

تاريخ مصر

من بدايات القرن الأول الميلادى حتى نهاية القرن العشرين

من خلال مخطوطة تاريخ البطارقة لساويرس ابن المقفع

إعداد وتحقيق

عبد العزيز جمال الدين

الجزء الرابع
المجلد الثانى

من مارمرقس حتى البطرك ٣٨ بنيامين الأول ٦٢٢ / ٦٦١ م

مكتبة مدبولي

تاريخ مصر

من بدايات القرن الأول الميلادى
حتى نهاية القرن العشرين
من خلال مخطوطة

تاريخ البطارقة

لساويرس ابن المقفع

الجزء الرابع / المجلد الثانى
إعداد وتحقيق:

عبد العزيز جمال الدين

الإخراج الفنى:

تامر ومصريّة عبد العزيز

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

الناشر: مكتبة مدبولي

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة

ت: ٥٧٥٦٤٢١، تليفاكس: ٥٧٥٢٨٥٤

رقم الإيداع: ١٣٤٣٧/٢٠٠٥

الترقيم الدولى: 6-549-208-977

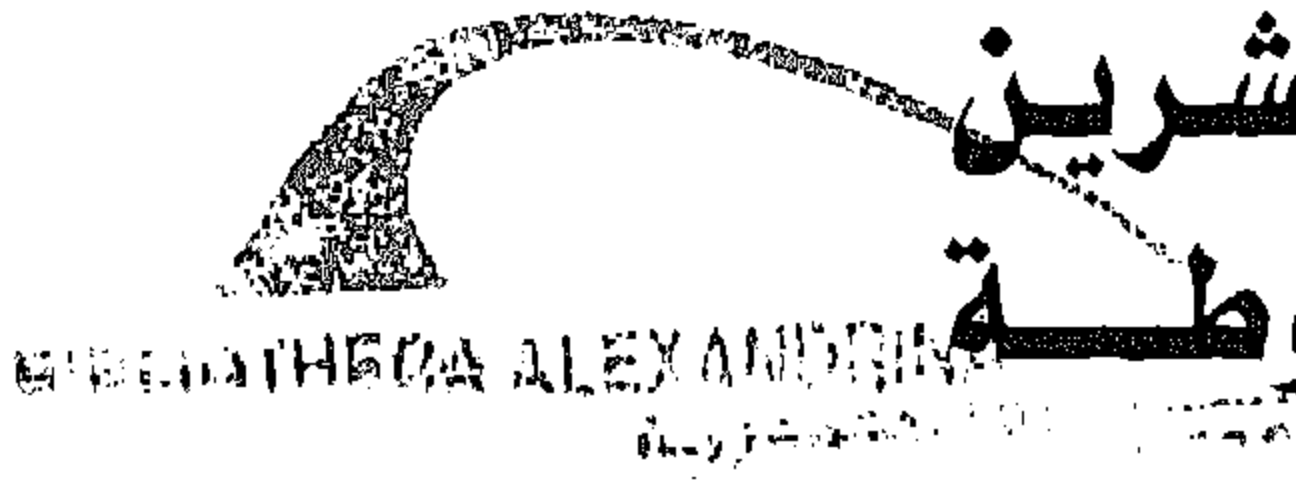
الجمع التصويرى والتنسيق الداخلى:

دار جهاد - ٢٦ ش اسماعيل أباطة -

لاظوغلى - ت: ٧٩٦٤٧٨٢

تاريخ مصر

من بدايات القرن الأول الميلادى
حتى نهاية القرن العشرين
من خلال مخطوطة



تاريخ البطارقة

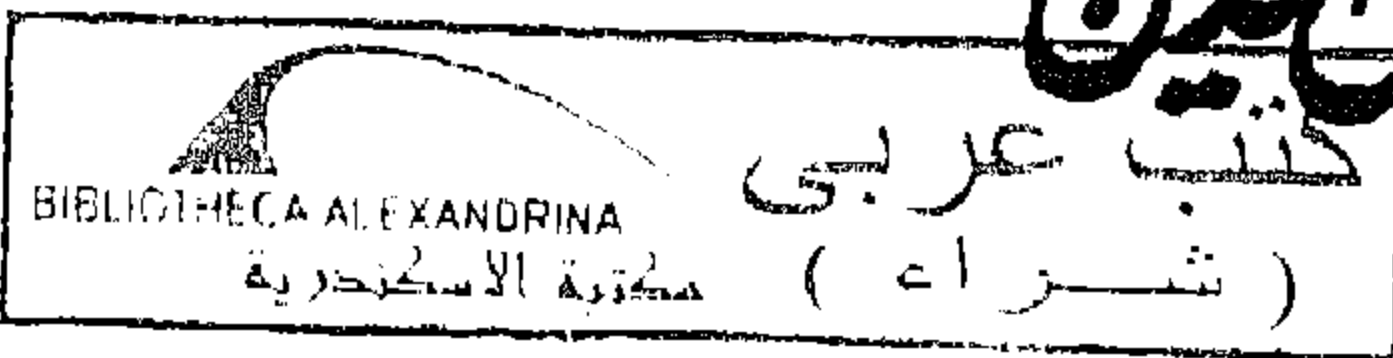
لساويرس ابن المقفع

الجزء الرابع : من سنة ١٢١٦م. حتى نهاية القرن العشرين.

المجلد الثانى

إعداد وتحقيق

عبد العزيز جبال الدين



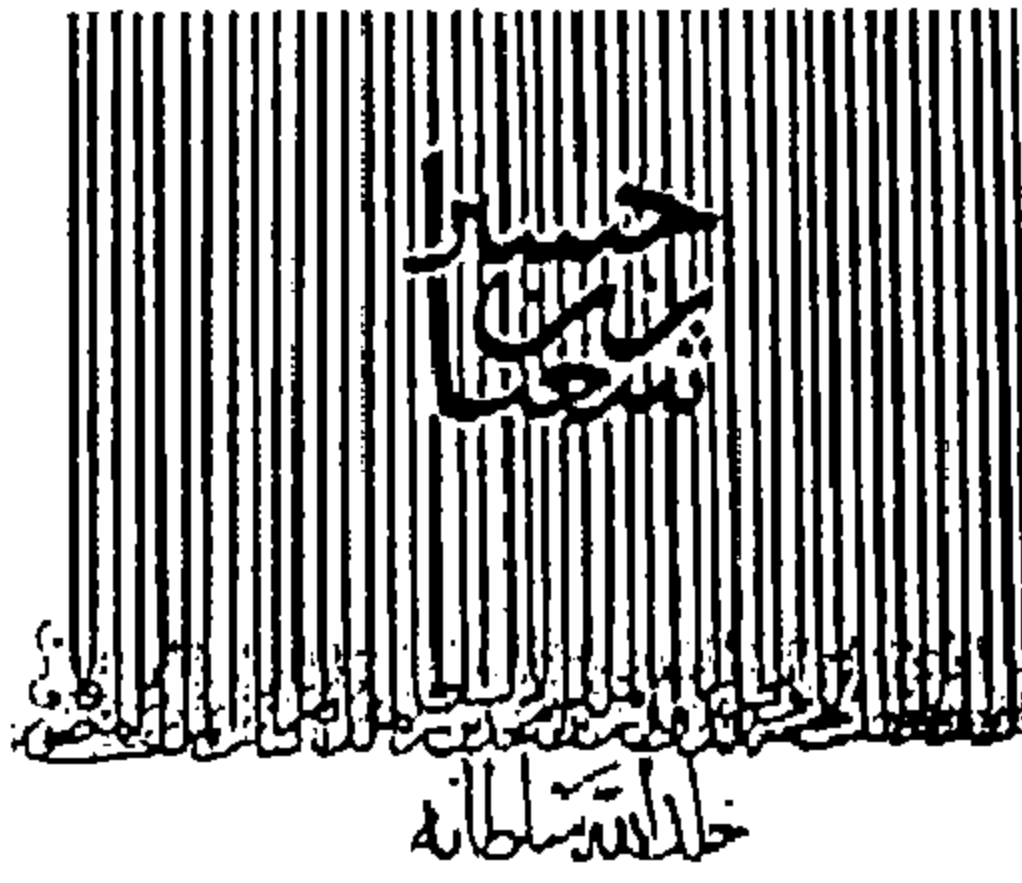
الناشر:

مكتبة مذبولى رقم التسجيل ٩٤-٢٤

٢٠٠٦

[بطرس البطرک الثالث والثمانون]

[١٣٤٠ / ١٣٤٨ م]



* توقيع السلطان شعبان ابن الناصر.
تولى في ١٠٦١ ق. = ٧٤٦ هـ.
١٣٤٥ م.

بطرس البطرک وهو الثالث والثمانون من العدد
هذا الأب الفاضل بطرس كان رئيس بدير شهران
أختير للجلوس على الكرسي المرقسي الانجيلي فقدم
في اليوم السادس من شهر طوبة سنة الف وستة
وخمسين للشهدا. وأقام بطركاً ثمان سنين
ونصف، وكانت ايامه هاديه. وتنيح في اليوم الرابع
عشر من ابيب سنة الف واربعه وستين للشهدا.

وفي خامس شعبان^(١) ورد أغا من الديار الرومية بخط شريف بطلب ثلاثة آلاف عسكري
الى العجم، ففي الحال لبس الباشا حسين أغا المعمار قفطانا على الصنجدية والسفر، وأرسلوا
قفطان السدارية الى مصطفى شاويش الذريه بثمر رشيد، وعزل عثمان كتخدا في آخر رمضان
سنة ١١٤٣^(٢). وفي عشرين رمضان^(٣) عملوا الى الصنجد في بولاق غرة شوال وفي
خامسه سافرت السدارة من بولاق، ولم يحصل من العسكر تعب ولم يلبسوا سراجين لأن
عثمان خرج على لبسها وعمايها، فلو أراد الرجل أن يعمل سردينه عند خياط أو سروجي
ويعطيه ألف فضة لا يمكن أن الرجل يعملها مطلقا ابدا، وضبط البلد عثمان كتخدا ضبطا
شافى. وفي خامس عشر شوال^(٤) جاءت الأخبار من الشام، بانتقال الشيخ عبدالغنى النابلسي
الموحد العارف بربه بأنه توفي في سادس عشر شعبان سنة ١١٤٣^(٥).

وفي غرة محرم الحرام^(٦) ورد أغا من الديار الرومية بخط شريف قرى بالديوان برفع
المظالم وتبديل الخمامير والمواقف [بيوت الدعارة]، فعمل عبدالله باشا جمعية، وجمع فيها
العلماء وأرباب السجاجيد والنقيب وقاضى العسكر وجميع الصناجق والعسكر جميعا وقرى
عليهم الخط فأجابوا بالسمع والطاعة.

- (٢) ٨ أبريل ١٧٣١ م.
(٤) ٢٣ أبريل ١٧٣١ م.
(٦) ٦ يولية ١٧٣١ م.

- (١) ١٣ فبراير ١٧٣١ م.
(٣) ٢٩ مارس ١٧٣١ م.
(٥) ٧ مارس ١٧٣١ م.

[مرقس البطرك الرابع والثمانون]

[١٣٤٨ / ١٣٦٣ م]

هذا الاب مرقس البطرك كان من اهالى ناحية
قليوب اختير للبطركية فقدم فى الثامن من أيب
سنة الف وخمسة وستين للشهداء وأقام بطركاً
أربعة عشر سنة وثلاثة شهور وتيح فى السادس من
امشير سنة الف وتسعه وسبعين للشهداء وكانت
ايامه هادية.

ثم أن العسكر أخبروا الوزير، بان الوالى له عوايد، وعليه خدم الى مقدمين الأتراك،
والجميع مرتبة على المواقف [بيوت الدعارة] يجمع منهم مال له صورة، وليس لوالى الشرطة
الا هذا الأمر، فلما سمع عبدالله باشا هذا الكلام ضحك ، فقال سبحانه الله فعلى هذا
الكلام يصير مصروف الوالى، وجميع أكله من الذى يتحصل من الخواطى فالسلطنة ليست
بعاجزة ان تجعل له شيئاً، يقوم به ويرفع هذا الذى ، لم يكن فى بلد من بلاد الاسلام. ثم انه
اقر له اثنى عشر كيساً، على كشاف السبعة اقاليم، يأخذها والى القاهرة، وذلك مما يخص
الباشا من كشوفيته، وابطل الخماير والمواقف وهدم جميع الخماير والمواقف، وكتب بذلك
حجة على طبق الخط، وسجلها فى الديوان، وبيت القاضى وكان ذلك غرة محرم الحرام سنة
١١٤٤.

وفى خامس عشر محرم^(١) غرقت مركب الشناوية، وهى راجعة من مولد سيدى ابراهيم
الدسوقى رضى الله تعالى عنه.

وفى غرة صفر اوفى النيل سنة ١١٤٤، المبارك الموافق لتاسع عشر مسرة سنة ١١٤٤^(٢)،
وكان نيلاً قليلاً وحصل أن الحنطة لم تنزل عن فندقلى، وبلغ كل من القنطار الصفر والقطن،

(١) ٢٠ يولية ١٧٣١ م.

(٢) ٥ أغسطس ١٧٣١ م. = ١٤٤٧ قبطية.

[يوانس البطرك الخامس والثمانون]

[١٣٦٣ / ١٣٦٩ م]

يوانس البطرك وهو الخامس والثمانون من العدد
هذا الاب يوحنا المؤتمن الشهير بالشامى قدم
بطركا فى اليوم الثانى عشر من شهر بشنس سنة
الف وتسعة وسبعين واقام بطركا ستة سنين
وشهرين وكان عالم فاضل وتيح فى اليوم التاسع
عشر من أبيب سنة الف وخمسة وثمانين للشهدا.

أربعين قرشا ديوانى، والقنطار البصل أربعين نصفاً فضة، واستمر هذا الحال الى أن أوفى النيل،
والناس فى حصر شديد من الغلا لكن حصل اللطف من الله.

وفى غرة توت الموافق لثانى عشر ربيع اول سنة ١١٤٤^(١) ورد مسلم محمد باشا
السلحدار والى البصرة، بقيامه مقام الى على بيك الصغير، تابع زين الفقار بيك، وعزلان
عبدالله باشا الكبرلى، فألبس عبدالله باشا على بيك كرك سمور وكذلك الاغا، ومكث فى
مصر معزولا سبعة أشهر، وقرا العلم على ثلاثة من العلماء^(٢). قرأ القرآن بالقراءات على
الشيخ أحمد البقرى والشيخ أحمد السقاطى وقراءة الحديث على الشيخ أحمد العماوى،
ووساهم خيرا. وله من الماثر التربة التى بناها بجوار الشيخ الامام الشافعى لولاده وجواريه
واقاربه ورتب لهم خيرات وانه هجا أهل مصر، يبيتين وهما:

أرى ايديا نالت غنا بعد قطرة لا لشيم قوم فى اخس زمان
فظنت بما نالته شل بنانها وان رمت جدواها تشل بنانى

٩٣. ذكر تولية محمد باشا السلحدار

قدم الى مصر من طريق البر ، لأنه كان واليا بالبصرة، ووصل الى العادلية بعد سبعة

(١) ١٤ سبتمبر ١٧٣١ م.

(٢) كتب عنوان جانبى «اعرف الثلاثة مشايخ الذين قرأ عليهم عبدالله باشا الكبرلى رحمه الله».

[غبريال البطرك السادس والثمانون]

[١٣٧٠ / ١٣٧٨ م]

غبريال البطرك وهو السادس والثمانون من
العدد هذا الاب الفاضل الجليل غبريال كان من
دير المحرق وأختير للبطركية فقدم فى اليوم الحادى
عشر من طوبة سنة الف ستة وثمانين للشهدا
وكان عالماً فاضلاً عابداً ناسكاً ومدة إقامته على
الكرسى المرقسى ثمانية سنين واربعة شهور وتنيح

أشهر، وكان وروده الى العادلية يوم السبت ثامن جماد الثانى^(١)، ومكث فى العادلية اربعة
أيام، وكان المعتاد ثلاثة أيام فأبى ان يوكب يوم الثلاث لأنه يوم منقرض، فأوكب يوم الاربعاء
ثانى عشر جمادى الثانى سنة ١١٤٤^(*). وقامت الرعية فى وجهه وشكوا له المعاملة وغلو
الاسعار لأن الفندقلى صار يصرف بمايتى والزنجرلى بماية وستين، فلما قاموا فى وجهه، فزع
عليهم الوالى فضربه الرعية بالطوب، فجاءت ضربة فى فخذ الباشا، فأمر الوالى بأن لا
يكلمهم وطلع الى القلعة. ثم أن فى ثانى يوم ارسل جمع العلماء والبكرية والسادات ونقيب
الاشراف والصناجق والعسكر فى الديوان وقال لهم: ما هذا الحال الذى فى بلدكم وانتم
ساكنون فقالوا: الجميع منتظرين قدوم مولانا الوزير فقال: أنا لا أعرف قانون بلدكم وانتم
توضحون لنا الأمر وتخبرونا عن قانونكم فى حضرة علمايكم فقالوا له: قانون بلدنا أن المعاملة
ديوانى والأن فحشت المقاصيص فغلت الأسعار فأمر بتبطل المقاصيص والمناذاة على جميع
الأسعار وأن لا يمشى الا الديوانى، وأن يكون النصف باثنى عشر جديدا فكان كذلك. وكتب
عليهم حجة فى شأن ذلك وألبس أغاة مستحفظان قفطانا وأمره بأن يظهر النداء فى البلد،
فنزل ونادى بأن الريال بستة وستين والزنجرلى بماية وسبعة والطرلى بماية، والفندقلى بماية

(١) مدة ولايته: ٨ جماد الثانى ١١٤٤ / ١٥ صفر ١١٤٦ - ٨ ديسمبر ١٧٣١ / ٢٨ يولية ١٧٣٣ م.

(*) ١٢ ديسمبر ١٧٣١ م.

فى اليوم الثالث من شهر بشنس سنة الف اربعة
وتسعين للشهدا الأطهار .

[متى البطرك السابع والثمانون]

[١٣٧٨ / ١٤٠٨ م]

متى البطرك وهو السابع والثمانون من العدد
وهو الشهير بالمسكين هذا الاب القديس كان من
صعيد مصر من ضيعة صغيرة من أعمال

وثلاثين والنصف باثنى عشر جديدا . وكان ذلك فى يوم الاحد سادس عشر جماد آخر سنة
١١٤٤ (١) .

وفى عشرين جماد آخر (٢) عزل الباشا محمد يوسف أغا تابع قطامش من آغوية الجميلية
وألبيه قفطان الصنجدية . وفى يوم الخميس حادى عشر شوال سنة ١١٤٤ (٣) أوكب عبدالله
باشا الكبرلى بالالاي الى بولاق ونزل فمكث فى الحلى عشرين يوما ، وسافر من بولاق يوم
الخميس حادى القعدة سنة ١١٤٤ (٤) . وفى يوم السبت ثالث عشر القعدة ورد (*) ركاب
محمد جاويش الداودلى من الحجاز من طريق البحر وكان له ثلاث سنين منفيا بمكة المشرفة .
وكان السبب فى مجيئه عثمان كتحدا القزدغلى وأرسل له مائة جمل وعشرة الى السويس
البعض محملا هدايا والباقى لشيل حوايجهم ثم انه اجلسه على تخت الاوجاق ثانى الحجة
ختام سنة ١١٤٤ (٥) .

وفى غرة محرم الحرام افتتاح سنة ١١٤٥ (٦) بدأ عثمان كتحدا القزدغلى فى عمارة

(٢) ٢٠ ديسمبر ١٧٣١ م .

(٤) ٢٦ أبريل ١٧٣٢ م .

(٥) ٢٧ مايو ١٧٣٢ م .

(١) ١٦ ديسمبر ١٧٣١ م .

(٣) ٧ أبريل ١٧٣٢ م .

(*) بالأصل «وركب» .

(٦) ٢٤ مايو ١٧٣٢ م .

(*) بنى روح: هى من القرى القديمة. وردت فى كتاب وقف السلطان الغورى المحرر فى سنة ٩١١هـ. = ١٢٢١ق. = ١٥٠٥م. ويستفاد مما ورد فى دليل سنة ١٢٢٤هـ. = ١٥٢٥ق. = ١٨٠٩م. أن هذه القرية والقرى المجاورة لها غربى بحر يوسف كانت تابعة لناحية دلجا، فى دفتر الأموال ثم فصلت عنها فى تربية سنة ٩٣٣هـ. ١٢٤٢ق. = ١٥٢٥م. وهى تابعة لمركز ملوى محافظة المنيا.

الأشمونين تسمى بنى روح(*) وكان منذ صغره راعى غنم فى بيت ابيه وان الله المظهر العجائب فى قديسيه أظهر فيه من طفوليته فى الرعاية أعمال عجيبة جداً منها انه لما كان يقف يلعب مع الأطفال كان يضع يده على رأس واحد من الأطفال وهو يقول اكسيوس ثلاث مرات وكان يرسم جماعة منهم قسوس واخرين شمامسة حتى كان والدته المباركة تعجب من ذلك وتسير إلى الجمع قائلة ان ابني هذا لا بد ان يصير بطريقاً

الصهرنج والمسجد اللذان ببركة الازبكية بجوار الشيخ أبو طاقية، وتم بناءه وصلى فى المسجد يوم الجمعة غرة رجب الفرد سنة ١١٤٧^(١) وقد أحكم بناؤه ورتب له الرواتب^(٢). الزايدة وجعل على الصهرنج مكتبا لقراءة اطفال المسلمين تقبل الله منه.

ومن أعجب ما وقع: أن أهل صا الحجر^(٣) حفروا فوجدوا حوضاً أزرقاً^(٤) طوله خمسة أذرع وعرضه ذراعان مغطى فوجدوا فيه حكيماً مصبراً فأخرجوه منه، وكانت البلد فى التزام عثمان كتحدا، وكان حفر الفلاحين، لأجل بنا ساقية فوجدوا هذا الحوض، فأرسلوا اعلموا الكتخدا، فأمر بحضوره، فأكروا عليه من الغيط الى البحر، باربعين فندقلى، وانزلوه فى مركب، الى بولاق فطلعه منها الى البر، أربعون عتالا فانشعر الغطا، ثم ركبه على عجل وسحبوه الرجال الى الازبكية فى ثلاثة أيام، فعمل الحوض حنفية، والغطا اعتباراً رصها بالمسجد.

ثم أنى توجهت الى بولاق لا نظره: فرأيت عليه غطا وأربعة من اليهود يبقرونه فقلت لهم:

(١) ٢٧ نوفمبر ١٧٣٤م. (٢) بالأصل «الرياتب».

(٣) صا الحجر: احدى القرى القديمة، التابعة لمركز كفر الزيات، محافظة الغربية، محمد رمزى، المصدر السابق، قسم ٢، ج ٢، ص ١٢٦. نهبت اثارها ودمرت لقرون عديدة.

(٤) كتب عنوان جانبى «أعرف هذا الحوض الذى وجد مردوما بالأرض».

وهذا لم يمكث الطفل قليلا حتى كبر ونشا فلما صار له من العمر أربعة عشر سنة حينئذ ترك بيت ابيه ومضى الى بعض الديارات بالصعيد عمل راعى غنم كعادته وكان لا يلبس على جسده ثوب بالكلية بل كان متوزا بعباءة وحبل على حقويه وكان مع حقريته لذاته هكذا ذو شجاعة وقوة شديدة حتى أن من معظم شجاعته كانوا الرعاة الذين اكبر منه اذا ارصدوهم الضباع الكاسرة فى الليل لكسر اغنامهم ولا يقدروا عليهم فكانوا

ما هذا الذى تقرونه ؟ فقالوا: تاريخ الحوض . فقلت كم له من السنين ؟ فقالوا له : من حيث وضع الحكيم فيه ١٩٢٣ سنة وكان قبل ولادته صلى الله عليه وسلم ٨٦٧ سنة.

وفى سابع صفر سنة ١١٤٥ الخامس لعشرين أبيب^(١) أوفى البحر وجبره عبدالله باشا فى يومه بعد العصر ولو ابقاه لكان فاض من على الجسر وكانت زيادته فى ثلاثة أيام. وفى يومها ورد جاويز الحج.

وفى ثانى عشر صفر^(٢) دخل الحاج الشريف وقد حصلت له مشقة كبرى من العرب ولكن نصره الله تعالى وخذل العرب.

والسبب فى ذلك: انه لما سافر^(٣) الحج الشريف صحبة محمد بيك قطامش سنة ١١٤٤ ، خرج عليهم فى العقبة بدوى يقال له قطيفان فأسا على الحاج من خلفه وأوقع النهب والقتل فأعان الله أمير الحاج فمسكه وعشرة أنفار من جماعته ورجع بهم الى مصر فظهرت العرب العصيان ودخل أوان الحاج الثانى فلم تأتى العرب لاختد كساويها قبل الحاج حكم المعتاد وأرسلت العرب تهدده، فلما قرا الورقة ورأى قضية التهديد أخرج قطيفان من الحبس وقطع رأسه و صحبته سبعة وأبقى ثلاثة منهم ردهم الى الحبس وكان ذلك يوم عيد الفطر. ثم أنه

(٢) ٤ أغسطس ١٧٣٢ م.

(١) ٣٠ يولية ١٧٣٢ م.

(٣) كرر التعبير بالأصل.

يتمتحنوا هذا الأب ويعثوه إلى تلك الضباع فكان
إذا دنامنها وزعق عليهم بصوته تتقاذز منه وترجع
مولية هاربه حتى كانوا الرعاة الذين هم اكبر منه
يتعجبوا من عظم شجاعته ونعمة الله حالة على
وجهة . لأن هذا الأب كان حسن الوجه محبوب
الشكل والصورة والمنظر جداً وكان كل من ينظره
يحبّه، منها انه في دفعه نظرت امرأة واشتهت
حسن حاجبه وسلطها عليه الشيطان وأبدته بالشر
وانه انفرد الى ناحية وقشط حاجبه بموس وأخذه

سافر الى الحج وكان لقطيفان ابنة وعبد يقال له ابراهيم وكان خيالا ولكن العرب كانت
تخشى ابراهيم هذا اكثر من سيده فأخذ بنت سيده وطاف بها أحياء العرب فالتّم عليه ثمانية
عشر قبيلة فلم تدرك الحج إلا القليل منهم فمن كان قريبا من درب الحج في الطلعة فطلعوا
عليه في حلزون الكيخية وكان أمير الحاج قد أخذ المغاربة صحبته وقسمهم ثلاثة أقسام قسم
تلقاء الحاج وقسم (على) ميسرة الحاج وقسم على ميمنة الحاج من جهة العطف وتعقب هو
خلف الحاج فطلعت عليه العرب من العطف فحرقهم بالنار وقتل منهم جماعة ونزل البدو
على حمية بالسلامة وارسل نجابا الى مصر يخبرهم بما وقع له في العقبة، وسافر هو الى مكة
في أمان الله.

فلما وصلت الاخبار الى مصر: هيئوا امرهم وعينوا صنجقين صالح بيك ومملوكه حسين
بيك اخشاب وكتبوا عسكرا وابطلوا أغاة الوجه وأرسلوا محله عرب موانة وتأخرت العرب قبل
الصناجق.

فلما وردوا العقبة فوجدوها قد ملئت عربا وان لهم خمسة وثلاثون يوما في البندر ينتظروا
الوشاشة. فلما رأوا الموانة قاتلوهم وأخذوا جميع ما كان معهم لأنهم كانوا قد جاعوا ثم أن
الموانة راحت الى قبائلها وأخبروهم بما حصل لهم فجمعوا بعضهم ورجعوا الى العقبة فوجدوا
العرب مشتبكة مع التجريدة فساروا الى نجوعهم فنهبوا على الكلب. وكانت التجريدة

وجابه إلى تلك المرأة قائلاً لها خذى شعر
الحاجب الذى اشتهيته فلما نظرته الامرأة تأملت
لذلك جداً ولكنها لم تكف عنه حتى سأل الأب
الأسقف ان يطلق سبيله لأن تلك المرأة كانت
مجاورة لمنزل الأسقف وكان هذا الأب يكتم أمرها
ولم يريد يشهره للأسقف عليه بزيادة وأنه سأل
الأسقف أن يطلق سبيله فلم يشأ. حينئذ عمل ذاته
مثل مجنون وجمع للوقت ثياب الأسقف وبلالينه
[العباءات] وقطعهم الجميع قطعاً قطعاً وطرحهم

أخذت شديد، شيخ الحويطات، لأنهم لم اتوا على طريق العقبة وانما أخذوا على طريق الدورة
من نخل فما فطنت العرب الا والتجريدة عليهم والمدافع، والرصاص واقع فيهم، وكان
بصحبة التجريدة مدفع كبير يقال له المجنون، تجره عشرون جملاً فاسيويه وكان فى داخله جلة
فجاءت فى رجل بدوى فطيرته فى الهوى، وأصابته آخر فطيرته^(١). فلما رأت العرب ماحل
بهم، وكانوا نحو العشرة آلاف بدوى فولوا الأدبار وركنوا الى الفرار فوقعت الخيل باقفيتهم
فهلك من العرب نحو الاربعماية رجل فكوموهم أربعة أكوام^(٢). ثم أن العرب رحلوا الى
نجموهم، فرأوا قد نهبت أموالهم، وماتت رجالهم ونساؤهم فزادوهم غماً على غمهم، وكان
أمير الحاج فى المويلح فركب هو الحاج وساروا الى أن دخلوا العقبة غرة صفر سنة ١١٤٥^(٣).
 واجتمع بصالح بيك وحسين بيك فشكروهم على ما فعلوا وكتب مكاتيب العقبة وأرسلها
صحبة شديد البدوى عوضاً عن الشاويش، وأرسل يخبرهم بما حصل له من النصر وأمرهم أن
يخوزقوا الثلاثة المحبوسين الباقية من جماعة قطيفان.

فلما جاءت الأخبار: خوزقوا الثلاثة قصاد بباب قراميدان وأما أمير الحاج لما دخل العقبة
وأراد أن يقطع جميع النخيل الذى ببندر العقبة جاءته العرب وطلبوا منه الصلح وأنه لا يقطع

(٢) بالأصل «اكمان».

(١) بالأصل «فطيرته».

(٣) ٢٤ يولية ١٧٣٢ م.

كوم شراميط فلما نظر الأسقف ذلك فقام على
هذا الأب وانهره وطرده إلى ديره ولم يكن يعلم أنه
فعل هذا بسبب تلك المرأة بل انه جنون عرض
له وان الله ارسل للأسقف جماعة أعلموه ما اتفق
عليه مع المرأة فلما تحقق ذلك ندم على طرده
وان الأب الاسقف صار يتوقع الاجتماع به، إلى
حين اجتمع به حينئذ قبض عليه للوقت وكرزه
قساً وهو ابن ثمانية عشر سنة فلما ذاع خبر
تكريزه إلى الأب المكرم الروحاني وهو الاب

نخلهم وأن هذا الفساد الذي كان قد وقع، كان من قطيفان وقد أهلكه الله فاصطلح معهم
على عدم قطع النخل الذي لهم دون نخل ابراهيم العبد فلا بد من قطعه فقطعه وكان
أربعماية نخلة وكانت جميعها عليها الطرح، وكان ثمرها ينبعاويا، ليس له نظير في تلك الارض
وكان قد جابه قطيفان من نخل المدينة.

ثم أنه دخل الى مصر حادى عشر صفر^(١). ورأى الثلاثة وهم فوق الخوازيق حين دخل الى
قراמידان لتسليم الحمل. فلما رجع لقيهم قد هلكوا فأمر بنزولهم من على الخوازيق ودفنهم
فهذا كان السبب، والله اعلم. ففرحت أهل مصر لنصرة الاسلام على العرب الانجاس. وقد
اتحف الله عباده المسلمين بنصرة ثانية في عقب نصرة الحاج وهى النصرة التى حصلت لأهل
الجزاير وأخذ ولد الملك الاسبنيول، وما ذاك الا أنه جهز ستماية مركب من الغلايين وملاها
بالرجال والعسكر المقاتلة لأهل الجزاير^(٢) بسبب ابنته التى أخذها أهل الجزاير وهى مسافرة
الى زيارة القمامة [كنيسة القيامة] فلقىها مركب الجزاير فأخذتها وجميع من كان معها من
الهدايا التى للقمامة. فلما وصل الخبر الى والدها أرسل يطلبها من الجزاير فأبوا أن يعطوها له
فبالغ فى عطية الفدا فأبوا. فأرسل أعلم السلطان أحمد خان فأرسل يطلبها منهم فأرسلوا

(١) ٣ أغسطس ١٧٣٢ م.

(٢) كتب عنوان جانبى «أعرف نصرة أهل الجزاير على طاغية الاسبنيول وأخذ ابنته وكسر عمارته».

ابراهيم القمص الفانى فقام للوقت على الأسقف
وقال كيف جسرت يا ايننا وكرزت صبي شاب
راعى غنم قساً وهو ابن ثمانية عشر سنة فجأوبه
الاسقف قائلاً ان الشاب يستحق ان يكرز بطريقاً
لما علمه منه لانه كان يصوم فى زمن الصيف
يومين يومين وفى الشتاء ثلاثة ثلاثة فلما سمع ايننا
القمص ما شهد به عنه الأسقف تعجب ومجد
الله المتكلم على افواه قديسيه. واما هو لما نظر
الشك الذى وقع من اجله مضى الى جبل القديس

يقولون له أنه قد اسلمت واشتراها منا الدولتلى وهى الان زوجته فان كان يصح فى الاسلام
اننا نرد^(١) من أسلم الى الكفر فعلى الرأس والعين، وان كان لا يصح فنحن نرد ما يأتى من
طرفه بحول الله وقوته . فلما ورد الجواب الى السلطان أحمد خان قال لا سبيل الى ردها الى
الكفر أبداً ولو أنها تفى الى أمر الله تعالى . فمكث هذه المدة يدبر أمره ويجمع فى عسكر
ومراكب وتسامعت أهل الكفر بركوبه على الجزائر فأرسلوا يساعده بالرجال والمراكب الى أن
صار فى ستماية مركب ثم أنه أرسل عسكره على الجزائر التى فيها قلعة وهران . ثم أنه قصد
الجزائر وبنا قلعة مقاصدة لقلعة وهران فى ثلاثة أيام، وحاصر قلعة وهران فملكها وقتل من
فيها وأسر البعض ثم أن أهل الجزائر أرسلوا الى السلطان محمود خان والى أهل تونس
وطرابلس فجاءوا جميعاً وجاءت عمارة العثماني وجاءت عمارة مولاى عبدالله بن مولاى
اسماعيل فى ستين ألفاً من على البر فتقاتلوا مع أهل الكفر فلم تلبث الكفار إلا ثلاثة أيام
وهلك منهم على السيف ثلاثون ألفاً وأسروا سبع عشر ألفاً أسيراً وملكوا قلعة وهران واسيروا
من كان فيها من أسارى المسلمين الذين كانوا فى القلعة وهدموا القلعة التى بنوها والذى
هرب الى البحر، غرق، وعمارتهم أهلكتها عمارة العثماني . وعمارة الثلاثة واجاقات، ولم
ينجو من الستماية الا أربعين مركباً، وبقيت المراكب، شئ غرق والباقي اخذتهم مراكب

(١) بالأصل «تردوا» والصواب «ترد».

أنطونيوس [ليخدم به] ولم يظهر لأحد أنه كاهن،
إذا كان قصده الخدمة سوى شماس، وإذا بيد
الآهية خرجت من الهيكل أعطته البخور ثلاثة
دفع عند قراءة الإنجيل ثم غابت عنه فلما نظروها
بعض الشيوخ القديسين وتحققوها أعلموه أنه لا بد
أن يصير بطريركا فلما سمع هذا منهم حزن جدا
وقام ومضى إلى مدينة ايرושليم [القدس] وتغرب
هناك وكان يعمل فى الفاعل وياكل من تعبته
وكان من عظم جهاده فى النهار يقطع الليل كله

العثمانلى، ومراكب الطرابلية ومركب التوانسية، وأسروا اكابر دولة الملعون ونصر الله
الاسلام. ثم أن الاربعين مركب التى سلمت صارت تبرطق فى البحر وتؤذى مراكب الاسلام.

فمن جملة ما دخل الى منية دمياط خمسة غلايين وثلاثة شطيات^(١) فروا غليون السلطنة
الذى هو يدك القبطان يقال لها أريالا على مراسيه ولم يكن فيه الا مائة وخمسين لاوندى
وقبطانها القبطان خليل فقط وبقية الثمانماية لاوندى جميعا فى دمياط فتحاوط الثمانية
مراكب بالغليون، فما ساعه الا أنه أخذ مراسيه وطلب الباحة فتقاتل هو واياهم ثلاثة أيام الا
أن بقى الغليون قصعة من غير صوارى من مدافع الكفار التى أرموها عليه وقد استشهد كل
من كان فى الغليون سوى القبطان واثنى عشر رجلا ثم أن الكفار ملكوا المركب وأخذوا
القبطان والاثنى عشر رجلا أسارى، وكان ذلك فى ثانى عشر ربيع أول سنة ١١٤٥^(٢).

وفى غرة ربيع الثانى^(٣) ورد أغا بخط شريف بامارة الحاج لعلى بيك تابع محمد بيك
قطامش فالبسه الباشا قفطانا على أماره الحاج. وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة
١١٤٥^(٤) ورد اغا من الديار الرومية وصحبته خط شريف بطلب ثلاثة آلاف عسكرى الى

(١) الشطيات: نوع من المراكب الحربية الصغيرة، التى تمتاز بالخفة والسرعة وكانت تستعمل فى البحر
المتوسط، ووظيفة هذا النوع كشف الموانى، أنظر: درويش النخيلي، المصدر السابق، ص ٨٢. كتب
عنوان جانبى «أعرف أخذ الريالة من جزيرة دمياط».

(٢) ٥ سبتمبر ١٧٣٢ م.

(٣) ٢١ سبتمبر ١٧٣٢ م.

(٤) ١ فبراير ١٧٣٣ م.

ايضاً ساهراً في مغارة ولم يخالط احداً ولم يتكلم
قط وإذا كان يضطره الامر أن يتكلم كان لا يتكلم
سوى سبعة كلم واما يوم الجمعة فلا يتكلم فيه بل
كان يتكلم مع السيد المسيح النهار كله . وهكذا
لم يزل هذا الأب مجاهد في مدينة ايرושليم إلى
أن حضر اليه راهب غريب الجنس وقال له: يا رجل
الله ارحمني . فان كان معي مبلغ فضة ينفعني في
غربتي سرقوه ولا أعلم من هو الذي سرقه مني
وكان الذي سرقه أخذه في خفيه وسار لساعته إلى

بغداد، فأجابوا بالسمع والطاعة، ثم أن الوزير سال الرزنجي عن النوبة في هذه السفارة نوبة
من من الصناحق فاخبره بانها نوبة على بيك أمير الحاج، ثم أن الوزير قال لهم كيف الحال في
هذه الأمر ؟ فقال على بيك: هي نوبتي وأنا أنظر بدلا يتوجه الى السفر عني . فأمهله الوزير الى
ثاني ديوان . ثم أن محمد بيك، وعلى بيك، اجمع أمرهما على تلبس أيوب كاشف
الصنجدية ويرسلوه بدلا عن على بيك أمير الحاج ثم أنهم اطلعوه الى الديوان فالبسه الوزير
قفطان الصنجدية وقفطان السفر معا في يوم الاحد ثالث عشرين شعبان، ونزل موكبا الى
منزله وأن على بيك قضى جميع لوازمه وما يعتاز له الأمر ثم أن عثمان بيك أرضى خاطر على
بيك وقال له هذا اشراقك وانك تجعله بدلا عني وأنا أعطيه ثلاثين كيسا ثم أن على بيك
أجاب الى ذلك وقال: هذا اشراقي ولكن يكون بدلا عنك لأجل خاطرك ولا فرق بيننا وبينك
فهادته جميع الصناحق لأجل خاطر على بيك.

ثم أن باب مستحفظان: أرادوا أن يلبسوا باش جاويش الذي هو نوبته الى السفر، فقال
محمد كتحدا المنلا لا يتوجه الى هذه السفارة غيرى لأجل ما أزور قبر أبتى وأخى وأهلى . فأبت
الاختيارية وقالوا: لا يمكن هذا أبداً، فقال: لابد من ذلك وحلف ان لم يجعلوه سردارا الا سافر
من غير كتابة . وتوجه له محمد الداودلي كتحدا الوقت واختيارية أوجاقه بأن يمنعوه من سفره
فأبى، وحلف لابد له من السفر.

بيت لحم قاصد الهرب إلى بلاده فلما علم هذا
الأب بالروح أمره ترك ذلك الراهب مكانه ومضى
لساعته إلى بيت لحم قبض الذي سرق المبلغ
وأخذه منه ولم يشهر أمره لكن أخذه منه وأعادته
إلى ذلك الراهب صاحبه وان الراهب تعجب
لذلك وذاع بهذه الاعجوبة لكل احد في اورشليم
فلما علم هذا الاب ان أمره قد اشهر قام لساعته
وجاء إلى جبل انطونيوس، وناله وقت عودته
أحزان كثيرة وشديدا منها أن الملك بمصر لما وقع

ثم أن أغاة مستحفظان البسه كركا: ونزل الى منزله ليشهل نفسه ثم أن أيوب بيك أوكب
بالاى رابع شوال وسبب تعجيل الاى الططرى الذى أتى فى رمضان بتعجيل السفر لأمر
حصل فى بغداد لأن الارفاض ملكوا من روان الى أن أخذوا من حكم بغداد ثمانية عشر يوما
وانهم اسروا بعض باشات وأنهم محاصرون بغداد فعجلوا التشهيل وطلعوا الاى لأن
الططرى، لما أتى باخط الشريف نزل الوزير الى قراميدان ثالث شوال وقرأ الخط عليهم، ففى
ثانى يوم علموا الاى فهذا الذى كان السبب فى تعجيل السفارة. فلما طلع الاى الصنjq كثر
الفحش فى البلد (٤٧٧) من جماعة المنلا لأنه كتب جميع ما كان فى قاييمته، وكانوا نحو
الاربعمائة فصار الخطف والقتل فى البلد وأخذ بغال الخواجات حتى أن قرية الماء صارت بأربعة
أنصاف فضة لأن كل من أرسل بغله أو جملة يأخذوه ويروحوا به الى العادلية، لأنهم آذوا ناسا
كثيرا، حتى أن الأسواق جميعا قفلت حوانيتها، وصارت البلد شكل الخراب فلما كثر الأمر
وزاد نزل الاغا ونادى فى البلد على النساء والاولاد المرد لا يخرجون، فامتنعت النساء من
الخروج وكذلك الاولاد وأن النداء على الاولاد لم يتفق أبدا فى سفرة من الأسفار اذ من العادة
النداء على النساء دون الاولاد فكون أنهم(*) أقرنوا الاولاد مع النساء فى هذه، النكتة لا
يخفى على من له ذوق سليم وعقل مستقيم.

(*) بالاصل «أنتم» .

(*) بسبب ما وقع بالاسكندرية من
بيترلوزينان ملك قبرص فى عام
١٣٦٥ م.

من الافرنج (*) ما وقع بمدينة الاسكندرية فأرسل
قائد وجند من عنده يعاقب الرهبان ويطلب منهم
أوانى الدياره فلما قبضوا الجند على هذا الأب
وعاقبوه عقاب صعب الى أن تألم قلب الطوبانى
مرقس عليه، فانتهره القائد من أجله قائلاً له أنت
ما تخاف الله اذ تسمع الشاب يقسم عليك من ألم
الضرب بشأن الله وأنت لاترحمه وتقبل شأن الله
فلما سمع القائد كلامه حنق جداً وامر ان يطلقوا
هذا الأب ويضربوا الطوبانى مرقس عوضاً عنه

وفى عاشر شوال عملوا الى السدادرة وأركب محمد الملا وكانت الركبة له دون غيره من
السدادرة الى العادلية وما رجع العسكر من العادلية حتى زاد الغم.

ومن أعجب ما وقع: ان نفرا من الأنفار مر من الصاغة فرأى رجلاً ذمياً واقفا فمسك أنفه
وقال ايش هذا فقال الذمى: هذا أنفى لماذا يا سيدى تمسكه. فقال النفر: قل هذا أنفك؟
فقال له الذمى: هذا أنفك، فقال: اريد أن أقطع أنفى من يمنعنى من قطع أنفى، فقال له
الذمى: لا يا سيدى هذا أنفى ليس هو أنفك، فقال له النفر: أن كان هو أنفك فاشتريه، فما
خلص منه حتى أخذ منه خمسمائة فنادقة، وكم مثل هذه، وأمثال، ثم أن العايط قام فى
البلد، واتصل الخبر الى الوزير، فجمع العلماء والصناجق، والكواخى، ثم أنه قام عليهم قومة
شنيعة، وتكلم بكلام كثير، وكذلك الشيخ سليمان المنصورى، والشيخ أحمد العماوى قاموا
على اختيارية الوجاقات، وقالوا: ما رأينا عسكراً عملت هكذا أبداً، وتقدمت السفارة التى
طلعت عام أول التى أخرجها عثمان كتخداء، ما حصل منها شيئاً، مثل هذا حتى أن
السرديات، ما أحد لبسها وطلع مصطفى جاويش الزربة^(١). ثم أنهم أخذوا خاطر الوزير بأن
العسكر تشيل من العادلية الى البركة فى غد، ثم أنهم شالوا من العادلية الى البركة ليتمموا

(١) كتب عنوان جانبى «أعرف كلام الوزير الباشا والشيخ سليمان المنصورى، والشيخ أحمد العماوى
آلخ».

وعيا القائد من عقابهم فأخذهم فى الوثاقات يريد
يروح بهم الى مصر. ان الله المظهر عجائبه فى
قديسيه أظهر على أيديهم أعجوبة عظيمة ألى أن
تعجب القائد وندم على عقابه لهم، وذلك ان
هؤلاء القديسين لما اشتد بهم ألم الضرب
والوثاقات حصل لهم فى طريق عطش صعب إلى
أن دابت كبودهم وكان الطوبانى مرقس انهره
قائلا ان كنت انت ما تعطينا ماء لنشرب ها هو
الرب إلها يعطينا ماء من السماء لنشرب. ومع

قضاء مصالحهم وكانت مدة قفل البلد عشرين يوما. وفى سادس عشر شوال^(١) فتحت ولكن
أضمحل ناموس العسكر.

وفى احدى وعشرين شوال^(٢) شال العسكر جميعا من بركة الحاج ولكن ما شالوا من
البركة حتى دخلوا الى مصر يوم الجمعة والناس فى المساجد وخطفوا من الدكاكين، ما كان
متطرفا، وكانوا نحو ستين نفرا خيال، ثم أن رجلا منهم رأى رجلا خواجه محرم خلف الامام
على المصلة التى قدام باب المسجد المطلة على الدكاكين وعلى كتفه شال كشميرى، فنزل
من على جواده وطلع من السلالم التى على باب الجملون من خلف المصلى وسحب الشال
من على كتفه، ونزل ركب جواده وسار الى البركة وهو شاهر السلاح وثلاثة أنفار ضربوا ثلاثة
طبايجات على باب التوجيه وهو واقف بجانب البوابة وحصل منهم فى ذلك اليوم اذية كثيرة
فى البلد.

فاخبرت الناس عثمان كتحدا: فأرسل الى باب النصر غزا بسلاح وكذلك جميع أبواب
البلد أرسل لها غزا تحرس الأبواب لئلا يدخلها أحد من المسافرين وقعد الوالى فى الحسنية
والاغا فى باب الشعرية وعلى قناطر الليمون جماعة الغز.

(١) ١٢ مارس ١٧٣٣ م.

(٢) ٦ أبريل ١٧٣٣ م.

كلام الطوباني مرقس له صلى ورفع وجهه إلى
السماء وللوقت انفتحت ميازيب السماء وهطلت
الامطار إلى ان امتلئت البقاع والأودية وشربوا
جميعهم ومن كثرة المطر نزلوا يستريحوا فوافاهم
رسول من عند الملك بخلاصهم وعودتهم الى
ديارتهم. وهكذا لم يمكث هذا الأب بالدير الا
قليلا ثم انه أخذ أذن من الطوباني مرقس ومضى

والسبب في قعاد الغز، في قنطرة الليمون أثنان من المغاربة، كان لهم دراهم في بولاق
فراحا بولاق واخذوا الدراهم، فلما رجعا طلع عليهم ثلاثة نفر من جماعة المنلا فضربوهما
وأخذوا ما كان معهما، وكان واحد منهما معه مائة وعشرين فندقلى، والاخر ثلاثماية فندقلى
هكذا أخبرانى بانفسهما، فلما حصرروا الطرق وكل من رأوه بسلاح أخذوا سلاحه وأرسلوه
الى بابه فيضربه علقه، ويرسله الى البركة وأوضباشة البوابة دايرا فى البلد بثمانين رجلا،
فمكثوا ثلاثة أيام يفعلوا هكذا الى أن شال على بيك من الحضرة ونزل فى البركة حتى أنهم
شالوا منها بالجهد الجهد ولو لم يكن الحج زحف عليهم ما كانوا شالوا ولو أتاهم فرمان الوزير
لأنهم كانوا قد كسروا فى العالم واستباحوا اموالهم وشال الحاج من البركة على حسب عادته
صحبة على بيك. ثم^(١) بعد توجه الحاج فحشت المعاملة وزادت الى أن بلغ الفندقلى الى
مايتين وأربعين فضة، وغلت الأسعار فشكت أهل البلد الى العلماء، وقامت الرعية^(٢)، وقفلت
البلد، فكان الذين قاموا وشكوا امرهم، الى العلماء هم الحريرين والعقادين، ثم أنهم كتبوا
عرضا الى الوزير، وأرسلوه صحبة الشيخ ابراهيم البسيونى، وبعض من طلبة الشيخ عبدالله
الشبراوى، فتوجه الشيخ ابراهيم، الى محمد بيك قطامش، قبل أن يتوجه الى الوزير، لأنه

(١) كرر بالأصل.

(٢) كتب عنوان جانبى «أعرف قوم الرعية من سبب المعاملة».

(*) قسقام: وهى بالقبطية Couskam
و Cous، وهى القوصيه. وهى
تقع على الضفة الغربية للنيل
محافظة اسيوط. مازال يوجد بها
بعض بقايا الآثار المصرية القديمة.
والدير المحرق القائم بها يعتبر من
اعظم اديرة الوجه القبلى.

إلى جبل قسقام بالحرق(*) وكان ذلك بتدبير من
الله لمنفعة الأخوة السكان هناك . لأن كان فيهم
من لا يدوام الصوم فى كل يوم إلى التاسعة فعلمهم
هذا الاب مداومة الصوم فى كل يوم إلى التاسعة
مع الجهاد الكثير الذى كان يجاهده امامهم كى
يتعلموا منه بالنظر لانه افضل من السماع، فكان
تارة يشيل الرماد على رأسه ويغسل أوانى المطبخ
والقدور ويخدم الشيوخ والمرضى الذين فيهم
والمترددون وليس له ثوب ولاقينة ولا قلايه بل

ناظر الجامع. فلما قرأ العرض، ارسلهم الى الوزير، وأرسل^(١) كيخيته صحبتهم، فأمرهم الوزير
بان يجتمعوا فى بيت رضوان بيك الدفتدار، فى غد، فما أصبح الصباح الا والجامع الأزهر، قد
امتلاً بالرعية، وطلعت عميان الازهر، الى الأسواق، وقد أخذوا الشيخ أحمد بحبحه قدامهم،
وكل ما مروا بـدكان مفتوح، ضربوا صاحبها وقفلوها، فقفلت البلد جميعا، وما زالوا سايرين
الى الرميلة، فلما رأوهم الصناجق، خافوا يكون هذا الأمر سببا الى الفتنة، ففى الحال امروا
الاغا بالركوب، فركب ونادى فى القاهرة بتبطل المقاصيص والدراهم، وأن الجدد الديوانية
بنصف، وأن الفضة الاخشا بطالة، الى حين يعرضوا، (هدأت) (*) الرعية ورجعت الى
محلاتها. ثم ان العلما طلبت التسعير فامرهم الوزير بأن يجتمعوا فى بيت شيخ الاسلام،
 واجتمعت جميع من ذكر، وسعروا جميع الاصناف، بحضرة مشايخهم، ثم أن محمد بيك
قطامش، وعثمان كتخدا ويوسف كتخدا، الزموا المشايخ بان كل من خالف هذا المجلس، يرمى
عنقه على باب حانوته، وان عبدالله شهاب الدين البهوتى، وعبد الرحمن البوز القبانى
بالرميلة، لا يتعاطون امراً من الامور مطلقا، وأينما وجدوا قتلوا، وأن دماءهم هدر وانهم كانوا
ببيت القاضى، لكن لم يدخلوا الجمعية.

(١) بالأصل «أرسله».

(*) بالأصل كلمة غامضة صوبت الى «هدأت» ليستقيم المعنى والأسلوب.

كانت اقامته فى مغاره بالجبل خارج عن الدير
ويصلى فيها وكان الشيطان يثير عليه فى تلك
المغاره حروب كثيرة وخيالات مفزعة، منها انه كان
يهيج عليه مثل السباع والضباع الكاسره لياتوا
اليه يفترسونه فكانوا حين ينظروه يأنسوا اليه
ويخافوا منه . وقد أخبرنا هذا الأب ان الوحوش
الكاسره أنست اليه حتى صاروا اليوم الذى لا
يجدوا فيه قوت رضعاهم فيأتوا ويشكوا اليه فيقوم
ويعطيهم ما عنده من الخبز ويترك ذاته أيام جائع

فلما سمعوا ما تكلموا به هؤلاء الثلاثة هربوا من حمام بيت القاضى، بواسطة جوخدار من
اتباع^(١) شيخ الاسلام، بخمسين زنجولى، و ان عبدالله هذا كان تحت يده جملة أقلام، وكان
من طرف باب مستحفطان، والبوز كان من طرف باب العزب، وكان على الاثنين جميع
خضار متكلمين البلدين، وكانت الاقلام التى على الاثنين اثنان وسبعون قلما، من جملتها قلم
الرميلة من قثا وخيار، وعبدلاوى وعجور، وبامية وقرع، فالتزم بالرميلة والخضرة بعد عبدالله،
أحمد أوضباشا باش أوضباشية مستحفطان الشهير بالمطرباز، وكان ذلك فى ثامن عشر الحجة
ختام سنة ١١٤٥^(٢). ثم أن عثمان اغاة مستحفطان، اشهر النداء فى القاهرة بما وقع عليه
الاتفاق، ولكن حط، على البوز الاعين فجاء الخبر بانه فى قهوة السطوحى يحاسب المعلمين،
فركب وكبس عليه القهوة، فاخذه منها، ورمى عنقه على بابها، وكان ذلك (فى)^(٣) الخامس
والعشرين من ذى الحجة سنة ١١٤٥^(٤). وأما عبد الله فانه أحتفى فى بيت محمد أوضباشا
الرابع، فمكث فيه نحو ستين يوما، ومات وأزال الله الكرب عن المسلمين بموتهما وأراح الله
العباد من شرهما. ثم أن الاغا نزل البلد فلم يجد فى البلد دكانا مفتوحة ولم يوجد شيئا فى
البلد مطلقا ومنعوه إلى أن صارت الناس تجيب الخضار من الحسينية، والملوخية من بركة

(٢) ١ يونية ١٧٣٣ م.

(٤) ٨ يونية ١٧٣٣ م.

(١) كرر بالأصل.

(٣) الاضافة للتوضيح.

بدون أكل إلى ان يعود الى الدير. وكانوا الوحوش
لمحبتهم فيه إذا سار في الطريق يسيروا معه وإذا
أمرهم بالرجوع رجعوا وكان تديره هكذا من
وقت إلى وقت إلى أن انتقل البطريك الذي كان
قبله وحينئذ دعوه جماعه الشعب وسألوه ان يصير
بطريكاً عليهم فلم يرض وقام واختفى ونزل في
مركب تقلع إلى قبلى فمنع الله الهواء ان لا
يخرج إلى ان أتى طفل صغير غمزهم [أنه] في
خن المركب فمضوا اليه الشعب للوقت واطلعوه

المجاورين، وصار لا يوجد بطيخ ولا خيار، ولا شئ يقال له شئ، وتعب الناس تعباً زائداً، ثم أن
الآغا أحدث أربع خوازيق بكلايب على اكتاف القواسة خلفه، وكانت تلك الخوازيق لأجل
بلص الرعية والتجار، ولم يمكث هذا الأمر الا ثلاثون يوماً ورجع كل شئ الى اصله وزاد ولم
يخوزق، أحد أبداً.

وفي هذا العام: تم مسجد الخواجا قاسم الشرايبي الذي(*) بالرويعي، وصليت فيه الجمعة
وبدا حسن الرزاز كتحدا عزبان بعمارة الصهريج، والمكتب الذي تجاه منزله بالشيخ الظلام
المعروف بمنزل قايتباي، وكان تمامه في خامس عشرين الحجة سنة ١١٤٥هـ^(١).

وفي عاشر محرم سنة ١١٤٦هـ^(٢): وردت الاخبار من الأقطار الحجازية من الموانة بما وقع
في الينبع في الطلعة مع عرب الينبع ومع على بيك (٤٨١) أمير الحج.

وسبب ذلك: ان مملوكاً لعلى بيك طلع الى السوق يشتري تمراً فاشتري تمراً من بدوى
فأختلف السعر بينهما حال وزن التمر فتشاجر مع البدوى ففزع عليه البدوى فضربه الولد
قتله فالتهم عليه الظابط من العرب فقتلوا المملوك، فتزايد الأمر ووقع الخطف والنهب من
العرب في الحاج. فجاء الخبر الى على بيك فركب وركبت معه جميع العسكر فانتصب

(*) بالأصل «التى».

(١) ٨ يولية ١٧٣٣ م.

(٢) ٢٣ يولية ١٧٣٣ م.

من الخن من المركب ولما علم أن ليس له خلاص
من ايديهم حينئذ سألهم سؤال كثير ان يصحبوه
صحبة اثنين منهم إلى جبل القديس انطونيوس
ليشاور أبهاته الشيوخ وفي الساعة الذي ابصروه
الشيوخ قاموا عليه وباخضا الطوباني مرقس
واشاروا عليه ان لا يرح عما رسم له بل يستعد
ويقبل الخدمة ويعمل بطيركا ولما حضر إلى مصر
وتحقق انه يصير بطيركا تألم قلبه لذلك جدا
حتى ان من زايد تألمه أخذ مقص بولاد [حديد]

الحرب بينهم من بكرة النهار الى بعدى الزوال. فهلك خلق كثير من الغز والمغاربة والعرب وأما
الخدم والمسبيين فهلك أكثرهم ثم أن عبد المعين ادرك على بيك وافرقت بينهم وأمره بالرحيل
فرحل من وقته وسار عبد المعين صحبته حتى أخرجه من تلك الحكم. وكان عبد المعين^(١) هذا
حاكم الينبع من طرف الشريف عبد الله، ثم أن على بيك دخل الى مكة وحج وسار الى
المدينة، وزار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وسار في المدينة على غير طريق الينبع ثلاثة
عشر يوما الى أن اطلع على الازلم ودخل الحاج الازلم، وقد هلك أكثر الحاج عطشا وانقطع
خبر من انقطع من التعب لأن البهايم قد ماتت من قلة (الماء) لأنهم مكثوا أربعة أيام لم يروا
فيها الماء، وبلغ الفئجان الماء ريلا وصار اذا مع الرجل زمزية ماء لا يسقى ولده، وكان سفرة
غير حميدة وتعب الحاج تعب شديدا. ودخل الحاج الى مصر ثالث عشر صفر^(٢) وأخبر بموت
الشيخ يوسف الشرقاوى في عرفات ودفنه بها.

وفي خامس عشر صفر سنة ١١٤٦^(٣) ورد من طرابلس الشام من حضرة عثمان باشا
بقيامه مقاميه، الى محمد بيك قطامش وصحبته خط شريف بعزلان محمد باشا السلحدار

(١) باصل «عبد المنيع» والصواب ما أثبتناه.

(٢) ٢٦ يولية ١٧٣٣ م / كتب عنوان جانبى «أعرف وفاة الشيخ يوسف الشرقاوى بعرفات ودفنه بها».

(٣) ٢٨ يولية ١٧٣٣ م.

وقطع طرف لسانه وطرحه امام الشعب، وأنهم تألموا جداً وقصدوا يعالجوه فلم يمكنهم ولكن الرب الذى أطلق لسان زكريا بعد الخرس هو الذى أطلق لسانه وانهم تحققوا أن راعيهم هذا من الله ثم مسكوه وكرزوه بطيركا فى اليوم الأول من شهر مسرى سنة ألف أربعة وتسعين للشهدا [١٣٧٨] وكان جملة من اجتمع من الاساقفة ووضع يده عليه بمدينة الاسكندرية إحدى عشر أسقفا وكان يود من المسيح أن يرسل له الاسقف

فطلع محمد بيك صحبة المسلم الى الباشا فألبسهما الباشا كركين ومكث فى السراية ثلاثة أيام، ثم أنهم أنزلوه واسكنوه فى بيت أبى الشوارب رابع توت الموافق لثلاثين صفر سنة ١١٤٦^(١). ثم أنهم نقلوه منه الى بيت حسن اغا أبو لفية الصغير الذى بجوار مسجد مزادة يسرته وأنزلوا عليه الحرس فمكث فيه ثمانية أشهر لم يخرج ولا الى الجمعة. وقد حصل له تعب كبير ولم يقعد عليه عثمان باشا بالذى جهته الى أن جاءه العفو من حضرة الوزير، والزم عثمان باشا بالذى جهته، فقعد به وكتبه عليه أهل مصر بحجة وسافر من العادلية فى يوم الاربع ثانى عشر الحجة ختام سنة ١١٤٦^(٢). وكانت ولايته سنة واحد وحبسه عشرة اشهر وطلع على حمية وأخذ من أهل مصر حجة بغلاق التراقى، والذى لأهل مصر نحو تسعين كيسا صارت جهة عثمان باشا وأخذوا عليه حجة كما ذكرنا وصار فى أمان الله ورسوله، والله تعالى أعلم.

٩٤. ذكر تولية عثمان باشا والى طرابلس الشام

قدم الى مصر من طريق البر يوم السبت ثالث عشر جماد آخر سنة ١١٤٦^(٣)، وكان واليا بطرابلس الشام وانه ولاء حلب وكان والده محصلا بحلب من طرف السلطنة، وكان معلوما

(٢) ٢٠ مايو ١٧٣٤م.

(١) ١١ أغسطس ١٧٣٣م.

(٣) مدة ولايته: ١٣ جماد آخر ١١٤٦ / ١٤ شوال ١١٤٧ هـ - ٢١ نوفمبر ١٧٣٣ / ٩ مارس ١٧٣٥م.

الثانى عشر وكمّلوا جلوسه بطريقاً فى اليوم
السادس عشر من مسرى لخبته فى ذلك اليوم الذى
هو تذكار [ذكرى وعيد] سيدتنا العذراء وانه لم
يغير شئ من طريقته ولا تواضعه فى ايام بطركيته
لكنه نصب جرس نحاس فى القلاية البطركية
وصار كل من سمع ذلك الجرس ينهض للصلاة
فى أوقاتها والصوم فى كل يوم إلى التاسعة وكان
من حرصه على الصلوات والسهرانات لا يغفل عن
رحمة المساكين بل كان اذا اجلس فى مجلسه ثم

عندهم، ثم عمل جاويش باشا، ثم أولوه باشوية حلب فبنى بها مسجداً، ثم بعد وفاة والده
كان عثمان ولده محصلاً، ثم انفق على الجامع الذى بناه اربعماية كيس وبنى حمامات
وحوانيتا ووكايل وبيوتا ورتب وقفاً يتحصل منه فى كل يوم خمسة آلاف فضة، ثم أنه انفصل
عن باشويتها الى طرابلس الشام مع بقاء عياله بسرايته التى بحلب ثم انفصل عن طرابلس الى
مصر القاهرة وصحبته من العسكر الف ومايتى خلاف اتباعهم ومن الجمال النجاشى اربعماية
 وخمسة خارجا عن الجمال البلديات والابغال والخيول والحمير.

ومن العجب: أنه بحال ما عملوا له الاى من أوله الخ لم تغيم الشمس، ولم يظهر لها
الحال يدل على انزال المطر الا بمجرد نزوله من على الجواد وجلوسه فى ديوان قايتباى، واذا
بالجو أظلم، ونزل المطر كافواه القرب فاستبشرت أهل مصر بقدمه وكان كذلك وانظر لهذا
الطف الذى حصل كون أنها لم تمطر عليه فى الاى وانه فى دخوله من باب النصر قامت
الرعية فى وجهة وذكروا له الغلا وفساد المعاملة، فلم يتلفت اليهم فرجموه فسحبت جماعته
السيوف فمنعهم. ثم انه فى ثانى يوم الذى هو يوم الاحد الذى هو رابع عشر جماد آخر سنة
١١٤٦^(١) عمل ديوانا وأبرز ثلاثة خطوط قرروا بالديوان احدها بغلال الحرمين، والثانى دستور
مكرم امره من أمر السلطان وفعله من فعله، والثالث محاسبة محمد باشا وتخليص الخمسمائة

(١) ٢٢ نوفمبر ١٧٣٣ م.

وافاه انسان جائع أو مسكين فكان يترك ما هو فيه
من الاشتغال بالحكم وينظر في حال ذلك المسكين
الجائع أفضل مما هو فيه لان هذا الأب ما كان أكثر
اهتمامه إلا بالمساكين والصدقة عليهم ومن زائد
اهتمامه في الصدقة والرحمة كان اليوم الذي ما
يأتى اليه فيه مسكين فكان يقوم يطوف بيوت
الأرامل والمساكين ويفتقدهم والذين في السجون
أيضاً كان يتعاهد كل واحداً واحداً منهم وأما
الديارات التي للرهبانات فأعظم من الكل فانه

كيس التي له عليهم وألبسهم الاكراك وانفض المجلس والديوان، ونزلوا جميعاً . ثم فى ثالث
يوم الذى هو تاسع عشر جماد (أخر)^(١) ورد اغا وصحبته خطوط قروا بالديوان احدهما
بعمال شنك ثلاثة أيام بنصرة السلطان، بأخذ ثلاثة قلاع من قلاع العجم من جملتها قندهار
وهذه القلعة آخر حكم العجم وأول سواد الهند، والثانى بامارة الحاج الى محمد بيك قطامش
وبأن الاربع الولايات تكون تبعا لامارة الحاج وهى، البحيرة والغربية، والشرقية، والقليلية،
وكانت القليوية والشرقية تبعا لامار الحاج فاضيف لهما البحيرة والغربية، وعملوا شنكا ثلاثة
أيام غايتها أحد وعشرين جماد آخر وحصل بقدمه رخا وكثر الخير واستبشر الناس بالخير. وفى
خامس القعدة سنة ١١٤٦^(٢) : توفى السيد على البصير الحنفى، وكذلك توفى سيدى على
الحنفى شيخ سجادة جدة، أبى محمود نفعا الله والمسلمين ببركاته فى يوم الاربع عاشر محرم
سنة ١١٤٧ (*) .

وفى سادس عشرينه^(٣)، توفى سيدى محمد بن سيف الولى الصالح، وفى يوم موته
مطرت السماء ثلاثة أيام حتى أهلكت العبدلاوى ولم يبق منه شئ وصار لا يوجد ، ثم أعقب

(١) ٢٧ نوفمبر ١٧٣٣م، الاضافة للتوضيح.

(٢) ٩ ابريل ١٧٣٤ / كتب عنوان جانبى «أعرف وفاة السيد على البصير الحنفى، والسيد على الحنفى شيخ
سجادة جدة أبى محمود آخ، وفاة الشيخ سيدى محمد أبو يوسف الولى الصالح» .

(*) ١٢ يونية ١٧٣٤م. (٣) ٣٠ أبريل ١٧٣٤م.

كان يطوف على كل دير من دياراتهم وينظر فى
حالهم، وفى دفعة دخل أحد الديارات فوجد امرأة
عجوز راهبة مسكينة جالسه وقت التاسعة تأكل
خبز وملح فقط فأخذه لذلك تألم وحزن قلب
على الرهبانات حتى صار لا يغفل عن إفتقادهم بل
صار يرسم لهم كل شهر من قمح وحبوب وزيت
وغير ذلك من حين بطركيته إلى يوم انتقاله
وكذلك الذين فى الدياره والجبال كان يرسل لهم
جميع ما يحتاجوه والذين فى الضوايق والشدايد

تلك المطر ليلة سادس عشر صفر سنة ١١٤٧^(١) سادس ساعة من الليل ظهر كوكب فى
السماء قدر الغربال اخفى نور القمر ونزل منه نار مثل نار المشعل، وله قعقة، ودوى كدوى،
الرعد القاصف، قد ايقظ النايمين لم ير مثله ولم يسمع.
وأخبرنى غير واحد: من أهل المناوات^(٢) ان تلك الصاعقة وقعت بأرضهم فأهلكت أكثر
من مايتى نخلة من نخل الأمهات.

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ١١٤٧^(٣) ورد ركاب محمد باشا باشت جدة
وصحبته عبدالله أفندى قاضى مصر من طريق البحر ونزل فى قصر الحلى، ونزل له عثمان
باشا ومكث عنده الى العصر ثم أن عثمان باشا عمل له عزومة فى قدم النبى ورجع محمد
باشا الى الحلى بعد أن صلى العشاء فى القدم، ورجع الى البحر ومكث فى الحلى ثمانية عشر
يوماً. ثم انه توجه الى العادلية ومكث فيها أياماً، وسار الى السويس سادس عشرين ربيع آخر
سنة ١١٤٧^(٤).

(١) ١٩ يولية ١٧٣٤ م.

(٢) المناوات: إحدى القرى القديمة التابعة، لقسم الجيزة، محافظة الجيزة، محمد رمزى، المصدر السابق،

قسم ٢، جـ ٣، ص ٨.

(٤) ٢٥ سبتمبر ١٧٣٤ م.

(٣) ٢١ يولية ١٧٣٤ م.

كان يتلقى عنهم تلك الشدة والذين فى السجون
كان لأجل خلاصهم يطرح ذاته على أبواب
الامراء والحكام ويئذل لهم الأموال الكثيرة حتى
يخلصوا من تلك الشدة وكان يطلب العوض من
ذلك السيد المسيح وكان كلما صنع مثل هذه
المراحم وأعطى المساكين والمتضيقين كلما أعطاه
أضعافه وكان كلما تزايدت اليه العطايات من
ذهب وفضه كان يصرفه أول بأول على المساكين
فكملوه بسبب ذلك وأشاروا عليه أن يبقى شئ من

وفى ثانى عشر ربيع آخر سنة ١١٤٧^(١) الذى هو يوم السبت توفى الخوجا قاسم
الشرايى بن الحاج محمد الداده وكان له مشهدا عظيما، وكان أول جنازته فى الازهر وآخرها
فى منزله التى ببركة الازبكية، ومشى فى جنازته العلماء والبكرية والسادات ونقيب الاشراف
والصناجق والاغوات والكواخى. ومن جملة من مشى قدام نعشه، عثمان كتحدا القزدغلى
من بيته الى التربة وأما بقية الأكابر مشوا الى الجامع وركبوا الى التربة. والسبب فى موته أنه
فصد فى أنثيه وكان الفاصد له رجل مزين من فوة أتى به جماعة من الخوجات، ثم أنه ضربه
بالريشة ووضع له الفتيلة، ثم أنه اتاه تاتى يوم ليغير عليه الفتيلة فوجدها قد هربت داخل
الكيس، فضربه ثانيا ريشة فجاء اللطش فى الفرخ فنزل دم كثير فالتفت اليه الخوجة وقال له
قتلتى يا ظالم انج بنفسك بين يدى الله تجتمع الخصوم.

ثم أن الرجل جاء فى ثانى يوم قبل طلوع الشمس وكان يوم السبت فرأى العياط بالمنزل
فمسكوه وأعرضوه على أخيه الخوجا احمد فقال: اطلقوه، ناخذ كلبا فى سبع، ثم أن الخدم
ضربوه ضربا شديدا، ثم أن الخوجا اطلقه من بين أيديهم والا كانوا اهلكوه، فلم يظهر بعدها.
رحمة الله عليه وعلى والده وعلى جميع أموات المسلمين، وكان قد فاق والده فى كل شئ
وزاد على والده بالتواضع الزايد واجلسوا اخاه سيدى أحمد، وكان كبيرا عن عبدالرحمن

(١) ١١ سبتمبر ١٧٣٤م / كتب عنوان جانبى «اعرف وفاة الخوجا قاسم الشرايى».

الصدقات وغيره الواردة اليه لعارض يعرض. ولما
لحوا عليه بالاكثر فحفر فى الارض حفرة شال فيها
ستمائة دينار فلما شال ذلك تفكر فى ذلك وقال:
يامتى ربنا يقول فى الكاتب المقدس لا تكنزوا لكم
كنوزا فى الأرض حيث السوس يفسدها والسارقون
يحتالون فيسرقون وانت حبست ذلك عن
المساكين وخزنته فى الأرض وبقيت مخالف لقول
الانجيل. أو ما تعلم أن الله سبحانه وتعالى يعوض
بدل ما تعطيه للمساكين أضعاف. وأنه ندم وبكى

فأبى، فجعلوا عبدالرحمن محله ولكن ختمت الشاه بندارية [شاه بندر التجار] فى قاسم بعد
والده الدادة رحمة الله عليهم أجمعين.

وفى يوم الخميس الخامس والعشرين من ربيع آخر، الموافق لغرة توت سنة ١١٤٧^(١). ورد
آغا بمقرر عثمان باشا عن سنة ١١٤٧، وصحبته خط شريف بمائة تسعة وعشرين كيسا على
عثمان بيك زين الفقار بيك بواقى على سيده زين الفقار بيك، بواقى حلوان البلاد والتراقى،
التي قعد بها فى مدة قيامة مقامه، ثم أن الباشا أراد أن يحوشه عنده فشفعت فيه الصناجق
وأوعده بتمام غلاق المبلغ، فرفع عنه الدشيشة الكبرى والبهنسة الى محمد بيك الكور، ثم
أنه ألبس أرباب المناصب جميعهم قفاطين، ثم ان عثمان كتخدا أورد خمسين كيسا عن
عثمان بيك ثانى [ديوان]، وما مضى عليه ديوانان حتى لم يبق عليه شئ وكان الوزير قد تحور
على عثمان بيك وعمر آغا كتخدا الجاوشية فأخذهم عبدالله أفندى وتوجه بهم الى قدم
النبي، وكان حضرة عثمان باشا هناك فدخل بهم عليه وأصلحه واياهم فألبسهم كركين
سمور.

وفى ثمانية وعشرين ربيع آخر. ورد ركاب رضوان بيك صنجق الخزينة وصحبته امارة الحاج

(١) ٢٤ سبتمبر ١٧٣٤م.

وقام لساعته ليخرج تلك الستماية دينار وأذ هو
يجد إلى جانبها ستمايه دينار أخرى كشفها له
الرب من أجل رحمة المساكين. فلما نظر ذلك
تعجب وصار ييكت تلاميذه على قساوة قلوبهم
قائلاً انظروا يا أولادى انه اذا كان هذا صنيع الرب
مع من ينجد ويعطى المساكين فكيف تمنعونى أنا
الحقير أن لا أعطى المساكين ثم أنه أخذ للوقت
بتلك الألف مائتى دينار قمح وحبوب وفرقها
الجميع على الديارات والمساكين والمحتاجين

فألبسه قفطان القدوم، وبعد أسبوع ألبسه قفطان امارة الحاج وألبسه قفطان الخاسكية والبحيرة
والغربية والشرقية والقلبيوية ونزل فى غزة وسلم لوازم الحاج جميعاً.
وفى يوم الخميس خامس جماد أول ورد رجل يقال له على آغا وكان دفتدار بالقسطنطينية
وصحبته سبعة خطوط شريفة قرئت بالديوان بحضرة العلماء. وأرباب السجاجيد وشيخ
الاسلام وقاضى مصر عبدالله أفندى ونقيب الاشراف والصناجق والاغوات والعسكر
واختياريتهم، ثلاثة خطوط بسبب الجوالى، جوالى اليهود والنصارى، بآيات قرآنية وأحاديث
نبوية، وان على آغا هذا، يكون قائماً بخدمتنا، وقبضه من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧^(١).
وأن يقبض من الأعلأ أربعماية، والأوسط مائتين، والأدنى مائة ديوانى، فأجابوا بالسمع
والطاعة، وأخذوا الدفاتر من حسين كتحدا الدمياطى، وأسلموها الى على أفندى. ثم أن
النصارى، أجمع أمرهم بأن يطلعوا الى الديوان، يراجعوا فى هذا الأمر، وكانوا نحو ألف
نصرانى، فهم فى الرميلة واذا بالعسكر قامت عليهم فضربوهم ومات منهم اثنان ورجعوا
معاكيس. ثم ان القباض قبضوا من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧، وكل من قبضوا منه يعطوه
ورقة مختومة بأربعة ختوم، ختم بالتاريخ، وختم باسم ابراهيم آغا دفتدار اسلامبول، وختم
بالأعلى والأوسط والأدنى، وختم فى ظهر الورقة، وصاروا يكتبون شكل الدمى وملبوسه فى
الورقة.

(١) ٢٩ أكتوبر ١٧٣٤م. وكان هذا الاضطهاد فى عهد البطررك ١٠٥ يوانس الملوانى [١٧٢٧/١٧٤٥م].

والأراامل والأيتام والمستورين . وفى دفعه قال
لتلاميذه قوموا يا أولادى اشتروا الف أردب غلة
للمساكين لان غلا عظيم يقع بأرض مصر ويموت
كثير من المساكين والفقراء . فقالوا له تلاميذه من
أين يا أبينا نشتري الف أردب غلة وليس معنا من
ثمنها سوى النصف خمسائة دينار لا غير فقال لهم
يا أولادى اشتروا ولا تخافوا الرب يجهز لنا خمسائه
دينار أخرى لاجل المساكين . وهكذا لم يفرغ
الكلام من فم هذا الأب حتى وافا اليه امرأتين من

وكانت النصارى قد أخذ منهم الحشار^(١) نحو نصف الجوالى وأعطوهم الوصلات على
الحساب القديم، مائة وعشرين نصف فضة كل ذمى، بالغ وغير بالغ، من ستين الى ثلاثين،
فأبت خدمة الجوالى، ان يقعدوا بشئ مما أخذوه منهم، فرجع النصارى على حسين كتحدا
الدمياطى فصار يأخذ منهم الوصول ويدفع لهم أربعة أرباع ريال تعجز فى الوزن عجزا فاحشا
فصارى النصارى الفقير يأخذ، وغير الفقير يتعفف عن الخمسين نصفا التى يأخذ ويحط ثانى
جوالى وصار النصرانى الغير الفقير يلبس حوايجا رثة ويعطى ادنى الجوالى ويعطوه الورقة ثم
انهم يقابلوه ثانى مرة فيروا لبسه يقبل الأوسط أو الأعلى فيمسكوه فيخرج لهم الورقة فيروا
أدنى الجوالى فيعرضوه على المستلزم فيأخذ منه الاعلا وأما الأوسط، فقبضوا تلك العام
ثمانماية كيس ديوانى وشئ وقد كانوا يأخذها الملتزمون بالجوالى من الوزير بثمانين كيسا
ويأخذوا من النصارى واليهود مائة وعشرين . وخطين شريفين بالحق دار الضرب الى على آغا
مستلزم الجوالى ، والخطين بغلال الحرمين والعنبر الشريف وصارت الجوالى ودار الضرب
خارجين عن استلزام مصر من سنة ١١٤٧^(٢) .

(١) الحشار: الأشخاص الذى كانوا يقومون بمهمة جمع ضريبة الجوالى، وكان هناك «حاشر» خاص بجمع
هذه الضريبة من النصارى، وآخر خاص لجمعها من اليهود.

(٢) ١٧٣٤ / ١٧٣٥ م.

أعيان الناس ومعهما خمسمائة دينار وسألوه ان
يشترى بهم قمح للمساكين فلما نظروا تلاميذه
ذلك تعجبوا بما كان وقاموا لساعتهم اشتروا تلك
الألف أردب غلة كما قال، وبعد ما اشترى الغلال
لم يمكث الامر إلا قليلا حتى وقع بمصر غلا
صعب وهج أناس كثير من بلادهم واجتمعوا إلى
عند هذا الأب حتى امتلأت طريق قلايته من
الجوع والمطروحين وكان هذا الأب يطوف وينظر
إلى كل طائفة منهم ويتألم قلبه عليهم، وكان يهتم

ومن العجايب: انه جاء الى بنط بولاق شاهقة ملأنة تفاح فعن ليوسف كتحدا عزبان بأن
يشترىها ويحملها، فاشتراها وأرسلها الى أبى زعل، ثم أنه شالها من أبى زعل على مائة
وخمسين جملا الى بركة الحاج، فانكسرت المركب نصفين فأمر يوسف كتحدا بكسرها
فكسروها وأدخلوا خشبها الى مطبخه الذى ببركة الحاج.

وفى يوم السبت ثامن رجب سنة ١١٤٧^(١). سافر العرضى صحبة سليمان جريجى سردار
التكية ببولاق وصحبته ستة أنفار من الستة أوجاقات والشريف عثمان باش جاويش نقيب
السادة الاشراف والشيخ عمر الطحلاوى المالكى.

وفى يوم الخميس خامس شعبان سنة ١١٤٧^(٢). بدأ اسماعيل بيك بن محمد الدالى فى
عمایل فرح لزواج ولده وعزم فيه عثمان باشا فى يوم السبت رابع عشر شعبان الى بيته الذى
ببركة قريب من الشيخ ظلام، فمكث خمسة عشر يوما، ثم أنه قدم الى الوزير فى حال
جلوسه محرمة مجرشة داخلها ألف فندقلى ليفرقها على الخدم وأرباب الحرف وقدم له حين
التوجه جوادا معددا وأربعة عريانة.

وفى عشر شعبان: تم على كتحدا باش اختيار عزبان مسجده الذى بدرب اثمار وصلوا فيه

(٢) ٣١ ديسمبر ١٧٣٤م.

(١) ٤ ديسمبر ١٧٣٤م.

للجميع بما يحتاجوه يوما بيوم إلى أن ارتفع ذلك
الغلا وزالت تلك الشدة. حينئذ دعا الغربا وعزاهم
وعطا كل واحد منهم ثوب وكساء له وكذلك
النسوة أعطاهم مايجب لسترتهم ثم زودهم الجمع
واكرا لهم مراكب تحملهم إلى بلادهم وكان
عدتهم ثمنمائه نفر. وكان يهتم أيضا بالاموات
ويكفنهم ويدفنهم وكان يفعل الرحمة مع كل
الطوائف نصارى ومسلمين ويهود وكان الله تعالى
يبارك في جميع الغلات وغيرهم كما بارك في

وكذلك الصهريج والمكتب الذى علوه تجاه القنطرة الجديدة التى أحدثها تجاه منزله الذى بحارة
الافرنج وكذلك محمد كتخدا الداودلى فتح صهريجه الذى بناه قريبا من منزله.

ومن غرايب ما وقع فى غرة رمضان سنة ١١٤٧^(١): لرجل تكرر دى الجامع
الأزهر وخلط فى كلامه وادعى أنه نبى مرسل، فمسكوه وأتوا به الى الشيخ أحمد العماوى
وهو يقرى فى درسه فسأله الشيخ عن حاله فأخبره أنه كان فى شرين فأتاه سيدنا جبريل
وأخذه وعرج به الى السماء ليلة السابع والعشرين من رجب، وأنه قدمه وصلى بالملايكة وان
جبريل أذن له، فلما فرغ من الصلاة أتاه جبريل بورقة وقال له: أنت نبى مرسل، انزل فأظهر
معجزاتك. فلما سمع الشيخ أحمد هذا الكلام قال: لعل بك جنون يا رجل. قال: ليس بى
جنون وإنما أنا نبى مرسل فأمر الطلبة بضربه فضربوه. وأخرجوه من الجامع الأزهر، ثم أن
عثمان كتخدا أرسل طلبه فواجهه فسأله فقال له كما قال للشيخ أحمد العماوى، فأمر بتوديته
الى المارستان، فلما دخل المارستان هرعت الناس اليه، فمكث فيه ثلاثة أيام والخلق تهرع اليه
من قبل أن تشرق الشمس الى أن يأتى الغروب من نساء ورجال أكابر وأصاغر من لا عقل له
ويغلب عليهم الجهل وصار المارستانى يأخذ منهم مالا، كل واحد على حسب حاله، من
خمسة أنصاف الى نصف واحد وأقل من ذلك وأكثر.

(١) كتب عنوان جانبى «اعرف التكرورى الذى ادعى النبوة» / ٢٥ يناير ١٧٣٥ م.

الخمس خبزات والحوتين. حتى صاروا تلاميذه اذا
شكوا عدم الغلة وأن ما يبقى فى المخازن ما يكفى
الجميع للغد فكان يقول لهم فرقوا يا اولادى ولا
تخافوا لان عندى مخازن أخرى فايضة ملآنه.
وليس كان هذا الاب يعنى عن مخازن أرضية بل
المخازن السماوية لان هذا الاب كان عادته يعيد
لستنا العدري ولريس الملايكة الطاهر ميخائيل
عيدين فى كل شهر وكانت المخازن إذا انقضت
ودخل وباركها فى هؤلاء العيدين كانت المخازن

وأخبرنى رجل من خدمة المارستان: ان الذى حصله المارستانى فى هذه الثلاثة أيام قد كسا
من ذلك نفسه وعياله وعمل من ذلك الكعك واشترى منه النقل ومصرف رمضان وصار
يدعو الى عثمان كتحدا الذى أرسله الى المارستان ، فلما كثرت الخلق وزاد ازدحام الناس عليه
أخبر عثمان باشا به، فأمر باحضاره الى الديوان فنزل الوالى فأخذه الى أن أحضره بين يدى
الوزير فسأله الوزير عن حاله فأخبره بما أخبر به الشيخ العماوى وغيره سابقا فأمر بحبسه فى
العرقانة فحبس فيها أربعة أيام.

وفى اليوم الخامس وهو خامس عشر رمضان^(١). أرسل الوزير أحضر العلماء وأحضر الرجل
فسأله العلماء فروه مصرا على ما هو عليه، فأمروه بالتوبة وان ينزل الى حال سبيله، فقال: لا
أتوب ولا أنفك عن ما أنا فيه ولو كنت أقتل، فلما رأوه العلماء مصرا على ما هو فيه ولم
ينفك عنه أمروا الوزير بأن ينفذ فيه أمر الله وأنه لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فأمر الوزير
بقتله، فأخذه الوالى وأنزله الى حوش الديوان وأمر الجلاد بأن يرمى عنقه ، فأقعه الجلاد
ليرمى عنقه ، ثم قال له: تشهد. فالتفت اليه وقال له: أنا أصبر كما صبر أولو العزم من
الرسل، ثم أن الجلاد رمى عنقه من يومه الذى هو يوم الثلاث، ثم أنهم أنزلوه الى الرميطة،
فمكث فيها ثلاثة أيام الى أن اكلته الكلاب وراح الى لعنة الله. ثم ان رجلا أخبرنا بأنه مكث

(١) ٨ فبراير ١٧٣٥ م.

تنمو وتفيض من البركة السماوية. وفي دفعه رأيت
هذا الاب سبق واشترى للديارات والجبال الف
أردب ترمس من أجل وقوع ذلك الغلا فلما ابطأ
وقوع ذلك الغلا صار بعض الاخوه الرهبان
يحملوا من ذلك الترمس في النار كالزبل
[كوقود]، فلما اتفق وقوع ذلك الغلا ندموا أولئك
الرهبان كثيراً وأما الذي حفظوا ما عندهم فانهم
صاروا كلما جاعوا ولم يجدوا شيئاً يقتاتوا من
ذلك الترمس ويمجدوا الله. ولما نظروا الاغنياء

في خلوة في شربين ثلاثة أشهر وهو يستعمل الجلالة في كل يوم واللييلة ثلاثماية ألف من غير
شيخ فوصل، فحصل له هذا الأمر.

ثم أن بعض الشعراء نظم فيه قصيدة أحد عشر بيتاً وعمل فيه بعض الأدباء موالاً بتاريخ
موته وحجره وهذه الأبيات:

يروم ارتفاعاً بالنبوة واعتدا
نبي وفي الجهل العظيم تزايد
شقاء وحرمان وحاد عن الهدا
ومد ذراعاً للضلال وشهدا
ومن يلبس الدين القويم تجردا
وأصبح في سجن الهوان مقيدا
فلولا جنون ما أتاك ذلك الردا
ويوم اللقي يصلي الجحيم مخلدا
على قتل من عادى النبي محمدا
وأصحابه والتابعين ومن هدا
شقى جهول أسود الوجه قد فدا

شقى جهول أسود الوجه قد بدأ
واضحى ينادى أيها الناس اننى
وأغواه أليس اللعين وعمه
وحارب مولانا العظيم بجهله
وقسايل بالكفران أنعم ربه
وحل به الخسران من كل جانب
فتبأ له وتعسا لعقله
وما ناله هذا الشقى جزاءه
فيا علما الدين قوموا وساعدوا
عليه صلاة الله ثم سلامه
دواما على طول المدا ما تناشدت

الذين بغير رحمة الى صنيع هذا الاب وزايد محبته
 فى الرحمة صاروا يتبعوا اثاره ويصنعوا كصنيعه
 حتى ان احد الاغنياء كان يسمى السعيد بركه
 ابن وجه المهراتى . وطلب الى قائلاً: أنا أسالك
 ياسيدى الاب أن تسأل السيد المسيح لذلك رحمة
 فى قلبه . كما طلب الى ان صار لا يرد احدا مما
 يسأله ولا يرح يصدق ويعطى وكان اكثر صدقاته
 على الرهبانات الى ان وصلت صدقته الف اردب
 غلة فى كل عام فلما ارضى الاله بأعماله ودنت

وأما الموال فهو قول بعض الأدباء:

واحد ظهر وادعى أنه نبي من حق وانو عرج للسمى وانو اجتمع بالحق
 وابليس ضلوا وصدوا عن طريق الحق قم يا وزير البلد وأحكم على قتله

وأهل العلوم أرخواها كفر بالحق، سنة ١١٤٧^(١).

ثم أن الوزير أمر برمييه فى الجب، ثم بعد قتله بثلاثة أيام ورد ركاب مسلم باكير باشا من
 بندر جدة . وقد جاء من البر بقيامة قايم مقام الى محمد بيك قطامش وعزلان عثمان باشا،
 وكانت مدته سنة وخمسة أشهر، وكانت أيامه سخا ورخا وأمان واطمينان، وكان قدومه
 مباركا، ثم أن محمد بيك طلع الى الباشا صحبة المسلم فكساه الوزير كركا وكذلك المسلم
 كركا، وكان ذلك فى ثامن عشر رمضان سنة ١١٤٧^(٢)، ثم أنهم أسكنوا عثمان باشا فى
 بيت صالح اغا الذى ببركة الفيل تجاه بيت شاكر بره والله أعلم بغيبه وأحكم وأكرم. ولفعله
 أحكم. فيما مضى وتقدم.

٩٥. ذكر تولية باكير باشا الى مصر سابقا

قدم الى مصر يوم السبت رابع عشر شوال المبارك سنة ١١٤٧^(٣)، وكان قدومه من

(٢) ١١ فبراير ١٧٣٥ م.

(١) ١٧٣٤ م.

(٣) مدة ولايته: ١٤ شوال ١١٤٧ / ٢٧ الحجة ١١٤٩ هـ - ٩ مارس ١٧٣٥ / ٢٨ أبريل ١٧٣٧ م.

ساعته حركته النعمة الالهية طلع ذات يوم الى
القلاية ليتبارك من هذا الأب كعادته فادرسته الوفاء
بحضرة هذا الاب كما طلب حتى تعجب من
أمانته، وانه كفنه بيده الطاهرة وكتب على [قبره]
سألت عطيت قرعت فتح لك. لان الله سبحانه
وتعالى يسمع للرحومين والمتواضعين فاما الاغنياء
الذين بغير رحمه، فقد رأيت هذا الأب سأل واحد
من الأغنياء ان يعطى شيئا من ذهبه وفضته
للمساكين فلم يفعل، وان الله أرسل له قايد ظالم

السويس من طريق البر، لأنه كان واليا بجدة، وكان خلفه في الاى خمسة عشر زوج من
طايفته الرخوت المكتسية بالذهب وفي مقدمه من الأولاد خمسة. فلما ورد الى باب النصر،
قامت الرعية في وجهه من جهة فحش المعاملة، كون أنها صارت ثلاثة معاملات، اخشه،
ومرادى، ومقصوص، فالأخشى ستة عشر جديدا، والمرادى باثنى عشر جديدا، والمقصوص
بثمانية جدد. فلما جلس الباشا: انتظرت الرعية أن الوزير ينادى عليها، فلما لم يتعرض الوزير
للمناداة مطلقا وحصل للناس شدة كبيرة من عدم المناداة على الأسعار والمعاملة، ثم أن الرعية
توقفت عن اخذ المقصوص مطلقا، وصار لا يأخذ الا الاخشا، والمرادى، وخفى المقصوص،
وصار لا أحد يأخذ مقصوصا، وصار الذى كان بالمقصوص صار بالديوانى، وكان اللحم
الضانى بثلاثة مقاصيص صار بثلاثة أخشا، والجاموسى باثنين مرادى، بعد أن كان باثنين
مقاصيص، والمرادى، من المرادى والنصف الديوانى المختوم، الذى ليس فيه قص، فصارت الناس
فى غلبة وحصر شديد واذا بأغا ورد من الديار الرومية وصحبته خط شريف قرى بالديوان
بطلب ثلاثة آلاف عسكرى الى محافظة بغداد لأن العجم قد زحفت على بلاد الاسلام وأن
الزمن الذى طلب فيه العسكر لم يكن زمن السفر لأن من عادة طلب العسكر أن يأتى فى
طوبة أو كيهك^(١). فى زمن الربيع. وهو العسكر المطلوب من مصر فى عشرين برمودة^(٢)،

(٢) ٢٦ أبريل ١٧٣٥م.

(١) يناير / فبراير ١٧٣٥م.

قبل ان يخرج هذا الأب من بيته فوضع يده على
خزائن ذلك الغنى أخذ ذهبه وفضته ودخائره، ثم
مات موته ردية مقهور وراحت نفسه إلى الجحيم،
لان هكذا الشقا الذى يحل بالأغنياء الذين بغير
رحمه . وكان هذا الأب يحب جميع الناس ان
يذاوموا على الرحمة من محبته فى الرحمة وصار
اليوم الذى لا يجد فيه شئ يصدق به فصدق مرة
بالبساط الذى تحته وفى دفعه صدق بتوبه [توبه]
ووزرته وفى حين آخر بالدواه النحاس الموضوعه

فصار الفرق مائة وعشرين يوما فزاد الناس غما على غمهم وقالوا: ربما يحصل من هؤلاء مثل
ما حصل من سفرة المنلا فتعصبوا بعصايب الخرق وأنهم ذكروا فى الخط أنكم لا تكتبوا
صاحب عثمانى بل من عشرة وطالع، ولا تكتبوا من الخمس الأوجاقات الخيالة لا من عسكر
القليوبية ولا من عسكر الجيزة، ولا من عسكر شرقى أطفيح بل من عسكر الغربية،
والبحيرة، والمنوفية، وشرقية المنصورة، لأن البلاد فيها غلا زايد ويكون الصنحق قادرا
والعسكر قادرين.

ثم ان الباشا البس قفطان السفر الى مصطفى بيك اباظة المنفصل عن ولاية جرجة وأبى أن
يعطى فرمان الكتابة لكون ان حسن بيك الوالى صنحق الخزينة مبرز فى العادلية من منذ
خمسة أشهر، لأنه برز ثالث رجب^(١). والاغة ورد فى خامس عشر القعدة^(٢)، ثم أن الوزير
احرب فى تشهيل الخزينة.

ومن أعجب ما وقع: ان فى عاشر الحجة الذى هو يوم عيد الأضحى، خرج ريح اسود قبل
العصر بساعة^(٣)، وكان من جهة المغرب فأظلمت منه الدنيا وحجب ضوء الشمس الى أن
بقى الرجل لا يرى كفه، ولا الذى جالس بجانبه، وصار كالليل الحال ك فمكث الى بعد العصر

(١) ٢٩ نوفمبر ١٧٣٥ م. (٢) ٨ أبريل ١٧٣٥ م.

(٣) كتب عنوان جانبى «اعرف الريح الأسود الذى خرج».

امامه. ومره وافاه انسان كاتب محتاج أعطاه
بساطه وايضاً وافاه انسان جايح عند المساء فاخذ
عشاه من قدامه ودفعه لذلك الجايح، ثم خرج قرع
الأبواب مثل مسكين فى طلب رغيغ، فلما قرع
الباب تحققوا انه صوت البطيريك فخرجوا وسألوه
ان يقبل أكثر من رغيغ فلم يفعل. وفى دفعه
أرسل احد تلاميذه يحضر له طعاماً عند المسا فلما
ابطأ عنه حضور ذلك التلميذ وصار يبكت نفسه
قائلاً لماذا لم تكتفى بالتراب عن الطعام وأخذ

بساعة ولكن التراب أسود بخلاف الذى كان فى سنة ١١٠٥^(١)، فانه كان تراباً اصفرًا وهذا
أسود غرق المراكب فى الحلو والمالح، وقلع الجميز الذى عند الشيخ قمر بركة المجاورين وأما
شجرة السدر التى^(*) ببلاق تجاه التكية فانه أرمى منها ثلاثة فروع، وكانت أكبر فروعها،
وأرمت نخلاً كثيراً ثم أعقبه بعد العشا مطر عظيم ورعد قاصف وبرق مخبيل.

وفى سابع عشر الحجة^(٢). ورد ركاب أيوب صنjq السفرة التى كان المنلا بها سردارا
وأخبر بموت المنلا وما وقع له وقتلة الباشا فيه وتشتت جماعته فى البلاد، ولم يبق منهم الا ما
قل، وكانت مدة غيابه سنتين وثلاثة أشهر.

وفى ثامن عشر الحجة^(٣) حصل فى القاهرة أمر عجيب ما وقع نظيره مطلقاً وماذاك الا
أنه أشيع فى القاهرة، بان يوم الجمعة ثالث عشرين الحجة ختام سنة ١١٤٧^(٤). تقوم القيامة
وقد ملأ مصر وقراها وجميع أطرافها هذه الاشاعة وصارت الناس لا تتكلم الا بهذا الكلام، الا
أن بقى الرجل يقول لرفيقه: بقا من عمرنا يومان ونموت يا فلان، وتقول المرأة لزوجها كيف
ما يجرى يا أبا محمد، بقا يومان وتقوم الساعة، ونموت ولما طهرنا محمد ولا فرحنا به، ويقول

(*) بالأصل «الذى».

(١) ١٦٩٣ / ١٦٩٤ م.

(٣) ١١ مايو ١٧٣٥ م.

(٢) ١٠ مايو ١٧٣٥ م.

(٤) ١٦ مايو ١٧٣٥ م / كتب عنوان جانبى «اعرف ما وقع فى القاهرة من سبب القيامة».

يغمز خبزه بالتراب ويأكل حتى شبع وشكر الله
فلما حضر التلميذ وجدته اكتفى بالتراب عن
الطعام فتعجب لانه ما كان له اهتمام بحاجة
الجسد حتى ولا الثياب والبرانس التي لجسده ما
كان يلتفت اليها بل كان يكتفى بخيشه شعر من
تحت ثيابه ويعطى جميع ما عنده لاولاده الأساقفة
ولا يدع عنده غير برنس واحد يرسم اخدمه. وفي
دفعة سأل تلاميذه أن يعطوا ذلك البرنس لأسقف
مسكين اقامه فلم يفعلوا ولما لم يطاوعوه ارسل له

لها زوجها: صدقيني يا أم محمد يا ليتها لو كانت الجمعة الآتية كنا نظهر ولا بقا يومان فتقول
المرأة يا حسرتي رايعين نموت ولا فرحنا، ويباتون في غم وبعضهم يقفل دكانه ويأخذ رفيقه
الذى (*) يجتمع عليه ويرحون الى الغيطان ويقولون لبعضهم البعض اعملوا حظا هو بقاشي
من عمرنا غير يومين وتقوم القيامة، وأما أهل الجيزة صاروا يطلعوا الى البحر نساء ورجالا
ياكلون ويلعبون ويغتسلون في البحر ومنهم من تاب عما كان يفعله، فاذا نهاهم الانسان
وقال لهم هذا كذب ولا أصل له كيف ما تقوم القيامة ولم يات من شروطها الكبرى شئ
فيقولون له: اسمعنا يا سيدى هذا الكلام، صحيح قد قاله فلان اليهودى وصادقه عليه بترك
القبطة لأن له معرفة فى الزايرية وأنه راح الى فلان الكبير وقال له: ان كنت ما تصدقنى
احبسنى عندك فكيف يحبس الرجل روحه على الكتب، استغفر الله روح بلا جنان،
ويكون رجلا وأقفا فيجاوبه ويقول له: أى نعم، حتى أن اليهودى قال : لأن من علامة القيامة
الريح، وها هو قد قام يوم العيد صدق يكفى يا سيدى لا تعطى عقلك لغيرك. وكثر الهرج
والقيل والقال الى يوم الجمعة ازدحمت المساجد فى صلاة الجمعة ازدحاما كبيرا. ثم أنهم صلوا
الجمعة وخرجوا الى العصر ما وقع شئ الى ثانى يوم صاروا يقولون: يا سيدى، قال فلان العالم
أن سيدى أحمد البدوى وسيدى أبراهيم الدسوقى والامام الشافعى تشفعوا عند الله فقبل الله

(*) بالأصل «الدين».

الرب فى تلك الساعة برنس حرير كمنحة جديد
أحسن من ذلك وانه اعطاه لذلك الاسقف فلما
نظروا التلاميذ ما كان مجدوا الله وندموا على
مخالفتهم له ولم بقوا يخالفوه فى شئ. وانه أجاد
مع الرحمة فضيلة الاتضاع [التواضع] فكان
يعمل مع الفعله معاجن الطين وينزح المراحيض
مع العمالين ويشيل الغلال مع التراسين وكان
يجرى خلف الحمير ومع هذا لم ينحط عن هيئته
ووقارة فى عين الناس . وأما فى خدمة الكهنوت

شفاعتهم، يقول الآخر نعم والحمد لله احنا ما شبعنا من الدنيا مرادنا نعمل حظا وانبساطا.
أجارنا الله وأياكم من خذى العقول ومن غفلة الجهل، وأكثر وقوع هذا الأمر من الذين يأكلون
الأخضر، يأكل الرجل منهم القطعة الحشيش ويشرب الفنجان القهوة ويدردش كما قال شيخنا
العلامة أحمد السندوبى رحمه الله تعالى وتغمده بالرحمة والغفران.

أخبار مصر صار أكثر نقلها

يرويه من هو صورة الإنسان

وتظنه خبرا صحيحا صادقا

والكيف يرويه عن الفنجان

وفى يوم الثلاث ثالث محرم الحرام سنة ١١٤٨^(١). حكم تاريخه عام حارت الأفكار فيه.
وورد ركاب سليمان جرجى وصحبته الشيخ عمر الطحلاوى وعثمان باش جاويز السادة
الأشراف والستين الذين من الأوجاق وصحبتهم أغاة القابجية السلطاني وصحبتهم اثنى عشر
خط شريف ثلاثة منهم: رد جواب العرض وواحد بابطاء التوجيهات وواحد: بغلال الحرمين
وواحد: بتفويض العشرين ألف أردب الحنطة التى حطها السلطان مصطفى يدك فى السويس
إذا تعذر قمح الحرمين وتشهلت المراكب فىكون هذا حاضرا يشحنونه وتسافر المراكب، فاذا أتى

(١) ٢٦ مايو ١٧٣٥م.

فكان اذا ابدل وطلع الى المذبح [للمصلاة]
يصيرون وجهه مثل الجمر وعينه تلمع كمثل من
ينظر ابن الله قائماً على المذبح فيخاف ويرهب منه.
وكانوا جماعة الكهنة يسألوه الجلوس على
الكرسى فكان يمتنع من ذلك ويجيبهم قائلاً:
كيف يمكن يا اولادى ان يكون المسيح حاضر
ونحن لا نتأدب ونمتنع من الجلوس على الكرسى.
وكان يزجر بيده وينهر الكاهن الذى لا يقوم
بمخافة امام تلك الخدمة، ومن تهاون بكلامه

قمح الحرمين من مصر، يوضع محله وهلم جرا، وواحد: بتحرير بلوكات الأيتام والجوالى
والمقاطعة والكشيدة الى قديمهم المعتاد، وكل شئ زاد يرجع الى البلوكات السبعة، وواحد:
بفك أولاد وعيال والمرتببات التى عملت من سنة ١١٠٠^(١). وكل عثمانة عملت معه فى هذا
التاريخ يفك ويرجع الى البلوكات وواحد: بتصليح الخليج الاشرفية الذى^(*) تملأ منه
صهاريج الاسكندرية، وأن يجعلوا مصروف التنضيف على الثلاثة ولايات كل بلد سبعة
فنادقه، بحيرة، وغربية، ومنوفية، وواحد: برفع الظلم، وواحد: بأنه لا يعرف فى البلد الا ديوانى
جامكية وغيرها، وواحد: بابطال المرادى، ولا يمشى الا الاخشا، وحصل الى الشيخ عمر
الطحلاوى، قبول من شيخ الاسلام محمد أفندى زاده، الذى جاء فى مدة باشوية ابراهيم
باشا القبطان سنة ١١٢٢^(٢) برفع أولاد وعيال وحصل فيه المراجعة وجاء خط بابقايهم على
ما هو عليه.

ثم أن باكير باشا: منع الفراغ الى بلوكات الأيتام والجوالى والمتقاعد والكشيدة والذى يفرغ
منها لا يعود وانما يقيدوا فى السبع بلوكات ولا يفرغ لهم. ونزل الاسم عشرين زنجولى بعد أن

(١) ١٦٨٨ / ١٦٨٩ م.

(*) بالأصل «التى».

(٢) قدم وأخر / ١٧١٠ م.

يحرمه فيموت لساعته. وفي دفعة [مرة] رأيت
شماس تجاسر على الخدمة بتهاون حرمه هذا الاب
فسقط من سلم عال وتقطع قطعاً ومات. وفي
دفعة رأيت شماس أخفا مكاتيب بستان لأطفال
ايتام فلما كلمه الاب في معنائهم كان من جوابه
له: كلمتك تقطعني يا أبى ان كنت اخفيت عنك
مكاتيب بستان أولئك الايتام. فقال له هذا الأب
بغضب: من فاك يكون لك كما قلت. ولم ينتهى
ذلك الشماس إلى بيته حتى وقع ومات ووجدوا ما

كان يباع بمائة وعشرين زنجولى وكان فى الطالع، نزل الى مائة من الدلال، وبخمسة وتسعين
من البايع وينقله الى بلكات العسكرية.

ثم أن الأغا طلب رد الجواب: لأجل ما يسافر فأرسل الباشا جمع العلماء وأرباب الساجيد
جميعاً يوم الثلاث عشرين صفر وقرأ عليهم خطاً بمنع نزول كتبة الديوان بنزول الدفاتر
صحبتهم وأنهم يبقوا بالديوان فاذا طلّعوا الى الديوان يخرجوا لهم الدفاتر، فاذا أنفك الديوان
يوضعهم فى خزنة الديوان وكذلك دفتر الرزنامة لا ينزل صحبة الرزمنجى وأعيد قراءة خط
الذى يفك أولاد وعيال فتكلم القاضى عبيد الله أفندى وأفصح فى الجواب وقال امر السلطان
لا يخالف وقد قال الله تعالى (١) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ» (٢).

ثم أن الشيخ سليمان المنصورى الحنفى: بادر برد الجواب وقال يا شيخ الاسلام هذه
المرتبات فعل نايب الاسلام بل السلطان وفعل نايب السلطان كفعل السلطان. وهذا شئ
جرت عليه العادات فى مدة الملوك المتقدمة وقد أولته الناس بينهم وصار يباع ويشترى منذ
سنين تقدمت وجرى عليه الشرع وقيدته الناس على خيرات عديدة مساجد واسبله وكتاتيب
وقراءة قرآن عظيم الشأن فكيف يجوز تبطيلها ومتى بطلت هذه المرتبات بطلت شعائر

(١) ككرر التعبير بالأصل.

(٢) سورة النساء، آية رقم، ٥٩.

أخفاه من المكاتب في جوانب بيته، لانه ما كان يحكم بسوى روح القدس. فانه ما كان يتدئ فى أول حكوماته بشئ حتى يدع الحضارين للحكومة يقولوا الذى فى السموات. وأما مكاتباته فكان يكتب فيها بعد ذكر الثالوث المقدس الخلاص للرب. يشير بذلك ان المسيح إلهنا هو الذى يحكم على فمه بما فيه الخلاص لعبيده. ولهذا كل حكمه تعطل على الملوك والحكام يرسلوها له تنحل لوقتها. وكم من مرة كان الملك بمصر اذا

المساجد وبطلت الكتائب والأسبلة التى مرتبة عليها هذه المرتبات فلا يجوز لأحد يؤمن بالله ورسوله أن يرفعها أو يسعى فى رفعها وأن امر الامام بفكها لا يسلم له فى ذلك ويخالف لكون تبطيلها مخالف للشرع والمخالف للشرع يخالف فيه الامام ولا يسلم له فى فعله ولا لنايب الامام فسكت القاضى وما أتى ولا بحرف.

ثم أن باكير باشا تدارك القضية، وقال: هذا أمر يحتاج الى مراجعة فيراجع ثم أنه أبرز خطأ بابطال التوجيهات وأن المال يأتى الى الديوان ويصرف من الديوان الى أربابه حكم ما يقبض يصرف. فقال العلماء هذا أمر فيه اصلاح، فالتفت رجل من أعيان الدولة وقال للشيخ أحمد السجينى تبقى يامولانا تأخذ الرزق والوظائف ديوانى. وكلامه كالمستهزى فقال له الشيخ: حسبكم الله أنتم خليتم لنا رزق ووظائف أنتم أخذتم الجميع وصارت تحت أيديكم.

ثم أن الديوان أنفض على هذا الشكل: وما زالوا يعملون جمعيات بهذا السبب، ولم ينفك باكير باشا عن قوله هذا أمر لا يصح اذن فى الفراغات ما لم يأت اذن من مولانا السلطان وتعطلت الفراغات مطلقا الى الأربع بلكات، ثم أنهم أجمع أمرهم على أنهم يرسلوا يعرضون فى شأن مراجعة أولاد وعيال والمرتبات.

ثم أن الباشا أمر أفندى البلكات: بضبط عثمانة، أولاد وعيال، والمرتبات، فضبطت ثمانية وأربعين ألف عثمانى، فأجتمع أكابر القاهرة، وقالوا نسفر الأغا من غير حق طريق، لا يمكن،

عسرت عليه حكومه فى خطف الأموال الذى

(*) الشوايله : بحارة وتجار الشوالى
أى المراكب . ومفردها شالية .

كانت الشوايله(*) . تدعى ان الافرنج اختطفوها
لهم فى البحر المالح وكان الملك اذا تبصر فى
ذلك الحكومة لا يعرف المظلوم من الظالم فكان
يرسلها لهذا الاب فيحكم بينهم فتنحل للوقت
لحسن اخلاقه وكلامه بروح القدس الساكن فيه .
وان جماعه الروم لكثرة ما عاينوه من محبة هذا
الاب لهم وسلامته فى الحكم لجميعهم صاروا لا
يشتهوا احداً يحكم بينهم سوى هذا الاب ، وأيضا

فاجتمع أمرهم على أنهم يكتبوا عرض حال ، ويكتبوا عليه خطوطهم ، وخطوط العلماء ،
وأرباب السجاجيد ، ان هذا الأمر لا يمكن فكه لكون أنه مرتب على مساجد ، وكتاتيب ،
وأسبلة ، لا يمكن فكه ، وخيرات جعلها الأقدمون ، ومتى بطلت هذه المرتبات ، بطلت جميع
الشعائر ، فتقفل المساجد والكتاتيب والأسبلة ، وهذا أمر لا يمكن رفعه ، وآيات قرآنية ، وأحاديث
نبوية ، وختم عليه جميعهم ، وأعطوه الى خليل آغة آغة القابجية ، الذى جاء بجواب العرض
وبرفع هؤلاء .

ثم أنهم أجمع رأيهم وأمرهم : على أنهم يجعلون على كل عثمانى نصف زنجلى ويأخذون
خاطر الباشا والأغا المعين فكان كذلك فجمعوا من أفندية البلكات أربعة وعشرون ألف زنجلى
وقبضوها وأعطوا الوزير أربعة آلاف زنجلى ، والى خليل آغا المعين الفين زنجلى ، والباقي
تقاسموه فيما بينهم وسافر الأغا بالعرض ثم ان العرض قبل عند السلطنة وأرسل خط شريفا
بايقافها على ماهو عليه وان لا يعمل من بعد الموت لا مرتبا ولا أولاد ولا عيال وورد خط العفو
فى خامس عشرين شعبان سنة ١١٤٣ (١) . ولم يأذن باكير باشا بعطية فراغات البلوكات
الأطراف .

وفى سادس عشر محرم الحرام سنة ١١٤٨ (٢) . ورد نجاب من باش الوش بمكاتيب يخبر

(١) ٥ مارس ١٧٣١ م .

(٢) ٨ يونية ١٧٣٥ م .

طوايف الافرنج كذلك لما عاينوا الحكم مجدوا الله
لان خبر هذا الاب قد ذاع فى تخوم تلك البلاد،
وان الحب والصلح الذى تجدد فى زمان هذا الاب
بين ملوك النصرانية ما سمعنا بمثله قط ولا الهدايا
الذى هادوا بها الملوك بعضهم بعضا ما سمعنا
بمثله قط. وهو ان ملك الحبشه لما سمع بالحب
الذى لملوك الافرنج فى هذا الاب وعظم هداياهم
له أرسل لهم هدايا ما هو اعظم منها وارسل يقول
لملك الافرنج انى ما ارسلت اليك هذه الهدايا

فيها أن عرب ظهر الحمار [على طريق الحج] الذى يقال لهم العمارنة لموا لموا حتى من عرب
الشام وقاعدين فى قصر البدوية، وانا لا نقدر ننزل العقبة فانهم منتظرين اخذنا وأخذ الحاج
لأن العرب مبالغه فى الكثرة فانهم منتظرون، وأخذ الحاج فرجعنا من السطح وقاعدين فى
محل فالحقونا بالرجال والا هلكنا وهلك الحاج. فلما ورد الخبر الى الوزير ارسل الى أعيان
البلد، فلما حضر أخبر بما ورد عليه فقالوا: نلحقهم بصنّجيين وعسكر فقا لهم: انزلوا دبّروا
أمركم الليلة وانظروا من ترسلوه تأتوا به البسه قفطانا، ثم أنهم نزلوا واجتمعوا فى بيت محمد
بيك فأجمع رأيهم على أنهم يرسلوا على بيك الصغير تابع زين الفقاريك وعبدالرحمن آغا،
آغا الجميلية وأن يكتبوا ثلاثماية عسكرى وأن يعطوا لكل واحد خمسة عشر زنجلى، ويعطوا
على بيك خمسة عشر كيسا ويعطوا آغا الجميلية عشرة أكياس وأن يمدونهم بمايتين من
طوايفهم، فكان كذلك. ثم أنهم فى ثانى يوم طلعوا الى الوزير وأخبروه بما حصل وطلبوا منه
خمسة وأربعين كيسا فقال لهم: ومن يعط هذا المبلغ قالوا له: أنت ونحسبه على السلطنة قال:
فان لم يقعد بها السلطان كيف العمل فيها ؟ فقالوا: نعطيهما لهم فأخذوها وأعطوا على بيك
الخمس عشرة كيسا وكذلك آغا الجميلية وشهل على بيك روحه وطلع الى العادلية وعمل على
بيك الكبير سماطا الى على بيك ونزل باكير باشا الى العادلية وتفرج على العسكر واكل من

لطلب هدايا مثلها الا لتهدى لى شىء من الاثارات
السيديه [نسبة للسيد المسيح] الذى فى بلادكم .
ولما وصلت تلك الهدايا إلى ملك الافرنج فرح بها
جداً وارسل اليه ما هو اجل وأعظم منها، وهو انه
كان عنده فى دخائره قطعة خشب من خشب
الصليب الذى صلب عليه سيدنا يسوع المسيح
فاخرجها للوقت ووضعها داخل صليب مجوف
من ذهب مرصع بالفصوص المئمة، واخرج معها
جسد طفل من أجساد الأطفال الذى قتلهم

السماط وكان ذلك يوم الأحد عشرين محرم الحرام سنة ١١٤٨^(١). ثم أن الباشا روح من
يومه وفى ثانى يوم شال على بيك الى البركة.

وفى ثانى عشرين من محرم^(٢). سافر من البركة فأدركوا الحاج وقد قام من مغاير شعيب
بعد خمسة أيام الى أن لم يبق عندهم من الفول ولا حبة وكان قد بلغ الفول ريالاً فأقام عليه
الحاج والعسكر وقالوا له: قم أما أن نسلم أونهلك: وكان قد تقدم لهم أنهم عملوا الى العرب
ثمانية احمال بن وثلاثماية فندقلى فأبوا وقالوا: هذا القدر ما يبلغ الرجل منه خمسة أنصاف.
ثم أنهم زادوهم الى الألف. فأرسلوا يطلبون منهم الدراهم فارسلوها لهم ثم قالوا: هم لنا، أما
اليوم أو فى غد الى حين تفرغ ذخيرتهم نأخذهم قبضا باليد. ثم أن امرأة صعيدية حست
برجل دخل الى خيمتها، فأخبرت زوجها ثم ان الاثنين قاما واذا هما رأيا الرجل يلعب فى
الموهية، فهجما عليه ومسكاه ووداه الى الصنjq فأراد أن يقتله واذا هم عرفوه واذا هو اخو
شيخ العمارنة فحبسوه فلما درت العرب بحوش هذا البدوى أرسلوا يطلبوا البن والذهب،
فأبوا أن يعطوهم.

ثم أن العسكر قاموا على الصنjq وقالوا له: قم بنا فقاموا بعد خمسة أيام فما مشوا قدر
ساعتين واذا هم يروا خيلاً وهجينا أقبلت من البر قدحا فخاف الحاج وقالوا: العرب قد دهمتنا
واذا بشديد البدوى يقول لهم لا تخافوا يا حجاج هذا على بيك الصغير قد أتاكم والعسكر

(١) ١٢ يونية ١٧٣٥ م.

(٢) ١٤ يونية ١٧٣٥ م.

هيرودس المنافق وجعلهم داخل صندوق ثم وضع معهم من الأواني الذهب والفضة والحلل الفاخرة الذى للملوك والكهنة ما لم يكن وصفه، وانه صور على احد الحلل صورة هذا الاب مصورة بالذهب اللامع، ثم انه ارسل يقسم على هذا الاب ان لا يرسل هذه الهدايا إلى الحبشة حتى يقدر فى تلك البدله الكهنوتيه المصور عليها صورته وليقبل فيها البركة من فمه الطاهر قبل مضيتها إلى هناك لانه كان له امانه عظيمة فى هذا الأب ولم يكن رآه ولا

والوشاشة وأن العرب لما رأوا البن والصرة وانحاش اخو شاهين شيخ العمارنة وقع الخلف بينهم فتفرقوا نحو العقبة واذا بعلى بيك والتجريدة مقابلهم فوق القتال بينهم فى قصر البدوية. وكان قتالا شديدا لا يوصف وقد قتل من العرب خلق كثيرة. وكان قتاله خداعا لا كان يقاتل وهو ساير، فاذا اجتمع العرب كوما يضرب عليه مدافع فيهلكهم الى أن قابل الحاج كما ذكرنا، وكان قد سار الحج قدر ساعتين وما قابلهم على بيك الا وقد هلك من العطش، فأمر الحاج بالراحة فبرك الحاج.

وكانت الوشاشة معه، فأكلوا وانبطوا، ودعوا الى على بيك واجتمع على جميع السدادرة وأمير الحاج، وقاموا تلك الليلة فى ذلك المحل، وفى ثانى يوم شالوا، فقابلتهم العرب فى دون حقن فقاتلوهم فانكسرت العرب كسرة عمرهم ما انكسروا مثلها، ونصر الله الحاج ودخل الى العقبة فى خامس صفر^(١)، فمكثوا العادة وشالوا من العقبة دخلوا الى مصر خامس عشر صفر ١١٤٨^(٢). ودخل على بيك الى مصر وجميع الخلق تدعوا له من حجاج وغيرهم لما حصل على يديه من نصرة الحاج وأن الناس ما كانت تظن فيه هذه الهمة الكبيرة على حد قول من قال:

ان الرجال صناديق مقفلة

وما مفاتيحها الا التجارب

(٢) ٧ يولية ١٧٣٥ م.

(١) ٢٧ يولية ١٧٣٥ م.

أبصره بل لما كان يسمع من فضايله. ولعظم أمانته
فيه أرسل له بسؤال كثير يطلب قطعة من عمامته
فأرسل له ذلك فكان يضعها في الأعلى [المرضى]
فيبرؤن. وإن الأب سمع ما أشار به الملك وقدس
في تلك البدله أمامنا ودعانا الجميع استباركنا في
ذلك اليوم تلك الآثارات السديده، وتعجبنا بالأكثر
لما عايناه من حسن جسد ذلك الطفل الذي له من
أيام سيدنا المسيح الى الآن ولم ينحل من اعضاءه
ولا اصابعه اصبع واحدا. وسألناه ان يتركه لنا في

ثم أن الباشا أرسل اعرض من جهة التسعة وأربعين كيسا فجاءه فرمان بحسابها على
السلطنة، ثم أن عبدالله أفندي انقضت أيامه ومدته وجاءه العزلان فنزل الى رشيد في عشرين
صفر ثم ان السبعة أوجاق دخلوا الى الوزير يطلبون منه فرمانا برجوع الدفاتر الى أهلها
ياخذونها معهم الى منازلهم لأن مفارقة الدفاتر عن أربابها حصر عليهم فاذن لهم برجوع
الدفاتر لهم على حكم عاداتهم القديمة.

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع أول سنة ١١٤٨^(١). توفي شيخ الاسلام والمسلمين
الشيخ عبد العزيز الزيادي الحنفي وصلى عليه بالجامع الأزهر، وخطب له.

وفي ثامن عشرينه عزل الباشا ابراهيم آغا آغة الجراكسة مملوك محمد بيك قطامش وألبسه
الصنجدية وكشوفية البحيرة، وألبس عثمان آغا الوالي آغاوية الجراكسة. وفي عشرينه. أرسل
حسين بيك الخشاب كاشف جرجة الى يوسف كتخدا عزبان أسدا.

وفي غرة ربيع آخر^(٢). ألبس الباشا كشوفية جرجة ومنفلوط والمنية الى على بيك الصغير
تابع زين الفقار بيك في نظير خدمته الى مجيبة الحاج.

(١) ٥ أغسطس ١٧٣٥ م / كتب عنوان جانبى «أعرف وفاة الشيخ عبدالعزيز الزيادي الحنفي».

(٢) ٢١ أغسطس ١٧٣٥ م.

القلايه ايام قللايل لتبارك منه فلم يفعل . وفى
الساعة التى وصلت الهدايا بلاد الحبشه وعانين
الملك البار اثار سيدنا المسيح مع ذلك الطفل
تعجب وكشف التاج من على رأسه واقام نحو
ساعه مطروح ساجد على تلك الاثار السيديه ثم
رفع رأسه فرأى البدله الكهنوتيه التى فيها صورة
هذا الاب مصورة وانه صار تهلل ويفرح ويمجد
الله الذى جعله مستحق ان ينظر صورة هذا الاب

وفى يوم السبت ثانى ربيع الثانى^(١) . بدأ باكير باشا فى فرح عمله زوج فيه ثلاثة أولاد من
أولاده أكبرهم زوجة بنت شيخ حرم مكة، وكان قد أتى بها صحبتته وأخيها فأدخلها به بمصر،
وأبنة الثانى زوجه بجارية رآها عند جنش الجنكية فأمر على بيك بأن يشتريها له من سيدتها
وأرسل له ألف فندقلى يعطيها لها فى ثمنها، فطلبها منها على بيك فأدعت أنها قد اعتقتها،
فأخبر الوزير، فأمره بأن يكون وكيلا على ولده فى العقد ويمهرها بألف فندقلى الذى أرسلها
له، فأرسل على بيك أتى بها وعقد لابن باكير باشا عليها وكساها حزام جواهر بخمسة عشر
كيسا وأساور جواهر كسوة أولاد الملوك الى أولاد الملوك على ما ينبغى، قيل بثلاثين كيسا
وجاريتين وأرسلها فى تخت صحبة حريمه الى الوزير كما قال الشاعر:

واذا العناية لاحظت عبد الشرا

نفذت على ساداته أحكامه

والثالث أيضا زوجه بجارية، وكان فرحه بخمسة عشر يوما طاهر فيه بقية أولاده .
وفى خامس عشرينه^(٢) : ورد خبر بموت حسن بيك الدالى فى اسلامبول بعد أن سلم
الخزينة العامرة بثلاثة أيام .

(٢) ١٤ سبتمبر ١٧٣٥ م .

(١) ٢٢ أغسطس ١٧٣٥ م .

فى بلاده قبل انتقاله، لان الملك كان مشتاق ينظر
صورة هذا الاب لما صنع معه من النبوة، لان ذلك
الملك ما كان من قبل ملكاً على الحبشة بل أخيه
فارسل له هذا الاب رساله من مصر يشره فيها انه
يصير ملكاً موضوع اخيه، لان الملك بمصر برقوق
كان اشار لهذا الاب ان يكتب كتاب الى ملك
الحبشة، [السابق] وكان هذا الاب لا يشتهى يكتب
ذلك الملك، فلما جلس ليكتب تكلم الله على
لسانه فكتب الكتاب باسم أخيه داوود ولم يكتبه

وفى غرة جماد أول^(١): ألبس الوزير قفطان صنجقيته الى مملوكه حسن نايب غيبته عوضاً
عن سيده حسن بيك.

وفى سابع عشرة^(٢): طلع أوضباشا باش الأوضباشية، تابع شاهين جرجى الجلالى الى
العزب، والسبب فى ذلك أنه أشيع عنه أنه يريد قتل عثمان كتحدا مستحفظان القزدغلى هو
وبعض جماعة، فأخبر عثمان كتحدا الكبير فأرسل له جماعة بالليل صحبة الوالى وباكير
أوضباشا ابن رجب كتحدا الكبير الى بيته فحاوطوه، فجاء اخبر فقفل بابه فهو جالس فى بيته
ثانى يوم عند الصباح واذا بجماعة أتته ليأخذونه ويطلعون واياء الباب على جرى العادة فرأى
الجميع مسلحين فقال لهم: اطلعوا قدامى الى أن أقضى شغلى والحقكم فركبوا وطلعوا فخشى
على نفسه الهلاك فأرسل الى اسماعيل باشا أوضباشية عزبان يطلب منه جماعة تأخذه الى
بابه، فأرسل له جماعة من نفره فأخذوه وأطلعوه الى باب عزبان، فمكث فى باب العزب سبعة
أيام. ثم أنهم أرسلوا له أحمد كتحدا الخريطلى وعمر كتحدا البرلى وجماعة من الكواخى
على أنهم يصلحوه ويرجعوه الى الباب فأبى وقال: هذا الأمر لا يمكن، فلما عجزوا عن
رجوعه أعطوه عرضه يوم الأحد ثانى عشرين جماد (أول) سنة ١١٤٨^(٣).

(٢) ٥ أكتوبر ١٧٣٥ م.

(١) ١٩ سبتمبر ١٧٣٥ م.

(٣) ٩ نوفمبر ١٧٣٥ م، الاضافة للتوضيح.

باسم المتولى قبله حتى انكروا عليه رسل الملك
بمصر وقصدوا أن لا يحملوا ذلك الكتاب،
فألزمهم هذا الأب الى أن اخذوا ذلك الكتاب
ومضوا وانهم لما بلغوا الى تلك البلاد جيداً وجدوا
بالتدبير الالهى ذلك الملك قد عزلوه عساكره عن
ملكه لسوء اعتماده واقاموا اخيه داود ملكاً [بين
سنتى ١٣٨٢ - ١٤١١م] عوضاً عنه، كما كتب
هذا الأب. فلما سمعوا رسل الملك بمصر الأخبار
قبل وصولهم إلى بلاد الملك مجدوا الله وصاروا

ثم أن العزب عملوه جرجيا: وطلع عمر أوضباشا وعلى أوضباشا وتسعة عشر نفرا والجميع
قيين الضاشاته فمكث فى العزب أربعة أشهر ورجع الى بابه فى اثنين وعشرين رمضان بعد
علاج كبير. وقعد بغايلة عثمان كتخدا القزدغلى حسين كتخدا الدمياطى والبسه الضلمة، ولما
طلع عثمان اوضباشا الى العزب حصل أن حسين كتخدا الدمياطى كان معه التزام دمياط
ثلاثة سنوات، فالتزم عثمان كتخدا بالجمارك، والبسها الى اسماعيل كتخدا تابع مراد كتخدا،
ثم ان عثمان كتخدا كان يأخذ اسكندرية فى كل سنة فأخذ دمياط، وأعطاه الى حسين
جاويش قبي الضاشاة وخزندهاره.

ثم أن حسين جاويش توجه الى حسين كتخدا الدمياطى: يطلب منه رجلا من أتباعه يقال
له عمر القبانى، فقال له حسين ما مرادك منه فقال له: أخذه دمياط، فلما سمع بهذا الكلام،
تخور، وأراد أن يروح الى العزب، فأبى يوسف كتخدا عزبان، وقال له أنا أصلح بينك وبينه،
وأنت لا تعرف ذلك الا منى، ولا يفرق بينك وبين عثمان كتخدا ولا مائة دمياط.

ثم أنه حصل بينهم وبين بعضهم لقلقة وكلام نحو ايام، ثم أن يوسف كتخدا واختيارية
بقية الأوجاق اجتمعوا فى بيت على بيك الكبير وأصلحوهم مع بعضهم البعض، ثم أن عثمان
كتخدا عرض عليه التزام دمياط بعد الصلح فأبى فأنزل عثمان كتخدا حسين جاويش خزندهاره
على دمياط لقبض الجمرك ثم أن عثمان كتخدا توجه الى بستانه الذى بقرب قبة الغورى

متعجبين لا طلاع هذا الأب. ولما وصلوا قدموا
تلك الرسالة بفرح للملك داوود الذى كتب ابونا
الكتاب باسمه، فلما فك الملك خاتم الرسالة
ووجدها مكتوبه باسمه تعجب وارسل وراء الرسل
ان يعطوه صليب هذا الاب ومنديله وكان هذا
الاب اعطى للرسل مع الرسالة الصليب فلما سهو
ان لا يعطوهم للملك فى تلك الساعة فسألهم هو
عنهم فتعجبوا وسألوا الملك من اعلمه بذلك فقال
لهم السيد البطريك أعملنى بذلك قبل وصولكم

وشرع فى عمایل عزومة الى اختيارية أوجاقه وكان توجهه الى البستان ثانى جماد آخر سنة
١١٤٨ (١).

فلما كان فى يوم السبت خامس جماد آخر (٢). هو جالس فى بستانه واذا باتباعه تتجارى
نحوه فقال لهم: ما الخبر؟ فقالوا له: ان باكير باشا ساير من جهة البستان. فما ساعه الا أنه
ركب جواده وخرج مسرعا الى نحو الوزير، فلما قرب منه ترجل عن الجواد (٣) فبادرة الوزير
بالسلام فقبل ركبه وعزم عليه فقال له الوزير: ماعليه فى وقت آخر فقبل فخذته ثانيا وقال له:
مولاي الوزير يمر على بستانى بوطنى أقدامه، فأجابه الى ذلك ودخل البستان فأجلسه فى قصره
المشرف على البستان، وأكرم منزله وقدم له ما يناسب به شيئا كثيرا، كأنه كان معدا له، وكان
يوسف كتخدا عزبان فى قصره الذى أنشاه خارج قبة المسبك. فجاءه الخبر بأن حضرة الوزير
عند عثمان كتخدا فركب وتوجه الى على بيك الكبير.

وكان بستانه الذى بقرب بستان عثمان كتخدا: فأخبره بنزول الوزير عند عثمان كتخدا،
فركب الاثنان وتوجها اليه فوجدا الوزير جالسا عنده فى أسيد السيادات فسلما على الوزير
وتحدثا هما وأياه الى أن صلوا العصر ثم ان الوزير تهيأ للركوب فقدم له عثمان كتخدا ثلاثة
خيل من جياذ الخيل واحدا معددا والاثنين عريانا، فقبلهما وسار من وقته الى القلعة.

(١) ٢٠ أكتوبر ١٧٣٥ م.

(٢) ٢٣ أكتوبر ١٧٣٥ م.

(٣) بالأصل «الجواب».

وعندى شهود يشهدوا بذلك ودعا للوقت وزراه
وعساكره وجنوده واخته المباركه وأخذ يقص
عليهم ما أبصر قائلًا: أقول لكم ياهؤلاء ان من
قبل ان تجلسونى ملكاً على الكرسي أبصرت هذا
الأب البطريك فى الرؤيا وقد أقام أخى من على
الكرسى واجلسنى عوضاً عنه. وقال هكذا ينزع
الله الملك مما لايسير بالاستقامه، ثم من بعد ما
تكلم بهذا وأجلسنى على الكرسي أعطانى هذا
الصليب بيدى ودعا لى ان الله يتبت كرسى مثل

ثم أن عثمان كتحدا فى ثانى يوم الذى هو يوم الأحد سادس جماد^(١). آخر عزم على
جميع اختيارية أوجاقه، وثانى يوم لجميع أضباشية أوجاقه، وفى ثالث يوم الى جميع الصناجق،
والاغوات وما زالت العزومة الى آخر الجمعة ثم أن الباشا بعد ضيافة عثمان كتحدا نزل الى
محمد بيك قطامش وأكل عزومته وأخذ تقدمته وأضافه على بيك فاكل عزومته وأخذ تقدمته،
ثم أنه أضاف يوسف كتحدا عزبان وأكل عزومته وأخذ تقدمته ونزل بكشك على كتحدا
الجلفى الذى ببركة المجاورين وكان يعرف بقصر القبرصلى أنشأه فى سنة ١١٤٦^(٢). فاكل
عزومته وأخذ تقدمته، ونزل الى عثمان بيك وأكل عزومته وأخذ تقدمته، ونزل بقصر رضوان
بيك الذى أحدثه سنة ١١٤١^(٣). بمنية السيرج ونزل بقصر مصطفى بيك أبو لفية الذى
أحدثه كذلك بمنية السيرج سنة ١١٤٠^(٤). وهذا أمر لم يتفق لوزير من وزراء مصر أنه أضاف
أحدا من أمراء مصر قبل الآن الا عثمان باشا لما عزم عليه اسماعيل بيك بن محمد بيك
الدالى، وكان بعزومة وتقيل أيدى وهذا من تواضعه وصحبته لأكابر مصر يأتيهم بلا عزومة.

(٢) ١٧٣٣ / ١٧٣٤ م.

(١) ٢٤ أكتوبر ١٧٣٥ م.

(٣) ١٧٢٨ / ١٧٢٩ م.

(٤) منية السيرج: من القرى القديمة التى كانت تتبع مأمورية ضواحي القاهرة، وهى حالياً حى من أحياء،
قسم شبرا، محافظة القاهرة، محمد رمزى، المصدر السابق، قسم ٢، جـ ١، ص ١٤ / ١٧٢٧ / ١٧٢٨ م.

داوود أبينا لأقضى بين الشعوب بالعدل ، ثم باركنى
وانصرف عني فانتبهت وانا متعجب وكنت أود لو
شرحت لكم هذه الرؤيا فى وقتها فلم تمكنى
أختى المباركه من ذلك خشيه من الملك أخى لئلا
يدرى فيقتلنى ولهذا دعوتها لتشهد لكم بما سمعته
منى من قبل . ولما أخبر الملك بهذا امام الجمع
فمجدوا الله جميعاً المظهر عجايبه على يد هذا
الأب ، اذ كان جالس بمصر وهو ينظر بالروح ما
يقع فى بلاد الحبشه وأن الرسل لما عادوا من بلاد

بل يكون الصنjq فى منزله واذا به داخل عليه فيحصل للصنjq منه حيا كبير وتظهر له
محبة الوزير والله أعلم.

وفى التاسع وعشرين من شهر شعبان سنة ١١٤٨ . جرت العادة بركوب المحتسب ليلة
الروية فأرسل المحتسب الى جميع مشايخ الأسواق بأنهم يركبون ، ومن العادة الجديدة التى
أحدثها أغوات الحسبة الشريفة أن يأخذوا من مشايخ الأسواق المعلوم المقرر عليهم فى كل سنة
لاغاة الحسبة فى نظير عدم ركوبهم تلك الليلة .

فلما تولى اسماعيل آغا الحسبة ، تابع عبد الله الدالى : امره عثمان كتحدا بأن يركب
مشايخ الأسواق جميعا حكم العادة القديمة وأراد بذلك احياء المآثر القديمة وتجديد ما دثر من
الأمر التى بطلت من سنة ١١٠٥ ، من عهد محمد آغا الحين آغاة الحسبة سابقا ، فأرسل
التذاكر الى جميع مشايخ الأسواق فامتثلوا ، الا(*) شيخ التجار بالغورية والجميلون فانه جمع
التجار بمنزله وطلب منهم بأن يعاونوه على كلفة ركوب تلك الليلة من كلفة سباط وأجرة
مهاجرة واثنين سعاة ومماليك تركب خلف الراكب وشموع ومشاعل ، فلما اجتمعوا فى منزله
أعرض عليهم الأمر وطلب من كل واحد على قدر حاله فقالت المغاربة : هذا أمر حرام . وكانت
مشايخ الأسواق تعمله من عندهم وهذا أمر قد نسخ ، وغير ذلك أن الحاج حسين شيخ

(*) بالأصل «إلى» .

الحبشة أعلموا الملك بمصر بما اتفق من هذا الاب
فتعجب لانه كان يحب هذا الاب و هو ايضا كان
يحببه لانه لم يجلس ملكاً الى ان يرسل يسأله
فيأخذ له اذن من الشيوخ القديسين بجبل القديس
انطونيوس [بالصحراء الشرقية] انه يجلس ملكاً
فأقامه الله ملكاً. واقام جميع ايام حياته لم يشوش
على هذا الاب والملك لم يسمع فيه سعايه كذب
لانه كم من مرة سعوا المعاندين فى هذا الاب
والملك لم يسمع لهم وفى دفعة رأيت راهبين

الحريرية وملتزم بمصبغة السلطان لم يطلب من أحد شيئاً وأن الذى يجامله بشمع أو مشاكل
فلا بأس، وكذلك الحاج محمد الغزولى كذلك وأنت يا شيخنا ترتب علينا مظلمة هذا أمر لا
يمكن، وكان الشيخ اذ ذاك الحاج على الغزى. ثم ان الشيخ أرسل الى المحتسب بأنه يعفوه من
الركوب، فأخبر المحتسب عثمان كتحدا فأرسل له تذكرة لابد من ركوبه فتوجه اليه وأخبره بما
فعل الخواجات وعدم مساعدتهم له فيما لوازم ركوبه وان الخواجا ابن جلون هو المتعصب
فقال له عثمان كتحدا لابد من ركوبك فنزل من عنده متهاياً للركوب، وأرسل الى المهاترة
والى جميع ما يعتازه شيخه ثم ان عثمان كتحدا أرسل سمر دكان ابن جلون، فلما سمرت
دكانه توجه الى سليمان كتحدا عزبان الجلفى وأخبره. ثم أن سليمان كتحدا أرسل جاوisha
من جاوشية الباب ففتح الدكان. ثم أن أحمد أوضباشا المطرباز باش أوضباشية باب
مستحفظان أخبر بما فعله ابن جلون، فهو ركب من منزله طلع الى باب مستحفظان، وكان
يوم الجمعة واذا به وقع نظره على رجل مغربى يظنه ابن جلون فنهره أحمد أوضباشا وقال له :
مثلك من يتعصب فى أبطال ما شرع فيه الحكام وكان ذلك المغربى ليس هو ابن جلون.
وكان هذا المغربى ممن يتردد على حسين كتحدا الدمياطى فتوجه اليه وأخبره بما فعل فيه
أحمد أوضباشا من جهة على الغزى وتعصبه على الركوب وان هذا أمر قد نسخ. فلما سمع
الدمياطى ما قاله الخواجا كتب تذكرة وأرسلها الى على الغزى قريب المغرب صحبة عشرة أنفار

مناجيس لطلبهم الكهنوت باطل سعوا في هذا
الاب عند ذلك الملك ولما لم يسمع لهم سعوا به
ايضاً عند كل حاكم بمصر. وكان كل حاكم
يمضوا به اليه يتكلموا فيه بما يخالف ما ادعوا به
عند الحاكم الآخر وان الحكام لما تحققوا كذبهم
وضجروا منهم قصدوا يعاقبوهم ويلقوهم في
السجن، فلم يمكنهم هذا الاب، ولم يزال
يحتملهم ويطول روحه عليهم فلم يرجعوا عن
شرهم وملأ الشيطان قلبهم فهجموا ذات يوم على

بعدم الركوب وان ركبت أو ركب أحد من طرفك وحيات رأسى قتلته، وكان الغزى قد رتب
جميع لوازمه وقد أتلوا السماع والأمر تهيأ وفرقت الدراهم، فلما وردت هذه التذكرة اليه
اجاب بالسمع. انه توجه إلى عثمان كتحدا فأخبره وأعرض عليه التذكرة فما كان من جواب
عثمان كتحدا الا أنه قال له: هذا أمر متعلق باغاة الحسبة أو روح بلا ركوب. وهذا من كماله
وغزارة عقله وكره وقوع الشر على أمر لا طائل تحته، ولو أراد الشر، أوغما، كان يرسل من
طرفه خمسين نفرا مسلحة ويركبه، فخشى وقوع الفتنة وعمل بالحديث الشريف، الفتنة نائمة
لعن الله من أيقظها، فلو أرسل من طرفه جماعة وكذلك حسين كتحدا أرسل من طرفه
جماعة، فهلبت من وقوع غم وقتل بلا شك فيكون هو السبب ثم أن على الغزى كان قد
أعطى لهم جميعا معلومهم ففاته لهم وأبطل الركوب ثم أن الغزولى أركب ولدا من طرفه،
فلما وردوا بيت القاضي جاءت جماعة الدمياطى وسألوا عن الولد فاخبروهم أنه من طرف
شيخ الشرب، وأن على الغورى شيخ الغورية والجميلون لم يركب أحد من طرفه وهذا شيخ
الشرب ودفع الله سوء بعدم ركوبه.

ثم أن أهل الحسينية أشتبكت مع أهل بولاق: عند قهوة الخراطين وضربوا أهل بولاق
وأخذوا نقارتهم وبغل الخطب وكسروا دكة جامع الاشرفية وخربوا الركبة وعكسوا الروية،
وتبدل اسماعيل آغا المحتسب. وصار رمضان، فنشا، وفشى الطاعون من غرة رمضان^(١)،

(١) ١٥ يناير ١٧٣٦م كتب عنوان جانبى «اعرف حلول الطاعون بمصر».

هذا الأب وهو قاعد يحكم وقالوا له ما بالك ما
تقوم وتنحط عن كرسيك فانه قد جاء الوقت
الذى يصير فيه الواحد منا بطيركا والآخر اسقف.
فلما سمع كلامهم تبسم ولم يتشدد بالغضب بل
اجابهم بعظم اتضاع قائلاً: ما تروا يا هؤلاء وانا
اسألكم أن تصبروا على قليلا واضرب لكم
المطانوه، أن تمهلونى اربعين يوماً فقط حتى اخلص
من تعلقات البطركية وودائع الشعب الذى تحت
يدى وبعد كمال الاربعين يوم تعالوا الى وانا أسلم

وكان سابع طوبة القبطى، وان من عادة الطاعون بالديار المصرية فى الفريك وأنه يأتى من
خارج الغربية وهذا أتى من داخلها فى كيهك^(١). ولم يظهر فى بلدة قبل القاهرة وانه ظهر
فى بيت الذهبى قريب من الصنافيرى، فأخذ جميع من كان فيه ولم يبق الا صاحب البيت
فقط فى تسعة أيام، وكانوا اثنين وثلاثين نفسا، وختمت بصاحب المنزل، فتعجبت الخلق فى
كون أن الوقت شتاء. وكان لصاحب البيت قريب وكان فقير الحال، وكانوا طاردينه لفته
فملكه الله جميع مالهم ووقفهم فى عشرين يوماً مع أنه ما كان قدامه ثلاثة مراتب تمنعه من
الارث والوقف فابادهم الله فى عشرة أيام، ثم أنه بدأ فى موت الجمالات من الحور والولدان.
ثم أنه أول من مات من الاكابر أيوب بيك أشراق محمد بيك فى حادى عشر رمضان.

وفى ثانى يوم (مات)^(٢) أحمد بن عطية، وكان له من العمر مائة وخمسة وعشرين سنة
وفى ثالث عشرة مصطفى بيك بلفية، ثم من بعده جميع اتباعه. ثم ختم البيت بموت زوجته
وكانت ابنة أسماعيل بيك الدفتدار وكان قد أخذها فى سنة ١١٠٧، وقد توفت بكرا لأنهم
ربطوه عنها فما أحد قدر على فكه.

ثم أنهم البسوا صنجقيته إلى مملوكه ابراهيم أغا أغت مستحفظان وابقوه فى بيته، ثم مات
الشريف بركات بن يحيى والشريف حمزة وشريف آخر، ثم أن سيدى محمد الحنفى نجل

(١) ديسمبر ١٧٣٥م.

(٢) الاضافة للتوضيح.

لكم كرسى البطركيه بغير مانع يعيقنى. وهذا لما
قال لهم هذا الاب فرحوا ومع فرحهم لم يدعهم
هذا الاب يمضوا حتى قدس وناولهم من السراير
المقدسة. ثم بعد التناول تركوه ومضوا الى بعض
الدياره لكى يقيموا فيها الاربعين يوم ولا مضى لهم
ثلاثين يوماً اخذ الرب نفوسهم وماتوا واحد بعد
واحد من الصلاة القوية التى لهذا الاب الذى
احتمل هولاء الرهبان إلى هذا الحد ولم يحقد
على شرورهم بل اعطاهم من السراير المقدسه قبل

سيدى على الحنفى وانقطعت أولاد الظهور بموته فانه لم يعقب، ثم حسن بيك، ثم أحمد بيك
ياقوت زاده، ثم اسماعيل بن قيطاز، ثم جاء خبر،^(١) على بيك حاكم جرجة خزنदार زين
الفقار بيك، ثم اسماعيل كتخدا مستحفظان، ثم حسين كتخدا الدمياطى، ثم يوسف كتخدا
عزبان الصغير، ثم مصطفى كتخدا عزبان القيمجى، ثم أحمد أوضباشا المطرباز باش اختيار.
ومات لباكير باشا ولدان، ومن الخدم نساء ورجال ثلاثماية وثلاثة وستون، ومائة وأربع
وخمسون من بيت عثمان كتخدا القزدغلى، وختم بابن سيده حسن كتخدا وقبى الضاشة
مصطفى حافظ وخلق لا تعد ولا تحصى ولا تكتب.

واخبرنى خزنदार المعمار أن الذى قبضه سيده من الرتبة ألف وسبعة وخمسون ألف^(٢)
خلاف الاوقاف. وكانت شدته فى رمضان وشوال والقعدة^(٣)، ثم انتقل إلى البلاد والشغور فلم
يقتى الا طويل العمر.

وقد أخبرنى شيخ الطبّاخين: ان الذين بطلوا من الاسطوات العيشة من بيوت أسيادهم مائة
وسبعة وأربعون أسطى عيش، وجميع هؤلاء الذين قفلت بيوتهم هم أعيان البلد.
وقد أخبرت السفارة: أنه نزل بالغربية مطر مثل بيض النعام فأهلك أهل سبعة قرى وأغرق

(٢) قدم وأخر.

(١) كررت كلمة «على» بالأصل.

(٣) يناير، فبراير، مارس ١٧٣٦ م.

موتهم. وايضاً راهب سريانى يسمى ابراهيم خرج
من الايمان قدام الملك وتجنّد وصار جندياً وتكلم
فى حق هذا الاب وفى حق جماعة الرهبان
المجروحين بالبرية وقبض على جماعة منهم واوثقهم
وحملهم الى مصر وكان يظن انه يجد احداً من
اولئك المجروحين فلم يجد غير راهب الذى صار
مجروح احضره موثوق صحبة الرهبان وانه اخذ
الشهادة، واما ذلك الراهب [الذى] صار جندي لم
يسرح يعاند هذا الأب ويقاومه الى ان ضجروا

زرعهم، والذى هرب إلى المينتين هلك، وصارت المواشى تسرح ولم تعد الى الدور من قلت
من يرجعها وكذلك نزل المطر بشرقية بلبس فأهلكتهم وقد أبطلوا تزيين بيت الوالى فى
الاعباد.

وقد حصل الى الناس وهم كثير، لم يحصل فى فصل من الفصول المتقدمة. وأمر شيخ
الإسلام جميع الميقاتية أنهم لا يؤذنون آذن العشاء، الا بعد مضي ثلاثين درجة وقد سموه
بفصل الأكابر، والولدان، وقد أرخوه بتاريخين فى ابيات وهى هذه:

أتى غم بهذا العام صعب	عميما بالورى جمعا وطالا
فخرجوا من عظيم الشأن عفوا	ففى التاريخ زال الغم زالا

وقال غيره:

أرسل الرحـمن جندا	لعباد يصطفـيه
كم به مات شهيدا	رحمة الله عليه
عندما اللطاف حفت	من رحيم نرتجيـه
فاقتضى ارخت عام	حارت الأفكار فيـه

وقد عملوا عدة تواريخ، وقد سموه كثيرة، من جملتها الكناس، وفصل كو، وفصل

الشعب منه وسألوا هذا الاب ان يدعو عليه فلم يدعى عليه وقال لهم لا يا أولادى لاتدعوا عليه بل انا ادعى له ان الله يردده ويعطيه اكليل الشهادة. فلم يمكث ذلك الا قليلا حتى ندم ومضى أخذ اكليل الشهادة كما دعا له هذا الأب. وفى [دفعة] وقع على هذا الاب تجربته من الامير منطاش، لان ذلك الامير لما حارب الملك برقوق وكسره واخرجه إلى الكرك فقام احد المعاندين لهذا الاب نها للأمير منكاش ان تحت يد هذا الاب أموال وذخاير

الشباب، وفصل الحور والولدان، [والفصل العايق ياخذع الرايق] وقد توفى لى فيه، ولد يسمى مصطفى، وكان له من العمر ثمانية عشر سنة فقسم ظهرى موته، وكان قد أدرك فى هذا العمر ما لم يدركه ابن أربعين عاما، وولدى عبد الرحمن، وكان عمره ثمانية أعوام، وكان نجيبا، وكان الذى يراه لا يمكنه مفارقتة، وقد توفى الاثنان فى يوم الأحد قبل الشمس ثامن عشرين شوال سنة ١١٤٨^(١) فرحمة الله عليهم، ورحم الله من ترحم علينا، وعليهم، وقرأ، لنا ولهم الفاتحة. وكان رفعه فى آخر الحجة الموافق لرباع عشرين برمودة سنة ١١٤٨^(٢).

وفى يوم الاحد آخر رمضان المعظم سنة ١١٤٨^(٣) تم عمارة مسجد الفاكهاني^(٤) الامير أحمد كتخدا مستحفظان الخربطلى وأراد أن يصلى فيه صلاة عيد الفطر، فما أمكن لبعض نقص، وهو جلى رخامه، وما أذن الله فيه بالصلاة الا فى يوم الخميس حادى عشر شوال، ثم انه فرش به بالبسط وعمل فيه مولدا لسيد المرسلين، وفتح السوق وأوقدت فيه الشموع والقناديل وكان ليلة معتبرة وفرقت القهاوى والشربات الفخرة. وفى ثانى يوم خطبت فيه

(٢) ١١ مايو ١٧٣٦ م.

(١) ١٣ مارس ١٧٣٦ م.

(٣) ١٣ فبراير ١٧٣٦ م.

(٤) مسجد الفاكهاني: كان يعرف قديما بجامع الظافر، وهو من المساجد الفاطمية، وكانت له أوقاف جارية عليه، يصرف عليه منها لاقامة شعائره، وكان يعقد به درس فى غالب الاوقات، انظر، على مبارك، المصدر السابق، ج٥، ص ٦٧.

اودعها عنده الملك برقوق قبل خروجه الى الكرك
وانه طلب هذا الاب وعصره فلم يجد تحت يده
شيء بالجملة فندم على عقابه له ثم اطلق سبيله.
ومرة أخرى تسلط عليه أميراً يسمى يلبغا الساملي
وقصد يحدث على الشعب حوادث وديه وعادات
صعبه، فلم يوافق له الاب على ذلك قاومه، فجرد
ذلك الأمير سيفه بغضب يريد ضرب رقبته وللوقت
مد عنقه للسيف وسأله ان يضرب عنقه فلم
[فلما] رأى الأمير شجاعته وقوة قلبه هلع عنه.

الخطبة وازدحمت الخلق، وصلى فيه شيخ الاسلام قاضى مصر والعلماء والصناجق وأتته الناس
من جميع المحلات وكان يوم فتحه يوم مشهور. وكان قد بدى فى هدمه يوم الثلاث غرة محرم
الحرام افتتاح عام سنة ١١٤٨^(١) وكان على خلاف هذا الوضع فانه كان ينزل له بدرجتين،
فلما هدمه جعل ترابه فيه وعلاه هذا العلو الذى هو عليه اليوم، وانه لم يبق من معاملة
القديمة سوى المنارة وانه قد اخذ بعض محلات وادخلها فيه الى أن صار فى هذه السعة. وهذا
الاعتدال وهذا البنا الذى أحدثه أحمد كتحدا انما هو ثالث عمارة له، لأنه فى الاصل أنشاء
بدر الدين الشهيد فى عصره سنة ٥٤٩^(٢) وكان يسمى بالأنور فمكث مدة ودثر، فهو من
جملة الاربعة مساجد المعلومة وهم: الازهر. والاقمر. والابيض. والانور. وهو هذا وقد دثر نحو
المائة وأربعين سنة فلما أراد الله بالعمارة سخر له وليا من أوليائه وكان بجوار المسجد رجل
فاكهانى يتعاطى بيع الفاكهة، وكان حانوته بابه الان الذى بالشارع وكان يترأى فى وجهه
الخير فجاءه ذلك الولي وكان قطب ذلك العصر، فابتاع منه قنطار من الفاكهة بثمان معلوم
ودفع له الثمن وأمره أن يتصدق منه لكل من سأل الى حين يأتيه ويأخذ ما بقى منه، فغاب
عنه الى بعد صلاة العصر. وأتاه وطلب منه ما بقى من الفاكهة، فقال له: يا سيدى من وقت
توجهت من عندى ما زلت أفرق منه الى وقتى هذا وأنى أظن لو كان فيه عشرة قناطير

(١) ٢٤ مايو ١٧٣٥ م.

(٢) ١١٥٤ م.

وأن الله لم يغفل عنه بل أسلمهم فى يدى الملك
الذى أقامه وضربه وعصره وأرسله إلى الحب
بمدينة الاسكندرية. وكانوا الشعب كلما خشوا
عودته فكان يطمئنهم هذا الاب قائلاً لاتخشوا يا
اولادى ولا تخافوا ولا تظنوا ان ذلك الامير بقى
يعود الى مصر لانى وكلت بسجنه الاربعه حيوانات
الحاملين كرسى الله، ولم يبرح ذلك الامير
مسجون فى الاسكندرية الى ان مات أشر موته وان
الشعب تعجبوا ومجدوا الله . وفى دفعه سعوا

لفرغت على هذه التفرقة، فقال له: زنه فوزنه فرآه قنطاراً لم ينقص منه شئ فقال له القطب:
يا هذا ابنى هذا المسجد وأنه لا ينقص من مالك شئ كما أن هذه الفاكهة لم ينقص منها شئ
ودعا له بالتسهيل. فشرع فى بناية وجعل له باباً بالشارع وهو حانوته وسمى بعد الأنور
بالفاكهانى وكان على وضع الأقرم الذى هو قريب من مرجوش. وكان تمام بنايته فى رجب
سنة ٥٥٩^(١) وكان محصوره شئ قليل الى (أن)^(٢) أراد الله بعمارته على يد أحمد كتخدا
الخربطلى وأدعى أن الشيخ الفاكهانى أتاه فى منامه وأمره بعمارة المسجد، فلما أصبح استفتى
العلماء فى عمارته من مال حلال وانه لم يكن عنده مال حلال، فأمروه بالاقتراض، فتداين
من التجار عشرة آلاف أحرر، ثم انه بدأ فى هدمه وبنائه الى أن جعله فى هذه العمارة التى
جاءت محكمة البناء وكان ابتداء الهدم والبناء فى يوم الثلاثاء فى غرة محرم الحرام سنة
١١٤٨^(٣). ولم تبطل العمارة منه الا يوم فى الجمعة وهو يوم الاحد. وفى آخر المدة شغلهم
فى يوم الاحد فمكثوا يعملون فيه تسعة اشهر وسبعة أيام واشترى محلات وادخلها فيه
وادخل جميع اتربة الهدم فيه وجعله فى هذا العلو وجعل له باين وأبطل الباب الذى كان من
عطفه الرسام وأنشأ هذا الصهريج والمكتب عليه وعمل هذه السقيفة ورخم درقاعته ووضع
فيه هذه الأعمدة الأربعة الصوان التى (*) أهداها له عثمان كتخدا القزدغلى وأعطى الاجرة

(٢) الاضافة للتوضيح.

(*) بالأصل «الذى».

(١) مايو / يونية ١١٦٣ م.

(٣) ٢٤ مايو ١٧٣٥ م.

جماعه من المعاندين ان يهدموا كنيسة ستنا السيده
بالمعلقه . وكان هذا الاب فى تلك الايام خرج الى
البريه ليصلى هناك، فلما سمعوا المعاندين سعوا
فى غيبته وان الملك لم يمكنهم من ذلك بل الاكثر
الهمته الصلاة القوية الى ان اشار للقضاة الاربعه
بالكشف عن تلك البيعه وهكذا لم يجدوا شيئاً مما
انهوه المعاندين حينذا انقهروا وامتلوا غيضاً ومن
زايد غيظهم أخذوا جفنة نار اطلقوها تحت
اساسات تلك البيعه يريدوا يحرقوها بكمالها ولكن

بشيلها من بولاق الى هذا المكان خمسة وأربعين فندقلى، وقد كانت عند وكالة أيوب بيك،
وقد كانت عشرة أعمدة بالازبكية فاحتاج منها ستة واهدى له الأربعة يشتالها الى المسجد
فصبغها بالزنجار، وكان هذه المنارة لم تكن بناية الفاكهاني لأن الذى بناها الفاكهاني كانت من
لبن، وهدمت فى زمن العثماني وبناها أهل الخير. كما تقدم وقوع منارة السلطان حسن ومنارة
أبا النصر المؤيد وانها حين وقعت منارة المؤيد طلع اليه العيني وابن حجر ليسلموا عليه فابتدى
ابن حجر بأبيات ليسلى بها الملك أبا النصر المؤيد وهى هذه الأبيات:

لجامع مولانا المؤيد رونق	منارته بالحسن تزهو وبالزيني
قالت وقد مالت على تمهلوا	فليس على جسمي أضر من العيني
فقال العيني مجيباً له:	

منارة كدر وسر الحسن قد جلبت	وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا اصببت بعين قلت ذا غلط	ما أوجب الهدم الا خسة الحجر

ووقعت منارة جامع الماس الذى هو قريب من المظفر وبناها أهل الخير، وكان قد أعوجت
فأهدموها وأعادوها فى سنة ١١٢٥^(١). وبني له كشكا فوق بابه ليس له نظير تقبل الله منه،

(١) ١٧١٣ م.

الله الذى سمع للثلاثة فتيه فى اتون النار فطفهاها
عنهم سمع صلاة هذا الأب ولم يدع النار تصعد
الى علو البيعه. ولما كانوا تلاميذ هذا الاب يطفوا
النار من أسفل أرسل لهم الرب ندا [مطر] بارداً
من فوق أطفأ لهيب النار المتوقدة حتى تعجبوا
الحاضرين ومجدوا الله. وفى دفعة تسلطوا جماعة
من المعاندين على دير شهران ان يهدموه وذلك
انهم انهوا [إلى] الملك كلام كثير باطل عن رهبان
الدير حتى أذن لهم الملك بهدمه فلما اجتمعوا

وقيد الشيخ أحمد السلماني الحنفى فى قراءة فقه حنفى فى كل يوم بعد صلاة الظهر،
ضاعف الله له الاجور.

وفى يوم الخميس حادى عشر شوال سنة ١١٤٨، ورد آغا من الديار الرومية وصحبته
خطوط شريفة، ومن جملتها خط شريف بتبديل دق سكة الفندقلى وانه لا يعمل بعد اليوم
ورفعت السكة الى السراية وأن كان بمائة وستة وأربعين بعد أن كان بمائة وأربعة وثلاثين فى
البيع والشراء والديوان وأن يسبك عوضه ذهب زر محبوب^(١) وجعلوه بمائة وعشرة أنصاف
أخشا وان يطل المرادى ولا يقبض لا فى بيع ولا شراء وانما يباع بالدراهم بأربعة أنصاف أخشا
كل درهم، وان زر بالفارسية علم على الذهب واضيف الى محبوب فصار بالعربى ذهب
المحبوب وسموه زر محبوب وأنه فى الوزن ثلاث عشر قيراطا ونصف قيراط ونودى عليه فى
القاهرة فتوقفت الناس فى صرف الفندقلى بمائة وستة وأربعين أخشا وكان فى دار الضرب
نحو مائتين كيس فضة^(٢) أخشا أعدت للخرينة العامرة فاصرفها الوزير الى أهل القاهرة
فاطمأنت الناس وقبضت وباعت واشترت والله أعلم.

وفى خامس عشر شوال^(٣) مر المحتسب، اسماعيل آغا اشراق عبدالله آغا الوالى من درب

(١) كتب عنوان جانبى «أعرف ضرب زر محبوب بمصر».

(٢) قدم وأخر. (٣) ٢٨ فبراير ١٧٣٦ م.

ليهدموه لم يمكنهم هذا الاب لان كان اجتمع فى ذلك اليوم خلق كثير لا يحصى لهم عدد وكانوا يظنوا لكثرة اجتماعهم [جموعهم] يخافهم هذا الاب ويسلم لهم الدير ليهدموه وان هذا الاب لم يخافهم بل برح يناصرهم ويقاومهم الى ان قال لهم: من منكم يا هؤلاء له يد وسلطان يجرد سيفه ويقتلنى لانى ما دمت حيا لا أمكنكم تهدموا طوبه واحده من ذلك الدير الا ان اقف انا وانتم قدام السلطان واطهر له باطل ما نهيتوه وباطل

الجماميز، فرأى رجلا يتشاجر مع رجل من جهة صرف نصف أخشا بجدد فوجد فيها جديدين دراهم، فأراد أن يغيرهما فأبى الرجل أن يغيرهما له فى مرور المحتسب، فسأل عن الخبر فأخبره الرجل بما ذكر فأمر بضربه وكان الضرب واقعا على الرجل قدام بيت أحمد أوضباشا الثالث فى خروج أحمد أوضباشا من منزله فرأى الضرب واقعا على الرجل فشفع فيه فأبى، فأمر الحمار أن يضرب المحتسب ففزع عليه الحمار فسحب عليه الدبوس فنزل أحمد أوضباشا من على حماره وأخذ النبوت من يد الحمار وضربه ففر هاربا الى وجاقه فاستعيبوه ولم يأخذوا بناصره فذهب الى باب العزب وطلب عرضه من الجاوشية ورمى الحسبة فاعطوه عرضه وأبطلوه من الحسبة. ثم أنهم قطعوا فرمانا بما ذكر ونزل الوالى واشهر الندا فى القاهرة بابطال المكس الذى كان فى الرميلى وهدموا مرطبة (مسطبة) الجمرك والخيمة اللذان فى الرميلى، وسمروا بيت الحسبة وأبطلوا الاوضباشا والجريجي من باب الحسبة وأرادوا أن يسفروهما فمنعهم من ذلك كثرة الفنا والطاعون وظهور حسن آغا اغاة التفكجية تابع على بيك الهندى، وكان فى مدته آغاة التفكجية.

فلما قتلوا على بيك الهندى دفتدار مصر: هرب عند زوجته ولم يشعر به أحد وكانت زوجته تصرف عليه منذ ثمانية سنين ولم يشعر به أحد الى ان ماتت زوجته وأولاده وجميع عياله بالطاعون ولم يبق عنده احد، فهانت عليه روحه وتمنى الموت فأخذ كفنه معه وتوجه الى على بيك ووقع فى عرضه وأخبره بالواقع فأمنه على نفسه ثم أنه ألبسه ثيابا فاخرة وألبسه

كلامكم. ومع كلام هذا الاب لهم تركهم ومضى الى القلعة واستغاث بقوة الملك برقوق ولما اتصل بالملك صوت صراخه أرسل للوقت كشف عن ذلك الدير كالعادة، فلما مضوا القضية الاربعة كشفوا عن الدير فلم يجدوا شيئا مما أنهوه المعاندين. ولبغضهم فى هذا الاب كمنوا للشعب كمين صعب وقدروا مع الامير سودون انهم لابد ان يرموهم فى ذلك الكمين فكشف الرب لهذا الاب ما كمنوه فلم يلتفت لورايه بل اقام ساعته

كرك سمور واعطاه مائة فندقلى واركبه جوادا معددا وأرسله الى سيده محمد بيك صحبة كتخداه، والى سليمان كتخدا ويوسف كتخدا، وأن يقابله بهم ويخبرهم بأنه واقع فى عرضه وأنه قد عفى عنه، وانه آمنه على نفسه، وأنهم يعفوا عنه ويهنوه على نفسه فكان كذلك.

ثم انه أسكنه فى منزله الذى براس الرميلة، سكن قاسم بيك سابقا، فلذلك حصل فى البلد قيل وقال وعزلوا مصطفى كتخدا مستحفظان الدرندلى وولوا محله عبد الله الجاويش القزدغلى وحصنوا الباب بعسكر. وكذلك باب العزب عزلوا سليمان كتخدا الجلفى وولوا أحمد كتخدا اشراق يوسف كتخدا ثانى مرة وحصنوا بابهم والسلطان حسن بعسكر وخشوا ان يكون حسن آغا هذا فخ، ولم يكن كذلك وانما ضاقت معيشته فقال الموت ولا هذا الذل فارتكن على هذا الركن الجازى على بيك فأخذ بيده وأظهره.

ثم أنهم فوضوا حكم الحسبة الى الوالى الى أن يعتدل الأمر ويتم النظام: ثم أن العزب أخبرت برجل قبانى يقال له ابو لطعة وكان يقب الخيار والقشا بالرميلة من طرف العزب فلما هدمو المسطبة التى بالرميلة المعدة لآخذ الجمرك من القشا والخيار والقرع والبامية فصار هذا القبانى يسير الى سيدى عقبة ويأتيه بعض البياعين فيوزن لهم، فلما أخبرت العزب به أرسلوا بعض غز فمسكوه وهو يقب لهم فأخذوه وأخذوا رجلين من المعلمين وودوهم الى الباب وارادوا أن يقتلوهم فال الأمر الى ان ضربوا كل واحد ألف ونفوهم.

خرج فى خفيه عن قلايته ولم يعلم تلاميذه
ومضى الى بيعه الشهيد ابو مرقوره حبس ذاته
هناك فى مكان مظلم ولم يطلق لأحدا ان يصره
واوصا الرجل الذى حبسه ان لا يكلم أحدا به
فأقام سبعة أيام وليالى وهو يصلى فى ذلك الحبس
ويعبد الله ويستغيث بشفاعه الست السيدة الى ان
ظهرت له وقالت له ان الله قبل طلبته فى
خلاص الشعب وبطلت موامره المعاندين السوء.
حينذا ابهج قلب هذا الاب وفرح فرحاً عظيماً

وفى يوم الاحد خامس عشرين الحجة ختام سنة ١١٤٨^(١): عزل الباشا ابراهيم آغا آغاة
مستحفظان من الاغاوية وألبسه صنجقية سيدى مصطفى بيك بلفية، وفى يومها جاء الخبر من
جرجة بموت على بيك الصغير تابع زين الفقار بيك وألبسوا مصطفى كىخية حسن بيك
الدالى الصنجقية واولاه جرجة محل على بيك وألبس محمد جلبى بن على كاشف آغاوية
ومستحفظان وفى يومها شالت الخزينة من العادلية صحبة حسين بيك الخشاب وكان ذلك فى
يوم الخميس سادس محرم سنة ١١٤٩ الموافق لثامن عشر بشنس سنة ١١٤٨^(٢).

وفى يوم الأحد تاسع محرم سنة ١١٤٩^(٣): طلّعوا العلماء الى الديوان وقاموا على الوزير
من جهة الجامكية التى يصرفونها معاملة الفندقلى بمائة وستين، والجنزلى بمائة وثلاثين ومن
جهة غلال الحرمين ومن جهة غلال العنبر فآل أمرهم بأن جميع حمايات والمراكب بطالة
والجوامك تصرف ديوانى وكتبوا فى شأن ذلك حجة. ونادوا فى البلد بأن الجوامك تصرف
ديوانى وحمايات المراكب بطالة والقبض ديوانى فى غرة شوال سنة ١١٤٨^(٤) فلم يفد ولم
يصرفوا ديوانى الا شهرا واحدا وهو القعدة وتكلموا من جهة فرمان الجوامك بأن يفرغ لكل
من أراد فلم يفد، وصار كل من أراد أن يفرغ على عثمانة يعطيها الى كاتب ديوان الوزير أو

(٢) ١٧ مايو ١٧٣٦ م.

(٤) ١٤ فبراير ١٧٣٦ م.

(١) ٧ مايو ١٧٣٦ م.

(٣) ٢٠ مايو ١٧٣٦ م.

وخرج فى اليوم السابع مثل ملاك الرب. وتدير
من الله أرسل الأمير طلبه فى ذلك اليوم وصار
يخاطبه بما أضمه للشعب من الحوادث الرديه
الصعبة ومن جملتها انه [سودون] أراد ان يلبس
النسوة الازارات الزرق وغير ذلك، وان هذا الاب
احتذى بالروح وقال له: من هو من الامراء الذى
تقدموك فعلوا هكذا مع الرعية أو من الامراء
البطاركة الذى اتفق له مثل هذا ان يشهر بنات
شعبه ويصيروا عارا وضحكة لصغار عوام الناس

الى المهردار أو الى أحد من خدمة الوزير فياخذوا على كل سبعة عثمانة ^(١) فندقلى، ثم أن
الرعية أبطلت الفضة المرادى وصاروا يقبضون الاخشا فقط. فاجتمعت العلماء والبكرية
والسادات والعسكر واجتمعوا فى منزل محمد بيك قطامش فاجمعوا أمر العلماء وأكابر البلد
البكرية والسادات بأن يطلوا المرادى واعطاهم فرمانا فأسلموه الى محمد آغا آغة مستحفظان،
فنزل وأشهر النداء فى القاهرة بعدم مشى المرادى ولا يمشى الا الاخشا وكان ذلك يوم
الخميس ثالث عشر محرم الحرام سنة ١١٤٩ ^(٢).

وفى ثانى يوم الذى هو يوم الجمعة رابع عشر محرم ^(٣) توفى الولى الصالح الشيخ محمد
محمد العياشى المغربى ودفن بجوار ابن أبى جمرة رحمهم الله آمين.

وفى يوم الجمعة واحد وعشرين محرم ^(٤). طلع عثمان كتحدا القزدغلى الى القرافة ففى
حال رجوعه عند رأس الجودرية واذا بترك الاروام مقابله فقال له: القواص أنزل يا بترك فأمر
عثمان كتحدا بضربه فانزلوه من فوق حمارة وضربوه بالنبايت فصارت الرهبان الذين صحبتته
يتلقون الضرب عنه، ثم أنهم شالوه وهو مرضوض من النبايت.

(١) قدم وأخر. (٢) ٢٤ مايو ١٧٣٦ م.

(٣) ٢٥ مايو ١٧٣٦ م / كتب عنوان جانبى «اعرف وفاة الشيخ سيدى محمد العياشى المغربى رحمه الله».

(٤) ١ يونية ١٧٣٦ م.

ولكن الحق اقول لك ايها الامير انك متى اشهرت
واحدة من بنات شعبي انا لا ابرح أطلق الخراب
والشهرة [التشهير] فى بلادكم من اطراف الحبشة
والى اقاصى مصر، وأنا اخبرك ايها الأمير ان
النصارى ما هم بغير ملوك على الأرض ولا ام كما
انتم تحكموا عليهم ولا هم بلا سلاطين ينظروا فى
سلطنتكم. فحصل للامير من ذلك وهم كثير
واطلق سبيل الاب ولم يعد يخاطبه بشى حتى
تعجبوا الشعب ومجدوا الله وستنا العدرى التى

وفى ثالث عشرين صفر^(١) جاءوا باسماعيل بن محمد الدالى ميت من الدماير احد بلاده
فدفنوه بالقرافة.

وفى خامس عشرين^(٢): ألبس الباشا صنجقيته الى ولده درويش جلبى فصار درويش بيك
وفى يومها الذى هو الخامس والعشرين منه نزل محمد آغا آغاة مستحفظان وأشهر المنادة
بالقاهرة لجميع المغاربة وارباب الاقلام من اولاد البلد والتجار أن لا يشتروا الممالك والجوار
البيض، والذى عنده منهم شى يبيعه ولا يقنيه ولا يستخدموا الا العبيد والجوار السود وجميع
فرق اليهود والنصارى انهم لا يستخدمون الجوار السود وأن كل من تعاطى بيعهم أو شرايهم
فعليه القبض باغاة مستحفظان ويقتل وينهب ماله، ومن حذر فقد أندر، فهاجت البلد.
وكان السبب فى ذلك رجل مغربى يقال له الحاج محمد بنو. من طرابلس الغرب له صهر
يقال له محمد صادق تشاجر مع خزنदार رجل من كتبة الجامكية يقال له الشيخ يحيى
القطورى فحصل بينهما السفه الزايد، ثم ان الخزنदार سحب الخنجر على الغلام فجاء الحاج
محمد المغربى نسيب الغلام فضربه وأخذ الخنجر منه وكان المغربى من اعزا على بيك وسيده
محمد بيك قطامش، وكان عندهما بمنزلة الوالد لهما، وكان بينه وبين محمد بيك صحبة من
حين كان باشا فى طرابلس، فلما جاء محمد بيك إلى مصر مكث مدة قليلة وجاء الى مصر

(٢) ٥ يولية ١٧٣٦م.

(١) ٣ يولية ١٧٣٦م.

تساعد هذا الالب فى جميع حركاته لان هذا الالب
ماكان يتحرك فى شئ حتى يقف امام ايقونة ستنا
السيدة ويسألها فيه وكانت تظهر له وتخاطبه من
الصورة، حسب شهادة ابينا القديس رويس عندما
سألناه ذات يوم ان يذكرنا [يعظنا] فاجابنا قائلاً
من هو انا يا اولادى حتى تسألونى ان اذكركم
اسألوا ابينا القديس البطريك الذى تظهر له ستنا
السيدة وتخاطبه من ايقونته الطاهره وتخبره
بأسرار عجيبة وتساعده فى كل اموره. واننا تعجبنا

فصار عزيزا عنده وعلى الخصوص عند على بيك وصار عندهم محبة زائدة له الى أن صار لم
يصبر على بيك مفارقتة فلما حصل له هذا الأمر أخذ الخنجر وأوصله له فحصل الى الشيخ
يحيى تعب الى ان «خرج من باب مستحفظان ودخل فى عرض يوسف كتخدا وعلى كتخدا
الجلفى وجعلوه عندهم جرجى وأخذوا خاطر على بيك وعثمان كتخدا القازدغلى فهذا كان
السبب.

وفى خامس ربيع أول سنة ١١٤٩^(١): ألبس الباشا الى عبداللطيف أفندى رزنجى^(٢)
مصر آغاوية العزب، وكانت قد مكثت آغاوية العزب بطالة من موت ابراهيم استاذ كوم
شريك الذى توفى فى الفصل [طاعون كوا]، وفى يومها ألبس الباشا قفطان الحسبة الى محمد
المغربى زعيم مصر سابقا، وكانت قد مكثت القاهرة خمسة أشهر من غير محتسب من حين
ضرب أحمد اضباشا اسماعيل المحتسب وارمى الحسبة كما تقدم ذكره.

وفى يوم السبت ثامن عشر ربيع أول^(٣): جاء الخبر بهلاك سالم ابن حبيب بمرض
الاستسقا، وكان فى أيام مولد سيدى أحمد البدوى رحمه الله ورضى عنه، وكان مدة مرضه
خمسة أشهر وثمانية أيام، وأوفى البحر يوم السبت حادى عشر مسرى وعملوا له تاريخا وهو

(١) ١٤ يولية ١٧٣٦م. (٢)

(٣) ٦ أغسطس ١٧٣٦م / كتب عنوان جانبى «أعرف هلاك سالم ابن حبيب».

من كلامه ومجدنا الله. وفي دفعة اتوا الى هذا
الاب بصبيه شابة بها روح نجس يعذبها فلم نظر
الروح القدس قايم يصلى فرهاباً ولم يعود يقر
بها. وايضاً كان صبي من ضواحي مصر اعتراه
روح نجس وكانوا اهله كلما اردوا حمله الى عند
هذا الاب يرميه هذا الروح ويعذبه ولم يمكنهم
يدنوا منه وأن الله الكثير الرحمة ألهمهم لورقه
بركة مكتوبة بخط يد هذا الاب ان يضعوها عليه
فلما وضعوها عليه برئ لوقته. وان اهالى بلدته

بل الله جبر الخواطر، وكان نيلا شحيحا، وحكم فيه أن الغلال امتنع مجيئها لقلّة المراكب
لكون أنهم أرسلوها الى الرسايل وهى مراكب الفقراء، وأما مراكب الأغنياء فأنها صارت تأتي
بالغلال وصارت الخنطة بماية الارذب والفلول بخمسة وتسعين.

وفي يوم الخميس تاسع عشرين ربيع آخر^(١): عزل الوزير عمر آغا كتحدا الجاوشية وألبسه
الصنجدية وكان فى كتحدا الجاوشية عشر سنوات.

وفي يوم الاحد ثالث جماد آخر^(٢): ألبس باكير باشا قفطان الصنجدية الى على جلبي تابع
حسين كتحدا الدمياطى بعد أن حصل له المنع من باب مستحفطان من لبس الصنجدية
وأجمع رأيهم أن يسفروه بيرقدار الى مكة ويلبسوه الضلمة فأبى ووقع فى عرض على بيك
الكبير فآلبسها بالرغم عنهم مع تعصبهم على عدم لبسه الصنجدية وقولهم البلاد وهذا المال
الذى تحت يده هو اكتساب سيده من بابنا ويعمل صنجدق بمال الباب فما أفاد شيئا، وألبسه
على بيك قهرا عنهم.

وفي رابع جماد آخر^(٣): عزل محمد أوضباشا برمقسيس من أوضباشية البوابة ونفى، وكان
السبب فى ذلك ان رجلا من جماعة يوسف كتحدا عزبان وكان هذا الرجل شريك عبدالله

(٢) ٩ أكتوبر ١٧٣٦ م.

(١) ٦ سبتمبر ١٧٣٦ م.

(٣) ١٠ أكتوبر ١٧٣٦ م.

تعجبوا ومجدوا الله. وصار كل من اعتراه روح
نجس عندهم يضعوا عليه تلك الورقة المكتوبة
بخط هذا الاب ييرا لوقته. وفي دفعة رأيت انسان
فاعل [بناء] قايم يعمل فى البيعة التى فى حارة.
زويلة على اسم ستنا العدرى وقع من فوق الاسقالة
[السقالة] إلى الارض فحمل ميتاً لانه كان حامل
حجر ثقيل فلما وقع ونزل عليه ذلك الحجر فرقع
اظلاعه وان أصحابه قصدوا أن يتركوه ويهربوا فلم
يمكنهم هذا الاب بل قام عليهم وقال لهم أسكتو

كتخدا وكان له عند رجل من فلاحين عبدالله كتخدا القزدغلى غلال فطلبه فأبى أن يعطيه
فمسكه وادعى عليه بمجلس الشرع، فثبتت عليه الغلال فأخذ عليه حجة وأخذ جماعة من
طرف الشرع وأخذ الرجل صحبته، وتخاصما عليه، وأخذ ماله من الغلال التى اثبتها وأسبب
الرجل، فجاء الى مصر، فاشكاه الى عبد الله كتخدا فأمر الكتخدا أوضباشة البوابة بأن
يمسكه أينما يجده، فرآه فى خان الخليلى فأنزله من على جواده وأخذه ماشيا الى أن سلمه
الى عبدالله كتخدا. فلما وصل الخبر الى يوسف كتخدا أرسل جماعة من الكواخى
والاوضباشة الى الباب فاسيروه ثم أن فى ثانى يوم أرسل الكواخى والاوضباشية الى بيت
سيده عمر كتخدا باش اختيار وحصل غم كبير فأمر عثمان كتخدا بنفيه فنفيه ثم أن يوسف
كتخدا أحرب فى عزلان عبدالله كتخدا وقال: هذا رجل مأمور ايش له ذنب لابد من عزلان
الآمر له فعملوا جمعية فى بيت على بيك وأخذ خاطره عثمان كتخدا الى أن عفى عنه فهذا
كان السبب والله أعلم بغيبه.

وفى عاشر جماد آخر^(١): عزلوا اسماعيل أوضباشا باش أو ضباشية العزب وعملوه جرجى
وعملوا محمد أوضباشا الدالى باش أو ضباشية عزبان وأبو لطعة يمقه وجابوا عبدالرحمن
أوضباشا عملوه ثالثا، ثم أن عثمان بيك، أراد أن يجعل، صالح آغا خزنداره تابع الاعسر وعلى

(١) ١٦ اكتوبر ١٧٣٦ م.

ولا تفرعوا لاتظنوا ان الفاعل مات لانه لم يمت بل
انا اضمن لكم من مراحم المسيح انه حى. وانه
حملة بين أربعة ووضعه امام صورة ستنا السيدة
التي فى حنية البيعة ثم غطاه بالوزره التي له نحو
من تلتة ساعات من السادسة من النهار إلى
التاسعه، ثم انه استدعى قليل ماء سخن صلا عليه
وغسل اعطاه وكان كلما غسل عظم من اعطا
ذلك الفاعل يتحرك العظم لساعته الى ان قام حياً
على قدميه فلما نظروا رفقاياه الفعلا ذلك تعجبوا

الخزندار تابع محمد بيك بن يوسف بيك الجزار وخزنداره صناجق، فأبى محمد بيك قطامش،
وقال: هذا لم يكن ابدا، ثم ان محمد بيك أخبر بأن عثمان بيك عمل الى الباشا مائة كيس
على صنجقية الاثنين فما ساعه الا أنه طلع (الى) (١) الوزير وأخبره بأنه أخبر بأن عثمان بيك
عمل له مائة كيس فان كان الامر كذلك وتعملهم صناجق فانه يقع بذلك فساد كبير وقتل
وتكون أنت السبب فى ذلك. فحلف له أن هذا الكلام لم يكن له أصل، وانما هو تقولات
وفتن وأن عثمان بيك لما رأى الأمر تعصب شال يده من قضية صالح كاشف وقال له: يا
ولدى هذا الأمر تعصب بعدم رضا محمد بيك، فان كان لك نصيب فى لبس الصنجقية فانك
تلبسها غصبا عن محمد بيك وعن كل أحد.

ثم أن فى ثامن عشر جماد آخر (٢) ورد خط شريف سنة ١١٤٩ (٣) بعزلان محمد بيك
قطامش من الدفترارية وتوليته أمير الحاج وتولية محمد بيك بن اسماعيل بيك الدفترارية، ثم
أن فى تلك الليلة وقع فى البلد غم من جهة ضرب المحلات بالليل، فحصل ان المناصر
[الصوص] ضربت الازبكية، ونهبت سبعة بيوت من ناحية الدرب الذى يخرج منه الى
المغربى ثم باب الوزير، ثم الفوالة وصاروا كل ليلة تضرب الرجال محلا الى أن عزلت الناس.

(١) الاضافة للتوضيح.

(٢) ٢٤ اكتوبر ١٧٣٦ م.

(٣) ١٧٣٦ / ١٧٣٧ م.

ومجدوا الله. وكم من مرضا وأعلا [جمع عليل]
كثير رايت هذا الاب ابراهم [شفاهم] واقامهم
ببركة صلاته، منهم من كان يضع وزرته عليه
ويذهب الى بين الكيمان ويسأل ستنا السيده فيه
ويكشف عنه تلك الوزره فيجده قد تحرك ونهض
من نزاع الموت لساعته ومنهم من كان يسأل فيه
الملاك الجليل ميخائيل فيقوم لساعته. وهكذا صنيع
هذا الاب مع المرضى الذى يمضوا اليه اهلهم
ويحضروهم له فى قلايته. وقد اخبرنا عن هذا

ثم انهم ضربوا الصبانه التى وراء رقعة القمح التى بالجامع الازهر وضربوا القسام والدرب
المحروق ثم انهم صاروا يعبروا فى طريق مصر وبولاق، ثم ان الغم كثر فجمعوا بولاق ليلة
الخميس عشرين جماد آخر سنة ١١٤٩ (*) فنهبوا اطرافها وأذوا أهلها وقلعوا خلاخيل النساء
واساورهن وهن راقدات عند أزواجهن. ثم انهم أرادوا أن يذبحوا زوج امرأة فأكرموه لاجل خاطر
زوجته وقالوا له : انت فى حماية زوجتك، وكان دخل عليها الليلة فأصبحت بولاق قافلة ذلك
اليوم. ثم أن السيد أحمد جرجى الرشيدى سردار التكية، كتبه أهل بولاق عرضا وأخذه أهل
بولاق وتوجهوا به الى الباشا بالبيارق وأخبروا الوزير بأن الخفرا لم يقو من محرم وطريق بولاق
سايه من غير غفر لكون ان مراكبهم سافرت الى الرسالة وحماياتهم بطالة، فاعطاهم الوزير
فرمانا بأن ما كان لهم من القوانين القديمة تجرى لهم على حسب القديم فنزلت الغفرا من
طرف ابن سالم ابن حبيب. ثم أن أهل القاهرة لما كثر نهب البيوت بالليل صار الطرق يدور
بالليل، ثم أن أكابر البلد طلبوا من الوزير فرمانا بأن لم أحد يخرج من بيته قبل السلام
[الفجر]، ولا بعد العشاء فاعطاهم فرمانا ثم أنهم أشهروا النداء فى يوم الاحد سابع رجب
الفرد^(١) بالقاهرة بان لم أحد يخرج من بيته قبل السلام ولا بعد العشاء، وان الاشاير الذين
معتادين على زيارة الاوليا الذين يروحون لهم بعد السلام [الفجر] وبعد العشاء لا يشيلون
المناور الكبار ولا ينزلون من زاوية الولى الذين يروحون اليه الا بعد السلام.

(*) ٣١ اكتوبر ١٧٣٦ م.

(١) ١١ نوفمبر ١٧٣٦ م.

الاب انسان يسما فخر الدولة قال : بالحقيقة اقول
لكم يا أخوتي انه لما ادركنى نزاع الموت ومت ولم
اجد هذا الاب يحضرنى عند موتى ولم أشعر حتى
ابصرته فى مقام اخوف والدينونه عندما اختطفوا
الملائكة روحى وأقامونى امام كرسى السيد المسيح
وابصرت السيد المسيح له المجد وهو يشير إلى
الملائكة الموكلين بى ان يشهروا كتاب خطاياى وانا
كل خطية انساها ولا أعترف بها يكتونى عليها
بغير رحمه وابصرت هناك خوف وفرع شديد ونار

فسألت عن السبب فى عدم شيل المنور الكبير، فقال لى المسئول : ان سبب ذلك ان
المفاسيد الذين يكونون صحبة الاشايير يضعون السلاح داخل المنور الكبير فاذا قابلهم أحد من
الحكام لم ير معهم سلاحا ويكون السلاح داخل المنور وقد أخرج خليل الوالى من بعض
المناور^(١) سيفين وطبنجة وكان السبب فى ذلك أن البلد مخوفة من المناصر بالليل ونهب
الحارات، ومن جملة نهب أربعة بيوت فى ليلة المنادة فى الدرب التى تجاه السادات.

ثم أن فى ثانى يوم الذى هو يوم الثلاث تاسع رجب^(٢)، لم يعمل الباشا ديوانا فتخوف
العسكر وامتلت الأبواب بالعسكر وحرسوا أنفسهم، ثم ان العسكر نزلت الى بيوتهم الى يوم
الخميس حادى عشر رجب الفرد. وطلبوا من الباشا فرمانا بجمعية اما فى بيت محمد بيك
قطامش أمير الحاج أو فى بيت محمد بيك الدفتدار بن اسماعيل بيك. فجاء فرمان الى باب
مستحفظان فقال الجماعة : نجتمع فى بيت أمير الحاج فقال عثمان كتخدا: بيت الدفتدار
اقرب. ثم أنهم نزلوا الى منازلهم الى أن كان يوم الخميس حادى عشر رجب بعد العصر ركبت
الاختيارية والصناجق جميعا الا على كتخدا الجلفى، فانه لم يركب ولا أحمد كتخدا عزبان
كتخدا الوقت، ولا عبدالله كتخدا القزدغلى مستحفظان فأخذوه وتوجهوا الى بيت محمد
بيك الدفتدار فراوا محمد بيك هناك وعلى بيك وصالح بيك أتباعه ويوسف كتخدا عزبان

(١) بالاصل «المنار».

(٢) ١٣ نوفمبر ١٧٣٦م.

لا تطفأ حتى انه لعظم ما ابصرت سقطت لوقتي
مرعوباً وكنت اطلب من يقيمني فلم اجد واننى
ابصرت هذا الاب قد أقامنى وسأل السيد المسيح
ان يعيد روحى على حتى اتوب عن خطاياى التى
صنعتها دفعة اخرى وان السيد المسيح [سمع]
لهذا الاب ولم يرد سواره وقال له قد سمعت لك
فى ذلك الانسان ووهبته لك فعرفه منذ الان لا
يعود يخطى لئلا يصيبه شرا وهذا لما قاله السيد
المسيح لهذا الاب وانا [لا] أشعر حتى انتبهت

وخليل أفندى تابع أحمد بيك المسلمانى باش اختيار الجراكسة وأغاة الجملىة، والجراكسة،
وأغاة المتفرقة، والتفكجيه، وكتخدا الجاوشية وعلى جلبى الترجمان ومحمد بيك ابن درويش
ورضوان بيك وعثمان بيك، ومن كل تلك اختيارين وثلاثة، وعمر جاويش الزللى وسليمان
جاويش الملط وجم غفير، ثم أنهم بعد القهوة تكلموا فيما اجتمعوا فيه بسببه فما تم الامر
الاقبل المغرب بعشرة درجات. ثم أن محمد بيك الدفتدار طلب الشربات وخلع كركه ليزيل
ضرورة، فما خرج من باب الخزنة التى هم فيها واذا بستين سيفاً مسلولة داخله عليهم بايدى
رجال من غير عمام وهم بالطرايش الكشف ومتلفعين بالشالات فوقعوا فيهم ضرباً فاول
لطش وقع فى قطامش ففز قايماً وجرد تنشة كانت تحت شماله فضرب بها الضارب له فارمى
يمينه واذا به سليمان بيك الفراش والثانى ضرب صالح بيك تابع قطامش واذا به صالح
كاشف الذى تقدم ذكره فى طلب الصنجدية وأبوا أن يلبسوه الذى كان متزوجاً بأخت
اسماعيل بن ايواظ وثالث لطش وقع فى على بيك تابع قطامش.

وكان اللاطش له مملوكه يوسف الجوخدار أحد اتباعه فأخذ جبينه ووجهه، ورابع لطش وقع
فى يوسف كتخدا عزبان فوقع على عمر كتخدا البرلى، وخامس لطش وقع فى أحمد كتخدا
الخرطلى فانجرح البرلى جرحين بسبب وقوع يوسف كتخدا عليه، والسادس لطش وقع فى
خليل جرجى باش اختيار الجراكسة.

وقفت بما انا فيه فوجدت روى عادت الى
فمجدت الله وتحققت الصلاة القوية التى لهذا
الاب الذى كان يفعل فى المرضى مثلى هكذا
يقيمهم المسيح بصلاته حتى يعودوا الى التوبة من
خطاياهم. والذى يستوجبوا حكم الموت يخدمهم
على سرير وجعهم الى ان يتنحوا ويسأل المسيح
فى غفران خطاياهم لانه ما كان عنده فى الفضائل
جميعها افضل ولا أبر من خدمة المرضى اذ كان
كل مريض يمرض وتأنف الناس منه كان هذا

فلما رأى عثمان بك هذا الأمر: فرهاربا وأخذ عثمان كتخدا من يمينه فحال بينه وبين
عثمان كتخدا يوسف كاشف الجيزة فضربه فوق، فنزلوا عليه فأخذ صالح كاشف عثمان
بيك وأنزله قدامه فلم يلتق جواده فركب جواد عثمان كتخدا وأخرجه برا الباب ورجع فرأى
كتخدا الجاوشية قد قتل وآغاة الجميلية عبدالرحمن آغا آغاة الجميلية وعلى جريجي وصالح
الجملى وعلى الترجمان قد خرج وهرب الى الحريم بعد العشاء وأرمى نفسه فى البركة وهرب
وتم الأمر^(١) وهرب حسين أفندى كاتب التفجكية وهرب الملط والزلى وخليل جاويش ولم
يصب أحد غير هؤلاء الاحد عشر نفسا ثم أن محمد بيك أمر بتقطيع رءوسهم وأرمى جثثهم
تحت قلعه الكباش.

ثم أنهم ركبوا وتوجهوا إلى السلطان حسن، وكان مولد الرفاعى، فلما رأهم الحراجية قفلوا
باب الجامع. فلما رأوا باب الجامع قفل كسروا دكاكين التجار الذين يبيعون البندق والحوايج
والبصطرمة والشمع وأخذوا جميع الخشب وجعلوه على باب المسجد وأرموا شمع الدهن فوق
الخشب وطلقوا فيه النار وحرقوا الباب وملكوا السلطان حسن وقتلوا من كان فيه وأتوا
بالرءوس وجعلوها فوق المصطبة^(٢) ووضعوا أولا رأس قطامش وجنبها رأس على بيك وتحتها

(١) كرر التعبير بالاصل.

(٢) كتب عنوان جانبى «اعرف من مات فى هذه الخيانة».

الاب يدل نفسه دونه الى ان ينقا من جميع
اوساخه واوجاعه. وفي دفعة رأيت هذا الاب عبر
على باب منزل لانسان من الاغنيا فوجد بذلك
الباب عبداً لهم ملقى مريض قد جاف وتتن من
كثر أوساخه ولا وجد من يعالجه فلما نظره هذا
الاب هكذا لم يلتفت للعبور الى اولئك الاغنيا بل
سارع للوقت واشتد بمنديل وغسل اوساخه
وفرأشه وثيابه الوسخين الملوئين من قذر وتتن
رايحتة. وان نفس ذلك العبد ارتاحت واراد الموت

صالح بيك وتحتها عثمان كتحدا الجاوشية وبعدها يوسف كتحدا وبعدها الخربطلى وبعدها
خليل أفندى وبعدها كتحدا الجاوشية وبعدها آغا المتفرقة وآغا الجميلية وعلى جرجى صالح،
ومات نحو ثلاثين نفسا من الاتباع. والبس الباشا الى صالح كاشف قفطان الصنجدية بالليل
وفرقت المناصب فى السلطان حسن والذين ملكوا السلطان حسن رضوان بيك. ومحمد بيك.
الدفندار. وصالح كاشف. وعثمان كاشف الجيزة. فدرت الناس جميعا.

ثم أن فى ثانى يوم الذى هو يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة ١١٤٩^(١) أرسلوا أحضروا
التوايت وشالوا جثتهم، أما عثمان كتحدا دفنوه فى التربة التى(*) فى ظهر بيته التى بها أمير
شاهين الوزير، فمكث بها خمسة أيام ثم تبين أنها جثة يوسف كتحدا عزبان وكان قد دفنوه
فى القرافة فازحوا له ففتحوا عليه وأخذوه ودفنوه عند سيده حسن كتحدا القزدغلى ورجعوا
ليأخذوا يوسف كتحدا يودوه القرافة فما أمكنهم لأنهم راوه قد انفتح وتمزق ثم أنهم أبقوه الى
أن ينفش، وأما الجماعة جميعا دفنوا فى القرافة الا أحمد كتحدا الخربطلى فانه دفن فى الجامع
الذى فى الباطلية التى يقال لها السودانية، واما الرعوس فانهم سلخواها وأرسلوا القرع الى
جثتهم، ثم أنهم صاروا يكتبوا تذاكر ويرسلوها الى بعض الاختيارية واوضباشية ونفر من

(١) ١٦ نوفمبر ١٧٣٦م.

(*) بالاصل «الذى».

بحضرة هذا الاب ولا نتن تلك الرائحة التي كان
يستنشقها في كل يوم. وفي دفعه عبر على بير
معين مالحه ووجد بها امرأة مقتولة قد جافت
ونتنت ولم يدنوا منها احداً من الناس ولا يعترف
بها وانه نزل الى تلك البير واصعد تلك المرأة ولم
يأنف منها بل بيده الطاهرة غسلها وكفنها ودفنها.
والذين كان بهم الامراض الزمنه [المزمنة]
والعاهات كان يعالجهم منها. [ومنها] انهم قدموا
اليه صبية بكر مصابه بقروح في عينيها فلما نظرها

العزب والانكشارية وغيرهما من الاوجاقات وولوا آغا، ووالى وارسلوا احضروا على بيك
الدمياطي من بيته، لأنه قريب منه، ولا تسعه المخالفة في ذلك الوقت.

ثم أن ثاني يوم أرسلوا الى عثمان بيك تذكره بالامان وأنه يأتي إلى السلطان حسن فأخذ
التذكرة، وكان عنده على كتحدا الجلفى فأخذه وطلع هو وأياه الى الحجر وحلف لهم أنه لم
يكن عنده خبر، وصارت الناس تطلع الى البايين ولكن باب العزب مقفول ورواحهم من باب
مستحفظان. ثم أنهم أنزلوا آغاة مستحفظان نادى في البلد بالامان وأخذوا عمر جلبي ابن
على بيك وأطلعوه الى الباشا فألبسوه صنجقية والده وألبس خليل مملوك محمد بيك
الصنجقية.

والبس عمر مملوك قيطاز بيك الصنجقية وألبس خليل مملوك الكور الذي كان سابقا والى
وعمل آغاة الجراكسة الصنجقية، والبس قاسم المكاوى تابع قطامش الولاية، وألبس اسماعيل
آغا كتحدا الجاوشية وعثمان آغا استاذ سمنود آغاوية المتفرقة، واسماعيل كاشف تابع ناصف
كتحدا آغاوية الجميلية وابراهيم تابع قطامش امارة الحاج، وعملوا عمر بيك قايم مقام، فأبى أن
يعمل قايم مقام، وألبسوا ابن درويش بيك الدفترارية. ثم أن الرعية نهبت بيت صالح بيك
وبيت محمد بيك الدفترار الذي عمره ما أصابه غم ولا ضيم ولكن لعب به الشيطان وأغواه،
وبيت سليمان بيك الفراش نهب وارسلوا سليمان بيك وزوج ابنت محمد بيك ابراهيم كاشف
الى الباشا فاستنطقهم ثم ارمى أعناقهم.

تحن عليها وقال لأمها منذ الان لا تعودى تعالجى
ابنتك بالاكحال بل أشار اليها ان تعمل فى عينيها
شئ من الادوية الحقيمة وانها برت ابتها. وكذلك
كما فعل ابونا برسوما العريان وغيره يسداوا
الامراض الصعبة بضدها من الأدوية ليعلم ان الامر
من الله والاعتماد فيه على الصلاة القوية التى
للقديسين الأبرار كما قال يعقوب الرسول: ان
الصلاة بايمان تخلص المريض والرب يقيمه وان
كان عمل خطية يغفر له. ومنها انهم قدموا امرأة

وكان السبب فى ذلك: أن صالح كاشف لما طلب الصنجدية وامتنع قطامش وعلى بيك
فدخل فى عرض الدفتدار ورضوان أمير الحاج فكلموا قطامش فأبى لأجل الامر النافذ فكلموا
على بيك فأبى كذلك، ثم أن الامر ترك فجاءت امارة الحاج الى قطامش وعزل رضوان وتولى
محمد بيك الدفتدار، فلعب رضوان بمحمد بيك بطايفة وكذلك طايفة الفراش وصالح
كاشف بجماعة قاسمية من طرفه مفهم عثمان كاشف الجيزة من الشواربية وصاروا يدبروا فى
أمرهم الى أن نزل الفرمان بالجمعية فى بيته فى صبيحة يوم الخميس فأبقاه الى العصر ثم
أرسل التذاكر قبل وصار كل من أتته تذكرة يركب، الا جملة أفراد من جملتهم على كتحدا
الجلفى وعبدالله كتحدا مستحفظان وأحمد كتحدا عزبان لم يكونوا فى الجمعية وكان الذين
حضرُوا للجمعية أعمارهم على أعمار بعضهم البعض الى أن تم هذا الأمر الذى لم يظفر به
السلطان محمود بن مصطفى خان ولوركب على مصر بماية كرة ولو انفق ثلاثين خزينة
ولكن قضا قضاء الله من الازل.

ثم أن فى يوم السبت: نزل الاغا ونادى فى القاهرة بالامان وان كل العسكرية تروح الى
أوجاقها وكل من راح الى السلطان حسن يرمى عنقه فصارت العسكر تطلع الى أبوابها، ثم
أن محمد كتحدا الداودى كان فى منية عقبة فجاء ليلة الجمعة بعد المغرب ثم أنه نزل فى
بيته، فتوجه اليه عبدالرحمن جاويش بن سيدى عثمان كتحدا مع ثلاثة من الاختيارية

مقعدة قد يبست اصابع يديها ورجليها وانه
امسكها بقوة ليفتح اصابع يديها فانشحط مع
ذلك اقفال اصابع رجليها فنهضت للوقت بسرعة
قايمه تمشي وان الحاضرين تعجبوا ومجدوا الله.
وفى دفعة قدموا اليه انسان ملسوع بحية جرده
وهو فى ألم قوى وانه أخذ جرو وشق بطنه ووضع
فيه رجل ذلك الملسوع ثم استدعى قليل لبن
وشحم حنظل وأشار له ان يستعمله وانه بقى
يستعمل منه قليل قليل ويتقايه الى ان قذف ذلك

الاجاق، فسلم عليه وطلب يطلع الى الباب، فقال له: انا كان لى أخ عدمته ولا آمن على
نفسى أن اطلع الى الباب ما لم يظهر لى أمر. فقال له: قم الى البيت أحسن من قعادك هنا
[قال له:] لك ذلك فى هذا الوقت أروح، توجه أنت الى الباب. فتوجه الى الباب ثم أن
محمد كتحدا ركب من وقته الى السلطان حسن وقعد فيه وكذلك سليمان كتحدا الجلفى
سار الى السلطان حسن من غير أن يرسلوا لهم فلما حصلوا وصار كل من عنده ضغينة فى
قلبه يذهب الى السلطان حسن.

فلما حصلت المنادة يوم السبت: صبروا الى بعد العشاء واركبوا الاغا والوالى وحسن
جاويش النجدلى وباش أوضباشية ونحو الثلاثماية من الرجال وأرسلوهم من ناحية المظفر،
وأمرؤا الذين فى الباب بأنهم يرموا المدافع التى فى البرج الذى بناه يوسف كتحدا فصاروا
يرمون كذلك من الباب، والضرب عليهم من المظفر فما ساعهم الا الهروب بعد ثمان ساعات
من الليل ثم انهم ملكوا السلطان حسن فهرب جميع من كان فيه ونهبوا جميع ما كان فرشه
الصناجق من الأحرمة والأحزمة الحرير والكشايات والسجاجيد والنحاس والبندق والسيوف
ولم يلقوا فيه الا رجلا أسباها قتلوه والذين(*) ملك السلطان حسن كانوا انكشارية.

وفى ثانى يوم: اسلموه الى العزب وهرب رضوان بيك ومحمد بيك الدفتدار وصالح

(*) بالاصل «الذى».

السم جميعه وقام معافاً لساعته. والذين كانوا
يقعوا فى الشدايد كان يسأل المسيح فى خلاصهم
يخلصوا. وفى دفعة وقع شاب من اولاد الوزراء فى
شدة قويه مع الملك برقوق بمصر وان هذا الاب
لعظم الشدة كان يستغيث للشهيد العظيم
تاوضوروس فى خلاصه قائلاً: انا اعلم يا شهيد الله
انك لعظم شجاعه خلصت اولاد الارملة من فم
ذلك التين القاتل، وانا اربطك بالسلطان الذى
اعطا لى من ربنا يسوع المسيح ولا احلك من

كاشف وعثمان كاشف الجزيرة، وأما محمد كتحدا فانه دخل بيت ابراهيم بيك بولفيه ووقع
فى عرضه وسليمان كتحدا الجلفى وقع فى عرض أخيه على كتحدا الجلفى وهرب صحبة
رضوان بيك وصالح وعثمان كاشف ثمانون رجلا من أتباعهم وأتباع المقتولين الى نحو
الصعيد وقابلهم الفارون وكان اسماعيل آغا المحتسب تابع عبدالله الوالى كاشفا فى شرق
اطفيح من طرف عثمان كتحدا فترفع عنهم الى الجبل وسافر الى مصر فرأى منهم ثلاثة أنفار
قد أنقطعوا فأخذهم وأنى بهم الى عبد الرحمن جاويش فأرسلهم عثمان بيك وكان قد ألبسه
باكير باشا كركا وقفطانا وجعله شيخ البلد باتفاق الجميع فأرمى رقاب الثلاثة.

وأما محمد كتحدا. فأنهم أخذوا منه ثمانين كيسا وسليمان كتحدا الجلفى أخذوا منه
ثلاثين كيسا بشرط سفرهما الى الحجاز وأرسل الوزير فرمانا الى السويس بعدم سفر المراكب
الباقية، وأنها لا تسافر الا صحبة محمد كتحدا وسليمان كتحدا عزبان ثم أن محمد
(كتحدا) (*) أراد أن يتوجه الى منزله واعلم باب مستحفظان، فأبوا وقالوا: لا يخرج من بيتك
الا الى السويس. فأخبرهم بغرض له فى البيت فأرسلوه صحبة ابراهيم بيك وابراهيم جاويش
وسليمان الجوخدار تابع سليمان كتحدا فأخذوه وتوجهوا به الى بيته فقضى غرضه ورجع الى
بيت ابراهيم بيك وهم صحبته.

(*) الاضافة للتوضيح.

الرباط الا ان تسرع وتخلص ذلك الانسان من
الشدة الذى هو فيها، وانه لم يستتم الكلام من فم
هذا الاب الى ان تخلص ذلك الانسان من تلك
الشدة وصار متعجب لا يعلم كيف كان خلاصه
فازداد تعجبه من الكرامة والوقار الذى يكرموه بها
القديسين والشهداء. وانه كان يفعل ذلك مع كثير
من الشهداء والقديسين وذلك انه اذا عدت أنية
بيعه من بيعهم يربطه بصلاة ولا يحله حتى يظهر
له من سرق أوانى البيعة. ودفعه ربط صورة القديس

ثم أن عبد الرحمن جاويش: أبى أن يجلس فى بيت عثمان كتخدا فأجلسوا فيه مملوكه
سليمان جاويش الجوخدار مكان سيده. وكذلك احمد جاويش الخربطلى أبو أن يجعلوا أحمد
جاويش متصرفا فى بيت خاله وأقاموا كلهم على أوضاعا.

ثم ان عبدالله كتخدا مستحفظان القزدغلى كتخدا الوقت، وأحمد باش جاويش ابن اخت
الخربطلى، واختيارية الوجاق وركبوا من الباب ونزلوا الى بيت عثمان كتخدا وأجلسوا عبد
الرحمن جاويش محل عثمان كتخدا وجعلوا سليمان كاشف كتخدا كما كان كتخدا عمه،
ثم أنهم ركبوا الى بيت الخربطلى وأجلسوا أحمد جاويش ابن أخته محل خاله وكان ذلك يوم
الاثنين خامس رجب سنة ١١٤٩^(١). وصار الاغا والوالى يشقوا البلد ويمسكوا الهاريين. فمن
جملة ما مسك الوالى، ابراهيم جلبى ابن أحمد بيك الاعسر^(٢) وهو متميز يزمجرة ويزار،
فأخذه الوالى بهيئته الى بيت عثمان فارسله الى الباشا بقيافته فارسله الباشا حبسه فى قلة
مستحفظان الى أن ملئت القلة من المحاييس.

وفى يوم الاثنين ثانى عشرين^(٣): سافر محمد كتخدا الداودلى الى السويس وصحبته
عسكر صحبة سليمان جاويش الجوخدار سراج الاغا يوصل الى السويس الى أن ينزل فى

(١) ٩ نوفمبر ١٧٣٦ م.

(٢) كتب عنوان جانبى «اعرف مسك ابراهيم جلبى بن أحمد بيك الاعسر وحبسه الخ».

(٣) ٢٦ نوفمبر ١٧٣٦ م.

ابو شنوده بمصر ولم يحله حتى ارسل له من عرفه
بالذى سرق أوانى بيعته. وكان [السارق] له عادة
يسرق اوانى البيع فلما هجم هذا الاب بيته وانه
قام عليه وانتهره وقال له كم لى من مدة وانا
احتملك وانهيك ان لا ترجع وتسرق اوانى البيع
وانت لا ترجع ولا تكف ولكن من الان سيأتى
عليك الانتقام القوى الذى لا يكون لك بعده حياة
على الارض بل تموت اشر موته. وبعد كلامه له
هكذا لم يمكث هذا الانسان قليلا حتى وقع فى

مركب الجزايرلى نفيا، وركب فى مركب أحمد الطوقلى وانكسر صاريها وطلع على الطور
وسافر الى مكة على البر من الطور^(١).

وفى يوم الخميس خامس عشرينه: ^(٢) سافر سليمان كتحدا الجلفى كذلك الى السويس
ويكون صحبة محمد كتحدا، وكذلك صحبته جاويش من بابه. وقد نظم شيخنا الشيخ
حسين المحلى الشافعى لموت الجماعة تاريخا هو هذا:

لا تعجب من غلب	وصار فى أعلى الرتب
وبعد ذا قد صار من	تحت الثرى بلا سبب
سلم لربك فـعـلـه	وكن على نهج الادب
فـالـله يقضى أمره	فى خلقه مما أحب
انظر الى حكاهـا	ترى لهم أمرا عجب
كانوا باهنى عيشة	فى لحظة ذاقوا الكرب
نادى المنون مؤرخا	أخلوا ديارا فى رجب

سنة ١١٤٩ (٣)

(١) كتب بالهامش «وقال صاحب المدخل، هو الشيخ الامام محيى الدين بن العربى قوله: لا تزال مصر
بادعة، ولا تقال الامور موادعة، ومع حكاهما مخادعة، حتى يقابل المريح كيوان فى آخر درجة من الميزان
الخ كلامه. فهمت، واذا فهمت فاغنم».

(٢) ٢٩ نوفمبر ١٧٣٦ م. (٣) ١٧٣٦ م / ١٧٣٧ م.

يدى متولى الحكم بالقاهرة بأوانى ذهب وفضه
عدموا من بيته، ولما تحقق انه تجاسر وسرق انيته
سمره لساعته وتم عليه قول هذا الاب ومات اشر
موته. وفي دفعة تكلم احد الامراء مع الملك
[برقوق] والقضاة ان لا يقوا نصرانى على الارض،
فقام هذا الاب على صورة الشهيد مارى جرجس
من اجله وقال له: إلى كم يا شهيد الله يا مارى
جرجس أسألك الانتقام من ذلك الامير وانت لم
تنتقم منه ولكن هو ذا اربطك بالكلمة ولا احلك

وأن هذا الذى وقع لهم كان تعجز عنه ملوك الأرض ولم يبلغو منهم أربا وأنهم كانوا
اصحاب أموال جميعا وجاها وكانوا هؤلاء أسياد مصر وحكامها وأعيانها وكان أكثرهم مالا
عثمان كتخدا، وأكرمهم يوسف كتخدا، وأنفذهم كلمة على بيك، وصاحب رأيهم وتديرهم
محمد قطامش، وأصلحهم عبدالرحمن آغا اغاة الجميلية تابع رضوان آغا، واشجعهم صالح
بيك، وأحلمهم الخربطلى وأغضبهم خليل أفندى الجركسى. وأما مصطفى آغا كتخدا
الجاوشية وعلى جرجى صالح الجملى فان هؤلاء كانوا من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا لا بأيديهم حل ولا ربط فرحم الله الجميع بفضله.

فأما عثمان كتخدا: فان له من المآثر الحميدة مسجده والسبيل والكتاب الذين أنشاهم
بالأزبكية وقصره الذى بجزيرة الخيوطية الذى لم يتمه وأما أحمد كتخدا، فمن مآثره مسجد
الفاكهانى الذى غير معاليمه وبناءه ولم يتم بناء فسقيته، أما يوسف كتخدا فمن مآثره قصره
الذى بقبة العزب وأما خليل أفندى، فمن مآثره بستانه الذى بجوار الشيخ فرج بيولاى وترميم
قصر البكرى فرحم الله الجميع.

وفى يوم الثلاث ثالث عشرين رجب^(١): البسوا حسين أوضباشا الشريف تابع على كتخدا
ميسوا الضلمة وأنه قريب باكير باشا وأخوه من الرضاع، وأنه أورد عليه الفى زنجرلى لبس

(١) ٢٧ نوفمبر ١٧٣٦ م.

حتى تسرع وتنتقم لى منه. ولم يستتم الكلام من
فمه حتى قدموا لذلك الامير فى ذلك اليوم كأس
مملوء سم قاتل شربه وهو لا يعلم مات لساعته.
وفى دفعة اشتد غضب هذا الاب على امير آخر
من أمراء مصر يسما اوزبك فاقام ستة ايام وستة
ليالى يسأل رئيس الملائكة الطاهر ميخائيل فى
هلاكه فلما انتهى اليوم السادس ولم يسمع لذلك
الامير خبر حينئذا ارسل احد تلاميذه يستعلم عن
خبر ذلك الامير فوجد تابوت ذلك الامير على

الضلمة وأعطاه عشرة أكياس فايضا فى كل سنة، وكان مراده تلبس الضلمة سابقا، فأبى
عثمان كتحدا وقال: اشراقات الوزير لانبسهم الضلمة، فلما حصل لهم ما حصل وطلب
تلبسه فالبسوه.

ومن أعجب ما وقع ان فى يوم الجمعة سابع عشرين رجب تسييت طبنجة من رجل سراج
فى سوق السلاح وكان عمريك بن على بيك نازلا من تربة أيه فجاءت الرصاصه قدام
جواده فحصل لهم فزع وهاجت الناس فاسيبوا فى السلطان حسن نحو العشرين بندقية
فهربت الناس من السوق ووقع النهب فلم تنزل الكسرة الى باب العزب وقفلت الدكاكين
والأسواق جميعا إلى أن وصلت بولاق ومصر القديمة وكان يوما مهولا فمسكوا السراج
وأطلعوه الى باب مستحفظان فضربوه خمسمائة ونفوه مع أن الطبنجة تسييت من غير مراده.
ثم ان الاغا نزل الى القاهرة ونادى بالأمان وان سوق السلاح يطل عشرة أيام من يوم السبت
ثامن عشرين رجب ويفتح فى يوم الثلاث تاسع من شعبان ثم انهم بدوا فى هدم المسطبة التى
بباب المسجد وبنوا بابه الحجر وجعلوا محله دكاكين.

ثم أن أبراهيم بيك بولفية واسماعيل آغا آغاة الجميلية: وصحبتهم خمسمائة رجل سافروا
الى البهنسة تجريدة الى رضوان بيك^(١) وصالح كاشف واسماعيل كاشف كتحدا أحمد

(١) كتب باعلى هامش الصفحة «اللهم صلى على الحبيب الكامل».

الباب والناس يستغيثوا قائلاً ان هذا الامير له ستة
أيام معذب من طعنة جنبه واليوم هذا مات. فلما
سمع التلميذ كلامهم اعاد الخبر على هذا الاب
فتعجب ومجد الله ورئيس الملائكة ميخائيل الذى
سمع دعاه ولم يخيب سؤاله فى ذلك الامير
الظالم. وفى دفعة وافا الى هذا الاب شماس
مضروب وقال له يا كاهن الله ارحمنى فان بعد
[بعض] الاجناد عبر على اليوم راكب فرس ابيض
وعاقبنى عقاب كثير مؤلم لأكلنى يوم الأربعاء

كاشف الاعرج وعثمان كاشف الجيزة فى يوم الأربع ورجعوا ثامن عشرين شعبان ولم يصدقوا
أحدا من الفارين.

وفى ثامن عشرين شعبان سنة ١١٤٩ (فتح)^(١): للمسجد بابا من الدكاكين التى بالرميلة
مقاصدا لباب العزب عند المدشات.

وفى يوم الخميس عاشر^(٢) شعبان: البسوا عثمان تابع بيك أباطة آغاوية مستحفظان.
وفى يوم الجمعة حادى عشرة^(٣): نقلوا يوسف كتخدا عزبان من التربة التى بجوار منزل
عثمان كتخدا التى بها الاغا شاهين الى القرافة.

وفى يوم الثلاث تاسع عشرين شعبان^(٤): عزلوا باكير باشا وكانت ليلة الروية ولم يركب
ليلتها محمد آغا المحتسب ركبته المعتادة وانما ركب وحده من غير بيرشان بعمامته المعتادة من
غير وقده وريس الباب قدامه ينادى من رمضان من غير مشاعل سوى ثمانية مشاعل وأما
الباشا فأنهم أسكنوه فى منزل أحمد آغا الوكيل بالحبانية.

وسبب عزلانه: انهم فطنوا بأن الذى حصل فى مصر بعلمه واطلاعه وأنهم أقاموا محمد

(١) ١ يناير ١٧٣٧ م / والاضافة للتوضيح.

(٢) ١٤ ديسمبر ١٧٣٦ م.

(٣) ١٥ ديسمبر ١٧٣٦ م.

(٤) ٢٢ يناير ١٧٣٧ م.

والجمعة من بكره لأنى كنت أكل فى خفيه ولا
اعرف من هو الذى اخبر ذلك الجندى عنى حتى
جاء إلى وضربنى وكلمما كان ضربنى يقول لى
كيف تكون يا هذا شماس ونصرانى وتأكل يوم
الاربعاء والجمعة من بكره ثم من بعد ما كلمنى
بهذا تركنى وهو يتواعدنى لأنى لا اعود لما كنت
عليه وانا خايف من ذلك الجندى لا اعلم من هو.
فقال له : لا تخاف يا ابنى فان الجندى الذى

بيك بن درويش بيك قايم مقام محله، ثم ان قايم مقام ألبس الصنجدية الى حسن قايم مقام
بنتف تابع عثمان بيك فى يوم الأحد تاسع عشرين رمضان.

وفى يوم احدى وعشرين رمضان البس اسماعيل تابع ابراهيم آغا قبي الضاشى رضوان
المنسوب الى عثمان بيك الصنجدية، وفى يومها انزلوا المواجه وذلك بهمة عثمان بيك وانه
اصرف الجوامك ديوانى من غرة ربيع أول سنة ١١٤٩ وكل ذلك بهمة عثمان بيك والتفاتة
الى أهل مصر وفقرايها بعين الشفقة والرحمة والرافة وصار أهل البلد يدعون له بطول العمر.

وفى ثالث عشرين^(١) : البس الصنجدية الى محمد قايم مقام، كفر كله، تابع على بيك
الكبير وخزندهاره والى حسن تابع ابراهيم بيك أمير الحاج اشراق محمد بيك قطامش.

وفى ثالث عشرين رمضان^(٢) : سافر العرض الى الديار الرومية من طريق البحر صحبة من
الوجاقات السبعة وصحبتهم الشريف أحمد البسيونى الشافعى وعليه خطوط العلماء وأصحاب
السجاجيد والنقيب وأكابر الدولة بأن ما كان سبب هلاك امراء مصر فى بيت محمد بيك
الدفندار الا بمعرفة باكير باشا واطلاعه بشهادة سليمان أفندى كاتب يد محمد بيك الدفندار
وقوله الى الوزير : الست أنت الذى قلت لسيدى والى رضوان بيك أمير الحاج ؟ ان الجماعة
يأمنوا طرفك فاعمل الجمعية فى بيتك وأقتلهم وان لم تفعلوا والا قتلتمكم، ثم أن سيدي امتنع

(١) ٢٧ ديسمبر ١٧٣٦ م.

(٢) ٢٥ يناير ١٧٣٧ م.

ضربك انا اعرفه ولكن اذا مضيت بك تتوب امامه
فقال له ذلك الشماس نعم يا أبى . وانه مسكه بيده
واوقفه قدام صورة رئيس الملائكة ميخائيل وكانت
تلك الصورة التى للملاك مصور فيها راكب على
حصان ابيض فلما تأملها ذلك الشماس خر ساجداً
امامها وقال بالحقيقة ان هذا هو ذاك الجندى الذى
ضربنى وانا منذ الان تايب امامه لانى شماس على
بيعته وقد انسانى الله فلم اذكر انى شماس على
بيعته حتى افكرنى هو وضربنى ان اترك ما انا فيه

فأرسلت له أول تذكرة وثانى تذكرة فيها أنه جاء فى حقهم خط شريف وشافه الوزير وان
الانكشارية كانوا متوقفين فى عدم عزلانه . فلما جاوبه سليمان أفندى بما ذكر أنزلوه من يومه
الذى هو يوم الثلاث سلخ شعبان سنة ١١٤٩^(١).

ومن أعجب ما وقع: ان حصل فى خامس عشرين رمضان^(٢). برد ثلاثة أيام فكادت
الناس أن تهلك الى أن خيم فوق نيل مصر ثلج سمك القزاز ، وجاءوا به الى القاهرة صحبة
السقاين لما توجهوا يملوا الماء، وكان فى ذلك حكمة لله تعالى ولطف لمن قد جاء من طريق
العقبة جراد لا يكاد يوسف فأهلكه الله بهذا البرد الى أن سد طريق الدار الحمرا وحكت
السفار من العرب أنه صار فى الأرض سمكه علو^(*) ذراع الى أن وجد فى بركة الحاج وطريق
السويس شئ مبالغة وكان هذا من جملة الطاف الله تعالى بأهل القاهرة والله أعلم بغيه.

ومن غرائب الاتفاقات: ان فتنة مصر كانت فى حادى عشر رجب^(٣)، وفتنة جدة فى
خامس عشر رجب ومات بها سبعة عشر نفرا ونهبت وكالة اقاش وبعض اماكن، وفتنة الشام

(١) ٢ يناير ١٧٣٧ م.

(٢) بالأصل «أن وقع» حذفت ليستقيم المعنى والاسلوب. / ٢٧ يناير ١٧٣٧ م.

(*) بالأصل «طول» وكتب بالهامش كلمة «علو» لتحل محلها.

(٣) ١٥ نوفمبر ١٧٣٦ م.

من اللهو واقوم بما يجب على من خدمته. وانه
تاب من ذلك اليوم وهو متعجب من صلاة ذلك
الاب ووجوده مع الناس على الارض وهو يشاهد
المكتومات الخفية. وفي دفعة رأيت اخرين من
اعيان الناس ووقع عليهم شدة قوية بالقاهرة ولما
راموا الهرب الى عند هذا الاب بمصر لم ينهضوا
وحينئذا ادركهم الليل ناموا، وفي تلك الساعة
أبصر احدهم هذا الاب وهو قايم قدام صورة
الشهيد ماري جرجس يسأل في خلاصهم ويقرع

في سابع عشر رجب (١). بين عسكر الشام والتركمان ومات بها نحو المائتين وكان سببها
الأمراء، وسبب فتنة جدة فردة دخان وهذا من غرائب الاتفاقات والله أعلم.

وفي يوم الجمعة ثامن شوال (٢): بعد صلاة الجمعة مسكوا محمد بيك الدفتدار من بيت
أخته الذي بجوار منزل أيوب بيك بقناطر السباع والسبب في ذلك أن داية ابنته دخلت لهم
على حين غفلة فرأته جالسا بين أخته وبنته وزوجته فلم يكثرثوا بها لكون أنها دايتهم، فما
مكثت الا قليلا وتهيأت الى الخروج فحاشوها فما أمكن أن تقعد فخرجت في الحال الى بيت
عمر بيك بن علي بيك فأخبرته بما رأت فحاشها عنده وأرسل الى ابراهيم بيك أمير الحاج
فأخبره فأرسل أمير الحاج الى آغاة مستحفظان، فلما أتاه أخبره بما قال عمر بيك وأمره
بالتوجه الى منزلهم وأمره أن لا يدخل أحدا غيره وأنه لا يضر منزل أخته بشئ. فتوجه الأغا،
فما شعر أهل المنزل الا والأغا عندهم في الحريم فرآه جالسا عندهم فأخذه ونزل وأجلس بعض
جماعته يحرسون البيت من النهب وساروا به الى منزل أمير الحاج راكبا على حمار وجماعته
محتاطون به فلما رآه أمر الأغا بأن يوديه الى عمر بيك. وكان عنده حسن جاويز النجدلى
وعثمان جاويز مناو، فلما رآه عمر بيك سأله لم فعلت هذه الفعلة فأخبره بأنه برى من هذا
الأمر ولم يكن عنده خبر من ذلك فأمر الأغا بأن يوديه الى بيت عثمان بيك، ثم يأخذه الى

(٢) ١٢ دسمبر ١٧٣٦ م.

(١) ٢١ نوفمبر ١٧٣٦ م.

الصورة بيده ويقول يا شهيد الله يا ماري جرجس ما
اعرف خلاصهم الا منك وأنه امال رأسه من
الايقونه كمن يقول نعم نعم انا أخلصهم. فلما
نظر هذا الاب ما كان من تواضع الشهيد ان طرح
ساجداً له على الارض فعظم الامر على الشهيد
من سجوده له وخرج من الايقونه مثل فارس
متجسد فمسك باديال [بازيال] هذا الاب وتبارك
منها ثم ان هذا الاب فعل كذلك، أعني يتباركا
من بعضهما بعض ثم انتبه من نومه وقص تلك

منزله ويقتله في محل قتل الجماعة. ثم أنه أرسل خلفه قاسم آغا الوالى فأدركهم في منزل
عثمان بيك، ثم أن الأغا أخذه ونزل به فتلفص من جماعة الأغا وقال : أنا في عرضك يا
عثمان بيك، واذا بالوالى أخذ نبوتا وضربه على ظهره واسيب الدرايزين وجروه ماشيا حافى
القدم الى منزله وأطلعوه الى محل ما قتلت فيه الجماعة . وكان عمر بيك وابراهيم بيك قد
سبقوا ثم أن عمر بيك أمره أن يجلسوه في محله الذى كان قاعدا فيه حين قتل الأمرا
فأجلسوه فقال: هات شربات واذا برأسه قد سقطت الى الارض ، فأخذوها وأمر أن تؤخذ وان
ترمى جشته فى الحوش، ثم انهم قفلوا الباب وأخذوا الرأس داروا بها على منازل أكابر الدولة.
ثم ان الوالى فتح البيت وأخذ الجثة الى المغسل الذى بالرميلة وبات فى المغسل.

ثم فى ثانى يوم أعطت أخته الى الوالى مائة فندقلى وأخذت جشته فغسلوه ودفنوه فى
الزاوية التى قصاد بيته عند والده وأمه لأن أمه كانت قد ماتت قبل مسكه بثلاثة أيام ولا جابه
الى بيت أخته الا موت والدته لأنها ماتت يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ١١٤٩ (١).

وفى يوم الأحد ثالث عشرين: شوال (٢): توفى عمر كتحدا البرلى من جرحه الذى انجرح
مع الجماعة، وفى غرة القعدة عينوا خليل بيك وحسن بيك الى التجريدة.

(١) ٩ ديسمبر ١٧٣٦ م.

(٢) ٢٦ فبراير ١٧٣٧ م.

الرؤيا على رفقاياه ولم يصدقوه حتى وافاهم الخبر
باكر النهار خرج من الله وشهيدته بخلاصهم وان
الامير خلصهم من غير سعى، وهكذا لما تحققوا
خلاصهم قاموا للوقت ومضوا الى عند هذا الاب
يشكروا له عما رأوه فى الرويا من غير ان يحضروا
ولا يسألوه فى ذلك بل كانوا اضمروا فى نفوسهم
لا غير. فعلم الاب المكرم ضميرهم من غير ان
يسألوه فتعجب جميعهم ومجدوا الله. وفى دفعة
وافى اليه كاتب وهو فى شدة عزيمة ومعه

وفى خامس القعدة^(١): الذى هو يوم الخميس ورد جواب العرض الذى أرسلوه صحبة
مصطفى جربجى خامس عشر رجب بسبب موت الجماعة، فجاء رد جوابه صحبة مصطفى
بيك أمير ياخور كبير ابن ابراهيم باشا الاشئ. وجاء صحبته أربعة خطوط قرئت بالديوان من
جهة بيع البلاد وضبط ثمنهم وأرسالهم صحبة الخزينة. ثم أن فى خامس القعدة، كثر القيل
والقال وحصل فى القاهرة زعل كثير الى أن كادت الناس أن تهلك.

ثم أن فى يوم السبت بعد الظهر سابع عشرين الحجة^(٢): ورد خبر من ثغر رشيد بورود
غليون سلطاني وصحبته أطواخ الباشاوية ومهماتهما الى مصطفى آغا أمير ياخور بباشوية مصر
القاهرة ويتوجه باكير باشا الى حلب.

وفى يوم الخميس ثانى محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٣): ورد آغا بالأطواخ الى مصطفى آغا
أمير ياخور فكان يوما عظيما ثم أنهم أرادوا أن يخرجوه الى العادلية ويعملوا له القوانين المعتادة
الذين يعملونها للباشاوات فأبا فعملوا له شنكا ثمانية أيام ببركة الفيل لأنه نزل بمنزل شاهين
أحمد آغا، ثم أنهم أوكبوا به يوم السبت عاشر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٤). من الجنبلاطية
ولم يعمل له السماط لأنه ركب من منزله بعد صلاة الفجر.

(٢) ٢٨ أبريل ١٧٣٧ م.

(٤) ١٠ مايو ١٧٣٧ م.

(١) ٧ مارس ١٧٣٧ م.

(٣) ٢ مايو ١٧٣٧ م.

خمسمائة دينار وقال له يا رجل الله اقبل منى
هدى الخمسمائة وصلى على فان الملك برقوق
اليوم هذا يريد قتلى ولا اعلم كيف يكون
خلاصى. فقال له هذا الاب المكرم لا تخاف يا
هذا ولا تظن بالذهب الذى احضرته يكون
خلاصك فان الصلاة بالذهب لا يكون بها
خلاص بالكلية بل ان اردت ان تتخلص عيد
الذهب الذى احضرته الى مكانه والرب يخلصك
من غير ذهب البته. وانه قام صلى عليه وباركه

٩٦. ذكر تولية مصطفى باشا امير ياخور المتولى بمصر

قدم الى مصر وهو امير ياخور وصحبته ثلاثة خطوط شريفة قرئت بالديوان بحضرة
محمد بيك بن درويش بيك قايم مقام بضبط أموال أمراء مصر المقتولين بمنزل محمد بيك
الدفتدار. فى يوم الخميس خامس القعدة سنة ١١٤٩^(١)، فالبسه قايم مقام قفطانا وألبس من
كان صحبته من الدلاة وكانوا عشرين رجلا واسكنه بمنزل شاهين أحمد أغا الذى بقيصون
المطل على بركة الفيل، فمكث فيه خمسة وعشرين يوما وهو فى كل يوم يطلع الى الديوان.
ويطلب رد جواب الخطوط الى أن كتبوا الى الديار الرومية عرضا برد الجواب. واذ بخليل أغا
قد ورد من طريق البحر فى يوم الخميس ثانى محرم سنة ١١٥٠^(٢). بالاطواخ والباشوية الى
مصطفى آغا امير ياخور فركب قايم مقام، وجميع الصناجق، وأعيان مصر. ودخلوا عليه،
وهنوه بالوزارة، وأجمع رأيهم أنهم يطلعوه الى العادلية ويعملوا له الأسمطة المعتادة والشنك.
فأبى وقال: لا أوكب الا من بيتى هذا. فعالجوه فما امكن الى أن اقتضى رأيهم، الى أن يوكبوا
به الى الجنبلاطية، ثم أنهم شرعوا فى عماليل شنك سبعة أيام، فى بركة الفيل، وكان كذلك.
وفى يوم السبت حادى عشر محرم صلى الفجر بمنزله وركب إلى باب النصر، فأنزلوه فى

(١) ب ٧ مارس ١٧٣٧ م.

(٢) مدة ولايته: ٢ محرم ١١٥٠ / ذوالحجة ١١٥١ - ٢ مايو ١٧٣٧ م / مارس ١٧٣٩ م.

وارسله الى الملك برقوق واعطاه صليبه ومنديله
وقال له احملهم جواك وادخل ولا تخف، وانه
امتنع وخاف بلاكثر [بالأكثر] ان كيف يحمل
الصليب وهو مجروح يقع عليه الانظار اذا شعر به
احداً. فقال له الاب: قلت لك يا هذا احمل
الصليب والمنديل داخلك وادخل الى الملك وانا
اضمن لك على الله تعالى الذى انت حامل صليبه
ان الملك لا يؤذيك ولا يضرك. وانه اطاع لكلمة
الاب وحمل الصليب ودخل إلى الملك وان الملك

الجنبلاطية وأوكبوا به من باب النصر الى أن طلع الى الديوان ثالث ساعة من يوم السبت
حادى عشر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(١)، وان مصطفى باشا هذا ابن ابراهيم باشا الألبانى
الذى كان أرسله السلطان مصطفى رسولا الى بلاد النصارى لتحديد الحدود، وكان ابراهيم
باشا خزنदार الوزير فقتله السلطان فهرب الخزنदार بمبلغ من المال الى أن جاء مصر وسكن بها
وعمل جرجيا بوجاق العزب واشترى البيت الذى بالحباينة الذين يبيعون الفاكهة على بابه
الذى أخذه وكيل القطرदार وأدخله فى بيته وبنا بابه الذى على السكة. التزم بجملة بلاد من
جملتها بشيش^(*) فمكث مدة فأحدث الله له ولدين، أحمد آغا، ومصطفى آغا هذا، فمات
أحمد آغا بعد مدة، ثم أنه كان له رفيقا فتولى الوزارة فأرسل أخذ ابراهيم جرجى هذا فجعله
كتخذاه فقتل الوزير ومسكوه وارسلوا باعوا جميع ما تملكه يده سوى البيت ثم انه صار فى
اسلامبول لا يملك شيئا الى حين أراد السلطان مصطفى أن يرسل رسولا الى النصارى كفار
النمسي، فما وجدوا من يصلح سوى ابراهيم هذا لأنه كان فهيمما طلق اللسان فعملوه باشا
وارسلوه رسولا الى الكفار، فتم لهم الأمر على المراد، ورجع الى اسلامبول فعينوه باشا الى بلد

(١) ١١ مايو ١٧٣٧ م.

(*) بشيش: احدى القرى القديمة، مركز بيلا، محافظة الغربية. محمد رمزى، المصدر السابق، جـ ٢، ص ٣٩.

كان مملؤ غضب عليه ففي تلك الساعة تغير
غضب الملك بلين ورضا ورأفه وصار كل كلمه
يتكلم بها ذلك الانسان امام الملك تدخل فى اذان
الملك مثل ندا بارد تطفئ ما عنده من الغضب . ثم
انه خرج من عند الملك فرحان متقوى مباشر على
عادته حتى تعجب ذلك الانسان من الصلاة القويه
التى لهذا الاب الذى ابدلت غضب الملك وحنقه
الى رضا لانه كان يضممر فى نفسه انه متى ما وقع
له، قتله. فصار هذا الرجل وكل من سمعوا يمجّدوا

الروم فأرسل أخذ ولده مصطفى هذا وباع البيت الى اسماعيل كتحدا ايواظ بيك وان
مصطفى باشا هذا ولده بالكناية.

فانظر الى والده ابراهيم باشا: بعد جمعه المال وملكه البلاد والعقار.. والنوال سلب
السلطان منه جميع ما بيده، وصار فى اسلامبول لا يملك شيئا فلا تامن^(١) أيها العاقل
للملوك، ولو أنهم قربوك واذنوك. وجعلوك كنز خبياتهم، فالموت أسرع من تقلباتهم. كما قال
الشاعر:

ومعاشر السلطان شبه سفينة

فى البحر ترعد دائما من خوفه.

أن أدخلت من مائة فى جوفها

ادخلها ومايها فى جوفه

والله أعلم بغيبه واحكم. ثم ان مصطفى باشا عمل ديوانا فى ثانى يوم، وهو يوم الأحد
ثانى عشر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٢). وأبرز خطين قريا بالديوان أحدهما: بأنكم أتخذتم
عزلان وزرائى دابكم بغير الحق وهذا أمر يدل على استخفافكم بى كما عزلتم باكير باشا بغير

(١) بالاصل «فلا تأمل».

(٢) ١٢ مايو ١٧٣٧م.

الله . وهكذا كان هذا الاب يشتري نفوس الآتين
اليه ويخلصهم بصلاته القوية من الضوايق
والشدايد والخطايا كما اخبرنا بذلك احد اولاده
الكهنة المعلمين انه كان وقع فى خطية صعبة
مكتومة ولما حضر يعترف بها على هذا الاب اخذه
خوف واستحيا ان يعترف بها امامه . فكاشفه عنها
بمفرده قائلاً انت فعلت الخطية الفلانية فلا تعود
تفعلها وانا اقول لك من الان مغفورة لك خطاياك
فلما سمع ذلك الكاهن كلامه تعجب ومجد الله

جرم ولم ترسلوا تعلمونا وكأنكم أنتم الملوك والسلاطين ونحن الرعايا والمساكين، وانا قد
عفونا عنكم فى هذه المرة والحذر، ثم الحذر، أن تعودوا الى مثل هذه الفعلة فان فعلتم بعد
هذه المرة فلا تلومون الا أنفسكم وتربة أجدادى . والثانى بقبض جميع بلاد الفارين والمقتولين
وبيعهم بفايظ ثلاث سنوات وجميع علوفاتهم وجراياتهم واملاكهم وامتعتهم وتسلموا جميع
ذلك الى مصطفى باشا ولا تتركوا من ذلك ولا الدرهم الواحد والحذر، ثم الحذر من المخالفة
فقالوا: سمعنا وأطعنا ونزلوا يدبروا أنفسهم والله تعالى أعلم .

وفى يوم الخميس سادس عشر محرم^(١) : طلب منهم جواب بيع البلاد، فلم يردوا له جوابا
فأحضر جميع دفاتر الرزنامية والمعاملة وختم عليها .

وفى يوم الاحد تاسع عشر محرم^(٢) : عزل محمد بيك بن درويش بيك من الدفترارية
وتولى محله عمر بيك الكبير الذى هو ساكن بيت رضوان بيك الذى بباب زويلة وعلى آغا
الوالى عمل جرجى بباب العزب .

وفى يوم الخميس آخر محرم الحرام سنة ١١٥٠^(٣) : برز باكير باشا بموكب عظيم من
منزله الى العادلية متوجها الى جدة وجميع الصناجق والاغوات والوالى والمحتسب فى ركابه

(٢) ١٩ مايو ١٧٣٧ م .

(١) ١٦ مايو ١٧٣٧ م .

(٣) ٣٠ مايو ١٧٣٧ م .

لان تلك الخطية ما كان يعلم بها الا المسيح وحده،
لما كاشفه عنها ازداد تعجبه وتحقق ان خطايا
الشعب مكتومة [مكشوفه] امامه مثل زيت فى
زجاجة ولا يرى ان يشهرها. بل اذا كان يريد
يكت احداً على خطية يكون ذلك فى خفية لان
الخطية ايضاً كثرة على الناس. وكانوا كثير من
الشعب اختلطوا وتنجسوا بنجسات كثيرة. وكان
هذا الاب يتنهد ويبكى على الشقا الذى يحل
بالمصريين حتى ان من زايد بكاه اخذ ينذر شعبه

والملازمين قدامه وكان الالاي عظيماً، والسبب فى ذلك انه جاءت الأخبار من الصعيد بأن
الجماعة الهربانيين جيشوا جيوشاً الى مصر وصاروا من الشرق الى أن جاءوا الى شرونة وعدوا
الى الغرب وصاروا يذهبون فى البلد، فلما أخبروا بمجيئهم الى مصر عملوا جمعية فى بيت
عثمان بيك ليلة الخميس سلخ محرم فاجتمع رأيهم على خروج باكير باشا لكون مجئ العدو
ومجئ الحاج وطلوع العسكر الى البركة وتصير البلاد خالية من العسكر والبلد فيها وزيرين
فربما يحدث منهم حادث فأخذوا فرماناً من مصطفى باشا المتولى بخروجه فأخرجوه على
حين غفلة كما ذكرنا. ثم انهم عينوا تجريدة الى الجماعة والبسوا حسن بيك تابع عثمان بيك
وعمرآغا آغا الجراكسة وأن يأخذوا ابراهيم بيك تابع مصطفى بيك بولفية من بنى سويف
وبرزت التجريدة الى قدم النبى يوم الاثنين رابع صفر سنة ١١٥٠^(١).

وفى يوم الخميس سابع صفر^(٢) سارت التجريدة من الشرق وفى يومها أوكب محمد بيك
صنjq السفرة من بولاق الى القلعة والبسه الوزير قفطاناً وأبرز خطاً بصنjqيته التى أنعم عليه
بها السلطان عوضاً عن مصطفى بيك أباطة حين توفى ثانى عشر رجب سنة ١١٤٩^(٣).

وفى سابع عشر صفر^(٤) : وردت أخبار التجريدة بأنهم تقابلوا هم واياهم عند شرونة فلما

(٢) ٦ يونية ١٧٣٧ م.

(٤) ١٦ يونية ١٧٣٧ م.

(١) ٣ يونية ١٧٣٧ م.

(٣) ٥ نوفمبر ١٧٣٧ م.

قائلاً تيقظوا يا اولادى وتحذروا من ذلك اليوم الذى
يأتى فيه الانتقام على المصريين لأن فى ذلك اليوم
تنزل ناراً من السماء تحرق كل مساكن المصريين
حتى يعلو بخار تلك المدينة ومن بعد ينوحوا عليها
قائلين اليوم سقطت بابل العظماء ام جميع
المصريين. وكان هذا الاب كلما خاطبنا بهذا نحن
لا نتحذر ولا نزداد الا طغيان ووقاحة وعدم خوف
من الله ولم نسمع له فكان يحزن لذلك ويتنهد
من عمق قلبه ويشتهى الموت لنفسه. حتى اثار

رأوا التجريدة صبروا لآخر الليل وهربوا ، ثم أن التجريدة هجموا عليهم فلم يجدوا غير الخيام
والثقل فنهبوه وأرسلوا أخبروا كما تقدم، ثم ان عمر بيك ومملوكه عمر بيك ومحمد بيك
خزندار أبوه وزوج امه محمد بيك عدوا من بولاق الى الجيزة بجم غفر نحو الخمسمائة، يوم
الأربع عشرين صفر^(١)، وآغا مستحفظان، وقاسم آغا الوالى، وأوضباشا باشت البوابة عبدالله
تابع داود صاحب عيار وفتشوا بيوت الخبرا جميعا فما وجدوا أحدا ورجعوا بالليل ونادى آغات
مستحفظان لجميع المراكبية على أن لا أحد يعدى أحدا من بعد العصر الى الجيزة ولا الى انبابة
ورجعت التجريدة من البهنة فى يوم الاحد غرة ربيع أول ولم يحصل بينهم قتال وإنما
أدركوهم فى صبيحة يوم، فلما رأوهم ولوا من وجوههم وعدوا الى الشرق من بحر يوسف
ولم يصب أحد منهم سوى بعض خيام وبعض فرش وبعض نحاس مطبخهم ورجعوا كما
ذكرنا والله أعلم.

وفى غرة ربيع أول سنة ١١٥٠^(٢): اشترى باكير باشا القصر والحوض والسبيل والمكتب
الذى أحدثهم يوسف كتخدا عزبان خارج قبة العزب بمائة وخمسين ألف نصف فضة ديوانى
من ورثة يوسف كتخدا واحداث فيهم زيادة واقفهم ورتب لهم عشرين ألف نصف فضة
وجعل النظر لباب العزب.

(١) ٢٣ يولية ١٧٣٧م.

(٢) ٢٩ يولية ١٧٣٧م.

الشیطان علی الشعب امیر من عظماء المملكة
یسمى جمال الدین وطلب من الشعب ما لا
یقدروا علیه وكان هذا الاب كلما دافع عن
الشعب لم یندفع [یقتنع] بل یطلب [ان] یجد
علیه علة یقتله [بها]. وانه ارسل رسلا فی خفیه
إلی ارض الحجاز والیمن ان یکتبوا فی تلك البلاد
محاضر علی هذا ویقتبوا [یکتبوا] فیها انه فی کل
یوم یرسل رسله إلی بلاد الحبشة ویحث الملك علی
خراب مکه وما معها. ولما علم بالروح أن المحاضر

وفي خامس ربيع أول^(١): عزل عبدالله كتخدا قزدغلی وتولی محله عثمان جاویش تابع
شعبان بیک وألبس مصطفى باشا قفطان الصنجدية إلی سلیمان الخزندار عوضا عن سیده
خلیل بیک فی یوم الخمیس سابع عشرين ربيع أول سنة ١١٥٠^(٢).

وفي هذا التاريخ تم سلیمان جاویش الجوخدار تابع عثمان كتخدا القزدغلی بقية بناء
القصر الذی ببولاق والتكية الذی بجوار الجوهريه الذی جعلها للعمیان والبیر والمطهرة الذی
داخل رواق الترك الذی توفی عثمان كتخدا عنهم ولم یتهمهم، وبنی المكتب الذی بتكية
العمیان بالجوهريه وجعل للحنابلة بالتكية محلا علی حدة شبه البیت برواق مطل علی السكة
وبنی بیتا بجوار رواق السلیمانية وارصده علی الرواق^(*).

وفي عشرين ربيع أول^(٣): توفی خلیل بیک تابع محمد بیک الکلفلی وزوج بنته وعزل
ابراهيم أفندی الرزمنجی وتولی محله عبداللطیف أفندی الرزمنجی یوم الخمیس ثامن جماد
آخر.

وفي غرة ربيع آخر^(٤): ورد ططری وأخبر بموت محمد بیک الکلفلی صنجد الخزینه فی
انطاكية.

(١) ٣ یولية ١٧٣٧ م.

(٢) ٢٥ یولية ١٧٣٧ م.

(*) بالاصل «الرفاق»، والتصويب من النص.

(٣) ١٨ یولية ١٧٣٧ م.

(٤) ٢٩ یولية ١٧٣٧ م.

كتبت لأجله، وانه سبق قبل وصولها صلاً إلى الله
وسأل ستنا السيده كعادته أن تأخذ نفسه اليها بغير
سفك دم، وأن لا ينال شعبه في أثره شدة ولا
صعوبة وان ستنا السيدة سمعت طلبته ولم تدع
ذلك اليوم يعبر عنه حتى انهز بحمه صعبه في
جسده فانطرح مكلوم ضعيف فلما اتصل بالأمير
الذى كان يروم قتله خبره سكن غيظه قليلاً ولم
يسكن عن الشغب بل لا برح يرسل يهدد هذا
الاب ويتواعده من اجل شعبه الى ان حملوا له من

وفي يوم الاحد سابع ربيع آخر^(١): أجمع رأى أعيان البلد على أنهم قطعوا فرمانا على
الأوجاقات السبعة أنهم لا يقبلوا أحد من الأوجاقات لأمر حصل لهم وكان ابراهيم أفندى هذا
سبب عزلانه من الرزنامجية ولبسه أغاوية العزب كما فعل به وكما تدين تدان.

وفي يوم الجمعة بعد الصلاة ذبحوا السيد عبدالله الأمين وهو نازل الى مصر وكان ذلك في
تاسع جماد آخر سنة ١١٥٠^(٢).

ثم أنهم فى ثالث يوم الذى هو يوم الأحد عاشر ربيع (آخر)^(٣): نفوا من أوجاق العزب، ومن
أوجاق الانكشارية جماعة من جماعة المنلا ووقع النفى فى بقية الأوجاقات.

وفي يوم الأربع عاشر مسرى الموافق لسابع عشر ربيع آخر سنا ١١٥٠^(٤) جبروا البحر
وكان الوفا تاسع مسرى.

وفى^(٥) يوم السبت وهو يوم عشرين ربيع آخر^(٦). مسكوا رضوان بيك فى خان النحاس
الذى بخان الخليلي وصحبته جوخدار قطامش وجوخدار عثمان بيك الذى كان ضارب سيده
عثمان بيك ومسكوا عثمان كاشف تابع جركس ورجل من السفط وقتلوهم جميعا.

(١) ٤ أغسطس ١٧٣٧ م. (٢) ٤ أكتوبر ١٧٣٧ م.

(٣) ٧ أغسطس ١٧٣٧ م. الاضافة للتوضيح.

(٤) ١٤ أغسطس ١٧٣٧ م. (٥) كرر الحرف بالاصل.

(٦) ١٧ أغسطس ١٧٣٧ م. / كتب عنوان جانبى «أعرف موت رضوان بيك ومن معه».

مال هذا الاب نحو خمسمائة الف درهم وقدموها
له لعل يطيب قلبه ويكف عن الطلب لهذا الاب
فلم يكف ولا برح يطلب هذا الاب الى الساعة
الذى قارب فيها الموت وانه ارسل له رسلاً يحملوه
ويأتوا به اليه. وان هذا الاب طيب قلبهم وقال لهم
تمهلوا على الى غدا يوم الاحد لعل استريح قليلا
وتعالوا احملوني الى حيث تريدوا وكان يخاطبهم
بهدهو وهو يعلم ان ساعته قد قربت ليخرج من
هذا العالم ويستريح من جور ذلك الامير وظلمه.

وفى يوم (الاثنين) ثمانى عشرين ربيع آخر^(١) مسكوا واحد بالليل من الشوايين واثنين من
درب(*) الحبينة الذى بالموسكى وأدخلوهم القلة وأدخلوا فيها عشرين أوضباشا من أوجاق
مستحفظان وخمسة عشر أوضباشا من العزب واثنين كواخى من الانكشارية الظربة وعمر
جاويش الزللى وعثمان جاويش الجلالى واثنى عشر أوضباشا، والظربة نفوه الى دمياط وعثمان
جاويش الى جده والزللى الى دمياط وكذلك يوسف كاشف.

وفى يوم السبت سابع عشرين ربيع آخر^(٢): أرسل على كتخدا الجلفى الى مصطفى
كاشف الجيزة تابع يوسف كتخدا عزبان احضره. فلما أتاه أرسله الى كتخدا الوقت عزبان،
حسن كتخدا تابع المكانى، فلما ورد عليه حاشه فى القلة.

وفى ثمانى يوم أرسله الى بولاق صحبة عشرين رجلا من العزب ومن جملتهم رجل يقال له
ابراهيم القندقجى، ففى حال وروده على بيت حسين بيك الخشاب الذى هو بيت ابراهيم بيك
أبو شنب أراد أن يهرب الى بيت حسين بيك فمنعه ابراهيم المذكور وضربه على وجهه، ثم
أنهم قيدوه وأنزلوه فى مركب، فلما ذهبوا به الى ذلك البر أخرجوه من المركب ليقتلوه فطلب

(١) ١٩ أغسطس ١٧٣٧ م.، الاضافة للتوضيح.

(*) بالأصل «ضرب».

(٢) ٢٥ يولية ١٧٣٧ م. وبالأصل «ربيع أول» والتصويب من نفس النص.

فان الرسل مضوا كما قال لهم هذا الاب وحضروا
الغد بعد الاحد ووجدوا هذا الاب قد اسلم الروح
فى الهجعة الأولى من ليلة الاثنين قبل حضورهم
بمهلة لطيفة. فلما عاينوا ما كان تعجبوا وتعجب
الامير بالاكثر الذى خلص الله هذا الاب من يديه
بغير سفك دم كما كان فى ضميره. ثم ان هذا
الامير لم يمهل الله بل سلط عليه من سعاية عند
الملك فقبض عليه وعاقبه وعصره واخذ منه عوضاً
عن القدر الذى اخذه من هذا الاب اضعاف كثيرة

الوضوء فتوضى وصى، فلما سلم رأى ابراهيم الضارب له واقفا خلف ظهره يريد أن يقتله
وفى وسطه خنجر يذب الموت فى جنباته فقفز مصطفى كاشف بعد السلام مد يده بسرعة
الى الخنجر الذى فى وسط ابراهيم، وسحبه وضربه به فى صدره خرج من ظهره وهاج
فيهم وهو مقيد فوق اكثرهم (فى البحر)^(١)، ثم أنهم ضربوه بالرصاص الى أن مات
وكان أبوه معه فمات الآخر فرموهما فى البحر وأخذوا ابراهيم القندقى وجابوه الى بولاق
وغسلوه ودفنوه.

وفى يوم الاحد ثالث عشر جماد أول^(٢) توفى الشيخ الامام الفاضل الهمام سيدى محمد
الدجى الشافعى بن الشيخ الفاضل والولى الصالح الفرضى ابراهيم الدجى رحمهما الله تعالى
رحمة واسعة وأمطر على قبرهما سحاب رحمة الهامة.

وفى يوم الجمعة قبل الغروب ثامن عشر جماد أولى سنة ١١٥٠^(٣). توفى شيخ الاسلام
والمسلمين ووارث علوم سيد الأولين والمرسلين الموصوف بمكارم الأخلاق وبسط الكف لكل
الرفاق الشيخ محمد القلبنى المالكى شيخ الابتغاوية.

وفى غرة جماد آخر توجه باكير باشا من قصره الذى اشتراه من ورثة يوسف كتخدا عزبان

(١) قدم وأخر، والاضافة للتوضيح.

(٢) ٨ سبتمبر ١٧٣٧ م.

(٣) ١٣ سبتمبر ١٧٣٧ م.

ثم لا برح فى الضرب والعقوبة حتى مات أشر
موتة. واما هذا الاب قبل موته ارسل ورا تلاميذه
وأعلمهم بانتقاله ثم ارسلهم احضروا له جميع ما
يحتاج لتكفينه من ثياب وبرانس (*) وهم ثوبين
وبرنسين واسكيمين وقلنسونتين وسترتين وبلينين
حتى التابوت الذى له اشار لهم صنعه ما يعملوه ثم
اوصاهم انهم اذا ادرجوه ووضعوه فى ذلك التابوت
لا يكشفوا وجهه الا وقت التجنيز كعادة البطارقة
ولا يمكنوا احداً يقبل قدميه بل يتركوه ملفوف فى

(*) انظر فى ملابس رجال الدين
الاقباط كتاب «الكنائس» القبطية
القديمة جـ ٢ تأليف الفريد. ج
بتلر ترجمة ابراهيم سلامه
سلسلة الألف كتاب الثانى
١٣١. القاهرة ١٩٩٣.

الى السويس طالب جدة سنة ١١٥٠ كتب الله له السلامة ورحم من مضى من أموات
المسلمين الى يوم القيامة.

الأحوال السياسية والاقتصادية لمصر تحت الاحتلال العثمانى

لقد أمكننا من خلال دراسة «تاريخ الجبرتى» وكذلك من خلال مؤلف أحمد أفندى
الروزنامجى «ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية». وكتاب «وصف مصر»، وكذلك
بعض المؤلفات الحديثة التى اعتمدت على المؤلفات الثلاثة السابقة ، ان نحصل على العديد
من المعلومات الهامة التى كانت تنظم الاحوال الاقتصادية والمالية لمصر فى فترة الحكم
العثمانى يمكن أن نستعرضها فى النقاط التالية:

(١) مرحلة تحطيم القوة العسكرية المملوكية والتمردات التالية لها. [١٥١٧/١٥٢٥م = ٩٢٣/٩٣٢هـ].

كان الهدف الاساسى للسلطان سليم من حملته العسكرية ضد السلطان الغورى هو
القضاء على النفوذ المملوكى فى الشام ليكون ذلك دعماً له فى صراعه ضد الشاه اسماعيل
الصفوى. ان هذا الهدف قد تم تحقيقه بهزيمة قوات السلطان الغورى فى واقعة «مرج دابق»
واحتلال العثمانيين حلب. وقد ادى ذلك الى انهيار مفزع للقوات المملوكية التى لم يكتف

اكفانه الصوف كمثل الرهبان، واكد عليهم انهم لا يدفنوه الا بين اولاده داخل الخندق(*) ثم بعد ما اوصاهم بهذا غطا جسده بوزرته واسلم الروح فى الساعة الاولى من ليلة الاثنين [أى مساء يوم الاحد] الخامس من شهر طوبه سنة الف ومائيه وخمسة وعشرين للشهدا وكان عمره يومئذ اثنين وسبعين سنة منها اربعين سنة راهباً واثنين وثلاثين بطريقاً. ثم اجتمع لتجنيزه فى ذلك اليوم الكهنة والشماسة والاراخنة وكل الطوائف النصرانية حتى

(*) دفن فى كنيسة القديس رويس حيث بنيت الكتدرائية المرقسية وقتها.

بعض قوادها بالتراخى فى القتال، بل وانضمام بعضهم للقوات العثمانية، مما شجع السلطان سليم على التوجه الى مصر وعبر سيناء وتحطيم بقية القوات المملوكية المنقسمة على نفسها متأثراً بتحليل خاير بك [الامير المملوكى الذى انضم له ضده سيده الغورى] المعتمد على ان النخبة الحاكمة المملوكية كانت منقسمة الى عصبية وزمر متنافسة ومتناحرة . لقد كان الانهيار العسكرى هنا تابع للتفسخ السياسى داخل النخبة الحاكمة المملوكية، ولم تكن مقاومة طومان باى بعد ذلك سوى تداعيات للانهيار وسلسلة من الخيانات انتهت بضرورة شنقه على باب زويله.

ولقد فرضت سياسة تحالف السلطان سليم مع جانب من العصبية المملوكية التى ساندته فى الغزو ضد العصبية الأخرى ان يلزم نفسه بالحفاظ على نظام التجنيد المملوكى والعصبية الموالية للسلطان سليم طمعاً فى اقتسام السلطة. وقد نشأ عن ذلك ان عادت الزعامات المملوكية الى الساحة السياسية ومارست عاداتها الاصلية فى الصراع فيما بينها، حتى انه ما ان توفى خاير بك [الذى عينه السلطان سليم نائب له] وتم تعيين النائب العثمانى الجديد، حتى اندلعت ثورة قامت تحت قيادة اثنين من كبار الضباط المماليك هما: غانم السيفى واينال السيفى سرعان ما تم القضاء عليها. ولكن فى أعوام ١٥٢٣م، ١٥٢٤م = ٩٣١هـ انفجر السخط المملوكى فى تمرد عسكرى كان على رأسه النائب العثمانى نفسه، وامكن

طوائف اليهود وغيرهم وخلق لا يحصى لهم عدد
وكان بكاء وعويل حتى ان عمد البيعة كادت تبكى
على فقده وهو راقد مطروح وصليبه فى يده
وكانوا يبكون وينتحبوا لأجل حسن منظره وهيبته
ومحبته وصدقته وافتقاده المساكين وعلى احتماله
وصبره وهم ينوحوا ويبكون الى ان اكملوا تجهيزه
كالواجب ثم حملوه بالاكرام والتبجيل والوقار
حتى كان حمله فى التابوت كمثل حمل تابوت
العهد. اين هو ذلك الرجل القوى الذى يستطيع

كذلك القضاء عليه. وفى العام التالى اى ١٥٢٥ م جاء الصدر الأعظم العثمانى ابراهيم باشا
فى زيادة قصيرة لمصر من أجل أن يضع الأمور فى نصابها ولكن دون جدوى واضحة.
(٢) استقرار الغزو العسكرى؛

فى اعقاب احتلال السلطان سليم لمصر، وفى ظل المقاومة المملوكية المتقطعة أرسل عدداً
من رجال المساحة للمناطق التى اصبحت تحت سيطرته فى الدلتا من أجل «قياس الاراضى،
ومعرفة الاقطاعات الموجودة فيها والتى تخص الممالك والاقواف وما شابه». وكذلك تم
إرسال عدداً آخر من هؤلاء الرجال فى ظل السلاطين التالبيين للسلطان سليم الى الوجه القبلى
وبقية الوجه البحرى. وفى عام ١٥٢٣ = ٩٢٩ هـ، ثم وضع سجل عام لمسح الأراضى. ولكن
نطاق هذه السجلات كان محدوداً للغاية، وذلك من واقع ان الكتبه المستخدمين فى ذلك
كانوا من الإدارة المملوكية السابقة، وهؤلاء استغلوا جهل سادتهم الجدد وأخفوا سجلات
الروزنامة لتحقيق ثروات ومراكز قوية على حساب الفلاحين، فحدث نتيجة لذلك دمار واسع
للزراعة وهروب الفلاحين من أراضيهم، مما ساعد على قيام ثورة ضد الحكم العثمانى بدعم من
الامراء المماليك للنائب احمد باشا الذى وعد المماليك بحكم مصر.

وعندما قضى على هذه الثورة عام ١٥٢٣ = ٩٢٩ هـ. عثرت السلطات العثمانية على
السجلات القديمة المملوكية فى الروزنامه والتى اظهرها الكتاب القدامى من اجل مساندة

يحمل ذلك التابوت من كثرة الخليفة المحيطة به
مزدحمين عليه كانت الأجناد والعساكر امام ذلك
التابوت تحجبه الى ان مضوا به الى دير الخندق
حينئذا دفنوه فى الموضع الذى اختاره لدفنه ثم بعد
دفنه اظهر الله منه الآيات والعجائب، بعد انتقاله
منها الليلة التى تنيح فيها اضطربت اجساد اخوته
البطاركه الراقدين بدير القديس ابو مقار وان
الرهبان سكان الدير الذين سمعوا اضطراب
الاجساد صوت يدعوهم قائلاً: قوموا اخرجوا

احمد باشا فى جمع العوايد من الاقاليم. كما اعادت السلطات العثمانية اجراء المسح. ومن
أجل توفير نفقات تنفيذه فرضت ضريبة خاصة على كل اقليم يتم مسحه. وهكذا كانت
السجلات الجديدة تحتوى على متوسط عدد الفدادين التى تروى بالراحة ومتوسط للفدادين
التي تروى بمشقة بحسب فيضان النيل، كما تحتوى على درجة خصوبة الاراضى، ونوع
العوائد التى تجبى من كل قريه، وبحلول عام ١٥٧٦ = ٩٨٤هـ، كان قد تم عمل مسح
شامل لكل الاراضى الزراعية المصرية.

أما بالنسبة لعملية سجلات مسح العوايد الحضرية فإنها لم تكتمل إلا فى عام ١٦٠٨ =
١٠١٧هـ.

وهكذا فإنه بالرغم من شق السلطان سليم للسلطان طومان باى على باب زويلة وفرض
السيطرة العسكرية العثمانية على مصر، إلا أن المناطق الجنوبية فى الصعيد (حول الوادى وفى
الصحارى) وكذلك المناطق الصحراوية فى شمال البلاد ظلت تشكل خطراً على السلطات
العثمانية حتى عام ١٥٢٤ (٩٣١هـ) عندما قامت فلول الممالك والعربان بدعم النائب
العثمانى أحمد باشا فى محاولته الاستقلال بمصر.

وفى عهد السلاطين التاليين للسلطان سليم أرسل عدداً من رجال الإدارة العثمانية للصعيد

افتحوا الباب انبا متى حضر وهو قايم يقرع الباب
فلما خرجوا الأخوة يفتحوا فلم يجدوا احداً
تعجبوا وصاروا لا يعلموا ما الأمر الى ان وافهم
اخبر من مصر أن هذا الاب تنيح في الليلة الذي
عبر عليهم فيها لاجل اخوته البطارقة القديسين
حتى يتباركوا الارواح من بعضها، ولهذا اضطربت
تلك الاجساد لعلمها ان المسكونة فقدت ذلك
اليوم معلماً عظيماً. لان [حتى انه] من عظم
اضطراب الاجساد وقع القنديل الذي يقدر [يوقد]

لعمل تقارير حول الأحوال الاقتصادية، وتوقيع اتفاقيات مع عدة قبائل. من أجل استقرار
السلطة العثمانية التي لم تكن قد أقامت لها بعد حاميات عسكرية في هذه المناطق حتى
عام ١٥٢٨ = ٩٣٥ هـ، ففي نهاية هذا العام كان سليمان باشا الخادم عائداً من
حملاته في كل من اليمن والهند، وإبان عودته هبط في ميناء القصير المصري على
البحر الأحمر، وبدأ في طرد القبائل النوبية من جنوب اسوان واحتل قلعتهم في
«ابريم» ثم طاردهم حتى وادى حلفاء، وفي جزيرة وسط النيل هناك تسمى «صاي» بنيت قلعة
عسكرية بهدف تحديد حدود مصر الجنوبية، وتأسست ولاية على ساحل البحر الأحمر ما بين
سواكن ومصرع تحت اسم ولاية «الحبش» وهي ليست الحبشه، واستكملت السلطات
العثمانية نفوذها على بقية اقاليم مصر بعقد عدة اتفاق مع زعماء القبائل العربية المحيطة
بالوادي فيما عدا ولاية البحيرة التي ظلت تحت النفوذ المباشر لزعماء القبائل حتى اواخر القرن
١٧، عندما عاد النفوذ المباشر لزعماء القبائل العربية على مناطقهم القديمة وضيقت عليها
الصفة الرسمية من السلطات العثمانية بتعيين زعماء القبائل واتباعهم كملتزمين يتوارثون
التزاماتهم.

إن اكبر تلك القبائل من حيث القوة كانت قبيلة «هواره» التي كانت تشتمل على عدة
بطون سيطرت على مصر الوسطى من المنيا حتى جرجا. ولكن نفوذها تم تدميره بشكل نهاية

عليهم على الارض وانه انطفأ ولم ينكسر. والمدة الثانية فانه بعد اربعين يوماً ترا بالثلاثة رجال عربان مجروحين عبروا بميت الخندق سحر يوم الاحد فوجدوا هذا الاب قايم متردى [يرتدى] ببرنس ابيض وهو ماشى يطوف بين الاموات فى الليل مثل ما كان يمشى ويطوف بينهم فى النهار فلما رأوه اولئك الرجال ولم يكلمهم ذهبوا إلى كنيسة ابو رويس و اخبروا رهبانه عنما أبصروا فعرفناهم انه هذا الأب فتعجبوا وسألونا النظر الى قبره

على يد على بك الكبير فى عام ١٧٦٩ = ١١٨٣ هـ. بعد أن كانت قد انقسمت الى فرقتين متصارعتين هما «هواره بحرى» و«هواره قبلى».

(٣) مرحلة الصراع الداخلى. [١٥٨٦/١٧١١م = ٩٩٤/١١٢٣هـ].

ان اضمحلالا ملحوظا فى قوة وكفاءة الإدارة العثمانية أصبح يمثل ظاهرة عامة فى كل أجزاء السلطنة فى الاعوام الأخيرة من القرن السادس عشر وطوال القرن السابع عشر بسبب استمرار مشروعاتها العسكرية دون توقف ودون احراز انتصارات حاسمة سواء فى الجبهة الروسية أو الجبهة الاوربية وما تبع ذلك من مصاريف باهظة انهكت السلطنة وانهكت موارد مصر ذاتها التى كانت تكلف دوماً بأعداد فرق عسكرية للحرب على الجبهتين الروسية والاوربية ، وكذلك على الجبهة الفارسية، هذا بالإضافة الى الاضرار والخسائر التى لحقت بمرتبات الموظفين والعسكريين من جراء التضخم المالى الذى امتد لفترة طويلة وأدى إلى تمردات الفرق العسكرية وبخاصة الانكشارية سواء فى مقر السلطنة أو فى الولايات التابعة لها وكذلك مصر.

ان اوضح مظاهر انحلال السلطة العثمانية فى مصر كان حدوث سلسلة من التمردات ضد النواب العثمانيين، وكان اولها فى عام ١٥٨٦م = ٩٩٤ هـ، من جراء نقص الخزانة الاميرية التى كانت ترسل للسلطان ، فقد قام الجند بتمرد مسلح عزلوا فيه الباشا وانزلوه من

فمضوا وتباركوا منه . واما المدة الثالثة فانه كان رمز
لتلاميذه قبل انتقاله ان يكون الاب انبا غبريال
بطريكاً بعده وكانوا بعض الشعب لا يصدقوا
حتى ترآآ لهم هذا الاب فى اليوم الذى دعوه فيه
يكرزه قمصاً حينئذا الشعب المجتمعين فى المعلقة
واذا بواحد من الشيوخ القديسين المجتمعين فى
ذلك اليوم ابصر هذا الاب بالروح قايم على جناح
المذبح وهو يضع يده مع يد الآباء الاساقفة على
رأس انبا غبريال فلما نظر الشيخ ذلك تعجب

القلعة . لقد كانت هذه اول مرة يعزل فيها الجند نائب السلطان فى مصر، بل أنهم اعتدوا
على النائب التالى له سنة ١٥٨٩م = ٩٩٧هـ ونهبوا مسكنه واجبروه على تلبية مطالبهم . ثم
زادت خطورة هذه التمردات منذ عام ١٥٩٨م = ١٠٠٦هـ، عندما تجمع جنود الاقاليم وزحفوا
الى القاهرة وقضوا على قوات الباشا وأسروه، ولكنه تمكن من الفرار الى القلعة والتحصن بها،
وبعد ذلك بثلاثة اعوام وبالتحديد فى عام ١٦٠٤م = ٢٩ ربيع آخر عام ١٠١٢هـ، قام الجند
السباهية بقتل النائب السلطانى ابراهيم باشا بسبب ابطاله مطالبهم الغير شرعية (اموال الطلبة
التى فرضوها لحسابهم) وعلقوا رأسه على باب زويله . وهو النائب الوحيد الذى يذكره الجبرتى
باسم «المقتول» .

ولقد وصلت هذه السلسلة من التمردات الى ذروتها إبان حكم محمد باشا
[١٦٠٧/١٦١١ = ١٠١٦/١٠٢٠هـ] عندما قامت السباهية [وهم جند المماليك الشراكسة
ذوى المرتبات الضعيفة] بالتجمع من كل اقاليم الوجه البحرى عند ضريح السيد البدوى
بطنطا واقسموا على قتل الباشا العثمانى، وعينوا من بينهم (فى سابقة خطيرة) سلطاناً ووزيراً،
معلنين استقلالهم عن السلطة العثمانية ، ثم زحفوا للقاهرة ، وعند اخانكه اصطدموا بقوات
الباشا تحت قياده خوجا مصطفى بيك، واستمرت بينهم المناوشات دون ان يحقق اى منهما
نصراً على الآخر، ثم تفرقت الجند المتمردة واعدم بعضهم ونفى آخرون الى اليمن . وعلى هذه

وقصد يتبارك منه قبل ان يخفا عنه فباركه وصنع
ايات وعجائب لم نستطع ان نشرحها. وعدد
الشهدا الذى استشهدوا فى زمانه تسعة واربعين
شهيد بركة صلاته وصلاة الجميع تكون معنا امين.

[غبريال البطرك الثامن والثمانون]

[١٤٠٩/١٤٢٧م]

غبريال البطرك وهو الثامن والثمانون من العدد
هذا الاب غبريال من دير القلمون بالفيوم أخبر

الحادثة يعلق ابن أبى السرور البكرى بقوله: «فى الحق انه الفتح الثانى لمصر على يد الحكومة
العثمانية المباركة». فقد كان هؤلاء الجند السباهية المشكلين من المماليك الشراكسة يسعون
الى تأسيس سلطنة مستقلة.

وبالرغم من كل هذه التمردات فإن التحدى الحقيقى للسلطة العثمانية فى مصر كان يأتى
، ليس من الطموحات اللاستقلالية للفرسان المماليك (السباهية بالذات)، ولكن من البكوات
المماليك الذين كانوا لايزالون - حتى ذلك الوقت - مستمرين على سياسة التعاون مع
السلطنة العثمانية. ان منصب البكوية كان عبارة عن نظام يتكون من مجموعة موظفين
عسكريين ذوى مقام عال على علاقة وثيقة مع الباشا العثمانى، ولكنهم لم يكونوا ضمن هيئة
العسكريين المكونين للبلكات السبع التى كانت تشكل الحامية العثمانية، ولكنهم خلال القرن
السابع عشر تمكنوا من الاستحواذ على مناصب هامة ورئيسية فى الهيئة الحاكمة مثل منصب
«امير الحاج» ومنصب «الدفتردار» المسئول عن المالية، وكذلك نائب الباشا أى «القائمقام».
وعلاوة على ذلك أصبح يتم تعيين البكوات كحكام على اهم ولايات الصعيد «ولاية جرجا»
بالأضافة الى كونهم الحكام العسكريين فى الولايات الأخرى. ومع ازدياد رسوخ هذه الاوضاع
تدهور نفوذ فئة الكشف فى الولايات وصاروا تابعين للبكوات المماليك، بل ان ضباط البلكات
العثمانية صاروا يتوددون اليهم ويعملون بأمرهم وينفذون مطالبهم حتى لو تعارضت مع رغبات
وأوامر الباشا.

عنه الاب متى المتيح قبل نياحته. قدم بطركا فى
السادس والعشرون من برمودة سنة الف ومائة
خمس وعشرين للشهدا واقام بطركاً من [حتى]
طوبه سنة الف ومائة ثلاثة واربعين للشهد.

[يوانس البطرك التاسع والثمانون]

[١٤٢٧/١٤٥٢م]

يوانس البطرك وهو التاسع والثمانون من العدد

ان نيابة محمد قول قران [قول قران= قاهر الممالك] اثبتت أنها كانت حادثاً عرضياً فى
سياق تدهور السلطة العثمانية فى مصر، وليس أدل على ذلك من اختبار توازن القوى الذى
جاء فى عام ١٦٢٣م = ١٠٣٢هـ، وذلك عندما رفض الجند قبول النائب الجديد على باشا
وآعادوه الى الاستانه. وما هو مميز فى هذه المناسبة أن البكوات الممالك الذين كانوا حتى ذلك
الوقت مؤيدين للسلطة الشرعية قد اشتركوا فى رفض النائب المرسل من الاستانه.

وفى اعقاب ذلك بسنوات قليلة وبوضوح وللمرة الاولى نجد ان البكوات قد تولوا زمام
المبادرة وكونوا مقاومة جماعية فى مواجهة موسى باشا الذى دبر اغتيال واحد منهم عام
١٦٣١ = ١٠٤٠هـ، وهو قيطاس بك فى ٩ الحجة، واقاموا مقامه واحداً منهم هو حسن
بك، وارسلوا بذلك خطاب للسلطان فلم يسعه إلا الموافقة على ما فعلوه فأسسوا بذلك سابقة
سوف تصبح بمثابة حق طبيعى لهم استخدموه كوسيلة للسيطره على الباشات التالين
فأصبحت السلطة الحقيقة فى يدهم. ولكن معضلتهم الاساسية وهى العصبية التى ظلت
تسيطر عليهم، فرقتهم الى عدة بيوت متصارعة جعلتهم فى بعض الاحيان العوبة فى يد بعض
الباشات العابرين. ان البيوت المملوكية الاساسية التى كانت تتصارع فيما بينها كانت تتلخص
فى بيتين، احدهما كان الفقارية الذى كان فى اساسه من العناصر الشركسية، والآخر كان
القاسمية الذى تشكل فى اساسه من البوشناق القادمين مع الغزو العثمانى ولكن تم استيعابهم

هذا الاب يوانس البطريك كرز بطركاً بالقاهرة فى
السادس عشر والثمانون من العدد هذا الاب يوانس
البطريك كرز بطركاً بالقاهرة فى السادس عشر
من بشنس سنة الف ومايه ثلاثة واربعين للشهدا
واقام بطركاً خمسة وعشرين سنة وتنيح فى تاسع
شهر بشنس سنة الف ومايه ثمانية وستين للشهدا
[١٤٥٢م].

فى إطار بيئة البيت المملوكى. وكان بيت الفقارية له اليد العليا وعلى رأسه كان أحد الامراء
الكبار «رضوان بك الفقارى» الذى تولى إمارة الحاج طول الفترة من عام ١٦٣١م = ١٠٤٠هـ،
حتى وفاته عام ١٦٥٦م = ١٠٦٦هـ.

ان قوة رضوان بك جعلته هدفاً للمؤامرات من جانب السلطات العثمانية ومنافسيه ثم
البيوت المملوكية الاخرى، فهو من ناحية كان يسعى للأستحواذ على السلطة السياسية من
الباشا العثمانى، وفى ذات الوقت كان يسعى الى الانفراد بها دون البيوت المملوكية الأخرى.
وهو فى سبيل ذلك كان حريصا على ان يمد نسبه الى قريش، يتضح ذلك من مخطوط
ينسب لجهول توجد نسخة منه فى مكتبة جون رينلاندرز ببريطانيا . اكتملت كتابتها فى
١٦٨١م = ١٠٩٢هـ، منقولة عن نسخة أقدم كتبت فى يناير ١٦٣٢م = رجب
١٠٤١هـ، كتبها أحد العلماء الذين كانوا فى حماية رضوان بك، واطن انه ابن ابى السرور
البكرى. ان المؤلف يبدأ مخطوطه قائلاً أنه قام ببحث أمر أسلاف الجراكسة ابتداء من قريش
وذلك بأمر من الامير رضوان بك الكبير، وأنه استعان فى ذلك برسالة كتبها «شهاب الدين
احمد الصفدى» امام أحد المساجد [توفى عام ١٥١٧ = ٩٢٣هـ] يورد ملخص لها فى اول
المخطوط يتبعها بسبعة فصول قصيره يسرد فيها التاريخ الاسطورى للكعبة ابتداء من آدم حتى
اسماعيل، ثم أصل قريش وارتباطهم بالكعبة، ثم رسالة الاسلام، ثم تشتت القبائل العربية فى

[مناوس البطرك التسعون]

[١٤٥٢ / ١٤٦٥م]

مناوس البطرك وهو التسعون من العدد هذا
الاب مناوس البطرك من دير المحرق قدم بطركاً
ثالث عشر شهر توت سنة الف ومائة تسعة وستون
للسهدها واقام بطركاً ثلاثة عشر سنة وتنيح فى
ثالث عشر توت سنة الف ومائيه اثنين وثمانين
للسهدها [١٤٦٥م] .

الأمصار على عهد عمر بن الخطاب، وهذا يقود الى الفصل السابع محل الاهتمام ومقصد المؤلف ، وهو عبارة عن رواية اسطورية لاسلاف الجراكسة يذكر فيها أنه كانت توجد عشيرة من قريش تدعى «بنو عامر» كان رئيسها يدعى «قصى» [واسمه بالكامل «قصى بن عمر بن ود العامرى»] ، وفى اثناء استعراض بالخيول فى احد الاعياد واللعب بالسيوف، أصاب قصى عين احد البدو يدعى «فهيد» فأشتكى للخليفة عمر الذى أراد أن يقتص من «قصى» فهرب ، وعندما سئل عنه قيل انه «سرى» أى هرب بالليل مع اهله، فأصبح اسمه منذ ذلك الوقت «سرى قصى» التى حرفت الى «شراكسا» بعد ان ابدلت «السين» الاولى الى «شين» والقاف الى «كاف». وقد استمر «قصى» فى ترحاله حتى وصل الى بورصة ببلاد الروم ومعه اهله وجنده البالغ عددهم ٣٠٠,٠٠٠ شخص، وهناك أعطاه الامبراطور قسطنطين الامان وأمره ان يعبر مضيق القسطنطينية ويستوطن الارض التى يرغبها، فوصل الى ارض البلغار وقضى على من بها من الاروام ، وأقام خيامه وسمى أرضه أرض «البوسنه». وأستمر خلفاء الامير قصى من بعد وفاته فى ارضهم الجديدة تحكمهم العلاقات البدوية العربية. ثم حدث أن بعض بطون بنو عامر هاجروا الى مصر خاصة الى الشرقية ومنهم اشراف بنى عامر، وكذلك «العوامر» بمصر العليا، كما أن اصل دولة الشراكسة السلطانية بمصر أسسها السلطان الظاهر برقوق الجركسى. ان الرواية المتعلقة بالسلطان برقوق تظهره بوصفه الجد رقم ١٣ أو ١٤ للأمير رضوان. ان

[غبريال البطرك الحادى والتسعون]

[١٤٦٦ / ١٤٧٤ م]



* علامة السلطان قايتباى المحمودى
تولى سنة ١١٨٤ ق. = ٨٧٢ هـ.
١٤٦٨ م.

غبريال البطرك وهو الحادى والتسعون من العدد
هذا الاب غبريال البطرك من دير القديس
انطونيوس قدم فى اليوم السادس والعشرين من
امشير سنة الف ومايه اثنين وثمانين للشهدا واقام
بطركاً ثمانية سنين وعشرة شهور وتنيح فى
السادس والعشرين من امشير سنة الف ومايه واحد

السلطين الجراكسة الذين خلفوا برقوق لايزهم سوى ابن عمه الاشرف بارسباى، وبعد الغزو
العثمانى لمصر تشنت الجراكسة وعاد بعضهم الى موطنهم. ومن بين هؤلاء الجراكسة الامير
رستم الذى تزوج بابنة عمه التى انجب منها العديد من الاطفال. وبعد ذلك أرسل الصدر
الاعظم سنان باشا خطاباً الى رستم يطلب منه العودة ، ولكن رستم يرفض ذلك انه آمن
بأرضه ولا يطمع فى غيرها وان الله رزقه بأولاد ثلاث اكبرهم «خان فاضل» والاوسط «بارسباى
بك» والأصغر «جان بك عزيز». ويذكره ابن ابى السرور البكرى فى مؤلفه «الروضة الزهية»
وفى مؤلفه «الكواكب السائرة»، وهو استكمال للمؤلف السابق، فيورد معارك رضوان بك مع
محمد باشا خاير زاده فى عام ١٦٤٨ م = ١٠٥٨ هـ. وفى مؤلف مجهول تحت اسم «زبدة
اختصار تاريخ مصر» الذى ينتهى فى عام ١٦٩٩ يحدد تاريخ وفاة رضوان بك فى ٢٣ جماد
ثان ١٠٦٦ هـ = ١٨ ابريل ١٦٥٦ م. اما الجبرتى فيذكر انه توفى عام ١٠٦٥ هـ دون تفاصيل
مهمة عنه. ولقد كان الهدف من الربط بين رضوان بك وأصله القرشى الجركسى هو دعم
مركزه فى السلطة باثبات الاستمرارية التاريخية للبكوات المماليك كامتداد للسلطنة المملوكية
وكان لاستحواذ رضوان بك على إمارة الحج لمدة طويلة هدف هام يتمثل فى انه احد أهم
رموز السلطنة العثمانية، فمنذ انهيار دولة السلطين المماليك الجراكسة، حصل سليم وخلفاءه
على لقب «خادم الحرمين الشريفين» كمظهر من مظاهر دعم نفوذهم السياسى على العالم

وتسعين للشهدا [١٤٧٥ م] بركة صلاته تكون
معنا آمين.

[ميخائيل البطرك الثانى والتسعون]

[١٤٧٥ / ١٤٧٨ م]



* الفارس المملوكى

ميخائيل البطرك وهو الثانى والتسعون من العدد
هذا الالب قدم بطركاً فى الثالث والعشرين من
امشير سنة الف ومايه اثنين وتسعين للشهدا واقام

الاسلامى. وكان أمير الحاج مسؤولاً كذلك عن غلال الحرمين وحماية قافلة الحاج ذهاباً وإياباً
ومحاربة العرب البدو المغيّرين عليها للسلب والنهب. وهكذا نرى على أساس من هذه الصورة،
أن تأكيد نسب الأمير رضوان (الفقارى أمير الحاج) لقريش والجراكسة، كان بمثابة تحدى
مزدوج للسلطنة العثمانية. وبالرغم من حيوية حكم السلطان مراد الرابع، إلا أن الأمير رضوان
مارس عمله بحيوية عالية معتبراً سلطته كأمر للحج مستمدة من نسبة القرشى / الجركسى
وليس بوصفه مندوب للسلطنة العثمانية. ولكن بقتله توقف هذا المشروع المملوكى. وفى سنة
١٦٦٠م = ١٠٧١هـ تصرف الفقارية بطريقة تتصف بالحماقة عادت عليهم بالضرر، وعلى
الباشا بأفضل الفوائد. فقد كان الباشا متحالفاً مع احمد بك البوشناقى زعيم القاسمية،
وخاض معهم معركتهم ضد الفقارية، وتم له النصر عليم. ثم اغتال الباشا احمد بك
[البوشناقى] كذلك عام ١٦٦٢م = ١٠٧٢هـ، فتراجع بذلك نفوذ البكوات المماليك لمدة
ثلاثين عاماً تالية.

ومنذ عام ١٦٧٦م = ١٠٨٧هـ، حتى عام ١٦٩٤م = ١١٠٦هـ، ظهرت شخصية سياسية
فقارية بارزة هى «كوجك محمد» الذى كان فى البداية مجرد انكشارى مغمورى، ولكنه
بانتهاج سبل التآمر والخديعة تمكن من قيادة فرقته الاسباهية. وفى عام ١٦٩٢م = ١١٠٤هـ،
والى عام ١٦٩٤م = ١١٠٦هـ، اظهر بعضاً من خصائص القائد الشعبى فحارب التجار

على الكرسى سنة واحدة وثلاثة شهور وتنيح فى
شهر برمودة سنة الف ومايه اربعة
وتسعين [١٤٧٨ م]

[يوانس البطرك الثالث والتسعون]

[١٤٧٨ / ١٤٨٣ م]

يوانس البطرك النقادى [نقاده من اعمال قنا]
وهو الثالث والتسعون من العدد هذا الاب قدم

الجشعين وقضى على التجار المتلاعبين وأبطل أتاوت الفرقة العسكرية التى كانوا يجبنونها
لحسابهم من العامة والسقائين والتجار الصغار والبحارة فى النيل تحت اسم «الطلبة». ولكن
ذلك عاد عليه بعاقبة وخيمة، فقد تأمر عليه اصحاب المصالح وقتلوه عام ١٦٩٤ م.

ان سلطة «كوجك محمد» كانت عابرة، وأهمية سيرته تكمن فى الحقيقة التاريخية القائلة
بعودة الفقارية الى المسرح السياسى، وتجديدهم لصراعهم مع القاسمية مما تسبب فى خراب
مصر لما يقرب من أربعين عاماً تالية. لقد قاد الفقارية فى ذلك الوقت ابراهيم بك الفقارى
متحالفاً مع بيت القازدغلية الناشئ. وبلغت الصراعات ذروتها خلال عام ١٧١١ م = ١١٢٣ هـ
بسبب ما اسماه الجبرتى بفتنة إفرنج احمد كبير الاسباهية والذي تمكن من الحصول على تأييد
الفقارية ضد وجاق العزبان والقاسمية. وانتهى الصراع كما سرده الجبرتى فى الجزء الاول
ص ٣٣٩ بانتصار القاسمية وقتل عدد من امراء الفقارية وافرنج احمد. ولقد كانت هذه هى
آخر الصراعات الكبرى التى لعب فيها الفقارية / الأنكشارية دوراً هاماً، فقد انتقل الحكم بعد
ذلك الى الامراء العسكريين ونمى الحكم الذاتى المحلى القائم على سلطة البكوات.

(٤) مرحلة نمو الحكم الذاتى القائم على البكوات المماليك [١٧١١ / ١٧٩٨ م = ١١٢٣ / ١٢١٣ هـ].

رغم أن الجزء الرئيسى من السلطة السياسية فى مصر كان قد انتقل الى ايدى الامراء
المماليك من بدايات القرن الثامن عشر (الثانى عشر الهجرى)، إلا أن هؤلاء الامراء استمروا

بتركاً في الثالث والعشرين من برمودة سنة الف
وماية خمسة وتسعون واقام على الكرسي ثلاثة
سنين واربعة شهور وتسعة عشر يوم وتنيح في
الخامس من توت سنة الف ومايه تسعه
وتسعين [١٤٨٢م] وهذا الاب حضر له رسالة من
البطريرك البابا بمدينة روميه (*) واعاد اليه الجواب
برسالة ثلاثة كراريس ورق وفيها جوهر الكلام
يتضمن ترك العناد والصلح والسلامه بين كامل
طوائف المسيحين.

(*) رساله بمحاوله توحيد الكنايس
المسيحية في العالم.

في كونهم يمثلون الإطار القديم للإدارة ولقد قبلوا سيادة العثمانيين الاسمية عليهم ،واخذوا في
السعى فيما بينهم من أجل الرئاسة، تلك التي كانت منذ وقت مبكر هدف إبراهيم بك
الفقاري. إن الرئاسة المملوكية في حد ذاتها ليست مفهوماً أو معياراً دستوريا بالمعنى الحديث
،انها في الاساس نوع من الزعامة بين الأمراء يتم الاعتراف بها واقرارها عن طريق أحد الأمراء
بمفرده أو عن طريق اثنين أو أكثر في شكل ائتلاف سياسى. ولم تكن هناك قواعد أو قوانين
تحكم تداول الرئاسة أو أنتقالها حتى أن سقوط أو وفاة رئاسة معينة كان يعقبه صراع بين
البيوت المتصارعة على السلطة.

وفي اعقاب فتنة «أفرنج احمد» نجد أن البكوات وكبار ضباط الوجاقات السبع المكونة
للحامية العثمانية، كانوا على درجة متساوية من النفوذ.ولكن مع بدايات القرن الثامن عشر
نجد أن كل النخب العسكرية الحاكمة في مصر كان قد تم استيعابها في إطار التنظيم والحماية
المملوكية الثلاث الكبرى: الفقارية وهي المكونة من المماليك ذات الاصول الشركسية،ثم
القاسمية بأصولها البوشناقية، والمماليك القازدغلية بزعامة الضباط الاتراك الذين اصبحوا ضمن
النظام المملوكى، وأصبح تركز السلطة داخل إطار هيئة البكوات اكثر منه داخل إطار الأمراء
العسكريين . ولقد انعكس ذلك في ظهور مصطلح خاص هو «صاحب الرياسة» أو «شيخ
البلد». لقد أطلق هذا اللقب أول ما أطلق على محمد بك الصابونجي الذى تولى هذا المنصب

* ١ تسوت ١٢٠٢ = ٢٩ اغسطس سنة ١٤٨٥ = الاثنين ١٧ شعبان سنة ٨٩٠.	* فيها أعان مغاربة غرناطة بالأندلس الاسبانيولين النصارى حتى هزم قبودان باشا الدولة العثمانية دونمة من دونماتهم ونهب سواحل اسبانيا وايطاليا.	* ١٢٠٣ = الاثنين ٥ محرم سنة ٨٩٢. * فيها بيع الرطل من الخبز بنصف فضة والأردب القمح بستة دنانير، ولعزة القمح بيع خبز الذرة، وكان لم يظهر فيما تقدم من سنى الغلاء، وصار الكثير من الفقراء يموت على الطرقات من شدة الجوع.
* فيها ارتفع سعر البرسيم حتى وصل سعر الفدان الخضر اثنى عشر ديناراً، وبلغ سعر الأردب من الأرز من ستة اشرفيات الى اثنى عشر ديناراً. * فيها اكتشف لبر تلياوس دياس، البرتغالى، رأس عشم الخير، المسمى برأس الرجاء الصالح.	* ١ تسوت ١٢٠٣ = ٢٩ اغسطس سنة ١٤٨٦ = الثلاثاء ٢٨ شعبان ٨٩١. * فيها زاد النيل يوم فتح السد عشرين إصبعا من السابع عشر، واستمرت الزيادة بعد الوفاء ثلاثة أيام زاد فيها ٤٩ إصبعا فعد ذلك من النوادر. * ١ يناير ١٤٨٧ = ٦ طوبه	* ١ تسوت ١٢٠٤ = ٣٠ اغسطس ١٤٨٧ = الخميس ١٠ رمضان سنة ٨٩٢. * ١ يناير ١٤٨٨ = ٥ طوبه

في عقاب عام ١٧٥٦م = ١١٧٠هـ ، إلا أن فعالية حكم هيئة البكوات تناقصت بسبب الصراعات العصبية التي ميزت المجتمع المملوكى منذ العصور الوسطى. حتى أنه في اعقاب انتصار القاسيمة على الفقارية في فتنة إفرنج أحمد، عادت القاسمية وانقسمت الى عدة بيوت صغيرة متنافسة، سعى بعضها من هربوا الى الصعيد للانضمام الى الهوارة، فقيوت بذلك شوكة الهوارة مرة أخرى.

الاقسام الإدارية

منذ الازمنة القديمة قسمت مصر الى ولايات كان فى الوجه البحرى منها : الغربية والمنوفية فى وسط الدلتا، والمنصورة فى الشرق، وللجنوب منها توجد ولايات الشرقية والقليوبية. اما فى غرب الدلتا فكانت ولاية البحيرة ،موطن العربان والقلقل طوال الحكم العثمانى لمصر. وفى الوجه القبلى جنوب القاهرة امتدت على جانبى النيل ولايات : الجيزة، البهنسا، أطيح، المنيا منفلوط و اسيوط ،جرجا (وهى أهم ولايات الصعيد)، ثم أبريم، وأيضاً واحة الفيوم. وفى ظل الحكم العثمانى ظل هذا التقسيم الإدارى كما هو فيما عدا بعض التغييرات الطفيفة. فى عام ١٥٦٩/١٥٧٠ = ٩٧٧هـ تم فصل مدينة فارسكور وضواحيها من ولاية المنصورة وأصبحت ولاية مستقلة بسبب تحويل انتاجها الزراعى من الارز الفاخر من التزام القبائل العربية إلى التزام السلطان نفسه. وقد اعيد ضمها الى المنصورة سنة ١٨٧٥ = ١٢٠٠هـ. وكانت

١٢٠٤ = الثلاث ١٦ محرم سنة ٨٩٣.	طوبة ١٢٠٥ = الخميس ٢٨ محرم سنة ٨٩٤.	* ١ يناير ١٤٩١ = ٦ طوبة ١٢٠٧ = السبت ١٩ صفر ٨٩٦.
* فيها بلغ سعر الراوية من الماء ثلاثة انصاف فضة، وكان سبب ذلك عدم وجود الجمال عند السقائين.	* ١ توت = ٢٩ أغسطس ١٤٨٩ = السبت ٢ شوال سنة ٨٩٤.	* فيها تنازل قايتباي إلى السلطان بايزيد عن طروس وادنه مرضاة له.
* في ٣ ربيع الثاني عبرت البوسفور الحملة العثمانية التي حشدتها السلطان بايزيد تحت قيادة على باشا لمحاربة الصربيين	* ١ يناير ١٤٩٠ = ٦ طوبة ١٢٠٦ = الجمعة ٨ صفر سنة ٨٩٥.	* فيها كان خضوع المغاربة إلى فرديناند.
	* ١ توت = ٢٩ شوال سنة ٨٩٦.	١ توت = ١٢٠٨ = ٣٠ أغسطس ١٤٩١ = الثلاث ٢٤
* ١ توت = ٢٩ أغسطس ١٤٨٨ = الجمعة ٢١ رمضان سنة ٨٩٣.	* ١ توت = ٢٩ أغسطس ١٤٩٠ = الأحد ١٢ شوال سنة ٨٩٥.	١ يناير سنة ١٤٩٢ = ٥ طوبة ١٢٠٨ = الأحد ٢٩ صفر سنة ٨٩٧.
* ١ يناير سنة ١٤٨٩ = ٦	* فيها حصل الرخاء وبيع كل أردب قمح بأشرفى.	* فيها اخرجت المغاربة من

الاراضى الصحراوية الممتدة من ولاية الشرقية حتى سيناء ولاية مستقلة سميت باسم «قاطيه»، وكان دخل هذه الولاية فى الاساس ياتيها من الرسوم التى كانت تفرضها على القوافل التى تعبرها ذهاباً وإياباً من وإلى دمشق وحلب، لصرفها على القلاع العسكرية فى خان يونس والعريش، وفى عام ١٧٠٦ = ١١١٨ هـ انتهى وجود هذه الولاية وتم توزيع التزاماتها وأيضاً عوائدها بين ولايات الشرقية والقلوبية ومدير الجمرك فى كل من القاهرة وبولاق.

اما فيما يختص بالاراضى الصحراوية الواقعة حول وادى النطرون حيث خام الفوسفات الجيد، فقد تم ضمها فى عام ١٥٩٠ = ٩٩٩ هـ الى ولاية الطرانه التى ظلت مستقلة حتى عام ١٧٤٤ = ١١٥٧ هـ عندما تم ضمها الى ولاية البحيره. وفى صعيد مصر نجد ان كل الولايات الواقعة جنوب جرجا تم ضمها الى ولاية البحيره. وفى صعيد مصر نجد ان كل الولايات الواقعة جنوب جرجا تم ضمها اليها فى عام ١٥٧٤ = ٩٨٢ هـ، اما فيما يختص باسوان والمنيا ومنفلوط فقد ضمت لولاية جرجا عام ١٦٩٧ = ١١٠٩ هـ. وفيما يختص بولاية البهنسا فقد ضمت الى ولاية أطفيح عام ١٦٤٠ = ١٠٥٠ هـ بعد تدميرها على يد القبائل البدوية العربية ونهبها.

إن توحيد ولايات الصعيد تحت يد حاكم واحد كان يهدف الى تقوية اليد الممثلة للحكومة العثمانية فى القاهرة ضد تمردات القبائل العربية وسرعة إرسال النجيدات والحميلات العسكرية إليها قد جعل هذا من حاكم جرجا الشخصية الثانية فى السلطة والثروة.

* ١ توت ١٢١١ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٤ = الجمعة ٢٧ ذو القعدة سنة ٨٩٩.	* ١٢٠٩ = الثلاث ١٢ ربيع أول سنة ٨٩٨.	غرناطة بعد أن تسلطوا عليها ما يقرب من ٨٠٠ سنة.
* فيها أنشأ الأمير أزيك اليوسفي جامعاً، بحارة أزيك، بشارع بركة الفيل.	* فيها اكتشف كريستوف كولومبو جزائر نتيلا، من أمريكا.	* فيها كان نفى ١٦٠ الف يهودى من اسبانيا.
* ١ يناير سنة ١٤٩٥ = ٦ طوبه ١٢١١ = الخميس ٣ ربيع الثانى ٩٠٠.	* ١ توت سنة ١٢١٠ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٢ = الخميس ١٦ ذو القعدة سنة ٨٩٨.	* فيها لما بلغ النيل ٦٧ إصبعاً من الذراع ١٨ وقف، وأخذ فى النقص، فقلق الناس لذلك، ثم بعث الله تعالى بالزيادة.
* فيها أجرى الخواجه مصطفى بن محمود بن رستم الرومى عمارة الجامع الأزهر، وصرف عليه من ماله نحو خمسة عشر الف دينار.	* فيها وفى النيل، وكان وقف أياماً ونقص فقلق الناس، ثم بعث الله تعالى بالزيادة حتى وفى على العادة.	* توت سنة ١٢٠٩ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٢ = الاربع ٥ ذو القعدة سنة ٨٩٧.
	* ١ يناير ١٤٩٤ = ٦ طوبه سنة ١٢١٠ = الأربع ٢٣ ربيع أول سنة ٨٩٩.	* فى ١٧ ذى الحجة مع ليلة ١٨ اكتشف كريستوف كولومب سان سلفادور، من أمريكا.
		* ١ يناير ١٤٩٣ = ٦ طوبه

وفيما يختص بالواحات الصحراوية فى الصحراء الغربية فقد كانت تشكل ولاية الواح
«الواحات» التى كانت تحصل عوائدها من القوافل التى تعبرها سنويا قادمة من سنار ودارفور
حاملة الذهب والعبيد لمصر ولبقية السلطنة العثمانية. وقد ظلت هذه الولاية مستقلة حتى عام
١٧٨٦ = ١٢٠٠ هـ عندما ضمت لولاية جرجا.

ملكية وعوايد الارض

كان للفلاح المصرى منذ القدم حق زراعة الارض مقابل جزء من عوايدها. وكانت هذه
الارض تسمى «بالأثر» وكان يحق للفلاح زراعتها دون ملكيتها، ولكنه فى نفس الوقت يمكنه
نقل حق الزراعة إلى أولاده، أو اشخاص آخرون يقوم هو باختيارهم.

وخلال القرن الاول من الحكم العثمانى فى مصر اعتبر أن الفلاح ملزم بأرض «الأثر» التى
يزرعها. إن ابراهيم باشا الخادم وخلفاؤه كافحوا من أجل إعادة أراضى واسعه فى الدلتا كانت
خربت أثناء الحروب بين العثمانيين والمماليك والبدو العرب. والفلاحون الذين هربوا من
أراضيهم بسبب هذه الحروب تم اجبارهم على العودة الى زراعة الارض بحسب «قانون نامه
مصر» أو إحضار بديل عنهم. ومن أجل إغراء الفلاحين على العودة إلى أرض «الأثر» صدر
قانون ينص على ان الفلاحين لا يجب أن يستغلوا فى العمل بأراض أخرى. ولأن يجبروا على
العمل فى المشاريع العامة إلا بمقابل.

* في ١ شعبان ولادة السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم.	١٢١٢ = الجمعة ١٤ ربيع الثاني سنة ٩٠١.	* فيها كان إنشاء جامع أم الغلام بشارع قصر الشوك.
* ١ توت ١٢١٢ = ٣٠ اغسطس ١٤٩٥ = الأحد ٨ ذو الحجة سنة ٩٠٠.	* في ٢٢ القعدة توفي السلطان قايتباي بعد أن حكم ٢٩ سنة وأربعة أشهر وعشرين يوماً فبايعوا ابنه محمداً أبا السعادات، ولقب بالملك الناصر.	* ١ يناير ١٤٩٧ = ٦ طوبه ١٢١٣ = الأحد ٢٦ ربيع الثاني سنة ٩٠٢.
* فيها بيع كل خمسة أرداب من القمح بدينار، والبطة الدقيق بثلاثة أنصاف فضة.	* ١ توت سنة ١٢١٣ = ٢٩ اغسطس ١٤٩٦ = الاثنين ١٩ ذو الحجة سنة ٩٠١.	* فيها اكتشف امريكو أمريكا الجنوبية.
* فيها كان دخول داء الزهري في أوروبا.	* فيها ارتفع السعر فبيعت الراوية من الماء بثلاثة أنصاف فضة، وبيع أردب القمح بألف درهم.	* فيها كان الحرب دائرا بين الأمير اقبردى الدوادار والناصر بن محمد بن الأشرف قايتباي.
* فيها انتصر كارلوس الثامن على الايطالية في فورتو.		* فيها وقف النيل عن الزيادة الى ٢٧ مسرى، وكثر في ٢٨ مسرى، وقد ابطا النيل عن ميعاد الوفاء نحو عشرين يوماً والناس لم يتلفتوا الى أمره، وبعد أن وفي
* يناير سنة ١٤٩٦ = ٥ طوبه		

وحتى بداية القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري)، كانت عملية جمع العوايد من الفلاحين تتم عن طريق وكلاء يسمون «الأمناء» يحصلون على رواتب سنوية ثابتة تدفع لهم من الخزانة الاميرية وذلك بغض النظر عن العوايد التي يجمعونها: ولهذا لم يكن لهم مصلحة في جمع أى ضرائب أو عوايد جائرة.

ولكن خلال القرنين التاليين أدى ضعف سلطة الباشا العثماني وسيطرة الأمراء المماليك على السلطة، إلى ظهور نظام جديد ومنافس خطير لنظام «الأمناء» وهو نظام «الألتزام» الذي منحت بمقتضاه الاراضى الزراعية «للملتزم» الذي يدفع عوايد الارض مقدماً ثم يجمعها من الفلاحين اضعافاً مضاعفه. فكان ذلك مصدر دعم مالى للأمراء المماليك واتباعهم بسبب احتكارهم لنظام الألتزام ، وسبباً في ازدياد ضعف سلطة الباشا العثماني خاصة منذ منتصف القرن السابع عشر، وداعياً لهروب الفلاحين من الارض، خاصة وأن أرض «الوسية» وهى الخاصة بالملتزم كان يجبر الفلاح على أن يعمل بها دون مقابل، وأن يدفع ضريبة للملتزم عندما يتنازل عن أرض «الأثر» لغيره أو لأولاده، أضف لذلك أن الاعمال العامة فى الترع والمصارف وغيرها صارت أجبارية وسخرة، كما أن البدو العرب لم يغلفوا عن نهب هذا الفلاح دون هوادة أو رحمة وأنضم إليهم عصابات من الجند العثمانيين، ان هذه الاوضاع كانت شديدة الوضوح والتأثير فى منطقة الدلتا بالذات، اما فى صعيد مصر فقد كان وضع

لم يمكن سوى أيام ثم هبط بسرعة فاشترقت البلاد وارتفعت أسعار الغلال.	بشرين بالفضة والفلوس. * ١ يناير سنة ١٤٩٨ = ٦ طوبه سنة ١٢١٤ = الاثنين ٧ جماد أول سنة ٩٠٣.	* ١ توت ١٢١٥ = ٢٩ اغسطس سنة ٤٩٧ = الثلاث ٣٠ ذو الحجة سنة ٩٠٢.
* فيها كانت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل الوزن فكثرت، وصار النصف فضة يصرف بأربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفاً من الفضة، وبيعت البضائع	* فيها كان ابتداء ظهور داء يقال له الحب الافرنجى (الزهرى) فاعيا الاطباء، ولم يظهر بمصر قط إلا فى هذا التاريخ. * فيها اكتشفت الانكليز كنادا.	* فيها كانت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل الوزن فكثرت، وصار النصف فضة يصرف بأربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفاً من الفضة، وبيعت البضائع
* فيها كانت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل الوزن فكثرت، وصار النصف فضة يصرف بأربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفاً من الفضة، وبيعت البضائع	* فيها كانت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل الوزن فكثرت، وصار النصف فضة يصرف بأربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفاً من الفضة، وبيعت البضائع	* فيها كانت معاملة الفلوس الجدد بالعدد وبطل الوزن فكثرت، وصار النصف فضة يصرف بأربعة عشر منها والدينار الذهب بثلاثين نصفاً من الفضة، وبيعت البضائع

الفلاح مختلفاً. فالقبائل العربية والهواره كان لهم نفوذ أقوى بسبب المساحات الصحراوية الشاسعة المحيطة بالوادي، وقيام بعض افرادهم بالزراعة إلى جانب الفلاحين المصريين، كل ذلك ساعدهم على استقرار نفوذهم وقناعة السلطة المركزية فى القاهرة بتوكلهم بجمع العوايد وتوصليها إلى الخزانة الاميرية.

ان بعض هؤلاء البدو استمروا فى حياة نصف بدوية، حيث كانوا يستقرون فى أراضى «الأثر» فى مواسم الرى، ويقومون بعد ذلك بالعمل مع أخواتهم البدو فى الصحارى باحثين عن القوت بأكثر الاساليب التقليدية أغراقاً فى البداة.

كما ان الفلاحين المصريين فى هذه المناطق كان يمكنهم بعد موسم الرى أن يقوموا ببعض الاعمال الحرفية أو مزاولة بيع الخضراوات والفاكهة فى المدن المجاورة وحتى فى القاهرة نفسها. وفى النهاية كان ملتزموا الصعيد لا يمتلكون أرض «الوسية» التى يجبرون الفلاحين على العمل بها سخرة.

ولكن خلال حكم على بك الكبير وما بعده تم تدمير قوة القبائل البدوية وبخاصة الهواره فى الصعيد وتم توزيع أراضيهم على ملتزمين من القاهرة وجرجا، وهكذا خضع فلاحو الوجه القبلى لنفس الظروف التى خضع لها أخوانهم فى الدلتا.

* فيها صار اكتشاف الساحل الشرقى لامريكا.	الصلح وإيقاع الحرب دائماً بينهم وبين السلطان.	* فيها فتح العثمانيون مدينتى مدون وقرون.
* فيها زاد النيل فى ٣ مسرى ٣٠ إصبعا، وفى ٤ مسرى ٤٠ دفعة واحدة. وفى ٥ مسرى ٢٠ إصبعا ثم وفى خامس مسرى، وكسر فى ٦ منه، واستمر فى الزيادة والثبوت الى أواخر بابه.	* ١ يناير ١٥٠٠ = ٥ طوبة ١٢١٦ = الأربعاء ٢٩ جماد أول سنة ٩٠٥.	* وفى أواخرها صار خلع قانصوه الثانى وتولية قانصوه الثالث، الملقب بالملك الأشرف، وهو المعروف بالسلطان أبى النصر جانبلاط الأشرفى.
* ١ توت ١٢١٦ = ٣٠ اغسطس ١٤٩٩ = الجمعة ٢٣ محرم سنة ٩٠٥.	* فيها كان الطاعون فى إنجلترا.	* ١ توت ١٢١٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٠ = السبت ٣ صفر ٩٠٦.
* فيها أشهر السلطان بايزيد الحرب مع البنادقة، وكان تعطيل التجارة وصعوبتها سبباً فى نقض	* فيها اكتشف البورتغاليون برينزيلة والمكتشف هو أيفارى كابرال.	* فى ١٨ جمادى الآخرة صار خلع قنصوه الثالث، وتولية سيف الدين طومان، ولقبوه بالملك العادل.

حقوق استغلال إنتاج الارض

تبعاً للتقاليد العثمانية كانت العلامة الاساسية لسيادة السلطان هى ملكيته المطلقة لكل موارد الثروة فى السلطنة، وهو الذى كان يمنح حق استغلال هذه الموارد، ومنها الارض، إما بشكل ملكية خاصة (ملك) أو بشكل وديعه (وقف أو رزق)، أو باعتبارها ملكية خاصة للسلطان (خواص همايون)، وهذه كان يوزعها كذلك من أجل استغلال عوايدها لصالح الخزانة السلطانية، أو من أجل القيام بخدمات خاصة يطلبها السلطان.

الاملاك الخاصة للسلطان (خواص همايون) فى مصر.

لما كانت الارض الزراعية هى المصدر الاساسى للثروة فى مصر، فقد استخدمتها السلطة العثمانية كمصدر اساسى للخزانة السلطانية. لقد كانت مهمة الادارة المالية العثمانية الاساسية فى مصر هى تنظيم وتشجيع استغلال الاراضى الزراعية وما له صلة بها وكذلك المصادر الأخرى الواقعة فى املاك السلطنة. كانت السلطنة المملوكية تعالج هذا الموضوع عن طريق منح تفويض لأحد الوسطاء يسمى بتفويض «الاقطاع»، سمي فى ظل السلطنة العثمانية باسم تفويض «المقاطعة».

ان السلطة الممنوحة فى إطار «المقاطعة» كانت تتم بطرق ثلاث هى «التيمار» و«الأمانات» و«الالتزام».

* ١ يناير ١٥٠١ = ٦ طوبة
١٢١٧ = الجمعة ١٠ جماد الثاني
سنة ٩٠٦ .

* في رمضان أنشأ الملك
العادل أبو النصر طومان باي
جامع العدل بالعباسية .

* فيها أضمر المماليك مكيدة
يقتلون بها طومان باي، فعلم
بذلك ففر فأوى الى مكان ظنه
ملجأ حصينا مكث فيه أربعين
يوماً، ثم علم به المماليك
فضبطوه وقتلوه في ذى القعدة،
وولوا الأمير قانصوه الرابع،
الملقب بالغوري، ولقبوه بالملك
الأشرف.

* في ٤ مسرى زاد النيل ٤٠
إصبعا، ثم ٢ في الخامس، وفي ٨
منه زاد ١١ إصبعا.

* ١ توت سنة ١٢١٨ = ٢٩
أغسطس ١٥٠١ = الأحد ١٤
صفر ٩٠٧ .

* فيها توجه العثمانيون الى
نهر الطونة لقتال لادسلاس ملك
المجر، حيث كان يشاغلهم
لمساعدة البنادقة.

* ١ يناير ١٥٠٢ = ٦ طوبة
١٢١٨ = السبت ٢١ جماد
الثاني سنة ٩٠٧ .

* فيها اكتشف حنانوفاء،
البورتغالي، جزيرة سنت هيليه .

* فيها أنشأ أبو البقاء جلال
الدين الصديقي جامع البكرية
بالقرب من جامع الرطلي .

* ١ توت سنة ١٢١٩ = ٢٩
أغسطس ١٥٠٢ = الاثنين ٢٤
صفر ٩٠٨ .

* فيها كانت محاربات بين
الفرنساوية والاسبانيولين

* ١ يناير سنة ١٥٠٣ =
٦ طوبة ١٢١٩ = الأحد ٢ رجب
سنة ٩٠٨ .

* فيها كان الفراغ من بناء

اما «التيمار» فكان يتضمن توكيل يعطى لصاحبه حق الاستغلال الكامل للأراضي في مقابل خدمات يقدمها للسلطان ذات طبيعة عسكرية أو إدارية . ومن ثم فقد كان «التيمار» شكلاً من أشكال «المرتب» يزول بزوال الخدمات التي يقدمها صاحب «التيمار» .

ان النقيض الكامل لهذا الأسلوب هو نظام «الامانات» ، فهو عبارة عن توكيل يعطى لموظفين ذوي مراتب ثابتة يسمون «الأمناء» . وهؤلاء كانت مهمتهم استغلال أحد موارد الثروة والقيام بجمع عوايدها وتسليمها بالكامل للخزانة السلطانية ، وبالتالي لم يشاركوا مباشرة في العوايد التي كانت تأتي تبعاً لجهودهم .

اما الإلتزامات فقد جمع بين عناصر من «التيمار» و«الامانات» . فمثل «التيمار» كان الملتزم يحصل على حق الاستغلال مقابل خدماته الإدارية في المناطق الخاضعة للإلتزام . وفي نفس الوقت كان عليه ان يسلم مبلغاً ثابتاً سنوياً للإدارة المالية ، وفي هذا كان واجبه يتشابه مع واجب «الامين» . ولكن على عكس الأمين كانت عوايد الملتزم تأتيه من الاموال التي يقوم بجمعها، والتي كانت تختلف من عام لآخر، بينما كان الأمين يتلقى راتباً من الخزينة ليس له صلة مباشرة بما يجمعه .

وبايجاز شديد فإنه في حالة «التيمار» كان الناتج الكلي يذهب إلى صاحب التيمار ، وفي حالة «الامانات» كان الناتج الكلي يذهب إلى الخزنة السلطانية، بينما في حالة «الألتزام» كان

مدرسة الغورى، التى برأس الشوايين.	١٢٢٠ = الاثنين ١٣ رجب ٩٠٩.	٦ طوبة سنة ١٢٢١ = الأربعاء ٢٥ رجب - ٩١٠.
* ١ توت سنة ١٢٢٠ = ٣٠ اغسطس ١٥٠٣ = الأربعاء ٧ ربيع أول سنة ٩٠٩.	* ١ توت ١٢٢١ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٤ = الخميس ١٨ ربيع أول سنة ٩١٠.	* فيها كان أول ضرب عملة الشيلين فى إنجلترا.
* فيها عقدت شروط صلح بين السلطان بايزيد والبنادقة، ومقتضاه صار البنادقة يبحرون على البحر الأسود بلا معارضة رخص لهم فى إرسال قنصل الى القسطنطينية، لكن نزعت من أيديهم مدائن قرون ومدون واينه يختى.	* فيها ارسل الغورى جيشا من الممالك الى الهند بقصد طرد البرتغاليين عنها ورجوع التجارة الى طريق مصر. لأنها كانت أخذت مسلك طريق عشم الخير، ولكن لم ينجح فى هذا القصد، بل انكسرت عساكره البحرية.	* فيها استولت الاسبانول على حوران.
* ١ يناير ١٥٠٤ = ٥ طوبه	* ١ يناير سنة ١٥٠٥ = ٩١١	* فيها توفي أيوان الثالث، امبراطور روسيا.
		* ١ توت سنة ١٢٢٢ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٥ = الجمعة ٢٨ ربيع أول سنة ٩١١.
		* ١ يناير ١٥٠٦ = ٦ طوبه ١٢٢٢ = الخميس ٥ شعبان سنة ٩١١.

الناجى يقسم بين «الملتزم» و«الخزانة». وفى كل هذه الحالات كانت «المقاطعات» تمنح أو تمنع بحسب الخدمات المتصلة بها. مع ملاحظة ان هذا النظام لم يتعرض لحق الفلاح فى أراضى «الأثر».

ويجب ان نلاحظ هنا ان الاشكال الثلاثة «للمقاطعات» تشكل تطوراً تاريخياً هاماً فى الملكية الزراعية بمصر فى هذه الفترة.

فإذا نظرنا لنظام «التيمار» وهو النظام المملوكى السابق للغزو العثمانى نجد أنه بمضى الزمن أصبح يمثل «ملكية خاصة» للأرض، حتى أن السلطان الغورى كان يشتري ويمنح لنفسه عن طريق ممالكه أراض واسعة بواسطة نظام «التيمار»، فدخل بذلك فى منافسة شديدة مع الامراء الممالك أصحاب التيمارات الأخرى.

ان هذا النظام كان فريداً من نوعه، ولم يكن موجوداً إلا بمصر فى هذا العصر، ولكن بعد الغزو العثمانى انقرض تماماً، ذلك انه كان يشكل نوعاً من الملكية الخاص للأرض تسمح لحائزها بسلطة اقتصادية وسياسة منافسة، وهذا يتعارض مع منطق الغزو العثمانى، ولذلك استبدلت السلطنة العثمانية بنظام «التيمار» نظام «الامانات».

ان نظام «الامانات» كان يمثل محاولة من سلطات الغزو العثمانى ان تضع يدها على

* فيها حصلت ثورة فى جنوا ضد أحكام فرنساوية.	* ١ يناير سنة ١٥٠٧ = ٦ طوبه ١٢٢٣ = الجمعة ١٦ شعبان سنة ٩١٢.	اغسطس ١٥٠٧ = الاثنين ٢١ ربيع الثانى سنة ٩١٣.
* فيها اكتشف لوران الميدا جزيرة سيلان.	* فيها لوزير الثانى عشر أحمد ثورة الجنوبيين.	* ١ يناير سنة ١٥٠٨ = ٢٧ طوبه ١٢٢٤ = السبت ٢٧ شعبان سنة ٩١٣.
* فيها توفي كريستوف كولومب فى حالة الفقر والذل والنسيان.	* فيها اكتشفت البورتغال مداغشقر.	* فيها اكتشفت سبكيير، البورتغالى، جزيرة سوماترا وبحيت وجزيرة ملقا.
* ١ تسوت ١٢٢٣ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٦ = السبت ٩ ربيع أول سنة ٩١٢.	* فى ١١ مسرى زاد النيل ٥٠ إصبعا، ثم ٢٠ فى ١٢ منه، ثم ٢٠ فى ١٣ منه، فكانت الزيادة ٩٠ إصبعا فى ثلاثة أيام، ووفى فى ١٤ مسرى.	* فيها انقطع جسر أم دينار ليالى الوفاء فاضطربت احوال الناس وحصل بسببه ضرر وصاروا يمسكون الناس من الطرقات ويرمونهم فى الحديد ويتجهون بهم إلى الجسر للسخرة فى بناءه.
* ١ تسوت ١٢٢٤ = ٣٠		

الاراضى الزراعية ومواردها فى ظل سطوتها العسكرية، من اجل استنزاف موارد مصر لصالح
الخزانه السلطانية العثمانية، ودعم نفوذها العسكرى فى مصر.

ولكن مع ضعف نفوذ السلطنة العثمانية فى مصر وصعود قوة الامراء المماليك، الخاضعين
لها اسمياً، ظهر وساد نظام «الالتزام» على حساب نظام «الامانات»، كمحاولة من الامراء
المماليك للسيطرة على عوايد الاراضى الزراعية من اجل تأسيس نفوذ اقتصادى يدعم نفوذهم
السياسى النامى فى وجه السلطنة العثمانية بمصر وهذا ما تم قرب نهايات القرن السابع عشرة.
ولقد زاد الامراء المماليك (البكوات) من نفوذهم المادى عندما تمكنوا من السيطرة على
عوايد «الحلوان» الناتجة عن بيع الالتزامات الشاغرة، بسبب موت ملتزمها السابق أو سحبها
منه بسبب اخلاله بتوريد العوايد. وهى العوايد التى كانت تجسد المظهر الرئيسى للسلطة
العثمانية فى مجال الادارة المالية. فمن المعروف انه بعد عام ١٥٨٦ = ٩٩٥ هـ كانت عوايد
«الحلوان» تمنح للباشا كهبة من السلطان تحت اسم «خاص وزير». ولكنه فى عام ١٦٧١ =
١٠٨٢ هـ عندما أصبح على الباشا أن يدفع للخزانه السلطانية ضريبة سنوية على هذا
«الحلوان»، تحولت هذه الضريبة إلى الإدارة المالية فى مصر كهبة من السلطان كذلك، ولأن
الباشا لم تكن له مصالح مالية مباشرة فى رفع عوايد الحلوان - حتى لا ترتفع الضريبة التى
سيدفعها على هذه العوايد - كما أن نفوذه الذى أخذ فى الضعف فى مواجهة الأمراء

* ١ توت ١٢٢٥ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٠٨ = الثلاث ٢ جماد أول ٩١٤ .	* وفيها وقف النيل لىالى الوفاء على خمسة أصابع فنزل السلطان وبات به وقرأ ختمة شريفة فوفى ثاني ليلة أربعة أصابع، واستمرت الزيادة الى ١٧ توت.	* ١ توت ١٢٢٧ = ٢٩ اغسطس ١٥١٠ = الخميس ٢٤ جماد أول سنة ٩١٦ .
* ١ توت سنة ١٢٢٨ = ٣٠ اغسطس ١٥١١ = السبت ٥ جماد الثاني سنة ٩١٧ .	* فيها اكتشف أبيو، البورتغالي، جزائر السوند .	* فيها اجتاز الأمير سليم بغاز القسطنطينية، ومعه عشرون ألف، قاصد قتال ابيه السلطان بايزيد، فخاب سعيه، فالتجأ الى أرض القرم، ثم عاد للقتال فلم يقدر والده على مقاومته فعهد اليه
* ١ توت ١٢٢٦ = ٢٩ اغسطس ١٥٠٩ = الاربع ١٣ جماد أول ٩١٥ .	* فيها أمر السلطان بسد خليج الزريبة، فعمل عليه جسر، فأقام نحوسنتين ثم بطل ذلك وأعيد كما كان .	* ١ يناير ١٥١٠ = ٦ طوبه ١٢٢٦ = الثلاث ٢٠ رمضان ٩١٥ .
* ١ توت ١٢٢٥ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٠٨ = الثلاث ٢ جماد أول ٩١٤ .	* فيها أمر السلطان بسد خليج الزريبة، فعمل عليه جسر، فأقام نحوسنتين ثم بطل ذلك وأعيد كما كان .	* فيها رصد فيرينيوس ميل الكسوفية قال بأنه ٢٣ درجة و٢٨ دقيقة و٣٠ ثانية .

الممالك، قد حد الممالك من قدرته على تحديد قيمة هذه العوايد بما يوافق مصلحتهم، بل أحياناً كان هذا الاتفاق يتم مع الباشا نفسه، ولهذا نادراً ما كانت الخزانة السلطانية تعرف الحجم المالي لعوايد «الحلوان» .

يضاف إلى ما سبق أنه خلال القرن الثامن عشر ظهرت عادة جديدة مضمونها أن يدفع مشتری الالتزام عربونا في لحظة الشراء، ثم يسلم باقى المبلغ على أقساط يدفعها من ارباحه التالية . وكان الملتزم فى كثير من الاحيان يماطل فى دفع هذه «التقاسيط» ، وكان الباشا يفشل فى جمعها بسبب ضعف نفوذه المستمر، حتى وصل الأمر إلى أنه كانت تمنح الالتزامات دون «حلوان» ، إما بموافقة الباشا تحت ضغوط الامراء الممالك ، أو بالتحايل على ذلك عن طريق ان يقوم الملتزم قبيل موته بالتخلي سراً عن حقه فى الالتزام لمن يرغب فى أن يجعله خليفة له، وحينئذ ، عندما يموت وتقوم الإدارة المالية العثمانية بمحاولة الإستيلاء على الالتزام يقوم المالك الجديد بإظهار صكوك تنازل الملتزم المتوفى فيمنع الالتزام من البيع ولا يحصل عليه بالتالى عوايد «حلوان» .

وفى حالات أخرى عندما كان الملتزمون يموتون فى ظروف غير متوقعة - كما فى الطواعين والحروب والمؤامرات - أو يهربون نجد ان ورثتهم كانوا قادرين على ان يجبروا الباشا على ان يبيع التزامه لهم مقابل أن يدفعوا عوايد «الحلوان» للباشا مباشرة، وكان هذا يسمى

بالسلطنة وخلع نفسه وطلب أن يذهب الى مدينة ادرنه ليقيم بها، فتوجه وسار معه السلطان سليم حتى وصل الى مكان معلوم فعند ذلك جثا على ركبته وسأل أباه الدعاء، لكن لما علم منه التواني في السير وقع منه في نفسه شيء وقيل إنه أمر بسمه.

* ١ يناير ١٥١٢ = ٥ طوبه ١٢٢٨ = الخميس ١١ شوال سنة ٩١٧.

* فيها انهزمت الفرنساوية في ايطاليا.

* في ١٠ ربيع اول توفى

السلطان بايزيد الثاني، وعمره: ٦٧ سنة، ومدة حكمه ٣٢ سنة، وتسلطن بعده ولده السلطان الغازى سليم خان.

* ١ توت ١٢٢٩ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥١٢ = الاحد ١٦ جماد الثانى سنة ٩١٨.

* فيها اكتشف بونك، الاسبانيولى، فلوريده.

* فيها جاء كركود، آخر السلطان سليم بن بايزيد (سليم الأول)، الى مصر ملتجئا اليه بعد أن تخاصم معه أخوه على الملك

* ١ يناير ١٥١٣ = ٦ طوبه ١٢٢٩ = السبت ٢٣ شوال سنة ٩١٨.

* فيها اكتشف تنجومسى بالدور البحر الجنوبى.

* ١ توت ١٢٣٠ = ٢٩ اغسطس ١٥١٣ = الاثنين ٢٦ جماد الثانى سنة ٩١٩.

* ١ يناير سنة ١٥١٤ = ٦ طوبه سنة ١٢٣٠ = الاحد ٤ ذو القعدة ٩١٩.

* فيها اغار السلطان سليم على دولة الصوفية فدخل بلاد الأرمن ثم التقى مع العجم تحت اسوار مدينة طوروس، فى سهل

«المصالحة» وكان العائد الذى يأخذ الباشا فى هذه الحالة يسمى «بمال المصالحة». ولقد حاول الباب العالى ان ينظم هذه العملية بان تمنع المصالحة على الملتزم الهارب أو الذى يعدم بسبب الجرائم الكبرى، ولكن ذلك لم يأت بنتيجة تذكر بسبب اختلال توازن القوى بين الباشا والامراء المماليك.

وعند نهاية القرن الثامن عشر نجد ان الاراضى التى كانت - من الوجهة النظرية - بمثابة ممتلكات للسلطنة العثمانية فى مصر، كانت فى الواقع تمتلك بوصفها ملكاً خاصاً للأمراء المماليك.

ومن اجل أن تكون هناك صفة شرعية لهذه الملكية الخاصة للارض، حدث تطور إدى إلى ايجاد اسلوب جديد لمنح «المقاطعات» سمي «الملكانى». إن الالتزام يظل نظريا قابل للبيع والإخلاء، بينما «الملكانى» بالإضافة إلى حقوق «الملتزم»، كان له الحق فى ان ينقل «مقاطعته» إلى غيره بالوراثة.، وهذا يشكل تطورا هاما للغاية فى مجال الملكية الخاصة للأرض، وبعد عام ١٧٦٥ = ١١٧٠ هـ تحولت معظم مقاطعات الإلتزام إلى نظام «الملكانى» بفضل إزديا قوة ونفوذ الأمراء المماليك.

وهكذا نجد أن أغلبية المقاطعات فى مصر قد جرى تطورها عبر ثلاثة أنماط من الحيازه هى «التيمار» و«الامانات» و«الإلتزام» حتى وصلت إلى «الملكانى» الذى يمثل نظام من الملكية

شليديران، فانهزم العجم لكثرة العثمانية، التي مع نصرتهم قتل منهم أربعون ألفا.	* ١ توت ١٢٣٢ = ٣٠ اغسطس ١٥١٥ = اغميس ٢٠ رجب سنة ٩٢١.	* فيها افتتح باربروس بلاد الجزائر.
* ١ توت ١٢٣١ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥١٤ = الثلاث ٨ رجب سنة ٩٢٠.	* ١ يناير ١٥١٦ = ٥ طوبه ١٢٣٢ = الثلاث ٢٦ ذو القعدة سنة ٩٢١.	* ١ توت سنة ١٢٣٣ = ٢٩ اغسطس ١٥١٦ = الجمعة ٣٠ رجب سنة ٩٢٢.
* فيها كان اكتشاف بيروت. * فيها أباد السلطان سليم البادوليت، حاكم أرمنستان، وعائلته عن آخرهم، لكونه خان في مبدأ حربه مع العجم.	* فيما أمر ملك الأمراء بأنه ينادى في القاهرة بأن الأشرفي العثماني والفرزق لا يصرف بأكثر من خمسين نصفاً فضة، وأن النصف النحاس يرمى. * فيها أنشأ الملك الأشرف قائصوه الغوري جامع الغوري، بعراب يسار، قريب من قره ميدان.	* في ٢٥ رجب مـات السلطان الغوري قتيلاً تحت أرجل الغيل حال محاربتة للعثمانيين بحلب، فبايعت الأمراء طومان باي الثاني، كان قد أستخلفه عند مبارحته القاهرة، وانعقدت له البيعة في ١٤ رمضان. * فيها أستولت الاسبانيوليون على جميع بلاد أسبانيا.

الخاصة للأرض كان من الممكن أن يرتقى ويسود لو لا قيام نظام محمد علي فيما بعد والذي
فرض فيه نظام الاحتكار.

ان القوة المادية العسكرية والاقتصادية التي احتازها الأمراء المماليك عن طريق نظام
«الملكانى» فى الأرض الزراعية وكذلك الإقطاعات الاقتصادية الأخرى التى تستغل الموارد
التجارية والصناعية، عن طريق السيطرة على الوجاقات العسكرية، قد مكنها طوال القرن
الثامن عشر من نقل السلطة المالية والاقتصادية والعسكرية والإدارية من يد الديوان والباشا الى
أيديهم بفضل صلابتهم وسياسة النفس الطويل على المستوى الاقتصادى - كما سبق وذكرنا -
وعلى المستوى العسكرى الذى تمثل فى دفع الامراء المماليك لعبيدهم المعتوقين إلى سلك
الوجاقات والسيطرة عليها. فمن المعروف ان كل أمير كان يملك جماعة (بيت) خاصة من
العبيد يعملون ويدربون على القتال تحت يد نائبه (الكاشف)، وخلال فترة تدريبهم كان
الامير (الاستاذ) يدفع لهم معاشهم من خزائنه الخاصة، وبعد ان يخدموا عنده عدة سنين يتم
عتقهم والحاقهم بالفرق العسكرية (الوجاقات)، ان هذا لم يكن القصد منه اعدادهم لخدمة
السلطان - كما يبدو من الظاهر - ولكن بقصد التخلص من عبثهم المالى من ناحية، وكسب
ولاء الفرق العسكرية من ناحية أخرى. ولهذا فإنه عند نهاية القرن الثامن عشر نجد أن الفرق
العسكرية العثمانية - أسماً - تشارك فى نزاعات البيوت المملوكية - كما حدث فى فتنة افرنج

الغورى ومحمد المتوكل على الله الخليفة العباسى، وترك في مصر شخصا يقال له خيربك، لقبه باشا وجعله واليا عليه.	الحبل مرتين، وفي الثالثة قضى عليه، وبقي معلقا ثلاثة أيام.	* فيها كان اكتشاف ريوجاتور وريودولا بلاط.
* فيها وقف النيل مرتين ستة أيام في أبيب وستة أيام في مسرى.	* فيها غلت أسعار الغلال وارتفع الخبز من الاسواق، لأخذ العساكر الغلال التي في الأسواق وجعلها علفا للخيل، وقد بلغ ثمان الراوية من الماء أربعة انصاف فضة.	* ١ يناير سنة ١٥١٧ = ٦ طوبه ١٢٣٣ = الخميس ٧ ذو الحجة ٩٢٢.
* فيها استولت الاسبانوليون على جزيرة سيسليا.	* ١ توت سنة ١٢٣٤ = ٢٩ اغسطس ١٥١٧ = السبت ١ شعبان ٩٢٣.	* في محرم أحضر للسلطان سليم مفاتيح القلعة وهو في بولاق، وفي ٣ منه دخل القاهرة من باب النصر، وفي ١١ محرم نودى بالأمان.
* ١ يناير سنة ١٥١٨ = ٦ طوبه ١٢٣٤ = الجمعة ١٨ ذو الحجة سنة ٩٢٣.	* في ٢٣ شعبان خرج السلطان سليم من مصر إلى القسطنطينية، وأخذ معه ابن	* في ٦ ربيع أول ضربت اعناق ٥٤ أميرا من المماليك، وفي ١٢ منه صار شفق طومان باى على باب زويلة فانقطع به
* فيها مرتيد كوردو اكتشف المكسيكا.	* في شهر ابيب وقف النيل،	

احمد وغيرها - وعندما كان السلطان يرسل إلى الباشا طالبا أمدادات من جنود الفرق العسكرية للحرب، كان الباشا يتصل بالأمراء المماليك لإعداد هذه الأمدادات ويحصلوا على عوايد مالية كافية من الخزانة السلطانية.

وهكذا عند نهاية القرن الثامن عشر نجد ان كل مراكز السلطة العثمانية قد اصبحت في يد الامراء المماليك «البكوات الصناجق» وكذلك العوايد المالية المنتزعة من الإقطاعات المختلفة. وكان زعيم اكبر البيوت المملوكية، ومن ثم اكثرها قوة، يصبح زعيما للجميع «شيخ البلد» الذى كان بمثابة الحاكم الفعلى لمصر. وعندما وصل نابليون إلى الأسكندرية لم يحارب الباشا العثماني، ولكنه كان يحارب شيخ البلد المملوكى.

والسلطان العثماني نفسه ضحى بالهيئة الحاكمة العثمانية التي سبق وأسسها من أجل مغازلة السلطة المملوكية، وذلك في مقابل طلب واحد هو وصول الخزانة السلطانية المنتزعة من الاقطاعات. وحتى هذا الطلب خضع في النهاية للمساومة والمصالحة حتى توقف في عهد على بك الكبير وانتهى على يد ابراهيم بك ومراد بك قبل الغزو الفرنسى بقيادة بونابرت.

بالإضافة إلى الاراضى التي سبق ذكرها، كانت هناك أراضى وممتلكات أخرى يتم نقل ملكيتها من إطار الممتلكات السلطانية إلى الأبد، وكذلك من إطار الخزانة الاميرية من أجل تدعيم المؤسسات الخيرية والدينية.

* ١ توت ١٢٣٦ = ٣٠ اغسطس ١٥١٩ = الثلاث ٤ رمضان سنة ٩٢٥ .	على وقوفه، ولم تبدئ الزيادة إلا في ١٠ أيب .	تم تسلسل في الزيادة وصار يزيد كل يوم إصبعاً وتارة إصبعين، وقد مضى من مسرى عشرة أيام، فاضطربت حوال الناس وغلت الغلال وبلغ سعر البطة الدقيق اثني عشر نصفاً فضة .
* في أواخرها بلغ سعر الأردب القمح ثلاث أشرفيات واثنى عشر نصفاً فضة، وبطة الدقيق بأشرفي وخمسة انصاف فضة، وارتفعت أسعار الأشياء .	* فيها قبض ملك الأمراء خاير بك على جماعة من اليهود، من معلمى دار الضرب، وأمرهم بالتوجه الى اسلامبول لاصلاح المعاملة .	* ١ توت ١٢٣٥ = ٢٩ اغسطس ١٥١٨ = الأحد ٢٢ شعبان سنة ٩٢٤ .
* في يناير ١٥٢٠ م وقعت الحرب بين أسوج والدانيماركة .	* فيها وقع الغلاء وعز وجود الخبز في الأسواق وبلغ سعر الأردب القمح الى ألف درهم وسعر البطة من الدقيق ٢٠ نصف فضة، ولغلاء اللحم لم يطبخ إلا القليل، وبيع رطل اللحم البقرى بنصف فضة .	* ١ يناير سنة ١٥١٩ = ٦ طوبه ١٢٣٥ = السبت ٢٩ ذو الحجة ٩٢٤ .
* في يناير ١٥٢٠ م استولى كرستيان الثانى على استكهلم .		* فيها وقف النيل عن الزيادة واستهل شهر أيب والنيل مستمر
* في طوبه اول يناير ١٥٢٠ م ساح مجلان أول سياحة ومكث لغاية سنة ١٥٢٢ .		

ان المؤسسات الخيرية كانت تملك نوعين من الاراضى .. الاول هو «الوقف» والثانى هو «الرزق» .

١. الوقف: عندما استولى العثمانيون على مصر وجدوا بها مساحات واسعة من الاراضى الزراعية والنشاطات الحضرية تحت يد الاوقاف، وكان اكبر هذه الاوقات هى اوقاف السلاطين التى اوقفوها على المدن المقدسة [اوقاف الحرمين] . وقد حافظ السلطان سليم على كل ذلك وتبعه خاير بك الذى صادر بعض هذه الاوقاف لصالح الخزانة الاميرية عندما لم يعثر على حججها بسبب تدمير الدفتردارية المملوكية وتهريب سجلاتها .

وفى الاعوام من ٩٢٤ هـ = ١٥١٨ م إلى ٩٢٩ هـ = ١٥٢٣ م، تسبب انخفاض فيضان النيل ومتاعب ما بعد سقوط النظام المملوكى فى حدوث قصور شديد فى الخزانة السلطانية، مما دفع الحكام العثمانيين بمصر فى هذه الفترة إلى ضم العديد من املاك الاوقاف إلى الخزانة الاميرية ، وفرض ضرائب على ما تبقى منها موقوفاً .

وفى ظل تطبيق قانون نامه مصر سنة ٩٣١ هـ = ١٥٢٥ م، قام ابراهيم باشا الحاكم العثمانى بمصر بوضع كل الاوقاف تحت إشراف قاضى القضاء، والذى كان يمارس عمله من خلال ضابط يطلق عليه لقب «ناظر النظار» . هذا الضابط كان يجمع ريع هذه الاوقاف من ناظر كل وقف ويصرفها على الوجوه المقررة لها فى حجة الوقف . وكان كبار النظار بما فيهم

* فيها توفي رفائيل الرسيم الايطاليانى الشهير.	وعمره: ٥١ سنة، ومدة حكمه ٨ سنين وتسعة أشهر، وتسلطن بعده ولده السلطان سليمان خان.	* فى ابريل = بر مسوده = جماد اول نودى فى القاهرة بأن الاشرفى الذهب يصرف بخمسة وأربعين نصفاً، وقيل بخمسة وأربعين عثمانياً، وفى البيع والشراء بخمسة وأربعين نصفاً، فسكن الاضطراب.
* فيها كان افتتاح مكسيكو لفرنند كورتز.	* فيها ضرب السلطان سليمان نقوداً بالقسطنطينية.	
* فيها اكتشف مجلان «تيرادلفويجو».	* ١ يناير ١٥٢١ = ٦ طوبه ١٢٣٧ = الثلاث ٢١ محرم سنة ٩٢٧.	
* وقف النيل عن الوفاء ثمانية أيام متوالية فاضطربت الناس من ذلك.	* فى يناير ١٥٢١ افتتح السلطان سليمان الثانى بلفراد.	
* ١ توت ١٢٣٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٠ = الأربع ١٥ رمضان سنة ٩٢٦.	* انشأ خيربك جامع خيربك باخير بكية بباب الوزير.	
* فى ٢٦ توت ٢٣ سبتمبر توفي السلطان سليم خان،	* فى مارس = برمهات = ربيع ثانى اكتشف مجلان جزائر الفلين وجزائر لادرون.	
	* فى يناير = طوبه = ربيع	

ناظر النظار يعينون من قبل الباب العالى، اما نظار الاوقاف الصغيرة فكانوا يعينون من قبل البكوات الممالك أو قضاة المذاهب الاربعة فى مصر.

إن أوقاف الاراضى الزراعية كان يتم استغلالها إما مباشرة على يد الناظر أو وكلاء، وإما على يد ملتزم فى الغالب كان هو القائم على التزام أراضى المقاطعة المجاورة لأراضى الوقف. وخلال القرن الثامن عشر نجد أن هؤلاء الملتزمين كانوا يحتجزون لأنفسهم الكثير من عوائد الوقف، وذلك بالتضامن مع النظار، حيث كان الاثنان يقتسمان الايرادات الزائدة. بالإضافة إلى أن هؤلاء الملتزمين كانوا يفرضون عوائد إضافية غير قانونية على فلاحي الاوقاف يدفعون جزاء منها لحاكم المقاطعة تحت اسم «مال حماية»، حتى يتغاضى عن هذه العوائد غير القانونية.

وفى عام ١٠٨٢هـ = ١٦٧١م تم تحويل هذه العوائد من دخل الحاكم إلى الخزانة الاميرية.

٢- الرزق: - جمعها ارزاق - يشبه الرزق الراتب وذلك من ناحية الهدف، اما من الناحية التاريخية والقانونية فعلينا أن نتذكر ما يلى:

فى مصر الفاطمية لم يشجع الحكام عملية تحويل ملكية الاراضى الزراعية إلى شكل الاوقاف الدينية والخيرية، وذلك من واقع أن الأرض هى المصدر الاساسى للثروة، ونمو الاوقاف كان سيحرم خزانة الدولة من إيراد هام على مستوى الانتفاع والمستوى الضريبى، ولكن فى نفس الوقت كان لابد من تواجد المؤسسات الدينية والخيرية، ومن هنا ظهر أسلوب

اول ابدل والى مصر مصطفى
 باشا بأحمد باشا، الذى كان
 صدارا عظيمًا للسلطان سليم،
 فلما تولى ولده السلطان سليمان
 جعل فى الصدارة ابراهيم باشا
 ونقل أحمد باشا الى ولاية مصر،
 وكانا اعداء لبعضهما.
 * فى ابريل = برموده =
 جماد ثان استولت الفرنسية
 على كندا.
 * ١ توت ١٢٤٠ = ٣٠
 اغسطس ١٥٢٣ = الأحد ١٨
 شوال ٩٢٩.
 * ١ يناير ٥٢٤ = ٥ طوبه
 ١٢٤٠ = الجمعة ٢٣ صفر سنة
 ٩٣٠
 * فى يناير ١٥٢٤م أرسل
 الصدر الاعظم لأمرأى القاهرة
 بقتل أحمد باشا الوالى، فقبض
 على التحارير قبل أن تصل
 لأصحابها، ثم استدعاهم
 واخبرهم انها اوامر من السلطان
 قاضية بقتلهم ثم صرح باستقلاله
 وأمر أن يخطب له وأن تضرب
 النقود باسمه، فثارت الأفكار
 عليه.
 * فى ١١ مايو = ١٦
 بشنس = ٦ رجب ولادة
 السلطان سليم الثانى، ابن
 السلطان سليمان خان.
 * فى ٤ يونيو = ١٠ بؤنه =
 ١ شعبان كان أحمد باشا فى
 الحمام فجاءه أميران، كان أمر
 بسجنهما وخرجا رافعين العلم
 السلطانى، ففر الباشا من السطح
 والتجأ الى أحد مشايخ عربان
 الشرقية، واسمه ابن بقر، فتعقبوه
 وقطعوا رأسه وعلقوها على باب
 زويله.
 * فيها أرسل السلطان قاسم
 باشا واليا على مصر، بدلا من
 أحمد باشا.

الرزق الاحباسية، وهو اسلوب يتم عن طريقه تحويل قسم من عوائد بعض الاراضى الزراعية إلى
 المؤسسات الدينية والخيرية، فكان الحاكم يفرض عائد سنوى محدد وثابت على حائزى
 الاقطاعات بوصفه رزقا بالإضافة إلى الضريبة الاساسية، ومن ثم فإن الرزق لم يكن يتضمن اى
 تنازل عن حق الانتفاع للأرض.

ولكن خلال القرون التى تلت ذلك، نجد أن الجهود التى بذلت من أجل التحكم فى
 الاوقاف قد فشلت، ونجد انه فى العهد المملوكى أضحت الاوقاف بمثابة المصدر الرئيسى
 للمؤسسات الخيرية والدينية، مع استمرار اسلوب الرزق ولكن فى نطاق ضيق ومحدود. غير انه
 إلى جانب اسلوب الرزق الخيرى والدينى ظهر اسلوب الرزق الحربى «الرزق الجيوشى» والذى
 كان يمنح لاشخاص يقومون بمهام خاصة ومحددة مدى الحياه، ومن هنا كان يحق لصاحبه
 ان يبيعه أو يورثه أو يحوله إلى وقف خيرى أو دينى.

وكانت «الارزاق الجيوشيه» تصرف من «ديوان الجيوش» بوثيقة يمنحها السلطان تعرف
 باسم «المرابعه». وهى خلاف «المرابعه الشريفى» التى كان يقوم عليها القضاة المشرفين على
 «ديوان الاحباس».

وخلال الفترة الاولى من الحكم العثمانى كانت سياسة مراقبة الارزاق تتأرجح بحسب
 الظروف. فعقب الغزو مباشرة امر السلطان سليم بترك الاوقاف والارزاق الجيوشية فى أيدي

* ١ توت سنة ١٢٤١ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٤ = الاثنين ٢٨ شوال سنة ٩٣٠ . * في اكتوبر = هاتور = محرم كان انهزام الفرنساوية في ايطاليا . * في نوفمبر كيهك = صفر أرسلت رأس أحمد باشا الى الاستانه . * ١ يناير ١٥٢٥ = ٦ طوبة ١٢٤١ = الأحد ٦ ربيع أول سنة ٩٣١ . * بعد تسعة أشهر و ١٤ يوما استبدل السلطان قاسم باشا بالصدر الأعظم ابراهيم باشا ،	وكان نشيطا محبا للاصلاح . * في ١٤ مارس = برمهاث = جماد ثان حصل صلح كراكوفي بين البروسيا وبولونيا . * ١ توت ١٢٤٢ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٥ = الثلاث ١٠ ذو القعدة سنة ٩٣١ . * ١ يناير ١٥٢٦ = ٦ طوبة ١٢٤٢ = الاثنين ١٧ ربيع أول سنة ٩٣٢ . * في يناير حصل صلح مدريد بن فرانسو الاول وشارلكان . * فبراير = امشير = جماد	الأول انتصر السلطان سليمان الثاني على المجر في موهاكتر . * في مارس = برمهاث = جماد ثان افتح ميزار بلاد بيرو . * في مايو = بشنس = شعبان معاهدات كونيكاك بني فرانسو الأول وأقاليم ايطاليا ضد شارلكان . * ١ توت ١٢٤٣ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٦ = الأربع ٢١ ذو القعدة سنة ٩٣٢ . * ١ يناير ١٥٢٧ = ٦ طوبة ١٢٤٣ = الثلاث ٢٧ ربيع أول سنة ٩٣٣ . * في يناير ١٥٢٧ = طوبة
--	---	--

حائزها، ولكن بعد ذلك، وفي نفس عام الغزو صودرت ايراداتها لصالح القوات العثمانية. وفي عام ٩٢٤ هـ أعاد خاير بك إيراداتها لحائزها، ولكن في عام ٩٢٦ هـ عاد وصايرها لصالح النفقات العامة. وفي عام ٩٢٧ هـ قام مفتش الارزاق وصاير معظمها لصالح الخزانة الأميرية وعلى الأخص «الارزاق الجيشية»:

«وحضر الحائزون إلى منزل [منزل الحاكم] وفي ايديهم الاوراق و«المربعات» وعندما قرؤها عليه طالبهم باثبات أصل هذه «المربعات» وأصل أصولها. وعندما كانوا يفشلون في ذلك كان يتوجه إلى قاضى الحنفية ويقول أن هؤلاء لا يملكون سندا شرعيا في هذه الاوراق، ثم يأخذ هذه الاوراق ويرفعها إلى خاير بك. وهكذا حرم الكثير من حقوق «المربعات» ومنهم النساء».

انظر ابن اياس ص ٤١٦ .

هذا ما ذكره ابن اياس بالنسبة للارزاق الجيشية. ولكن في شعبان ٩٢٨ هـ = ١٥٢٢ م صودرت بقية الارزاق بنفس الطريقة. وبعد شهرين من ذلك أعاد خاير بك الارزاق الجيوشية إلى من رضى عنهم، فاعاد حوالى الألفين من المربعات إلى اصحابها. وخلال العام التالى كانت كل الارزاق الجيوشية قد عادت لحائزها.

وبعد صدور قانون نامه فى عام ٩٣١ هـ = ١٥٢٤ م تم تكوين «قلم الرزق» وذلك فى إطار الإدارة المالية لمصر بهدف عمل حصر شامل لأسماء حائزى الارزاق لجمع عوائدها «مال خراج

ربيع الثاني استبدل السلطان والى مصر ابراهيم باشا سليمان باشا الخادم، ومكث في الحكم تسع سنوات و ١١ شهراً.	طوبه ١٢٤٤ = الأربع ٨ ربيع الثاني سنة ٩٣٤	* ١ يناير ١٥٢٩ = ٦ طوبه ١٢٤٥ = الجمعة ٢٠ ربيع الثاني ٩٣٥.
* في مارس = برمهات = جماد ثان كانت مهاجمة جيوش شارلكان رومية، ونهبهم وقبضهم على الباب - اقليمونس السابع وسجنه	* في يناير ١٥٢٨ م كانت تجريدة الفرنساوية وحملتها على نابولي.	* في طوبه = يناير ١٥٢٩ عاد السلطان سليمان الى بلاد المجر وتوغل حتى دخل بلاد النمسا وحاصر مدينة فينا فأجبرته مقاومة المحصورين على الانصراف والرجعة.
* ١ توت = ١٢٤٤ = ٣٠ اغسطس ١٥٢٧ = الجمعة ٢ ذو الحجة سنة ٩٣٣.	* فبراير = امشير = جماد ثان. قاس فرليل قوسا من الخط الجنوبي.	* في مارس ١٥٢٩ = برمهات = رجب اقامت مسيحو الإصلاح الحجة على مقاوميهم، واطلاق لقب البروتستانت عليهم.
* ١ يناير ١٥٢٨ = ٥	* ١ توت ١٢٤٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٨ = السبت ١٣ ذو الحجة سنة ٩٣٤.	* في ١٣ بؤنه = ٨ يونيو = ٢٩ القعدة كانت معاهدة

«رزق» من الملتزمين ثم توزيعها على مستحقيها ، هذا القلم «قلم الرزق» كان مستقلاً عن الدفترداريه ولا يخضع لماليتها ولا تضم إيراداته لها، ولكن كان على ملتزمى الأرزاق دفع معلوم للخزانه السلطانيه مقابل إثبات حقهم وحماية هذا الحق يسمى «مال حماية رزق».

نظام جمع الضرائب

أن عوائد الضرائب الزراعية في مصر كانت تجبى عيناً من الفلاحين، وكان الملتزمون يأخذونها للبيع أما في أسواق المقاطعة أو الولاية أو في اسواق العواصم والمدن الكبرى، وذلك من أجل سد الاموال الخاصة بالخزانه السلطانية. وفي حالات محدودة كان يسمح بدفع جزء من العوائد بشكل عيني للخزانه من بعض اقطاعات الوجه البحرى ، فى صورة قطن أو أرز أو خيار شنبر (قرون نباتية مسهلة للمعدة) أو سكر بعد تقييمه نقداً.

وعندما كان الفلاح يدفع للملتزم ما عليه نجد أن الملتزم كان يقوم بدفع مبلغ أقل للخزانه السلطانية، ومن ثم يحتفظ بالفارق بين المبلغين لنفسه. وكنتيجه لمثل هذه الممارسات، كان الفلاح يدفع المزيد من النقود بوصفها ضريبة أرض، وذلك المزيد أكثر مما كان فعلياً مربوط عليه للخزانه. وفى زمن الحملة الفرنسية قدر أن ما يقرب من ٢٥٪ من عوائد ضريبة الارض التى كان عليها أن تذهب إلى الخزانه، كان يتم الاستلاء عليها بمثل هذه الطريقة. وفى النهاية نجد أن الفلاحين كانوا مرغمين أن يسلموا كل ناتج عملهم ما عدا ذلك الكم الضرورى

كامبرى، والمسماة بصلح السيدات، لانها تمت بواسطة، لويضة، سيده سافوا، ومرجريته، سيده أوستريا، وهى بين فرانسوا الأول وشارلكان، مصدقه على صلح ٩٣٢.	= صفر كان الصلح الدينى المسمى بصلح نورمبرج، وهو بين البروتستانت والكاثوليك، وقد صدق عليها امبراطور المانيا، وقد تجدد هذا الصلح فى كل سنين ١٥٣٤ ١٥٣٩ و ١٥٤٢ و ١٥٤٤ مسيحية.	اغسطس ١٥٣١ = الأربع ١٦ محرم سنة ٩٣٨. * فى توت ١٢٤٨ = سبتمبر = صفر كان ثمن كل جمل يسافر للحجاز ٣٦٠ نصفاً فضه، وعدة الجمال اللازمة للحاج ٧٩٥ جملاً.
* ١ توت ١٢٤٦ = ٢٩ اغسطس ١٥٢٩ = الأحد ٢٤ ذو الحجة سنة ٩٣٥.	* ١ يناير ١٥٣١ = ٦ طوبه ١٢٤٧ = الأحد ١٢ جماد أول ٩٣٧.	* ١ يناير ١٥٣٢ = ٥ طوبه ١٢٤٨ = الاثنين ٢٢ جماد أول ٩٣٨.
* ١ توت ١٢٤٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٠ = الاثنين ٥ محرم سنة ٩٣٧.	* فى فبراير ١٥٣١ = امشير = رجب حصلت زلازل عظيمة فى لسبون.	* ١ توت ١٢٤٩ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٢ = الخميس ٢٧ محرم سنة ٩٣٩.
* فى توت ١٢٤٧ = سبتمبر	* ١ توت ١٢٤٨ = ٣٠	* ١ يناير ١٥٣٣ = ٦ طوبه

لقوتهم الاساسى، وفى كثير من الاحيان كان الفلاحون وأولادهم يقومون بالخدمة الإلزامية عند الملتزمين على سبيل ضمان ولائهم وأدائهم لالتزاماتهم الضريبية المفروضة عليهم. وعندما كان يزيد عسف وابتزاز الملتزمين للفلاحين خاصة فى سنين هبوط فيضان النيل، كانت تندلع تمردات الفلاحين ويدمرون أجهزة الرى ويقتلون الملتزمين ومعاونيهم. إن الألتزامات الضريبية على كل مقاطعة تجاه الخزانة كان يتم تدوينها فى «تذكرة» بواسطة كاتب القسم المختص بالخزانة، وذلك بعد أن يستلم تقرير عن عدد الفدادين التى تم ريها وزراعتها فى هذا العام.

هذه التذاكر كانت تسلم لفرقة من «أوجاق المتفرقة» بالقاهرة، وهؤلاء كانوا يسافرون للأقاليم لجمع المبالغ المطلوبة من حكام الأقاليم وتوصيلها للخزانة بالقاهرة، وفى بعض المناطق كان هؤلاء الجنود يجمعون الضرائب مباشرة من القرى أو الملتزمين عن طريق جنود يعملون فى خدمة حكام الأقاليم. وفى بعض الحالات كان الملتزمون يدفعون الضرائب المباشرة للخزانة فى القاهرة بعد ان يبيعوا محاصيلهم بها، ويحصلون مقابل ذلك على إيصال يرسلونه إلى مناطق التزامهم حتى يمكن اثبات ذلك امام الجنود جامعى الضرائب. ولقد كان يتم جمع هذه الضرائب بشكل موسمى، إما شتوى أو صيفى.

١٢٤٩ = الأربعاء ٤ جماد الثاني ٩٣٩ .	١٢٥٠ = الخميس ١٥ جماد الثاني سنة ٩٤٠ .	اغسطس ١٥٣٤ = السبت ١٨ صفر سنة ٩٤١ .
* في فبراير = برمهات = شعبان افتتح بيزار ملكه يبرو .	* في يناير ١٥٣٤ ترجم لوثير الانجيل الى اللغة الألمانية .	* في سبتمبر كان استيلاء القرصان بارباروس على تونس .
* في مارس كان التحزب العام ضد فرنسا .	* فيها كان اتحاد أوجسبورج بين فرانسو الأول والبرنسات البروتستانت من المانيا ضد شارلكان والكاتوليك .	* ١ يناير ١٥٣٥ = ٦ طوبه ١٢٥١ = الجمعة ٢٥ جماد الثاني سنة ٩٤١ .
* ١ توت ١٢٥٠ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٣ = الجمعة ٨ صفر ٩٤٠ .	* في مارس = برمهات = رمضان انعقدت معاهدة بين جمهورية البندقية والسلطان سليمان الأول .	* في يناير ١٥٣٥ م استقدم السلطان سليمان باشا، والى مصر، الى الأستانة، وسلمه قيادة حملة لمحاربة الفرس والهند، وقد اناب عنه في مدة غيابه خسرو باشا، فاقام نائباً عن سليمان باشا نحو سنه وعشرة أشهر .
* ١ يناير ١٥٣٤ = ٦ طوبه	* ١ توت ١٢٥١ = ٢٩	* في ابريل انعقدت معاهدة

وكانت الضريبة الشتوية تمثل ثلاثة أرباع الضريبة الكلية، كل ربع يختص بضريبة ثلاثة شهور، والضريبة الصيفية وهي تسدد البقية الباقية من الضريبة فالضريبة الشتوية كانت هي الضريبة الرئيسية التي كانت تستخدم في دفع الإلتزامات المالية الخاصة بأرض الحرمين ، أما الضريبة «الصيفي» وهي الضريبة الاصغر فكان يحتفظ بها من أجل سداد الألتزامات المفروضة تجاه «الباب العالي». ولكن في القرن الثامن عشر اصبحت هذه الضريبة تستخدم في سداد الألتزامات المالية الخاصة بأراضي الحرمين.

كانت عملية جمع الضريبة «الشتوي» تبدأ مباشرة بعد انحسار مياه الفيضان، وكان ذلك عادة يتم في الشهر الثالث بعد وصول مياه النيل إلى قمة فيضانها ،ومن ثم بداية كسر الجسور النيلية. وبالنسبة لعملية جمع الضريبة العينية للخزانة، فقد كانت تبدأ في يوليو لترسل إلى الباب العالي عند بداية شهر ديسمبر.

وعندما كان الملتزمون في وضع لايمكنهم من ان يدفعوا كل الضرائب المدونة في التذاكر، كانت النقود الباقية تظل ديناً بوصفها «بواقى» يكلف جنود من أوجاق «الجاويشية» بجمعها ، ولذلك فإنه إبان الفترات التي يتم فيها جمع الضرائب أو المحاصيل كانت تحدث معارك وصدامات موسمية بين جنود اوجاق المتفرقة الذين كانوا يجمعون الضرائب الشتوية وجنود

بين فرانسو الأول، ملك فرنسا، والسلطان سليمان الأول.	مصر، اغروا به السلطان سليم بالقول انه يريد الاستبداد والتغلب وقتل السلطان والقيام بالسلطنة، فقتله السلطان لذلك.	١٢٥٣ = الاثنين ١٩ رجب سنة ٩٤٣.
* ١ - تسوت ١٢٥٢ = ٣٠ اغسطس ١٥٣٥ = الاثنين غرة ربيع أول ٩٤٢.	* ١ - تسوت ١٢٥٣ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٦ = الثلاث ١٢ ربيع أول ٩٤٣.	* في يناير ١٥٣٧ م. عباد سليمان باشا والى مصر اليها . * في فبراير ١٥٣٧ م كانت معاهدة بين فرانسو الأول والسلطان سليمان الأول.
* في سبتمبر كان استيلاء شارلكان على تونس. * فيها اكتشف لورتييز بلاد كاليفورنيا.	* في سبتمبر نسجت أهالي جنوه الأقمشة الحربية في معامل ليون.	* ١ - تسوت ١٢٥٤ = ٢٩ اغسطس ١٥٣٧ = الأربع ٢٢ ربيع أول سنة ٩٤٤.
* ١ يناير ١٥٣٦ = ٥ طوبة ١٢٥٢ = السبت ٧ رجب ٩٤٢.	* فيها كانت معاهدة بين فرانسو الأول وجاك الخامس الايقوسيانى.	* سبتمبر كان الصلح بين بلاد أسوج والروسيا.
* في يناير ١٥٣٦ م بسبب غيرة الوزراء وحسدهم للصدر الأعظم ابراهيم باشا، الذى ولى	* ١ يناير ١٥٣٧ = ٦ طوبة	* ١ يناير ١٥٣٨ = ٦ طوبة ١٢٥٤ = الثلاث ٢٩ رجب سنة ٩٤٤.

الجاويشية الذين كانوا يجمعون «البواقي» ونتج عن ذلك أن الجنود من الفرقتين كانوا يهاجمون القرية وفي ايديهم المساق والعصى الغليظة [العكاكيز] لجمع الأموال من الفلاحين، ومن هنا عرفوا «بارباب العكاكيز».

وبشكل عام كانت الضرائب لا يمكن طلبها قبل اكتمال حصاد المحاصيل، ولكن فى بعض الأحيان كان ضغط الالتزامات العسكرية فى القرن الثامن عشر، خاصة الرواتب المتأخرة للجند، كان يؤدى إلى جمع الضرائب قبل عملية الحصاد، ومن ثم كان يتم الاستيلاء على بقايا المحصول السابق الذى حجز للبذار، مما يضر بعملية الزراعة فى الاعوام التالية.

وبعد عام ١١٨٣ هـ = ١٧٦٩ م أصبحت للبيوت المملوكية سيطرة كاملة على عملية جمع الضرائب وحسابها وتوريدها للخزانة وألغى النظام السابق. وهكذا أصبحت عملية تقدير العبء الضريبي وجمعه يتحكم فيه «شيخ البلد» أى الوالى والماليك ، بالاتفاق مع الباشا العثماني ، وهؤلاء يحولون للخزانة المبالغ التى يحددونها حسب مصالحهم الشخصية مما أضر فى النهاية بايرادات الخزانة السلطانية.

الى جانب العوائد السابقة التى كانت تجمع لصالح الخزانة السلطانية، كانت هناك عوائد

* ١ تسوت ١٢٦٠ = ٣٠	* ١ تسوت ١٢٥٥ = ٢٩	* فى يناير ١٥٣٨ م.
اغسطس سنة ١٥٤٣ = الخميس	اغسطس ١٥٣٨ = الخميس ٣	اجتمعت مراكب البندقانيين مع
٢٩ جماد أول سنة ٩٥٠ .	ربيع الثانى سنة ٩٤٥ .	مراكب العثمانيين واتحدوا على
* فى توت ١٢٦٠ = سبتمبر	* فى توت ١٢٥٥ = سبتمبر	حرب البرتغاليين، وكانت التجارة
= جماد ثان كان أول استعمال	جماد أول انشا سيدى جمال	اتبعت طريق عشم الخير، وتركت
الدبابيس فى إنجلترا.	الدين اخلوتى ابن السيد جاهين	طريق مصر، فعمل البندقانيون
* ١ يناير سنة ١٥٤٤ = ٥	جامع سيد جاهين اخلوتى بسفح	عند عيون موسى مجارى من
طوبه سنة ١٢٦٠ = الثلاث ٥	المقطم.	البناء لتوصيل مائها الى حوض
شوال سنة ٩٥٠ .	* ١ يناير ١٥٣٩ = ٦ طوبة	عملوه على ساحل البحر الأحمر
* برمهاث = مارس = محرم	١٢٥٥ = الأربع ١٠ شعبان سنة	ليتنفع به مراكبهم، وبعد العيون
كان انتصار السلطان سليمان	٩٤٥ .	عن الساحل نحو ٥٠٠ متر، وأثار
الثانى على البحر.	* فى يناير ١٥٣٩ م. كان	الجرى والحوض باقية الى الآن.
* ١ تسوت ١٢٦١ = ٢٩	ابتداء استعمال المدافع فى السفن	* فى مايو = بؤنه = محرم
	الاورية.	عهدت ولاية مصر . وياشاويتها،
		إلى داود باشا.

أخرى تجمع كمصاريف ادارية لصالح القائمين على جمع أموال الخزانة السلطانية تسمى «مال كشوفية» ، وهى نوعان، كشوفيه قديم وكشوفيه جديد.

[١] «كشوفيه قديم» : تشمل ١- مال كشوفيه. ٢- حق طريق. ٣- تذاكر جاویشية.

٤- علوفه وطلبه. ٥- خادم عسكر. ٦- مال جهات.

١- مال كشوفيه: فى قانون نامه مصر، كان من سلطة الكشاف حكام الاقاليم أن يجمعوا ضريبة محددة مقدارها عشرة بارات من كل قرية بوصفها «مال كشوفيه» وذلك على سبيل تعويضهم عن التكاليف التى يتحملونها من مقام واعاله إبان رحيلهم فى القرى للقيام بواجباتهم. إن هذه الضريبة النقدية قد تم وضعها كبديل لضريبة عينية كان مقدارها خروف عن كل قرية. ولكن مع مضي الوقت أضاف الكشاف إلى هذه الضريبة عوائد أخرى على الفلاح بنفس الاسم لتأخذ نفس شرعيتها.

٢- حق طريق: اعتمدت فكرة الضريبة على ما أقره الغزاة العرب لمصر من أنه كان لكل بدوى عربى يمر بقرى الفلاحين المصريين الحق فى الإقامة والضيافة الإجبارية، يقوم بها الفلاحين صاغرين. وفى قانون نامه مصر كان من حق الجند القائمين على جمع الضرائب الحصول على نفقات الرحلة والإقامة من الفلاحين. وفى الأعوام التى تلت صدور قانون نامه

اغسطس ١٥٤٤ = الجمعة ١٠	* ١ توت ١٢٦٢ = ٢٩	١٢٦٣ = السبت ٩ ذو القعدة
جماد الثاني سنة ٩٥١ .	اغسطس ١٥٤٥ = السبت ٢٠	سنة ٩٥٣ .
* توت ١٢٦١ = سبتمبر =	جماد الثاني سنة ٩٥٢ .	* في ١٧ برمهاات = ١١
رجب كان الصلح بين التركيا	* ١ يناير ١٥٤٦ = ٦ طوبه	مارس = صفر حصلت معاهدة
وبين جمهورية البندقانيين .	١٢٦ = الجمعة ٢٧ شوال سنة	بين فرانسوا الاول وادوار الثامن
* ١ يناير ١٥٤٥ = ٦ طوبه	٩٥٢ .	لانكلتره .
١٢٦١ = الخميس ١٧ شوال	* في ١١ مسرى ٤	* في أواخر برمهاات = ابريل
سنة ٩٥١ .	اغسطس = ٥ جماد ثان ولادة	= ربيع أول كانت قيمة الدنار
* طوبه = يناير ١٥٤٥ = ذو	السلطان مراد خان الثالث ابن	خمسة وعشرون نصفاً، وكانت
القعدة . كان التمام الجمع	السلطان سليم الغازى .	عوائد أمير الحج المقررة من
التريديتين .		اخرائن السلطانية ١٤ ألف دينار .
* برمهاات = مارس = محرم	* ١ توت ١٢٦٣ = ٢٩	
كان أول اصطناع الابرفى	اغسطس سنة ١٥٤٦ = الأحد ٢	* ١ توت ١٢٦٤ = ٣٠
انكلتره .	رجب ٩٥٣ .	اغسطس سنة ١٥٤٧ = الثلاث
	* ١ يناير ١٥٤٧ = ٦ طوبه	١٤ رجب سنة ٩٥٤ .

مصر نجد أن مصطلح «حق طريق» قد ضم اليه عوائد أخرى مفروضة على الفلاحين لصالح الديوان والوالى والملتزمين المحليين وغيرهم ، ومرة أخرى نجد أن عوائد جديدة قد تم إعطائها الشرعية عن طريق ربطها بالضرائب التى سمح بها القانون قبل ذلك.

٣- تذاكر جاويشيه: منذ ان اصبح «حق طريق» ضريبة عامه ثابتة للعديد من الموظفين، تم فصل الجزء الخاص بالجند عنه وسمى «تذاكر جاويشيه» وذلك ابتداء من عام ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م، كان يجمعه الجند من الفلاحين بحسب تقديرهم لمسافة السفر ومدة الإقامة، وذلك بناء على «تذاكر» تمنح للجنود بصرف النظر عن أوجاقهم . وقد زادت الضرائب التى جمعت باسم هذه التذاكر بشكل هائل تحت سطوة العنف والاستبداد حتى بلغت ٣٠١ ر ١١٨ ر ١ باره فى العام.

وذلك كما قررتها الميزانية التى اعتمدها الغازى حسن باشا عام ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م. ولكنه مع الوقت صار من الصعب على الجند جمع قيمة هذه «التذاكر» بسبب صراعاتهم واهمالهم ، فقام الباشا فى عام ١١٨٩هـ = ١٧٧٥م بناء على طلب الجند والممالك بضم «تذاكر الجاويشيه» إلى ضريبة الارض الزراعية ، ثم تخصص منها وتوزع على هيئة رواتب تدفعها اخرانة السلطانية.

٤- علوفه وطلبه: وهى تشبه ضريبة «حق طريق» ، ولكن بينما كانت ضرائب «حق طريق»

* ١ يناير ١٥٤٨ = ٥ طوبه	* ١ تسوت ١٢٦٦ = ٢٩	كان استيلاء المسلمين على طرابلس.
١٢٦٤ = الأحد ٢٠ ذو القعدة سنة ٩٥٤.	أغسطس ١٥٤٩ = الخميس ٥ شعبان سنة ٩٥٦.	
* ١ تسوت ١٢٦٥ = ٢٩	* ١ يناير ١٥٥٠ = ٦ طوبه	* ١ تسوت ١٢٦٨ = ٣٠
أغسطس سنة ١٥٤٨ = الأربعاء ٢٤ رجب ٩٥٥.	١٢٦٦ = الأربعاء ١٢ ذى الحجة سنة ٩٥٦.	أغسطس ١٥٥١ = الأحد ٢٧ شعبان سنة ٩٥٨.
* ١ يناير ١٥٤٩ = ٦ طوبه	* ١ تسوت ١٢٦٧ = ٢٩	* ١ يناير ١٥٥٢ = ٥ طوبه
١٢٦٥ = الثلاث غرة ذى الحجة سنة ٩٥٥.	أغسطس سنة ١٥٥٠ = الجمعة ١٥ شعبان سنة ٩٥٧.	١٢٦٨ = الجمعة ٤ محرم سنة ٩٥٩.
* برمودة = مارس = ربيع	* ١ يناير ١٥٥١ = ٦ طوبه	* في أمشير = يناير ١٥٥٢
أول توفي داود باشا، فتولى مكانه على باشا، ولم يحكم إلا اربع سنوات وستة أشهر.	١٢٦٧ = الخميس ٢٢ ذى الحجة سنة ٩٥٧.	= صفر كان إعدام كتب الجغرافيا وعلم الفلك في أنجلتره بدعوى أنها منجسة بالسحر.
	* أمشير = صفر = فبراير	* في ٢٥ برمودة = ٢٢ مايو ١٥٥٢ م. حصلت معاهدة هنرى

هذه ذات طابع شرعى، فإن العلوقة والطلبه لم تكن كذلك، وظلت غير شرعية بالرغم من أنها خلال القرن الثامن عشر وصلت فى متوسطها ما بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ باره عن كل قرية، وفى زمن الحملة الفرنسية نجد أن ٣١٢, ٢١٧, ٦ باره كان يتم جمعها سنوياً على سبيل العلوقة والطلبه.

٥- خدم العسكر، هذه الضريبة فرضت على القرى الواقعة فى ولايات الوجه البحرى من أجل دعم أوجاقات التفكجيان الجومليان والجراكسه الذين كانوا يرسلون فى معية العسكر لخدمة حكام الولايات والحفاظة على أمنها. وقد كانت هذه الضريبة تجبى من الملتزم على أساس تذاكر يصدرها حكام الولايات. وفى زمن الحملة الفرنسية بلغت جملة الأموال التى جمعت تحت هذا الاسم ٣١٣, ٣٩٦, ٤ باره كان أغلبها يستحوذ عليه حكام الولايات.

٦- مال جهات: منذ منتصف القرن السادس عشر كانت هذه الضريبة تجمع من الولايات التى تتجمع خلالها قوافل الحاج المصرى وهى: الغربية والبحيرة والشرقية من أجل شراء المواد التموينية من هذه الولايات بهدف ارسالها إلى قلاع مدينتى العقبة والأزم، ولكى تزود حراسة قافلة الحاج باحتياجاتها فى رحلة العودة من الحج.

كانت هذه الضريبة فى أول أمرها لاتزيد عن ٥٩٤, ٠٠٠ باره [عام ١١٠٧ هـ = ١٦٩٥ م] تجمع من الولايات سابقة الذكر. ولكن فى عام ١١٨٢ هـ = ١٧٦٨ م تم رفعها إلى

الثاني، ملك فرانسوا، والبابا جول الثاني.	الغسطس ١٥٥٣ = الثلاثاء ١٩ رمضان سنة ٩٦٠.	الأول كان استيلاء الروس على استرخان
كانت هدنة باسو الضامنة لحرية البروتستانت.	* ١ يناير سنة ١٥٥٤ = ٦ طوبه ١٢٧٠ = الاثنين ٢٦ محرم سنة ٩٦١.	* فيها كان استيلاء البورتغاليين على غنيا.
* ١ توت ١٢٦٩ = ٢٩ أغسطس ١٥٥٢ = الاثنين ٩ رمضان سنة ٩٥٩.	* في طوبه = يناير ١٥٥٤ = صفر ابتداء الغلاء العظيم، واكلت الناس فيه بزر الكتان	* ١ توت سنة ١٢٧١ = ٢٩ أغسطس ١٥٥٤ = الأربعاء ٣٠ رمضان سنة ٩٦١.
* ١ يناير ١٥٥٣ = ٦ طوبه ١٢٦٩ = الأحد ١٥ محرم ٩٦٠.	* في امشير = فبراير = ربيع الأول تولى باشاوية مصر محمد باشا دوفراكين زاده وكان مفاوضا من الناس، ولم يحكم إلا ثلاث سنوات.	* ١ يناير ١٥٥٥ = ٦ طوبه ١٢٧١ = الثلاثاء ٧ صفر سنة ٩٦٢.
* في امشير = ربيع الأول - فبراير ١٥٥٣ م. تبؤ إيفان الرابع على تخت روسيا	* في بروده = ابريل = جماد	* ١ توت سنة ١٢٧٢ = ٣٠ أغسطس ١٥٥٥ = الجمعة ١٢ شوال سنة ٩٦٢.
* ١ توت ١٢٧٠ = ٢٩		

١,١٧٥,٠٠٠ باره، بالإضافة إلى ٣٠٠,٠٠٠ باره تم فرضها على ولاية المنصورة «مال جهات». ونظر لأن هذه الزيادات تم فرضها في القرن الثامن عشر فإنها كانت في الواقع تشكل جزاء من أموال ما يسمى «كشوفيه جديده»، ولكنه تم ادراجها تحت بند الكشوفيه القديم لإعطائها الصفة الشرعية.

ولقد استمرت هذه الضريبة في الزيادة حتى بلغت ٢ مليون باره سنويا في القرن الثامن عشر. ثم استغلت هذه الضريبة وأدرج تحت اسمها العديد من العوائد الباهظة، التي ارهقت الفلاح المصري، حتى بلغت وقت الحملة الفرنسية ٢٨٨,٩٥١,٦ باره كان لاينفق منها على الغرض المحدد لها إلا النذر القليل.

[٢] «كشوفيه جديد»؛ وتشمل: ١- مال رفع المظالم. ٢- فردة التحرير. ٣- علوفه جديدة. من واقع ان ضرائب الكشوفيه القديمة قد تحولت إلى التزامات ذات طابع ثابت ومستقر، وأن معظمها قد صادرها حكام الولايات لأنفسهم، نجد أن مجموعة من الضرائب الجديدة قد أخذت في الظهور من أجل تكوين مصادر دخل جديدة لمراكز قوى جديده، بالرغم من انها قررت وتم جبايتها لنفس اسباب الكشوفيه القديمة. وأهم هذه الضرائب هي:

١- مال رفع المظالم؛ بعد أن قام محمد بك ابو الذهب بالقضاء على حركة على بك الكبير،

* في ٢٤ توت ١٢٧٢ ق.=	* برمهات = مارس تولى	اغسطس ١٥٥٧ = الأحد ٤ ذو
٢٢ سبتمبر ١٥٥٥ م كان صلح	مصر اسكندر باشا، فحكم ثلاث	القعدة سنة ٩٦٤.
أوجيرج، وهو ثاني صلح ديني بين	سنوات وثلاث أشهر ونصف.	* ١ يناير سنة ١٥٥٨ = ٦
الكاثوليك والبروتستانت. وقد	* برمودة = ابريل = جماد	طوبه ١٢٧٤ = السبت ١١ ربيع
تضمنت تلك المعاهدة مبدأ حرية	ثاني كان استيلاء العثمانيين على	الأول سنة ٩٦٥.
الاعتقاد والذمة.	بلاد الموره.	
* ١ يناير ١٥٥٦ = ٥ طوبه	* ١ توت ١٢٧٣ = ٢٩	* ١ توت سنة ١٢٧٥ = ٢٩
سنة ١٢٧٢ = الأربع ١٧ صفر	اغسطس ١٥٥٦ = السبت ٢٢	اغسطس ١٥٥٨ = الاثنين ١٥
سنة ٩٦٣.	شوال سنة ٩٦٣.	ذو القعدة سنة ٩٦٥.
* ١٨ طوبه = ١٤ يناير	* ١ يناير سنة ١٥٥٧ = ٦	* ١ يناير ١٥٥٩ = ٦ طوبه
١٥٥٦ م استقدم السلطان	طوبه سنة ١٢٧٣ = الجمعة ٢٩	سنة ١٢٧٥ = الأحد ٢١ ربيع
سليمان محمد باشا الى الاستانه	صفر ٩٦٤.	أول سنة ٩٦٦.
لكثرة ما حصل في حقه من	* ١ توت ١٢٧٤ = ٢٩	* في ٩، ١٠ برمودة = ٤، ٥
الشكوك، ومن بعد محاكمته		ابريل كان صلح كامبيري بين
حكم عليه بالقتل.		هنري الثاني، ملك فرنسا،

وأضحى هو نفسه شيخا وحاكماً للبلد، نجده يسعى لزيادة دخله وعوائده الشخصية ظلماً وعدواناً بتحميل الفلاحين المصريين عوائد ظالمة جديدة، منها ضريبة سماها «رفع المظالم»... فرضها على كل قرى مصر بعد أن قسمها بحسب عوائدها إلى فئات: عاليها يطلب منها ٦٠٠، ١٢ باره سنوياً، ووسطى تدفع ٦٠٠، ٩ باره سنوياً، ودنيا تدفع ٨٠٠، ٤ باره.

هذه الضرائب وصل عائدها إلى ١٢ مليون باره سنوياً، سيذهب ثلثها لحكام الولايات، وثلث لقاقله الحج، والثلث الأخير كان من نصيب شيخ البلد [محمد بك ابو الذهب]. وتحت حكم خلفاء محمد بك ابو الذهب [أى مراد بك وابراهيم بك] استمرت ضريبة رفع المظالم مع بقاء ضرائب الكشوفية القديمة المشابهة لها والمحددة لذات الاغراض. وعندما أتى المغازى حسن باشا الى مصر عام ١٢٠١ هـ = ١٧٨٦ م من اجل أن يستعيد السيطرة على الإدارة المصرية، نجده يصدر مرسوماً ينص على الغاء ضريبة «رفع المظالم» والعديد من ضرائب الكشوفية الجديدة، ولكنه وقبل أن يغادر مصر عائداً إلى اسلامبول نجده يعيد هذه الضرائب تحت اسم جديد هو «حق الحراس» أو «حق البياتات».

وقد ظلت هذه الضريبة في زيادة مستمرة دون اى رادع أو ضابط حتى بلغت وقت دخول الحملة الفرنسية ٨٣٩ ر ٢٧٤٤ ر ١٦ باره.

٢- فردة تحرير: فى اعقاب خروج الغازى حسن باشا عائداً الى اسلامبول حدث طاعون

وايليزابيتة ملكة الانكليز، وفيليب الثانى، ملك اسبانيا.	* ١ توت ١٢٧٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٦٠ = الخميس ٧ ذو الحجة سنة ٩٦٧.	* ١ يناير ١٥٦٢ = ٦ طوبه ١٢٧٨ = الخميس ٢٤ ربيع الثانى سنة ٩٦٩.
* ١ توت ١٢٧٦ = ٣٠ اغسطس سنة ١٥٥٩ = الأربعاء ٢٦ ذو القعدة سنة ٩٦٦.	* ١ يناير ١٥٦١ = ٦ طوبه ١٢٧٧ = الاربع ١٣ ربيع الثانى سنة ٩٦٨.	* فيها استولت الانجليز على هافر * فيها كان أول استعمال دخان الشرب فى فرانس.
* ١ يناير سنة ١٥٦٠ نودى بان مدريد تكون عاصمة اسبانيا.	* ١ توت ١٢٧٨ = ٢٩ اغسطس ١٥٦١ = الجمعة ١٧ ذو الحجة ٩٦٨.	* ١ توت ١٢٧٩ = ٢٩ اغسطس، ١٥٦٢ = السبت ٢٨ ذو الحجة سنة ٩٦٩.
* فى ٧ يوليو ١٥٦٠ كان صلح اندمبورج، بين فرانسو الثانى ومارى استوارت الايقوسانية وايليزابيتة الانجليزية.	* فيها تولى مصر مصطفى باشا الثانى.	* فيها كان ذبح البروتستانت فى قاسى. * فيها كان ابتداد الحروب الدينية.

كبير فى مصر أدى إلى وفاة اعداد كبيرة من الامراء المماليك واصحاب الالتزامات كان من نتيجة استيلاء مراد بك وابراهيم بك على معظم هذه الالتزامات ، وقاموا [عام ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م] بفرض ضريبة «فردة تحرير» قسمت القرى على اساس ثروتها الإقتصادية ، فئة عليا تدفع ٩٠٠٠ باره سنويا، وفئة وسطى تدفع ٦٠٠٠ باره، وفئة دنيا تدفع ٣٠٠٠ باره، ثم زيدت هذه الفئات حتى بلغت عشرين الف باره على الفئة العليا ، وخمسة عشر الف باره على الوسطى ، وخمسة آلاف باره على الفئة الدنيا.

٣- **علوفه جديده**: عندما فرض محمد بك ابو الذهب ضريبة «رفع مظالم» نجده يفرض القائمين على جمعها من الجند فى ان يفرضوا ضريبة «حق طريق» إضافية نقداً من أجل سداد نفقاتهم و، وايضا ضريبة «علوفه» عيناً من أجل سد احتياجاتهم الغذائية . هذا الضرائب اقرها الغازى حسن باشا عندما أقر ضريبه «حق البياتات» .

أضيف إلى ذلك عدة ضرائب وعوائد جديدة قررت على القرى لصالح الامراء المماليك والبكوات وغيرهم ممن يمرون عبر هذه القرى. ومن اجل الحصول على وضع شرعى لهذه العوائد والضرائب وضعت تحت اسم «علوفه جديده» وصل مجملها عند دخول الحملة الفرنسية إلى مصر ٥٤٧.٩٤٠ باره.

* ١ يناير ١٥٦٣ = طوبه	* ١ توت س ١٢٨١ = ٢٩	١٢٨٢ = الثلاثاء ٩ جماد الثانى
١٢٧٩ = الجمعة ٦ جماد أول	اغسطس ١٥٦٤ = الثلاث ٢١	٩٧٣ .
سنة ٩٧٠ .	محرم ٩٧٢ .	* فيها كان قيام الاتحاد
* ١ توت سنة ١٢٨٠ = ٣٠	* ١ يناير سنة ١٥٦٥ = ٦	المقدس فى فرانس لأجل ملاشاة
اغسطس ١٥٦٣ = الاثنين ١٠	طوبه ١٢٨١ = الاثنين ٢٨ جماد	(مكافحة) الهرطقة .
محرم ٩٧١ .	أول سنة ٩٧٢ .	* فى ابريل استبدل على
* فيها تولى مصر على باشا	* فيها رفعت العثمانيون	باشا الصوفى بمحمود باشا، وهو
الصوفى مدة سنتين وثلاثة أشهر .	الحصار عن مالطة .	آخر من تولى مصر فى أيام
* ١ يناير ١٥٦٤ = ٥ طوبه	* ١ توت سنة ١٢٨٢ = ٢٩	السلطان سليمان .
١٢٨٠ = السبت ١٦ جماد أول	اغسطس ١٥٦٥ = الاربع ٢	* فيها نودى بان فارصوفيا
سنة ٩٧١ .	صفر ٩٧٣ .	تكون عاصمة بولونيا .
* فيها كان تأسيس سراى	* فيها تكرر هجوم الاتراك	* ١ توت ١٢٨٣ = ٢٩
التويليرى بباريس .	على مالطة .	اغسطس ١٥٦٦ = الخميس ١٢
	* ١ يناير ١٥٦٦ = ٦ طوبه	صفر ٩٧٤ .

عوائد البرانى،

والى جانب مال الكشوفيه القديم ومال الكشوفيه الجديدة كانت هناك عوائد أخرى يرهق بها كاهل الفلاح المصرى لصالح الملتزمين تسمى «عوائد برانى» .

ان الملتزمين من أجل أن يزيّدوا دخولهم فرضوا على القرى مجموعة من ضرائب المخرجات على «المال الحر» أى مال الخراج سميت «برانى قديم» . هى ذاتها التى فرضوها بعد ذلك فى القرن الثامن عشر تحت اسم «برانى جديد» .

ان عوائد البرانى القديم والجديد كان يجمعها وكلاء الملتزمين كمقابل لأعمال مشروعات الري والبدار . ولقد كانت متغيرة بحسب النفقات السنويه .

وقد أستمر جمع مال البرانى القديم حتى بعد أنتفاء الهدف منها لسنين طويله، فكانت بذلك تمثل دخلاً للملتزمين دون مقابل . ولقد قدر علماء الحملة الفرنسيه عوائد البرانى ١٦, ٠١٦, ٩٥٠, ١٤٣ باره تمثل حوالى ٣٥٪ من مجمل مال الخراج [الحر]، منها ٤٩٤, ٨٨٠, ٤٩ باره [اى الثلث تقريبا] يستولى عليها حكام الولايات، بينما ٢٢, ٥٢٩, ٠٦٩ باره الباقية كانت تذهب «عوائد برانى» للملتزمين .

الفايظ،

كان من حق الملتزمين ان يحتفظوا بفائض الاموال بعد توريد مال الخراج والمخرجات ، وتبعاً

* في ٩ سبتمبر كانت وفاة السلطان سليمان خان، وعمره: ٧٤ سنة، ومدة حكمه ٤٨ سنة. وفي ٩ ربيع اول تسلطن ولده السلطان سليم خان الثاني. * فيها ضرب السلطان سليم الثاني نقودا في حلب. * فيها كانت بداءة عصيان الهولنديين على فيليب ملك اسبانيا بسبب تعرضه لمذهبهم. * في ١٧ مايو ١٥٦٧ = ٧ ذو القعدة ٩٧٤، ولادة السلطان الغازي محمد خان الثالث

اغسطس ١٥٦٧ = السبت ٢٤ صفر سنة ٩٧٥. * فيها كان اكتشاف جزائر سالون. * في ٣ ديسمبر ١٥٦٧ = غرة جماد الثاني ٩٧٥، كان محمود باشا الوالي مارا بموكبة الاعتيادي بين البساتين فقتل برصاصة، ولم تقف الحكومة على القاتل، فاتهمت اثنين من الفلاحين وقتلتهم ظلما ولما بلغ السلطان سليم شاه موت محمود باشا أمر بنقل سنان باشا من باشوية حلب الى باشوية مصر، فتولاها في ٢٤ شعبان،

* ١ توت سنة ١٢٨٤ = ٣٠ * ١ توت سنة ١٢٨٦ = ٢٩

* ١ يناير ١٥٦٧ = ٥ طوبه ١٢٨٤ = الخميس غرة رجب سنة ٩٧٥. * ١ توت ١٢٨٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٦٨ = الأحد ٦ ربيع الأول سنة ٩٧٦. * في ٢١ مارس = ٤ شوال ٩٧٦، سار سنان باشا من مصر لفتح اليمن ومعه حمزه بك ومراد بك وغيرهما واستخلف على مصر اسكندر باشا الجركسي.

لأرقام الحملة الفرنسية نجد انه في عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م وصل الفايط الذي استولى عليه المتزمن الى ٥٠٧, ١٥٨, ١٨٠ باره وذلك من اجمالي ٢٠٩, ٢٢٨, ٢٧٤ أى ٤٥٪ من مقدار المال الحر في هذا العام وذلك دون الفايط العيني.

وفيما يلي جدول ببيان عوائد المال الحر المجبى من أراضي مصر الزراعية في عام ١٢١٣هـ = ١٧٩٨م اعده علماء الحملة الفرنسية:

الولايات	مال ميرى	كوريجى	تذاكر	المالى الميرى	مال أوقاف	مجموع مال خراج
منوف	١٢,٤٠٣,٩٠٤	١١٠,٠٤٦	٢٣٠,٨٨٦	١٢,٧٤٤,٨٤٠	١,٥٣٥,٧٧٩	١٤,٢٨٠,٦١٩
قليوب	٣,٨٣٨,٤٣٤	٣٠,٢٧٤	٦٢,٠٣٤	٣,٩٣٠,٧٤٢	١,٥٥٥,٧٧٦	٥,٤٨٦,٥١٨
غربية	١٥,٤٠٠,٥٣٥	١٢٥,١١٢	٢٦٠,٥٤٧	١٥,٧٨٦,١٩٤	١,٥٢٨,٨٥١	١٧,٣١٥,٠٤٥
منصورة	٩,٤٩٩,١٤٢	٥٢,٥٨١	١٥٦,١١٥	٩,٧٠٧,٨٣٨	٨٩٢,٠٥٧	١٠,٥٩٩,٨٩٥
شرقية	٥,٠١٢,٣٥٩	٣٩,٩٨٤	٩٤,٥٨٩	٥,١٤٦,٩٣٢	—	٥,١٤٦,٩٣٢
بحيرة	١١,١٤٤,٣٢٩	٤٢,٦٨٩	٩٢,٤٧٩	١١,٢٧٩,٤٩٧	٤٣٧,٣٤٥	١١,٧١٦,٨٤٢
جيزة	٤,٣٣١,٧٣٣	٣٣,٨٣٤	٧٧,٦٠٠	٤,٤٤٣,٢٠٧	٤٢٩,٤٤٨	٤,٨٧٢,٦٥٥
فيوم	٢,٧٩٣,٠٢١	٢١,٨١٦	٢٢,٣٧١	٢,٣٣٧,٢٠٨	٢٠١,٨٧٤	٢,٥٣٩,٠٨٢

أغسطس ١٥٦٩ = الاثنين ١٦ ربيع أول سنة ٩٧٧
 * فيها انعقدت معاهدة بين السلطان سليم الثاني وبين حكومة فرنسا.
 * ١ يناير سنة ١٥٧٠ = ٦ طوبه ١٢٨٦ = الأحد ٢٣ رجب سنة ٩٧٧.
 * فيها كانت معاهدة صلح استيتين، من مقتضاه أن الدائمارة تعترف باستقلال بلاد أسوج.
 أغسطس سنة ١٥٧٠ = الثلاثاء ٢٧ ربيع أول سنة ٩٧٨.
 * فيها كان صلح سان جرمان بين الكاتوليك والبروتستانت.
 * ١ يناير ١٥٧١ = ٦ طوبه ١٢٨٧ = الاثنين ٤ شعبان ٩٧٨.
 * في ٢٥ يونيو = أول صفر ٩٧٩، عاد سنان باشا بعد أن مكث سنتين وأربعة أشهر في حملة فتح فيها اليمن ورجع مصر.
 أغسطس ١٥٧١ = الخميس ٨ ربيع الثاني ٩٧٩.
 * فيها كان استيلاء العثمانيين على قبرس، وانهزامهم في لبيانتو.
 * ١ يناير ١٥٧٢ = ٥ طوبه ١٢٨٨ = الثلاثاء ١٤ شعبان ٩٧٩.
 * فيها قيل أن كرنيليوس دريل اخترع المكروسكوب.
 * ١ توت ١٢٨٩ = ٢٩ أغسطس ١٥٧٢ = الجمعة ١٩ ربيع الثاني سنة ٩٨٠.
 * ١ توت ١٢٨٧ = ٢٩ * ١ توت ١٢٨٨ = ٣٠

الولايات	مال ميرى	كوريجى	تذاكر	مجموع المالى الميرى	مال أوقاف	مجموع مال خراج
اطفيح	٦٣٢,٧٨٠	٦,٠٣٥	٨,١٥٦	٦٤٦,٩٧١	٨٥,٥٠٠	٧٣٢,٤٧١
اشمونين	٣٢٢,١٣٠	٢٣,٧٣٦	—	٣٤٥,٨٦٦	٤٠,٦٩٩	٣٨٦,٦٥٦
منفلوط	٨٠٦,٨٧٠	٢٠,٦٩٦	٩٦٦,٠٠	٨٢٨,٥٣٢	٣١,٣٢٠	٨٥٩,٨٥٢
البهنا	٣,٤٣١,٠٠١	٤٩,٢٩٢	٣٧,٦٥١	٣,٥١٧,٩٤٤	٧٨٩=٩٠٢	٤,٤٢٠,٧٣٣
جرجا	٩,١٩٥,٢٠٩	٧٦,٧٩٦	٣٠,١١٤	٩,٣٠٢,١١٩	٣٦,٠٠١	٩,٣٣٨,١٢٠
الإجمالى	٧٨,٣١١,٤٩١	٦٣٢,٨٩١	١,٠٧٣,٥٠٧	٨٠,٠١٧,٨٩٠	٧,٦٧٣,٤٥٩	٨٧,٦٩١,٣٤٩

بالإضافة الى عوائد المال الحر أو مال الخراج الزراعية كان هناك مال المقاطعات الحضرية فى المدن والموانى.

وهذه كانت خلال الخمسين سنة الاولى من الاحتلال العثمانى لمصر تمنح فى شكل امانات غالباً للأقباط واليهود المصريين لأمامهم بأساليب ادارة التجارة والحرف وغيرها، ثم بعد ذلك منحت كالتزامات. ومنذ بداية القرن الثامن عشر سيطر البكوات المماليك على هذه المقاطعات.

وعندما كانت تعرض هذه الألتزامات للبيع كان على الملتزم ان يدفع بارة واحدة فى مقابل

* فيها كانت مذبحة البروتستانت الكبرى في باريس .
 * ١ يناير ١٥٧٣ = ٦ طوبه ١٢٨٩ = الخميس ٢٦ شعبان سنة ٩٨٠ .
 * في ذى الحجة ٩٨٠ = ابريل ١٥٧٣ ، خلف حسين باشا سنان باشا على ولاية مصر .
 * فيها فتح سنان باشا حلق الوادى ، ببلاد تونس ، واستولى على قلعته التى بنيت فى ٤٣ سنة ، بعد أن حاربها ٤٣ يوما .
 * فيها كان معاهدة صلح بين البندقية والترك الذين أبقوا قبرس فى ملكهم .

* ١ توت سنة ١٢٩٠ = ٢٩ اغسطس ١٥٧١ = السبت غرة جماد أول سنة ٩٨١ .
 * ١ يناير ١٥٧٤ = ٦ طوبه ١٢٩٠ = الجمعة ٨ رمضان سنة ٩٨١ .
 * وفيها كانت وفاة السلطان سليم الثانى ابن السلطان خان ، وعمره ٥٠ سنة ومدة حكمه ٨ سنين و ٥ أشهر . وفى ٢١ ديسمبر تسلطن ولده السلطان مراد خان الثالث .

* ١ توت ١٢٩١ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٧٤ = الأحد ١١ جماد أول سنة ٩٨٢ .
 * فيها ضرب السلطان مراد صنفين من النقود فى القاهرة .
 * ١ يناير ١٥٧٥ = ٦ طوبه ١٢٩١ = السبت ١٨ رمضان سنة ٩٨٢ .
 * فى ١٤ يناير ١٥٧٥ عين السلطان مراد خان الثالث حسين باشا مسيح واليا على مصر ، فتصدى لكسح المفسدين وقتل منهم فى ولايته عشرة آلاف نفس .
 * فى فبراير ١٥٧٥ أنشأ الوزير مسيح باشا جامعة ، بقرب عرب يسار .

كل أربعة آلاف باره يوردها للخزانة السلطانية، تضاف الى «مال الحلوان» الذى كان يرسل إلى اسلامبول فى أول الأمر ثم صار الباشا يصادره لحسابه فيما بعد. وبالإضافة الى ذلك كان الملتمزم يدفع للباشا «إلباسيه» سنويه، وضريبة كشوفيه سنوية فى مقابل تعيينه.

ان حائزى التزامات المقاطعات الحضرية كانوا يقومون بكثير مما نسميه الآن بوظائف الحكومة الحضرية. ولكن تكاليف هذه الوظائف كان يقوم بدفعها هؤلاء الذين كانوا يستفيدون منها أو يتأثرون بها وذلك فى شكل ضريبه كان من حق حائز المقاطعة أن يجبيها منهم.

ان هذه الضرائب كانت توضع بالكامل فى الخزانة السلطانية إذا كان حائز المقاطعة من الأمناء، وجزئيا لو كان حائزها من الملتمزين، فقد كان من حقهم احتجاز جزء منها بوصفه فائز ربح، وفى مقابل ذلك كان يطلب منهم دفع ضريبه كشوفيه للخزانه السلطانية كانت تسمى «كشوفيه كبيرة» من أجل تمييزها عن الضريبة التى كانت تدفع من الملتمزم للباشا وتسمى «كشوف صغير» ، والضريبتان لاصلة لهما بمال كشوفيه قديم وجديد.

وكما كان الحال فى مقاطعات الريف والقرى، فإن تولى المقاطعات الحضرية كان يوثق عن طريق أذونات رسمية تسمى «تقاسيط ديوانيه» تصدرها الخزانه السلطانية ويوقعها كلامن الباشا ومسؤل الالتزامات بالخزانة.

ولقد كانت المقاطعات الحضرية تنقسم الى :

* ١ توت ١٢١٢ = ٣٠ اغسطس ١٥٧٥ = الثلاث ٢٣ جماد أول سنة ٩٨٣ .	* فيها كانت سياحة دراك حول الدنيا .	١٢٩٥ = الخميس ٣ ذو القعدة سنة ٩٨٦ .
* ١ يناير سنة ١٥٧٦ = ٥ طوبه سنة ١٢٩٢ = الأحد ٢٩ رمضان ٩٨٣ .	* في يوليو أنشا الأمير رجب اغا جامع نعمان ، الذى بالداودية .	* فيها انعقدت معاهدة بين السلطان مراد الثالث والملكة اليزابيثه ملكة انكلترا تقضى بالرخصة الى رعايها بالتجارة فى الممالك العثمانية .
* فيها كان اكتشاف بغاز قرويشتر .	* ١ توت ١٢٩٣ = ٢٩ اغسطس سنة ١٥٧٦ = الأربع ٤ جماد الثانى سنة ٩٨٤ .	* فيها انشا القاضى بركات قرايمط جامع القاضى بركات ، بشارع المقاصيص ، بقرب حارة اليهود .
* ١ يناير سنة ١٥٧٧ = ٦ طوبه ١٢٩٣ = الثلاث ١١ شوال سنة ٩٨٤ .	* ١ توت ١٢٩٥ = ٢٩ اغسطس ١٥٧٨ = الجمعة ٢٥ جماد الثانى سنة ٩٨٦ .	* ١ توت سنة ١٢٩٦ = ٣٠ اغسطس ١٥٧٩ = الأحد ٧ رجب ٩٨٧ .
	* ١ يناير ١٥٧٩ = ٦ طوبه	

(١) مقاطعة الجمرك:

وكانت تشمل جمارك موانى البحر المتوسط مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط ، وهى الموانى التى كانت تتعامل مع تجاره اوربا وبقية السلطنة العثمانية . وهناك أيضا جمرك ميناء البرلس الذى كان يتعامل مع شمال افريقيا ، ثم السويس على البحر الأحمر الذى كان يتعامل مع تجارة الجزيرة العربية وافريقيا الشرقية والهند والشرق الأقصى ، ثم بولاق التى كانت تستقبل البضائع الآتية الى القاهرة بالقوارب من كل مكان فى مصر وخاصة من الوجه البحرى ، ثم ميناء مصر القديمة الذى كان يستقبل على وجه الخصوص غلال الوجه القبلى .

ان الملتزمين الذين كانوا يتولون مقاطعات هذه الجمارك كان يطلب منهم أن يفرضوا على التجار أن يمروا بسلعهم وبضائعهم خلال هذه المراكز الجمركية ، وذلك إذا كانت حركتهم فى نطاقها الجغرافى . وأن يفحصوا وقيموا البضائع ويكتبون بها قوائم ويحددوا ما عليها من ضرائب ، وان يسجلوا هذه القائمة لدى القاضى المحلى ، وبعد ذلك يرسلوا هذه القائمة ومعها الأموال التى تمت جبايتها الى الخزانة السلطانية بالقاهرة .

وكان كذلك يطلب منهم تنفيذ اللوائح والتعليمات السلطانية الخاصة بمنع شحن سلع معينة خارج نطاق السلطنة ، وان يعاقبوا الذين يتهكون اللوائح الجمركية ، وان ينفقوا على التنظيمات الجمركية من عوائد الجمارك [اخراجات] قبل ان تحول الى الخزانة السلطانية بالقاهرة .

* فيها كان استقلال الهولاندة واتحاد سبع ولايات منها. * ١ يناير سنة ١٥٨٠ = ٥ طوبة سنة ١٢٦٩ = الجمعة ١٣ ذو القعدة سنة ٩٨٧.	النصارى والعمائم الزرق زى اليهود. * ١ توت ١٢٩٧ = ٢٩ اغسطس ١٥٨٠ = الاثنين ١٨ رجب سنة ٩٨٨.	* فيها كان أول استعمال النحاس فى فرنسا. * فيها انعقدت معاهدة بين السلطان مراد الثالث وبين الحكومة فرنسا.
* فى أواخر يونيو ولى مصر حسين باشا الخادم، وفى مدة حكمه كثرة الرشوة حتى صارت أمر معتاد، كان يحصل المال بكل حيلة، لا يراعى حلالا ولا حرمة، وقد غير زى اليهود والنصارى، فالبس اليهود الطرطير السود والبس النصارى البرنيط السود، وكانت العمائم السود زى	* فيها كان استيلاء فيليب، ملك اسبانيا، على مملكة البرتغال. * فى ٢٥ نوفمبر كانت معاهدة فليكس، القاضية بانتهاء الحرب الدينية. * ١ يناير سنة ١٥٨١ = ٦ طوبة ١٢٩٧ = الأحد ٢٥ ذو القعدة ٩٨٨.	* ١ توت سنة ١٢٩٨ = ٢٩ اغسطس ١٥٨١ = الثلاث ٢٩ رجب سنة ٩٨٩. * فيها بلغ قيمة الألقون والدوكة أغشا والفرنسه خمسين (١ قجه). * ١ يناير سنة ١٥٨٢ = ٦ طوبة ١٢٩٨ = الاثنين ٦ ذو الحجة ٩٨٩.

وكان من حقهم زيادة الرسم الجمركية بحسب قيمة العملة وهبوطها تحت اسم «فرط
ريال».

وبشكل عام فإن إيرادات مقاطعة الجمرك كانت فى هبوط مستمر بسبب ضعف الحركة
التجارية الناتج عن تدهور الاقتصاد المصرى منذ الغزو العثمانى ، وكثرة الحروب العثمانية
الأوربية فى البحر المتوسط وانتشار القرصنة ، وذلك فيما عدا فترة على بك الكبير التى شهدت
بعض الازدهار فى مجمل الاقتصاد المصرى بما فيه مقاطعة الجمرك.

ومن المقاطعات الجمركية الأربعة [دمياط، اسكندرية ، رشيد، بولاق] التى كانت تحت
سيطرة أوجاق الانكشارية ابتداء من عام ١٠٨٣هـ = ١٦٧٢م، كان مجمل الضرائب المجموعة
عام ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م يصل الى ١٢٥٠٠ ر ٣٢٢ باره ، يذهب منها للخزانه السلطانية
٨٥٢ ر ٦٤٨ باره [٤٥٪]، و ٧٥٠٠ ر ٦ باره [٢٣٪] تذهب للبasha بوصفها «كشوفيه
صغير»، والباقي ١٤٨ ر ٧٢٦ [٣٢٪] كان يحتفظ بها أوجاق الانكشارية كربح لهم . وفى
سنة ١٧٧٩م كان ٣٥٪ منها [١٥٣ ر ٧٠١] يذهب للخزانه السلطانية، و ١٥٪
[٦٧٥٠ ر ٠٠٠] تذهب للبasha، و ٥٠٪ [٢٩٩ ر ٦٨٣ باره] تذهب للملتزمين . ومن هذه
الأرقام نلاحظ انه فى الوقت الذى كانت فيه هذه الضرائب فى زيادة مستمرة كانت نسبة
الخزانه السلطانية فى تناقص مستمر كذلك.

* فيها البابا جريجوريوس الثالث عشر اصدر ديكريته مقتضاه أن غدوة الرابع من أكتوبر سنة ١٥٨٢ = يعتبر الخامس عشر من أكتوبر سنة ١٥٨٢ = يعتبر الخامس عشر من الشهر المذكور، وهذا هو مبدأ التاريخ الجريجوريانى، المقول عنه التاريخ لافرنكى، أو الطرز الجديد المستعمل الآن عند اغلب الامم، والمعتبر فى مصر من ابتداء سنة ١٨٧٥ ميلادية بمقتضى ديكريته من خديو مصر وقتئذ اسماعيل باشا.

* ١ توت سنة ١٢٩٩ يوافق ٢٩ اغسطس سنة ١٥٨٢ حسب التاريخ الجريجوريانى، ويوافق ٨ سبتمبر سنة ١٥٨٢، الموافق الاربع ٩ شعبان سنة ٩٩٠. * فيها كانت الحملة الفرنساوية على جزائر اسوره. * ١ يناير ١٥٨٣ = ٢٦ كيهك ١٢٩٩ = السبت ٦ ذو الحجة سنة ٩٩٠. * فيها عزل السلطان مراد الثالث حسن باشا الخادم عن ولاية مصر، وولاها ابراهيم باشا. * فيها كان ابتداء الحرب بين الاوستوريا (النمسا) والتركيا.

* من ١٠ رجب لغاية رمضان (من يوليو إلى سبتمبر) جعل ابراهيم باشا مأمورا خصوصيا فى جامع السلطان فرج بن برقوق لسماع شكوى المتظلمين من الوالى السابق فاطلع على مظالم لا تحصى.

* ١ توت ١٣٠٠ = ٩ سبتمبر ١٥٨٣ = الجمعة ٢١ شعبان سنة ٩٩١. * ١ يناير ١٥٨٤ = ٢٥ كيهك ١٣٠٠ = الأحد ١٧ ذو الحجة سنة ٩٩١. * فيها كان انتصار

(٢) مقاطعات متنوعة:

وهى الجبايات التى فرضت على الطوائف الحرفية والنقابات الحضرية.

١ - مقاطعة احتساب نفس محروسة مصر أو «كسب سوق» : فى العصور الوسطى كان للمحتسب سلطات واسعة على الأسواق ونشاطات الطوائف الحرفية، لكن فى ظل الاحتلال العثمانى كانت مهمته محددة بمتابعة عيارات الموازين والمكاييل والاسعار الخاصة بالماكولات فى مدينة القاهرة ومعاقبة مخالفاتها، وذلك بالإضافة الى نشاطه الخاص فى توسيع نفوذه بحكم العادات والتقاليد القديمة، ولكنه حتى بالنسبة للسلطات التى كانت لاتزال فى حوزته كان مضطراً للأعتماد على جند الشرطة الحضرية التى يقودها أغا الانكشارية من اجل دعم سلطانه، ومن ثم كان مضطراً لان يقدم لهم جزءاً من جباياته. وخلال النصف قرن الاول من الاحتلال العثمانى كانت مقاطعة احتساب القاهرة تمنح بوصفها «أمانة» لأحد القضاة الذين خدموا قبل ذلك فى إطار الإدارة المملوكية القديمة، ولكن بعد ذلك نجد أنها أصبحت تعطى عادة كالتزام لأحد ضباط أوجاق الجاويشيه، وفى النهاية مع حلول القرن الثامن عشر سيطر أوجاق الانكشارية على مقاطعة «الاحتساب» هذه يضاف إليها الضرائب المذكورة فى الهامش أدناه. ان المحتسب كان يحصل على عوائد ضخمة غير شرعية وذلك فى صورة «مال حمايه» مقابل السماح بأعمال الغش فى الميزان وجودة السلع.

الاسبانيولين على الهولاندين (الفلمنك).	* فيها كانت وفاة البابا جريجوا الثالث عشر.	الذى بمجرد ما علم بمجيء عويس باشا فر هاربا.
* فيها كانت وفاة إيفان الرابع، امبراطور روسيا.	* فيها تغلبت الأعجام على طوريس واخذتها من العثمانيين.	* فيها قامت العساكر العثملى على الوالى عدة مرات، ورفضوا طاعته، وأوقعوا السلب والنهب بالتجار والأهالى واشتدت الفتن بمصر.
* ١ توت ١٣٠١ = ٨ سبتمبر ١٥٨٤ = السبت ٣ رمضان ٩٩٢.	* ١ توت ١٣٠٢ = ٨ سبتمبر ١٥٨٥ = الأحد ١٣ رمضان ٩٩٣.	* ١ توت سنة ١٣٠٣ = ٨ سبتمبر ١٥٨٦ = الاثنين ٢٤ رمضان سنة ٩٩٤.
* فيها استقال إبراهيم باشا من منصبه، وتولى مكانه فى مصر سنان باشا ثانيا.	* ١ يناير ١٥٨٦ = ٢٦ كيهك ١٣٠٢ = الأربع ١٠ محرم سنة ٩٩٤.	* ١ يناير ١٥٨٧ = ٢٦ كيهك ١٣٠٣ = الخميس ٢١ محرم سنة ٩٩٥.
* ١ يناير ١٥٨٥ = ٢٦ كيهك ١٣٠١ = الثلاث ٢٩ ذو الحجة ٩٩٢.	* فيها تولى مصر عويس باشا، الذى كان حضر من الآستانة ليتحرى أمر التشكيات التي رفعت ضد سنان باشا الثانى،	* فيها كان قطع رأس مارى

٢- مقاطعة خرده: تأسست هذه المقاطعة عام ٩٣٥هـ = ١٥٢٨م لجباية الضرائب على كل اعمال الملاهى فى القاهرة والوجه البحرى. وفى عام ١٠٥٣هـ = ١٦٤٣م أدمج فيها ضرائب طوائف الطبالين والسمركية وبائعى الحديد وصناع الحشيش وغيرهم، وكانت هذه القطاعات مدموجة معاً بوصفها مقاطعة «طاستاخان»، وكذلك دمج فيها طوائف صناع السكر والحلوى [كانت قبل ذلك ضمن مقاطعة أميرى سكر]. وفى عام ١٠٨٣هـ = ١٦٧٢م كانت تقطع بوصفها التزاماً لأوجاق متفرقة وجويشيه، ولكنها بعد ذلك اصبحت تمتلك كالتزام لأوجاق عزبان، وكانت هى الاداة الرئيسية التى تمكن بها من توسيع نفوذه داخل نظام الطوائف الحرفية فى القاهرة والوجه البحرى.

ومن عام ١١٥٦/١١٧٥هـ = ١٧٤٣/١٧٦١م نجد أن حقوق وعوائد أمين الخرده كانت كما يلى: (*)

* فى المدة بين عامى ١١٥٦/١١٧٥هـ = ١٧٤٣/١٧٦١م
نجد ان متوسط عوائد «الاحتساب» السنوية بمدينة القاهرة بالبارة كما يلى على الطوائف.

- ١- طائفه الخبازين ١٣,٠٠٠
- ٢- طائفه الجزارين ٤,٧٢٠
- ٣- طائفه النجارين ٤,٧٢٠
- ٤- طائفه بائعى الزيت ٤,٧٢٠ =

وجاق الجاويشة وأخربوا بيت
قاضي العسكر وقتلوا قاضيين من
قضاة مصر ثم نهبوا الخوانيت،
ولم يكن لذلك من سبب سوى
كون الباشا أراد أن يعيد تعليم
العسكر، وقد أشتد الأمر حتى
أنهم قبضوا على أولاد الباشا رهنا.

* ١ تسوت ١٣٠٦ = ٨
سبتمبر ١٥٨٩ = الجمعة ٢٧
شوال سنة ٩٩٧.
* فيها كان أول استعمال
عربات الركوب في انكلترا.
* ١ يناير ١٥٩٠ = ٢٦

سبتمبر ١٥٨٨ = الخميس ١٦
شوال ٩٩٦.

* ١ يناير ١٥٨٩ = ٢٦
كيهك ١٣٠٥ = الاحد ١٣ صفر
٩٩٧.

* فيها عقدت معاهدة صلح
بن الفرس العثمانيين.

* فيها كان الفتك بحياة
هنرى الثالث

* فيها كان اكتشاف سواحل
بلاد شيلي.

* فى ١٠ سبتمبر عصت
الجند على عويس باشا وأهانوه

ونهبوا بيته وذبحوا قائد وجاق
الجاويشية وأخربوا بيت قاضى

استوارت ملكة اسكتلاندة، بأمر
البرازيل، ملكة انجلترا.

* فيها كانت سلطنة عباس
الأكبر، شاه العجم.

* فيها كان اكتشاف بغاز
دافيس.

* ١ تسوت ١٣٠٤ = ٩
سبتمبر ١٥٨٧ = الأربعاء ٦ شوال
سنة ٩٩٥.

* ١ يناير ١٥٨٨ = ٢٥
كيهك ١٣٠٤ = الجمعة غرة صفر
سنة ٩٩٦.

* ١ تسوت ١٣٠٥ = ٨

-
- = ٥ - طائفة بائعى السمك. ١,٦٢٠.
٦ - طائفة بائعى السردين. ١,٨٠٠.
٧ - طائفة بائعى الخضر. ٠,٣٠٠.
٨ - طائفة صانعى القناديل. ٠,١٢٠.
٩ - طائفة اصحاب محال الجزاره. ٠,١٢٠.
١٠ - طائفة بائى اللبن. ٠,١٢٠.
وعلى السلع الواردة للأسواق فرضت ضريبة «باج بازار» «بائعى السلع والاطعمة» كما يلي بالبارة:
١ - بلح قادم من ادكو/ من ٢ إلى ٥ للسبت + رطل بلح.
٢ - بلح قادم من رشيد/ ١٠ للسبت + رطل بلح.
٣ - بلح قادم من أبو قير/ ١٠ للسبت + رطل بلح.
٤ - خيار شنب من رشيد/ ١/٨ سعر البيع + ٥ أرطال.
٥ - مشمش سعر البيع + ١/٨ سعر البيع + رطل مشمش.
٦ - على كل قارب بلح ٣٠٠.
٧ - على كل قارب فواكه ١٠٠٠.
٨ - كل شحنة تين من ادكو. ٤٠٠.
٩ - قرع رشيد سعر البيع ١/٨ سعر البيع + ١٠ أطار.
١٠ - بلح من القاهرة ١/١٠ سعر البيع + رطل بلح.
١١ - برتقال من رشيد ١/٥ سعر البيع + ٥ أطار.
١٢ - ليمون رشيد ١/٥ سعر البيع + ٥ أطار.
١٣ - بطيخ رشيد ١/٥ سعر البيع + ٢ بطيخة عن كل حمولة.=

* ١ تـوت ١٣٠٩ = ٨ سبتمبر ١٥٩٢ = الثلاث غرة ذوالحجة سنة ١٠٠٠.	كيهك ١٣٠٧ = الثلاث ٥ ربيع أول ٩٩٩.	كيهك ١٣٠٦ = الاثنين ٢٣ صفر سنة ٩٩٨.
* ١ يناير ١٥٩٣ = ٢٦ كيهك ١٣٠٩ = الجمعة ٢٧ ربيع أول ١٠٠١.	* فيها تولى مصر أحمد باشا، الملقب بالخدام، بدلا عن عويس باشا، الذى خابت مساعيه مع العسكر وانجبر على الاستقالة.	* فى ١٢ جماد ثان ولادة السلطان الغازى أحمد خان.
* فيها ولادة السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان.	* ١ تـوت ١٣٠٨ = ٩ سبتمبر ١٥٩١ = الاثنين ٢٠ ذو القعدة سنة ٩٩٩.	* فيها اخترع الهولندى زخريا جانس النظارة المعظمة، المسماة بالمكروسكوب.
* فيها تملك هنرى الرابع على فرنسا بعد جحده الديانة البروتستانتية.	* ١ يناير ١٥٩٢ = ٢٥ كيهك ١٣٠٨ = الأربع ٦ ربيع أول سنة ١٠٠٠.	* ١ يناير ١٥٩١ = ٢٦
* ١ تـوت ١٣١٠ = ٨		

(١) حق فرض وجبايه ضرائب عن كل اعمال الملاهى الخاصة بالراقصين ذكورا ونساء
والعاهرات وسحرة الثعابين والقردياته وقارعى الطبول ولاعبى القمار والمنشدين وبائعى الحشيش
والفتوات فى القاهرة والوجه البحرى . وكان ذلك يعود سنويا بحوالى ٧٠,٠٠٠ بارة من
القاهرة ، و ٩٧٠٠٠ بارة من الوجه البحرى .

(٢) حق الحصول على جلود واعضاء الحيوانات النافقة وبيعها لحسابه . وكان ذلك يعود
على أمين الخردة سنويا ٦٢,٠٠٠ بارة .

- = ١٤ - بطيخ ابو قير ١/٥ سعر البيع + ٢ بطيخة عن كل حمولة
١٥ - بصل أخضر . ١/٢ من السعر + ٤ عبوات عن كل حمولة.
١٦ - قصب سكر ١/١٠ السعر + ١/١٠ الحمولة
١٧ - بقول جافة ١٠ للشوال.
١٨ - ملوخية طازجة ١٥ للشوال.
١٩ - ملوخية جافة ١٠ للشوال.
٢٠ - بامية رطل عن كل شوال.
٢١ - البيض ١٠ للحمولة.
٢٢ - جاموس ١٦ رطل عينا عن كل جاموسة.
٢٣ - بقرة ١٣ بارة عن كل بقرة.
٢٤ - زيت ٣٠/٢٠ بارة لكل جرة زيت.

سبتمبر ١٥٩٣ = الاربع ١١ ذو الحجة ١٠٠١ .	* فيها كان اكتشاف جزائر ملونية، كذلك اكتشاف جزائر الماركيث.	الملقب بالخادم، الذى حكم مصر ٤ سنوات .
* ١ يناير ١٥٩٤ = ٢٦ كيهك ١٣١٠ = السبت ٨ ربيع الثاني ١٠٠٢ .	* ١ يناير ١٥٩٥ = ٢٦ كيهك ١٣١١ = الأحد ١٩ ربيع الثاني ١٠٠٣ .	* فيها ضرب بمصر، فى عهد السلطان محمد الثالث، زرمحبوب، بلغت قيمته سنة ١٣١٢ ق. ٣٠٠ نصف فضة، تساوى أحد عشر فرنكا وثلاث أرباع الفرنك.
* فيها رصد بيروجيوس أن ميل الكسوفية هو ٢٣ درجة و ٣٠ دقيقة، ورصد نيكوراهى أن هذا الميل يبلغ ٢٣ درجة و ٢٩ دقيقة و ٢٥ ثانية.	* فى ٨ منه وفاة السلطان مراد خان الثالث، وعمره: ٥٠ سنة، و ٨ أشهر. وفى ١٦ جماد أول تسلطن ولده السلطان الغازى محمد خان الثالث بن مراد الثالث.	* ١ توت ١٣١٢ = ٩ سبتمبر ١٥٩٥ = السبت ٤ محرم سنة ١٠٠٤ .
* ١ توت ١٣١١ = ٨ سبتمبر ١٥٩٤ = الخميس ٢٢ ذو الحجة سنة ١٠٠٢ .	* فيها تولى مصر قورط باشا، بدلا عن أحمد باشا،	* فيها تولى سنان باشا، وهو الذى فرش الحجر الأسود بعد

(٣) جباية ضرائب على مقامات الأثنى عشر قديساً فى القاهرة وبولاق ومصر عتيقه، كل
مقام عليه ١٢٦٨٧ ر ١ باره سنوياً مجموعها ١٥٢٢٤٤ باره.

(٤) جباية ضرائب على تجار دخان سمود والحلة الكبرى مجملها ١٨٠٠٠ باره سنوياً.

(٥) جباية ضرائب على مصانع الحلوى فى القاهرة ومصر عتيقه وبولاق، كانت تدفع
سنوياً ٣٦,٠٠٠ باره.

(٦) جباية ضرائب على الخماير، يجبى منها سنوياً ١٩,٠٣٠ باره.

(٧) جباية ضرائب على صانعى شوبك الدخان فى مصر عتيقه مقدارها ١٠٤٠٠ ر ١ باره
سنوياً.

(٨) جباية ضرائب على قاطعى فروع النخيل [تستخدم فى صناعة الاثاث
والسلال] مقدارها ١٠٥٦٧ ر ١ باره سنوياً، وقد كان لهم طائفه تتكون من شيخ للطائفة وسبعة
اساتذه [معلمين] وتابعيهم من الحرفين.

(٩) حق فرض وجباية ضريبة حمايه على ملتزمى مصنع ملح النشادر بالقاهرة مقدارها
٣١٢٠ ر ٣ باره سنوياً.

(١٠) جباية ضريبة على صناع عروق الخشب الخاصة بسقوف المنازل مقدارها ٧٠٠٠ ر ٧
باره سنوياً.

صحن المطاف بالمسجد الحرام، وعمر سبيل التعميم وأجرى إليه الماء من بئر بعيده، وحفر آبار بالقرب من المدينة المنورة، وعد ذلك له مآثر جميلة واثارا حميدة وخيرات لا تنقطع بمقتضى وقفية تاريخها ٢٠ ربيع الأول سنة ٩٩٦.	من الجامع الأزهر، ورتب به جملة من العدس تطبخ للفقراء.	* ١ تسوت ١٣١٤ = ٨ سبتمبر ١٥٩٧ = الأثنين ٢٦ محرم ١٠٠٦.
* في يونيو أبدل قورط باشا، بعد أن حكم سنة وثمانية أيام، بالسيد محمد باشا الشريف، وبعد توليته بقليل حصلت محاربات في الرملة وباب الوزير. * وفيها صار تجديد ما تخرب	* ١ تسوت ١٣١٣ = ٨ سبتمبر ١٥٩٦ = الأحد ١٥ محرم سنة ١٠٠٥.	* فيها انعقدت معاهدة بين حكومة فرنسا والسلطان محمد الثالث.
* فيها حصلت زلازل عظيمة في بابونيا.	* فيها حصلت زلازل عظيمة في بابونيا.	* ١ يناير ١٥٩٨ = ٢٦ كبهك ١٣١٤ = الخميس ٢٣ جماد أول ١٠٠٦.
* فيها حصلت زلازل عظيمة في بابونيا.	* ١ يناير ١٥٩٧ = ٢٦ كبهك ١٣١٣ = الأربعاء ١٢ جماد أول سنة ١٠٠٥.	* في فبراير انتشبت ثورة عسكرية بمصر، فيها اطلق الاسباهية على السيد محمد باشا النار، ولم يتخلص من ايدي العصاة إلا بشق الأنفس، وعمل

- (١١) جباية ضريبة حمايه على دلالى بيع الجمال فى ميدان الرملة مقدارها ٣٥٣٦ ر ٣ باره سنويا.
- (١٢) جباية ضريبة حمايه على الحديقه المسورة فى القبة بالقاهرة حيث النساء المغنيات والعواهر مقدارها ١٦١٦ ر ١ باره سنويا.
- (١٣) جباية ضريبة على أسواق الحبوب والخضر والفاكهة والحيوانات فى مدينة الفيوم والواحات وكذلك الجزارين والمغنيات والراقصين [الغوازي] مقدارها ١٧٧٧ ر ١٦ باره سنويا.
- (١٤) جباية ضريبة جمركية على كل البضائع العابرة على معديات النيل فى بولاق ومصر عتيقه مقدارها ٥٠٠٠٠ ر ٥٠ باره سنويا.
- (١٥) جباية ضريبة جمركية على كل البضائع العابرة بقناة الناصريه التى تربط الاسكندرية بالنيل مقدارها ١٠٠٧ ر ١ باره سنويا.
- (١٦) جباية ضرائب على الراقصات والعاهرات والغوازي بالصعيد مقدارها ٩٠٠٠ ر ٩ باره سنويا.
- (١٧) جباية ضرائب على صانعى القلل والأزيار مقدارها ١٠٣٣٠٠ ر ١٠ باره سنويا.
- (١٨) جباية ضرائب على صانعى السروج مقدارها ٩٧٠٠ ر ٩ باره سنويا
- (١٩) جباية ضرائب على بائعى اسواق المأكولات فى بنى سويف مقدارها ٢٠٨٠٠ ر ٢٠ باره سنويا.

كل فر الى القلعة وقفل أبوابها، وتفرقت العصاة بالمدينة، وقتلوا الأمير محمد بك والدالي محمد، وعلقوا رأسيهما على باب زويلة. * فى يوليو أبدل السيد محمد باشا بخضر باشا، فحكم مصر ٣ سنوات و١٢ يوما. * فيها كان تأسيس وإيجاد المدارس الابتدائية (المبتديان) بفرنسا. * ١ تسوت ١٣١٥ = ٨ سبتمبر ١٥٩٨ = الثلاث ٦ صفر سنة ١٠٠٧.	* فيها حدث بمصر طاعون عظيم وقحط أليم. * فيها حدثت محاربات عظيمة فى الرملة وباب الوزير. * ١ يناير ١٥٩٩ = ٢٦ كيهك ١٣١٥ = الجمعة ٣ جماد الثانى ١٠٠٧. * ١ تسوت ١٣١٦ = ٩ سبتمبر ١٥٩٩ = اخميس ١٨ صفر سنة ١٠٠٨. * ١ يناير ١٦٠٠ = ٢٥ كيهك ١٣١٦ = السبت ١٤ جماد الثانى ١٠٠٨. * فيها كان البدء فى تأسيس	القومبانيات الانكليزية للهند الشرقية. * ١ تسوت ١٣١٧ = ٨ سبتمبر ١٦٠٠ = الجمعة ٢٨ صفر سنة ١٠٠٩. فيها تقريرا - كان ابتداء استعمال الترومزي (مقاس درجة الحرارة). * ١ يناير ١٦٠١ = ٢٦ كيهك ١٣١٧ = الاثنين ٢٥ جماد الثانى سنة ١٠٠٩. * فى ٢٥ مارس ١٦٠١ = ٢٠ رمضان تجمهرت الضابطة والعلماء والفقراء بمصر بسبب
--	--	---

(٢٠) جباية ضرائب على صانعى دخان التمباك مقدارها ٧٠٠٠ باره سنويا.

(٢١) جباية ضرائب على صناعى صباغى الحرير بالقاهرة مقدارها ٢٨٠ ر ٢٠ باره سنويا.

٣- مقاطعة «سمسارية بحرين»: السمسرة التى تمارس فى مينائى مصر عتيقه وبولاق، ومن
ثم فقد كان حائز هذه المقاطعة يسمى «أمين البحرين» والى هذه المقاطعة أضيف حق جباية
ضرائب على الملاحة فى النيل واستخدام المينائين «مقاطعة تعريف مراكب» وذلك فى سنة
٩٧٣هـ = ١٥٦٥م، كما أضيف إليها حق رقابة نشاطات السمسرة فى سوق الحبوب والبذور
وذلك فى عام ١١١١هـ = ١٦٩٩م لتحصيل ضرائب على وزن الغلال، لذلك كانت هذه
المقاطعة أهم المقاطعات الحضرية، وكان «أمين البحرين» واحداً من أقوى المؤثرين فى شئون
الحياة السياسية والاقتصادية بمدينة القاهرة.

وحتى عام ٩٨٨هـ = ١٥٨٠م. كانت هذه المقاطعة تمنح كأمانه لأوجاق متفرقة، ولكنها
بعد هذا التاريخ أصبحت تمنح كالتزام، وخلال القرن السابع عشر كان يأخذها تجار من يهود
القاهرة، ولكن خلال القرن الثامن عشر كان يأخذها اوجاق العزبان.

ومن عام ١١٥٦هـ = ٧٤٣م حتى عام ١٧٥هـ = ١٧٦١م كان متوسط عوائد «أمين
البحرين» كما يلى:

قطع مرتباتهم، وساروا الى قاضى العسكر واتحدوا معه وتوجهوا الى الديوان فقتلوا كخيا الباشا وأمراء آخرين، فخاف الباشا وأجاب طلباتهم، ثم استقال، وولى مكانه الوزير على باشا السلحدار.	كيهك سنة ١٣١٨ = الثلاث ٧ رجب سنة ١٠١٠ . * فيها كان تأسيس استبالية الصدقة (المجانبة) بفرانسا . * فيها كان البدء فى تأسيس القومبانية الهولندية للهند الغربية .	* فيها كان اتحاد انكلترا بسكوتلانده فى أيام جيمس الأول، من عائلة استوارت . * فيها استدعى الجزويت هنرى الرابع . * فيها كانت وفاة ايليزايت ملكة الانكليز، وتبؤ جاك الايقوسى، المسمى جاك الأول .
* ١ تـوت ١٣١٨ = ٨ سبتمبر ١٦٠١ = السبت ١٠ ربيع أول سنة ١٠١٠ . * فى اكتوبر من هذا العام فشا شرب الدخان فى مصر، ولم يكن معروفا من قبل ذلك . * ١ يناير ١٦٠٢ = ٢٦	* ١ تـوت ١٣١٩ = ٨ سبتمبر ١٦٠٢ = الأحد ٢١ ربيع أول سنة ١٠١١ . * ١ يناير ١٦٠٣ = ٢٦ كيهك سنة ١٣١٩ = الأربع ١٨ رجب ١٠١١ .	* ١ تـوت ١٣٢٠ = ٩ سبتمبر ١٦٠٣ = الثلاثاء ٢ ربيع الثانى سنة ١٠١٢ . * ١ يناير ١٦٠٤ = ٢٥ كيهك ١٣٢٠ = الخميس ٢٨ رجب سنة ١٠١٢ .

بالنسبة لمقاطعة سمسارية البحرين :

- (١) على كل مركب يصل إلى المنطقة المجاورة لميناء العقبة ٢٠ باره .
- (٢) على كل مركب يأتى من إمبابه الى موانى بولاق ومصر العتيقة فى رحلتها الأسبوعية
تدفع ١٠ بارة، أما المراكب الاربعة الكبيرة فتدفع اسبوعياً ٢٠ باره .
- (٣) على كل جوال قمح يصل على المراكب ٢ باره .
- (٤) على ملتزم شونة السكر فى بولاق ٢٠٠٠ ر ٢٠٠ باره سنوياً .
- (٥) على صباغى الحرير فى بولاق ومصر عتيقه ٧٨٠٠٠ ر باره سنوياً .
- (٦) على مصنع النشا بمصر عتيقه ١٥٠٠٠ ر بارة سنوياً .
- (٧) على ملتزم شونة الحبوب فى بولاق ٢٠٠٠ ر بارة سنوياً .
- (٨) على كل قارب قمح يصل الى بولاق ومصر عتيقه باره واحده عيناً وخمسة بارات
نقداً من أجل السماح له بأنزال حمولته على الرصيف .

وبالنسبة لمقاطعة كىالى غلال بولاق :

- (١) نصف أدرب قمح على كل مائة أردب فى حوزة التجار المتعاملين فى القمح، ويتم
ذلك مرة كل شهرين .

- * فى ١٢ رجب = ١٦ ديسمبر كان وفاة السلطان محمد الثالث، وعمره: ٣٧ سنة، ومدة حكمه ٩ سنين، وفى ١٨ رجب تسلطن بعده ولده السلطان أحمد الأول.
- * فيها تولى مصر ابراهيم باشا، فحكم فيها مدة قصيرة.
- * فيها كانت حرب بين أسوج وبولونيا.
- * فيها كانت ولادة السلطان عثمان خان الثانى.
- * فيها انعقدت معاهدة بين حكومة فرانسوا والسلطان أحمد الأول
- * ١ توت = ١٣٢١ = ٨ سبتمبر ١٦٠٤ = الأربع ١٣ ربيع الثانى ١٠١٣.
- * فى ٢٩ ربيع اخر تحالف الجند بمصر على قتل الباشا بسبب ابطال طلباتهم. وفى الغدوة انتظروه عندما كان عائدا من ناحية الجسر أبى المنجى ثم هاجموه وقتلوه هو الأمير محمد بن خسرو ثم علقوهما على باب زويلة، وقيل إن ذلك كان فى سنة ١٠١٢.
- * ١ يناير = ١٦٠٥ = ٢٦ * ١ توت = ١٣٢٢ = ٨ كيهك ١٣٢١ = السبت ١٠ شعبان سنة ١٠١٣.
- * فيها، لما علم ديوان الآستانه بقتل ابراهيم باشا، أرسل عوضا عنه الوزير محمد باشا الكورجى، الملقب بالخادم، الذى لم يحكم أكثر من سبعة أشهر وتسعة أيام.
- * فيها قتل محمد باشا الكورجى زعماء الثورة، حتى انه قتل ما يزيد عن مائتى نفر فى مدة حكمة القصيرة.

(٢) فى عام ١١٧٥هـ = ١٧٦١م، كان أردب القمح يباع رسميا بسعر ١٠ ر ٥ باره، يضاف الى ذلك أن البائع كان يجب عليه أن يدفع ١٧٥ ر باره عن الاردب لأمين البحرين، وحوالى ٣٣ ر ٠ باره للدلال، ونصف باره للصراف ونصف للكاتب الذى يسجل عملية البيع، ونصف للحمالين. وهذا يجعل مجمل سعر الاردب للمشتري حوالى ١٤ ر ٦ باره. وترجع اهمية هذه العملية الى انه كان لايمكن لأى تاجر ان يبيع قمحه الذى يشحن للقاهرة إلا عن طريق أمين البحرين.

(٣) على القمح الذى يشحن من القاهرة [من مينائى مصر عتيقه وبولاق] الى خارج البلاد ٢ باره لكل أردب لأمين البحرين، وبارتان لموظيفه واتباعه، ونصف باره للكيال و ٢٥ ر ٠ باره للحمال.

(٤) على كل كيال فى شونة القمح ببولاق ٣٥٠ بارة شهريا.

(٥) كان من واجبات أمين البحرين استلام ١٦٠ ر ٠٠٠ باره سنويا من الخزانة السلطانية لشراء جزء من البارود الذى يصل للموانى لصالح السلطان [الباب العالى].

٤ - مقاطعة كىالى الارز المبيض لبندر دمياط:

إن اقليم زراعة الارز الرئيسى فى مصر كان يقع فى المناطق المحيطة بمدينة دمياط، وكان أرز هذه المنطقة يرسل الى كل الأجزاء فى السلطة العثمانية، وأيضا الى أوروبا. وفى عام

سبتمبر سنة ١٦٠٥ الخميس ٢٤	رمضان سنة ١٠١٤	سبتمبر سنة ١٦٠٥ الخميس ٢٤
ربيع الثاني سنة ١٠١٤	سبتمبر سنة ١٦٠٦ = الجمعة ٥ جماد	ربيع الثاني سنة ١٠١٤
* فيها استبدل محمد باشا	* ١ تسوت ١٣٢٣ = ٨	* فيها استبدل محمد باشا
الكورجى بالوزير حسن باشا	سبتمبر سنة ١٠١٥	الكورجى بالوزير حسن باشا
* فيها كان اكتشاف	* ١ تسوت ١٣٢٤ = ٩	* فيها كان اكتشاف
اوستراليا معرفة الهولنديين	سبتمبر ١٦٠٧ = الأحد ١٧	اوستراليا معرفة الهولنديين
* ١ يناير سنة ١٦٠٦ = ٢٦	جماد الأول سنة ١٠١٦	* ١ يناير سنة ١٦٠٦ = ٢٦
كيهك سنة ١٣٢٢ = الأحد ٢١	* ١ يناير ١٦٠٨ = ٢٥	كيهك سنة ١٣٢٢ = الأحد ٢١
شعبان سنة ١٠١٤	كيهك ١٣٢٤ = الثلاث ١٣	شعبان سنة ١٠١٤
* فيها اكتشف جون سميث	رمضان سنة ١٠١٦	* فيها اكتشف جون سميث
خليج شاربيك	* فيها أسست مدينة كيبك	خليج شاربيك
* فيها الفرنسية تملك	بكندا، اسها سمويل شامبلان	* فيها الفرنسية تملك
كندا	* فيها زاد الفساد وحصلت	كندا
* فيها اخترع المعلم ليرشى	* ١ تسوت ١٣٢٥ = ٨	* فيها اخترع المعلم ليرشى

١٠٢١ هـ = ١٦١٢ م، تم تأسيس «مقاطعة كيالى الارز المبيض» من أجل التحكم فى جباية ضرائب هذا النشاط الذى كان يتركز أساساً فى شونه الارز بدمياط.

وخلال القرن السابع عشر، نجد ان هذه المقاطعة كان يحوزها كالتزام أوجاق المتفرقة ، وبعد عام ١٠٨٣ هـ = ١٦٧٢ م أضحي يحوزها أوجاق عزبان . ومن عام ١١٥٦ هـ = ١٧٤٣ الى عام ١١٧٥ هـ = ١٧٦١ م كانت عوائد ملتزمى هذه المقاطعة كما يلى :

- (١) على كل أردب أرز يشحن للخارج بحراً ٢٠ باره.
- (٢) كل أردب أرز يباع فى شونة الارز ٧ باره.
- (٣) على كل أردب حبوب أو بقول يباع بمدينة دمياط باره واحده.
- (٤) على كل عشرة أرادب سمس يأتى من مصر ٤ باره.
- (٥) على كل سبت سمس يأتى من سوريا من أجل بيعه فى دمياط ٤ باره.
- (٦) على كل سبت سمس يأتى من سوريا من أجل بيعه فى القاهرة ٦ باره.
- (٧) على كل عشرة أردب من البقول المباعة بدمياط نصف أردب عينا.
- (٨) على كل ثلاثة أرادب من البذور والحبوب باره واحده.

والى جانب هذه المقاطعات الأربع كانت توجد عدة مقاطعات صغيرة مثل مقاطعة «حمام

سبتمبر سنة ١٦٠٨ = الاثنين ٢٧ جماد الأول ١٠١٧ .	* فيها اكتشف هدى البغاز المسمى باسمه فى أمريكا الشمالية.	اليسوعى المسيح هنرى الرابع ملك فرنسا.
* ١ يناير ١٦٠٩ = ٢٦ كبهك ١٣٢٥ = اغميس ٢٤ رمضان سنة ١٠١٧ .	* فى ١٨ جماد أول كانت ولادة السلطان الغازى مراد خان الرابع.	* ١ تسوت ١٣٢٧ = ٨ سبتمبر سنة ١٦١٠ = الاربع ١٩ جماد الثانى ١٠١٩ .
* فى أواخر رمضان ثارت العسكر على الوالى واجتمعوا فى جامع أحمد البدوى بطنطا وتحالفوا على أن لا يوافقوه على إلقاء الضرائب غير العادلة، وولوا عليهم سلطانا، وتقاسموا مصر. وفى ذى القعدة قام محمد باشا وضم إليه العربان وردع العصاة وقتل منهم ٧٧ نفرا.	* ١ تسوت ١٣٢٦ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٠٩ = الثلاث ٨ جماد الثانى سنة ١٠١٨ .	* فيها اكتشف جاليليه البقع الشمسية ودوران الارض. * فيها اكتشف جاليليه اقمار المشتري.
* ١ يناير ١٦١٠ = ٢٦ كبهك ١٣٢٦ = الجمعة ٥ شوال سنة ١٠١٨ .	* ١ يناير ١٦١١ = ٢٦ كبهك ١٣٢٧ = السبت ١٦ ذو القعدة ١٠١٩ .	* فيها كان طاعون بالآستانه
* فيها قتل رافالييك		

باشا» لجنود الاوجاقات فى القلعة حتى لا يختلطوا بالاهالى فى حماماتهم، وهذه ضمت لمقاطعة جمرك بولاق مصر عتيقه عام ١٠٨٣ هـ = ١٦٧٢ م. ومقاطعة «الجزيرة» قرب بولاق، ضمت كذلك لمقاطعة «جمرك بولاق». ومقاطعة «مرجع رشيد»، ومقاطعة «بحيرة سمك» المنزله. ومقاطعة «مال حمايه أرز ميرى» التى تأسست عام ١١٠٨ هـ = ١٦٩٦ م على معلم دمياط المتولى شئون مقاطعة الارز بدمياط . مقاطعة «مال جبايه اوغلى» خاصة بشراء الذهب لسك العملة. ومقاطعة «احتساب قباني بندر رشيد». ومقاطعة «احتساب قباني بندر دمياط». ومقاطعة «مال حمايه ميزان قطن بندر رشيد». مقاطعة «مال حمايه كتابة جمرك بندر اسكندرية». مقاطعة «حمايه ميزان قطن بندر رشيد». مقاطعة «حمايه دمغه سام وكاخان سام» كانت تفرض على أمين الدمغه . مقاطعة «حمايه جمرك بندر بولاق». مقاطعة «حمايه كتان وقطن بندر بولاق» . مقاطعة «وكالة زيب» فى ميناء دمياط. مقاطعة «مال عشور» . على جمرك التوابل والسنامكى بميناء السويس تأسست فى شعبان ١١٦٤ هـ = ١٧٥٠ م مقاطعة حمايه «وكالة عصفر مصر المحروسة» .

وحتى عام ١١٣٥ هـ = ١٧٢٢ م كانت مدفوعات الضرائب الخاصة بالمقاطعات الحضريه يتم نقلها للخزانة السلطانية. ولكن بعد ذلك ومن دافع استحواذ البكوات الممالك على معظم المقاطعات واستقلالهم عن سلطة الباشا، فقد كان من النادر أن يجمع أكثر من ٦٠٪

مات به ٢٠٠,٠٠٠ نفس . وحصل فيها زلازل عظيمة . * فيها طرد عدد غفير من المغاربة من اسبانيا فى أيام ملكها فيليب الثالث . * فيها طرأ على كبلر أول فكرة بخصوص النظارات الفلكية ذات العدستين المحدثتين .	* ١ يناير ١٦١٢ = ٢٥ كيهك ١٣٢٨ = الأحد ٢٦ شوال سنة ١٠٢٠ . * فيها - وقيل فى صفر - تولى مصر محمد باشا، الملقب بالصوفى . * فيها انعقدت معاهدة تجارية بين السلطان أحمد الأول وحكومة الفلمنك مصرحة لرعاياها بالتجارة فى الممالك العثمانية وإقامة قناصل وسفرائها .	سبتمبر سنة ١٦١٢ = السبت ١٢ رجب سنة ١٠٢١ . * ١ يناير ١٦١٣ = ٢٦ كيهك ١٣٢٩ = الثلاث ٩ ذو القعدة سنة ١٠٢١ . * فيها كان اختراع اللوغاريتم . * فيها استوطنت الفلمنكيون فى نيوبورك .
* ١ توت ١٣٢٨ = ٩ سبتمبر ١٦١١ = الجمعة غرة رجب سنة ١٠٢٠ . * فيها اكتشف جاليلية أوجه الزهرة	* ١ توت ١٣٢٩ = ٨ ١ توت ١٣٣١ = ٨ سبتمبر ١٦١٤ = الاثنين ٣ شعبان سنة ١٠٢٣ . * ١ يناير ١٦١٥ = ٢٦	

من الضرائب المستحقة، وبعد ظهور على بك الكبير فى عام ١١٨٤هـ = ١٧٧٠م وحتى وصول الحملة الفرنسية، كانت عملية دفع هذه الالتزامات مثلها فى ذلك مثل الضرائب الزراعية، يتم عن طريق اتفاق مباشر بين الباشا والبكوات المماليك يحقق مصالحهم الشخصية. إلى جانب كل الضرائب السابقة والتي كان من المفروض توريدها للخزانة السلطانية كانت هناك مقاطعات أخرى لا تورد جباياتها للخزانة السلطانية بوصفها «تيمار» مقابل خدمات خاصة يؤديه أصحابها للسلطان . ومن هذه التيمارات ما يلى:

- ١- ضريبة ميناء: كانت تجبى على كل سفينة على وشك الابحار.
- ٢- حساب باجى بازار: كانت تجبى على الباعة فى الميناء.
- ٣- ضريبة صيد السمك فى الميناء.
- ٤- غرامات جنایات على ما يحدث من جرائم كان إيرادها حوالى ٢٥٠,٠٠٠ بارة سنويا فى المتوسط.

وبعد عام ١١٧١هـ = ١٧٥٨م نجد أن البكوات المماليك استولوا على هذه التيمارات وظل الأمر على ذلك حتى قدوم الحملة الفرنسية. بل استطاعوا أن يستولوا على العديد من الضرائب الأخرى مثل : ضرائب صيد الأسماك فى النيل ، واستغلال الملاحات، وإنتاج النطرون ووكالات الأرز والكتان والقطن والتوابل والبذور والسكر ووكالات بيع الدواب والدخان والبن والحرير.

كيهك ١٣٣١ = اغميس ٣٠ ذو القعدة سنة ١٠٢٢ * فيها - وقيل في سنة ١٠٢٧ - أرسل الصدر الأعظم عشرة الاف عسكرى الى اليمن عن طريق مصر، فلما وصلوها عصوا عن السفر واتخذوا لهم منازل عند باب النصر واقاموا لهم متاريس وتحصنوا بها، فحاصروهم الباشا بكل ما لديه، وجبرهم على التسليم والسفر من المدينة، وبعد قليل عزل محمد باشا الصوفى وتولى بعده أحمد باشا الدفردار، وقد تسبب عن هذا التمرد خراب

جهة الجمالية واخرنفس وباب الشعرية والحسينية وما جاور ذلك.

* ١ توت ١٣٣٠ = ٨ سبتمبر ١٦١٣ = الأحد ٢٣ رجب سنة ١٠٢٢.

* ١ يناير ١٦١٤ = ٢٦ كيهك ١٣٣٠ = الأربعاء ٢٠ ذو القعدة ١٠٢٢.

* ١ توت ١٣٣٢ = ٩ سبتمبر ١٦١٥ = الأربعاء ١٥ شعبان سنة ١٠٢٤.

* في ١٢ شوال كانت ولادة السلطان ابراهيم خان.

* ١ يناير ١٦١٦ = ٢٥ كيهك ١٣٣٢ = الجمعة ١١ ذو الحجة ١٠٢٤.

* في يناير = المحرم، ورد للباشا أمر من الآستانه ان يرسل ألفا من عسكر مصر لتنضم الى الجيش العثمانى الذاهب لمحاربة الفرس، فأرسلهم تحت قيادة صالح بك أمير الحج فساروا على اتم نظام.

* فيها أنشأ البردينى جامع البردينى، بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد على.

* إلى جانب ذلك كانت هناك أموال «كشوفية كبير» كانت تفرض منذ الاحتلال العثمانى على كل الموظفين العاملين فى خدمة الديوان بمصر وتدفع إلى الباشا. وفى أواخر القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع ، كانت عوائد الكشوفية يصل متوسطها إلى ٤ مليون بارة فى العام كان يتم دفعها للباشا فى حفل رسمى يعقد فى بداية شهر «توت» وهو الشهر الأول من السنة المالية المصرية.

وفى عام ١٠٤٢ = ١٦٣٢ م وصلت عوائد «كشوفية كبير» إلى ٤,٠٠٠, ١٢ بارة ولكن مع سقوط مصر بعد ذلك فى حالة من الفوضى الإدارية والسياسية نجد أن الرقم قد تدنى إلى ٧,٥٠٠, ٠٠٠ بارة تقريبا فى عام ١٠٦٣ هـ = ١٦٥٢ م. وفى عام ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٦ م وصل الرقم إلى ٥,٥٠٠, ٠٠٠ ليس أكثر.

* وإلى جانب أموال «كشوفية كبير» كانت هناك الجزية أو مال جوالى التى يدفعها المصريون القبط:

خلال القرن السابع عشر كانت مقاطعة الجزية تمنح التزاما للأمرء المماليك ، وكان صاحب هذا الالتزام يسمى «امين الجوالى».

وفى عام ١١٥٢ = ١٧٣٧ م كان مجموعها ١٨ مليون بارة، خصم منها ٦٧٩, ٧١٠ بارة للباشا وبقية الموظفين باسم «كشوفية صغيرة» و«مرتبات» كما تخصص ٤٠٠, ٠٠٠ بارة

* فيها اكتشف يعقوب لمير بحر بافين ورأس هورن.	* ١ توت سنة ١٣٣٤ = ٨ سبتمبر ١٦١٧ = الجمعة ٧ رمضان سنة ١٠٢٦.	* كيهك سنة ١٣٣٤ = الاثنين ٤ صفر سنة ١٠٢٧.
* ١ توت سنة ١٣٣٣ = ٨ سبتمبر ١٦١٦ = الخميس ٢٦ شعبان سنة ١٠٢٥.	* في ٢٣ القعدة = ٢٢ نوفمبر كانت وفاة السلطان أحمد خان وعمره: ٢٨ سنة، ومدة حكمه ١٤ سنة، وفي ٢٢ ذو القعدة تسلطن السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان، وتوليته استبدل أحمد باشا بمصطفى باشا المنكلي، فكانت مدة أحمد باشا سنتين و ١٠ شهر ١٢ يوم.	* في يناير ١٦١٨ كان خلع السلطان مصطفى خان بن محمد خان من السلطنة، ومدة حكمه ٣ شهور وثمانية أيام، وفيها تسلطن السلطان أبو النصر، عثمان خان الثاني ابن السلطان أحمد الأول.
* فيها انعقدت معاهدة تجارية بين الباب العالي وبين حكومة أوستريا تقضى بالتصريح لرعاياها بالتجارة داخل الممالك العثمانية.	* ١ يناير ١٦١٧ = ٢٦ كيهك ١٣٣٣ = الأحد ٢٣ ذى الحجة سنة ١٠٢٥.	* فيها كانت بداية حرب الثلاثين سنة في أوروبا.
	* ١ يناير ١٦١٨ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٣٤ = الاثنين ٤ صفر سنة ١٠٢٧.	* فيها انعقدت معاهدة بين حكومة فرانسوا بين السلطان عثمان خان.
	* فيها ضرب في مصر، في	

«كشوفية كبير» و ٩١٦٠٠٠ باره «باقى مال جوالى» أما الباقي وهو ٢٩٠, ٠٠٧٧, ١٥ باره تذهب للباب العالي.

* وإلى جانب ذلك كان يوجد «مال الحلوان» :

خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، كانت عوائد بيع مقاطعات الممتلكات السلطانية تذهب مباشرة إلى الباشا والسلطان ولا تذهب للخزانة فيما عدا حالات خاصة. وفي عام ١٠٨٣ هـ = ١٦٧٢ م طلب من الباشا أن يدفع قسماً منها بوصفه «مال الحلوان» للخزانة السلطانية مقداره مليون باره، ثم ارتفع من واقع حدوث «زيادة» و«مضاف» إلى ٢, ١١٣, ٠٠٠ باره وقت وصول الحملة الفرنسية.

* مال «التفاوت» أو «وفر الكيل» : كانت هذه أحد العوائد الرئيسية للخزانة سواء نقداً أو عيناً. وكان هناك كذلك «تفاوت خاص» تحصله الخزانة على كل ما تدفعه كرواتب أو نفقات خزينة مقداره باره واحدة على كل أربعين باره تدفعها الخزانة.

وفي عام ١٠٢٥ = ١٦١٦ م كان مقدار ما حصلته الخزانة لصالحها حوالى ٩٣٦, ١٥٢ ر. باره، وصل في عام ١٠٧٥ = ١٦٦٤ م إلى ١٦ ر. ٧٩٠ ر. باره.

يضاف إلى ذلك أنه خلال القرن السابع عشر تم رفع نصيب الخزانة إلى حوالى ١٥ باره على كل أربعين باره تدفعها للأغراض السابق ذكرها تحت اسم «تفاوت خزنة» أو «تفاوت

عهد السلطان عثمان، زر محبوب قيمته سنة ١٢٠٣ أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع.	كيهك سنة ١٣٣٥ = الثلاث ١٤ محرم ١٠٢٨ . * في أواخر ربيع أول لغاية أول جماد الثاني انتشر بمصر وباء فتك بأهلها، وأعظم من مات به كان بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين، وبلغت جملة من توفى بسببه ٦٣٥,٠٠٠ نفس. * وفي ٢٢ ربيع الثاني عزل جعفر باشا، وتولى بعده مصطفى باشا، وقبض على زعيم ثورة السنة الماضية وأعدمه. * فيها حصل غرق عظيم وتلاه وباء أليم وقحط شديد.	* ١ توت ١٣٣٥ = ٨ سبتمبر ١٦١٨ = السبت ١٨ رمضان سنة ١٠٢٧ . * في شوال = أكتوبر نشأت تمردات عسكرية بمصر، فقتل عددا كبيرا من الأهالي، ولم يسكن الحال إلا بعزل مصطفى باشا، فتولى مكانه الوزير جعفر باشا، الذي لم يحكم إلا خمسة أشهر ونصفا. * ١ يناير سنة ١٦١٩ = ٢٦
* ١ يناير سنة ١٦٢٠ = ٢٥ كيهك ١٣٣٦ = الأربعاء ٢٥ محرم سنة ١٠٢٩ . * فيها حصل غلاء ووباء في مصر. * فيها كان انضمام نافار الى فرنسا. * فيها كان ظهور قوانين كبلر المشهورة.		
* ١ توت سنة ١٣٣٧ = ٨ سبتمبر ١٦٢٠ = الثلاث ١٠ شوال سنة ١٠٢٩ . * ١ يناير ١٦٢١ = ٢٦		

فضة» بحسب العملة التي تدفع بها. أن هذا المبلغ وصل من ٥٢٠٠٤٧٥٤ باره عام ١٠١١ = ١٦٠٢ م إلى ٤٩٩٤٥٨٤٣٠٤٩٩ عام ١٠٤١ = ١٦٣١ م.

* «تفاوت كيل : وكان عينا على الحبوب للخزانة ، مقداره ٨/١ الأردب الذي تصرفه الخزانة، لتعويض الحبوب التي تفقد بسبب غرق المراكب التي تنقلها، ولتزويد عمال الشون بحاجتهم من الحبوب، وما يتبقى منها كان يمنح للباشا وأتباعه.

وخلال القرن الثامن عشر كان مجمل «تفاوت كيل» يصل إلى ٣٦٠٠٠ أردب سنويا يذهب منها للباشا ٢٦٠٠٠ أردب.

* «زيادة وفر كيل» بسبب زيادة «تفاوت كيل» من الحبوب كانت الخزانة تفضل أن يبيعها الملتزم ويسدها نقدا.

(٣) بيت المال: أن السلطان لم يكن له فقط حق الاستيلاء على كل الثروات التي ينتجها الذين يعيشون ويعملون في أراضي السلطنة، ولكن كان من حقه أيضا أن يستولي على الأموال والممتلكات الخاصة لمن يموتون دون وارث.

أن حق السلطان هذا تم نقله في صورة مقاطعة «بيت المال» وكان حائزها يسمى «بيت المال أمين» أي أمين بيت المال.

ولكن في عام ١٠٨٣ = ١٦٧٢ م تم ضم هذه المقاطعة إلى «مقاطعة مال خردة».

كيهك سنة ١٣٣٧ = الجمعة ٧ صفر سنة ١٠٣٠ .	* فيها استمرت زيادة النيل إلى بابه، وأيست الناس من نزوله، وغلت الأسعار حتى وصلت وية القمح ٣٠ نصفاً فضة ووقع الفناء، وكان ابتداءه في ذى الحجة = أكتوبر.	ووقع الطاعون، وأكثره في الغرباء.
* فيها كان ابتداء وجود حزبي الاحرار والمحافظين بالجلتراه.	* زاد النيل زيادة عظيمة واتلف الزروع واستمر الخليج يجرى بالقاهرة مائة يوم.	* فيها ضربت العوائد أول مرة على الدخان في فرانس.
* فيها كان تأسيس مدينة نيويورك، كذا تأسيس كلية بتراسبورج.	* ١ يناير سنة ١٦٢٢ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٣٨ = السبت ١٧ صفر سنة ١٠٣١ .	* في برمهات = مارس كان انتهاء الفناء الذي ظهر في العام الماضي.
* فيها اثار الكاردينال ريشيليو، في فرانس، حرباً على البروتستانت، وحصرهم في قلعة روشيل وأخضعهم.	* ١ تـوت ١٣٣٨ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٢١ = الأربعاء ٢١ شوال سنة ١٠٣٠ .	* في ١٩ مايو خلع السلطان عثمان خان الثاني، ومدة حكمه ٤ سنين و٤ أشهر، وعمره: ١٨ سنة، فتولى بعده السلطان مصطفى خان بن محمد خان، مرة ثانية، وهو الذي كان متسلطاً قبله.

(٤) «فايظ خيار شبر»: وكان يعتقد وقتها أنه لا ينمو إلا في مصر. وحتى عام ٩٧٤ = ١٥٦٦م كانت عائلة شامية واحدة تملك حق التجارة فيه، فتجمعه من الفلاحين والبدو. وبعد ذلك التاريخ نقل الباشا هذا الحق إلى التجار اليهود في صورة التزام مقابل ٣٠٠٠٠ ر. ب. سنوياً. وفي عام ٩٩١ = ١٥٨٣م استعادت الخزانة هذا الحق ومنح على شكل «امانات» لوكلاء يرسلهم الباب العالي وأضيف لها مقاطعة جديدة خاصة باحتكار حق استيراد وبيع «السنامكي».

وقد زادت عوائد هذه المقاطعة مع الأيام بصورة سريعة مما دفع الأمراء المماليك إلى الاستيلاء عليها في صورة «التزام» ابتداء من عام ١٠٥٧ = ١٦٤٧م ودفعوا عوائده «كشوفية كبيرة» للخزانة. ومنذ هذا التاريخ أصبحت هذه العوائد تدرج تحت «عوائد كشوفية».

(٥) «فايظ مشاقى ميرى»: تأسست هذه المقاطعة كأمانة خلال القرن السادس عشر من أجل تزويد الباشا بالأموال اللازمة لإرسال الحبال وأدوات خاصة بالاسطول السلطاني. إن «أمين مشاقى» كان من حقه جباية ضريبة تتراوح بين عشرين باره ومائة باره من قرى محددة بالوجه البحري، وذلك كجزء من «التزامات المخرجات» لصنع الحبال في بولاق وإرسالها إلى الباب العالي. وكان هذا الأمين ملزم بإعادة الفايظ من المبلغ الذي جمعه للخزانة. وبعد عام ١٠٥٧ = ١٦٤٧م أمتلك هذا الحق في صورة التزام مقابل «كشوفية كبيرة» للخزانة.

* وفيها استقدم حسين باشا، والى مصر، الى الآستانه، ولوصوله بعد خلع السلطان عثمان، رغب فيه السلطان مصطفى، وقلده الصدارة العظمى، وتولى مصر محمد باشا، ولم يمكث إلا شهرين ونصفا، ثم عزل، وتولى بعده ابراهيم باشا.	عهد السلطان مراد، وقيمته سنة ١٣٢٩ أحد عشر فرنكا وثلاثة أرباع.	* ١ تسوت ١٣٤٠ = ٩ سبتمبر ١٦٢٣ = السبت ١٤ ذو القعدة ١٠٣٢.
* فيها خلع السلطان مصطفى خان مرة ثانية، بعد أن حكم سنة وشهرين، وفي ١٥ القعدة تسلطن بعده السلطان الغازى مراد خان الرابع.	* ١ يناير ١٦٢٣ = ٢٦ كيهك ١٣٣٩ = الأحد ٢٨ صفر سنة ١٠٣٢.	* ١ يناير ١٦٢٤ = ٢٥ كيهك ١٣٤٠ = الاثنين ١٠ ربيع أول ١٠٣٣.
* في يناير ورد الى القاهرة جواب محمول على حمامه يفيد قرب وصول مندوب عثمانى ناقل لبعض الأوامر السلطانية مضمونها تثبيت مصطفى باشا ثانيا فى ولاية مصر، حيث عند عزله تعصب الاجناد بسبب مرتباتهم المقررة	* في ٢٥ يوليو تولى مصر مصطفى باشا، عوضا عن محمد باشا، الذى عزل فى ١٥ أخجة، وتولى مكانه على باشا.	* ١ تسوت ١٣٣٩ = ٨ سبتمبر ١٦٢٢ = الخميس ٢ ذو القعدة سنة ١٠٣١.
		* فيها ضرب زر محبوب فى

(٦) «فايظ مقاطعة البارود»: من أجل تزويد الديوان والباب العالى بالبارود تم تأسيس هذه المقاطعة فى صورة أمانة يديرها «الجبحى باشى» وهو رئيس السلاحليك. وكان له حق تنظيم طوائف صانعى البارود بالقاهرة والاسكندرية. إن الضرائب التى كانت تفرض على القرى المنتجة للبارود كانت تؤخذ عينا. وكان يتم أيضا تزويد «أمين بارود» بالاعتمادات المالية الإضافية من الخزانة لشراء بقية ما يحتاجه الباب العالى من البارود وذلك فى الغالب عن طريق «أمين البحرين».

(٧) «مال سردار قافلة» سردار القافلة وكان يسمى «قافلة باشى». وكانت مهمته تزويد القوافل بالجمال وغيرها من حيوانات الحمل وخاصة قوافل الحاج والإرساليات المصاحبة لها، وكذلك قوافل التجارة بين بندر السويس والقاهرة، ثم أصبح من مهامه حماية هذا القوافل من البدو العرب القاطنين على طريقها وذلك عن طريق دفع أتاوات لهم يأخذونها من كل قافلة بما فيها قافلة الحاج.

ولما كان واجبه أن ينفق نفقاته هذه مسبقا، فقد كان يجمعها بعد ذلك من التجار المستفيدين من هذه القوافل. أما النقود التى كان يحتاجها من أجل المزيد من هذه النفقات فكانت تعطى له من الخزينة بصفة قرض عليه سداده من الضرائب التى سيجنيها لهذا الغرض.

عند تغيير الولاة التي لم تصرف
لم بسبب تواتر التغيير.
* فيها كان استيلاء
الهولاندين على سانسلفادور.

١ * تسوت ١٣٤١ = ٨
سبتمبر ١٦٢٤ = الأحد ٢٥ ذو
القعدة سنة ١٠٣٣
* فيها طغى النيل وخافت
الناس الفرق والقحط.

١ * يناير ١٦٢٥ = ٦
كيهك ١٣٤١ = الأربعاء ٢١ ربيع
أول سنة ١٠٣٤.
* فيها كان سعر الريال ٣٧

فضة، والقرش المشط ٣٦ فضة،
والشريفى ٦٤ فضة، وثمان الجمل
٧ أمشاط، وأردب الشعير ٢٥
فضة، وسعر مثقال العنبر ٧٠
فضة، وأردب الملح باجرة نقله
١٩ نصف فضة.

١ * تسوت ١٣٤٢ = ٨
سبتمبر ١٦٢٥ = الاثنين ٥ ذو
الحجة سنة ١٠٣٤.

* فيها حدث وباء مات به
أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نفس من
القاهرة، ولتسكن روع الخلق
خرج الباشا على الصباح، فكان
أهل الميت يمر بالحارة ولا يسمع

به، وكان الباشا يستحوز على
التركات، وقيل كان انتشار الوباء
فى أوائل هاتور = ديسمبر.
١ * يناير ١٦٢٦ = ٢٦
كيهك ١٣٤٢ = الخميس ٢ ربيع
الثانى سنة ١٠٣٥.

* فى أواخر برمودة = ابريل
= شعبان، أخذ الوباء فى النقص،
وانقطع فى بشنس.

١ * تسوت ١٣٤٣ = ٨
سبتمبر ١٦٢٦ = الثلاث ١٦ ذو
الحجة ١٠٣٥.

وفى النصف الأول من القرن السابع عشر ارتفعت إيراداتها من ١٣٨٩٢ رباره سنوياً إلى
٩٣,١٢٠ رباره عام ١٠١٢ = ١٦٠٣ م. وبعد عام ١٠٢٣ = ١٦١٤ م أعطى «قافلة باشى» مهمة
تزويد الحجاج بالجمال والدواب عند عودتهم من الحج، ومقابل ذلك منح أمانة «مقاطعة بيع
الجمال» فى القاهرة، والفايظ الذى يتبقى بعد ذلك عليه أن يعيده للخزانة، وقد بلغ هذا
المبلغ ١٥٣٧٠٠ رباره عام ١٠٤٢ = ١٦٣٢ م، ثم وصل إلى ١٦٥٣٥ رباره عام ١٠٥٨ =
١٦٤٨ م وبعد هذا التاريخ نجد أن هذه المقاطعة بدروها تحولت إلى التزام يسمح لقافلة باشى
بأن يحتفظ بهذا الفايظ لنفسه مقابل أن يدفع ضريبة «كشوفية كبيرة» للخزانة.

(٨) «فايظ أمين سكر»: إن مقاطعة انتاج وتوزيع السكر فى مصر تم تأسيسها على شكل
«أمانة» يحوزها «أمين سكر» وكانت مهمته جمع السكر المدفوع للخزانة عيناً بوصفه ضريبة
زراعية، ويرسل إلى الباب العالى كمية السكر التى تلتزم بها تجاه الباب العالى. وكل الأرباح
الناجمة عن البيع كان يجب أن يعيدها «أمين السكر» إلى الخزانة. وقد زاد هذا الإيراد من
٣٢٦٠٠ رباره إلى ١٩١٥٣٩ رباره عام ١٠٢٣ = ١٦١٤ م، وبعد هذا التاريخ أصبح على
«أمين السكر» أن يرسل للسلطان كل السلع التى يحتاجها من مصر، ومن ثم نجد أن لقبه قد
تغير إلى «أمين خرج خاص».

* ١ يناير ١٦٢٧ = ٢٦ كيهك ١٣٤٣ = الجمعة ١٣ ربيع الثاني سنة ١٠٣٦ .	سبتمبر ١٦٢٧ = الخميس ٢٨ ذو الحجة ١٠٣٦ .	كيهك ١٣٤٥ = الاثنين ٦ جماد أول ١٠٣٨ .
* فيها - لأخذ مصطفى باشا التركات - تظلمت الورثة الى الآستانة، فعزله الباب العالي، وولى مكانه بيرام باشا، الذى أخذ فى تحقيق ما اتهم به، ثم حكم عليه بدفع الأموال التى اختلسها، فباع كل ماله من المتاع والمقتنيات وسافر الى الآستانة.	* فبراير عندما وصل مصطفى باشا، الذى كان والى مصر، حكم عليه بالاعدام.	* فى ٨ إبريل حصلت معاهدة بين فرنسا وفرنسيا والبابا ودوك السافوا تقضى باستقلال إيطاليا.
* ١ يناير ١٦٢٨ = ٢٥ كيهك ١٣٤٤ = السبت ٢٣ ربيع الثانى ١٠٣٧ .	* ١ توت ١٣٤٥ = ٨ سبتمبر ١٦٢٨ = الجمعة ٩ محرم ١٠٣٨ .	* ١ توت سنة ١٣٤٦ = ٨ سبتمبر ١٦٢٩ = السبت ١٩ محرم سنة ١٠٣٩ .
* ١ توت سنة ١٣٤٤ = ٩	* ١ يناير ١٦٢٩ = ٢٦	* فى المحرم سافر محمد باشا، الذى تولى مصر بعد بيرام

(٩) «فايظ أوقاف»: فى القرن الثامن عشر حولت الخزانة حق تسلم ما يفيض أو يتبقى من عوائد الأوقاف العامة الكبيرة، وذلك بعد أن يكون قد تم أداء كل الالتزامات المحددة لهذه الأوقاف.

(١٠) «معلوم الناظر»: كان تعيين «ناظر النظار» يتم من أجل مراقبة «نظار» الأوقاف العامة. وبناء على ذلك أعطى الحق فى فرض ضريبة عليهم بهدف سد احتياجاته ونفقات الأعمال التى يقوم بها، وما كان يتبقى بعد ذلك يرسل للخزانة السلطانية.

(١١) «مال قرض كسوة شريفة»: إن مقاطعات ريفية وحضرية عديدة خصصت كأوقاف لسداد نفقات الكسوة التى ترسل سنوياً مع قافلة الحج. أن هذه النفقات كانت تؤخذ على شكل قرض من الخزانة، وكان هذا القرض تستعيده الخزانة من عوائد الأوقاف المخصصة لهذا الغرض. وقد أرتفع هذا القرض من ٧٢ر٨١٣ باره عام ١٠١٠ = ١٦٠١م إلى ١٥٢ر٦٣٦ عام ١٢٠١ = ١٧٨٦م.

كان ذلك هو الشكل الأساسى للضرائب الحضرية والى جانبها كان يوجد عدد من الضرائب الحضرية الأخرى بالمعنى الحرفى أقل أهمية ولذلك لم تكن محل نزاع بين البكوات والممالك والباشا والفرق العسكرية.

باشا، تجريدة مركبة من ٣٠ ألف توفق هذا القائد عن السفر بعد أن قبض الأموال اللازمة للحملة، لكنه أذعن أخيراً.	الكعب، ١، وأرسل من مصر جميع ما يلزم وصرف زيادة على ذلك مائة ألف قرش.	كيهك ١٣٤٧ = الأربعاء ٢٧ جماد أول ١٠٤٠. * فيها استدعى محمد باشا الى الآستانة، وقلده السلطان منصب الوزارة وتولى مكانه موسى باشا. * مارس = برمهات = شعبان طلب السلطان من والى مصر تجريدة غارية الفرس، فجمعها جعلها تحت قيادة قيطاس بك، وضرب على البلاد ضريبة سماها إعانة حربية، ولما وصلت ليد أخذها لنفسه، وأخبر قيطاس بك
* ١ يناير ١٦٣٠ = ٢٦ كيهك ١٣٤٦ = الثلاث ١٦ جماد أول ١٠٣٩.	* ١ توت ١٣٤٧ = ٨ سبتمبر ١٦٣٠ = الأحد ٣٠ محرم سنة ١٠٤٠.	* ١٩ شعبان جاء سيل عظيم الى مكة المشرفة فخرّب اغلبها وهدم حوائط الكعبة، فكتب السيد مسعود، شريف مكة الى الباشا والى مصر، ومن طرفه كاتب الآستانة، فأمر ببناء
	* فيها كان ارتفاع النيل قليلاً، فجاء شهر توت ولم يبلغ ١٦ ذراعاً، ثم هبط مرة واحدة، فبلغ ثمن الأردب القمح ثمانية غروش. * ١ يناير سنة ١٦٣١ = ٢٦	

أوضاع المصريين من أهل الذمة فى ظل الاحتلال العثمانى

(١) الجزية،

تعتبر الجزية أحد أهم الشروط الواردة فى الشريعة الإسلامية لصحة عقد الذمة، وقد التزمت السلطنة العثمانية بتطبيق ذلك الشرط شأنها فى ذلك شأن الممالك الإسلامية السابقة التى غزت مصر، وقد أخذت السلطنة فى التطبيق بالتفسير الحنفى حيث ورد بشأن الجزية أنه «إذا وضعت بتراض أو صلح لاتغير، وإن فتحت بلدة عنوة وأقر أهلها عليها توضع على الظاهر الغنى فى السنة ثمانية وأربعون درهماً، وعلى المتوسط نصفها، وعلى الفقير القادر على الكسب ربعها، وتوضع على كتابى ومجوسى ووثنى عجمى لاعربى ولاعلى مرتد فلايقبل منهما إلا الإسلام أو السيف وتسترق أنثاهما وطفلهما، ولاجزية على صبي وامرأة ومملوك ومكاتب وشيخ كبير وذمى أعمى ومقعّد وفقير لا يكسب وراهب لا يخالط.

وهكذا طبقت السلطنة العثمانية على مصر جزية الفتح عنوة.

وفى أوائل عام ١٥٢٥ م عندما وصل الصدر الأعظم ابراهيم باشا الشهير بالاسكندرلى، جعل ضريبة الجوالى مقاطعة قائمة بذاتها أطلق عليها «مقاطعة الجوالى» وكان المتولى أمر تحصيلها وأنفاقها يعرف باسم «أمين الجوالى».

وكان الاعتبار الذى أخذت به السلطنة العثمانية - كما ورد فى الشريعة الإسلامية بالنسبة

بأن مصر لم يمكنها أن تقوم بمصاريف هذه الحملة، ثم أوجس موسى باشا خيفة من قيطاس بك بأن مصر لم يمكنها أن تقوم بمصاريف هذه الحملة، فاستدعاه للقلعة في ٩ يوليو وأمر رجاله بقتله فقتلوه، فتعصبت الجند والعلماء وخلعوا موسى باشا وأقاموا حسن بك مقامه مؤقتاً، وعرضوا للباب العالي فأقرهم على فعلهم.

* ١ - توت ١٣٤٨ = ٩

سبتمبر ١٦٣١ = الثلاث ١٢ صفر سنة ١٠٤١.

* توت ١٣٤٨ = سبتمبر وصل الى مصر خليل باشا البستانجي واليا عليها، واستلم امورها.

* فيها زينت مصر خمسة أيام، وحصل الرخاء حتى بيع أردب القمح بقرشين، وزاد النيل زيادة عظيمة، وكان الشرفى يساوى ٦٦ فضة.

* ١ يناير سنة ١٦٣٢ - مدينة مونيخ.

٢٥ كيهك ١٣٤٨ = الخميس ٨ جماد الثانى ١٠٤١.

* فيها ثارت جماعة من اللصوص تحت رئاسة شخص يدعى الشريف، ويقال له نامى، ونهبوا مكه فجمع حينئذ باشا القاهرة تجريدة وأرسلها تحت قيادة قاسم بك لإخماد تلك الثورة، فساروا وحاربوهم وقتلوا زعماءهم.

* فيها احتلت أهالى أسوج

لأولئك الذين وقع عليهم عبء ضريبة الجوالى، ألا ينظر فقط إلى قدرتهم على الدفع بل أيضا ينظر الى القدر الذى يمكن أن يساهم به الفرد فى هذا الشأن، ولهذا فقد قسموا الى فئات ثلاث: غنى، متوسط، وفقير.

وقد روعى تغيير قيمة العملة، لذلك تقرر أن تدفع الفئات الثلاث على التوالى ١، ٢، ٤، جنيه ذهبى (نقد) يعرف بالشريفى - الذى كان يساوى فى بداية العصر العثمانى ١٢ نصف فضة.

ولقد ذكر ستانفورد شو - أن الصدر الأعظم ابراهيم باشا منذ وصوله مصر، وضع جدولا مفصلا للنظام الذى يجب أن يتبع فى ايراد وانفاق أموال الجزية، ومن الشروط الواجبه فى ذلك النظام ألا يستخدم دخل الجزية فى نفقات كنيسية ومنها أيضا أنه فى السنة التى تحقق زيادة فى الايراد لا تضاف تلك الزيادة الى الخزانه بل تترك جانبا لاستخدامها فى النفقات والمصاريف فى السنوات التى تقل فيها متحصلات الجزية عن المعتاد.

وفى خلال القرن السابع عشر أصبحت مقاطعة الجوالى فى حيازة التزام أمراء مصر المماليك - كما هو متبع فى معظم المقاطعات المدنية والريفية الأخرى - ولقد أدى هذا النظام الى فقدان السلطات الدينية القبطية جزءا من ادارتها اذ كانت عملية الجباية فى بادئ الأمر من اختصاصها. فقد ورد فى احدى وثائق المحكمة الشرعية مايفيد أن البطريك القبطى يؤانس

* ١ تـوت ١٣٤٩ = ٨	* وفيها شرعوا فى ضرب	يساوى نصفاً وثلاث نصف
سبتمبر سنة ١٦٣٢ = الأربع ٢٢	النحاس، كل درهم بجديد،	نحاس،
صفر ١٠٤٢ .	وكانت المعاملة السابقة كل	
* فى صفر عاد قاسم بك	درهمين بجديد، فخافت الناس،	
بجيشه الى القاهرة ظافراً.	وغلت الأسعار.	
* فيها كان الشروع فى	* فيها اكتشف الفرنساويون	* ١ تـوت ١٣٥٠ = ٨
تأسيس رصد خانة كونهاج.	لويزيانا بامريكا الشمالية.	سبتمبر ١٦٣٣ = الخميس ٤ ربيع
* ١ يناير ١٦٣٣ = ٢٦	* فيها كان سعر الشريفي	أول ١٠٤٣ .
كيهك ١٣٤٩ = السبت ١٩	٦٩ فضة، والقرش الأبي طاقة	* فى صفر = اغسطس
جماد الثانى ١٠٤٢ .	٣٤ فضة، والاصلاقي ٣١ فضة	وردت أوامر شاهانية بإرسال ألفى
* فيها استقال خليل باشا من	والقرش المعاملة ٣٠ فضة،	عسكرى مصرى إلى سوريا لمحاربة
ولايه مصر، وتعين والياً على	والابراهيمى ٦٨ فضة، والبندقى	دروزلبنان، مع إرسال خمسة آلاف
الروملى، وولى على مصر الوزير	٣٧ فضة، والنصف الفضة	قنطار بقسماط وأربعة آلاف قنطار
أحمد باشا، الملقب بالكورجى.		بارود.

الرابع (١٥٧١ - ١٥٨٦ م) كان ملزماً بجزية النصارى الأقباط كذلك كان أمين الجوالى الذى أصبح فى الحقيقة هو الملتزم بدفع مبلغ ثابت سنوياً الى «مال الجوالى» والى «مال كشوفية كبير» و«كشوفية صغير» وكان يستبقى الفائض من الجباية لصالحه اذا ما بلغت الحد الأعلى من المقرر لها، وكان المتبع أن يسند أمين الجوالى مهمة الجباية فى المناطق الريفية الى حكامها على أن يلتزموا بتسليمه مبلغاً ثابتاً كل سنة، وفى نفس الوقت يحتفظون لأنفسهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة وحيث ان أمين الجوالى يدير جباية الجزية مباشرة فى المدن الا أنه فى الاسكندرية ودمياط والسويس كانت من اختصاص قائمقام القبطان العثمانى فى تلك الموانى.

ويستفاد من سجلات المحكمة الشرعية - المودعة فى دار الوثائق القومية بالقلعة أنه كانت هناك ادارة مالية تابعة للخزانة السلطانية خاصة بالأموال التى تدفع بواسطة أمين الجوالى، وهذه الادارة تحتفظ بسجلات الجزية المفروضة على الذميين - وكان يطلق عليها «دفاتر بيان أوراق الجزية» ويتم تسجيل الايرادات والمصروفات بمعرفة كتبة يعرف الواحد منهم باسم «جوالى افندى».

ولقد أوضح أحمد شلبى فى كتابه «أوضح الاشارات فيمن تولى مصر» من أنه فى الربع الأخير من القرن السابع عشر كان مفروضاً على الذميين جميعاً دفع جزية موحدة مقدارها ١٢٠ بارة، كان يتولى جبايتها جباة يعرفون باسم «الحشار» وكان هؤلاء يتركون للذمى بعد

* ١ يناير ١٦٣٤ = ٢٦ كيهك ١٣٥٠ = الأحد غرة رجب ١٠٤٣.	السلطنة العثمانية تضارب في العملة على حساب مصر. * فيها صار تفريق النحاس على الأهالي ليدفعوا القيمة المطلوبة غصباً.	سبتمبر ١٦٣٤ = الجمعة ١٥ ربيع أول سنة ١٠٤٤. * فيها أنشأ سلامة بن أحمد بن علي، الشهير بالمعرف، جامع المعرف ببولاق.
* فيها ورد، أيضاً، أمر شاهاني مقتضاه إرسال ألفي نفر آخرين وثلاثة آلاف قنطار من البارود لمحاربة الفرس، فاعتذر أحمد باشا. والسلطان بعث له ١٢ ألف قنطار من النحاس ليضربها نقوداً، وطلب منه أن يرسل عوضها إلى الآستانة ثلثمائة ألف محبوب (كل محبوب يقرب من ٤٥ قرش) وهكذا كانت	* فيها مع عدم المطر في مصر - قد نجح الزرع ولم يحصل له آفة. * فيها كان تطبيق النظارات على الأقوس المدرجة، أي المنقسمة إلى درج.	* فيها عقدت معاهدة بين السلطان مراد الرابع وحكومة الفلمنك، مؤيدة للمعاهدة التجارية المنعقدة في سنة ١٦١٢ مسيحية.
* ١ يناير ١٦٣٥ = ٢٦ كيهك ١٣٥١ = الاثنين ١٢ من ٤٥ قرش) وهكذا كانت	* ١ - توت ١٣٥١ = ٨	* ١ يناير ١٦٣٥ = ٢٦ كيهك ١٣٥١ = الاثنين ١٢ رجب سنة ١٠٤٤.

سداد الضريبة - تذكرة من الورق الملون حاملة خاتم رئيسهم وحاوية اسم الذمي وبلدته ومديريته وسكنه وسنه وتاريخ اليوم والشهر والسنة التي سدد ضريبتها ، وكان على الذمين حمل تلك الورقة بصفة دائمة ليقدموها إلى رجال الالتزام وقت المطالبة لأنها كانت تقوم مقام ايصال السداد.

وفي عام ١١٠٦هـ / ١٦٩٤م وضع الصدر الأعظم محمد زاده باشا نظاماً جديداً لجباية الجزية في الدولة العثمانية، ويقضى ذلك النظام بأن ترفع يد الملتزمين من المقاطعات المختصة بتحصيل ضريبة الجزية ومنحها لأولئك المعينين من قبل الإدارة المركزية لديوان الجزية في مدينة ادرنه، وعلى هذا النحو تصبح الجبايات في الدولة تجبى عن طريق متخصصين يعرف الواحد منهم باسم «ملتزم الجوالي» أو «جزية دارا» مأمور بتحصيل». وهؤلاء يرسلون إلى الولايات بالدولة عن طريق «ديوان الجزية» كأمناء مكلفين بأن يسلموا ما تحصل من الجزية كاملة بعد عودتهم نظير مرتب ثابت.

ويقضى هذا النظام باجراء مسح شامل لجميع الذمين في الأقليم، وتحديد عدد أشخاص كل فئة [عالي. متوسط. ادنى] سنوياً، وعلى الرغم من تحديد عدد كل فئة إلا أن ذلك كان عرضة لأن يتغير في السنة التالية غالباً بالزيادة، كما يقضى هذا النظام أيضاً بأن يقوم ديوان الجزية باصدار أوراق الجزية «تذاكر أو بطاقات» كل سنة هجرية بحيث يطابق أعداد كل فئة

* في آخر يناير ١٦٣٥ = طوبه صار تتميم جمع الثلثمائة ألف محبوب المطلوبة للباب العالي بدل النحاس، فكان ثقلاً عظيماً على كاهل الأهالي، ولذا قلت النقود وغلت الحبوب وسائر الماكولات وقد زاد الأمر بعدم وفاء النيل وفاء حسناً.	السلطان مراد الرابع وحكومة فرانسا. * فيها أسس ريشيليو نادى المعارف بفرانسا (اكادمي فارنسيز). * فيها كانت الست ريات تساوى سبعة قروش معاملة، وثن الثور البقر ٢٤٥ فضة.	* فيها كان تأسيس بستان البيانات في باريس. * فيها موران كان أول من رصد الكواكب والنجوم في النهار. * فيها كان أردب القمح يساوى ٤٥ فضة، وأردب الشعير والذرة ٣٦ فضة. * ١ يناير ١٦٣٦ = ٢٥ كهك ١٣٥٢ = الثلاث ٢٢ رجب سنة ١٠٤٥. * فيها استدعى أحمد باشا الى الآستانة، فسار، وقد توقف
* فيها انعقدت معاهدة بين نصفا وربعا من الفلوس النحاس، وريال = قرش = مشط = ٣٦ نصف فضة. * فيها انعقدت معاهدة بين	* ١ توت سنة ١٣٥٢ = ٩ سبتمبر ١٦٣٥ = الأحد ٤٦ ربيع أول سنة ١٠٤٥.	

من الفئات الثلاث، وترسل الاوراق فى صرر الى جميع قضاة الأقاليم فى ولايات الدولة التى تخضع لضريبة الجزية، وتقضى التعليمات بألا تفض هذه الصرر إلا فى أول أيام السنة الجديدة فى شهر المحرم فى المحاكم الشرعية بتلك الأقاليم. ومن الأمور التى تتميز بها أوراق الجزية أنه مؤشر عليها بالأحرف الاولى ومسجله ومدموغة فى الادارة المالية بالقسم الثامن بخزانة الحكومة المعروفة باسم «جزية محاسبة سى» أو محاسبو الجزية. ويوجد على كل ورقة السنة واسم الدفتر دار واسم الجزية دار وختمه وختم اثنين من الشهود اللذين يصحبه كمساعدين له واسم المقاطعة وبيان الفئة. وكانت ألوان الاوراق كالتى: حمراء للفئة العليا، وبضياء للفئة الوسطى وصفراء للفئة الدنيا. وكان على الجزية دار طبقاً لذلك النظام أن يقوم بتسليم تلك الأوراق الى الممولين بعد أن يسجل أسماءهم وبياناتهم. اذ أن تلك الأوراق تشكل بالنسبة لهم نوعاً من الحماية. فلم يكن لهم أى حق فى حماية السلطان اذا أهملوا الاحتفاظ بها.

وقد روعى فى ذلك النظام ألا يترك ذمى بدون اعداد ورقة سداد له فى أى مكان وتقضى التعليمات بمنع الأشخاص القادرين على دفع الجزية من مغادرة بيوتهم خشية فرارهم وذلك قبل بدء عملية التحصيل كما يوقف أى ذمى فى الطريق ويطلب منه ابراز الورقة الدالة على سداد ضريبة الجزية.

وكان أول تطبيق لذلك النظام فى الأناضول و روم ايلي فى عام ١١٠٧هـ / ١٦٩٦م، وفى

عن دفع المبالغ التي جمعت،
 فرفع المصريون التقارير اللازمة
 فحكم عليه بالاعدام، تولى مكانه
 الوزير حسين باشا فجاء مصر في
 زمرة من رجاله الدروز التقطهم
 من كان ناد، فجعلوا يسومون
 المصريين أنواع العذاب.
 * فيها، وفي التي بعدها،
 اضطربت الأحوال، وقفلت
 الحوانيت ووقفت حركة الأعمال
 بسبب ما كانت تاتيه الدروز اعوان
 الوالى من الاعمال.

* ١ - توت ١٣٥٣ = ٨
 سبتمبر سنة ١٦٣٦ = الاثنين ٧
 ربيع الثانى سنة ١٠٤٦ .
 * فيها أبطل حسين باشا
 حقوق الوراثة، فكان إذا مات
 أحد الأهالى استولى هو على
 تركته وحرّم الذين تركهم الفقيد
 من الأرامل والأيتام، وزاد على
 ذلك أنه كان لا يمر فى المدينة
 وتغيب الشمس قبل أن يقتل
 رجلا أو رجلين، وقيل إن الذين
 ذهبوا فريسة عتوه وظلمه فى مدة
 حكمه ما يبلغ ألفاً ومائتى نفس.

* ١ - يناير ١٦٣٧ = ٢٦
 كيهك ١٣٥٣ = الخميس ٤
 شعبان سنة ١٠٤٦ .
 * فيها كان البندقى = ٣٧
 فضة، ونصف نصف القرش
 المعاملة = ٤٠ نصف نحاس، أو
 ٣٠ نصف فضة، وقنطار النيلة
 عشر قرش معاملة
 * فيها كانت وفاة فرديند
 الثانى امبراطور المانيا.

* ١ - توت ١٣٥٤ = ٨

السنة التالية اجرى تطبيقه فى سوريا ومعظم اجزاء من العراق ولقد كان لو فاة الصدر الأعظم
 محمد زاده باشا وكثرة المشاكل الداخلية والخارجية التى تعرضت لها السلطنة العثمانية وقتذاك
 أن تأجل تطبيق ذلك النظام فى مصر الى عهد السلطان محمد الأول (١٧٣٠ - ١٧٥٤).
 فقد أصدر الباب العالى فى ربيع أول سنة ١١٤٧هـ / اغسطس ١٧٣٤م ثلاث فرمانات الى
 السلطة الحاكمة فى مصر بخصوص تنظيم ضريبة الجوالى. يقضى الفرمان الأول بأن يؤخذ
 التزام الجوالى من الملتزمين الممالك ويعطى فى امانة الباشا العثمانى وأن تتولى الجوالى أو الجزية
 دار من سيأتى سنويا من قبل ديوان الجزية فى ادرانة لترتيب تسوية المتحصلات الفعلية للجزية
 دار. ويقضى الفرمان الثانى بتقسيم النصارى واليهود الى ثلاث فئات يدفع الشخص من الفئة
 العليا (عالى) ٤٠٠ بارة ومن الفئة الوسطى (اوسط) ٢٠٠ بارة من الفئة الدنيا (ادنى)
 ١٠٠ بارة. إما الفرمان الثالث فيقضى بأن يتولى الجزية دار بعد أن يتم تسوية حسابات الجزية
 بعد الجباية تنظيم حسابات مع ديوان الروزنامة.

ويستفاد مما اورده أحمد شلبى أن النظام الجديد لتنظيم ضريبة الجزية فى مصر بدأ فى
 تنفيذه فى غرة جماد آخر سنة ١١٤٧هـ / ٢٩ أكتوبر ١٧٣٤م، فقد ذكر [وفى يوم الخميس
 خامس جماد آخر ورد رجل يقال له على أغا وكان دفتر دار القسطنطينية وصحبته سبعة
 خطوط شريفة قريت بالديوان بحضرة العلما وأرباب السجاجيد وشيخ الاسلام وقاضى مصر

سبتمبر ١٦٣٧ = الثلاث ١٧ ربيع الثاني سنة ١٠٤٧ .
 * فيها كان الشريفى الجديد =
 ٧٠ نصف فضة، وأردب القمح =
 ٤٢ فضة، وأردب الأرز = ١٨٦
 فضة، وذراع الجوخ من ٦٠ إلى
 ١٠٠ نصف فضة، وذراع
 الأطلس = ٣٥ فضة، وكان
 النصف فضة = فلسا وربيع فلسا.
 * ١ يناير سنة ١٦٣٨ = ٢٦
 كيهك سنة ١٣٥٤ = الجمعة ١٤
 شعبان ١٠٤٧ .
 * فى شوال = فبراير = أمشير
 * ١ تـوت ١٣٥٥ = ٨
 آخر مسرى فيه رجعت حملة
 سبتمبر سنة ١٦٣٨ = الأربع ٨
 ربيع الثاني سنة ١٠٤٨ .
 * فيها كان الشريفى يساوى
 ٧٠ فضة، والبندقى ٣٦ فضة،
 وسعر الفدان الكتان عشرة قروش
 ريال .
 ١ يناير سنة ١٦٣٩ = ٢٦
 كيهك ١٣٥٥ = السبت ٢٥
 شعبان سنة ١٠٤٨ . فيها العالم
 ميزرين وصف وشرح تيليسكوب
 ذو انعكاس .
 * فيها وقف النيل ثم وفى
 آخر مسرى فيه رجعت حملة

عبد الله أفندى ونقيب الاشراف والصناجق والأغوات والعساكر واختياريهم ثلاث خطوط
 بسبب الجوالى، جوالى اليهود والنصارى بآيات قرآنية واحاديث نبوية وأن على أغا هذا يكون
 قائما بخدمتنا وقبضة من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧ (٢٩ أكتوبر ١٧٣٤) وأن يقبض من
 الأعلى أربعماية والأوسط مائتين والأدنى مائة ديوانى (بارة) فأجابوا السمع والطاعة واخذوا
 الدفاتر من حسين كتخدا الدمياطى ارسلوها الى على أفندى» .

[.. ثم ان القباض قبضوا من غرة جماد آخر سنة ١١٤٧ وكل من قبضوا منه يعطونه ورقة
 مختومة بأربعة ختوم، ختم التاريخ وختم باسم ابراهيم اغا دفتر دار اسلامبول وختم بالأعلى
 والأوسط والأدنى، وختم فى ظهر الورقة وصاروا يكتبون شكل الدمى وملبوسه فى الورقة] .

ويبدوا واضحا مما رواه أحمد شلبى أن تطبيق النظام الجديد لسداد ضريبة الجزية قد الحق
 الضرر بفئات أهل الدمة. فقد روى [أن النصارى أجمعوا أمرهم بأن يطلعوا الى الديوان
 يراجعون فى هذا الأمر وكانوا نحو ألف نصرانى ، فهم فى الرميلة واذا بالعسكر قامت عليهم
 فضربوهم ومات منهم اثنان ورجعوا معاكيس] .

كما روى أيضا [ان الذميين قد أخذ منهم الحشار نحو نصف الجوالى واعطاهم الوصلات
 (الايصالات) على الحساب القديم، مائة وعشرون [كيسا] نصف فضة كل ذمى بالغ وغير
 بالغ من ستين الى ثلاثين فأبت خدمة الجوالى أن يقعدوا (يردوا) بشئ مما أخذوه منهم فرجع

بغداد، تحت إمرة قنسورك، بعد الاستيلاء على بغداد. وفيها قصر النيل فزادت الأسعار، وتلاه وباء، وكثر السارقون وقطاع الطريق، فكانت لا تمضي ليلة إلا ونهبت فيها حارة من الحارات.

* ١ تـوت ١٧٥٦ = ٩ سبتمبر ١٦٣٩ = الجمعة ١١ جماد أول سنة ١٠٤٩.

* فيها استبدل والى مصر محمد باشا، وهو آخر ولاية السلطان مراد على مصر، بمصطفى باشا، الملقب بالبيستانجي، وفي مدته وقع الغلاء والقحط.

* ١ يناير ١٦٤٠ = ٢٥ كيهك ١٣٥٦ = الأحد ٧ رمضان ١٠٤٩.

* في ١٠ فبراير توفي السلطان مراد خان الرابع، وسنه ٣١ سنة، ومدة حكمه ١٦ سنة و١١ شهراً، وفي يوم وفاته ببيع أخوه السلطان ابراهيم بن السلطان أحمد الأول، وضرب نقوداً بالقاهرة.

* فيها وقع الغلاء والقحط فوصلت وبة القمح الى ٣٠ نصف فضة.

* فيها تسلطن فريدريك (جليوم الأول) على ألمانيا

* فيها كان ذبح أربعين ألفاً من البروتستانت في ارلاندة.

* فيها انعقدت معاهدة بين السلطان ابراهيم وبين حكومة فرنسا.

* ١ تـوت ١٣٥٧ = ٨ سبتمبر ١٦٤٠ كيهك ١٣٥٧ = الثلاث ١٨ رمضان سنة ١٠٥٠.

* فيها تولى مصر مقصود

النصارى على حسين كتحدا الدمياطى فصار يأخذ منهم الوصول (الايصالات) ويدفع لهم أربعة ارباع ريال تعجز في الوزن عجزاً فاحشاً، فصار النصرانى الفقير يأخذ وغير الفقير يتعفف عن الخمسين نصفاً].

ومما لاشك فيه أن النظام الجديد لجباية الجزية الذى بدأ تطبيقه فى مصر منذ عام ١٧٣٤ كان نتيجة جهود الباب العالى من أجل ضبط وأحكام نظام الجباية من أجل أن يحصل لنفسه على عائد من الجزية كان يذهب الى الملتزمين، فقد ذكر أحمد شلبى أن الجباة «قبضوا تلك العام (١٧٣٤م) ثمانمائة كيس ديوانى وشئ وقد كانوا يأخذها الملتزمون بالجوالى من الوزير بشمانين كيساً ويأخذون من النصارى واليهود مائة وعشرين».

ومنذ أصدر الباب العالى الفرمانات الثلاثة فى عام ١٧٣٤م صارت الجوالى خارجة عن التزام مصر، وقد بدأ منذ ذلك العام اعداد حصر شامل لجميع الذميين المكفلين بدفع الجزية. ويذكر الجبرتى أن أمراء المماليك «تشاؤروا فيمن ينزل بصحبة الاغا (على افندى) والكاتب من الأمراء الصناجق لتحرير بلاد قبلى فقال حسين بيك الخشاب: أنا مسافر بمنصب جرجا وينزل بصحبتى الاغا المعين وانظروا من يذهب الى بحرى. فقال محمد بيك قطامش: كل اقليم يتقيد بتحريره الكاشف المتولى عليه ومعه الاغا الكاتب. فاتفق الرأى على ذلك».

وقد أعد تقرير فى عام ١١٤٩هـ / ١٧٣٧م يتضمن وجود ١٢٠,٠٠٠ ذمى فى مصر

باشا، وكان بها طاعون لم يسمع بمثله، وكان ابتداءه ببولاق، ولم يظهر بالقاهرة إلا بعد شهرين، والذين ماتوا ٩٠٠,٠٠٠ نفس، وقد كثر الموت، وخرب بهذا الطاعون ٢٣٠ بلدة من الجهات البحرية.	المنعقدة سنة ٩٨٧ هجرة، الموافقة ١٥٧٩، بمعاهدة جديدة عقدت بين السلطان ابراهيم الأول وكارلوس الأول ملك انكلترا.	شوال ثارت الجهادية في السلطنة وجاهر الجاويشيون على رئيسهم بدعوى أنه لا يفرق الأعطيات إلا على كتبته، ولثورتهم ثار الجيش جميعا وادعى ان مخازن الحبوب فارغة.
* فيها قصر النيل وحصل شراقي فحصل الغلاء والقحط، ووصلت الوية القمح الى ٣٠ نصفاً فضة.	* ١ توت سنة ١٣٥٨ = ٨ سبتمبر ١٦٤١ = الأحد ٢ جماد الثاني ١٦٤١ = الأحد ٢ جماد الثاني ١٠٥١.	* فيها ولد السلطان سليمان خان الثاني ابن السلطان ابراهيم.
* فيها حصلت ثورة عظيمة في البورتغال.	* في ٢٩ رمضان ولادة السلطان الغازي محمد خان الرابع.	* فيها تولى البرلمان الانكليزي الاحكام.
* فيها تايدت المعاهدة	* كيهك = يناير ١٦٤٢ =	* فيها كانت بانكلترة محاربات أهلية.
		* فيها حصل غلاء بمصر

يمكن أن يدفعوا ضريبة الجزية، منهم ١٢,٠٠٠ في الفئة العليا، ٢٤,٠٠٠ في الفئة الوسطى ٨٤,٠٠٠ في الفئة الدنيا. وعلى أساس هذا التقرير قرر الباب العالي في نفس هذا العام من بين كل مائة ممول يدفع عشرة أشخاص من الفئة العليا لكل واحد ٤٠٠ بارة، وعشرون من الفئة الوسطى يدفع الواحد ٢٠٠ بارة، وسبعون من الفئة الدنيا يدفع الواحد ١٠٠ بارة، وعلى هذا النحو فقد قدرت الضريبة التي سوف يدفعها ١٢٠,٠٠٠ ذمى بنحو ١٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية عشرة مليون بارة) على ان يستقطع من تلك الحصيلة الاجمالية مبلغ ٦٧٩,٧١٠ بارة لحساب كاشفيه صغير ومرتبات تدفع للبasha العثماني ولآخرين في مصر حسبما تقرر في النظام الجديد. والى جانب ذلك يدفع الجزية دار مالا ميريا للخزانة السلطانية قدر بمبلغ ١,٩١٦,٠٠٠ بارة كما يدفع مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ بارة بمشابة كاشفيه كبير وما تبقى بعد ذلك وقدره ١٥,٠٠٧,٢٩٠ بارة ترسل الى الباب العالي.

وبالاضافة الى ذلك كانت هناك رسوم اضافية تقدر بثلاثين بارة عن كل ذمى في الفئة العليا، وعشر بارات عن كل ذمى في الفئة الوسطى، وسبع بارات عن كل ذمى الفئة الدنيا، وكانت تجمع لتسديد مبلغ ٩٨٤,٠٠٠ بارة قيمة نفقات السفر والاقامة لأولئك الذين يتولون عملية الجباية.

وعلى أي حال فإنه على الرغم من تطبيق النظام الجديد لجباية الجزية في مصر فإن أولئك

المسلمون في الجوامع يصلون، فنهبوا الحوانيت والمخازن والبيوت، ثم نزلوا الى مركب كان بانتظارهم في البحر وأقلعوا يطلبون الفرار.	* فيها اخترع تورشيللي البارومتر، وهو ميزان ضغط الجو. * فيها غلت الاسعار وزاد سعر القمح زيادة مفرطة.	بيع فيه الأردب من القمح بستة غروش.
* ١ توت سنة ١٣٦١ يوافق ٨ سبتمبر سنة ١٦٤٤ = الخميس ٦ رجب ١٠٥٤.	* ١ توت سنة ١٣٦٠ = ٩ سبتمبر ١٦٤٣ = الأربعاء ٢٤ جماد الثاني سنة ١٠٥٣. * في ٢٠ القعدة حصلت ثورة بالاسكندرية وذلك أن ٦٠٠ من أسرى المسيحيين كانوا تحت طائلة القصاص، مغلولين في سجون الاسكندرية، ففي اليوم المذكور خرجوا من السجن بغتة،	* ١ توت ١٣٥٩ = ٨ سبتمبر ١٦٤٢ = الاثنين ١٣ جماد الثاني سنة ١٠٥٢. * فيها اكتشف ايل تاسمان زيلاندة الجديدة وأراضى الماس. * ١ يناير سنة ١٦٤٣ = ٢٦ كيهك ١٣٥٩ = الخميس ١٠ شوال ١٠٥٢. * في ٦ ذو الحجة = أمشير = فبراير ولادة السلطان أحمد الثاني ابن السلطان ابراهيم.
* ١ توت ١٣٦٢ = ٨ سبتمبر ١٦٤٥ = الجمعة ١١ رجب سنة ١٠٥٥. * ١ يناير ١٦٤٦ = ٢٦		

الذين استفادوا في الماضي من حق الجباية ظلوا في حقيقة الأمر قادرين على الاحتفاظ بمعظم الفوائد التي كانت تعود عليهم ، بينما أصبحت الخزانة السلطانية في ظل النظام الجديد تحصل من المال على الأقل مما كانت تحصل عليه في ظل النظام القديم. فلقد بدا واضحا أن نظام الجباية الجديد قد تعمد أن يحرم الحكام المحليين والملتزمين - فعند اعداد بيان الحصر كان المتزمون يخفون وجود أعداد كبيرة من الذميين في النواحي التابعة لهم لكي يستمروا هم في جمع ضريبة الجزية من هؤلاء لمصلحتهم. وكان يحدث عند الجباية من تلك الاعداد المدونة في بيان الحصر أن يقوم الجزية دار بتسليم ما يماثل تلك الاعداد من أوراق الجزية الى المتزمين لجبايتها وكثيرا ما كان المتزمون يجمعون الجزية لمصلحتهم ويردون الأوراق مدعين أن بعض الذميين الذين اشتمل عليهم بيان الحصر اما هربوا أو ماتوا وفي بعض الأحيان يقومون بجمع الضريبة المستحقة من رجال الفئة العليا ويعطونه أوراق الفئة الوسطى ويردون أوراق الفئة العليا على أنها لم تحصل محتفظين بالفرق لأنفسهم.

وعلى هذا النحو فإنه يمكن القول بأن الباب العالي لم يكن في مقدوره - بالرغم من تطبيق النظام الجديد- ان يجمع من ضريبة الجزية اكثر مما يسمح به المتزمون الذين كانوا يتحكمون في قيمة الفائض الذي كان يرسل اليه فلقد اثبت الاحصاء على مدى حوالى ربع قرن من عام ١١٤٩هـ / ١٧٣٧م هـ إلى عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م - ان عدد الذميين الممولين

كيهك ١٣٦٢ = الاثنين ١٤ ذو القعدة ١٠٥٥
 * فيها كان بناء الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة سان سوليس، في باريس.

الوزير محمد باشا ابن حيدر بدلا عن الوالى السابق أيوب باشا، الذى استقال من الولاية بقصد الخلوة والعبادة.

* ١ تـسوت ١٣٦٤ = ٩ سبتمبر ١٦٤٧ = الاثنين ٩ شعبان ١٠٥٧ فيها أنشأ الأمير سليمان بك الخربوطلى جامع يحيى بالكعكيين.

* ١ تـسوت ١٣٦٣ = ٨ سبتمبر ١٦٤٦ = السبت ٢٧ رجب سنة ١٠٥٦.

* ١ يناير سنة ١٦٤٧ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٦٣ = الثلاث ٢٤ ذو القعدة ١٠٥٦.

* في جماد اول تولى مصر

الوزير محمد باشا ابن حيدر بدلا عن الوالى السابق أيوب باشا، الذى استقال من الولاية بقصد الخلوة والعبادة.

* في ١٠ رجب ثارت فنة من الانكشارية فتهددهم والى لشرطة فزاد تمردهم وطلبوا من الباشا قتل ذلك الوالى فأجابهم لذلك، فتمردت الجاوشية وقاموا بصوت واحد يشكون من سوء تصرف الباشا، وصارت الشكوى من طرفه للباب العالى فى حق رضوان بك وعلى بك، ومن

طرفهم فى حق قنسوه بك ومماى بك.

* ١ تـسوت ١٣٦٤ = ٩ سبتمبر ١٦٤٧ = الاثنين ٩ شعبان ١٠٥٧ فيها أنشأ الأمير سليمان بك الخربوطلى جامع يحيى بالكعكيين.

* ١ يناير ١٦٤٨ = ٢٥ كيهك ١٣٦٤ = الأربع ٥ ذو الحجة سنة ١٠٥٧.

* فيها ورد الى على بك ورضوان بك أمر من الباب العالى بالنظر فى مسألة الشكاوى، وفى

وأموال الجباية التى جمعت أقل بكثير مما قدر لها فى المراسيم السلطانية كما أثبتت تلك الاحصاءات مدى عجز الباب العالى فى الحصول على نصيبه من التزام جوالى مصر. وسوف نوضح ذلك على النحو التالى:

١- فى عام ١١٤٩هـ / ١٧٣٧م قدر الباب العالى ان هناك ٣٠٠,٠٠٠ ذمى ارسلت لهم ٢٤٠,٠٠٠ ورقة جزية لجبايتها ولم يستطع على افندى الجزية دار أن يكشف الا عن ١٢٠,٠٠٠ ذمى من الممولين وبمهارة على أفندى الادارية وبأمانته وزعت ١٠٧,٨٠٠ ورقة جزية وتم جمع مبلغ عشرة ملايين بارة.

٢- فى الفترة من عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م الى عام ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م امكن توزيع ٣٥,٠٠٠ ورقة جمعت متحصلات قيمتها أربعة ملايين بارة فى كل سنة وقد جمعت تلك المتحصلات على وجه التحديد من أشخاص الفئة الوسطى.

٣- فى مطلع عام ١١٥٣ / ١٧٤٠م ارسل الباب العالى خليل أفندى - رئيس الكتاب بالباب العالى - ملتزما جديدا للجوالى فى مصر. وقد قام بتعداد ٧٠,٠٠٠ ذمى من الممولين، وازاء هذا الإحصاء الذى قورن بمتحصلات الجزية خلال السنوات الأربع الماضية، اصدر الباب العالى اوامراه بأن ضرائب الجزية لعام ١٥٥٤هـ / ١٧٤٢م وما بعد ذلك تدبر على أساس أن يتحمل معظم الضرائب اشخاص الفئة الوسطى وانه بالامكان جمع مبلغ

٢١ جمادى الأولى ورد فرمان للبasha الوالى بذلك، وفى ٢١ جمادى الأولى استدعى البasha قنصوه بك ومهاى بك الى القلعة وأمر بقتلها.	١٤ سنة، ثم تسلطن بعده ولده السلطان محمد خان الرابع فى اليوم المذكور.	وردت الأوامر بإعانة محمد باشا الى منصبه، ثم حضر الأمر بعزله، وتولية أحمد باشا.
* فيها حسن باسكال الباو متر، وعمل أول بارومتر منتظم.	* ١ توت سنة ١٣٩٥ = ٨ سبتمبر ١٦٤٨ = الثلاث ١٩ شعبان سنة ١٠٥٨.	* ١ يناير ١٦٤٩ = ٢٦ كيهك ١٣٦٥ = الجمعة ١٦ ذو الحجة سنة ١٠٥٨.
* فى ١٧ رجب كانت وفاة السلطان ابراهيم بن السلطان أحمد الأول من السلطنة، بعد أن حكم ٧ سنين و ٩ أشهر وعمره:	* فى ٨ رمضان وردت الأوامر الى على بك بترك القاهرة والتوجه الى حكومته بجرجا.	* فى ٣٠ يناير، القائد الانجليزى كرمويل أمر بقطع رأس كارسوس الأول ملك انكلترا.
	* فى ٦ الحجة أشيع فى القاهرة أن الوزير مصطفى باشا تعين الى مصر، وفى ١٦ منه	* فيها أنعقدت معاهدة بين السلطان محمد الرابع وبين حكومة فرانس.
		* ١ توت ١٣٦٦ = ٨

١٣,٢٥٠,٠٠٠ بارة ومن هذا المبلغ يدفع ٢,٣١٦,٠٠٠ بارة إلى الخزينة السلطانية ويدفع مبلغ ٦٧٩,٧١٠ إلى الباشا والآخرين والباقي وقدره ٢٩٠,٢٥٤,١٠ بارة ترسل الى الباب العالى.

٤- فى عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م أرسل الباب العالى - طبقا لما قدره فى العام الماضى - ٧٠,٠٠٠ ورقة - ومما هو جدير بالذكر أن الملتزمين لم يصرفوا منها سوى نصفها فقط ، وقد تمت جباية مبلغ ٦,٢٢٥,٠٠٠ بارة فى كل سنة. وقد أرسل الى الباب العالى مبلغ ٣,٢٢٩,٢٩٠ بارة بعد أن دفع الجزية دار مستحقات الخزانة السلطانية والوالى والآخرين.

٥- فى عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م هبط عدد الذميين الممولين الى ٣٥,٠٠٠ ذمى مما جعل الباب العالى يصدر أوامره بزيادة الضريبة المفروضة على كل فئة من الفئات الثلاث، وأصبحت الفئة العيا يدفع الواحد منها ٤٢٠ بارة والوسطى ٢١٠ بارة والدنيا ١٠٥ بارة وعلى هذا النحو يكون مجموع الجزية المستحقة ٧,٤٥٥,٠٠٠ بارة وقد زاد تبعا لذلك الميرى الى ١,٩٣٦,٦٠٠ بارة وكشوفية كبير الى ٤٥٠,٠٠٠ وكشوفية صغير والمرتببات الى ٦٨١,٠٠٠ بارة وما تبقى بعد ذلك وقدره ٤,٣٨٧,٤٠٠ بارة كان المفروض أن يرسل الى الباب العالى سنويا.

٦- وفى عام ١١٦٣هـ / ١٧٤٩ - ١٧٥٠م حاول الباب العالى زيادة أعداد الذميين الممولين

* ١ يناير ١٦٥٢ = ٢٥ كيسهك ١٣٦٨ = الاثنين ١٩ محرم سنة ١٠٦٢ .	* فيها كانت وفاة ديكارت، الرياضي الشهير. * ١ يناير ١٦٥١ = ٢٦ كيسهك ١٣٦٧ = الأحد ٨ محرم سنة ١٠٦١ ..	سبتمبر ١٦٤٩ = الأربعاء غرة رمضان سنة ١٠٥٩ . * فيها قصر النيل ولم يبلغ غير ستة عشر ذراعا، فشرق ثلث الأراضي القبلية ولم يرو غالب أرض الوجه البحري، وغلا السعر غلوا فاحشا، وتعطلت الأموال الميرية، وكثرت المظالم، وفشا النهب.
* ١ تسوت ١٣٦٩ = ٨ سبتمبر ١٦٥٢ = الأحد ٤ شوال سنة ١٠٦٢ . * في شوال عزل عبد الرحمن باشا وتولى بدله الوزير محمد باشا.	* في ٦ صفر، وقيل في ربيع أول ورد أمر الباب العالي بعزل أحمد باشا وتولية الوزير عبد الرحمن باشا، الذي سجن سلفه في القلعة، ولم يفرج عنه حتى دفع للخزينة مبالغ وافرة.	* ١ تسوت ١٣٦٧ = ٨ سبتمبر ١٦٥٠ = الخميس ١٢ رمضان سنة ١٠٦٠ .
* في ٨ جماد أول كان دخول محمد باشا السلحدار، الوالي الجديد الى مصر. * ١ يناير ١٦٥٣ = ٢٦	* ١ تسوت ١٣٦٨ = ٩ سبتمبر ١٦٥١ = السبت ٢٣ رمضان سنة ١٠٦١ .	

الى ٤٠,٠٠٠ ذمى مما يمكنه من جمع مبلغ يصل الى ٨,٠٨٥,٠٠٠ بارة كل سنة وفي نفس الوقت تظل مستحقات الخزانة السلطانية والوالى والآخرين كما هي دون تغيير ، وعلى هذا تضاف الزيادة فى حصيلة الضرائب وقدرها ٦٣٠,٠٠٠ بارة بكاملها الى المبلغ المرسل الى الباب العالي ونتيجة لذلك يصبح ما يخص الباب العالي مبلغ ٥,٠١٧,٤٠٠ بارة.

٧- استمرت ضرائب الجزية خلال السنوات - من ١١٧١هـ/ ١٧٥٦م الى ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩-١٧٦٠ تجمع بالكامل الا أن البكوات المماليك أرادوا أن يخلوا لأنفسهم الحق فى متحصلات الجزية ، ولكن تهديدا عثمانيا أتاها بغزو البلاد أرغمهم على قبول زيادة ضرائب الجزية ، وقد صدر فرمان تلك الزيادة فى عام ١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م يقضى بأن يدفع الذمى فى الفئة العليا ٤٤٠ بارة، ٢٢٠ بارة للوسطى، ١١٠ بارة للفئة الدنيا. وهذا يجعل دخل الجزية السنوى يصل الى ٨,٤٧٠,٠٠٠ بارة كما تقرر زيادة الميرى الذى يدافع الى الخزانة السلطانية الى ٢,٠٠٣,٦٦٤ بارة أما كشوفية كبير وقدره ٤٥٠,٠٠٠ بارة وكشوفية صغير ومرتببات وقدره ٦٨٩,٧١٠ بارة فظلت مستحقاتهما كما هي دون تعديل وعلى هذا فان الفائض المخصص للباب العالي قد زيد تبعا لذلك الى مبلغ ٥,٣٢٦,٦٢٠ بارة منذ تلك السنة.



كیهك ١٣٦٩ = الأربعاء غرة صفر
١٠٦٣.

* فيها صار كرمويل محاميا
للجمهورية الانكليزية.

* ١ - توت ١٣٧٠ = ٨

سبتمبر ١٦٥٣ = الاثنين ١٥
شوال سنة ١٠٦٣.

* ١ يناير ١٦٥٤ = ٢٦

كیهك ١٣٧٠ = الخميس ١١
صفر سنة ١٠٦٤.

* فيها انعقدت معاهدة صلح
بين انكلترا والهولاندة الفلمنك.

* فيها كان تنازل كرسطين
ملك أسوج (السويد).

وفي حقيقة الأمر كان معدل المطلوب من متحصلات الجزية للخزانة مبلغ ١١,٠٥٠,٠٠٠ بارة سنويا بينما المبالغ الفعلية التي سددت خلال تلك المدة كان بمعدل ٦,٢٢٥,٠٠ بارة فقط أى بنسبة ٥٢٪ فقط من مجموع المبلغ المطلوب وهذا يعنى أن الملتزمين صرفوا ما مقداره نصف أوراق الجزية التي أرسلت، فى الوقت الذى كان يأمل فيه الباب العالى - كما أشارت بذلك الفرمانات الصادرة خلال تلك المدة - أن يحصل على ثلاثة ملايين بارة سنويا على الأقل.

ومهما يكن من أمر - فعلى حد قول شو - كانت معظم متحصلات الجزية تجدد طريقها باستمرار الى الأمراء المماليك ، وكان على المصريين الذميين الممولين تبعا لتلك السياسة المالية أن يتحملوا تلك الزيادات التي كانت تتقرر فى سنة بعد أخرى وهذا كان - بطبيعة الحال - يمثل عبئا باهظا كما كان أحد العوامل الرئيسية فى زيادة ضيقهم وبؤسهم.

لقد بذلت مجهودات من جانب الباب العالى عام ١١٧٩هـ / ١٧٦٥م لإعادة ترتيب نظام عام ١٧٩هـ / ١٧٦٥م لإعادة ترتيب نظام الجزية فى مصر على أساس إعادة النظر فى نظام عام ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م بما يحقق لها عائداً أكبر من نهب المصريين، وقد رأى أن تسترد إلى أمانة الباشا العثمانى الذى كان يدير أمرها من قبل، وذلك من خلال مدير ادارة الضرب فى مصر، وبهذا تحولت عملية ضبط وادارة الجزية مرة أخرى إلى الباب العالى ومندوبيه.



غزو الانجليز لجاميكا كان يسبقه التجار ومدعى نقل الحضارة للشعوب البدائية

وفى ذلك العالم حضر الى مصر أحمد أغا يحمل فرمان من الباب العالى للأشراف على تطبيق النظام الجديد وتوزيع أوراق الجزية على الممولين.

ولقد حدث فى عام ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م أن أجرى مسح شامل للذمين فى مصر أسفر عن وجود ٩٠,٠٠٠ ذمى ملزمين بدفع ضريبة الجزية، ولكن ظهور على بك الكبير فى السنة التالية - والذى جعل من نفسه حاكما مستقلا بمصر - أرجأ العمل بالنظام الجديد مدة خمس سنين.

وعندما استعيدت السلطة العثمانية على مصر عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٥ أرسل درويش عبد الرحيم أفندى - رئيس الكتاب بالباب العالى - كجزية دار ولكى يتم تفعيل نظام الجزية الذى كان قد بدأ قبل حركة على بك الكبير أصبحت جزية المقاطعات تبعا لذلك النظام فى التزامات الباشا العثمانى كما أسند ادرااتها الى مدير ادارة الضرب كأمين للجوالى.

ويبدو أن أعداد الجبابة - الذين كانوا يرسلون الى النواحي لتحصيل ضريبة الجزية - كانت كبيرة للغاية مما كان يودى إلى خصم أموالا باهظة نظير نفقات سفر هؤلاء الجبابة واقامتهم. ولهذا فقد أصدر الباشا العثمانى خليل باشا فرمان بتاريخ ١٥ ذى القعدة ١١٨٨هـ / ١٧ يناير ١٧٧٥م يقضى ألا يزيد عدد الجبابة المكلفين بجمع الجزية فى أى مقاطعة على خمسة أشخاص هم الجزية دار والكاتب - وهذان يمثلان أمانة الباشا العثمانى. وفرد واحد من فرقة الجاوشان أو المتفرقة وفرد واحد يمثل أمراء المماليك. وجندى واحد يرسل عن طريق شيخ

* ١ يناير ١٦٥٦ = ٢٥ كيهك ١٣٧٢ = السبت ٤ ربيع أول ١٠٦٦ .	* ١ تسوت ١٣٧٣ = ٨ سبتمبر ١٦٥٦ = الجمعة ١٩ ذو القعدة سنة ١٠٦٦ .	* ١ يناير ١٦٥٨ = ٢٦ كيهك ١٣٧٤ = الثلاثاء ٢٦ ربيع أول ١٠٦٨ .
* فيها أنشأ الوزير محمد باشا السلحدار جامع سيدى عقبة بالقراقة الصغرى، قريبا من الامام الليث.	* فيها كان انتهاء وتتميم رصد خانة كونهاج .	* فيها حاصر الاسويجين مدينة كونهاجن .
* فيها كان استعمال البندول فى الساعات.	* فيها عزل والى مصر غازى باشا . وتولى بعده عمر باشا .	* ١ تسوت ١٣٧٥ = ٨ سبتمبر ١٦٥٨ = الأحد ١٠ ذو الحجة سنة ١٠٦٨ .
* فيها، أول مرة، وضع قانون للعربات فى باريس.	* ١ يناير ١٦٥٧ = ٢٦ كيهك ١٣٧٣ = الاثنين ١٥ ربيع أول ١٠٦٧ .	* فيها كانت وفاة اوليفر كرومويل .
* فيها توجه كريستين، ملك السويد سابقا، الى باريس.	* ١ توت سنة ١٣٧٤ = ٨ سبتمبر ١٦٥٧ = السبت ٢٩ ذو القعدة سنة ١٠٦٧ .	* ١ يناير ١٦٥٩ = ٢٦ كيهك ١٣٧٥ = الأربعاء ٦ ربيع الثانى سنة ١٠٦٩ .

البلد. كذلك يقضى الفرمان ألا يجمع هؤلاء من أجل مصاريف اقامتهم - أكثر من ١٣ بارة من كل ذمى فى الفئة العليا، و ١٠ بارات من الفئة الوسطى، و ٧ بارات من الفئة الدنيا.

ولقد ذكر شو أن هناك زيادة تقرررت على الفئات الثلاث فى عام ١٧٧٥ بحيث صارت الضريبة المفروضة على أشخاص الفئة العليا ٤٥٣ بارة والفئة الوسطى ٢٣٠ بارة والفئة الدنيا ١١٧ بارة. وقد يعنى هذا أن الرسوم الاضافية التى تقرررت للجباة طبقا للفرمان - فرمان خليل باشا السابق ذكره - لم تكن تجمع مباشرة من الذمين وانما كانت تضاف الى الخزينة نفسها وقد ذكر شوا أيضا المبلغ الاجمالى لحصيلة الضرائب ارتفع طبقا لتلك الزيادة التى تقرررت - حيث أشار الى أن هناك ٩٠,٠٠٠ ذمى ممول - ارتفع الى ٢٠,٤٥٠,٠٠٠ بارة.

كما أثبتت الوثائق الرسمية أنه فى خلال السنوات الأربع من ١١٩٧ هـ / ١٧٨٣ الى ١٢٠٠ هـ ١٧٨٦ قام إبراهيم بك ومراد بك - اللذان جعلوا من نفسيهما حاكمين مستقلين على مصر - بتحويل معدلا سنويا قدره ١,٥٠٠,٠٠٠ بارة فقط الى الخزانة السلطانية. أما الباقي فقد احتفظ به الأمراء المماليك لمصلحتهم وأثبتت الوثائق الرسمية أيضا بأن إبراهيم بك ومراد بك حينما استعادوا سلطاتهم فى مصر عام ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م - بعد رحيل القبطان حسن باشا الجزائرلى - لم يحولا شيئا الى الباب العالى وأن جميع متحصلات الجزية التى بلغت فى ذلك العام مليون بارة خصصت للخزانه السلطانية علما بأن الجباة زادوا أعباء الجباية

* فيها هوجين فسر ووضح ماهية الظاهرة الحلقية.	هذه المدة عند الانكليز بمدة العود ولاسترجاع.	الاقاليم القبلية، وجهاز فيها عدة تجاريد، حتى انتهت بقتل اغلب الأمراء الفقارية.
* ١ تسوت ١٣٧٦ = ٩	* ١ تسوت ١٣٧٧ = ٨	* فيها انشأ أمير اللواء عابدين بك جامع عابدين بك، بمصر القديمة.
سبتمبر ١٦٥٩ = الثلاث ٢١ ذو الحجة سنة ١٠٦٩.	سبتمبر ١٦٦٠ - الأربع ٣ محرم سنة ١٠٧١.	سبتمبر ١٦٦١ = والخميس ١٣ محرم سنة ١٠٧٢.
* فيها توجه كرسطين، ملك أسوج سابقا الى رومه.	* ١ يناير ١٦٦١ = ٢٦ كيهك ١٣٧٧ السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٠٧١.	* فيها انشأ أمير اللواء عابدين بك جامع عابدين بك، بمصر القديمة.
* ١ يناير ١٦٦٠ = ٢٥ كيهك ١٣٧٦ = الخميس ١٧ ربيع الثاني ١٠٧٠.	* فيها حصلت وقعة الصناجق، وهي وقعة هائلة انقسمت فيها الأمراء احزابا، واشتعلت نيران الحرب فى شوارع القاهرة وضواحيها وامند ذلك الى	* فيها رصد هيفيلوس أن ميل الكسوفيه هو ٢٣ درجة و ٢٩ دقيقة و ٧ ثوانى.

لمواجهة متطلبات الإقامة والسفر الى ١١٣ بارة عن كل مصرى ذمى فى الفئة العليا، ٦٣ بارة فى الفئة الوسطى و ٣٣ بارة للفئة الدنيا.

ولقد أوضح فرمان صادر من الباب العالى فى عام ١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م يتضمن المطلوب من الباشا العثمانى تحصيله من ضرائب الجزية وبعد دفع المستحقات المقررة يرسل الفائض الى الباب العالى. وقد جاء فى هذا الفرمان «المطلوب طرف حضرت وزير روش ضمير الحاج صالح باشا محافظ محروسة مصر دامه الله ملتزم مقاطعة جوالى راي ديوان عاليشان بر موجب معتاد قديم وكشوفية صغير وذراى عظام وعويدات ومرتبات سايرة بموجب مفردات دفتر حكم محاسبة ديوان مصر واجب سنة ١٢٠٩ هـ عن معتاد المتحصلات ونفقات كشوفية صغيرة والعوايد والمرتبات والوظائف الجارية للجباة وطبقا لما هو مدون لسنة ١٢٠٩ هـ فى دفاتر المحاسبة بديوان مصر حسب التعليمات بخصوص نفقات كشوفية صغير والوزير (الباشا العثمانى) والعوايد والمرتبات والوظائف الجارية للجباة.

«ولقد جاء فى هذا الفرمان أيضا المبلغ المطلوب للخزانة السلطانية من مال الجوالى وقدره ٢,٥٩,٠٨٠ بارة وللعوائد مبلغ قدره ١,١٢٢,٠٣٤ بارة وما تبقى وقدره ١٥,٩٤٨,٨٨٥ بارة فيرسل الى الباب العالى.

كذلك صدر فرمان آخر من الباب العالى آخر عام ١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م يحمل نفس

* فيها كان تأسيس سراى فرساي.	سبتمبر ١٦٦٣ = الأحد ٦ صفر ١٠٧٤.	* في ٦ فبراير أعظم درجة للبرودة بلغت فى باريس الى ٢١ درجة مائنية تحت الصفر.
* ١ يناير ١٦٦٢ - ٢٦ كيهك ١٣٧٨ - الأحد ١٠ جماد أول ١٠٧٢.	* ١ يناير ١٦٦٤ = ٢٥ كيهك ١٣٨٠ = الثلاث ٢ جماد ثان ١٠٧٤.	* فيها توفى ٦٨ ألف نفس بالطاعون فى لوندرة وقيل مائة ألف نفس.
* ١ توت ١٣٧٩ - ٨ سبتمبر ١٦٦٢ = الجمعة ٢٤ محرم سنة ١٠٧٣.	* ١ توت سنة ١٣٨١ = ٨ سبتمبر ١٦٦٤ = الاثنين ١٦ صفر سنة ١٠٧٥.	* فيها اخترع كرشير المصباح السحري.
* ١ يناير ١٦٦٣ = ٢٦ كيهك ١٣٧٩ = الاثنين ٢١ جماد أول سنة ١٠٧٣.	* ١ يناير ١٦٦٥ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٨١ = الخميس ١٣ جماد الثاني ١٠٧٥.	* فيها اكتشف كاسيني دوران المشترى.
* ١ توت ١٣٨٠ = ٩		* ١ توت ١٣٨٢ = ٨ سبتمبر ١٦٦٥ = الثلاث ٢٧ صفر سنة ١٠٧٦.

عبارات كشوفية صغير ومرتببات وعوايد سايرة - لمواجهة نفقات جباية ومرتببات وعوايد سايرة - لمواجهة نفقات جباية الضرائب - فأصبحت ١١٩, ٢٥١, ١ بارة أما بقية المستقطعات فظلت كما هى دون تعديل. أما المتبقى بعد ذلك وقدره ٨٠٠, ٣١٩, ١٥ بارة فيرسل الى الباب العالى. ويتضح من خلال البيانات السابقة مدى مساهمة ضرائب الجزية من المصريين فى المال الميرى كمصدر هام فى ايرادات الخزانة السلطانية.

وقد أفاضت بعض المصادر التاريخية فى الحديث عما كان المصريين الذميون يعانون من ضيق بسبب أداء ضريبة الجوالى، وما كان يصاحب عملية الجباة من أساليب العنف والقسوة والبطش من جانب الجباة والعسكر مما دفع البعض منهم الى الهرب والاختفاء فى الجبال، فضلا عما ذاقه فقراء المصريين من مرارة ومهانة كانت تصل الى حد الحبس لغير القادرين على الدفع بل و حجز أولادهم للخدمة فى البيوت [انظر قصة الشيخ المهدي عند الجبرتي جـ ٥ ص ١١٩٥]، وفى العادة كان يقوم أثرياء الأقباط من الأراخنة أمثال: المعلم نيروز والمعلم رزق الله شكر الله والمعلم ابراهيم جوهرى - الذين قيل عنهم فى المخطوطات القبطية أنهم «كانوا يشترون الفقراء شراوى من حبس الجوالى ويخلصونهم». وقد قام بعض أولئك الأراخنة الأقباط بأحداث وقف يخصص لسداد المقرر على الأقباط المحبوسين غير القادرين على الدفع بسبب الجوالى أطلق عليه «وقف حبس الجوالى».

- * فيها بمصر، كانت التسعة انصاف فضة تعدل ١٢ نصفاً من الفلوس النحاس.
- * فيها بمصر، كانت التسعة انصاف فضة تعدل ١٢ نصفاً من الفلوس النحاس.
- * ١ يناير ١٦٦٦ = ٢٦ كيهك ١٣٨٢ = الجمعة ٢٤ جماد الثاني سنة ١٠٧٦
- * فيها حصل طاعون وحريق هائل في لوندرة دمرت فيه النار ٣٠٠٠,٠٠٠ بيت و ٤٠٠ شارع.
- * فيها كان أول إدخال الشاي في انكلترا
- * فيها كان حرب بين انكلترا والهللاند.
- * فيها تولى مصر أحمد
- باشا، بعد عزل عمر باشا، واليها السابق.
- * ١ تـسوت ١٣٨٤ = ٩ سبتمبر سنة ١٦٦٧ = الجمعة ٢٠ ربيع أول سنة ١٠٧٨.
- * فيها شنت التتار والقوقاز الغارة على بولونيا.
- * ١ يناير سنة ١٦٦٨ = ٢٥ كيهك سنة ١٣٨٤ = الأحد ١٦ رجب سنة ١٠٧٨.
- * فيها حصل الاتحاد الثلاثي ضد الملك لوز الرابع عشر.
- * ١ تـسوت ١٣٨٥ = ٨ سبتمبر ١٦٦٨ = السبت غرة ربيع أول سنة ١٠٧٩.
- * كان وفاء النيل في ١٧ مسرى (وقيل إن ذلك في زمن على باشا الملقب بابى الرخاء).
- * فيها استولت العثمانيون على كانديا.
- * ١ تـسوت ١٣٨٦ = ٨



النقش
المرسى كاتم
المرسى كاتم
المرسى كاتم

* المهدي: شيخ الأزهر خاتمه وتوقيعه.

(٢) المفارم والالتزامات المالية:

تعرض أهل الذمة المصريين ابان الحكم العثماني لمفارم وأعباء مالية أخرى غير ضريبة الجوالى كانت تفرض لتغطية نفقات الحملات العسكرية حينما تكون السلطنة العثمانية فى حال حرب مع أعدائها خارج البلاد سواء من المسلمين أو غيرهم، من ذلك ما حدث فى عام ١٥٦٦ - فى عهد السلطان سليمان القانونى - عندما احتاج السلطان الى مبالغ من المال لنفقات سفر الجيش العثمانى بقيادة سنان باشا - لفتح بلاد اليمن فأصدر السلطان أوامره أن يجمع ذلك المبلغ من أقباط مصر وفرض على جميع التجار والافرنج واليهود ومن جملتهم قبط مصر ألفى دينار.

وكان هناك بعض رؤسا الطوائف الذمية يتعرضون لمفارم شخصية من جانب الحكام العثمانيين فقد أشار مصدر قبطى معاصر الى أن خليل باشا أرسل فى عام ١٠٤١ هـ ١٣٤٨ ق / ١٦٣١ م، رسولا يستدعى البابا متاوس الثالث (البطريك رقم ١٠٠) بسبب

* فيها كان أول استعمال البنادق ذات الشفطة أى ذات الحجر الصوان وعليها السونك .	* ١ توت ١٣٨٧ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٧٠ = الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٠٨١ .	سبتمبر ١٦٦٩ = الأحد ١١ ربيع الثاني سنة ١٠٨٠ .
* فيها - وقيل فى سبتمبر - تم بناء رصد خانة باريس ، وقد تكلفت مليونين فرنك .	* فيها ارتفع ثمن الفضة ، وكان الدرهم منها يباع بأربعة أنصاف ، فاعطى الوزير لأمين دار الضرب بمصر جمل من معاملة جزيرة كريد النحاس ، وكانت دار الضرب فى مدته بطالة ، فضربها ، وصار الدرهم يباع بخمسة انصفا أو أكثر .	* ١ يناير ١٦٧٠ = ٢٦ كيهك ١٣٨٦ = الأربعاء ٨ شعبان سنة ١٠٨٠ .
* ١ توت ١٣٨٨ = ٩ سبتمبر سنة ١٦٧١ = الأربعاء ٥ جماد أول سنة ١٠٨٢ .	* ١ يناير ١٦٧١ = ٢٦ كيهك ١٣٨٧ = الخميس ١٩ شعبان سنة ١٠٨١ .	* فيها رصد منجولى أن ميل الكسوفيه هو ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٢٤ ثانية ، ورصد ديكران هذا الميل وقال ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٥٤ ثانية .
* فيها اكتشف كاسين خامس اقمار زحل		* فيها حصل حريق هائل فى جهة باب زويلة واستمر اياما حتى مات خلق كثيرون ، وتخرّب فيه عمائر تلك الجهة .
* ١ يناير ١٦٧٢ = ٢٥		

عدم قيامه بدفع الرسوم المعتاد بعد أن صار بطيركا . ويذكر المصدر أن ذلك بسبب وشاية قام بها بعض الحاقدين على البابا وأنهم طلّعوا الى خليل باشا وأخبروه أن الذى يصير بطيركا يقوم بدفع رسم كبير المقدار للمتولى على حكم مصر ، فلما علم جماعة الأراخنة بتلك المؤامرة اخبثت طلّعوا الى القلعة وقابلوا خليل باشا الذى تكلم معهم فى شأن الرسوم والزامهم بالقيام بدفع غرامة قدرها أربعة آلاف قرش ، فنزل الأراخنة من عند الباشا ممتلى غما . وتذكر المصادر أيضا أن أحد اليهود دفع المبلغ المذكور من عنده الى الباشا ، وألزم جماعة الأراخنة أنفسهم بجمع هذا المبلغ ودفعه لليهودى .

كذلك كان الذميون المصريون يتعرضون لأعباء مالية أخرى أحيانا إلا أنه كان يحدث وسط اجراءات مالية عامة تشمل جميع فئات الشعب المختلفة . فقد حدث فى عام ١٠٤٢ هـ / يونيو ١٦٣٥ م فى عهد السلطان مراد الرابع وأثناء ولاية أحمد باشا الكورجى أن تقرر سك العملة من النحاس ويجمع بدلها العملة الذهبية فى البلاد لتغطية نفقات الحروب الخارجية للدولة فى لبنان وفارس فكان لهذا الاجراء عواقب وخيمة على حالة البلاد الاقتصادية فعمت بسببه كوارث اقتصادية شملت كل المصريين الغنى والفقير والتاجر والصانع بلا تفرقه أو تمييز .

كيهك ١٣٨٨ = الجمعة غرة رمضان سنة ١٠٨٢ .	* فيها كان تشغيل تيلوسكوب نيوتون .	السلطان محمد الرابع وحكومة فرانسا .
* فيها ١٥٠,٠٠٠ = نفر من التتار والقوقاز والترك شنوا الغارة على بولونيا .	* فيها ملح كاسيني ثالث أقمار زحل .	
* فيها نكث كرولوس الثاني ، ملك إنجلترا ، معاهدته مع الفلمنكيين ، ومحاربتهم لهم بعد اتحاده مع فرانسا .	* ١ يناير ١٦٧٣ = ٢٦ كيهك ١٣٨٩ = الأحد ١٢ رمضان ١٠٨٣ .	* ١ تـوت ١٣٩٠ = ٨ سبتمبر ١٦٧٣ = الجمعة ٢٦ جماد أول سنة ١٠٨٤ .
	* فيها كان أول معرض لرسومات الصور في باريس .	* ١ يناير ١٦٧٤ = ٢٦ كيهك ١٣٩٠ = الاثنين ٢٣ رمضان سنة ١٠٨٤ .
* ١ تـوت ١٣٨٩ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٧٢ = الخميس ١٥ جماد أول ١٠٨٣ .	* فيها كانت ولادة السلطان أحمد خان الثالث ابن السلطان محمد خان الرابع .	* فيها كان الصلح بين انكلترا والهولاندة ، وهو صلح ويستمنتر .
	* فيها عقدت معاهدة بين محمد خان الرابع .	* فيها صار عزل ابراهيم

ويصف الرحالة فانسليب - واقعة اضطهاد طائفة من الاقباط في حى الأزبكية فى شهر
سبتمبر من سنة ١٦٧٢ وذلك بقصد اجبارهم على دفع غرامة مالية لسلطات الحاكم فيذكر
أن الأقباط قاسوا اضطهاد عظيمًا لأن بعض الجند العثمانية قاموا بذبح امرأة خليعة وألقوا
جثتها بعيدا عند بركة الأزبكية فقام والى القاهرة ظلما وعدوانا بغلق كل بيوت القبط المتاخمة
لتلك المنطقة وأجبرهم على دفع غرامة مالية قدرها ألفا قرشا ديه لهذا الدم المهدور اذا ارادوا أن
يفتحوا بيوتهم ويسعوا الى معاشهم .

وكانت المغارم والأعباء المالية تحدث نتيجة الاضطرابات التى تعم البلاد بسبب الفتن
الداخلية وأثناء الصراع الذى كان يدور بين العناصر الحاكمة للاستئثار بالسلطة ، فلقد حدث
فى السنة التالية لرسامة البابا بطرس السادس - البطريك (١٠٤) - فى عام ١٧١٩م أن قامت
فتنة بسبب الصراع على السلطة بين الصنحق محمد بك شركس وبعض الفرق العسكرية ،
ولقد بلغت الفتنة من شدتها أنها كانت أشبه بالحرب الأهلية وانتهاز الرعاع الفتنة فقاموا
بأعمال السلب والنهب واشعال الحرائق . ويعلق أحد المؤرخين الأوروبيين على تلك الفتنة بقوله
أنها كانت بداية لسلسلة من القلاقل والمنازعات استمرت الى مجئ الحملة الفرنسية فلم تعد
الخصومة قائمة بين حزب الوالى وحزب المماليك فحسب بل امتدت الخصومة بين أفراد الحزب

باشا، والى مصر، وتولى بعده حسين باشا.	الكلب بأربعين نصف فضة، والريال ٤٢، والشريفى البندقى ٩٥ نصفاً فضة، والشريفى المحمدى بخمسة وثمانين	سبتمبر ١٦٧٥ = الاثنين ١٨ جماد الثانى سنة ١٠٨٦.
* فيها كان استيلاء الانجليز على نيويورك.	* ١ يناير ١٦٧٥ = ٢٦ كيهك ١٣٩١ = الثلاث ٤ شوال سنة ١٠٨٥.	* فيها عقدت معاهدة تجارية وسياسية بين السلطان محمد الرابع ودولة بريطانيا تحت حكم كارلوس الثانى، وبها تأيدت معاهدات ١٥٧٩ و ١٦٠٦ و ١٦١٩ و ١٦٣٠ المنعقدة بين الدولتين المذكورتين.
* فيها طلبت أهالى مسينا من فرانس أن تملكها.	* فيها اكتشف رومير سرعة الضوء.	* ١ يناير ١٦٧٦ = ٢٥ كيهك ١٣٩٢ = الأربع ١٤ شوال سنة ١٠٨٦.
* ١ - ٨ = ١٣٩١ سبتمبر سنة ١٦٧٤ = السبت ٧ جماد الثانى سنة ١٠٨٥.	* فيها أتمدت الدنيماركة والهولاندة على السويجين.	* فيها تولى مصر حسن باشا الجنبلاط
* فيها حضر خط شريف يطلب ٣٠٠ كيس قروش كلاب، على حساب القرش الكلب ٣٠٠ نصف فضة، وكان وقتها القرش	* ١ - ٩ = ١٣٩١	

الواحد للوصول الى الرياسة وبطبيعة الحال كان لهذه الفتن والقلاقل أو خم العواقب على أحوال البلاد الاقتصادية وكذلك على المسلمين وغير المسلمين وخاصة القبط منهم.

كما ذكرت المصادر أن تلك الفتن كانت تستهدف الأقباط المصريين - وخاصة فى الصعيد - حتى اشتد الكرب عليهم، اذ ضربت عليهم فى مطلع القرن الثامن عشر غرامة فادحة لم يعف منها أحد، وبيعت بسبب تلك الغرامة الجواهر الكريمة بأبخس الأثمان وألزم بهذه الغرامة القساوسة والرهبان والصبيان والفقراء وأرغم بطريرك الاقباط بدفعها عن القساوسة وخدام الدين.

وكانت المغارم تفرض وسط اجراءات سياسية صادرة من الباب العالى، فقد حدث نتيجة ازدياد نفوذ طائفة الكاثوليك وكثرة أعدادها وتوغلها فى كل أنحاء البلاد ورغبة الباب العالى فى الحد من ذلك النفوذ المتصاعد أن أصدر مرسوما عام ١٧٥٣ حمله بطريرك طائفة الملكية اليونانية الى السلطات الحاكمة فى مصر وذلك بمنع أبناء طائفة النصارى الشوام من دخول كنائس الكاثوليك الفرنج فإن دخلوا يدفعون للدولة ألف كيس، وقد سير ابراهيم كتحدا فى طلب أربعة من القساوسة من دير الكاثوليك فجاءوا بهم فحبسهم وأخذ منهم مبلغا عظيما من المال.

* كيهك ١٣٩٥ = الأحد ١٧٨ ذو القعدة سنة ١٠٨٩ .	* فيها أنشأ ذو الفقار بك جامع ذى الفقار بك، بشارع اللبودية، بدرب الجماميز.	* فيها كان النصف الفضة يعدل عثمانين.
* فيها كان ترتيب مدارس الحقوق فى فرانس.	* فيها كان انضمام الالزاس الى فرانس.	* ١ يناير ١٦٨١ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٩٧ = الأربع ١٠ ذو الحجة سنة ١٠٩١ .
* ١ توت سنة ١٣٩٦ = ٩ سبتمبر ١٦٧٩ = السبت ٣ شعبان سنة ١٠٩٠ .	* فيها عقدت معاهدة بين السلطان محمد الرابع وحكومة الفلمنك، مجددة لشروط سنة ١٦٣٤ .	* فيها اخترع رافرى، الاسكوتلاندى، الاستينوغرافيا، وهى طريقة الكتابة المختصرة، وابتدا استعمالها بمصر فى سنة ١٨٩٢ .
* فيها تولى مصر عثمان باشا.	* ١ توت ١٣٩٧ = ٨ سبتمبر ١٦٨٠ = الأحد ١٣ شعبان سنة ١٠٩١ .	* ١ توت ١٣٩٨ = ٨ سبتمبر ١٦٨١ = الاثنين ٢٤ شعبان سنة ١٠٩٢ .
* فيها نودى على النيل من الجبل الى الجبل		

الكنائس والديارات من أطيان ورزق وأملاك وغير ذلك. كما قبض العسكر على امرأته وفتحوا بيته عنوة واستولوا على كل ما فيه وكان شيئا كثيرا وقدموه الى حسن باشا الذى باعه فى المزاد الذى استمر عدة أيام متتالية. كذلك قرر حسن باشا على بيوت النصارى الذين خرجوا بصحبة ابراهيم بك ومراد بك الى الصعيد مبلغا كبيرا من المال قدر بخمسة وسبعين ألف ريال، كما أمر باحصاء بيوت جميع النصارى ودورهم وما هو فى ملكهم وأن يكتب جميع ذلك فى قوائم وقرر عليها أجره مثلها فى العام، وأن يكشف فى السجل على ما هو جار فى أملاكهم، ثم قرر عليهم أيضا خمسمائة كيس فوزعوها على أفرادهم وقيل أنهم حسبوا الجوارى المأخوذة منهم من أصل هذا المبلغ على كل رأس أربعون ريالا، كما قرر أيضا على كل شخص - سواء كان فى الفئة العليا أو الدنيا جزية، وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة.

وتتوالى موجات الابتزاز، وتعدد صور المغارم والمصادرات فقد ذكر الجبرتى فى حوادث شهر ذى القعدة ١٢٠٠هـ / سبتمبر ١٧٨٦م «فيه: قبض القبطان على راهب من رهبان النصارى واستخلص منه صندوقا من ودائع النصارى». كذلك ذكر الجبرتى فى حوادث هذا الشهر «قبض القبطان على المعلم واصف وحبسه وضربه وطالبه بأموال». وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين المشهورين ويعرف الايراد والمصاريف وعنده نسخ من دفتر الروزنامة ويحفظ الكليات والجزئيات ولا يخفى عن ذهنه شئ من ذلك ويعرف التركى».

* ١ يناير سنة ١٦٨٢ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٩٨ = الخميس ٢١ ذو الحجة ١٠٩٢ .	سبتمبر ١٦٨٢ = الثلاث ٦ رمضان سنة ١٠٩٣ .	النمساويين، ومنع العثمانيين من الاستيلاء على فينه.
* فيها كان إطلاق القنابل على بلاد الجزائر وعلى جزيرة صاقر	* فيها اكتشف نيوتون قوانين الجذب العام.	* ١ توت ١٤٠٠ = ٩ سبتمبر سنة ١٦٨٣ = الخميس ١٧ رمضان سنة ١٠٩٤ .
* فيها أسس وليم بين مدينة فلادلفيا	* ١ يناير ١٦٨٣ = ٢٦ كيهك سنة ١٣٩٩ = الجمعة ٢ محرم سنة ١٠٩٤ .	* ١ يناير سنة ١٦٨٤ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٠٠ = السبت ١٣ محرم سنة ١٠٩٥ .
* فيها كانت ولادة كارلوس الثاني عشر، ملك أسوج ونروج.	* فيها حاصر العثمانيون مدينة فيانه عاصمة النمسا.	فيها كان إطلاق القنابل على بلاد الجزائر
* ١ توت سنة ١٣٩٩ = ٨	* فيها انجد سوباسكى	* فيها كان إطلاق القنابل على جنوا.

وقد ترك القبطان حسن باشا الجزائرلى البلاد فى يد اسماعيل بك بعد رحيله فى عام ١٧٨٧ - بدون منازع له بعد ابعاد منافسيه ابراهيم بك ومراد بك الى الصعيد ، كما ترك أيضا عابدى باشا - قائد الجيوش العثمانية فى مصر لدعم سيادة الدولة عليها. ولقد أحدث عابدى باشا غرامة مالية كبيرة على القبط، يروى الجبرتى أسبابها - فى حوادث شهر ربيع الأولى ١٢٠٢ ديسمبر ١٧٨٧م - قائلا «حضر عابدى باشا واسماعيل بك الى بيت الشيخ البكرى باستدعاء بسبب المولد النبوى فلما استقر بهم الجلوس، التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها فقليل له انها بيوت النصارى فأمر بهدمها والمناداة عليهم... فسعوا فى المصالحة وتمت على خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألف وباقيها على الكتبة» القبط.

ولم يكف مراد بك - عندما استعاد سلطته فى مصر مع ابراهيم بك بعد رحيل حسن باشا - عن فرض المغارم على الذميين، فقد ذكر مارسيل - أحد علماء الحملة الفرنسية - أن مراد بك أظهر يوما أنه عازم على تجديد الملابس والأمتعة العسكرية وطلب ما يقوم بنفقاتها، ففرض على المصريين اليهود مبلغا كبيرا من المال اعانة لهذا المشروع، فاجتمع رؤسا اليهود وتناقشوا ماذا يصنون لينجوا من تلك الغرامة الفادحة فاستقر رأيهم على أن يرسلوا الى مراد بك كبرى أبحارهم يسيان فيما ينجيهم من تلك الغرامة ، فسارا اليه ولما مثلا بين يديه قالوا: «أيها الأمير

* فيها اكتشف كاسينين القمر الأول لرحل.	كيهك ١٤٠٢ = الثلاث ٥ صفر سنة ١٠٩٧.	كيهك ١٤٠٣ = الأربع ١٦ صفر سنة ١٠٩٨.
* ١ توت ١٤٠١ = ٨ سبتمبر ١٦٨٤ = الجمعة ٢٨ رمضان ١٠٩٥.	* فيها كان طبع ونشر فلسفة نيوتون الشهير.	* فيها أمر الوزير بمصر أن يكون وزن الألف نصف فضة ٢٣٠ درهما، وكل مائة درهم فضة يدخلها ٣٠ درهما من النحاس، وكان وزن الألف نصف فضة ٢٥٠ درهما، وداخلها خمسة وعشرون درهما من النحاس.
* ١ توت ١٤٠٢ = ٨ سبتمبر ١٦٨٥ - السبت ٩ شوال ١٠٩٦.	* ١ توت ١٤٠٣ = ٨ سبتمبر ١٦٨٦ = الأحد ١٩ شوال سنة ١٠٩٧.	* وفيها بلغت الوبة القمح تسعة ثم عشرة ثم ثلاثة عشر نصفاً فضة فأكثر، فضج الناس وقام أهل الرميلة وغيرهم واحرقوا
* ١ يناير ١٦٨٦ = ٢٦	* ١ يناير ١٦٨٧ = ٢٦	

اننا فقراء، ولو بعنا ممتلكاتنا وأولادنا وأنفسنا لا تجمع عُشر ما تطلبه منا، فإذا أعفيتنا من هذه الضريبة التي يستحيل علينا دفعها نطلعك على كنز عظيم يكفيك مؤنة هذه المطالب، وهذا الكنز لا يعلم به أحد سوانا وقد تنقل هذا السر في طائفتنا حتى وصل إلينا ونحن نوصله لأولادنا عندما تحضرنا الوفاة».

ولقد ذكر مارسيل في روايته أن الحبرين اليهوديين أخبرا مراد بك بأن هذا الكنز مدفون في جامع عمرو بن العاص في مصر القديمة وأن مراد بك تحايل بذكاء من أجل الوصول إلى هذا الكنز دون ما أثاره لأحد حوله وعند لحظة استخراج الكنز كان مراد بك والحبران اليهوديان يشهدون هذا الحدث الهام فاذا هو صندوق من حديد نصفه أحمر من الصدأ، ولما كسر الصندوق وجد فيه بعض أوراق الرق مكتوب عليها آيات قرآنية بخط كوفي - ويقول مارسيل أن الحبرين اليهوديين عندما رأيا ذلك فرا من بين الناس، وهربا قبل أن يظفر بهما مراد بك الذي استشاط غضبا، ولما عاد إلى القاهرة ضاعف الغرامة المالية على اليهود وأصر على أن يدفعوها حالا، وكما يقول «مارسيل» ان مراد بك استعمل الكرياج لحثهم على ذلك.

وتشير الوثائق الرسمية والمصادر القبطية إلى أن الرهبان استمروا يتمتعون بالاعفاء من الجزية حتى عام ١١٤٧هـ / ١٤٥٠ش / ١٧٣٤م، حينما تقرر أن يصبح الرهبان من الممولين

باب الرقعة التي أحدثوها بجانب باب قراميدان.	* فيها صار طلق القنابل على الجزائر.	سبتمبر ١٦٨٨ = الأربع ١٢ ذو القعدة ١٠٩٩.
* ١ تسوت ١٤٠٤ = ٩	* فيها تولى مصر حسن باشا السلحدار.	* فيها أعلنت فرنساوية الحرب على الهولاندة.
سبتمبر ١٦٨٧ = الثلاث ٢ ذو القعدة سنة ١٠٩٨.	* فيها زعيم البافيره استولى على بلغراد من العثمانيين.	* فيها حصلت زلازلا هدمت أزمير.
* ١ يناير ١٦٨٨ = ٢٥ كيهك ١٤٠٤ = الخميس ٢٦ صفر سنة ١٠٩٩.	* فيها جدد الأمير مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جوريجى جامع الزعفران، بشارع السيدة زينب، وقيل إن ذلك فى ربيع الأول.	* فيها حصلت ثورة فى إنجلترا، وتنازل جمس الثانى.
* فى ٢ محرم = ٨ نوفمبر تسلطن السلطان سليمان الثانى، بعد خلع السلطان الغازى محمد خان الرابع، الذى حكم ٤٠ سنة و٥ أشهر، وله من العمر ٦٣ سنة.	* ١ توت سنة ١٤٠٥ = ٨	* ١ يناير ١٦٨٩ = ٢٦ كيهك ١٤٠٥ = السبت ٩ ربيع أول سنة ١١٠٠.
		* فيها استدعت الانجليز الأمير أورانج الفلمنكى واقامته ملكا، ولقبته وليم الثالث.

للجزية شأنهم فى ذلك شأن جميع الفئات الذمية وذلك خروجاً على التقاليد السابقة . ولعل من الأسباب التى دعت الدولة التى اتخذ هذا الاجراء ما جرى عليه العرف الاسلامى من اعفاء أملاك الكنائس والأديرة والمعابد من الضرائب، مما دعا كثيرا من الاقباط الى اللجوء لوقف أملاكهم على الكنائس والأديرة. لكن تفتن إلى ذلك السلطات العثمانية فسعت إلى تجريد الأقباط المصريين من أى تراكم لأموالهم حتى لا تكون لهم مدخرات خاصة بهم تساندهم اقتصاديا وتسمح لهم بقدر لو ضئيل من الحرية. فشمّل الإحصاء الذى أجراه على أفندى - ملتزم الجوالى - عام ١٧٣٤م كافة الرهبان لكى يدفعوا الجزية.

قيود الدولة على أهل الذمة:

كانت السلطة العثمانية وسلطات الحكم فى مصر تصدر بين الحين والآخر أوامرها بأن يلتزم أهل الذمة المصريين بتلك القيود التى فرضت عليهم منذ الغزو العربى والتى ورد ذكرها فى كتب الحنفية ، حيث جاء «ويميز الذمى فى زيه ومركبه وسرجه، ولا يركب خيلا ولا يحمل سلاح ولا أن يترك يركب الا لضرورة ولا يرحب بهم فى الجامع ولا يلبس ما يخص أهل العلم والزهد والشرف، وتميز أنشاه فى الطريق والحمام، ويجعل على داره علامة لكيلا يستغفر له، ولا يبدأ بسلام ويضيق عليه الطريق».

ويتضح مما سبق أنه كان على أهل الذمة المصريين ونسائهم الالتزام ببعض القيود فى

* فيها غلت الأسعار بمصر حتى بيع الأردب القمح بمائة وعشرين نصفاً فضة، والأردب الشعير بثمانين والفلول بخمسة وتسعين نصفاً، واجره طحين وبيه القمح أربعة انصاف فضة.	* ١ يناير ١٦٩٠ = ٢٦ كيهك ١٤٠٦ = الأحد ٢٠ ربيع أول ١١٠١. * فيها افتتحت الترك مدينة بلغراد ثانياً. * فيها كان انشاء رصد خان الميدن.	كيهك سنة ١٤٠٧ = الاثنين ٣ ربيع أول ١١٠٢. * فيها توفي أحمد باشا والى مصر، وتولى مكانه على باشا قلج، وكانت عادة الحمايا اتسعت حتى أن طائفة من العسكر تأخذ في حمايتها جملة من التجار والمزارعين والملاحين، ولا يتمكن الحاكم من التعرض لهم، فاجتهد الوالى حتى أبطال ذلك، وحارب العرب، فهذات الأمور بعد أن قمعهم وافنى منهم كثيراً.
* ١ توت سنة ١٤٠٦ = ٨ سبتمبر ١٦٨٩ = الخميس ٢٣ ذو القعدة ١١٠٠. * فيها بلغت وية القمح ٣٩ نصفاً فضة، والشعير ٢٠ والأردب الأرز بثمانية غروش، وهى ٣٢٠ نصفاً فضة.	* ١ توت ١٤٠٧ = ٨ سبتمبر ١٦٩٠ = الجمعة ٤ ذو الحجة ١١٠١. * ١ يناير سنة ١٦٩١ = ٢٦	

الملابس ومظاهر حياتهم اليومية، ولقد تمثلت قيود الملابس فى الزامهم الغيار، فكان على النصارى لبس الأسود أو الأزرق، وشد الزنا حول أوساطهم فوق الثياب بينما تعين على اليهود اللون الأصفر. وتحدد اللون الأحمر لفرقة السامرة، أما نساء أهل الذمة فقد الزمن بقيود الألوان فى ملابسهن، ففرض على المرأة المسيحية أن تشد الزنار فوق ثيابها ومن تحت الازار. كما فرض أن تتعل خفين من لونين متباينين لتمييزها عن المرأة المسلمة وتكون مسخة للناظرين.

ويستفاد مما أوردته المصادر المعاصرة أن أهل الذمة حرم عليها دخول الحمامات العامة دون أن يميزوا أنفسهم بصليب من الحديد أو الرصاص أو النحاس فى رقابهم لتمييزهم عن المسلمين، كما حرم عليهم ركوب الخيل الا أنه أجاز لهم ركوب البغال والحمير بالأكف عرضاً - أى من ناحية واحدة - كذلك حرم عليهم حمل السلاح ولو للدفاع عن أنفسهم والتقلد بالسيوف. ولم يكن يسمح للذميين باتخاذ خدم من المسلمين اذ يعتبر ذلك اهانة للإسلام وأهله.

ولقد ذكر أحمد شلبي، وابن الراهب، أن الدولة أصدرت مرسوماً فى عام ٩٨٨هـ / ١٢٩٦ق / ١٥٨٠م أبان ولاية حسن باشا الخادم - قررت فيه أن يلبس اليهود الطرايطير الأحمر، وأن يلبس النصارى البرانيط السود. كذلك ذكر احدى المصادر القبطية أنه نودى فى البلاد فى

* فيها كانت وفاة السلطان سليمان خان الثانى، وعمره: ٥٠ سنة، بعد أن حكم منها ٣ سنين وثمانية أشهر، ثم تسلطن بعده السلطان أحمد خان الثالث، وذلك فى ١٥ شوال.	ارلانده وتسليم ليمرك للملك وليم.	نصفا بالديوانى، والريال بخمسة وخمسين نصفاً، والشرىفى البندقى بمائة نصف.
* فيها انهزمت الانجليز أمام برست.	* فيها رصد لاستدان ميل الكسوفية وقال إنه ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٣٢ ثانية.	* ١ توت سنة ١٤٠٩ = ٨ سبتمبر ١٦٩٢ = الاثنين ٢٦ ذو الحجة ١١٠٣.
* فيها كان إنشاء رصد خانة نورمبرج	* فيها اكتشف كاسينى تبسيط المشتري	* فيها كان إنشاء رصد خانة نورمبرج
* ١ توت ١٤٠٨ = ٩ سبتمبر ١٦٩١ = الأحد ١٥ ذو الحجة سنة ١١٠٢.	* ١ يناير ١٦٩٢ = ٢٥ كيهك ١٤٠٨ = الثلاث ١١ ربيع الثانى ١١٠٤.	* ١ يناير سنة ١٦٩٣ = ٢٦ كيهك ١٤٠٩ = الخميس ٢٣ ربيع الثانى ١١٠٤.
* فيها كان انتهاء الحرب فى	* فيها نودى بشوارع مصر ان القطار الصابون بأربعمائة نصف فضة، وأن الشرىفى المحمدى يصرف بخمسة وتسعين	* فيها استرلت العثمانيون على مدينة ازوق.

٢١ طوبة ١٣٦٥ ق/ ٢٦ يناير ١٦٤٩ م «أن لا يركب النصارى خيولا، ولا يلبسون شدودا حمراء ولا طواقى جوخ حمراء ولا مراكيب، وانما يلبسون شدودا زرقاء طول الواحد عشرون ذراعاً». ومن القيود التى فرضت على أهل الذمة أيضا فى ظل الاحتلال العثمانى، أنه لم يكن يسمح للأقباط المصريين بالسير فى الجنازات ودفن موتاهم الا بعد الحصول على اذن من الباشا العثمانى. ويذكر أحد المؤرخين الأقباط أنه عند وفاة البابا متاوس البطرك (١٠٢) فى عام ١٦٧٥ م اجتمع سائر الكهنة الأقباط فى يوم جنازته ليطلبوا الاذن من الباشا بدفنه فسمح لهم بعد أن أخذ منهم أموالا كثيرة.

وقد عادت السلطات الحاكمة فى عام ١٣٩٤ ق/ ١٦٧٨ م وزادت من التشديد على أهل الذمة بالالتزام بالقيود المفروضة عليهم فقد ذكرت احدى المصادر القبطية أنه نودى فى ذلك العام بأن يعلق النصارى فى رقبتهم جلجل، وفى رقبة اليهود جلجلين عند ولوجهم الحمامات، وأن يصبغ كل من اليهود والنصارى عمائمهم وألا يلبسوا أثوابا من الجوخ أو صوف، ولاتأثر نساء النصارى بمآزر بيضاء، وتكون ملابس النصارى عموما سوداء، ولعل هذا هو السبب فى أن معظم نساء مصر حتى اليوم يلبسون السواد.

ويروى أحمد شلبى طرفا من القيود التى فرضت على أهل الذمة فى أوائل القرن الثامن عشر فيما يتعلق دخولهم الحمامات لتمييزهم عن المسلمين، فيقول: «وفى خامس محرم سنة

* فيها نودى بمصر وبجميع الأقاليم أن الشرفى البندقى بمائة نصف فضة، والمحمدى بتسعين، والريال بخمسين، والكلب بأربعين، فاصطلح الناس فى البيع والشراء على أن البندقى بمائة وخمسة أنصاف، والمحمدى بخمسة وأربعين.

* وفيها بيع الرطل من الصابون باثنى عشر نصفاً فضة، والرطل المغربى بستة أنصاف،

* ١ تسوت ١٤١٠ = ٨

* ١ تسوت ١٤١١ = ٨

* ١ يناير سنة ١٦٩٤ = الأربعاء ١٨ محرم ١١٠٦

* فيها وقف النيل ولم يحصل جبر ولم ترو البلاد ثم

سبتمبر ١٦٩٣ = الثلاث ٧ محرم سنة ١١٠٥

* فيها استعملت الفرنساوية البنادق ذات السونكى فى حربهم ضد الدول المتحدة فى تورينو.

* ١ يناير سنة ١٦٩٤ = ٢٦ كيهك ١٤١٠ = الجمعة ٤ جماد الأول ١١٠٥

* ١ يناير ١٦٩٥ = ٢٦ كيهك ١٤١١ = السبت ١٥ جماد أول ١١٠٦

* فى ٩ فبراير ١٦٩٥

تسلطن السلطان مصطفى خان الثانى، بعد وفاة السلطان أحمد خان الثانى، وله من العمر ٥٤ سنة حكم منها ٤ سنين وثمانية أشهر.

١١٣٦ هـ (٥ أكتوبر ١٧٢٣ م) نزل أغا مستحفظان الى القاهرة وأشهر فيها النداء لجميع الطوائف اليهود والنصارى أن كل من دخل الحمام فلا يدخل الحمام إلا وفى عنقه جلجل ليعرف الكافر من المؤمن». وكان من نتيجة ذلك أن «نادى بأن خدمة الحمام لا يخدمون داخل الحرارة أولادا مرداء» ويعلق أحمد شلبى بعد ذلك على تلك الواقعة بقوله: ولم تمكث الا مدة يسيرة وعاد كل شئ الى أصله».

ويبدو أن تلك القرارات قد أثارت أصحاب الحمامات الذين عقدوا اجتماعا فيما بينهم للتشاور فى أمر ذلك الفرمان الذى سوف يسبب لهم خسائر فادحة خاصة وأن معظم المترددين على الحمامات من أهل الذمة المصريين، وأن استعمالهم للحمامات مصدر رزق لهم، وقد قرروا فى اجتماعهم أن يجمع منهم مبلغ كبير من المال يقدمونه رشوة الى الأغا لإلغاء ما جاء بالفرمان. ويقول أحمد شلبى فى ذلك الصدد «.. ثم أن الحمامية اجتمعوا مع بعضهم البعض وقالوا الأمر خمار علينا وإن حمام من غير أمر لا يمكن، ثم اقتضى رأيهم أنهم جمعوا من بعضهم البعض ثمانية الآلاف فضة وأوردوها الى الأغا على عدم المعارضة من دخول أهل الذمة الى الحمامين من غير جلاجل فى أعناقهم، فقطع لهم الأغا تذكرة بما أرادوا، ونزل شيخ الحمامين فرقها على كل حمام مايتى نصف فضة لأن جملة حمامين القاهرة ثلاث وسبعون حمام..».

السلطان محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني.	والشعير عشرة قروش، وقل وجود العدس، وعم الغلاء واشتد الكرب، واكلت الناس الكلاب والقطط واغيل والحمير.	* فيها بلغ الأردب القمح في بولاق مائة وعشرين، وبالرميله ١٨٠ نصفاً فضة، والشعير بمائة وعشرين، والفلول كذلك، ثم بلغ أردب القمح أربعة غروش، والشعير تسعين نصفاً فضة، والفلول ١٥٠، ولحمل التبن مائة وعشرين نصفاً.
* ١ تسوت ١٤١٣ = ٨ سبتمبر ١٦٩٦ = السبت ١٠ صفر سنة ١١٠٨.	* ١ يناير ١٦٩٦ = ٢٥ كيهك ١٤١٢ = الأحد ٢٥ جماد أول ١١٠٧.	* ١ تسوت ١٤١٢ = ٩ سبتمبر ١٦٩٥ = الجمعة ٢٩ محرم سنة ١١٠٧.
* فيها كانت وقعة رنته، انتصر فيها البرنس أوجين على العثمانيين.	* فيها تولى مصر اسماعيل باشا، بدال عن واليها على باشا، الذى عزل.	* فيها أخذت الأسعار في الزيادة فبلغ الفول ١٥ قرشا،
* ١ يناير ١٦٩٧ = ٢٦ كيهك ١٤١٣ = الثلاث ٧ جماد الثاني ١١٠٨.	* فيها كان تأسيس بنك لوندرة.	* فيها أخذت الأسعار في الزيادة فبلغ الفول ١٥ قرشا،
* فيها ضرب في مصر زرمحوب، وسمى محبوبا، وكان	* في ٤ محرم كانت ولادة	

ولقد حدثت واقعة طريفة - في أعقاب ما جرى ذكره - رواها أحمد شلبي قائلاً: «ومن جملة ما اتفق أن رجلاً دخل إلى حمام السكرية، وإذا برجل [مصري] ذمى دخل إلى الحمام وقلع حوائجه فإذا بالناطور قدم له الفوطة وقدم له جلجلا، فقال له الذمى: ما هذا؟ فقال له الناطور: كما أمرنا الأغا، فأبى الذمى أن يضع الجلجل في عنقه ولبس حوائجه ولم يدخل وطلع يبربر..»

كذلك حدث في عام ١١٣٨ هـ / ١٧٢٦ م - أبان ولاية على باشا - أن عاد وفرض على أهل الذمة بعض القيود على غطاء الرأس امعانا في إذلالهم والتمييز بينهم وبين المسلمين. فيذكر أحمد شلبي أنه «في رابع عشر جماد أول سنة ١١٣٨ هـ، أعطى الباشا فرمان إلى أحمد أغا لهلوبه بأن اليهود يلبسوا الطرايطر والطواقى الزرق، والنصراني يلبس القلايق، والافرنج قلايق وبرانيط، ولا يلبسون جوخا أحمر ولا بوابج صفر ولا مزوز ولا شخاشين، وكل من خالف ولبس فللرعايا أخذه منه وللحكام أن يخرجوا من حقه ولجميع الغرباء كل من قعد بعد ثلاثة أيام يقتل ويكون دمه هدراً».

ولقد روى أحمد شلبي تلك الواقعة التي تمثل حلقة من حلقات القيود التي فرضت على أهل الذمة فيما يتعلق بالنظام الذي التزمه الرجل من على دابته عند مقابلة المسلمين وخاصة إذا كانوا من الحكام والسادة الكبار مهما كانت مكانة الراكب في طائفته، إذ كان عدم ترجمه يؤدي

يسمى بالقسطنطينية أشرفى الطون، أو زراسلانبول، وظهرت النصفية والربعية والفندقلى والبندقى.	ويذهبون بهم الى مغسل السلطان عند سبيل المؤمنين الى انتهاء الرباء.	فتكون بالمصرى ١١٥ وخلاف ذلك فالبندقى بسعر ١٠٠ نصف فضة والأندلس والمغربى مثله والمحمدى ٩٠ نصفاً والريال ٥٠ فتوقف الحال. أما المعاملة بين الأهالى فبقيت على ما كانت عليه بأسعار أعلى من ذلك.
* وفيها بيع الأردب القمح بستمئة نصف فضة، والشعير بثلمئة نصف، والقول باربعمئة وخمسين نصفاً، والأرز بثمانمئة نصف فضة، واشتد الغلاء حتى أكل الناس الجيف، ومات كثير من الجوع ثم عقب ذلك فناء عظيم فأمر الوالى بتكفين الفقراء والغرباء من بيت المال، فصاروا يحملون الموتى من الطرقات	* ١ توت سنة ١٤١٤ = ٨ سبتمبر ١٦٩٧ = الأحد ٢١ صفر سنة ١١٠٩. * فيها كانت معاهدة تقسيم اسبانيا.	* ١ يناير ١٦٩٨ = ٢٦ كيهك ١٤١٤ = الأربع ١٨ جماد الثانى ١١٠٩. * فيها كان إنشاء شثنى جامع يوسف الفرغلى الكائن بشارع الزرايب. * فيها تولى مصر حسين

الى الحاق الاهانة به ان لم يكن ضربه. يقول أحمد شلبى: «فى يوم الجمعة واحد وعشرين محرم سنة ١١٤٩هـ (أول يونيو ١٧٣٦م) طلع عثمان كتحدا القزدغلى الى القرافة ففى حال رجوعه عند رأس الجودرية واذا بترك (بطريك) الاروام (الملكانين) مقابله فقال له القواص : انزل ياترك فأمر عثمان كتحدا بضربه فأنزلوه من فوق حماره وضربوه بالنبايت فصارت الرهبان الذين صحبته يتلقون الضرب عنه، ثم انهم شالوه وهو مرضوض من النبايت».

كما يذكر «شابروول» أيضاً، أن من الأمور التى كان تحرم على أهل الذمة قبول شهادتهم أو شهادة أى رجل ليس دينه الاسلام أمام المحاكم الاسلامية ضد المسلمين لذ لا يستدعى أهل الذمة مطلقاً عند الفصل فى الأمور المدنية أو الجنائية عند العثمانيين ومع ذلك فيمكن لقائد الشرطة أن يستعلم من أى ذمى عن أمور تدخل فى نطاق اختصاصه.

أما عن موقف الدولة من عمارة وترميم دور عبادة أهل الذمة فمن المعروف أن من الشروط التى وضعها الفقهاء المسلمون وألزموا أهل الذمة بوجوب اتباعها: «أنه لايجوز أن يحدثوا بيعة ولاكنيسة ولاصومعة ولابيت نار فى دار الاسلام، ويعاد المنهدم من غير زيادة على البناء الأول ولايعدل عن النقص الأول أن كفى». فقد روت المصادر القبطية عن واقعة اضطهاد حدثت للأقباط اليعاقبة فى شهر أيب ١٤١٧. ق ١ يوليو ١٧٠١، ابان ولاية أحمد قره محمد باشا، بسبب شكوى رفعت اليه من بعض المسلمين بأن طائفة النصارى الأقباط أحدثت ببيان

باشا، بعد عزل اسماعيل باشا، واليها السابق.	* فيها كانت ولادة السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثانى.	اييب تولى مصر محمد - [وقيل أحمد] - قره محمد باشا، بدلا عن والياها حسين باشا، الذى عزل.
* فيها صار عمل جشنى ششنى العملة الذهب فوجدوا فى المائة شريفى الثلث فضة والثلثين ذهب.	* ١ تسوت ١٤١٥ = ٨ سبتمبر سنة ١٦٩٨ = الاثنين ٢ ربيع أول سنة ١١١٠.	* ١ توت ١٤١٦ = ٩ سبتمبر ١٦٩٩ = الأربعاء ١٤ ربيع أول سنة ١١١١.
* فيها تشكت العلماء والمشايخ والصناجق للحضرة السلطانية بقول أن على باشا، المعزول، أخذ عن ثمن غلال الحرمين الشريفين وجرايات العساكر وعلائق الخيول وغيرهم من كل أردب شريفين قيمتها ١٩٠ نصفاً فضة.	* ١ يناير ١٦٩٩ = ٢٦ كيهك ١٤١٥ = الخميس ٢٨ جماد الثانى ١١١٠.	* ١ يناير سنة ١٧٠٠ = ٢٥ كيهك سنة ١٤١٦ = الجمعة ١٠ رجب ١١١١.
	* فيها أنشأ الأمير مصطفى جوريجى مرزى جامع مرزى، بيولاى.	* فيها كانت توصية كارلوس الثانى ملك اسبانيا بملكه الى فيليب دى انجو، حفيد لويس
	* فى ١٢ محرم = ١١ يوليو =	

جديدا فى كنائسها، فعين الباشا أغا واشرك معه بعض المعمارين وقضاة الشرع وكلفهم بالكشف عن أبنية النصارى، فنزلوا وكشفوا وأثبتوا أن الكنائس تحوى البناء المحدث الجديد، ولكن جماعة من أمراء المماليك تدخلوا وتشفعوا لدى الباشا، ففرض على الأقباط غرامة مالية كبيرة. واجتمع البابا يؤانس السادس عشر - البطريك - بكبار الأراخنة الأقباط، واتفق الرأى بينهم على أن يطوف البطريك بحارات النصارى ويدخل البيوت ويجمع منها ما تيسر الى أن يتم الحصول على الغرامة المفروضة بأكملها ولعلها كانت خطة للأبتزاز.

وحدث فى عام ١١٤٢هـ / ١٧٢٩م - أبان عهد السلطان العثمانى أحمد الثالث (١٧٠٣ - ١٧٣٠) أن رفع إليه بعض المسلمين شكوى جاء فيها أنه اشيع بين الناس خبر ضم والحاق شئ من مقابر المسلمين لكنيسة النصارى الكائنة بمصر العتيقة الجارى تعميرها بموضعها القديم، ونرجو ونسترحم صاحب الدولة السلطان أفندينا باصداره أمره الكريم لصاحب العزة قاضى عسكر أفندى حتى يصير الكشف عن الأمر المذكور بمباشرة أحد من قبل الشرع».

وقد بعث السلطان العثمانى - ردا على تلك الشكوى - بفرمان فى نفس العام جاء فيه: (..) أنه بمصر القديمة دير مارى مينا الكائن بالقرب من فم الخليج بجوار تربة الأرمن ودير الملاك القبلى الكائن بدير الطين من الآثار الشريفة ودير منقريوس ودير قصر الشمع ودير النحلة المعدة

الرابع عشر ملك فرنسا، ووقوع الحروب المعروفة بحروب الوراثة الاسبانولية.	عشر، ملك أسوج، على الروسين فى نارفا * فيها حدث حريق مهول فى ايدمبورج.	التلمك فى أسبانيا وتغلب فرنسا عليهم.
* فى ٤ شوال = ٢١ فبراير حصل بمصر حادث الفضة المغشوشة.	* ١ تسوت = ١٤١٨ = ٩ سبتمبر ١٧٠١ = الجمعة ٥ ربيع الثانى سنة ١١١٣.	* ١ تسوت = ١٤١٩ = ٩ سبتمبر ١٧٠٢ = السبت ١٦ ربيع الثانى سنة ١١١٤.
* ١ تسوت = ١٤١٧ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٠٠ = السبت ٢١ رجب سنة ١١١٢.	* ١ ينابر = ١٧٠٢ = ٢٥ كيهك = ١٤١٨ = الأحد غرة شعبان ١١١٣.	* فيها كان إعدام دونانمة اسبانوليه فى بوغاز فيجو.
* فيها استقلت البروسيا وصارت مملكة مستقلة.	* فيها أعلنت الهولاندة وانجلترا والأستوريا الحرب على فرنسا واسبانيا لمنع البربون عن	* فيها رصد بياتكنى ميل الكسوفية وقال إنه ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٢٥ ثانية.

للمنصارى القبط والأورام وان فى بعض من الأديرة المذكورة أدخلوا من تراب أموات المسلمين فى الأديرة المذكورة وبعضهم بنوا وجددوا بناء عاليا عن رسومها القديمة وأحدثوا فيها بدائع. ومن علو البناء صار يكشف على بيوت أمة محمد وأن فى ادخالهم القطعة من تربة أموات المسلمين وفى تجديدهم البناء العالى اهانة» وقد اشترط السلطان فى ذلك الفرمان.. ان المعينين لهذه المهمة يكونون من أهل الديانة لأجل الكشف عن ذلك وهدم ما أحدثوه من البناء واخراج ما أدخلوه من تربة أموات المسلمين وابقاء اديرتهم على رسومها القديمة على وجه الحق من غير غرض فى ذلك».

ولقد تعين لتلك المهمة عبد الرحيم عزى كشاف الاوقاف، ومصطفى أفندى كتحدا وشيخ الاسلام، والسيد الشريف يونس أفندى قاضى الديوان، والشيخ على كاتب الكشف ورفيقه الشيخ حسن، حيث تواجهوا الى مصر القديمة وبصحبتهم الأمير يوسف أغا معمار باشى، من أمراء المتفرقة، والسيد الشريف عاشور - رئيس المهندسين - والحاج عيد - المهندس - وذلك للكشف على دير مارمينا الكائن بالقرب من فم الخليج بمصر القديمة، ودير الملاك القبلى الكائن بدير الطين، ودير مارمينا الكائن بالقرب من فم الخليج بمصر القديمة، ودير النحلة والكنائس المعدة للمنصارى القبط والمنصارى الأورام التى بمصر القديمة. ولقد جاء فى الفتوى التى صدرت فى هذا الشأن بأن «أولئك المعينين لتلك المهمة وجدوا ان تلك الابنية على حالتها

* فيها كانت وفاة السلطان مصطفى خان الثانى ابن السلطان محمد الرابع، وله من العمر ٤٠ سنة، حكم منها ٨ سنين و ٨ أشهر، وتسلطن بعده السلطان أحمد الثالث بن السلطان محمد الرابع وذخك في ٢ ربيع الثانى وضرب نقودا جديدة بالقاهرة.	فندقلى مجوز قيمته وقت ضربه ٢٦٨ نصف فضة، وفي سنة ١٢١٣ كانت قيمة ٦٠٠ نصف فضة، وهذا يعدل ١٥ و ٢١ فرنك ووزنه درهمان وسدس درهم تقريبا.	* فيها كان انتصار الدول المتحدة على فرانساً بواسطة ملبورك الشهير فى حرب بينهم.
* فيها عزل محمد قره محمد باشا من ولاية مصر، وتولى بدله محمد رامى باشا، فكانت ولاية محمد قره محمد باشا خمس سنين.	* ١ يناير سنة ١٧٠٤ = ٢٤ كيهك سنة ١٤٢٠ = الثلاث ٢٣ شعبان سنة ١١١٥.	* فيها استولت الأوستوريا على مدينة مونخ.
* ١ توت سنة ١٤٢٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٠٣ = الاثنين ٢٨ ربيع الثانى ١١١٥.	* فيها أسس بطرس الأكبر مدينة سانتسبورج، عاصمة روسيا.	* فيها عزل محمد قره محمد باشا من ولاية مصر، وتولى بدله محمد رامى باشا، فكانت ولاية محمد قره محمد باشا خمس سنين.
* فيها ضرب فى القاهرة	* فيها كان استيلاء الأميرال روك، الانجليزى، على جبل طارق.	* ١ توت ١٤٢١ = ٩ جمادى الأولى سنة ١١١٦.

القديمة من غير احداث حادثة ولا ضرر بجار ولا مار، ولا زيادة على ما كانت عليه من قديم الزمان، ولا بداخلها ترب أموات المسلمين وإنما بها مرمات وعمارات متفرقة جزئية من العلو والسفل على الصنعة التى كانت عليها قديما، ولم تكن خارجية عن أصلها ولا بها بناء بارز عن أس جدرهم ولا علو عن قديم أصلها وأنها جميعا الآن على صفتها التى كانت عليه من قديم الزمان». وبناء على ذلك فقد أصدر القاضى - قاضى القضاة - تقريراً فى هذا الشأن. أورد فيه أنه «لم يكن هناك مقتضى شرعى لهدم الديورة المذكورة كما أن المهندسين المذكورين أخبروا بأن البناء المذكور ليس مضراً على الجار والمار ولم يكن بارزا عن أس جدره وأن ما قيل عن ذلك هو بخلاف الحقيقة كما أن الكنيسة صار تعميرها بموضعها القديم وعليه لا لزوم للتعرض للكنيسة المذكورة بعد أن تبين عدم الحاق ولا ضم شئ من مقابر المسلمين.

ولقد حدث فى عام ١١٥٧ هـ / ١٧٤٢ م أن أمر بالكشف على الزواية الكائنة بين كنيسة أبى سيفين وأبنا شنودة لادعاء بعض المسلمين فى مصر القديمة أن النصارى اختلسوا أجزاء من الزواية المذكورة وأدخلوها بكنيسة أبنا شنودة ومرقوريوس، وتعين لتحقيق تلك الشكوى قاضى أوقاف مصر والمهندسين، والنظر أيضا فى الترميم اللازم، وقد وجدوا بخلاف ما ادعوا به. وتصرح باجراء العمارة اللازمة لهذه الكنائس.

كذلك حدث فى عام ١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م أن تم تعيين من يلزم للكشف على أديرة النصارى ومن جملتها دير أبى رويس، وذلك بناء على شكوى بعض المسلمين من أن كنيسة

* فيها استولى بطرس الأكبر على نارفا.	* ١ توت سنة ١٤٢٢ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٠٦ = الخميس ٣٠ جماد أول ١١١٨	* فيها استولى بطرس الأكبر على نارفا.
* ١ يناير سنة ١٧٠٥ = ٢٥ كيهك ١٤٢١ = الخميس ٥ رمضان ١١١٦.	* فيها أنشأ الأمير الجوريجى جامع الهياتم بحارة الهياتم بالحنفى.	* فيها حصل بمصر نقصان شديد للتيل.
* فيها تبرأ يوسف الأول على كرس سلطنة أوستوريا.	* فيها عزل محمد رامى باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بدله على باشا.	* فيها تبرأ يوسف الأول على كرس سلطنة أوستوريا.
* فى ٦ اغسطس أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٩ و ٤ درجة مئانية فوق الصفر.	* فى ٢٢ يوليو، صار التوقيع على معاهدة توحيد انكلتره واسكوتلانده.	* فى ٦ اغسطس أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٩ و ٤ درجة مئانية فوق الصفر.
* ١ توت سنة ١٤٢٣ = ٩	* فيها ركب «دانيس باين»	

أبى رويس القائمة بالقرب من مقام الشيخ الدمرداش قد تعدت حدود ترميمها باستحداث رسم جديدة لها. وقد أسفر الكشف عن أن الكنيسة المذكورة على ما هى عليه من قديم الزمان بخلاف المدعى به.

ويتضح - مما زورده من وثائق - أن العادات المتبعة خلال الاحتلال العثمانى أن يجرى كشف دورى كل عام على دور عبادة أهل الذمة الكائنة فى الديار المصرية بناء على فرمان يصدره السلطان العثمانى ، وبمجرد وصول فرمان يصير الكشف على الكنائس والأديرة كما يعد تقرير شامل ومفصل يحتوى على كافة البيانات والمعلومات عن صحتها، وعن جباية كافة رسومها وعوائدها القديمة.

فتوى شرعية لصالح الأقباط

محكمة الدقهلية ص ٥ م ١٧٦ م ٤٦٨

صورة أمر شريف أحضره جماعة النصارى الشاكنين بالمنصورة باللغة التركية وهم يذكرون انهم يسددون للادارة مال الميرى ومال الجزية ويشتكون من الأشياء التى سترد بعد ذلك .

م ٤٦٩ صور الفتوى التى بأيديهم فى خصوص ذلك

ماذا يقول السادة العلماء رضى الله تعالى عنهم فى طائفة من النصارى ساكنين بمدينة المنصورة بأملأهم عن أبائهم وأجدادهم، وبجوارهم زاوية بابها للشارع المسلوك وأصلها كانت

* فيها كان طرد الروسيين من بولونيا بمعرفة كارلوس الثانى عشر.

* فيها اجتمع اهل الوجاقات الستة واتفقوا على إبطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها، وأن المحتسب لابد وأن ينظر فى الأمور ويحرر الموازين، وأن لا يؤخذ شىء على ما يدخل مصر من البلاد باسم الأكل، وأن لا يباع رطل اللبن بازيد من ١٧ نصفاً فضة.

* ١ توت ١٤٢٥ = ٩

* فيها اجتهد الوالى فى منع العسكر مما كانوا يفعلونه فضجوا من ذلك وقاموا عليه قومه واحدة وحاصروه بالقلعة ونهبت البلد وأغلقت الحوانيت والخانات.
* ١ يناير ١٧٠٨ = ٢٤ كيهك ١٤٢٤ = الأحد ٧ شوال ١١١٩.

* فيها أمر الوالى بتحرير عيار الذهب على ٢٣ قيراط وأن يضربوا الزلاطة التى يقال لها الاخشه بدار الضرب، فامتنع المصريون ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط.

آله البخارية على سفينة صغيرة فى وادى قولدا فى كاسل، لكن قام عليه بعض الأوباش وكسروا له السفينة فى وادى الوزير.

* فيها عزل على باشا بعد أن حكم مصر سنة وحدة وتولى بعده حسين باشا كتحدا.

* فيها كان على القاهرة قاسم إيواظ بك بصفة شيخ بلد.

* ١ توت ١٤٢٤ = ١٠ سبتمبر ١٧٠٧ = السبت ١٢ جماد الثانى سنة ١١١٩.

ملكا لذمى، وفى كل قليل يتعرض لهم جماعة بالأذية والاضرار ويعينون عليهم معينا من الديوان بالتساويف الباطلة، ويتعللون عليهم بأنهم يعلون بنائهم (بنائهم) على المسلمين. انما يقصدون بذلك ظلمهم وغرامهم بغير وجه شرعى. فهل والحالة هذه يجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم والتعللات الواهنة. ويحرم عليهم ذلك لكون الذميين المذكورين (معصومون) خصوصا وقد أوصى عليهم سيد الأنام ومصباح الظلام لقوله عليه الصلاة والسلام من آذى ذمياً أو انتقص ماله كنت حجيجه يوم القيامة. وان استحلوا ظلمهم بذلك هل يكفرون بذلك زوجاتهم بذلك. وهل يثاب ولى الأمر نصره الله تعالى على الإخذ (..) وعلى منع كل من يتعرض بظلامة أو غرامة أو غير ذلك أفيدوا الجواب؟

(الرد)

مادة ٤٧٠

لا تجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم والتعللات الواهية ويحرم عليهم ذلك ويثاب ولى الأمر على منع من يتعرض لهم بغير وجه شرعى والله تعالى أعلم.

كتبه عبد المنعم البشبيشى الحنفى

مادة ٤٧١.

يحرم على من سوف يعتدى على جماعة النصارى أوسعى فى أذيتهم أو ظلمهم أو تغريمهم

سبتمبر ١٧٠٨ = الأحد ٢٣
جماد الثاني سنة ١١٢٠ .

* ١ يناير سنة ١١٠٩ = ٢٥
كيهك سنة ١٤٢٥ = ثلاث ١٩
شوال ١١٢٠ .

* فيها كان انتصار بطرس
الأكبر على كارلوس الثانى فى
بلتوفا وهروبه الى تركيا .

* فى ١٣ يناير أعظم درجة
للبرودة فى باريس بلغت ٢٣ درجة
مئوية تحت الصفر ،

* فيها كان اختراع الصينى
فى بلاد الساكس

* فيها كان إنشاء رصد خانة
بولونيا .

* فيها عزل حسين باشا ، بعد
أن حكم مصر سنتين ، وتولى
ابراهيم باشا القبودان .

* ١ تـسـوت ١٤٢٦ = ٩
سبتمبر ١٧٠٩ = الاثنين ٤ رجب
١١٢١ .

* ١ يناير ١٧١٠ = ٢٥
كـيـهـك ١٤٢٦ = الأربع ٢٩
شوال سنة ١١٢١ .

* فيها كان إنشاء رصد خانة
برلين .

* فيها تولى مصر خليل
باشا ، بعد عزل ابراهيم باشا
القبودان ، الذى لم يحكم إلا سنة
واحدة فى مدتها قامت العسكر
قومة شديدة وحاصروا الوالى
وانقطع المرور من طريق الحجر
وعرب اليسار والرميلة والصليبة
والدروب الوصلة الى القلعة ،
واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما
خرب بسببها الدرب الأحمر وتمن
قيصون وسوق السلاح والداودية
والصليبة والسيوفية ، وامتد ذلك
الى مصر العتيقة وخط السيدة
زينب رضى الله عنها .

شينا لقول الصادق المصدوق عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام من أذى ذميا أو أنقص ماله
كنت حجيجه يوم القيامة الى غير ذلك مما روى فى هذا المعنى . وللنصارى المذكورين التصرف
فى بنائتهم وان عرف من تسبب فى غرمهم كان لهم عليه الرجوع بجميع ما غرموه عليه
لتسببه فى ذلك ، وبيان من له ولاية الأمر فى ذلك على كفى القهر عن الرعية وكل راع
مستول عن رعيته . والله الموفق وكتب أفقر العباد الى عفو الجواد محمد بن قمر الباب الأزهرى
المالكي عفى ربه عنه .

مادة ٤٧٢

نعم لا يجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين ولا اضرارهم ولا ظلمهم ولا
التسبب فى تغريمهم بالتساويف الباطلة عليهم ولا التعلل عليهم بالأوهام الباطلة الواهنة ، بل
يحرم على الجماعة المذكورين ذلك ، ويلزمهم التعذير الشديد اللايق بحالهم الزاجر لهم
ولأمثالهم عن قبيح أفعالهم بما يراه الحاكم باجتهاده من حبس أو ضرب أو نفى أو غير ذلك
باجتهاد الحاكم . بل كل من استحل ظلمهم كفر وخرج عن الإسلام وجرت عليه أحكام
المرتدين لأنهم (معصومون) فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يظلمهم لأمر سيد
المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم بالوصية بهم فى أحاديث كثيرة . ويثاب ولى الأمر نصره
الله تعالى على الأخذ بيدهم وعلى منع كل من يتعرض لهم بظلم أو غرم وغير ذلك والله
أعلم .

كتبه محمد المرحومى الشافعى

* ١ توت سنة ١٤٢٧ = ٩	سبتمبر ١٧١١ = اخميس ٢٧	كيهك ١٤٢٩ = الأحد ٣ ذو
سبتمبر ١٧٠ = الثلاث ١٥ رجب	رجب سنة ١١٢٣ .	الحجة سنة ١١٢٤ .
سنة ١١٢٢ .	* فيها انتصر العثمانيون	* فيها كانت واقعة القاسمية
* ١ يناير ١٧١١ = ٢٥	وتغلبوا على بطرس الاكبر عند	وسبب تحزب الباشا لهم واخذوه
كيهك ١٤٢٧ = اخميس ١١ ذو	نهر البروت .	فى عمل الحيلة على قتل غيطاس
القعدة ١١٢٢ .	* ١ يناير ١٧١٢ = ٢٤	بك (فتنة افرنج احمد)
* فيها تتابعت الفتن وكثرت	كيهك ١٤٢٨ = الجمعة ٢٢ ذو	* فيها كان انتهاء حروب
بمصر، وعزل خليل باشا، واليها	القعدة سنة ١١٢٣ .	الوراثه الاسبانيولية بمصالحة
وتولى مكانه ولى باشا .		اوترخت .
* فيها كان إنشاء جامع	* ١ توت ١٤٢٩ = ٩	
الخلوتى الكائن بقنطرة أق سنقر .	سبتمبر ١٧١٢ = الجمعة ٧	* ١ توت ١٤٣٠ = ٩
	شعبان سنة ١١٢٤ .	سبتمبر ١٧١٣ = السبت ١٨
* ١ توت ١٤٢٨ = ١٠	* ١ يناير سنة ١٧١٣ = ٢٥	شعبان سنة ١١٢٥ .

مادة ٤٧٣ - الحمد لله

لايجوز للجماعة المذكورين أذية طائفة النصارى المذكورين بالتساويف الباطلة عليهم ويحرم عليهم ذلك لكون الذميين المذكورين (معصومون) ولايجوز لأحد أذيتهم بغير وجه شرعى والله أعلم.

كتبه حمدان المقدسى الحنبلى

صورة بيورلدى شريف بسبب رفع ببيان النصارى واليهود ومنعهم من علو البيان المشرف على أمة محمد (أى منعهم من تعلية منازلهم عن منازل المسلمين) الى حكام وقضاة ولايات القليوبية والشرقية والمنصورة والغربية والمنوفية ودمياط والبحيرة والجيزة.

فى ١٠ م ١٠٨٢ هـ

ملحق رقم (١)

الأوامر الصادرة من أمير اللواء السلطانى الى ناحية ملوى بالمنيا بفرض بعض القيود على الأقباط (١٣٦٥ للشهداء/ ١٦٤٩ م) «لما كان تاريخ يوم الثلاثاء ٢١ طوبة ١٣٦٥ للشهداء حضر الى ناحية ملوى (ملوى) حضرة مولانا أمر (أمير) اللواء الشريف السلطانى الأمر على سبيل أمر اللواء وأخذ العبيد والجوارى (جوارى الأقباط) ونادى منادى أن لايركبوا النصارى

* فيها كان إنشاء رصد خانة التروف.	عشر، وسلطنة لوزير اغامس عشر.	* فيها عزل ولى باشا، بعد أن حكم مصر اربع سنين، وتولى عليها مكانه عابدين باشا.
* ١ يناير ١٧١٤ = ٢٥ كيهك ١٤٣٠ = الاثنى ١٤ ذو الحجة سنة ١١٢٥.	* ١ توت ١٤٣١ = ٩ سبتمبر ١٧١٤ = لأحد ٢٩ شعبان سنة ١١٢٦.	* فيها رصد لوفيل ميل الكسوفية وقال إنه ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة و ٢٤ ثانية.
* فيها كان استيلاء الروسيين على فينلاندة، وأخذتها من الاسويجين.	* فيها استولت النمساويون على جزيرة ساردينيا (صقلية):	* ١ توت ١٤٣٢ = ١٠ سبتمبر ١٧١٥ = الثلاث ١١ رمضان سنة ١١٢٧.
* فيها حصل بمصر حادث (افرنج احمد).	* ١ يناير ١٧١٥ = ٢٥ كيهك ١٤٣١ = الثلاث ٢٥ ذوالحجة سنة ١١٢٦.	* ١ يناير ١٧١٦ = ٢٤ كيهك ١٤٢٢ = الأربع ٦ محرم سنة ١١٢٨.
* فيها كانت محاربات بين العثمانيين والفينسيين.	* فيها اخترع جراهام البندول المتعادل.	* فيها أعظم درجة للبرودة
* فيها كانت وفاة لوزير الرابع		

(النصارى) خيول ليلبسوا شدود زرق، وطول الشد عشرة أذرع من غير زيادة ، والله تعالى يحسن العاقبة والحمد لله وحده.

بطريقة، ٥٠ مقدسة ورقة ١٣٤ ب

ملحق رقم (٢)

الأوامر الصادرة من المحتسب بفرض بعض القيود

على الأقباط واليهود والمسلمين

«نادى (المحتسب) ان النصرارة (النصارى) ما يدخلوا الحمام (الا) كل واحد بجلجل في رقبته واليهود بجلجين، وبعد قليل نادى النصارى واليهود يصبغوا عمايمهم (عمائمهم). وبعد قليل نادى المسلمين أن لا أحد يمشى حافى ولا يدخلوا حمام الا بقباب، وكل من (كل من) سمع الاذان ولا يدخل يصلى يظربه (يضره) ويجرسه. ونادى إن لأحد من النسوان (النساء) يركب بقرع وان نسوان النصرارة ما يلبسوا ثياب بيض ولا بفت بيض ولا أحزمة بيض ولا لباسات بيض الاكل شئ ان لبسوه يكون اسود، وهذا ما حصل، ونسأل من صاحب كنوز الرحمة أن يصلح أحواله شعبه، فان جميع هذه من كثرة (كثيرة) خطايانا وقلت (قلة) المحبة وكتر الحسد والسلام.

١٣٩٤ للشهداء / ٧٧، ١٦٧٨ م

المتحف القبطى، ٩٤ مقدسة الورقة الثانية

مستطفى نعان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث.	وزنجيرلى الطون كانت أعلى من البندى وزنا وعيار المائة فيها	فى باريس بلغت ١٨,٧ تحت الصفر.
* فيها عزل عابدين باشا بعد أن حكم مصر سنتين وتولى بعدها على باشا الازميرلى.	المائة درهم وعشرة دراهم، فىكون وزن الواحدة درهما وقيراطا	* فيها كان إنشاء جامع يوسف عزبان الكائن بدرب البرابرة بالموسكى.
* فيها اتحدث فرانسى وأنجلترا والهللانة واستوريا ضد اسبانيا لمقاومة مقاصدها من الاستيلاء على فرانسى وبعض إيطاليا.	من الحبة، وهى المسماة بالآستانة باسم فندقى وفى مصر باسم فندقى.	* فيها حاصرت العثمانيون جزيرة كورفور.
* ١ توت ١٤٣٤ = ٩	* ١ يناير ١٧١٧ = ٢٥	* ١ توت ١٤٣٣ = ٩
سبتمبر ١٧١٧ = الخميس ٢ شوال سنة ١١٢٩.	كيهك ١٤٣٣ = الجمعة ١٧ محرم سنة ١١٢٩.	سبتمبر ١٧١٦ = الأربعاء ٢٢ رمضان سنة ١١٢٨.
* فيها كانت موقعة بلغراد.	* فيها كانت ولادة السلطان	* فيها ضربت سكة باسلانبول سميت طفرالى

ملحق رقم (٣)

مشاكل تجاوز المساجد والكنائس

حجة الكشف على المساجد والكنائس

الكائنين بقصر الجمعة وبحارة شنودة بمصر القديمة

بعد الاذن الكرمى العالى من حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام قاضى النقض والابرار محرر القضايا والاحكام مرجع عامة الفضلا الفخام مؤسس قواعد الشرع على أتم نظام رحمة الله الشاملة للخاص والعام ومؤيد شريعة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام الناظر فى الاحكام الشرعية والأمور الدينية بمدينة مصر المحمية دامت له الرتب العلية بخدمة سيدنا محمد خير البرية. أمين بنظر القضية بطرة المرفوعه لديه من قبل الشيخ شمس الدين محمد الشعرانى مضمونها ان بمصر القديمة بحارة النصرى المعروفة بقصر الجمع كنائس مجاورة لمساجد وان النظار على الكنائس اخربوا المساجد وأخذوا غالب طوبهم وأحجارهم عمروا بها كنائسهم والمسئول من الصدقات العلية أمرهم الشريف لنايكم بمصر القديمة بان يكشف على ذلك ويكتب بذلك حجة ويعرضها على حضرتكم لترتبوا على كل أمر مقتضاه ولكم الدعاء. فبرز أمره الشريف لنظر القصة المذكورة بالكشف، امثل ذلك مولانا الحاكم المشار اليه أعلاه الى قصر الجمعة المذكورة وكشفوا جميعا على

[يوانس البطرك الرابع والتسعون]

[١٥٢٤/١٤٨٤م]

(*) هو من بلدة صدفا بمديرية
أسوط.
تم اختياره في وقت الملك الأشرف
قايتباي واستمر حتى ما بعد الاحتلال
العثماني بمصر.
وفي عهده كان آخر أيام سلطنة
بلاد النوبة.
يوانس البطرك ابن المصري(*) وهو الرابع
والتسعون من العدد هذا الاب قدم بطركاً في
السابع عشر من امشير سنة الف ومائة تسعة
وتسعون وتنيح في الحادى عشر من امشير سنة
الف ومائتين واربعين [١٥٢٤م] ومدة اقامته على
الكرسى اربعين سنة واحدى عشر شهراً وستة

الكنائس المذكورين أعلاه فوجدوا مسجداً بين كنيستين احدهما تعرف بكنيسة بربرة متعلقة
بالنصارى والثانية تعرف بكنيسة (اليهود) ووجدوا حائط الكنيستين المذكورتين شاهقتا في العلو
على حائط المسجد المذكور، وجعلوا حائط كنيسة النصارى من المسجد المذكور وهو خراب
مستهدم بينهما وكشفوا أيضاً على كنيسة تعرف بالمعلقة فوجدوا بجوارها مسجداً خراب
مستهدماً موضوع به بعض طوب وأتربة والكنيسة المذكورة عامرة متقنة البناء بجواره وكشف
على كنيسة تعرف بأبو سرجة فوجدوا بجوارها مسجداً يعرف بوقف المرحوم ابراهيم النعماني
وعلوه آيل الى السقوط من الداخل وحائط الكنيسة شاهق عليه، وكشف على كنيسة تعرف
بالسيدة فوجدوا بالقرب منها مسجداً (وأتربة) لم يظهر الآن منه غير معالم المخراب والمنار. ثم
كشف أيضاً على حارة شنودة فوجدوا بها كنيستين احدهما تعرف بمقريوس والثانية تعرف
بالقلاية لم يوجد بجوارها مسجد ووجدوا أبواب الكنائس المذكورين جميعهم مغلقين، فعند
ذلك أمر مولانا الحاكم المشار إليه أعلاه بتسمير الكنائس المذكورين جميعهم. فسمروا جميعاً
بأمر منه. هذا ما تحرر من الكشف المذكور أعلاه وكتب ذلك ضبطاً لما هو الواقع ليعرض على
من له ولاية الأمر في ذلك وغيره ليرتب على كل أمر مقتضاه تحريراً في تاريخه.

مصر القديمة س ١٠١ ص ٧٠ م ١٨٩

٢٦ ذى القعدة ١٠٥٧ هـ - ١٦٤٧/١٢/٢ م



وعشرين يوم وفي مدة هذا الالب كان فتوح مصر
بيد السلطان سليم سلاله آل عثمان وذلك من
السلطان الغورى آخر ملوك الجراكسة وهو الذى
اعمر الغورية والجامع المعروف به.

[غبريال البطرك الخامس والتسعون]

[١٥٢٥/١٥٦٨م]

* سقوط السلطان الغورى تحت
سنايك الخيل فى موقعة مرج دابق يوم
الاحد ٢٤ أغسطس ١٥١٦م = ٢٥
رجب ٩٢٢هـ = ١٢٣٣ق.

غبريال البطرك وهو الخامس والتسعون من
العدد هذا الالب من منشاء المحرق قدم فى سنة الف

مصر من سلطة

على بك الكبرى حتى الحملة الفرنسية

عرفت هيئة أمراء الممالك التى اشركت فى حكم مصر العثمانية وادارتها بهيئة «صناجق مصر» أو «بجماعة أمراء محافظين مصر المحروسة».

والصناجق (جمع صنjq) هم حكام الصنjqيات وهى المديرىات المهمة أو الكبيرة، مثل الشرقية والغربية والمنوفية والبحيرة وجرجا. وكانت الصنjqية الأخيرة أرفع الصنjqيات شأنًا، لأنها كانت تضم المنطقة الجنوبية من الصعيد كله، أو ما عرف «بالصعيد الجوانى». ولذا تمتع باستقلال داخلى معتمداً على تأييد العصبىات المحلية فى صنjqيته.

وجدير بالذكر أن الصناجق لم يكونوا جميعاً حكاماً لصنjqيات، فقد كانت الصنjqية رتبة أو لقباً يترتب عليه امتىازات معينة أكثر منها منصبا إداريا. ومن هنا نسمع فى العهد العثمانى المملوكى عن وجود وظيفة «صنjq الجزية»، وكانت مهمته ارسال الجزية السنوية إلى الاستانه.

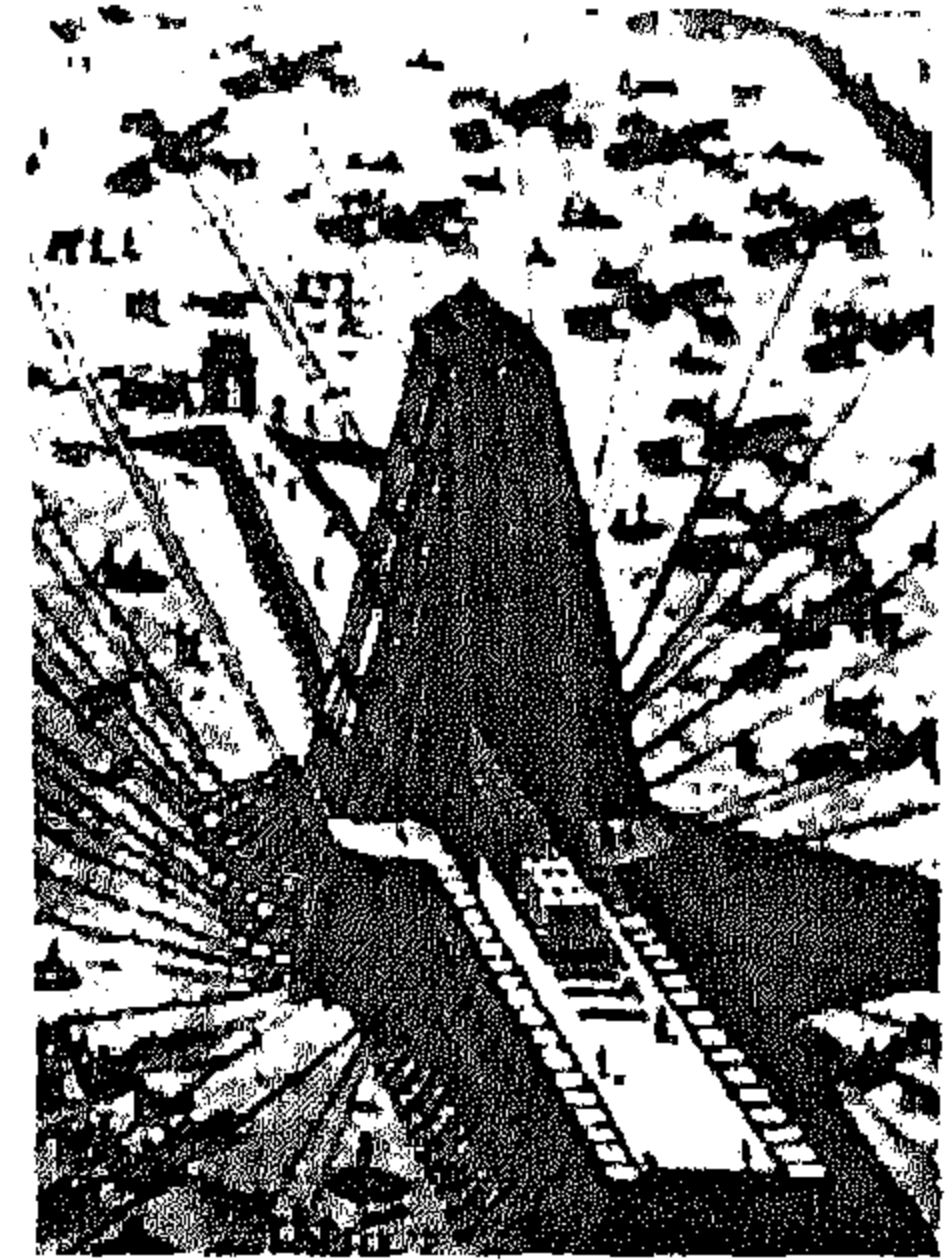
ولم يكن عدد الصناجق ثابتاً على الدوام، ولكن بصفة عامة كانوا يبلغون أربعة وعشرين «صنjqاً طبلخانة»^(١)، مهمتهم الإشراف على الزراعة والرى وإقامة الجسور وتوطيد الأمن

(١) أى ما يحق أن تدق لهم الطبول لرفعة مقامهم عند ظهورهم فى الاحتفالات العامة أو عند وصولهم إلى قصرهم. وكان السلطان العثمانى يعين أربعة من الصناجق العثمانيين للاشتراك فى الحكم والإدارة مع =

ومأتين واحد وأربعين وأقام بطركاً أربعة وأربعين سنة
وتنيح في سنة ألف ومأتين خمسة وثمانين [٦٨ /
١٥٦٩ م].

[يوحنا البطريرك السادس والتسعين]

[١٥٨٦ / ١٥٧١ م]



* كان أحد إنجازات عصر النهضة
الأوربية إقامة هذه المسلة أمام كنيسة
القدّيس بطرس في روما عام ١٥٨٦.
احضرت هذه المسلة من مصر في
عهد كاليجولا (٣٧ - ٤١ م).

يوحنا البطريرك المنفلوطي وهو السادس والتسعين
من العدد هذا الاب كرز بطريركاً ليلة الأحد
الجديد في الخمسين، سنة ألف ومأتين ستة وثمانين.

والضرب على أيدي العربان ومنعهم من العبث بالمحاصيل والقوافل. فضلاً عن ذلك، فقد
كان الصناجق يشرفون على أعمال أتباعهم الكشاف، الذين ينوبون عنهم في حكم المديرية
إذا ما أثروا البقاء في القاهرة على الذهاب إلى مقر مديرياتهم، أو يحكمون بعض الأقاليم التي
لم تبلغ مرتبة الصنجدقية وتسمى كشوفيات^(١)، كما أن الكشوفيات لم تكن متساوية من
ناحية المساحة.

والى جانب الصنجدقية والكشوفية، تولى بكوت الممالك عدة وظائف أخرى، منها إمارة
الحج. وكان أمير الحج يتولى حماية قوافل الحجاج أثناء تأديتهم فريضة الحج. وكان أمير الحج
المصري آنذاك بحاجة إلى حماية عسكرية من القبائل العربية المنتشرة على طول الطريق من
القاهرة إلى السويس من ناحية، ومن القبائل المعادية الضاربة في إقليم الحجاز من ناحية ثانية.
وكان من الوظائف التي تولّاها الممالك أيضاً وظيفة الوالى. والوالى في هذا العصر غير الباشا.
فقد كان الوالى يتولى ضبط الأمن وحماية المدن من اعتداء العربان.

على أن أهم وظيفة تولّاها بكوات الممالك في العصر العثماني، كانت وظيفة «شيخ البلد»

= الصناجق من أمراء الممالك. وهؤلاء الأربعة كانوا صناجق الإسكندرية ودمياط والسويس وكتخدا الباشا.
أما العشرون الآخرون فكانوا من أمراء الممالك، وكانوا يصلون إلى رتبة الصنجدقية تبعاً لقوتهم
وعصبيتهم.

(١) كانت أهم الكشوفيات: دمنهور والخلّة والمنصورة ومنوف والجيزة والفيوم والبهنسا والأشمونين ومنفلوط
وطما وطهطا وسوهاج وفرشوط والأقصر.

اقام على الكرسي خمسة عشر سنة وهذا الاب
حضر له رسالة من بابا روميه ورد له جوابها وتنيح
فى ثالث النسيم سنة الف وثلثمائة وواحد للشهدا.

[غبريال البطرك السابع والتسعون]

[١٥٨٧/١٦٠٣م]

غبريال البطرك وهو السابع والتسعون من
العدد هذا الاب كان قبل قسمته يسما شنوده من

ويمثل حاكم القاهرة. وكانت «مشيخة البلد» من أرفع المناصب المملوكية، ولذلك كانت
موضع تنافس شديد بين المماليك بعضهم بعضا. والواقع أن شيخ البلد كان يعتبر ثانى
شخصية فى مصر بعد الباشا، وفى بعض الأحيان كان يحل محل الباشا المخلوع حتى يأتى
الباشا الجديد .

مدى تأثير مصر بالحكم العثمانى؛

ولاحاجة بنا إلى القول بأن النظام الذى وضعه العثمانيون لحكم مصر كانت الغاية منه
استغلال البلاد لمصلحتهم قبل كل شئ وعدم ترك السلطة فى أيدي حاكم بعيد عن مقر
السلطنة، حتى لا يجد الفرصة للاستقلال والانفصال بمصر عن جثمان الدولة. ولذلك لم
تفد مصر شيئا من انتقال السيادة إلى العثمانيين بعد زوال حكم المماليك الشراكسة. وفى
الحقيقة كانت مصر طوال العصر العثمانى المملوكى ، وهو عصر امتد حوالى ثلاثة قرون، فى
حالة ركود تام. فلم يحدث فى تاريخها حتى مجئ الحملة الفرنسية أواخر القرن الثامن عشرما
يسترعى النظر باستثناء حركة على بك الكبير.

ويرجع سبب ذلك إلى أن الدولة العثمانية بسبب خوفها من خطر الاستعمار الغربى الرابض
على حدود الشرق الأدنى منذ بداية القرن السادس عشر، وقفت حاجزا أو حائلا بين العالم
الأوروبى من جهة والمجتمع المصرى من جهة أخرى. وترتب على ذلك أن انعزلت مصر فى

(*) المنير: مركز بلبس.

المنير(*) وكان راهباً مجاهداً ببرية شيهات قدم
بطريكاً فى سنة الف وثلثمائة واثنين واقام بطركاً
خمسة عشر سنة وتنيح ببرية شيهات ودفن بها.

[مرقس البطرك الثامن والتسعون]

[١٦٠٣/١٦١٩م]

مرقس البطرك وهو الثامن والتسعون من العدد

(*) البياضية هناك اربع قرى بهذا هذا الاب كان من البياضية(*) وقدم بطركاً سنة
الاسم فى الصعيد.

حياتها السياسية والاقتصادية والثقافية انعزالا يكاد يكون تاما عن التيارات السياسية
والاقتصادية والثقافية^(١) العالمية، فأصبحت حياتها تسير وفق أحداث محلية خاصة لا تتأثر
بما يحدث فى العالم الخارجى.

ومن المؤكد أن العزلة التى فرضت على مصر العثمانية المملوكية ترجع كذلك إلى نتائج
الانقلاب التجارى الذى حدث أواخر القرن الخامس عشر على أيدي البرتغال، والذى انتهى
بتحول التجارة العالمية بين الشرق والغرب عن البحرين الأحمر والمتوسط إلى الطريق حول
إفريقية، وهو الطريق الذى أصبح منذئذ يشكل المجرى الرئيسى للتجارة العالمية. وقد نجم عن
هذا التحول، ليس فقط عزلة مصر تجاريا وحضاريا عن العالم الخارجى، بل كذلك نضوب
منابع الثروة فى مصر على أواخر عهد الدولة المملوكية، وهى الدولة التى استطاعت أن تجنى
فى أوائل عهدها أرباحا طائلة تمثلت فى الضرائب التى كانت تفرض على تجارة البحر الأحمر
المارة بالأراضى المصرية فى طريقها إلى البحر المتوسط، فأوروبا.

ومع أن الدولة العثمانية لم تكن - كما زعم بعض المؤرخين الأوروبيين - بدخولها عسكرياً
فى حوض البحر المتوسط مسئولة فى قليل أو كثير عن تحول النقل التجارى بين الشرق

(١) كانت العزلة الثقافية أبعد أثراً فى حياة المجتمع المصرى، لأن مصر رغم عزلتها السياسية والاقتصادية
شاهدت نوعاً من النشاط الأوروبى فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر.

الف وثلثمائة وثمانية عشر [١٦٠١ / ١٦٠٢ م].

اقام بطركاً ستة عشر سنة وتنيح بسلام.

[يوانس البطرك التاسع والتسعون]

[١٦١٩ / ١٦٢٩ م]

يوانس البطرك وهو من العدد التاسع والتسعون

هذا الاب كان من ناحية ميلوى قدم بطركاً سنة

الف وثلثمائة وخمسين سنة.

والغرب عن طريقة القديمة إلى طريق رأى الرجاء الصالح، إلا إنها لم تسع بدورها إلى فتح هذه الطرق القديمة للنقل الأوروبى التجارى حين بسطت نفوذها على البحار، بل عمدت إلى تحريم الملاحة فى مياه البحر الأحمر الشمالية (ما بين جدة والسويس) على السفن التجارية الأوروبية، بدعوى أن هذه المنطقة تطل على الأراضى المقدسة الإسلامية، مما أسفر عن اختفاء حركة النشاط التجارى العالمى من مصر اختفاء تاما، وعن عزلتها اقتصاديا وحضاريا. إذ كان هؤلاء العثمانيون يفهمون مسئوليات الدولية على أنها لا تتعدى حدوداً معينة، وهو نهب البلاد عن طريق الجبايات وصد القوى التى قد تسعى إلى فصلها عنها وضرب أى تمردات أو محاولات لل فكاك من الأسر العثمانى. وهى مسئوليات تتطلب إنشاء حاميات للدفاع عن الولايات، كما تتطلب نظاما قضائيا وإدارة مالية. وكانت هذه فى مجموعها تمثل كل أجهزة الدولة. أما جوانب الحياة الأخرى فى المجتمع من ثقافية وصحية واقتصادية، فلم تكن تدخل فى اختصاصات الدولة. ولقد ترتب على فهم العثمانيين لمسئوليات الحكومة (أو الدولة) على هذا النحو ثلاث نتائج:

أولا: ظهور المحلية أى أن يقوم الأفراد فى قطاعات المجتمع المختلفة بتنظيم حياتهم بعيداً عن تدخل الدولة وإشرافها. ففى المدن كان الناس يقسمون إلى طوائف حسب مهنتهم ووظيفتهم الاجتماعية. فالطائفة كانت تضم أصحاب المهنة الواحدة. ولها رئيس يسمى شيخ الطائفة،

[مناوس البطرك المايه]

[١٦٣١/١٦٤٦م]

(*) كان والى مصر فى وقته خليل باشا. وفى عام ١٣٤٨ ق.= ١٦٣١ م.= ١٠٤١ هـ وهو عام تولى البطرك أرسل إليه خليل باشا يطالبه بأربعة آلاف قرش نظير توليه البطركية.

مناوس (*) البطرك الطوخى وهو الماية من العدد هذا الاب مناوس كان راهباً ناسكاً بدير السيده بالبرموس [بالمنصوره] ولما اختير للبطركية قدم فى سنة الف وثلثمائة وواحد وخمسين واقام بطركاً خمسة عشر سنة وتنيح.

وهو يتولى تنظيم شئونها والفصل فى الخصومات بين أفرادها وتنظيم العلاقة بينها وبين الحكومة. وفى الريف كذلك كل قرية تمثل مجتمعاً قائماً بذاته يكاد يكون معزولاً عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للقرى الأخرى.

ثانياً: أدت المحلية إلى إنعدام وجود المواطن والمواطنة أى ولاء الفرد للدولة. فولاء الفرد ينصب كلية فى المجتمع الصغير الذى يعيش فيه وينتمى إليه، وهو الطائفة فى المدينة والقرية فى الريف.

ثالثاً: انتهى الحكم العثمانى غير المباشر إلى أنعزال الطبقة الحاكمة التركية عن جماهير المصريين، الأمر الذى يفسر ضآلة تأثير الحكم العثمانى فى المجتمع المصرى بالايجاب، فتأثر العثمانيين فى مصر لا يتناسب مطلقاً مع الفترة الطويلة التى قضوها فى حكم مصر.

الفوضى المملوكية؛

ولقد سبق القول أن السلطة فى مصر إبان العهد العثمانى المملوكى كانت موزعة بين الباشا العثمانى من جهة وبين رجال الحامية أو رؤساء الجند الذين تركوا فى البلاد بعد غزوها من جهة أخرى. وعلاوة على ذلك. فقد أبقى العثمانيون الممالك كسلطة ثالثة للموازنة بين السلطتين السابقتين: سلطة الباشا وسلطة رؤساء الجند.

وفى القرن السادس عشر كان التفوق للباشا العثمانى، ثم حدث بسبب إكثار السلاطين من

[مرقس البهجورى البطرك مايه وواحد]

[١٦٤٦/١٦٥٦م]



مرقس البطرك البهجورى وهو مائة وواحد من العدد هذا الاب من أهالى ناحية بهجورة [نجع حمادى] وكان عابداً ناسكاً بدير القديس العظيم انطونيوس فلما اختير للبطركيه قدموه فى سنة الف وثلثمائة سبعة وستين [٥٠ / ١٦٥١ م.] سنة واقام بطركاً عشرة سنوات وتنيح.

* ضابط انكشارى ومساعداه

عزل الباشوات وتعين غيرهم. وعدم السماح باستقرار أحد منهم فى الحكم مدة طويلة، خوفاً من طمعه فى الانفراد بالسلطة فى مصر، أن تمكن رؤسا الجند ابتداء من القرن السابع عشر السيطرة على الموقف وسلب الباشا كل سلطته، بحيث لم تعد له القدرة على تصريف أمور البلاد.

غير أن الصراع لم يلبث أن اشتد بين الأوجاقات [الفرق العسكرية] العثمانية بعضها بعضاً وبالذات بين أوجاق الانكشارية^(١) وأوجاق العزب (عزبان)^(٢) مما أدى إلى إضعافهما معاً لصالح المماليك. ولم يكن هذا الصراع هو العامل الوحيد فى إضعاف الأوجاقات العثمانية، ذلك أن استيلاء قادة الجند على رواتب جنودهم أو تأخر صرف هذه الرواتب لأى سبب من الأسباب، أدى إلى أن التحق الكثير من الجند بأعمال الحرف الصناعية، وانصرفوا عن أعمال الجندية والتصقوا بالحياة المدنية، حتى أنهم سرعان ما أصبحوا على حد قول الرحالة الفرنسى فولنى^(٣) «خليطاً من الصناع والمرتزة الذين يرتضون حراسة أى باب لقاء أجر يتقاضونه»،

(١) عرف بأوجاق السلطان، وكان أقوى الأوجاقات وأكثرها عدداً.

(٢) كان لرجال هذا الوجاق عدة اختصاصات، فمنهم بحارة ترسانة الاسكندرية والسويس، وكان من رجاله أمين البحرين، كما كانت لهم اختصاصات بوليسية، فتألف منهم مراكز البوليس بالقاهرة.

(٣) كانت رحلة فولنى أكثر الرحلات فى مصر انتشاراً، ويمتاز كتابه من ناحية العرض بالتنظيم، ومن ناحية الموضوع بأنه أميل إلى الواقع؛ انظر

Volney, C. F.' Voyage en Syrie et en Egypte, paris 1787.

[مناوس البطرك مايه واثنين]

[١٦٦٠ / ١٦٧٥ م]

مناوس الميرى البطرك وهو مائة واثنين من العدد
هذا الاب كان راهباً متعبداً بدير السيدة بالبراموس
فلما اختير للبطركيه كرر في الثلاثون من هاتور
سنة الف وثلثمائة سبعة وسبعين وتنيح في اثني
عشر مسرى سنة الف وثلثمائة واحد وتسعين واقام
بطركاً على الكرسي اربعة عشر سنة وشهوراً.



* الباشا العثماني حاكم مصر

وهذا رغم بقاء أسمائهم مقيدة في دفاتر الأوجاقات. وقد أسفر هذا الوضع بالطبع عن
فقدانهم صفتهم العسكرية. كذلك مما ساعد على تدهور الأوجاقات العثمانية أن المناصب فيها
كانت وراثية كما كانت تباع وتشترى.

ولكن هذا التدهور الذي أصاب الأوجاقات العثمانية لم يحدث لأوجاق المماليك. ففي
الوقت الذي فقد فيه الجند العثمانيون صفاتهم الحربية وألفوا الدعة والراحة ودبت بينهم
الاختلافات، كان المماليك - بحكم تكوينهم وتربيتهم - يحتفظون بصفاتهم العسكرية. وقد
انتهى هذا الموقف في القرن الثامن عشر إلى أن أصبح المماليك القوة العسكرية الوحيدة في
مصر، مما أفضى إلى سيطرتهم على شئون الحكم.

على أن العهد الذي سيطر فيه المماليك على الحكم في البلاد، كان في الحقيقة عهد
فوضى اضطرب. ولعل أهم ما يلاحظ في هذا العهد الذي استمر طيلة القرن الثامن عشر،
ذلك النضال المستمر بين البكوات أنفسهم وجماعاتهم في سبيل التمتع بالحكم، مع ما يجره
هذا النضال من إغفال تام للباشا العثماني، الذي كان يقابل عند تنصيبه وحضوره إلى مصر
بكل حفاوة واحترام ظاهرين، حتى إذا استقر به المقام قليلاً بدت له الحقيقة الواضحة، وهي أنه
مسلوب السلطة والنفوذ الفعلي. وأن الأمر كله في أيدي البكوات المماليك.

ومما يجب الالتفات إليه أنه رغماً من سيطرتهم واستشارهم بشئون البلاد وإبعادهم المصريين

[يوانس البطرك المايه وثلاثه]

[١٦٧٦/١٧١٨م]

يوانس البطرك الطوخى وهو المايه وثلاثه من
العدد هذا الاب كان من ناحية اهالى طوخ
النصارى [مركز تلا] وكان قبل بطركيته اسمه
ابراهيم وهذا الاب فى حال شبوبيته كان صراف
يتعاطا قبض المال ذكروا عنه انه لما كان صراف
تأخر عليه جانب من المال وانه تدارك فى غلاق

عن مناصب الحكم، إلا أنهم لم يستطيعوا الانفراد بحكم مصر تماما. ويرجع السبب فى ذلك
إلى انقسامهم إلى جماعات أو فرق مملوكية متنافرة يطلق عليها « البيوت المملوكية »، وهى
تنسب عادة إلى مؤسسها. ففي القرن الثامن عشر نسمع عن «القاسمية» نسبة إلى قاسم بك
«والفقارية» نسبة إلى «ذو الفقار بك» و« العلوية» نسبة على بك الكبير و« الحمدية» نسبة إلى
محمد بك أبو الذهب و«المرادية» نسبة إلى مراد بك و« الابراهيمية» نسبة إلى إبراهيم بك
و«الاسماعيلية» نسبة إلى اسماعيل بك. وكلها فرق أو بيوت متنافرة متصادمة فيما بينها حول
مناصب الصنجقيات وإمارة الحج، وخصوصا منصب شيخ البلد، رمز الزعامة والسلطة
المطلقة، فكثر بينها الحروب الأهلية والفتن الداخلية حتى أصبحت هذه الحروب والفتن
السمة الرئيسية للحياة السياسية اليومية لمصر .

ولقد وصف الرحالة الأجانب الذين زاروا مصر خلال القرن الثامن عشر ما سببته هذه
الحروب والفتن من فوضى عمت أرجاء البلاد بصفة عامة والقاهرة بصفة خاصة، وذكروا أن
خلافات المماليك وحروبهم الداخلية المستمرة كانت السبيل الذى حفظ للسلطان العثمانى
ظلا من السلطة والسيادة، إذ كان رؤساء البيوت المملوكية وزعمائهم يفضلون وجود الباشا
العثمانى الضعيف فى القاهرة على مجئ آخر قد يكون له من القوة ما يكفى للقضاء على

المبلغ وقدم خيرة الله تعالى ومضى الى جبل
القديس العظيم انطونيوس طالب خلاص نفسه
وبالاكثر كارهاً لهذه الصنعة لما فيها من وجوه الحل
والخراب لان صاحب هذه الصفة يظلم نفسه لغيره
وياخذ شئ ما هو له يحطه فى شئ ما هو عليه
وانه اقام مدة بالدير واستحق لبس الشكل الملايكي
ولما رأوا الالباء الشيوخ القديسين الرهبان بالدير
صلاحه اوسموه قساً ولم يزل بالدير على هذا
النظام النفيس الى ان تيح الاب البطريك انبا

نفوذهم وسلطتهم، ومع ذلك، فكثيراً ما كان بكوات الممالك يقدمون على حبس الباشا
العثماني في القلعة، ويطلبون من السلطان عزله، فيعزله ويولى مكانه آخر.

ويحق لنا أن نتساءل: ماذا كان موقف الدولة العثمانية من هذه الفوضى المملوكية ومن
استئثار الممالك بشئون البلاد؟ الواقع أن الدولة العثمانية إبان القرنين السابع عشر والثامن
عشر قد انشغلت بحروبها ضد النمسا والروسيا، مما أنهك قواها وأعاقها عن الالتفات نحو
مصر وغيرها من ولايات الدولة. وليس معنى هذا أن الدولة العثمانية رضيت بالأمر الواقع
ورضخت لقوة شيخ البلد الذي طغى نفوذه على نفوذ الباشا في القرن الثامن عشر
خصوصاً، بل على العكس من ذلك، فإنه الدولة العثمانية في الأوقات التي لا تكون فيها
مشغولة بحروبها في أوروبا، كانت تحاول استرجاع سيطرتها الضائعة في مصر. وفي سبيل
ذلك، كانت تلجأ إلى وسائل خاصة:

أولاً: إغلاق أسواق الرقيق في البلقان ومناطق سواحل البحر الأسود أمام البكوات
الممالك؛ وكانت هذه الوسيلة تضايق البكوات كثيراً، لأنهم كانوا يجددون دماءهم باستمرار
عن طريق شراء الرقيق الأبيض من هذه الأسواق، ثم يقومون بتربيتهم وتدريبهم على أعمال
الفروسية والقتال.

ثانياً: إرسال حملات تأديبية لردع البكوات الممالك المتمردين على سلطان الدولة. وكان
الممالك بدورهم يضطرون أمام هذه الحملات إلى الفرار إلى الصعيد حتى إذا اضطرت الدولة

متاوس الذى كان قبله فطلعوا جماعة اراخنة من مصر الى الدير يطلبوا من يختاره الله يقدموه عليهم بطركاً فوق اختيار الجميع على هذا الاب بارادة الله ومعرفة الشيوخ الرهبان فاخذوه من الدير وحضروا لمصر وأوسموه بطركاً فى سنة الف وثلثمائة اثنين وتسعين للشهدا [١٦٧٦م] ولما استمر فى البطركية وقدس فى كنائس مصر على جارى العادة قدم خيرة الله تعالى وتوجه الى الصعيد بقصد زيارات المحلات المقدسة ولما حضر

إلى استدعاء حملاتها من مصر بسبب حاجتها إليها فى ميادين القتال الأوروبية، رجع الممالك بدورهم إلى القاهرة واستعادوا نفوذهم وسلطانهم.

وغنى عن البيان أن بكوات الممالك ما كانت تعنيهم شئون مصر إلا بقدر ما يتزونه من أموال أهلها بشتى الأساليب والطرق، ولم يهتموا إلا ببناء قصورهم وشراء ممالكهم، فاختلت الأمور، وارتبك اقتصاد البلاد، وانتشرت بها المجاعات والأوبئة والأمراض. ومن ثم، فإن السؤال الذى يطرح نفسه: ماذا كان موقف الشعب المصرى من الحكم العثمانى المملوكى بصفة عامة ومن جور الممالك وظلمهم بصفة خاصة؟

والحقيقة أن الفكرة السائدة التى كانت تسيطر على جماهير المصريين إبان العهد العثمانى المملوكى، هى الفكرة الدينية. إذ كان المجتمع المصرى فى هذا العهد لا يزال من مجتمعات العصور الوسطى التى يستحوذ الدين فيها على مكانة قوية، بل كان بمثابة المركز الذى تدور عليه حياة تلك المجتمعات. ولذا كان المصريون ينظرون إلى السلطان العثمانى على أنه «خليفة المسلمين وحامى حمى الإسلام»، كما كانوا ينظرون إلى الدولة العثمانية ذاتها على أنها حامية الإسلام من الفرنج (الكفرة) فى الغرب ومن الفرس (الشيعة) فى الشرق.

وفى جملة واحدة، لم يكن هناك تدمير من التبعية للخلافة العثمانية المسلمة، إلا بقدر ما تسبب هذه الخلافة تدمير أمور حياة الناس، كالعدل والاعتدال فى جمع الضرائب وإقرار الأمن

من الصعيد طاف ايضاً الاقاليم البحرية ورجع
لمصر بالسلامة وكان فى أيامه معلمين أراخنة
مسيحيين كاملين فى فعل الخير والمعروف. وكان
قبل بطركيته هذا الاب كانوا نظار الكنايس بمصر
اناس صنايعيه. ولما تولا هذا الاب الرئاسة انتقلت
جميع نظارة الكنايس الى المعلمين الأراخنة وجددوا
ما يحتاج إلى الترميم والعمارة فى جميع الكنايس
وتغايروا جميعاً فى جميع الاعمال الصالحة ورحمة
المساكين وكساوى الفقرا فى كل عيد. وكانت

وهكذا. وبعبارة أخرى، لم يكن هناك رفض مسبق للحكم الأجنبى. طالما أنه إسلامى، وطالما أنه
يتبع القيم الإسلامية التى عرفها المجتمع المصرى آنذاك.

ومع ذلك، فقد كان عامة الشعب المصرى فى هذا العهد لا يترددون فى القيام بالثورات
وبذل أقصى ما يستطيعون بذله من ضروب المقاومة متى اشتدت عليهم قسوة معاملة
السلطات الحاكمة فى ذلك الوقت. ومن ذلك مارواه الرحالة سونينى^(١) فى كتابه «رحلة فى
مصر العليا والسفلى» عن ثلاث ثورات قابلته أثناء مروره فى الصعيد. وكانت احدهما فى
طهطا والثانية فى منفوط والثالثة فى أبى تيج. وفى كل من هذه الثورات اعتصم الفلاحون
ورفضوا دفع الضرائب وقاوموا السلطات الحاكمة بالقوة.

حركة على بك الكبير،

وفى خلال النصف الثانى من القرن الثامن عشر، برزت على مسرح الأحداث فى مصر
شخصية قوية من بكوات المماليك، هى شخصية على بك الكبير، الذى استطاع أن يقيم
حكومة قوية فى مصر خلا السنوات التى خلصت له فيها السلطة.

(١) من بحاث العلوم الطبيعية، ويمتاز كتابه بأنه شمل الدلتا والصعيد كما يمتاز بدراسة تفصيلية لنباتات
وحیوانات مصر، انظر

Sonnini, C' Voyage dans la Haute et Basse de Egypte. Paris 1796 .

ايامهم معتدلة رخا وسخا وريح. وكان هذا الالب
اعمر قلالية بطركية بحارة الروم واوقفها الى
[كنيسة] القيامة المعظمة ولم يزالوا على [حالهم]
إلى سنة الف ومائة وستة الخراجية الموافقة الى
سنة الف وأربعمائه وتسعة للشهدا [١٦٩٣م]
شرقت بلاد مصر كامل قبلى وبحرى ولم يبلغ
النيل سوى ستة عشر ذراع وكان متولى مصر
يومئذ يسماعيل على باشا(*) قايمقام وكان بمصر
ايضاً يومئذ واحد يدعى اسمه كوجك محمد باس

(*) انظر الهامش السفلى ص ٢٨٥
وما بعدها.



نقود السلطان مصطفى ابن أحمد وعلى بك
الكبير. ضربت في مصر عام ١١٨٣هـ.
= ١٧٦٩م. = ١٤٨٥ق

ولقد انقسمت اراء الكتاب والمؤرخين واختلفت في تقدير آثار حكومة على بك الكبير على
مصر وعلى أهلها بوجه عام. ويبدو أن السبب في ذلك أن مصر خرجت في عهده ولفترة
قصيرة، من الدائرة الضيقة التي فرضتها المنازعات أو الفوضى الداخلية حولها، فتطلعت إلى
ما وراء حدودها ومدت سلطانها إلى البلدان المجاورة، وكانت لها صلات سياسية مع إحدى
الدول الكبيرة وقتئذ وهي روسيا القيصرية، الأمر الذي دعا جماعة من المؤرخين إلى تحديد
غرض على بك من نضاله المستمر الطويل بالانفصال عن الدولة العثمانية والاستقلال بمصر،
تحقيقاً لرغبة «وطنية» وارضاءاً «لشعور قومي».

(*) انظر الجبرتي: عجائب الآثار جـ ١ ص ١٣٦ وما بعدها. تحقيق عبد العزيز جمال الدين. وكذلك الهامش السفلي ص ٢٨٥.

[باش] (*) اوضه باشا مستحفظان والمذكور كان مخرج [حدد سعر] على القمح انه لا يزيد الأردب المصرى عن ستين نصف فضة فلم يمكث الا قليل وبأمر الله قتل كوجك محمد المذكور. وفي ثاني يوم موته وصل القمح مائة وعشرين نصف فضة الارذب المصرى ولم يزل يتدرج الى ان وصل ثلثماية وستين نصف فضة (*) . واما بلاد الصعيد خلعت من الفقراء وبلاد الريف ايضا وحضروا جميعاً لمصر المحروسة. ووصل القمح الى ثمانين

* حول ارتفاع الاسعار يذكر الجبرتي في جـ ١ ص ١٣٨ أنها بلغت الاتى:
- اردب القمح ٦٠٠ نصف فضة.
الشعير ٣٠٠ نصف فضة. الفول

واستند أصحاب هذا الرأى فى قولهم على تمجيد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي لهؤلاء «الامراء المصرية» عموماً وثنائه على حكومة على بك خصوصاً، وما ذكره الرحالة الفرنسى سافارى^(١) فى أحد خطابه عن عدالة على بك الصارمة، فقال إنه أنشأ نوعاً من الحكومة العادلة سعد بها المصريون، حتى أن عهد على بك ليعتبر بحق «العصر الذهبى» فى تاريخ هذه البلاد التى عرف أهلها البؤس أجيالا طويلة.

غير أن هناك جماعة أخرى من المؤرخين انصرفوا إلى غير هذا الرأى، لأنهم لا يرون شيئاً من الوطنية والقومية فى نشاط على بك، لأن مصر فى القرن الثامن عشر ما كانت تعرف شيئاً عن الوطنية والقومية، ولم يسبب نوع الحكم الذى أنشأه على بك انتشار الرخاء فى مصر حتى «يسعد» المصريون فى هذا العصر الذهبى الموهوم. بل إن الرحالة الإسكتلندى جيمس بروس^(٢) كان من أشد الناقمين على تلك الحكومة التى أقامها على بك، وعلى البكوات

(١) يمتاز سافارى بوصفه للآثار، كما تمتاز كتاباته عن مصر بصفة عامة بالطابع الرومانسى، ومع هذا يجب أن يقرأ سافارى بحذر شديد، لأنه أخذ كثيراً عن غيره من الرحالين، ولأنه ادعى أنه زار الصعيد على الرغم من أن رحلته لم تتعد جنوب أهرام الجيزة، وهذا ما جعله موضع نقد عنيف من معاصريه. انظر

Savary, C' Lettres sur L'Egypte.. Paris 1785 .

(٢) زار مصر فى عامى ١٧٦٨ و ١٧٧٣ . انظر كتابه

Bruce, J' Travels to discover the Source of the Nile..., vols 1, 4. Edinburgh 1804 .

٤٥٠. الارز ٨٠٠ وانعدم العدس
من السوق. وجاء بعد ذلك
طاعون سنة ١٦٩٥م = ١٤١١ق.
= ١١٠٧هـ. واكلت الناس
الجيف والكلاب.

نصف فضه الويه واجرة طحينها خمسة عشر
نصف فضة تكون الجملة الدينار لان كان قيمة
الدينار المصرى يومئذ خمسة وتسعين نصف فضه
وما كان الدينار ابو طره ظهر ولا الزنجير ولا
الفندقلى الا الذهب الحمدي. وحصل غلا شديد
الى ان اكلوا الفقرا الميتة من الحمير والخيول
والقطط وغير ذلك. ونعوذ بالله من تلك الايام
وكانوا الناس مطروحين فى الشوارع والازقة
والكيما من الجوع والوباء لان الله تعالى ضرب

الممالك بصفة عامة. وكتب يقول إنه لا يمكن أن يوجد على ظهر الأرض حكومة أشد قسوة
وظلما وعدواناً وطغياناً من حكومة أولئك الأشرار الذين تتألف منهم حكومة القاهرة.

ومع ذلك، فقد يكون سافارى مغالياً فى إعجابه وبروس متطرفاً فى كراهيته، ولكنه يبدو
على كل حال أن على بك استطاع أن يقيم نوعاً من العدالة التى فهمها أهل البلاد وقتئذ،
وكانت ترضى بها معاييرهم التى درجوا على أن يقيسوا بها نجاح الحكومة وعدالتها.

ومن ناحية أخرى، فقد ذهبت جماعة من المؤرخين إلى أن غرض على بك من حركته هو
الاستقلال بمصر عن الدولة العثمانية استقلالاً تاماً وتأسيس دولة مملوكية جديدة فى الديار
المصرية يستأثر فيها الممالك بالسلطة المطلقة كما كان حالهم فى العهود السابقة للغزو
العثمانى. غير أن الواقع يخالف ذلك تماماً، فلم يتطلع على بك إلى الانفصال التام عن
الدولة العثمانية، بل أن مصر فى السنوات التى خلصت له فيها السلطة، لم تستقل استقلالاً
تاماً من الدولة العثمانية، بل ظلت تابعة لها. والأدلة على ذلك مايلى:

أولاً — إن على بك لم يلقب نفسه أبداً بلقب «سلطان مصر وخاقان البحرين». ولم يشر
المؤرخون والرحالون المعاصرون أى إشارة إلى استعمال على بك لهذا اللقب، بل تحدثوا عنه
دائماً باسم على بك أو الجن على أو على بك الكبير أو الأمير على المصرى. كما أن جميع

المصريين بالغلا والوباء وكان الانسان يجوز عليهم
فى العشيه يجد الفقرا مسطحين جانب الحيطان
ويصبح يجوز عليهم يجدهم اموات. وكان تولى
(*) انظر الهامش السفلى ص ٣٠١. بمصر يومئذ واحد يقال له اسماعيل باشا(*) لما
راى كثرة موت الفقراء من الجوع واكل الميتة
وكان يفرق على الامراء الصناجق والأغوات كل
منهم على قدرته من الفقرا صاروا يطعموهم إلى
أن أفرج الله على خليقته وجاء النيل عال فى سنة
الف ومائة وسبعة الخراجية وزرعوا الناس واطمأنت

الوثائق الرسمية كالفرمانات وتقاسيط الإلتزام والأختام كانت تشير دائما إلى على بك
«بقائمقام مصر» أو «قائمقام محروسة مصر».

ثانيا - أورد عبد الرحمن الجبرتي حادثة تنفى زوال سيادة الدولة العثمانية على مصر فى
عهد على بك وتثبت أن الأخير كان متمسكا ببقاء بعض مظاهر هذه السيادة فقد «اتفق أن
على بك صلى الجمعة فى أوائل شهر رمضان سنة ١١٨٣هـ (١٧٦٩) بجامع الداوادية.
فخطب الشيخ عبد ربه، ودعا للسلطان، ثم دعا لعلى بك، فلما انقضت الصلاة وقام على
بك يريد الانصراف أحضر الخطيب، وكان رجلا من أهل العلم يغلب عليه البله والصلاح
وقال له: من أمرك بالدعاء باسمى على المنبر، أقيل لك أنى سلطان؟ فقال نعم، أنت سلطان،
وأنا أدعوك. فأظهر الغيظ وأمر بضربه، فبطحوه وضربوه بالعصى. فقام بعد ذلك متألما من
الضرب وركب حمارا وذهب إلى داره وهو يقول فى طريقة: بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما
بدأ».

ثالثا - كانت العملة الفضية التى أمر على بك بسكها عام ١٧٦٩، وكذلك العملة الذهبية
التي أصدرها عام ١٧٧١، منقوشا على أحد وجهيها إسم السلطان العثماني مصطفى الثالث
(١٧٥٧ - ١٧٧٣)، وعلى الوجه الآخر عبارة «ضرب فى مصر». وعلى ذلك، فمع أن على
بك سمح لنفسه بإصدار عملة جديدة تحمل طابعا مميزا عن العملة المتداولة فى مصر قبل
ذلك، إلا أنه حرص على أن يظل إسم السلطان العثماني منقوشا على أحد وجهيها.

الخليقة. وفي مدة هذه السنتين الغلا ما كان هذا
الاب يتخلا عن الرحمة وايضا المعلمين الاراخنة
بمصر كانوا يتغايروا فى الصالحات والرحمة
وباخصوص واحد أرخن يسما المعلم داوود
الطوخى وولد أخيه المعلم جرجس وكانوا سكان
بدرج الجنينه بحارة الأرمن شمال شرق الموسيقى
قرب شارع بين الصوريين. وان المعلم جرجس كان
له ولد وحيد اسمه منصور تنيح فى تلك الأيام
فلما حصل له هذا الأمر أخذ له بيت بحارة الروم

وأيا ما كان الأمر، فقد استطاع على بك الوصول إلى مشيخة البلد فى عام ١٧٦٣، ولم
يكذ يستمتع بهذا المنصب قليلا حتى اضطره أعداؤه ومنافسوه إلى الفرار مرتين من مصر
خلال أربع سنوات، فأقام فى الحجاز تارة، وفى فلسطين فى ضيافة الشيخ ظاهر العمر تارة
أخرى، حتى أتيحت له فرصة العودة إلى القاهرة فى عام ١٧٦٦، فانتقم من أعدائه، وأنزل
العقاب الصارم بمحركى الفتن والاضطراب، واستخدم فى ذلك أحد مماليكه الذى اشتهر فيما
بعد باسم أحمد (الجزار) بسبب ما أظهره من قسوة وبطش عند إخماد ثورة عربان الدلتا
(الحباية بشرق الدلتا ووسطها والهنادى بإقليم البحيرة) وهو أحمد باشا الجزار الذى دانت له
فيما بعد باشوية عكا.

وكان سويلم بن حبيب زعيم الحباية والهنادى بالوجه البحرى قد طغى وتجبر ونشر نفوذه
بمعظم بلاد الشرقية والقليوبية، وتحكم فى الطريق بين القاهرة والموانى الشمالية، ومارس
القرصنة النيلية على نطاق واسع. ولما كان عربان البحيرة قد انضموا إلى أعداء على بك. فقد
أرسل الأخير حملتين للقضاء عليهم. ونجحت هاتان الحملتان فى القضاء على سويلم وقطعوا
رأسه ورفعوها على رمح ثم علقوها على باب زويلة بالقاهرة.

وبعد أن خلص الوجه البحرى لعلى بك، لم يلبث أن تطلع لاستخلاص الوجه القبلى،
الذى كان يمد القاهرة بالمؤن والغلال من يد همام بن يوسف شيخ عربان الهوارة، الذى عرف

بجوار الكنيسة وأعمره وأخذ نظارت الكنيسة أيضا
وبقى فى أيام الآحاد والأعياد والمواسم وغيره يحضر
معه إلى بيته الأب البطريرك والكهنة والفقرا
وغيرهم ويفطروا ويشربوا القهوة، وفى أيام الأعياد
والمواسم لابد عن الطعام المفتخر للجميع. وعلى
الجملة انه لم كان فى زمانه من يشا كله على فعل
الرحمة والخير. وهو الذى أعمار الكنيسة الفوقانية
بحارة الروم على اسم الشهيد العظيم مارى
جرجس وهو ايضا الذى اهتم بعمل الميرون

عنه أنه كان يحمى الممالك الفارين للصعيد فى اعقاب صراعاتهم المسلحة عن السلطة فى
القاهرة ويقدم لهم المال والرجال والعتاد والسلاح وكل ما يلزم لعودتهم إلى القاهرة حيث
المجد والسلطان. ولم يكن على بك فى الواقع يخشى من ازدياد نفوذ همام واتساع أملاكه، لأن
همام لم يأت أمراً يخل بالأمن، بل كان حريصاً على إرسال الميرى بانتظام، كما كان يرسل
بين الحين والآخر الهدايا للبasha العثمانى وشيخ البلد بالقاهرة، وكذلك لكشاف الأقاليم
الخاضعة لسلطته، ولكن الذى ضايق على بك هو تحول الصعيد إلى وكر تنبت فيه الفتن
ومورد يمد منافسيه على مشيخة البلد بالمؤن والعتاد والسلاح.

وعلى ذلك، فقد صمم على بك على التخلص من همام حتى لا يجد من تسوله نفسه
الخروج على طاعته مجيراً يحميه إذا انفاه إلى الصعيد. وأرسل على بك إلى الصعيد حملة
بقيادة أحد ممالكه وهو محمد بك أبو الذهب لقتال همام. وفى خارج أسبوط، تقابل الفريقان
وكتب النصر لأبى الذهب، وفرت فلول المهزومين إلى فرشوط. ولكن أبا الذهب استطاع أن
يكسب إلى جانبه بالحيلة ابن عم همام المدعو أبو عبد الله، الذى مناه ووعد به بحكم الصعيد؛
وصدق أبو عبد الله هذا الوعد ورفض مواصلة القتال. ولما علم همام بخيانة أقرب الناس إليه،
مات حزناً وكمداً قرب إساءة، وتقرر بذلك النصر النهائى لأبى الذهب، وأصبح على بك سيد
الوجهين البحرى القبلى وصاحب النفوذ المطلق فى جميع أنحاء القطر المصرى.

المقدس فى سنة ألف وأربعمائة وتسعة عشر
للسهءا [١٧٠٢ / ١٧٠٣ م] الموافق لسنة ألف
ومائة وستة عشر الخراجيه وأرسل أحضر جميع
الآباء الأساقفة من كراسيهم لأجل عمل الميرون
المقدس مع الأب البطريرك وبعد تمام عمل الميرون
دفع لكل اسقف بدله كهنوتية كاملة وعدة كاملة
للقربان وعادوا الى كراسيهم مسرورين فرحين.
وكان تولى على مصر فى سنة ألف ومائة واحدة
عشر خراجيه واحدا اسمه ترى [قرا] محمد

وما كاد ينتهى على بك من توطيد نفوذه فى مصر حتى قامت الحرب الروسية التركية
(٧٦٨ - ٧٧٤)، وهى الحرب التى اشتعلت بين تركيا وروسيا القيصرية بسبب عودة الأخيرة
إلى محاولة تحقيق سياستها التقليدية بالتوسع صوب بحر البلطيق غرباً والبحر المتوسط جنوباً.
وكان نفوذ الدولة العثمانية متدهوراً فى هذا الوقت فى ولاياتها الآسيوية. ومن أجل أرباك
العثمانيين وتشتيت قواهم الحربية، قامت روسيا بدعاية واسعة النطاق ضدهم فى ولاياتهم
الأوروبية، مستغلة فرصة مساوئ الإدارة العثمانية واشتداد الروح القومية فيها. واستجابت
ولايات البلقان لهذه الدعاية. فثارت الواحدة بعد الأخرى على الحكم العثمانى. وانتهزت
الروسيا هذه الفرصة فهاجمت الدولة العثمانية من جميع النواحي من الشمال والجنوب ومن
الشرق والغرب. وانتصرت الجيوش الروسية على الاتراك وطردتهم من الدانوب والقرم
والأفلاق والبغدان والصرب. وخرج الأسطول الروسى من البحر الأسود إلى البحر المتوسط
وهاجم بلاد الأناضول وسوريا وهدد مصر، واشتبك مع الأسطول العثمانى وقضى على معظم
وحداته.

وهكذا كانت الحرب الروسية التركية فرصة لظهار ضعف الدولة العثمانية الحربى، وهو
الضعف الذى عول على بك على الاستفادة منه. إذ لم يلبث أن طرد الباشا العثمانى (محمد
راقم) وامتنع عن دفع الجزية والمال الميرى، ثم طمع فى نشر سلطانه على بلاد العرب أملا فى

(*) انظر الجبرتي ج ١ ص ١٤٣
والهامش السفلي ص ٣١٤.

باشا(*) أقام متوليا على مصر خمسة سنوات
وحصل منه أذيه للنصارى فى سنة ألف ومائة
واثنى عشر خراجيه بسبب الكنايس ولكن من
معونة الله تعالى ورحمته وصلاة هذا الاب لم
يحصل ضرر بوجود المعلمين الأراخنة المباشرين
بخدمة أكابر مصر وفضوا القضية من غير مشقة
على النصارى جملة كافية. ولم يحصل بالمواضع
المقدسة شئ ولا بطل قداس فى يوم من الأيام والله
سبحانه وتعالى أبطل قوة الشيطان والمعاندين ولم

أن يتخذ من جدة مقراً لتجارة الهند، حتى تتحول تجارة الشرق إلى البحر الأحمر وبرزخ
السويس، بدلا من ذهابها إلى أوروبا عن طريق رأس الرجاء الصالح، متأثراً فى ذلك ولاشك
بآراء صديقه التاجر البندق كارلوروسيتى Carlo Rosetti (راشته).

ونجحت الحملة التى أرسلها إلى الحجاز بقيادة مملوكه محمد بك أبو الذهب، ومد على بك
بذلك سلطانه إلى الحجاز؛ وشجعه انتصاره فى حملة الحجاز إلى إرسال حملة أخرى إلى بلاد
الشام، إذ كان قد وعد بنجده حليفه الشيخ ظاهر العمر. وعقد على بك آمالا عظيمة على
إمكان التعاون مع الروسيا خصم الاتراك العنيد لتحقيق مآربه، واتخذ من تدمير أهل الشام من
عثمان بك العظم الوالى العثماني وإقبال هذا الوالى على تشجيع خصوم على بك وأعدائه
والترحيب بهم عند خروجهم إلى دمشق، ذريعة لغزو الديار الشامية.

ولقد تساءل المؤرخ شارل رو^(١) عما إذا كان على بك قد أراد بغزو الديار الشامية أن
يصل إلى بلاد الأناضول والقسطنطينية عن طريق سوريا كما قيل عن نابليون بونابرت ومحمد
على فيما بعد، فيعتلى عرش السلطان أم أراد فقط أن يؤمن ملكه فى مصر؟ ومن المرجح أن
حملة على بك على سوريا كانت مشروعا للتوسع يرمى من ورائه إلى غرضين أساسيين: أولهما

(1) Charles - Roux, F'Les Echelles de Syrie et de Palestine au XVIIIe siècle. Paris 1907 .

تزل الطمانينة موجودة إلى سنة ألف ومائة وسبعة
عشر الخراجية شرقت أيضا أرض مصر وتسما
الشرافي الصفرا. وأن البحر [النيل] لما توقف عن
الزيادة توجه أبينا البطريرك إلى كنيسة ستنا العدره
بالعدويه ومعه جماعة من الكهنة وبقي كل يوم
يقدم ويصلي على قليل ماء في ماجور صغير
ويرشمه بالميرون المقدس ويطرحه في البحر وأن
الله تعالى تحن برحمته على عباده وأوفى النيل في
الثامن عشر من توت واطمأنت الخلايق وبلغ

تأمين أملاك حليفة الشيخ ظاهر، إذ أن سوريا هي باب مصر الشمالى الشرقى، وثانيهما القضاء
على قوة باشا دمشق وغيره من الباشوات العثمانيين الذين قد تعرضهم الدولة على القضاء
عليه في مصر. فقام بتلك الحملة الدفاعية التي اتخذت شكلا هجوميا لكي يقيم حول نفوذه
بمصر سياج أمان دائم.

ولقد استطاع محمد بك أبو الذهب قائد الحملة أن يحرز انتصارات عديدة، وعاونه الشيخ
ظاهر معاونة صادقة، فسقطت في يده ويد حليفه غزة ونابلس ويافا والرملة واللد وصيدا
وغيرها، وسقطت دمشق ذاتها في أبريل ١٧٧١.

وفي أثناء هذه الحملة، كان على بك يعمل جاهدا لعقد المحالفات مع روسيا والبندقية.
ومع أنه أخفق في هذا المسعى، إلا أنه لقي تأييدا من الكونت الكسيس أرلوف Alexis Orlov
قائد الأسطول الروسى فى البحر المتوسط. وكان على بك قد كتب إلى القائد الروسى مبديا
رغبته فى عقد معاهدة تحالف وصداقة مع حكومته، ووعدته بكل ما يحتاج إليه جيشه
وأسطوله من مؤن، وطلب منه أن يزوده بمدافع للحصار ومهندسين، وقد رد عليه أرلوف
مشجعا له على حركته، ووعد بحمل مقترحاته بصدد المحالفة مع دولته، إلى كاترين قيصرية
روسيا، ثم شكره على ما عرضه عليه من مساعدة ووعدته ألا يتأخر فى طلبها متى وجد نفسه
فى حاجة إليها.

القمح فى سنتها ثمانية قروش الأردب المصرى
سعر الويه أربعين نصف فضه وكانت الخلق
مطمأنة ولم يحصل فيها شدة حكم الشراقى
الكبرى وايضا توجه أبينا البطرك إلى الاسكندرية
وزار كنيسة الأب البشير مارى مرقس الانجيلى.

ولما كان فى سنة ألف ومائة وعشرين الخراجية
توجه هذا الأب إلى زيارة [كنيسة] القيامة المعظمة
مع الأرخن المعلم جرجس الطوخى المذكور وكان

على أن خيانة مملوكه محمد بك أبى الذهب سرعان ما قضت على آمال على بك الكبير.
ولم تفد معاونة الشيخ ظاهر أو الكونت الكسيس أرلوف فى التخلص من منافسه. واستطاع
أبو الذهب أن يؤلب ضده البكوات، فكان تارة يصفه بالكفر والإلحاد، وتارة أخرى يتهمه
بالعمل على أخضاع هذه البلاد للكفرة حتى «يقضى على دين الرسول الكريم ويرغم أهلها
على اعتناق المسيحية».

وبالقرب من الصالحية، دارت رحى تلك المعارك الحاسمة التى جرح على بك فى أثنائها.
ووقع فى أسر أبى الذهب . ثم مالبث أن مات بعد ذلك بأيام معدودة فى ٨ مايو ١٧٧٣ .
وأفضى موت على بك إلى إستئثار محمد بك أبو الذهب بكل نفوذ وسلطة فى مصر.
وأعتمد أبو الذهب على تأييد العثمانيين له فى الانتقام من الشيخ ظاهر صديق على بك. ونال
أبو الذهب معاضدة الباب العالى، فاشتبك مع الشيخ ظاهر فى معارك حامية انتصر فيها،
ولكنه مالبث أن توفى فجأة فى ٨ يونيه ١٧٧٥ بعد أن دانت له عكا.

انتشار الفوضى فى عهد إبراهيم ومراد:

وعلى أثر وفاة أبى الذهب، عمت الاضطرابات والمنازعات الداخلية بين أتباعه وأتباع على
بك الكبير، الذين تنازعوا فيما بينهم للحصول على المشيخة والاستبداد بحكومة البلاد. ولما

صحبتهم جملة من الكهنة والأراخنة والشعب(*) (*) موكب حج قبطى إلى القدس.

وكان توجههم على البر ما هو فى البحر وكانت

بهجة عظيمة لم يرى ولم يسمع بمثلها قط. ولما

كان فى سنة ألف ومائة ثلاثة وعشرين هلاله(*) (*) انظر الجبرتى جـ ١ ص ١٥٩،

وواقعة الصناجق (فتنة الفرنج

احمد) وانظر كذلك الهامش

السفلى ص ٣٢٨.

[١٧١٢/١٧١١م] كان تولا بمصر واحد يسما

خليل باشا والمذكور ألقى فتنه عظيمة بين العسكر

وكان فى ذلك الوقت واحد صنjq يسما أيوب

بك ملتجئ إلى باب الإنكجارية وواحد صنjq

انسحب أتباع على بك إلى أسوان، اندلعت المنافسة من جديد بين ابراهيم بك ومراد بك، حتى أصبحت القاهرة بين عامى ١٧٧٩ و١٧٨٩ مسرحا للمؤامرات والدسائس، وما يقترن بها من أنواع السلب والنهب والفوضى.

وفى مايو ١٨٨٦ أرسل الباب العالى حملة عثمانية بقيادة القبطان حسن باشا لردع البكوات وإخضاع البلاد للسيطرة العثمانية، وتخليصها من إبراهيم بك ومراد بك، اللذين اقتسما السلطة فيما بينهما منذ عام ١٧٧٩، وامتنعا بعد ذلك بأربع سنوات عن إرسال الجزية إلى القسطنطينية. وكاد النصر يتم لتركيا، عندما انهزم مراد بك، ودخل الأتراك القاهرة فى أوائل أغسطس ١٧٨٦، وفر المماليك إلى الصعيد. ولكن القبطان حسن باشا لم يستطع إخضاع الصعيد. وفضلا عن ذلك، فقد بادرت تركيا باستدعائه عندما نشبت الحرب بينها وبين روسيا فى سبتمبر من العام التالى. فاستعاد البكوات سلطانهم فى القاهرة، وحاول الباشوات العثمانيون أن يصلوا إلى اتفاق مع ابراهيم بك ومراد بك بعد ذلك بصدد إرسال الجزية، وصرة الحرمين، ولكن دون جدوى.

ظللت الأمور تسيئ من سئ إلى أسوأ، وارتبك اقتصاد البلاد، وانتشرت بها المجاعات والأوبئة والأمراض، وساعد على انتشار الضنك انخفاض النيل مرات عدة، وانصراف الفلاح عن العناية بأرضه وزراعته، عند ما ظلت غلات هذه الأرض نهبا للبكوات.

آخر يسما غيطاس بك ملتجئ إلى باب العزب
وكل واحد منهم له جماعات أحباب وأصحاب
فلما وقعت الفتنة بينهم واشتدت وعظمت جدا
قفلت الاسواق وبطل البيع والشري وأقامت
القاهرة سبعين يوم والاسواق مقفولة والمدافع
تضرب من باب الانكجارية على باب العزب ومن
باب العزب على الانكجارية وانحرقت بيوت ناس
كثير. وعلى الجملة انها كانت شدة شديدة وضيقة

وفي الحقيقة لم تفد مصر بتاتا من سيطرة عصابة الممالك، الذين كان همهم الأول
استنزاف مواردها وجمع الأموال والتمتع بخيراتها مثلما كان يفعل السلطان العثماني. ووقع
عبء الإرهاق بأكمله على طبقة الفلاحين الذين تحملوا شظف العيش والبؤس. وكان أصحاب
التاجر من الأجانب: الإنجليز والفرنسيين والبنادقة الذين أقاموا في الإسكندرية والقاهرة
للتجارة، يعانون الشئ الكثير من تعسف الممالك الذين أساءوا معاملتهم وأرهقوهم بالضرائب
. فأقفلت البيوت التجارية، ولم يبق للفرنسيين في عام ١٧٨٥ سوى ثلاثة بيوت تجارية فقط في
القاهرة، بعد أن كان لهم قبل ذلك خمسة عشر بيتاً تجارياً في عام ١٧٧٠.

ووجد شارل مجالون Magallon الذي عينته حكومة المؤتمر الوطني الفرنسية قنصلاً عاماً
لها في مصر منذ أوائل عام ١٧٩٣، وجد صعوبة كبيرة في الإقامة بالبلاد من غير أن يدفع
للبكوات الممالك إتاوة سنوية. وفي أبريل ١٧٩٤ أرغم ابراهيم بك التجار الأجانب على دفع
أربعة عشر ألف ريال أسباني، واستولى مراد بك على قدر كبير من البضائع، وتعرضت مخازن
التجار من ذلك الحين للنهب والسلب. حتى اضطر التجار الفرنسيون في يولية من العام نفسه
إلى أغلاق بيوتهم التجارية في القاهرة، والانسحاب إلى الإسكندرية، وأستطاع خمسة منهم
حزم أمتعتهم والخروج إلى رشيد. ولكن مراد بك مالبث أن قبض عليهم وأرغمهم على العودة

عظيمة على كامل الناس خصوصاً الفقرا وكانوا يشربون مياه الآبار من انقطاع الطرق وعدم السقاين لانهم ما كانوا يقدروا يتوجهوا يملوا من بولاق من كثرة العربان والعدى [الاعداء]. وبعد السبعين يوم أراد الله تعالى وأفرج على العباد بهروب أيوب بك وبعض جماعة صحبته إلى الديار الرومية وتوفى بالقسطنطينية وعزل خليل باشا واطمأنت الرعية وحصل الرضا والبيع والشر

إلى القاهرة، فظل التجار بالقاهرة تحت رقابة مراد إبراهيم الصارمة مدة ثلاثة أشهر حتى أذن لهم البكوات بالذهاب إلى الإسكندرية، فبلغوها في أبريل ١٧٩٥، وكان على رأس المنسحين شارل مجالون نفسه.

وعلى الرغم من الأموال الطائلة التي ابتزها بكوات الممالك بشتى الأساليب والطرق من الأهالي والأجانب على السواء، إلا أنهم لم يعنوا بتدبير أمور البلاد التي سيطروا على حكومتها، فأهملوا شئون الري، مما أدى إلى طغيان رمال الصحراء على الترع والقنوات واتلاف قسم كبير من الأرض الصالحة للزراعة. وفضلاً عن ذلك، فقد أهملوا تحصين البلاد التي تسلموا زمامها، واضمحلت في عهدهم الإسكندرية، فأصبحت لا قيمة لها. هذا بينما كانت بحرية البلاد - كما قرر فولني - «عبارة عن ثمانية وعشرين مركب في السويس مسلحة بأسلحة ضعيفة المفعول، ولا يعرف ملاحوها كيف يستخدمون تلك الأسلحة». وهكذا كانت مصر ضعيفة عسكرياً لاقدرة على المقاومة ومدافعة الغزو الأجنبي. وظهر هذا الضعف واضحاً عندما حضرت إلى البلاد الحملة الفرنسية في عام ١٧٩٨

•••

والأخذ والعطاء ولم يحصل أذية لأحداً من
النصارى بصلاة هذا الأب لان الرضا والمواهب
الذى منحهم الله لهذا الأب لم حصل لغيره من
الآباء البطاركه من مدة أبنا متى السابع والثمانون
إلى هذا الأب لأنه كان من الله فى جميع
أعماله وفعله وكرز كنائس عدة بمصر والريف
بعد ترميمها وأيضاً كرز مطارنه واساقفه وقسوس
وشمامسه وأقام مدته كلها فى خير

بونابرت فى مصر

استعدادات الحملة،

ناقشت حكومة الإدارة الفرنسية فى أوائل مارس ١٧٩٨ مشروع غزو مصر إلى جانب
مشروعات أخرى، وانتهت فى يوم ٥ مارس إلى تقرير إرسال الحملة إلى مصر. ومن الثابت أن
بونابرت قدم فى هذا اليوم نفسه إلى حكومة الإدارة مذكرة تحدث فيها بإسهاب عن وسائل
تنفيذ مشروع «الإستيلاء على مالطة وعلى مصر» وفى ١٢ أبريل ١٧٩٨ أصدرت حكومة
الإدارة قرار بوضع «جيش الشرق» تحت قيادة بونابرت، وأشار فى هذا القرار إلى الخطوط
الأساسية لسياسة «جيش الشرق» فى مصر وهى:

أولاً- طرد الأنجليز من كافة ممتلكاتهم فى الشرق، أو فى الجهات التى يستطيع الوصول
إليها، وعلى وجه الخصوص القضاء على مراكز الإنجليز التجارية فى البحر الأحمر.

ثانياً- شق قناة فى برزخ السويس وبسط سلطان حكومة الجمهورية على البحر الأحمر.

ثالثاً- العمل على تحسين أحوال المصريين والاحتفاظ بالعلاقات الودية مع الباب
العالى.

ومنذ ٥ مارس ١٧٩٨ كانت الاستعدادات قد بدأت لتجهيز الحملة المزمع إرسالها إلى مصر، بدأ

وعافية وطمانيه واعمر دير القديس العظيم انبا
بولا بعدما دثر من مدة وتوجه له وزاره
وكرز الكنيسة واقام فيه رهبان وافرق وقفه من
وقف القديس انطونيوس وايضا زار دير القديس
انطونيوس مرتين دفعة وحده ودفعة مع المعلم
جرجس الطوخي المذكور. ولما كان فى سنة الف
وماية سبعة وعشرين خراجية حصل ايضا فتنة
بمصر وكان يومئذ عابدى باشا متولى (*) بمصر

(*) انظر الجبرتي جـ ١ ص ٢٣٦
وكذلك الهامش ص ٤١١.

الجيش يتجمع فى الشواطئ الجنوبية تحت اسم «الجناح الأيسر لجيش إنجلترا» تضليلا للعدو
وفى جو من الكتمان والسرية، تمت عملية إنزال الجند والمهمات إلى سفن الأسطول. وظل
الجند والقواد - الذين طلبوا الانضواء تحت لواء بونابرت فى هذه المغامرة الجديدة - يجهلون
المكان الذى تقصده الحملة، حتى أن الجنرال كليبر Kleber كان يعتقد أن الغرض من هذه
الحملة لم يكن سوى النزول فى إنجلترا لغزوها.

والواقع أن بونابرت لم يستعد لفتح مصر عسكرياً فحسب، بل استعد كذلك لفتحها فتحاً
علمياً، يتناسب مع ما وصل إليه العلم الفرنسى فى أواخر القرن الثامن عشر، فقرر أن
يصطحب معه عدداً من المستشرقين والعلماء والجغرافيين والفنانين والرسميين، وأمر بصنع كل
ما يحتاج إليه الرياضيون وعلماء الطبيعيات والكيمياء من أجهزة وأدوات . زد على ذلك أن
بونابرت أدرك أن الدعاية هى السلاح الماضى الذى قد يكسب به قلوب المصريين.

فكان عليه أن يعد العدة لحملة من الدعاية يوطد أركانها بمطبعة يحملها معه. لتساعده
فيما يرمى إليه . ولهذا طلب جمع كل ما يمكن العثور عليه من حروف الطباعة
العربية^(١) واليونانية والفرنسية فى باريس.

(١) عرف الفرنسيون المطبعة العربية فى أوائل القرن السابع عشر.

وقتل الامير غيطاس بيك واراد يقتل الامير محمد بيك تابعه فتوجه هاربا إلى الديار الرومية وقتل جماعة كثيرة بمصر ولكن لم تبطى حكم الفتنة الأولى وزال الشر واطمأنت الرعية ولم يزل هذا الاب في هدو وطمانية وخير وسلامه باقى أيام حياته. وكان فى سنة الف واربعمائة أربعة وثلاثين للشهداء تشويطة [طاعون] بمصر. وتنيح هذا الأب فى اليوم العاشر من بؤونة سنة تاريخه



نلسون



محمد كريم



بونابرت

الوصول إلى مصر واحتلال القاهرة،

وفى ١٩ مايو ١٧٩٨ خرجت الحملة من ميناء طولون ، وانضمت إليها فى الأيام التالية سائر السفن من جنوه وأجاكسيو. وفى ٩ يونيه وصلت الحملة إلى شواطئ مالطة، واستولت عليها فى ١٢ يونيه بعد أن سلم فرسان القديس يوحنا وتنازلوا لفرنسا عن سيادتهم على الجزيرة. وفى ١٩ يونيه تركت الحملة مالطة فى طريقها إلى مصر. ولما كان تفوق الأسطول البريطانى أمراً مسلماً به، فقد طلب بونابرت من الأميرال برويس Brueys - الذى كانت له قيادة الحملة البحرية - أن يعمل على تجنب الاحتكاك بالأسطول البريطانى ، باتخاذ طريق غير مباشر من مالطة إلى مصر.

الموافق في ستة عشر شهر رجب سنة الف ومائة
وثلاثين هلاله(*) وإقام اثنين وأربعين سنة بطركا
على الكرسي، الرب يحمنا بصلاته، وتنيح المعلم
جرجس بعده بعشرة أيام وكان يوم انتقال هذا
الأب يوم عظيم وجنزه بكرامة عظيمة ودفن
بكنيسة أبو مرقوره بمصر. بركة صلاة الجميع
تكون معنا أمين.

فسارت الحملة إلى جزيرة كريت، ثم اتجهت جنوباً بشرق، فوصلت الإسكندرية في
٢٧ يونيو. وأرسل بونايرت - وهو في عرض البحر أمام الاسكندرية - يطلب القنصل الفرنسي
بمصر مجالون (ابن أخى شارل مجالون)، وعلم منه أن أسطولاً إنجليزياً بقيادة نلسون
Nelson، زار الاسكندرية قبل ذلك بثلاثة أيام فقط، ثم غادرها للبحث عن الأسطول
الفرنسي في مياه أزمير. ولذا قرر بونايرت إنزال جنوده على جناح السرعة في أول يولييه من
جهة العجمي غرب الاسكندرية. وفي ٢ يولييه احتل الفرنسيون الاسكندرية بعد مقاومة - من
جانب أهلها وحاكمها السيد محمد كريم - دامت بضع ساعات.
وفي مساء يولييه بدأ زحف الحملة على القاهرة من طريقين، وذلك بعد أن انقسمت
قسمين:

- ١ - حملة برية وهي الحملة الرئيسية تسير من الاسكندرية فدمنهور فالرحمانية فشبراخيت فأم
دينار على مسافة خمسة عشر - ميلاً من الجيزة.
- ٢ - حملة بحرية تتألف من مراكب الأسطول الخفيفة تسير في فرع رشيد لتقابل الحملة البرية
قرب القاهرة.

وكان طريق الحملة البرية أو الرئيسية صعباً، لقي الجند فيه ألواناً من التعب والجوع
والعطش، وأحسوا بأن الصورة التي كانت في أذهانهم عن خصوبة أرض مصر ووفرة خيراتها

* ١ يناير ١٧١٨ = ٢٥ كيهك ١٤٣٤ = السبت ٢٨ محرم ١١٣٠ .	مصر سنة واحدة، وتولى عليها رجب باشا .	* في فبراير ١٧١٩ = امشير = ربيع ثان كانت حرب بين فرانسا واسبانيا .
* في يناير ١٧١٨ = كيهك = صفر حصل بمصر حدث .	* في مايو = برمودة = جماد ثان تنازل العثمانيون عن بلغراد وبعض الصرب والأفلاق إلى أوستوريا واستولوا على المورة، من البندقية .	* في ابريل = برمودة = جماد ثان استولت الانجليز على فيجو، من إسبانيا .
سردينيا وصارت مملكة يحكمها دوك سافوا .	* ١ توت ١٤٢٥ = ٩ سبتمبر ١٧١٨ = الجمعة ١٣ شوال سنة ١١٣٠ .	* ١ توت سنة ١٤٣٦ = ١٠ سبتمبر ١٧١٦ = الأحد ٢٥ شوال سنة ١١٣١ .
* في مارس = امشير = ربيع ثان عقدت معاهدة بين حكومة أوستوريا والسلطان أحمدخان الثالث .	فيها حصل في مصر حادث .	* ١ يناير ١٧٢٠ = ٢٤ كيهك ١٤٣٦ = الاثنين ١٩ صفر ١١٣٢ .
* ابريل = برمهاات عزل على باشا الأزميزلي، بعد أن حكم	* ١ يناير ١٧١٩ = ٢٥ كيهك ١٤٣٥ = الأحد ٩ صفر ١١٣١ .	* في يناير ١٧٢٠ م استقرت

واعتدال مناخها، وهى الصورة التى استمدوها من كتابات الرحالة الفرنسيين وخصوصاً فولنى وسافارى، قد غررت بهم، وتاقت أنفسهم للعودة السريعة لفرنسا. وهكذا تكون فى الحملة منذ البداية حزب المعارضة للبقاء فى مصر. ووضحت روح الاستياء فى خطابات كثيرين من ضباط الحملة وجنودها إلى ذوبهم فى فرنسا، وهى الخطابات التى وقعت فى أيدي رجال البحر الإنجليز فيما بعد.

وفى أثناء زحف الحملة إلى القاهرة، حدثت فى ١٣ يولييه مناوشات بين الفرنسيين وجيش مراد وأسطوله، كان الغرض منها هى اختبار قوى كل من الفريقين. وفى هذه المناوشات التى عرفت بموقعة شبراخيت، انهزم مراد واضطر إلى التقهقر صوب القاهرة ثم تلا ذلك فى ٢١ يولييه موقعة إمبابة والأهرام، التى حلت فيها الهزيمة بجيش مراد، فانسحب بفلول جيشه إلى الصعيد، فى حين فر إبراهيم متجها إلى سوريا وقد حمل أمواله ونفائسه، وصحبه الباشا العثمانى والسيد عمر مكرم نقيب الأشراف وقاضى القضاة العثمانى. وفى ٢٤ يولييه دخل بونابرت القاهرة، ثم أرسل الجنرال رينيه Reynier لمطاردة قوات ابراهيم فى الشرقية ولكن الأخير تمكن من الفرار إلى سوريا عن طريق سيناء. وعاد بونابرت إلى القاهرة ، وعلم فى أثناء عودته بنبا تحطيم الأسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير البحرية.

الفرنساوية وتملكت الجزيرة المسماة جزيرة فرانس.	* فيها كان الطاعون بمرسيليا.	* ١ يناير ١٧٢٢ = ٢٥ كيهك ١٤٣٨ = الخميس ١٣ ربيع أول ١١٣٤.
* في فبراير = امشير = ربيع ثان ثارت العسكر وعزلت رجب باشا الوالى، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى مصر محمد باشا.	* في نوفمبر = بابه = محرم استولت السافوا (العائلة الحاكمة الآن على ايطاليا) على جزيرة ساردينيا.	* فيها كان إنشاء رصد خانة لشون.
* في ابريل حصلت زلازل عظيمة فى الصين.	* ١ يناير ١٧٢١ = ٢٥ كيهك ١٤٣٧ = الأربعاء ٢ ربيع أول سنة ١١٣٣.	* ١ توت ١٤٣٩ = ٩ سبتمبر ١٧٢٢ = الأربعاء ٢٨ ذو القعدة سنة ١١٣٤.
* فى مايو كان الصلح بين أسوج وبولونيا والدانيماركة والروسيا.		* ١ يناير ١٧٢٣ = ٢٥ كيهك ١٤٣٩ = الجمعة ٢٣ ربيع أول ١١٣٥.
* ١ توت ١٤٣٧ = ٩ سبتمبر ١٧٢٠ = الاثنين ٦ ذو القعدة سنة ١١٣٢.	* ١ توت ١٤٣٨ = ٩ سبتمبر ١٧٢١ = الثلاثاء ١٧ ذو القعدة سنة ١١٣٣.	* ١ توت ١٤٤٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٢٣ = الجمعة ٩ ذو الحجة سنة ١١٣٥.

موقعة ابى قير البحرية و نتائجها:

وكان «برويس» - قائد الأسطول الفرنسى الذى أقل الحملة إلى الاسكندرية - قد أبحر بأسطوله من مياه الإسكندرية إلى ابى قير فى ٧ يولييه، وذلك بعد أن أصر بونابرت على استبقاء الأسطول فى الشواطئ المصرية، وبعد أن وجد «برويس» أن من المتعذر على بوارجه دخول ميناء الإسكندرية القديم. وفى خليج أبى قير، فاجاه نلسون الذى ظل يبحث عن الأسطول الفرنسى فى البحر المتوسط ، فأنزل بالفرنسيين هزيمة بالغة فى أول أغسطس ١٧٩٨.

ولقد كان لمعركة ابى قير البحرية أو معركة النيل نتائج خطيرة نلخصها فيما يلى:

١- كبدت البحرية الفرنسية خسارة جسيمة، وقضت على كل أمل فى امكان إحياء هذه البحرية، التى كانت قد ضعفت ضعفاً كبيراً أثناء الحروب التى اندلعت بين إنجلترا وفرنسا فى المياه الأوروبية، وفى المياه الأمريكية، وفى مياه الهند الغربية على وجه الخصوص، فظل الإنجليز أصحاب السيطرة فى البحار.

٢- فرض الإنجليز حصاراً شديداً على الشواطئ المصرية المطلة على البحر المتوسط، حتى أصبح من المتعذر تماماً على فرنسا أن ترسل النجديات فى شكل عتاد حربى أو أية إمدادات أخرى - إلى «جيش الشرق» فى مصر.

٣- إضطر الفرنسيون فى مصر إلى الاعتماد اعتماداً كلياً فى تدبير شئونهم وسد حاجتهم فى

* ١ يناير ١٧٢٤ = ٢٤ كيهك ١٤٤٠ = السبت ٤ ربيع الثاني ١١٣٦.	رمضان كان تتويج كاترينة ملكة روسيا.	* ١ تسوت ١٤٤١ = ٩ سبتمبر ١٧٢٤ = السبت ٢٠ ذو الحجة سنة ١١٣٦.	* ١ تسوت ١٤٤٢ = ٩ سبتمبر ١٧٢٥ = الأحد غرة محرم سنة ١١٣٨.
* في يناير ١٧٢٤ م = طوبه = جماد أول قتل إسماعيل بك شيخ البلد ابن قاسم بك عيواظ شيخ البلد السابق، قتله شخص يقال له ذو الفقار بايعاز من الباشا الوالى ودسيعة من جركس بك الذى تولى المشيخة بعده، أما أمواله وتركته ونساء المتوفى فأعطيت إلى قاتله مكافأة لأتباعه.	* فيها كانت ولادة السلطان الغازى عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد الثالث.	* ١ يناير ١٧٢٥ = ٢٥ كيهك ١٤٤١ = الاثنين ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٣٧.	* في أكتوبر = بابه = صفر تولى على مصر على باشا، ولم يحكم إلا شهرين.
* في مايو = بشنس =	* فيها كان إنشاء رصد خانة سنطر سورج.	* ١ يناير ١٧٢٦ = ٢٥ كيهك ١٤٤٢ = الثلاث ٢٦ ربيع الثاني ١١٣٨.	* في يناير ١٧٢٦ م = كيهك = جماد أول حصلت فتنة فعزلت العسكر على باشا، وأعادوا محمد باشا الباشمى قبل أن يسافر من مصر، وسافر على باشا.

هذه البلاد من موارد القطر الداخلية وحدها، وكان لذلك أكبر الأثر فى تقرير بونابرت اتباع السياسة الإسلامية التى تهدف إلى استمالة المصريين إلى تأييد الحكم الفرنسى، وإقناعهم بأن الفرنسيين ما حضروا إلى بلادهم إلا لتوفير أسباب الحياة السعيدة لهم.

سياسة بونابرت الإسلامية الوطنية،

- كان لبونابرت عدة مبادئ وضعها نصب عينيه منذ دخوله الأراضى المصرية. وفى مقدمة هذه المبادئ ما اصطلح بتسميته بالسياسة الإسلامية، واستندت هذه السياسة إلى دعائم ثلاث:
- ١- التظاهر باحترام الدين الإسلامى والمحافظة على تقاليد أهل البلاد وعاداتهم الدينية.
 - ٢- محاولة انتزاع المصريين من أحضان الخلافة العثمانية.
 - ٣- إنشاء حكومة وطنية من «عقلا» وأفاضل المصريين.

وفيما يتعلق بالدعامة الأولى من هذه السياسة كان بونابرت قبل حضوره إلى مصر قد اهتم بدراسة القرآن الكريم، وسيرة النبى محمد وتاريخ العرب. وبمجرد وصول الأسطول الفرنسى للشواطئ المصرية، أصدر بونابرت - وهو لا يزال على ظهر «أوريان» بارجه القيادة - منشوراً إلى جنوده فى ٢٢ يونيه ١٧٩٨ يطالبهم فيه باحترام شعائر الدين الإسلامى واحترام رجال الدين وأماكن العبادة، ثم أخذ يشرح لهم ظروف المجتمع المصرى الإسلامى واختلافها عن المجتمع الغربى، ولاسيما فيما يتعلق بمركز أوضاع المرأة وشرب الخمر، ثم حذرهم من السلب

* ١ توت سنة ١٤٤٣ = ٩	* في سبتمبر دو كى	* ١ توت سنة ١٤٤٥ = ٩
سبتمبر ١٧٢٦ = الاثنين ١٢	الفرنساوى كان أول من افكر	سبتمبر سنة ١٧٢٨ = الخميس ٤
محرم سنة ١١٣٩ .	فى اختراع رفاص للوابرات	صفر سنة ١١٤١ .
* ١ يناير ١٧٢٧ = ٢٥	البحرية .	* ١ يناير ١٧٢٩ = ٢٥
كيهك سنة ١٤٤٣ = الأربعاء ٨	* فى أكتوبر كان إنشاء رصد	كيهك ١٤٤٥ = السبت ٣٠
جماد أول ١١٣٩ .	خانة أوترخت .	جماد أول ١١٤١ .
* فيها استقلت روسيا	* ١ يناير ١٧٢٨ = ٢٤	* فى يناير ١٧٢٩ م. أعظم
كمملكة، بعد أن كانت إمارة .	كيهك ١٤٤٤ = الخميس ١٨	درجة للبرودة فى باريس بلغت
* فيها كانت وفاة نيوتن	جماد أول سنة ١١٤٠ .	١٢,٢ مئنة تحت الصفر .
الشهير .	* فى فبراير كان اكتشاف	* فى يناير = طوبه = عزل
	بغاز بهرنج .	العسكر محمد باشا الباشيمى،
* ١ توت ١٤٤٤ = ١٠	* فى ابريل أطلقت	بعد أن حكم مصر تسع سنين،
سبتمبر ١٧٢٧ = الأربعاء ٢٣	الفرنساوية القنابل على تونس .	وتولاها بعده باكير باشا .
محرم سنة ١١٤٠ .		* فى مارس = برمهان =

والنهب، وأكد لهم أن أكبر ضمان لبقاء النفوذ الفرنسى هو كسب عطف المصريين أو على الأقل عدم خسارة عطفهم أو حيادهم.

* معركة امباية أو
الأهرام



وكما رسم جنوده خطوط تلك السياسة التى وطد العزم على اتباعها فى مصر، فقد شرع بونايرت يعد الخطة لتوضيح معالم تلك السياسة للمصريين أنفسهم، على أمل استمالتهم إلى جانب حكومته. فأعد منشوراً عى ظهر البارجة «أوريان» وأذاعه عند دخوله الإسكندرية فى ٢ يوليه ١٧٩٨. وتحدث فى هذا المنشور عن سبب مجيئه إلى مصر، وهو تخليص أهلها من طغيان البكوات المماليك، الذين يتسلطون فى البلاد المصرية ويعاملون «الملة الفرنسية» بكل احتقار ويظلمون تجارها بأنواع الإيذاء والتعدى. وحرص بونايرت على اظهار إسلام جنوده

رمضان ابتدئ بوضع النمر على منازل باريس.	بطاعون كاوى واستمر مدة مع قحط شديد.	* فى مايو = بشنس = ذو القعدة كانت وفاة بطرس الثانى، وسلطنة آن على روسيا.
* فى آخرها عزلت العسكر باكير باشا، ولم يحكم، إلا لسنة واحدة.	* ١ يناير ١٧٣٠ = ٢٥ كيهك ١٤٤٦ = الزحد ١١ جماد الثانى ١١٤٢.	* فى يونيو ١٧٣٠ عصت أهالى جزيرة قورسقة على الجنويين.
* فيها حصل حادث بمصر.	* فى يناير ١٧٣٠ = طوبه = رجب وقعت محاربات بين جركس بك وذو الفقار مات فيها جركس بك، وبعدها يومين قتل ذو الفقار فى وسط ديوانه بعيارين نارين أطلقا عليه دفعة واحدة بمكيكة من البكوات الذين حصلت بينهم مقتلة عظيمة بخصوص مشيخة البلد.	* ١ توت ١٤٤٧ = ٩ سبتمبر ١٧٢٩ = الجمعة ١٥ صفر سنة ١١٤٢.
* ١ توت ١٤٤٦ = ٩ سبتمبر ١٧٢٩ = الجمعة ١٥ صفر سنة ١١٤٢.	* فى سبتمبر = توت ١٤٤٦ = ربيع أول تولى مصر عبدالله باشا الكبورلى، وحصل طاعون شديد يعرف فى كتب الافرنج	* ١ يناير ١٧٣١ = ٢٥ كيهك ١٤٤١ = الاثنين ٢١ جماد الثانى ١١٤٣.
	* ٢١ توت ١٤٤٧ = ٢٩	

فبدأ المنشور بالشهادتين وأكد اعتناقه الدين الإسلامى، ودفع عن نفسه ماقد يلصقه به أعداؤه من تهمة الجئى إلى مصر للقضاء على دين أهلها، فذكر أنه «أكثر من الممالك يعبد الله سبحانه وتعالى ويحترم نبيه والقرآن الكريم» واهتم بونايرت باقناع المصريين بأن الفرنسيين أصدقاء للسلطان العثمانى، واختتم هذا المنشور بدعوة المصريين إلى الهدوء والسكينة، كما حذرهم من الانحياز إلى جانب الممالك فى النضال المنتظر أو مقاومة الفرنسيين.

ومنذ أن دان له الحكم فى القاهرة حرص بونايرت على توصية قواده وضباطه فى القاهرة والأقاليم، أن يظهروا على الدوام احترامهم العظيم لعقيدة أهل البلاد وشعائهم الدينية وتقاليدهم. وفى مناسبات عدة، رأى بونايرت أن يظهر هذا الاحترام بصورة واضحة، فترأس مهرجان قطع الخليج وأقام الاحتفال بمولد النبوى. واحتفل الفرنسيون بالموالد الأخرى، وبأول أيام شهر رمضان وكان أسبق الأعياد التى أصر الفرنسيون على الاحتفال بها منذ نزولهم فى مصر، إثبات هلال رمضان، وطوال شهر رمضان، ظل أكابر الفرنسيين «يدعون أعيان الناس والمشايع والتجار للافطار والسحور، ويعملون لهم الولائم، ويقدمون لهم الموائد على نظام المسلمين وعاداتهم»، كما صار الفرنسيون من جانبهم يترددون على المشايخ وكبراء المصريين «ويحضرون عندهم الموائد ويأكلون معهم فى وقت الإفطار»، وعند انتهاء شهر الصوم، احتفل الفرنسيون بالعيد الصغير.

* ١ يناير ١٧٣٢ = ٢٤
كبهك ١٤٤٨ = الثلاث ٣
رجب سنة ١١٤٤.

* في يناير ١٧٣٢ كان نجاح
الحملة الاسبانيولوية في سواحل
افريقية.

* في مارس = برمهات =
شوال عزل محمد باشا الكبيرلى،
بعد أن حكم سنتين، وتولى مصر
محمد باشا السلحدار.

* في أوائلها وصل مصر
محمد باشا السلحدار، واليهما
الجديد.

وكان الزر محبوب زمن
الفرنساوية يساوى ١٨٠ نصف
فضة = ٨ فرنكات ونصف،
وكان إذ ذاك زر محبوب مجوز،
ونصف زر محبوب، وضرب فى
هذه السنة ميسى وزنه نصف
جرام، وقيمته سنة ١٢١٢ تعدل
١, ٥ سنتيم من الفرنك.

* ١ تسوت ١٤٤٨ = ١٠
سبتمبر ١٧٣١ = الاثنين ٨ ربيع
أول سنة ١١٤٤.

* في اكتوبر اخترع هالى
آلة الانعكاس المسماة بانسكستان.

سبتمبر = ١٥ ربيع أول تسلطن
السلطان محمود الأول ابن
السلطان مصطفى الرابع، بعد
عزل السلطان الغازى أحمد خان
الثالث، الذى حكم ٢٧ سنة و
١١ شهرا، وتوفى فى سنة
١١٤٩، وله من العمر ٦٥ سنة،
وضرب فى القاهرة فندقلى
كانت قيمته إذ ذاك ١٣٤ نصفًا
فضة، كان يتعامل بها فى سنة
١٢١٣ باعتبار ٣٠٠ نصف فضة
عدها ١٠ فرنكات ونصف،
ووجد يومئذ نصف فندقلى
وفندقلى ونصف بحساب ذلك،



الشيخ الشرقاوى



الشيخ سليمان الفيومى



الشيخ المهدي

* من أعضاء الديوان الذى أسسه بونابرت

وفيما يتعلق بالدعامة الثانية من دعامات سياسة بونابرت الإسلامية؛ وهى محاولة انتزاع
المصريين من أحضان الخلافة العثمانية؛ فإنها أتضح منذ أن أنضمت تركيا إلى جانب إنجلترا
وروسيا فى إعلان الحرب ضد فرنسا، على أثر تحطيم الأسطول الفرنسى فى معركة أبى قير
البحرية. فقد شرع بونابرت منذئذ يذربذور التفرقة بين المصريين والعثمانيين، ويظهر السلطان
فى صورة من أصبح لايهتم بمصلحة الإسلام ولايحرص على الشريعة المحمدية. وكان من
ادعاءاته فى ذلك أن السلطان ظل متمسكا بعلاقات الصداقة مع فرنسا، طالما كانت هذه أمة
عريقة فى مسيحيتها، حتى إذا تبدلت الأحوال بها، وأضحى الفرنسيون أكثر عطفًا على
الإسلام والمسلمين، وأقرب ميلا إلى تفهم العقيدة الإسلامية، نبذ السلطان صداقتهم.

* ١ تسوت ١٤٤٩ = ٩	الداده الشرايبي التاجر جامع	* ١ تسوت ١٤٥٠ = ٩
سبتمبر سنة ١٧٣٢ = الثلاث	الشرايبي، بشارع بركة الأزيكية.	سبتمبر سنة ١٧٣٣ = الأربع ٢٩
١٩ ربيع أول ١١٤٥.	* فيها كانت وفاة أوجست	ربيع أول سنة ١١٤٦ .
* في سبتمبر = توت ١٤٤٩	الثاني ملك بولونيا، وسلطنة	* في سبتمبر = توت ١٤٥٠
= ربيع ثان اختلس كولى خان	فريدرك، المعروف بأوجست	= ربيع ثان تولى مصر عثمان
تخت مملكة المعجم وفتح مملكة	الثالث.	باشا الحلبي، عوضاً عن محمد
المغول وعاد معه ٢٣١ مليون	* في ابريل = برمودة = ذو	باشا السلحدار، الذى حكمها
جنيه انكليزى.	القعدة ضرب فى مصر معاملة	ستين وعزل.
* ١ يناير ١٧٣٣ = ٢٥	عيارها كعيار الفندقلى، وهى	* ١ يناير ١٧٣٤ = ٢٥
كيهك ١٤٤٩ = الخميس ١٥	أصغر منه، ووزنها ثلاثة أرباع	كيهك ١٤٥٠ = الجمعة ٢٥
رجب سنة ١١٤٥.	درهم، وبقي لها اسم زر محبوب	رجب سنة ١١٤٦ .
* فى طوبة = يناير ١٧٣٣ =	واسم دينار.	* فيها ورد قابجى باشه
شعبان أنشأ الحاج قاسم محمد	* فيها كان طرد الجزويت	بالسكة وإبطال سكة الذهب
	من بارجوى.	الفندقلى، وضرب الزر محبوب

ولم يلبث أن عمد بونابرت إلى نقل الوظائف الدينية التى كان يقوم بها العاملون باسم السلطان إلى العلماء والمشايخ المصريين، كما اضطلع هو الآخر بنصيب منها، على غرار ما فعل حين ترأس الاحتفال بحلول شهر رمضان، وهو الاحتفال الذى كان يرأسه الباشا العثمانى من قبل.

وعندما خرج قاضى القضاة العثمانى إلى الشام، اختار بونابرت لهذا المنصب أحد المصريين وهو الشيخ العريشى. وأفرط بونابرت فى محاولته أنتزاع المصريين من أحضان الخلافة العثمانية، فقال فى منشوراته إن الآستانة مقر الخلافة لم يدخل فيها الإسلام ويعتق أهلها العقيدة الإسلامية، إلا بعد أن كان قد مضى على وفاة الرسول ثلاثة وأربعة قرون، بل إنه لو عاد النبى الكريم نفسه إلى الأرض مرة ثانية لما ظهر بها، ولما اتخذ مقامه بين أهلها، ولنزل حتما بأرض القاهرة المقدسة وعلى ضفاف النيل.

ولقد اقتضت هذه الدعاية الثانية من دعائم سياسة بونابرت الإسلامية، التقرب من الأمراء المسلمين فى أنحاء الشرق الأدنى. فاتصل بأحمد باشا الجزائر صاحب عكا، وبحاكم طرابلس، وبشريف مكة، وبسلطان دارفور. واتصل كذلك بامام مسقط (عمان).

وأما فيما يتعلق بالدعاية الثالثة من دعائم سياسة بونابرت الإسلامية، وهى إنشاء ديوان فى القاهرة ودواوين فى الأقاليم من المشايخ وأعيان البلاد والتجار من المسلمين والعناصر المسيحية

كاملا، وصرفه ١١٠ نصف فضة، وكذلك سكة النصف محبوب، وصرفه ٥٥ نصفًا، وزاد الفندقلى الموجود بأيدي الناس ١٢ نصفًا فضة فصار يصرف باعتبار ١٤٦ نصفًا فضة.	كتخذوا جامع الكيخيا، بالأزبكية، بجوار ضريح الشيخ محمد أبى قوطة. * فيها كان صلح فيينا بين الاستوريا وفرنسا. * فيها افتتحت الفرنسية مملكة نابولي. * فيها أعلن بصيرورة كورسيكا جمهورية.	الحلى، بعد أن حكم مصر سنتين، فتولى بعده باكير باشا، ثاني مرة، حيث سبق توليته فى سنة ١١٤١، ولم يمكث إلا مدة قصيرة. * ١ يناير ١٧٣٦ = ٢٤ كيهك ١٤٥٢ = الأحد ١٦ شعبان سنة ١١٤٨. * فيها صرخت العامة فى وجه باكير باشا لفساد المعاملة، وهى الأخشا والمرادى والمقصوص والفندقلى، فأخشا صار يصرف ١٦ جديدًا، والمرادى ١٢، والمقصوص ٨، وصار صرف
* ١ - توت ١٤٥١ = ٩ سبتمبر ١٧٣٤ = الخميس ١٠ ربيع الثانى ١١٤٧. * ١ يناير ١٧٣٥ = ٢٥ كيهك ١٤٥١ = السبت ٦ شعبان ١١٤٧. * فيها أنشأ الأمير عثمان	* ١ - توت ١٤٥٢ = ١٠ سبتمبر ١٧٣٥ = السبت ٢١ ربيع الثانى ١١٤٨. * فيها عزل عثمان باشا	

الشرقية وعناصر الفرنجة المستقرة فى مصر، وذلك لإقامة نوع من الحكم يشرك العناصر الوطنية
إشراكا محدودا فى إدارة شئون البلاد، إلى جانب الحكام الفرنسيين، وتحت إشراف هؤلاء
الحكام وسيطرتهم التامة.

ولاشك أن بونابرت لم يستهدف من إنشاء هذه الدواوين تعويد المصريين على الأنظمة
النيابية كما يرى بعض المؤرخين الفرنسيين، لأن بونابرت لم يكن يؤمن بالحكم النيابى فى
فرنسا نفسها، وإنما هدف من وراء إنشاءها تفهم آراء المصريين ومعرفة نواياهم، كما أراد أن
يتخذ من المشايخ - أعضاء الدواوين - أداة تمكنه من انجاز المشروعات التى صرح عزم
الفرنسيين على تنفيذها، وذلك لتجنب حدوث اصطدام بينهم وبين الأهالى.

وكان تأسيس ديوان القاهرة فى ٢٥ يولييه ١٧٩٨، وتأسيس دواوين الأقاليم فى ٢٧ يولييه؛
ثم صدر فى ٣ أكتوبر أمر بونابرت بتأسيس ديوان عام فى القاهرة، يجمع مندوبين عن ديوان
القاهرة ودواوين الأقاليم؛ وذلك حتى يستعين بهم فى تنظيم شئون القضاء وحقوق الملكية
وطرق توريثها وتحديد الضرائب وجبايتها. وعقد الديوان العام أولى جلساته فى ٥ أكتوبر،
واستمر يعقد جلساته حتى ٢٠ أكتوبر. ولكن بونابرت لم يعمل باقتراحات الديوان ولاسيما فى
المسائل المالية. وفى ٢١ أكتوبر فوجئ الفرنسيون بحوادث الأزهر والعوام من المسلمين، وهى
الحوادث التى عرفت بشورة القاهرة الأولى، والتى تعتبر دليلا على فشل سياسية بونابرت
الإسلامية.

* ١ تسوت ١٤٥٥ = ٩ سبتمبر ١٧٣٨ = الثلاث ٢٤ جماد أول سنة ١١٥١ .	* فيها كان ثمن المقطع القماش ٤٥ نصف فضة .	الفندقلى ٣٠٠ نصف، واخبرى ٢٠٠، وغلت بسبب ذلك الأسعار، وكان الذى يباع بالمقصود يباع بالديوانى .
* ١ يناير ١٧٣٩ = ٢٥ كيهك ١٤٥٥ = الخميس ٢٠ رمضان سنة ١١٥١ .	* ١ تسوت ١٤٥٤ = ٩ سبتمبر ١٧٣٧ = الاثنين ١٤ جماد أول سنة ١١٥٠ .	* فيها عزل باكير باشا، وتولى مصر مكانه مصطفى باشا .
* فيها هزم العثمانيون النمساويين فى كورتزكا .	* ١ يناير ١٧٣٨ = ٢٥ كيهك ١٤٥٤ = الأربع ١٠ رمضان ١١٥٠ .	* ١ تسوت ١٤٥٣ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٣٦ = الأحد ٣ جماد أول سنة ١١٤٩ .
* فيها كان التحاق الأفلاق والبغدان والسرب بالممالك العثمانية .	* فيها كان إيجاد السخرة أو العونة فى فرانس لحفظ الطرق .	* ١ يناير ١٧٣٧ = ٢٥ كيهك ١٤٥٣ = ٢٨ شعبان سنة ١١٤٩ .
* فيها قاوم الأمراء على الباشا وتحصنوا بجامع السلطان حسن .	* فيها حصلت معاهدة فيينا بين الأوستوريا وفرنسا .	* فيها اتحدت النمسا والروسيا ضد العثمانيين .
* فيها عزل مصطفى باشا،		

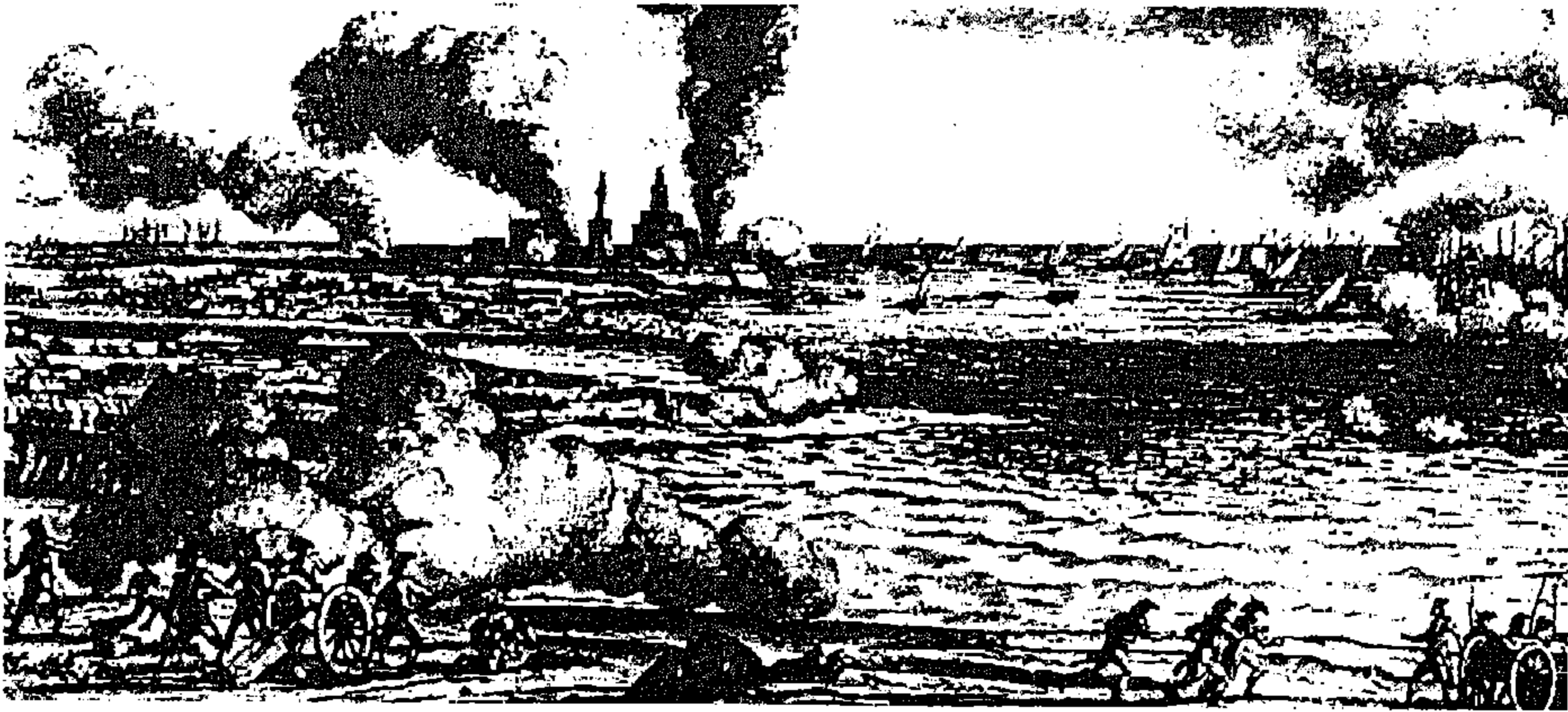
تمردات القاهرة ١٧٩٨

منذ أن دخل بونابرت القاهرة. حاول بشتى الوسائل استرضاء القاهريين عامة واستمالتهم إلى الحكم الفرنسى الجديد. ولكن جميع أساليبه التى دخلت فى نطاق تلك السياسة الإسلامية التى تحدثنا عنها آنفا، فشلت فى تحقيق أهدافه. وآية ذلك تلك المقاومة العنيفة التى انطلقت تساجل جنوده أينما ساروا أو حلوا فى الدلتا والصعيد خلال شهور أغسطس وسبتمبر واکتوبر عام ١٧٩٨، ثم الإضطرابات التى قام بها القاهريون فى أواخر اکتوبر ١٧٩٨. والتى عرفت بثورة القاهرة الأولى.

والسؤال الذى يطرح نفسه: ما هى أسباب تمردات القاهرة الأولى؟ لقد عزا الشيخ عبد الرحمن الجبرتى، قيام هذه الثورة إلى التنظيمات أو الإجراءات الإدارية والمالية الصارمة التى استحدثتها الفرنسيون وأثارت الشعب، والتى لم يجد المصريون فى وجودها إلا وسيلة لابتزاز الأموال منهم. ومن أهم هذه الإجراءات: فرض الغرامات، ومصادرة الأملاك، وتحصيل الضرائب، وإنشاء المحاكم التجارية أو محاكم القضايا التى تجبى من أصحاب القضايا رسوما تقدر باثنين فى المائة من المبالغ المحكوم بها، وتأسيس مصلحة التسجيلات التى تقوم بتسجيل مستندات التملك وكل المستندات التى يحتمل أن تصبح موضوع نزاع قضائى، وكذلك تسجيل الوصايا وشهادات الميلاد والعرائض، وتنفيذ الأحكام والحجز وقسائم الطلاق.

* ١ تسوت ١٤٥٧ = ٩ سبتمبر ١٧٤٠ = الجمعة ١٧ جماد الثانى سنة ١١٥٣ .	* فيها ضرب كولى خان بلاد الهندستان .	بعد أن حكم مصر ثلاث سنين ، وتولى بعده سليمان باشا، الشهير بابن العظيم .
* فيها ذبحت الهرلانديون صينيين جاقا .	* ١ يناير ١٧٤٠ = ٢٤ كيهك ١٤٥٦ = الجمعة غرة شوال ١١٥٢ .	* فيها تجددت المعاهدة التجارية المنعقدة بين أوستوريا والباب العالي فى سنة ١٦١٥ مسيحية .
* فيها عزل سليمان باشا بعد أن حكم سنة ، وتولى مصر بعده على باشا حكيم أوغلى .	* فيها كانت حروب الوراثة النمساوية ضد الملكة ماريا تريزة .	* ١ تسوت ١٤٥٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٣٩ = الخميس ٦ جماد الثانى ١١٥٢ .
* ١ يناير سنة ١٧٤١ = ٢٥ كيهك ١٤٥٧ = الأحد ١٣ شوال سنة ١١٥٣ .	* فى ٢٣ بشنس = ٣٠ مايو عقدت معاهدة بين حكومة فرانسا، تحت سلطة لويس الخامس عشر، والسلطان محمود .	* فى ٢٣ أكتوبر - كان إعلان الحرب بين انكلترة وأسبانيا .
* فيها اتحد لويس الخامس عشر مع دوك بافاريا .	* فيها أنشئ فى انكلترة أول معمل لصب الحديد .	

فى جملة واحدة، كان السبب المباشر لاشتعال تمردات القاهرة الأولى كما يقول الجبرتى ،
هو تلك الضرائب الجديدة التى أمر بها بونابرت فى أكتوبر ١٧٩٨ (وأقرها الديوان العام فى
٢٠ أكتوبر) بفرضها على الأملاك والقضايا والمبانى: كالحمامات والخانات والحوانيت والمقاهى
وطواحين الغلال والمعاصر والسيارج والبيوت والغرف .
ولكن هذه الضرائب وتلك الإجراءات والوسائل المالية الى ابتدعها الفرنسيون . لم تلحق
ضرراً كبيراً إلا بالموسرين من القاهريين الذين حركوا العوام للتمردات .



موقعة أبى قير البحرية وتحطم الاسطول الفرنسى

* فيها أعلن سلطنة شارل البرت على الهولاندة.	* ١ يناير ١٧٤٢ = ٢٥ كيهك ١٤٥٨ = الاثنين ٢٣ شوال سنة ١١٥٤.	* ١ يناير ١٧٤٢ = ٢٥ كيهك سنة ١١٥٥.
* فيها عزل على باشا حكيم أوغلي، بعد أن حكم سنة، وتولى مصر بعده يحيى باشا.	* في ١٠ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧ درجة مئوية تحت الصفر.	* فيها حصل طاعون شديد في سيبيريا.
* ١ توت ١٤٥٨ = ٩ سبتمبر ١٧٤١ = السبت ٢٧ جماد الثاني سنة ١١٥٤.	* فيها افتتح فريدريك الثاني جزيرة سيبيريا.	* فيها عزل يحيى باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بعده محمد باشا اليدكشى.
* فيها كان خلع القيصر إيوان السادس.	* فيها احتلت النمساويون فيتج.	* فيها اخترع بوجيه الآلة المسماة بالهليومتر، وهى الآلة التى يقاس بها القطر الظاهرى للشمس.
* فيها كان تبور إيليزابيتة على كرسى سلطنة روسيا.	* فيها الاسبانوليون شنوا الغارة على السافوا.	* ١ توت ١٤٥٩ = ٩ سبتمبر ١٧٤٢ = الأحد ٩ رجب سنة ١١٥٥.

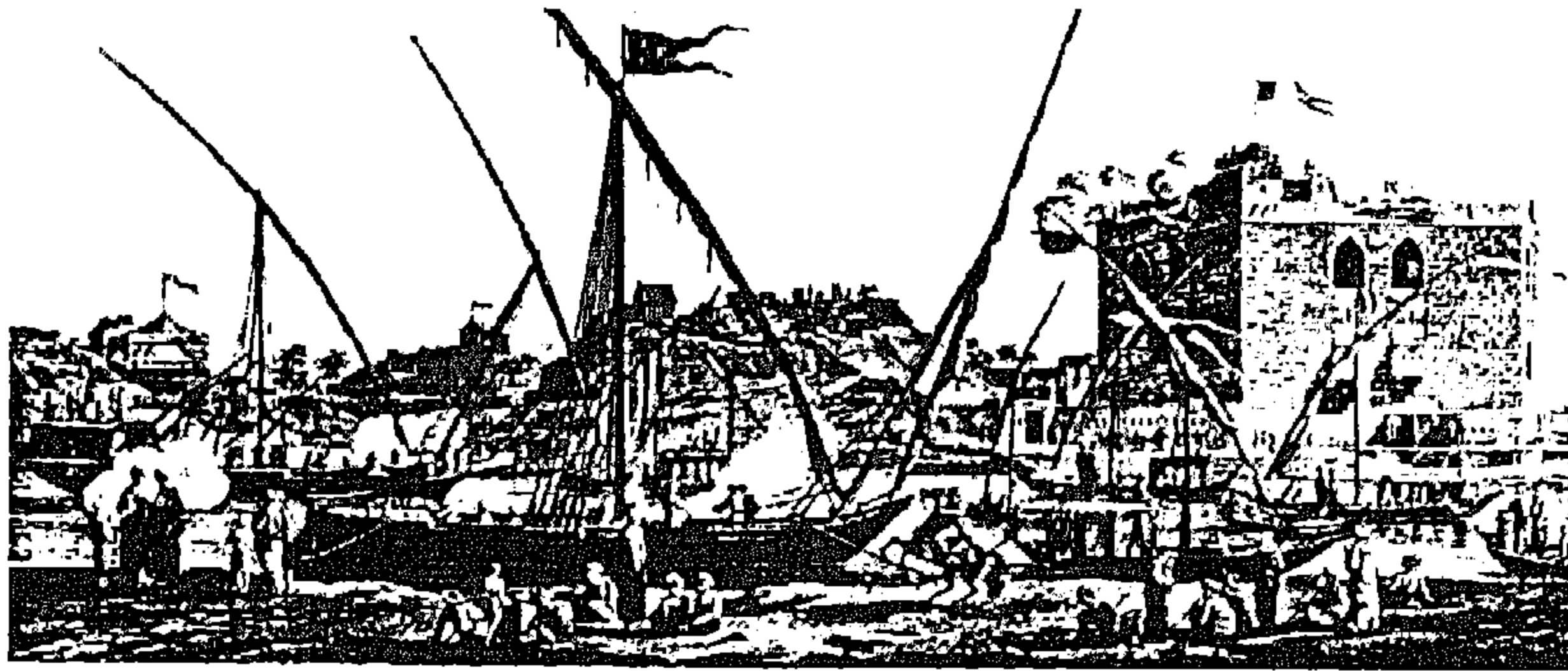
والذين قاموا بالدور الأكبر فى هذه الثورة ، هم عامة القاهريين ، الذين أشار إليهم الجبرتى تارة «بالحرافيش» وتارة أخرى «بالزعر» وتارة ثالثة «بالغوغاء». وهؤلاء دون أدنى شك كانوا من الحرفيين ، بالإضافة إلى صغار مشايخ الأزهر، الذين كانوا بمثابة عقل الثورة المفكر.

فما هى الأسباب الحقيقية التى فجرت هذه التمردات ؟ الواقع أنه يمكن تلخيص هذه الأسباب على النحو التالى:

أولاً - الدعاية المضادة التى أطلقها رسل الجزائر باشا (حاكم صيدا وعكا وصاحب السلطان فى فلسطين) وتحريضات بكوات المصاليك الذين خرجوا من مصر إلى الشام، وكذلك تحريضات العثمانيين المتربصين على أبواب البلاد. فمن الشام، صار الجزائر باشا وإبراهيم بك يرسلون إلى مصر رسلاً، يحملون فرمانات السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧) التى دعا فيها المسلمين لإشعال حرب دينية مقدسة ضد الفرنسيين، وقرأها الأئمة علناً فى المساجد. ووصفت هذه فرمانات الفرنسيين بأنهم كفرة، وأعداء ليس فقط للإسلام بل لجميع الديانات ، وأعلنت أن جيوش الإمبراطورية العثمانية سوف تأتى سريعاً لسحقهم. وقد لقيت دعوة الجهاد المقدس أذاناً صاغية لدى جماهير المغممين، فأخذ أئمة المساجد يحرضون الناس فى خطبهم على الثورة ، كما راح المؤذنون يعلنون من فوق المآذن الدعوة إلى الجهاد ضد الكفار الظالمين.

ثانياً - اشتداد المحتلين الفرنسيين فى التضيق على حياة الناس الخاصة وحررياتهم، فأوجدوا الشئ الكثير من المستحدثات التى لم يألفها المجتمع المصرى من قبل، التى عدها الناس تدخلا فى حياتهم ومعاشهم. ومن هذه المستحدثات:

* ١ توت ١٤٦٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٤٣ = الثلاث ٢١ رجب ١١٥٦ .
 * فيها حصلت فتنة بين عثمان بك، شيخ البلد، والبكوات، انتهت بفرار عثمان بك إلى سوريا ومنها إلى الآستانة، فولى بروحه حتى توفاه الله، وقد أحرقت الأهالي بيت عثمان بك واقتسموا أمواله وتركته بمصر، وبعد مقتلة عظيمة بين البكوات تولى إبراهيم كخيا مشيخة البلد، وسمى رضوان بك أميرا للحج.
 * ١ يناير سنة ١٧٤٤ = ٢٤ كيهك سنة ١٤٦٠ = الأربع ١٦ ذوالقعدة ١١٥٦ .
 * فيها كان إعلان الحرب بين فرنسا وانكثرة.
 * فيها استولى فريدريك الثانى على براجواى.
 * فيها برهنت علماء الفرنساوية على فطحة الكرة الأرضية بقياس عدة درجات من الخطوط الجانبية.
 * ١ توت سنة ١٤٦١ = ٩ سبتمبر ١٧٤٤ = الأربع غرة شعبان سنة ١١٥٧ .
 * ١ يناير ١٧٤٥ = ٢٥ كيهك ١٤٦١ = الجمعة ٢٧ ذوالقعدة سنة ١١٥٧ .
 * فيها عزل محمد باشا اليدكشى، بعد أن حكم مصر ستين، وتولى بعده محمد راغب باشا.
 * فيها أخذ الانكليز لوز بورج من الفرنساوين فى أميركا.
 * ١ توت ١٤٦٢ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٤٥ = الخميس ١١ شعبان سنة ١١٥٨ .
 * ١ يناير ١٧٤٦ = ٢٥ كيهك ١٤٦٢ = السبت ٨ ذوالحجة ١١٥٨ .



* احتفال الفرنساوية بوفاء النيل

(أ) التراخيص التى ألزم الفرنسيون أصحاب المهن والأعمال باستخراجها حتى يتسنى لهم مزاوله أعمالهم؛ كان هؤلاء يحصلو عليها مقابل دفع رسوم معينة حدد الفرنسيون فياتها.
 (ب) عمليات توسيع الطرق التى لجأ إليها الفرنسيون من أجل تسهيل تنقل جنودهم فى أحياء القاهرة. ترتب على هذه العمليات إزالة جميع أبواب الحارات التى تفصل أحياء المدينة عن بعضها . وهدم المنازل والمساجد التى تعترض عمليات التوسيع.
 (ج) إرغام الأهالى على إضاءة الشوارع والحارات والأسواق بالقناديل (الفوانيس) وتوقيع العقوبات على المقصرين. وقد تعرض الفقراء بسبب ذلك إلى متاعب كثيرة، ذلك أن الحراس

* فيها وصل إبراهيم كيخيا للاستحواذ على مصر بكثرة رجاله وجيشه، لأنه كان من مماليكه ثمانية حكام بالمديريات اشترى مناصبهم لهم من الباشا الوالى، فكان ذلك داعيا لعلو كلمته، وصارت أوامر الوالى منبوذة، واستمر ذلك حتى مات.	* فيها استولت الانكليز على مدارس بالهند.	* فيها كان قتل كولى خان غدرا.
* فيها كان استيلاء الماريشال دوساكي على بروكسيلة.	* فيها حصلت زلازل فى ليما من بيرو.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها كان استيلاء الماريشال دوساكي على بروكسيلة.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.
* فيها استولت التماسويون على جنوا وبليزانس.	* فيها اكتشف برادلى حركة محور الأرض.	* فيها كان اكتشاف سكر البنجر، المعروف بالسكر الأفرنكى، وهو أقل درجة من سكر القصب، أى أقل درجة من السكر المصرى.

كانوا يطوفون فى أثناء الليل لملاحظة القناديل المعلقة على البيوت، فإذا «وجدوا قنديلا أطفاه الهواء وفرغ زيتة، سمروا الخانوت أو الدار التى هو عليها، ولا يقلعون المسمار حتى يصلحهم صاحبها على ما أجروه من الدراهم، وربما تعمدوا كسر القناديل لأجل ذلك».

(د) الإجراءات الصحية التى استحدثها الفرنسيون بخصوص دفن الموتى ومكافحة الأوبئة ولاسيما وباء الطاعون، ورغم فوائد هذه الإجراءات من الناحية الصحية، فقد عظم شكوى الأهلىين منها واعتبروها «بدعا» وتدخلوا من السلطات المحتلة فى صميم حياتهم. فقد منع الفرنسيون الأهالى من دفن موتاهم فى المقابر القريبة من المساكن، وحثموا عليهم دفن الموتى فى المقابر البعيدة وإذا دفنوا يبالغون فى تسفيل الحفر، وأرغم الفرنسيون الأهالى كذلك على نشر متاعهم وملابسهم على أسطح المنازل حتى تقتل الشمس جراثيم الأمراض، وتطهير منازلهم وتنظيفها ورشها، وعينوا «لكل حارة إمراة ورجلين، يدخلون البيوت للكشف عن ذلك، فتصعد المرأة إلى أعلى الدار وتخبرهم عن صحة نشرهم الثياب، ثم يذهبوا بعد التأكيد على أهل المنزل والتحذير من تلك الفعل».

وعلى كل حال، فقد كان تجمهر الأزهرين وعامة القاهريين فى صبيحة يوم ٢١ أكتوبر ١٧٩٨ للاحتجاج، هى الشرارة التى اندلعت منها تمردات القاهرة الأولى. إذ سرعان ما اتجهت

* فيها قامت فتنة بين الدمايطة ورئيسهم على بك الدمايطى وبين القطامشة ورئيسهم إبراهيم بك قطامش، وبعد هروبه انتصرت الدمايطة على أخصامهم.	* يها اخترع لورواى الأشايمان، وهى الماشة المستعملة فى الساعات الدقيقة.	* ١ تسوت ١٤٦٦ = ٩ سبتمبر ١٧٤٩ = الثلاث ٢٦ رمضان سنة ١١٦٢.
* فيها عزل محمد راغب باشا، بعد أن حكم مصر سنتين ونصفا جرى فيها فتن كثيرة، فتولى بعده أحمد باشا، المعروف بكور وزير.	* ١ تسوت ١٤٦٥ = ٩ سبتمبر ١٧٤٨ = الاثنين ١٦ رمضان سنة ١١٦١.	* ١ يناير ١٧٥٠ = ٢٥ كيهك ١٤٦٦ = الخميس ٢٢ محرم سنة ١١٦٣.
* فيها أعظم درجة للبرودة فى باريس بلغت ١٥,٣ مئينة تحت الصفر.	* فى محرم وصل مصر واليهما الجديد أحمد باشا، المعروف بكور وزير.	* فيها كانت سلطنة يوسف الأول على البورتغال.
		* فيها عزل أحمد باشا، المعروف بكور وزير، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بعده شريف عبدالله باشا.
		* فيها كانت زلازل عظيمة فى إنجلترا.

الجموع الثائرة إلى حى الأزهر، وامتألت طرقات الحى بالجماهير المسلحة بالبنادق والرماح والسيوف والعصى. ثم انطلقوا إلى أحياء الفرنسيين ومهاجمتها؛ واستولوا على المواقع المحيطة بمعظم أحياء القاهرة، واخذوا يطلقون النار من خلالها.

وكان بونابرت وقت اندلاع التمرد خارج القاهرة، فعاد إليها مسرعاً ونصب المدافع على تلال المقطم لتعاون مدافع القلعة فى إطلاق القنابل على المتمردين فى حى الأزهر مركز التمرد. ويؤخذ من رواية الجبرتى ومن رواية الفرنسيين أنفسهم، أنه فى اليوم الثانى للثورة (٢٢ أكتوبر) حين شرع العامة والمعممين فى مهاجمة حى الأزكية مقر القيادة الفرنسية العامة، كان الجنود الفرنسيون يهاجمون حى الأزهر.

وظل الجنود الفرنسيون يحتلون الأزهر حتى ذهب وفد من المشايخ إلى بونابرت يطلبون منه الجلاء عنه، فكان ذلك نهاية التمردات التى أستمريت ثلاثة أيام (٢١ - ٢٣ أكتوبر ١٧٩٨).

وانتقم الفرنسيون من سكان القاهرة والضواحي الذين اشتركوا فى التمردات وهاجموا وحرقوا بيوت عرب قليوب وخيامهم، وذبحوا رجالهم وقتلوا نساءهم وأولادهم، وأعدموا شيخهم سليمان الشواربى الذى كان قد حضر إلى القاهرة مع بعض البدو وقاموا بأعمال

* فيها كانت ترتيب الجندرية في فرنسا.	الحربية الفرنسية في سان دومارس.	* ١ يناير ١٧٥٢ = ٢٤ كيهك ١٤٦٨ = السبت ١٣ صفر ١١٦٥.
* ١ توت سنة ١٤٦٧ = ٩ سبتمبر ١٧٥٠ = الأربعاء ٧ شوال ١١٦٣.	* فيها كان بمصر سعر الأردب القمح ١٢٠ فضة، وطاقة الشاش ١١٠ فضة، ومقطع القماش ٦٠ فضة، والزر محبوب ١١٠ انصاف فضة.	* فيها أنشأ الأمير عبدالرحمن كتحدا جامع رحبة عابدين برحبة عابدين.
* فيه وصل مصر واليهما الجديد شريف عبدالله باشا.	* ١ توت سنة ١٤٦٨ = ١٠ سبتمبر ١٧٥١ = الجمعة ١٩ شوال ١١٦٤.	* فيها ابتدأت الانجليز باستعمال التقويم الجريجورياني.
* ١ يناير ١٧٥١ = ٢٥ كيهك ١٤٦٧ = الجمعة ٢٣ ر سنة ١١٦٤.	* فيها كان بمصر ثمن القنطار المسلى ٨٠ فضة، وثمان رأس الغنم كذلك.	* فيها اكتشف فرنكلين مانعة الصواعق.
* فيها كان ايجاد مهندسى القناطر والجسور في فرنسا.	* فيها كان بمصر ثمن القنطار المسلى ٨٠ فضة، وثمان رأس الغنم كذلك.	* ١ توت ١٤٦٩ = ٩ سبتمبر ١٧٥٢ = السبت ٢٩ شوال ١١٦٥.
* فيها كان تأسيس المدرسة		

النهب والسلب. وزيادة على ذلك، فقد أعدموا صغار المشايخ الذين حرضوا على التمرد. وأحاطوا القاهرة وضواحيها بالحصون والقلاع والمعازل، وأبطل بونايرت جلسات الديوان مدة شهرين، ولم يعد تأليفه إلا في شهر ديسمبر ١٧٩٨، حين قرر الخروج بحملته في الشام.

حملة الشام:

تتصل هذه الحملة اتصالاً مباشراً بموقف الدولة العثمانية من الحملة الفرنسية في مصر، وكانت الدولة العثمانية قد بدأت تحس بالانزعاج من نشاط الفرنسيين في الجزر الأيونية (اليونانية) عقب الحملة الفرنسية على إيطاليا، وازداد قلقها عند احتلال الفرنسيين لمالطة، ثم عند نزولهم في مصر. وكان أمام الباب العالي أن يختار بين ثلاثة مواقف:

أولاً - أن يعلنها حرباً سافرة على فرنسا لاعتدائها على إحدى الممتلكات العثمانية.

ثانياً - أن يعلن رضاه عما فعلته فرنسا ويجري مفاوضات لعقد تحالف معها.

ثالثاً - أن يتظاهر برضائه عن الاحتلال الفرنسي لمصر، ويسعى سراً لوضع كافة العراقيل الممكنة أمام الحملة دولياً، وداخل مصر، وفي الممتلكات العثمانية المجاورة لمصر.

وهذا الموقف الأخير أقرب إلى عقلية السياسة العثمانية، كما أنه أكثر ملاءمة لوضع الدولة

* فيها كان ماير أول من افكر وتصور تكرار الزوايا.	* في ٨ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٤,١ مئيرة تحت الصفر.	* في ٨ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٤,١ مئيرة تحت الصفر.
* ١ يناير سنة ١٧٥٣ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٦٩ = الاثنين ٢٥ صفر ١١٦٦.	* فيه توفى والى مصر محمد أمين باشا، ولم يحكم إلا شهرين، فتولى عليها بعده مصطفى باشا.	* فيها وقعت حروب بين فرنسا والى مصر محمد أمين باشا، ولم يحكم إلا شهرين، فتولى عليها بعده مصطفى باشا.
* فيها كانت الأسعار بمصر رخية والأحوال مرضية.	* فيها كانت معاهدة مدارس بين فرنسا والى مصر محمد أمين باشا، ولم يحكم إلا شهرين، فتولى عليها بعده مصطفى باشا.	* فيها كانت معاهدة مدارس بين فرنسا والى مصر محمد أمين باشا، ولم يحكم إلا شهرين، فتولى عليها بعده مصطفى باشا.
* فيها عزل شريف عبدالله باشا، والى مصر، بعد أن حكمها ثلاث سنين، وتولى بعده محمد أمين باشا.	* فيها عصت أهالى قورسقة على الجنود.	* فيها عصت أهالى قورسقة على الجنود.
* فيها كان إنشاء المتحف (أى دار الانتيكات) البريطانى.	* فيها أعيد ترتيب البرلمان فى باريس.	* فيها أعيد ترتيب البرلمان فى باريس.
* فى ٧ يوليه أعظم درجة	* فى ١٤ يوليه أعظم درجة للحرارة بلغت فى باريس ٣٤,٧ مئيرة فوق الصفر.	* فى ١٤ يوليه أعظم درجة للحرارة بلغت فى باريس ٣٤,٧ مئيرة فوق الصفر.

العثمانية المتدهور. وبقيت الدولة العثمانية على هذا الموقف، حتى وصلت أنباء هزيمة الأسطول الفرنسى فى موقعة أبى قير البحرية، فأصدرت الأوامر بالقبض على القائم بأعمال السفارة الفرنسية وجميع رعايا فرنسا فى العاصمة والقائهم فى السجون. فكان معنى ذلك التصرف انقطاع العلاقات بين البلدين وإعلان الحرب من جانب تركيا على فرنسا.

ولم تلبث وزارة الخارجية العثمانية أن دخلت مع إنجلترا من جهة أخرى فى مفاوضات، أسفرت عن عقد محالفة دفاعية هجومية لمدة ثمان سنوات بين روسيا وتركيا (٢٥ ديسمبر ١٧٩٨) وعن عقد محالفة بين إنجلترا وتركيا (٥ يناير ١٧٩٩). وبذا مهد عقد هاتين المعاهدتين لتأليف المحالفة الدولية الثانية ضد فرنسا. إذا أنه سرعان ما انضمت مملكة نابولى إلى الحلفاء، كما ضغطت إنجلترا وروسيا على الحكومة النمساوية، فأعلنت النمسا الحرب على فرنسا فى ٢٤ يناير ١٧٩٩، وظلت بروسيا وحدها خارجة عن نطاق هذه المحالفة.

وبينما كانت تجرى إجراءات تأليف المحالفة الدولية الثانية ضد فرنسا، كان الأتراك فى الشام يقومون باستعدادات ضد الحملة الفرنسية فى مصر، مما جعل بونايرت يتأهب

* ١ توت سنة ١٤٧١ = ٩	كيهك ١٤٧١ = الأربع ١٧ ربيع	* ١ توت ١٤٧٢ = ١٠
سبتمبر ١٧٥٤ = الاثنين ٢١ ذو	أول ١١٦٨ .	سبتمبر ١٧٥٥ = الأربع ٣ ذو
القعدة ١١٦٧ .	* فيها بلغت أعظم درجة	الحجة ١١٦٨ .
* في ١٣ القعدة حصلت	للبرودة في باريس إلى ١٥, ٦	* ١ يناير سنة ١٧٥٦ = ٢٤
زلازل عظيمة في الآستانة ومصر.	درجة مئوية تحت الصفر.	كيهك ١٤٧٢ = الخميس ٢٨
* في ٢١ صفر كان وفاة	* فيها استرلت الانكليز على	ربيع أول ١١٦٩ .
السلطان محمود الأول ابن	٣٠٠ سفينة تجارية فرنساوية.	* فيها كان ابتداء حروب
السلطان مصطفى الثاني، وله من	* فيها كانت زلازل في كيتو	السبع سنين.
العمر ٦٠ سنة، حكم منها ٢٥	وفي لشيون.	* فيها كان اتحاد الانكليز
سنة، وفي ٢٨ منه تسلطن بعده	* فيها كان اكتشاف آثار	والبروسيا.
السلطان عثمان خان الثالث ابن	بريمييه.	* فيها عزل مصطفى باشا،
السلطان مصطفى الثاني.	* فيها أعظم درجة للحرارة	بعد أن حكم مصر ثلاثين سنين،
* ١ يناير سنة ١٧٥٥ = ٢٥	في باريس كانت ٣٤, ٧ مئوية	وتولى بعده على باشا حكيم
	فوق الصفر.	

في يناير ١٧٩٩ للزحف على بلاد الشام. وحتى يسبق أعداءه بدء الهجوم من جانبه. وقبل أن يغادر بونابرت القاهرة على رأس حملة الشام، كتب إلى حكومة الإدارة مبيناً أسباب هذه الحملة، وهي:

١- تأمين المستعمرة الفرنسية في مصر، بإنشاء معازل عسكرية فرنسية وراء صحراء سيناء، لتقابل القوات العثمانية، ولتحول بين أي اتصال بين هذه القوات العثمانية الموجودة في بلاد الشام من ناحية، وأي قوات عثمانية تنزل على الشواطئ المصرية، أو أي قوات أجنبية أخرى تدفع بها إنجلترا إلى الشواطئ المصرية.

٢- الضغط على الباب العالي لكي يتخذ موقفاً ودياً نحو فرنسا، ولكي يوافق على فتح باب المفاوضات بين فرنسا والباب العالي.

٣- حرمان الأسطول البريطاني من مراكز التموين على طول سواحل بلاد الشام.

وهكذا يتضح أن غرض هذه الحملة يرتبط بالموقف العسكري في مصر، والرغبة في تأمين المستعمرة الفرنسية في هذه البلاد، وضرب القوات العثمانية المتجمعة في بلاد الشام، بالإضافة إلى الضغط على الباب العالي سياسياً.

أوغلى، وهذه هي ثانية ولاية له على مصر.

* فيها كان انهزام النمساويين في لو، أمام البروسيين.

* فيها كانت معاهدة فرساليه بين الاوستوريا وفرنسا.

* ١ توت ١٤٧٣ = ٩ سبتمبر ١٧٥٦ = الخميس ١٤ ذو الحجة سنة ١١٦٩.

* ١ يناير ١٧٥٧ = ٢٥ كيهك ١٤٧٣ = السبت ٩ ربيع الثاني ١١٧٠.

* فيها مات إبراهيم كيخيا فانتقلت الكلمة لعتقائه.

* فيها أنشأ الأمير عبدالرحمن كتحدا جامع الكردي بالحسنية.

* فيها كانت سيادة الانكليز في الهند بعد حرب بلاسى.

* ١ توت ١٤٧٤ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٥٧ = الجمعة ٢٤ ذو الحجة ١١٧٠.

* في ١٦ منه كانت وفاة السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني، وله من العمر ٦٠ سنة، حكم منها ٣ سنين و ١١ شهرا، ثم تسلطن بعده، في يومها، السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث.

* ١ يناير ١٧٥٨ = ٢٥ كيهك ١٤٧٤ = الأحد ٢٠ ربيع الثاني ١١٧١.

* فيها ضرب ميدى وزنه يقرب من عشر درهم و عياره النصف فضة تقريبا، وقيمته ٣,١ سنتيم.

* فيها عزل على باشا حكيم أوغلى، بعد أن حكم مصر



وفي ١٠ فبراير ١٧٩٩، غادر بونابرت القاهرة على رأس الحملة، فاستولى على العريش في ٢٠ فبراير ثم غزة والرملة واللد ويافا في شهر مارس. وفي يافا وجد بونابرت عددا كبيرا من المصريين المحتمين في قلعتها، ومن بينهم السيد عمر مكرم، فلم يتعرض لهم بسوء، بل أعطاهم الأمان، وأمر برجوعهم إلى بلدهم مكرمين.

غير ان وباء الطاعون سرعان ما انتشر بين الجند المرابطين في يافا، وزاد من خطره وجود

مستين، وتولى بعده محمد سعيد باشا.	* ١ يناير ١٧٥٩ = ٢٥ كيهك ١٤٧٥ = الاثنين ٢ جماد أول ١١٧٢.	* ١ توت سنة ١٤٧٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٥٩ = الاثنين ١٧ محرم سنة ١١٧٣.
* فيها نقص وزن الزر محبوب، فصار كل مائة محبوب ٨٤ درهما.	* فيها كان طرد الجزويت من البورتغال.	* فيها كان انهدام بعلبك وطرابلس بسبب زلازل عظيمة حصلت في ١٤ ربيع ثانى.
* فيها كان إنشاء بريد صغير لباريس.	* فيها أنشأ الأمير عبدالرحمن كتحذا جامع الحنفى، بقنطرة الموسكى.	* فيها عزل محمد سعيد باشا، بعد أن حكم مصر سنتين، وتولى بعده مصطفى باشا.
* فيها كان بناء البانتليون.	* فيها كان استيلاء الأنكليز على كويك.	* ١ يناير ١٧٦٠ = ٢٤ كيهك ١٤٧٦ = الثلاث ١٢ جماد أول ١١٧٣.
* ١ توت ١٤٧٥ = ٩ سبتمبر ١٧٥٨ = السبت ٦ محرم سنة ١١٧٢.	* فيها كان انتصار الروسيين على البروسيانيين فى كوتر سدروق.	* فيها جدد الأمير عبد الرحمن كتحذا رحاب السيدة
* فيها اخترع دولاند النظارات الاكرومانية، أى التى ترى الصور بدون ألوان أجنبية.		

حوالى ثلاثة آلاف أسير من أسرى العثمانيين فى حالة رثة سيئة ، فكثرت الإصابات بين الفرنسيين . ولما كان هؤلاء متدمرين من قلة ما لديهم من مؤن، وكان الجيش على وشك استئناف الزحف على العدو، فقد بات من واجب قائد الحملة أن يفصل فى أمر هؤلاء الأسرى. هل يرسلهم إلى مصر؟ إن ذلك يتطلب أن يرافقهم عدد من الجنود الفرنسيين كحراس ، ولم يكن بونابرت يستطيع أن يستغنى عن جندى واحد من جنوده. هل يطلق سراحهم بعد أن يأخذ عليهم تعهدات ألا ينضموا إلى القوات المعادية له؟ لا يستطيع بونابرت أن يفعل ذلك أيضا، لأنه جرب هذا الأسلوب فى غزة، وتعهد له الأسرى بعدم محاربة الجيش الفرنسى لعام كامل، فعندما دخل يافا وجدهم هناك.

لجأ بونابرت إلى طريقة بربرية للتخلص من مشكلة هؤلاء الأسرى، فأعدمهم رميا بالرصاص. ولاشك أن هذه الجريمة البشعة كانت وصمة عار فى جبين قائد الحملة، وذلك باعتراف المؤرخين الفرنسيين أنفسهم، لأنه مهما كانوا فقد آثرو التسليم، وفق شروط اتفقوا عليها مع قواد بونابرت، وما كان ينبغى بأى حال من الأحوال، ومهما كانت الدوافع أو الأسباب ، أن يخلف الفرنسيون وعودهم، وأن يخرقوا قوانين الحرب المعترف بها.

وبعد سقوط يافا، استأنف بونابرت زحفه، فاحتل حيفا، ثم وصل إلى عكا، وكانت ذات تحصينات منيعة. فبدأ بونابرت فى حصارها فى ١٨ مارس، وكان حصاراً شاقاً طويلاً استمر ثلاثة شهور، صمدت فى أثنائه عكا أمام قوات بونابرت، بفضل ما أبداه أحمد باشا الجزار من

زینب، رضی اللہ عنہا، ووسعہ، وبنی بجوارها رحاب سیدی محمد العتیس، أخى سیدی إبراهیم الدسوقی، وفيها جدد المذكور جامع السيدة سكينه، بشارع الخليفة.	* ١ تسوت ١٤٧٧ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٦٠ = الثلاث ٢٨ محرم سنة ١١٧٤ . * فيها استولت النمساويون على غلاتز، والروسيون على برلين. * فيها افتتحت الانكليز كندا.	بعد أن حكم مصر سنة واحدة، وتولاها بعده أحمد كامل باشا. * فيها انهزمت فرنساوية انهزما بحريا في الهندستان. * فيها استولت الانجليز على بوندشيري بالهند.
* فيها افتكر جورج بتراج، الفرنساوى، باصطناع آله التلغراف.	* فيها كانت وفاة جورجى الثانى، وسلطنة جورجى الثالث على انكلترا.	* ١ تسوت ١٤٧٨ = ٩ سبتمبر ١٧٦١ = الأربع ٩ صفر سنة ١١٧٥ .
* فيها حاصرت البروسيانيون درسه بدون فائدة ولا طائل.	* ١ يناير ١٧٦١ = ٢٥ كيهك ١٤٧٧ = الخميس ٢٤ جماد أول ١١٧٤ .	* فيها الأمير عبدالرحمن كتخدا أجرى عمارة عظيمة فى جامع سيدنا الحسين وزاد فى تحسينه وروفقه، كذا فى جامع
* فيها كان أول استعمال مانعة الصواعق التى اكتشفها فرنكلين سنة ١٧٥٢ .	* فيها عزل مصطفى باشا،	

ضروب المقاومة العنيدة، وما أبدته حاميتها من ضروب البسالة، وبفضل مساعدة الأسطول
البريطانى من البحر، الذى استطاع أن يبقى الطريق مفتوحاً لوصول النجندات من رودس إلى
عكا، وأن يشتت أسطولا فرنسياً كان يحمل مدافع الحصار إلى بونابرت.

وفى أثناء الحصار استطاعت قوة فرنسية بقيادة كليبر أن تهزم قوات العثمانيين المحتشدة فى
تل طابور (إلى الجنوب الشرقى من عكا) فى ١٦ أبريل ١٧٩٩، مما جعل الطريق مفتوح أمام
بونابرت لاستئناف زحفه. ولكن وجود معقل الجزار باشا الحصين فى عكا، كان يهدد دائما
مؤخرة الجيش الفرنسى، إذا استمر بونابرت فى زحفه شمالا. ومن ثم، فقد اضطر بونابرت فى
١٧ مايو إلى إعلان عزمه على العودة إلى مصر. وفى ٢٠ مايو صدرت الأوامر النهائية باتخاذ
الترتيبات اللازمة لتنظيم تقهقر الجيش من عكا والعودة إلى مصر، فغادر الجيش عكا مقهقراً
إلى يافا وغزة والعريش. وفى ١٤ يونيه دخل بونابرت القاهرة دخول المنتصر.

والسؤال الذى لابد أن يطرح : هل كان بونابرت محققاً عندما اعتبر أنه حقق جميع أهداف
حملة الشام؟ الواقع أنه فى إطار الاعتبارات التى أشار إليها بونابرت إلى حكومة الإدارة قبل
مغادرته القاهرة فى طريق إلى العريش، يمكن القول بأن الحملة على بلاد الشام قد حققت
أهم أهدافها، إذ ضربت بالفعل القوات العثمانية المتجمعة فى بلاد الشام، بحيث أنه كان لا
مفر من انقضاء وقت طويل قبل أن تتجمع قوات عثمانية أخرى فى بلاد الشام. غير أن
بونابرت لم يتمكن من تحطيم قوة أحمد باشا الجزار، بسبب فشله فى الاستيلاء على عكا،

السيدة عائشة النبوية، بقرب ميدان محمد علي.
 * في ١٢ ربيع الثاني حصلت زلازل عظيمة في سوريا.
 * ١ يناير سنة ١٧٦٢ = ٢٥ كيهك سنة ١٤٧٨ = الجمعة ٥ جماد الثاني ١١٧٥.
 * فيها كانت ولادة السلطان الغازي سليم خان الثالث.
 * فيها عزل العسكر أحمد كامل باشا، بعد أن حكم سنة، وأرجعوا مصطفى باشا، الذي كان قبله، وعرضوا ذلك للدولة، فأمرت أن أحمد باشا يكون واليا

في قونية ومصطفى باشا في حلب، وباكير باشا في مصر، فتولاها شهرين ثم توفى.
 * فيها فقدت فرنسا وريون والاسبانيون مستعمراتهم.
 * فيها كانت نهاية المحاربات بين البروسيا وبين أسوج.

* ١ - ٩ سوت ١٤٧٩ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٦٢ = الخميس ١٩ صفر سنة ١١٧٦.
 * فيها تولى مصر حسن باشا بعد وفاة باكير باشا.

* فيها عزل بطرس الثالث الروسي وسجن ثم قتل.
 * ١ يناير ١٧٦٣ = ٢٥ كيهك ١٤٧٩ = السبت ١٥ جماد الثاني سنة ١١٧٦.
 * في ٢٦ منه عقدت معاهدة الصلح النهائي بين إنجلترا وفرنسا واسبانيا والبرتغال، وذلك في باريس.
 * فيها كان انتهاء الحرب السبع سنين ومعاهدة باريس.
 * فيها جدد الأمير عبدالرحمن كتحدا جامع الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى.

ولسوف يكون لهذا أثره فيما بعد، إذ ستظل عكا من المواقع التي تخرج منها القوات المعادية للفرنسيين في مصر كذلك يمكن القول بأن نجاح حملة الشام كان معنويا بالدرجة الأولى، لأنه رفع من الروح المعنوية «لجيش الشرق» بوجه خاص، ولحكومة الإدارة والشعب الفرنسي بوجه عام.



الأميرال سدن سميث قائد الاسطول الانجليزى فى البحر المتوسط



الشيخ البكرى



مصطفى باشا: قائد الاسطول العثمانى فى أبو قير الذى اسره فرنساوية

موقعة أبى قير البرية،

ولقد شغل بونايرت بعد عودته إلى القاهرة بالقضاء على القلاقل والاضطرابات التي عمت

* فيها كان طرد الجزويت من فرانساً وإقامة الحجّة من طرف البابا.	* فيها كان سعر الريال الأبي طاقة ٨٥ نصف فضة، وأن الريال المشط يعدل ٨٥ نصف فضة، وعليه فكلاهما واحد.	* فيها كان سعر الريال الأبي طاقة ٨٥ نصف فضة، وعليه فكلاهما واحد.
* ١ توت ١٤٨٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٦٣ = السبت ٢ ربيع أول سنة ١١٧٧.	* ١ توت ١٤٨١ = ٩ سبتمبر ١٧٦٤ = الأحد ١٢ ربيع أول سنة ١١٧٨.	* فيها صار إنشاء مدرسة فن الرسم المجانية بباريس.
* فيها كان تأسيس مدرسة السوارى بسومور، من فرانساً.	* فيها عزل حسن باشا، بعد أن حكم مصر سنتين.	* فيها تولى مصر حمزة باشا، بعد حسن باشا، المعزول فى سنة ١١٧٨.
* ١ يناير ١٧٦٤ = ٢٤ كيهك ١٤٨٠ = الأحد ٢٦ جماد الثانى ١١٧٧.	* فيها عقدت معاهدة بين السلطان مصطفى وفريدريك الثانى ملك بروسيا.	* فيها كان إنشاء مدرسة البيطرية فى التور، من فرانساً.
* ١ توت ١٤٨٢ = ٩ سبتمبر ١٧٦٥ = الاثنين ٢٣ ربيع أول ١١٧٩.	* ١ يناير ١٧٦٥ = ٢٥	* ١ يناير ١٧٦٦ = ٢٥

الدلتا، التى اندلعت أثناء غياب بونابرت فى حملة الشام بتحريض من العثمانيين والانجليز وبقيادة العربان. ولكن سرعان ما جاءته الأخبار بأن قوة عثمانية اتخذت طريقها من رودس إلى مصر. وكان بونابرت يتوقع مجئ هذه الحملة من مدة، وصار يتخذ العدة لإتمام التحصينات اللازمة، خصوصاً فى العريش والاسكندرية، ويستعد لمقابلتها منذ عودته إلى القاهرة.

وفى ١٤ يوليه ١٧٩٩ نزلت الحملة العثمانية عند أبى قير، ثم احتلت قلعتها فى ١٧ يوليه. ولمواجهة الخطر الجديد، انتقل بونابرت من القاهرة إلى الرحمانية، ثم اتخذ مقر قيادته فى الاسكندرية. وفى ٢٥ يوليه التحم الفرنسيون مع العثمانيين فى معركة أبى قير البرية، وكانت معركة شديدة انهزم فيها العثمانيون وجرح قائدهم مصطفى باشا. وفى ١١ أغسطس عاد بونابرت إلى القاهرة، بعد أن استرجع قلعة أبى قير. وكان من نتائج انتصار الفرنسيين فى هذه المعركة:

١ - امتناع ابراهيم بك الذى كان قد تمكن من جمع عدد كبير من مماليكه عن الزحف ناحية الشرق.

٢ - اقتناع مراد بك باستحالة انتصار العثمانيين على الفرنسيين، وأدى ذلك إلى قبوله المفاوضة مع الفرنسيين للتوصل إلى اتفاق معهم، هى المفاوضة التى انتهت فى عهد كليبر بمنح مراد حكم الصعيد تحت السيادة الفرنسية.

كيهك سنة ١٤٨٢ = الأربع ٩	* فيها كانت زلازل عظيمة بالآستانة.	* ١ يناير سنة ١٧٦٧ = ٢٥ كيهك ١٤٨٣ = الخميس ٣٠ رجب ١١٨٠.
* فيها فر على بك إلى اليمن عندما رأى أن منصبه في المشيخة مهدد، لعدم وجود من يسنده في الآستانة بعد وفاة راغب باشا، الذي كان واليا على مصر، وتولى الصدارة العظمى بالآستانة.	* فيها حصلت ثورة في انكلترا لعلو أسعار الحبوب.	* فيها أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٥,٣ درجة مئوية تحت الصفر.
* فيها اخترع بيرو بورواي الزنبلك الحلزوني المتساوي الراجات.	* ١ تسوت ١٤٨٣ = ٩ سبتمبر ١٧٦٦ = الثلاث ٤ ربيع الثاني ١١٨٠.	* فيها عاد على بك إلى القاهرة واسترجع منصبه بمساعدة أحزابه وأربعة من دعاة إبراهيم الشركسي.
* فيها كانت سياحة يونجفيل حول الدنيا.	* فيها حصل انقلاب في مدريد بسبب ترتيب ضرائب جديدة.	* فيها أنشأ محمد بك أبو الذهب جامع محمد بك أبي الذهب، بجوار الجامع الأزهر.

على أنه كان من أهم نتائج موقعة أبى قير البرية، حصول بونابرت على معلومات عن الموقف العام في أوروبا. فقد كان بونابرت وقتئذ حريصا على معرفة تفاصيل الموقف في أوروبا سواء من العثمانيين أو من الانجليز. واستطاع أن يعرف من القائد العثماني مصطفى باشا الذي وقع في الأسر، أن الحرب العامة قامت في أوروبا ضد فرنسا، كما انتهز فرصة المفاوضة مع سير سدنى سمث - قائد بعض قطع الاسطول الانجليزى في شرقى البحر المتوسط - من أجل تبادل الأسرى، ليعرف منه بعض أنباء الموقف الأوروبى.

وعلاوة على ذلك. فقد فهم بونابرت من بعض الصحف الأوروبية حديثة العهد بالصدور، التى حملها سكرتير سير سدنى سمث الخاص إلى الشواطئ المصرية، أن الحالة سيئة جداً بالنسبة لفرنسا، وأن إيطاليا على وشك أن تضع من قبضة الفرنسيين. وعندئذ قرر بونابرت الرحيل إلى فرنسا على الفور.

ولذلك أرسل بونابرت للصدر الأعظم خطابا يطلب فيه فتح باب المفاوضات، ثم ترك القاهرة في ١٨ أغسطس، بحجة القيام برحلة تفتيشية في الدلتا، وذلك بعد أن وصلت الأنباء عن ابتعاد الأسطول البريطانى عن سواحل مصر. وفى مساء ٢٢ أغسطس رحل بونابرت مع بعض رفاقه إلى فرنسا، بعد أن قابل منو - فى مكان بين أبى قير والاسكندرية - وأطلعه على عزمه، وعهد إليه بالقيادة فى الاسكندرية ورشيد والبحيرة، وأمره بتكليف كليبر أن يتولى القيادة العامة للحملة. وفى ١٦ أكتوبر وصل بونابرت إلى باريس.

* فيها اختراع مايير دائرة الانعكاس.	* فيها أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧,١ درجة مئوية تحت الصفر.	راقم باشا، بعد أن حكم مصر سنة واحدة، وتولى بعده محمد باشا الأورفلى.
* فيها كان طرد الجزويت من أسبانيا وفينيسيا وجنوه و نابولي.	* فيها سجن العثمانيون سفير روسيا وأعلنوا الحرب عليها.	* ١ يناير ١٧٦٩ = ٢٥ كيهك ١٤٨٥ = الأحد ٢٢ شعبان سنة ١١٨٢.
* ١ تسوت ١٤٨٤ = ١٠ سبتمبر ١٧٦٧ = الخميس ١٥ ربيع الثاني سنة ١١٨١.	* فيها كان طرد الجزويت من نابولي ومالطة وبارمه.	* فيها طلب الباب العالي من مصر ١٢ ألف نفر لمحاربة روسيا، فوافقت الممالك والباشا الفتن في حق على بك، فورد فرمان شاهاني بقتله وإرسال رأسه إلى الآستانة، لكنه لم يفد حيث علم بذلك على بك وتربص لحامل
* ١ تسوت ١٤٨٥ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٦٨ = الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١١٨٢.	* فيها عزل العسكر محمد	
* ١ يناير سنة ١٧٦٨ = ٢٤ كيهك ١٤٨٤ = الجمعة ١٠ شعبان ١١٨١.		

خروج الفرنسيين من مصر

كليبر وقيادة الحملة،

إن مسألة اختيار كليبر لقيادة «جيش الشرق» مثار خلاف بين المؤرخين؛ فيرى فريق منهم أن بونابرت قد اضطر لهذا الاختيار اضطراراً، ويستندون في هذا إلى أن العلاقات بين الرجلين لم تكن ودية، بل كان يسيطر عليها الجفاء الذي بدأ في عهد حكومة كليبر في الإسكندرية وبالذات بعد معركة أبي قير البحرية. فبعد هذه المعركة، كان بونابرت يريد أن يخصص المغارم التي جمعت من التجار لإصلاح ما تبقى من سفن الأسطول الفرنسي في المياه المصرية، في حين كان كليبر يرى أن تخصص الأموال المتحصلة من المغارم لدفع رواتب الجند المتأخرة ولسد نفقات الإدارة المختلفة.

والحق أن كليبر لم يكن متحمساً على الإطلاق لسياسة المغارم هذه، فلم يدعن لارشادات بونابرت، وتبدلت بينهما رسائل شديدة اللهجة. وفي إحدى هذه الرسائل، كتب كليبر إلى بونابرت كلمته المشهورة: «إنك قد نسيت يا مواطني الجنرال عندما تكتب إلي، إنك وإن كنت تمسك بيدك زمام التاريخ، إلا أنك تكتب إلى كليبر». وطلب كليبر من بونابرت أن يعفيه من منصبه، لأنه - على حد قوله - لم يأت إلى مصر لجمع المال، وأنه تعود طوال حياته على احتقار المال.

ومع ذلك، فإن العلاقات بين الرجلين لم تتوتر في أي وقت من الأوقات إلى حد يسيء إلى

الفرمان ورفقائه الأربعة وقتلوا بأمره، وأعلن استقلال مصر، وكتب إلى الشيخ ضاهر أمير عكا بذلك.	الأول والماريشال أنى والحاج محمد على باشا، صاحب مصر.	* ١ يناير ١٧٧٠ = ٢٥ كيسهك ١٤٨٦ = الاثنين ٤ رمضان ١١٨٣.
* فيها بلغ الباب العالي ما فعله على بك فأمروا إلى دمشق أن يسير بخمسة وعشرين ألفاً لمنع جنود عكا من معاوضة على بك، فسار الوالى بالعسكر فلاقاه الشيخ ضاهر فى ستة آلاف ما بين جبل النيران وبحيرة طبريا ورده على أعقابيه.	١ توت ١٤٨٦ = ٩ سبتمبر ١٧٦٩ = السبت ٨ جماد أول سنة ١١٨٣.	* فيها عزل محمد باشا الأرقل، بعد أن حكم مصر سنة، وتولى بعده أحمد باشا، ولم يحكم إلا عدة أشهر.
* فيها كانت سياحة كوك حول الدنيا.	* فيها أبطلت الضرائب الانجليزية من المستعمرات الأمريكانية.	* فيها كانت سياحة كوك حول الدنيا.
* فيها كانت ولادة نابليون	* فيها أرسل على بك محمد بك أبا الذهب لخاربة الشيخ همام وقبيلته، وهى قبيلة الهوارة، فحاربهم وتغلب عليهم.	* فيها تولى مصر قرا خليل باشا.
	* فيها ابتداء القحط والشدة بمصر بسبب المصاريف المتسببة	

مركز الحملة فى مصر بصفة عامة. فقد اشترك كليبر فى حملة الشام، وانتصر على العثمانيين فى تل طابور، وأبدى شجاعة فائقة كان يشيد بها بونابرت. وفى الحقيقة، لم يكن هناك خلاف حاد بين بونابرت وكليبر، على كالتحو الذى يصوره بعض المؤرخين. ومن هنا يمكن القول بأن بونابرت لم يكن مجبراً على اختيار كليبر لقيادة الحملة، وإنما جاء هذا الاختيار لشقة بونابرت فى كليبر واعتقاده بأنه أكفاً ضباط «جيش الشرق» بعد ديزيه، الذى كانت حكومة الإدارة ترغب فى عودته إلى فرنسا لكى يساعد على انقاذ الموقف العسكرى فى أوروبا.

وحين تسلم كليبر القيادة العامة، كان «جيش الشرق» ينقسم إلى ثلاثة «أحزاب»، هى:
أولاً - الحزب الاستعماري أو حزب منو، وهو الحزب الذى كان يصر على بقاء مصر كمستعمرة فرنسية، ولذا لم يكن يؤمن بالجلء، بل كان يرى أن تشكل سياسة الحملة فى مصر على أساس الاستقرار والبقاء على ضفاف النيل.

ثانياً: الحزب المتردد أو الساخط على بقاء الحملة فى مصر. وكان هذا الحزب يرى أن الفشل قد حل بالحملة فعلاً منذ موقعة أبى قير البحرية، ولو: أن هذا الإحساس فى الحقيقة بدأ ينمو قبل هذه الموقعة، بالذات أثناء سير الحملة فى الطريق الصحراوي بين الاسكندرية وشبراخيت. وكان يتزعم هذا الحزب كليبر. وبعد رحيل بونابرت إلى فرنسا، قوى شأن هذا الحزب لعاملين، أولهما اعتبار رحيل بونابرت دليلاً على تأزم الموقف بالنسبة للحملة فى مصر، وثانيهما تولى زعيم الحزب وهو كليبر القيادة العامة للحملة بعد سفر بونابرت، ومن الجدير

عن الحروب التي أقامها على بك
ومحمد بك أبو الذهب، فإن
تجريدة مكة تكلفت ٢٦ مليون
فرنك.
* فيها كان اقتسام بولونيا
بين روسيا وبروسيا وأستوريا.
* فيها أعظم درجة للبرودة
في باريس بلغت ١٣,٥ درجة
مئوية تحت الصفر.



* ١ تسوت ١٤٨٧ = ٩
سبتمبر ١٧٧٠ = الأحد ١٨
جماد أول سنة ١١٨٤.
* فيها انتصرت روسيا على
الأتراك.
* ١ يناير سنة ١٧٧١ = ٢٥
كبهك سنة ١٤٨٧ = الاثنين ١٣
رمضان سنة ١١٨٤.
* ١ تسوت ١٤٨٨ = ١٠
سبتمبر ١٧٧١ = الثلاث ٣٠
جماد أول ١١٨٥.
فيها جرد على بك تجريدة
تحت إمرة محمد بك أبي الذهب
فقامت من دمياط إلى الشام
بطريق البحر فحاصروا يافا ثم
نقود السلطان مصطفى ابن احمد
وعلى بيك الكبير.
ضربت في مصر عام ١١٧١ هـ.

بالذكر أن أفراد هذا الحزب أخذوا يحملون على بونابرت بعد رحيله، ويرددون القول بأن
رحيل بونابرت لم يكن بقصد انقاذ فرنسا بقدر ما كان «هروبا» من المعركة في مصر.
فبونابرت بذلك قد تخلى عن مسؤوليته وعن شرفه العسكري ويجب لذلك محاكمته. وقد
ساعد على ازدياد نفوذ هذا الحزب داخل صفوف الجيش، أن جماعة من الضباط المتحيزين
لبونابرت قد ساءهم ألا يكونوا ضمن الجماعة التي اختارها بونابرت للرحيل معه إلى فرنسا.
ثالثاً - الحزب المعتدل الذي كان يرى أنه لا ينبغي على الفرنسيين أن يتركوا مصر، إلا إذا
أرغموا على ذلك، أو أجبرتهم المصلحة الوطنية إلى التضحية، كان تهزم فرنسا في أوروبا
ويصبح التخلي عن مصر بمثابة الثمن الذي يدفعه الفرنسيون نظير الصلح العام في أوروبا.
وكان ديزيه على رأس هذا الحزب.

وبعد رحيل بونابرت إلى فرنسا، أقبل كليبر على تصريف الأمور بكل همة، فعقد الديوان،
وأكد لأعضائه أنه لا يقل عن بونابرت رغبة في حماية الدين الإسلامي والسهر على سعادة
المصريين. ثم انكب يدرس شئون الإدارة عامة والمالية خاصة، فأعاد تنظيم الحكومة، وقسم
القطر المصري إلى ثمانية أقاليم إدارية، وأبقى الدواوين التي أنشأها بونابرت في الأقاليم، كما
نظم شئون تحصيل الضرائب، وعنى بضبط حسابات المديريات المختلفة، إلى جانب عنايته
بشائر فروع الإدارة والاهتمام بنشاط ديزيه العسكري في الصعيد.

على أن وجود كليبر بالقاهرة، سرعان ما جعله يلمس عن كثب مقدار السخط الذي أثاره

* ١ يناير ١٧٧٢ = ٢٤
كيسهك ١٤٨٨ = الأربعاء ٢٥
رمضان سنة ١١٨٥ .

* في أواخر العقدة سنة
١١٨٥ كان قيام تجريدة من مصر
تحت إمرة إسماعيل بك، الذي
انضم بمن معه إلى أبي الذهب
عندما تقابل معه. وفي محرم سنة
١١٨٦ عسكر على بك الطنطاوى
بتجريدة كبيرة جهة البساتين
ليصد محمد بك أبي الذهب
ومن معه فحصلت بينهم مقتلة
عظيمة عند البياضة أنهزم فيها
على بك وجماعته وآل الأمر إلى
أن على بك رجع القهقرى ودخل

كانت عودة تجريدة أبي الذهب
إلى مصر.

* وفيها حصل طاعون
بالتركيا. * وفي ١٤ شوال حاصر
على بك وعلى بك الطنطاوى دار
محمد بك أبي الذهب قاصدين
الغدربه، فتقدمهم إلى البساتين
وتوجه إلى الصعيد وقابل أيوب،
المتحالف معه في الشام، والذي
أراد أن يغدر بأبي الذهب فلم
ينجح فآل أمره إلى أن نزل في
أحد المراكب وقطع يمينه الذي
حلف به واشتد لسانه بسارة
فتخلص منها وألقى بنفسه في
البحر فمات غريقاً.

ملكوها، كذا ملكوا بقية
المدن الشامية لحد حلب.

* فيه زينت مصر وبولاق
ثلاثة أيام فرحاً لهذه النصر.
* وفيها أمر على بك محمد
بك أبا الذهب أن يولى الولاة
على البلاد التي افتتحها، ويمد
فتوحاته حيث شاء، فتحالف أبو
الذهب مع بقية الرؤساء على
العودة إلى مصر ونبذ ما أمر به
على بك.
* فيها كان انقسام بولونيا
أول مرة بين روسيا وبروسيا
وأوستريا.
* وفي أواخر [جماد الثاني]

رحيل بونابرت الفجائي بين فريق كبير من جنود الحملة وضباطها، والذين كانت لا تزال عالقة
بأذهانهم ذكرى الأهوال التي صادفوها في زحفهم الصحراوي على القاهرة، وبات شغلهم
الشاغل تدبير كل وسيلة للخروج من هذا المأزق والعودة إلى فرنسا. فكان من أثر ذلك أن بدأ
كليب ينقد مسلك قائده السابق ويتهم عليه في مجالسه الخاصة تهكما جارحا.

تقرير كليبر:

وكانت تحت تأثير هذه العوامل ، أن أرسل كليبر إلى حكومة الإدارة تقريره (١) المشهور عن
مركز الحملة في مصر عند رحيل بونابرت إلى فرنسا، وهذا التقرير هام جداً، لأنه يلقي أضواء
على آراء كليبر فيما يتعلق بمركز الحملة ومستقبلها، وأهم ما جاء في هذا التقرير ما يلي:

١- خالف كليبر قائده السابق في كل ما ذهب إليه في تعليماته التي تركها له، فادعى أن
«جيش الشرق» قد نقص عدده إلى ما يقرب من النصف، وأن الجند في حاجة ماسة إلى
الملابس والأسلحة، وأشار إلى أن المصريين على استعداد للثورة في أية لحظة، وأن الجيوش
العثمانية تتقدم لغزو مصر، وأن الاسكندرية تكاد تكون دون تحصينات منذ أن استولى الانجليز
على المدفعية الثقيلة إبان حملة الشام، ومنذ أن استولى بونابرت على البقية الباقية منها لتسليح
المركبين الحربيين اللذين خرج بهما إلى فرنسا. وأشار كليبر كذلك إلى موقف الحملة السيئ
من الناحية المالية بسبب فقر الخزانة، حتى أصبح المتأخر من رواتب الجند يكاد يصل إلى أربعة
ملايين فرنك.

من باب القرافة إلى منزله، وبعد أن أخذ أمواله خرج وذهب إلى الشام وصحبته على بك الطنطاوى، وكان ذلك فى ليلة الخميس ٢٧ محرم، وفى صباح يوم الخميس أوقدوا النار فى الدبر بعد أن نهبوه، وتملك مصر واستحضر عبد الله كتخدا وقطع رأسه، ونادى بإبطال المعاملة التى ضربها المذكور وهى قروش مفرد ومجوز وقطع صغار تصرف بعشرة أنصاف وخمسة أنصاف ونصف القرش وأكثرها نحاس وعليها علامة على بك.

* ١ - توت ١٤٨٩ = ٩ سبتمبر ١٧٧٢ = الأربعاء ١١ رجب ١١٨٦.
* ١ يناير ١٧٧٣ = ٢٥ كيهك ١٤٨٩ الجمعة ٧ شوال سنة ١١٨٦.
* فيها - أى فى سنة ١٧٧٣ - أفرنكية - انتصرت الأتراك على الروسيا.
* فى ١٦ محرم اقترب على بك بجيوشه، انحضرة معه من الشام، ال الصالحية، وفى ١٨ حصلت مقتلة بين عساكر على بك ومقدمة عساكر أبى الذهب كاد أن تظفر فيه عساكر على بك

بعساكر أبى الذهب، وقد جرح على بك فى هذه الواقعة. وفى ٥ صفر قام أبو الذهب يقصد الصالحية، وبعد محاربة قتل فيها على بك الطنطاوى وغيره وفرت بقية العساكر، أما على بك فبقى بفسطاطه ودافع عن نفسه بقدر طاقته، لعدم قدرته على ركوب جواده بسبب ما أصابه من الجروح، وانتهى الأمر بقيامه إلى المحروسة مع أبى الذهب، فأنزل فى داره للمعالجة فلم تنجح فتوفى فى ليلة ١٦ صفر، وقيل إنه مات مسموماً.
* فى ٨ ربيع كانت وفاة

٢- ولهذا اعتقد كليبر أن الواجب يحتم عليه الاستمرار فى المفاوضات التى طلبها بونابرت من أجل إبرام الصلح، دون أن ينتظر على الإطلاق أن ينزل الوباء بالجيش، فيقضى على ١٥٠٠ جندي على الأقل، كما كانت تنص على ذلك تعليمات بونابرت.

٣ - أوضح كليبر الخطط العسكرية التى ينوى اتباعها، وهى على عكس خطط بونابرت التى كان قد اتبعها فى حملة الشام. فقد كان كليبر يرى البقاء فى مصر، و ينتظر عبور الجيش العثمانى لصحراء سيناء، ثم يقضى عليه. وقد ذكر كليبر الاعتبارات الاستراتيجية التى دفعته إلى تفضيل هذه الخطة، كالقول بأن الجيش الفرنسى لا من ناحية العدد ولا من ناحية قدرة خطوط تموينه يستطيع أن يقطع شوطاً بعيداً فى زحفه إلى بلاد الشام، والقول بأنه يحسن أن ينتظر الجيش العثمانى فى مصر، بعد أن يكون قد أنهك إبان عملية عبور صحراء سيناء، وابتعاده عن خطوط تموينه ومراكزه فى بلاد الشام.

والرأى المتفق عليه - حتى بين أنصار كليبر - أن هذا التقرير كان يتضمن تفاصيل غير دقيقة، ولا سيما فيما يتعلق بالوضع العسكرى الذى كانت عليه الحملة فى مصر. ومع أن كليبر كان محقاً فى شكواه من قلة المال، إلا أن تقريره كان يعيبه أموراً منها:

١ - قلة معرفة كليبر بحالة «جيش الشرق» خاصة وبأحوال مصر عامة. إذ ظل كليبر طوال مدة إقامته فى مصر، وبعد دخوله الاسكندرية مباشرة، يقيم فى الاسكندرية كحاكم لها، الأمر الذى جعله بعيداً عن الاتصال الدقيق بمجريات الأمور فى القاهرة.

السلطان مصطفى خان الثالث، ومدة سلطنته ١٦ سنة و ٨ أشهر، وفى ١٠ منه جلوس السلطان الغازى عبدالحميد خان.	شرع أبو الذهب فى تأسيس مدرسته بجوار الأزهر.	٢٧ [صفر] تبوأ لويز السادس عشر على سلطنة فرانس، بدلا عن جده لويز الخامس عشر، المتوفى فى هذه السنة الأفرنكية (١٧٧٤م).
* وفى ١٧ ربيع الأول وصل خليل باشا الوزير إلى مصر عن طريق دمياط، وفى يوم ١٩ منه صعد القلعة، وكان فى مدة على بك محجورا عليه كمال الحجر، والحل والعقد بيد على بك.	* ١ تـسـوت ١٤٩٠ = ٩ سبتمبر ١٧٧٣ = الخميس ٢١ رجب سنة ١١٨٧.	* فيها الكيارى الانكليزى يريسـتلى استكشف غاز الاو كسجين.
* وفى هذه السنة الأفرنكية صار تبطيل عادة تقيل رجل البابا. * وفى [أوائل ذى الحجة]	* فى هذه السنة صار عزل قرا خليل باشا، وإلى مصر، ومدته أربع سنين، ثم تولى على مصر مصطفى باشا النابلسى. * وفى	* وفى [ربيع الثانى] أقرت الدولة العلية محمد بك أبا الذهب على بكاويته بمصر. * فى ١٢ [من جماد أول] معاهدة صلح كوجك قيتارجى بين الترك

٢- تقليل كليبر من شأن قواته ومبالغته فى شأن قوة أعدائه، على الرغم مما كان عليه
كليبر من قلة الدراية بحالة الحملة خاصة وبالحالة فى مصر عامة.
اتفاقية العريش،

وعلى ذلك، فقد بادر كليبر بالكتابة إلى الصدر الأعظم فى ١٧ سبتمبر ١٧٩٩، ينفى رغبة
فرنسا فى انتزاع مصر من تركيا، ويذكر الأسباب التى جعلت فرنسا ترسل حملتها إلى مصر،
وهى محاولة إلقاء الرعب فى قلوب الانجليز وتهديد ممتلكاتهم فى الهند، إرغامهم على قبول
الصلح مع فرنسا، بالإضافة إلى الانتقام مما لحق بالفرنسيين من أذى على أيدي المماليك
وتخليص مصر من سيطرة البكوات وإرجاعها إلى تركيا، ثم طلب كليبر من الصدر فتح باب
المفاوضات من أجل جلاء الفرنسيين من مصر، وعقد معاهدة دفاعية هجومية بين فرنسا
وتركيا، تستطيع انجلترا الانضمام إليها فيما بعد للدفاع عن كيان الامبراطورية العثمانية ضد
ورسيا. ولكن الصدر الأعظم رفض الدخول فى أية مفاوضة إلا على أساس جلاء الفرنسيين
عن مصر دون قيد أو شرط.

ولم تلبث أن وصلت مصر أنباء تفيد بأن فرنسا قد فقدت إيطاليا، وأن الأسطول الفرنسى
انسحب من البحر المتوسط، وأن إنجلترا قد استولت على هولندا حليفة فرنسا، وأن الحملة فى
مصر موضع نقد شامل بالصحف الفرنسية. وكان لهذه الأنباء أثرها على كليبر، فقرر أن يدخل
المفاوضة من أجل الجلاء دون قيد أو شرط وذلك فى الوقت الذى كان فيه الصدر الأعظم قد

والروسيا.* [فى جماد الثانى] كان سفر قرا خليل باشا من القلزم يقصد جده.	* وفيها كان تجديد جامع الغضيرى، جدهه سليمان أفندى ابن الشيخ عبدالرحمن.	يافا، وبعد محاربة تملكها بالقوة والاقتدار، ثم سار إلى عكا فدخلها بدون ممانع لهروب الظاهر عمر.
* [فى شعبان] كان انتهاء بناء مدرسة أبى الذهب وبناء جامع الغضيرى.	* ١ تسوت ١٤٩١ = ٩ سبتمبر ١٧٧٤ = الجمعة ٣ رجب سنة ١١٨٨.	* وفى أوائل ربيع أول زينت مصر ثلاثة أيام إعلانًا بهذه النصرة. * وفى ٨ [ربيع أول] توفى محمد بك أبو الذهب فى عكا، ولم يعلم إن كان مات مقتولا أم مات بداء السكتة، وفى ٢٤ ربيع الثانى حضرت جثته مع العساكر تحت إمرة مراد بك، ودفن فى الليوان الشرقى من
* فيها تم جورج ليزاج اختراع آلة التلغراف، ولعدم استيفائها لم يتيسر العمل بها.	* ١ يناير سنة ١٧٧٥ = ٢٥ كيهك ١٤٩١ = الأحد ٢٨ شوال سنة ١١٨٨.	
* فى هذه السنة تجهز أبو الذهب بجيش جرار للمسير إلى البلاد الشامية ومحاربة الظاهر عمر.	* فى أوائله سافر محمد بك أبو الذهب إلى الشام وأتاب عنه فى مصر إبراهيم بك، فحاصر	

أكمل استعداداته لغزو مصر وبدأ عملياته العسكرية. فوصل إلى العريش منذ ٢٢ ديسمبر ١٧٩٩ وشرع فى تضيق الحصار عليها.

ولذلك فقد دارت المفاوضات فى العريش بين مندوبى كليبر ومندوبى الصدر الأعظم واشترك فيها سير سيدنى سمث كطرف غير رسمى ، وكانت هذه مفاوضات طويلة اعترضتها صعوبات عديدة، ولكنها انتهت فى ٢٤ يناير ١٨٠٠ بإبرام اتفاقية العريش، وفيها اتفق الطرفان على ما يلى:

- ١- جلاء الفرنسيين عن مصر بكامل أسلحتهم وعتادهم وعودتهم إلى فرنسا.
 - ٢- هدنة ثلاثة شهور قد تطول مدتها إذا لزم الأمر ويتم فى أثناءها نقل الحملة.
 - ٣- الحصول من الباب العالى أو حلفائه أى إنجلترا وروسيا على جوازات مرور لضمان عدم الاعتداء على «جيش الشرق» فى أثناء نقله إلى الموانى الفرنسية.
 - ٤- تجهز تركيا أو حلفاؤها السفن اللازمة لنقل «جيش الشرق» إلى بلاده، على أن تتعهد تركيا وحلفاؤها بعدم التعرض لهذا الجيش بأى أذى.
 - ٥- فى حالة حدوث خلاف بين العثمانيين والفرنسيين حول تفسير الاتفاقية، ينتخب من قبل سير سيدنى سمث رجل لينهى الخلاف حسب قواعد السياسة البحرية الإنجليزية.
- وعلى هذا النحو جعل سير سيدنى سمث من نفسه حكما بين الفرنسيين والعثمانيين، مع

مدرسته، تجاه الجامع الأزهر، وتولى مشيخة البلد على مصر بعده إسماعيل بك، رغمًا عن ادعاءات مراد بك وإبراهيم بك. * فيها بعض المغاربة، القاصدين الحج، جدد الجزء الذى يلى القبلة والمقصورة من جامع سيدى أبى العباس بالاسكندرية. * فى هذه السنة الافرنكية كان ابتداء الحرب بين انكلترا والولايات المتحدة من أمريكا، هؤلاء تحت إمرة واشنطن. * فى هذه السنة الهجرية

تعين مصطفى باشا النابلسى لولاية جدة، وتعين إبراهيم باشا عرب كيرلى بدله على مصر من قبل الدولة العلية، ومات فى السنة بعينها. * وبلغت درجة البرودة فى باريس ١٩,١ مئيتية تحت الصفر.

١ * توت ١٤٩٢ = ١٠ سبتمبر ١٧٧٥ = الأحد ١٤ جماد الثانى سنة ١١٨٩. * ١ يناير ١٧٧٦ = ٢٤

كيهك ١٤٩٢ = الاثنين ٩ ذو القعدة سنة ١١٨٩. * فى هذه السنة تولى مصر محمد باشا عزت من قبل الدولة العلية، ورئيس الأمراء إسماعيل بك، الذى كان متنزها ومنعكفا عن الأشغال، التى كانت تقضى بواسطة الأمراء المحمدية وكبيرهم إبراهيم بك. * وفيها توفى الأمير عبدالرحمان كتخدا، صاحب العمارات المشهورة بمصر، بعد أن

أنه لم يكن له فى البداية صفة الاشتراك فى مفاوضات العرش، ثم اشترك فيها كطرف غير رسمى. ولم يكن سدنى سمث فى الحقيقة يتمتع بالسلطة الدبلوماسية التى تخول له الكلام باسم بريطانيا مع وجود سفير بريطانى فى الآستانة. ولهذا فقد غضب الأخير (لورد إلجين Elgin) من تصرف سدنى سمث، وأرسل إلى حكومته يحضها على رفض اتفاقية العرش كما أرسل إلى القائد العام للأسطول البريطانى فى البحر المتوسط (لورد كيث Keith) يطلب منه إرسال قوة بحرية إلى المياه المصرية أمام الاسكندرية لمنع خروج الفرنسيين من مصر، حتى توضع شروط جديدة للصلح مع الفرنسيين.

وقبل وصول رسائل السفير الانجليزى فى الآستانة، وحتى قبل التوقيع على اتفاقية العرش، كانت الحكومة البريطانية - عندما بلغها أنباء مفاوضات العرش - قد اتخذت موقفاً من شأنه تعطيل اتفاقية العرش عند إبرامها. إذ كانت حكومة لندن تخشى أن يعود «جيش الشرق» المحاصر فى مصر إلى ميادين القتال فى أوروبا، فترجح كفة الجيوش الفرنسية، ويختل ميزان الموقف العسكرى فى القارة. ولما كان من المعتقد - فى ضوء تقرير كليبر الآنف إلى حكومة الإدارة، ورسائل الضباط والجنود الفرنسيين، التى وقعت فى أيدى رجال البحرية البريطانية - أن الحملة الفرنسية تصفى ببطء داخل الأراضى المصرية، فقد فضلت حكومة لندن أن يبقى الفرنسيون فى مصر أو يسلموا أنفسهم كأسرى حرب.

وفى ١٥ ديسمبر ١٧٩٩ أصدرت الحكومة البريطانية أوامر صريحة إلى لورد كيث - وصلته

أقام إثنى عشرة سنة بالحجاز منفياً بأمر على بك.	وتلقيح الجدرى، وكوفى على ذلك بمبلغ ٣٠ ألف جنيه.	الدكاكين والأسواق وحصلت مقتلة جرح فيها كثير من أتباع الأغوات وقتل فيها ثلاثة من المغاربة، وذلك بسبب تعصيد يوسف بك المجحف بحق المغاربة فى وقف آل لهم، وفى ٦ منه سكن اسماعيل بك الفتة، وكان منتصراً الأهل الأزهر.
* وفى ١١ يوليو ١٧٧٦ نادت الأمريكان باستقلالهم.	* وفى رمضان نفى مراد بك إبراهيم بك طنان، وأرسله إلى الحلة الكبرى.	
* فى هذه السنة الافرنكية استيلاء الجنرال واشنطن على بوستن.	* فيها اخترع روشون الميكرومتر ذو البلور الصخرى.	
* ١ - ١٤٩٣ = ٩ سبتمبر ١٧٧٦ = الاثنين ٢٥ رجب سنة ١١٩٠.	* ١ يناير ١٧٧٧ = ٢٥ كيهك ١٤٩٣ = الأربعاء ٢١ ذو القعدة سنة ١١٩٠.	
* فيها اكتشف الطبيب هنرى خير الانكليزى تطعيم	* فى ٢ و ٣ جماد أول ثارت المغاربة بالأزهر، وقفلت العلماء أبواب الجامع وأغلقت	* وفى ١٤ جمادى الثانية تأمر مراد بك وجماعته على قتل إسماعيل بك فخرج إلى جهة العادليه، فتملك إبراهيم بك ومراد بك القلعة، وبعد محاربة

فى أوائل يناير ١٨٠٠ - برفض أى اتفاق أو معاهدة بشأن الجلاء عن مصر، طالما كان هذا الاتفاق لا ينص على ضرورة أن يسلم الفرنسيون أنفسهم كأسرى حرب تسليمًا مطلقًا دون قيد أو شرط ، فأعد كيث رسالة بهذا المعنى إلى كليبر، وصلته أوائل مارس ١٨٠٠ ، أى بعد أن كان كليبر قد شرع ينفذ اتفاقية العريش، فنقل عتاد الجيش وذخائره إلى الاسكندرية وبدأ الجيش يخلى الصعيد وينزح عن مراكزه فى الوجه البحرى، ودخل العثمانيون الأراضى المصرية واحتلوا الساحلية وبلبيس ودمياط ، ورابطت طلائع جيش الصدر الأعظم فى الخانكة على بعد أربع ساعات من القاهرة.

وأمام هذا التحول المفاجئ ، لم يجد كليبر مفرًا من وقف عملية الجلاء، ثم أسرع فى صبيحة ٢٠ مارس ١٨٠٠ بالزحف على رأس جيشه لوقف تقدم العثمانيين، الذين وصلت طلائعهم إلى المطرية على مسافة ساعتين من القاهرة ووقعت معركة هليوبوليس (عين شمس) ، التى امتد ميدانها من المطرية حتى جهات الساحلية، وهزم الفرنسيون فيها العثمانيين هزيمة شديدة.

تمردات القاهرة ١٨٠٠

وفى أثناء معركة هليوبوليس ، كان فريق من جيش الصدر الأعظم وبعض عناصر المماليك قد تسللوا إلى داخل القاهرة وأثاروا أهلها على الفرنسيين وعلى المصريين الأقباط وغيرهم، فكانت تمردات القاهرة، التى استمرت مدة شهر تقريباً من ٢٠ مارس إلى ٢٠ أبريل ١٨٠٠ .

ومحاصرة فر إبراهيم بك ومراد بك إلى البساتين وإلى الصعيد فدخل اسماعيل بك القلعة في ٢١ جمادى الثانية. * وفي ٢ رجب توجه عبدالرحمن بك العلوى وبعض من جماعته لمنزل يوسف بك وفتك به، وفي ١٨ منه قامت تجريدة تحت إمرة اسماعيل بك الصغير، وفي ٢١ رجب تقابلت التجريدة مع الأمراء القبالي فكانت الهزيمة على التجريدة فتحصن اسماعيل بك	في مستاريس برية بين حلوان والتبين فانتصر على القبالي بعد معركة شديدة رجعت على أثرها القبالي إلى الصعيد، ودخل اسماعيل بك منتصرا في شعبان. * وفي ١٩ رمضان خنق اسماعيل بك الصغير.	كيهك ١٤٩٤ = الخميس ٢ ذو الحجة سنة ١١٩١. * وفي ٨ القعدة سافرت تجريدة ثانية إلى جهة الصعيد، وفي ٢١ منه عزم اسماعيل بك على التوجه إلى الصعيد لمحاربة القبالي لغامرة العساكر ورؤسائهم على اسماعيل بك، وانضمامهم إلى مراد بك وإبراهيم بك عاد اسماعيل بك وطلع القلعة في ٩ محرم ثم نزل وتجهز، وعلم بقدم القبالي إلى الجيزة خرج إلى الشام
	* ١ - ١٤٩٤ = ٩ سبتمبر ١٧٧٧ = الثلاث ٦ شعبان سنة ١١٩١. * ١ - يناير ١٧٧٨ = ٢٥	

ولعب أعيان القاهرة وتجارها وكبار مشايخها في هذه الثورة دورا أكبر مما لعبوه في تمردات القاهرة الأولى ، فلم يحجموا عن تزعم التمردات منذ الساعات الأولى لاشتعالها إذ ما كاد يعلن النفير العام حتى قام الحاج مصطفى البشتيلى - أحد أعيان وتجار بولاق - بتهييج العامة في حيه ، «فهيئوا عصيهم وأسلحتهم ورمحوا وصفحوا» ، وانقضوا على معسكر الفرنسيين بالقرب من الشاطئ النيل وقتلوا حراسه ، و«نهبوا جميع مافيه من خيام ومتاع وغيره ، ورجعوا إلى البلد ، وفتحوا مخازن الغلال والودائع التى للفرنساوية ، وأخذوا ما أحبوا منها» .

كذلك خرج السيد عمر مكرم نقيب الأشراف والسيد أحمد المحرقى شهبندر التجار على رأس جماعة من عامة القاهريين وبعض الأتراك والمغاربة ، قاصدين التلال الواقعة خارج باب النصر ، «وبأيدى الكثير منهم النبابت والعصى والقليل معه السلاح» ، ورحوا يهاجمون مواقع الفرنسيين .

ولم يلبث أن أحضر التمردون ثلاثة مدافع كان الأتراك قد جاءوا بها إلى المطرية ، كما جلبوا عدة مدافع أخرى «وجدت مدفونة فى بعض بيوت الأمراء» من المماليك ، وأحضروا من «حوائط العطارين من المثقلات (الموازين) التى يزنون بها البضائع ، من حديد وأحجار» وتوجه المتمردون بهذه المدافع والموازين إلى معسكر الفرنسيين بالأزبكية ، وصاروا يستعملون الموازين عوضا عن القذائف للمدافع ، ويضربون بها مقر القيادة الفرنسية بالأزبكية .

في ١٢ محرم، وفي ١٣ منه دخلت الأمراء مع إبراهيم بك، وفي ١٨ منه طلّعوا القلعة وأقروا إبراهيم بك في مشيخة البلد.

* في هذه السنة الأفرنكية الجنرال كاستون الانكليزي فقد فلادلفيا من امريكة.

* في ١٧ جماد أول - منه - غدر مراد بك بعبد الرحمن فقتله فحصلت فتنة شديدة اطلقت بسببها المدافع على المدينة. * في ١٨ جماد الثاني

تظاهرت العساكر وعزلت محمد باشا عزت الوالي وأنزلته من القلعة إلى محبسه الداوودية.

* في هذه السنة الأفرنكية أعلنت فرانس الحرب على انكلترة، وشرع الاسبانيون في حصار جبل طارق. * فيها كان اكتشاف جزائر ساندويتش. * في ٢٩ شوال قام محمد باشا عزت من الداوودية يقصد قصر العيني.

* في ٣ القعدة قام محمد عزت باشا من مصر.

* ١ - توت ١٤٩٥ = ٩ سبتمبر ١٧٧٨ = الأربع ١٦ شعبان سنة ١١٩٢.

* ١ يناير ١٧٧٩ = ٢٥ كيهك ١٤٩٥ = الجمعة ١٢ ذو الحجة سنة ١١٩٢.

* في ٥ محرم وصل إسماعيل باشا، الوالي الجديد، إلى بر إنابة، وفي ٨ منه صعد القلعة.

* فيها كان المحبوب يعدل مائة نصف وعشرة.

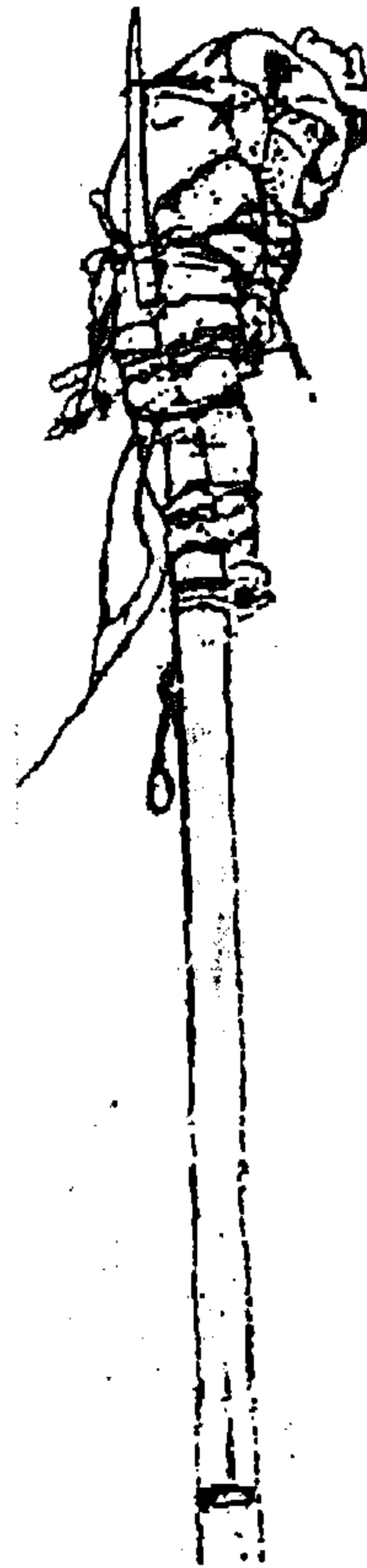
* وفي أوائل ربيع أول



* سليمان الحلبي



* كليبر



* سليمان الحلبي على الخازوق

حصلت معركة في الأزهر بين الشوام والأتراك، فعزل إبراهيم بك الشيخ العريشى ظلماً.	الأمزجة، وتحدث وجعاً في المفاصل والركب، تذهب بالعرق والحمام.	* ١ توت ١٤٩٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٧٩ = الجمعة ٢٨ شعبان سنة ١١٩٣.
* وفي ٢٦ ربيع الثانى معاهدة صلح تيشين بين أوستوريا والبروسيا بتوسط فرنسا والروسيا.	* وفي أواخر شعبان حضر قابوجى باشى ويده فرمان قاض بنقل إسماعيل باشا والى مصر، إلى جدة، واستبداله بإبراهيم باشا، واليه، فنزل إسماعيل باشا، وأقام بالداوودية، ثم لوفاة إبراهيم باشا، والى جدة، أقر إسماعيل باشا فى ولايته على مصر ثانياً، فصعد القلعة فى ٦ القعدة.	* ١ يناير ١٧٨٠ = ٢٤ كيهك ١٤٩٦ = السبت ٢٣ ذو الحجة ١١٩٣.
* وفى جماد أول توفى الشيخ العريشى كمداً من ظلم إبراهيم بك.		* فى هذه السنة الافرنكية ابتداء السلطة الحقيقية ليوسف الثانى على مملكة المانيا، عوضاً عن والده المارى تريز الذى توفى.
* وفى رجب ظهر بمصر مرض سموه أبا الركب، وهو عبارة عن حمى مقدار شدتها ثلاثة أيام، وتزيد وتنقص حسب		* وفيها حصل فى إنجلترا تمرد وتعصب ضد الكاتوليك.

وأثناء المتمردين بين يوم وليلة مصنعاً للبارود بالخرنفش، وآخر لإصلاح المدافع والأسلحة التى عثر عليها فى قصور الممالك، وثالثاً لصنع القنابل وصب المدافع من الحديد الذى جمعه من المساجد والخوانيت، كما صاروا يستخدمون بقايا القنابل المتساقطة من المدافع الفرنسية فى صنع قذائف جديدة يطلقونها على الفرنسيين واستمر تبادل النيران بين المتمردين والمحتلين ليلاً ونهاراً، حتى كان الناس - كما يقول الجبرتى - «لا يهنا لهم نوم ولا راحة، وجلوس لحظة لطيفة من الزمن، ومقامهم دائماً أبداً بالأزقة والأسواق، وكأنما على رؤوس الجميع الطير، وأما النساء والصبيان فمقامهم أسفل الحواصل والعقودات تحت طباق الأبنية».

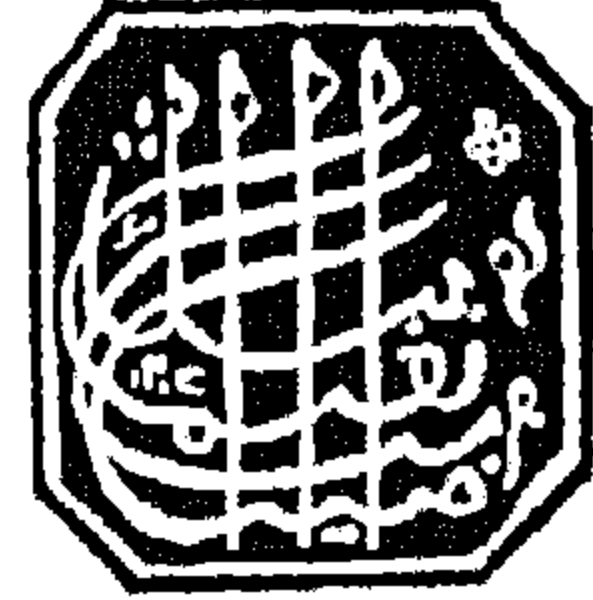
وأقام المتمردون معسكراً للأسرى بالجمالية. فكان كل من قبض على فرنسى أخذه وذهب به إلى الجمالية. ويأخذ عليه البقشيش، كما كان يكافئ بسخاء كل «من قطع رأساً من رؤوس فرنساوية». وبث الشوارع العيون والأرصاد للتجسس «على البيوت التى بها الفرنسيين»، ولم يتوانوا عن أخذ كل من تعاون مع الفرنسيين بالشدة والعنف، فقد «اتهم الشيخ خليل البكرى بأنه يوالى الفرنسيين» ويرسل إليهم الأطعمة، فهجم عليه طائفه من العسكر ونهبوا داره وسحبوه مع أولاده وحريمه، وأحضروه إلى الجمالية. وهو ماش على أقدامه ورأسه مكشوفة، وحصلت له إهانة بالغة وسمع من العامة المتعممين كلاماً مؤلماً وشتماً.

الاسبانيون على جزيرة
مينوركة. وكان انتصار الماركى
دوسوفرين فى الهند.
* فى ١٢ ابريل انهزام
الاسطول الفرنساوى امام
الأسطول الانكليزى. * فى ١٤
سبتمبر عقدت معاهدة تجارية بين
اسبانيا والباب العالى.

* ١ توت سنة ١٤٩٨ =
١٠ سبتمبر ١٧٨١ = الأحد ٢٠
رمضان سنة ١١٩٥.
* فيها اكتشف هرشيل
حركة أورانوس.
* ١ يناير ١٧٨٢ = ٢٥
كيهك ١٤٩٨ = الثلاث ١٦
محرم ١١٩٦.



«ختم مراد بيك»



ختم ابراهيم بيك

* فى صفر ساح مراد بك
فى الأقاليم البحرية وضرب على
الأهالى فرد وحق طرق معينة.
* فى هذه السنة الافرنكية تغلبت

د. حريه نساويه
جمهورية فرنساوية
صاري عسكر منو حاكم ولاية سكندرية
البحيرة وولاية سكندرية الى كامل
اهل البلاد والعرب من ولاية رشيد
يا اهل الولاية ناس من اهل الغنى
والخديجه يجتمعوكم فى تصديقكم
كلامهم الكذب يتضرر الفرنساوية
واما مراد بيك واهل بيك والنجار
لم قصد هم الا هلاككم وهم سببا
لقتل ثمانية الا فى نفس في الخديجه
الذي مشكور صدق قوله الانجليز صاروا
عسكر الكبريت تجارته الذي هو دايما
حبيب للناس الطيبين كان مقصوده
مدمر موت من قتل من اهل المدينة
وتعذيب منعه وروى كل معروفة
وكل لطيف كان هؤلاء الطائفة التقيت
من تسلط الفرنسين كم هو النصب
فانفقوا من اخر من هجمة الفرنساوية
عليهم كالرعد القاصف فانكم انجلي
صاري عسكر الكبريت فعل معكم كما يعرفون
وكل نصيحة لا وركم بحسن لظاير لكن
الى بسلطكم في الاموال القبيحة اكون
له ضدوا فعل معكم كما فعل المذكور
فاسمعوا مني لاننا يجب لكم وكلين قايوم
الفرنساوية يقتل والذي يقول لكم
خلاف ذلك هو وعد وكبر وسرا ده
هلاكم وقد نصحنا لكم بالسلام



* عبد الله مينو، عندما كان حاكماً
لرشيد والبحيرة وسكندرية

* احد منشورات مينو للمصريين من
أهالى رشيد والبحيرة وسكندرية

سياسة منو:

كان الجنرال منو عند وفاة كليبراً أكبر قادة الحملة سناً، ولكنه أظهر تردداً كبيراً فى قبول
القيادة العاملة، وكان يريد أن يتولاها أحد الجنرالات الآخرين، وهو Reynier رينييه. وكان

* منتصف رجب طلب محمد باشا مالك ليتولى الصدارة، فنزل من القلعة إلى قصر العيني.	سبتمبر ١٧٨٢ = الاثنين غرة شوال سنة ١١٩٦.	* وفي منتصف ربيع الثاني برز مراد بك إلى البساتين.
* في غرته (شعبان) سافر محمد باشا مالك من مصر يقصد الآستانة عن طريق الاسكندرية، وفي منتصف (رمضان) حضر الوالي الجديد، وهو الشريف علي باشا القصاب، فوصل مصر في عشر شوال، وصعد القلعة في ١١ منه.	* ١ يناير ١٧٨٣ = ٢٥ كيهك ١٤٩٩ = الأربع ٢٦ محرم سنة ١١٩٧.	* وفي ٤ يونية سنة ١٧٨٣ = الموافق ٣ رجب من هذه السنة كان صعود أول قبة طيارة صنعها مونجلقية وأخوه من الورق وصعدت ٥٠٠ متر في ١٠ دقائق.
	* فيها فرت الرهاين وبعض من الآغوات إلى الصعيد، فعزم مراد بك على تجريدة إلى الصعيد.	* وفي ٢٥ رجب تأمر مراد بك وبعض من جماعته على نفي إبراهيم بك الوالي وآخرين، وقد حصل ذلك بالفعل. * وفي شعبان وصل محمد باشا
* ١ توت ١٤٩٩ = ٩	* وفي ٢ ربيع أول كان انتهاء محاصرة الفرنساوية والاسبانيولون لجبل طارق ضد الانكليز.	

رئيسه من المقربين إلى كليبر ويثق به الجيش. غير أن القوانين المعمول بها في الجيش كانت تحتم أن يملأ هذا المنصب أكبر القواد سنا وأقدمهم في الرتبة العسكرية. وفضلا عن ذلك، فقد رفض رئيسه نفسه القيادة العامة، إما لانه كان لا يريد مخالفة القوانين العسكرية، وإما لأنه كان متردداً ويخشى من أن يقع على كاهله عبء مسؤوليات هذا المنصب الخطيرة.

وعلى ذلك، فقد قبل منو القيادة العاملة مؤقتاً في ١٥ يونيه ١٨٠٠، ثم جاءه تثبيت الحكومة الفرنسية نهائياً في ٣ نوفمبر من العام نفسه.

وقد أثار تولى منو القيادة جزعاً ودهشة. أما الدهشة، فكان سببها أن ضباط الجيش وقواده كانوا يصفون منو بأنه «رجل البلاط القديم» وأحد مدبري المكائد على عهد الثورة الذي يجهل فنون الحرب جهلاً تاماً وتنقصه الكفاءة، وقال عنه بعض زملائه إنه كان موضع السخرية والاستهزاء من الجميع، فكان من النعوت التي وصفوه بها «الجنرال المضحك» و«جنرال الخادع»، أي أن جيش الشرق أو على الأقل شطر كبير من جنده وضباطه وقواده، كانوا يرون أن منو لا يصلح لتولى القيادة العامة.

وأما سبب الجزع، فهو أن الجيش كان لا ينتظر في عهد منو العودة السريعة إلى الوطن، وذلك لاعتناق منو الإسلام وزواجه من مسلمة، ولما عرف عنه من المعارضة للسياسة التي أفضت إلى عقد اتفاقية العريش، فأصبح من المنتظر لذلك أن يبقى الجيش في «منفاه» طويلاً. ولما كان منو قد اختار المضي في تجربته الاستعمارية، فقد أصدر في ٢٢ يونيه ١٨٠٠ نداءً إلى

السلحدار، الوالى الجديد، إلى ثغر الاسكندرية.	بسببها ٤٠,٠٠٠ نفس. وكان طاعون بالآستانة.	* ١ يناير ١٧٨٤ = ٢٤ كيهك ١٥٠٠ = الخميس ٧ صفر ١١٩٨.
* وفى ١٧ شعبان الماركى جوفروا سير أول مركب بخارية فى نهر السادون بليون.	* ١ توت ١٥٠٠ = ١٠ سبتمبر ١٧٨٣ = الأربع ١٢ شوال سنة ١١٩٧.	* فى أوله (ربيع ثان) حضر مراد بك بجمع كبير إلى بر الجيزة، وخرج الأمراء إلى المعادى، ومن بعد مكالمة فى الصلح لم تثمر صار طلق نيران المدافع من الطرفين مدة ٢٠ يوما، وبعدها رحل مراد بك بمن معه إلى الصعيد.
* وفى ١٦ القعدة رجع إبراهيم بك وجماعة إلى مصر وسكنوا بيوتا صغيرة غير بيوتهم.	* فى محرم حضر محمد باشا السلحدار، والى مصر الجديد، وصعد القلعة، وسافر مراد بك إلى منية ابن خصيب مفضبا. * وفى ٥ محرم كانت معاهدة الصلح بين انكلترة والولايات المتحدة من أمريكا.	* وفى هذه السنة الافرنكية أسس فالتين هاوى مدرسة
* وفى هذه السنة حصلت زلزلة عظيمة فى مسينا تضحى		

جيش الشرق، بسط فيه الأسس التى انتوى بناء سياسته عليها، وأهمها عدم الفصل فى مسألة الجلاء عن مصر حتى تأتية أوامر صريحة فى هذا الشأن من حكومة باريس ذاتها ، فحطم هذا النداء آمال الجيش فى العودة إلى فرنسا سريعا.

على أن منو كان شديد الأمل فى القدرة على العمل من أجل تهدئة الجيش واستتباب النظام بين جنود الحملة، وكانت وسيلته إلى ذلك:

أولا: أن يصارح جيش الشرق على نحو ما فعل بأن البت فى مصير الحملة ، إنما هو من شأن حكومة باريس.

ثانيا: أن يدخل كل الاصلاحات التى من شأنها أن تحقق رفاهية الجند بقدر المستطاع. وقد بذل منو فى هذه الناحية جهودا صادقة، فقام بتنظيم الإدارة المالية، وكان غرضه من هذا التنظيم : ضبط حسابات الحملة، والوقوف على مقدار ما ينفق فعلا على الجيش ، والضرب على أيدي أولئك الذين أرادوا الثراء بسرعة على حساب جيش الشرق فى مصر كالمتعهدين والموردين وغيرهم، والاقتصاد فى النفقات ، وبات من المنتظر نتيجة لهذه الإجراءات وأمثالها أن ينال الجنود مرتباتهم بانتظام وتحسن أحوال معيشتهم، وأن يخف تدمرهم تبعا لذلك.

وفضلا عما تقدم، فقد اهتم منو أيضا بالشئون الصحية، فأصلح المستشفيات واختار لادراتها رجالا يثق فى أمانتهم، وأمكن بفضل ذلك إن يتوفر الغذاء الصحى للمرضى فى

للعلميان في باريز. * وفيها
اكتشف هرشيل تبطيط كوكب
المريخ. واكتشفا الفلكيون بركانا
في القمر.
* وفي ٩ رجب حضر مراد
بك إلى غمازة، فتحصن إبراهيم
في القلعة، فسار مراد بك إلى
قناطر أبي المنجي ونزل هناك، ثم
رجع إلى مصر، وفي أواخر شوال
رحل إبراهيم بك مختفياً إلى
الوجه القبلي، وأصبح مراد بك
منفرداً في مصر.

* ١ تـسوت ١٥٠١ = ٩
سبتمبر ١٧٨٤ = الخميس ٢٢
شوال سنة ١١٩٨.
* في ١٥ ذى الحجة عزل
مراد بك محمد باشا السلحدار،
وولى نفسه قايمقامية مصر.
* ١ يناير ١٧٨٥ = ٢٥
كيهك ١٥٠١ = السبت ١٩
صفر ١١٩٩.
* في هذه السنة الافرنكية
كانت معاهدة فوثين بلوين
الأوستوريا والهولاندة.
* وفي ٤ ربيع الثاني رجع

إبراهيم بك من الوجه القبلي،
مصطلحاً مع مراد بك، وفي ١١
منه تقلد إبراهيم بك القايمقامية،
وفي منتصفه كان الطاعون
بمصر، ومات به وبالحمى خلق
كثير.
* في منتصف (رجب) خف
أمر الطاعون.
* في أوائله (شعبان)
حصلت فتنة بين أهالي
الاسكندرية وأغاة القلعة بسبب
قتيل قتلته أحد أتباع رئيس
العساكر فقبض عليه الأهالي

المستشفيات ، ووجدت الضمادات والأربطة وما إلى ذلك بوفرة. ثم ان منو لم يقصر كل
عنايته على تحسين أحوال الجنود من الناحية المادية وحسب، ومن حيث المأكل والملبس
والاهتمام بالمرضى والجرحى، بل إنه عنى كذلك بحالتهم المعنوية، فأجرى عدة ترقية بين
الضباط . ثم أكثر من إصدار المنشورات التي امتدح فيها مسلك الجنود وشجاعتهم تارة، أو
صار يتخذها وسيلة لنشر أخبار الوطن وإذاعتها عليهم تارة أخرى. وكان غرضه أن يبين لجيش
الشرق أن وجوده بعيداً عن فرنسا، لم يكن معناه أن القنصل الأول، قد بات لايهتم بجنده، أو
أن الصلة قد انقطعت بين الجيش والوطن ، وأن من واجب الجند ألا يعتبروا أنفسهم في
«منفى» .

ومن ناحية أخرى، فقد انصرف منو إلى العناية بشئون مصر نفسها، فنظم الحكومة المركزية
في القاهرة والحكومة الإقليمية في المديرية ، وأعاد تشكيل ديوان القاهرة وقصر نشاطه
على الشئون القضائية ، واهتم بشئون الزراعة والصناعة والتجارة ، وحاول إلغاء نظام الالتزام
فيما عرف «بالمشروع العظيم» Le Grand projet الذي تعذر تنفيذه، بسبب قصر الفترة التي
قضتها الحملة في مصر. وكان هذا المشروع يقر مبدأ المساواة بين المصريين فيما يؤدونه من
ضرائب ، كما أن تنفيذه كان يقتضى حرمان الملتزمين من جميع حقوق التي كانوا يتمتعون
بها من قديم الزمن. وقد أدى اهتمام منو بالزراعة إلى العناية بالرى، بما في ذلك اصلاح
القنوات وإقامة الجسور، وإنشاء حدائق للتجارب ولزراعة النباتات الجملوية من فرنسا والاستكثار

وحلقوا نصف لحيته وجرسوه على حمار.	* ١ يناير ١٧٨٦ = ٢٥ كيهك ١٥٠٢ = الأحد ٢٩ صفر ١٢٠٠.	على البيوت، كذا ثارت المجاورون الصعايدة بسبب نهب سفينة لأحد التجار، كذا كانت معركة فى طنطا بسبب النصف ريال الذى ضربه الكاشف على كل جمل يباع فى السوق مدة المولد. * وفى شعبان حصل طاعون فى الشام. * فى ١٦ رمضان حضر إلى رشيد واسكندرية دونما عثمانية وجيش عثمانى تحت قيادة قبودان باشا حسن لردع البكوات والزامهم حدهم، وفى ١٨ رمضان قام وفد
* ١ توت ١٥٠٢ = ٩ سبتمبر ١٧٨٥ = الجمعة ٥ ذو القعدة سنة ١١٩٩.	* فى منتصفه (ربيع أول) سافر مراد بك للوجه البحرى، ومأموريته كانت أخذ حق الطريق وهدم وحرث القرى التى تتأخر. * وفيها اخترع المهندس يوردا دائرة التكرار الفلكية.	
* فى أوله (محرم) وصل الوالى الجديد، وهو محمد باشا يكن، وطلع القلعة فى ٤ منه.	* فى [جماد أول] ثارت أهل الحسينية بسبب ما فعله حسن بك الجفت من النهب والهجوم	

منها إلى جانب التوفر على العناية بأمر النباتات التى تنمو بالبلاذ نفسها. وكان منو يأمل من ذلك كله إلى دعم أركان تلك المستعمرة الناجحة التى أراد تأسيسها فى مصر.

ولما كان الاتصال بين فرنسا ومصر أصبح ممكنا بصورة ظاهرة، فقد استطاع منو بفضل ذلك أن يصدر الأوامر اليومية أو البلاغات التى حملت إلى جيش الشرق أخبار الانتصارات الفرنسية والهدنة التى عقدتها الحكومة الفرنسية مع النمسا والصلح الذى وقعته مع روسيا. وكانت لهذه الأخبار المطمئنة أثر كبير فى نفوس جند الحملة، لدرجة أن منو كاد ينجح فى بث روح الطمأنينة والهدوء بين جند الحملة، ومكافحة التدمير والقلق، وتعويد الجند أن يرضخوا للمطالب السياسة التى فرضت عليهم البقاء فى مصر، حتى ظهر كأنما جيش الشرق قد بدأ يألف العيش فى مصر. ووجد الجند شيئاً من التسلية فى مشاهدة الروايات التمثيلية الكوميديية وغيرها وحضور الحفلات الموسيقية، وأنشأ كثيرون منهم صلات وثيقة مع الأهلىين.

غير أن ذلك كله لم يستمر طويلا. فقد أخفقت فى النهاية هذه الجهود الكبيرة التى بذلها منو فى سبيل توطيد أركان المستعمرة الجديدة، عندما كانت نفوس الجند قلقة وتنتشر الكآبة على وجوههم بسبب البقاء فى مصر، ففتر حماسهم تدريجيا وصاروا لايهتمون بما يصدره من منشورات وأوامر يومية، وأظهروا عدم الاكتراث بقائد الحملة نفسه، وظلت أنظارهم - على الرغم مما تقدم ذكره - تتجه دائما صوب فرنسا. وكان من أهم أسباب إخفاق منو تلك المعارضة الشديدة التى أثارها أكثر قواد الحملة ضده.

من العلماء لمقابلة قبودان باشا، وفى ٢٦ رمضان سافر مراد بك مع رجاله لمصادمة قبودان باشا فلم ينجح، وفى ١٢ شوال وصل قبودان باشا حسن إلى مصر، وفى الغدوة صعد القلعة، أما مراد بك وابراهيم بك فقد فرا إلى الصعيد.	الروسيا، أسست مدينة سياسبول. * فى ٢١ ربيع أول كانت معاهدة سنطربورج بين فرنسا والروسيا. * ١ يناير ١٧٨٧ = ٢٥ كهك ١٥٠٣ = الاثنين ١١ ربيع أول سنة ١٢٠١. * فى ٢٠ جماد الثانى نودى فى مصر بإبطال المعاملة بالذهب الفندقلى الجديد، وعلى صرف الريال الفرنسا بمائة نصف فضة. * فى ١٢ رجب استلم	* ١ توت ١٥٠٣ = ٩ سبتمبر ١٧٨٦ = السبت ١٥ ذو القعدة سنة ١٢٠٠. * فيها كاترين الثانية، ملكة
عابدين باشا الشريف ولاية مصر بدلا عن محمد باشا يكن. * فيها اكتشف هرشيل قمرى الكوكب أورانوس، وذلك فى ٧ يونيو. * فيها غلت الأسعار فعزت الأشياء وقل وجودها، وزاد الكرب بموت الأبقار فى سائر الأقليم البحرى حتى وصل إلى مصر.		
* ١ توت ١٥٠٤ = ١٠ سبتمبر ١٧٨٧ = الاثنين ٢٧ القعدة ١٢٠١.		

المعارضة ضد منو:

فقد كان منو على علاقات سيئة مع كبار قواد الحملة، كما أنه منذ أن أصدر إلى الجيش نداءه الذى سبقت الإشارة إليه (فى ٢٢ يونيه ١٨٠٠) اتخذ موقف المعارضة الصريحة من سياسة سلفه كليبر، وصار يحرص فى كل مناسبة على إظهار تمسكه بالولاء لبونابرت، حتى بات يعد من «البونابرتيين»، فأدت هذه «البونابرتية» إلى زيادة شكوك قواد الحملة فى أغراضه وغاياته، لأنهم اعتبروها قائمة على التملق المزيف وحسب.

ثم تركزت المعارضة ضد سياسة منو، فانقسم جيش الشرق فريقين: الأقلية (الاستعماريون) وهى التى عضدت قائد الحملة، والأكثرية (أنصار الجلاء عن مصر) ويعرفون باسم «الكليبريين»، باعتبار أن كليبر يمثل سياسة الجلاء، أو عدم الموافقة على إمكان تأسيس مستعمرة فرنسية فى هذه البلاد وقد وجد قواد الحملة المعارضون فى إصلاحات منو ومشروعاته مآخذ عدة، فصاروا ينقدونها بشدة، بل إن منهم من ذهب فى النهاية إلى اعتبار منو بسبب الإصلاحات وغيرها غير كفء لتولى منصب القيادة العامة.

وكان من الحجج التى تدرع بها «الكليبريون» عموماً فى معارضة منو، أن اعتبار مصر مستعمرة فرنسية يناقض الأغراض التى دفعت فرنسا إلى احتلال هذه البلاد. ذلك من جميع المنشورات والنداءات والمفاوضات التى صدرت أو جرت على أيام بونابرت وكليبر، فإن التصريح بأن مصر مستعمرة فرنسية من شأنه أن يقوى أواصر المحالفة بين تركيا وإنجلترا، ويؤدى

* في ١٧ اغسطس سجن سفير روسيا في الآستانة.	في الاسواق وخطفهم الأشياء بدون ثمن.	باعوهم لأصحابهم عرايا. * في ٨ القعدة ثارت جماعة من المغاربة
* في محرم طلب الوالى مبالغ وافرة من الأهالى باسم قرضة، فتزعزت، وأهانوا الشيخ العروسي وسعروا فى قفل باب الجامع الأزهر.	* وفيها بلغت قرية الماء خمس عشرة نصفاً فضة، وصادف ذلك فى شهر رجب زيادة أمر الطاعون.	والشوام بسبب الجراية، وقفلوا فى وجه الشيخ العروسي باب الجامع الأزهر.
* ١ يناير ١٧٨٩ ٢٤ كيهك ١٥٠٤ = الثلاث ٢٢ ربيع أول ١٢٠٢.	* فى ٢٩ شعبان حصل كسوف للشمس وقت الضحوة، وكان المنكشف نحو ثلاثة أرباعها.	* فيها ضرب فى مصر زر محبوب قيمته وقتها ١٣٠ نصفاً فضة، وفى سنة ١٢١٣ : ١٨٠ نصفاً فضة = ٦,٧ فرنك.
* فى ٨ جماد أول حصلت معركة بين أهالى بولاق والعسكر بسبب فسادهم وفسقهم وأذيتهم	* وفى ٢٤ رمضان نهبت العرب قافلة الحجاج مع ٦٠٠٠ جمل للتجارة وأسروا النساء ثم	* ١ تـ ١٥٠٥ = ٩ سبتمبر ١٧٨٨ = الثلاث ٨ القعدة سنة ١٢٠٢.

إلى زيادة جهود هاتين الدولتين لطرد الفرنسيين من مصر، فتفقد فرنسا - إذا كللت هذه الجهود بالنجاح - ذلك النفوذ الذى تمتعت به فى هذه البلاد من أزمنة طويلة.

وقد أثرت كل هذه الحجج مرة أخرى عندما لجأ القواد المعارضون فى ٢٨ أكتوبر ١٨٠٠ إلى مقابلة منو، بقصد إبداء استيائهم من سياسته وتصرفاته وإصلاحاته، فأتخذت هذه المقابلة شكل مظاهرة احتجاج كبيرة، كان لها أسوأ الأثر على منو، كما أفضت إلى زيادة الانقسام ليس فقط بين هؤلاء القواد وبين منو، بل وبين مختلف الرتب وصفوف الجند أنفسهم. وانتشرت أعمال الجاسوسية نتيجة لهذه الانقسامات، فصار كل فريق يتجسس على أعمال الآخر. وساء عقلاء الفرنسيين أن يروا جيش الشرق فريسة لهذه الخلافات.

وطالما كان منو قائد الحملة «المؤقت» ، فقد ظل بقية قواد الحملة يعتبرونه زميلاً لهم يمارس سلطات القيادة العليا بصورة مؤقتة، ومن حقهم لذلك أن ينقدوا أعماله بكل حرية وصراحة، وكانوا فى الحقيقة يترقبون انتهاء هذه القيادة المؤقتة سريعاً بمجرد وصول أول بريد إلى مصر من فرنسا. وفى ٣ نوفمبر ١٨٠٠ وصل البريد من فرنسا يحمل أخبار تثبيت منو فى قيادة الحملة. وأعلن منو هذا النبأ فى أمر يومى إلى الجيش بتاريخ ٤ نوفمبر ١٨٠٠.

وكان لتثبيت منو فى القيادة العامة أسوأ الأثر على قواد الحملة، لأنهم إنما كانوا يعتمدون فى معارضتهم له، على أنه إنما يتمتع بقيادة مؤقتة فقط. وأما الآن وقد صدر قرار حكومى بتثبيت منو فى هذه القيادة، فقد أصبح من الواجب عليهم أن يحترموا هذا القرار الحكومى، وصار

* ١ يناير ١٧٨٩ = ٢٥ كيهك ١٥٠٥ = الخميس ٣٠ ربيع الثاني ١٢٠٣ .	* وفي ٣١ ديسمبر أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ٢٢,٣ مئيتية تحت الصفر.	* فيها اكتشف هرشيل دوران وتبسيط زحل .
* في سنة ١٧٨٨ ميلادية انتصرت العثمانيون على يوسف الثاني ملك الهونجوريا في واقعة لوجوش .	* وفي ١١ جماد الثاني رفع عبادى باشا عن مصر، وتولى عليها اسماعيل باشا التونسى، بعد أن حكم سنة و ١١ شهراً . *	* وفيها اكتشف هرشيل سادس وسابع أقمار زحل .
* وفيها كان تأسيس جرنال التيمس الانكليزى .	وفي ١٢ رجب جلوس السلطان سليم خان الثالث ابن السلطان مصطفى بدلا عن الغازى السلطان عبد الحميد، المتوفى فى يومها، وعمره: ٦٦ سنة، ومدة سلطنته ١٥ سنة و ٨ أشهر.	* ١ توت سنة ١٥٠٦ = ٩ سبتمبر ١٧٨٩ = الأربعاء ١٨ الحجة سنة ١٢٠٣ .
* فيها أمر الباشا بأعمال تسعيرة جديدة كان فيها أردب القمح بثلاث ريات ونصف، بعد تسعة ونصف .	* ١ يناير ١٧٩٠ = ٢٥ كيهك ١٥٠٦ = الجمعة ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢٠٤ .	

لا يمكن تفسير أية معارضة من جانبهم الآن، إلا بأنها ثورة صريحة ضد حكومة الجمهورية ذاتها. ومعنى ذلك أنه بات من المتعذر عليهم القيام بأية مظاهرات شبيهة بتلك التى حدثت فى ٢٨ أكتوبر، أو أن يطمعوا فى الاستحواذ على السلطة وتقرير مصير الجيش حسب رغباتهم، مهما كانت هذه الرغبات سليمة ومجدية. ولما كان من المستحيل على القواد دفن أحقاد الماضى ولا بد لهم من الماضى فى معارضتهم على الرغم من القرار الحكومى ، فقد انحصرت خطتهم من ذلك الحين فى أمرين:

الأول - تبرير خطوة ٢٨ أكتوبر ١٨٠٠ ، مع إقامة البراهين المؤيدة لخطة المعارضة التى سلكوها ضد حكومة منو، لاستمالة سائر القواد فى مصر والحكومة فى فرنسا.

الثانى - رجاء بونابرت حتى يعزل منو من القيادة ، أو يرسل فى استدعائهم من هذه البلاد نهائياً.

وأما منو فقد نبذ سياسة اللين والتفاهم مع القواد منذ مجئ أمر تثبيتته، وقرر أن يأخذ المعارضة بالشدة والصرامة ، وصار يحاول من جديد إبعاد القواد المعارضين له، إلى جانب تشويه سمعتهم فى فرنسا، واتهامهم بتحريك الثورة ضده فى جيش الشرق فى مصر . واستطاع بالفعل فى ديسمبر ١٨٠٠ إبعاد أحدهم (فرديه Verdier) ولكنه فشل فى إبعاد الآخرين .

* في ٩ منه (صفر) استيلاء الأوستوريا على بلغراد.	* ١ - ١٥٠٧ = ٩ سبتمبر ١٧٩٠ = الخميس ٢٩	بمساكر وصار هدم سجن الباستيل الثورة الفرنسية.
* فيه (ربيع ثان) اتحدت البروسيا مع التركية.	الحجة سنة ١٢٠٤ .	* ١ يناير سنة ١٧٩١ = ٢٥
* فيها اخترع نيكلسون، الانكليزي، أول مطبعة ميكانيكية.	في ٢١ محرم تبوأ ليوبولد الثاني امبراطورية المانيا. * فيها	كيهك ١٥٠٧ = السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٢٠٥ .
* في ٣٠ رجب حصلت معاهدة بين البروسيا وجمهورية بولونيا ضد روسيا.	اكتشف هرشيل ثالث ورابع أقمار اورانوس. * وفي جماد أول ابتداء أمر الطاعون بمصر، وداخل الناس منه وهم عظيم، وقيل كان	* في رجب زاد الطاعون وقوى عمله، ولم يتدئ في الخفة الا أول رمضان بعد أن مات خلق كثير.
* في ٨ رمضان قررت حكومة فرانس أن الشعب هو الذي يأمر بالصلح أو بالحرب.	يموت منه بالقاهرة يوميا ١٠٠٠ نفس. * وفيها كانت قلاقل كبيرة في باريس واحيطت المدينة	* وفي ٢٠ رجب قررت حكومة فرانس أن في سن ١٨ سنة تعتبر الملوك بالغة الرشد.

وعمد منو إلى إذاعة الأقوال والرسائل في مصر وفرنسا التي من شأنها تحطيم مجد كليبر، وبالتالي تحطيم تلك الجماعة التي اعتقدت خطأ أو صوابا أنها تترسم خطوات القائد السابق؛ فعظمت هوة الخلاف بينه وبين القواد المعارضين. وفي ٢٧ فبراير ١٨٠١ كتب منو رسالة إلى بونابرت تحدث فيها عن الاختلافات الداخلية بصدد الاحتفاظ بمصر أو أخلائها، وطلب منه الرأفة والرحمة حيال أولئك الذين من المحتمل أنهم أثاروا في ذهن القنصل الأول الشكوك حول أشخاصهم.

غير أنه ما أن كتب منو هذه الرسالة الأخيرة، حتى كان العدو على أهبة الانقضاض على مصر، ذلك أن الحملة الانجليزية كانت في طريقها إلى مصر ووصلت إلى شواطئ هذه البلاد بعد أيام قلائل فقط، في وقت كان الاحتفاظ بمصر متوقفاً على اتحاد القوى وجمع الكلمة، وهو ما تعذر تحقيقه بسبب ذلك الانقسام الذي حدث في جيش الشرق وبين قواده، ثم اتسعت شقته حتى عظم خطره في مطلع عام ١٨٠١.

جلاء الفرنسيين؛

فقد كان من النتائج التي ترتبت على محاولات القنصل الأول لمساعدة مواطنيه في مصر وإمدادهم بالعتاد والرجال، أن تبدلت السياسة الانجليزية إزاء جيش الشرق. إذ عدلت الحكومة الانجليزية عن التمسك ببقاء الفرنسيين في مصر أو تسليمهم كأسرى حرب، إلى اتخاذ الوسائل العسكرية الكفيلة بإخراج جيش الشرق من مصر دون إبطاء، ومهما يكلفها إجلاؤه

* في ١٣ شعبان كانت وفاة فرنكلين المشهور باختراعاته لماعة الصواعق ومساعدته على حرية الاقاليم المتحدة.	* في ٢١ القعدة دخل مراد بك وابراهيم بك مصر، عاندين من الوجه القبلي.	* ١ يناير ١٧٩٢ = ٢٤ كيهك ١٥٠٨ = الأحد ٦ جماد أول ١٢٠٦.
* وفي رمضان صدر الأمر بتولية محمد عزت باشا بدلا عن اسماعيل باشا، الذي نزل من القلعة في ١٥ منه، وقصد السفر على الفور فعارضته الاختيارية ومنعته حتى حضر خلفه في غرة شوال وعمل حسابه، فكانت ولايته ٢ سنة و ٢ شهر و ٢٠ يوم.	* ١ توت ١٥٠٨ = ١٠ سبتمبر ١٧٩١ = السبت ١١ محرم سنة ١٢٠٦.	* في ١٤ جماد أول كانت معاهدة صل ياسي بين كاترينة الثانية والسلطان سليم، وقد تحصلت الروسية على القرم وجزيرة طمان وجزء من كويان وجزء من الباسارابيا وعلى اكسكوف والبلاد المحصورة بين نهر اليوج والدينيستر، الذي تقرر بان يكون حدا فاصلا بين الاملاك الروسية والعثمانية.
	* في محرم هبط النيل مرة واحدة فشرقت الأراضي فارتفعت سعر الغلة من ريالين إلى ستة، فصار الحاكم يدق المسمار في آذان تجار الغلة ليبيعوا بالاثمان اللائقة فلم يفد ذلك شيئا.	

عنها من جهد وتضحيات عظيمة. وفي سبتمبر ١٨٠٠ نوقشت هذه المسألة في مجلس الوزراء البريطاني، وقر الرأي على الاشتراك بصورة جدية مع الأتراك في عملياتهم العسكرية ضد الفرنسيين في مصر. ووضع الانجليز والأتراك خطة لمهاجمة مصر من نواح متعددة : من ناحية الشمال بجيش إنجليزي تركي، ومن ناحية الشرق بجيش تركي، ومن الجنوب بقوة حربية من الهند تهاجم مصر من ناحية البحر الأحمر.

قد وصلت هذه الحملات كلها واشتركت في القتال، ما عدا الحملة الهندية الإنجليزية التي نزلت بالفعل في القصير، ومنها إلى قنا، وأسرعت بالزحف شمالا تجاه القاهرة، لكنها وصلت متأخرة، لأن العمليات العسكرية كانت قد انتهت.

ومع أن منو كان يعلم منذ شهرى ديسمبر ١٨٠٠ ويناير ١٨٠١ أن الأتراك والإنجليز يستعدون لإرسال حملة كبيرة على مصر، ثم لم يلبث أن جاءته الأخبار في فبراير منبئة بعزم الإنجليز على النزول في شاطئ البحر المتوسط ، وتوقع حدوث الغزو في جهة إبي قير والإسكندرية ، فقد ظل متمسكا بخطة العمليات العسكرية من أجل الدفاع عن مصر، مما دلّ على عدم درايته بفنون الحرب والقتال. وكانت خطته تدور عن الحدود الشرقية بإرسال جزء من الجيش إلى بلبس وآخر إلى دمياط ، والاكتفاء بإرسال النجيدات القليلة إلى الإسكندرية . وكانت النتيجة أن تمكنت الحملة الإنجليزية من النزول في إبي قير في أوائل مارس ١٨٠١ . وكان بعد لأي وتردد وإضاعة الوقت سدى، أن غادر منو القاهرة للدفاع عن الإسكندرية .

* وفي ٢٦ من شعبان اعلنت فرانسا الحرب على فرانسوا الثانى امبراطور اوستوريا.	* وفي ٤ صفر كان تأسيس الجمهورية الفرنسية.	السادس عشر، وفي ١٩ منه اعلنت فرنسا الحرب على الانكليز.
* فى ٢٤ ذى الحجة سجن الفرنساوية ملكهم لويز السادس عشر.	* فيها عبرة الريال الأبي طاقة كانت تسعين نصفاً فضة.	* فيها اشتد الغلاء بمصر حتى بيعت أوقية الخبز بريالين، وامتألت الأسواق والأزقة بالرجال والنساء يصيحون من الجوع حتى صار يموت كل يوم جملة من شدة الجوع، ثم وردت غلال رومية فحصل للناس اطمئنان.
* ١ تـسـوت ١٥٠٩ = ٩ سبتمبر ١٧٩٢ = الأحد ٢٢ محرم سنة ١٢٠٧.	* ١ يناير ١٧٩٣ = ٢٥ كـيـهـك ١٥٠٩ = الثلاث ١٨ جماد أول ١٢٠٧.	* فى ٨ يولييه أعظم درجة
* فى محرم هبط النيل، وكان ناقصاً عما يلزم للرى نحو ذراعين.	* فى ٨ [جماد الثانى] اعدت الفرنسية ملكهم لويز	

ولكن الانجليز تمكنوا من هزيمة الفرنسيين فى «كانوب» فى ٢١ مارس ١٨٠١، واعتصم منو
بالإسكندرية. وقنع الانجليز بترك قوة لحصارها، وأغرقوا منخفض مريوط، حتى يجعلوا جيوش
الفرنسيين منعزلة بعضها عن بعض. وتقدموا صوب القاهرة، فى الوقت الذى كان يقترب
منها الجيش العثمانى بقيادة الصدر الأعظم.

وعلى ذلك فقد أثر - قائد حامية القاهرة - التسليم فى أواخر يونيه ١٨٠١ للانجليز
والعثمانيين بشروط اتفاقية العريش. وشدد الانجليز الحصار على الاسكندرية، فاضطر منو إلى
التسليم فى سبتمبر ١٨٠١ بشروط اتفاقية العريش كذلك. وعلى هذا النحو تم جلاء الفرنسيين
عن مصر فى أكتوبر من العام نفسه. ولما عقد الصلح الأوروبى فى معاهدة أميان (مارس
١٨٠٢) عادت مصر إلى حظيرة الدولة العثمانية كما كانت قبل مجئ الحملة الفرنسية.

نتائج الحملة؛

ومع أن الحملة فشلت فى تحقيق أغراضها العسكرية، إلا أن نتائجها السياسية والعلمية
كانت كبيرة:

أولاً - مهدت الحملة للقضاء على النظام العثمانى المملوكى فى مصر، وزعزعت الدعائم
العسكرية والسياسة لهذا النظام؛ بإضعاف عنصرية الأساسيين: السيطرة العثمانية والاستبداد
المملوكى. وكان المصريون قبل مجئ هذه الحملة لا يشكون فى قوة السلطنة العثمانية وبكوات

للحرارة في باريس كانت ٣٨, ٤ مئيتية فوق الصفر.	صفر قررت حكومة فرانس أن	* في ٧ شعبان صار إنشاء مدرسة المهندسخانه بباريز.
* في ١٦ [الحجة] ابتداء تقرير وضع التلغرافات في فرانس.	الفرنساوية تؤرخ محرراتها اعتبارا من تأسيس الجمهورية، الذي هو ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٩٢.	* في هذه السنة صار استكشاف العمود الكهربائي للمعلم فولتا.
* في ١٨ محرم استولت الانكليز على ليمان طولون.	* ١ يناير ١٧٩٤ = ٢٥ كيهك ١٥١٠ = الأربع ٢٨ جماد أول ١٢٠٨.	* في ٩ ذو القعدة اعدمت فرنساوية مدام اليزايث، شقيقة ملكهم لويز السادس عشر، السابق إعدامه.
* ١ توت ١٥١٠ = ٩ سبتمبر ١٧٩٣ = الاثني ٢ صفر ١٢٠٨.	* وفي ١٤ منه استرجعت فرنساوية ليمان طولون.	
* و[في صفر] حصلت بهدلة عظيمة للحجاج بالقرب من مقابر شعيب. * وفي ٢٧	* في ٢ رجب قررت حكومة فرانس إبطال الرق من جميع مستعمراتها.	* ١ توت ١٥١١ = ٩ سبتمبر سنة ١٧٩٤ = الثلاث ١٣ صفر سنة ١٢٠٩.

المملك وقدرتهم على حماية بلادهم، فإذا بهم يرون مدافع الفرنسيين وقد عصفت بهم عصفاً، فتسرب الشك إلى نفوس المصريين في قوة النظام الذي خضعوا له قروناً، وبدأوا ويفقدون إيمانهم به، الأمر الذي مكن رجلاً مغامراً من استغلال الموقف كله لصالحه، ألا وهو محمد علي.

ثانياً - هزت الحملة المفاهيم الفكرية والاجتماعية التي كان المجتمع المصري يخضع لها في القرون السابقة؛ ومهدت بذلك لحركة الانقضاء عليها والعمل على تغييرها خاصة أفكار العدالة والقضاء والوطنية والديمقراطية.

ثالثاً - نجحت الحملة في توجيه أضواء العلم الحديث إلى ماضي مصر وحاضرها بفضل الدراسات التي قام بها علماءها. إذ عاش هؤلاء في مصر عيشة دأب وبحث وتنقيب، وانتشر أفرادهم وجماعاتهم في طول البلاد وعرضها يدرسون آثار البلاد القديمة وتاريخها، وطبيعة أرضها وأجناسها، وحيوانها وطيورها، وغللاتها الزراعية، وصناعاتها وتجارتها وعادات أهلها، وغير ذلك من الموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجغرافية والجيولوجية، التي اشتمل عليها كتاب علماء الحملة المشهور «وصف مصر» Description de L.Egypte

رابعاً - فتحت الحملة حقبة طويلة من التنافس الاستعماري الفرنسي الإنجليزى على مصر، وهو تنافس عرف في التاريخ باسم «المسألة المصرية».

* في ٢٠ ربيع أول وصول صالح باشا القيصري، الوالي الجديد، إلى المحروسة.	* ١ يناير ١٧٩٥ = ٢٥ كيهك ١٥١١ = الخميس ٩ جماد الثاني ١٢٠٩.	علماء الأزهر وقفلت أبوابه ونادت بفتح الأسواق.
* فيها اكتشف هرشيل خامس وسادس أقمار أورانوس.	* في ٩ شوال تولى صالح باشا القيصري بدلا عن محمد عزت باشا، الذي كان مدته ٤ سنة و ١ شهر و ٩ يوما.	* في ٢٣ يوليو معاهدة الصلح بين فرنسا وإسبانيا صار إمضاها في مدينة بال.
وفي ١٥ رجب معاهدة الصلح بين فرنسا والتوسكانه.	* فيها كان سعر الريال الأبي طاقة ١٥٥ نصفاً فضة، وكان ابتداء تسميته بريال فرنسا.	* ١ توت ١٥١٢ = ١٠ سبتمبر ١٧٩٥ = الخميس ٢٥ صفر سنة ١٢١٠.
٢٥ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ٢٣,٥ مئيتية تحت الصفر.	[ذى القعدة] بسبب ما حصل من محمد بك الألفى من الظلم لأهل الشيخ الشرقاوى اجتمعت	* في ٢٥ سبتمبر معاهدة سنطرسبورج التي بمقتضاها صار تقسيم البولونيا بين روسيا والنمسا والبروسيا.
الحكومة العرفية الفرنسية أقرت على استعمال المقاييس والمكاييل والموازين والمعاملة بمقتضى الطريقة الاعشارية.		* في ١٨ نوفمبر انجلاء الانكليز عن جزيرة أيلديو.

الجمهورية المصرية في أعقاب انتهاء الاحتلال الفرنسي

وبداية حكم محمد علي

١. الانتكاسات الجمهورية بعد خروج الفرنسيين من مصر: لعل ما جاء في مقدمة مظاهر التقديس من التعليقات الدالة على كراهية الوجود الأجنبي الفرنسي وإظهار الفرح بزوال الفرنسيين والإشادة بالدولة العثمانية والثناء عليها، يمثل تسجيلاً أميناً لشعور المصريين على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية.

ولكن هذه الفرحة التي عمت جماهير مصر وظنها الجبرتي تابشير عودة إلى العدالة وسلوك سواء السبيل، سرعان ما أصيبت بانتكاسة شديدة تحت وطأة هذا العهد من الفوضى السياسية الذي عقب جلاء الفرنسيين وامتد ما بين أعوام ١٢١٦ - ١٢٢٠ = ١٨٠١ - ١٨٠٥. وذلك لأن العثمانيين عندما عادوا إلى مصر كانت الفكرة المسيطرة على أذهانهم أنهم يغزون بلاداً جديدة، ولهم بفضل هذا الغزو أن ينهبوا ويسلبوا أرزاق المصريين: وفي غضون هذه السنوات الخمس بلغ التدمير الجماهيري مداه إثر خيبة الأمل العارمة التي منى بها الشعب المصري الذي كان ينتظر العدل والإنصاف من العثمانيين المسلمين بعد جلاء الفرنسيين الملاحدة، وأعلن العلماء على لسان تلك الجماهير رفضهم للظلم أياً كان مصدره سواء أكان مصدره الفرنسيون

* ١ يناير ١٧٩٦ = ٢٤ كيهك ١٥١٢ = الجمعة ٢٠ جماد الثاني ١٢١٠ .	صالح باشا القيصري، ومدة ولايته ١ سنة و ٢ شهر.	* في ٧ أغسطس انتصر نابليون بونابطة على النمسا في كاستيليون. * وفي هذه السنة تولى أبو بكر باشا الطرابلسي مصر. * في ١٩ أغسطس تحالفت فرنسا مع اسبانيا على التعرض والمدافعة معا.	* في ٧ ربيع الثاني حصل الصلح بين فرنسا وملك نابولي.
* في ٨ مارس كان زواج نابليون بونابطة بجوسوفينه. * فيها كان للريال أبى طاقة قيمتان، إحداهما تسعون نصفاً، وهى القيمة الديوانية، وسعر فى المعاملة بين الناس، وهى مختلفة، تارة ١٣٢ وتارة ١٥٥ نصفاً فضة.	* ١ تسوت ١٥١٣ = ٩ سبتمبر ١٧٩٦ = الجمعة ٦ ربيع أول ١٢١١ .	* وفي ١٥ رجب انتصار بونابطة على استوريا فى ريفولى. * فيها كانت وزن ميدى	* في ١٤ جماد أول انتصار بونابطة على أوستوريا فى أركول. * وفي ١٦ منه كاترينة الثانية ملكة روسيا توفت فجأة، وتبوا بولس الأول على تخت روسيا.
* في ٢٣ مايو كان دخول الجيش الفرنساوى فى ميلان. * فى أوله (ذو الحجة) عزل			* ١ يناير ١٧٩٧ = ٢٥ كيهك ١٥١٣ = الأحد ٢ رجب ١٢١١ .

أعداء الدين أم كان مصدره العثمانيون حماة الدين كما كانوا يدعون. وسجل الجبرتي هذا التحول فى رأى العام المصرى فى كتابه عجائب الآثار، وحمل فيه على الدولة العثمانية واعتبرها مسؤولة عن الشقاء الذى عانى منه المصريون، وعاد ليثنى على الفرنسيين فى مواضع عدة من هذا الكتاب، وبلغت موجة العداء للعثمانيين درجة جعلت علماء الأزهر يرحبون فى جماد ثانى سنة ١٢١٧ = أكتوبر عام ١٨٠٢ بمبعوث فرنسا الميسو سباستيانى Sebastiani الوزير المفوض من قبل نابليون، ويصارحونه بتمنيهم عودة الحكم الفرنسى لمصر مرة أخرى: وعلق سباستيانى على هذا الاجتماع فى تقريره إلى حكومته بقوله: «إنه دهش مما أبداه المشايخ من شجاعة فى إعلان رغبتهم فى أن يصبحوا مرة أخرى رعايا القنصل الأول».

كان الشعب المصرى، بعد محنتين متتاليتين: محنة الحملة الفرنسية ثم محنة عودة العثمانيين، يفتش عن مجتمع تسوده العدالة، ولكن ما رآه الجبرتي من أعمال العثمانيين جعلته يتذكر الفرنسيين باخير، ويذكر على لسان الفلاحين حنينهم لحكم بونابرت فى مقارنته لما نزل بهم من المظالم العثمانية، لا بل إن المظالم التى أنزلها العثمانيون بالشعب المصرى رفعت من مستوى الوعى الجماهيرى عموماً ووعى الطبقة المثقفة على وجه الخصوص. فالجبرتي ينقل حواراً عن المشايخ فى أمر المفاضلة بين الفرنسيين والإنجليز الذين كانوا يتظاهرون بالدفاع عن المصريين بالاتفاق مع بعض المماليك وذلك فى أحداث يوم الأربعاء ٢٩ محرم ١٢٢٢،

القاهرة ربع جرام والثلث فضة والباقي نحاس، وقيمته سنتيم ونصف وربع سنتيم. * في ٢٩ يونيو استيلاء الفرنساوية على جزيرة كورفو.	الانكليز بمبلغ ٣٠,٠٠٠ ليرة انجليزية. * ١ يناير ١٧٩٨ = ٢٥ كيهك ١٥١٤ = الاثنين ١٣ رجب سنة ١٢١٢.	قامت التجريدة الفرنسية المختصة بمصر من طولون، وفي ٢٥ منه استولت الفرنسية على جزيرة مالطة. * في ٢ يوليو = ١٨ محرم ١٢١٣ هـ وصل الجيش الفرنساوي إلى اسكندرية، وفي ١٩ محرم استولى عليها، وفي ٢٣ قام يقصد القاهرة، وفي ٢٦ وصل الرحمانية، وفي ٢٩ كانت واقعة شبرخيت، وهي أول واقعة بين برنابرطة والمماليك، وفي ٧ صفر كانت واقعة الأهرام بينهم، وفي ١١ منه دخلت الفرنسية
* ١ تسوت ١٥١٤ = ٩ سبتمبر ١٧٩٧ = السبت ١٧ ربيع أول ١٢١٢. * في ٩ أكتوبر استكشف تلقيح الجدري حقيقة، لأن تجارب مكتشفه ادوارجنير الحكيم الانكليزي كانت ابتدأت في سنة ١٧٦٦ وقد كافأته حكومة	* فيها ظهر بالمشهد الزينبي خلل، ومال جانبه، فندب لعمارة عثمان بك، المعروف بالطنبورجي، فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانه ونصبوا اعمده وأرادوا عقد قناطره فحصلت حادثة الفرنسيين فبقى على حاله. * في ١٩ مايو ١٧٩٨ =	

ويخلصون من هذا الحوار إلى تفضيل الفريق الأول. ورد الجبرتي في تعليل هذا التفضيل
يحمل مفهوماً جديداً للعدالة غير مرتبط بالدين: فالفرنسوية الذين لا دين لهم كانوا أعدل من
حكام مصر والإنكليز المتحالفون مع المماليك لا يرجى الخير منهم لكونهم متعاونين مع حكام
مصر الأولين وهو يدعو إلى عدم تصديق دعواهم في حماية مصر: «لا تصدقوا أقوالهم في
ذلك، وإذا تملكوا البلاد لا يبقون على أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرنسية،
فالفرنسوية لا يتدينون بدين ويقولون بالحرية والتسوية أما هؤلاء الإنجليز نصارى على دينهم ولا
تخفى عداوة الأديان ولا يصح الالتجاء إليهم».

والجبرتي يؤيد رأيه بعدالة الفرنسيين نتيجة للمقارنات بين أعمال هؤلاء وأعمال العثمانيين،
لابل إن هذه المقارنات جعلته يعيد النظر فيما سجله من قبل في كتابه مظهر التقديس من
تحامل على الفرنسيين فجاء كتابه عجائب الآثار، والذي كانت نواته مظهر التقديس بالذات،
حاملاً لتعديلات شتى غير فيها موقفه من الأحداث التي مرت بمصر منذ الغزو الفرنسي حتى
عام ١٢٢٠ هـ.، وكان في هذه التعديلات جميعها مدفوعاً بخيبة الأمل التي أصابته بعد عودة
العثمانيين من انتشار الفوضى والاضطراب، مدركاً من جرأ المقابلة بين الحكمين أن الحكم
العثماني لم يكن خيراً كله، وأن الحكم الفرنسي لم يكن شراً كله، بل ربما كان الحكم
الفرنسي يفضل في بعض الوجوه. وقد لاحظ الدكتور محمود السروجي في دراسته لعجائب

المحروسة وهرب أبو بكر باشا، والوالى، إلى غزة. وفي ١٢ ربيع الأول ابتداء محاربة الفرنسية للمماليك بالوجه القبلى. وفي ١٧ ربيع أول اعدم الأميرال نيسلون الانكليزى الدنمما الفرنسية فى أبى قير. وفي ربيع الثانى أعلنت الدولة العلية الحرب على فرنسا. * فى ١٠ جماد أول [ثورة أهالى المحروسة على الفرنسية وإطلاق قنابلهم على الشائرين بالجامع الأزهر وجامع السلطان حسن. * وفى ٢٦ ديسمبر أعظم درجة للبرودة فى

باريس بلغت ١٧.٦ مئيتية تحت الصفر. * من ١٦ إلى ١٩ [من رجب] أمر بونايرطة باستكشاف برزخ السويس بقصد إعمال قتال يجمع البحر الأحمر بالمتوسط على نية معاكسة الانكليز فى الهند. وفى ٤ رمضان استيلاء الفرنسية على العريش، وفى ٢٥ منه استيلاؤهم لغاية جزيرة أنس الوجود، وفى ٣٠ منه استولوا على يافا ثم قتلت المساجين بأمر بونايرطة. وفى ١٣ شوال ابتداء حصار عكا. * وفى ١١ [ذى القعدة] حاصرت

العساكر العثمانية بدمشق الجنرال كليبر فخلصه بونايرطة. * وفى ٢ [من ذى الحجة] وصلت الدونمما الانكليزية والعثمانية أمام عكا، وفى ١٤ منه كان آخر خروج أحمد باشا الجزائر على الفرنسية، وفى ٢٤ منه استولوا على القصير.

* فى ١٧ يونيو ١٧٩٩ م = ١٢ بؤنه ١٥١٥ ق = ١٢ محرم رجع بونايرطة من الشام إلى مصر. * وفى هذه السنة كان اختراع الليتوغرافية، أى مطبعة الحجر. * وفى ٩ [من صفر]

الآثار أن الجبرتى كان فيه أقرب إلى الموضوعية وأشد بعدا عن الهوى. لابل إن كلاً من الكتاين يمثل تفكيراً مغايراً.

والجبرتى فى ما كتبه عن الفرنسيين كان رائده مظاهر العدالة التى تجلّت فى أعمال الفرنسيين، وإذا استثنينا ظروف الحرب والثورات، فتراه يندesh لنزاهة الفرنسيين فى المعاملات اليومية، ودفعهم نقدًا ثمن ما يقدم لهم من خدمات أو بضائع، ومنعهم احتكار السلع وبيع الحاجات بأضعاف أثمانها، ويذكر بإعجاب موقف السلطات الفرنسية وعدالتها فى محاكمة سليمان الحلبي قاتل الجنرال كليبر «بخلاف ما رأيناه بعد ذلك من أفعال أو باش العساكر الذين يدعون الإسلام ويزعمون أنهم مجاهدون وقتلهم الأنفس، وتجاريهم على هدم البنية الإنسانية بمجرد شهواتهم الحيوانية مما سيتلى عليك بعضه فيما بعد».

والجبرتى شاهد عيان لما عانتة الجماهير المصرية على يد العثمانيين، والانتكاسة التى منيت بها هذه الجماهير. فالعثمانيون اعتبروا مصر دار حرب وكانت أولى فتاوى القاضى التركى أن أرض مصر جميعها للسلطان. ويصف الجبرتى أولئك الجند العثمانيين الذين عاثوا فى الأرض فسادًا بحجة أنهم طردوا الفرنسيين فيقول فى بعضهم «أنهم شر من مشى على الأرض». ويتحدث عن بعضهم الآخر وهم الأرناؤود فيقول: «إن الواحد منهم لو رجع إلى بلاده لرجع

وصل الجيش العثماني إلى أبي قير، ومن ضمنه كان المرحوم محمد علي الكبير مؤسس الحكومة الخديوية الحالية، وفي ٢٠ منه كانت واقعة أبي قير. * وفي ٣٠ [من ربيع الزول] ترقى الجنرال كليبر قائدا عاما بمصر بدلا عن نابليون بونابطة. * وفي ٣٠ [من ربيع الثنى] وصل إلى دمياط ٥٣ مركبا عثمانية. * في ١ [من جاد الأول] ضببت الانكليز أحد أبراج دمياط. * وفيها ظهر بمديرية البحيرة بدوى ادعى أنه المهدي، وأحرق ٦٠ عسكريا فرنساويا. * وفي ١٧ أكتوبر ١٧٩٩ م. كانت وفاة واشنطن محرر الولايات المتحدة من أميركا. * وفي ٢٧ شعبان كانت معاهدة العريش بين الجنرال كليبر ووزير الدولة العثمانية والأميرال سيدنى سميث الانكليزي. * وفي ٢٣ شوال كان واقعة المطرية، التي بعدها أطلقت فرنساوية قنابلها على الشائرين من المحروسة، ولم يخضعوا

لحكمهم إلا بعد محاربة عشرة أيام فيها ضربت فرنساوية على العمدة والأعيان أموالا قدرها عشرة آلاف ألف فرنك، عن كل فرنك ٢٨ نصف فضة = ٥٠٠,٠٠٠ بتتو، وذلك في نظير الأمان الذي اعطوه لهم.

* ١ توت ١٥١٦ = ١٠ سبتمبر ١٧٩٩ = الثلاث ٩ ربيع الثانى سنة ١٢١٤. * ١ يناير ١٨٠٠ = ٢٤ كيهن ١٥١٦ = الأربع ٤ شعبان ١٢١٤.

إلى حالته التي كان عليها في السابق من الخدم الممتهنة والاحتطاب في الجبل والتكسب بالصنایع الدنية... «ومنهم من يهاجم السيدات ويخطف ما في أيديهن من زينة، ويشترى السلع بالسعر الرسمي ويبيعها بسعر مضاعف، فإذا اشتكى القوم قيل لهم «أناس قاتلوا وجاهدوا أشهراً وأياماً وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والطل حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم أفلا تسعونهم في السكنى؟»

تلك صور لما آلت إليه حال الجماهير في القاهرة وسواها ولم تكن رشيد التي كانت تقاوم الإنجليز عام ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م، ووصل إليه الجيش التركي بعد انتهاء القتال بمنأى عن الكوارث، فلما دخل الجيش العثماني الحماد استباح أهلها ونساءها وأموالها ومواشيها زاعماً أنها صارت دار حرب بنزول الإنكليز عليها وتملكها. ويمضى الجبرتي فيحكى ما حدث لرشيد فيقول: «وضربوا على أهلها الضرايب وطلبوا منها الأموال والكلف الشاقة، وأخذوا ما وجدوه بها من الأرز والعليق فخرج كبيرها السيد حسن كريت إلى حسن باشا وكتخدا بك وتكلم معهما وشنع عليهما، وقال: «أما كفانا ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور، وكيف العساكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم وما قاسيناه من التعب والسهر وانفاق المال ونجazy منكم بعدها بهذه الأفاعيل فدعونا نخرج بعيالنا وأولادنا ولا نأخذ معنا شيئاً ونترك لكم البلدة افعلوا بها..»

* في ٢١ محرم سليمان الحلبي قتل الجنرال كليبر غدرا بالأزبكية. * في يونيو كانت نصرة نابليون في واقعة مارنجو. * وفي يوليو رجوع بونا برطة إلى باريس. وفي أغسطس التحقت إيرلاندة بانكلترة. وفي ١٨ أغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٦٥,٥ مئيرة فوق الصفر. * وفي سبتمبر تغلبت الانكليز على جزيرة مالطة. * وفيه زاد النيل زيادة مفرطة لم يعهد مثلها ومكث زائداً إلى آخر توت.

* وفيها وقع بمصر غلاء وصل فيه سعر كل شئ إلى عشرة أمثاله، فبلغ رطل اللوز إلى ٥٠٠ نصف فضة، وكان بقشرة. * ثم وقع طاعون بمصر والشام، وكان معظم عمله بالصعيد. * فيها اخترع جاكس، الفرنسي آلة النسيج الميكانيكية، أي التي تنسج من نفسها دون الأيدي. * وفي ١٤ شوال ظهرت الدونما الانكليزية أمام الاسكندرية، وفي ٢٨ منه نزل ١٨٠٠ عسكري انكليزي في الثغر.

* وفي ١٧ القعدة قطعت الانكليز سد أبي قير وغرقت القسرى والأراضي المحيطة بالاسكندرية، وبذلك انحصر الجنرال مينو وجيشه في الاسكندرية. * وفي يوم ٨ القعدة مع ليلة ٩ توفي بولس الأول، امبراطور روسيا، وتولى ابنه اسكندر الأول.

* ١ توت ١٥١٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٠ = الأربعاء ٢٤ ربيع الثاني ١٢١٥. * ١ يناير ١٨٠١ = ٢٤

٢. عوامل اليقظة: إن هذه الحن على تلون صورها، كما يصفها الجبرتي، كانت عامل يقظة جماهيرية وأخذت تسقط تباعاً من أذهان الناس فكرة الدين الذي يجمع بين المصريين والعثمانيين وباتت فكرة الاستقلال، وهي الصورة المهمة، تبلور من خلال التناقضات المحلية والدولية خاصة بعد أن طرح المعلم يعقوب فكرة استقلال مصر كوطن للمصريين (انظر الهامش اعلاه ص ٩١٣٠)، فالدولة العثمانية كانت تحلم بالعودة منفردة إلى مصر بعد أن زحزح الفرنسيون الأمراء المماليك وشردوهم وفتكوا بالكثيرين منهم، ولكن السياسة الإنكليزية لم تكن واثقة بقدرة العثمانيين على بسط الأمن بهذه القوة العسكرية من المرتقة القادمين من الولايات الاسيوية والولايات الأوربية، وهي قوة لا يربط فيما بينها سوى روابط السلب والنهب، واضطراب حبل الأمن قد يهيئ لعودة الفرنسيين، وكان الانجليز يرون في حلفائهم المماليك عنصر ثبات يضمن لهم حقوقهم ويؤمن لهم سبل تجارتهم مع مصر. ولذا وقف الإنكليز في وجه مخطط محمد علي في القضاء على المماليك وإقامة حكومة يعود ملكها للسلطان العثماني دون شريك، وأرغموا الأتراك على إطلاق سراح الأمراء المماليك الذين عادوا من الصعيد. وعجز خسرو باشا، وأول ولاية مصر العثمانيين، عن تنظيم شؤون مصر المالية، فما كان يملك من الجند المنظم ما يسمح له بضبط واردات الدولة، ناهيك عن عدم توفر التنظيم الإداري والمالي لدى وال ما يزال في أول عهده بالمناصب الحكومية، ولم تكن سلطته تتجاوز

كیهك ۱۵۱۷ = اغمیس ۱۵	* ۱ تسوت ۱۵۱۸ = ۱۰	* وفي ۱۰ جماد الثاني
شعبان ۱۲۱۵ .	سبتمبر ۱۸۰۱ = اغمیس ۲	عقدت معاهدة مع التركية
* في آخر محرم تصرح بفتح	جماد أول ۱۲۱۶ .	بخصوص السبع جزائر تحت
الأزهر ثانيا بعد أن قفلته	* في ۲۲ ربيع الثاني تم	كفالة فرنسا والروسيا .
الفرنساوية عقب واقعة سليمان	الاتفاق بين الجنرال مينو والأميرال	* فيها كان اكتشاف
الحلبى .	كيث، الانكليزى، والصدر	الكوكب المسمى بالاس .
* في ۱۳ صفر الجيش	الأعظم على منطوق معاهدة	* فيها عزت الأقوات
العثماني والانكليزى باتحادهما	العريش، التي لم يرض بها	وشحت جدا، خصوصا السمن
حصر الجنرال باليارد بمصر فاجبر	الجنرال كليبر، وفي أوائل ربيع	والجن والأشياء .
على التسليم ومبارحة المدينة	ثان سافرت الفرنسية إلى	* في ۲۸ مارس معاهدة
بشرف الحرب .	بلادهم، وتبعهم الانكليز أيضا .	صلح اميان بين فرنسا وأسبانيا
* فيها كان اكتشاف	* ۱ يناير ۱۸۰۲ = ۲۴	من جهة وانكتره من جهة أخرى
الكوكب المسمى سيريس .	كیهك ۱۵۱۸ = الجمعة ۲۶	تقضى برد جزيرة مالطة إلى
	شعبان ۱۲۱۶ .	كافلييرة بيت المقدس .

حدود القاهرة ولا تتعداها إلى الصعيد مركز التموين الأساسى للعاصمة وأدى قيام سلطتين إحداهما فى الريف يسيطر عليها المماليك وثانيتها فى العاصمة إلى اختلال فى تموين القاهرة التى ضج سكانها بنقص الواردات الزراعية، كما اختل نظام جندها بسبب انقطاع الرواتب فأنزلوا خسروا باشا عن كرسيه وتولى طاهر باشا كبير الألبانيين قائمقامية مصر بانتظار قرار السلطنة. وخلال مدة إقامته القصيرة فى الولاية التى لم تتجاوز الستة وعشرين يوما كاتب الأمراء المماليك فى الصعيد ليشاركهم فى حكم القاهرة، مقابل فتح أبواب الصعيد للتموين. لم يكن بين الأمراء المماليك من يصلح اتخاذه أساسا لنظام حكومى مصرى جديد كما توهم الانجليز، وكان جل أمرهم بلوغ سلطة لا تتعدى أشخاصهم وتوفير العيش الهنىء للأمراء وأتباعهم: وفى سبيل هذه الغاية المفرقة فى الفردية كان نزاعهم فيما بينهم، وانحصر النزاع فيما بينهم بعد خروج الفرنسيين بين أميرين قوين عثمان البرديسى ومحمد بك الألفى الذى خرج مع الجيش الإنكليزى بعد معركة رشيد آملا فى وساطة الحكومة الإنكليزية لترضى عن الأمراء. وعند عودته ترصد له البرديسى فى محاولة لاغتياله، وكانت أعمال البرديسى فى القاهرة مثار نقمة عليه وعلى أتباعه شارك فيها الفقراء والأعيان على حد سواء، وهذا ما سهل للألبانيين إخراج المماليك من القاهرة إخراجا شنيعا وأقاموا حاكم الإسكندرية من قبل الباب العالى خورشيد باشا واليا على مصر، «وكانت صعوبات خورشيد هى بالضبط صعوبات

* فى ٢٠ مايو تأسيس وايجاد النيشان الفرنساوى المسمى ليجيون دونور.	درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٦, ٤ مئيتية فوق الصفر.	درجة للحرارة فى باريس بلغت ٣٦, ٧ مئيتية فوق الصفر.
* فى ٢٣ صفر معاهدة صلح باريس بين الباب العالى وفرنسا.	* فيها صدرت أوامر بعمل تسعيرة للمبيوعات، وأن يكون الرطل ١٢ أوقية فى جميع الأوزان، وأبطلوا الرطل الزياتى الذى كان ١٤ أوقية.	* فى ٣٠ ابريل باريس الاتفاقية القاضية ببيع مقاطعة لوازيانا من أميركا إلى الاقاليم المتحدة بمبلغ ٧٥ مليون فرنك.
* فى ٣ اغسطس ترقية بونابرتة إلى درجة قنصل أولا مدة حياته.	* ١ يناير سنة ١٨٠٣ = ٢٤ كيهك ١٥١٩ = السبت ٧ رمضان سنة ١٢١٧.	* فى هذه السنة الافرنكية صار تنزيل أول سفينة بخارية فى نهر السين بباريس، وضعها روبرت فلطن الامريكاني. * فى ٢ صفر حاصرت الأرنأورد طاهر باشا، الذى كان استحل لنفسه الولاية على مصر مؤقتا، وقتلوه فى يومها، حيث استعمل معهم
* ١ توت ١٥١٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٢ = الجمعة ١٢ جماد أول سنة ١٢١٧.	* فى ٢٨ فبراير، رفضت الانكليزرد جزيرة مالطة إلى كافاليترة بيت المقدس.	
* فى ٨ اغسطس أعظم	* فى سنة ١٨٠٣ أعظم	

سابقة. صعوباته: اكتساح الأمراء الصعيد وعجز رجاله عن إخضاعهم ونقصان الموارد باستيلاء الأمراء على الصعيد وعبث الجنود وتمردهم واعتداؤهم على الأرواح والأموال، أما حلوله: فالتجريدات السخيفة، والمفاوضات الكيدية، والدس والضغط على الرعية لأجل المال والاستعانة باشقياء من أكراد سوريا يدعون الدلاة أو الدالاتية كانوا شر من رأى أهل مصر.

وقد يكون من المفيد مراجعة الصورة التى رسمها الدكتور شفيق غربال لهؤلاء الباشوات الذين تعاقبوا خلال فترة لا تزيد على خمس سنوات على حكم مصر بعد خروج الفرنسيين لإظهار مدى التفاوت الكبير الذى أحسه الشعب المصرى بين هؤلاء وبين رجالات الحملة الفرنسية نابليون وكليبر ومينو، وبين تنظيماتهم الإدارية وشمولية نظرتهم إلى حكم، وضيق أفق الحكام الأتراك واستهتارهم وعشهم.

فمحمد خسرو باشا وهو أول ولاية مصر بعد جلاء الفرنسيين أصله من ممالك القبطان باشا وكان هذا أول عهده بالمناصب، لم يصب بعد الشهرة التى اكتسبها فى خدمة الدولة - ولم يفهم بعد من فن التنظيم أكثر من جمع «أنفار» من أخلاط الناس ووضعهم أبدانهم فى ثياب «مقمطة» تشبهاً بالجيش الفرنسى ومن فن الإدارة إلا قطع الرؤوس وما إليه من قواعد «البوليتيكا» ولم يقوَ خسرو على إعادة تنظيم الإدارة المالية بعد الاضطراب والاختلال والحروب



نابليون بونابرت

ديسمبر تعاهدت فرنسا واسبانيا مع البرتغال على بقائهم ملازمين للحياة.

* فيها عملوا تسعيرة للقمح والفل والشمير، فجعلوا الأردب القمح بستة ريات فرانس، والأردب الفول بخمسة، والشمير كذلك. وفيها وصل سعر الأردب القمح إلى ١٢٠٠ نصف فضة، ثم هبط السعر، ثم ارتفع فبلغ سعر الأردب القمح ١٥ ريالاً.

* ١ توت ١٥٢٠ = ١
سبتمبر ١٨٠٣ = الأحد ٢٤
جماد أول سنة ١٢١٨.

الخشونة والعنف ولم يدفع لهم مرتباتهم. * وفي ١٤ ربيع أول محمد علي باشا وعثمان بك البرديسي هزما أعوان خسرو باشا، والوالي، وأرسلوه من دمياط إلى مصر وسجن في القلعة، فالباب العالي أرسل جزائري على باشا، فلعدم تبصره قتله المماليك، وبمجرد موته اتحد محمد علي مع العلماء ورؤساء العسكرية وعينوا خورشيد باشا، محافظ الاسكندرية، واليا، ومحمد علي باشا قائمقام له، وأرسلوه بذلك مكتابة إلى الباب العالي، الذي صادق على ذلك. * في ١

كما أنه لم يقو على إخضاع الأمراء وقد وضعوا أيديهم على الصعيد بعد أن أطلق الانجليز سراحهم..». وخسرو باشا هذا أنزله الألبانيون عن كرسيه ولكنه استطاع أن يهرب ويستقر في دمياط مترقباً فرصة الرجوع.

أما طاهر باشا كبير الألبانيين الذي تولى قائممقامية مصر بدلاً من خسرو باشا فأصله من قطاع الطريق في بلاده، وصفه الجبرتي بأنه كان أسمر اللون نحيف البدن أسود اللحية قليل الكلام بالتركي فضلاً عن العربي ويغلب عليه لغة الأرمنودية وفيه هوس وانسلا ب وميل للمسلوبين والمجازيب والدرأوش. ولم تطل مدته أكثر من ستة وعشرين يوماً، فقد وثب عليها رجالان من الإنكشارية وقطعا رأسه انتقاماً مما جرى لخسرو واحتجاجاً على محاباته أبناء جنسه في أمر دفع المرتبات المتأخرة. أما على باشا الجزائري أو الطربلسي الذي عينته الدولة والياً جديداً على مصر بدلاً من خسرو باشا المتخفي في دمياط فقد كان رجلاً قبيح السيرة من رجال المغرب العثماني، صديق قديم للأمراء، استدرجه البرديسي نحو القاهرة وقتله في الطريق..».

تلك كانت صورة ولاية العثمانيين على مصر ناهيك عن غدر الأمراء المماليك بعضهم ببعض بدلاً من أن يتحدوا بعد كل ألوان الخن التي أصابتهم.

باشا، الذى تعين واليا عليها، وأمرهم خورشيد باشا والى بنهب القليوبية فوصل الحال إلى سبيهم النساء وبيعهم الأولاد فتغيرت قلوب الأهالي وأبغضوا والى، فألحت العلماء والأعيان على محمد علي باشا بعدم السفر، وانتخبوه واليا على مصر، وعرضوا عن ذلك للباب العالي، وأخبروا خورشيد باشا بذلك فلم يقبل وتحصن فى القلعة، فحاصره محمد علي باشا بعساكر، وخفر من الأهالي مسلح، حيث أن الأرناؤود لم تمتثل لعدم صرف مرتباتهم.

* ١ تسوت ١٥٢١ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٤ = الاثنين ٤ جماد الثانى سنة ١٢١٩.
* ١ يناير ١٨٠٥ = ٢٤ كيهك سنة ١٥٢١ = الثلاث ٢٩ رمضان سنة ١٢١٩.
* وفى ١٣ ديسمبر أعلنت اسبانيا الحرب على انكلتره.
* فى هذه السنة أنشأ خورشيد باشا حرسا لنفسه من الدلاة، فبغوا وطفوا، فتشكت الأهالي خورشيد باشا فلم يسمع، فزاد الجور وانتشر الهياج فى انحاء البلاد، وقد زاد الأمر حينما طلبت العساكر ماهياتها قبل التوجه إلى جده مع محمد علي

* ١ يناير ١٨٠٤ = ٢٣ كيهك ١٥٢٠ = الأحد ١٨ رمضان سنة ١٢١٨.
* فى ٢٠ ابريل مجلس سيناتو قنصلية فرانساً قلد القنصل الأول بونا برطه لقب امبراطور، وسماه نابليون الأول.
* فيها قل وجود القمح بمصر وبلغ ثمن الأردب ستة عشر ريالاً، ثم فى آخر السنة ١٨ ريالاً.
* وفى ٢٩ شعبان معاهدة ستخلتم بين انكلتره وأسوج ضد فرانساً، وقد انضمت إليهما أوستوريا.

إزاء هذه الأحداث ومقابل فوضى الحكام، كان شعب مصر هو الفريسة، ولم يكن له مكان بين أصحاب الحقوق من هؤلاء الدخلاء جميعاً. والشعب وجد نفسه من جديد فى قبضة شرادم من الولاة والجنود الذين لا هم لهم سوى تحصيل الغنائم بشتى الطرق، وبعد انتظار على البلوى دام خمس سنوات، لم تنفع فيها المراجعات لوقف أعمال التعدي عادات الجماهير تتحفز للوثوب على ظالمها مفيدة من تجارب ثورتها على الفرنسيين، وكان يوم الحادى عشر من مايو عام ١٨٠٥ بداية لانطلاقة الثورة فى وجه والى خورشيد باشا الذى فرض غرامات جديدة لم تنفع فى رفعها المراجعات المتكررة والوساطات التى قام بها الشيوخ.

فالوالى الذى كان عاجزاً عن وقف أعمال التعدي من قبل الجنود الذين أعلنوا العصيان على فرماناته، ظل مصراً على جباية الأموال من شعب لم يعد يملك القدرة على تحصيل قوته. وإن كانت الثورة على الفرنسيين اتخذت من الأزهر، كمرجعية دينية، انطلاقتها الكبرى، وكانت هذه الثورة ذات مضامين تحررية فى الدرجة الأولى، فإن الثورة هذه المرة كانت ذات مضامين اجتماعية إصلاحية تحتل فيها نزعة التحرر المرتبة الثانية والأزهريون كعادتهم انقطعوا عن الدروس كمظهر من مظاهر الاحتجاج، وكانت العامة تحمل هماً واحداً هو الأمن والعدالة الاجتماعية. ويصف الجبرتي هذه الحال بقوله: «وزاد الضجيج والجمع، فاجتمع المشايخ فى صباحها يوم الخميس فى الأزهر وتركوا قراءة الدروس، وخرجت سرية من الأولاد يصرخون



محمد على

كبهك سنة ١٥٢٢ = الأربع ١٠ شوال ١٢٢٠.
* في ٣ ديسمبر انتصار نابليون على النمساويين والروسين في أسترلنيس.
* في ٢٧ ديسمبر معاهدة صلح بريسبورج بين فرنسا والنمسا * وفي أوائل عام ١٨٠٦ صار ابطال التقويم الجمهورى الفرنسى * وفي ٢٧ يناير ١٨٠٦ تلقب نابليون بالكبير.

* في محرم طلبت الدولة الانكليزية من الباب العالي رفع محمد على باشا من ولاية مصر.

والأهالى، بدلا عن توجهه إلى ولاية جده، وبناء على تشديد قبودان باشا، الذى، أخرج خورشيد باشا من القلعة.
* في ٢٢ اكتوبر انتصار الانكليز بحرا على الفرنسيين والاسبانيوليين فى واقعة طرفلغار وموت الجنرال نلسون.
* في ١٥ نوفمبر دخول نابليون الأول فى فينا.

* ١ توت ١٥٢٢ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٥ = الثلاث ١٥ جماد الثانى ١٢٢٠.
* ١ يناير ١٨٠٦ = ٢٤

* في ١٠ ربيع ثانى وصل إلى مصر فرمان من الباب العالي يجعل محمد على باشا واليا عليها، كاسترحام العلماء

بالأسواق ويأمرون الناس بغلق الحوانيت، وحدثت فى البلدة ضجة... وتمر الأيام والمشايخ تاركون الحضور إلى الأزهر، فحضر الآغا فى الحادى عشر من مايو إلى الأزهر ونادى بالأمان وفتح الدكاكين فى العصر فلم يصدقه أحد، وكان تعليق الجماهير، وأى شىء حصل وهو يريد سلب الفقراء ويعمل عليهم غرامات!.

وفى اليوم التالى ركب المشايخ إلى بيت القاضى واجتمع به كثير من المتعممين والعامه والأطفال، وصرخوا بقولهم: شرع الله بيننا وبنى هذا الباشا الظالم..

وإزاء عدالة مطالب الجماهير سار الشيوخ والعامه فى إتجاه واحد لا يعرفه انقسام فى رأى حول الجرائم التى يرتكبها الجنود ووضع حد لمظالم الباشا، وإزاء هذا الرأى الموحد بات للجماهير هدف واضح تسعى إلى تحقيقه وتميزت الثورة بالانضباط على ما يذكر الجبرتى، والمذكرة التى قدمها الشيوخ للوالى تتميز بالوضوح والدقة فى تحديد المطالب الجماهيرية هى:

- عدم مرابطة القوات العسكرية فى القاهرة وضرورة انتقالها إلى الجيزة.

- عدم السماح لأى جندى بدخول القاهرة حاملاً سلاحه.

- الامتناع عن فرض أية ضريبة على سكان القاهرة بدون موافقة المشايخ والأعيان.

- إعادة المواصلات بين القاهرة والوجه القبلى.

الانكليزية عليها ٥,٠٠٠	جماد الثاني ١٢٢١ .	* في ٢٤ مايو دخول
عسكري تحت قيادة الجنرال	* ١ يناير ١٨٠٧ = ٢٤	الفرنساوية في برلين. * في ١٠
فريزر، وفي ١٠ منه احتلت	كيهك ١٥٢٣ = الخميس ٢١	ربيع ثاني وصول فرمان شاهاني
الانكليز مدينة الاسكندرية. * في	شوال سنة ١٢٢١ .	بتولية محمد علي باشا علي
٨ صفر وصلت الانكليز إلى	* في ٢٤ شعبان وصل	سلانيك وتنصيب موسى باشا
رشيد، وقد هزمتهم العساكر	فرمان من الدولة العلية مجيبا	علي مصر بدلا عنه. * في ٢٢
المصرية حتى التزموا بالنزول في	لاسترحام الأهالي وبقاء محمد	جماد أول استرحمت
مراكبهم.	علي باشا واليا علي مصر. في ٧	العلماء وأشرف الأهالي من
* في ٢١ ربيع أول جلوس	رمضان توفي عثمان بك	مراحم مولانا السلطان بقاء
السلطان مصطفى الرابع. * في	البرديسي، وفي ٢٠ شوال توفي	محمد علي باشا علي ولاية مصر.
١٤ يونيو انتصار نابليون علي	محمد بك الألفي، وهما زعيما	* وفي ٢ جماد أول احترق
الروسيا في فريدلند. * في ٧	الماليك، وبموتهما خلا الجو إلى	معمل البارود بجهة المدابغ.
يوليو حصلت معاهدة صلح بين	محمد علي باشا.	
فرانسا والروسيا مرفوقة بمعاهدة	* في محرم وصل إلى	* ١ تسوت ١٥٢٣ = ١٠
سرية مهمة جدا. * في ٤	اسكندرية ١٧ مركبا حربيا	سبتمبر ١٨٠٦ = الأربع ٢٦

وهذه المذكرة إذا قرأناها على ضوء الظروف التاريخية التي كتبت فيها كانت تعني ضمنا تسلم مقاليد الحكم وإعلان الاستقلال عن الباب العالي. فخورشيد باشا كان عاجزا عن تنفيذ بنود هذه المذكرة حتى ولو أراد ذلك، إذ لم تكن له القدرة على تنفيذها. إذ ما هي وسيلته لمنع القوات العسكرية من المراقبة خارج القاهرة أو منع أي جندي من دخول القاهرة حاملا سلاحه. ثم ما هي وسيلة الوالي في فرض المركزية السياسية على بلاد مقسمة بين شرادم الجند وقوات المماليك المسيطرين على الوجه القبلي من البلاد وهو مركز تموين القاهرة بالضروري من وسائل العيش؟ أما الامتناع عن فرض الضرائب إلا بإرادة الشيوخ والأعيان، فكان يعني نقض التصور الذي كان قائما في أذهان العثمانيين وولاتهم في أن مصر ملك للسلطان.

وهكذا برز لدى الجماهير المصرية تصور جديد لأصول الحكم، وأول حلقة في هذا التصور مركزية السلطة ووحدة البلاد: إذن هنالك ثورة اجتماعية بالفعل تحتاج إلى قيادات جديدة قادرة على تنفيذ هذه التصورات الثورية، ولم يكن بين الشخصيات المصرية شخصية مهيأة للاضطلاع بهذا الدور السياسي الجديد: فالشيوخ لم يمارسوا من قبل سلطة سياسية مستقلة، فقبل الحملة الفرنسية كانوا وسطاء بين العامة والمماليك وكانوا منخرطين في حياة الأمراء في نموذج التفكير وطرق العيش، والذين شاركوا في حكم البلاد إبان الحملة الفرنسية لم يكونوا من المشاركين في التخطيط السياسي بمقدار ما كانوا أداة تنفيذ لهذا التخطيط،، وحتى عمر

* ١ توت ١٥٢٥ = ١٠	كيهك سنة ١٥٢٤ = الجمعة ٢	سبتمبر. أطلقت الانكليز قنابلها على كوبنهاج.
سبتمبر ١٨٠٨ = السبت ١٩	ذو القعدة ١٢٢٢.	* وفي ٩ سنة أنزل فلطن، الأمريكاني، إلى البحر السفينة الأولى البخارية المسماة كلرمومه، وسافرت من نيويورك إلى فيلاديلفيا.
رجب ١٢٢٣.	* فيه ديسمبر ورد فرمان من الباب العالي مقتضيا إرسال تجريدة مصرية لمحاربة الوهابيين.	* في ١١ رجب خرجت عساكر الانكليز من الاسكندرية.
* في ٤ ديسمبر دخول نابليون الأول في مدريد.	* في هذه السنة شرع العزيز محمد علي بشا في بناء سراى شبرا.	
* ١ يناير ١٨٠٩ = ٢٤	* في ٢٣ منه ولادة نابليون الثالث.	
كيهك سنة ١٥٢٥ = الأحد ١٤	ذو القعدة ١٢٢٣.	
* في ١٨ الحجة صلح الآستانة بين الباب العالي والانكليز.	* في ٢٩ يونيو جلوس السلطان محمود خان الثاني.	* ١ توت ١٥٢٤ = ١١
* في هذه السنة حدثت التمغة في مصر على المنسوجات من الأقمشة والخصر وعلى المصاغات من الأواني والحلى.	* في ١٥ يوليه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٦, ٢ مئينة فوق الصفر.	سبتمبر سنة ١٨٠٧ = الجمعة ٨
		رجب سنة ١٢٢٢.
		* ١ يناير ١٨٠٨ = ٢٣

مكرم الذى رفض التعاون مع الفرنسيين وكان الشخصية الأكثر نزاهة والأقرب إلى مشاعر الجماهير كان واحداً من التركيبة الإقطاعية العسكرية الموروثة من زمن المماليك، ولكن هؤلاء الشيوخ كانوا يحملون أمانى التغيير الجزئى الذى لا يمس مصالحهم. كان هؤلاء الشيوخ يحملون تطلعا إسلاميا فى أن تؤول تشريعات السلطة إلى الأئمة العلماء باعتبارهم القيمين على حفظ حقوق الأمة، وكان وقوفهم فى وجه خورشيد باشا منبعثا من هذا التصور الإسلامى الذى ليس له سند تاريخى فى حكم الدولة الإسلامية فى أى من عهودها، ولما تكررت محاولاتهم لدى خورشيد باشا فى النزول لدى رغبة الأمة ممثلة فى أئمتها ولكن دون جدوى، مالوا عن الوالى إلى محمد على طالين إليه تولى أحكام البلاد بشروطهم لما يتوسمون فيه من العدالة والخير فتردد فى بادىء الأمر ثم قبل نزولا عند رغبة عمر مكرم والمشايخ كما يذكر الجبرتى.

وان كنا سنرجى الحديث عن الجفوة التى حدثت فيما بعد بين محمد على صاحب النظرة الشمولية الحديثة لأصول الحكم وبين العلماء فى مفاهيمهم التقليدية الموروثة، فلا بد لنا أن نقف عند ثلاثة مستويات من التصورات السياسية التى كانت سائدة قبل تولية محمد على، وأوّلها التصور المبهم لدى العامة من الجمهور المصرى: فهذه العامة كان يصعب عليها الانتقال المفاجئ مما تعودته من سبل العيش إلى نوع من الحكم المنظم القائم على ترتيب

* وفيها رفع السيد عمر مكرم من نقابة الأشراف ونفى إلى دمياط، وكان السيد المحروقي وكيلا عنه على أولاده.	* كيهك ١٥٢٦ = الاثنين ٢٥ ذو القعدة ١٢٢٤.	* فيها كان احتكار الدخان في فرنسا.
* فيه انتصار نابليون على النمسا في واقعة فاجرام.	* شرع محمد علي باشا في أعمال مراكب في ساحل بولاق على ذمة سفرهم في البحر الأحمر، ثم أمر بنقلهم على ظهور الجمال إلى السويس.	* الروسية تغلبت واستولت على سلبستره.
* ١ توت ١٥٢٦ = ١٠ سبتمبر ١٨٠٩ = الأحد ٣٠ رجب سنة ١٢٢٤.	* في انضمام رومه إلى مملكة الفرنساوية.	* فيها ضرب العزيز محمد على باشا العشرين النحاس والعشرة والخمسة والمئدي.
* فيها وصل سعر الأردب القمح إلى ٢٦٠٠ نصف فضة، وعز وجوده بالرفع.	* في تزوج نابليون الأول باليزابته فرنسوا الأول امبراطور أوستوريا.	* ١ توت ١٥٢٧ = ١٠ سبتمبر سنة ١٨١٠ = الاثنين ١٠ شعبان سنة ١٢٢٥.
* ١ يناير ١٨١٠ = ٢٤	* فيها أحدث العزيز محمد على باشا في الضربخانة القروش النحاس.	* فيها حصلت فتنة بين إبراهيم بك الكبير والمرحوم محمد علي باشا بسبب عدم إطلاق المدافع لقدم إبراهيم بك،

الأمور المالية والإدارية والعسكرية، وسبق لها أن ثارت على الفرنسيين باعتبارهم يتدخلون في شؤون لا تعنيهم حتى عندما حاولوا وقاية الأهليين من الأمراض: وهذه العامة كانت رافضة لمعاملة الممالك ولكنها كانت تتقبل تجاوزاتهم إلا إذا فاقت حدود الاحتمال: ثم إن هذه العامة كانت تدرك بفعل الممارسة أن الشيوخ الأعلين كانوا شركاء الممالك في ابتزاز عرق جبين الطبقة الدنيا من الأهليين في الريف والمدينة، ولكنها كانت في الوقت نفسه تلجأ إلى أولئك الشيوخ في الوساطات لرفع المظالم عنها. وهكذا، فإن هذه العامة كانت تتوق إلى العدالة شرط ألا تبدل شروط حياتها: أي أنها كانت تطلب الشيء ونقيضه في آن معا.

أما الطبقة العليا من الأعيان والشيوخ، فكانت تميل إلى عدالة تحمي مصالحها، مصالحها في المحافظة على حقوق الالتزام، ومصلحتها في الإلتئام على أملاك الأوقاف تعطى من مغانهما شيئاً يصرف على أعمال البر وتحتفظ بما أمكن لاستمرار حياتها في بسطة من العيش، وكانت تعدّ نفسها هي الطبقة التي أوكلت إليها المحافظة شرعاً على حقوق الأمة. وقد لخص شفيق غربال هذا الوضع برغبة الجميع في أن يقام حكم عام يفيد منه المحكومون جميعاً، وإن أخل موقتاً بمصالح هذا الفريق أو ذاك. «ذلك لأن النظم الحكومية التي اعتادها المصريون كانت ترمي لأغراض ثلاثة أساسية: جمع الأموال المفروضة، والأيدى العاملة اللازمة لصيانة الأعمال العامة، واستتباب الأمن. وفيما عدا هذه الأمور الثلاثة، لا تتدخل الحكومة في أحوال

وعدم زيارة محمد علي باشا له،
فترتب على ذلك عدة محاربات
جهة الصعيد انتهت بنصرة رجال
محمد علي.



مذبحة القلعة

* ١ يناير ١٨١١ = ٢٤
كبهك ١٥٢٧ = الثلاث ٥ ذو
الحجة سنة ١٢٢٥.

* في ١٦ فبراير استيلاء
الروسية على بلغراد.

* وفي ٦ صفر اجتمعت
المماليك بالقلعة لحضورهم في
وقت تقليد طوسون باشا السيف
المرسل له من قبل الحضرة
السلطانية وتادية السلام له عند
استلامه سر عسكرية تجريدة
الوهاية، فصار الايقاع بهم حتى
قطعوا عن آخرهم. (مذبحة
القلعة).

* وفيها ظهرت أعظم نجمة
ذات ذنب شوهدت في القرن
التاسع عشر، وظن الانجليز أن بها
تأثيرا على الفصول والمزروعات.
* وفي ٢٥ جماد أول دخول
الانكليز في مملكة البرتغال.

* فيها اخترع الفلكي الشهير
أراجو البولاريسكوب. * فيها ولد
كثير من التوائم في بلاد الانجليز
حتى أن امرأة وضعت أربعة في
بطن واحدة، ونسبوا ذلك لتأثير
ذات الذنب.

* ١ ثورت ١٥٢٨ = ١١

الرعية، بل تدع كل ما يتعلق من هذه الأحوال بأغراضها تنظمه كما جرت به العادات. وإذا
شئنا إجمال وصف ما اختص به نظام الحكم القائم قبل الاحتلال الفرنسي، قلنا بأنه يمتاز بقلّة
التدخل الحكومي كما نفهمه الآن وبالعنف والتعسف. ويجب ألا يحملنا ما نراه من جنوح
الحكام لهذا العنف والتعسف إلى تصور نظم الحكم على غير ما صورناه من ترك الرعية وشأنها
في كل ما يتعلق بأغراض الحكومة الأساسية. ويجب كذلك ألاّ يحملنا ما نسمع عنه من
الظلم على الظن بأنه لم تكن أمام المحكومين وسائل مختلفة لتجنبه أو لتخفيفه، فإن ارتباك
الإدارة الذي نجم عن الانقلابات المتتابة وسوء ذمة العمال وفوضى السجلات وما إلى ذلك
فتح للرعية أبواب الخلاص من الفرد والمغارم شرعية وغير شرعية.

أما الأمر في عام ١٢٢٠هـ. = ١٠٨٥م، فقد وصل إلى حالة من الفوضى لم يعد يستقيم
معها الأمن بدون حكم، بدون تدخل الدولة لتنظيم المجتمع على نمط جديد: والسؤال أيّ
تنظيم هو المطلوب وما هي مصادره السياسية، ومن القيمون على وضعه وعلى تنفيذه؟. عندما
ذهب وفد من الشيوخ إلى خورشيد باشا ينبئه بما تم عليه الاتفاق من اختيار محمد علي واليا
من قبل العلماء كان رد الوالي «إني مؤلّى من طرف السلطان فلا أعزل بأمر من الفلاحين، ولا
أنزل من القلعة إلاّ بأمر من السلطنة». وبمثل هذا الجواب رد كل من عمر الأرنؤودي وصالح
أغا قوش المعضدين للوالي، فاجتمع المشايخ ببيت القاضي وكتبوا فتوى شرعية بما استقر عليه

* في ١٨ يونيو الأقاليم المتحدة بأميركا أعلنت الحرب على الانكليز بسبب تعديات بحرية.	* فيها - لأخذ الحمير للسخرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين للحجاز، وغلو ثمن القرب حتى بلغ ثمنها ١٥٠٠ نصف فضة بدلا من ١٥٠ نصف فضة - بيعت قربة الماء بخمسة عشر فضة.	سبتمبر ١٨١١ = الأربع ٢٢ شعبان سنة ١٢٢٦.
* فيها كان التزام الكمرك ١٥٠٠ كيس بعد أن كان ٣٠ كيسا، ولذا غلت الأسعار، فالدرهم الحرير بعد أن كان يباع بنصف فضة صار يباع بخمسة عشر نصفًا.	* وفيها كان احتكار الأحطاب الواردة من البلاد الرومية وبيعها على ذمة الميرى. وقد قلت الغلال فبيع الأردب بأربعة وعشرين قرشا.	* وفي ١٤ شعبان قامت المراكب الحاملة لتجريدة الوهاية من السويس، وفي ١٧ منه قام طوسون باشا، نجل محمد على باشا، ومعه السوارى عن طريق البر.
* وفي ١٥ سبتمبر دخلت الفرنسية مدينة موسكو بالروسيا. * وفي ٢١ أكتوبر انجلاء الفرنسية عن مدينة	* في مايو كانت معاهدة صلح بخارست بين الباب العالي والروسيا.	* فيها حدثت زيادة فاحشة فى صرف المعاملة ونقص فى وزنها وعيارها.
		* ١ يناير ١٨٨٢ = ٢٣ كيهك ١٥٢٨ = الأربع ١٦ الحجة سنة ١٢٢٦.

الأمر فلم يتعقلوا ذلك واستمروا على خلافهم وعنادهم. ونحن هنا أمام تقليد رسمى جرى به العرف فى ألا يعزل الوالى إلا بأمر من السلطنة ولا فرق فى أن يكون هذا الوالى حاكما بالفعل أو أنه صورة شكلية لرمز السلطنة، ولم يسبق للعثمانيين أن عينوا ولاتهم عن طريق إجماع الأئمة، فالخليفة، وليس العلماء، هو صاحب الحق الشرعى فى الحكم وفى انتداب ولاته، وقرار العلماء فى تنصيب وال جديد كان بدعة ولكنها بدعة استطاعت أن تستمد قوتها من رغبة جماهيرية واسعة حملتها قيادة من العلماء مدعومة بقبول شخصية من طراز جديد هى شخصية محمد على.

كان خلع خورشيد يمثل إرادة الأمة فى ما اكتوت به من المظالم وعجز الوالى عن رد هذه المظالم. وفى رد هذا الظلم كان إجماع العلماء كاملا وكان التخريج الشرعى لهذا الخلع يلقى قبولا لدى جماهير الناس، وما نطن أن هذا التخريج النظرى القديم ما كان ليعمل به لو لم يترافق ضعف الوالى مع استبداده، ولو لم يتوافق هذا التخريج مع حاجة ملحة كانت الجماهير الشعبية تحس بها وتحمل استعدادا قويا للدفاع عنها: فما أن أعلن النقيب عمر مكرم ثورته فى يوم ٢٢ صفر ١٢٢٠ = ٢٢ مايو عام ١٠٨٥، حتى لبث هذه الجماهير النداء دون تحفظ، فركب هو والمشايخ إلى بيت محمد على كما يذكر الجبرتى، ومعهم الكثير من المتعممين تسندهم جماهير غفيرة من الشعب بالأسلحة والنباييت والعصى، ولزموا الشوارع

موسكو. * [فى أكتوبر = شوال] أرسل طوسون باشا خبرا لوالده ليخبر الباب العالي بأن طريق حج بيت الله الحرام صار آمنا، فأرسل ملكه لطيف باشا بهذا القصد.

* ١ - تورت ١٥٢٩ = ١٠ سبتمبر ١٨١٢ = اغميس ٣ رمضان ١٢٢٧.

* ١ - يناير ١٨١٣ = ٢٤ كيهك ١٥٢٩ = الجمعة ٢٧ ذو الحجة سنة ١٢٢٧.

* فى هذه السنة - ولربما فى آخرها - كانت ولادة المرحوم عباس باشا حلمى الأول بجدة، وهو نجل طوسون باشا، نجل محمد على باشا. * فيها انتهاء محاربة فرنسا للروسيا. * فيها محالفة انكلتره مع أسوج. * وفيها اتحاد أوستوريا مع روسيا.

* فيها تقلد الحسبة الخواجه محمود حسن، وأمر برجوع ما كان أبطل من الموازين، فرسم برد الموازين فى الأدهان والأرطال الزياتى، وكانت عبرة الرطل ١٤ أوقية فى جميع الأدهان والخصر، ونقص من أسعار اللحوم وغيرها ففرح الناس بذلك، غير أنه لم يستمر.

* وفيها وفاق درسه، الذى قبل فيه نابليون توسط أوستوريا بقصد الصلح العام. * وفى ١٨ شعبان قام محمد على باشا من مصر يقصد مكة لامداد ولده طوسون باشا. * وفى ١٧ أعلنت أوستوريا الحرب على فرنسا.

* فى ١٥ [شوال] صار ضرب عنق لطيف باشا وتعليقها على باب زويلة يوما كاملا، حيث أنه كمن بعد عوته من الآستانة

والحارات طوال الليل دون نوم ويسرحون أحزابا وطوايف ومعهم المشاعل يطوفون بالجهات والنواحي وجهات السور واتفقوا على محاصرة القلعة.

وهنا يخطر بالبال تخريجان شرعيان كانت الجماهير مؤيدة لمن يضمن لها حقوقها فى العدل. أما الأول فطاعة الرسول وأولى الأمر: وثانيهما حق الثورة على الحاكم الظالم. وهذان التخريجان يبدوان على جانب من الأهمية لأنهما أثرا فى وجه خورشيد باشا، كما جرت محاولة إثارتهما فى وجه محمد على. فرجحت كفة العلماء فى عزل خورشيد وسقطت فى مواجهة محمد على سيد مصر الذى حاكم عمر مكرم ونفاه معتمدا صيغة «طاعة الرسول وأولى الأمر». ففى يوم السبت ٢٥ صفر ١٢٢٠هـ = الخامس والعشرين من مايو عام ١٨٠٥، دار بين عمر مكرم وعمر الأرئودى حوار حول حق الشعب فى عزل الحاكم الظالم قال فيه الأرئودى: كيف تعزلون من ولاه السلطان عليكم وقد قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم»؟ وأجاب عمر مكرم: «أولو الأمر هم العلماء وحملة الشريعة والسلطان العادل، وهذا رجل ظالم وجرت العادة من قديم الزمان أن أهل البلاد يعزلون الولاة، وهذا شئ من زمان حتى الخليفة والسلطان إذا سار فيهم الجور فإنهم يعزلونه ويخلعونهم».

تمرد وأراد أن يفتصب الحكومة لنفسه في غياب سيده محمد علي باشا، الذي كان وقتئذ في الحجاز.

* ١ توت سنة ١٥٣٠ = ١٠ سبتمبر ١٨١٣ = الجمعة ١٤ رمضان ١٢٢٨.

* في ديسمبر وصل الشريف غالب مأسوراً إلى مصر.

* ١ يناير ١٨١٤ = ٢٤ كيهك سنة ١٥٣٠ = السبت ٩ محرم ١٢٢٩.

* في ٤ فبراير كان اختراع البارومتر الآتروبيد للمعلم فيدي.

* في ١ مارس معاهدة شومون بين النمسا والروسيا وانجلتريه والبروسيا ضد فرنسا. * في ١٢ أبريل تنازل نابليون الأول عن حكومة فرنسا. * وفي ٢١ أبريل توفي زعيم الوهابية. * وفي شهر أبريل ودع نابليون عساكره في قصر «فونتين بلو»، وفي ٢٢ أبريل توجه نابليون إلى جزيرة البه.

* وفي ٤ مايو تقلد لويز الثامن عشر ملكاً على فرنسا. * وفي ١ يونيو معاهدة صلح باريس بين فرنسا والدول التي كانت متحدة ضدها.

* فيها أخذ النحاس للضربخانة بلغ رطل القراضة ١٢٠ نصفاً فضة. * وفي هذه السنة كان سن المرحوم محمد علي باشا ٤٥ سنة، وابتدأ أن يتعلم القراءة والكتابة.

* وفي ٢٥ أغسطس استولت الانجليز على واشنجتون تحت الاقاليم المتحدة من أميركا.

* في هذه السنة اخترع استيفسن، المهندس الانكليزي، وابور السكة الحديد.

وإذا ما تركنا جانباً فتوى العلماء والقاضى آنذاك بجواز قتال رجال الدولة العثمانية في مصر لأنهم عصاة، فإن فكرة العدالة في وجه القوة الظالمة كانت محور التطلعات الشعبية فيما يقوم عليه الحكم. إذ كانت الجماهير بحسها متعطشة لهذه العدالة، ولكنها عاجزة عن إدراك ماهية هذه العدالة وسبل تحقيقها. كانت هذه الجماهير قادرة على تلمس الشرور في جزئياتها والحكم عليها بأنها غير عادلة، كانت تحكم على ما تراه في حياتها اليومية، فكان الفرنسيون في نظر هذه الجماهير أناساً ظالمين لأنهم غزوا مصر وشردوا أهلها، وأدخلوا إليها العادات التي تتعارض مع تقاليد المصريين المسلمين وأنهم دخلوا الأزهر بخيولهم، وحجبت هذه الأعمال عن أعين الجماهير الجوانب النيرة من حضارة الفرنسيين ومفهومهم للعدالة، فتمنت عودة العثمانيين المسلمين، ولكنها أصيبت بخيبة الأمل عندما رأت العثمانيين يفرضون على أصحاب العقارات أن يشتروها مرة ثانية من الدولة العثمانية لأنها «صارت ملكاً للسلطان لأن مصر ملكها الحريون وباحتلالها صارت ملكاً للسلطان فيحتاج أن أربابها يشترونها من الميرى ثانياً، وعندما رأت الفساد يعود إلى القضاء، وأيدى الموظفين والعساكر تمتد إلى أموال الناس وأرزاقهم. وإن كان فريق من الجمهور قد انصاع لما كتب له في لوح القدر، فإن غالبية الناس كانت ترى في أعمال الحكم ما هو مخالف لما أنزل الله في كتابه من الحث على الرأفة بالضعفاء وإعانة القوى للضعيف والتعاون على أعمال البر. وإن كانت الطبقة المثقفة من

* وفي أوائل الحجة كان قيام طوسون باشا للمدينة المنورة.	والصابون وبلغ أردب الحنطة ١٢٠٠ نصف فضة خلاف	ترتيب العساكر النظامية.* وفي ٢٨ شعبان تمردت الجند
* ١ توت ١٥٣١ = ١٠ سبتمبر ١٨١٤ = السبت ٣٤ رمضان سنة ١٢٢٩.	التكاليف، والبطيخة التي كانت تباع بنصفين بلغت عشرين أو ثلاثين، وسبب ذلك كثرة المكس والاحتكار.* في ٢١ ربيع الثاني [دخل الأمير طامي، أمير قبائل العسير، مصر مغلولاً بالحديد.	وهجمت على منزل محمد علي باشا بالأزبكية والقلعة ثم نهبت الغورية والسكرية والحمزاوية وخان الخليلي، فتدارك محمد علي الأمر ودفع للتجار تعويضاً ينف عن ١٥,٠٠٠ جنيه، وفي ٥ رمضان ابتدأ بتمرير الفرقة الأولى تحت قيادة ولده إسماعيل بك، وفيه صار تحرير الموازين بمصر.
* ١ يناير ١٨١٥ = ٢٤ كيهك ١٥٣١ = الأحد ١٩ محرم ١٢٣٠.	* في ٩ [من جماد الأول] رجع المرحوم محمد علي باشا إلى مصر عن طريق القصير، وفي يومها انهزام الفرنسية في واقعة واترلو، وفيه كان الشروع في	* في ١٩ سبتمبر وصول نابليون بونابطة إلى منفاه الأخير
* فيها نودى بنقص مصارفة أصناف المعاملة.		
* وفيها ارتفع أثمان السكر		

الشيخ قد وعت جانباً من الشروط التي توفر العدالة لدى الحاكم بإعطائه المرتبات المجزية التي تغنيه عن الإرتشاء كما كان يحدث لأعضاء الديوان في زمن نابليون، واتباع نظام قضائي منضبط الأحكام وغير ذلك من المقاييس التي كان الشيخ يجرون على أساسها المقارنة لبيان مفساد النظام العثماني، فإن هؤلاء الشيخ ظلوا بعيدين عن التصور العقلاني لقيام الدولة العادلة، لا بل إن الكثيرين بينهم كانوا يفصلون بين عقيدة المسلم وعمله واتخاذ العقيدة الإسلامية منطلقاً للعمل الصالح، وكان الطابع الشديد المحافظة هو الطابع الغالب على من عرفوا بطبقة العلماء. فقد كان الجبرتي، مثلاً، يعتبر المساواة بين الناس مخالفة لأصول الشريعة، فتراه يعلق على ما جاء في المنشور الذي وزعه الفرنسيون حال نزولهم في أرض مصر من «أن جميع الناس متساوون عند الله» بأن هذا القول كذب وجهل وحماقة، ويتساءل كيف وقد فضل الله بعضهم على بعض وشهد بذلك أهل السموات والأرض ولعل الخوف من التغيير كان وراء موقف الجبرتي.

كان العدل عند هذه الفئة القائدة من المجتمع المصري هو العدل الذي نصت عليه أحكام الكتاب الكريم الذي هو القانون السياسي والاجتماعي للمسلمين والعدل والظلم خاصتان وضعهما الله في الإنسان أو ركزهما في نفسه. والعدل ليس إرادة إنسانية، فالإنسان يسمى عادلاً لما وهبه الله قسطاً من عدله وجعله سبباً وواسطة لإيصال فضله واستخلفه بهذه الصفة

في جزيرة سنت هيلينه. * في ٤ من [ذى القعدة] دخل طوسون باشا مصر فوجد ولدا ولد له في غيبته يدعى عباس بك، وعمره وقتئذ دون السنتين.	قير الذى كسرتة الانكليز واتلف معظم مديرية البحيرة، كذا أنشأ فابريكة الخرنفش.	* ١ توت سنة ١٥٣٣ = ١٠ سبتمبر ١٨١٦ = الثلاث ١٧ شوال ١٢٣١.
* ١ توت ١٥٣٢ = ١١ سبتمبر ١٨١٥ = الاثنين ٦ شوال ١٢٣٠.	* فيها عزت الأقوت وغلت الأسعار وانعدمت الأنصاف الفضية العددية، وكان لا يوجد منها إلا ماندر.	* في ٧ القعدة توفي المرحوم طوسون باشا، وعمره عشرون سنة. * وفي ٩ [القعدة] وصل إبراهيم باشا إلى ينبع، وفي ٢٠ منه إلى المدينة المنورة.
* ١ يناير ١٨١٦ = ٢٣ كيهك ١٥٣٢ = الاثنين ٣٠ محرم ١٢٣١.	* في ٨ مايو صار لغزو القانون الذى يجوز الطلاق فى فرانس. * في ١٢ شوال قيام المرحوم إبراهيم باشا من بولاق يقصد قنا ثم ينبع لمعاقبة الوهابية على نكث عهدهم.	* في ١١ الحجة أرسل محمد على باشا أول رسالة علمية لكشف معدن الزمرد بالصحراء الشرقية.
* في هذه السنة أمر محمد على باشا بتصليح وعمل سد أبى	* وفي ١٤ [الحجة] قيام إبراهيم باشا من المدينة.	

حتى يحكم بين الناس. وخلائف الله فى أرضه الذين يقومون بتطبيق العدل هم خمس فئات تتوزع فى نظام طبقى هرمى هم «الأنبياء والعلماء وولاة الامور واوساط الناس وأخيرا القائمون بسياسة أنفسهم». وفكرة العدل هذه والمتخذة من فكرة العدل فى الإسلام هى التى أسهب الجبرتى فى شرحها فى مقدمة كتابه عجائب الآثار، وجعلها أساسا للحكم على أعمال العثمانيين والفرنسيين والباشوات ومحمد على. وكان عمر مكرم أقرب العلماء إلى الأخذ بهذه المفاهيم، وبشعاراتها قاد الجماهير فى ثورته على خورشيد باشا، «فإذا حاد الحاكم عن العدل فلا طاعة له عند الرعية». وهذا الشعار نقله العلماء إلى محمد على فقبله دستورا فى إقامته للأحكام والشرائع، وتكلف عمر مكرم أن يزكيه عند سائر المشايخ فكانت ولايته. يقول الجبرتى إنه فى تردد محمد على على عمر مكرم نهارا وليلا، كان يعاهده ويتعاقد معه سرا، بل ويحلف «الأيمان الكاذبة» على سيره بالعدل وإقامة الأحكام والشرائع والإقلاع عن المظالم، ولا يفعل أمرا إلا بمشورته ومشورة العلماء وأنه متى خالف الشروط عزلوه وأخرجوه.

٣. محمد على من مشورة العلماء إلى بناء الدولة الاستبدادية: جاء محمد على إلى سدة الحكم بإرادة شعبية ممثلة بأهل العقد والحل من العلماء، وكان علماء الأزهر إلى جانبه يوم أرادت الدولة العثمانية إبعاده عن ولاية مصر ونقله إلى سألونيك عام ١٢٢١هـ = ١٨٠٦م، وكان محمد على منذ توليه عالما بأوضاع أولئك الشيوخ وموقعهم الاجتماعى والاقتصادى، فتقرب

* ١ يناير سنة ١٨١٧ = ٢٤ كيهك ١٥٣٣ = الأربعاء ١٢ صفر ١٢٣٢

* فيها عملوا تسعيرة للحم فجعلوا ثمن الرطل الذى يبيعه القصاب تسعة انصاف فضة وثمانه عليه من المذبح ثمانية أنصاف، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة.

* وفيها شحت الغلال من الرقع والسواحل فبلغ الأردب ١٢٥٠ نصفاً فضة، وقل وجود الخبز فى الأسواق.

* ١ تسوت ١٥٣٤ = ١٠ سبتمبر ١٨١٧ = الأربعاء ٢٨ شوال ١٢٣٢

* فى ٢١ الحجة أرسل محمد على باشا رسالة علمية ثانية لكشف معدن الزمرد فى الصحراء الشرقية.

* ١ يناير سنة ١٨١٨ = ٢٤ كيهك ١٥٣٤ = الخميس ٢٢ صفر ١٢٣٣

* فى ٥ ربيع أول حاصر إبراهيم باشا بلدة الشقراء، وفى ١٤ منه استولى عليها.

* فيه وصل الريال الفرنسا

إلى ٤٠٠ نصف فضة، والمحجوب كذلك، والبندقى ٩٠٠، والمجر ٨٠٠.

* فى ٢٩ جماد أول وصلت عساكر إبراهيم باشا إمام الدرعية، وابتدأت فى محاصرتها.

* وفى ٢ [جماد أول] صدر أول قانون يختص بالقرعة فى فرنسا.

* فى هذه السنة صار تصليح جسر الفرعونى وجسر القشيشة فى الوجه البحرى.

* فى ٢٤ يوليو أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٤,٥ مئيرة فوق الصفر.

منهم باعطائهم التزام القرى التى كانت بأيدي الأمراء المماليك، وضمن بذلك ثقتهم وتأبيدهم فى وجه من كان يخشى بأسهم وسطوتهم، ودأب فى الوقت نفسه على طلب مشورة المشايخ فى شؤن الحكم مما رفع مكانة هؤلاء الشيوخ فى نظر العامة.

وفى ذروة الأزمة بين والى مصر والدولة العثمانية تمت صياغة المذكرة التى رفعت إلى الباب العالى ممهورة بأسماء المشايخ معلنة تمسكهم بولاية محمد على «بهجة الزمان ورونق عنوان اليمن والأمان.. ومحط صدر الصدور ومدبر مهمات الأمور..».

وفى هذه المذكرة الالتماس من السلطان إعفاء الشيوخ من العهد الذى قطعوه للدولة العلية بالتعاون مع المماليك بعد عفو السلطان عنهم «لأن شرط الكفيل قدرته على المكفول، ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم من الأفعال الشهيرة والأحوال والتطورات الكثيرة فالصغير من أمراء المماليك لا يسمع كلام الكبير، والكبير لا يستطيع تنفيذ الأمر على الصغير..»، لابل إن أولئك الشيوخ كانوا فى بادئ أمرهم يلتمسون الأعذار لمحمد على فى كثرة جمعه للضرائب لتأسيس نواة جيشه.

ولدى إصرار السلطان على نقل محمد على من القاهرة، كان الرد الذى أملاه محمد على على الشيوخ من أن أهل مصر ورعيته قوم ضعاف، وربما عصت العساكر أوامر الخروج

* في ٧ القعدة طلب عبدالله بن سعود المهادنة بعد حصار استمر نحو السبعة شهور، ثم سلم المدينة على شروط منها رد الكوكب الدرى إلى محله، وعدا ذلك لم يضمن إبراهيم باشا لعبد الله بن سعود حياته حيث كان أمره بيد مولانا السلطان.	* في ١١ ديسمبر انجلي عساكر الدول المتحالفة عن أرض فرنساوية.	* فيه أرسل محمد على رسالة علمية بقصد استكشاف معدن الكبريت الذى كان محتاجا له لعمل البارود.
* ١ توت ١٥٣٦ = ١١ سبتمبر سنة ١٨١٩ = السبت ٢١ القعدة ١٢٣٤.	* ١ يناير ١٨١٩ = ٢٤ كيهك ١٥٣٥ = الجمعة ٤ ربيع أول ١٢٣٤.	* ١ توت ١٥٣٦ = ١١ سبتمبر سنة ١٨١٩ = السبت ٢١ القعدة ١٢٣٤.
* ١ توت ١٥٣٥ = ١٠ سبتمبر ١٨١٨ = الخميس ٩ القعدة سنة ١٢٣٣.	* في هذه السنة الافرنكية حصل هيجان فى مانشتير، وخلل فى ارلانده. * وفيها انتهت ضرية حرب الروسيا. * والأقاليم المتحدة من أميركا استولت على جزائر فلوريدا التابعة لأسبانيا.	* ١ يناير ١٨٢٠ = ٢٣ كيهك ١٥٣٦ = السبت ١٥ ربيع أول ١٢٣٥.
* فى ١٨ محرم دخول عبدالله بن مسعود، شيخ الوهاية ، مصر مقبوضا عليه.	* من ٣٠ يونيو لغاية ٤ يوليو حصل هيجان وشغب بمدرسة الحقوق بباريس.	* فيها بلغ صرف البندقى ١٠٠٠ نصف فضة، وقل وجود العسل النحل وشمعه فبلغ رطل

فيحصل لأهل البلد الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات. وهكذا انتهت الأمور ببقاء محمد على واليا على مصر.

وعندما أراد محمد على أن يحارب الإنجليز، وكان يخشى انضمام المماليك إليهم ومؤازرتهم فى حروبهم، وسط محمد على المشايخ لإنهاء الحرب بينه وبين المماليك، كما أفتاهم بعدم جواز إعانة الكفار على المسلمين، لاسيما وأن هؤلاء الأمراء نشأوا فى كفالة أسيادهم وتربوا فى حجور الفقهاء فلا يجوز أن يعينوا الإنجليز، وكان لهذه الدعوة أثر كبير فى تمكين محمد على من التفرغ لقتال الإنجليز عام ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م.

كانت فترة الصفاء بين محمد على والشيخ قصيرة. فما أن بدأ محمد على يشعر بالقوة حتى مال إلى الاستئثار بالملك على ما يذكر الجبرتي ويتخلص شيئاً فشيئاً من سيطرة العلماء. وكانت البداية بعد عودة الوالى إلى القاهرة منتصراً على الإنجليز فى رشيد. وفيما كان عمر مكرم بالقاهرة يحث الناس على الجهاد لطرد أعداء الدين، كان رد محمد على أن واجب الشيوخ فى الدفاع قد سقط عنهم، وأن حسبهم من الدفاع أن يبدلوا من المال ما يكفى نفقات الجنود ومؤونة الحرب. «فليس على رعية البلد خروج وإنما عليهم المساعدة بالمال لعلايف العسكر». وأخذت الجفوة تتفاقم بنى محمد على والزعامة الشعبية وحلت القطيعة

الشمع ٦ قروش. * في ٢١ صفر وصل القاهرة إبراهيم باشا عائدا من الحجاز ودخل المحروسة في ٢٢ منه وقابل والده في سراى شبرا يومها. * في ٢٠ ربيع ثانى تمرد عالى باشا، والى بانينه، على الباب العالى. * وفي ٤ من ربيع الثانى صار افتتاح ترعة المحمودية. * وفي ٣ جماد الأول، أرسل محمد على باشا حسن بك الشماشيرجى إلى واحات سيوه، وبعد أن أدب أهلها الحقها بالحكومة المصرية. * وفي هذه السنة الميلادية أرسل محمد على باشا سليمان

باشا الفرنساوى لكشف معدن فحم الحجر، فعثر على بئر غاز بين القصير وأسوان. * وفيها كانت استكشافات المعلم أمبير على الكهربائية المغناطيسية. * وفيها توفي جورجى الثالث ملك انكلتره وتولية ولده جورجى الرابع على تخت الأراضى الانكليزية. * فيها حدثت ثورة فى اسبانيا والبرتغال، وألقى التجسس الدينى من اسبانيا. * في ٩ شوال قيام إسماعيل باشا، نجل محمد على باشا وأركان حربه، من القاهرة بقصد

فستح السودان. * في ١٧ اغسطس ابتداء محاكمة الملكة كارولتية، زوجة جورج الرابع ملك انكلتره، بناء على شكوى زوجها.

* ١ توت ١٥٣٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٢٠ = الأحد ٢ ذو الحجة سنة ١٢٣٥.

* في ٢٨ محرم استيلاء اسماعيل باشا، نجل محمد على باشا، على كورتى. * في ٥ صفر حكمت المحكمة الانكليزية ببراءة ساحة الملكة كارولتية، زوجة الملك جورج الرابع.

محل الوفاق عندما بدأ محمد على ينظم دولته على أساس جديد، وامتدت يده إلى حقوق المشايخ المكتسبة فى واردات الأوقاف التى كانوا نظارا عليها، والرزق والأحباس التى رأى محمد على أن يردّها إلى «بيت المال»، ونقم عليه الفلاحون وأهل المدن لأنه سخرهم للعمل، وألزم من لا يعمل منهم بدفع ضريبة بدلية، وطالبهم بالحجج والوثائق التى تثبت ملكتهم للأرض التى يزرعونها، واحتكر إنتاجهم وأبطل تجارتهم وفرض على أصناف مزروعاتهم وتجارتهما مالا يطيقونه من الضرائب. أما محمد على فقد نقم على هؤلاء لأنهم كسالى والأغنياء منهم يفرطون فى اختزان أموالهم فى صناديق تحت الأرض أو فى آبار تحفر لهذه الغاية.

ويعطينا الجبرتى وصفاً لمجمل ما لحق الجماهير وزعماءها من أذى محمد على فى حديثه عن طريقة اللوالى فى إعمار القاهرة فيقول: «حين كلفت طوائف الناس بتعمير القاهرة اجتمع على الناس عشرة أشياء من الرذائل وهى السخرة، والعونة، وأجرة الفعلة، والذل، ومهنة العمل، وتقطيع الثياب، ودفع الدراهم، وشماتة الأعداء، وتعطيل معاشهم وعاشرهم أجرة الحمام!». ويفصل الجبرتى من وجهة نظره مساوىء حكم محمد على ويركز على تزييفه عمداً للعملة عن طريق سكه للنقد فكان يزغل العملة حتى أصبحت الفضية منها لا تكاد تحوى إلا كسراً ضئيلة من الفضة، وعلى الاحتكار الذى أفسد على الفلاحين رغبتهم فى الزرع، فتنكروا

* ١ يناير ١٨٢١ = ٢٤ كيهك ١٥٣٧ = الاثنين ٢٦ ربيع أول ١٢٣٦.	* ٢ جماد الثاني استيلاء اسماعيل باشا على مدينة بربر. * وفي ٢٥ مارس دخلت عساكر أوستوريا في نابولي. * وفي هذه السنة حكم محمد علي باشا على الشيخ إبراهيم باشا بالنفي إلى غزة لأمر حصل منه. * في ٥ مايو وفاة نابليون الأول في جزيرة سن هيلينه.	* ١ يناير ١٨٢١ = ٢٤ كيهك ١٥٣٧ = الاثنين ٢٦ ربيع أول ١٢٣٦.
* وفي هذه السنة أرسل محمد علي باشا معدنجية من الانكليز للبحث عن الفحم الحجري ما بين أسوان والسويس ورسالة أخرى لكشف معدن الذهب في شبه جزيرة الطور وخليج العقبة.	* وفي ٨ مايو دخل إسماعيل باشا مدينة شندى.	* وفي هذه السنة أرسل محمد علي باشا معدنجية من الانكليز للبحث عن الفحم الحجري ما بين أسوان والسويس ورسالة أخرى لكشف معدن الذهب في شبه جزيرة الطور وخليج العقبة.
* وفيه ابتدأ شامبليون بترجمة الهيروجليف، أى القلم المصرى القديم. * وفيه ابتدأت المناوشات بين التركية واليونان بقصد استقلالهم.	* في ٢٠ يوليو كان تنويع جورج الرابع ملك الانكليز.	* وفيه ابتدأ شامبليون بترجمة الهيروجليف، أى القلم المصرى القديم. * وفيه ابتدأت المناوشات بين التركية واليونان بقصد استقلالهم.
* ١٣ منه لما انتصر خورشيد باشا، المعين من قبل الباب العالي لمحاربة عالي باشا، والى باتينه، أمر بجز رأسه وأرسلها إلى دار الخلافة.	* ١٠ = ١٥٣٨	* ١٣ منه لما انتصر خورشيد باشا، المعين من قبل الباب العالي لمحاربة عالي باشا، والى باتينه، أمر بجز رأسه وأرسلها إلى دار الخلافة.
* في ٢٣ رجب استيلاء		* في ٢٣ رجب استيلاء

لمعايشهم الأساسية فغلا الأرز والقمح والسيرج واللحم والخبز، وبات الجبرتي الذي كان قبل أيام محمد علي يرقب فيضان النيل ويتفائل بخيره، لا يقيم لهذا الفيضان وزناً لأن خيره يذهب إلى الوالى.

تلك هي الصورة القائمة التى تبدت للجبرتي فى تاريخه للخمسة عشر عاماً الأولى من ولاية محمد علي، والتي تراءى فيها للجبرتي أن هذا الوالى كان يمثل فى تصرفاته الاستبداد العثمانى فى أبشع صوره، فلم يفعل شيئاً لوصول الفجوة بين الحكام والمحكومين، وجل ما فعله أنه سخر المجتمع المصرى لأغراضه الخاصة، واستعان عليه بشراذم من الأغراب والإفرنج: وفى هذه الأحوال جميعها، كان الفرد المصرى ينحدر إلى هوة سحيقة من التأخر.

وكان الجبرتي يرى أن تطبيق سياسة الاحتكار حالت بين أفراد الشعب وتنمية أنفسهم بأنفسهم، ورأى أن نتيجة هذه السياسة دفعت بجحافل الفلاحين إلى الهرب إلى بلاد الشام، وكانت أوامر الباشا تتعقبهم فى كل مكان، أما من بقوا فى بلادهم فإن سياسة الاحتكار زادت من كسلهم وتواكلهم، فلم يهتموا بعمل لا يعود عليهم بثمرة.

والجبرتي يذهب فى حكمه على محمد علي إلى أنه الرجل القوى المستبد الرجل المراوغ. ضرب الأزهرين بعضهم ببعض، وكان تحصيل المال همه الأكبر. فيقول فى المحرم سنة

المصريين على كردفان والحاقيها بالحكومة المصرية.	* في هذه السنة زاد النيل زيادة وافره حتى حصل منه غرق شديد.	* وأعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١٤,٦ تحت الصفر. * في ٣٠ فبراير أحدثت اليونان حريقه مهولة بالقسطنطينية.
* في ١٤ شعبان ولادة السلطان عبد المجيد خان.	* في محرم سافر إبراهيم باشا من السودان عائدا إلى المحروسة.	* في ٩ ابريل دخول الجيش الفرنساوى فى أسبانيا.
* في ٢٧ رمضان أحرقت اليونان الدونما التركية.	* في هذه السنة الافرنكية تعين عثمان بك حكمدارا على السودان، وكانت سنة ثورة وقحط فى السودان.	* في هذه السنة الافرنكية صار الشروع فى تأسيس مدينة الخرطوم لجعلها مركزا لحكمداية السودان. * فيها صار إنشاء دار الطباعة ببولاق المسماة الآن بالمطبعة الأهلية.
* في هذه السنة ١٨٢١ انشئت الاشارات البرية بمصر.	* ١ يناير ١٨٢٣ = ٢٤ كيهك ١٥٣٩ = الأربع ١٧ ربيع الثانى ١٢٣٨.	* وفيها هاجرت الارلنديون إلى كندا. * وفيها بلغت قيمة الوارد إلى مصر ٨٠٤,٥٢٠ جنيه
* في ١٠ يونية أعظم درجة للحرارة فى باريس بلغت ٣٣,٨ مئينية فوق الصفر.	* ١٠ سبتمبر ١٨٢٢ = الثلاث ٢٣ ذو الحجة سنة ١٢٣٧.	

١٢٣٢هـ = نوفمبر ١٨١٦ : «إن ولى الأمر لم يكن له من الشغل إلا صرف همته وعقله وفكرته فى تحصيل المال والمكاسب وقطع أرزاق المسترزقين والحجر والاحتكار لجميع الأسباب . ولا يتقرب إليه من يريد قربة إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده. ومن كان خلاف ذلك فلاحظ له معه مطلقاً، ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح أو فعل مناسب، ولو على سبيل التشفع حقد عليه وربما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة من لا يصفر أبداً.. وعرفت طباعه وأخلاقه فى ديارته وبطانته فلم يمكنهم إلا الموافقة فى المساعدة على مشروعاته، إما رهبة أو خوفا على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم وأما رغبة وطمعاً وتوصلاً للرياسة والسيادة - وهم الأكثر - وخصوصاً أعداء الله من نصارى الأرمن وأمثالهم الذين هم الآن أخصا لحضرته ومجالسته، وهم شركاه فى أنواع المتاجره، وهم أصحاب الرأى والمشورة، وليس لهم شغل ودرس إلا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند مخدمهم.

واذ لجأ الشيوخ إلى التجمهر فى الأزهر لإثارة العامة أدان محمد على هذا التجمهر وهدد الشيوخ إن هم عادوا إلى مسلكتهم فى زمن المماليك «أما ما تفعلونه من التشيع والاجتماع بالأزهر فهذا لا يناسب منكم، وكأنكم تخوفوننى بهذا الاجتماع، وتهيج الشرور وقيام الرعية كما كنتم تفعلون فى زمن المماليك فأنا لا أفزع من ذلك». ثم هددهم بأنه إذا حدث شىء من ذلك فليس عنده إلا السيف والانتقام. وعندما رفض عمر مكرم التوقيع على كتاب محمد

والصادر ٧٦٥، ٥٨٤، ١ جنيه. *
 في هذه السنة بوشير العمل
 بالتغراف الكهربائي مورس (نسبة
 إلى مخترعه سامويل مورس
 الأمريكاني) وهو الذي يرسم
 علامات على شريط من الورق
 تدل على الحروف.

* ١ توت ١٥٤٠ = ١١
 سبتمبر ١٨٢٣ = الخميس ٥
 محرم سنة ١٢٣٩.

* في ١٥ أكتوبر معاهدة
 مدريد القاضية بتأييد سلطة
 فردينند السابع على أسبانيا.

* في ١٤ نوفمبر رجوع
 فردينند السابع ملك أسباني
 ودخوله مدريد عاصمة أسبانيا.

* ١ يناير ١٨٢٤ = ٢٣
 كيهك سنة ١٥٤٠ = الخميس
 ٢٨ ربيع الثاني ١٢٣٩.

* في هذه السنة حصلت
 حريقه مهولة بالقلعة بمصر،
 ولشدتها وشهرتها صارت العامة
 تؤرخ بها مواليدهم ووفياتهم. *

وفيها تعين محو بك حكمدار
 على السودان، وله آبار بقرب بربر
 تسمى باسمه الآن. * في ٥
 رجب صدر فرمان شاهاني بتعيين

محمد علي باشا واليًا علي كريد
 والموره. * فيها بلغ قيمة الوارد
 إلى مصر ٢١٠، ١٩٥، ١ جنيه
 والصادر منها مبلغ ٦٧٨.
 ٢، ٤٣١ جنيه. * فيها كان الريال
 أبو مدفع باربعة عشر قروشًا.

* في يونيو حصل شغب
 واختلت الراحة العمومية من
 جديد في أسبانيا.

* في ١٩ القعدة قيام الدنما
 المصرية وعليها ما يزيد عن
 ٢٠,٠٠٠ عسكري تحت سر
 عسكرية إبراهيم باشا بقصد
 اخضاع وتاديب اليونان.

على للباب العالي للسماح له بإنفاقه أربعة آلاف كيس على الإعمار فصله الوالى من
 منصبه فى نقابة الاشراف ونفاه إلى دمياط، وفصل مفتى الحنفية الشيخ أحمد الطهطاوى لأنه
 رفض التوقيع على صيغة إزاحة عمر مكرم: وباختفاء عمر مكرم عن المسرح السياسى باتت
 سلطة محمد على مطلقة من كل قيد. كان عمر مكرم الزعيم الشعبى الذى يصفه الرافعى
 بأنه صاحب نفس عالية وشجاعة ونزاهة وترفع عن الدنيا، هو الزعيم المطاع حقًا وبانكفائه
 انكفأ التأيد الجماهيرى للشيوخ لاسيما وأن أكثر هؤلاء خذل عمر مكرم فى محنته فكان
 السيد المهدي يشجع محمد على عليه بقوله: «هو ليس إلا بنا وإذا خلاعنا فلا يسوى بشى إن
 هو ليس إلا صاحب خرقة وجابى وقف..» ثم إن هؤلاء الشيوخ باستثناء عمر مكرم كثيرًا ما
 خذلوا الجماهير فى تطلعاتها. وفى غمرة ثورة الجماهير المصرية على خورشيد كانوا يساومون
 فى مواقفهم، وفيما كان رأى عمر مكرم أن يستمر حصار القلعة حتى يصفى الموقف مع
 خورشيد وعزله بالقوة وتنصيب محمد على مكانه، كان موقفالشرقاوى وبقية الشيوخ موقف
 المساوم. وتنفيذًا لرأيهم، ركب الآغا وصحبه بعض الشيوخ المتعممين ونادوا فى المدينة بالأمن
 والأمان والبيع والشراء، وقوبل هذا النداء باستنكار الناس الذين كان تعليقهم «إيش هذا
 الكلام» والله لا نترك أسلحتنا ولا نمثل لهذا الكلام ولا هذه المناداه. ولما فتح الناس فى ربيع

* في ٢٦ أغسطس اجتمعت الدونما العثمانية بالمصرية، وفي ١٢ منه هجمت دونامة اليونان عليها. * وفي ٢٢ منه = ١٧ سبتمبر وفاة لويز الثامن عشر، وتولية كارلوس العاشر.	* ١ يناير ١٨٢٥ = ٢٤ كيهك ١٥٤١ = السبت ١١ جماد أول سنة ١٢٤٠.	إبراهيم باشا عساكره في مينا سودون.
* وكان النيل قليلا حتى أنه حصل شراقي، أي لم يتم ري الأرض في هذه السنة الافرنكية.	* حصلت فرضه سياسية ودينية في بلاد السويس. * واعترفت الأقاليم المتحدة باستقلال البريزيله. * في هذه السنة صار افتتاح مدرسة الاسكندرية برأس التين.	* في ٢ [من شعبان] شرع إبراهيم باشا في حصار نافارين.
* ١ - ١٥٤١ = ١٠ سبتمبر سنة ١٨٢٤ = الجمعة ١٦ محرم سنة ١٢٤٠.	* وفيها حصل شراقي، وبلغ ربع القمح ٣٠ ٢ أعنى برغوته ذهب.	* في ٢٨ [من رمضان] استولت العساكر المصرية، تحت قيادة إبراهيم باشا، على مدينة نافرين. * في ٨ يوليو دخول كارلوس العاشر ملك فرانسا في باريس.
	* في ٧ [من رجب] أنزل	* في ٦ [من ذي القعدة] دخل إبراهيم باشا وعساكره مدينة تريبوليس. * في ١٩ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٦,٣ مئيرة فوق الصفر.

آخر ١٢٢٠ هـ = الرابع عشر من يوليو عام ١٠٨٥ بعض الحوانيت ونزل المشايخ إلى الأزهر
وقرأوا بعض الدروس فترت همم الناس ورموا الأسلحة وأخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم
لتخذيلهم إياهم وشمخ عليهم العسكر وشرعوا في أذيتهم وتعرضوا لقتلهم وأذيتهم. فقد قتل
الجنود أشخاصا من جهات متفرقة حتى ضج الناس وأغلقت الدكاكين وكثرت شكاويهم إلى
عمر مكرم حتى اضطر أن يصرح لهم بأن عليهم أن يشكوا إلى الشيخ الشرفاوى والشيخ
محمد الأمير فهما اللذان أمرا الناس برمي السلاح.

كانت الجماهير ضعيفة الثقة بقادتها لعلمها بانشغالهم عنها بتنافساتهم الشخصية
وأغراضهم النفسية التي أشار إليها الجبرتي في مواضع كثيرة من كتابه عجائب الآثار. وظلت
الجماهير المصرية حافظة لعمر مكرم مواقفه حاقدة على من أوقع به من الشيوخ، وظل المجلس
الذي انعقد لإدانة هذا الزعيم حديث الناس لحقبة طويلة من الزمان. إذ تألب على هذا الزعيم
مجموعة من الشيوخ وانحازوا إلى محمد على ضده وعملوا مجلس شرع قرروا فيه خروج
عمر مكرم على ولي الأمر، وهو الحكم الذي استند إليه محمد على في عزل عمر مكرم ونفيه
إلى دمياط، ثم رفعوا كتابا إلى الباب العالي مليئا بالاتهامات لعمر مكرم منها أنه أدخل في
سجل الأشراف أسماء أشخاص أسلموا من القبط واليهود، ومنها أنه سبق أن أخذ من إبراهيم

* في ٨ سبتمبر اعترفت البورتوغال باستقلال مملكة البريزيله.	في سنطرسبورج عاصمة روسيا.	استيلاء إبراهيم باشا على مدينة ميسولوجي، من مدن اليونان.
* ١ توت ١٥٤٢ = ١٠ سبتمبر ١٨٢٥ = السبت ٢٦ محرم سنة ١٢٤١.	* ١ يناير ١٨٢٦ = ٢٤ كيهك ١٥٤٢ = الأحد ٢١ جماد أول ١٢٤١.	* في ٩ [من شوال] فتك السلطان محمود بجيش الانكشارية وتخلص وأراح العالم منهم.
* فيها بلغ قيمة الصادر إلى مصر من التجارة ١,١٥٥,٦٦٤ جنيه.	* في هذه السنة تعين خورشيد باشا حكامدارا للسودان،	* وفي ٣ يوليو اتفقت فرانس وانكلتره والروسيا على تداخلهم حريا في مسألة استقلال اليونان.
* في ١ ديسمبر وفاة اسكندر الأول امبراطور روسيا، وتولية نقولا الأول بدلا عنه.	* فيها كانت البرغوته الذهب بقرشين وثلاثين نصف فضة.	* في ١٨ اغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٦,٢ مئينة فوق الصفر.
* في ٨ يناير حصل هيجان	* في ١٤ [من رمضان]	* ١ توت ١٥٤٣ = ١٠

الألفى مبلغاً من المال ليساعده على تملك البلاد، ومنها أنه راسل المماليك في سنوات الاضطراب حين كانوا بالقرب من مصر ليحضروا على حين غفلة في يوم قطع الخليج وحدث منهم ما حدث، ومنها أنه أراد تحريض الجنود لينقضوا على محمد علي. والحامل لهم على ذلك كله كما يقول الجبرتي «الحظوظ النفسانية والحسد، مع أن السيد عمر كان ظلاً ظليلاً عليهم وعلى أهل البلدة ويدافع عنهم وعن غيرهم».

وكان محمد علي عليماً بدخايل أولئك الشيوخ. فكان يقرب بعضهم ويعد بعضاً. فيذكر الجبرتي عن الشيخ المهدي أن الباشا أنعم عليه ببعض من وظائف عمر مكرم فتنظر على أوقاف الإمام الشافعي ووقف سنان باشا ببولاك وذلك نظير اجتهاده في خيانة السيد عمر!! أما الشيخ السادات فقد قلده محمد علي نقابة الأشراف، ومثل هذا التزلف ظهر شديداً إثر قضاء محمد علي على المماليك. ولكن الباشا عرف كيف يسحب من هولاء جميعاً القيادة السياسية والقيادة الثقافية وتجراً عليهم واحداً إثر واحد^(١).

•••

(١) انظر: الحركات الجماهيرية في الوطن العربي. الهيئة القومية للبحث العلمي. طرابلس / ليبيا. بيروت ١٩٩١.

* في ٢ أغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٣ درجة مئوية فوق الصفر.	* فيها بلغ قيمة الصادر من تجارة مصر ٨٣٤.٨٥٣ جنيه.	سبتمبر ١٨٢٦ = الأحد ٧ صفر سنة ١٢٤٢.
* ١ يناير ١٨٢٨ = ٢٣ كيهك سنة ١٥٤٤ = الثلاث ١٣ جماد الثاني ١٢٤٣.	* في ٧ يوليو صار امضاء وفاق في لوندرة بين فرانسوا وانكلتسره والروسيا قاضي باستقلال اليونان.	* في هذه السنة صار تأسيس مدرسة الطب بأبي زعبل.
* فيها بلغ قيمة الصادر من تجارة مصر ٣٠١.٥٩٢ جنيه.	* في ٢٨ محرم واقعة نافارين البحرية التي فيها دونماتي فرانسوا وانكلترا ضربا الدونما التركية والمصرية.	* وفيها أرسل العزيز ٤٠ تلميذا إلى باريس وبهم تأسست المدرسة المصرية.
* في ١١ شوال أعلنت الروسية الحرب على تركيا.	* في ٢٨ القعدة استولت الروسية على قلعة أنابا.	* ١ يناير ١٨٢٧ = ٢٤ كيهك ١٥٤٣ = جماد الثاني سنة ١٢٤٢.
* ١ - ١٥٤٥ = ١٠	* ١ - ١٥٤٤ = ١١ سبتمبر ١٨٢٧ = الثلاث ١٩ صفر سنة ١٢٤٣.	* في ١٨ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٢.٨ مئيرة تحت الصفر.

الفوضى السياسية وظهور محمد علي

لم يكن معنى خروج الفرنسيين أن السلام قد عاد إلى مصر، والسبب في ذلك أن استقرار الأحوال في هذه البلاد كان مرتهنا بتقرير السلام العام في أوروبا من جهة ، ومتوقفاً على قيام الحكومة الموطدة القوية في مصر ذاتها من جهة أخرى.

أما عن الأمر الأول، فقد ظل النضال مستمراً بين فرنسا وبين انجلترا وحلفائها مدة طويلة، حتى انتصر الانجليز وحلفاؤهم على نابليون في معركة «ووترلو» waterloo في يونيه عام ١٨١٥. وفي أثناء هذا النضال ظلت مصر تحتل مكانا ظاهرا من تفكير ومجهودات السياسيين والعسكريين من كلا الفريقين، بصورة جدية على الأقل حتى عام ١٨٠٧. هذا بينما استطاعت الدولة العثمانية ذاتها أن تنجو بأعجوبة من أشد الأخطار التي تعرضت لها وكانت تهدد كيائها بين عامي ١٨٠٧ و ١٨١٢. وكان السبب في خلاصها انفصام العلاقات بين روسيا وفرنسا، ثم انصراف نابليون إلى مواصلة النضال القاري العنيف الذي انتهى بخلعته ونفيه.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الحوادث جميعها - سواء ما وقع منها قبل عام ١٨٠٧ أو بعد عام ١٨٠٧ - كانت ذات أثر فعال - بفضل ما نجم عنها من عوامل أثرت على مجرى

الأول امبراطور روسيا ملكا على بولونيا.	* في ٢٤ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧ مئيتية تحت الصفر.	سبتمبر ١٨٢٨ = الأربع ٢٩ صفر سنة ١٢٤٤.
* في ١ يوليو استيلاء الروس على سيلستره.	* في ٦ شعبان استيلاء الجيش الروسي على طرنوه، وفي ٧ منه ذبح المتدينون الروسين في طهران.	* في ١٨ اغسطس ذهاب التجريدة الفرنسية لليونان.
* في ١٠ يوليو استيلاء الروس على أرض روم.	* فيما تمت أول طريق حديدية تامة محكمة تجرى عليها العربات في بلاد الانكليز.	* في ٧ أكتوبر المجلاء إبراهيم باشا وعساكره عن بلاد اليونان بناء على التداخل الأوروبوى.
* في هذه السنة النيل عم جميع الأراضي وبلغ أقصى درجته. * في ١٥ سبتمبر معاهدة أدنه التي تبيح للروسيا الملاحة من البحر الأسود للمتوسط والاعتراف باستقلال اليونان.	* فيها أمر العزيز محمد على بتعميق مينا الاسكندرية وشرع في ذلك بالفعل.	* في ١٢ أكتوبر استيلاء الروسي على وارنا، وفي ٢٥ رفعت الروسي الحصار عن سيلسترا.
	* في ٢٤ مايو تتويج نيقولا	* ١ يناير ١٨٢٩ = ٢٤ كيهك ١٥٤٥ = الخميس ٢٤ جماد الثاني ١٢٤٤.

الوقائع في مصر - في ظهور محمد علي^(١). وقد شاهد محمد علي الفوضى التي حلت في البلاد إثر جلاء الفرنسيين عنها، كما رأى النضال الشديد بين السلطات الثلاث التي خلفتها الحملة في مصر، وهي قوات الإنجليز والعثمانيين المماليك من أجل الاستئثار بالسلطة والنفوذ، فقرر الاستفادة من هذه الظروف واستخدامها لمصلحته.

المماليك والباب العالي:

وكان من المنتظر بعد جلاء الفرنسيين، أن يعظم رجاء البكوات المماليك، في أن تعود الأمور إلى نصابها، حتى يستأثروا من جديد بكل سلطة ونفوذ في حكم البلاد، ويستعيدوا مكانتهم السابقة التي كانت لهم قبل مجيء الحملة. والواقع أن هذا كان غرضهم الثابت الذي عملوا على تحقيقه في المدة التالية.

غير أن هذه الرغبة سرعان ما اصطدمت برغبة أخرى، كانت لا تقل عنها صلابة وعنادا،

(١) ولد محمد علي في قوله عام ١٧٦٩ من أبوين فقيرين، وتعلم أساليب التجارة في صغره، ثم تزوج من إحدى قريبات حاكم قوله، وكانت أرملة ذات ثروة، فأنجب منها إبراهيم وطوسون وإسماعيل، وتاجر في الدخان إلى أن أرسل ضمن القوة التي رأت الحليفتان تركيا وانجلترا إرسالها إلى مصر عام ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من البلاد. وكان بسبب بلائه في المعارك التي اشترك فيها، أن رقى إلى رتبة قائد، وألحق بمعية محمد خسرو باشا أول وال عثماني بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر.

* في هذه السنة صار إنشاء الوقائع المصرية.	* في ٢ أغسطس انكار حكم كرلوس العاشر، وفي ٤ منه تنازل كرلوس العاشر عن تخت فرانسا، وفي ٦ منه سفره إلى انكلترة وفي ٩ أغسطس تولية لويز فيليب على تخت فرانسا. *	الماضي من ليفربول إلى مانشستر، وهي من اختراع جورج وروبرت استيفانسون من انكلترا.
* ١ يناير سنة ١٨٣٠ = ٢٤ كيهك ١٥٤٦ = الجمعة ٦ رجب ١٢٤٥.	* فيها كان كل من أبي مدفع وأبي طاقة بخمسة عشر غرش، والجنيه الافرنكى ٧٢ غرش.	* فيها كان كل من أبي مدفع وأبي طاقة بخمسة عشر غرش، والجنيه الافرنكى ٧٢ غرش.
* في ١٧ يناير أعظم درجة للبرودة في باريس بلغت ١٧,٣ منية تحت الصفر.	* في ٢٦ مايو قيام الدونما الفرنساوية من طولون وعليها التجريدة العسكرية ضد الجزائر.	* في ٢٦ مايو قيام الدونما الفرنساوية من طولون وعليها التجريدة العسكرية ضد الجزائر.
* في ١٥ شعبان ولادة السلطان عبدالعزيز خان.	* في ٦ يوليو احتلت الفرنساوية مدينة الجزائر. * في أول أغسطس ثورة عظيمة في باريس.	* في ٦ يوليو احتلت الفرنساوية مدينة الجزائر. * في أول أغسطس ثورة عظيمة في باريس.
* وفي ٣ يناير ١٨٣٠ صار إعلان استقلال اليونان.	* فيها صار تسيير قطارات السكة الحديد التي تمت في العام	

هي رغبة الباب العالي، الذي أراد انتهاز ضعف الممالك على أيدي الحملة الفرنسية، كي يستعيد نفوذه الفعلي في البلاد، ويشرف على حكومتها اشرافا وثيقا، كمقاطعة عادية من مقاطعات الدولة العثمانية.

وكان يمثل الباب العالي بعد خروج الحملة الفرنسية: الباشا العثماني محمد خسرو وكان هذا الباشا الجديد يعتمد على قوات العثمانيين المربطة في القاهرة بقيادة الصدر الأعظم يوسف ضيا باشا. وعلى الأسطول العثماني المربط في أبي قير بقيادة القبطان حسين باشا وقد لجأ العثمانيون إلى حبك خيوط المكائد للتخلص من البكوات الممالك في أكتوبر عام ١٨٠١، فهلك منهم جماعة، كما أسرت جماعة أخرى، ولم يخلص هؤلاء الأسرى سوى توسط القائد الانجليزى هتشنسون^(١) Hutchinson، الذي ظل هو الآخر مرابطا بجنده في القاهرة والإسكندرية. وقد غادر بعد هذا الحادث إلى الآستانة، كل من الصدر الأعظم والقبطان باشا.

وكان من أثر رغبة العثمانيين في التخلص من الممالك وتدير المكائد للقضاء عليهم، أن انعدم كل أمل في إمكان حدوث التفاهم بين العثمانيين والبكوات الممالك، بل أن هذه

(١) تولى قيادة الحملة الإنجليزية أو حملة البحر المتوسط التي أرسلت لإخراج الحملة الفرنسية من مصر، وذلك بعد وفاة أبر كرومبي في موقعه كانوب في ٢١ مارس عام ١٨٠١.

الثاني على تخت نابولي. * وفيها أنشأ العزيز محمد على ترسانة اسكندرية، ورتب البحرية، وأمر بحفر حياض الترسانة، وأعاد تنظيم الجيش ثانيا، وأنشأ مدرسة الطب، والاسبتيالية العسكرية باخناقاه، كذا أنشأ مدرسة السوارى بالجيزة، ومدرسة الطبوجية فى طرة، ومدرسة البيطرة فى شبرا.

* وفى ١٦ رجب ولادة إسماعيل باشا، خديوى مصر سابقا، وهو جد عباس حلمى الثانى.

* فيها اتبدأ محمد على باشا فى عمارة جامع القلعة، المعروف بجامع محمد عل.

* فى ٥ مايو ١٨٣١ صار انتخاب ليوبولد، أحد أمراء بلاد الساكس، ملكا للبلجيكية باسم ليوبولد الأول.

* ١ توت ١٥٤٧ = ١٠ سبتمبر سنة ١٨٣٠ = الجمعة ٢٢ ربيع أول ١٢٤٦.

* ١ يناير ١٨٣١ = ٢٤ كيهك ١٥٣٧ = السبت ١٧ رجب سنة ١٢٤٦.

* فى ٣ يونيوه أنزل من ترسانة الاسكندرية أول سفينة، وكانت تحمل ١٠٠ مدفع.

* فى ٢ أغسطس الهولاندة شنت الغارة على البلجيكية. * وفى [أواخر صفر] ظهر الريح الأصفر بمصر، وهو أول ظهوره بها، وكانت حركته من خمسة دقائق إلى ثلاث أيام، وأى بلد حل بها كان يتزايد إلى ثمانية أيام وفى التاسع ينقص وفى السادس عشر ينتهى، وبلغت الوفيات اليومية إلى ٢,٥٠٠ نفس، ومجموعها ٥٥,٠٠٠ نفس.

المكائد كانت مؤذنة فى الحقيقة ببداية الحرب الأهلية، وظهور عهد من الفوضى السياسية فى البلاد، جعل من المتعذر قيام حكومة موطدة قوية تستطيع الدفاع عن مصر ضد أى غزو أجنبى جديد، كما أفسح المجال لتدخل كل من الدولتين المتنافستين، أى فرنسا وإنجلترا، فى شئون البلاد لخدمة مصالحهما.



فى عام ١٨١٥ تمكن محمد على من حكم مصر وفى شهر يونيو من نفس العام كانت هزيمة نابليون فى موقعة واترلوا على يد إنجلترا وحلفاؤها

* في ٢٦ جماد أول قيام تجريدة الشام ضد عبدالله باشا الجزار والى عكا، وكانت مركبة من ٢٤,٠٠٠ نفس. * وغب ٢٧ أكتوبر ظهرت الكوليره في إنجلترا. * وفي ٢٠ جماد الثاني ابتدا إبراهيم باشا حصار عكا. * ثم إن النيل كان متوسطا في هذه السنة ١٥٤٨ ق.	الفرنساوية مدينة انكونه في إيطاليا. * في ٢٢ مارس ظهرت الكوليره في باريس. * في ٢٨ مايو استولى إبراهيم باشا على مدينة عكا وأخذ عبدالله باشا الجزار أسيرا وأرسله إلى محروسة مصر.	* في ١٦ محرم استيلاء العساكر المصرية على دمشق. * في ٩ صفر استيلاء العساكر المصرية، تحت قيادة إبراهيم باشا، على مدينة حمص، وفي ١٨ منه وصل الجيش المصرى مدينة حلب. * في ١٤ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٨ فوق الصفر. * في هذه السنة صار إنشاء مدرسة الألسن تحت نظارة رفاعة بك رافع الطحطاوى. * في ٢٧ [من جماد الثاني] انتصر إبراهيم باشا على الصدر
* ١ توت ١٥٤٨ = ١١ سبتمبر ١٨٣١ = الأحد ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٤٧.	* ١ يناير ١٨٣٢ = ٢٨ كيهك ١٥٤٨ = الأحد ٧ رجب سنة ١٢٤٧.	

السياسة الفرنسية،

فمع أن فرنسا اضطرت إلى الجلاء عن مصر في أكتوبر عام ١٨٠١، ثم عقدت الصلح في أميان مع إنجلترا في ٢٥ مارس عام ١٨٠٢، ونص هذا الصلح على ضرورة المحافظة على كيان الامبراطورية العثمانية وضرورة جلاء الحملة الإنجليزية عن مصر، فقد ساء فرنسا أن ترى الإنجليز لا يزالون مرابطين بقواتهم في البلاد، وعلاوة على ذلك، فقد حرصت فرنسا على ابقاء صلاتها التجارية والسياسية مع مصر، عن طريق استمالة جماعة من البكوات المماليك إلى تأييد نفوذها.

ولذا فقد أرسل القنصل الأول (نابليون) بعد عقد الصلح مع إنجلترا أحد الضباط الفرنسيين (هوراس سبستيانى Horace Sebastiani) فى بعثة إلى مصر، الغرض منها اقناع الإنجليز بتعجيل جلائهم، ثم السعى لعقد السلام بين الباشا العثماني وبين البكوات المماليك، وإظهار مقدار ما يكتنه نابليون من صداقة للمشايخ المصريين، دون توريط حكومة القنصل الأول بأية ارتباطات معهم. فقام سبستيانى بهذه المهمة، وأرسل تقريراً مطولاً نشرته حكومته فى يناير عام ١٨٠٣.

وكان لهذا التقرير أهمية عظيمة، بفضل ما اشتمل عليه من مسائل، كان أظهرها أن محمد خسرو باشا يصر على مواصلة حرب الفناء ضد المماليك، وأن المماليك يصرون من

الأعظم رشيد باشا في قونية وأخذه أسيرا. * وفي ٤ يناير ١٨٣٣ احتلت الانكليز جزائر ملوينة، وهي بالمحيط الاطلانطيقي، بالقرب من جنوب أميركا الجنوبية.	أدنه، ويدفع خراجاً سنوياً للباب العالي.	في الأقاليم الوسطى وبأسيوط وجرجا الخمس وبقنا واسنا النباري فقط.
* في هذه السنة صار إنشاء مدرسة المهندسخانة، ببولاقي، تحت نظارة لمير بك.	* ١ توت ١٥٤٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٣٢ = الاثنين ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢٤٨.	* في أوائل سبتمبر وفاة فرديند السابع ملك اسبانيا. * وفي ١٢ [من جماد الأول] حصل هيجان في مدريد عاصمة اسبانيا.
* في ٢٤ الحججة وقع السلطان محمود على معاهدة كوتاهية، التي من مقتضاها أن محمد علي باشا يأخذ، علاوة على مصر، ولاية الشام ومقاطعة	* في ٢٩ مايو حصل عصيان في مكسيكا. * وفي هذه السنة كان النيل قليلاً جداً، وبلغ ١٩ ذراع، وتأخر في الطلوع وأسرع في النزول، وروى الربع	* فيها كانت ميزانية البرية والبحرية معا ٤, ٤, ١, ٢٨٨ جنيه مصري.
		* في هذه السنة، بالنسبة لما رآه محمد علي باشا من تهديدات دولة بريطانيا، رفض مسألة حفر

جانبهم على ضرورة استعادة مراكزهم السابقة. ويطلبون من فرنسا أن تتوسط لهم في ذلك. وكان على رأس هذه الجماعة: عثمان بك البرديسي.

والى جانب ذلك، تناول تقرير سبستياني: بحث أحوال جيش الاحتلال الإنجليزي، ثم الجيش العثماني الموزع بين ثغور البلاد ومدنها الهامة، والذي كان قوامه الجند الألبانيون بقيادة طاهر باشا ومحمد علي، ثم جيش المماليك الذي يتزعمه كل من إبراهيم بك والألفي بك وعثمان بك البرديسي. وكان الأخير يعد من أشد البكوات ميلا إلى فرنسا. وقد ذكر سبستياني أن جماعة من الفرنسيين الذين بقوا في البلاد بعد انسحاب جيش الشرق، التحقوا بجيش المماليك وصاروا يؤلفون فرقة مدفعية صغيرة. وكان من قوله إنه يكفي لفتح البلاد قوة من الفرنسيين لا تزيد عن ستة آلاف فقط.

وكان لذيوع هذا التقرير ومعرفة ما جاء به في تركيا وإنجلترا آثار خطيرة، من ذلك أن محتوياته كانت تدل على أن فرنسا ما تزال مهتمة بأمر مصر، بل ساد الاعتقاد بأن فرنسا لا تزال ذات أطماع صريحة في امتلاك البلاد مرة أخرى. وقد أثر هذا الاعتقاد على سياسة كل من تركيا وإنجلترا نحو فرنسا تأثيراً مباشراً. ثم ساعد على ذيوع هذا الاعتقاد أن اهتمام القنصل الأول بمصر، ما لبث حتى اتخذ شكلاً عملياً في أوائل عام ١٨٠٣، حين تم تعيين ماثيولسبس Mathieu Lessps مندوباً تجارياً للجمهورية الفرنسية في مصر، يعاونه مواطن آخر في هذه المهمة هو برناردينو دروفتي Bernardino Drovetti.

قنال السويس جملة كافية،
وشرع في أعمال القناطر الخيرية.
* فيها بلغ قيمة التجارة الواردة
إلى مصر ٨٢٤,٥٤٠ جنيه،
والصادرة ٨٥٨,٠٦٣ جنيه.

* ١ توت ١٥٥٠ = ١٠
سبتمبر ١٨٣٣ = الثلاث ٢٤
ربيع الثاني ١٢٤٩.

* ١ ينابر ١٨٣٤ = ٢٤
كيهك ١٥٥٠ = الأربع ١٩
شعبان سنة ١٢٤٩.

* في الحجة اعلنت القبائل
المجاورة لبيت المقدس العصيان

وجاهروا بطلب الاستقلال،
فسافر إبراهيم باشا، فلما وصل
لوادى الأردن أذعنوا لمرغوبه
فطلب منهم تجنيد شبانهم ونزع
الأسلحة من أيديهم فلم يرض
بذلك، فتفاقم الخطب.

* في ربيع أول اجتازت
المصريون جبال يهودا واحتلت
جميع الطرق فوصلوا مدينة
أورشليم ودخلوها في ٢٣ منه،
ثم قام إبراهيم باشا لمقابلة والده
محمد علي باشا في يافا.

* فيها كانت قيمة الريال أبى
مدفع ١٩ غرش، والدبلون ٣٠٤

غرش، والجنيه الافرنكى ٥٢
غرش، والجحر ٤٤ غرش، والبندقى
٤٥ غرش.

* ١ توت ١٥٥١ = ١٠
سبتمبر ١٨٣٤ = الأربع ٦ جماد
أول ١٢٥٠.

* وفي رمضان صار لم
عساكر من حماه * فيها كانت
كمية المطر في القطر المصرى
سبعة عشر ميليمتر ونصف.

* ١ ينابر ١٨٣٥ = ٢٤
كيهك ١٥٥١ = الخميس ١
رمضان سنة ١٢٥٠.

وكانت مهمة ماثيولسبس أن يؤكد لأصحاب السلطة الشرعية في البلاد، إخلاص وصدقة
الحكومة الفرنسية، وأن يسعى حتى ينال احترام وثقة الحكام الذين ينوبون عن السلطان
العثمانى فى حكم هذه البلاد. وذلك بأن يتجنب التدخل فى المنازعات القائمة بينهم وبين
المماليك. ووجد ماثيولسبس عند وصوله إلى الإسكندرية فى يونيه عام ١٨٠٣، أن الإنجليز قد
غادروا البلاد منذ شهر مارس الماضى، وأن أصحاب السلطة الفعلية هم الجنود الألبان بزعامة
محمد على.

فقد كان الباشا العثمانى محمد خسرو - كما وصفه معاصروه - رجلاً لا يدرى شيئاً من
فنون الحرب والسياسة والإدارة، فحاول أن يستأثر بالسلطة عن طريق الوقعة بزعماء الألبان،
الذين تعذر عليه إخضاعهم لسلطته. ولكن الألبان سرعان ماثاروا عليه فى القاهرة، بسبب
تأخر رواتبهم، وأرغموه على الفرار من القاهرة إلى دمياط، ونادى الجند بطاهر باشا قائمقاما فى
أوائل مايو عام ١٨٠٣. وعندما عجز الأخير عن دفع مرتبات الجند، قتله هؤلاء فى أواخر
الشهر نفسه، وخلصت قيادة الألبان لمحمد على. وفى ٩ يوليه وصل الباشا الجديد المعين من
قبل الباب العالى إلى الإسكندرية، وهو على باشا الجزائرلى، وقام باحتلال الإسكندرية بقواته،
وكانت تبلغ ١٥٠٠ رجل.

وفى هذه الظروف، وجد ماثيولسبس نفسه أمام أمرين، عليه أن يختار بين أحدهما: إما

* في هذه السنة كان النيل عاليا. * وفي الحجة ومحرم سنة ١٢٥١ حل بالقطر الطاعون، ولم يحل بمديرية أسنا، ومكث ثلاث سنوات، وحصل غلاء، وأكل الفول، وبلغت الكيلة من القمح تسعة غروش.	الماريشال كلوزيل حاكما على الجزائر. * وفي ٢٠ ربيع الثاني صدر دكريتو من المرحوم محمد على باشا بمنع خروج الانتيكات من مصر وبتأسيس انتيكخانه بمنزل الدفتردار.	جنيه، والصادرة ٢٣. ٠٣٦٧. ١. جنيه.
* فيها حصل حادث وشوطة. * في ٢٣ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٤ مئنة فوق الصفر.	* في هذه السنة ترتيب مراكز البوسطة الفرنسية بين مرسيليا والقسطنطينية واسكندرية. * وفيها صار استعمال الآلة المسماة بالرفاص في المراكب البخارية.	* ١ توت ١٥٥٢ = ١١ سبتمبر ١٨٣٥ = الجمعة ١٨ جماد أول ١٢٥١.
* في ٣ ربيع أول انتصار الماريشال تريريل على الأمير عبدالقادر، وفي ١٢ منه تعين	* فيها بلغت قيمة التجارة الواردة لمصر ١١٩, ٠٢٤, ١	* ١ يناير ١٨٣٦ = ٢٣ كيهك ١٥٥٢ = الجمعة ١٢ رجب سنة ١٢٥١.
	* في هذه السنة حصل بمصر شراقي وحادث.	

البقاء بالإسكندرية حيث يوجد الباشا العثماني، فيكون ماثيولسبس بذلك قد نفذ التعليمات المعاطة له، وإما أن يذهب إلى القاهرة حيث يقيم أصحاب السلطة الفعلية في البلاد، وهم محمد علي والبكوات المماليك، الذين حرص محمد علي محالفتهم والاتفاق معهم وقتذاك، وكانت محالفة مثمرة، لأن البرديسي لم يلبث أن ذهب إلى دمياط واقتاد محمد خسرو إلى القلعة، فظل معتقلا بها^(١).

اختار ماثيولسبس الذهاب إلى القاهرة. وهناك لاحظ أن الوكلاء الإنجليز كانوا لا يقلون نشاطاً عن الفرنسيين في استمالة جماعة من المماليك لتأييد مصالحهم، وأمكنه من جهة أخرى أن يطمئن إلى إنحياز جماعة أخرى من المماليك نهائياً إلى جانب فرنسا بزعمامة البرديسي وإبراهيم بك، ثم شاهد اجتماع كلمة المماليك عموماً ومحمد علي على اخلاص من الباشا الجديد (علي باشا الجزائرلي) حينما علموا بعزمه على الحضور إلى القاهرة، وانتهى الأمر بأسره وقتله في يناير عام ١٨٠٤.

وكان ماثيولسبس موفقاً في مساعيه، عندما أخبره إبراهيم بك أن المماليك يطلبون رئاسة

(١) وظهر أثر هذه المحالفة كذلك، حين انتهز الفرصة أحمد باشا والي المدينة وينبع، وكان في طريقه إلى الحجاز، فنصب نفسه والياً على مصر. ولكن الألبان وحلفاءهم المماليك اتفقت كلمتهم على طرده؛ فتم لهم ذلك.

* وفيها بلغت التجارة الوردة لمصر ١,٣٠١,٣٨٤ جنيه، والصادرة منها ١,٧٦٢,٠٧١ جنيه.	* في ٨ نوفمبر وفاة كرلوس العاشر الذي كان ملك فرنسا.	* فيها كان عدد السياحين الواردين إلى مصر ١٠١٧٦ نفس.
* في ١ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٣ مئيتية فوق الصفر.	* ١ يناير سنة ١٨٣٧ = ٢٤ كيهك ١٥٥٣ = الأحد ٢٣ رمضان سنة ١٢٥٢.	* في ١ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٣ مئيتية فوق الصفر.
* ١ توت ١٥٥٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٣٦ = السبت ٢٨ جماد أول سنة ١٢٥٢.	* فيها تكلمت الانكليز مع المرحوم محمد علي الكبير بخصوص مد سكة حديدية من القاهرة إلى السويس فأجاب بذلك.	* في ١ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٣ مئيتية فوق الصفر.
* في ٣ أكتوبر مؤامرة ستراسبورج الصادرة من البرنس لويز نابليون.	* في ٣ مارس تقلد وان بارت رئاسة جمهورية الأقاليم المتحدة من أمريكا.	* في ٣ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٣ مئيتية فوق الصفر.

«السلطان العظيم بونابرت» ويضعون أنفسهم تحت حمايته، وأنهم على استعداد لقبول ما يعرضه بونابرت عليهم: «فإذا شاء أن يعطيهم الشام، تركوا له مصر وفتحوا الشام، وإذا شاء أن يبقوا في القاهرة كما كانوا سابقاً في نظير أن يدفعوا الميرى، كانوا طوع أرادته، وإذا شاء أن يعودوا إلى الصعيد، أجابوه إلى ذلك، وإذا شاء أن يساعدهم سرّاً دون أن تفسد علاقته بالباب العالي، قبلوا مساعدته وإرشاداته، وإذا شاء أن يستقلوا استقلالاً ظاهراً واضحاً، حاربوا من أجله، وإلى جانبه، وهم واثقون من النصر. فهم يطيعون كل ما يمليه عليهم من شروط دائماً. غير أن ماثيولسبس لم يلبث أن وجد عرضاً آخر، ومن جانب آخر غير بكوات الممالك. ذلك أن محمداً علياً سرعان ما أدرك هو كذلك، فائدة الاستعانة بالنفوذ الفرنسي لتحقيق غرضين واضحين، أولهما التخلص من أعدائه وعلى وجه الخصوص جماعة الممالك المنحازين إلى جانب إنجلترا بزعمامة الألفى بك، وثانيهما تصحيح مركزه حيال الباب العالي بعد أن اشترك في الحوادث الأخيرة، التي أفضت إلى اعتقال محمد خسرو في القلعة ثم إلى قتل على باشا الجزائرلى.

ومع ذلك، فإن فرنسا لم تستطع الاستفادة من هذه الظروف المواتية لتأييد نفوذها في مصر. ومرد ذلك إلى أسباب عدة، كانت مرتبطة بأغراض فرنسا السياسية المباشرة من جهة، وبموقف ماثيولسبس نفسه من محمد علي، وبما كانت تبذله إنجلترا من مساع للتأثير بصورة

استيلاء فرنسا على مدينة قسنطينة بالجزائر.	العينين التي تستعمل لرؤية الصور الفوتوغرافية، وهي المسماة ستيريوسكوب. * ودرجة البرودة في باريس كانت ١٩ درجة تحت الصفر.	* وتوسط روسيا، في هذه السنة ١٨٣٨ صار وضع نظام القورنتينات بأراضي الدولة العلية.
* ١ تسوت ١٥٥٤ = ١٠ سبتمبر ١٨٣٧ = الأحد ٩ جماد الثاني سنة ١٢٥٣.	* ١ يناير ١٨٣٨ = ٢٤ كيهك ١٥٥٤ = الاثنين ٤ شوال سنة ١٢٥٣.	* وفي ٢٨ يونيو صار تنويع الملكة فكتوريا. * وفي ١٣ يولييه أعظم درجة للحرارة في باريس كانت ٣٤,٣ مئبية فوق الصفر.
* في هذه السنة صار وضع أول تلفراف في فرنسا. وتشكلت قومية السفن التجارية المسماة الايدوتريشين. وصار افتتاح سكة حديد البلجيكية. * ثم حصلت زلزلة في پافا هلك بسببها ١٣,٠٠٠ نفس. * فيها اخترع وانستون، الانكليزي، النظارة ذات	* فيها بلغت قيمة التجارة الواردة لمصر ٣,٨٠٠,٠٠٠ جنيه، وعدد السياحين ١٤,٤٣٨ نفس. * وفي ٧ مايو انعقدت معاهدة بين الباب العالي والولايات المتحدة من أمريكا.	* وفي ١ سبتمبر تنويع امبراطور أوستوريا في ميلانو. * وفي ٢٨ رجب قيام محمد علي باشا من الخرصة بقصد الأقطار السودانية. * وفي ١ شعبان محاصرة شاه العجم لمدينة هراه. * وفي ٤ من شعبان وصل محمد علي باشا

واضحة على مجرى الحوادث في مصر بفضل السياسة التي اتبعتها في هذا الحين، وكانت سياسة إيجابية عملية وتختلف اختلافاً كبيراً عن سياسة فرنسا التي كانت سلبية في جوهرها. فقد كان كل ما اهتم به بونابرت من الشؤون المصرية في السنوات القليلة التالية لجلاء الفرنسيين مباشرة، لا يعدو حمل إنجلترا على التعجيل بسحب جنودها من البلاد، ومحاولة إنشاء الصلات الودية مع الممالك لخدمة مصالح فرنسا التجارية، ثم مراقبة الإنجليز بعين السهر واليقظة بعد صلح أميان، حتى لا يفعلوا كما فعل الفرنسيون أنفسهم من قبل، وينزلوا حملة إنجليزية بالبلاد، تهدد مصالح فرنسا في البحر المتوسط الشرقي. وكان لا معدى عن هذه اليقظة خصوصاً عندما بات منتظراً استئناف الحرب قريباً بين إنجلترا وفرنسا.

وعندما قامت الحرب فعلاً منذ مايو عام ١٨٠٣ بين إنجلترا وفرنسا، انحصرت خطة القنصل الأول في أن يظهر للعثمانيين الأخطار التي تتعرض لها سلطة الباب العالي في مصر، من جراء العلاقات القائمة بين الإنجليز وبين طائفة الممالك التي بزعامة الألفي. ولكن بونابرت لم يعرض حلولاً إيجابية أو عملية على العثمانيين لازالة هذه الأخطار.

وزيادة على ذلك، فقد كان موقف الحكومة الفرنسية سلبياً أيضاً حيال عروض طائفة الممالك الذين كانوا موالين لفرنسا. فقد اكتفى بأن صار ييذل لهؤلاء الوعود بمساعدتهم في مصر، والسعى في الآستانة لإزالة العداء المستحكم بينهم وبين الباب العالي. وكانت الحكومة

إلى أسوان، وفي ١٣ منه وصوله إلى حلفه، وفي ٢٧ شعبان وصل دنجله (دنقله)، وفي ٦ رمضان وصوله إلى الخرطوم، وفي ٢ شوال وصل محمد علي باشا إلى سنار، وفي ١٨ القعدة ابتداء محمد علي باشا في السفر عائداً إلى المحروسة فوصل الخرطوم في ٢٧ منه، وفي ٧ الحجة وصل محمد علي باشا إلى أبي حمد، وفي ٢١ منه إلى كروسكو، وفي ٢٩ منه إلى المحروسة.

* ١ توت ١٥٥٥ = ١٠

سبتمبر ١٨٣٨ = الاثنين ٢٠ جماد الثاني ١٢٥٤.

* ١ يناير ١٨٣٩ = ٢٤ كيهك ١٥٥٥ = الثلاث ١٥ شوال سنة ١٢٥٤.

* ١ توت ١٥٥٦ = ١١ سبتمبر ١٨٣٩ = الأربع ٢ رجب سنة ١٢٥٥.

* ١ يناير ١٨٤٠ = ٢٣ كيهك ١٥٥٦ = الأربع ٢٥ شوال سنة ١٢٥٥.

* فيها كانت قوة مصر البرية ٢٣٥,٩٨٠ والبحرية ٦٣٦,٤٠.

ويكون القوة ٦١٦,٢٧٦ نفر، * وفي هذه السنة الافرنكية اخترع المعلم داجير، الباريزي، فن رسم الصور بتأثير ضوء الشمس على صفائح من نحاس مطلية بمركبات كيماوية، وهذا الاختراع هو المسمى بالداجريوتيبي، وهو أساس فكرة اختراع الفتوغرافية الموجودة الآن.

* وفي ١١ ربيع ثاني كان انتصار إبراهيم باشا في واقعة تزب (نصيبين). * وفي ١٩ [من ربيع ثاني] جلوس السلطان عبدالمجيد خان، وعمره وقتئذ ١٧ سنة، وهو

الفرنسية في كل ذلك، تحرص قبل أى شىء آخر على منع تركيا من الانضمام إلى المجترة في الحرب القائمة، ولا تريد لهذا السبب التورط مع الممالك في أى عمل يبدو منه ولو قليلاً المعارضة لمصالح الباب العالي.

تلك كانت سياسة فرنسا نحو مصر خصوصاً في عامي ١٨٠٣ و ١٨٠٤، والتي كانت السبب الأكبر في فشل ماثيولسبس في مهمته. إذ لم يستطيع الوكيل الفرنسي أن يحصل على نتائج فعلية من مساعيه في مصر، لأن التعليمات التي أعطتها له حكومته منعت من التورط مع الممالك المنحازين إلى جانب فرنسا بأية ارتباطات عملية، ولأنه عجز كذلك عن إدراك أن السلطة في مصر لا مفر من نصيب محمد علي عاجلاً أو آجلاً، فلم يقبل ماثيولسبس على تأييده حتى غادر البلاد في خريف عام ١٨٠٤، وفي رسالة إلى تاليران وزير الخارجية الفرنسية في ٢٣ فبراير عام ١٨٠٤، أعرب ماثيولسبس عن رأيه في محمد علي فقال: «إن محمداً علياً زعيم الألبان يريد حماية فرنسا وتوسطها لدى السلطان العثماني. وفي وسعي أن أؤكد لك سلفاً أنه لا لبس ولا إبهام في مقاصده، وأنه يريد الاستيلاء على السلطة العليا، ولكني لا أعتقد بتاتا أن هذا الزعيم (الألباني)، ولو أنه يقل قسوة وتوحشا عن نظرائه ويبدو موالياً لنا، يتمتع بعبقرية أو نبوغ يمكنه من ابتكار خطة واسعة وبرنامج شامل والوسائل اللازمة لتنفيذه».

والواقع أن الوكلاء الفرنسيين ظلوا بعد رحيل ماثيولسبس نفسه إلى فرنسا لا يغيرون

ابن السلطان محمود خان، الذى حكم سلطانا مدة ٣٢ سنة و ١٠ أشهر، وتوفى وعمره: ٥٥ سنة. *	فريدريك السادس ملك الدانيماركة. * وفى ٢٥ فبراير أعظم درجة للبرودة فى باريس بلغت ١٣, ٢ مئينة تحت الصفر.	كيهك ١٥٥٧ = الجمعة ٨ ذو القعدة سنة ١٢٥٦.
وفى ٢ جماد أول سلم قبودان باشا الدونما العثمانية إلى محمد على باشا. * وفيها التجارة الواردة ٣, ٣٠, ٠٠٠ جنيه. * وفيها كانت كمية المطر بالقطر المصرى ثلاثة ملييمتر فقط. * وتعداد الأجانب بالقطر المصرى ١٦, ١٥٠ نفس.	* وفى ٧ فبراير عقد زواج الملكة فيكتوريا على البرنس البرت، بمرتب قدر ٣٠, ٠٠٠ جنيه لمدة حياته تدفع ثلاثة أقساط كل سنة.	* وفى ٢٥ محرم عودة الارسالية التى توجهت لكشف النيل الأبيض. * وفى ١٥ جماد أول سنة ١٢٥٦ أمضيت معاهدة بلوندره بين انكلترة والروسيا والبروسيا والنمسا من جهة والتركية من جهة أخرى مقتضاها التحالف على إرجاع محمد على باشا لحدود مصر ولواستدعى ذلك إلى القوة الفعالة. * وفى ١٥ جماد الثانى بلغت القناصل، باسم دولهم، ما حوته هذه
* فى ٨ رمضان قامت من الخرطوم أول رسالة أرسلها محمد على باشا لاستكشاف النيل الأبيض. * وفى ٣ ديسمبر وفاة	* ١ توت ١٥٥٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٠ = الخميس ١٣ رجب سنة ١٢٥٦.	
	* ١ يناير ١٨٤١ = ٢٤	

مسلكهم نحو محمد على، واستمر الحال على ذلك حتى نودى بمحمد على واليا على مصر
فى مايو عام ١٨٠٥. وعندئذ بدأوا يبدلون من سياستهم نحوه - وكان من أسباب تبدل
مسلكهم ما لاحظوه من نتائج تلك السياسة العملية التى اتبعها منافسوهم الوكلاء الإنجليز فى
مصر.

السياسة الإنجليزية؛

وكانت السياسة الإنجليزية على عكس الفرنسية سياسة إيجابية، وضحت آثارها فى هذه
الفترة وضوحاً بينا. وترتد هذه السياسة الإيجابية فى أصولها القرية إلى معاهدة التحالف التى
عقدتها إنجلترا مع تركيا فى ٥ يناير عام ١٧٩٩. وكان سبب إبرامها رغبة الإنجليز فى إخراج
الفرنسيين فى مصر، ثم تعطيل مشروعات بوناپرت فى «الشرق» عموماً. فقد ضمنت إنجلترا
لتركيا فى هذه المعاهدة احتفاظها بجميع ممتلكاتها كما كانت قبل الغزو الفرنسى أى إرجاع
مصر بعد طرد الفرنسيين منها إلى حظيرة الامبراطورية العثمانية. وقد أكد الإنجليز هذه الرغبة
بعد ذلك. وعندما نصت معاهدة الصلح فى أميان فى ٢٥ مارس عام ١٨٠٢ بين إنجلترا
وفرنسا على مبدأ المحافظة على كيان الإمبراطورية العثمانية وضرورة جلاء الحملة الإنجليزية عن
هذه البلاد، بات انسحاب القوات الإنجليزية فى مصر أمراً لا مناص منه.

ومع ذلك، فإن أحداً لم ينظر إلى صلح أميان إلا كهدنة مسلحة فحسب. ووجدت إنجلترا

المعاهدة إلى محمد علي باشا وعرضوا عليه ولاية مصر له ولورثته وولاية عكا لمدة حياته، وامهلوه عشرة أيام، وفي نهايتهم أجاب بالنفي والمدافعة حتى الممات، فأخبرته القناصل بأن لا حق له إذن من الآن فصاعداً في ولاية عكا.

* وفي ٥ رجب، أى قبل نهاية الميعاد الثانى، اجتمع مجلس عند شيخ الإسلام بالآستانة وأفتى بسقوط حكم محمد علي باشا من الشام، وقرئت هذه الفتوى في جميع مساجد اسلامبول. * وفي

٧ رجب صرح محمد علي على لسان سكرتيه وناظر خارجيته، لانحراف مزاجه، أن أمر الولاية على مصر هو أمر مقرر من الميعاد الأول، وأنه أرسل بجوابه إلى الدولة العلية عما يختص بالشام. التى هي أمر ثانوى، وأنه يتأسف على عدم حسن معاملة الدول، ويطلب منهم الانصاف، وفي محرره للدولة طلب ولايته على الشام مدة حياته. * وفي صباح ١٢ رجب وصل الأميرال استيفورد ومعه ٨ مراكب وتقابل مع نايير ولحقتهم التجريدة

العثمانية آتية من قبرص، وهى ٥,٣٧٣ عسكرى على ٢٨ مركبا تحت قيادة الأميرال والكر. * وفي ١٥ رجب أطلق نايير قنابله على بيروت، وبعدكم طلقة طلب من سليمان باشا الفرنساوى التسليم، فأجابه: لا تدخلوها إلا خرابا بلقعا. * وفي ١٦ منه، لحسن استحكام المصريين، وانجبروا على طلق الصواريخ الحربية، والارشيدوق فريدريك أطلق مدافعه على الاستتالية التى كان فوقها راية سواده.

* وفي ٢٢ نوفمبر ١٨٤٠

لذلك أنه من الواجب عليها قبل أن تجلو عن مصر نهائياً أن تتحقق من أمرين: أولهما أن فرنسا لن تستطيع إنزال قوات جديدة في مصر، وثانيهما أن يصبح في استطاعة تركيا الدفاع بصورة جديده عن مصر، وأن تستطيع البلاد ذاتها منع الفرنسيين من غزوها.

وقد ظلت الرغبة في تحقيق هذين الأمرين، توجه السياسة الإنجليزية طوال المدة التى سيطر فى أثنائها الخوف من مشروعات بونابرت «الشرقية»، على تفكير رجال السياسة والحرب فى إنجلترا، وبخاصة عندما كان جلاء الإنجليز من البلاد معناه أن أمر الدفاع عنها سوف يعهد به إلى العثمانيين، الذين برهنت الحوادث السابقة على عجزهم منفردين ودون معاونة عن طرد الفرنسيين فى مصر، وقد ساور العسكريين الإنجليز القلق بسبب ذلك، وكان فى مقدمة هؤلاء هتشنسون، لما شاهده - على حد قوله - من اختلال النظام فى الجيش العثمانى، الذى كان عبارة عن مجرد جماعات ليست لها أى قيمة حربية، ويكرههم الأهليون ويحتقرونهم.

وكان من رأى هتشنسون من وقت مبكر أن البكوات المماليك وحدهم - لما كان لديهم من قوات عسكرية مدربة - هم الذين فى وسعهم الدفاع عن البلاد ضد أى غزو يأتى من جانب فرنسا فى المستقبل. ولذلك فقد تقدم هتشنسون فى أثناء النضال لطرد الفرنسيين من مصر فى مايو عام ١٨٠١ على ما يرجح، بمشروع كان ينص على ما يلى:

أولاً: أن يكون للأتراك وحدهم امتلاك الإسكندرية ورشيد ودمياط، وأن يحتفظوا بحامية فى قلعة القاهرة.

ولدت الملكة فيكتوريا برنسيصة في الساعة واحدة ونصف أفرنكى لىلا، وهى والده امبراطور المانيا الحالى. * وفى ٢ شوال أمضيت المعاهدة بين اكومودر نابيير وبوغوص بك، القاضية باخلاء الشام واسترجاع الدوننما العثمانية بشروط التصديق على الولاية الوريثية لمصر. * وفى ١٣ الحجة سنة ١٢٥٦ قامت الدوننما العثمانية من الاسكندرية. * وفى ٢١ [من الحجة] صدر فرمان شاهانى لمحمد على باشا بالتطبيق للخط الهمايونى الشريف المحرر فى كلخانه. * وفى ٨ يوليوس ١٨٤١ قيام الفرقاطون الفرنساوى المسمى نيل بول إلى جزيرة سنت هيلينه بقصد جلب تراب نابليون الأول، وفى ١ ديسمبر رجعت الفرقاطة المذكورة إلى ليمان شيربورج، وفى ١٥ منه صار تشييع جنازة الامبراطور نابليون فى باريس. * فى هذه السنة الافرنكية صار إطفاء ثورة السودان وتقسيمه إلى سبع مديريات. * وفى ٩ مارس استرحم محمد على باشا تحرير شروط الوراثة وجعلها لأكبر عائلته من بعده وتحديد مبلغ الويركو وجعله مبلغا ثابتا منويا، كذا أعطاه الرخصة فى ترقية ضابطان جيشه لغاية رتبة الأميرالاي. * وفيها قيمة التجارة الواردة لمصر ١٢٠.٧٠٦.١ جنيه والصادرة منها ٨٠٠.٥٤٠.١ جنيه. * وفى ١ يوليوس تكومت الحضرة السلطانية وأجابت استرحام محمد على باشا وأصدرت له فرمانها العالى بذلك،

ثانيًا: أن يعين الباب العالى كما كان يحدث فى الماضى باشا (أى واليا) يفصل فى المنازعات التى تقوم بين البكوات، ويعين رئيسهم (أو زعيمهم) عند خلو هذا المنصب، وأن يكون له (أى لهذا الباشا) حكومة البلاد العامة.

ثالثًا: أن تزداد قيمة الميرى أو الخراج الذى يدفعه البكوات، وأن يدفع هذا الميرى دون أى استنزال منه، فيتسلمه محصل عام يعينه الباب العالى.

رابعًا: أن يسترد البكوات جميع أملاكهم، وأن يعود لهم الحق كاملاً فى تصريف شئون هذه الأملاك كما كان الحال سابقًا، وأن يحتفظوا بعدد معين من الرجال يتناسب مع اتساع أملاك كل «بك» منهم.

وظاهر من هذا المشروع أن القاعدة الأساسية التى ارتكز عليها كانت أسترجاع البكوات الممالك لجميع امتيازاتهم وحقوقهم التى تمتعوا بها قبل مجىء الحملة الفرنسية، ثم وضع حكومة البلاد الفعلية فى أيديهم، مع بقائهم تحت سيادة تركيا الإسمية، التى يمثلها رسميًا وجود الباشا العثمانى فى مصر، ودفع الخراج للباب العالى، وذلك فى نظير أن يقوم البكوات الممالك بالدفاع عن البلاد بعد جلاء القوات الإنجليزية عنها.

على أنه حتى يمكن تنفيذ هذا المشروع، لم يكن هناك مفر من التوصل مبدئيًا إلى اتفاق بين الباب العالى وبين البكوات الممالك بالطرق السلمية، كما أنه كان ضروريا أن يقتنع

وعليه انتهى كل أمر وزالت كل صعوبة. * وفي ٥ يوليو صار حل الجيش المصرى ولم يبق منه إلا القدر المحدد فى الفرمان. * وفي ٢١ أغسطس صار استقبال قنصل جنرال انكلترة فى مصر رسميا. * وفي ٢٣ رفعت بقية القناصل أعلامها. * وفي ١٢ أكتوبر وصل سراى شبرا ياور سلطانى لتقديم سيف وأقصر نياشين الدولة هدية من السدة الملوكية إلى محمد على باشا فاحتفل به فى يوم ١٣ منه بالقلعة العامرة. * وفى يوم ٢٧ نوفمبر قيام	ثانى رسالة لكشف النيل الأبيض. * فيها تعين أحمد باشا المنيكلى. حكمदार عموم السودان. * ١ توت ١٥٥٨ = ١٠ سبتمبر ١٨٤١ = الجمعة ٢٣ جماد ثانى سنة ١٢٥٧. * ١ يناير ١٨٤٢ = ٣٤ كيهك ١٥٥٨ = السبت ١٨ القعدة سنة ١٢٥٧. * فى ٣ يوليو ١٨٤٢ وفاق لوندرة بين أعضاء الاتحاد الرباعى القاضية بقفل الدردانيل وبوغاز	البوسفور للمراكب الحربية من أى دولة كانت. * وفى ١٠ ديسمبر معاهدة لوندرة بين انكلترا وفرنسا وأستوريا والبروسيا والروسيا التى تقرر الخطوط المقتضى اتباعها لمنع بيع الرقيق. * فى هذه السنة صار رفع القناطر من على قم ومصوب الحمودية ووضع هويسات بدلها. * فيها بلغت قيمة التجارة الواردة لمصر ٩٢٠,٤٧٠,٢ جنيه والصادرة منها ١,٨٦٠,٨٨٠ جنيه.
---	--	--

السياسيون الإنجليز إلى جانب العسكريين، بأن البكوات المماليك هم الذين فى قدرتهم حقيقة أن يدافعوا عن البلاد. وفى شهرى يناير وفبراير من عام ١٨٠٢، وافقت الحكومة الإنجليزية نهائياً على أن بكوات المماليك هم الذين فى وسعهم الدفاع من مصر. كما وافقت على ضرورة السعى لدى الباب العالى فى سبيل التوصل إلى اتفاق ودى بينه وبين بكوات المماليك، أى أولئك البكوات الموالين لانكلترا، والذين بدأت المحاولات من أجل استمالتهم إلى جانب انكلترا من أيام النضال لإخراج الفرنسيين من مصر، وكانت هذه المحاولات على يد هتشنسون نفسه.

ونشطت السياسة الإنجليزية بالفعل فى كل من الآستانة والقاهرة، من أجل التوصل إلى اتفاق سلمى بين الباب العالى وبكوات المماليك الموالين لانكلترا، حتى يقوم الأخيرون بالدفاع عن مصر. وأوفدت الحكومة الإنجليزية لهذا الغرض سير جون ستيوارت John Stewart إلى الآستانة، فبلغها فى بداية أغسطس عام ١٨٠٢. ولكنه أخفق فى مهمته أمام رغبة الأتراك الجلية فى القضاء على بكوات المماليك قضاء مبرماً، وكذلك فقد ألح الأتراك على أن يخلى الإنجليز البلاد وبكل سرعة عملاً بنصوص معاهدة أميان، وكان يدفع الأتراك إلى ذلك أيضاً خوفهم من إغضاب القنصل الأول.

وعندما وصل ستيوارت إلى مصر لم يستطع إصلاح ذات البين بين العثمانيين الموجودين

* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٨,٧٠٠ نفس.	* في ١٨ أغسطس أعظم درجة للحرارة في باريس بلغت ٣٧,٢ مئيلة فوق الصفر.	* في هذا السنة معاهدة بين انكلترة وأمريكا تقضى بلغو بيع الرقيق.
* كيهك ١٥٥٩ = الأحد ٢٩ القعدة سنة ١٢٥٨.	* في ٢٦ مارس انعقدت معاهدة تجارية بين الباب العالي وحكومة البورتغال.	* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٣,٠٩٧.
* ١١ سبتمبر ١٨٤٣ = الاثنين ١٦ شعبان سنة ١٢٥٩.	* في ١ يناير ١٨٤٤ = ٢٣ كيهك ١٥٦٠ = الاثنين ١٠ الحجة ١٢٥٩.	* فيها وضع أول سلك تلفرافى بين واشنطن و بالتيمور.
* ١٠ سبتمبر ١٨٤٢ = السبت ٤ شعبان سنة ١٢٥٨.	* فيها أنجز المهندس اريكسون السويدي، رقاص الواهورات المسماة هيليس.	* وفي ٤ سبتمبر زارت الملكة فيكتوريا ملك فرنسا لويز فيليب في سراى هو من أعمال السين السفلى.
* ١ يناير ١٨٤٣ = ٢٤		

بها وبين بكوات الممالك. وكان كل ما ظفر به أنه قابل محمد الألفى بك متزعم حزب
الممالك المواليين لانيجلترا. وطلب منه الألفى بك باسم عثمان بك البرديسى وابراهيم بك
كذلك، أن تتوسط انجلترا فى الصلح بينهم وبين السلطات العثمانية.

وفى الفترة التالية، استأنف ستيورات مساعيه لدى الآستانة، ولكنه لم يكن موفقاً. ذلك أن
الباب العالي رضى فقط بأن يعطى بكوات الممالك حق الإقامة فى أسوان فحسب، ورفض
البكوات من جانبهم هذا العرض. ولما كان ستيورات قد قابل فى الإسكندرية سبستيانى، الذى
أظهر له دهشته من بقاء الإنجليز وعدم جلائهم من مصر، فقد قرر ستيورات الانسحاب بجنده
من البلاد فى مارس عام ١٨٠٣. وكان محمد بك الألفى من الذين خرجوا أيضاً مع الإنجليز
فى رعاية أسطولهم إلى انجلترا.

سفارة الألفى فى لندن؛

فمع أن بكوات الممالك كانوا قد وثقوا كل الثقة فى العثمانيين، منذ أن دبر هؤلاء لهم
مكائد أكتوبر عام ١٨٠١، فإن الرغبة فى استعادة سلطتهم السابقة، وعجزهم عن النضال
ضد الدولة العثمانية التى عاونها الإنجليز على استرجاع سيادتها على البلاد - كل ذلك جعلهم
يحاولون الإفادة من الاختلاف الظاهر فى المصالح بين انجلترا وفرنسا، وهما الدولتان المهمتان
بمصر. وهذا حتى يتمكنوا من تحقيق أغراضهم إذا أمكن بالوسائل السلمية، أى بطريق التفاهم

* في ٢٠ يونيو استولت الفرنساوية على الجزائر.	فرانسا للملكة فيكتوريا.	السياحين الواردين من السويس
* فيها كان عدد السياح الواردين لمصر ١٣,٠٩٧.	* ١ يناير ١٨٤٥ = ٢٤ كيسهك ١٥٦١ = الأربعاء ٢١ الحجة ١٢٦٠.	إلى مصر بالعربيات الخيالي. *
* ١ توت ١٥٦١ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٤ = الثلاث ٢٦ شعبان سنة ١٢٦٠.	* في هذه السنة تعين خالد باشا حكامدارا للسودان. * فيها تم إنشاء محيط الجامع العالي بالقلعة.	* في ٢٤ جماد الثاني وصل الدوك رومونيا نسييه بن الملك لويز فيليب، ملك فرانسا وقتئذ، إلى اسكندرية.
* وفي ١٠ سبتمبر معاهدة طنجة بين فرانسا ومراكش، القاضية بعدم مساعدة مراكش للأمير عبدالقادر. وفي ١٢ سبتمبر زيارة لويز فيليب ملك	* في ٢٥ فبراير أعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١١,٨ مئوية تحت الصفر.	* ١ توت ١٥٦٢ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٥ = الأربعاء ٨ رمضان سنة ١٢٦١.
	* فيها صار إنشاء ديوان المرور في محل سوق الخضار القديم، وذلك لإدارة حركة سفرية	* في ٨ يوليو وصل الدوك إلى مصر ونزل ضيقا بسرأي

مع الباب العالي. فكان أن صار جانب منهم بزعامة الألفي يصفى إلى مساعى هتشنسون، في حين استمع جانب آخر بزعامة البرديسي إلى مساعى سبستياني، ولم يقرب بين هاتين الجماعتين سوى مصلحة واحدة، هي متابعة القتال ضد العثمانيين في مصر.

ولكن بكوات الممالك فشلوا في أن يجمعوا كلمتهم طويلا. فظلت «الجماعة الفرنسية» تعتمد على فرنسا في تحقيق أطماعها، في حين ظلت «الجماعة الإنجليزية» تثق بالوعود التي يبذلها الإنجليز للوساطة بينهم وبين الباب العالي. وعندما قرر ستيوارت الجلاء، أرسلت «الجماعة الإنجليزية» إليه خطابا في فبراير عام ١٨٠٣ يطلبون فيه أن يسمح لأحد زملائهم وهو محمد بك الألفي بالسفر معه إلى إنجلترا، حتى ييسر قضيتهم أمام الحكومة الإنجليزية، على أمل أن يتوسط ملك الإنجليز في أمر عودة السلام بينهم وبين الباب العالي. وبالفعل غادر الألفي بك الإسكندرية في طريقه إلى إنجلترا في ١١ مارس عام ١٨٠٣ مع الأسطول الإنجليزي.

غير أن استئناف الحرب مع فرنسا منذ مايو عام ١٨٠٣ وخوف إنجلترا من إغضاب تركيا فتتضم هذه إلى فرنسا، أحاط بعثة الألفي بك في أول الأمر بعدة صعوبات. فاستبقى الألفي بجزيرة مالطة فترة، إلى أن وصلت الأخبار من مصر عن قيام الإضطرابات بها وطرده خسرو باشا من القاهرة وعصيان الجند الألبان وتوقع اشتراك بكوات الممالك في الحوادث المقبلة

شبرا. * وفي أوائل سبتمبر سافر إبراهيم باشا إلى حمامات إيطاليا ومنها إلى فرنسا. * في ٣ نوفمبر وصل إلى مصر نيشان الجران كردون، المرسل من ملك فرنسا، إلى محمد علي باشا. * في نوفمبر وصل إبراهيم باشا إلى طولون.

٢٥ مايو فرار لويز نابليون من سجن حمام. * وفي ٢٠ أغسطس المعلم لوفريه اكتشف الكوكب نبتون.

* كذا صار استكشاف آلة الغياطة.

* وفيها كان مقدار الأجانب في مصر ٥٠,٠٠٠ نفس.

* وفي ٢٧ إبريل تناول إبراهيم باشا الطعام مع لويز فيليب، ملك فرنسا، وفي ٢٨ منه زار قبر الأمبراطور نابليون الأول. * وفي ٢ يونيو سافر

إبراهيم باشا من باريس فوصل لوندرة في ٦ منه، وفي ٦ يوليو تناول إبراهيم باشا الطعام على مائدة ملكة انكلترا، وفي ١٤ منه بارح مدينة لوندرة بقصد الآستانة فوصلها في ١٨ يوليو فرحب به مولانا السلطان ولم يسمح له بتقبيل عتبه وأجلسه بجانبه وتحدث معه نحو ساعة، ثم بارح الآستانة في ٢٤ رمضان.

* في ١٩ ديسمبر أعظم درجة للبرودة في باريس كانت ١٤,٧ مئيرة تحت الصفر.

* ١ يناير ١٨٤٦ = كيهك ١٥٦٢ = الخميس ٣ محرم سنة ١٢٦٢.

* وعدد السياح ١٨,٩١٣.

* في هذه السنة أخوان ابادى توجهها لكشف منبع النيل. * وفي

اشتراكًا فعليًا. فكان من أثر ذلك أن عجل حاكم مالطة ألكسندر بول بترحيل الألفى إلى إنجلترا:

ومع ذلك، فقد ظلت الحكومة الإنجليزية على حذر من إثارة مخاوف وشكوك الباب العالي، ولا تريد تعكير صفو علاقاتها مع تركيا، فظلت مترددة إلى منتصف ديسمبر عام ١٨٠٣. وفي هذا التاريخ قررت أن تجيب الألفى إلى مطالبه، أى التوسط حتى يعود الصفاء بين بكوات الممالك وبين الباب العالي من جهة، ثم من جهة أخرى «تأييد مصالح البكوات الممالك» في مصر على أساس تمتعهم بمركز لا يقل في فائدته عن ذلك الذى كان لهم في الوقت الذى غزا فيه الفرنسيون البلاد»، وفي آخر ديسمبر عام ١٨٠٣ غادر الألفى إنجلترا. ونزل في ١٤ فبراير من العام التالى فى أدكو بين الإسكندرية ورشيد^(١).

وأما أسباب نجاح مساعى الألفى فى لندن، فكانت عدم اطمئنان الإنجليز على حالة الدفاع عن مصر وخوفها من أن يغزوها الفرنسيون مرة ثانية، وبخاصة عندما أخفقت مساعى الإنجليز

(١) تأثر الألفى بمشاهداته وتجاربه فى هذه السفارة، فقال الجبرتي: إنه كان من أثر رحلته إلى بلاد الإنجليز وغيابه بها سنة وشهورًا، أن تهذبت أخلاقه، بما اطلع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة أحكامهم وكثرة أموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم وعدلهم فى رعيته مع كفرهم، بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستجد ولا ذو فاقة ولا محتاج، وقد أهدوا له هدايا وجواهر والآت فلكية وأشكالاً هندسية واسطرلابات وكرات ونظارات... ومن أنواع الأسلحة الحربية أشياء كثيرة.

* ١ تسوت ١٥٦٣ = ١٠	للحرارة في باريس كانت ٣٥, ١	* وفي هذه السنة كملت قبة الجامع العامر بالقلعة.
سبتمبر ١٨٤٦ = الخميس ١٩	ميتية فوق الصفر.	
رمضان سنة ١٢٦٢.		
* ١ يناسير ١٨٤٧ = ٢٤	* ١ تسوت ١٥٦٤ = ١١	* كيهك ١٥٦٤ = السبت ٢٤
كيهك ١٥٦٣ = الجمعة ١٣	سبتمبر ١٨٤٧ = السبت ٣٠	محرم ١٢٦٤.
محرم ١٢٦٣.	رمضان سنة ١٢٦٣.	
* فيها كان عدد السياحين	* في ١٥ سبتمبر استيلاء	* من ١٤ يوليه إلى أغسطس
الواردين لمصر ١٥, ٦٥٣ نفس.	الأقاليم المتحدة من أمريكا على	من هذه السنة حل بالقطر الريح
* في ١١ ابريل وضع على	مكسيكو عاصمة بلاد المكسيك.	الأصفر، فكانت الوفيات اليومية
باشا أول حجر من أساس القناطر	* في ٤ نوفمبر غلبة	٣٢٥ نفس، والمجموع ٦, ٦٢٠.
الخيرية.	الفرنساوية التامة على الجزائر،	* في أوائل فبراير سافر محمد
* في هذه السنة توفت ماري	وتسليم بي أموسى والأمير	على باشا قاصداً جزيرة مالطة
لويز زوجة نابليون الأول.	عبدالقادر.	لتغيير الهواء. * وفي ٢٣ فبراير
* في ١٧ يوليه أعظم درجة		تنازل لويز فيليب عن تخت
		فرانسا، وفي ٢٥ منه أعلنت

في التوفيق بين الباب العالي وبين بكوات الممالك، اقترن هذا الاخفاق باصرار الحكومة الفرنسية - في الفترة التي سبقت خروج الإنجليز من مصر - على نشر تقرير سبستيانى، وذيوع الاعتقاد بسبب ذلك بأن فرنسا ما تزال طامعة في احتلال مصر. وعلاوة على ذلك؛ فإن الميجور مسيت Misett - وهو الوكيل الإنجليزى الذى ظل فى مصر بعد جلاء الإنجليز عنها - كان لا يتوانى لحظة فى إظهار مخاوفه من نتائج ما يديه الوكلاء الفرنسيون من نشاط فى البلاد، وانحياز جماعة البرديسى إلى فرنسا نهائياً، واستعداد جماعة أخرى من الممالك بزعماء إبراهيم بك للترحيب بالفرنسيين، إذا استطاع هؤلاء أن ينزلوا إلى الإسكندرية مرة ثانية، فيقبلون عندئذ حماية فرنسا، باعتبار أنه من المعتذر عليهم - دون الاستناد إلى قوة أو وساطة دولة أوروبية - الاحتفاظ بمصر لأنفسهم من ناحية والتوصل إلى اتفاق مع الباب العالي من ناحية أخرى.

وكان من أثر هذه المخاوف والاحتمالات جميعها، أن ظهر فى الدوائر الإنجليزية منذ شهر أكتوبر عام ١٨٠٣ على الأقل، مشروع صريح يرمى إلى شد أزر بكوات الممالك والاعتماد عليهم فى الدفاع عن البلاد بسبب عجز العثمانيين، ويرمى كذلك إلى احتلال الإسكندرية كخطوة لا غنى عنها لا مكان الدفاع عن البلاد، إذا حدث الفرنسيون أنفسهم بغزو مصر مرة ثانية. وكان من أصحاب هذا رأى سير ألكسندر بول حاكم مالطة.

الجمهورية. * فى نحو ٢٩ فبراير
رجع محمد على باشا إلى
اسكندرية. * وفى جماد أول ابتدأ
إبراهيم باشا يتعاطى الأحكام
بالنسبة لمرض والده. * وفى ٢٧
ابريل قررت فرنسا بلفو الرقيق
من مستعمراتها.

* وفى هذه السنة صار
استكشاف معادن الذهب فى
كاليفورنيا. * وفى ١٤ يونيو تقرر
بانتخاب لويز نابليون لرياسة
الجمهورية الفرنسية. * وفى
منتصف يوليو حضر مظلوم بك
من دار الخلافة ويده فرمان بتولية

إبراهيم باشا قرئ فى ١٨ منه. *
وفى رمضان سافر إبراهيم باشا
إلى القسطنطينية فوصلها فى ٢٤
منه فتمثل بين يدى الحضرة
السلطانية ونال كل رعاية
والنفات.

* وفى ٤ سبتمبر قيام
إبراهيم باشا من القسطنطينية،
وفى ١٠ منه وصل إلى
اسكندرية.

* وفى ١٣ الحجة توفى
إبراهيم باشا إلى رحمة الله،
وعمره ستون سنة هلالية،
وحكمه ٧ أشهر و ١٣ يوم، ٣

أشهر و ٢٥ يوم بمقتضى
الفرمان.

* ١ - توت ١٥٦٥ = ١٠
سبتمبر ١٨٤٨ = الأحد ١١
شوال سنة ١٢٦٤.

* فى ٢٥ نوفمبر ولاية عباس
باشا حلمى الأول على مصر. *
وفى ١٢ نوفمبر تقلد لويز نابليون
رياسة الجمهورية.

* فيها تعين عبداللطيف باشا
حكمادارا للسودان.

* ١ يناير ١٨٤٩ = ٢٤
كهك ١٥٦٥ = الاثنين ٦ صفر
سنة ١٢٦٥.

مشروع الكسندربول،

وكان من رأى بول أن من المعتذر أن تصبح مصر مستعمرة فرنسية من غير استيلاء
الفرنسيين على ميناء الإسكندرية. ولذا فقد قدم إلى حكومته فى أكتوبر عام ١٨٠٣ مذكرة
مطولة، بحث فيها ضرورة تحصين الإسكندرية وتقويتها حتى تستطيع دفع أى هجوم عليها
ومقاومة كل حصار يضرب عليها لبضعة شهور، حيث أن «الموقف فى مصر حرج ودقيق
بسبب الحرب الأخيرة بين المماليك والأتراك، ومن المنتظر وقوعها قريباً فريسة فى قبضة أول
غاز يغزوها، وذلك إذا امتنع الإنجليز عن تأسيس نفوذ لهم فى مصر وعن اعطاء حكومتها
الاستقرار اللازم، الأمر الذى يجب أن يتم مع اتخاذ الحيلة والحذر لعدم إثارة الأتراك
أو أية دولة أوروبية أخرى، والمماليك يشعرون تماماً بأنهم فى حاجة إلى حليف
يحميهم، حتى أن وجود حامية قوية بالإسكندرية من قبل دولة أوروبية سوف يكون مبعث
سرور وارتياح لهم».

ولما كان بول لا يريد أن تتكلف حكومته جهداً وعناء كبيراً، فقد اقترح فى مشروعه هذا
أن تحتل الإسكندرية حامية تتألف من جنود أجانب - أى من غير الإنجليز - تدفع الحكومة
الإنجليزية نفقاتهم ومرتباتهم، ثم تتألف هيئة من الضباط يؤخذ أكثرهم من بين فرق (الجيش
البريطانى) الأجنبية، لكى تتولى قيادتهم والإشراف عليهم.

* وفي ٢٠ مارس تنازل كارلوس البرت وتولية فيكتور ايمانويل على مملكة ايطاليا.	محمد على باشا، وعمره ٨٣ سنة هلالية.	* ١ يناير ١٨٥٠ = ٢٤ كبهك ١٥٦٦ = الثلاث ١٦ صفر ١٢٦٦.
* وفي ٢١ ابريل صار إنشاء مدرسة المفروزة بالعباسية بأمر عباس باشا الأول.	* ١ توت ١٥٦٦ = ١٠ سبتمبر ١٨٤٩ = الاثنين ٢٢ شوال ١٢٦٥.	* فيها أبتدأ رياض باشا - إذ ذاك رياض بك - مدير الجيزة برفع السخرة عن بلاد المديرية حتى تتمكن أهلها من إصلاح اطيانهم. * وفي هذه السنة تعين رستم بك حكامدارا للسودان، وهو الذي رتب مجلس الخرطوم واستحضر له أعضاء ورئيسا من مصر. * وفيها سافرت أول مركب بخارية من هافر إلى نيويورك (بأمريكا). * وصار وضع
* وفيها صار تحجير ودقمشة طريق السويس بأمر المرحوم عباس باشا الأول، وذلك بالابتداء من باب الحسينية، تسهيلا للسياحين الواردين بالعربات الخيالي.	* فيها كانت قيمة الجنية الافرنكى ١٠٣ غروش، والمصري ١٠٦ والبنتو ٢٥، ٧٩ غرش.	
* وفيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٧, ٤٣٥ نفس.	* وفي هذه السنة صار إنشاء مدرسة الخرطوم تحت نظارة رفاعة بك.	
* في ١٣ اغسطس توفي	* وفيها صدر البيان الشيوعى.	

وواضح أن الهدف الرئيسى من مشروع ألكسندر بول منع تعرض مصر للغزو الفرنسى
وتهيئة وسائل الدفاع عنها، وأن بكوات الممالك كانوا هم القوة التى اعتمد عليها هذا
المشروع فى الدفاع عن مصر. كما أنه من الواضح كذلك أن الإشراف على شئون الدفاع
سوف يكون من نصيب بريطانيا، وهى أيضاً التى سوف تتحمل نفقاته. وزيادة على ذلك، فقد
استند المشروع بأكمله على اتخاذ الإسكندرية قاعدة للدفاع ضد الغزو المنتظر.

آثار مشروع بول فى القاهرة والآستانة،

وكان لهذا المشروع آثار معينة فى كل من القاهرة والآستانة. أما فى مصر، فقد بدأت
مفاوضات جدية بين بكوات الممالك والإنجليز لبحث مسألة احتلال الإسكندرية، لم تلبث أن
أخفقت، ولكنها نجحت فى إثارة انتباه ماثيولسبس - ولم يكن قد غادر مصر - إلى ضرورة
السعى من أجل استمالة زعماء الجند الألبان، كخطوة ضرورية للمحافظة على التوازن بين
النفوذين الفرنسى والإنجليزى فى مصر. فكان هذا السعى من جانبه هوا بداية تلك الصلة التى
نشأت بين القواد الألبان - ولا سيما محمد على - وبين الوكلاء الفرنسيين، خصوصاً فى الفترة
التالية.

وعلاوة على ذلك، فقد ساعد مشروع بول على اتساع شقة الانقسام بين جماعة الممالك
«الفرنسية» بزعامة البرديسى وبين جماعتهم «الإنجليزية» بزعامة الألفى، وهو انقسام ساعد

* وفي هذه السنة عمر عباس	* ١ يناير ١٨٥١ = ٢٤	التلغراف البحرى من كاليه إلى
باشا مسجد السيدة سكينة وعمل	كيهك ١٥٦٧ = الأربعاء ٢٧ صفر	دوفير. * وفي ٢٠ ابريل حصل
على الضريح مقصورة من	سنة ١٢٦٧.	وفاق بين انكلترا والأقاليم المتحدة
النحاس.	* وفيها توفي رستم باشا	بقصد أعمال قنال يوصل المحيط
* في ٢ نوفمبر استكشف	حكممدار السودان، وتعين بدله	الايطلانطيقى بالباسفيكى بواسطة
المسيو ماريت مدافن العجول	سليم باشا، رغماً عن ارادته.	نهر نيكاراجوا والبحيرة المسماة
بسقارة، وهو أول استكشاف له	* فيها تقرر بأن لويز نابليون	باسمه أو بواسطة بحيرة مانجوا أو
بمصر.	بونا برطة يكون رئيساً للجمهورية	بهما معاً. * وفي ٤ يوليو وفاق
* ١ توت ١٥٦٧ = ١٠	الفرنساوية لمدة عشر سنين، كذا	لوندرة، القاضى بجعل تاج مملكة
سبتمبر ١٨٥٠ = الثلاث ٣	قررت الحكومة الفرنسية	الدانيماركة تحت ضمان فرنسا
القعدة ١٢٦٦.	باستعمال الطريقة المترية.	وانكلترا والروسيا وأسوج.
* فيها كان عدد السياحين	* فيها جدد المرحوم عباس	* وفي ٥ أغسطس أعظم
الواردين لمصر ١٧,٥٧٤ نفس.	باشا الأول جامع العشماوى،	درجة للحرارة فى باريس كانت
	بشارع العشماوى بالأزبكية.	٣٣,٦ مئبة فوق الصفر.

محمدًا عليا دون ريب على المضى فى طريقه خطوة أخرى نحو الاستئثار بالسلطة. فقد ظهر الألفى بعد عودته من «سفارته» بمظهر الزعيم الذى يعتد بمساعدة الإنجليز له. وخشى البرديسى من ازدياد سطوته، فصار يمعن فى مطاردته لدرجة أن اضطر الألفى إلى الفرار إلى الصعيد طلباً للنجاة.

ولكن البرديسى لم يحسن تصريف الأمور، فساءت إدارته واشتط فى طلب المال حتى يدفع رواتب الجند الألبان المتأخرة. وعندما لجأ فى ٧ مارس عام ١٨٠٤ إلى فرض ضرائب جديدة على الأهلين، ثار القاهريون - الذين اشتد حنقهم على حكومة البكوات وتحملوا مظالمها على مضض - فى اليوم التالى، فاجتمعت الجماهير فى الجوامع، وخرج الفقراء والعامة والنساء «طوائف يصرخون وبأيديهم دفوف يضربون عليها، والنساء يندبن وينعين ويقلن كلاماً على (البكوات) مثل قولهن: إيش تأخذ من تفليسى يا برديسى. وصبغن أيديهن بالنيلة».

وانتهز محمد على فرصة «ثورة القاهريين فى ٨ مارس، فبدأ يدبر انقلاباً للاطاحة بحكومة البكوات، فبادر بالنزول وسط الجماهير، يجتمع بالمشايخ، ويسير معهم فى الشوارع، ويختلط بالجماهير الصاخبة والهائجة، ويتعهد لهم بإبطال الضرائب الجديدة، وفرح الناس وانحرفت طبائعهم عن البكوات وجهروا بالدعاء عليهم و«مالوا إلى العسكر». وبذا كسب محمد على

* في ٣٠ مايو معاهدة بين مملكة البرزيلة تقضى بحفظ استقلالية الأقاليم الشرقية.	أيس وهو أحد رموز المعبودات المصرية.	على باشا، وهو والد عباس باشا حلمى الثانى، خديوى مصر الآن.
* فيها اكتشف لاسيل مابح وثامن أقمار أورانوس.	* ١ يناير ١٨٥٢ = ٢٣ كيهك ١٥٦٨ = اغميس ٨ ربيع أول سنة ١٢٦٨.	* في ١٦ يولييه أعظم درجة للحرارة فى باريس كانت ٣٥,١ مئنية فوق الصفر.
* ١ توت سنة ١٥٦٨ = ١١ سبتمبر ١٨٥١ = اغميس ١٥ القعدة ١٢٦٧.	* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ١٧,٦٠٣.	* ١ توت ١٥٦٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٥٢ = الجمعة ٢٥ القعدة سنة ١٢٦٨.
* في ٢٦ أكتوبر صار مد محور السكة الحديدية الموصلة من مصر إلى الاسكندرية.	* في هذه السنة حصل ثورة وهيجان من الدرروز فى سوريا.	* ١ يناير ١٨٥٣ = ٢٤ كيهك ١٥٦٩ = السبت ٢٠ ربيع أول ١٢٦٩.
* استكشف المسير ماريت المفارة التى كانت مقبرة للعجل	محمد توفيق باشا ابن اسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد	* وفيها تعين على باشا سرى حكمدار للسودان. * وفيها كان

الشعب والمشايخ إلى جانبه، وأسرع جنده بمهاجمة بيوت بكوات المماليك فى ١٣ مارس، واضطر البرديسى وإبراهيم بك إلى الفرار من القاهرة، وتشتت جموع أتباعهما. وعلى هذا النحو أنهى انقلاب ٨ - ١٣ مارس عام ١٨٠٤ حكومة البكوات فى مصر، وقضى قضاء مبرما على كل أمل للبكوات فى استرجاع سلطانهم السابق، بالرغم من كل المحاولات التى قاموا بها لاسترداد هذا السلطان المفقود بعد ذلك.

وأما فى الآستانة فقد رغب رجال السفارة الإنجليزية من أجل تنفيذ مشروع بول أن يطلب الباب العالى نفسه من إنجلترا ارسال حملة إنجليزية لاحتلال الإسكندرية. فكانت هذه الرغبة سببا فى إثارة شكوك الباب العالى ومخاوفه. ذلك أن تركيا كانت تريد التزام خطة الحياد فى الحرب القائمة بين إنجلترا وفرنسا ولا تريد إغضاب الحكومة الفرنسية. وكانت هذه قد توسطت من قبل بين الباب العالى وبكوات المماليك ورفض الباب العالى وساطتها.

وعلى ذلك، فقد امتنعت تركيا عن تلبية طلب الإنجليز، وترتب على امتناعها أمران: الأول: أنه أصبح من المتعذر على إنجلترا أن تتوسط بنجاح فى إبرام أى اتفاق بين بكوات المماليك وبين الأتراك.

الثانى: أن نظرية احتلال الإسكندرية فى هذه الظروف على وجه الخصوص، سرعان ما وجدت مؤيدين كثيرين لها من جانب السياسيين والعسكريين الإنجليز.

عد السياحين الواردين لمصر ١٨,٣٠٣. * كذا فيها حفر المسيو مارييت حول أبي الهول واستكشف أقدم المعابد المصرية بجوار الأهرام، وهو المعروف ببيت أبي الهول. * وفي ١٨ فبراير توجهها البرنس متسيكوف، ناظر بحرية الروسية، إلى الآستانة، واستقبلته اليونان بتهليل كبير، وفي ٣٠ منه توجه عند الصدر الأعظم بدون اكتراث لابسا للبالسو، وأخبره بأن القيصر لا يتحمل معاكسة أبناء دينه ولا بقاء معاهدة الأراضي المقدسة بدون تنفيذ، وانصرف بدون مقابلة ناظر الخارجية، فالباب العالي أخبر الدول بذلك، فانضمت له فرنسا وانكلترا، أما البروسيا والنمسا فبقيا على الحيادة. * وفي ٢٦ يونيو سفير روسيا أخبر الدولة العلية بأن جيوشهم ستعدى الحدود، وفي ١ يوليو اجتاز البرنس كورتشاكوف نهر البروته واحتل مقاطعة الدانوب. * ١ يناير ١٨٥٤ = ٢٥ كيهك ١٥٧٠ = الأحد ٢٥ ربيع الثاني ١٢٧٠. * فيها قيمة الجنيه الافرنكى

١١٤ غرشاء، والمصري ١١٧ غرشاء، والبتو ٩٠ غرشاء. * في ٨ أكتوبر أعلن الباب العالي الجنرال الروسى بالانسحاب، فلم يصغ، وفي ٢٢ منه دخلت الدونما الانكليزية والفرنساوية فى الدردانيل. * وفي ٤ نوفمبر الجيوش العثمانية والمصرية صدت العدو واقتفت أثره وأجبرته على عبور البطاح وأسرت منه ١,٢٠٠ نفرا، وفي ٣٠ منه الدونما الروسية هجمت بغتة على الدنما التركية وأتلفتها،

وانتهى الأمر بأن أصبحت الحكومة الإنجليزية تعتقد أن من الواجب عليها أن تضع نظرية احتلال الإسكندرية موضع التنفيذ، سواء رضى الباب العالي وكان احتلال الإسكندرية بموافقته، أم لم يرضى وكان الاحتلال فى هذه الحالة من خصائص السياسة الإنجليزية، وفى صميم الوسائل التى يجب عليها اتخاذها لمنع الفرنسيين من غزو البلاد وللدفاع عن مطامعها فى مصر عموماً.

توطيد سلطان محمد على

المناداة بولاية محمد على:

ولقد كان فى الشهور التالية لظهور مشروع الكسندر بول، أن قوى اقتناع الحكومة الإنجليزية بأهمية احتلال الإسكندرية، عندما أسفرت الحوادث الداخلية فى البلاد عن ازدياد الفوضى السياسية، وأصبح من الواضح أن مصر لا تستطيع بسبب انقسام قواتها وتوزع السلطة بين رؤساء وزعماء هذه القوات المقاتلة، الدفاع عن نفسها إذا أرسل الفرنسيون جيشاً جديداً على أرضها.

فقد حدث بعد فرار البكوات المماليك من القاهرة عقب انقلاب ٨ - ١٣ مارس عام ١٨٠٤، وهو انقلاب راح ضحيته حوالى ٣٥٠ من البكوات وأتباعهم، أن أطلق محمد على سراح خسرو باشا الذى صارت له الولاية، ولكن الجند الألبان لم يرضوا به، فاضطر محمد

أما الفرقاطون المصري ففضل الفرق عن التسليم. * وفي ٤ إبريل الدوننما الفرنسية والانكليزية دخلا البحر الأسود وخربا قلاع وقشلاقات ومخازن أوديسا، أما الجيش الفرنسي والانكليزي فترتبا على مدرجات من جهة الشمال والغرب جاعلين مركزهم العام في وازنه منتظرين هجوم الروس عليهم في كل لحظة، لكن بسالة محافظي سيلستره أخرت هجوم العدو عليهم. * في هذه السنة أراد عباس باشا تجديد المسجد الزينبي، وشرع في ذلك، ووضع الأساس بيده. * وفي ٢٠ إبريل فتح الشرم في استحکامات سيلستره، لكن كل هجوم رد خائبا. * في ٢٩ إبريل هجمت الروس بشدة على سيلستره، ولبسالة المصريين والأتراك رموا العدو في الخندق حتى تواجد في آخر النهار ١٢,٠٠٠ نفرا ملقين في الدانوب والفيضان. * وفي ١٤ يوليو توفي عباس باشا حلمي الأول في سراي بنها، وفي ١٦ منه تولى عمه محمد سعيد باشا ابن محمد علي باشا. * وفي ١٧ اغسطس استولى المتحالفون على بومارسوند، في بحر البلطيق. * وفي ٢١ سبتمبر انتصار الانجليز والفرنساوية على الروسيين في الماء، من القرم. * ١ توت ١٥٧١ = ١٠ سبتمبر سنة ١٨٥٤ = الأحد ١٧ ذو الحجة سنة ١٢٧٠. * ١ يناير ١٨٥٥ = ٢٤ كيهك ١٥٧١ = الأحد ١١ ربيع الثاني ١٢٧١.

على إلى ترحيله إلى الآستانة، واستقدم بدلاً منه خورشيد باشا حاكم الإسكندرية. وبدأ خورشيد حكمه في القاهرة والمصاعب تحيط به من كل جانب، مما هدد بالقضاء على باشويته من البداية، وكان من أسباب هذه المصاعب:

أولاً: استمرار مقاومة بكوات الممالك وإصرارهم على الظفر بحكومة القاهرة ودعم سلطانهم في جميع أرجاء البلاد.

ثانياً: وجود الجنود الألبان في مصر وبقاء الحاجة إليهم لقتال بكوات الممالك.

ثالثاً: خلوا الخزانة من المال لدفع مرتبات الألبان وإقناعهم بالخروج لقتال البكوات.

رابعاً: رغبة محمد علي في فرض نفوذه على حكومة خورشيد ووضع العراقيل أمامها والتخلص منها في النهاية معتمداً في ذلك كله على جنوده الألبان.

خامساً: توثق صلات محمد علي بالمشايخ والعلماء وأعيان المصريين وخصوصاً السيد عمر مكرم، مما ترتب عليه أن أصبحت السلطة الفعلية في يد محمد علي.

ومنذ أن تسلم مهام منصبه في القاهرة، رأى خورشيد أن قتال الممالك وإخضاعهم لسلطان الدولة هو الطريقة الوحيدة لكسب رضا الباب العالي من جهة وتثبيت باشويته ودعم أركانها من جهة أخرى. ومع أن خورشيد أدرك أن استقرار باشويته لن يتم إلا بالتخلص من الجند الألبان وقائدهم محمد علي، إلا أنه اضطر إلى الاعتماد عليهم بصفته القوة الموجودة في مصر لقتال الممالك، ريثما يستقدم جنداً آخرين لهذه الغاية.

* فى ١٧ أكتوبر ابتداء طلق النيران ومحاصرة سياستبول الذى مكث ٣٢٧ يوم، وأطلق فيها مليون ونصف بمبه و ٢٥ مليون رصاصة. * وفى ٢٥ أكتوبر واقعة بلافلاوا، وبعدها واقعة نيكرومان.	الذين خدموا قبل وبعد صدوره لغاية صدور قانون المعاشات المسمى بقانون معاشات إسماعيل باشا.	* وفى ابتداء ٨ يوليو استعملت التواريخ القبطية بحسابات مصر.
* وفى ١٥ نوفمبر أول محادثة بين سعيد باشا والمسيو دولسييس بخصوص قتال السويس، ووعدته بالقبول، وفى ٣٠ نوفمبر أصدر أول براءة موقفة بهذا الالتزام. * وفى ٢٧ ديسمبر صدر أول قانون للمعاشات بمصر، وهو مرعى الاجراء للآن فى حق المدنيين	* وفى ١٢ مارس وضع محمد سعيد باشا بيده أساس القلعة السعيدية.	* وفى ١٩ اغسطس زيارة الملكة فيكتوريا إلى باريس.
* فى هذه السنة صار لغو مدرسة المهندسخانة ببولاق وإرسال ناظرها وقتتد على مبارك إلى محاربة القرم، كذا صار لغو مدرسة المفروزة وإرسال الأيتام والأطفال منها إلى مدرسة اسكندرية برأس التين.	* وفى ٢٠ مايو استولت الجيوش المتحالفة على ماملون فرت، من القرم. * وفى ٢٧ مايو ظهرت الكوليره بمصر فتوفى بها ٣,٧٦٤ و ٤٥ أوروبا، فالجموع ٤,٠٦٣ بالشوطة وعدا ذلك ٢,٤٨٨ بأسباب أخرى،	

وعلى ذلك، فقد اضطر خورشيد إلى استئناف تحصيل المغارم المالية الثقيلة وجمع الأموال من الأهلين والأوروبيين المقيمين بالقاهرة، حتى يسدد مرتبات الألبان المتأخرة ويستحثهم على الخروج لقتال بكوات المماليك، فأثار بعمله هذا غضب القاهريين وتذمرهم، واشتد الضيق بهم خصوصاً بسبب انتشار المجاعة فى القاهرة، كنتيجة لتجمع بكوات المماليك فى الصعيد ومنعهم الغلال عن العاصمة. وعلى كل حال، فقد نجح خورشيد فى تدبير بعض المال من المغارم والاتاوات، ودفع من هذا المال جزاء من مرتبات الألبان المتأخرة وفى أكتوبر عام ١٨٠٤ خرج الألبان بقيادة محمد على إلى الصعيد.

وانتهز خورشيد هذه الفرصة، فاستقدم - بموافقة الباب العالى - جنود الدلاة (الدلاية) من كل أنحاء الامبراطورية، ومن الاناضول. وبعد أن تجمع هؤلاء الدلاة فى طرف الشام الغربى واحتشد منهم قوات كافية، اتجهوا إلى مصر، فدخلوا القاهرة فى ٢٩ فبراير ١٨٠٥، ونزلوا فى مصر القديمة، وفى القرى المجاورة. وكان الدلاة من العتاه المفسدين، الذين أثاروا الرعب فى قلوب أهل القاهرة بسبب فظائعهم، فأغلقت المحال وعم الاضطراب.

وأما محمد على، فإنه بمجرد أن علم بقدوم الدلاة، أوقف عملياته العسكرية فى الصعيد، وأسرع فى الحضور إلى القاهرة (أبريل عام ١٨٠٥)، واستهل نضاله ضد خورشيد بالدجوء إلى المطالبة بمرتبات جنده، أى باثارة تلك المسألة الشائكة التى كانت مبعث الصعوبات والمشاكل

فالمجموع العمومي ٦,٥٥١ واليومي ٣٥٠.	المدرسة الحربية بالقلعة تحت نظارة رفاة بك. * وفي ١٤ نوفمبر قدمت اوستوريا لفرانسا وانكلتره التصميم على الشروط التي يلزم طلبها من الروسيا لأجل التكلم والمخابرة في الصلح.	انعقد مؤتمر باريس، وفي يومها أمضى معاهدة بين فرانسا وانكلتره وأوستوريا والروسيا، قاضية بنهاية حرب القرم وبحرية الملاحة في نهر الطونة والتجارة في البحر الأسود، كذا تقرر بأن الدول التي يحصل بها خلاف في المستقبل تستعان بتوسط أحد الدول المتحاربة قبل استعمال القوة الحربية.
* ١ توت ١٥٧٢ = ١١ سبتمبر ١٨٥٥ = الثلاث ٢٨ الحجة سنة ١٢٧١.	* وفي ٦ يناير ١٨٥٦ سعيد باشا أعطى الأذن النهائي إلى الميسر دولبس بخصوص فحت قنال السويس. * وفي هذه السنة تعين الميسر أراكيل حكمدارا للسودان. * كذا صار تكميل وافتتاح السكة الحديد من مصر إلى اسكندرية. * وفي ٣٠ مارس	* وفي ١٠ سبتمبر استولى الماريشال ماكماهون على ملاكوف (قرم) وانتهى حصار سواستبول.
* ١ يناير ١٨٥٦ = ٢٣ كيهك ١٥٧٢ = الأربع ٢٢ ربيع الثاني ١٢٧٢.		
* في هذه السنة صار افتتاح		

التي صادفها الولاة جميعهم وخورشيد باشا على وجه الخصوص منذ تسلمه مهام منصبه. وازداد موقف خورشيد سوء، حين اشتد هياج القاهرة في الأسبوع الأول من شهر مايو، بسبب تعسف الدلاة وانطلاقهم في وحشية شنيعة في أحياء مصر القديمة يقتحمون المنازل، ويطردون السكان، ويغتصبون النساء ويقتلونهن، ويخطفون الأطفال، يأخذون ثياب الأهالي ومتاعهم. وطلق محمد على يعمل من جهته على كسب ثقة المشايخ وأهل القاهرة. واسترشدت جماهير الشعب بغرائزها الصحيحة دائما، والتي جعلتهم يرون في محمد على سيد الغد، وإن كان خورشيد صاحب الحكم اليوم، فانفض الناس من حول خورشيد، بينما قصدوا من مختلف الطبقات إلى بيت محمد على يشكون إلى الرجل الذي واساهم في محتهم أيام حكومة البكوات المماليك خصوصا ما يلاقونه من عنت وارهاق، وما حل بهم من نكبات المماليك وما حل بهم من نكبات وكوارث على أيدي هؤلاء الدلاة الذين جلبهم خورشيد، ويتشاور المشايخ معه في إحدى الوسائل لعلاج هذه الحالة التعسة علاجا حاسما سريعا.

وفي هذه الأثناء كان خورشيد يدبر أمر نقل محمد على من مصر مع جنده الألبان، فقرا في ١٠ مايو فرمانا - وصل منذ شهرين - باعطاء محمد على ولاية جدة، ولكن قراءة هذا فرمان سرعان ما أفضت إلى زيادة الاضطرابات، فثار الألبان ضد خورشيد، وانحاز الدلاة إلى جانب محمد على. وعندئذ أسقط في يد خورشيد وتحصن بالقلعة. وطلب المشايخ أن ترفع

* ضباط بالمدرسة من سنين الخدمة.	* في ١٩ يناير ١٨٥٧ وصل سعيد باشا إلى الخرطوم.	* فيها تعين حسن بك حكامدار للسودان. * وفي مارس ١٨٥٨ م صار افتتاح المهندسخانة السعيدية في بولاق وتم نقلها في فبراير ١٨٥٨. من بولاق إلى القلعة السعيدية.
* ١٠ = ١٥٧٣ توت	* في هذه السنة ابتدأت محاربة الانكليز للعجم والهند.	* ١٠ = ١٥٧٣ توت
* سبتمبر ١٨٥٦ = الأربع ٢٠	* فيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٣٦, ٦٨٥.	* سبتمبر ١٨٥٦ = الأربع ٢٠
* محرم سنة ١٢٧٣.	* فيها كانت قيمة الجنية الافرنكي ١١٩ غرشاً، والمصري ١٢٣، والبتو ٩٧ غرشاً.	* محرم سنة ١٢٧٣.
* في ٨ نوفمبر قيام محمد سعيد باشا من مصر بقصد الخرطوم.	* في مايو صار وضع التلغراف بين مرسيليا والجزائر.	* في ٨ نوفمبر قيام محمد سعيد باشا من مصر بقصد الخرطوم.
* ١٠ = ١٨٥٧ يناير ٢٤	* ١٠ = ١٥٧٤ توت	* ١٠ = ١٨٥٧ يناير ٢٤
* كيهك ١٥٧٣ = ٥ جماد أول ١٢٧٣.	* سبتمبر ١٨٥٧ = الثلاث ٢٠	* كيهك ١٥٧٣ = ٥ جماد أول ١٢٧٣.
	* محرم سنة ١٢٧٤.	

عنهم المظالم، و عدم جباية أموال جديدة، ثم طلبوا أن يقيم الجنود في المستقبل في الجيزة، فلا يسمح لهم بدخول القاهرة ومعهم أسلحتهم رغبة في التخلص من شرورهم، كما طلبوا كذلك فتح المواصلات بين القاهرة والصعيد. ولما رفض خورشيد هذه المطالب، قر الرأي في ١٣ مايو عام ١٨٠٥ على طرده من الولاية وتولية محمد علي مكانه، وقصد المشايخ إلى محمد علي في داره.

ويصف الجبرتي ما وقع بين محمد علي وبين المشايخ الذين «قالوا له: «إنا لا نريد هذا الباشا حاكماً علينا ولا بد من عزله من الولاية (فلما سألهم) ومن تريدونه يكون والياً؟ قالوا له: لا نرضى إلا بك، وتكون والياً علينا بشروطنا لما نتوسمه فيك من العدالة والخير. فامتنع أولاً ثم رضى، وأحضروا له كركا عليه قفطان، وقام إليه السيد عمر (مكرم) والشيخ الشرقاوى، فألبساه له وذلك وقت العصر، ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة».

وعندما رفض خورشيد اعتزال الحكم نزولاً على إرادة «الفلاحين» - كما قال - حاصره الألبان في القلعة، فظل سجيناً بها حتى صدر فرمان الباب العالي بولاية محمد علي في مصر وعزل خورشيد باشا. وكان وصول فرمان الولاية في ٩ يوليو عام ١٨٠٥. وفي أوائل أغسطس نزل خورشيد من القلعة، ثم غادر البلاد، وخلص الأمر في القاهرة لمحمد علي نهائياً وكان لهذه الحوادث أعظم الأثر على سياسة كل من إنجلترا وفرنسا في مصر.

* وفي ١٥ مايو ١٨٥٨ م غرق البرنس أحمد باشا، أكبر أبناء إبراهيم باشا، ومعه كثير من الذوات حال توجههم إلى اسكندرية بسبب حادثة حصلت في كوبرى كفر الزيات.



الخدوي توفيق

* صدرت لائحة تكفل فصل مشاكل الأتبان الخراجية بالديار المصرية.
* فيها كان عدد السياحين الواردين لمصر ٣٥, ٤٨٧.

* ١ تسوت ١٥٧٥ = ١٠ ستمبر ١٨٥٨ = الجمعة ١ صفر سنة ١٢٧٥.
* في نوفمبر صار اكتاب سهام قنال السويس عن مبلغ ٢٠٠ مليون فرنك، واكتتب المرحوم سعيد باشا للحكومة المصرية عنه.

* ١ يناير ١٨٥٦٩ = ٢٤ كيهك ١٥٧٥ = السبت ٢٦ جماد أول ١٢٧٥.
* وفي ٢٠ ديسمبر تشكلت قومية قنال السويس.

* فيها عمل بالمشهد الزينى عمارة على واقع الرسم الذى كان عمل بأمر المرحوم عباس باشا الأول ولم يتمه حيث احترمه المتون.
* فى ابريل بداية الأشغال الحقيقية بقتال السويس.

سياسة إنجلترا بعد عام ١٨٠٥،

فقد راقب الوكيل الإنجليزى مسيت الحوادث الآتفة، وكان من رأيه منذ مايو عام ١٨٠٤ أنه لا يمكن أن يكون هناك أى استقرار أو هدوء فى مصر، إلا إذا أقدمت الحكومة الإنجليزية على اتخاذ الوسائل الفعالة للدفاع عن إقليم أصبح صاحب السيادة عليه، وهو الباب العالى، عاجزاً عن صونه والدفاع عنه. وفى الواقع كان من آثار الفوضى السياسية التى سبقت المناذاة بولاية محمد على، أن ازدادت مخاوف الإنجليز من وقوع البلاد فريسة سهلة فى أيدي الفرنسيين عند غزوها.

وعلى ذلك، فقد استأنفت الحكومة الإنجليزية مساعيها فى الآستانة، لاقتناع الباب العالى بضرورة الأسراع فى اتخاذ الوسائل اللازمة بالاشتراك مع إنجلترا لتأييد سلامة مصر. وعندما امتنعت تركيا عن إجابة هذه الرغبة لعدم إغضاب نابليون الذى نودى به امبراطورا منذ مايو عام ١٨٠٤، إزداد اقتناع الإنجليز بضرورة احتلال الإسكندرية فى النهاية، سواء رضى الباب العالى أو تم هذا الاحتلال على غير رغبة منه. ولم يرجىء تنفيذ هذا المشروع سوى انتصار الأسطول الإنجليزى بقيادة نلسون فى معركة الطرف الأغر فى أكتوبر عام ١٨٠٥. ذلك أن هذا الانتصار أكسب الإنجليز السيادة على البحار، فزال مؤقتاً بسبب ذلك الخطر الذى كان يهدد «الشرق» من جانب فرنسا.

* في ١٠ مايو توجه نابليون الثالث إلى تورينو، من أمهات مدن إيطاليا.	* فيها كانت محاربة فرنساوية لمراكش.	* فيها كانت محاربة فرنساوية لمراكش.	* فيها كانت محاربة فرنساوية لمراكش.
* في ٤ يونيو واقعة ماجنتا، وفي ٢٧ منه واقعة سولفرينو، وفيها انتصرت فرنساوية على الايطاليين.	* في ١ يناير ١٨٧٠ = ٢٣ كيهك ١٥٧٦ = الأحد ٧ جماد الثاني ١٢٧٦.	* في ٢٥ مارس ١٨٦٠ م. معاهدة تقضى بتنازل ساردينيا إلى فرنسا عن مقاطعتي السافوا وتيس.	* فيها كانت قيمة الجنية الافرنكي في المعاملة ١٤٧ غرشا، والمصري ١٥٠ والبنتر
* ١١ = ١٥٧٦ = ١١ سبتمبر ١٨٥٩ = الأحد ١٣ صفر سنة ١٢٧٦.	* في ١١ أكتوبر معاهدة الصلح بين فرنسا وأوستوريا وساردينيا.	* في ٦ نوفمبر صدر أمر عال من سعيد باشا يجيز للأوروبيين بناء وأبورات لخليج القطن في	* في ٦ نوفمبر صدر أمر عال من سعيد باشا يجيز للأوروبيين بناء وأبورات لخليج القطن في

ومع ذلك، فإن استلام محمد على لأزمة الحكم في القاهرة، كان مصدر قلق مستمر للحكومة الإنجليزية، عندما رفض وكيلها مسيت أن يرى في وصول محمد على إلى الولاية باعثا على استتباب الأمور في مصر، ومن عوامل قيام الحكومة الموطدة التي تستطيع دفع الغزو الفرنسي عن البلاد. فقد اعتبر مسيت أن تولية محمد على لا تلبث أن تزيد من خطورة الفوضى المنتشرة، ومن عوامل إضعاف البلاد وإنهاك قواها وتعريضها لخطر الغزو الفرنسي.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات، اتخذ مسيت من بادئ الأمر خطة المناوئة لمشروعات محمد على. من ذلك أنه بذل كل ماله من جهد وسعة حيلة حتى يمنع محمدا عليا من الاستيلاء على الإسكندرية. وكانت الإسكندرية حتى ذلك الوقت خارجة عن نطاق الولاية وتخضع مباشرة للباب العالي، يعين لحكومتها من يشاء.

وفضلاً عن ذلك، فإن مسيت كان يعتبر محمدا عليا من أكبر الموالين لفرنسا. وحينما أحرز الإمبراطور نابليون انتصاراته الباهرة على النمسا، واضطرت هذه إلى قبول الصلح في ديسمبر عام ١٨٠٥، بشروط أعطت فرنسا مواقع جديدة في الإديرياتيك وفي البحر المتوسط تمكنها لو أرادت من إرسال حملة إلى مصر، ازدادت مخاوف مسيت، وانحصرت جهوده من ذلك الحين في محاولة توثيق صلاته بالماليك الموالين لانجلترا بزعماء الألفي، والاعتماد عليهم في تعطيل مشروعات الممالك الموليين لفرنسا، وفي تعطيل حركة محمد على نفسه. وكان من أغراض

الأراضي التي يحوزون منفعتها. * وفيها ورد لمصر ٢٨,٩٠٤ من السياحين. * وفيها تعين محمد بك حكمدار للسودان. * وفي ٢٤ يناير قيام المرحوم محمد سعيد باشا من مصر بقصد الحج، وفي ٢٧ منه قام من السويس على وابور نجد، وفي ١٨ فبراير قام سعيد باشا من المدينة المنورة، وفي ٢٥ منه وصل ينبع، وفي ٢٩ منه وصل السويس. * وفي هذه السنة صار فرز النجباء من المدرستين الحربيتين بالقلعة واسكندرية وضمهم إلى

مدرسة المهندسخانة السعيدية، بعد أن جعلت مدرسة حربية بيادة تحت نظارة دوبرناردى باشا كذا صار لغو مدرستي القلعة واسكندرية وصار إنشاء مدرسة فى قصر النيل تسمى بمدرسة المعية كانت تتبع ركاب المرحوم سعيد باشا أين توجه. * وفي ٢٧ يونيو جلوس السلطان عبدالعزيز خان بعد أخيه السلطان عبدالجيد خان، المتوفى فى يومها، وعمره: ٤٠ سنة و ٤ أشهر و ١٦ يوم، وحكمه ٢٢ سنة و ٦ أشهر.

* ١ توت ١٥٧٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٦٠ = الاثنين ٢٣ صفر سنة ١٢٧٧. * ١ يناير ١٨٦١ = ٢٤ كيهك ١٥٧٧ = الأربعاء ١٨ جماد الثانى ١٢٧٧. * فى هذه السنة صار لغو مدرسة المعية. * وظهرت أول مركب مدرعة فى انكلترا. * فى ٣٠ أغسطس انهزام غاريالدى فى أسيرومنت.

* ١ توت ١٥٧٨ = ١٠

مسيت أن يتم الاتفاق بين الباب العالى وبين الألفى وجماعته واقضاء محمد على من الولاية. وانحاز إلى تأييده فى ذلك تشارلز أرشنتوت Charles Arbuthnot السفير الإنجليزى فى الآستانة.

ولازم التوفيق مساعى الانجليز، فأصدر الباب العالى فرمانا بتولية موسى باشا على مصر وتقليد محمد على على سالونيك وغادر القبطان صالح باشا الآستانة فى أسطول لإرغام الألبان فى هذه المرة على إعطاء البلاد إلى المماليك؛ وبلغ الإسكندرية فى آخر يونيه عام ١٨٠٦.

غير أنه كان لابد لنجاح هذه المساعى من إذعان محمد على لأوامر السلطان. وهذا ما رفض محمد على أن يفعله، بل إنه لم يلبث أن صمم على المقاومة إذا اقتضى الأمر. واستند على تأييد المشايخ والعلماء له فى موقفه، كما صار يعمل لاستمالة القبطان صالح باشا وحاشيته بالاغداق عليهم بالهدايا، ثم أخذ يستعد فى الوقت نفسه لمنازلة القائد المملوكى الموالى للانجليز الألفى. ومع أن الأخير انتصر على محمد على فى معارك ١٢ أغسطس و ٢٠ سبتمبر عام ١٨٠٦، فإن هذه الانتصارات لم تمكنه من دخول القاهرة. وحينما ضاع كل أمل لديه فى إخضاع القاهرة، بدأ يفكر فى عقد صلح منفرد مع محمد على، وفتح مسيت فى هذه الرغبة. وعلاوة على ذلك، فإن مساعى محمد على مع القبطان باشا مالبثت حتى

سبتمبر ١٨٦١ = الثلاث ٥ ربيع أول سنة ١٢٧٨ .
 * في ١٢ أكتوبر افتتاح التلغراف بين مالطة واسكندرية .
 * ١ يناير ١٨٦٢ = ٢٤ كيهك ١٥٧٨ = الثلاث ٥ ربيع أول سنة ١٢٧٨ .
 * في هذه السنة الافرنكية عين موسى باشا حمادى حكامدار للسودان، وهو الذى ابتداء بوضع الضرائب على الأهالى . * وفيها ارتفع ثمن القطن بسبب محاربة الأمريكا . * وفيها بلغ عدد السياحين الواردين بمصر ٣٢,٧٢٢ . * وفي ٢٣ إبريل صار إمضاء شروط إنشاء حوض السويس بأمر المرحوم سعيد باشا بمقابلة فى الابتداء كانت خمسة ملايين فرنك وتجديد أعمال إضافية بلغت المقابلة ٢٣ مليون و ٤٠٠ فرنك، وفيه توجه المرحوم سعيد باشا للسياحة فى أوربا .
 * فيها حصل موت للمواشى واستمر إلى سنة ١٨٧٥ م وهو يتردد وينتقل من مديرية إلى أخرى، وقد تردد على البلدان نحو أربع مرات .
 * ١ تسوت ١٥٧٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٦٢ = الأربع ١٥ ربيع أول ١٢٧٩ .
 * وفي ٢ أغسطس عودة المرحوم سعيد باشا من سياحته فى أوربا . * وفي ٢٠ نوفمبر صار توصيل مياه البحر المتوسط لبركة التسماح . * وفي ١٨ يناير تولى مصر إسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا ابن محمد على باشا، وهو جد الخديوى عباس باشا الثانى، بدلا عن عمه سعيد باشا المتوفى فى يومها، وعمره: ٤٢ سنة، ومدة حكمه ٨ سنين و ٩ أشهر و

أثمرت، فأصدر الباب العالى فرمانا يثبت محمدا عليا فى الولاية فى سبتمبر عام ١٨٠٦ . وفى أكتوبر أقلع الأسطول العثمانى من المياه المصرية .

وعلى هذا النحو وجد مسيت أن الموقف قد تحول بصورة حاسمة لمصلحة محمد على . وعزا مسيت هذا التحول إلى مساعى الوكيل الفرنسى دروفتى، فكتب منذ أغسطس عام ١٨٠٦ إلى حكومته يقول: «يؤيد الوكيل الفرنسى فى مصر بصورة علنية وبحماسة ظاهرة مصلحة محمد على، ويساعده بابداء النصيح والارشاد له من وقت لآخر. أضف إلى ذلك أنه قد أوصى القائم بأعمال السفارة الفرنسية فى القسطنطينية بأن يؤيد هو الآخر مصلحة محمد على لدى الباب العالى .

ولم يكن الفشل من نصيب السياسة الإنجليزية فى مصر فقط بل أخفقت جهود الإنجليز كذلك فى القسطنطينية فى الفترة التى تلت نجاح مساعيهم الأخيرة، والتى أسفرت عن إرسال صالح باشا وموسى باشا فى الأسطول العثمانى إلى مصر. والسبب فى ذلك أن تركيا التى كانت تريد التزام خطة الحياد فى النزاع بين فرنسا وأعدائها أولاً، ثم جددت محالفتها مع روسيا منذ سبتمبر عام ١٨٠٥ بعد إعلان الحرب الأوروبية فى يوليو. وشرعت كذلك فى تجديد محالفتها مع إنجلترا، لم تلبث أن اضطرت إلى تغيير موقفها من فرنسا بمجرد أن دأبت أنباء الانتصارات التى أحرزها نابليون على النمسا، لأن هذه الانتصارات سببت خوف تركيا من

٦ أيام. * وفي يناير صار نقل المدرسة الحربية من القلعة السعيدية إلى قصر النيل.	١٣٤ واجيدى ١٥٦ غرشا. * في ١٠ يوليو تولية مكسيمليان على مكسيكا.	باسكندرية، جامع سيدى ياقوت العرش. * وفيها توفى موسى باشا، ودفن فى الخرطوم، وتعين بدله عثمان بك فخرى.
* ١ يناير ١٨٦٣ = ٢٤ كيهك ١٥٧٩ = الخميس ١٠ رجب ١٢٧٩. * فيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٤٣,٣٣٣.	* وفيه - تقريباً - صار نقل المدرسة الحربية من قصر النيل إلى العباسية، وافتتاح مدرسة التجهيزية والمبتديان ومدرسة للأجبال، وكان المغفور له توفيق باشا الأول تلميذاً فيها مع إخوته وابن عمه، وفيه صار افتتاح الانتقخانة ببولاى رسمياً.	* ١ تسوت ١٥٨٠ = ١١ سبتمبر ١٨٦٣ = الخميس ٢٧ ربيع أول ١٢٨٠. * ١ يناير ١٨٦٤ م. صار اتصال البحر الأحمر بالبحر المتوسط بطريق قابل للملاحة فيه.
* فيها قيمة الجنيه الفرنكى ١٦٦ والمصرى ١٧١ والبنتر	* فيها جدد أحمد بك الدخاخنى، شيخ طائفة البنائين	* فيها جدد الخديوى

فرنسا خوقاً شديداً، فترتب على ذلك أن فترت المفاوضات مع إنجلترا ولم تجد تهديدات الإنجليز شيئاً.

وفى أوائل فبراير عام ١٨٠٦ اعترف الباب العالى بلقب نابليون الإمبراطورى رسمياً، ثم فقدت روسيا نفوذها فى تركيا تماماً. وشعر السفير الإنجليزى فى القسطنطينية بضرورة دعوة الأسطول الإنجليزى إلى المياه العثمانية، لكى يساعده على تأييد مركزه واستعادة هيبة دولته لدى الباب العالى. بل إن الباب العالى لم يلبث أن رحب ترحيباً كبيراً بالسفير الفرنسى الجديد فى القسطنطينية، وهو سبستيانى فى أغسطس عام ١٨٠٦، ثم نقض اتفاقاً بينه وبين روسيا متعلقاً بولاية الأفلاق والبغدان، وتخرجت الأمور بين تركيا وروسيا لدرجة أن قيام الحرب بين الدولتين صار متوقعاً فى سبتمبر عام ١٨٠٦. وقررت الحكومة الإنجليزية فى هذه الظروف أن تقوم بعمل حاسم ضد تركيا.

الحرب ضد تركيا وحملة فريزر

وعلى ذلك، فقد أصدرت الحكومة الإنجليزية تعليماتها فى نوفمبر عام ١٨٠٦ لقيام قسم من أسطولها فى البحر المتوسط إلى المياه العثمانية بقيادة جون دكورث Joha Duckworth لتأييد السفير الإنجليزى فى مفاوضاته، وللقيام بالعمل الحربى فى حالة فشل هذه المفاوضات، ثم أصدرت فى الوقت نفسه أوامر مشابهة إلى قواتها فى صقلية لإرسال حملة أخرى إلى المياه

إسماعيل باشا جامع الشيخ صالح
أبى حديد بخط الحنفى.
* مارس حضرت بعثه
فرنساوية تحت رئاسة مرشير بك
وانقسمت المدرسة الحربية إلى
بيادة وسوارى وطوبجية ومهندسين
حربية وأركان حرب.
* وفى ٩ مايو صدر أمر عال
مقتضاه أن الحجج الشرعية
المعتبرة والمسجلة بالسجل المصان
لا يسمع فيها دعوى.
* فى هذه السنة كانت
محاربة البروسيا والأوستوريا ضد
الدانيمارقه. * كذا محاربة أهالى
شمال الولاية المتحدة من أمريكا
مع أهالى جنوبها وانتصار أهالى
الشمال على الجنوبيين، (الحرب
الأهلية الأمريكية) وبسبب تلك
المحاربة ارتفعت أسعار القطن
بمصر.
* ١ توت ١٥٨١ = ١٠
سبتمبر ١٨٦٤ = السبت ٨ ربيع
الثانى ١٢٨١.
* وفى ١١ سبتمبر صدر
خط سلطانى ومعه صورة الذات
الشاهانية وصلا على باخرة
مخصصة عن يد على بك رئيس
قرناء الذات الملوكة.
* وفيها بلغ عدد السياحين
الواردين لمصر ٢١٢, ٥٦.
* ١ يناير ١٨٦٥ = ٢٤
كيهك ١٥٨١ = الأحد ٤ شعبان
سنة ١٢٨١.
* وفيها جعل الخديوى
إسماعيل عيار الذهب ٢١ قيراطاً.
* فيها استجذت قطعة نقدية
قيمتها ٥٠٠ غروش ميرية. * وفى
هذه السنة حصل تمرد من
عساكر التاكا بسبب عدم صرف
استحقاقاتهم مدة ١٨ شهراً. *
وفيها استجذت قطعة من الفضة
قيمتها ١٠ غروش ونصفها ٥،
وضربت غروش النحاس.

المصرية لتنفيذ مشروع احتلال الإسكندرية، وهى الحملة التى ترأس قواتها البرية الجنرال
ماكينزى فريزر Mackenzie Fraser ويتلوه فى القيادة الجنرال ووكوب Wauchope ، فى
حين ترأس قواتها البحرية بنيامين هولول Benjamin Hollowl من أصدقاء نلسون، ومن
الذين اشتركوا فى معركة النيل (أبى قير البحرية) ثم حمل الألفى بك عند عودته من إنجلترا
إلى مصر، وكان يعرف البلاد معرفة طيبة.

وكانت الأوامر التى صدرت لحملة فريزر صريحة، فى أن الغرض منها إنما هو احتلال
الإسكندرية فقط لمنع نزول الفرنسيين فيها، وليس الغرض فتح مصر. كما كان من واجب
الحملة تأييد وحماية تلك الأحزاب أو الجماعات التى أرادت الاحتفاظ بالعلاقات الودية مع
بريطانيا. وكان لتحقيق هذه الغاية الأخيرة خصوصاً أن نصت التعليمات على ضرورة استماع
قائد هذه الحملة لكل ما يديه الوكيل الإنجليزى مسيت من آراء، بسبب ما كان له من خبرة
ومعرفة تامتين بأحوال البلاد.

ووصلت حملة فريزر إلى الإسكندرية بعد ظهر يوم ٢٦ مارس عام ١٨٠٧ وفى ٢٠ مارس
استسلم أمين أغا حاكم الإسكندرية التركى، ووافق على أن ينتقل هو وصالح أغا قومندان
البحرية وسائر موظفى الحكومة وجميع العسكر فى السفن العثمانية إلى ميناء تركى بسلحهم

* فى هذه السنة الافرنكية بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٧٤,٩٩٠.

* فى هذه السنة صار إنشاء مدرسة أركان حرب بالعباسية تحت نظارة شحاته بك عيسى. * وفى يونيو اشتد تمرد عساكر التاكا حتى أطلقوا الرصاص على ضباطهم، فتعين جعفر باشا مظهر لخماد هذه الفتنة. * وفى ١٥ اغسطس اجتازت قنال السويس أول مركب تجارية.

* وحصل ربح أصفر ابتداء فى مايو فتوفى ٥,٦٧٦ من المسلمين و ٢٦٣ من الأقباط و ١٦٥ من الأوروبوين فالجُمُوع ٦,١٠٤ بخلاف ٦,٣٢٥ بأسباب أخرى، فيكون الوفيات ١٢,٤٢٩ وكانت الوفيات اليومية ٥٤٠ ثم انتهى فى سبتمبر.

* وفى ٣٠ يناير ١٨٦٦ اشترى إسماعيل باشا من قومانية قنال السويس التربة الحلوة، كذا اشترى منها بمبلغ ١٠ مليون فرنك جفلك الوادى الذى اشترته القومانية من سعيد باشا بمبلغ ٢ مليون فرنك. * وفى ٢٠ مارس صدر فرمان شاهانى مصدقا نهائيا على عمل قنال السويس وانحسرت المشاكل التى كانت تواجهت بخصوصه. * وفيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٥٠,٣١٧.

* فى ٢٨ مايو صدر فرمان شاهانى بجعل حكومة مصر وراثية تنتقل من إسماعيل باشا لأكبر أبنائه ثم للأكبر من أولاد ذلك البكر وهلم جرا. * وفى ١٧ يونيو صدر فرمان شاهانى يبين ويحدد الإجراءات المقتضى اتباعها عندما يكون الوارث

وعتادهم كأسرى حرب. ولم يكلف الإنجليز الاستيلاء على الإسكندرية سوى ستة قتلى وثمانية جرحى فحسب. ويرجع هذا النصر الرخيص الذى أحرزه الإنجليز فى الإسكندرية إلى عدة أسباب، لعل أهمها ما يلى:

أولاً: كانت الإسكندرية وقتئذ مستقلة عن باشوية القاهرة وتابعة رأساً للقسطنطينية. وكان أمين أغا حاكم المدينة لا يميل إلى الاعتراف بسلطة محمد على، الذى وصل إلى باشوية القاهرة ضد رغبة الباب العالى. وكان هذا الحاكم وأهل الإسكندرية عموماً يخشون أن تخضع مدينتهم لسطوة الألبان، فينهبونها ويعيشون فيها فساداً.

ثانياً: كانت الإسكندرية ميداناً لدسائس الوكلاء الإنجليز، الذين راحوا يشنون روح التخاذل بين الأهالى ورؤسائهم ومشايخهم.

ثالثاً: ضعف تحصينات الإسكندرية وحاميتها وقلة الجند بها، ثم ضعف القوة البحرية التى عهد إليها بالدفاع عن الساحل بأسره.

وبذلك تكون الظروف قد سافت الإنجليز لتحقيق ذلك المشروع الذى رغبوا فى تنفيذه من مدة طويلة وهم أصدقاء للباب العالى وفشلوا وقتذاك فى تحقيقه. وكان نزول الإنجليز فى الإسكندرية من أكبر الأخطار التى هددت مركز محمد على.

مكسمليان بالرصاص. وهو
امبراطور مكسيكا. * في ٣ يوليو
صدر فرمان شاهاني يجعل
حكومة مصر خديوية، وخول لها
بعض امتيازات جديدة. * وفي
١٠ يوليو سافر الخديوي اسماعيل
باشا لحضور المعرض العمومي في
باريس إجابة لدعوة امبراطور
الفرنساوية نابليون الثالث.

* ١ توت ١٥٨٤ = ١١
سبتمبر ١٨٦٧ = الأربعاء ١٢
جماد أول ١٢٨٤.
* في ٣١ أغسطس أولم

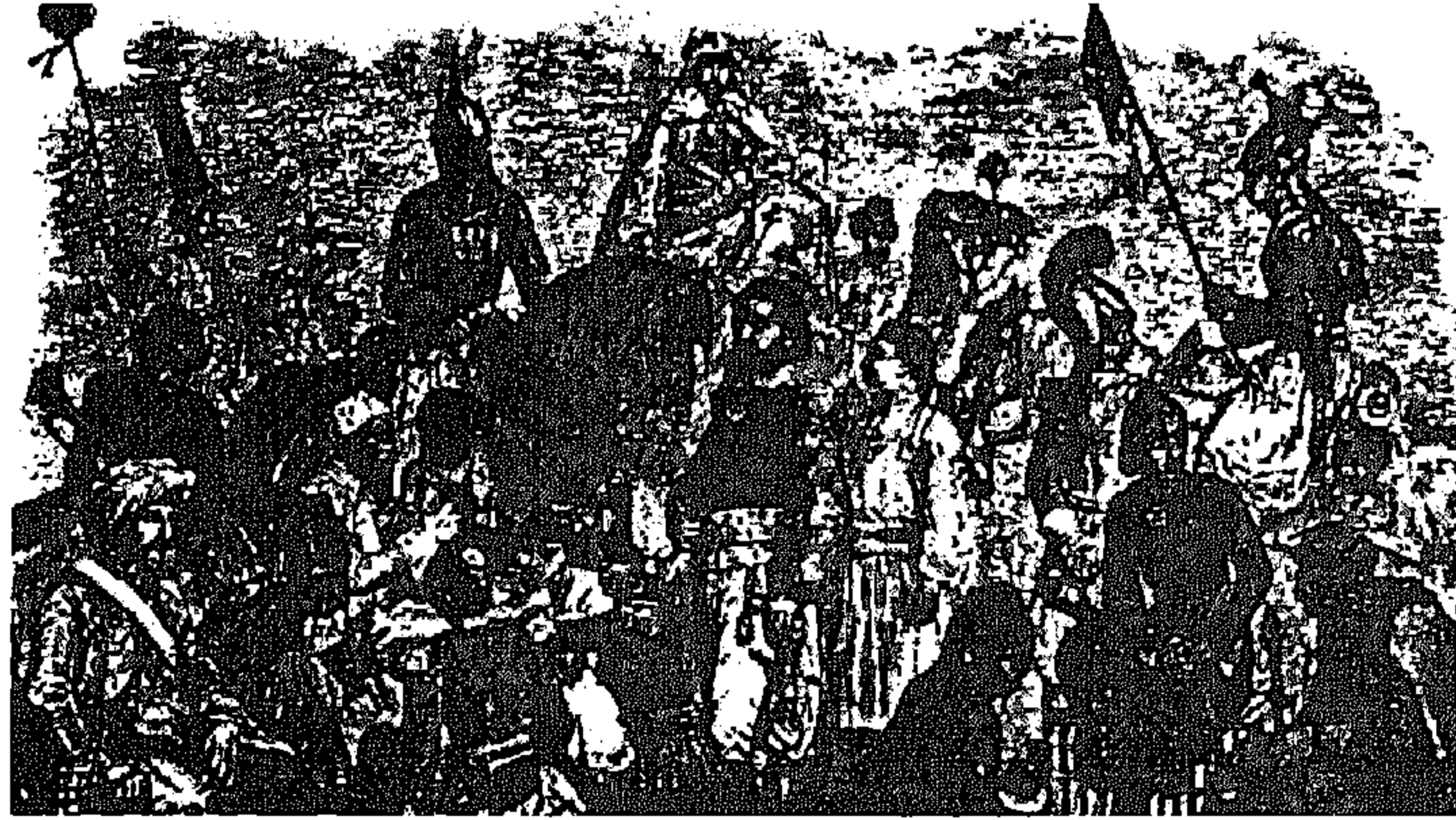
* صار افتتاح مجلس شورى
النواب، وهي أول مرة تواجد فيها
ذلك المجلس بمصر.

* في هذه السنة صار
إنشاء مدرسة الطب البيطري
بالعباسية. * فيها بلغت كمية
المطر في الاسكندرية وسواحل
البحر الأحمر ٢٢٦,٧ ميلليمتر.

* فيها بلغ عدد السياحين
الواردين لمصر ٤٥,٩٥٠. * فيها
كانت قيمة الجنية الافرنكى ١٧٩
والمصرى ١٨٤ والبنتر ١٤٢
والجيدى ١٦١ غر شا دارجة.
* في ٢٠ مايو إعدام الملك

للحكومة قاصرا، أى لم يبلغ سن
الثمانية عشر سنة. * وفيه صار
وضع التلغراف ما بين انكلترة
وأمریکا. * ومن ربيع ثانى لغاية
رجب كان خروج عساكر
الفرنساوية من المكسيكة. * وفي
هذه السنة ابتداء ضعف النفوذ
الفرنساوى فى أوروبا.

* ١ توت ١٥٨٣ = ١٠
سبتمبر ١٨٦٦ = الاثنين ٢٩
ربيع الثانى سنة ١٢٨٣.
* ١ يناير ١٨٦٧ = ٢٤
كيهك ١٥٨٣ = الثلاث ٢٤
شعبان ١٢٨٣.



جيش محمد على، خليط من الأجناس

السياسة الفرنسية بعد عام ١٨٠٥:

ولعل ما تجدر ملاحظته فى أثناء ذلك كله، هو التحول الذى طرأ على السياسة الفرنسية
التي ظلت «سلبية» حتى عام ١٨٠٥. فقد أتبع فرنسا بعد ذلك التاريخ خطة إيجابية، كان
محورها الإقبال على تأييد محمد على ومساعدته، والانصراف عن تعضيد جماعة المماليك
من حزب البرديسى. وأسباب هذا التحول متعددة، أهمها:

أولاً: حادث المناداة بولاية محمد على فى مايو عام ١٨٠٥. ومع أن هذا الحادث لم يكن

الخديوى إسماعيل وليمة بسرأته
بدار الخلافة حضرها ساكن
الجنان السلطان عبدالعزيز وأكبر
رجال الدولة.
* وفيها كانت قيمة الجنية
الافرنكى ١٨٥ والمصرى ١٨٩
والبنتو ١٤٧ والمجيدى ١٦٦ والمجر
٨٩ قرشا.
* فى ١٨٦٧ كارل ماركس
ينشر كتابه «رأس المال».
* ١ يناير ١٨٦٨ = ٢٣
كيسهك ١٥٨٤ = الأربع ٦
رمضان ١٢٨٤.
* وفيها صار إنشاء مدرسة
المحاسبة والزراعة بالعباسية. *

وفيها بلغت كمية المطر فى
اسكندرية وسواحل البحر الأحمر
٣٤٣,٧ ميلليمتر. * فيها بلغ
عدد السياحين الواردين لمصر
٤٣,٥٣٨.
* فى هذه السنة كان النيل
قليلا، وبلغ الشراقى (يعنى عدم
رى الأرض) بالأقاليم القبلية نحو
الشن وذلك لكثرة الأعمال.

والبنتو ١٥٢ والمجيدى ١٧٢ غرشا
وثلاثون نصفاً فضة والمجر ٩١
غرشا.
* ١ يناير ١٨٦٩ = ٢٤
كيسهك ١٥٨٥ = الجمعة ١٧
رمضان سنة ١٢٨٥.
* فيها بلغت كمية المطر
باسكندرية وسواحل البحر الأحمر
١٨٥ ميلليمتر.
* فى ابريل تعين السير
سامويل باكر إلى مأمورية خط
الاستواء. * فيها جددت المرحومة
الست خوشيار، والدة الخديوى
اسماعيل، جامع الرفاعى، ودفنت

سوى مغامرة كبرى، استندت على أكبر تمويه عرفه التاريخ ارتكبه متطلع إلى العرش فى حق
البلاد التى يريد حكومتها، إلا أنه كان يعنى أن محمداً علياً قد أصبح يستأثر بالسلطة الفعلية
فى البلاد، بينما كان من الواضح أن بكوات الممالك يفقدون نفوذهم بكل سرعة.

ثانياً: انضمام الباب العالى إلى فرنسا، وقطع علاقاته مع روسيا، وقيام الحرب بينه وبين
روسيا (منذ ديسمبر عام ١٨٠٦) ثم بينه وبين إنجلترا. فقد جعل هذا كله من مصلحة فرنسا
تأييد صاحب السلطة الفعلية فى مصر. ومعاونته على دفع خطر الغزو الإنجليزى.

وأيما ما كان الأمر، فقد كان القائمون على هذا التحول الذى طرأ على السياسة الفرنسية:
المدوب التجارى فى الإسكندرية برناردينو دروفتى ونائبه فى القاهرة فليكس مانجان Felix
Mengin الذى أرخ فيما بعد لعصر محمد على.

وكان دور فتى يمضى فى سياسته مسترشداً بما قد يشير إليه وقوع الحوادث فى مصر من
يوم لآخر، وربما كان يعتبره تأييداً لمصلحة فرنسا. وهذه المصلحة كما رآها دروفتى فى ذلك
الحين، كانت تدور حول غرض رئيسى ومباشر، هو القضاء على جميع المشروعات الإنجليزية
وهدم كل نفوذ لهم فى البلاد، بالقضاء إذا أمكن على جماعة الممالك الموالين لهم. وعلى
ضوء هذه الاعتبارات، انحصرت فى الفترة التالية خطة دروفتى فى أمور ثلاثة:

أولاً: تعطيل كل اتفاق وتفاهم بين الألفى بك زعيم جماعة الممالك «الإنجليزية» وبين

به. * وفي ٦ يوليو توجهت رتبة المشيرية من الحضرة الشاهانية للمرحوم الخديوى توفيق باشا، وكان إذ ذاك ولى عهد الخديوية المصرية. * وفي ربيع ثانى صار وضع السلك البحرى ما بين برست ونويورك.

* فيها كان الجنية الافرنكى ١٩٩ والمصرى ٢٠٣ والبتور ١٥٨ والمجيدى ١٧٩ والمجر ٩٥ غرشا.

* ١ تسوت ١٥٨٦ = ١٠ الاستواء.

سبتمبر ١٨٦٩ = الجمعة ٣ جماد الثانى سنة ١٢٨٦.

* وفيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٧٧,٧٦٧. * وفي ١٧ نوفمبر انتهى حفر قنال السويس وصار افتتاحه رسميا. * وفي ٣٠ نوفمبر صدر فرمان شاهانى للخديوى اسماعيل باشا مؤيدا لجميع الفرمانات السابق صدورها له من السدة السلطانية. * وفي ٨ فبراير ابتداء مأمورية السيرسامويل باكر باشا إلى خط

* وفيها عملت تعريفية عمومية للنقود مقتضاها أن القيمة الدارجة ضعف القيمة الميرية.

* ١ يناير ١٨٧٠ = ٢٤ كيهك ١٥٨٦ = السبت ٢٨ رمضان ١٢٨٦.

* فيها الحقت أراضي بوغوص من الحبشة بالحكومة المصرية. * فيها بلغت كمية المطر باسكندرية وسواحل البحر الأحمر ٧٢,٧ ميليمتر. * فيها بلغ تعداد الأجانب فى بر مصر ١٥٠,٠٠٠ نفس. * فيها بلغ عدد السياحين الواردين لمصر ٦٤,٣٢٨.

محمد على، وهو الرجل الذى استطاع أن يصل إلى منصب الولاية على الرغم من إرادة الباب العالى، ويتمتع فوق ذلك بنفوذ عظيم مكنه من السيطرة على تفكير زعماء الشعب والعلماء فى القاهرة.

ثانيًا: منع كل اتصال أو تفاهم قد يحدث بين محمد على وبين مسيت الوكيل الإنجليزى فى مصر. وهذه كانت مهمة سهلة فى الحقيقة بالنسبة لما هو معروف عن موقف مسيت من محمد على وآرائه عنه.

ثالثًا: استمالة محمد على إلى جانب فرنسا، ولو أن دروفتى ظل حتى بعد المنادة بولاية محمد على لا يريد أن يتورط بصورة نهائية بأية عهود لتأييد محمد على. والسبب فى ذلك أن المسألة التى كان دروفتى يهتم بها قبل أى شىء آخر، هى المحافظة على مصلحة فرنسا، سواء كان فى الحكم محمد على أو الباشا العثمانى أو أية جماعة من بكوات الممالك، ما دامت هذه الجماعات تدين بالولاء لفرنسا. بل إن دروفتى كان يرى أن أفضل الوسائل المجدية لاستتباب الأمور فى مصر، هى أن يبذل الباب العالى قصارى جهده حتى يخضع البلاد لسيادته تمامًا. وكان فى رأى دروفتى أن استتباب الأمور فى مصر لا غنى عنه بتاتا حتى يمكن أن تصان البلاد من اعتداءات الإنجليز عليها، أو ترويج هؤلاء لمشروعاتها بها.

وهكذا انتقلت السياسة الفرنسية فى مصر من مجرد سياسة «سلبية» قائمة على بذل

* ١ تسوت ١٥٨٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٠ = السبت ١٣ جماد الثاني ١٢٨٦ .	* فيها كانت أيام المطر في القاهرة تسعة أيام، ومدته تسع ساعات وعشر ساعة .	* فيها أقر الخديو إسماعيل باشا بعمارية مدينة حلوان وبناء الأوتيل وأعمال الطرق ومجارى لتوصيل مياه النيل لها. * وفي ٢٦ مايو أعلن السير سامويل باكر باشا الحاق المقاطعات الاستوائية بالحكومة المصرية.
* ١ تسوت ١٥٨٨ = ١١ سبتمبر سنة ١٨٧١ = الاثنين ٢٥ جماد الثاني ١٢٨٨ .	* في ١٩ مارس ١٨٧١ م. وصل السير سامويل باكر باشا بمأموريته في النيل إلى جوند كرو .	* فيها بلغت كمية المطر باسكندرية وسواحل البحر الأحمر ١٦٨ ميليمتر. * فيها بلغ عدد السياحين الوادرين لمصر ٥١, ٤٨٢ . * وفي ٣١ أغسطس صدر أمر عال بخصوص لايحة
* ١ يناير ١٨٧١ = ٢٤ كيهك سنة ١٥٨٧ = الأحد ٨ شوال سنة ١٢٨٧ .	* ١ يناير ١٨٧٢ = ٢٣ كيهك ١٥٨٨ = الاثنين ١٩ شوال سنة ١٢٨٨ .	

الوعود لمختلف الجماعات والأفراد، مع عدم التورط في إعطاء العهود القاطعة لفريق دون آخر، وبصورة يستلزم تنفيذها بطريق القوة إذا اقتضى الأمر، انتقلت هذه السياسة «السلبية» على يد دروفتى إلى سياسة أخرى «إيجابية» عملية ذات أغراض معينة ثابتة.

ومنذ أن شهد الحوادث تمر مسرعة في مصر وتسير جميعها نحو تأييد مصلحة محمد على، انحصر اهتمام دروفتى في أن يظفر من حكومته بتعليمات جلية واضحة ترشده إلى ما يحب عليه أن يفعله إذا تم النصر لمحمد على، واستتب له الحكم في مصر نهائياً؛ وضاع كل نفوذ لرجال السلطان العثماني ومثليه بصورة حاسمة.

ولكن دروفتى لم يكن موفقاً في هذا المسعى. ذلك أن الحكومة الفرنسية في باريس كانت على نحو ما يبدو حتى في هذا الوقت، لا تريد أن تتخذ أية سياسة «إيجابية» وعملية في المسألة المصرية فاكفى وزير خارجيتها تاليران بأن يطلب من دروفتى عدم الاعتراف بأية سلطة تقوم في مصر، طالما أن هذه تعجز عن دعم نفوذها، فلا يعترف بها إلا إذا تأيد سلطانها بفضل ما قد تناله من انتصارات قاطعة على أعدائها. وهذه كانت تعليمات غير محددة في الحقيقة، وتترك الميدان حراً للوكيل الفرنسي في مصر حتى يعمل فقط وهو يستند إلى خبرته الشخصية وذكائه فحسب، دون أى توجيه عملى من جانب حكومته.

غير أن ما وقع من حوادث في مصر خلال عام ١٨٠٦، كان من شأنه تأييد وجهة نظر

* ١ تسوت ١٥٨٩ = ١٠
سبتمبر ١٨٧٢ = الثلاث ٧
رجب سنة ١٢٨٩ .

* وفي سبتمبر صدر فرمان
شاهانى بمنح خديوية مصر
امتيازات جيدة، مع بقاء امتيازاتها
السابقة.

* وفي ٢٦ أكتوبر صدر خط
شريف شاهانى يخول للخديوية
استقراض مبالغ من الخارج بدون
إذن من السدة الملكية متى كان
ذلك لازماً لعمارة البلاد. * وفي
يناير ١٨٧٣ م. كان زواج توفيق
باشا وأخويه حسين وكامل باشا
والمرحوم حسن باشا.

اسكندرية ٢١٢,٠٤٣ منهم
٤٧,٣١٦ نفس أغراب.

* فى ١٤ مايو توجه السير
سامويل باكر وأسس محطات
عسكرية قبل جوندكرو واستمال
كمتيزا ملك أوجاندة للحكومة
المصرية فبلغت سلطتها حتى
الأراضى الكائنة على درجتين من
شمال خط الاستواء. * فيها
بلغت كمية المطر فى اسكندرية
وسواحل البحر الأحمر ٢٨٣
ميليمتر. * فيها بلغ عدد
السياحين الواردين لمصر
٦٧,٧٧٢.

المقابلة التى تتعلق بتأسيس
اصلاحات مالية البلاد المصرية. *
فى هذه السنة الافرنكية تعين ممتاز
باشا حكامدارا للسودان، وهو وان
كان شجاعا وقدم زراعة القطن،
إلا أنه لسوء تصرفه سجن حتى
توفى باغسرطوم. * وفى ٣٠
ديسمبر صدر أمر عال بترتيب
مجالس تفتيش الزراعة بحالة
مستديمة بدلا عما كانت فى
مواسم معينة من السنة.
* فيها بلغ تعداد الاغراب فى
مصر واسكندرية والوجه البحرى
٦٩٦,٧٩ نفس، وتعداد أهالى

دروفتى. ثم ازداد الوكيل الفرنسى اقتناعاً بضرورة مؤازرة محمد على، عندما أسفرت مساعى
الألفى والإنجليز فى الآستانة عن إرسال القبطان صالح باشا (يونيو ١٨٠٦) إلى مياه
الإسكندرية على نحو ما تقدم. ومن ذلك الحين اندفع دروفتى قلباً وقالبا نحو تأييد محمد على.
وظهر أثر ذلك واضحاً خلال الحوادث التالية وخصوصاً عند مجيء حملة فريزر إلى
الإسكندرية.

وفاة البرديسى والألفى؛

وكان منشأ الصعوبات التى واجهت محمداً علياً مباشرة بعد اقلاع الاسطول العثمانى من
أبى قير (أكتوبر عام ١٨٠٦) أن الصراع ما لبث حتى تجدد بينه وبين بكوات المماليك. وكان
سبب تجدد الصراع أن الباب العالى فى الوقت الذى أصدر فيه فرمان تثبيت محمد على فى
الولاية (فى سبتمبر عام ١٨٠٦) أصدر كذلك فرمان يعطى للبكوات بعض الأقاليم لاقامتهم،
وهى مديريات الوجه القبلى من جرجا حتى الشلال الأول؛ وذلك أملاً فى حسم النزاع معهم ،
غير أنه لما كان هؤلاء يملكون فعلاً هذه الأقاليم، فقد اعتبروا هذه التسوية غير كافية.

وحاول محمد على من جانبه أن يصل إلى صلح مع الألفى، وأن يعقد معه معاهدة سلام،
وطلب الألفى - بواسطة مسيت - مطالب وصفها الوكيل الإنجليزى نفسه بأنها «غير معقولة»،
وكانت هذه على النحو التالى:

* وفي ١٤ فبراير اعلنت الجمهورية في اسبانيا.	السودان إسماعيل أيوب باشا عن	وربطت عليه ١٥ ألف جنيه سنويا وأحسن عليه برتبة القائمقام.
* ١ يناير ١٨٧٣ = ٢٤ كيهك ١٥٨٩ = الأربع ٢ القعدة ١٢٨٩.	الأراضي على مصاريف نفسه إلى الحكومة الخديوية.	* ١ يناير ١٨٧٤ = ٢٤ كيهك ١٥٩٠ = الخميس ١٢ القعدة سنة ١٢٩٠.
* في هذه السنة تعين إسماعيل باشا أيوب حكمدارا للسودان. * في ١١ يونيو صدر فرمان شاهاني شاملا لجميع الفرمانات السابقة مع إضافة بعض امتيازات جديدة.	* ١ توت ١٥٩٠ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٣ = الأربع ٧ رجب سنة ١٢٩٠.	* يناير وصل الكولونيل غردون، أول مرة، إلى مصر، وتعين إلى السودان.
* وفي ٢٩ اغسطس دخل الزبير رحمت العباسي وجماعته أرض شكا وكتب حكمدارا	* في ٢٢ نوفمبر عينت الحكومة الخديوية الزبير رحمت حاكما للبلاد التي فتحها،	* ١ توت سنة ١٥٩١ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٤ = الخميس ٢٨ رجب سنة ١٢٩١.
	* ١ يناير ١٨٧٥ = ٢٤	* ١ يناير ١٨٧٥ = ٢٤

١- إن هناك طريقين للوصول إلى الصلح، فإما أن يقبل محمد على دخول الألفى إلى القاهرة، وعندئذ لا يطلب الأخير لعيشه هو وأهله سوى قراه التي يمتلكها، وإما أن يرفض محمد على دخوله القاهرة، وفي هذه الحالة يطلب الألفى مديرية البحيرة وجزيرة السبكية ورشيد، وأن يسمح له في هذه السنة فقط بتحصيل اتاوات معتدلة من الشرقية والمنوفية، لكي يدفع من المال المتحصل مرتبات رجاله وجنده المستحقة عليه من جملة شهور.

٢- يتعهد الألفى بملاحظة ارتباطاته مع محمد على بإخلاص.

٣- يقترح الألفى إرسال مندوب من قبل محمد على وآخر من قبله إلى الآستانة بمجرد عقد الصلح لإبلاغ الباب العالي بهذا الترتيب الجديد.

٤- يتعهد الألفى ببذل قصارى جهده لاقتناع سائر البكوات في الصعيد بعقد الصلح مع محمد على، وأن يستخدم كل ما لديه من نفوذ وسمعة عند الباب العالي حتى يمكن محمداً علياً من الاحتفاظ دائماً بولايته في مصر.

غير أنه لما كانت هذه المطالب أو الشروط «صعبة» و«غير معقولة» فقد رفضها محمد على، وذهبت من ثم مساعيه لعقد الصلح مع الألفى سدى. ولم يلبث أن انحصر الصراع بين محمد على وبين الألفى، وبعد ذلك عندما توفي عثمان البرديسي في منفوط في ١٩ نوفمبر عام ١٨٠٦، ووجد الألفى أن الفرصة باتت ملائمة بعد وفاة البرديسي لأن يجمع كلمة بكوات الممالك حول شخصه، ويحاول دخول القاهرة.

كيهك سنة ١٥٩١ = الجمعة ٢٨ رجب سنة ١٢٩١ .
 * فى ٢١ فبراير صدر أمر عال بأخذ عوايد على سائر الأملاك بمصر والشغور والبنادر والجفالك باعتبار السنة الهلالية .
 * وفى ٤ مارس إنشاء مدرسة الصف ضباط .
 * وفى ١٢ مارس إنشاء مدرسة الخطرية . * وفى ١٠ أبريل سافر الكولونيل غردون، أول مرة، كحكمدار خط الاستواء . * وفى ١٨ منه اقترحت قومبانية قنال السويس تعريفه مستجدة على كل طونلاته من حمولة المراكب، لكن لم تنجح فى اقتراحها . * فى يوم الثلاثاء ١٤ يولييه سنة ١٨٧٤ الساعة ثلاثة عربى نهاراً ولادة عباس باشا حلمى خديوى مصر . وهذا اليوم يوافق غرة جماد الثانى .
 * وفى شهر أغسطس، فرار بازين من سجنه فى جزيرة سانت مرجريت . * وفيه حارب الزبير الأمير حسب الله، عم السلطان إبراهيم، سلطان دارفور ثلاث مرات وانتصر عليهم . * وفى ١٨ أكتوبر قتل السلطان إبراهيم أولاده فى الحاربة، وفى ٤ نوفمبر دخل الزبير بك بندر الفاشر . * وفى أوائل ديسمبر أرسلت مأمورية من أركان حرب بقصد استكشاف كردفان، وفيه وصل اسماعيل باشا أيوب الحكمدار إلى بندر الفاشر . * وفى ٩ ديسمبر كان إجراء أرصاد فلكية فى سائر أقطار الدنيا، وبالجملة على الجبل المقطم فى مصر لرصد مرور الزهرة على قرص الشمس .

فبدأت من ثم العمليات العسكرية بين الفريقين . ولم يكن الألفى موفقاً، إذا اضطر إلى رفع الحصار عن دمنهور التى وقف عليها مدة طويلة، كما اضطر إلى اخلاء البحيرة وقرر الانسحاب إلى الفيوم والصعيد، ينفى الانضمام إلى البكوات «القبالى» والتروؤس عليهم . لكن الحظ خدم محمداً علياً، فتوفى الألفى فجأة فى دهشور فى ٢٧ يناير عام ١٨٠٧ . وهو ما يزال فى طريقه إلى الفيوم .

وبوفاة الألفى تخلص محمد على من أشد خصومه عداوة له، وأعظمهم خطراً على ولايته . ولقد كان محمد على نفسه يقول : «ما دام هذا الألفى موجود لا يهنا لى عيش، ومثالى أنا وهو مثال بهلوانين يلعبان على الحبال، لكن هو فى رجليه قبقاب» . وعندما أتاه المبشر بموته، قال بعد أن تحقق من ذلك : «الآن طابت لى مصر - أو الآن ملكت مصر - وما عدت أحسب لغيره حساباً» . وقد عد الجبرتى موت الألفى «من تمام سعد محمد على باشا الدنيوى» .

ومن جهة أخرى، فقد اختفى من الميدان غريم كانت انجلترا تعقد عليه آمالاً كبيرة . وبذا استطاع محمد على أن يوجه اهتمامه إلى الإنجليز، الذين نزلت حملتهم فى الإسكندرية واحتلوها على نحو ما تقدم فى ٢٠ مارس عام ١٨٠٧ .

[بطرس البطررك المايله واربعه]

[١٧٢٦/١٧١٨م]

بطرس البطررك وهو المايله وأربعة من العدد هذا
الأب القديس من ناحية أهالى سيوط وطلع على
جبل القديس العظيم انبا بولا وهو شاب واقام مدة
ولبس الاسكيم المقدس واستحق أن يكون قسا من
يد الاب انبا يوانس المتنيح واقامه رئيسا على دير

فشل حملة فريزر:

وكان فريزر بعد استيلائه على الإسكندرية لا يريد القيام بعلميات عسكرية جديدة،
لاعتقاده بأن القوات التى لديه لا تكفى لاحتلال الإسكندرية، ثم الاشتباك فى معارك جديدة
مع العدو، لا سيما وأن بكوات المماليك - جماعة الألفى المتوفى - لم يستقبلوا جيش الحملة
أو يتقدموا لمعاونتها بعد استيلائها على الإسكندرية، على خلاف ما كان يؤكد مسيت قبل
حضور الحملة. وطلب فريزر من الأخير أن يكتب إلى البكوات ليستعجلهم فى الحضور. وفى
٢٢ مارس بعث مسيت إلى البكوات برسالة أبلغهم فيها نبأ استيلاء الإنجليز على
الإسكندرية، وطلب منهم إرسال شخص يثقون فيه ليسط مطالبهم أمام قائد الحملة.

ولم ينتظر مسيت رد البكوات على رسالته، بل راح يلح على فريزر بضرورة احتلال رشيد،
وعدم الوقوف جامداً فى الإسكندرية. وكان مسيت يعتقد أن احتلال الجيش البريطانى لرشيد
ودخوله فى عمليات عسكرية نشيطة من شأنه أن يدفع البكوات إلى العمل، ويكون حافزاً
لهم على التعجيل بالحضور من الصعيد.

ولكن فريزر تردد فى أول الأمر فى إرسال حملة رشيد، لأن ذلك يتعارض مع التعليمات
الصادرة إليه، والتى طلبت منه احتلال الإسكندرية فقط. وسرعان ما غير فريزر رأيه بسبب الحاج

القديس العظيم انبا بولا . واقام زمانا الى ان تنيح
الآب انبا يوانس فلم يتوجه احداً من الأراخنة إلى
الديورة ولم يحصل تفتيش بل ارادة الله تعالى
انذرتهم على هذا الاب وكان المجتهد في ذلك
واحد أرخن يسما المعلم لطف الله كان متزوج
بنت أخى انبا يوانس المتنيح وارسله إلى [المتولى]
فارسل قايمقام ناحية بوش(*) قبض على هذا الاب
وارسله فى الحديد إلى مصر واوسموه بطركاً

(*) بوش : شمال مدينة بنى سويف
غرب النيل على التربة الابراهيمية.

مسيت المستمر، وبرر لوزير الحرية البريطانية مخالفته للتعليمات التى لديه، واصداره الأوامر
بالزحف على رشيد بعدة أسباب، منها:
أولاً: الاعتقاد بأن جنود الحملة بالاسكندرية معرضون لخطر الموت جوعاً إذا لم يحتل رشيد
والرحمانية.
ثانياً: انشغال محمد على بنزاعه مع بكوات الممالك، وعدم توقع مساندة الشعب له إذا
حاول الدفاع عن رشيد.
ثالثاً: الاعتقاد بأن نجاح هذه الحملة سيحمل البكوات على النزول من الصعيد لمؤازرة
جيش الاحتلال.

وعلى ذلك، ففي ٢٩ مارس أرسل فريزر من الإسكندرية قوة تتألف من حوالى ١٤٠٠
جندي بقيادة الجنرال ووكوب للاستيلاء على رشيد. وهناك أصيب الإنجليز فى ٣١ مارس
بهزيمة كبيرة، واضطروا إلى التقهقر إلى الإسكندرية عن طريق أبى قير.
وكان لهذه الهزيمة وقع كبير على نفوس أهل القاهرة. فقد خرجوا «للفرجة» على أسرى
الإنجليز، عند وصولهم إلى العاصمة يوم ٥ أبريل. ولا ريب أن انتصار أهل رشيد على الإنجليز
قد أزال الوهم الذى كان مستولياً على القاهريين، إذ لم يكن أحد منهم يعتقد أن من السهل
الانتصار على الجيش الإنجليزي المزود بأسلحة الحرب الحديثة. فقد ذكر الجبرتي أنه «لما شاع

بكنيسة القديس ابو مرقوره بمصر فى السابع عشر
من شهر مسرى سنة الف واربعمائه أربعة وثلاثين
للسهداء [١٧١٨م] الموافق فى الرابع والعشرين
من شهر رمضان سنة الف ومائة وثلاثين، وكان فى
ذلك اليوم خير النيل بمصر وكان فرح وبهجة
عظيمة، واقام بمصر نحو جمعة زمان وحضر إلى
القلاية البطركية بحارة الروم على جارى العادة
وأوسم أبينا الاسقف المكرم انبا اثناسيوس على

أخذ (الإنجليز) للإسكندرية، داخل العسكر والناس وهم عظيم، وعزم أكثر العسكر على الفرار
جهة الشام، وذلك لأنه «لم يخطر فى الظن حصول هذا الواقع (أى هزيمة الإنجليز فى رشيد)
ولا أن الرعايا والعسكر لم لهم قدرة على حرب الانكليز.. وخصوصًا شهرتهم باتقان
الحروب».

وحاول فريزر أن يمحو أثر هذه الهزيمة و«استعادة شرف بريطانيا وسمعتها العسكرية»
فأرسل حملة ثانية تتألف من ٢٥٠٠ جندي بقيادة الجنرال وليم ستورات William
Stewart، ولكنها أخفقت كأولى؛ فاتخذ الإنجليز مواقعهم فى الحماد. وهناك انتظروا من
غير طائل مساعدة بكوات المماليك لهم. وفى الحماد انهزم الإنجليز فى معركة كبيرة فى ٢١
أبريل عام ١٨٠٧، فاعتصموا بالإسكندرية، ثم حاولوا تحريك البكوات لمساعدتهم، ولكن
دون طائل.

ولما كانت الفكرة السائدة لدى رجال الحرب والسياسة من الإنجليز أنه لا يمكن الاحتفاظ
بالإسكندرية من غير الاستيلاء على رشيد، لضمان تموين حامية الاحتلال فى الإسكندرية،
بسبب وقوع رشيد على مصب النيل وسهولة الاتصال بطريقها بين داخل البلاد وبين
الإسكندرية، بالإضافة إلى ما تبين من أن وجود حامية الاحتلال منعزلة بالإسكندرية، وفى حالة

كرسى اورشليم. وفى تلك الايام حضر رسل من
ملك الحبشة تطلب لهم مطران فوسم الاب انبا
اخرسطوطولو اسقف اورشليم سابقا وتوجه صحبة
الرسل فى البحر من بندر السويس على مدينة جدا
[جده]. وتوجه هذا الأب إلى الأقاليم البحرية
وطاف بهم. وكان يريد زيارة بيعة مارى مرقس
الانجيلى بالأسكندرية فحصل فتنة بمصريين واحد
صنقق يسما اسماعيل بك ابن ايواز وواحد

الضعف التى هى عليها، لا يفيد سوى فائدة ضئيلة فى المجهود الحربى فى البحر المتوسط، وأن
من الواجب أن تشترك بدور إيجابى فى العمليات التى تقتضيها استراتيجية المحافظة على
المواقع العسكرية البريطانية فى هذا البحر وخصوصاً فى صقلية، وفى مناوأة الجيش الفرنسى
الرابض فى إيطاليا، فقد رغبت الحكومة الإنجليزية فى سحب حملتها من الإسكندرية.
وقويت هذه الرغبة لدى حكومة لندن، عندما وصلت بريطانيا أخبار المعاهدة التى وقعها
نابليون مع قيصر روسيا اسكندر الأول فى تلس فى يولييه عام ١٨٠٧ لاققسام النفوذ بينهما
فى القارة الأوروبية. وخشيت حكومة لندن من إنهيار الإمبراطورية العثمانية ووقوعها فى قبضة
روسيا وفرنسا، فوجدت من المصلحة عدم الامعان فى نضالها مع الباب العالى.
وعلى ذلك، فإن فريزر ما لبث حتى طلب الصلح من محمد على، على أساس الجلاء من
الإسكندرية، مقابل تبادل الأسرى والجرحى، فتم ذلك فى اتفاق بتاريخ ١٤ سبتمبر عام
١٨٠٧. وفى ١٩ سبتمبر كان قد تم جلاء الإنجليز عن الإسكندرية.
على أن فشل حملة فريزر كان قطعاً فى مصلحة محمد على. فقد كان من أهم النتائج
المباشرة لهذه الحملة، أن تمكن محمد على من الاستيلاء على الإسكندرية، التى كانت خارجة
عن حكمه قبل مجيء الحملة. وفضلاً عن ذلك، فإن تخلص محمد على من منافسيه
وأعدائه بعد زوال خطر الغزو الإنجليزى أصبح مسألة وقت فقط.

(*) انظر الجبرتي جـ ١ ص ٢٣٨ وما بعدها وص ٣٧٤، انظر كذلك الهامش السفلى ص ٤١٧.
 (*) الجبرتي جـ ١ ص ٢٤١.
 (*) لعلها كنيسة فم الخليج.
 صنجق يسما محمد بك(*) جركس فرجع إلى مصر ولم يتوجه إلى الاسكندرية في تلك السنة وكان المتولى بمصر يومئذ يسما رجب باشا(*) سعوا له جماعة بالمعلم لطف الله بأنه أعمريعة الملاك ميخائيل(*) القبلى ويعة الشهيد ابو مينا بمصر وبالحقيقة أنه أعمرهم من ماله أخير مما كانوا فى الاول لأن بيعة الشهيد ابو مينا ما كانوا يقدروا يدخلوا من بابا الخورس بالنهار إلا بفتيلة فعمرها

التخلص من الزعامة الشعبية،

فقد كان أقوى منافسى محمد على وقتئذ، هم المشايخ والعلماء أصحاب الكلمة الظاهرة فى القاهرة، والذين وصل دورهم السياسى إلى ذروته فى مطلع القرن التاسع عشر: فهم الذين لعبوا الدور الأكبر فى تولية محمد على، وهم الذين ساعدوه كثيراً فى تخطى العقبات التى واجهته فى السنوات الأولى من حكمه، سواء فى نضاله ضد البكوات المماليك أو فى الإصرار على بقائه فى باشوية القاهرة ضد رغبة الباب العالى عام ١٨٠٦ (أزمة النقل إلى سالونيك) أو فى تحريك جماهير الشعب ضد الغزو البريطانى عام ١٨٠٧ (حملة فريزر).

ولا ريب أن المشايخ والعلماء قد كسبوا من وراء هذا كله نفوذاً سياسياً كبيراً، مما جعلهم يتمسكون بفرض مشورتهم وإرادتهم على محمد على. وفى غضون عامى ١٨٠٦ و ١٨٠٧ لم يد من جانب محمد على ما يجعلهم يشعرون بأنه لا يريد مشاورتهم. فقد كانت هذه المشاورة ضرورية لاجتياز الأزمات العصبية التى اعترضت حكمه، والتى استلزمت فرض الضرائب وجمع الاتاوات من الأهلى لسد حاجته من المال، وإرسال الهدايا إلى الباب العالى لتثبيت ولايته، ولدفع متأخرات رواتب الجند.

ولكن محمداً علياً لم ينظر بعين الارتياح إلى ازدياد نفوذ المشايخ والعلماء من جهة، وإلى تمسكهم من جهة أخرى بفرض مشورتهم عليه، لأن هذه المشاورة كانت تتعارض مع رغبته

وبناها كنيسة عظيمة منيره وبنا فيها قلالى للفقراء
وغيرهم وان رجب باشا المذكور اوقع الطلب على
المعلم لطف الله باجتهاد وان جماعة اكابر من
محبين المعلم لطف الله طيخوا خاطر الوزير المذكور
بنحو أربعين كيس ودفعها من عنده من ماله حكم
ما ذكروا ولم يأخذ من الأراخنة شئ وايضا
المصروف الذى اصرفه فى إقامة هذا الاب بطركا
لم يأخذ من أحدا شئ وجميع ذلك من عنده لان

فى الانفراد بالسلطة وحكم البلاد حكماً مطلقاً. واضطر محمد على إلى مداراتهم لكى
يسهموا فى تطويع الأهالى، حتى إذا تم له ما أراد، وثبت دعائم حكمه فى البلاد، ضرب
بالشعب وبزعمائه من المشايخ والعلماء عرض الحائط.

ولجأ محمد على فى القضاء على زعامة المشايخ الشعبية إلى طرق متعددة، كاشاعة الفرقة
بين صفوفهم وضربهم بعضهم ببعض، واغرائهم على التمتع بملاذ الدنيا وهجر عيشة الورع
والتقوى، حتى ينحط حالهم وتزول هيبتهم لدى الشعب. فقد قام محمد على بتوزيع القرى
والدساكر التى كانت بأيدي الممالك ودخلت فى حوزة الحكومة على المشايخ وكبار العلماء،
فصار لهؤلاء «حصص التزام» كثيرة، ينتفعون «بفائضها» أى بإيراداتها بعد دفع مال الميرى
عنها. وتغافل عن انصرافهم إلى إنماء ثرواتهم الخاصة بطرق غير مشروعة، كشرائهم حصص
الالتزام بأثمان بخسة من أصحابها الذين عجزوا لسبب أو آخر عن الاحتفاظ بما كان لديهم
من هذه الحصص، ثم استغلالهم «لمسموح المشايخ» وهى الأراضى التى امتلكوها وأعفيت من
المغارم والشهريات التى صار محمد على يفرضها على القرى.

وكان من نتيجة هذا كله أن استكثر المشايخ من شراء الأملاك والمنازل وما إليها، وعاشوا
فى بذخ وترف وجمعوا حولهم الاتباع والخدم، وانصرفوا تدريجياً عن تأدية وظائفهم التقليدية
فى المجتمع من حيث وعظ الناس وإرشادهم والاهتمام بمشاكلهم والتوسط لقضاء حاجاتهم.

لم كان فى زمانه من يعادله فى المال وأيضا فى
الجاء وقوة القلب. وان الشيطان عدو الخير خزاه
الله أثار عليه من قتله وهو جأى إلى بيته فى يوم
الجمعة حصة الفطور وكان ذلك فى شهر مسرى
سنة ألف وأربعمائة وستة وثلاثين للشهدا الموافق
سنة الف ومائة اثنين وثلاثين خراجية [١٧٢٠ م].
نيح الله نفسه وانهم كفنوه ودفنوه وعمل له هذا
الاب ألف قداس باسمه. ولما كان فى سنة الف

ووصل استغلالهم للنفوذ بسبب علو مكانتهم حدا جعل الجبرتى يسميهم «مشايخ الوقت»، أى
الانتهازين الذين آثروا منفعتهم الخاصة على كل ما عداها.

وبانحطاط حال معظم المشايخ إلى هذا الدرك، لم يعد محمد على يأبه لهم أو يستجيب
لنصحتهم وإرشادهم. وسرعان ما وقع الاصطدام بين المشايخ وبين محمد على بسبب حاجة
الأخير إلى المال. فقد عمد الباشا بعد انسحاب حملة فريزر من الإسكندرية إلى أبطال
«مسموح المشايخ»، ثم فرض فى أغسطس عام ١٨٠٨ ضريبة ٤٪ على الحبوب والمأكولات.
وتدخل المشايخ باسم الأهلين يطلبون من محمد على أن يرفع المظالم بسبب سوء الأحوال
الاقتصادية ويذكر الجبرتى أنه عندما قال الشيخ عبد الله الشرقاوى لمحمد على: «ينبغى أن
ترفقوا بالناس وترفعوا الظلم»، رد الباشا بقوله: «أنا لست بظالم وحدى، وأنتم أظلم منى، فانى
رفعت عن حصصكم الفرض والمغارم إكراماً لكم، وأنتم تأخذونها من الفلاحين». ولما هدد
محمد على المشايخ برفع حصص الالتزام منهم، سكتوا أمام هذا التهديد.

واعتقد المشايخ بالرغم من تهديد محمد على الظاهر لهم، أنه لن يجرؤ على المساس بأكبر
مصدر لا يرادتهم، وهو أراضى الوقف والعقارات الموقوفة على المساجد والسبل وبعض طلبة
العلم من الفقراء. وكان المشايخ يتنافسون فيما بينهم على الاستئثار بالتنظر على هذه الأراضى
والعقارات التى كانت معافاة من الضرائب. ولكن محمدا عليا لم يلبث أن قرر فى يونيه عام
١٨٠٩ فرض الضرائب عليها وتحصل المال منها، وأمر كذلك بفرض الضرائب على أطيان

وماية ثلاثه وثلاثين الخراجية توجه هذا الاب إلى
مدينة الاسكندرية وزار كنيسة الاب البشير مارى
مرقس الانجيلى واقام بها نحو ستين يوم فى فرح
وسرور وبهجة وجاب معه هدية إلى مارى مرقس
قنديل فضة ونحو عشرين أردب قمح زار وحصل
المراد وحصل له جبر الخاطر بزيادة من الأراخنة
المباشرين بديوان اسكندرية رجع لمصر بالسلامة
وكانت أيامه كلها هادية وشعبه مرتاح بصلاته.

الوسية، وهى التى أعطيت للملتزمين وأعفيت أصلا من الضريبة، وذلك نظير قيام هؤلاء بأعباء
الالتزام، وأصدر أيضا تعليمات بفحص «فائض الالتزام»، وهو المال المتبقى للملتزمين بعد تأدية
الميرى للحكومة. وكان غرض محمد على من هذا كله أن يحصل على فائض إيرادات
الأمالك الموقوفة جميعها، ثم على نصف فائض الملتزمين.

ووجد المشايخ والعلماء وطائفة كبيرة من ذوى الأصول الأجنبية ممن اعتمدوا فى معاشهم
وبذخهم على ريع هذه الأمالك والأراضى المرصدة عليهم، أنهم صاروا محرومين من مورد ظلوا
يتمتعون به من قرون طويلة. فازدحمت أحياء القاهرة بالمتذمرين والمتظاهرين الصاخبين، ومن
بينهم السيدات والأطفال، الذين صاروا مهددين بالحرمان من استحقاقاتهم فى الأوقاف أو
خيراتها. وقصد المتظاهرون إلى الجامع الأزهر.

وفى ٣٠ يونيه عام ١٨٠٩ احتشد كثير من النساء والأطفال بالجامع الأزهر، وراحوا
يصرخون ويستغيثون، وأبطلوا الدروس، وأرسل المشايخ إلى السيد عمر مكرم^(١)، وطالبوه
بالتدخل لانصافهم. وفى أول يوليه اجتمع السيد عمر بالمشايخ، وكان اجتماعا تحمس فيه

(١) مما يذكر أن السيد عمر مكرم حاول أن يستعين بالإنجليز أثناء وجود حملة فريزر بالإسكندرية للتخلص
من حكومة محمد على، فاتصل لهذا الغرض بقنصل روسيا والنمسا فى مصر ويدعى «ما كاردل» ولكنه
أخفق فى مسعاه، لأن الإنجليز لم يكونوا يريدون التوغل فى البلاد.

وكان فى ايام هذا الاب ارخن يسما المعلم
مرقوريوس الشهير بديك أبيض كان يومئذ بخدمة
واحد جوريجى اختيار من اكابر مصر يسما ابراهيم
جوريجى الصابونجى عزبان(*) انظر الجبرتنى جـ ١ ص ٢٥٢ .
كان ناظراً على كنيسة السيدة المعروفة بدير
العدوية وأن قدرة الله تعالى أعانته بشفاعته الست
السيدة واعمرو الدير المذكور تائه [تمامة] أخير
منما [مما] كان فى الاول ودعى هذا الاب وكرز

الأخرون و«تعاهدوا وتقاسموا على الاتحاد وترك المنافرة»، وذلك من أجل الدفاع عن
امتيازاتهم وعظم حماس بعض الحاضرين، فأعلنوا أنه إذا أصر الباشا على المضى فى طريقه
الذى يسلكه، وجب عليهم أن يكتبوا فى شأنه للباب العالى، وأن يثيروا الشعب على هذا
الطاغية الجديد، وأن يخلعوه من العرش الذى أجلسوه عليه. وكتب المجتمعون عرضحالا إلى
الباشا ذكروا فيه «المحدثات من المظالم والبدع» التى فرضها على كاهل الشعب، وطالبوه
برفعها.

ولكن محمدا عليا أغفل أمر هذا العرضحال وتظاهر بعدم الاهتمام به ولم تمض أيام
قلائل فحسب، حتى كان هذا البرود البادى من ناحيته قد أشاع القلق فى نفوس عدد من
المشايع. وعمل محمد على فى نفس الوقت للتفرقة بين المشايخ حتى لا يتكتلوا ضده،
واستطاع أن يحقق غرضه، بسبب ما بين المشايخ من منافسات وأحقاد، فاستمال إلى جانبه
بسهولة الشيخ المهدي والشيخ الدواخلى، ثم الشيخين الشرقاوى وسليمان الفيومى.

وحاول محمد على استمالة السيد عمر مكرم، ولكنه رفض مقابلته، ونعى على المشايخ
نقضهم للقسم الذى أقسموه وللعهد الذى قطعوه على أنفسهم بالاتحاد فى وجه الباشا. وحلف
السيد عمر بأن «لا يطلع إليه (فى القلعة) ولا يجتمع به ولا يرى له وجهها، إلا إذا أبطل هذه

الكنيسة المذكورة وأيضا كرزيع غيرها وكرز
قسوس وشمامسة بكثرة وكان سمح النفس في
المأكل والمشرب شبه انبا يوانس الذى قبله وكان
يتشبه به في جميع افعاله وفي الرحمة وغيره وكان
الشعب جميعه في ايامه بخير وعافية وطمانية
ويتغايروا في الرحمة والاعمال الصالحة
وبالخصوص واحد ارخن يسما المعلم جرجس أبو

الأحداث» ، وهدد إذا استمر الباشا في فعالة بأن يحيل الأمر إلى الباب العالي ، وأن يؤلب
الشعب ويحركه للثورة عليه ، وقال : «وكما أصدعته إلى الحكم ، فإننى كفيل بإنزاله منه» .
ولا ريب أن السيد عمر مكرم كان يعتمد في موقفه من محمد على على أمرين ، أولهما
اعتقاده بأنه لا يزال في وسعه تأليب القاهريين وتحريكهم للثورة ضد الباشا ، وثانيهما بقاء نفر
من المشايخ والعلماء معه . وكان هؤلاء ضمن من أقسموا على الاتحاد والتآزر في اجتماعهم
الأول في أول يولييه عام ١٨٠٩ ، ثم جددوا هذا القسم بعد ذلك . ولكن السيد عمر مكرم
كان مخطئا ولا شك في هذا التقدير ، لأن الموقف في عام ١٨٠٩ كان يختلف عما كان
عليه في عام ١٨٠٥ ، عندما لعب المشايخ - والسيد عمر مكرم على وجه الخصوص - الدور
الأكبر في توليه محمد على . ومع أن السيد عمر مكرم ونفرا من المشايخ والعلماء ظلوا
موضع احترام وتبجيل أفراد الشعب ، فقد انقضى العهد الذى كان فيه للمشايخ والعلماء نفوذ
كبير على جماهير الشعب ، الذين لم يعودوا يتأثرون بتوجيهاتهم ، حينما شاهدوا لمصر سيذا
واحداً بحكم الواقع ، ألا وهو محمد على . وفضلاً عن ذلك ، فلم يعمل السيد عمر مكرم
حساباً لحقد وحسد أعدائه من المشايخ ، الذين صاروا يسعون لنيل عطف الباشا ، وعلى حساب
السيد عمر مكرم نفسه أضف لهذا أن سلطة المشايخ كانت مستمدة من دورهم الوسيط
بين السلطة الحاكمة والجماهير ، وقبل الطرفين لهذه الوساطة ، ولكن في عام ١٨٠٩

شحاته من ناحية ابنوب بالصعيد وجاء وتوطن
بمصر وكان ارملة وتزوج بأخت المعلم لطف الله
وكان اهل رحمة قوى ويصنع خيرات كثيرة مع
الفقراء والكهنة وغيرهم ومع ذلك ان ماله كان
عند الصناجق بمصر والأغوات، ولما تنيح وجدوا
عليه ديون كثيرة نيح الله نفسه واقام هذا الأب
بطركا ثمانية سنين وشهورا وتنيح فى شهر برمهاث

كان هذا القبول من الطرفين قد سقط سواء من محمد على أو الجماهير، وبالتالي سقط دور
وسلطة المشايخ.

ومنذ منتصف يولييه عام ١٨٠٩، استحكمت الأزمة بين محمد على والسيد عمر مكرم،
حين طلب الباشا منه التوقيع على مذكرة يعتذر فيها للباب العالى عن دفع المبالغ المطلوبة من
جانب السلطنة، للإئفاق منها على تجهيز الحملات التى تقرر إرسالها لمحاربة الوهابيين، والتى
أخذ يبين فيها الوجوه التى أنفق فيها أموالاً طائلة منذ وصوله إلى الحكم. ولم يكتف السيد
عمر مكرم بالامتناع عن التوقيع على هذه المذكرة، بل راح يطعن فى صحة البيانات التى
تضمنتها.

وعندئذ أصدر محمد على فى ٩ أغسطس أمراً بعزل السيد عمر مكرم من نقابة الأشراف
ونفيه إلى دمياط. وفى ١٢ أغسطس غادر السيد عمر مكرم القاهرة إلى منفاه فى دمياط. وقال
الجبرتى: «وشيعه الكثير من المتعممين وغيرهم يتباكون حوله حزناً على فراقه» وفى ١٢
سبتمبر كتب المشايخ عرضحالاً فى حق السيد عمر مكرم - بأمر الباشا - لإرساله إلى الباب
العالى، وذكروا فى هذا العرضحال أسباب عزل عمر مكرم ونفيه من القاهرة، وعددوا له
«مثالب ومعايب وذنوباً عديدة». ومع أن الجبرتى وصف ما جاء بهذا العرضحال بأنه «زور
وبهتان»، إلا أنه لم يشعر بعطف على عمر مكرم فى محنته هذه، فعلق على نفيه وتجريده من

سنة الف وأربعمائة اثنين وأربعين للشهداء
[١٧٢٦م] الموافق في سنة الف ومائة ثمانية
وثلاثين خراجية وكان أيامها تشويطه [طاعون]
ودفن بكنيسة ابو مرقورة بمصر. الرب يرحمنا
صلاته، وتنيح ابو شحاته بعده في التشويطه
المذكوره. الرب ينيح نفوس الجميع ويرحمنا
بصلواتهم أمين.

نقابة الأشراف، ثم كتابة العرضحال في حقه بقوله: «إن من أعان ظالماً سلط عليه، وإن الذي
وقع له بعض ما يستحقه، ولا يظلم ربك أحداً».
وأياً ما كان الأمر، فبنفى السيد عمر مكرم تقلص نفوذ المشايخ تماماً، واختفى دورهم تقريباً
من الحياة العامة في مصر، وخصوصاً الحياة السياسية.
التخلص من المماليك (مذبحة القلعة)،

وفي المدة التالية تفرغ محمد على لمناجزة أعدائه البكوات المماليك. وكان هؤلاء هم
خصومه الأقوياء، الذين توقع من جانبهم أعظم الخطر على ذلك البرنامج الذي ارتسمت
معالمه بصورة قاطعة في ذهن محمد على منذ عام ١٨٠٧ أى أثناء وجود حملة فريزر
بالإسكندرية، والذي استهدف تقرير الباشوية الوراثة في أسرته في مصر منذ ذلك الوقت
المبكر، والذي كانت - دعائمه والمكملتان لبعضها بعضاً: تدبير المال الذي كانت حكومته
تتزايد حاجتها إليه بصورة مستمرة^(١)، ثم بسط سلطانه الداخلي على كل أنحاء باشويته،
الأمر الذي استتبع حتماً القضاء على المماليك.

وكان محمد على أثناء وجود حملة فريزر بالإسكندرية قد بدأ مساعى التفاهم والصلح مع
بكوات المماليك من بيت الألفى، وأثمرت هذه المساعى ثمرتها المطلوبة في وقوف البكوات

(١) من هنا أخذ محمد على يتفنن في ابتداع الأساليب التي صار يبتز بها المال من كل الطوائف والطبقات.

[يوانس البطرك الماية وخمسه]

[١٧٢٧ / ١٧٤٥م]

انبا يوانس البطرك وهو الماية وخمسة من العدد
هذا الاب من اهالى ناحية ميلوى وطلع إلى دير
القديس العظيم انبا بولا وأقام فيه زمانا ولبس
الشكل الملائكى واستحق ان يكون قسا وكان
اسمه عبد السيد ولما تبيح الاب انبا بطرس الذى

موقف الحياء فى أثناء الحرب ضد الإنجليز. ولم يلبث شاهين بك (الألفى) أن أنشق على إخوانه
بعد ذلك وفضل الاتفاق مع محمد على، فحضر بأتباعه إلى الجيزة فى ديسمبر عام ١٨٠٧،
ورحب به الباشا وأقطعه لقاء خضوعه واعترافه بسلطانه: إقليم الفيوم، إلى جانب ثلاثين بلدة
من إقليم البهنسا، وعشرة بلاد من إقليم البحيرة. وأثر هذا الصلح والسخاء الذى اقترن به
على عدد آخر من البكوات، الذين ما لبثوا أن حذوا حذو شاهين بك.

ووسط محمد على شاهين بك مع سائر البكوات (من بيت مراد والبرديسى) الذين أقاموا
بالصعيد: إبراهيم بك الكبير وعثمان بك حسن وشاهين بك المرادى (خليفة البرديسى)
وغيرهم. فذهب رسل شاهين بك فى ١٦ ديسمبر يعرضون مقترحات الصلح على إبراهيم بك
وزملائه، ويحملون إليهم رسائل من شاهين بك، لإقناعهم بالحضور إلى القاهرة والاعتراف
بسلطان «سيد القاهرة» الجديد على غرار ما فعل شاهين بك نفسه.

وكان محمد على يعلق آمالاً كبيرة على توفيقه فى هذه الخطوة لأسباب عديدة، منها أن
الصلح مع البكوات المماليك إذا تم سوف يضع حداً «لشرور المماليك وغوائلهم»، ويمكنه من
بسط سلطانه على الصعيد. وكان لخضوع بكوات الصعيد فى هذا الحين بالذات أهمية كبيرة،
لأن الباب العالى الذى كان قد عهد إليه رسمياً منذ العام السابق بمهمة «إنقاذ» الحرمين
الشريفين من الوهابيين، صار يستعجله الآن بإلحاح متزايد للخروج بجيشه إلى الحجاز كما أن
الباب العالى قد ظل يطلب منه منذ وصوله إلى الولاية - وكما فعل مع أسلافه منذ صح عزمه

قبله وقع الاختيار عليه وأرسلوا أحضره إلى
مصر وأوسموه بطركا بكنيسة الشهيد ابو
مرقوره فى بدو [بداية] سنة ألف واربعمائة
ثلاثة واربعين للشهدا الموافق سنة الف ومائة
تسعة وثلاثين خراجية وأقام جمعة زمان
بمصر ورجع القلاية البطركية بحارة الروم
وحصل فى ايامه زيادة الجوالى على النصارى
واليهود من ابتدا سنة الف ومائة سبعة

على محاربة الوهابيين - إرسال الإمدادات من مال ومؤمن ومهمات لمساعدة الدولة، وحرّم
امتلاك البكوات للصعيد محمداً علياً من إيرادات هذا الإقليم الغنى بحاصلاته وغلّاله الوفيرة،
فهو يستطيع إذا قبل هؤلاء الصلح معه على أساس الاعتراف بسلطاته^(١) أن يظفر بإيرادات
الصعيد.

واستمرت المفاوضات مدة بين محمد على ومندبى بكوات الصعيد فى القاهرة. وحدث فى
أثنائها أن توفى شاهين بك المرادى بمنفلوط فى ١٦ مايو عام ١٨٠٨، فعين الباشا رئيساً على
البكوات المرادية سليم بك المحرمجى فى ١٥ يونيه من العام نفسه، كما قلّد مرزوق بك
(المندوب الآخر وابن إبراهيم بك الكبير) حكومة جرجا وإمارة الصعيد، مقابل أن يرسل المال
والغلال (الميرية) من الصعيد. وفى يولييه غادر كلاهما القاهرة.

وكان تعيين سليم بك المحرمجى رئيساً على المرادية (بيت مراد والبرديسى) عملاً جريئاً
وخطوة خطيرة ولا شك، لأن البكوات فى الصعيد كانوا يسلكون مسلك المستقلين ويتفاوضون
كالأنداد مع باشا القاهرة، ولم يحدث قط أن اعتبروا الباشوات الذين تولوا بالقاهرة أو الباب
العالى نفسه فى الآستانة أن من حقهم التدخل فى مسألة تعتبرها هذه الطائفة المملوكية

(١) كان معنى الاعتراف بسلطانه، كما أوضح محمد على نفسه فى شتى المناسبات التى حصلت فيها
مفاوضات الصلح، أن يدفع البكوات المال أو الميرى أى الضرائب الحكومية لخزانة الباشا.

واربعين خراجية، الاعلا يدفع اربعمائة
نصف فضة وستون نصف فضة برانى
والاوسط يدفع مائتين نصف فضة وثلاثون
نصف فضة برانى وقبضوا الجوالى من الأباء
الأساقفة والرهبان والقسوس ولم يكرموا أحدا
وكان المعينين بقبض ذلك جماعة بشتليه(*)
يحضروا فى كل سنة من الروم من طرف
السلطنة الشريفة معينين بقبض ذلك وكانت ايام

(*) البشتليه: جمع باشت أرباشا
ولعلها هنا جمع «باشى أغا»
وكان بعضهم يأتى من دار
السلطنة العثمانية لجمع الأموال
من مصر.

العسكرية مسألة عائلية، ومن أخص شئونهم وحدهم. فكان معنى تدخل محمد على الآن فى
هذه المسألة أنه قد صار لديه من القوة ما يجعله قادراً على هذا التدخل.

ولكن هذا التدخل أدهش البكوات، بل وأثار فى نفوسهم الخوف فى الوقت نفسه، لأنه
كان المرة الأولى التى يحدث فيها هذا التدخل من «أجنبى» عنهم فى شئونهم، ولأنه كان يدل
على أن «السلطة» الجديدة قد بلغت درجة من الاستقرار والقوة جعلتها «تجرؤ وتتجاسر»، وهى
فى مكانها البعيد فى القاهرة على اتخاذ هذه الخطوة. وأحدث هذا الخوف أثره فقد ثار
عديدون من البكوات ضد تعيين سليم المحرمجى رئيساً للمرادية غير أنه لم يلبث أن تغلب رأى
فريق آخر رأى من الحكمة - تجنباً لاتساع شقة الخلاف بينهم - تلافى الموقف باختيار سليم
المحرمجى والتصديق على تعيينه.

ومع ذلك، فقد امتنع البكوات عن دفع الميرى المطلوب منهم لا نقداً ولا عيناً (أى غللاً).
وكرر محمد على مطالبتهم بالدفع ولكن دون جودى. وظن البكوات أن فى استطاعتهم التأثير
على الباشا بالهدايا وبذل الوعود الطيبة فحسب حتى يعدل عن تشدده، ولكنه ظل مصمماً
على مطالبتهم بالوفاء بعهودهم، وهدد فى آخر الأمر بإرسال تجريدة ضدهم، وشرع فى
تجهيزها فعلاً. ولم يكن البكوات حتى شهر مارس عام ١٨٠٩ قد أوفوا بعهودهم، بل استمروا
يسعون للتخلص من التزاماتهم.

وأخطأ البكوات بعدم الوفاء بعهودهم خطأ كبيراً، لأن محمدًا عليًا فى أبريل عام ١٨٠٩

شدة وحزن على كامل الفقرا وأرباب الصناعة،
وأیضا حصل غلا شديد فى سنة الف ومائة اثنين
وخمسين وسنة الف ومائة ثلاثة وخمسين
وانبيع القمح الأردب المصرى(*) بستة ذهب
محبوب كل ويبة ذهب محبوب وقاسوا الخلق
شدايد صعبة خصوصا النصارى الفقرا هام
[هم] من الغلا وهام من طلب الجوالى بلا رحمة
وكان بمصر يومئذ أراخنة محبين فى المسيح:

كان قد بسط سلطانه فى القاهرة تماما وعلى الوجه البحرى بأجمعه والإسكندرية. زد على ذلك أن الباب العالى فرغ نهائيا - كما أبلغ الباشا فى مايو عام ١٨٠٩ - من وضع الخطة اللازمة لمحاربة الوهابيين، وطلب من محمد على أن يتحرك للهجوم على جدة وينبع. وإزاء هذا التبليغ وخروج مشروع حملة الباب العالى ضد الوهابيين إلى حيز الوجود، لم يعد هناك مناص من إرغام البكوات على الخضوع والوفاء بالتزاماتهم، عندها توقع محمد على أنه سوف يضطر بدوره إلى إرسال جيشه إلى الحجاز عاجلا أو آجلا.

وعلى ذلك، فقد واصل محمد على فى إنجاز تجهيزات حملته ضد البكوات وفرغ من ذلك فى أواخر أغسطس عام ١٨٠٩. وفى خلال العام التالى (١٨١٠) اشتبك محمد على معهم وانتصر عليهم فى معركة اللاهون (يوليه عام ١٨١٠) والبهنسا (أغسطس عام ١٨١٠). وفى أول سبتمبر عاد محمد على القاهرة. «وفى صبيحة ١٤ سبتمبر دخل العساكر القاهرة وبصحبته الكثير من الأجناد المصرية (البكوات) أسرى ومستأمنين».

ورحب محمد على بالبكوات الذين انشقوا على إخوانهم، وأغدق العطايا عليهم، وأسكنهم الدور بالقاهرة. ولكن هؤلاء «المستأمنين» من البكوات لم يلبثوا أن نقضوا عهودهم، فاستأنفوا مؤامراتهم ضد الباشا، وصاروا يتراسلون مع البكوات بالصعيد. فكان غدر «مستأمنى» البكوات، بالإضافة إلى عوامل أخرى، من الأسباب التى جعلت محمدا عليا يقرر فى مطلع عام ١٨١١ أن ينزل بهم ضربة ساحقة لا تقوم لهم قيامة بعدها.

المعلم نيروز والمعلم زرق [رزق] الله البدوى والمعلم
بانوب الزفتاوى وغيرهم. كانوا يشربوا الفقرا
شراوى من حبس الجوالى ويخلصوهم. وايضا فى
سنة الف ومائة خمسة وخمسين الخراجية حصل
فتنة بمصر مع واحد صنjq يسما عثمان بيك من
اكابر مصر وقاموا عليه جماعة العسكر فطلع هاربا
إلى الوجه القبلى ونهبوا بيته وبعد ذلك رجع إلى
الديار الرومية ولم تزل مصر واهلها فى تعب

واستطاع محمد على بالفعل أن يدبر لهم مذبحة القلعة المعروفة، عندما جاءت الدعوة من
الباب العالى لإرسال الحملة للقضاء على الوهابيين فى بلاد العرب. فدعا زعماء المماليك
(الأمراء المصرية الألفية) - بالإضافة إلى كبار العسكر والأعيان وكل ذى حيثة - للطلوع إلى
القلعة، من أجل الاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامة لحملة الحجاز، وأوقع بالبكوات فى
أول مارس عام ١٨١١.

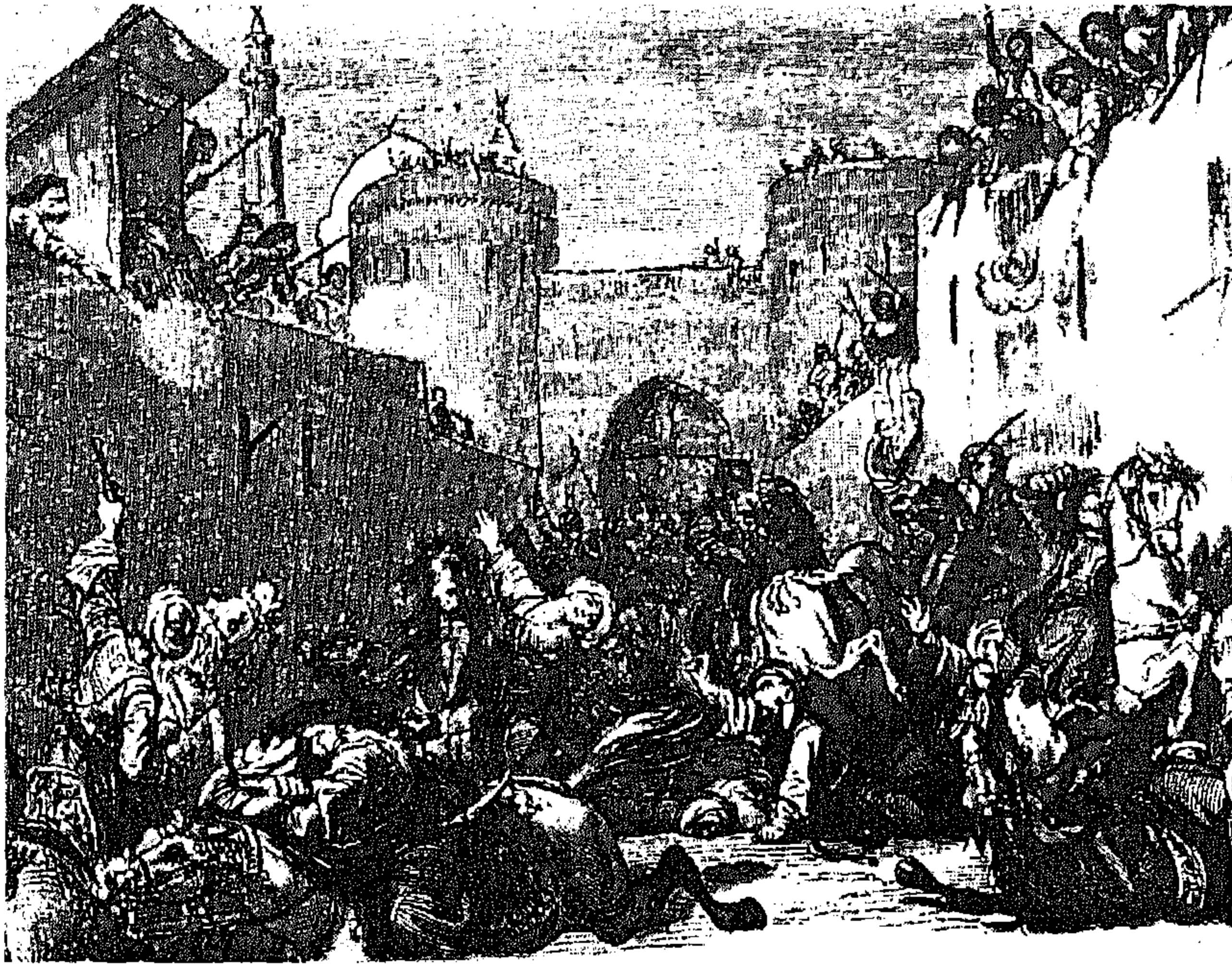
وبمجرد أن انتشر خبر هذه المذبحة المروعة، قتل من المماليك عدد عظيم فى القاهرة
والأقاليم^(١)، وفى العام (١٨١٢) أوقع إبراهيم ابن محمد على بالمماليك فى مذبحة أخرى
كبيرة فى إسنا.

ولقد كانت مذبحة القلعة من الناحية القومية ذات أضرار بالغة، لأنها ألقت الرعب والفرع
فى قلوب المصريين، حتى أن أحداً من أفراد الشعب ما عاد يتصدى لمعارضة محمد على طوال
المدة التى قضاها فى حكم البلاد.

(١) تبقى من بكوات المماليك بعد مذبحة القلعة والفتك بهم فى الأقاليم حوالى الخمسمائة أو الستمائة
فحسب. ومع أن هؤلاء لم يلبثوا أن تجمعوا فى أعالي الصعيد، وظلوا مشابرين على مناوأتهم لمحمد على
ورجاله الذين تسلموا الحكم فى الصعيد، إلا أنه سهل على محمد على إخماد حركتهم تماماً وتشتيت ما
بقى من فلولهم، ثم إرغامهم فى النهاية على التشرّد إلى السودان انظر ترجمة إبراهيم بك الكبير فى
الجبرتى: (عجايب الآثار ج ٥ ص ١٢٧٨) وكذلك ترجمة أحمد بك الألفى ص ١٤٨٥. تحقيق: عبد
العزیز جمال الدين.

وضنك وشدايد صعبيه والرب الاله يتحن
عليهم برحمته واقام هذا الالب بطركا ثمانية
عشر سنة وشهورا وتنسح في يوم اثنين
البصخة ثالث عشر شهر برمودة سنة الف
وأربعمائة واحد وستين الموافق في سبعة عشر شهر
ربيع الأول سنة الف ومائة سبعة وخمسين هلالية
ودفن بكنيسة ابو مرقوره بمصر الرب يرحمنا
بصلاته آمين.

كان من نتائج هذه المذبحة، أن دخلت أقاليم مصر الوسطى والصعيد في حوزة محمد
على نهائيا، وأن استأصل محمد على شأفة بكوات الممالك من مصر إلى الأبد.



مذبحة الممالك بالقلعة

[مرقس البطرك المايه وسته]

[١٧٤٥ / ١٧٦٩م]

مرقس البطرك وهو الماية وستة من العدد هذا
الأب من أهالى ناحية قلو صنا [قويسنا] من أعمال
ولاية البهنسا وكان اسمه سمعان طلع إلى دير
القديس العظيم انبا بولا وهو شاب صغير أقام فيه
مدة وكان يتردد من دير الاب انطونيوس إلى دير
القديس انبا بولا ولبس الشكل الملايكي واستحق

محمد على وبناء دولته

السياسة الداخلية

لم تكن علاقة السلطان العثماني بمحمد على والى مصر علاقة طيبة منذ البداية، بل
كانت علاقة تقوم على التباغض والنفور، مما جعل السلطان يحاول التخلص من واليه وابعاده
عن مصر، فأرسل لهذا الغرض القبطان باشا يحمل أمر نقل محمد على إلى سالونيك
(١٨٠٦) لولا تدخل المشايخ والعلماء وتفرق كلمة بكوات الممالك وبذل المال، حتى انتهى
الأمر بتثبيت الوالى الجديد فى ولايته، سواء رغب فى ذلك الباب العالى أم لم يرغب.

ولذا فقد عزم محمد على على تدعيم وتثبيت الولاية المصرية فى شخصه وفى أسرته،
حتى يخف من تدخل الباب العالى فى شئونها كما كان يفعل فى الماضى، غير أن تنفيذ هذه
الأغراض كان يتطلب توطيد حكومته فى البلاد وتنمية مواردها، حتى يأمن شر القلاقل
والاضطرابات فى الداخل، حتى يعينه المال الوفير على أن يتبع سياسة نشيطة فى الخارج، ومن
ثم كان اهتمامه بأن يجعل مصر دولة قوية وأن يصلح مرافقها وينمى ثروتها.

ولما كانت هذه أغراضه، إلى جانب ما عرف عنه من نزعة أوتوقراطية تعتمد على
بيروقراطية نشطة، فقد كانت من المنتظر أن ينهج محمد على فى حكومته نهج الحاكم
«المستبد المستنير»، أى الحاكم الذى يقوم بكافة أعباء الحكومة فى الدولة الحديثة النشأة

أن يكون كاهنا ولما تنيح انبا يوانس الذى كان قبله
وقع الاختيار عليه فارسلوا أحضره إلى مصر
واوسموه بطركا فى اليوم الرابع والعشرين من شهر
بشنس سنة ألف واربعمائة واحد وستين الموافق إلى
سنة ألف ومائة سبعة وخمسين [هلالية] وأقام
سنتين والعسكر هادين بمصر وبعد ذلك حصل
فتنة عظيمة بين العسكر بمصر. وقتل فيها خليل
بيك امير الحاج وعلى بيك الدمياطى الدفتردار
وعمر بيك غيطاس ومحمد بيك ذاده [زاده] وهربوا

والتكوين، ويضطلع بكل مسئولياتها، معتمداً على أساليب الحكم المطلق دون الاستناد إلى
سلطة الشعب.

والواقع أن محمداً علياً لم يتكرر نوع هذه الحكومة ابتكاراً، بل كانت «الملكية المستبدة
المستنيرة» هى قوام الكيان السياسى الأوروبى حتى انفجار الثورة الفرنسية فى عام ١٧٨٩.
وكانت محاولات الطبقة البورجوازية من أجل الاشتراك فى الحكم وإنشاء الحكومات
الدستورية والبرلمانية ما تزال فى مراحلها الأولى فى جميع الدول الأوروبية، باستثناء إنجلترا التى
استطاعت إجراء الإصلاح النيابى المعروف فى عام ١٨٣٢ بعد تاريخ دستورى حافل.

ولما كانت الإدارة المصرية فى أواخر العهد العثمانى المملوكى قد استحوالت إلى ضرب من
الفوضى والفساد، فقد كان من الطبيعى أن يوجه محمد على عنايته إلى تنظيم إدارة البلاد فى
مركزية بيروقراطية، على أساس أن هذا التنظيم من شأنه أن يمكنه من السيطرة على البلاد
وتحقيق أغراضه.

أولاً: التنظيم الإدارى؛

وقد بدأ محمد على بإنشاء إدارة قوية، فمسح الأراضى المصرية عام ١٨١٣، وقسم القطر
إلى سبع مديريات، وكل مديرية منها إلى مراكز بلغت جميعها أربعاً وستين، وقسم المراكز إلى
أقسام أو أخطاط، وهذه إلى نواح أو قرى، فكفل له هذا التقسيم الجديد الإشراف التام على

جماعة من الامرا الصناجق إلى الصعيد وهم
الامير عمر بيك وأخيه و حسن بيك تابع ابراهيم
بيك وعمر بيك حاكم بجرجا [جرجا] التم عليهم
واقاموا مدة ثمانية شهور بالصعيد وذلك فى سنة
الف ومائة واحد وستين هلالية [١٧٤٨م] وبعد
ذلك اهتم به شيخ العرب همام وجهز لهم
قومانية من قمح ودقيق وسمن وعسل وغيره
وارسلهم إلى بلاد الحجاز فى المراكب من بندر
القصير السامى وبعد ذلك أيضا لم تزل الفتنة إلى

إدارة البلاد. إذ كانت الحكومة المركزية فى القاهرة تشرف على المديرين فى المديریات، وهؤلاء
يشرفون على مأمورى المراكز، والمأمورون يشرفون على النظار فى الأخطاط وهكذا.

كذلك أعاد محمد على فى عام ١٨٢٤ تنظيم الحكومة المركزية فى القاهرة، فأنشأ الديوان
العالى برئاسة الكتخدا بك (وهو نائب أو وكيل الباشا). وعرف هذا الديوان بأسماء أخرى،
منها مجلس القلعة وديوان الخديوى، وكانت مهمته البحث فى شئون البلاد الداخلية. ورغم
نزعة محمد على الأوتوقراطية، فقد أنشأ عام ١٨٢٩ مجلس المشورة (أو الشورى). وكان
يتألف من كبار موظفى الحكومة والعلماء والذوات أو الأعيان، وينعقد مرة واحدة فى السنة،
لاستشارته فى مسائل الإدارة والتعليم والأشغال العمومية.

ولم يكن الديوان العالى ومجلس المشورة هما كل ما أنشاه محمد على من هيئات تعاونه
فى إدارة الشئون العامة، مع احتفاظه لنفسه بالرأى النهائى فى جميع تلك المسائل، بل أنشأ
عام ١٨٣٤ مجلساً سمي «بالمجلس العالى»^(١)، ثم عدة دواوين ألفها على التعاقب لكل فرع
من فروع الحكومة، فكان منها ما اختص بشئون البحرية والحرية والتجارة والمدارس والشئون
الخارجية... إلخ.

(١) كان يتألف من نظار الدواوين ورؤساء المصالح، واثنين من العلماء، واثنين من التجار، واثنين من الأعيان
عن كل مديرية من مديريات مصر السبع.

ان الله رحم عباده وازال هذه الشدة. وان فى يوم
الخميس المبارك الذى هو الثانى عشر من شهر
بشنس المبارك سنة الف واربعمئة خمسة وثمانين
قبطية للشهدا الاطهار الموافق إلى احدى عشر شهر
محرم الحرام سنة الف ومايه ثلاثة وثمانين هلالية
تنيح الاب الفاضل المكرم انبا مرقس بطريرك
المدينة العظمى الاسكندرية والحبشة والنوبة بكنيسة
الست السيدة والدة خلاص العالم بدير
العدوية فى ثانى ساعة فى ذلك اليوم كان عيد

وفى يوليه عام ١٨٣٧، أصدر محمد على اللائحة الإدارية الشهيرة «بالسياسة» لتنظيم
شئون الحكومة الداخلية وتوزيع الاختصاصات والأعمال بين دوائرها ووزاراتها إذا جاز لنا أن
نستخدم تعبيراً حديثاً. وقد حصرت تلك اللائحة الدواوين فى سبعة، هى: الديوان العالى (أو
الخديوى)، وديوان الإيرادات، وديوان الجهادية، وديوان المدارس، وديوان البحر، وديوان الأمور
الأفريقية والتجارة المصرية، وديوان الفابريكات.

وفى عام ١٨٤٧ ألف محمد على «المجلس العمومى» للنظر فى شئون الحكومة العامة،
على أن تعرض قراراته على هيئة أخرى هى «المجلس الخصوصى» أو الخصوصى، ووظيفته إلى
جانب بحث الشئون المدنية الكبرى، سن اللوائح والقوانين وإصدار التعليمات للمصالح
المختلفة، فإذا وافق هذا المجلس على قرارات المجلس العمومى، أحالها على الباشا ليأمر بتنفيذها،
إذا نالت من لدنه الموافقة.

ثانياً: السياسة الاقتصادية؛

ولقد أعان التنظيم الإدارى البيروقراطى الآنف محمداً علياً أن يجمع السلطة فى يده،
وأن يتجه إلى العناية بترقية شئون البلاد، مثله فى ذلك مثل الحكومات المستبدة المستتيرة فى
أوروبا. فوضع برنامجاً للأصلاح واسع النطاق يقتضى نفقات طائلة، مما جعله يهتم منذ البداية
بموارد البلاد ودخلها خاصة.

ستنا العفيفة الفاضلة فى الكرامة الست دميانة
وتذكار رئيس الملائكة ميخائيل رئيس طغمات
السموات ونياحة الشهيد العظيم يوحنا فم الذهب.
وفى ذلك الساعة نظر الاب الفاضل المكرم
البطريك عند طلوع الروح من الجسد الابا
القديسين انطونيوس وانبأ بولا. وانتقل الاب
البطريك من كنيسة الست السيدة بدير العدويه
وهو متنيح حملوه الاخوة المسيحيين إلى دير
الشهيد العظيم كوكب الصبح المنير العظيم فى

وكما أن محمداً عليا أخذ نظام الحكومة المركزية عن العصر الذى عاش فيه، فقد أخذ عنه
فى سياسته الاقتصادية مبدأ «الاكتفاء الذاتى»، وهو شديد الارتباط بالنظام التجارى The
Mercentile System الذى ظلت الحكومات المستبدة فى أوروبا تعتمد عليه فى انعاش
نشاطها الاقتصادى واستثمار مواردها الداخلية وإنماء علاقاتها التجارية مع غيرها من البلدان
المجاورة حتى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر.

وخلاصة هذا النظام أن الدولة يجب أن تصدر إلى جاراتها أكثر مما تستورد منها، لأن دخل
الدولة يزيد بقدر من المال يوازى الفرق الناتج عن زيادة الصادرات على الواردات، ويعتبر هذا
الفرق ربحاً للدولة المصدرة وخسارة على الدولة المستوردة، ودليلاً على أن الميزان التجارى فى
مصلحة الأولى وضد مصلحة الثانية ولما كان هذا النظام يقوم على تشجيع التصدير بكل
الوسائل والحد من الاستيراد بشتى الطرق، فقد اقترن بإقامة الحواجز الجمركية العالية وفرض
المكوس وغير ذلك من الأمور التى يقتضيها العمل بمبدأ حماية التجارة.

ولقد كان زوال ذلك النظام التجارى يسير فى النصف الأول من القرن التاسع عشر بخطى
وثيدة وانية فى القارة الأوروبية، بسبب ذبوع وانتشار مبادئ آدم سميث Adam Smith
الاقتصادية الحرة من ناحية، وحدث الانقلاب الاقتصادى الذى كان يقتضى تدبير وسائل
جديدة لسد حاجات الصناعة الحديثة الناشئة من ناحية أخرى. وإذا كانت هذه الحال فى
أوروبا، فلم يكن غريباً إذن ومصر بعيدة عن ميدان الانقلاب الصناعى، أن تأخذ الحكومة

الشهدا الشجاع البطل سيدى الملك مارى جرجس
بدير البنات بات الأب البطريك وهو متنيح تحت
أيقونة الشهيد العظيم بالغداه [بالقراءة] والصلوات
والبشاير ومزامير النبی داوود الکبار. وفي صبيحة
يوم الجمعة الذى هو الثالث عشر من شهر بشنس
سنة الف واربعماية خمسة وثمانين قبطية حضروا
اليه الآباء المطارنة الاب المكرم انبا يوساب مطران
الحبشة وذلك الاب المذكور مقسوم بيد الاب
البطريك قبل نياحته بستة أشهر والاب المكرم انبا

المصرية مجارة لروح العصر بالنظام التجارى فى سياستها الاقتصادية، كما اعتمدت على
المركزية فى إدارتها.

وترتب على العمل بمبدأ «الاكتفاء الذاتى» الشديد الارتباط بالنظام التجارى، أن صارت
الحكومة المصرية فى النصف الأول من القرن التاسع عشر تعتمد فى إنماء ثروة البلاد، على
ثلاث مصادر أساسية:

- ١ - الأرض وما يتصل بها من شئون الملكية والعناية بالرى.
- ٢ - الاحتكار التجارى وما ارتبط به من ضرورة الهيمنة على وسائل النقل.
- ٣ - الضرائب ويدخل فى هذا الباب ما جمعته الحكومة من احتكاراتها المتعددة.

لهذا كله أتجه محمد على أولا إلى تدعيم قوته فى مصر والاحتفاظ بها لشخصه ولذريته
من بعده، وذلك بالنهوض بالبلاد وتنمية مواردها، وبناء جيش حديث يدعمه قوة المال والعلم
الحديث، يفتح به إمبراطورية كبيرة فى اسيا وفى إفريقيا، فيصبح بفضل فتوحه الجديدة قوة لا
تتمكن الدولة من ابتلاعها، ويدراً عن نفسه خطر التقسيم وضياع مصر من قبضته من جهة،
ويسبق من جهة أخرى الدول الأوروبية ذاتها بفضل قوته الجديدة إلى طرح المسألة الشرقية
على بساط البحث من جديد، بهدف التوصل إلى حل يكفل له الاعتراف بإمبراطوريته الحديثة
وراثية فى ذريته، سواء تم ذلك فى نطاق الدولة العثمانية أو خارجا عنها.

بطرس مطران الوجه القبلى اختاره الاب البطريرك
خوفا على الرعية ليرعا قطيعه الصالح خوفا عليهم
من الدياب الخاطفة، وكامل القمامصة والقسوس
والأراخنة والمعلمين وكامل الشعب المسيحيين
ماشين على اقدامهم والكهنة بيدهم الجامر بالبخور
الذكى والاطياب الفاخرة ولايسين البرانس من دير
الشهيد العظيم مارى جرجس إلى دير الشهيد
العظيم محب ابويه مرقوريوس ابو السيفين
وعملوا الالباء المطارنة والقمامصة والقسوس إلى

ولكن محمداً علياً ما لبث أدرك فى السنوات الأولى من حكمه معارضة الدول له إذا هو
أقدم على الانفصال عن تركيا، مما كان له أثره فى علاقاته المستقبلية مع الدولة العثمانية من
جانب ومع الدول الأوروبية من جانب آخر خصوصاً إنجلترا وفرنسا. ولذا تأثرت سياسة محمد
على الخارجية باعتبارات عديدة جعلت من السهل تميزها إجمالاً فى دورين : الدور الأول من
تاريخ وصوله إلى الولاية حتى عام ١٨٣٠ تقريباً، عندما استقلت اليونان وانفصلت نهائياً عن
السلطنة العثمانية، والدور الثانى وينتهى بأزمة حكمه العصيبة عام ١٨٤٠، وهى الأزمة التى
أسفرت عن تحقيق مآرب محمد على الجهورية بضمان الولاية الوراثية لذريته من بعده، ولكنها
أخضعت مصر من جهة أخرى لنفوذ الوصاية الأوروبية».

فقد انصرفت همه محمد على فى الدور الأول - لاستمالة السلطان صاحب السيادة
الشرعية عليه، حتى يطمئن إلى إستقرار حكومته وصيانة ولايته، فلم يدخر وسعاً فى مرضاته،
وسير الحملات للقضاء على الثورات التى نشبت فى أطراف السلطنة المترامية. وكان يرجو من
وراء ذلك أن تتسع رقعة ممتلكاته وأن يقوى مركزه بفضل فتوحه الجديدة تحقيقاً لغرضه الأعلى.
وفى خلال الدور الأول، كان السلطان مرتاحاً إلى ولاء محمد على وإن لم يرتح مطلقاً
لزيادة قوة تابعة، فلم يشأ إذن أن يضم إلى الباشوية المصرية أملاكاً جديدة، ومن ثم فقد
تخرجت العلاقات تدريجياً بين السلطان وتابعه حتى ساءت تماماً خلال الدور الثانى.

وفى الدور الثانى ازدادت متاعب محمد على بسبب سوء علاقته مع الباب العالى، أولاً

ذلك الالب البطريك بما يصلح بالآباء البطاركة
وقبر فى ثانى ساعة من يوم الجمعة، وذلك الالب
كان اول قسمته فى اليوم الرابع والعشرين من
شهر بشنس سنة الف واربعمئة واحد وستين
للسهدا الاطهار يوم دخول السيد أرض مصر
ونياحته فى اليوم الثانى عشر من شهر بشنس سنة
ألف واربعمئة خمسة وثمانين قبطية ومدة حياة
الالب البطريك على الكرسي المرقسى أربعة
وعشرين سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوما وقاسا

بسبب العداء الدفين الذى أضمرته له إنجلترا، منذ أن رأت فى ازدياد قوته من أول الأمر خطراً
يهدد أطماعها فى بلاد العرب وفى الحبشة، ويرمى بتركيا إلى فوضى الانحلال، ويهدد
مواصلات الامبراطورية البريطانية فى الشرق، كما يمهد لانتشار النفوذ الفرنسى فى مصر وفى
ممتلكاتها، وللنفوذ الروسى فى آسيا وأوروبا عموماً.

وفى خلال الدور الثانى، لم يتصور محمد على مستقبل مصر السياسى كوحدة قائمة
بنفسها، ولكنه رسم ذلك المستقبل على أساس تكوين ملك واسع منفصل من جثمان الدولة
العثمانية، ويتألف من مصر والسودان وبلاد العرب والشام والعراق.

ولقد دل نشاط إبراهيم باشا الحربى - خلال الدور الثانى خصوصاً - على أن محمداً علياً
إنما كان يسير بخطوات حثيثة نحو إنشاء هذه الإمبراطورية الكبيرة، فكتب باركر Barker
القنصل الإنجليزى إلى حكومته فى يناير ١٨٣٢: «إن محمداً علياً إنما يهدف مباشرة إلى دعم
سلطانه فى باشوية عكا وباشوية دمشق، كما يعمل لبسط نفوذه على حلب وبغداد وجميع
تلك الأقاليم».

وأياماً كان الأمر، فقد كان محمد على طوال هذه الدور - كما كان الحال خلال الدور
السابق - يعتمد على صداقة فرنسا وعطفها فى نزاعه السياسى مع تركيا وبريطانيا، بينما كان
دوماً يسعى لاستمالة الإنجليز بمختلف الوسائل ولكنه لم يوفق فى هذا المسعى الأخير، فى حين

الاب البطيريرك المتنيح المذكور فى ذلك الأيام
أهوالا لا يحصى لها عدد تارة من الخلفا وتارة من
الشعب الملتوى الاعوج، ولو شرحنا لكم ذلك
لطال الشرح ونسأل الاهنا ومتولى خلاصنا
بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والجود
والبركات ستنا الشريفة البتول الزكية والدة
خلاص العالم بصلوات هذا الاب نحن واياكم يا
أباى واخوتى آمين.

أنه لم يلق التأييد الكافى من فرنسا، بسبب الخطة السياسية التى اتخذتها حيال المسألة
الشرقية، وخصوصا عندما وجهت عنايتها إلى أنتشال السلطنة العثمانية من برائن روسيا
القيصرية بعد معاهدة هنكاراسكلسى Uasisr - Skelessi المشهورة فى عام ١٨٣٣، فتركت
محمداً علياً فى كفاحه المنفرد ضد تركيا وضد إنجلترا حتى كانت حرب الشام الثانية وتقهقر
الجيش المصرى بقيادة ابنه ابراهيم من سوريا وتعرضت الولاية المصرية ذاتها للخطر، فأسرعت
فرنسا عندئذ لملافاة ما أهملت، وتمكن محمد على فى النهاية - بفضل تدخلها - من
الحصول على فرمانات عام ١٨٤١ التى حفظت له ولذريته الولاية الوراثة فى مصر.

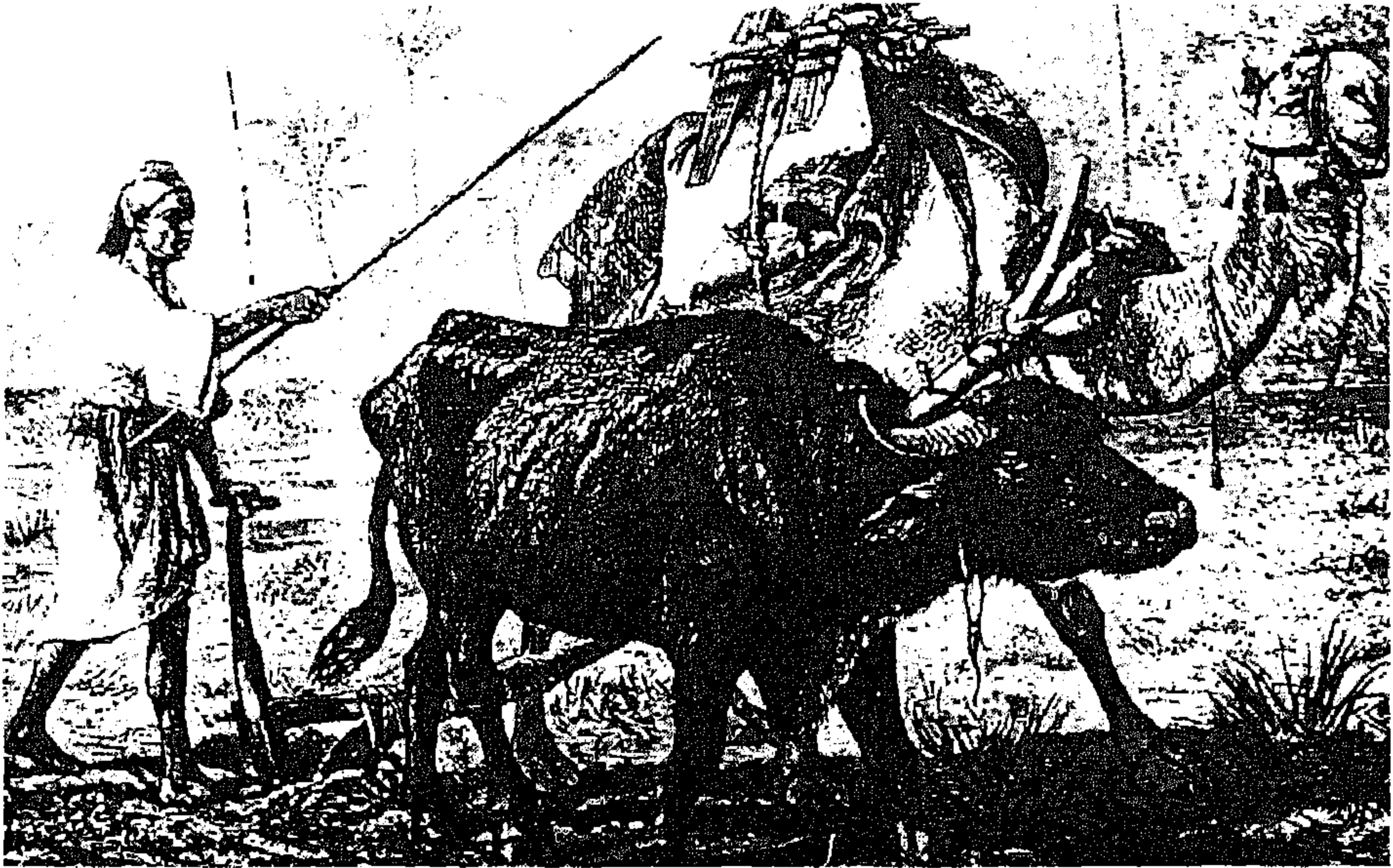
ولما كان فرمان ١٣ فبراير ١٨٤١ الخاص بالولاية فى مصر يتضمن قيوداً بشأن ترتيب
الوراثة وتقدير الجزية، فقد تدخلت الدول ثانية وأرغمت الباب العالى على تعديله فى مصلحة
محمد على، فأصدر بموافقة الدول فرماناً نهائياً فى أول يونيه ١٨٤١ يجعل الولاية من حق
الأكبر من أولاد وأحفاد محمد على المذكور^(١)، ويحدد قيمة الجزية السنوية (٨٠,٠٠٠ كيس)
وعدد الجيش (١٨,٠٠٠ جندي) والتعيينات العسكرية أو الرتب فى الجيش، فصار للوالى الحق
فى منح الرتب العسكرية لدرجة القائمقام، فى حين منع من بناء السفن الحربية من غير موافقة
السلطان.

(١) أى انتفاء حق الاختيار الذى كان للسلطان بموجب فرمان ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ ولكن على شريطة أن
يصدر التقليد بالولاية دائماً من الباب العالى.

[يوحنا البطريرك السابع من بعد المائة]

[١٧٧٠ / ١٧٩٦م]

ابا يوحنا البطريرك وهو السابع من بعد المائة
من عدد البطارقة ومن أمره أنه كان راهباً في دير
القديس ابا انطونيوس فلما توفي سلفه الأب
مرقس أجمع رأى العموم على تكريسه بطريركا
فكرس سنة ١٤٨٦ للشهداء الموافقة لسنة ١٧٧٠
مسيحية. ولا تسأل عما اصابه واصاب شعبه من



* اهتم محمد على بتحويل أراضي رى الحياض إلى الرى الدائم لزراعة الأرض
أكثر من مرة في السنة لزيادة انتاجها.

البلاء الفادح الذى حمله على أن يتوارى ويختفى
هرباً من ظلم الحكام وجور الولاة الذين اثقلوا كاهل
المسيحيين وشدّدوا الوطأة خصوصاً بزيادة الضرائب
ونخص بالذكر من تلك المصائب ما هو بالاجمال.
لما عزم ابراهيم [بك و] مراد [بك] شيخاً مصر
من المماليك أن يستقلاً بالحكومة بغير أن يبقى
للباب العالى أعنى الدولة العثمانية فيها يد وطردها
وزير السلطنة وعلماً أن الدولة لا تسكت بل
تشهر سيف الحرب عليهما شرعاً يضربان



* مراد بك وخاتمه



نقد التسوية

ولقد استمرت مصر بفضل هذا فرمان «مقاطعة» من مقاطعات السلطنة العثمانية، بالرغم
اعطاء الحكم الوراثى فيها إلى أسرة محمد على. وكان على الولاة أن ينفذوا كافة المعاهدات
التي يعقدها الباب العالى مع الدول الأخرى، وأن يتبعوا فى حكومتهم الداخلية المبادئ التي
تضمنها خط شريف كلخانة الصادر فى ٣ نوفمبر ١٨٣٩، وهو أول عهد دستورى أصدره
السلطان العثمانيون^(١). فإذا أخل الولاة المصريون بإحدى شروط هذا فرمان. ألغيت منحة
الحكم الوراثى تماماً.

ويلاحظ حول التسوية الدولية التي وضعت للمسألة المصرية ما يلي:

أولاً: إن الدول نجحت نهائياً فى تقرير المبدأ الجوهري الذى أرادت منه خدمة مصالحها
الذاتية قبل أى اعتبار آخر، وهو بقاء مصر جزءاً من أجزاء الامبراطورية العثمانية، لأن الحكم
الوراثى الذى أعطى لأسرة محمد على فى نطاق الدولة العثمانية، كان لا يتعارض فى نظرها مع
مبدأ المحافظة على سلامة الامبراطورية العثمانية.

(١) كان خط شريف كلخانة يكفل الحريات والضمانات التي أعطيت للشعوب العثمانية، ويتضمن برنامجاً
لإصلاح الإدارة فى أقاليم الامبراطورية على قواعد جديدة تؤمن الأفراد على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم،
وتجرى بمقتضاها فرض وجباية الضرائب بطريقة عادلة ومنظمة، ثم اتباع طريقة منظمة فى التجنيد مع
تحديد مدة الخدمة العسكرية.

على المصريين الضرايب الفادحة بصفة تشبه
النهب والسلب فتضايقوا واستغاثوا ولا ساعة
مغيث. لكن خطوة الظلم التي خطاها المماليك لم
تكن لتعد شيئاً بازاء ما صنعه حسن (*) باشا لما
حاربهم وانتصر عليهم ودخل إلى القاهرة فائزاً.
فصنع عسكريه ما تأبى ذكره النفس وينكره العقل.
فانهم وطأوا بيوت المسيحيين وفضلاً عن انتهاكهم
حرمة الأدب ونقضهم ناموس الانسانية فى اساءة
تصرفهم مع النصارى فانهم احضروا امتعتهم على



* السلطان عبد الحميد الأول تولى
من ١٧٧٤/١٧٨٩ م.

ثانياً: إن الدول الأوروبية اشتركت اشتراكاً فعلياً فى تحديد «الوضع» Status النهائي الذى
كفلته تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ لوادى النيل بشطريه: مصره وسودانه. وقد اكتسبت هذه
«التسوية» صبغة دولية ظاهرة، بمعنى أنه إذا كانت معاهدة لندن والعقد المفرد الملصوق بها -
وهما أساس التسوية - قد صار إبرامهما باتفاق دولى، فإن اتفاقاً جديداً بين الدول الأوروبية
الكبرى، هو وحده الذى يجرى بمقتضاه تعديل الحقوق والامتيازات التى أوجدتها معاهدة لندن
والعقد المفرد. وبعبارة أخرى، فكما يقول دى مارتنس de Martens وهو من كبار علماء
القانون الدولى - إن الوضع الذى صار لحكومة مصر كما حددته وعينته معاهدة لندن فى ١٥
يوليه ١٨٤٠ يظل قائماً ولا يمكن المساس به اطلاقاً، ولا بد من حصول اتفاق الدول سلفاً
حتى يمكن تعديله أو إبطاله والغاؤه.

ثالثاً: وضعت التسوية مصر تحت الإشراف أو الوصايا الأوروبية، حيث كان فى مقدور الدول
الأوروبية وحدها تغيير أو إلغاء الوضع الذى صار لمصر بموجب هذه التسوية ذاتها، أضف إلى
هذا أن من بين المعاهدات والاتفاقات المبرمة بين الباب العالى والدول، والتى طلب تطبيقها فى
مصر، معاهدات «الامتيازات الأجنبية» السائدة فى الامبراطورية العثمانية، والتى كانت تقيد
سيادة السلطان العثمانى فى داخل ممتلكاته بشكل لا نظير له.

اختلاف انواعها وباعوها بأمر الباشا المومئ
اليه على مشهد من الناس فكم بذلك اقفرت
بيوت وكم بيوت ومنازل نعت أهلها
لهجرهم لها. ومن ذلك أن العسكر قبضوا على
امراة المعلم الفاضل ابراهيم الجوهري(*) أمين
احتساب مصر واجبروها على ان تخبرهم
عن مخايب زوجها من النقود وغيرها ففعلت
ذلك كرها فنهبوا بيته وتركوه قاعا صفصفا.
وزاد الطين بلة الوباء الذى دهم مصر بخيوله

(*) ابراهيم الجوهري. انظر الجبرتي
ج ٣ ص ٢٥٦، ٢٦٤.

نص اتفاقيات لندن المبرمة فى سنة ١٨٤٠ معاهدة لندن الرباعية

اتفاق مبرم بين حكومات بريطانيا العظمى والنمسا وبروسيا وروسيا، من جهة، والباب
العالى من جهة أخرى، لإقرار السلام فى الشرق، وموقعة بلندن فى الخامس عشر من يوليو
سنة ١٨٤٠.

«أما بعد فإنه حيث لجأ جلالة السلطان إلى جلالة ملكة بريطانيا العظمى وإرلندا، وجلالة
إمبراطور النمسا وملك المجر وبوهيميا، وجلالة ملك بروسيا، وجلالة قيصر الروس. طالبًا
مساعدتهم ومعاونتهم فى درء المصاعب التى ألت بالباب العالى، بسبب أعمال الاعتداء التى
أبداها محمد على حاكم مصر، ومن مقتضاها تهديد الدولة العثمانية فى حقوق ولاية السلطان
واستقلاله، فقد اجتمع أصحاب الجلالة الملوك البادى ذكرهم، وبالنظر لشعائر المحبة المتبادلة
بينهم وبين الحضرة السلطانية الفخيمة، وما هم عليه من الرغبة فى حفظ ممالك السلطنة
السنية واستقلالها، إذ أن فى ذلك ما يوجب استتباب السلام فى أوربا، وقيامًا بما تعهدوا به
بموجب التحريرات المسلمة للباب العالى، بواسطة سفرائهم فى الآستانة، وتاريخها ٢٧ يوليو
سنة ١٨٣٩، ولما كانت رغبتهم جميعًا منع سفك الدماء الذى تسببه مداومة حوادث الاعتداء
التي انتشرت أخيرًا فى سوريا، بين حكومة الباشا المشار إليه ورعايا الحضرة السلطانية الفخيمة،

وجيوشه وضرب جميع بلادها نحو سنة
١٥٠٧ للشهداء الموافقة ١٧٨٣ ميلادية قبطية
و١٧٩١ افرنجية فكان يموت من القاهرة فى اليوم
الواحد نحو الالف وهذا الوبا كان يعرف عند
العوام بالكبه(*) لعظمه وثقله حتى افنى الناس
ومن ذلك أن الوبا اصاب اسماعيل بيك الذى
ولاه الصدر الاعظم على مصر فمات به وأقيم
آخر بدله فمات أيضا فى ذلك اليوم عينه وهلم

(*) طاعون الكبه: انظر الجبرتى
ج ٣ ص ٤٣٤ وما بعدها.

لذلك قررت الدولة المشار إليها والباب العالى، بقصد بلوغ الغايات المذكورة، وجوب تحرير هذا
الاتفاق بينهم جميعاً، فعينوا من قبلهم مندوبين مفوضين هم:

حضرة صاحبة الجلالة ملكة مملكة بريطانيا العظمى و إرلندا المتحدة، نائباً عنها حضرة
صاحب الشرف الرفيع هنرى جون فيسكونت بالمرستون، بارون تمبل، لورد إرلندا، مستشار
حضرة صاحبة الجلالة البريطانية فى مجلسها الخاص، الحائز على وسام الحمام الرفيع الشأن
من درجة فارس و صليب أكبر، وعضو البرلمان، ورئيس مجلس وزراء دولتها، المتولى شؤون
وزارة الخارجية.

حضرة صاحب الجلالة إمبراطور النمسا وملك المجر وبوهيميا، نائباً عنه السيد فيليب، بارون
دى نيومان، الحائز على وسام ليوبولد النمساوى من درجة قومندان، وعلى وسام الصليب الأكبر
للخدمات المدنية، وعلى وسامى الحصن والسيوف البرتغاليين من درجة كومندور، وعلى صليب
جنوب البرازيل، وعلى وسام القديس ستانيسلاس الروسى من الطبقة الثانية، من درجة فارس
وصليب أكبر، ومستشار مجلس جلالتة الخاص، ووزيره المفوض لدى حضرة صاحبة الجلالة
البريطانية.

حضرة صاحب الجلالة ملك بروسيا، نائباً عنه السيد هنرى غليوم بارون دى بولاو، الحائز
على وسام النسر الروسى الأحمر من الطبقة الأولى من درجة فارس، وعلى وسامى ليوبولد

جرا إلى أن فنى جميع أقارب اسماعيل بيك
فاغتتم هذه الفرصة ابراهيم ومراد وعادا إلى
القاهرة ومسكا أزمة الاحكام فدارت رحاهما
على محورها الاول اذ شرعا يعتسفان طرق الظلم
مع المسيحيين الذين أصبحت حالتهم تستدعى
احتلال فرنسا لهذا القطر كما سيأتى. أما انبا
يوحنا فتوفى سنة ١٥١٢ للشهداء الموافق سنة
١٧٨٨ مسيحية قبطية. ١٧٩٦ م.



* نابليون بونابرت

النمسوى وجيلف الهانوفرى من درجة صليب أكبر، وعلى وسام القديس ستانيسلاس الروسى
من الطبقة الثانية من درجة فارس وصليب أكبر، وعلى وسام القديس فلاديمير الروسى من
الطبقة الرابعة، وعلى وسام صقر ساكس ويمار من درجة كومندور، وأمين جلالته ومستشاره
الخاص، وحاليا مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لدى حضرة صاحبة الجلالة البريطانية.
حضرة صاحب الجلالة إمبراطور جميع الأقطار الروسية، نائبا عنه السيد فيليب بارون دى
بروناو، الحائز على وسام القديسة حنة من الطبقة الأولى من درجة فارس، وعلى وسام القديس
ستانيسلاس من الدرجة الأولى، وعلى وسام القديس فلاديمير من الطبقة الثالثة، وعلى وسام
القديس إسطفان المجرى من درجة كومندور، وعلى وسامى النسر الأحمر والقديس يوحنا
الأورشليمى من درجة فارس، ومستشار جلالته الخاص، ومندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا لدى
حضرة صاحبة الجلالة البريطانية.
وحضرة صاحب الجلالة الفخيمة السلطان عبدالمجيد المعظم، إمبراطور العثمانيين، نائبا عنه
حضرة شكيب أفندى، الحائز على وسام الافتخار من الطبقة الأولى، وعلى لقب ييلكجى
الديوان السلطانى، والمستشار الخاص لديوان الخارجية، والسفير فوق العادة لجلالة لدى حضرة
صاحبة الجلالة البريطانية.

وبعد أن تبادل المفوضون المذكورون الأوراق المثبتة لانتدابهم لعقد الاتفاق وتحقق أنها
مستوفاة أصولها، قرروا البنود الآتية وأمضوها:



* الجبترى. المؤرخ المصرى

[يوانس البطرك الثامن بعد المائة]

[١٧٩٦/١٨٠٩م]

انبا يوانس وهو الثامن من بعد المائة من عدد البطارقة ومن أمره أنه كان أحد رهبان دير القديس أنبا انطونيوس فلما توفى سلفه أجمع رأى الكهنة ورؤساء الكهنة وأراخنة الشعب على تقديمه بطريركا ورسم سنة ١٥١٣ للشهدا الموافق سنة ١٧٨٩ [مسيحية قبطية] وقد نظر شيئا من البلايا

المادة الأولى - حيث اتفقت الحضرة السلطانية الفخمية مع جلالة ملكة بريطانيا العظمى، وجلالة إمبراطور النمسا وملك المجر وبوهيميا، وجلالة ملك بروسيا وجلالة قيصر روسيا، على ما يجب وضعه من شروط الصلح التى أرادت الحضرة السلطانية أن تمنحها إلى محمد على باشا، وهى تلك الشروط المبينة فى ملحق هذا الاتفاق، فقد تعهدت الدول المشار إليها، بأن تعمل بالاتحاد التام فيما بينها، وتبذل ما فى وسعها، لتقنع محمد على باشا بقبول الصلح المنوه عنه. وقد حفظت كل دولة من الدول المشار إليها حقها فى أن تتصرف فى هذا الأمر، بما فى إمكان كل منها إجراؤه من الوسائل، للوصول إلى الغاية المذكورة.

المادة الثانية - إذا لم يقبل محمد على باشا إجراء الصلح على الصورة التى يعلنه بها الباب العالى، بواسطة أصحاب الجلالة الملوك المشار إليها، يتعهد حينئذ هؤلاء الملوك بأن يتخذوا بناء على طلب الحضرة السلطانية الفخمية ما يتفقون عليه من التدابير، وما يقررونه بينهم من الإجراءات كى يصلوا إلى تنفيذ هذا الصلح؛ فى هذه الأثناء، طلب الحضرة الفخيمة السلطانية من حلفائها الملوك المذكورون، الانضمام إليها لمساعدتها على قطع المواصلات بحراً بين مصر وسوريا، ومنع إرسال العساكر واخيل والأسلحة والذخائر الحربية على اختلاف أنواعها، من إحدى هاتين المقاطعتين للأخرى، بناء على ذلك تعهد أصحاب الجلالة الملوك البادى ذكرهم، بإصدار أوامرهم إلى قواتهم البحرية فى البحر المتوسط، لأجل هذه الغاية. وقد

التي حاقت بسلفه قاسم المومنين مصايب ذلك
الجيل المشئوم الطالع وتفطرت احشاؤه حزنا
وقاسى بسماع الاذن ونظر العين تلك الصروف
التي ابهظت ظهور المسيحيين وقد ازدادت طينتها
بللا وشدتها قساوة ومرارتها علقما حينما احتلت
عساكر نابليون برنابرت هذا القطر سنة ١٥١٤
للسهداى سنة ١٧٩٨ افرنجية وذلك أن أرجل
جنود فرنسا لما وطأت أرض ابو قير والاسكندرية
هاج فى القاهرة رعاع المسلمين وشرعوا يجرعون



* محمد كريم حاكم الاسكندرية
يسلم سيفه للفرنساوية

وعدوا، - فضلا على ما ذكر - بأن يعطى رؤساء أساطيلهم - حسب ما لديهم من الوسائل،
وباسم المخالفة المنوه عنها - كافة ما يستطيعون من أنواع المساعدة لرعايا السلطنة العثمانية،
الذين يظهرون صدق أمانتهم، وخضوعهم لمليكهم.

المادة الثالثة - وإذا وجه محمد على باشا قواته البحرية والبرية نحو الآستانة، بعد أن يكون
قد رفض الصلح المذكور، فالملوك المشار إليهم متفقون - إذا مست الحاجة - على تلبية طلب
الحضرة السلطانية الفخيمة، فيدافعون عن عرش سلطنته، إذا طلب ذلك منهم بوساطة
سفرائهم فى الآستانة. فيقومون بالعمل، بالاتحاد فيما بينهم، لوقاية خليج القسطنطينية
والطونة، وعاصمة الدولة العثمانية، من كل تعد. ومن المتفق عليه، فضلا عن ذلك، أن
القوات التي سترسلها الدول المشار إليها، للأماكن المذكورة، لأجل الغاية المار ذكرها، ستبقى
فى تلك الأماكن ما دامت الحضرة السلطانية تؤيد بقاءها فيها. ومتى تراءى لجلالة السلطان أن
وجودها غير لازم، فتسحب كل دولة حينئذ قواتها، وترجع جميعها إلى حيث أتت، إما فى
البحر الأسود، وإما فى البحر المتوسط.

المادة الرابعة - وقد تقرر بنوع خاص أن مساعدة الدول فى العمل المذكور فى البند السابق
- ومن شأنها وضع خليج القسطنطينية والطونة وعاصمة السلطنة السنية تحت ملاحظة الدول
المشار إليها وقتيا لمقاومة كل تعد يحصل من قبل محمد على باشا - لا تعتبر إلا كأنها مساعدة



* محمد كريم إلى اليمين واحد
أعضاء ديوان الاسكندرية

النصارى كاسات المرارة رغما عن اجتهاد امرائهم
الذين اخبروهم بأن هؤلاء المسيحيين من جملة
رعايا الدولة وأن من مس شرفهم فقد مس شرف
الدولة نفسها فلم يرهبهم ذلك ولم يخشوا سطوة
بونابرت وجنوده الباطشه وذلك أن هؤلاء لما حاربوا
المماليك وانتصروا عليهم وملكوا القاهرة وظن
النصارى أن الجومعكر صفا لهم قام على أثر ذلك
معظم المسلمين شيوخ الجامع الأزهر وتجمعوا فيه
وارسلوا القراء يطوفون فى الأسواق منادين

غير اعتيادية، سمحت بها الدول المشار إليها، بناء على طلب السلطنة السنية، للدفاع عنها فى
الطرف المذكور وحده دون سواه. وعلى ذلك، فقد اتفقت الدول البادى ذكرها، بأن إجراءاتها
الآنفة الذكر فى الظروف المذكورة، لا تنفى أصالة القاعدة القديمة التى سنتها السلطة السنية،
ومن مقتضاها منع سفن الدول الأجنبية الحرية منذ القدم، من الدخول فى مضيق خليج
القسطنطينية والطنونة. وقد أقرت الحضرة السلطانية بموجب هذا الاتفاق، أنها فى ما خلا
الطرف المنوه عنه، شديدة العزم على استمرار الإجراءات بمقتضى القاعدة المذكورة، المؤسسة
بنوع لا يقبل التغيير، لأنها قاعدة قديمة اتخذتها السلطنة، وما دام الباب العالى بسلام، فلا
يقبل أن تدخل ولا سفينة واحدة حرية أجنبية فى خليج القسطنطينية والطنونة. وقد أقر
أصحاب الجلالة ملكة بريطانيا العظمى واربندا، وإمبراطور النمسا، وملك الجروبوهميا، وملك
بروسيا، وقيصرو روسيا، باحترام إرادة الحضرة السلطانية، فيما يختص بالقاعدة الآنفة الذكر،
وباتباع الإجراءات على مقتضاها.

المادة الخامسة - سيجرى التصديق على هذا الاتفاق، ويتبادل فى لندن فى ظرف شهرين أو
أقرب من ذلك، إن أمكن، وعلى ذلك، أمضى المفوضون هذا الاتفاق وأمهروه بأختامهم.

صدر فى الخامس عشر من يوليه سنة ١٨٤٠.

بالمستون * نيومان * بولاو * برونو * شكيب

(فليذهب كل من يوحد الله إلى الجامع الأزهر
هذا هو يوم الجهاد في محاربة الكفار وأخذ الثار)
فهاجت المدينة لذلك وماجت وقفل المسلمون
حوانيتهم وتقلدوا أسلحتهم واجتمعوا في الجامع
الأزهر ثم جالوا ينهبون بيوت المسيحيين على
اختلاف أجناسهم ويقتلون كل من صادفوه بغير
تمييز بين الرجل والمرأة والطفل والشيخ وكان
الوجه القبلى الذى صار عادة ملجأ لكل متمرد
ومهربا لكل عاص ليس بأقل وطأة فانه لما هرب



* الشيخ بونابرت

عقد منفصل

ملحق

بالاتفاق المبرم في لندن في الخامس عشر من يولييه

بين حكومات بريطانيا العظمى والنمسا وبروسيا من جهة، والباب العالي

العثماني من جهة أخرى

المادة الأولى - عازمت الحضرة السلطانية الفخيمة على أن تسمح لمحمد على باشا بشروط
الصلح الآتية، وتعلنها إليه:

وعدت الحضرة السلطانية بأن تسمح لمحمد على باشا ثم إلى أولاده من صلبه، بولاية باشاوية
مصر بالتوارث بينهم. ووعدت جلالتها بأن تسمح لمحمد على باشا طول حياته بلقب باشاوية
عكا، وتولية قلعتها، وبولاية الجهة الجنوبية من سوريا. فتبتدئ من رأس النصار، على شواطئ
البحر المتوسط، وتمتد من هناك حتى مصب نهر السيسبان، والطرف الشمالى من بحيرة
طبرية، ثم تمتد على طول شاطئ البحيرة المذكورة الغربى، وتتبع شاطئ نهر الأردن الأيمن،
وشاطئ البحر الميت الغربى، ثم تمتد من هناك على خط مستقيم، حتى البحر الأحمر، فتنتهى
إلى رأس خليج العقبة الشمالى، وتتبع ساحل هذا الخليج الغربى، وساحل خليج السويس
الغربى، حتى السويس.



* الجنرال كليبر

الممالك أخذوا يعيشون فى الناس ظلما وينهبون أموال النصارى. وما ظن النصارى أنهم نجوا من تلك الرزية حتى وقعوا بأشر منها وذلك أنه لما نقضت المعاهدة التى عقدت بين القائد كليبر الفرنساوى والصدر الأعظم بأمر من الباب العالى ودارت رحى القتال بين الجانبين فى المطرية اغتتم المسلمون فرصة خروج عسكر فرنسا من القاهرة وثاروا على النصارى وكان ناصيف باشا أحد قواد الجيش العثمانى جاء إلى المدينة بجماعة من

على أن الحضرة السلطانية، فى عرضها ذلك على محمد على باشا، تقترح عليه شرطاً: وهو أن يقبل ما عرضته عليه فى بحر عشرة أيام من إعلانها إليه فى الإسكندرية، بوساطة مندوب يرسله جلالتة، فيسلمه محمد على فى الوقت نفسه التعليمات اللازمة لرؤساء قواته البرية والبحرية، بالجللاء حالا عن بلاد العرب والحرمين الشريفين، وجزيرة كاندية، ومقاطعة أطنه، وباقى أنحاء الممالك العثمانية غير الداخلة فى التخوم المصرية، ولا فى حدود باشوية عكا، المعينة أعلاه.

المادة الثانية - إذا لم يقبل محمد على شروط الصلح المذكورة فى خلال هذه العشرة أيام، فيرجع الباب العالى عما عرضه فى تولية الباشا المشار إليه وباشاوية عكا، ولكنه يبقى ما سمح له ولورثته من بعده، من تولية باشاوية مصر، بشرط أن يقبل ذلك فى ظرف عشرة أيام أخرى، أى فى بحر عشرين يوماً تبتدئ من يوم إعلانه بشروط الصلح، وأن يسلم لمندوب الباب العالى التعليمات اللازمة، القاضية على قواد قواته البرية بالجللاء والدخول فى حدود مصر ومرافئها.

المادة الثالثة - أما الخراج السنوى الواجب على محمد على باشا تأديته إلى الحضرة السلطانية الفخيمة، فيكون بنسبة الأراضى التى يتحصل على ولايتها، على حسب ما يقبله من أحد الشرطين السالف ذكرهما.

الممالك ونادى فيها بأنهم غلبوا الأفرنج وأمر بقتل
 باقى النصارى فشرعوا يجزرونهم غير مميزين بين
 القبطى والسورى والأفرنجى فاستدرك حالهم عثمان
 بك أحد ضباط الأتراك وجاء إلى ناصيف باشا
 وقال له (ليس من العدالة أن تهرقوا دماء رعايا
 الدولة فاندلك مخالف للإرادة السنية) فأمر عند
 ذلك بكف أيدي المسلمين من قتلهم. وأخر ضيق
 طراً على الأقباط فى أيام هذا الأب [هو] رقت
 المستخدمين منهم فى دواوين الحكومة وذلك أن



* كليبر يستعد لمطاردة العثمانيين على
 ابواب القاهرة.

المادة الرابعة - وفضلاً عن ذلك، فإنه من المقرر حتماً أن فى كلتا الحالتين، فى حالة قبول
 الشرط الأول أو الثانى - وقبل مضى مدتى العشرة أيام والعشرين يوماً - يلتزم محمد على باشا
 بأن يسلم الأسطول العثمانى ببهارته ومهماتة الكاملة، إلى المندوب العثمانى المكلف بتسلمه.
 ويحضر رؤساء الأساطيل المتحالفة هذا التسليم.
 ومن المقرر أيضاً أن ليس لمحمد على باشا، فى أى حال من الأحوال، أن يحتسب على
 الباب العالى ما أنفقه على الأسطول العثمانى من المصاريف، طول مدة إقامته فى الموانى
 المصرية، ولا يخصم هذه المصاريف من الخراج الواجب دفعه.
 المادة الخامسة - إن جميع معاهدات وقوانين الدولة العثمانية تجرى فى مصر وباشاوية عكا،
 المحددة تخومها أعلاه، كما هو جارى العمل بها فى كافة أنحاء الممالك العثمانية. ولكن
 الحضرة السلطانية الفخيمة تقبل بمجرد قيام محمد على باشا بتأدية الخراج فى أوقاته، إن
 يحصل هو وورثته من بعده، باسم السلطنة السنية، وبصفة كونهم مندوبى الحضرة السلطانية،
 الأموال والضرائب فى كافة المقاطعات التى توكل إليهم ولايتها. ومن المعلوم، فضلاً على ما
 ذكر خاصاً بما يحصله محمد على وورثته من بعده من الضرائب والأموال المذكورة، أنهم
 يقومون بكافة النفقات اللازمة للإدارة المدنية والحربية فى المقاطعات المذكورة.
 المادة السادسة - ولما كانت القوات البرية والبحرية التى يسمح لباشاويتى مصر وعكا
 باتخاذها، معتبرة جميعها قوات عثمانية، فهى تعد كأنها متخذة لخدمة السلطنة السنية.

(*) حول اغتيال كليبر انظر الجبرتي
جـ ٤ ص ٤٦١ . وحول اسلام
مينو انظر الجبرتي جـ ٤
ص ٥١٣ .



* عبد الله جاك مينو

الجنرال مينو(*) لما تولى قيادة الجيش
الفرنساوى بعد موت كلابر [كليبر] قتلا
اعتنق الدين الاسلامى ودعى نفسه عبد الله وولد
له غلام أسماه سليمان وكان ديوان القاهرة
مولفا وقتئذ من الاقباط والاسلام فرفت
الأول [الأقباط] وترك الدواوين للأخر وعهد
اليهم جباية الخراج. وكانت إقامة الفرنسيين
فى مصر ثلاث سنين ثم خرجوا وكانوا
يعرفون عند العامة بالفرنسيين. أما الاب

المادة السابعة - إذا مضى عشرون يوماً من تاريخ الإعلان (كما جاء فى المادة الثانية السابق ذكرها) ولم يوافق محمد على على شروط الصلح المقترحة، ولم يقبل باشاليك مصر بالتوريث، فسيعتبر السلطان نفسه حراً فى الرجوع عما عرضه، وفى اتخاذ أية خطوة تالية، تمليها عليه مصالحه الخاصة، والنصائح التى يسديها حلفاؤه إليه.

المادة الثامنة - ولو أن هذا العقد مستقل، إلا أنه ذو مفعول ونفوذ كما لو كان مدرجاً بالحرف الواحد فى اتفاق هذا اليوم. وسيجرى التصديق عليه وتبادل التصديقات بشأنه، فى لندن، عند مبادلة التصديق على الاتفاق الآنف الذكر.

وقد أمضى المفوضون هذا العقد وأمهروه باختامهم.

صدر فى لندن فى الخامس والعشرين من يولييه سنة ١٨٤٠

بالمستون * نيومان * بولاو * برونو * شكيب

بروتوكول

وقعه فى لندن مفوضو الدول الأربع

فى الخامس عشر من يولييه سنة ١٨٤٠

قرر مفوضو الدولة العلية العثمانية ما يأتى، عند توقيع الاتفاق المبرم بتاريخ اليوم:

إن الباب العالى، مع إثباته بموجب المادة الرابعة من الاتفاق المذكور، القاعدة التى سنتها

مرقس فتوفى سنة ١٥٢٦ للشهدا الموافق سنة
١٨٠٢ [قبطيه = ١٨٠٩م]. وكان فى ايام هذا
الاب الأمير الشهير فى أعيان المسيحيين
ابراهيم الجوهري(*) رئيس كتاب البر المصرى
الوجيه الكامل صاحب المآثر السعيدة والآثار
الحميدة وله فى كل دير وكنيسة أثر يذكر
فيشكر واليه ينسب تأسيس كنيسة الأزبكية
والى أخيه جرجس بنائها وذلك أن الاقباط
صاروا فى الأزمنة الأخيرة لا يحصلون على

(*) ابراهيم الجوهري: انظر ترجمته
وترجمة شقيقه عند الجبرتي
ج ٥ ص ٩٠٩، وهم الأقباط
الوحيدون الذين اهتم الجبرتي
بكتابة ترجمة لهم

السلطة السنية، ومن مقتضاها منع سفن الدول الأجنبية الحربية منذ القدم من الدخول فى
مضيق خليج القسطنطينية والطونة، يحفظ لنفسه الحق كسابق عهده، فى إصدار فرمانات إلى
السفن الخفيفة، الرافعة أعلاماً حربية، المستخدمة وفقاً للمتبع، فى خدمة مكاتبات الدول
الصديقة.

وقد أحيط مفوضو حكومات بريطانيا العظمى إلخ.. بهذا الإقرار، للإنتهاء به إلى
حكوماتهم.

(التوقيعات) بالمرستون * شكيب * نيومان * بولاو * برونو.

بروتوكول خاص

وقعه فى لندن مفوضو الدول الأربع

فى الخامس عشر من يولييه سنة ١٨٤٠

حيث أن مفوضى دول بريطانيا العظمى إلخ.. بمقتضى السلطة التامة المخولة إليهم، قد
أبرموا ووقعوا بتاريخ اليوم، اتفاقاً بين ملوك كل من هذه الدول، لإحلال السلام فى الشرق.
وحيث أنه، نظراً إلى المسافة التى تفصل عواصم هذه الدول بعضها عن بعض، يجب أن
تنقضى فترة من الزمن، قبل أن يتم تبادل التصديق على الاتفاق المذكور، وقبل أن يتسنى تنفيذ
ما يصدر من الأوامر، استناداً على هذا التعاقد.



* جرجس الجوهري

اذن من الحكومة بناء كنيسة إلا بشق الأنفس
فاتفق أن احدى السيدات من العائلة السلطانية
قدمت إلى مصر قاصدة الحج ولكون ابراهيم
الجوهري هو المتقدم في الحكومة المصرية
تقدما مشهورا باشر بنفسه اداء الخدمات لها في
الذهب والإياب وقدم لها هدايا فاخرة فأرادت أن
تكافئه على خدمته التي أبدأها مع شهرة صداقته
في خدمة الحكومة فسألت عن مرغوباته فالتمس
منها المساعدة في اصدار فرمان سلطاني بالرخصة

ولما كان المفوضون المذكورون متيقنين تيقنا عميقا، نظرا إلى الحالة السائدة في سوريا، من
أن مصالح الإنسانية والاعتبارات السياسية الأوربية الخطيرة - التي هي موضع عناية مشتركة
من جانب الدول موقعة الاتفاق المبرم اليوم - تتطلب حتما، وعلى قدر المستطاع، تجنب أى
تأخير فى تحقيق السلام الذى يرمى إليه الاتفاق المذكور.

وبمقتضى السلطات التامة المخولة إليهم، اتفق المفوضون المذكورون، فيما بينهم، على أن
التدابير الواردة فى المادة الثانية من الاتفاق المذكور، ستنفذ فى الحال، دون انتظار تبادل
التصديق. وقد قبلوا صراحة، بمقتضى هذا العقد وبرضا حكوماتهم، تنفيذ هذه التدابير فى
الفور.

وقد تم الاتفاق، فضلا عن ذلك، بين المفوضين المذكورين، على أن يوجه عظمة السلطان
حالا إلى محمد على، الرسالة والعروض المبينة فى العقد المنفصل، الملحق باتفاق اليوم.
وقد تم الاتفاق، علاوة على ذلك، على أن يتصل الوكلاء القنصليون لبريطانيا العظمى
والنمسا وبروسيا وروسيا، بالوكيل الذى سيوفد من السلطان، لكى يوجهوا إلى محمد على
الرسالة والعروض السابق ذكرها، وأن يسدى القناصل المذكورون إلى هذا الوكيل، كل ما فى
وسعهم من المعونة والتعزيد، وأن يستخدموا جميع ما لديهم من طرق التأثير، لحمل محمد
على على قبول التسوية التى ستقترح عليه، بأمر عظمة السلطان.

فى انشاء كنيسة فى الأزبكية حيث مستقر سكنه
فلبت دعواه وصدر له بواسطتها الاذن بذلك غير
أنه توفى قبل أن يشرع فى البناء فلما تولى أخوه
جرجس افندى منصبه اتحد مع الأب مرقس (*)
المومى إليه وكبار الطائفة وبنوا الكنيسة حيث نقلوا
مركز البطريركية فى ملك الامير يعقوب (*) والمعلم
ملطى الذين كانا متوظفين فى مدة حكم بونابرت
بوظايف عالية.

(*) مرقس : كان يعرف بجون قبل
تنصيبه بطركا.

(*) فيما يلى المشروع الذى طرحه
المعلم يعقوب لاستقلال مصر،
وهذا الجزء ليس من متن
مخطوط «تاريخ البطاركة»
ولكنى وضعته هنا من أجل
السياق التاريخى.

وسيتلقى أميرالات كل من الأساطيل فى البحر المتوسط، التعليمات اللازمة للاتصال
بالقناصل المذكورين فى هذا الشأن.

(توقيع) بالمرستون (توقيع) شكيب (توقيع) نيومان (توقيع) بولاو (توقيع) برونאו.
وقد تبادل التصديق على هذه الاتفاقات فى لندن فى الخامس عشر من سبتمبر سنة
١٨٤٠.

بروتوكول لندن

الموقع فى سنة ١٨٤١

مؤتمر مفوضى النمسا وبريطانيا العظمى وبروسيا وروسيا العثمانى، الخاص بشؤون الشرق،
المنعقد فى لندن فى العاشر من يوليو سنة ١٨٤١.

نظراً إلى أن المصاعب التى ألت بعظمة السلطان، فحملته على طلب المساعدة والمعونة
من دول النمسا وبريطانيا العظمى وبروسيا وروسيا، قد سويت؛ ونظراً إلى أن محمداً علياً قد
قدم إلى عظمة السلطان فروض الخضوع التى كان يرمى إليها اتفاق الخامس عشر من يوليو
سنة ١٨٤٠، فقد أقر ممثلو الدول الموقعة لهذا الاتفاق، بأنه ما عدا تنفيذ التدابير المؤقتة الناتجة
عن هذا الاتفاق، ينبغى بوجه خاص أن يقرر بصراحة تامة الاحترام الواجب للقاعدة القديمة
التي سنتها المملكة السنية، ومن مقتضاها منع سفن الدول الأجنبية الحربية، منذ القدم، من
الدخول فى مضيق خليج القسطنطينية والطونة.

والاقتصادى الجديدة. أما ممالك
مصر فكانوا فى ١٧٩٨ كما
كانوا ١٢٥٠ فى الحرب والتفكير
أو كانوا على حال أسوأ بفقدان
استقلالهم ودولتهم وما كانوا
يجبونه من مكوس مفروضة على
تجارة الشرق المارة فى أرضهم
كذلك أهل مصر لم يصلهم عن
انقلابات الغرب إلا أضعف الأنباء
وظلموا فى كل مقومات الحياة
الوطنية حيث كانوا أبأؤهم.
اصطدم الممالك فى صيف
١٧٩٨ بغرب غير الغرب الذى

مضت خمسة قرون تحول
فيها فارس العصور الوسطى
كما عرفه سان لويس والظاهر
بيرس إلى الرجل الغربى الذى
سيعرفه مراد والألفى والبرديسى
فى ١٧٩٨. خمسة قرون زال
فيها النظام الإقطاعى وما ترتب
عليه من طرق الحكم والحرب
وعلاقات طبقات الأمة بعضها
ببعض، خمسة قرون رأت انقسام
وحدة الغرب الدينية والسياسية
وظهور مناهج العلم الحديثة
وطرق التنظيم السياسى

الجنرال يعقوب

ومشروع استقلال

مصر فى سنة ١٨٠١

لمحمد شفيق غريال

ونظراً إلى أن هذا المبدأ، بحكم طبيعته، ذو تطبيق عام دائم، فقد رأى مفوضو كل من هذه
الدول - وهم مزودون لهذا بأوامر حكوماتهم - أنه، رغبة فى إظهار الوفاق والوثام الساندين
فى نيات جميع الحكومات، إزاء أهمية توطيد السلام الأوروبى، يحسن إثبات الاحترام الواجب
للمبدأ السابق ذكره، وذلك بوساطة تسوية يطلب إلى فرنسا المشاركة فيها، بناء على دعوة
عظمة السلطان، ووفقاً لرغبته.

وبما أن هذه التسوية من شأنها أن تقدم لأوروبا برهاناً على اتحاد الدول الخمس، فقد أخذ
رئيس مجلس وزراء حضرة صاحبة الجلالة البريطانية، المتولى شؤون وزارة الخارجية، على
عاتقه، الإنهاء بهذا الأمر إلى الحكومة الفرنسية، مع دعوتها إلى الاشتراك فى التسوية التى
بمقتضاها سيقدر السلطان إصراره القوى على إبقاء المبدأ السابق ذكره فى المستقبل، من جهة،
والتى بمقتضاها ستعلن الدول الخمس، من جهة أخرى، عزمها الإجماعى على احترام هذا
المبدأ، والعمل به.

(التوقيعات)

استرهازى	بالمرستون
نيومان	بولاو
بروناو	شكيب

عرفوه أيام الحروب الصليبية وسرعان ما رأوا أن لا أساس لما زعموه من أنه إذا جاءت جميع الأفرنج لا يقفون في قابلتهم وأنهم يدرسونهم بخيولهم [الجبرتي: حوادث المحرم ١٢١٣] وتمكن الفرنسيون من احتلال مصر وحكم الفرنسيون مصر مدة تزيد قليلاً على ثلاثة أعوام، وقد تخللت هذه المدة محاولة من جانبهم لفتح الولايات السورية وضيق عليهم أثناءها حصار بحرى انجليزى وقام المصريون على حكمهم كلما أمكن ذلك وأباد منهم الطاعون وغيره من الأمراض الوبائية عدداً لا يستهان به. وظل مراد وماليكه ومن انضم اليه من عرب مصر والجزيرة العربية شهوراً عديدة ينازعونهم دارفور وسنار وفزان برقة وغيرهما من بلاد المغرب. ولم تطب للفرنسيين الإقامة بمصر فقد وجدوها دون ما توقعوا وشق عليهم البعد عن وطنهم وبخاصة بعد ما بلغهم من تألب الدول الأوربية من جديد ضد فرنسا

وارغامها على التخلي عن فتوحها في ايطاليا وغيرها، وحتى مصر نفسها، عرفوا معرفة أكيدة أن السلطان قد اعتزم ألا يتخلى عنها، وأرسل نحوها من ناحيتي البحر والشام جموعاً من جنده قد لا تكون قيمتها الحربية مما يابه له الغريون ولكنها، ولا بد، لها مع الزمن أثر.

لابد من تذكر هذه الظروف عند الحكم على الاحتلال الفرنسى ولا بد إذن من الفصل

الخط الشريف الهمايونى المانح محمد على ولاية مصر بطريق التوارث

تحت شروط معلومة

مؤرخ ذلك الخط فى ١٣ فبراير سنة ١٨٤١

الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦ هـ.

رأينا بسرور ما عرضتموه من البراهين على خضوعكم، وتأكيدات أمانتكم، وصدق عبوديتكم، لذاتنا الشاهانية، ولمصلحة بابنا العالى؛ فطول اختباركم وما لكم من الدراية بأح، نال البلاد المسلمة إدارتها لكم من مدة مديدة، لا يتركان لنا ريباً بأنكم قادرون، بما تبدوونه من الغيرة، والحكمة فى إدارة شؤون ولايتكم، على الحصول من لدنا الشاهانى على حقوق جديدة، فى تعطفاتنا المملوكية، وثقتنا بكم، فتقدرون فى الوقت نفسه إحساساتنا إليكم قدرها، وتجتهدون ببث هذه المزايا التى امتزمت بها فى أولادكم.

وبمناسبة ذلك، صممنا على تثبيتكم فى الحكومة المصرية، المبينة حدودها فى الخريطة المرسولة لكم من لدن صدرنا الأعظم، ومنحناكم فضلاً على ذلك ولاية مصر بطريق التوارث، بالشروط الآتى بيانها:

متى خلا منصب الولاية المصرية، تعهد الولاية إلى من تنتخبه سدتنا الملكية من أولادكم

بين امرين مختلفين تماماً، الحكم
الفرنسى كما يمكن أن يكون لو
خلص مما انتابه من ظروف الحرب
والفتن واتسع له الزمن ليجرى
على أسس الاستعمار الحديث.
ولا يمكن الشك فى أن
الفرنسيين لو خلص لهم ملك
مصر لحكموها كما ينتظر من
حكومة جمهورية قائمة على
قواعد الثورة الفرنسية أتيح لها فى
عصر بدأ فيه الانقلاب الاقتصادى
الكبير أن تحكم قطراً زراعياً خصباً
ذا مركز جغرافى فذ كوادى النيل
وأمة ذات تاريخ مفعم بعبير الدهر

كالأمة المصرية لو خلص لهم
حكم مصر لبذلوا جهداً صادقاً
فى تنمية الموارد بتنظيم الري
وضبط النيل وقد كتب بونابرت
فى مذكراته فصلاً رائعاً عن
ضبط النيل بإنشاء سدين على
فرعيه عند رأس الدلتا. ولو دامت
مدتهم فى مصر لعملوا كل ما
يستطيعون للاستفادة من مركز
مصر الجغرافى، ولوصلوا بين
البحرين المتوسط والأحمر -
وكتاب وصف مصر يشتمل على
الدراسات العلمية الأولى لهذا
المشروع الخطير واستعمار مصر

كان لابد له أن يؤدى إلى اتساع
النفوذ الفرنسى على ساحل البحر
الأحمر وإلى ما وراء سيناء من
ناحية فلسطين والشام وأن يؤدى
أيضاً للتقدم نحو منابع النيل
وجعل مصر المدخل والمخرج لتلك
الأرجاء الأفريقية الواسعة وحل
اللغز الجغرافى القديم. وقد سجل
تاريخ القرن التاسع عشر تحقيق
الكثير من هذا على يد محمد
على مما يدل على أن خطط
الحكومات ليست مما يستنبط من
بطون الكتب ولا مما تجسود به
القرائح إنما هى مما يمليه الواقع

الذكور، وتجري هذه الطريقة نفسها بحق أولاده، وهلم جرا. وإذا انقرضت ذريتك المذكورة، لا
يكون لأولاد نساء عائلتكم الذكور حق أيا كان فى الولاية وارثها.

ومن وقع عليه من أولادكم الانتخاب لولاية مصر بالإرث بعدكم، يجب عليه الحضور إلى
الآستانة لتقليده الولاية المذكورة. على أن حق التوارث الممنوح لوالى مصر لا يمنحه رتبة ولا
لقباً أعلى من سائر الوزراء ولقبهم، ولاحقاً فى التقدم عليهم، بل يعامل بذات معاملة زملائه.
وجميع أحكام حفظنا الشريف الهمايونى الصادر فى كلخانة، وكافة القوانين الإدارية الجارى
العمل بها، أو تلك التى يجرى العمل بموجبها فى ممالكنا العثمانية، وجميع العهود المعقودة أو
التي ستعقد فى مستقبل الأيام بين بابنا العالى والدول المتحابة، يتبع الإجراء على مقتضاها
جميعها فى ولاية مصر أيضاً. وكلما هو مفروض على المصريين من الأموال والضرائب، يجرى
تحصيله باسمنا المملوكى. ولكى أن لا يكون أهالى مصر، وهم من بعض رعايا بابنا العالى،
معرضين للمضار والأموال والضرائب غير القانونية، يجب أن تنظم تلك الأموال والضرائب
المذكورة بما يوافق حالة ترتيبها فى سائر الممالك العثمانية. وربع الإيرادات الناتجة من الرسوم
الجمركية، ومن باقى الضرائب التى تحصل فى الديار المصرية، يتحصل بتمامه ولا يخصم منه
شئ، ويؤدى إلى خزانة بابنا العالى العامر. والثلاثة أرباع الباقية تبقى لولايتكم، تقوم
بمصاريف التحصيل والإدارة المدنية والجهادية، وبنفقات الوالى، وبأثمان الغلال الملزومة مصر
تقديمها سنوياً إلى البلاد المقدسة، مكة والمدينة.

الجغرافى ويكرره التاريخ فى أدواره المتباعدة.

ولو دام الاحتلال الفرنسى لسلك نحو المصريين مسلكا يكون من أثره تحسين كثير من أحوالهم ثم يعمد بعد هذا التحسين إلى أبطال النمو - أو إلى إبطاله فى بعض النواحي وتوجيهه فى الاتجاه الذى يريد ولم يكن بد من اهتمام الفرنسيين بهذا التحسين الأبرر بحكم منفعتهم ويقاوم الأوبئة بإنشاء المستشفيات وما تستلزمه من مدارس الطب والحاجر الصحية حفظاً للقوى

العاملة فى الإنتاج الزراعى الذى يغذى الخزانة العامة ويمون التجارة والمعاملات الغربية ويؤدى هذا لتنظيم القضاء على أساس غربي ولدخول التجارة والمعاملات الغربية ويعنى بإعداد طائفة من أبناء البلاد تسد حاجة الإدارة من صغار الموظفين. ولو دام الاحتلال الفرنسى لاعتماد بعض الاعتماد فى الدفاع عن البلاد على جيش وطنى من أبنائها. ولو دام الاحتلال الفرنسى لاحتاط أشد الحيطه فى كل ماله علاقة بالتفكير الدينى من المسائل

الاجتماعية وموضوعات البحث العلمى فالحكم الغربى يجب أن تكون قواعد الإنتاج الاقتصادى غربية صرفة لأن هذه القواعد تزيد الإنتاج والزيادة مما يهمه. ولكنه يكره من الحكوميين الشرقيين الانقلاب الاجتماعى والبحث العلمى الحر. وذلك لأسباب: منها حرصه على أن لا يظهر للعامة مظهر الهادم للعادات المشجع على التحرر من قواعد الدين ومنهـا ظنه أن تلك الانقلابات لابد وأن تؤدى فى

ويبقى هذا الخراج مستمرا دفعه من الحكومة المصرية، بطريقة تأديته المشروحة، مدة خمس سنوات تبتدى من عام ١٢٥٧، أى من يوم ١٢ فبراير سنة ١٨٤١. ومن الممكن ترتيب حالة أخرى بشأنها فى مستقبل الأيام، وتكون أكثر موافقة لحالة مصر المستقبلية، ونوع الظروف التى ربما تجدد عليها.

ولما كان من واجبات بابنا العالى الوقوف على مقدار الإيرادات السنوية، والطرق المستعملة فى تحصيل العشور وباقي الضرائب، وكان الوقوف على هذه الأحوال يستلزم تعيين لجنة مراقبة وملاحظة فى تلك الولاية، فينظر فى ذلك فيما بعد، ويجرى ما يوافق إرادتنا السلطانية. ولما كان من اللزوم أن يعين بابنا العالى ترتيباً لسك النقود، لما فى ذلك من الأهمية، بحيث لا يعود يحدث فيها خلاف، لا من جهة العيار ولا من جهة القيمة، اقتضت إرادتى السنية أن تكون النقود الذهبية والفضية الجائز لحكومة مصر ضربها باسمنا الشاهانى، معادلة للنقود المضروبة فى ضربخانتنا العامرة بالآستانة، سواء كان من قبيل عيارها، أو من قبيل هيئتها وطرزها.

ويكفى أن يكون لمصر فى أوقات السلم ثمانية عشر ألف نفر من الجند للمحافظة فى داخلية مصر. ولا يجوز أن تتعدى ولا يتكم هذا العدد. ولكن حيث أن قوات مصر العسكرية معدة لخدمة الباب العالى. كأسوة قوات المملكة العثمانية الباقية. فيسوغ أن يزداد هذا العدد فى زمن الحرب، بما يرى موافقا فى ذلك الحين.

النهاية إلى الرغبة في الاستقلال ومنها الميل إلى المحافظة على المظاهر الشرقية من قبل الاحتفاظ باللطائف والتحف.

أما عن نظام الحكم فالمنتظر من الاحتلال الفرنسي لو أن أيامه دامت أن يبقى حكم القرى على ما عرفت مصر في عصورها المختلفة في أيدي العمد والمشايخ، وأن يعهد للفرنسيين في إدارة الأقاليم وأن تسود المركزية الشديدة وأن يبقى الفرنسيون على الدواوين التي أنشأها فعلاً

بونابرت ولم يرم بها إلى خلق النظام البرلماني كما توهم البعض فبونابرت لم يكن مما يعجبون به أو يرتضيه لفرنسا دع عنك مصر. بل رمى بها إلى إنشاء وسائل تمكنه من الاتصال بالزعماء المصريين وتفهم ما يجري في نفوسهم وتفهمهم حقيقة مشروعاته ونواياه حتى لا يبقى مجال لدس الدسائس ولا لسوء الفهم.

هذا بعض ما نتصوره عن تطور الحكم الفرنسي في مصر لو استقام للفرنسيين أمرها. وليس

هذا التصور مما يخلو من الفائدة التاريخية أو مما لا يقوم على أساس من الواقع فأكثره مستمد مما كتبه بونابرت وغيره من نواياهم ومما شرعوا في تحقيقه فعلاً ومما رأياه من طرق الحكم الفرنسي في غير مصر ولكن الزمن لم يتسع لتحقيق ما صورناه ووجد القواد الثلاثة الذين تعاقبوا على حكم مصر - بونابرت وكليبر ومينو - أنفسهم مضطرين لتوجيه كل جهدهم للتغلب على الأخطار الداخلية والخارجية المحدقة بجيشهم وحكمهم، ولم يكن ما

على أنه، بحسب القاعدة الجديدة المتبعة في كافة ممالكنا بشأن الخدمة العسكرية، بعد أن تخدم الجند مدة خمس سنوات، يستبدلون بسواهم من العساكر الجديدة الموجودة في الخدمة حالا، عشرون ألف رجل ليبتدئون الخدمة. فيحفظ منها ثمانية عشر ألف رجل في مصر، وترسل الألفان لهذا، لأداء مدة خدمتهم. وحيث أن خمس العشرين ألف رجل واجب استبدالهم سنوياً، فيؤخذ سنوياً من مصر أربعة آلاف رجل حسب القاعدة المقررة في نظام العسكرية، حين سحب القرعة، بشرط أن يستعمل في ذلك مواجب الإنسانية والنزاهة والسرعة اللازمة، فيبقى في مصر ثلاثة آلاف وستمئة جندي من الجنود الجديدة والأربعمئة يرسلون إلى هنا. ومن أتم مدة خدمته من الجنود المرسولة إلى هذا الطرف ومن الجنود الباقية في مصر، يرجعون إلى مسكنهم ولا يسوغ طلبهم للخدمة مرة ثانية. ومع كون مناخ مصر، ربما يستلزم أقمشة خلاف الأقمشة المستعملة للمبوسات العساكر، فلا بأس من ذلك؛ فقط يجب أن لا تختلف هيئة الملابس والعلاميم التمييزية ورايات الجنود المصريين، عن مثلها من ملابس ورايات باقي الجنود العثمانية. وكذا ملابس الضابطان وعلائم امتيازهم وملابس الملاحين وعساكر البحرية المصرية ورايات سفنها، يجب أن تكون مماثلة لملابس ورايات وعلائم رجالنا وسفنتنا. وللحكومة المصرية أن تعين ضباطاً برية وبحرية حتى رتبة الملازم. أما ما كان أعلى من هذه الرتبة، فالتعيين إليها راجع لإرادتنا الشاهانية.

قام به أولهم بونابرت وثالثهم مينو من التجارب الإدارية الأداة الحقيقية لحكم البلاد ولم تتغير في أيامهم كلها طرق الجباية ولا الضرائب ولا العمال بل ظلت كما كانت أيام المماليك ولذلك لم تكن الأعوام الثلاثة التي قضاهم الفرنسيون في حكم مصر عهداً سعيداً لسكانها حقيقة أن المصريين اعتادوا قبل قدومهم الانقلابات السياسية: اعتادها أهل الريف وأهل الخواضر، وعرفوها بصفة خاصة أهل القاهرة. وكانت الانقلابات التي عرفوها

كما يصحبه الشيء الكثير من اختلال الأمن وضروب العنف والتعسف وإعادة الطلب عليهم فيما أدوه من الضرائب والمغارم. إلا أن هذه الانقلابات كلها كانت على نمط واحد. لا يأتي واحد منها بجديد ولا يصطدم بمألوف لديهم؛ فمثلاً يتغلب على بك الكبير على خصومه ويحكم البلاد كما حكمهم خصومه؛ ثم يتغلب عليه أبو الذهب ويحكم كما حكم على وهكذا دواليك. أما الحكم الفرنسي فكان

انقلاباً من نوع لم يعرفه المصريون. إذا لما زال حكم مراد وإبراهيم حل محلهم بونابرت ولم يكن مسلماً ولا مملوكه. كذلك ترك الوالي العثماني مصر عند الاغارة الفرنسية وزال بغيابه مظهر التبعية للسلطان العثماني خليفة المسلمين وسمع المصريون عن تبعية بلادهم لدولة غربية فرنجية سمى لهم نظامها السياسي بأسماء شتى لا تدلهم تجاربهم السياسية على معانيها فنشر عليهم منشور «من طرف فرنساوية المبنى على أساس

ولا يسوغ لوالى مصر أن ينشئ من الآن فصاعداً سفناً حربية، إلا بأذننا الخصوصى. وحيث أن الامتياز المعطى بوراثنة ولاية مصر خاضع للشروط الموضحة أعلاه، ففي عدم تنفيذ أحد هذه الشروط موجب لإبطال الامتياز والغائه للحال. وبناء على ذلك، أصدرنا خطنا هذا الشريف المملوكى، كى تقدروا أنتم وأولادكم قدر إحساننا الشاهانى، فتعتنون كل الاعتناء بإتمام الشروط المقررة فيه، وتحمون أهالى مصر من كل فعل إكراهى، وتكفلون أمنيتهم وسعادتهم، مع التحذر من مخالفة أوامرنا المملوكية، وإخبار بابنا العالى عن كل المسائل المهمة، المتعلقة بالبلاد المعهودة ولايتها لكم.

فرمان سلطانى

رقم ١٢ فبراير سنة ١٨٤١ الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦

لوزيرى محمد على باشا والى مصر، والمعهود إليه مجدداً ولاية مقاطعات لوبيا والدارفور وكوردوفان وسنار.

إن سدتنا المملوكية كما توضح فى فرماننا السلطانى السابق، قد ثبتتكم على ولاية مصر بطريق التوارث، بشروط معلومة وحدود معينة. وقد قلدتم فضلاً على ولاية مصر، ولاية مقاطعات النوبيا والدارفور وكوردوفان وسنار وجميع توابعها وملحقاتها الخارجة على حدود مصر، ولكن بغير حق التوارث. فبقوة الاختبار والحكمة التى امتزمت بهما، تقومون بإدارة هاته

الحرية والتسوية» وارتخت لهم الحوادث بشهور غربية من سنين تبدأ «من انتشار الجمهور الفرنسي» [انظر مثل الجبرتي: حوادث المحرم ١٢١٥].

وفي أيام الاحتلال الفرنسي حرر غير المسلمين من وطنيين وأجانب أنفسهم من قيود مختلفه من المذلة كان المسلمون يعدونها اذا ذاك شرطاً من شروط بقاء الإسلام وقد عرف بونايرت ما في هذا التحرر من إساءة للشعور الإسلامي وبين في مذكراته تقديره أهمية هذا الأمر بيانا

واضحاً فقال: «لا فائدة في إظهارنا الاحترام العميق للدين الإسلامي إذا كنا نسمح للأقباط والروم والمسيحيين الغربيين بقدر من التحرر يغير من منزلتهم الماضية وقد أردت أن يكونوا أكثر خضوعاً وأكثر احتراماً لكل ما يتعلق بالإسلام وبالمسلمين مما كانوا في الماضي» نجد في الجبرتي تأييداً لصدق هذه الرغبة. فيذكر في حوادث رمضان سنة ١٢١٣ «رجوع نصارى الشوام إلى لبس العمائم السود والزرق والى ترك لبس العمائم البيض والشيلا

الكشميري الملونة والمشجرات وذلك بمنع الفرنسيين لهم من ذلك ونهبوا (أى الفرنسيون) أيضاً بالمناداة في أول رمضان بأن نصارى البلد يمشون على عاداتهم مع المسلمين أولاً ولا يتجاهرون بالأكل والشرب في الأسواق ولا يشربون الدخان....».

ولم يكن للحكم الفرنسي في مدته القصيرة وفي ظروف الحرب والفتن الملازمة له، من المآثر ما يحمل الخاصة والعامة من أهل مصر على الاغضاء عما صحبه من الانقلاب الاجتماعي فقد كان

المقاطعات، وترتيب شؤونها بما يوافق عدالتنا، وتوفير الأسباب الآيلة لسعادة الأهلىن. وترسلون فى كل سنة قائمة إلى بابنا العالى، حاوية بيان الإيرادات السنوية جميعها.

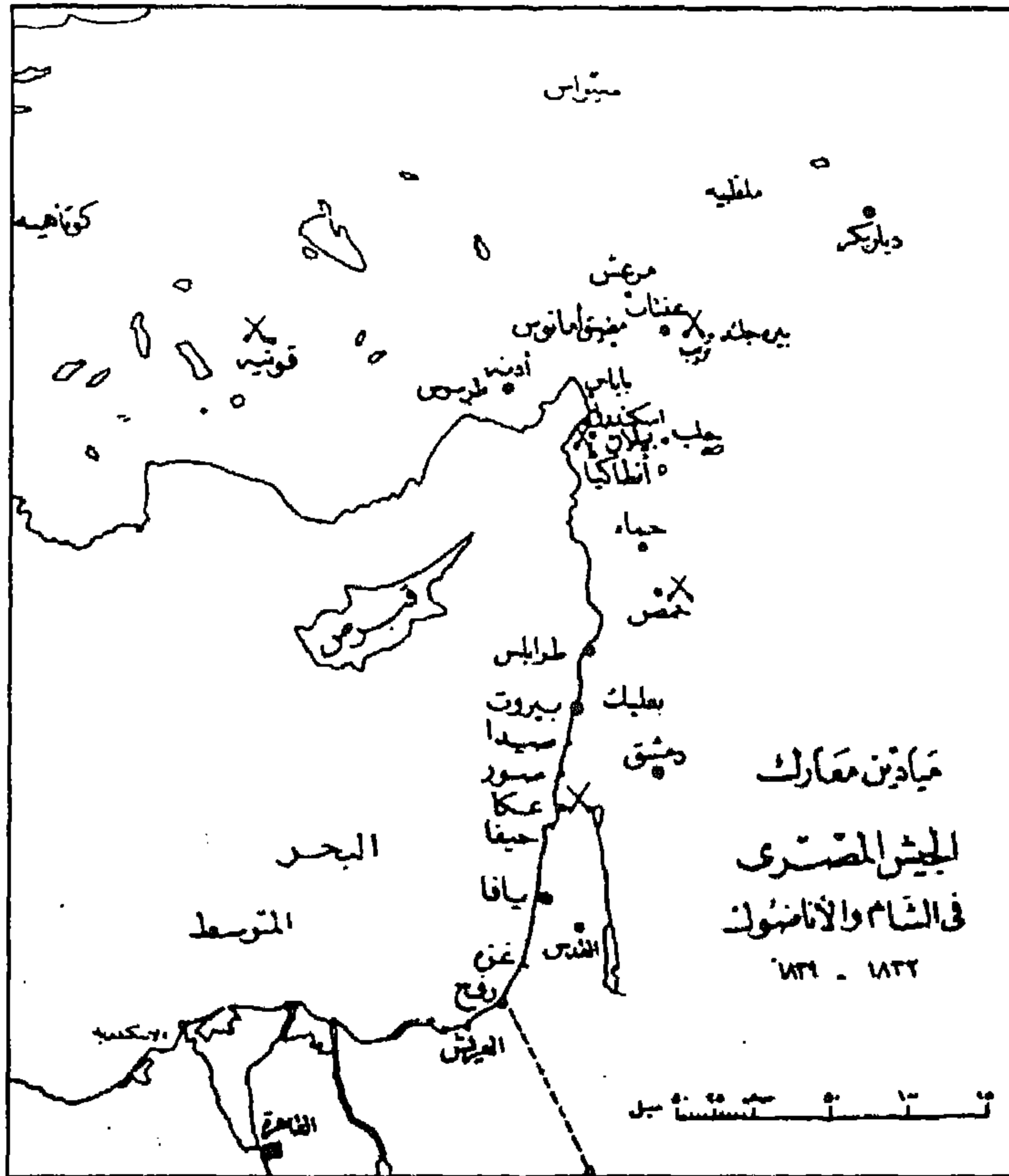
وحيث أنه يحدث من وقت لآخر أن يتجهّم الجنود على قرايا المقاطعات المذكورة، فيأسرون الفتيان من ذكور وإناث، ويقونهم فى قبضة أيديهم لقاء رواتبهم، وحيث أن هذه الأمور مما تقضى معها الحال ليس فقط لانقراض أهالى تلك البلاد وخرابها، بل أنها أمور مخالفة للشريعة الحقة المقدسة، وكلا هاتين الحالتين ليست أقل فظاعة من أمر آخر كثير الوقوع، وهو تشويه الرجال ليقوموا بخفر الحريم، ذلك مما لا ينطبق على إرادتنا السنية مع مناقضته كل المناقضة لمبادئ العدل والإنسانية المنتشرة من يوم جلوسنا المأنوس على عرش السلطنة السنية، فعليكم مداركة هذه الأمور بما ينبغى من الاعتناء، لمنع حدوثها فى المستقبل. ولا يرح عن بالكم أن فيها عدا بعض أشخاص توجهوا إلى مصر على أسطولنا الملوكى، قد عفوت عن جميع الضابطان والعساكر وباقى المأمورين الموجودين فى مصر.

نعم أنه بموجب فرماننا السلطانى تسميته، الضابطان المصرية لما فوق رتبة معاون يستلزم العرض عنها لأعتابنا الملوكية، إلا أنه لا بأس من إرسال بيان باسم من رقيتم من ضباط جنودكم إلى بابنا العالى، كى ترسل لهم فرمانات المؤذنة بتبشيتهم فى رتبهم. هذا ما نطقته به إرادتنا السامية. فعليكم الإسراع فى الإجراء على مقتضاها.

حكماً عسكرياً شديداً عنيفاً، ولم يكن الإصلاح الذى فكر فيه الفرنسيون، وما استحدثوه من الدواوين وغيرها، والبحث العلمى الذى شرعوا فى إقامة قوعده مما يجتذب إليهم المحكومين إلا بعد زمن طويل ذلك لأن النظم الحكوميه التى اعتادها المصريون وغيرهم من أهل الشرق فى آخر القرن الثامن عشر كانت ترمى لأغراض ثلاثة أساسية: جمع الأموال المفروضة، والأيدى العاملة اللازمة للأعمال العامة، واستتباب الأمن وفيما عدا هذه

الأمر الثلاثة لا تتدخل الحكومة فى أحوال الرعية؛ بل تدع كل ما لا يتعلق من هذه الأحوال بأغراضها تنظمه الجماعات أو لا تنظمه كما جرت به العادات وإذا شئنا اجمال وصف ما اختص به نظام الحكم المملوكى، قلنا أنه يمتاز بقله التدخل الحكومى كما نفهمه الآن وبالعرف والتعسف ويجب ألا يحملنا ما نراه من جنوح الحكام لهذا العنف والتعسف إلى تصور نظم الحكم على غير ما صورناها من ترك

الرعية وشأنها فى ما لم يتعلق بأغراض الحكومة الأساسية، ويجب كذلك ألا يحملنا ما نسمع عنه من الظلم على الظن بأنه لم تكن أمام المحكومين وسائل مختلفة لتجنبه أو لتخفيفه فإن ارتباطك الإدارة الذى نجم عن الانقلابات المتتابة، وسوء ذمة العمال، وفوضى السجلات، وما إلى ذلك فتح للرعية أبواب الخلاص من الفرد والفرامات المختلفة سواء منها الشرعية وغير الشرعية.



لا ننتظر إذن أن يرحب المصريون في ١٧٩٨ بالتدخل الحكومي وبما يصحبه من النظم الدقيقة ولا أن يعدوها - كما نعدّها الآن - ضماناً لحقوقهم لأنه على العكس كرهوا ضبط الدفاتر، وأعتبروه اشتطاطاً في الطلب، ولم يروا فيما اتخذته الحكومة من الوسائل لمنع الأمراض، كتخطيط المدن من جديد، ومنع الدفن فيها حيثما اتفق، وكنس الطرقات، وعزل المرضى عن الأصحاء إلا استبداداً لا يطاق وفضولاً لا يفهم.

كره المصريون الحكم الفرنسي وقاوموه، وثار أهل القاهرة ثورتين عنيفتين وقام الفلاحون في الأقاليم كلما أتحت لهم فرصة، وقد ذكرنا من الأسباب ما يكفي لتفسير هذا الكره دون أن نلجأ إلى تعليله بانتحال تعبيرات من تاريخ الغرب في القرن التاسع عشر والتاريخ الصحيح لا يجد في الفتن الشعبية بالقاهرة والأقاليم إلا باعثاً إيجابياً واحداً، هو الرغبة في العودة لما ألفه الناس ولا يمكن تسمية ما ألفوه استقلالاً إنما اسمه الوحيد حكم

المماليك تحت السيادة العثمانية. وصفنا الفتن بأنها كانت شعبية كرهها كبار العلماء دون أن يحبوا الحكم الفرنسي وحاولوا أن يقتصروا الناس أذى بطش الفرنسيين بهذا استطاعتهم فكان موقعهم في أيام الاحتلال الفرنسي هو نفس مرقفهم في الانقلابات الماضية إلا أن منهم ومن كبار الخاصة من عمل على التخلص من الحكم الفرنسي وإعادة الحالة التي سبقتها. يذكر التاريخ مثلاً السيد عمر مكرم الذي ترك مصر عند الاحتلال

كتاب وزيرى

مقدم إلى محمد على باشا بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٨٤١

الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦هـ

إن الحضرة السلطانية الفخيمة راضية عن اعتنائكم فى تقديم مواجب الخضوع الحقيقية، والقيام بفرائض الطاعة لسدتها الملوكية، فثبّتكم على ولاية مصر بطريق التوارث. وقد أصدرت خطأ شريفًا حاويًا بعض شروط متعلقة بهذا الشأن، مرفوقًا بوسام وزيرى وطربوش مرصع بالحجارة الكريمة. وكل ذلك يرسله إليكم سعادة وكيل العدلية حالا، السيد مهيب أفندى، من قبل جلالة السلطان المعظم. على أن حكمتكم وحسن تدبيركم لا يسمحان لكم قط بأن تتعدوا حدود الخضوع والأمانة اللذان هما ينبوع السعادة فى الدارين. أما الباب العالى، فله بكم ثقة تامة. ولم تكن سنّت الشروط المحكى عنها بسبب سوء مقاصد نحو سعادتكم. ولكن الإحسان العظيم الذى منحتم بتوليتكم مصر بطريقة التوارث كان لابد فيه من اقتراح بعض شروط يتقيد بها. وما المقصود من اقتراحها سوى منع المنازعات التى ربما تحدث فى مستقبل مجهول غير معلوم، وضمان سعادة أهالى مصر. فلم يبق بعد ذلك ما يمكن أن يكون سبباً لشكوك الباب العالى، وقلق سعادتكم، لا عما خصكم شخصيًا، ولا عما كان مختصاً بعائلتكم. لأن أنواع الخلاف التى دامت زمنًا طويلًا، زالت اليوم والحمد لله بتمامها.

الفرنسي واشترك في ثورة القاهرة الثانية عند قدوم الجيش العثماني لتسلم البلا من الفرنسيين بحسب اتفاق العريش وكان للسيد عمر فيما بعد نصيب في قيام العامة على خورشيد باشا الرالي العثماني وتنصيب محمد علي والياً على مصر. وجرى له أثناء هذه الحوادث حديث مع مندوب خورشيد باشا ينص على حق الرعية في مقاومة الظلم [الجبرتي في حوادث صفر ١٥٥٠] ولكن لا يمكن وصف جهود السيد عمر لإخراج الفرنسيين من مصر وتسليمها للسلطان سعيًا لاستقلال مصر. والظاهر أن السيد عمر كان على جانب من علو الهمة وقوة الشخصية بعثه على العمل للنفوذ السياسي وقد رأى عاقبة أطماعه لما حاول أن يتحكم في محمد علي كما تحكم في خورشيد من قبل فذاق النفي عن القاهرة وانتهاء حياته السياسية [الجبرتي: في حوادث جماد الأولى والثانية سنة ١٢٢٤]. وكان السيد أحمد المحروقي ممن ظهر أيضاً في فتنة القاهرة

الثانية ولكنه لم يتصف بصفات الزعامة التي ظهرت في السيد عمر مكرم مثلاً بل كان رجلاً من رجال المال وأصدق وصف له قول البرديسي له «مثلك من يخدم الملوك» [ترجمة المحروقي في الجبرتي جزء خامس سنة ١٢١٩].

وظهر في هذه الفتنة أيضاً السيد السادات وكان من أكثر العلماء نفوراً من الفرنسيين وما أحدثوه، ومن أشدهم سعيًا لإعادة الحكم العثماني ثم تبين له خطؤه عند فرار الجيش العثماني بعد

ولا ريب عندي بأن ما فطرتم عليه من الحكمة، يجعلكم أن تقدروا إحسانات الحضرة الفخيمة السلطانية نحوكم حق قدرها، فتبدلون قصارى جهدكم في سبيل معرفة هذا الجميل، بحيث مع مشيئة الرحمن، لا نكون جميعاً إلا جسداً واحداً، فلا يقسمنا عن بعضنا شيء، ونشتغل كلنا في ظل ظليل الحضرة السلطانية، في خدمة الدين والسلطنة السنية والوطن والأمة. وأهني نفسي بذلك، أنا وجميع وزراء الباب العالي، تهنة صادقة.

تعليمات محمد علي إلى نجله إبراهيم

بمناسبة سفره

في خلال سفر إبراهيم إلى أوروبا، وقيل مغادرته توسكانيا للذهاب إلى فرنسا وإنجلترا، تلقى من والده، الولى، التعليمات الآتية، وقد نقلها المسيو جاستون فييت عن «محفوظات قصر عابدين العامر - سجل ٢١٥، رقم ٢٥٣ - ٤» ونشرها مترجمة إلى اللغة الفرنسية في «مجلة القاهرة».

إرادة إلى السر عسكر في السابع عشر من ذى القعدة سنة ١٢٦١

(الموافق السابع عشر من نوفمبر سنة ١٨٤٥) بعابدين

بلغنى كتاب دولتكم المرقوم فى سلخ شوال سنة ١٢٦١ (الثلاثين من أكتوبر سنة ١٨٤٥)

هزيمته في واقعة المرج أو هليوبوليس وترك رجال الدولة العثمانية أهل القاهرة وشأنهم مع الفرنسيين بعد أن أثاروهم وحمسوهم. فكتب لعثمان كنخدا كتاباً جاء فيه: ألزمتهم الغنى والفقر والكبير والصغير إطعام عسكركم الذى أوقع بالمؤمنين الدل وبلغ النهب غاية الغايات فكان جهادكم فى أماكن الموبقات والملاهى.. أخفتم أهل البلد بعد أمنها وأشعلتم نار الفتنة ثم فررتم فرار الفيران من السنور

[الجبرتي حوادث شوال وذى القعدة ١٢١٤]. وتبين لأهل القاهرة بعد هذه الفتنة كما سيتبين لهم بعد جلاء الجيش الفرنسى أنهم كانوا مخدوعين فى قيامهم على الحكم الفرنسى من أجل العثمانيين وأنهم كانوا فى فتنهم ضحية «الدجاجة» كما سماهم الجبرتي الذى اختص منهم رجلاً مغربياً لاناقة له فيها ولا جمل يدعوا للجهاد ويحرص على الابتعاد عن مواطن القتال، يهدد من

يتكلم فى الصلح برمى العنق ولا يأكل إلا الدجاج [الجبرتي حوادث شوال ١٢١٤].

واذن فلا يرى التاريخ الصحيح فى موقف العامة وزعمائها وأهل الراى فيها أثراً لفكرة الاستقلال الوطنى ولا يسجل إلا لمصرى واحد من أهل هذا العصر فضل اعتبار الاحتلال الفرنسى لا فترة نحس يرجى زوالها وعود ما سبقها. بل بدء حياة جديدة لمصر والمصريين مهدت لها حملة الفرنسية بقطع

الذى جاءت فيه بشرى اكتسابكم الصحة والعافية يوماً فيوم، وأخبرتم أنكم ستذهبون بعد مرور خمسة وأربعين يوماً إلى الحمامات الكبرى، الواقعة بين فرنسا وأسبانيا، فأوجب خبر عافيتكم زيادة سرورى الأبوى.

وبما أن دولتكم ستسافرون بعد انقضاء مدة إقامتكم فى تلك الحمامات إلى باريس وإنجلترا، فقد وضعنا وصايا (تعليمات) مكونة من ستة بنود، وأرسلناها إليكم طى كتابنا، لتكونوا على خبرة وبصيرة بأصل المحادثات التى تتصل بالمصلحة، فتجيدوا الإجابة عنها. والمأمول أن تقرأوه، فتجيبوا عند اللزوم، طبق ما تقتضيه تلك البنود. وتسرونا بعد ذلك ببشائر صحتكم.

تعليمات

(١)

إذا سافرتكم إلى فرنسا، والتقيتم بمليكها ووزرائها وسائر كبرائها، ودار الحديث حول أحوال مصر السياسية، فينبغى أن تقولوا: «إن والدى قد أيقن منذ أن ولى الحكم، درجة محبة الفرنسيين واحترامهم لشخصه وأسرته، وأنهم لم يضمنوا عليه بتقديم المساعدات اللازمة فى سبيل تقدم البلاد، فأدى واجب الشكر فى كل مناسبة، ولم يأل جهداً فى توصية أسرته وأتباعه وقرباته، وإسداء النصيح لهم، بأن يقدروا قيمة حسن معاملة الفرنسيين لمصر. ولا ريب أننا سنظل عاملين بوصية والدى ونصح، فنفوز بمحبة الفرنسيين ومودتهم.



(المعلم يعقوب)

القرن الثامن عشر إلى دأع من
دعاة الحركات الوطنية التي
يعرفها الغرب في القرن التاسع
عشر. بل أجد يعقوب يحتفظ
حتى بعد مخالطة الفرنسيين
ببعض صفات الجبابة وعمال
الإدارة المالية من أبناء طائفته في
ذلك الوقت [تجد إشارات مناورات
مالية من جانب يعقوب في
خطاب من لاسكاريس للجنرال
مينو نشره ميسو أوربان في رسالته
عن لاسكاريس في مجلة
[Mercure de France] بتاريخ ١٥
يونيه ١٩٢٤ ص ٥٨٧.

التبعية العثمانية وهدم قوة
الممالك وذلك المصري هو المعلم
يعقوب حنا.
لا أحب أن أغلوا فازعم أن
يعقوب فهم تماماً كل
الاحتمالات التي انطوى عليها
هدم النظم القائمة في مصر
وحكم أمة غريبة لها أو انه تحول
في هذه الأشهر القليلة التي
قضاها مخالطاً للفرنسيين من
جانب من جبابة الأموال نشأ ودرج
في بيت من بيوت الأمراء
الممالك في النصف الثاني من

(٢)

ولكم بعد سرد هذه المقدمة، أن تبسطوا أحوال مصر السابقة، وتدخلوا في تفصيل المساعي
والجهود، التي بذلت في توطيد الأمن والطمأنينة فيها، وتأسيس عمرانها.

(٣)

وإذا فاتحكم في مسألة قناة السويس، فقولوا لهم إن حقيقة الحال أنه ليس هناك صعوبة ما
في حسن حصول تحقيق هذا الأمل. إلا أن حفر هذه القناة قد يصادف أثناء الأشغال الجسيمة،
الدائرة في إنشاء القناطر الخيرية. وقد اضطررنا إلى تأجيل حفرها، إلى الوقت المرهون. ومع
ذلك، فإننا نرمي راغبين في حفر هذه القناة من كل جانب، حتى إذا تم إنشاء القناطر، فلا
صعوبة على مصر أن تقوم بحفرها.

(٤)

وإذا تكلموا عن ترتيبات الأسطول، فعليكم أن تردوا عليهم بالجواب التالي: « كانت الحاجة
قد دعت من قبل إلى اقتناء طائفة من السفن، ولم يبق لها ضرورة في الزمن الحاضر. غير أنه
من الأسف أن تترك، فتكون عرضة للتلف بأسرها. من أجل ذلك، رأينا من المناسب أن تبذل
الجهود في إصلاحها ومرمتها. وإنني لأعلم أن والدي مصمم على إنشاء عدد من البواخر، كلما
سمحت الحالة بذلك، لشدة الحاجة إلى البواخر في هذه الآونة.»

يذكر الجبرتي عنه تأييده
الحكم الفرنسي أثناء ثورة القاهرة
الثانية بينما الرويسا الأقباط
الآخرون بما فيهم أكبرهم جميعا
جرجس جوهرى يدارون الشوار
ويعمدونهم بالمال واللوازم صيانة
لأرواحهم لا عطفاً على حركتهم
«أما يعقوب - كما سجل الجبرتي
في حوادث شوال سنة ١٢١٤ -
فأنه كسرك في داره بالدرب
الواسع جهة الرويعى واستعد
استعداداً كبيراً بالعسكر والسلاح
وتحصن بقلعته التى كان شيدها

بعد الواقعة الأولى (أى ثورة
القاهرة الأولى أيام بونابرت)
فكان معظم حرب حسن بك
الجدوى معه».

ويصف الجبرتي اهتمام
يعقوب بتحسين القاهرة عند
اقترب العثمانيين منها للمرة
الثانية، فى الأيام الأخيرة من
العهد الفرنسى فيقول فى حوادث
المحرم سنة ١٢١٦: «فى عشرينه
توكل رجل قبلى يدعى عبد الله
من طرف يعقوب يجمع طائفة
الناس للعمل فى المتاريس فتعدى

على بعض الأعيان وأنزلهم من
على دوابهم، وسب وضرب بعض
الناس على وجهه حتى أسال دمه،
فتشكى الناس من ذلك القبلى
وأنهوا شكواهم إلى بليار قايمقام
فأمر بالقبض على ذلك القبلى
وحبسه بالقلعة».

ولكن القارىء لا يجد فى
الجبرتي ولا فى غيره أن يعقوب
فى سنة ١٨٠١ لما انتهى
الاحتلال الفرنسى هاجر وتبع
الجيش الفرنسى إلى فرنسا
لتحقيق مشروع خطير هو

(٥)

وإذا قدمتم إنجلترا، فقولوا للإنجليز، كلما وقعت مناسبة: «إن والدى قد علم وقدر مدى
أهمية صداقة إنجلترا لمصر، وأيقن ذلك، نظراً لموقع مصر الجغرافى. ويعلم بذلك من الكتاب
الذى كتبه الدوق ولنكتون حوالى سنة ١٨٣٠ ميلادية، إلى المستر باركر، قنصل إنجلترا بمصر
فى ذلك العهد، بأن الدولة الانجليزية اعتبرت الأجوبة الصائبة التى أجاب بها على إفادات
وأشارات الدولة المشار إليها، بشأن موضوع الجزائر مقبولة. وبناء على ذلك، لم يخل والدى
من تلقينى، أنا وجميع أفراد العائلة، وملء آذاننا بأن صداقة دولة إنجلترا لمصر، وخدمة مصر
فى مقابل صداقتها، هما من قبيل اللازم والملزوم. كما أنه، بصفة خاصة، لم ينقطع أبداً عن
التنبه علىّ، المرة بعد الأخرى، قائلاً: «اسع جهدك فى تلقين هذه الفكرة إلى أسماع أفراد
عائلتنا، واملأ أذهانهم بها». وأنا بفضل الله وكرمه، لم أخرج عن نصيحته، كما أننا نعتبر
صداقة دولة عظيمة كإنجلترا، نعمة عظمى لنا على الدوام».

(٦)

وإذا سألوكم عن مسألة المواصلات (الامرارية) فى الوقت الحاضر، فأجيبوهم بأن
الصعوبات التى كانت قائمة فى سبيلها قد أزيلت، وتقرر أن تتولى الحكومة أعمال المواصلات.
وسينفذ هذا القرار. غير أنه قد نيط بتنفيذ هذا القرار التماس تفويض أمر البريد إلى الحكومة
المصرية، ذهاباً وإياباً، أسوة بغيرها من الحكومات من سائر البلاد. ونحن نرجو أن تنتهى هذه
المسألة أيضاً إلى نتيجة حسنة.

الحصول على اعتراف الدول باستقلال مصر. عشرت على الأوراق الخاصة بهذا في سجلات وزارتي الخارجية الإنجليزية والفرنسية بعد أن كدت أ طرح الأمل في العثور على تفكير مصرى أو غير مصرى فى حل المسألة المصرية بالاعتراف باستقلال مصر. هذه الوثائق أربعة الأولى كتاب بالإنجليزية من القبطان آدموندس للورد الأول للبحرية الإنجليزية مؤرخ عن جزيرة منورقه فى ٤ أكتوبر ١٨٠١ يتضمن أحاديثه مع يعقوب فى الطريق إلى فرنسا - الثانية مذكرة مشروع استقلال مصر مكتوبة بالفرنسية وملحقة بالكتاب المذكور بقلم الفارس لاسكاريس والوثيقتان فى أوراق وزارة الخارجية الإنجليزية فى المراسلات الخاصة بالدولة العثمانية تحت الرقم الآتى F.O. 78. Turkey 33(September 1801). والوثيقة الثالثة كتاب من لاسكاريس موقع عليه بتوقيع نمر أفندى للقنصل الأول بتاريخ أول فنديمبير من السنة العاشرة (الموافقة ٢٣ سبتمبر ١٨٠١) والرابعة بنفس التوقيع والتاريخ لتليران وزير الخارجية والوثيقتان الثالثة والرابعة فى سجل المراسلات الخاصة بالدولة العثمانية فى أوراق وزارة الخارجية الفرنسية فى المجلد رقم ٢٠٣ وقد نقلهما الميسو أوربان فى مقالة عن لاسكاريس فى مجلة Mer cure de france بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٢٤ ص ٥٩٣ -

مصر من ١٨٤٨ إلى ١٨٥٤

حكومة إبراهيم والشئون الداخلية:

ظل محمد على قابضاً على ناصية الأمور الداخلية فى مصر فى السنوات التالية لتسوية المسألة المصرية وصدور فرمانات الوراثة حتى أنهكت الشيخوخة قواه وساءت حالته الصحية عام ١٨٤٨^(١)، فتشكل فى ٩ أبريل من هذا العام مجلس فوق العادة للاضطلاع بتبعات الحكم باسم محمد على، وهو المجلس الذى ترأسه ابنه إبراهيم باشا. ومن ذلك الحين بدأت حكومة إبراهيم. وفى مايو عام ١٨٤٨ أى بعد مضى بضعة أسابيع على استلام إبراهيم أزمة الحكم، كتب القنصل الإنجليزى شارلس مرى Muray إلى حكومته يقول: «إن لإبراهيم راية وخبرة عملية بشئون التجارة والمال تفوق دراية أبيه وخبرته، مما يحمل على الاعتقاد بأن حكومته سوف تكون أكثر تدبراً فى انفاق المال من الحكومة السابقة».

وفى العهد الجديد اهتمت الحكومة بإنجاز أعمال القناطر الخيرية وتنشيط التجارة، فبنت عدداً كبيراً من السفن وأصلحت عدداً آخر من السفن القديمة لنقل المحصولات والمتاجر، ووجهت عنايتها إلى شئون الصحة العامة، فبادرت باتخاذ التدابير الصحية اللازمة لوقاية البلاد

(١) يستثنى من ذلك فترة قصيرة من الزمن فى غضون عام ١٨٤٤، مالبث حتى استأنف محمد على نشاطه بعدها.

١٥٩٥ وقد حُرف الميسر أوربان اسم الموقع إلى Hemir . وبدأت بعد العثور على هذه الأوراق في تكوين رأى آخر في يعقوب وفي طبيعة علاقاته بالفرنسيين.

خدمات يعقوب للحكم الفرنسى من نوعين: خدمات من نوع ما كان قوم به للفرنسيين جرجس جوهرى وملطى وأبو طاقية وغيرهم من كبار الأقباط أساسها السعى للنفع الشخصى من جهة والغلاص مما كانوا فيه

من امتهان لا يرفعهم من حضيضه ما ملكوه من مال وجاه ولا يفارقهم مهما زادت حاجة الحكام اليهم، وخدمات من نوع آخر أساسها التمهيد لمستقبل البلاد السياسى بالتعزيد المؤقت للحكم الغربى.

ومن حقق النظر فى أحوال الشعوب الشرقية الخاضعة لحكم السلطان العثمانى أثناء القرن التاسع عشر لم يجد أن الطوائف الغير الإسلامية منها نظرت فى أول الأمر للتدخل الغربى فى

شئونها بالعين التى نظر بها إليه يعقوب فى آخر القرن الثامن عشر.

«أول ما فى تأييد يعقوب للتدخل الغربى تخليص وطنه من حكم لا هو عثماني ولا هو مملوكي وإنما هو مزيج من مساوئ الفوضى والعنف والإسراف ولا خير فيه للمحكومين ولا للحاكمين إذا اعتبرناهم دولة قائمة مستمرة،» فرأى يعقوب أن أى نوع من أنواع الحكم لا يمكن أن يكون

من انتشار وباء الكوليرا «الريح الأصفر» فى مصر إبان شهرى أغسطس وسبتمبر من عام ١٨٤٨.

وفضلاً عن ذلك، فقد عنت الحكومة بأمر التعليم وطبع الكتب النافعة، وحرصت على أن يتعلم الجند القراءة والكتابة، وأن يحذق الضباط اللغتين العربية والتركية إلى جانب معرفتهم بالقوانين العسكرية، فلا يرقى أحدهم أو يعطى رتبة إلا بعد امتحانه ونجاحه. ونالت مصلحة المرور والنقل كل عناية الحكومة. وكانت هذه المصلحة تتولى إدارة الطريق البرى بين الإسكندرية والقاهرة والسويس ويهيمن عليها عدد من المالطين وغيرهم من الأجانب، فأقصت حكومة إبراهيم كثيرين منهم واستبدلت بهم طائفة من المصريين المشهود لهم بالقدرة والكفاءة.

حكومة إبراهيم والشئون الخارجية؛

ولم تصرف حكومة إبراهيم هذه العناية بإدارة شئون البلاد الداخلية عن الاهتمام بعلاقات البلاد الخارجية مع الدول الأوروبية من جانب ومع الباب العالى من جانب آخر.

وكانت المحافظة على الوضع السياسى الذى حصلت عليه مصر، حسبما جاء فى تسوية المسألة المصرية فى عامى ١٨٤٠ - ١٨٤١، أهم ما يشغل إبراهيم ويستأثر بالشطر الأكبر من تفكيره. ذلك أن هذه التسوية كانت قد كفلت خروج مصر من مجرد باشوية أو ولاية بسيطة

أسوأ مما خضعت له مصر قبل قدوم بونابرت. وثانى ما فى تأييده للاحتلال الفرنسى أنه أتاح فرصة الاتصال بالغرب والتعلم منه؛ ولا يقلل عن هذا شأننا - فى نظره - ما أتاحه هذا الاحتلال من إنشاء قوة حرية مصرية (قبطية فى ذلك العهد) مدربة على النظم العسكرية الغربية). وكان وجود الفرقة القبطية إذن أول شرط أساسى يمكن رجلاً من أفراد الأمة المصرية يتبعه

جند من أهل الفلاحة والصناعة من أن يكون له أثر من أحوال هذه الأمة إذا تركها الفرنسيون وعادت للعثمانيين والمماليك يتنازعونها يعيشون فيها فساداً. على الرغم من أنه لا ينتمى لأهل السيف من المماليك والعثمانيين، وبغير هذه القوة يبقى المصريون حيثما كانوا بالأمس: الصبر على مضض أو الالتجاء لوساطة المشايخ أو الهياج الشعبى الذى لا يؤدى لتغيير جوهرى، والذى يدفعون هم ثمنه دون سواهم،

وهنا الفرق الأكبر بين يعقوب وعمر مكرم يعقوب يرمى إلى الاعتماد على القوة المدربة والسيد عمر يعتمد على الهياج الشعبى الذى تسهل إثارته ولا يسهل كبح جماحه والذى قد يصل سريعاً لتحقيق أغراض حاسمة ولكنه لا يصلح قاعدة للعمل السياسى الدائم المثمر. فكما أن العامة سريعة الهياج فى أوقات الخلل واضطراب الحكم فهى أيضاً سريعة القنوط خصوصاً إذا اصطدمت بجند مسلحين حتى لو

من ولايات الإمبراطورية العثمانية إلى باشوية وراثية ذات امتيازات ضمنت لها شطراً من الاستقلال الداخلى فى الإدارة وفرض الضرائب الداخلية الرسوم الجمركية والقيام بالإصلاحات وممارسة شئون الحكم الداخلى أو الذاتى عمومًا، حتى صار لا يربطها بتركيا سوى مظاهر التبعية لصاحب السيادة الشرعية عليها. ولم يكن سراً مكتوماً أن السلطان العثمانى لم يقبل هذه التسوية إلا مرغماً، وأن الباب العالى كان يتحين الفرص لإلغاء بعض امتيازات فرمانات الوراثة أو إلغاء هذه الإمتيازات برمتها وإرجاع مصر كما كانت ولاية بسيطة أو عادية من ولايات الدولة العثمانية. وفطن محمد على نفسه إلى هذه الحقيقة، فشغل فى سنوات الحكم الأخيرة بتحسين الشواطئ واستئناف الاستعدادات العسكرية. وفى الحقيقة لم يصرف السلطان العثمانى من التفكير فى تحقيق مآربه إزاء مصر سوى ما كان يخشاه من معارضة الدول الأوروبية.

أما الآن وقد انزوى محمد على من الميدان، واشتعلت الثورات المعروفة فى أوروبا خلال عام ١٨٤٨، وشغلت الدول بأمورها، فقد خشى إبراهيم أن يجد السلطان فى ذلك كله ما يساعده على تحقيق مآربه. وفى يونيه ١٨٤٨ كتب شارلس مرى إلى لورد بلمرستون يقول: «إن الباشوات وكبار رجال الدولة فى الآستانة ما يزالون - على ما بلغه - حائقين على إبراهيم، بسبب ما أنزله بهم من هزائم إبان الحملة الشامية، ولذلك فإنهم لن يحجموا عن انتهاز الفرصة عند سنوحها للانتقام منه».

وعلى ذلك، فقد وجد إبراهيم أن يسلك فى علاقاته مع الباب العالى مسلك الحيطة

كان أولئك الجند من نوع ما كان في مصر في أوئل القرن التسع عشر من ترك والبانين ومن ماثلهم.

وقد رأينا ما كان من أمر السيد عمر لما وجد امامه محمد على لا خورشيد. هذا الفرق بين الأداة التي اختارها يعقوب وتلك التي اختارها السيد عمر، ليس في الواقع إلا مظهراً لفروق أعمق إذا ما حاجة هذا السيد نقيب الأشرف إلى جيش، والرجل لا

يتصور مصر إلا خاضعة لحكم الممالك تحت سيادة السلطان ولا يرمى إلى بعد من أن يملأ إرادته على القائمين بالأمر فيها مدافعاً عن أفراد الرعية كلما زاد الفساد؟ وهو لهذا يكفيه قيام أهل القاهرة واجتماع كلمة العلماء «أما يعقوب فله شأنه آخر. إذا أنه لا يريد عودة الممالك والعثمانيين وإنما يعمل على أن تكون لفئة من المصريين يد في تقرير مصير البلاد بدلاً من أن يبقى حظهم كما كان في الحوادث الماضية

مقصوراً على التفرج أو الاشتراك في نهب المهزومين».

ذكر الجبرتي حوادث المحرم سنة ١٢١٨ في كلامه عن اشتباك الألبانيين بأترك الوالي العثماني خسرو - ذلك الاشتباك الذي انتهى آخر الأمر بولاية محمد على، ذكر أن الألبانيين كانوا يقولوا للعامة من أهل القاهرة: «نحن مع بعضنا وأنتم رعية فلا علاقة بكم بنا» أنتم رعية تخصصون لمن ينتصر منا. أراد يعقوب أن يكون الأمر غير

والحذر، فاهتمت حكومته بإنجاز أعمال التحصينات في الشاطئ الشمال، وشرعت تنظم الجيش المصري، فكتب مري في شهر مايو أن حكومة إبراهيم تولى الجيش عناية فائقة وتعمل لإصلاح وتقوية التحصينات في دمياط ورشيد، ثم كتب مري مرة أخرى في بداية شهر يونيه أن حكومة إبراهيم ما تزال مهتمة بأمر التحصينات في الشواطئ الشمالية وتنظيم الجيش حتى أنها أعادت التجنيد. وفي بداية شهر يوليه كتب مري مرة ثالثة أن حكومة إبراهيم ما تزال مشغولة بهذه التحصينات التي قام إبراهيم نفسه بزيارتها والتفتيش عليها في الإسكندرية ورشيد ودمياط، كما تم نصب المدافع في جميع الموانئ الشمالية.

واعتمد إبراهيم من ناحية أخرى على استمالة الباب العالي وعدم تكدير صفو العلاقات بينه وبين السلطان العثماني. وفضلاً عن ذلك، فقد صار إبراهيم يبذل قصارى جهده حتى يحصل على تعديل فرمانات الوراثة بصورة تكفل انتقال الوراثة إلى ابنة الأمير أحمد رفعت، وغرضه من ذلك حصر الوراثة في صلبه، بدعوى ضمان استقرار الهدوء في مصر. وقد اعتمد إبراهيم على تعضيد الدول له في هذا المسعى. كما كان مما يكفل نجاح هذا المشروع ولا شك أن يصدر الباب العالي فرمان الولاية لإبراهيم سريعاً ودون إثارة صعوبات أو مشاكل. وعلى ذلك، فقد قصد إبراهيم الآستانة في آخر يوليه عام ١٨٤٨ لمقابلة السلطان والحصول على فرمان الولاية وعاد من رحلته في سبتمبر، فوصل القاهرة في اليوم الثاني عشر من الشهر نفسه. وفي ٢٦ سبتمبر نشرت الوقائع المصرية أنباء الاحتفال الذي أقيم لقراءة فرمان، وكان احتفالاً كبيراً حضره إبراهيم نفسه.

ذلك. وعول على أن تكون القوة الحربية المصرية الجديدة مدربة على النظم الغربية فكان مابقاً إلى تفهم الدرس الذى ألقاه انتصار الفرنسيين على المماليك أو قل إلى إدراك ما أدركه محمد على بعد قليل من أن سر انتصار الغربيين فى جوده نظمهم وبخاصة نظمهم العسكرية فسرق البرق من الآلهة وكان له ما كان. كيف كان للاتصال بالفرنسيين هذا الأثر كله فى نفس فرد واحد من أفراد الأمة فى آخر القرن الثامن عشر؟ ذلك لأن يعقوب كان على استعداد لتعلم دروس الحملة الفرنسية وقد ثبت من القليل الذى وصل إلى علمنا من أخباره قبل ١٧٩٨ أن يعقوب لم يكن كغيره من المبرزين من أبناء طائفته فى ذلك العهد وأن معاصريه منهم أحسوا باختلافه عنهم، وأثبتوا عليه شذوذه عن مألوفهم، ورواه عنهم المعمرون لصاحب تاريخ الأمة القبطية يعقوب بك نخله رفيله المولود فى غضون سنة ١٨٤٧ والمتوفى فى أبريل ١٩٠٥. قال صاحب هذا التاريخ: «يظهر أن يعقوب لم يحترف بحرفة الكتاب فى الدواوين مثل باقى عظماء أبناء أمته، بل كان من أصحاب الأملا والتجارة» [الثابت غير هذا. وهو أنه عمل فى تدبير التزام سليمان بك الأغا فى الوجه القبلى راجع [Homsy Le genral Jacob.P17: وأنه سار فى مسلكه أزاء الحكم

غير أن جميع هذه الجهود التى بذلها إبراهيم لجعل الوراثة من حق ابنه الأكبر، لم تلبث أن ذهبت سدى ولم تسفر عن أية نتيجة، والسبب فى ذلك هو مرض إبراهيم نفسه، ثم وفاته فى ١ نوفمبر عام ١٨٤٨ فى حياة أبيه^(١)، فتولى الحكم من بعده ابن أخيه طوسون وهو عباس الأول، الذى لم يكن له طموح محمد على وأحلامه، فتخلى عن مشروعات جده الباهظة التكاليف.

حكومة عباس الأول والشئون الداخلية:

كان عباس الأول (١٨٤٨ - ١٨٥٤) أقل ميلاً لمشروعات محمد على التى كانت خزانة مصر تنوء بعثها، كما أنه كان ينظر بعين الاستياء إلى تدخل الأجانب فى شئون البلاد. فقد شاهد عباس مدى تغلغل النفوذ الفرنسى فى مصر فى عهد محمد على، كنتيجة لاستقدام الاختصاصيين الفرنسيين لكى ينظموا ويوجهوا برنامج الدولة فى التجديد والأخذ عن الغرب، وراعه تأثر كبار رجال الحكومة المصرية بالآراء والاتجاهات الفرنسية نتيجة لدراساتهم فى فرنسا، وبسبب الجهود التى صارت تبذلها فرنسا لكسب مودة رجال الحكومة، لدرجة أن صارت البلاد فى أواخر عهد محمد على تتبع نصائح فرنسا وإرشاداتها، واستولى العدد الوفير من الرعايا الفرنسيين على المناصب الكبيرة.

وظهر نفور عباس من هذه السيطرة الفرنسية حتى قبل أن يتولى الحكم، وازداد هذا النفور

(١) توفى محمد على فى ٢ أغسطس عام ١٨٤٩ فى عهد عباس الأول.

الفرنسي «في خطة تخالف ما كان عليه أبناء جنسه من حيث الهدوء والسكينة والصبر والاحتمال وفداء أرواحهم وأعراضهم في بعض الأحوال يذل المال والعطايا فانه فضلاً عن مخالفته لهم في النزي والحركات اتخذ له امرأة من غير جنسة بطريقة غير شرعية [تزوج يعقوب مرتين كانت زوجته الأولى قريه له اسمها مختارة الطويل وبعد موتها تزوج من مريم بن نعمه الله وأصلها من حلب وكان

هذا في سنة ١٧٨٢ - والظاهر أن هذا الزواج لم تتم إجراءاته الدينية إلا في سنة ١٧٠١ على يد البطريك - وقد مات يعقوب عن زوجته هذه وبنت ولدت له في ١٧٩٣ - والظاهر أن الأرملة لم تملك وثيقة بزواجها فحصلت في سنة ١٨١٨ على وثيقة من مسجلى العقود بمرسيليا راجع Homsy Le 32_30 general Jacob على أن رجال الدين ولا سيما البطريك لم يكونوا راضين عن

تصرفاته وأحواله وقد سمع صاحب التاريخ من بعض شيوخ الأقباط المسنين أن البطريك «نصحه المرات العديدة بالعدول عن هذه الخطة وأن يعيش كسائر إخوانه فلم يقبل عاوده، بالنصيحة مرة أخرى فجأبه جواباً عنيفاً فسخط عليه وسمع أيضاً ما كان من تجرئ يعقوب على الدخول في الكنيسة مرة ركباً جواده ورافعاً سلاحه وطلبه أن يناول السر المقدس وهو على ظهر جواده معتذراً عن هذه



عباس الأول

لديه بسبب اعتقاده الجازم بحاجة البلاد إلى الاستجمام والخلود إلى السكينة التامة بعد الحرب الطويلة التي خاضت غمارها في العهد السابق، وضرورة توفرها الآن للتخلص من مضار المظاهر التي اقترنت بإدخال الحضارة الأوروبية في مصر وانعدمت ثقة عباس تماماً في الأجانب، عندما بدأ قناصل الدول بعدئذ يعملون لنشر نفوذهم في البلاد توطئة للسيطرة على شئونها وخدمة لمصالح رعاياهم، مستندين في ذلك على «الحقوق» الواسعة التي كفلتها لهم الامتيازات الأجنبية السائدة في ممتلكات الدولة العثمانية، ومتخذين من الضعف الذي ألم بمصر بعد تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ وسيلة للمحافظة على هذه المصالح.

ومع أن عباس حاول التخلص من مخالف هذا النفوذ، إلا أن مساعيه باءت بالفشل بسبب التأييد الذي ناله القناصل من حكوماتهم، مما أوغر صدره ضد الأجانب^(١) عموماً، وحمله على اقصائهم من حاشيته، ومن الخدمة في مرافق الدولة.

(١) بلغ عدد الأجانب المقيمين في مصر ٦١٥٠ نفساً في عام ١٨٤٣، منهم ٢٠٠٠ يوناني و ٢٠٠٠ إيطالي و ١٠٠٠ مالطي و ٨٠٠ فرنسي و ١٠٠ إنجليزي و ١٠٠ نمساوي و ٣٠ روسيا و ٢٠ أسبانيا و ١٠ من أجناس مختلفة. وفي عام ١٨٤٧ كان عدد الأجانب في مصر لا يزيد عن ستة آلاف.

الجسارة بأن من كان جندياً مثله يلزم أن يكون على الدوام في أهبة واستعداد. رفض يعقوب إذن أن يلتزم الهدوء والصبر والاحتمال وفداء النفس والعرض ببذل المال وأحب أن يكون رجل حرب. وقد ثبت للتاريخ ميله أيام شبابه؟ لأعمال القتال والفروسية على طريقة الممالك واشترك أيام أن كان يدبر التزام سليمان بك الأغا في الصعيد في بعض حروب الممالك ضد جنود القبطان باشا

حسن الذي نزل بمصر في ١٧٨٦ لتثبيت الحكم العثماني. واهتم بدراسة بعض تلك الحروب وأتقن أساليب الممالك في ركوب الخيل واستعمال السيف. ثم جاء الفرنسيون وعين لمرافقة الجنرال ديزيه في فتح الصعيد وهنا أيضاً رفض يعقوب أن يقصر همه على ما عين له من تدبير المال والغذاء ونقل الرسائل بل راقب سير الحرب، وحارب مرة من المرات تحت عيني ديزيه نفسه على رأس طائفة من

الفرسان الفرنسيين جماعة من الممالك وأبلى بلاءً حسناً حمل قائده على تقليده سيفاً ولم يكن المعلمون الأقباط يقلدون السيوف بل يكسون الفراء أو ينفحون بالمال. وتعلق يعقوب بديزيه - السلطان العادل كما سماه أهل الصعيد - تعلقاً خالصاً وكان لهذا الاتصال أثر كبير في تكوين يعقوب جديد قال بليار - وكان من ضابط ديزيه في حمله الصعيد - يصف فترة من الفترات

والواقع أن الأجانب قد فقدوا بتولية عباس الأول التشجيع الذي كانوا يلقونه في عهد محمد علي، وكان مجيء الأجانب قد تزايد نتيجة لانتشار الانقلاب الصناعي في أوروبا واتجاه الدول إلى البحث عن مواطن للخامات الجديدة أو أسواق لتصريف مصنوعاتهما، ثم الاعتقاد بأن مصر موطن الذهب أو كاليفورنيا الجديدة، والبلد الذي يستطيع الإنسان فيه الثراء بسرعة. ولما كان عباس يخشى توطد النفوذ الفرنسي في مصر، فقد أخرج عدداً من الفرنسيين المشتغلين في المعامل والمصانع وأعادهم إلى بلادهم. وقد قدر القنصل الأمريكي ماكولي Mc Cauley عدد الموظفين الأوروبيين الذين طردهم عباس في أوائل عهده (مارس ١٨٤٩) بحوالي ستمائة. ولم يلبث أن انتهز عباس فرصة قطع العلاقات السياسية والتجارية بين الباب العالي واليونان في عام ١٨٥٤، فأمر اليونانيين في مصر - وعددهم إذ ذاك ٣,٠٠٠ نسمة - بمغادرة البلاد في مدى ١٥ يوماً، وبالفعل غادر اليونانيون مصر ما عدا ثلاثمائة منهم كانوا يشتغلون بالتجارة، فسمح لهم بالبقاء نتيجة لتوسط القنصل الأمريكي إدوين دي ليون Ed-win de Leon، وبشرط أن يقدموا الضمان اللازم، فيحصلوا في نظير ذلك على «تذاكر للترخيص تدون فيها أشكالهم وأسماءهم منعاً للغش والتزوير».

وعلى هذا النحو طرد عباس أغلب الفنيين الأوروبيين الذين أحضرهم محمد علي، وصار يعارض دواما محاولات رجال الأعمال الغربيين لتوسيع ميدان نشاطهم في مصر. وفي الحقيقة

التي انتهزها القائد لراحة عسكره: «أقمنا في سيوط وكنا نجتمع كل مساء في منزل ديزيه، وكانت احاديثنا تدور حول موضوعات شتى. وكان كل منا يدلي برأى أو آراء في السلم والحرب وفي النظم والتاريخ». ولابد أن يعقوب استمع لكل ما كان يدور وفهم القدر الذي استطاع أن يفهمه ولا بد أن ما استطاع أن يسمع أو يفهم آثار شتى الأفكار في نفسه وكشف له عن عالم من المعانى غير الذى نشأ فيه وعرفه ويعجز يعقوب عن الإفصاح عما يجول في خاطره ويقيض الله له رجلاً من أغرب أهل عصره يتولى عنه التعبير ذلك الرجل هو الفارس ثيودور لاسكاريس دى فتميل.

رددت ذكر لاسكاريس هذا كتب الرحلات وأذاع أمره. لامارتين في قصة «فتح الله الصغيرين بدو الصحراء». واقترن اسمه أثناء إقامته ببلبان باسم سيدة انجليزية نبيلة لا تقل عنه غرابة أطوار وهى ليدى هستر

ستانهوب حفيده الوزير الكبير شاتهم وربة بيت خالها، وليم بت مدة وزارته تركت انجلتريه وقضت باقى أيامها فى لبنان. ولا يعرف التاريخ لم كان ذلك أكانت هجرة نفس أبيه إلى حيث الحرية التامة؟ أم كان ذلك لمس ظهر فيها شذوذاً وتجلي فى جدها وخالها عظمة وزعامه؟ ومهما يكن من الأمر فقد تركها التاريخ حتى الآن لأهل القصص. وكاد يترك لاسكاريس أيضاً للمصير نفسه وقد تمنى باريس

كانت سياسة عباس حجر عثرة فى سبيل هجرة الأوروبيين إلى مصر. كما كان تقييد حرية التجارة الداخلية فى عهده مانعاً للأوروبيين - وبخاصة اليونانيين - من النفاذ إلى داخلية البلاد، ومن ترك القاهرة والإسكندرية للانتشار فى الريف والتجار مع الفلاحين.

وكان لهذا التطور الذى شعر به عباس نحو الأجانب الأثر الكبير فى تاريخ البلاد فى عهده، سواء فى شئونها الداخلية أو فى علاقاتها مع الدول ومع الباب العالى إذا أنه لما كان الأجانب - والفرنسيون خاصة - قد ساعدوا حكومة محمد على فى مشروعاتها الإصلاحية وفى نهضة البلاد عمومًا، فقد اقترن طرد الأجانب والاستغناء عن خدماتهم بالقضاء على كافة مظاهر الحضارة الحديثة ومنع البلاد من التمتع بنتائج الجهود التى بذلت طوال النصف الأول من القرن التاسع عشر فى سبيل نهضتها.

ولهذا كان عهد عباس عهد جمود وركود انطفأت فيه البقية الباقية من جذرة النهضة السابقة. فأغلق الوالى المدارس الابتدائية والمداس التجهيزية، ولم يبق من المدارس الخصوصية سوى المهندسخانة والطب، وشرّد المتعلمين وشتت شمل مدرسيهم، فأقصى خيارهم إلى السودان بحجة إنشاء مدرسة نظامية جديدة فى الخرطوم^(١)، بينما انتقى نفرًا محدودًا من

(١) كان رفاعة رافع الطهطاوى - أحد أعلام النهضة العلمية المصرية - من بين المصريين الذين أرسلهم عباس الأول إلى الخرطوم.

لوتولى يبيرنوا كتابة سيرته كما يكتب بنوا السير . ولكن أنقذه للتاريخ محقق فاضل هو الميسواوربان فكتب فصلاً ممتعاً تتبع فيه هذه الحياة الضالة فى البر والبحر، فى الغرب والشرق، وليس هذا بالأمر اليسير.

ثيودور لاسكاريس من بيت إيطالى نبيل يتصل قديماً بقياصرة بيزنطة. دخل هو وأخوه فى سلك فرسان القديس يوحنا الذين كانوا يحكمون جزر مالطة إلى أن انتزعها بونابرت منهم فى طريقة

إلى مصر ١٧٩٨ درس فى صباه الموسيقى وفنون العمارة وقرأ كل ما استطاع أن يقرأ وغذى بهذه القراءات خيلاً قوياً وكان ذا نفس أليه تواقة للعمل لا يريد أن يخلد اسماً خليقاً بسليل القياصرة ولكن حظه كان الخمول والفقر والتنقل من مكان لآخر وانتهى به المطاف إلى مصر يكسب قوته بتعليم الفرنسيه لإسماعيل ابن محمد على فاتح السودان ثم الموت فى القاهرة فى سنة ١٨١٧ فى ظروف مريبة، وقد رله أن يموت كما بدأ وكما وصف نفسه. «صاحب مشروعات».

تحقق الكثير من هذه المشروعات فيما بعد على أيدى أفراد وحكومات. ولكنها فى أيام صاحبها كانت سابقة لأوانها.

رجل هذا حاله تضيق به مالطة ويضيق ذراعاً بالفرسان تركها وتبع بونابرت إلى مصر. حيث تقلد بعض المناصب الإدارية تعلم العربية وتزوج من قوقازية من جوارى أحد الأمراء وأطلق

التلاميذ فى مدرسة واحدة أسماها «المفروزة» واستعاض بها عن المدارس الحربية. وعلاوة على ذلك، فقد أهملت فى عهد عباس حركة التأليف والترجمة، وأوقف العمل فى بناء القناطر الخيرية.

ولما كان عباس يقضى وقته مع مماليكه وخيوله وكلابه فى عزلة منفردة فى قصوره بعيداً عن القاهرة، فقد اختلت الإدارة وساءت مالية الدولة، وصار المديرون يستبدون بالأهالى فى المديريات والأقاليم، وسام جباة الضرائب الفلاحين العسف والجور، فساءت حال الفلاح، وأصبح يؤدى العشورية - وهى الضريبة النوعية - من غير حساب أو ضبط، وتصرف عباس فى مالية الدولة تصرفاً مطلقاً، وأنفق الآلاف من الجنيهات على قصوره الخاصة، وعاش عيشة البذخ والترف ينفق من غير حاسب، مما مهد ولا شك الطريق خلفه سعيد للاستدانة من البيوت الأجنبية. وفى الحقيقة لم يعن عباس بغير ثروته الخاصة، فأخذ يعمل من أجل إنمائها، وانصرف بذلك عن التفرغ لشئون الدولة، فاضمحلت البحرية وأهمل شأن الجيش واحتل نظامه، وألغيت المصانع الباقية من عهد محمد على، ولو أن تخفيض قوات الجيش^(١) والبحرية أدى إلى إعادة عشرات الألوف من الرجال إلى الأرض، مما أسفر عن ارتفاع محصول القطن.

(١) أنقص عدد الجيش إلى نصف العدد الذى سمح به فرمان ١٨٤١ حتى نشبت حرب القرم فزيد عدده.

غيباله العنان فى هذا الوادى التاريخى الرحيب. وفى مصر فكر وكتب فى طرق حكمها ودرس فكرة إقامة قناطر حاجزة عند تفرع النيل فى رأس الدلتا وعندها يقيم عاصمة البلاد تحت اسم مينو بوليس إجلالاً للجنرال مينو، يحميها الماء من جوانب الثلاثة وتجذب إليها خيرات الوادى من منابع النيل هذا الاجتذاب والتقدم نحو منابع النيل من مشروعات لاسكاريس العريضة. ألا يمكن أن نجد مغزى خاصاً فى أن إسماعيل فاتح السودان كان تلميذاً لاسكاريس قبيل الفتح؟ وقد ثبت أن المعلم صرف فى بث هذه الأفكار وما يماثلها فى تلميذه أكثر مما صرف فى تعليمه تصريف الأفعال. ورأى لاسكاريس أن مصر يجب أن تستقل وأنها خليفة بالاستقلال بحكم موقعها وتاريخها ومواردها. ورأى إن الحكومة الفرنسية يجب أن تعمل على تحقيق استقلال مصر إذا ما قررت الجلاء عنها بأن تقوى الفرقة المصرية تحت قيادة يعقوب وأن تعدها بحيث تكون العنصر المرجح فى تقاتل العثمانيين والمماليك على تملك هذه البلاد وأشار أيضاً بأن يترك الفرنسيون إذا ما اضطروا للجلاء ذخيرة وقوة فرنسية يظهرون أنها عاصية ترفض الانسحاب مع بقية الجيش ويدعونها تنسحب نحو الأقاليم النوبية تفتحها وتهبط منها على مصر عند اللزوم. وجاء وقت الجلاء وسلمت الحامية الفرنسية المرابطة فى

غير أنه حدث فى عهد عباس أن ضعف تدريجياً نظام الاحتكار الذى أوجده محمد على، فإنه بالرغم من الأوامر المشددة التى أرسلها عباس إلى المديرين حتى لا يتصل التجار الأجانب بالأهالى والفلاحين، فقد تمكن هؤلاء التجار من النفاذ إلى الداخل والاتصال مباشرة بالأهالى فى القرى يشترون منهم ما فاض عن حاجاتهم بعد تأدية الضريبة. وقد كان للمساعى التى بذلتها الدول لإلغاء احتكار تجارة الصمغ الأثر الأكبر فى القضاء على نظام الاحتكار، وهذا بينما كان التجار إلى جانب ذلك عموماً يحاولون دائماً الاستفادة من المعاهدة التى عقدتها بريطانيا فى عام ١٨٣٨ مع الباب العالى لإلغاء نظام الاحتكار جملة فى ممتلكات الدولة.

ومع ذلك كله، فهناك ملاحظة جديرة بالذكر بالنسبة لسياسة عباس الأولى الداخلية، إذ يرى دافيد لاندز^(١) أن برنامج عباس فى التوفير والتمصير لم يكن بالعنف الذى صوره السياسيون والمؤرخون الغربيون. فقد شهدت السنوات الأخيرة لعهد محمد على بداية التقهقر عن الخطط الطموحة التى تجلت فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن التاسع عشر. ولما

(1) Landes, D. Bankers and Pachas, International Finance and Economic. Imperialism in Egypt. London 1958.

وقد ترجم الدكتور عبد العظيم أنيس هذا الكتاب إلى اللغة العربية بعنوان: «بنوك وباشوات»، القاهرة ١٩٦٦؛ أنظر ص ٧٦ من الترجمة العربية.

القاهرة تحت قيادة الجنرال بليار المدينة للإنجليز والعثمانيين وكان من شروط التسليم أن يكون لاي مصرى أردا حق الخروج مع الجيش الفرنسى دون أن يتعرض أحد للإضطهاد ممن خدم السلطات الفرنسية وأثر أن يبقى فى مصر بعد زوال أمرها. وأرسل إبراهيم بك أماسا للأقباط الذين ينطبق عليهم هذا الشرط الثانى فخرجوا إليه وسلموا وعادوا إلى دورهم. أما يعقوب فقد صمم على الرحيل مع الفرنسيين والظاهر أنه حاول أن يستصحب عدداً كبيراً من شبان القبط الذين كانوا تحت قيادته، فقد جاء فى الجبرتى فى وقائع صفر ١٢١٦ «أما يعقوب فإنه خرج بمتاعه وعازقه وعدى إلى الروضة وكذلك جمع إليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واختفى واجمعت نساؤهم وأهلهم وذهبوا إلى قامقام (أى بليار) وبكوا ووللوا وراجعوه فى إبقائهم عند عيالهم وأولادهم فانهم فقراء وأصحاب مصانع ما بين نجار وبناء وصانغ وغير ذلك فوعدهم بأنه يرسل إلى يعقوب أن لا يقهر منهم من لا يريد الذهاب والسفر معه». ولم يخرج معه إلا أهله، زوجته مريم نعمة الله وبنته مريم وأخوه حنين وابنا أخته ولقبهما سيداروس. وكان من الخارجين بعض الأقباط وجماعة من المترجمين وبعض المسلمين ممن خاف على نفسه كعبد العال الأغا الذى طلق زوجته وباع متاعه وفراشه وما ثقل عليه حمله وخرج أيضاً كثير من نصارى

كانت قد أغلقت مثلاً بعض المدارس فى أواخر عهد محمد على، فقد مضى عباس ببساطة فى نفس هذا الاتجاه.

حكومة عباس الأول والشئون الخارجية؛

اعتقد المؤرخون أن استبداد عباس الأول فى شئون البلاد الداخلية إنما يرجع إلى قسوته وضعفه الخلقى فحسب، ولذلك أغفلوا البحث عن العامل الأول فى رجعية عباس والجمود الذى أصاب مصر فى عهده. حقيقة كان خلق عباس الشخصى ونشأته الأولى وتربيته العثمانية المحصنة وعدم معرفته الغرب من قريب أو بعيد، من المؤثرات التى دفعت الوالى فى سياسته الرجعية غير أنه من الخطأ الاكتفاء بهذا التفسير لقسوته وبطشه بأعدائه، ثم لكراهيته الشديدة للأجانب، تلك الكراهية التى جعلت بعض الكتاب يطلقون عليه «المتعصب» الغشوم.

فإن عباس بالرغم من حياة العزلة التى عاشها واحتجابه عن قناصل الدول، كان ملمّاً بحقيقة «وضع» البلاد تبعاً لفرمانات الولاية، مما جعله ولا شك يوطد العزم منذ البداية على الاستئثار بالسلطة المطلقة فى شئون مصر. وقد استرشد عباس الأول بهذا المبدأ طول حياته، سواء كان ذلك فى علاقاته مع الباب العالى صاحب السيادة الشرعية العليا، أو حيال الدول الأوروبية عامة، لدرجة أن أصبحت الرغبة فى هذا الاستئثار بالسلطة المطلقة الداخلية موضع الارتكاز لكافة الحوادث والتطورات التى وقعت فى عهده.

الشوام والأورام مثل ينى وبرطلمى (فرط الرمان) وغيرهما.	بل كان همها الانسحاب وتنظيم هذا الانسحاب وربما كان سبب هذا الإهمال ما حدث من تقسيم الجيش الفرنسى إلى قسمين قسم يدافع عن القاهرة تحت قيادة بليار وآخر عن الاسكندرية تحت القائد العام مينو ثم أصبح الاتصال بين القسمين صعباً. وسلم بليار القاهرة فى اتفاق عقده مع الأعداء وأعقبه تسليم مينو. أما ثالث الأسباب فهو الهجرة لتحقيق مشروع خطير: السعى لدى الحكومات الأوروبية لتحقيق	استقلال مصر. ولا أظن أن خروج يعقوب كان للخلاص بنفسه فمثله ممن يمكنهم تصفيه الحساب الماضى مع العثمانيين المنتصرين. وقد حاول القبطان باشا حسين أن يغربه بالبقاء فى مصر ووعدته ومناه ولكنه رفض وآثر الرحيل للعمل فى ميدان جديد.
لم يبق يعقوب بمصر يعمل فى تقرير مصيرها كما حسب. وليس أمامنا إلا أن نعلل ذلك بأسباب لا بأس بها أولها ما رآه من تشتت الجند القبطى وعزم بنائهم ونجاريهم على ترك الجند القبطى وعزم بنائهم ونجاريهم على ترك الجندية والعودة لعيالهم ثانيها أن القيادة الفرنسية لم تعد شيئاً ما لمستقبل الفرقة القبطية، ولا لمستقبل النفوذ الفرنسى فى مصر.	ركب يعقوب السفينة الحربية الإنجليزية بلاس وربانها أدموندس وكان على ظهرها أيضاً الفارس لاسكاريس وقد عرف أدموندس	جديد.

ومع أن تاريخ البلاد الداخلى فى هذه الفترة كان يشوبه لهذا السبب نفسه الشيء الكثير من الرجعية والجمود كما قدمنا، فإن عباس الأول قد بذل جهوداً كبيرة للتخلص من التدخل القنصلى فى عهده. ومع أن مساعيه فى هذا السبيل لم تنجح حيال جبهة الدول المتحدة، فقد تمكن فى نواح أخرى من الاحتفاظ بسلطته الداخلية وبفرمانات الولاية السابقة. ولم يكتف عباس فى الواقع بمجرد تحقيق هذه الرغبة. إذ كان يدرك مدى الضعف الذى ألم بتركيا خلال القرن التاسع عشر، ولم يخف عنه استعداد الدول الأوروبية عامة لاقتسام ممتلكات العثمانيين ومنها مصر ذاتها إذا سنحت الفرصة ولذلك كان عباس يتخذ العدة دائماً للانفصال عن جثمان الدولة وتحقيق استقلاله، إذا نجحت أطماع الدول فى القضاء على تركيا أو رجل أوروبا المريض وتقسيم ممتلكاته.

غير أن عباس وقد شاهد تدخل الدول فى عهد جده محمد على، لم يشأ لذلك استشارتها ضده، فقرر رؤية على اتخاذ الوسيلة التى تمكنه من تحقيق آماله، وهى توثيق علاقاته مع تركيا فى حدود الفرمانات: أى من غير الرضوخ لتدخلها فى شئون البلاد الداخلية، مع التمسك بسيادتها الشرعية فى الوقت ذاته وكان عباس ولا شك يرجو من هذه الصلة الوثيقة معاونة الباب العالى لإبطال مساعى الدول وتدخل قناصلها فى شئونه، بينما كان يدرك إلى جانب

قدر يعقوب وأنه زعيم في عشيرته وأن الفرنسيين لقبوه «جنرالا» حرصاً على نيل تأييده فأحسن لقاءه مما دعا يعقوب للتحديث معه في شئون مصر وقال له أنه يعتقد أن حكومة العثمانيين في مصر أسوأ أنواع الحكم وأنه لم يؤيد الاحتلال الفرنسي إلا لتقليل ما حاق بمواطنة من أذى وأنه صدق ما أدعاه الفرنسيون من أن دولتهم أقوى الدول الأوروبية ولم يكن يدرك إذا ذلك مدى القوة البحرية الإنجليزية ثم قال أنه يرجو أن يسعى لدى الحكومات الأوروبية لتحقيق استقلال بلاده وأن هجرته لأوروبا قد تنفع في هذا السبيل، على أنه يعلم أن إدراك الغاية مستحيل بلا موافقة الحكومة الإنجليزية.

هذا مجمل ما قرره يعقوب لأدموندس وزاد عليه لاسكاريس وكان يترجم بين الرجلين أن يعقوب على رأس وفد مصرى اختاره أعيانها ليفاوض الحكومات في أمر الاستقلال.

بعد هذا الحادث اشتد المرض على يعقوب وتوفي في السادس عشر من أغسطس سنة ١٨٠١ والسفينة على مقربة من سواحل الاناضول الجنوبية الغربية وقد راعى أدموندس مقامه ورجاء أهله فلم يلق جثته في البحر بل وضعها في دن من «الروم» حفظها حتى مرسيليا حيث دفنت وفي إحدى مقابرها يرقد الآن الجنرال يعقوب في قبر معروف.

ولم يكن موته نهاية الأمر فقد قرر لاسكاريس أن الوفد باق رغم موت رئيسه وأعد مذكره مفصلة

ذلك مغبة التنازع مع السلطان. فقد خشى أن يلحق البلاد الضعف بهذا التنازع، مما يجعلها لقمة سائغة تتمكن أوروبا من ابتلاعها بسهولة^(١).

ولكن تركيا لم تقابل بالمثل ولاء عباس، بل على العكس من ذلك فقد أخذت تتذرع بكافة الطرق للقضاء على سلطته الداخلية واستعادة نفوذها وسيادتها في مصر. وسرعان ما خدمتها الظروف للخروج من موقفها السلبي الذي اتخذته حيال البلاد في عهد محمد علي واتباع سياسة محكمة غرضها إثارة الصعوبات والمشاكل في وجه الوالي الجديد، وتعطيل إدارة الحكومة وإضعافها حتى يتسنى لها التدخل وإلغاء امتيازات الفرمانات السالفة، إن لم تتمكن من القضاء على الولاية الوراثية ذاتها.

فقد أثار عباس بإقصائه الفرنسيين من خدمته وإبعاده الوطنيين المتأثرين بالحياة الفرنسية من البلاد، عداوة فرنسا، فحملت صحافتها حملات عنيفة ضد عباس واتهمته بالظلم والاستبداد وقلة الدراية والعجز عن إدارة شئون الحكم وروجت فرنسا هذه الاتهامات ضده في الآستانة

(١) في أبريل عام ١٨٤٩ أرسل عباس الأول مركبين حربيين وعدة سفن صغيرة تقل ٣٠٠٠ جندي و ١٥٠ بحار استعداداً لمعاونة الباب العالي في وقت حدث فيه سوء التفاهم بين تركيا وروسيا وتوقع الوالي نشوب الحرب بينهما، وهي الحرب التي لم تلبث أن دلعت وعرفت بحرب القرم (١٨٥٤ - ١٨٥٦). ووعده عباس إلى جانب ما تقدم بإسالة نجدات جديدة عند الحاجة.

بالموضوعات التي تحدث فيها يعقوب مع آدموندس وسلمها في مرسيليا لذلك الإنجليزى لتبليغها لحكومته فتعهد آدموندس بذلك وبالمحافظة على سر هذا الأحاديث عن نفسه وعن حكومته. ما رأى آدموندس في كل هذا؟ قال أولاً أنه لا يملك تحديد مدى التفويض الذى تكلم عنه لاسكاريس وثانيًا أنه لا يدرى إن كان عضواً فى الوفد أو سكرتيراً مترجماً له وأنه على كل حال لم يستطع أن يصفه إلا بأنه رجل «خيالى».

قام آدموندس بما وعد به فأرسل لحكومته مذكرة استقلال مصر التي أعدها لاسكاريس. بدأ الكاتب بإهداء التحية للورد الأول للبحرية الإنجليزية (الموجه إليه الخطاب) وتذكيره بأن اهتمامه بما تضمنته المذكرة فيه نفع دولته وأن ما قد يقوم به لتحقيق استقلال مصر أجمل ما يجدر بلورد إنجليزى أن يسعى له. ثم أطنب فى وصف عظم هذا المشروع - تحقيق استقلال مصر وأن هذا الاستقلال يبدد سحب

الجهل التي تكاثفت على هذا الوادى الذائع الصيت حيث مهد الحضارة، فيه تعلم الإغريق وعن الإغريق ورثت أوروبا علومها وفنونها واستنارة أهلها ألايشير ذلك فى نفوس الغربيين شيئاً من عرفان الجميل فيردوا لمصر الإستقلال الذى به تستعيد ما كان لها؟ ثم بين لاسكاريس أن مصر المستقلة لن تضر أحداً. وأن استقلالها وقد أصبحت موضوع أطماع الدول خير حل للمسألة

وفى العواصم الأوروبية. ومهدت بذلك الطريق لتدخل الباب العالى بحجة «تقييد» سلطة الوالى «المطلقة» وتحسين أحوال رعاياه.

وفى الواقع اتخذ الباب العالى وجود جماعة الموظفين «المصريين» الأثرياء الذين اضطهرهم عباس إلى الالتجاء إلى الآستانة، وسيلة لحبك خيوط الدسائس والمؤامرات ضده. وانبث أعوان السلطان فى القرى والأقاليم لتشويه سمعة عباس، ونشر حكايات البطش والقسوة وإظهار عداوة السلطان له ورغبته فى خلعه. وفى الاستانة، استمع الباب العالى لسعايات أعداء عباس الذين كانوا يبذلون المساعى لإقامة مجلس جديد من بين أفرادهم يكون أداة صالحة لكبح جماح الوالى وتقييد سلطته.

ولذلك رأت تركيا أن تتخذ من مساعى أعداء عباس واتهاماتهم مبرراً للتدخل فى شئون الباشوية المصرية وتجريدها من الامتيازات التي تمتعت بها بفضل فرمانات عام ١٨٤١ وارجاعها إلى حظيرة الدولة ولاية عادية حتى تستقيم أحوالها. وكانت وسيلة الباب العالى إلى ذلك هى مطالبة عباس بتطبيق التنظيمات العثمانية فى ولايته. وعلى ذلك، ففى مارس عام ١٨٥٠ طلب الباب العالى من عباس أن يدخل التنظيمات العثمانية ويطبقها بحذافيرها فى مصر، وإعطاء الضمانات الكافية لحماية الأرواح والأعراض والأموال بإقامة الإدارة العادلة فى البلاد.

وهكذا ظهر السلطان بمظهر المصلح المستنير مما أخرج عباس، الذى ازداد موقفه صعوبة

المصرية تلك المسألة التي أثارها الحملة الفرنسية والتي يحتم انهيار بناء الدولة العثمانية مواجهتها وذكر أن مراد بك قبيل موته أدرك مدى هذا التطور الأخير في تاريخ بلاده وعبر عنه في قوله «أن مصر قد عرفها كفار الغرب فلن ينفكوا عن السعى للاستيلاء عليها». وتناول أيضاً في مذكرته بحث ما تصيبه الدولة الإنجليزية من نفع في تحقيق هذا المشروع فأكّد صداقة المصريين للأمة الإنجليزية بعد أن عرفوا جنودها وبعد أن خبروا الحكم الفرنسي وأن سيدة البحار لا بد وأن تسيطر بنفوذها على مصر وتكون أكبر من يستفيد من موقعها الجغرافي. ولم يغفل لاسكاريس الكلام عن أمرين جوهريين وقد جاء كلامه عنهما أضعف ما في مذكراته: الأول نوع الحكومة المصرية المستقلة، الثاني ما تتخذه هذه الحكومة للدفاع عن كيائها أما عن نوع الحكومة فاكفى بعد مراوغة كلامية بالقول بأنها ستكون وطنية عادلة حازمة وإنها بذلك تنال احترام الأمة وطاعتها وحجها كما أحب أهل الصعيد في الماضي القريب حكم همام وكان عادلاً حازماً. «أما عن وسائل الدفاع فنجد، يقرر أن الحكومة الوطنية لن تقوى على صد إعتداء أروبي إلا بعد مضي زمن طويل ولكنها تستطيع أن تصد الترك وتسحق الممالك بجيشها الوطني تشد أزره قوة حرية أروبية ببذل المال لرجال الباب العالي». وتؤكد المذكرة في النهاية أن

بسبب مؤازرة فرنسا للباب العالي ولكن عباس عارض بشدة في تطبيق «التنظيمات» بحذافيرها دون تعديل، واستند في معارضته على أساسين جوهريين:

أولاً: إن تطبيق التنظيمات بالصورة المطلوبة متعارض مع الحقوق التي هي من أركان الحكومة الوراثية كما رسمها فرمان فبراير ١٨٤١، وكما تضمنتها الدول بموافقتها عليها، فمن حق الوالي بفضل الفرمانات أن يمارس السلطة الداخلية في شئون ولايته كاملة غير منقوصة. وأما إذا طبقت التنظيمات كما هي في مصر، فإنها سوف تطفئ على كل حقوقه في الإدارة الداخلية باخضاع كل شئون القضاء والإدارة والمال رأساً للديوان العثماني بالآستانة، الأمر الذي يترتب عليه خفض مركز الوالي في مصر إلى مستوى الباشوات العاديين في الولايات أو المقاطعات العادية في الدولة.

ثانياً: إن تطبيق التنظيمات العثمانية على علائها في مصر لا يتفق إطلاقاً مع ظروف هذا القطر وأحواله وحاجاته من ذلك ما نصت عليه التنظيمات بشأن عدم توقيع عقوبة الإعدام (القصاص) على القتلة والمتمردين من غير أن يجيز ذلك فرمان يصدر من السلطان. وكان من رأى عباس أن الاعراب في الصحراء والفلاحين بالصعيد والأهلين في النوبة وسنار، لا يأنهون للأوامر التي يصدرها الباب العالي، وهو الذي يعد بعداً شاسعاً عنهم، ولا يخشون بأسه وسطوته، ولكنهم يخشون الحكومة التي تقتص منهم في التو والساعة إذا حصل ما يوجب الاقتصاص منهم.

الفكرة الاستقلالية لها أنصار في مصر وأن هؤلاء الأنصار يخفونها حذر الموت، وطلب صاحب المذكرة حمايتهم من اضطهاد العثمانيين إذا ما رفضت الدولة إنشاء دولة مصرية مستقلة. «أما عن خطة «الوفد المصري» في القريب فأنها ستكون السعى لدى الحكومة الفرنسية لاقتناعها بقبول قاعدة الاستقلال في مفاوضاتها مع الحكومة الإنجليزية على مصر ويرجو لاسكاريس أن لا يكون مصدر الاقتراح الفرنسي مما يحمل الحكومة الإنجليزية على رفضه ويطلب في النهاية أن تكون مخابرات إنجلترا مع الوفد شفوية وعن طريق الكونت أنطون كاسيس المقيم في تريستا والذي كان يعمل في إدارة الجمارك في الاسكندرية أيام المماليك ولما أرادت حكومة الأمبراطورية الرومانية المقدسة (دولة النمسا) أن تفتح طريق مصر لتجارة الهند

لمصلحتها اجندبت لتحقيق ذلك أنطون قسيس هذا فمنحته حمايتها وأنعم عليه الأمبراطور يوسف الثاني بلقب بارون وكونت في الأمبراطورية ولما فشل هذا المشروع النمساوي وعلا نفوذ أعداءه غادر قسيس مصر واتخذ تريستا موطناً له وكان هذا في ١٧٨٤].

ونجد لاسكاريس فعلاً يقدم للقنصل الأول بونابرت مذكرة موقعاً عليها من «نمر أفندي» بالنيابة عن الوفد المصري وهذه

ولما كان ادخال التنظيمات العثمانية في مصر بحذافيرها ودون تعديل معناه الغاء الباشوية الوراثية كآخر خطوات هذا التدخل من جانب الباب العالي، فقد قرر عباس أن يستعين بالنفوذ الأجنبي وأن يستخدم لمصلحته المنافسة القائمة بين الدول وخصوصاً بين إنجلترا وفرنسا.

فقد استمرت في عهد عباس تدور المنافسة بين إنجلترا وفرنسا حول المفاضلة بين الطريقتين البرى والبحرى بين أوروبا والشرق كما كان الحال في عهد محمد على. غير أن عباس كان في أول حكمه معادياً لكلا المشروعين: لا يرغب في شق القناة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر (المشروع الفرنسي) أو مد السكة الحديدية بين الإسكندرية والسويس (المشروع الإنجليزي). ولهذا تضامنت المصلحة بين فرنسا وإنجلترا لمعارضة عباس والكيد له. وازدادت مخاوف عباس من إنجلترا خصوصاً عندما تكررت مساعيها لإنشاء سكة حديدية بين السويس والإسكندرية لتسهيل تجارتها وبريدها مع الهند عبر الطريق البرى، مما أقلق عباس ودفعه إلى التشديد في معارضة رغباتها. ولما شاهد القنصل الإنجليزي (مرى) يسعى لجذب البدو إليه في شبه جزيرة سيناء لأغراض قد تكون متصلة برغبة الإنجليز في تأمين مواصلاتهم البرية، بادر عباس في عام ١٨٥٠ بإنشاء مركز حربي في «الطور» ليحول دون تأسيسهم مراكز أو مناطق نفوذ في تلك الجهات يهددون منها حدود مصر الشرقية. وفي الآستانة، انضم السفير الإنجليزي ستراتفورد كاننج Stratford Canning إلى جانب أعداء عباس، وكان كاننج يتمتع بسمعة

المذكرة خالية طبعاً من التعريض بالحكم الفرنسى ومن تفضيل المصريين للإنجليز ذلك التفضيل الوارد فى المذكرة لاجلئنا على أنه تتفق معها فى الغاية الاستقلالية وتطلب تحقيقها باسم التاريخ لجد بونايرت».

وأردف هذه المذكرة بأخرى لوزير خارجية فرنسا - تاليران - يقرر فيها الغرض الأسمى ويعتذر عن الإجمال تاركاً التفصيل إلى أن يستقبلهم الوزير فى باريس إذا العرب يجيدون الكلام أكثر مما

يجيدون الكتابة وطلب من الوزير أن يستقبلهم بزيهم الشرقى إذا أن المسلمون منهم يعز عليهم إبدال غيره به، فضلاً عن أن هذا الزى يشير فى نفس بونايرت ذكرى فتوحه ويعرف من لم يرى مصر من الفرنسيين بالشرق وأهله.

لا اللورد الأول للبحرية الإنجليزية ولا القنصل الأول ولا وزير الخارجية الفرنسية اهتم بما فى هذه المذكرات بل أودعوها سجلات الحكومة. وفى «مقدمات الصلح» بين

فرنسا وإنجلترا اتفق على إعادة مصر للدولة العثمانية وأدمج هذا الاتفاق فى معاهدة الصلح النهائية: معاهدة أميان وفى سياسة الحكومتين قبل أميان وبعدها لم يتعد اهتمامهما بأحوال مصر ونوع حكومتها ما تعلق منها بعلاقة الدولة العثمانية بالممالك وحتى فى هذا لم يكن الاهتمام بها إلا من حيث تأثيرها فى تسهيل - أو منع - وقوع مصر فى حكم إنجلترا أو فى حكم فرنسا لا من حيث تأثيرها فى رفاهية أو سعادة الشعب المصرى.

ونفوذ كبيرين فى العاصمة العثمانية ولدى دوائر الباب العالى. وكان من نتيجة هذا كله أن ساءت العلاقة بين عباس وإنجلترا، واستمر الحال على ذلك إلى أن ظهرت أزمة التنظيمات العثمانية الآتية.

وأدرك عباس فى هذه الآونة أن من مصلحته التفاهم مع إنجلترا وترضيتهما والاستعانة بالنفوذ الإنجليزي لاجتياز أزمة التنظيمات. ولذلك اتخذ عباس منذ بداية الأزمة خطة التفاهم مع إنجلترا وتخلّى عن موقف المعارضة السابقة، وأظهر استعداداً للاستجابة إلى مطالبها. ولتحقيق هذا الغرض، عقد عباس فى فبراير عام ١٨٥١ مع القنصل الإنجليزي مرى اتفاق ينص على أن تتدخل إنجلترا لدى الباب العالى للمحافظة على حقوق الوالى كما جاءت فى فرمانات الوراثة، وأن يتفاوض عباس مع المهندس الإنجليزي سير روبرت ستفنسون Robert stephenson لمسكة الحديد فى الطريق البرى من الإسكندرية إلى السويس، وأن يعمل عباس على تشجيع التجارة البريطانية وتأمين المواصلات مع الهند. وهذا بالرغم من تحذير الباب العالى، الذى ثارت ثائرتة عندما علم بعد ذلك بأمر هذا الاتفاق، فأرسل إلى الوالى إنذاراً شديداً فى سبتمبر من العام نفسه.

غير أن خطوة عباس لم تلبث أن أسفرت عن ارتياح الوزير الإنجليزي بلمرستون وتعاضده للوالى، فكتب بلمرستون فى مارس عام ١٨٥١ إلى مرى لكى «يؤكد لعباس باشا استجابة

ملحق (١)

رسالة من القبطان جوزيف إدموندس قائد الفرقاطة بالاس إلى فخامة الإيرل سانت فنسنت وزير البحرية البريطانية على ظهر الفرقاطة بالاس جزيرة مينورقا في ٤ من أكتوبر ١٨٠١ .

سيدى اللورد

استبحت لنفسي أن أرفع إليكم مباشرة المذكرات المرفقة بكتابتى هذا، اعتقاداً، منى بأنه قد يكون من المفيد لحكومة بلادى أن تعلم أن بعض الأشخاص الذين يطلقون على أنفسهم

«الوفد المصرى» موجودون الآن فى باريس .

لقد كان ممن استقل السفينة بالاس التى اتولى قيادتها من مصر رجل قبلى ذو سمعة طيبة، وهو من زعماء طائفته وله بينها نفوذ كبير وقد نصبه الفرنسيون قائداً على فيلق برتبة جنرال لكى يعاونهم .

أوليت هذا المنفى العاثر الحظ بعض الرعاية فأخذ يحدثنى فى شئون وطنه وقد أعرب لى عن اعتقاده بأن أى نوع من الحكم لبلادته أفضل من حكم الترك

(العثمانيين) لها، وأنه انضم إلى الفرنسيين بدافع وطنى حتى يمكنه أن يخفف عن مواطنيه مآعانونه فى ظل السلطنة العثمانية، ولكن الفرنسيين خدعوه فاصبح المصريون الآن يحتقرونهم كما كانوا يحتقرون الترك، وأنه ما يزال يأمل فى خدمة بلاده عن طريق الحكومات الأوروبية، ويرى أن ارتحالته إلى فرنسا قد يمكنه من ذلك وقال إن الفرنسيون جعلوه يعتقد أن دولتهم أقوى دول أوروبا، وأنه لم

الحكومة الإنجليزية لرغبته» ولتبليغه «أنها أصدرت تعليماتها إلى سفيرها بالآستانة ليقدم كل مساعدة فى استطاعته لعباس لدى الباب العالى» .

أو على هذا النحو عاونت إنجلترا عباس فى الآستانة، ولم تحفل باحتجاجات فرنسا التى اشتدت مساعيها ضد الوالى فى الآستانة، يدفعها إلى ذلك الخوف من انتشار الانجليز بالنفوذ الأعلى فى مصر ونجاح الطريق البرى ووقوعه فى قبضتهم^(١) .

غير أن المعارضة الفرنسية ضد عباس لم تلبث أن خفت حدتها فى الآستانة، ويرجع ذلك إلى نشاط الدبلوماسية الإنجليزية فى العواصم الأوروبية من جهة، وإلى الانقلاب الذى حدث فى فرنسا ذاتها فى ديسمبر عام ١٨٥١ من جهة أخرى، وهو الانقلاب الذى أسفر عن استيلاء لويس نابليون على زمام الحكم فى فرنسا ومهد لإنشاء إمبراطورية نابليون الثالث أو الامبراطورية الثانية، وكانت سياستها - على حد قول الإمبراطور نابليون الثالث - هى العمل من أجل السلام فى الخارج^(٢)، مما ترتب عليه أن طفق الإمبراطور يعمل فى سبيل توثيق عرى الود والتفاهم مع بريطانيا .

(١) انضمت إلى فرنسا فى أزمة التنظيمات كل من روسيا والنمسا بهدف تعطيل المصالح البريطانية، عندما أولت إنجلترا مؤازرتها لعباس الأول رغبة فى الاستفادة من الطريق البرى: السويس - القاهرة - الإسكندرية وبقائه مفتوحاً لمواصلاتها الإمبراطورية مع الهند .

(٢) L' Empire c'est la paix .

يكن يعرف إلا قليلا عن القوة البحرية الهائلة لبريطانيا، ولكنه مع ذلك كان على يقين من أنه بغير موافقة بريطانيا فإن رغبته في أن تتمتع بلاده بحكومة مستقلة لن يقدر لها أن تتحقق. وقد أبلغني صديقه لاسكاريس الذي كان يترجم أقواله لى أن الجنرال المعلم يعقوب يرأس وفدا فوضه أعيان مصر لمفاوضة الدول الأوربية في أمر استقلالها وفي أثناء الرحلة مات الجنرال وقام ترجمانه بتحرير المذكرة المرفقة

بكتسابى هذا وهى مكونة من أجزاء تتضمن خلاصة بما دار بيننا من أحاديث، إذا كان الجنرال قبل وفاته قد أعرب عن رغبته في أن أبلغ فحوى هذه الأحاديث إلى القائد العام كى يبلغه بدوره إلى الحكومة البريطانية وقد أكد لى السيد لاسكاريس أن الوفد ما زال قائما وأن أعضائه مسافرون معنا على ظهر السفينة ولم استطع أن أتبين هل لاسكاريس نفسه عضوا في هذا الوفد أو أنه لم يكن سوى سكرتير مترجم له

غير أنى اعتقد أنه رجل مغرق فى الخيال، وأظن أن أصله يرجع إلى إقليم بيدمونت وأنه من فرسان جزيرة مالطة الذين تركوا الجزيرة مع جيش بونابرت وقد تعهدت للمعلم يعقوب ألا استعمل أو تستعمل الحكومة البريطانية مضمون أحاديثه فى أى وقت من الأوقات بها، فقد رأيت من الضرورى إبلاغكم راسا بهذه المذكرات والمعلومات، إذا قد يمضى بعض الوقت قبل أن تتاح لى فرصة إبلاغها أولا إلى قائدى

ولذلك نجحت المساعي الإنجليزية فى الآستانة، وتوصل والى والى والسلطان بفضل هذه الوساطة إلى حل مسألة «التنظيمات» نهائيا فى أبريل عام ١٨٥٢، بشكل لا يخل بفحوى فرمانات الولاية (١٨٤١). وفى ٢٣ أغسطس عام ١٨٥٢ قرىء رسميا فرمان السلطان فى القاهرة، وهو فرمان الذى أقر حق والى فى القصاص - أى إصدار أحكام الإعدام - لمدة سبع سنوات من غير استصدار موافقة الباب العالى مقدما على نصوص الأحكام التى يصدرها. ومع أن هذا الحق ذاته كان مقيدا بشروط عديدة^(١)، فقد ظل عباس محتفظا بكل سلطاته الداخلية كاملة حسب ما جاء فى فرمانات الولاية.

وفى عام ١٨٥٢، بدأت حكومة عباس تمد السكة الحديد بين الأسكندرية والقاهرة^(٢)، فوصلت إلى كفر الزيات بعد عامين (١٨٥٤)، وعبدت إلى جانب ذلك الطريق البرى الواقع بين القاهرة والسويس.

(١) منها ضرورة تشكيل مجلس خاص لفحص كل حالة قبل تنفيذ الحكم، وضرورة إرسال إعلام شرعى بالأحكام ومحاضرها بعد نفاذ الأحكام إلى الآستانة.

(٢) كان السلطان قد أصدر فى أكتوبر عام ١٨٥١ فرمانا يتضمن الشروط التى رآها ضرورية لإنشاء السكة الحديدية، وفحواها ألا يعهد بإنشاء السكة الحديدية إلى شركات، وألا يسخر الأهالى فى بنائها، وألا تفرض ضرائب جديدة أو تعقد قروض أجنبية بسببها، وأن يخصص للانفاق عليها فائض الإيرادات فحسب بعد تأدية الجزية ودفع نفقات الإدارة الداخلية العادية.

العام اللورد كيث وأرجو أن
تفضلوا فتقروا مسلكي هذا.
ولى عظيم الشرف يا سيدى
اللورد.
ملحق (٢)
مذكرات مرفوعة للقبطان
جوزيف إدموندس لتذكيره
مستقبلا بالنقاط الرئيسية لأحاديثنا
السياسية على ظهر السفينة.
١- إن الكتاب المرفقة به هذه
المذكرات موجه إلى فخامة اللورد
[كيث] وهو يبدو للوهلة الأولى
مجرد التماس بسيط يرجوه أن
يهتم بنا نحن المصريين التعساء.
ولكن من الضروري فى الحقيقة
أن ينظر إليه على أنه ملخص
للأحاديث السياسية التى دارت
بيننا على ظهر السفينة. ولما كان
من عدم التبصر فى الوقت
الحاضر عرض خطتنا بشكل أكثر
تفصيلا، فإن هذه المذكرات
الموجزة المكتوبة على عجل
يمكن أن تكون كافية لتذكيرك
بأهم نقاط أحاديثنا وعندما يحين
الوقت الملائم لرفعك إياها مباشرة
إلى حكومتك أو لبلاغها لفخامة
اللورد، فإن المصريين، لوثوقهم فى
سجاياك الكريمة، يتركون لحسن
فظنتك أن تشير اهتمام فخامة
اللورد بقضيتهم، حتى يمكن أن
يكون لنا سنداء، سواء بما سوف
يكتبه إلى مجلس الوزراء
البريطاني، أو بما سوف يقوم به
عند عودته إلى إنجلترا وإنا لنؤكد
أن فخامة اللورد سوف ينتصر
بذلك لقضية فيها نفع لبلاده،
وليس هناك ما يمكن أن يكون
أسمى غاية لسعى لورد نيبل مثله.
٢- إذا افترضنا أن ما سوف

ومع أن عباس كان يكره كل نفوذ أجنبي سواء كان فرنسيا أم انجليزيا، إلا أن استعانتة
بالنفوذ الإنجليزي إبان أزمة «التنظيمات» للوقوف أمام محاولات الباب العالي لإعادة مصر إلى
باشوية عادية تحت الحكم العثماني المباشر، كان لها نتائجها من حيث أن النفوذ الإنجليزي أخذ
يشدد تدريجيا فى مصر، وخشيت الدول الأوروبية أن ينتهى الأمر باحتلال الإنجليز للبلاد. بيد
أن عباس نفسه لم يرح قطعا لتمتع الإنجليز بهذا النفوذ الكبير، وشعر بضعف مركز الباشوية؛
لدرجة أن اشتد به القلق فى أواخر عهده، وازداد فزعه خلال الحوادث التى سبقت وقوع
الحرب بين تركيا وروسيا فى القرم والبلقان. فقد تمثل أمام عينيه الخطر الذى ينتظر مصر إذا
انهارت السلطنة العثمانية وأقدمت الدول على تقسيم ممتلكاتها، فإن مصر فى هذه الآونة
كانت ضعيفة بسبب التدخل القنصلى واستفحال النفوذ الإنجليزي، ولا تتمكن لذلك من
الاحتفاظ بكيانها منفردة حيال أطماع الدول.

ولا ريب أن هذا هو السبب الذى دعا عباس للتمسك بتبعيته للسلطان صاحب السيادة
الشرعية فى البلاد وإسراعه إلى نجدته فى محنته العصبية عند انفجار حرب القرم المشهورة
(١٨٥٤ - ١٨٥٦). فقد رأى الوالى أن المحافظة على كيان الدولة العثمانية حيال أعدائها خير
وسيلة فى الواقع للمحافظة على «وضع» البلاد وعدم وقوعها فى قبضة الدول. ولذلك أسرع
عباس بتجنيد ثمانية آلاف مقاتل، وأرسلهم على ظهر الأسطول المصرى للاشتراك فى المعارك

يعرضة «الوفد المصرى لدى الحكومات الأوروبية»، باسم المصريين الذين فوضوه؛ يبدو قليل الأهمية فى نظر تلك الحكومات، فإنكم يا سيادة القبطان توافقونا على الأقل على أن الدولة الأوربية لن تفعل أمجد أو أكرم من أن تبدد بقرار سياسى بسيط ظلمات الجهل والهمجية التى تخيم على هذه البلاد الذائعة الصيت لقد كانت هذه البلاد مهذا لاستنارتنا ولعلمنا وفتونا ومجمل القول أنها كانت المركز الأول للحضارة

التي نقلها عنها اليونان ومنها وصلت إلينا وإذا كانت مصر بماضيها المزدهر العظيم لا تستطيع أن تثير فى دول أوروبا شعور العرفان بصنيعها وما لها من فضل، فهى تستطيع على الأقل أن تثير فيها شعور العطف عليها، فإذا ما تحقق ذلك وردوا إليها أمرها أمكنها أن ترضى كل الدول الطامعة فيها، دون أن تهدد واحدة منها فى مصالحها.

٣- لن يمضى وقت طويل حتى تؤيد بريطانيا حل القضية

المصرية على هذه الأسس.. وفى هذه الأثناء قد تتقدم الحكومة الفرنسية نفسها باقتراح ذلك، وعندئذ ينبغي ألا تنسى الحكومة الإنجليزية أن ما يقترح إنما هو نتيجة جهود الوفد المصرى فى باريس، ومن ثم فليس هناك ما يدعو إلى أن تنظر الحكومة الإنجليزية إلى ذلك بشيء من الريبة إذا ما تقدمت فرنسا بمثل هذا المشروع السياسى، فإنها سوف تفعل ذلك على سبيل المجاملة، لأن مصلحتها فى نجاح

الدائرة فى البلقان. وقد دافع المصريون حينئذ عن بعض المواقع التى كان يحاصرها الروس فى يونيه عام ١٨٥٤ دفاعاً مجيداً. ولكن عباس لم يشهد ختام هذا النضال، فقد مات فجأة فى ١٣ يولييه عام ١٨٥٤ بقصره فى بنها على أثر نوبة من الصرع^(١)، فخلفه عمه محمد سعيد.

مصر من ١٨٥٤ - ١٨٦٣

حكومة سعيد والشئون الداخلية،

كان سعيد عند وفاة أخيه إبراهيم المرشح للوراثة بعد عباس الأول تبعاً لفرمانات الوراثة. ولكن عباس كان يسعى دائماً لضمان الوراثة لابنه الأكبر الهامى، فنقم على عمه واتهمه بالتآمر ضده، واضطره إلى الابتعاد عن مقر الحكم وانعزاله بقصره فى الإسكندرية. ومع ذلك،

(١) انتشرت عقب وفاة عباس روايات عن «مقتل» الوالى، ولكن يتضح من دراسة الوثائق الأمريكية والإنجليزية أن القنصل الأمريكى فى مصر «إدوين دى ليون» والقنصل الإنجليزى «بروس» يخالفان رأى القائل بأن عباس مات مقتولاً. فقد كتبوا إلى حكومتهم أن الوفاة كانت طبيعية. فمثلاً كتب بروس إلى حكومته فى ١٧ يولييه عام ١٨٥٤ أنه عندما مات عباس فجأة فى قصره فى بنها مساء ١٣ يولييه استدعى طبيبان إيطاليان، فقررا أن الوفاة طبيعية، وأنها وقعت على أثر نوبة حادة من الصرع. وفى رسالة أخرى فى ١٣ أغسطس عاد القنصل إلى موضوع الوفاة، فقال إن كافة الإشاعات التى راجت عن مقتل عباس لا أساس لها من الصحة، ثم ذكر كيف أن أطباء عباس كانوا يتوقعون أن تحدث الوفاة مفاجأة على أثر إحدى نوبات الصرع التى اشتدت وطأتها على عباس فى سنواته الأخيرة.

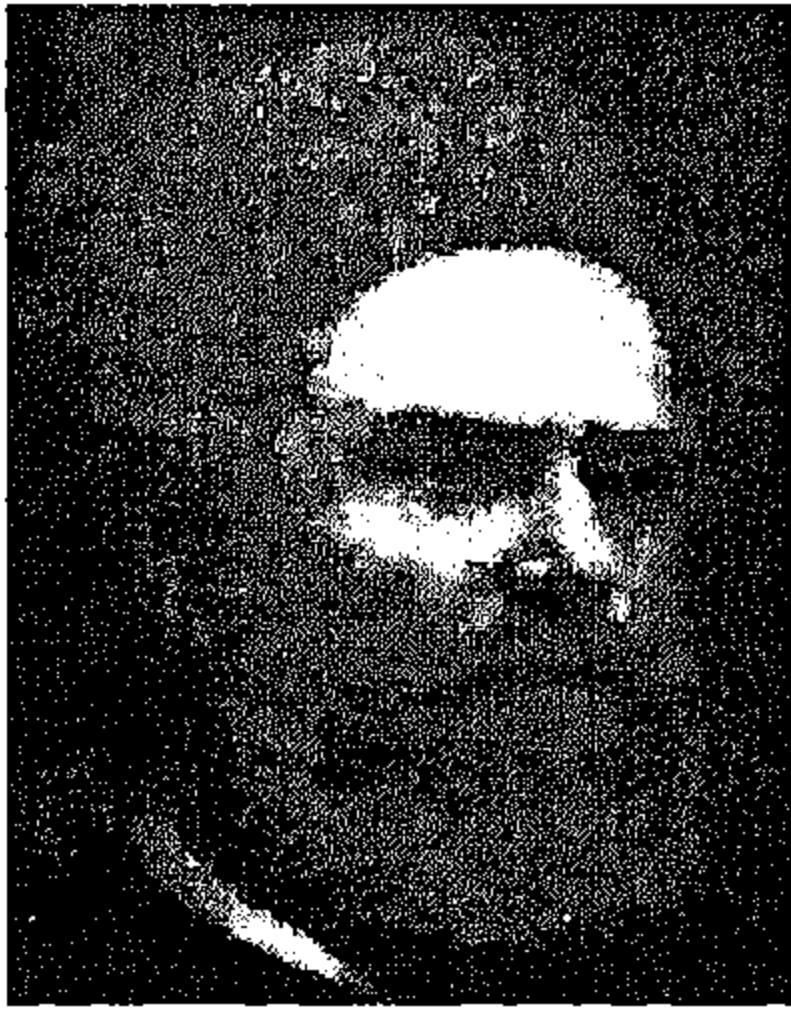
المشروع أقل من مصلحة بريطانيا، والذي لا شك فيه أن حكومة الجمهورية الفرنسية لاتزال راغبة فى امتلاك مصر مرة أخرى. ٤- توشك الإمبراطورية العثمانية على الانهيار ولذا فيهم الإنجليز قبل أن تقع الواقعة أن يلتمسوا لأنفسهم من الوسائل المؤكدة ما يكفل لهم الإفادة من ذلك الحدث عند وقوعه فيحققوا مصالحهم السياسية واذكان من المستحيل عليهم أن يستعمروا مصر - كما استحال ذلك من

قبل على فرنسا - فيكفى أن تخضع مصر المستقلة لنفوذ بريطانيا صاحبة التفوق فى البحار المحيطة بها. ولا شك فى أن استقلال مصر سوف يحقق لها رخاءها، ولكنها لن تكون إلا دولة زراعية غنية بحاصلاتها الوفيرة التى تنتجها تربتها الخصبة وتجاريتها التى تنفرد بها مع أفريقيا الوسطى. وهذه المزايا سوف تعود بالفائدة على بريطانيا التى يهملها - بحكم مركزها فى الهند - أن تتاجر مع مصر وما حولها.

هـ- لقد كان مراد بك يقول - وربما كان على حق - إن كفار الغرب (هكذا كان يسمى الدول الأوربية) أصبحوا يعرفون مصر معرفة تامة، وأن الكل يسعى للاستيلاء عليها، مما سيجعل منها موضوعا دائما للخلاف فيما بينهم، وقد يقال إن بريطانيا لا حاجة بها إلى استيلاء على مصر إذا أن لها من سيادتها البحرية ما يجعلها تستأثر بتجارة مصر الخارجية ويضمن لها بالتالى أن يكون لها ما تريد من نفوذ فيها

فلم تنجح مجهودات عباس، بسبب غيبة ابنه إلهامى خارج البلاد عند وفاته فجأة، وبسبب معارضة جماعة من كبار موظفى الحكومة لكافة المساعى التى قام بها أنصار عباس لتغيير الوراثة وحصرها فى ابنه الأكبر، فتمكن سعيد عندئذ من اعتلاء الولاية، وذهب من فوره إلى القاهرة بعد وفاة عباس ببضعة أيام فى ٢٠ يولييه عام ١٨٥٤ حيث استلم زمام الأمور.

وكان سعيد على عكس ابن أخيه عباس الانعزالى العبوس ودودا شديد الإعجاب بالحياة الغربية، ويتظاهر بالثقافة والاعتقاد فى صلاح الآراء الحرة الحديثة، وفى مبدأ الحرية التجارية عموما. ولذلك لم تمر شهور قليلة على وصوله إلى الحكم حتى ألغى الدخولية أو المكوس التى كانت تعرقل سير التجارة بين مدن القطر وأقاليمه، وأرباح بيع الغلال وتصديرها إلى الخارج، ثم قضى - سواء عن اقتناع أو تحت تأثير ضغط الأجانب من الأوروبيين - على البقية الباقية من نظام الاحتكار، الذى أخذ يضعف منذ عهد سلفه، وذلك بإلغائه جملة والسماح للتجار الأجانب بأن يتعاملوا مباشرة مع المزارعين.



سعيد باشا

ولما كان كثير من المزارعين ينوءون تحت عبء الضرائب المتأخرة وعجزوا عن سدادها منذ مدة طويلة، فقد تنازلت حكومة سعيد عنها، كما ألغت مبدأ تضامن القرى فى تحمل الضرائب وأعفت القرى العديدة من سدادها.

ولكن ماذا سيكون من أمر هذا النفوذ إذا ماعدت فرنسا من جديد الحليفة الطبيعية للباب العالي، وإذا ما عمل الباب العالي من ناحيته على إرضاء فرنسا أكثر من بريطانيا؟ وكيف يكون الوضع إذا ما مضت الدولة العثمانية في إجراءاتها فاغلقت مرافقها في وجه الإنجليز؟ ثم أليس من المحتمل كذلك أن يضغط الفرنسيون على حلفائهم ليتخذوا - برا - تدابير عدائيه أكثر من الإنجليز، يمكن أن تقضى على تجارتهم في بلاد الشام وفي البحر الأحمر؟

٦- إن مشاعر المصريين نحو الفرنسيين ترجع إلى أساليب هؤلاء في الحكم في أثناء احتلالهم لمصر، ولست في حاجة إلى إعادة الكلام في هذا الموضوع، إذا اعتقد إنكم يمكن أن تستعيدوا بسهولة ما دار بيننا من حدث حوله. وعلى هذا فإن كل شيء، بما في ذلك مشاعر المصريين تجاه الفرنسيين وما يمكن أن يشعروا به تجاه الإنجليز كلما ازدادت معرفتهم لهم، يثبت

أن مصر المستقلة لن تكن إلا موالية لبريطانيا. ومن ثم فعلى بريطانيا أن تعمل على استقلال مصر أو على الأقل أن تؤيد هذا الاستقلال بعد حدوثه وذلك على ضوء ما هو متوقع من تطورات في مستقبل الأيام.

٧- إذا فرضنا أن حكومات الدولة الأوربية سمحت باستقلال مصر، فكيف يحكم المصريون أنفسهم؟ وكيف يدافعون عن استقلالهم؟

أولا: لا يسمح المجال في هذه

وكان من أثر هذه الخطوة الإصلاحية أن أخذ الفلاح يشعر بشيء من الطمأنينة، كما نشطت التجارة الداخلية إجمالاً، وبدأت مظاهر الانتعاش تبدو تدريجاً خلال السنوات الأولى من عهد الوالي الجديد.

وقد ساعد على إطراد هذا الانتعاش ما شهدته البلاد في عهد سعيد من تطور خطير في نظام ملكية الأرض فقد أصدر الوالي في ٥ أغسطس عام ١٨٥٨ قانوناً أولانحة (اللانحة السعيدية) زادت من حقوق الفلاح على أرضه فقضت بأن كل من مضت عليه خمس سنوات وهو يزرع أرضه ويدفع الميرى أو الخراج لا تنتزع من يده، وإذا مات الفلاح يرث أرضه ورثته الشرعيون من الذكور والإناث. وعلى ذلك، فقد تقيدت «حصص الفلاحين في سجلات خاصة، وأصبح للفلاح الحق في أن يوقف أرضه أو يرهنها، وأن يكون له مطلق التصرف في زراعتها وبيع حاصلاتها، ولو أن الحكومة احتفظت بملكية الأرض، ولم يكن للفلاح - قانوناً - سوى حق الانتفاع بها. أما الأبعاديات التي أنعم بها محمد على على بعض القواد والموظفين والأجانب والمقربين إليه، فقد فرضت حكومة سعيد عليها الضرائب وثبتت ملكيتها لأصحابها.

وتابعت حكومة سعيد إصلاحها الاقتصادي، فاستبدلت الضرائب النقدية بالضرائب العينية مثل العشورية وغيرها، ووضعت نظاماً ثابتاً للضرائب، فصار الجباة في مبدأ الأمر يحصلون

المذكرات المحررة على عجل بالدخول فى تفاصيل مشروع الوفد المصرى لحكم البلاد ويكفى الآن أن نلاحظ أن قيام حكم الاستقلال لن يكون نتيجة انقلاب مبعثه وعى أمة اضطرت فيها مختلف الآراء الفلسفية، ولكنه سيكون نتيجة تغير جبرى تفرضه القوة القاهرة على قوم مسالمين جهلاء يكادون لا يعرفون سوى عاطفتين تحركان سلوكهم، هما المصلحة والخوف فإذا استطاعت الحكومة الجديدة أن تسبغ على حياة الناس شيئا من الرخاء وأن تعمل على زيادة دخولهم، وهو أمر ليس بالعسير، فمن المؤكد أنها ستنال تأييدهم بحماس وكيف لا يكون الأمر كذلك، فلتكن الحكومة الجديدة إذا عادلة وحازمة ووطنية كما كانت حكومة شيخ العرب همام فى الصعيد التى رويت لك قصتها ولا شك أنها عندئذ سوف تكون موضع الاحترام والطاعة والحب.

ثانيا: كيف يدافع المصريون عن استقلالهم؟ وهل سيكون هذا الدفاع ضد دولة أوربية؟ إن من غير المتوقع حدوث ذلك إلا بعد وقت طويل يكون قد تم فى خلاله تنظيم جيش وطنى قادر على رد الاعتداء أما إذا كان الاعتداء من جانب الترك أو الممالك فنعتقد أن الدول الأوربية لن تسمح بحدوث ذلك. ومن جهة أخرى فإن المصريين يمكنهم أن يعتمدوا على قوات أجنبية تعمل لحسابهم يتراوح عددها بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠٠ جندى يكفون

الضرائب الجديدة فى أوقات معينة تبعاً للقواعد والقوانين التى وضعت لجبايتها، فنتج عن هذا كله ارتفاع الإنتاج الزراعى وزيادة محصولات البلاد الزراعية، وانتعاش التجارة الداخلية تبعاً لذلك، كما ارتفعت صادرات مصر الخارجية.

وكان من أسباب الانتعاش التجارى العناية التى بذلتها حكومة سعيد لتحسين النقل المائى فى داخل البلاد، فقد قامت بتطهير ترعة المحمودية - التى تربط النيل بميناء الإسكندرية - فى نحو ثلاثين يوماً، وأزالت الطمى الذى كان يسد قاع الترعة ويعوق مرور السفن ويمنع وصول الماء الكافى لرى الأراضى الزراعية. وفى عام ١٨٥٦ استكمل الخط الحديدى بين الإسكندرية والقاهرة، وهو الخط الذى كان قد بدىء العمل به فى عهد عباس ووصل فى عام ١٨٥٤ إلى كفر الزيات، ثم أنشئ بين عامى ١٨٥٦ - ١٨٥٨ خط آخر من القاهرة إلى السويس، فاستكمل بذلك الاتصال البرى بين أوروبا والهند. وفى الوقت نفسه وجهت العناية إلى مصلحة النقل، فأصلحت شؤونها وانتظم حالها، واختير لقيادة القطارات بين الإسكندرية والقاهرة مهرة المصريين.

وأدى النهوض بمصلحة النقل وإنشاء الخط الحديدى بين القاهرة والإسكندرية، ثم بين القاهرة والسويس، إلى إصلاح وتوسيع ميناء السويس وانتعاش حركة العمران فى هذا الميناء، فلم تعد حركة السفن فيه مقصورة على موسم الحج، بل أصبحت ترد إليه على مدار السنة.

تماماً لصد الترك عند الصحراء
ولسحق الممالك داخل مصر،
وتكون هذه القوات فى الوقت
نفسه نواة الجيش الوطنى ولما
كان العثمانيون يفعلون أى شىء
من أجل المال فمن الممكن بذله
لهم لردهم عن مصر ولقد كان
الممالك يستعملون هذا السلاح
كلما رأوا سحب السياسة تتلبد
ضدهم فى القسطنطينية.

وينبغى ألا يفوتنا أن نذكر فى
هذا الصدد أن المصريين
منقسمون إلى عدة طوائف، وأن

هذا الإنقسام من شأنه أن يساعد
على دفع هذه الطوائف بعضها
ببعض من أجل حفظ التوازن
بينها وللوفد المصرى صلات بهذه
الطوائف جميعاً دون انحياز
لواحدة منها على الأخرى وهذه
الصلات قائمة فى الخفاء وستظل
خافية تماماً عن الحكومة التركية
فى مصر. وهذه الحيلة أمر لابد
منه تجاه حكم مستبد متربص
بالناس، ولن يتوانى عن البطش
بالأخوة دعاة الاستقلال والفتك
بهم عن آخرهم إذا استطاع أن

يكشفهم ولقد استطاع الذين
هاجروا مصر من هؤلاء الأخوة
مع الجيش الفرنسى أن يتحدوا
طغيان الترك، ولكن الأمر ليس
كذلك بالنسبة للأخوة الذين بقوا
فى مصر، فهؤلاء يعيشون تحت
السيف والعصا، ولا يملكون إلا
إخفاء حقيقتهم والظهور بمظهر
عبيد السلطان المخلصين.

٨- إن المصريين كافة، والوفد
المصرى لدى الدول الأوربية بوجه
خاص، سيبدلون كل ما فى
وسعهم من جهد ليحرروا أنفسهم

وفضلاً عن ذلك، فقد تقدم عمران الإسكندرية ميناء القطر الأول، بسبب نشاط التجارة
وانشاء شركات الملاحة التجارية. فقد أنشئت عام ١٨٥٤ شركة للملاحة النيلية لنقل
المسافرين والمتاجر والحاصلات على البواخر فى النيل بدلاً من المراكب الشراعية اقتصاداً
للوقت وتسهيلاً للمواصلات. وكانت هذه الشركة أجنبية تعهدت فى نظير الامتياز المعطى لها
أن تقوم ببعض الإصلاحات فى ترعة المحمية. وفى عام ١٨٥٧ أسست شركة أخرى للملاحة
البحرية عرفت باسم «الشركة المجيدية» لحمل المتاجر والمسافرين والحجاج فى البحر الأحمر
وفى البحر المتوسط. وكان يقوم بإدارة هذه الشركة الأخيرة خليط من الوطنيين والأجانب.

وقد أتخذ سعيد من «عطفه» على الفلاحين سبباً لتقليل سلطة المديرين ومشايخ البلد فى
مبدأ الأمر، ثم لإلغاء وظائف المديرين فى النهاية فصارت الحكومة المركزية - ومقرها فى
القاهرة - هى المشرفة على دقائق الإدارة فى الأقاليم والبلاد النائية. وكان يعاون الوالى فى
مهامه التشريعية «المجلس الخصوصى»، وهو المجلس الحكومى الذى أوجده محمد على ثم أعيد
تأليفه بعد ذلك فى عهد عباس الأول فى عام ١٨٤٩.

وكان سعيد هو صاحب السلطة العليا القضائية، بالرغم من وجود «مجلس الأحكام»
ومهمته الفصل نهائياً فى القضايا المستأنفة إليه، وبالرغم كذلك من وجود «مجالس الأقاليم»
ومهمتها النظر فى قضايا المديرين المختلفة، وذلك لأن الوالى كان من وقت إلى آخر يلغى هذه

بطريقة مامن النير الذى يشغل كاهل بلادهم التعسة. ولكن إذا خاب سعيهم وجاءت اتفاقيات الصلح العام بعكس ما يرغبون، وشاء القدر أن يعود الترك إلى امتلاك هذه الأقاليم الجميلة الشهيرة وتعريضها بذلك لتجدد العدوان عليها، فأقل ما يلتمسه المهاجرون المصريون من الدول المتعاقدة أن تكفل لهم من الضمانات ما يدرأ عنهم شر انتقام الترك إذا ما عادوا لوطنهم.

٩- بالرغم من أن الوفد المصرى لا يعمل إلا من أجل تحقيق مشروع سياسى فيه نفع لجميع الحكومات بما فى ذلك الحكومة التركية (وبالرغم مما يبدو من غرابة هذا القول فيمكننا البرهنة على صحته) فقد تعرض فيها من المحافظة على أسرار المفاوضات ولذلك فإننا نفرق بهذا «شفرة» يمكن استعمالها فى مراسلاتنا إذا اقتضى الأمر ذلك.

١٠- يرى الوفد المصرى حرصا منه على نجاح المفاوضات المزمعة ضرورة كتمان أمر ما

فاتحناكم فيه من مقدمات لها، وكذلك ما يمكن أن تبلغوه لفخامة اللورد، عن فرنسا وعن أى طرف يستطيع عرقلتها إن خطة الوفد أن يعمل فى أوروبا على أن تكون فرنسا هى التى تبدأ بعرض المقترحات الأولى على بريطانيا، تكون بريطانيا عندئذ قد اقتنعت بما فى مشروع الاستقلال المقترح من مزايا فيزيده، وبهذه الطريقة فإن الوفد المصرى لن يتعرض لأن يرى الحكومة الإنجليزية ترفض المشروع بمجرد

الجالس أو يعيد تشكيلها حسب مشيئته ورغباته. ولعل أهم ما حدث فى أيام سعيد من ضروب الإصلاح القضائى، هو ما حصل عليه من الباب العالى من حق تعيين القضاة، بعد أن كان قاضى القضاة الذى يوليه السلطان دائما هو الذى يعين بقية القضاة فى البلاد، فاستقام بهذا الإصلاح سير العدالة بعض الشيء وقلت أسباب الرشوة، ومن أعمال التنظيم التى ابتدعها سعيد هو ما فعله فى فبراير عام ١٨٥٧ حيث نظم الدواوين وأنشأ النظارات الجديدة، فصارت هناك أربع نظارات للمالية والحربية والخارجية والداخلية. وكان للنظارة الأخيرة الحق فى الإشراف المباشر على المأمورين فى الأقسام وعلى مشايخ البلد فى القرى، فتوطدت سلطة الحكومة المركزية.

ولعل أهم ما قام سعيد على مستوى العلاقات بين الدولة والشعب هو إلغاء الجزية عن المصريين القبط.

غير أن تجمع السلطة بالشكل المتقدم فى شخص فرد واحد، كان يستلزم بذل الجهود الجسيمة للاضطلاع بأعباء الحكومة على خير وجه، ثم المران والخبرة الكافية حتى لا يساء استعمالها. ولكن سعيد بالرغم من رغبته فى إتمام العمل الذى بدأه والده محمد على، كان لا يتمتع بصفات الجلد والمثابرة والحزم والعزم، ضعيفا مترددا، يصغى لا طراء الأجانب ومديح

علمها به بسبب العداء التقليدى بين الأمتين الإنجليزية والفرنسية، أو شكا منها فى وجود دسيسه ما من دسانس فرنسا.

١١- لكل تسهل مراسلتنا من فرنسا أو من غيرها يمكنك ياسيدى القبطان أن ترسل ما تريد إلى السنيور الكونت انطون كاسيس (قسيس) المقيم فى تريستا، وهو يقوم بتحويلها إلى حيث يقيم الوفد، على أن يوضح ذلك بوضع اسمى تحت اسمه على كل رسالة. أما الرسائل التى

قد توجه إلينا من إنجلترا، فإن وصولنا إلى باريس سوف يشيع أمره فتيسر عندئذ معرفة أين نقسم، وبهذا يمكن أن أتسلم رسائل حكومتكم بسهولة ولكن تلزم الحيطه التامة فيما يتصل بهذه النقطة الأخيرة حتى لا تتسرب أية شكوك إلى الحكومة الفرنسية.

ملحق (٣) من [لطفى] نمرأفندى نيابة عن الوفد المصرى إلى القنصل الأول بونايرت.

إلى القنصل الأول للجمهورية الفرنسية من الوفد المصرى الذى يكن له أعظم التقدير.

الحجر الصحى بمارسليا فى أول فنديمير من السنة العاشرة لجمهورية (٢٣ سبتمبر ١٨٠١) ١٨ صفر ١٢١٦ [كذا فى الأصل و٢٣ سبتمبر سنة ١٨٠١ م توافق ١٥ جماد أول ١٢١٦.

فى قديم الزمان، إبان تلك العصور الموهلة فى القدم، عندما كانت فرنسا فى حالة الفطرة تكسوها الثلوج والغابات، كانت

رجال حاشيته، ويميل لمعيشة الترف والبذخ، ولا يفقه غير القليل من القواعد والمبادئ الاقتصادية.

ومما يؤخذ على سعيد عدم اهتمامه بالتعليم وتنوير أذهان أبناء الشعب، وكان السبب فى ذلك خوفه من وجود طبقة مثقفة كبيرة بين أفراد الشعب قد تنبه الأذهان إلى ضرورة إصلاح الحكومة ووسائل الحكم السائدة. ولذلك بدأ سعيد حكمه بإلغاء ديوان المدارس، كما ألغى الكثير من المدارس القائمة، واستعاض عنها بمدرسة حربية بالقلعة جعل نظارتها لرفاعة رافع الطهطاوى الذى استدعاه من الخرطوم، ومدرسة للمهندس خانة بالقلعة السعيدية التى أنشأها بالقناطر الخيرية. واضطربت حال الدارسة فى مدرسة الطب بالقصر العينى، هذا بينما قلل سعيد من إرسال البعثات العلمية إلى الخارج. وفى عام ١٨٥٥ أغلق سعيد «المفروزة»، وهى المدرسة التى أنشأها سلفه، فكان عهده من هذه الناحية عهد جمود، شابه فى ركوده وجموده عهد عباس الأول ذاته.

ورغم عدم اهتمام سعيد بالتعليم وتنوير أذهان أبناء الشعب من المصريين، فقد حظيت فى عهده المدارس التى أنشأتها الجاليات الأجنبية والإرساليات الكاثوليكية^(١)

(١) ليست هذه الإرساليات فرنسية أو إيطالية فحسب، وإنما هيئات دينية عالمية تقدم معظمها البابا فى روما. ونذكر من هذه الهيئات على سبيل المثال لا الحصر: الفرنسيسكان والفرير والراعى الصالح والقلب=

مصر متحضرة مزدهرة ينهل مشرعوا الإغريق من معين علمها ومعرفتها ثم دار الزمان دورته وشاء القدر أن يفد مصريو العصر الحاضر أحفاد رواد الحضارة في الماضي إلى فرنسا وهي تنعم بحكمك الرشيد، ليتعرفوا على نظم أمة يحبونها وليقفوا على ما استحدثته من وسائل لم تسبقها إليها أمة أخرى، مكنتها - وهي الجمهورية الناشئة - من المحافظة على مكاسبها الحربية بما سنته من نظم سياسية جديدة... وكما أن سولون (Solon) عند عودته لبلاده من مصر شرع للإغريق ما اقتبسه من النظم المصرية، فإن الوفد المصري الذي فوضه المصريون الباقون على ولائهم لك سيشرع لمصر ما ترضاه لها من نظم عندما يعود إليها من فرنسا. إن هذا سوف يحدث يافخامة القنصل الأول إذا تفضلت - من أجل مجدك ومن أجل المصلحة السياسية للجمهورية الفرنسية فمددت يد المساعدة للمصريين التعساء الذين وضعت عنهم من قبل أغلالهم التي عادوا ينوءون بها من جديد، وتكرمت فأحسنست استقبال وكلائهم في باريس إننا نأمل أن يكون استقبالنا في العاصمة الفرنسية بمثابة اجتماع شرقي يجدد لك ذكرى الفتح العظيم الذي أفاء الله به عليك ثم ضاع منك ولا بد أنك - يا سيدي - القنصل الأول - شديد الإحساس بالأم ما فقدت، ولكنك إذا عملت في معاهدات الصلح على أن تكون مصر مستقلة فسوف

والبروتستنتية^(١) في مصر بكل رعاية وعناية وتشجيع. وكانت هذه الإرساليات تهتم بالدعوة إلى الدين المسيحي وتحويل الأقباط الأرثوذكس إلى الكاثوليكية أو البروتستنتية.

واتبعت في ذلك طرقاً متعددة - منها الدعوة الدينية في كنائسها، والتمريض وعلاج المرضى، والتعليم. وكان معظم رجال التعليم من الأجانب يعملون في مدارس الإرساليات والجاليات الأجنبية. وقد نحت كل مدرسة من مدارس الجاليات الأجنبية منحى قومياً، كما عنت أغلبها بتعليم اللغة الفرنسية، وهي لغة الدبلوماسية وقتذاك. وتغلبت الصفة الدينية على بعض مدارس الجاليات الأجنبية، وهي المدارس التي أنشأها وقام بالتعليم فيها بعض رجال الدين

= المقدس وغيرها. وقد امتد نشاط الهيئات والإرساليات الكاثوليكية إلى مصر منذ القرن الثالث عشر، حين وفد الفرنسيون إلى البلاد. غير أنه بدأ وفود الإرساليات الأجنبية إلى مصر بشكل منتظم وعلى نطاق واسع عقب خروج الحملة الفرنسية من مصر. وقد افتتحت أول مدرسة أجنبية كاثوليكية للبنات بالقاهرة، وهي مدرسة الراعي الصالح، في ٦ يناير عام ١٨٤٦.

(١) كانت الإرساليات البروتستنتية تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وبروسيا وبريطانيا وقد بدأت الإرسالية الأمريكية تعمل بجد في مصر منذ عام ١٨٥٥ حينما أنشأت أول مدرسة للبنين بالقاهرة، ثم أنشأت مدرسة أخرى للبنات عام ١٨٦٠. أما بالإسكندرية فقد أنشأت مدرسة للبنين في عام ١٨٥٦ ومدرسة أخرى للبنات. ولم يلبث أن اتجه نشاط الإرسالية نحو أسيوط، فأنشأت هناك مكتبة لبيع الإنجيل والكتب الدينية، كما أنشأت أول مدرسة بأسيوط في عام ١٨٦٥، ثم انتشرت مدارس الإرسالية في القرى والصعيد بشكل كبير. وقد نجحت تلك الإرسالية في تحويل بعض الأقباط الأرثوذكس إلى البروتستنتية.

تعرض خسارتك فيها مرة إن هذه هي أمانينا التي أخذنا على أنفسنا عهدا بالسعى إلى تحقيقها. عن الوفد المصرى وكيله نمر أفندى

حاشية: أغا الانكشارية [عبد العال الانكشارية] وعضو الوفد الذى سبق أن عرفه فخامة القنصل الأول فى القاهرة يرجونى أن أذكرك بأنه لن ينسى ماغمرته به من عطف حينذاك.

ملحق (٤)

من نمر أفندى إلى وزير الخارجية الفرنسية (تاليران)

(تاريخ الملحق السابق نفسه) سيهبط إلى موانئ الجمهورية الفرنسية عدد كبير من المهاجرين الشرقيين الذين غادروا بلادهم مع قوات جيش الشرق التى تم جلاؤها عن مصر والوفد المصرى، بالرغم من أنه فقد رئيسه الجنرال يعقوب الذى قضى نحبه فى أثناء السفر، يعلن كل ما يشعر به من ولاء وتقدير للجمهورية الفرنسية، ويرى من الضروري أن يلجأ إليك يا سعادة الوزير لتفضل وتضعه هو وأولئك المهاجرين تحت رعايتك وتشملهم بكرمك وعانيتك.

لقد كان لويس الرابع عشر يعمل فى الظاهر على ضم كنيسة إثيوبيا إلى الكنيسة الرومانية (الكاثوليكية) ولكنه كان يسعى فى الحقيقة لمد نفوذه السياسى نحو أقاليم وسط أفريقيا الجذابة الغامضة، ومن ثم بذل عدة جهود لم يقدر لها النجاح لكى يتعلم فى فرنسا عدد من شباب القبط المصريين، لأن بطريك الأقباط هو نفسه رأس الكنيسة

من كل جالية، فى حين تغلبت على البعض الآخر الصفة العلمانية، وهى المدارس التى أنشأها وقام بالتعليم فيها أفراد أو جمعيات من كل جالية. وقد أحجم المصريون فى أول الأمر عن دخول مدارس الإرساليات والجاليات الأجنبية.

ومع ذلك، فقد شجع سعيد - واسماعيل من بعده - قيام هذه الإرساليات والجاليات الأجنبية بإنشاء المدارس، وقاما بمنحها الأموال والهبات والأراضى الكثيرة، بهدف خطب ود الدول الأجنبية واستجلاب رضاها وعطفها عليهما. وما يذكر أن سعيد قد منح مدرسة الراهبات اليسوعية» مقادير من القمح قدرها ٦٥ أرد باسنويًا، كما منح فى أواخر عام ١٨٦١ الإرسالية الأمريكية بناء من أبنية الحكومة فى الموسكى بالقاهرة، يطل على ميدان الأزبكية، ويتكون من ٢٥ حجرة واسعة على الأقل، وتبلغ قيمته زهاء ٥٠,٠٠٠ دولار.

على أن إهمال سعيد لتعليم أبناء الشعب، يقابله من ناحية أخرى عنايته بالجيش، بسبب الخوف الذى ظل مستوليًا عليه من انقلاب الباب العالى والدول الأوروبية ضده وضياع حق الوراثة من أسرته. ومن هنا فقد وجه سعيد عنايته إلى الجند، فكان الجيش لذلك - وبالرغم من تقلبات سعيد العديدة - شغله الشاغل، حيث راح يقضى بين الجند معظم وقته، متنقلًا معهم من جهة إلى أخرى، وكون منهم فرقًا خاصة دعاها «الفرق السعيدية»، وصار ينتقى لأفرادها اللباس الفاخر والغذاء الطيب، ويعنى براحتهم ويشرف بنفسه على تدريبهم فى الصحراء وفى

الإثيوبية وإذا كان الملك قد أخفق في مسعاه، فإن الجمهورية الفرنسية اليوم في ظل حكم القنصل الأول استطاعت أن تحقق ما عجزت عن تحقيقه الملكية الاستبدادية.

وإن الوفد المصرى الذى ينوب عن الأمة المصرية ليجسد وحده كل ما يختلج فى نفوس الذين أنابوه عنهم من شعور بالمصلحة المشتركة، وما يحتشد فى قلوبهم من أمان وما يملكون من فطنة وما يتمتعون به من نفوذ وثروة. وهو ما يعبر عما أجمعوا

عليه مما يمثل فى رغبتين: الأولى هى القضاء على القوة الغشوم التى عادت تستبد بهم من جديد، والثانية هى وضع ثقتهم فى فرانساً ليقينهم أن مصلحة الجمهورية الفرنسية ذاتها تقتضى ألا تخيب أملهم وبناء على ذلك فنحن نقدم إلى سعادة الوزير باقتراح: لقد تكبدت فرنسا فى الشرق خسارة جسيمة، فلم لا تتخذ من هذا الوفد وسيلة لتعويض ما خسرت؟ إنك إذا تفضلت فدعوت الوفد إلى لقائك فى باريس قبل توقيع

الاتفاق التمهيدى مع بريطانيا، فإننا نستطيع أن نؤكد لك أن فرنسا سوف تحتفظ بنفوذها السياسى فى الشرق وتحميه مما قد يفقدها إياه زمناً طويلاً نتيجة للجلاء عن مصر وما تطور إليه أمرها الآن، ونتيجة للجلاء لمؤامرات الدول التى تخشى بحق زيادة نفوذ فرنسا بل نستطيع أكثر من ذلك أن نتأكد أن فرنسا - إذا أرادت - يمكنها عن طريق الأمة المصرية التى ستكون موالية لها مد نفوذها نحو أواسط إفريقيا وهكذا يتحول تركيز مصر

الدلتا، حيث بنى القلعة السعيدية فى القناطر الخيرية لصد هجمات المغيرين على القاهرة، وكل ذلك استعداداً للدفاع عن البلاد وقت الحاجة.

ونتج عن هذه العناية بالجيش أن تحسنت أحواله فى عهد سعيد، وترقى كثير من الضباط المصريين إلى المراكز العالية بعد أن كانت منحصرة فى الأتراك والجراكسة^(١). وفضلاً عن ذلك، فقد عمم سعيد الخدمة العسكرية، فجعلها إجبارية وقصر مدتها، فارتفع شأنها، وأقبل المصريون لذلك ينخرطون فى سلك الجندية عن طيب خاطر. وأظهر الجنود المصريون البسالة والأقدام وضروب التضحية فى كافة المعارك التى اشتركوا فيها فى البلقان والقرم والمكسيك.

وبقدر اهتمام سعيد بالجندية، كانت رغبته فى إصلاح أحوال البحرية المصرية، ولكنه ما بدأ فى تجديد بقايا الأسطول العائد إلى مصر بعد حرب القرم حتى تدخل الإنجليز لدى الباب العالى، كى يمنع الوالى من إنشاء سفن جديدة أو تراميم السفن القديمة. ولما كان الباب العالى ذاته يخشى من إزدياد قوة سعيد، فقد استمع حينئذ إلى سعايات الإنجليز ودسائسهم. ولذا اضطر سعيد إلى الاذعان لمشيئة السلطان، وأهمل من ثم أمر الأسطول والبحرية. كذلك

(١) يعزى اهتمام سعيد بفتح مجال الترقى واسعاً أمام الضباط المصريين إلى رغبته فى التخلص من سيطرة النفوذ التركى والجركسى على الجيش. ويقول أحمد عرابى فى مذكراته إن سعيد «كان محباً لتقدم المصريين» أى لترقيتهم فى الجيش.

للإنجليز من نكبة إلى سبب لمجد
القنصل الأول ومصدر رفاهية
للأقاليم الفرنسية في الجنوب.
ولا يرى الوفد المصرى الوقت
الحالى داعيا للإطالة فهو يستطيع
فى جلسة واحدة فى باريس أن
يوضح مقاصده بما لا يستطيع فى
عشرين مذكرة مكتوبة ونحن
المصريون نقدر فى الحديث على
التعبير عما نريد، وإن كنا فى
الكتابة قد لا نستطيع أن نبلغ
الغاية فى سر. وبالإضافة إلى هذا
فنحن مدركون لما تفرضه علينا
كثرة مشاغلك السياسية من
ضرورة الإيجاز فى الرسائل إننا
نرجو التفضل بالرد على كتابنا
هذا، وأن تسمح لنا إذا تكلمت
باستقبالنا فى باريس وأن نقابلك
بزينا الشرقى، فالمسلمون منا
بالذات ليس من اليسير عليهم
تغيير زيهم، ثم إن هذه الأزياء
الشرقية قد تذكر فخامة القنصل
الأول بفتوحه السابقة وترضى
حب الاستطلاع لدى من لم
يتبعوه للشرق.
إن الوفد المصرى يعلم تماماً
أن وقت القنصل الأول، الذى
يدير بنفسه شئون الحكم حتى فى
أدق جزئياتها وتنعم الدولة
برعايته، أئمن من أن ينفقه فى
التندر بقراءة مايرد إليه من
الرسائل الخاصة ولكننا نرجوه أن
يقدر أن وفدنا ينفرد بطبيعة
خاصة، وأنه يصل إلى فرنسا فى
ظروف معينة، وأن كتابنا له المرفق
بهذا (يقصد بهذا الكتاب الملحق
رقم (٣)) له أهمية، فليتفضل
بتسلمه وينعم النظر فيه بحكمته
العميقة.

ضاق سعيد ذرعاً بالجيش فى عام ١٨٦١، فأقدم على تسريحه وصرف الجند إلى بلادهم^(١)،
مكتفياً بقوة رمزية من ٢٥٠٠ جندي.

تقليل النفوذ الأجنبي والقنصلى:

اشتهر عن سعيد حبه للأجانب وتساهله معهم وتشجيعه لهم على النزوح إلى
مصر، لاستخدام أموالهم الوفيرة فى استثمار مواردها. ولذلك فتح باب الهجرة إلى
مصر على مصراعية، ووفد إلى البلاد سيل عظيم من الأجانب الذين رأوا فيها ميداناً
واسعاً للاستغلال. وقد استرعى تدفق الأجانب على البلاد ونشاطهم غير المشروع
انتباه القنصل الفرنسى ساباتيه Sabatier الذى كتب فى ٢ أكتوبر عام ١٨٥٤ - أى
بعد مضى حوالى ثلاثة شهور فحسب من بداية حكم سعيد - يقول: «لقد تدفق على البلاد

(١) يفسر أحمد عرابى أسباب تسريح الجيش فى أواخر عهد سعيد بأن الوالى «رأى أن الحكومة مديونة
لمعامل ألمانيا وفرنسا بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ثمن بناء حوض للسفن بالسويس ومدافع كروب
من ألمانيا وملبوسات ومهمات حربية وأسلحة جديدة من فرنسا. فاستعظم (الوالى) هذا الدين وأمر
بصرف عساكر الجيش إلى بلادهم ويبيع ما فى الخزائن الأميرية من الأمتعة الثمينة، ويبيع جميع المعامل
والورش القديمة الكائنة بالعاصمة والمحافظات والمديريات... وأمر باعطاء من يرغب فى الخروج من خدمة
الحكومة أرضاً معاشاً له ولأولاده من بعده، وباحالة الضباط إلى المديريات والمحافظات مستودعين بنصف
مرتباتهم».

[بطرس البطررك التاسع بعد المائة]

[١٨٠٩/١٨٥٢م]

انبا بطرس البطررك وهو التاسع من بعد المائة من
عدد البطاركة قد اختير هذا الأب للبطريركية بعد
وفاة الأب مرقس [يوانس] سلفه وكرس سنة
١٥٢٦ للشهداء الموافق سنة ١٨١٢ [قبطية/
اثيوبية] ومن امره أنه كان أحد رهبان [دير]
القديس انطونيوس فاختر أن يكون مطرانا على

من جميع أنحاء أوروبا، بمجرد ذبوع الخبر عن وفاة عباس باشا - جمهور كبير انقض على
مصر كما لو كانت هذه كاليفورنيا جديدة».

وعلى هذا النحو عاد الفرنسيون واليونانيون إلى مصر في عهد سعيد، وانتشر اليونانيون
خصوصًا في القرى يقدمون القروض والسلفيات بالربا الفاحش. وعلاوة على ذلك، فقد وفد
إلى مصر في هذا العهد لاجئون من البلاد التي اندلعت فيها الثورات حينذاك مثل الأرمن
وشرق أوروبا وغرب آسيا. وجدير بالذكر أن غالبية الأجانب الذين وفدوا إلى مصر في هذا
العهد لم يكونوا من خيار القوم، بل كانوا من المغامرين والأفاقيين الذين دأبوا على تقديم
المشروعات الخيالية والخطط الجنونية إلى سعيد. ولم تكن هذه المشروعات المزعومة إلا وسيلة
للتحايل على الحكومة ومطالبتها بتعويضات مالية طائلة، بدعوى أن الحكومة بعد قبولها هذه
المشروعات قد تعمدت تعطيلها أو أخطأت في تنفيذها، إلى غير ذلك من الدعاوى والتلفيقات
التي كان يساعد هؤلاء المغامرين عليها قناصل دولهم، الذين كانوا يتاجرون لحسابهم
الخاص^(١) ويحصلون على نصيب من التعويضات، والذين كانت تحركهم أطماعهم
الشخصية لاستغلال مراكزهم وملء جيوبهم، مستندين في ذلك كله على «الحقوق» الواسعة
التي كانوا يتمتعون بها في أنحاء الامبراطورية العثمانية بفضل «الامتيازات الأجنبية» العديدة.

(١) كان نظام التمثيل القنصلى وقتئذ لا يمنع القناصل من مزاوله التجارة.

الحبشة فتأجلت رسامته بتدبير من الله ثم كرس
مطرانا عاما للكراسة المرقسية واستمر [فى]
البطريركخانة إلى [أن] توفى سلفه فانتخبه العموم
أن يكون بطريركا خليفة له ورسم بعد نياحة سلفه
بثلاثة أيام. ومن أوصافه الحميدة أنه كان محبا
للدرس فى الكتب الالهيه ومواظبا على تعليم
الشعب غير محب الطمع حليما وضيعا متواضعا
حكيمًا ذا فطنة عظيمة وذكاء فائق وسياسة لرعاية
الشعب سامية. وقد ألف كتابا احتج به عن تعليم

والحق أنه لم يكن هناك مكان فى الامبراطورية العثمانية أسوأ فيه استعمال الامتيازات
الأجنبية مثل مصر، فإلى جانب الامتيازات العادية التى يتمتع بها الغربى أو الأوروبى بفضل
القوة العسكرية لدولته، كان هنالك الضعف السياسى الذى لحق بنظام الحكم فى مصر،
كنتيجة للتسوية التى وضعتها الدول للمسألة المصرية فى عام ١٨٤٠ - ١٨٤١، وهى التسوية
التي اتسمت بالشذوذ ووضعت مصر تحت الاشراف أو الوصاية الأوروبية، تلك الوصاية التى
جعلت حكام مصر من أسرة محمد على حريصين على إرضاء الأوروبيين وبالتالى معرضين
لضغطهم.

وبمجرد أن أدرك القناصل أن الوالى غير قادر على مقاومة التهديد بالقوة وأن مجرد انزال
العلم القنصلى، كان كافياً لأن يجشو على ركبتيه. أصبحت أبواب الفساد مفتوحة على
مصراعيها. ووجد الوالى نفسه مضطراً حيال تغفل النفوذ القنصلى فى عهده إلى عقد
الصفقات المجحفة مع الأفراد والشركات الأجنبية للقيام بالأعمال العامة، فانتشر فى عهده
الاستغلال الأجنبى بانتشار الشركات الأجنبية، واضطر سعيد فى كثير من الأحيان بتأثير ضغط
القناصل^(١) إلى دفع التعويضات الباهظة عن أعطال موهومة أو خسائر متعمدة للأفراد
والشركات الأجنبية معاً.

(١) كان من بين ذوى السمعة السيئة فى هذا الميدان القنصل الأمريكى ادوين دى ليون الذى خرج بمغامن=

الكنيسة. وفي مدته فتح محمد على باشا(*)
السودان فعاد من أهله كثيرون إلى الدين المسيحي
فرسم لهم اسقفين على التعاقب ورسم من
الاساقفة نحو ٢٣ اسقفا. ومما يستحق الذكر
العجائب التي حدثت على يديه وفي زمانه ومنها
أن ابنة محمد على باشا زهرى(*) باشا زوجة
احمد بك الدفتردار كان اعترأها روح نجس فعانى
الأطباء أتعابا شاقة في معالجتها فلم يستطيعوا أن
يشفوها إذ لم يكن ذلك مرضا طبيعيا وكان صيت

(*) محمد على وفتح السودان،
انظر الجبرتي ج ٥ ص ١٤٥٣
إلى ص ١٤٨٩ وما بعدها.

(*) معجزته مع زهرى ابنة محمد
على. تذكر صوفيا لين بول في
كتابها حريم محمد على باشا أن
اسمها نظه. وكانت تدعى
بالأبنة الكبرى للبasha انظر ص

وهكذا أصبحت مصر ميدانا للنهب والسلب، فلم يكن هناك شيء مستحيل لا يصلح
كعذر للاغارة على الخزانة المصرية. فإذا سرق أجنبي بسبب اهماله هو، فإن الحكومة هي
المخطئة بسبب عجزها عن المحافظة على النظام والأمن، ثم يرفع قضية^(١) ضد الحكومة يطالبها
بالتعويض. وإذا أبحر شخص بقاربه وتسبب باهماله في جنوحه، فإن الحكومة هي المخطئة لأنها
تركت رمالاً على الشاطئ في تلك الجهة، ثم يرفع قضية ضد الحكومة يطالبها بالتعويض. ومن
أشهر القضايا في هذه العهد قضية كستلاني Castellani النمساوي الجنسية. وتتلخص هذه
القضية في أنه طالب وحصل من الحكومة المصرية على تعويض قدره ٧٠٠,٠٠٠ فرنك، على
أساس أن ثمانية وعشرين صندوقاً من شرائق الحرير كان قد أحضرها من الصين لحساب بعض
المصانع الإيطالية والفرنسية، فتلفت بسبب تعرضها للشمس أثناء نقلها. عبر الأراضي المصرية
إلى أوروبا. وقد أيد هذه الدعوى القنصل النمساوي شرايئر Schriener.

وكان سعيد يواسى نفسه بالضحك حتى لا يبكى. في إحدى المناسبات قطع حديثه مع

=طائلة، والقنصل البلجيكي واتحاد الهانسا «زيزينيا» Zizinia وقنصل اليونان باستريه Pastre والقنصل
الفرنسي ساباتييه والقنصل النمساوي شرايئر.
(١) كان يتولى نظر هذه القضايا المحاكم القنصلية، التي اتبعت خطة لا تحيد عنها هي الحكم دائماً لمصلحة
رعاياها المتخاصمين مع الحكومة، والفائدة للقناصل أنفسهم.

١٨٢ وما بعدها ترجمة: د. عزه
كراره
نشر: سطور. القاهرة ١٩٩٩.
كذلك يذكرها الجبرتي في جده
ص ١٠٥٣، ١١٠٨، ١١١٠،
ولكنه لا يذكر اسمها، وإن كان
يذكر زوجها باسم محمد بك
الدفتردار..

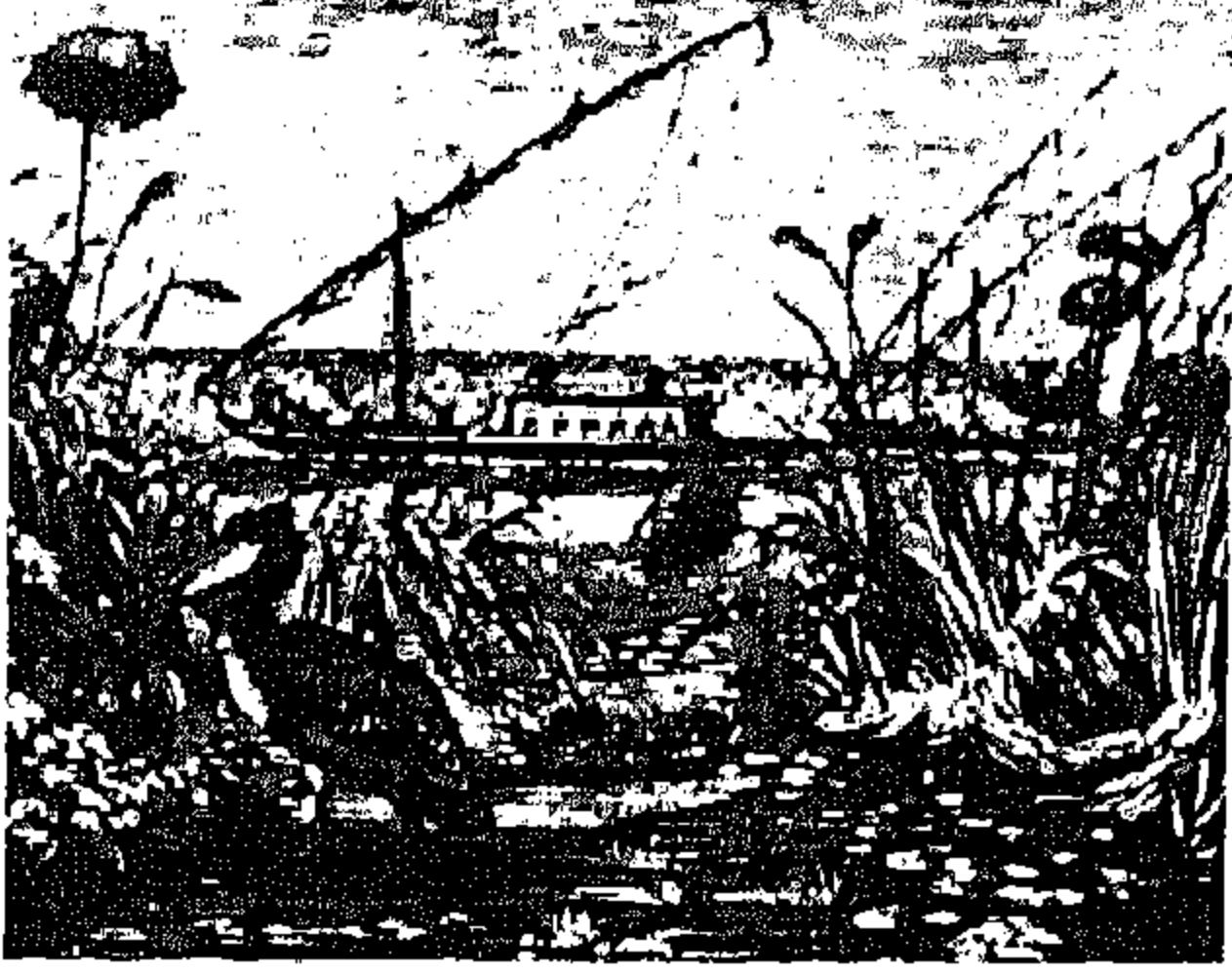
السرابمون اسقف المنوفية بما أعطى من قوة
اخراج الأرواح الشريرة مالتا القطر المصري فذكر
محمد علي باشا عن امكان ائمة النصارى فى شفاء
ابنته ما جعله يدعو الاب بطرس البطريك إلى
مباشرة، ذلك فالاب إذ كان يعلم أن ابنته معترة
من روح نجس استدعى الاب سرايمون وأمره أن
يتوجه إلى السراى حيث سكن زهرى باشا، فلبى
دعوته وتوجه إليها، وكانت السراى غاصة بالجنود
والجماهير رجالا ونساء فلما ابتداء أن يصلى على

أحد رجال الأعمال الأوروبيين لكى يأمر خادمه باغلاق النافذة وقال: «إذا أصيب هذا السيد
بالبرد فسوف يكلفنى ذلك عشرة آلاف جنيه المجليزى».

ولا ريب أن سعيد كان يشعر بخطورة هذه الحال العصيبة، وكثيراً ما كان يلجأ إلى الباب
العالى لانتشاله من مخالب التدخل القنصلى واستغلال الدول، ولكن سعيد - كما قدمنا -
كان ضعيفاً لا قبل له على الجلد والمثابرة، مما جعله يفضل اخلاص من متابعة المباشرة بدفع
التعويضات المطلوبة، فكان هذا التصرف من الأسباب التى ساعدت على ازدياد ضغط
القناصل ومطالبة رعاياهم بالأموال الطائلة فى مدة حكمه. ولذلك كان التدخل القنصلى فى
عهد من العوامل التى ساعدت على ارتباك مالية الدولة ومهدت الطريق للأزمة المالية العصيبة
خلال حكم إسماعيل.

الازمة المالية:

ولقد كان اخفاق سعيد فى مقاومة أصحاب الإدعاءات فى التعويضات الجسيمة على
الحكومة المصرية، من الأجانب الجشعين، الذين لقوا مساندة وتأييداً من جانب قناصل دولهم،
أحد العوامل التى أدت إلى استحكام الأزمة المالية، وهى التى كانت قد بدأت تتجمع أسبابها
من مدة سابقة.



* قوات مصرية تتقدم للسودان عن طريق النيل.

الاميرة تحرك الشيطان فيها والقها صرعى الارض فازبدت وشرعت تصرخ باصوات ارتجت لها السراى فارتعب الاب من ذلك وخاف من سوء العاقبة وصار يستغيث بقوة المسيح صارخا بصوت محزن زارفا العبرات قائلا: (عظيمة خطيتك يا صليب) يا يسوع مجد يمينك وانصر كنيسةك. حينئذ اكمل الصلاة ورسم علامة الصليب على ماء وضرب به وجه الاميرة فصرخ الشيطان بصوت مزعج وخرج منها فعند ذلك قامت الاميرة

إذ أنه لما كانت تنقص سعيد الخبرة والدراية المالية اللازمة، ويميل إلى البذخ والاسراف وشراء الأراضى الواسعة والقصور، وينفق عن سعة ومن غير ضابط^(١)، فقد تحملت الدولة المبالغ الطائلة بسبب حفلاته العديدة ورحلاته وخصوصاً رحلته المشهورة إلى السودان، كما بذل الأموال الكثيرة لمساعدة صديقه فردنند دى لسبس Ferdinand de Lesseps فى تنفيذ مشروع قناة السويس، مما سوف يأتى ذكره فى موضعه.

لذلك لجأ سعيد إلى وسائل متعددة لتفادى أزماته المالية المتتابة، واضطر فى النهاية إلى إهمال مشروعاته الإصلاحية. فقد استعان على سداد نفقاته المتزايدة تباعاً بفرض الضرائب الباهظة على الأهالى حتى أنت الطبقات العاملة من فداحتها، وتعطل النظام الجديد الذى وضع لتوزيع الضرائب وتحصيلها. وكان موظفوا الدولة المصريون - كبارهم وصغارهم على السواء، ومن عسكريين ومدنيين - هم أول من خبر محاولات سعيد لتوفير مصروفات الحكومة، فخلو خزانة الدولة وافلاسها، ولاقدام الوالى على قطع مرتباتهم وتأخيرها لمدد

(١) لم تكن عند سعيد أدنى فكرة عن قيمة النقود، فقد كلفه تزيين إحدى حجرات لاستقبال فى قصر عابدين عشرة ملايين فرنك. وفى إحدى المناسبات اشتكى أحد صنائعه ويدعى برافاي من قلة تقدير شىء معين بالليرة الإيطالية، فما كان من سعيد إلا أن طلب منه أن يجعل المبلغ بالجنيه الإنجليزى وفى حين كان دانتون يقدمون القروض بأسعار خيالية كان هو يقرض بدون فائدة، وفى بعض الأحيان يرفض استرداد الدين نفسه.

صحيحة وضربت الموسيقى فرحا فبشر محمد علي بذلك وجاء إلى ابنته فوجدها متعافية فرغب أن يكافئ الاب سرابمون فصر صرة من النقود تبلغ أربعة آلاف جنيه وقدمها للاب فأبى أن يقبلها واعتذر إليه قائلا: ليس من شؤون وظيفتي أن أربح بمواهب الرب ما لا يحوجني إليه فلباسي كما ترى فرجيه صوف احمر وطعامي الخبز وطبيخي العدس فعوض ذلك اسأل دولتكم أن تميلوا تعطفاتكم نحو أبناء الطائفة القبطية وتخدموا بنيتها المرفوتين



* محمد علي باشا

تراوحت بين ١٢ و ١٨ شهراً تارة وتخفيض هذه المرتبات تارة أخرى، كوسيلة ضرورية للاقتصاد في النفقات العامة من جهة، ولسد مطالب الاجانب الجشعين والتزامات الشركات الاجنبية وخصوصاً شركة قناة السويس من جهة أخرى.

غير أن حاجة سعيد للمال كانت لا تزال شديدة، مما اضطره في عام ١٨٥٨ أن يصدر سندات أو أذونات على الخزانة بلغت قيمتها قبل نهاية عام ١٨٥٩ حوالي مليونين من الجنيهات الإنجليزية، وبعد ستة شهور ٣,٥ مليون جنيه إنجليزي. وكانت هذه السندات عبارة عن ديون على الحكومة قصيرة الأجل، نصح بها فردنند دي لسبس تخلصاً من ضرورة الالتجاء إلى طلب موافقة الباب العالي التي كانت ضرورية في حالة عقد القروض الطويلة الأجل وقد أعطت الحكومة هذه السندات لموظفيها خاصة، بدلاً من مرتباتهم. فأشتهرت لذلك باسم سندات الموظفين.

ولم يخفف إصدار هذه السندات من شدة الأزمة، بل على العكس من ذلك كان سبباً في زيادتها. فقد انخفضت قيمة هذه السندات الحقيقية كثيراً عند التعامل بها في السوق. إذا صارت الحكومة تدفع بها أثماناً مشترياتها من التجار: بضائع ومؤن ومهمات عسكرية وعربات سكة حديد، مما ترتب عليه غمر السوق بهذه السندات واضطر حائزوها إلى بيعها في مايو عام ١٨٦٠ بخصم ١٧٪ و ١٨٪ من قيمتها. ولما كانت خزانة الحكومة خاوية، فقد اضطر سعيد



* جندي مشاة من النظام الجديد

فأجابه إلى ذلك والحق عليه أن يقبل تلك العطية
فأخذ منها شيئا قليلا وفرقه اثناء مروره على
العسكر. ومن ذلك أن النيل لم يف في إحدى
السنين مقداره فخاف الناس من وطأة الغلاء ورزية
الجوع واستغاثوا بالبasha طالبين إليه أن يأمر الرؤساء
الروحانيين بأن يرفعوا الادعية والصلوات من أجل
النيل ليبارك الله في مائه وتروى الارض، ففعل
واحتفل اولا المسلمون بالصلاة ثم اليهود ثم الروم
السوريون ثم الافرنج فلم ينتقل النهر من مكانه ثم

أن يخفض نفقات السكك الحديدية، وأن يبيع بأسعار منخفضة بعض التحف التي دفع فيها
أثمانا جنونية، وأن يفصل عددا كبيرا من رجال الشرطة، ففصل من القاهرة وحدها ثلثي
رجال الشرطة، مما أدى إلى زيادة السرقات.

ولكى يخرج سعيد من مأزقه، اضطر أن يولى وجهه شطر البيوت الاجنبية في أوروبا
للاستدانة، واستطاع - بتأييد الحكومة الفرنسية - أن يعقد قرضه الخارجى الأول فى ١٧ يولييه
عام ١٨٦٠ مع بيت الكومبتوار دى اسكوروبت Comptoir d'Escompte بباريس، وكانت
قيمة القرض الأسمية ٢٨ مليون فرنك والحقيقة ٢١ مليون فرنك، وذلك فى مقابل سندات
مالية بقدر قيمة القرض الاسمية يحتفظ بها الممولون الذين أقرضوا سعيد، على أن يستحق
سدادها فى أقساط كل ثلاثة شهور ابتداء من ٣٠ سبتمبر ١٨٦١ لغاية ٣٠ يونيه ١٨٦٥.
وعلى هذا النحو لم يصبح سعيد مدينا بمبلغ الثمانية وعشرين مليوناً فى مقابل الواحد
وعشرين مليوناً من الفرنكات التى تسلمها فحسب، ولكنه تعهد ألا يصدر سندات قصيرة
الأجل بدون إذن دائنيه الفرنسيين.

ومع ذلك، فإنه لم يلبث سعيد أن أصدر العدد الوفير من السندات. بدعوى تغطية الديون
السابقة على القرض الفرنسى، وذلك رغم احتجاج الدائنين الفرنسيين. ولكن الخزانة ظلت فى
حالة إفلاس متزايد واضطر الوالى أن يبيع خيوله وأن يفصل الموظفين بالجملة وأن يخفض عدد

طلبت الحكومة من الاب بطرس ان يصنع نظير ماصنع باقى الطوائف فاستدعى لفيف الاكليروس وجماعة الاساقفة وخرج بهم إلى شاطئ النهر واحتفل بتقديم سر الافخارستيا ثم اتم ذلك وغسل أواني الخدمة وطرح ماءها مع قربانه من البركة فى النهر فعجت للحال أمواجه واضطربت وفارت كدست [كوعاء] يغلى وفاضت فبادر تلاميذ البطريك رافعين أدوات الاحتفال فلم يتموا ذلك

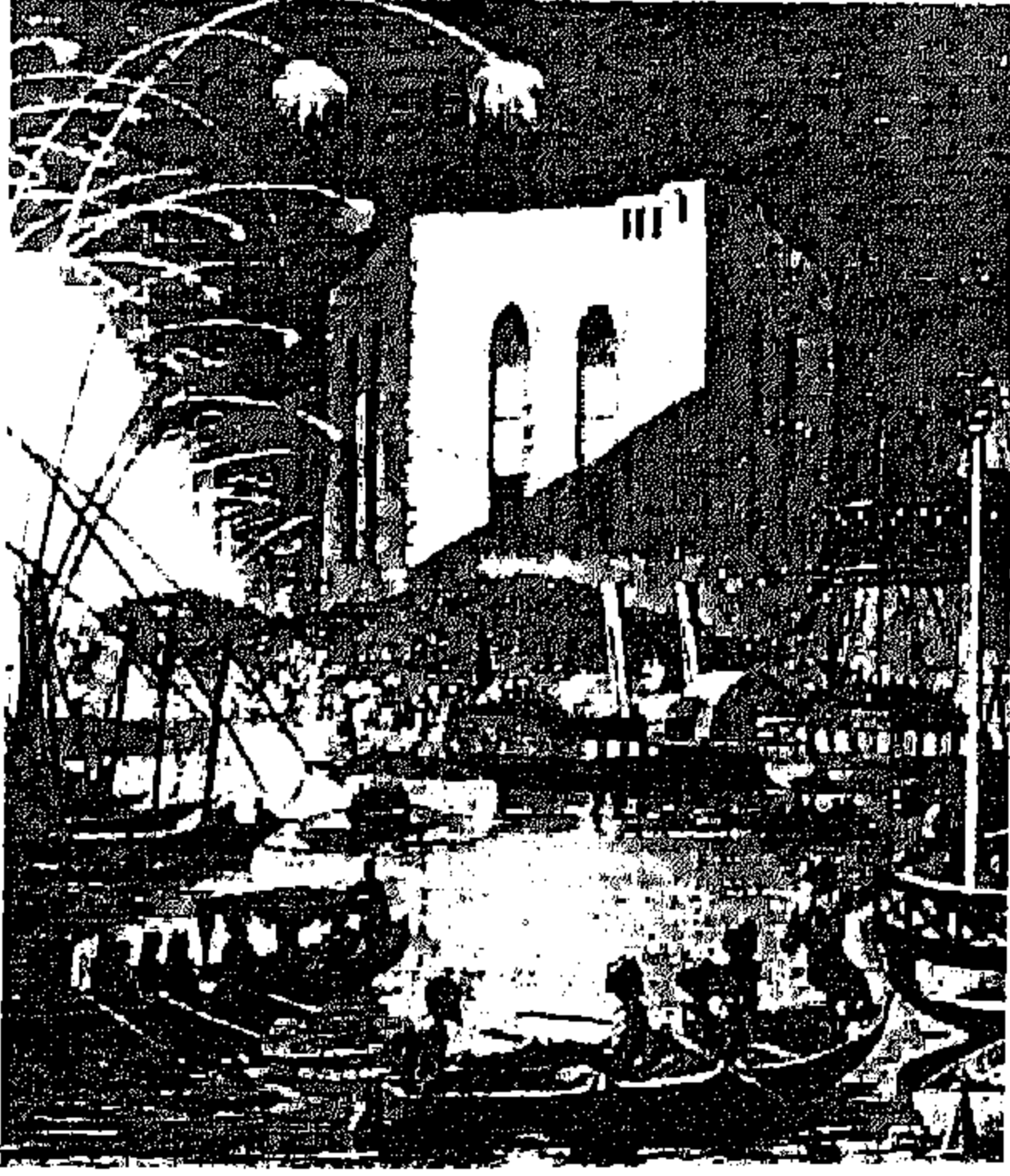


الجيش وأن يفرق السوق بأطنان الملابس والعتاد العسكرى. وفى الوقت نفسه، راح سعيد ينفق المال من غير حساب^(١)، مما أدى إلى زيادة ديونه. وكان مما أغراه على عدم التبصر فى عواقب الأمور. عطف فرنسا واستعدادها لمساعدته وتشجيعه على الاستدانة الخارجية، بسبب ما كانت تبغيه من توطيد نفوذها السياسى فى البلاد.

وقبل نهاية عام ١٨٦١ كانت اخزانة المصرية قد بلغت نهاية المطاف، وأصبح لا مناص من عقد قرض خارجى جديد، وفى هذه المرة، وجه سعيد نظره شطريت فرولنج - جوش Fruling _ Goschn الإنجليزى الألمانى بلندن، وعقد معه فى ١٨ مارس عام ١٨٦٢ قرضاً^(٢) بلغت قيمته الأسمية ٣,٢٩٢,٨٠٠ جنيه انجليزى والحقيقية ٢,٥٠٠,٠٠٠ جنيه انجليزى، أى ٧٦٪ من قيمة القرض، وفائدة ٧٪ على قيمته الاسمية. وكانت ضمانات القرض دخل مديريات

(١) عقد سعيد اتفاقاً مالياً مع فرد نندى لسبس فى ٦ أغسطس ١٨٦٠ تعهد فيه بسداد ديونه لشركة قناة السويس ابتداء من عام ١٨٦٣، ودفع فى سبتمبر ١٨٦٠ تعويضاً ليزينيا عن وعد كان محمد على قد وعده به (وهو وعد يعطيه حق نقل المتاجر فى منطقة الترايزيت إلى خليج السويس) ثم ألغاه؛ ثم دفع ٥٠٠,٠٠٠ فرنك لابن أخيه مصطفى باشا و ١,٢٥٠,٠٠٠ فرنك لاخته نازلى ثمن عمارة كبيرة.

(٢) صرح الباب العالى فى يناير ١٨٦٢ بعقد هذا القرض بسبب ضغط الممولين الانجليز والألمان عليه. وقد تكلف هذا القرض نفقات قدرها ٧٩٢,٨٠٠ جنيه انجليزى، أى بواقع ٢٤٪ من قيمته.



* الاحتفال بوفاء النيل

إلا وقد ادركتهم المياه فعظمت منزلة البطريق وطائفته لدى الباشا وزاد في اعتبارهم. ومن ذلك ما شاع على السنة العامة أن ابراهيم باشا عندما ملك البلاد الشامية وملك اورشليم دعا الأب بطرس لياشر خدمة خروج النور من ضريح السيد المسيح نظير ما يفعل بطاركة الروم في كل سنة فقبل عذره. وطلب اليه أن يكون مع بطريق الروم وهو ثالثهم داخل القبر وكان الباشا مرتابا بحقيقة

الوجه البحرى الخصبية، ويصير سداً في ٣٠ عاماً على دفعتين في كل عام، تبدأ في أول سبتمبر ١٨٦٢ وتنتهى في أول مارس ١٨٩٢.

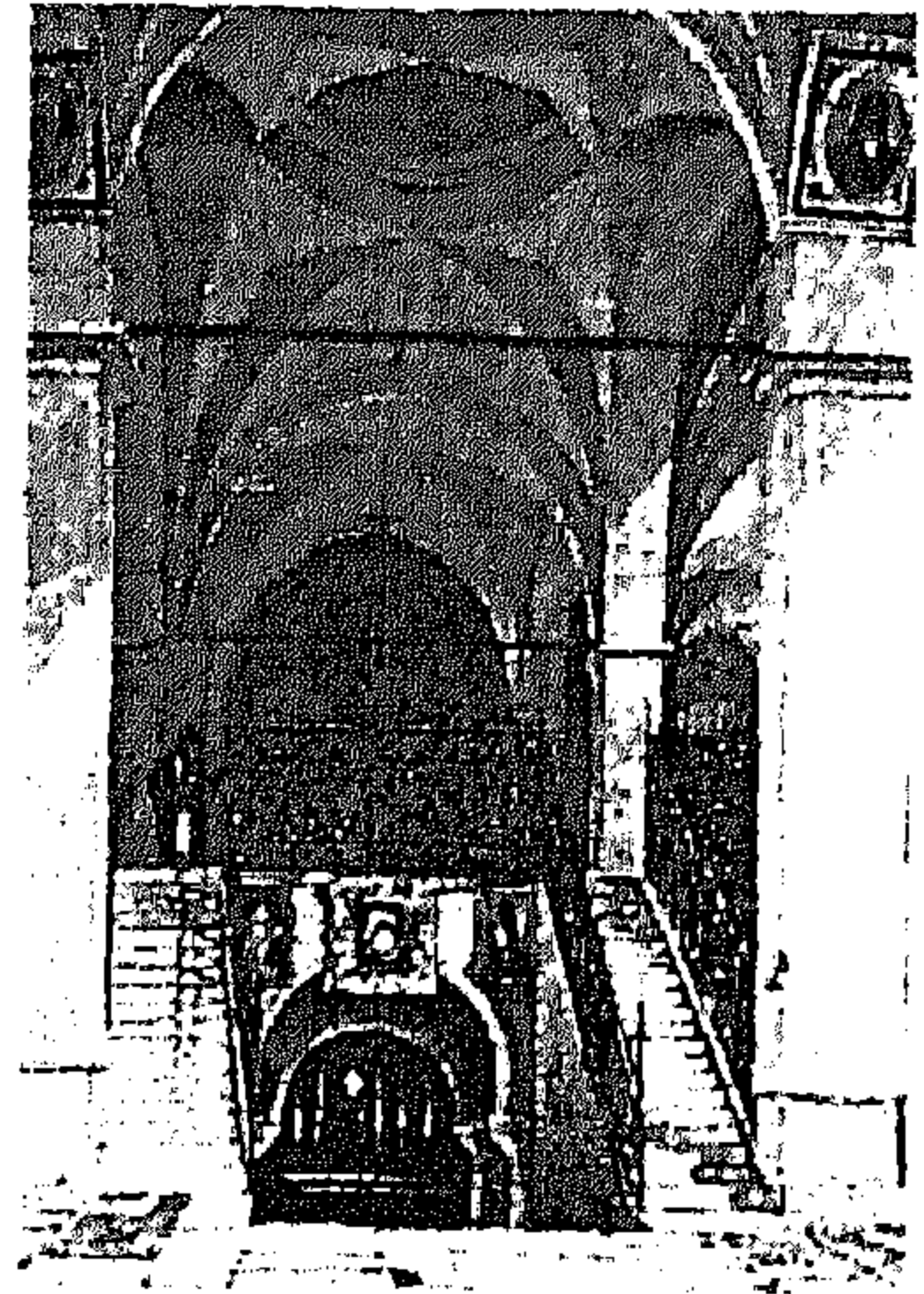
وقبل وفاة سعيد بحوالى أسبوعين، بعث القنصل النمساوى شراينر في ٥ يناير ١٨٦٣ إلى حكومته بتقرير مطول، كان مما تناوله فيه مسألة ديوان سعيد من سائدة وثابتة^(١)، فقدرها بسبعة ملايين وأربعمائة ألف جنيه إنجليزى.

حكومة سعيد والشئون الخارجية:

واجهت سعيد نفس المصاعب التى اعترضت عباس الأول من قبل فى علاقاته مع تركيا ومع الدول الأوروبية، فإن مصر كانت لا تزال ضعيفة. فى حين كان القناصل يذلون الجهود المتواصلة لاستغلال مرافقها الداخلية ولتواطيد نفوذهم فى البلاد. وزاد من مصاعب سعيد ازدياد نفوذ الإنجليز فى السنوات الأخيرة من حكم سلفه، ثم ما أقدمت عليه مصر من الاشتراك إلى جانب القوات العثمانية فى حرب القرم (١٨٥٤-١٨٥٦)، وذلك ولا شك دفعاً

(١) الدين السائر Le Dette Flottante عبارة عن المبالغ المتبقية على الوالى والحكومة عند العجز عن دفع كافة النفقات المتفق عليها مع الشركات والأفراد المختلفين للقيام بالأعمال والمشروعات العامة. أما الدين الثابت La Dette Consolidée فهو عبارة عن القروض التى اقترضها الوالى من المصارف الأوروبية بضمان ثابت كدخل بعض المصالح الحكومية أو المديرية.

النور فخاف الاب بطرس من تأخير طلوع النور
وسوء العاقبة وأخذ يستغيث بقدرة يسوع وكانت
كنيسة القيامة قد غصت بالجماهير وتضايق الناس
من الازدحام فأمر الباشا أن يخرج الفقراء إلى
خارج القيامة حيث فسحة كبيرة ودخل في القبر
وصحبته بطريك الروم وبطريك الأقباط فلما صار
الوقت انبثق النور من المقبرة بأمر ارتعب منه الباشا
ووقع عليه ذهول واندھاش وصرخ مرردا هذه



* كنيسة القيامة من الداخل

لتعرض الباشوية المصرية لخطر الضياع عند انهيار الإمبراطورية العثمانية وتوزيع أملاكها بين
الدول.

وعلى هذا النحو بدت عناصر الموقف السياسى فى مصر عند تولية سعيد فى عام ١٨٥٤
مشابهة لعناصر الموقف عند تولية عباس الأول فى عام ١٨٤٨. فكان من المتوقع أن تعمل
حكومة سعيد لتحقيق نفس الأغراض التى عملت حكومة عباس الأول لتحقيقها، من حيث
تقوية مركز الباشوية عن نفس الطريقتين المعهودتين: تعديل نظام الوراثة بجعل الوراثة صلبية،
وتوسيع نطاق الاستقلال الداخلى. وعلاوة على ذلك، فقد كان من المتوقع أن تسلك حكومة
سعيد نفس المسلك الذى سلكه سلفه فى علاقاته مع تركيا ومع الدول الأوروبية، وذلك من
جهة بأن يستمد تعاونها مع تركيا وإرسال النجندات إليها فى حربها ضد روسيا، فيظل بنيان
الدولة العثمانية متماسكاً ولا تضعيع الباشوية المصرية عند تقسيم أملاك الرجل المريض بين
الدول الأوروبية.

وعلى ذلك فبمجرد اعتلائه للولاية بادر سعيد بإرسال عشرة آلاف جندى ومعونة مالية
كبيرة للباب العالى، واستمر الجيش المصرى يحارب فى القرم، وتمكن من الدفاع عن بعض
المواقع هناك دفاعاً مجيداً فى عام ١٨٥٥، كما اشترك فى المعارك الدائرة فى البلقان.

غير أنه رغم النجندات التى أرسلتها مصر إلى تركيا، فإن خطة سعيد فى الاعتماد على

العبارة (امان بابا) وكاد يسقط على الارض
فاحتضنه الاب بطرس إلى ان استفاق. أما الفقراء
التعساء الذين خارج القيامة فصاروا اسعد حظا
ممن كان داخلها فان احد اعمدة باب القيامة انشق
وخرج لهم منه النور فتبركوا به. وقد سعى في
ايامه محمد علي باشا بضم كنيسة مصر إلى
كنيسة روميه(*) وذلك أن التنظيمات الجديدة التي
صارت في مصر كانت بواسطة رجال فرنسا

(*) محاولة ضم الكنيسة القبطية
إلى كنيسة روما.

مؤازرة دولة أجنبية. جعل السلطان العثماني عبد المجيد (١٨٣٩-١٨٦١) يتمسك بسياسته
نحو مصر، وهي السياسة التي استهدفت إرجاع مصر إلى مجرد إيالة عادية. ومن ثم فلم
يمض سوى شهرين فقط على بداية حكم سعيد حتى بدأ الباب العالي يحاول فرض إشرافه
على شئون مصر الداخلية، فأرسل «دفتر دارا» للإشراف على الأعمال في مصر. والتجسس
على الوالي في الوقت نفسه. وهذا على ما يبدو هو الذي دفع سعيد للتفكير في الوسائل التي
تضمن له استتباب الأمر في الولاية والتخلص من قيود الرقابة العثمانية وتدخل الباب العالي
في شئونها، وذلك إما بالاستقلال أو الانفصال تماما عن تركيا، وإما بالتمتع بأوفى قسط من
السلطة الداخلية، مع قدر كبير من الحرية في علاقات مصر مع الدول الأجنبية، إذا كان
الاستقلال والانفصال التام عن الدولة متعذرا.

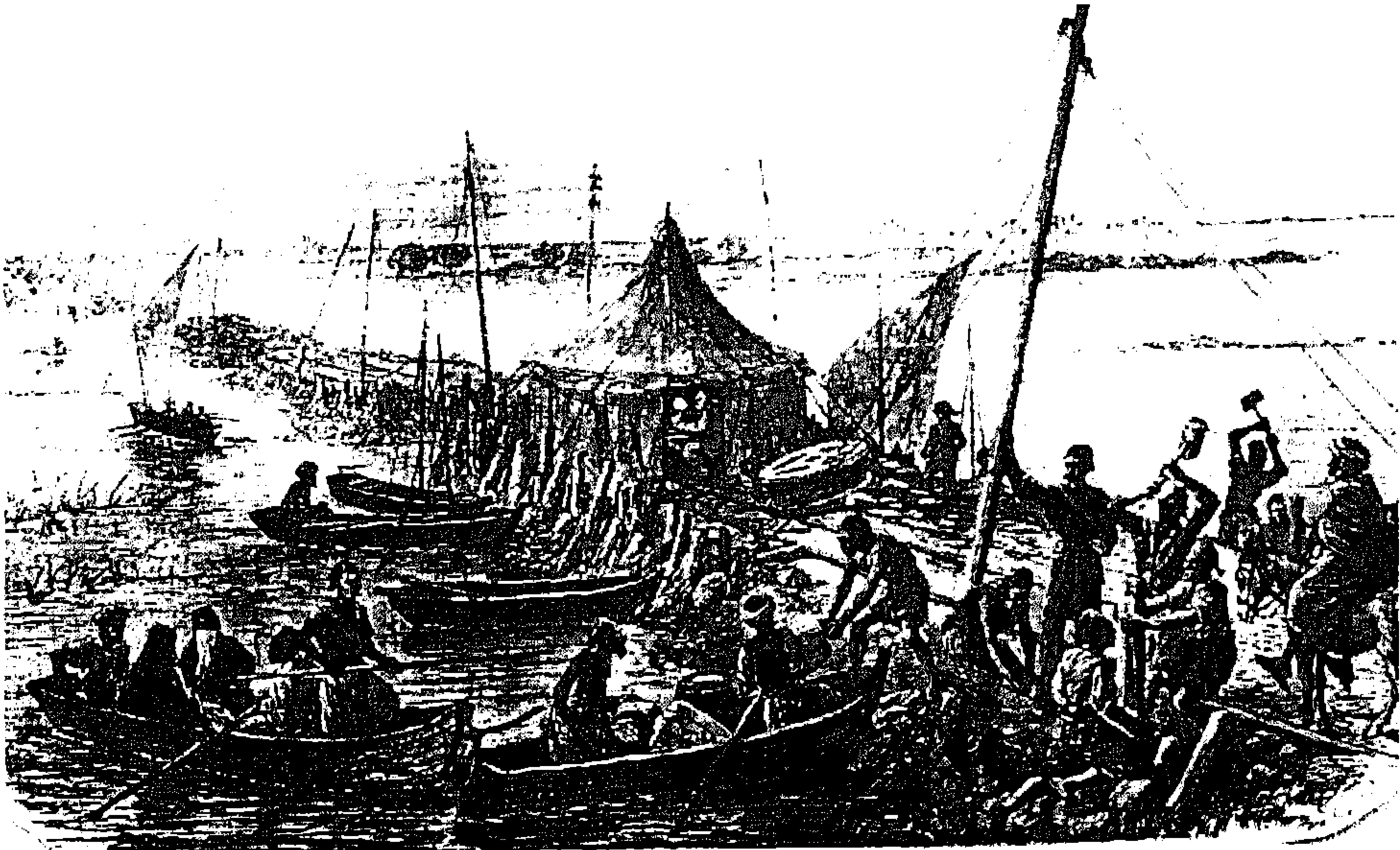
ولما كان من المتعذر فعلاً بحكم تسوية ١٨٤٠-١٨٤١ إجراء أى تعديل أو تغيير في
«الوضع» القائم في مصر من غير موافقة الدول، فقد رأى سعيد أن يستعين بمؤازرة دولة أجنبية
في سبيل تحقيق أغراضه. وساعدت نشأة سعيد الأولى وميوله الفرنسية، ثم إدراكه للمنافسة
القائمة بين فرنسا وإنجلترا في المسألة المصرية عموماً، على التخلص مباشرة من النفوذ
الإنجليزي في البلاد بالإلتجاء إلى فرنسا. فقد أخذت الحكومة الفرنسية تسترد مكانتها السابقة
في العلاقات الدولية منذ آن تسلم لويس نابليون زمام الحكم فيها. وكما أن سلفة عباس الأول

وعلمائها فلما رأى محمد على باشا نفسه مغمور
بجزيل معروفهم رام أن يقابلهم بمثله، واذ احتار
فيما يقوم نظير ذلك نصحه أحد قواد الجيش وكان
بابويا بأن يسعى في ضم نصارى مصر إلى كنيسة
رومية فيجد ذلك الافرنج فعلا حميدا ومعروفا
يوازي معروفهم. فاستدعى المعلم غالى وابنه
باسيليوس بك رئيس المالية وأمرهما أن يفعلا ذلك
فوقعا في حيص بيص وخافا من وقوع الفتن بين



* إبراهيم [باشا] ابن محمد على

قد دفع الثمن لكسب التأيد الإنجليزي في شكل موافقته على مد الخط الحديدي من
الأسكندرية إلى القاهرة، فقد دفع سعيد الثمن لكسب التأيد الفرنسي، وذلك في الأشكال
الآتية:



* انشاء سكك حديد القاهرة الاسكندرية في عهد سعيد باشا سنة ١٨٦٣ م.



* عباس باشا

الطائفة فأجابا الباشا قائلين : ان استمالة الطائفة جميعها إلى مذهب كنيسة روميه دفعة واحدة لا تنتهى بدون قلاقل وسفك دماء كثيرين فنرى الأحسن أن يكون ذلك بسياسة وتدريب. وذلك اننا نعتقد نحن اولا المذهب البابوى بشرط أن لا نكره على تغيير طقوسنا وعوايدنا الشرقية وبذلك يمكن أن نميل أفراد الطائفة رويدا. فقبل الباشا هذا رأى واخبر الافرنج ففرحوا وشكروا فعله فانقلب من ثم

أولاً: إعطاء امتياز حفر قناة السويس إلى فرنسى، وهو فردنديدى لسبس.
ثانياً: إرسال أورطة سودانية إلى المكسيك لمساعدة الفرنسيين فى حربهم هناك.
ثالثاً: فتح أبواب مصر والسودان على مصراعيها للنفوذ القنصلى والاستغلال الأجنبى^(١).
على أن مفاوضة دى لسبس مع سعيد بصدد القناة، جاءت فى الواقع مؤذنة ببداية مرحلة جديدة فى التطور الذى حدث فى علاقة مصر الخارجية، ذلك أن إنجلترا قد أغضبتها مفاوضة القناة ثم توقيع عقد الامتياز الأول فى ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ والعقد الثانى فى ٥ يناير ١٨٥٦، فإنه إلى جانب خوفها من ضياع نفوذها فى مصر، كانت إنجلترا تخشى أن يهدد الطريق الجديد مصالحها فى الهند وفى «الشرق» عموماً، بوقوعه فى قبضة فرنسا. هذا بينما كانت

(١) تحدثنا من قبل عن تغلغل النفوذ القنصلى والأجنبى فى مصر. أما تغلغل هذا النفوذ فى السودان فكان أكثر خطورة، لأنه اتخذ لنفسه ميداناً غير المطالبة بالتعويضات المالية الجسيمة، وهو مؤازرة تجار العاج لاستدراار الأرباح الوفيرة منها، ثم مؤازرة تجار الرقيق والانغماس فيها عندما نضب معين تجارة العاج، فكان أن تأسست على أيدي المغامرين الأوروبيين المحطات المسلحة التى كانت مستودعات للدخائر والأسلحة والرقيق، واغتصب تجار الرقيق السلطة تدريجياً من حكومة الخرطوم فى أصقاع شاسعة من السودان، حتى أنه لم يعد باقياً للحكومة أى نفوذ خارج الخرطوم والجهات القريبة منها.

المعلم غالى وابنه باسيلوس بك ورهط قليل من
أشياعهما فى مصر واخميم باباويين فى الظاهر
وهم يضمروا بأنهم بعد حين يعودون إلى حضن
كنيستهم ومع ذلك ما زالوا يعتبرون كهنة
الارثوذكسيين حق الاعتبار ويعمدون أولادهم
عندهم. واما انبا بطرس فتوفى سنة ١٥٦٨
للسهداء الموافقة سنة ١٨٤٤ مسيحية قبطية
[حسب التقويم الاثيوبى].

إنجلترا تبذل كافة جهودها لمنع الفرنسيين من النفاذ إلى البحر الأحمر أو بسط نفوذهم فى
المحيط الهندى. ولذا عملت إنجلترا لتعطيل المشروع الجديد. فأخذت تثير الباب العالى وتبث
الدسائس ضد سعيد فى الآستانة، مما أخرج الوالى وأغضب تركيا عليه. وكان هذا الموقف من
جانب إنجلترا أحد الأسباب الهامة التى أدت فى السنوات التالية إلى توتر العلاقات بينه وبين
الباب العالى.

وازدادت مصاعب سعيد عندما تقدم لويس نابليون نفسه إلى إنجلترا فى عام ١٨٥٦
بمشروع لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية، على أن تصبح مصر من نصيب بريطانيا. ومع أن
إنجلترا عارضت التقسيم المقترح -خدمة لمصالحها- واستمرت تتبع سياسة المحافظة على كيان
الدولة العثمانية، ووافقت الدول الأخرى فى النهاية على هذه السياسة بتوقيع معاهدة باريس
فى ٣٠ مارس عام ١٨٥٦، إلا أن سعيد لم يفارقه - بسبب كل ما تقدم - القلق على مصير
ولايته، بل وأخذ يستعد جدياً لمواجهة الظروف المستقبلية.

فقد أرسل سعيد فى هذه الآونة أخاه الأمير محمد بن عبد الحلیم إلى السودان، بحجة
التفتيش على إدارة تلك الربع النائية وإصلاح شئونها، بينما كان ذلك فى الواقع بهدف
اتخاذ العدة اللازمة عند الحاجة والتحصن فى السودان إذا انقلبت تركيا أو الدول الأوروبية

[كيرلس البطرك العاشر بعد المائة (*)]

[١٨٥٢/١٨٦١م]

ابا كيرلس البطريك وهو العاشر بعد المائة من
عدد البطاركة ومن أمره أنه كان رئيسا على دير أنبا
أنطونيوس فلما انتخب للبطريركية وقع خلاف بين
الشعب فالبعض قبل ذلك والبعض الآخر رفضه
فتأجلت قسمته ثم استقر رأى العموم عليه ورسم
(*) فى عهده الفى سعيد باشا
حوالى سنة ١٨٥٨م الجزية التى
كانت مفروضة على المصريين
من اهل الذمة منذ غزو العرب
لمصر.

ضده، وقرر سعيد الانفصال عن الدولة^(١). ولذلك أحدث رحيل الأمير عبد الحليم إلى
السودان الأثر السيئ لدى الباب العالي. الذى اعتبر هذا العمل بمثابة خطوة جريئة تنذر
بجنوح سعيد إلى تحين الفرص لانفصاله عن السلطنة وإعلان استقلاله. وفى الواقع تابع سعيد
استعداده، وصار يرقب مجريات الأمور فى أوروبا إلى أن قامت حرب التحرير الإيطالية فى عام
١٨٥٩، وهى الحرب التى أثارها السياسى الإيطالى كافور Cavour لطرد النمسا من إيطاليا
بمعاونة فرنسا، فانتهاز سعيد فرصة هذا الاضطراب الدولى ووطد العزم على إعلان
استقلاله^(٢)، ولكنه سرعان ما رأى كسلفة عباس الأولى مغبة الاصطدام مع الدول الأوروبية
وتريث فى أمره.

(١) كان بعد ذهاب عبد الحليم إلى الخرطوم بأشهر قليلة أن كتب القنصل الأمريكى إدوين دى ليون فى أول
مايو ١٨٥٦ يصف لحكومته الغرض السياسى من مهمة هذا الأمير، فقال: «لا مجال للشك وأن سعيد
باشا سيكون مستعدا عند سnoch الفرصة للقيام بنفس الدور الذى قام به محمد على من قبل. ذلك أنه
قد نصب أخاه عبد الحليم باشا حكامدارا على الأقليم السودانية، تلك الأقاليم التى تعتبر المدخل إلى قلب
أفريقية الوسطى والطريق الموصل إلى بلاد العرب. على أن سعيد يقف موقف الملاحظ الدقيق الذى
يرقب فى حذر وانتباه نتائج ما ألم بتركيا من ضعف يتزايد على الأيام، كما يرقب آثار تلك المنافسة
الظاهرة بين الدول الأوروبية».

(٢) ألقى سعيد فى ١٩ نوفمبر ١٨٥٩ خطابه المشهور بقصر النيل بين مكبار رجال الحكومة، تحدث فيه=

مطرا نا عاما سنة ١٥٧٠ للشهدا الموافقه لسنة
١٨٤٦ [قبطية/ اثيوبية] واستمر سنة وشهرين
فظهر من حسن تصرفه ما جعله أهلا ليكون
بطريكاً فرسم سنة ١٥٧١ للشهدا أى سنة
١٨٤٧ مسيحية [قبطية/ اثيوبية]. وإلى هذا الاب
يرجع تمدن الشعب القبطى وارتقاؤه فى مراقى
النجاح وذلك بما صبه من قصارى جهده فى
سبيل تهذيب شبانه وتعليمهم العلوم فانه انشأ

ولعل عدم قدرة سعيد هذه على تحقيق غايته وإعلان انفصاله عن تركيا، هو ما حمله فى
الواقع من مبدأ الأمر على تعضيد «صديقه» دى لسبس لإنجاز مشروع القناة، لإقتناع سعيد بأن
فتح القناة هو الوسيلة الناجحة لتحقيق آماله لعدة أسباب، كان أهمها ما توقعه سعيد من
معاونة فرنسا - ذات المصلحة الكبرى فى هذا المشروع الحيوى - واهتمامها لصيانة مصالحها
بمساعدة مصر على الخروج من الرقابة والسيطرة العثمانية، ثم ما كان ينتظره الوالى أيضاً من
إزدياد ثروة البلاد عند نجاح الطريق التجارى الجديد، الأمر الذى سوف يساعده على المضى فى
جهوده السياسية. وقد رأى سعيد أن شق القناة فى برزخ السويس سوف يحمل الدول الأوروبية
على احترام «وضع» البلاد وصيانة ولايته الوراثة فيها. وأخيراً فقد رأى سعيد أن ضمان
الدول لحياذ القناة عند شقها سوف يستتبعه حتماً ضمان الدول - كما اعتقد - لحياذ مصر
ذاتها.

غير أنه كان يحوط مشروع القناة صعوبات عديدة، بسبب مساعى الإنجليز، الذين استمرت
معارضتهم للمصالح المصرية فى الأستانة، فكانت مصدر فزع لسعيد طوال هذه المدة. ولذلك

= عن تصميمه على تحرير البلاد، وذلك بتربية الشعب وتهذيبه تهذيباً يجعله صالحاً لأن يخدم بلاده
خدمة صحيحة نافعة ويستغنى بنفسه عن الأجانب. واعتبر أحمد عرابى هذا الخطاب أول حجر فى
أساس نظام «مصر للمصريين».

المدرسة الكبرى القبطية فى البطرركخانه وفتح
مدرسه أخرى فى حارة السقاين (*) وجدد فيها
تعليم اللغة القبطية بعدما كادت تدرس رسومها إذ
لم يكن فى ذلك الوقت يتكلم بها أحد البتة [من
العامّة] وإنما كانت تستعمل فقط فى كل كنائس
القطر المصرى وما كان يفهم معانيها الا أناس
قليل. وأدخل من ضمن ذلك لغات أجنبية لاسيما
اللغة العربية (*) وجدد كنيسة بحارة السقاين ثم

(*) مازالت قائمة حتى اليوم تحت
اسم الملاك جبريل.

(*) اللغة العربية لغة اجنبية.

بذل الوالى جهوداً كبيرة لجذب عطفهم، فوافق على إنشاء «بنك مصر» الإنجليزى فى عام
١٨٥٥ بالرغم من احتجاجات فرنسا، ثم أتم السكة الحديد التى بدأها عباس الأول من
الأسكندرية إلى القاهرة، وعهد بالعمل إلى شركة إنجليزية تمكنت من إيصال سكة جديدة بين
القاهرة والسويس أيضاً فى عام ١٨٥٨. ولكن كافة هذه الجهود ذهبت سدى، لأن الإنجليز
استمروا يستثرون الباب العالى ضده^(١)، ولذا لم تتحسن العلاقة بين الباب العالى وسعيد
خلال السنوات التالية، بل ساءت هذه العلاقة لدرجة أن رفض سعيد فى عام ١٨٦١ تلبية
دعوة السلطان لزيارة الأستانة، فى حين أنه أقدم على زيارة الأراضى المقدسة فى غير موسم
الحج^(٢).

وفى الواقع كان سعيد يستند فى علاقاته حيال تركيا وبريطانيا معاً على صداقة فرنسا
ومعاونتها الأدبية والسياسية له فقد أخذت فرنسا تعمل بعد حرب القرم خصوصاً، وعندما
فشل مشروع تقسيمها لملكات الدولة العثمانية، إلى اجتذاب صداقة سعيد بغية توطيد

(١) أثرت المساعى الإنجليزية فى الأستانة عندما منع الباب العالى سعيد من تجديد بقايا الأسطول المصرى
الذى اشترك فى حرب القرم. ووجدت المساعى الإنجليزية قبولاً لدى الباب العالى لأنه كان يخشى من
ازدياد القوة المصرية بعد عودة الجنود المصريين (٢٠,٠٠٠ جندي) إلى مصر عند انتهاء حرب القرم.

(٢) غادر سعيد القاهرة فى يناير عام ١٨٦١ إلى السويس، ومنها ذهب إلى الحجاز حيث زار المدينة المنورة،
ولكنه عجل فى العودة، فوصل إلى السويس ثانية فى أواخر الشهر التالى.

شرع في اخر حياته بانشاء الكنيسة الكبرى
(الكاتدرائية الحالية) (*) بعدما نقض الكنيسة
القديمة وكان بغرمه [بعزمه] أن يشاهدها
[يشيدها] على ما هي عليه من الرونق الجميل
والمنظر الحسن الآن فحال دون ذلك غيابه في
الحبس (*) الذي صادف فيه مخاطر مهولة كادت
تذهب بأجله. وذلك أن بعض الانكليز بعدما توجه
إلى الحبشة سعوا به عند النجاشي تاودروس

(*) انشاء الكنيسة الكبرى
(الكاتدرائية).

(*) عندما تولى سعيد باشا
حكم مصر في يوليو ١٨٥٤، كان
«كاسا» يضع اللمسات الاخيرة
لتوحيد اثيوبيا تحت حكمه وتسمى
باسم الامبراطور تاودروس، واتجه

نفوذها في مصر، ثم لإنجاز مشروع القناة وضمان السيطرة الفرنسية على هذا الطريق البحري
العظيم. ومن ثم، فقد راح لويس نابليون (الإمبراطور نابليون الثالث) يشجع الوالى على عقد
القروض الخارجية من غير موافقة الباب العالي، وعاونته فرنسا فعلاً في عقد قرضه الخارجى
الأولى في عام ١٨٦٠ كما قدمنا.

غير أنه حدث من جراء التفاهم بين مصر وفرنسا أن تمتعت حكومة نابليون الثالث بنفوذ
كبير في البلاد، وتمكنت بفضل هذا النفوذ من خدمة مصالحها وتحقيق مآربها بشكل دعا
أوروبا وقتئذ إلى اعتبار سعيد آلة تحركها أطماع فرنسا ورغباتها. وتلمس العالم مظهر هذا
النفوذ في تلبية سعيد السريعة لدعوة نابليون الثالث له حتى يمدّه بقوة من الجند السودانيين
لمعاونة فرنسا في الحرب الخاسرة التي أثارتها أطماعها في المكسيك^(١). فقد طلب الإمبراطور
الفرنسى من والى مصر أن يمدّه بفرقة سودانية كاملة (١٢٠٠ من الجند والضباط) يتحمل
رجالها قسوة المناخ في المكسيك، فوافق سعيد على إرسال أورطة سودانية إلى المكسيك

(١) كانت فرنسا على أيام نابليون الثالث تريد إنشاء إمبراطورية بالمكسيك تحت النفوذ الفرنسى على أنقاض
حكومة المكسيك الوطنية، فتصدى الوطنيون لمقاومة الفرنسيين الذين نصبوا الأرشيدوق مكسمليان
النمساوى إمبراطوراً على البلاد. وتكبد الفرنسيون خسائر فادحة بسبب حرارة الشمس المحرقة وانتشار
الحميات. وظلت فرنسا تحارب في المكسيك إلى أن انهزمت واضطرت إلى الانسحاب فى النهاية.

للتوسع فى السودان، فاتجه سعيد باشا الى اعداده العدة لمحاربه. ولكن أشير عليه بإرسال البطرك «كيرلس» للوساطة. وبالفعل سافر البطرك «كيرلس» للوساطة. ولكن «كاسا» قبض عليه وسجنه تمهيدا لحرقه بحجة أنه جاسوس أرسله سعيد باشا، وأنه مسلم فى قلبه وينوى أن يسلم اثيوبيا لمصر.

[تيودور] وادعوا عليه انه فى عزمه أن يجعل الحبشه خاضعة للحكومة المصرية وأنه سار إلى الحبشة وعساكر مصر تتبعه من ورائه. فطار النجاشى عند ذلك جنونا وأمر بحرق البطريك حيا فتصدت له الملكة واثنت بحزمها عزمه وسفرت البطريك إلى مصر سالما ثم توفى عقب ذلك بقليل - ومن صفاته أنه كان عالما شديد القساوة على الاكليروس والشعب شديد الاعتصام

لمساعدة القوات الفرنسية فى حربها ضد القوات الوطنية. وبالفعل غادرت الأورطة السودانية - وقوامها ٤٥٣ جندياً بقيادة البكباشى جبر الله محمد - الأسكندرية فى صباح ٨ يناير ١٨٦٣ على ظهر السفينة الفرنسية «لاسين» La seine، فوصلت فيراكروز بالمكسيك فى ٢٣ فبراير^(١).

ومن الجدير بالذكر أن سعيد لم يستأذن من السلطان العثمانى عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦) فى إرسال هذه الأورطة السودانية إلى المكسيك. بل جعل المسألة سرية ومفاجئة حتى يضع السلطان أمام الأمر الواقع. ولكن الوالى لم يلبث أن أرسل إلى السلطان - بعد سفر الأورطة وانتشار الخير - رسالة تلغرافية فى ١٦ يناير يعتذر فيها عن إرسال الأورطة بدون موافقته. ولما علم السلطان بما فعله سعيد، ثارت ثائرتة، باعتبار أن اشتراك مصر فى الحرب بدون موافقة السلطان يعتبر إعلان حرب منها على المكسيك، وهذا مخالف لشروط تسوية ١٨٤٠-١٨٤١ التى تقوم بموجبها الولاية أو الباشوية المصرية.

(١) اشتركت الأورطة السودانية فى الحرب فى المكسيك من عام ١٨٦٣ إلى عام ١٨٦٧، وقامت هناك بأعمال الحاميات واشتركت فى بعض الحملات التى قام بها الفرنسيون للاستيلاء على بعض البلاد أو تعقب القوات الوطنية. وكان السودانيون هم دائماً القائمين بالعبء الأكبر فى الصراع ضد القوات الوطنية.

بقوانين الكنيسة واعتقادها وكان مألوفاً عند جميع
الطوائف محبوا لدى حكومة مصر مكرماً. [و]
عند ما بنى كنيسة رسم ستة أساقفة من ضمنهم
انبا باسيليوس مطران اورشليم وانبا يوانس مطران
المنوفية وانشئت في مدته عدة كنائس وتوفى سنة
ألف وخمسمائة وسبع وسبعين للشهداء الموافقة سنة
ألف وثمانمائة وثلاث وخمسين مسيحية قبطية و
١٨٦١ مسيحية افرنجية.

ومع أن كثيرين من المعاصرين والمؤرخين يرون بحق أن اشتراك مصر في هذه الحرب
البعيدة كان لا مبرر له؛ إلا أن سعيد كان يرى في المفاوضة التي تمت سرّاً بينه وبين فرنسا ما
يحمّله على إجابة الدعوة التي قدمها له نابليون الثالث، وذلك لما تضمنته هذه المفاوضة ذاتها
من معنى اعتراف فرنسا الظاهر باستقلال الوالي الفعلي في علاقاته الخارجية عن سيطرة الباب
العالي.

ولم يكن من المنتظر أن تمر مسألة اشتراك مصر في حرب المكسيك دون احتجاج الباب
العالي، وبالفعل أرسل الصدر الأعظم إلى سعيد رسائل شديدة اللهجة بهذا الصدد. غير أن
الوالي لم يلبث أن توفى في ١٨ يناير ١٨٦٣، وتولى الحكم بعده إسماعيل، فانتهت المسألة
عند هذا الحد.

مصر من ١٨٦٣ إلى ١٨٧٩

انتهى بتسوية لندن ١٨٤٠ - ١٨٤١ دور النزاع الأول الذي آثاره محمد علي في سبيل
استقلال مصر والنهوض بها بوصفها من الدول الفتية الحديثة. وأعقبت هذه التسوية فترة
طويلة ظلت حوالي ربع قرن (١٨٤٠ - ١٨٦٣) تطورت خلالها السياسة المصرية في أدوار
ومراحل معينة، كان لكل منها طابعه الخاص به، ولو أن السلطة المصرية في هذه الأدوار كلها
كانت تخضع في الحقيقة لمؤثر واحد مترتب على تسوية لندن الآتفة، وهو ضرورة تحرير مصر

[ديمتريوس البطرك الحادى عشر بعد المايه]

[١٨٦١/١٨٧٠م]



* سعيد باشا

ابا ديمتريوس البطريك وهو الحادى عشر بعد
المنة ومن أمره أنه كان رئيسا على دير القديس أبو
مقار فلما صار بطريكاً سنة ألف وخمسمائة
وثمانى وسبعين للشهدا الموافقة سنة ألف وثمانمائة
أربعة وخمسين مسيحية قبطية صار على خطة
أسلافه واقتفى اثر أبنا كيرلس سلفه فأكمل

من النفوذ والاستغلال العثمانى من جهة. ثم من نفوذ أو تدخل «الوصاية الأوروبية» من جهة
أخرى.

وكان بعد أن واجهت الباشوية المصرية نفس المشكلة التى واجهتها فى الأدوار السابقة.
ونقصد بذلك ضرورة تقوية مسند الباشوية بتعديل نظام الوراثة وتوسيع دائرة الاستقلال
الداخلى، فضلاً عن معالجة المشكلات المتخلفة عن الدور السابق مباشرة (١٨٥٤ - ١٨٦٣).
فعند نهاية هذا الدور كان النفوذ الأجنبى والقنصلى قد أصبح متغلغلاً فى مصر والسودان، مما
أفضى إلى بداية ظهور الأزمة المالية من ناحية وإلى افتئات المحاكم القنصلية على سلطان
الحكومة من ناحية أخرى. ومما أسفر فى السودان عن خروج مناطق بأكملها من نفوذ حكومة
الخرطوم وخضوعها لسيطرة تجار الرقيق.

ووقع على كاهل الباشوية فى هذا الدور الجديد (١٨٦٣ - ١٨٧٩) معالجة كل هذه
المشكلات. ونهضت الباشوية بهذا العبء خلال الست عشر سنة التى تولى زمام الأمور
خلالها إسماعيل أبى إبراهيم أبى محمد على الذى خلف محمد سعيد فى يناير عام
١٨٦٣. وقد نجحت الباشوية فى علاج بعض هذه المشكلات وأخفقت فى علاج بعضها
الأخرى. وعلى العموم، فقد تم خلال السنوات الأولى من هذا الدور كثير من الإصلاحات
المتنوعة، كما تمهد الطريق لإزالة الفوضى الناشئة من وجود الامتيازات الأجنبية، واستكملت

الكنيسة الكبرى [المرقسية بالازبكية] عمارة إذ كانت ناقصة السقوفات والقباب. ثم ان انبا كيرلس المائة والثاني عشر زينها جميعها من داخل بالبويات والايقونات المذهبة لا سيما على الحجاب وفرش رصيفها المستدير بها بالرخام فهي احسن وأوسع وأعلى بناء وأعظم كنائس الأقباط بالقطر المصري. وهذا الاب ديمتريوس نشط أيضا المدارس والمكاتب وقد توفر له الحظ السعيد بمثوله أمام



* اسماعيل باشا

البلاد سيادتها الداخلية بفضل نجاح الباشوية في نضالها مع شركة قناة السويس ثم بسبب الخطة التي اتبعتها مع الباب العالي ومع الدول الأجنبية. وفي هذا الدور استأنفت الباشوية (أو الخديوية منذ عام ١٨٦٧) سياسة التوسع الخارجي في السودان وفي أفريقية الشرقية والوسطى.
أولاً، الإصلاح الداخلي؛

أعلن إسماعيل غداة اعتلائه الحكم العزم على إدخال الإصلاحات اللازمة في مرافق الدولة العامة، فقطع شوطاً بعيداً من الإصلاحات في السنوات الأولى من حكمه. هذا بالرغم من النضال الذي نشب بمجرد وصوله إلى الولاية بينه وبين شركة قناة السويس، وبالرغم من الصعوبات الأخرى العديد التي واجهته والتي كانت تماثل في مجموعها الصعوبات التي واجهت محمداً علياً من قبل، ولو أن صعوبات إسماعيل كانت في الواقع تفوق خطورتها صعوبات محمد علي، وذلك لتحول أنظار الممولين الأوروبيين إلى مصر و تغلغل النفوذ الأجنبي والقنصلي بدرجة كبيرة في شئون البلاد.

ولذلك اتبع إسماعيل برنامجاً كان يشبه في مجموعه البرنامج الذي وضعه محمد علي للقيام بالإصلاح المنشود. غير أن إسماعيل رأى إلى جانب هذا ضرورة الاستعانة برؤوس الأموال الأجنبية كوسيلة مواتية لاستخدام هذه الأموال الطائلة التي قدمها أصحابها رغبة منهم في استثمار موارد البلاد. إذ كان إسماعيل يرجو أن يمنع بفضل هذه الاستعانة استغلال

الحضره الشاهانيه السلطان عبد العزيز [سلطان

تركيا] عندما شرف الديار المصريه وحضر احتفال

فتح ترعة [قناة] السويس(*) التي كان احتفال

(*) احتفالات افتتاح قناة السويس
في ٩ هاتور ١٥٨٦ ق= ١٧
نوفمبر ١٨٦٩ م. = ١٢٨٦ هـ.

فتحها في تاسع شهر هاتور سنة ١٥٨٦ للشهدا

الموافق ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ مسيحية افرنجية

وسنة ١٢٨٦ هجرية فنال من جلالة السلطان

التفاتا عظيما وأنعم عليه بجملة من الاراضى

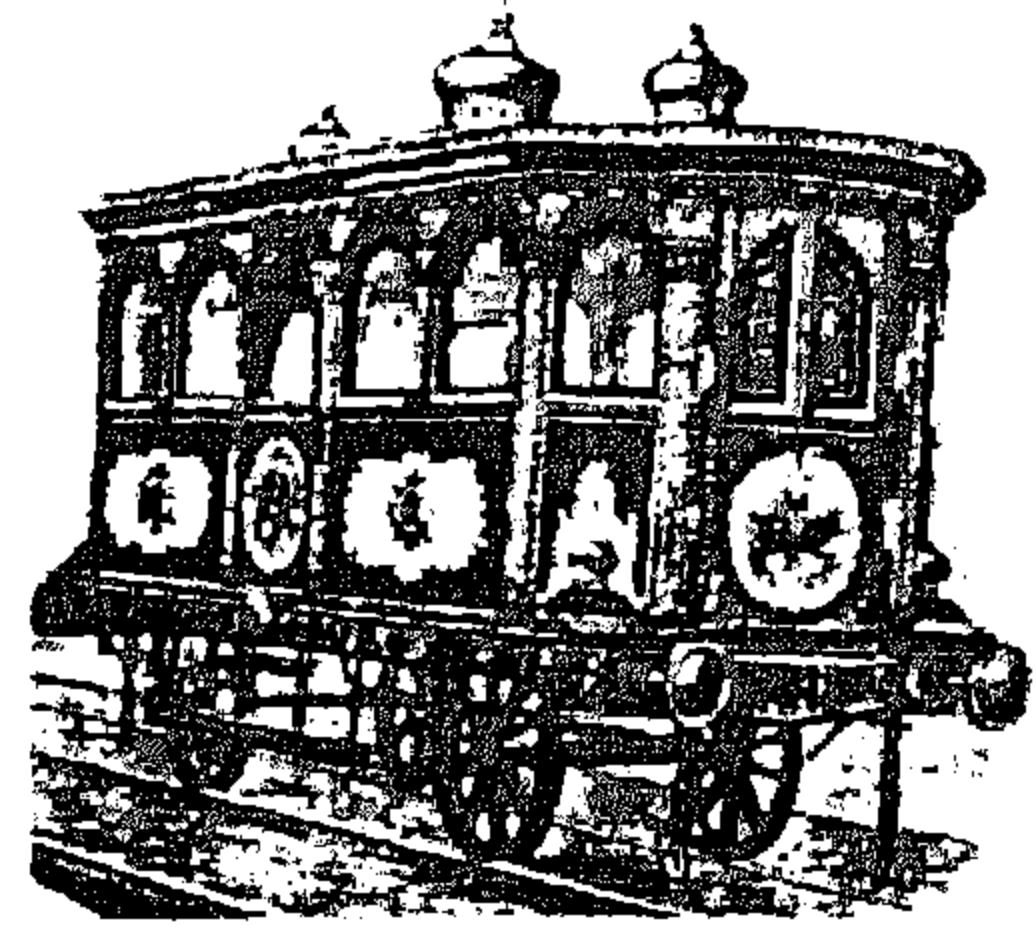
الزراعية لنفقة الدار البطريركية ومدارس الأمة.

الهيئات الأجنبية التي كانت تستند في ابتزار أموال البلاد على حماية حكوماتها ونفوذ قناصلها،
كما كان يرى في تحمل الحكومة لعبء هذه الاصلاحات ومسئولياتها الضمانة الكافية
للمحافظة على مصلحة الأهالى ومنع المزارعين خاصة من الوقوع فى قبضة المستغلين
الأجانب. هذا بالإضافة إلى ما يكلفه استخدام هذه الأموال من السرعة فى إتمام الإصلاحات
المنشودة.

وعلى ذلك، فقد شاهد عصر إسماعيل تأليف للشركات الزراعية والتجارية، التي كان
حوالى ٩٦٪ من رأس مالها أوروبيا والبقية مصرية موزعة بين الوالى (أو الخديوى منذ عام
١٨٦٧) والباشوات والأتراك. وفضلاً عن ذلك، وفى سبيل تنفيذ مشروعات الإصلاح المختلفة
وبناء دولة على النمط الأوروبى من الناحية المصرية راح إسماعيل يقترض من المصارف
الأجنبية بفوائد عالية جداً، كانت من الأسباب الرئيسية لإرتباك المالية المصرية فى عصره.
ويقول المؤرخ الألمانى كاوفمان: «لقد بلغ من جشع رجال الأعمال والممولين الأوربيين أنهم لما
رأوا حاجة إسماعيل إلى عقد القروض لإتمام مشاريعه، كانوا يستغلون ضعفه المالى بشكل
شره، فكانوا يفرضون عليه شروطاً مالية لو جرؤ فرد منهم على استعمالها فى أوروبا، لكان
جزؤه السجن من قضاة المحاكم فيها»^(١). ومن ثم فقد كان بسبب جشع الممولين الأجانب

(١) Kaufmann, W: Das Internationale Recht der aegyptischen Staatsinld, S. 179.

وكان فى أيامه اسماعيل باشا خديوى مصر وهو
أول من نال من الدولة العلية لقب خديوى. ومن
مآثر الانبا ديمتريوس أنه طاف الوجه القبلى على
باخرة عينتها له الحكومة وبنى الشقة الغربية فى
البطركخانه واكمل ما فاتة ناقصا من العمارة فى
زمن رئاسته فى عزبة دير ابو مقار فى تريس . واتفق
أنه توفى ليلة عيد الغطاس ١١ شهر طوبه سنة
الف وخمسمائة وستة وثمانين للشهدا الموافق سنة



* دخول السكك الحديدية مصر

وخراب ذمتهم أن تكلفت مشروعات الإصلاح المختلفة فى عصر إسماعيل أضعاف قيمتها
الحقيقية^(١).

التنظيم الإدارى والحكومى:

ولما كان القيام بهذه الإصلاحات وتحمل مسئولياتها من نصيب الدولة فقد بدئ بإصلاح
الإدارة، التى نظمت بشكل يكفل إشراف الحكومة المركزية فى القاهرة على كافة الشئون
فقسم القطر إلى ثلاثة أقسام كبرى: مصر الشمالية (أو الوجه البحرى). ومصر الوسطى.
ومصر الجنوبية (أو الوجه القبلى). وقسمت هذه الأقسام الثلاثة إلى مديريات ومحافظات بلغت
ثلاثة عشرة مديرية وتسع محافظات، كما قسمت المديريات إلى مراكز والمراكز إلى أقسام،

(١) فى مقال بعنوان «مصر والخديوى» Egypt and the Kaedive بعدد ديسمبر عام ١٨٧٧ من «مجلة
القرن التاسع عشر» Nineteenth Caninry Review تكلم الكاتب والصحفى الإنجليزى إدوارد دسى
Dicey عن القروض التى عقدها إسماعيل، وقال إنها أنفقت فى مشروعات اتسمت بالإسراف والتبذير،
وضرب مثلاً على ذلك بالسكك الحديدية التى ذكرت حسابات الحكومة المصرية أنها تكلفت
١٣٣٦١٠٠٠ جنيه إنجليزى، فى حين أنها لم تكن تساوى غير ٣٠٠٠ ر ٢٠٠٠ جنيه إنجليزى فقط.
وفى عدد فبراير عام ١٨٧٨ من المجلة المذكورة، رد ما كون McCoan على دسى وقال بخصوص
النقطة السالفة: «قد يظن مستر ديسى أن هذا المبلغ كبير، ولكن مصر ليس البلد الوحيد الذى كلفته
السكك الحديدية فوق قيمتها الحقيقية».

الف وثمانمائة واثنين وستين مسيحية قبطية بعدما استمر بطريركا سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام. ولأجل تأخير الحكومة اصدار الأمر بقسمة بطريرك للطائفة بقى الكرسي بعده خاليا أربع سنين وتسعة اشهر وسبعة عشر يوما وكان حين ذاك يدير امور البطريركية أنبا مرقس مطران الاسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية حتى صارت قسمة الآب الاتى ذكره.

وتلك إلى نواح. وأنشئت وظائف مفتشين فى المديرىات والمخافظات ووظائف مفتشى عموم فى الأقسام الإدارية الكبرى، وكان مفتشو العموم خاضعين لإشراف إسماعيل الفعلى، فتجمعت بفضل هذا النظام السلطة فى يده.

وكان يعاون إسماعيل فى إدارة شئون الدولة «المجلس الخاص» أو «المجلس المخصوص» Le Conseil Privé، الذى كان يتألف من نظار النظارات المنشأة حديثاً ومن رؤساء الدواوين القديمة الباقية التى تحولت إلى نظارات فى هذا العهد أيضاً. وكانت مهمة هذا المجلس وضع القوانين واللوائح والقرارات والنظر فى الإدارة تحت إشراف إسماعيل. واستمر حاله على ذلك إلى أن استبدل به - كنتيجة الضغط الخارجى على الخديوى، وبهدف تقييد سلطته - مجلس النظر، منذ أغسطس عام ١٨٧٨. ليكون بمثابة هيئة مسؤولة عن إدارة الحكومة على النمط الأوروبى وقام نوبار باشا - وكان ناظراً فى المعية الخديوية - بتشكيل أول نظارة، كان من بينها أجنيان، الأول إنجليزى وهو ريفرز ويلسون Rivers wilson والثانى فرنسى وهو دى بلنير De Blignieres وعرفت هذه النظارة بالنظارة الأوروبية أو المختلطة الأولى. وقد اصطدم الخديوى معها حول عدة قضايا منها: أن الخديوى كان يصصر على عدم إجتماع مجلس النظر إلا بناء على «إرادة سنية» منه، ومنها اشتراطه أن تعرض عليه جميع اللوائح والأحكام للتصديق عليها، ومن ثم كانت أول نظارة فى تاريخ مصر غير جادة. وظلت قضية تشكيل النظارة على

(*) ١١ سوت ١٥٩٢ = ١١	انشاء الجمعية الجغرافية المصرية.	(*) وفي ١٣ أكتوبر فتح
سبتمبر ١٨٧٥ = السبت ١٠	* وفي ١٧ يونيو وصول مأمورية	مدينة هرر للعساكر المصرية تحت
شعبان سنة ١٢٩٢.	أركان حرب إلى الأيضا. * وفي	قيادة محمد رؤف باشا. * وفي
(*) ١ يناير ١٨٧٦ = ٢٢	٢ يوليو أرسلت الحضرة الشاهانية	نوفمبر سياحة البرنس دوغالي إلى
كبهك ١٥٩٢ = السبت ٤	سرياورانها حاملا الخط الشريف	الهند.
الحجة ١٢٩٢.	ملوكي يفيد استحسان المساعي	(*) في ١٨ نوفمبر يعرض
(*) في ١ مارس سياحة	اغديوية لدى الذات الشاهانية	القنصل الانجليزي ستانتون على
ملك البلجيكا إلى باريس.	ومحظوظيتها منها مع إحالة مينة	نوبار ناظر الخارجية المصرية قبول
(*) وفي ٢٠ مارس تأسيس	زيلع وملحقاتها على الحكومة	حكومته شراء حصه مصر في
الجمعية الجغرافية بمصر.	المصرية مقابلة ١٥ ألف جنيه	قناة السويس مقابل ١٠٠ مليون
(*) وفي إبريل تعين البرنس	عثماني يصير تعليتهم على	فرنك فيوافق الخديوي إسماعيل
دوغالي استاذاً عظيماً للماسونيين	الويركو.	باشا على ذلك ويوقع على عقد
الانكليز. * وفي ١١ مايو سياحة	(*) وفي ابتداء سبتمبر سنة	البيع في ٢٥ منه.
اسكندر الثاني امبراطور روسيا	١٨٧٥ صار استعمال التواريخ	* إسماعيل باشا يصدر اوامره
إلى برلين. * في ١٩ مايو يتم	الافرنكية في مصر.	بتأسيس مدرسة اللسان المصري

نحو سليم. تتعثر لفترة طويلة، حتى استقر الأمر بها، إبان الثورة العراقية^(١).

أما في الأقاليم، فقد كان لكل قرية شيخ، يمثل حلقة الاتصال بين الحكومة والفلاحين. ويتمتع بسلطات إدارية واسعة في قريته مستمدة من وظيفته ومن مركزه الإجتماعي في القرية التي كان يعتبر زعيماً أبوياً لها، وكان من مهام شيخ القرية: جباية الضرائب وجمع الأنفار للتجنيد أو «القرعة» العسكرية وتجهيز عمال السخرة. فلما تولى إسماعيل الحكم، أبقى على مشايخ القرى. ثم جعل فوقهم فئة جديدة من ملاك الأرض تسمى بالعمد تضطلع بنفس الغرض. وكان تعيين العمد كتعيين المشايخ قائماً على تخيير الحكومة لأقوى العناصر الريفية نفوذاً وثراء، مع قصر وظيفة الشياخة على من يلي هؤلاء في المركز الإجتماعي بين الفلاحين. ولذا كان العمد يمثلون عصب النظام الإداري في الأقاليم. كما كانوا يمثلون زعامة الملاك الزراعيين، الذين نشأوا كطبقة متميزة في الريف بعد صدور اللائحة السعيدية (١٥ أغسطس سنة ١٨٥٨).

ولما كان التباعد قوياً بين طبقة العمد والمشايخ ومن فوقها من رجال الإدارة، فقد لجأ إسماعيل في سبيل التقريب بين هذه الطبقة والسلطات الإدارية العليا والربط بين الطرفين على

(١) انظر مقدمة الدكتور محمد أنيس لكتاب «النظارات والوزارات المصرية» الجزء الأول من ط-ل وهذا الكتاب من مطبوعات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر التابع لوزارة الثقافة.

القديم (الأثار واللغات القديمة) إلى جانب مدرسة الصم والعميان، * تأسس أول مدرستان للبنات (مدرسة السيوفية، ومدرسة القرية). * الغاء نظام الاجازات الازهرى، وحل محله نظام امتحانات «العالية» لمن يفي بالتصديق للتدريس بالأزهر.

(*) ١ توت ١٥٩٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٧٦ = الأحد ٢٠ شعبان سنة ١٢٩٣.

(*) ١ يناير سنة ١٨٧٧ = ٢٤ كيهك ١٥٩٣ = الاثنين ١٥ الحجة ١٢٩٣.

(*) فى أول يوم منها يحتفل رياض باشا ناظر الحقاينة (العدل) بافتتاح المحاكم المختلطة التى كانت تدخلاً فى السيادة المصرية وحماية زائدة للأجنى خاصة فى مجال النزاعات المالية.

(*) فى ٦ إبريل يعلن إسماعيل أفلاس مصر وتاجيل دفع الديون المستحقة على الحكومة فى إبريل ومايو لمدة ثلاثة أشهر.

(*) فيها اجتهد رياض باشا فى تخفيف فوايض الديون عندما كان نائبا عن الحكومة فى اللجنة

التي تشكلت للنظر فى حجز أملاك الحكومة.

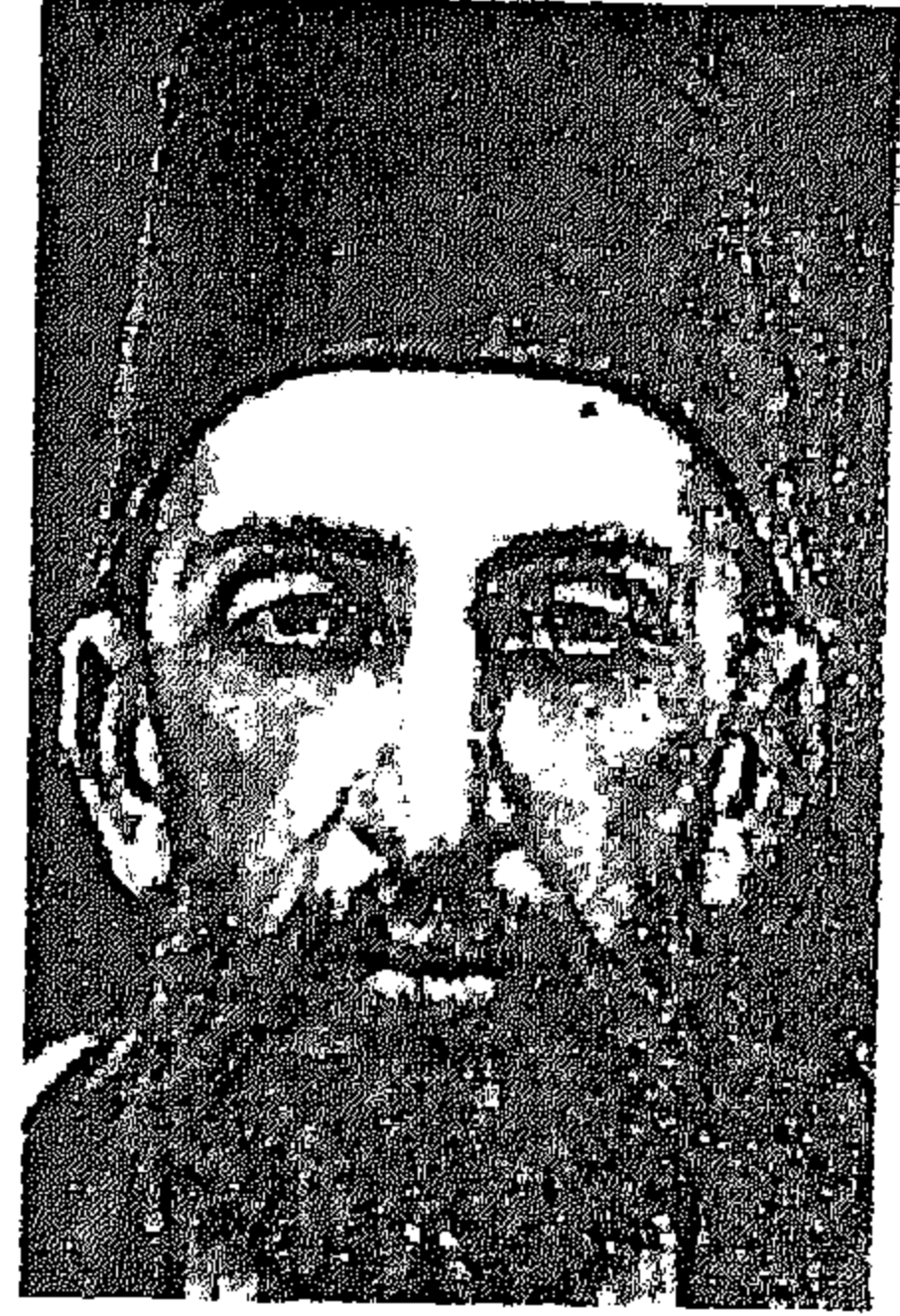
(*) وفيها كان عدد شيخ الأزهر ٣٦١ شيخاً و ١٠,٧٨٠ من الطلبة. * وفى ٢ مايو صدر أمر عال بتشكيل صندوق الدين، وفى ٧ منه أمر بتوحيد الدين المصرى، وفى ١١ منه تشكيل مجلس الخزينة الأعلى. * وفى ٣ يونيو فراغ سلطنة السلطان عبدالعزیز، ومدته ١٦ سنة و ٤ أشهر، وعمره: ٤٨ سنة، وفى ٨ منه كانت وفاته، وقد تولى السلطنة بعده، وفى يومها، السلطان مراد الخامس، ومدة سلطته ٣ أشهر و ٣ أيام.

أساس التعاون الذى يمكنهما من رعاية مصالح الحكومة الإدارية، بأن دعا فى عام ١٨٦٤ لفيفاً من عمد كل إقليم نيابة عن سائر العمد يمثلونهم فى مجلس يلتف حول كل مأمور ومدير لدراسة شئون الإقليم المحلية: ثم جاءت الخطوة التالية لإسماعيل فى سبيل دعم الجهاز الإدارى بعناصر جديدة وفى صورة أقدر على مساعدته فى علاج المسائل الإدارية والاقتصادية والمالية فى عام ١٨٦٦، حينما أمر «بتشكيل مجلس شورى مصر (الذى) ينتخب أعضائه الأهالى»، فجاءت هذه الخطوة بمثابة بداية لتجربة المجالس النيابية فى مصر، إذ أفضت إلى تشكيل، مجلس شورى النواب الذى حقق أهداف الوالى، من حيث جوهر المجلس الإدارى وشكله النيابى^(١) ولكن هذا المجلس كان محدود العدد (٧٥ عضواً) والتكوين محدود السلطان. إذ كانت قراراته لا تعدو أن تكون رغبات ترفع إلى الوالى وله فيها القول الفصل، والحكومة لا ترفع إليه إلا ما ترى أنه من اختصاصه، وحق الانتخاب مقصور على عمد البلاد ومشايخها فى الأقاليم وجماعة الأعيان وملاك العقارات فى المدن. ولم يكن المجلس يجتمع إلا شهرين فى كل سنة، واجتماعه وفضه وحله منوط بالوالى، كما أن اجتماعاته كانت سرية.

الزراعة والأرض والضرائب:

ولما كانت الزراعة هى عماد ثروة البلاد، فقد وجهت حكومة إسماعيل عنايتها إليها

(١) الدكتور عبد العزيز رفاعى: الحياة النيابية فى مصر الحديثة ١٨٦٦ - ١٨٨٢ ص ١٠ - ٢٩.



السلطان عبد الحميد الثانى

(*) وفى ٢٣ نوفمبر يفتتح
إسماعيل باشا دور الانعقاد الأول
لمجلس شورى النواب. حضر
الافتتاح الأمير توفيق ناظر
الداخلية. وشريف باشا ناظر
العقانية والخارجية.
(*) وفى هذا الشهر يقتل
إسماعيل صديق المفتش بمؤامرة
من إسماعيل باشا. * وفى ٢ يناير
١٨٧٧ أعلن بأن الملكة فيكتوريا
هى امبراطورة الهند.

(*) ١ توت ١٥٩٥ = ١٠
سبتمبر ١٨٧٨ = الثلاث ١٣
رمضان سنة ١٢٩٥.

(*) وفيه كانت محاربة
الصرب والجبل الأسود للتركية. *
وفى يوم الخميس ١ سبتمبر تبوأ
السلطان عبد الحميد خان على
كرسى السلطنة والخلافة. * وفى
ليلة الثلاث ٩ نوفمبر الساعة
اثني بعد الغروب كانت ولادة
البرنس محمد على باشا.
* وفى ١٨ نوفمبر صدر أمر
عال بتسوية الدين العمومي
المصرى وفرض الرقابة الثنائية
الانجليزية والفرنسية على المالية
المصرية، ويعين رومين مراقباً
انجليزياً على الإيرادات ومسالريه
مراقباً فرنسياً على المصروفات.

فاهتمت بزيادة مساحة الأراضى المنزرعة وتحسينها، سواء بتوفير مياه الري أو بإصلاح الأراضى
البور وإعدادها للزراعة. وكان القطن من المحصولات التى وجه إليها إسماعيل - أكبر مالك
زراعى فى مصر^(١) - كل اهتمامه (بسبب إغلاق أسواق التصدير الأمريكى خلال الحرب
الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) وضرورة سد حاجات أوروبا وانجلترا خصوصاً من
الأسواق المصرية. فقد كان الفراغ الذى نجم عن هذه الحرب كبيراً، إذا انتجت الولايات
المتحدة الأمريكية مثلاً فى عام ١٨٥٨ حوالى ثلاثة أرباع محصول العالم من القطن (أو
٥٨٨,٠٠٠ طن) كانت تصدر منها إلى أوروبا فقط ٦٧٢ و ١٦٨. وعندما بدأت هذه الحرب
فى أبريل عام ١٨٦١ امتنع عن أوروبا ورود الأقطان الأمريكية، فكثر الطلب على القطن
المصرى. وأقبل الناس على زراعته لإرتفاع ثمنه، فزادت الأراضى المنزرعة قطناً تبعاً. وقد كان
لעناية حكومة إسماعيل بزراعة القطن أثر ظاهر فى زيادة إنتاجه سواء فى خلال الحرب الأهلية

(١) ذكر ستيفن كيف فى تقريره المشهور عام ١٨٧٦ أن مساحة أراضى الدائرة السنية أو أملاك الخديوى
الخاصة تبلغ حوالى ٣٥٠,٠٠٠ فدان من الأراضى الجيدة فى الوجه القبلى خصوصاً، بالإضافة إلى
١٠٠,٠٠٠ فدان من الأراضى البور غير المنزرعة، وأن الخديوى يؤجر للفلاحين حوالى نصف أراضيه
الجيدة ويحتفظ بنصفها الآخر لكى يزرعها بنفسه، ويخصص من هذه الأراضى الأخيرة زهاء ١٥٠,٠٠٠
فدان لزراعة القطن والغضروات على اختلاف أنواعها و ٤٠,٠٠٠ فدان لزراعة قصب السكر - انظر:

Mc Coun, J. G. Egypt as it is, App. G, pp 384 - 402.

(*) في ١٠ يناير جلوس همبرت الأول على تخت مملكة إيطاليا. * وفي ٢٧ يناير صدر أمر عال بتشكيل قوميون التحقيق الاعلى برياسة فرديناند دي ليسيس، وعضوية ريفرس ويلسون ورياض باشا (وكيلين) بالإضافة إلى أعضاء صندوق الدين: بلينير، بارافللي، بارنج (كرومر) وفون كريمير. * وفي ٣١ يناير تقلد الميسو جريفى رياسة الجمهورية الفرنسية بدلا عن المارشال ماكماهون. * وفي ٢ مارس حصل الصلح بين تركيا والروسيا.

* وفي ٦ إبريل استيلاء الانجليز على قندهار. * وفي ١٨ إبريل نودى بأن اسكندر الأول هو ملك البلغاريا. (* وفي ٦ مايو قتل البرنس أمبريال. نجل نابليون الثالث فى محاربة الزولو. (*) وفي ١١ يونيو وصول شاه العجم إلى باريس. * وفي ١ يوليو تنازل الدولة العلية عن جزيرة قبرص الانكليز تحت شروط معلومة. * وفي ١٤ يوليو صار إمضاء معاهدة برلين المشهورة.

(*) وفي ٢٨ اغسطس صدر أمر عال لدولة نوبار باشا بتشكيل مجلس النظار. وهى المرة الأولى لتشكيل ذلك المجلس بالحكومة المصرية وكان نوبار ناظر للحقانية والخارجية ورياض باشا للداخلية وراتب باشا للحربية. وريفرس ويلسون للمالية وبلينير للأشغال. وعلى مبارك للمعارف. وقد رفض شريف باشا وزارة الحرية بسبب وجود نظار اجانب. * وفي ٢١ سبتمبر تعين الميسو ريفرس ويلسون ناظرا للمالية المصرية. * وفي ٢٧ أكتوبر تنازلت عائلته

الأمريكية أوبعد نهايتها، حتى أصبح القطن بفضل هذه العناية مورد الثروة الرئيسى للبلاد خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر.

وقد كان ولا شك من أسباب تحسين الزراعة وتقديمها المجهودات التى بذلت لحفر الترع والقنوات ولسد الأراضى بالمياه، فقد أتمت حكومة إسماعيل وأصلحت ١١٢ ترعة فى كافة أنحاء القطر، كانت أهمها إثنان: الترعة الإبراهيمية لرى الأراضى فى مديريات أسيوط والمنيا وبنى سويف، وهى الترعة التى شيدت عليها قناطر التقسيم الشهيرة فى ديروط، وهذا عدا القناطر الأخرى العديد. واستغرق العمل فى هذه الترعة ست سنوات من ١٨٦٧ إلى عام ١٨٧٣، ثم الترعة الإسماعيلية لرى أراضى الدقهلية والشرقية ومنطقة القناة، بفرعها الممتدين من الإسماعيلية إحداهما إلى السويس والأخرى إلى بور سعيد. وقد تم إلى جانب ما تقدم إصلاح طلمبات العطف لزيادة المياه فى ترعة المحمودية، كما أصلحت القناطر الخيرية فى عام ١٨٦٧. وهذا بخلاف القناطر والرياحات التى أنشئت فى هذا العهد، والتى بلغت نحو الأربعمئة تقريبا^(١).

وأنشأت حكومة إسماعيل فى الوجهين البحرى والقبلى لمراقبة توزيع المياه والسهر على

(١) تكلفت الترع النيلية ١٢٠٠٠٠٠ جنيه إنجليزى حسب تقدير ملهال انظر:

Mulhall, M. G: "Finance in Egypt", Contemporary Review, XLII, 1882, pp. 525-535.



شريف باشا

الخديوى إسماعيل باشا عن املاكها.
 (*) وفى ١٨ نوفمبر تعيين
 المسير دولتيير لنظارة الأشغال
 العمومية. * وفى ١٠ ديسمبر
 صار إلحاق مصلحة السكة الحديد
 بنظارة الأشغال وميناء الاسكندرية
 بنظارة المالية، وتعيين حدود
 النظارات.
 (*) ١ يناير سنة ١٨٧٩ =
 ٢٤ كيهك سنة ١٥٩٥ = الأربع
 ٧ محرم ١٢٩٦.
 (*) ١ توت ١٥٩٦ = ١١
 سبتمبر ١٨٧٩ = الخميس ٢٤
 رمضان سنة ١٢٩٦.
 (*) وفى ٣١ يناير كان تعيين
 قومسيون الأملاك الأميرية، وهو
 المعروف بمصلحة الدومين.
 (*) وفى ١٩ فبراير حصلت
 ثورة من العسكرية والضباط
 المرفوتين على المالية بطلب
 ماهياتهم المتأخرة البالغة ٢١
 شهرا، وأهانوا هيئة النظار، فحضر
 الخديوى إسماعيل باشا بنفسه
 وتدارك الأمر. * وفى ٢٩ مارس
 كان تعيين عوايد دخولية الدخان،
 ومنع دخول الحشيش.

تحسين الزراعة «مجالس تفتيش الزراعة»، ثم أنشأت نظارة للزراعة فى عام ١٨٦٥، ضمتها بعد ذلك إلى نظارة الأشغال، وكانت مهمتها الإشراف على المجالس الأنفة ثم العناية بالشئون الزراعية. ولما كانت البلاد فى حاجة لازمة للآلات الحديثة حتى تتوفر مياه الري وتحسن زراعة القطن خصوصا، فقد جلبت الحكومة العدد الكبير منها، وساعدت لهذا الغرض على إنشاء شركة زراعية صناعية^(١) فى أبريل عام ١٨٦٤، وهى «الشركة الزراعية والصناعية المصرية، برأس مال قدره مليون جنيه.

وكان غرض هذه الشركة بيع الطلمبات والمضخات وتشيد آلات الحلج التجارية والمصانع والمعامل على جوانب النيل، وفى الأماكن التى تجيزها الحكومة، ولكن أغراضها لم تلبث أن تعدلت فى أبريل عام ١٨٦٥، فأصبحت شركة تقوم بالأشغال العامة والمقاولات وشراء الأراضى وبيعها بعد إقامة المباني عليها طلباً للربح. ثم لاستغلال المحاجر وغير ذلك من الأشغال ذات الأرباح الكبيرة. غير أن الأعمال الجديدة سرعان ما تعطلت عندما انتشرت الكوليرا فى البلاد حتى أواخر أغسطس عام ١٨٦٥ فلم تتحسن حال الشركة بعد ذلك بالرغم من

(١) كان صاحب مشروعها انطوان ليكوفش، وهو رجل نمساوى أقام فى مصر مدة ٢٨ عاماً، بدت له فكرة تأسيس «شركة زراعية ميكانيكية» فى عام ١٨٦٣ لتوصيل المياه إلى الأرض الزراعية بأجور رخيصة، بعقد اتفاقات مع الأفراد لرى أراضيهم أو بيع الطلمبات إليهم.

(*) فى نفس اليوم يقدم مجلس النواب عريضة إلى إسماعيل باشا يعترضون فيه على فض المجلس.

(*) فى ٢ إبريل يجتمع الوطنيون فى منزل إسماعيل راغب ويتفقون على «اللائحة الوطنية (الدستور) وتعديل نظام مجلس شورى النواب لأعطائه السلطة الممنوحة للمجالس فى أوروبا. وقرار مبدأ المسئولية الوزارية أمامه. ورفعوا ذلك إلى إسماعيل باشا الذى أعلن للدول الأوربية موافقته على ذلك. وكان من

الموقعين على هذه الطلبات ٦٠ من أعضاء مجلس النواب، و ٦٠ من العلماء والهيئات الدينية وفى مقدمتهم شيخ الأزهر وبطريك الاقباط المصريين وحاخام اليهود، و ٤٢ من الأعيان والتجار و ٧٢ من الموظفين و ٩٣ ضابطاً.

(*) وفى ٨ إبريل تكليف شريف باشا بتشكيل هيئة نظارة جديدة. * وفى ٢٣ إبريل صدر أمر عال بخصوص تسوية ديون الحكومة المصرية. * وفى مايو قام غردون باشا من السودان بقصد مصر، عن طريق الحبشة.

(*) وفى ٣١ مايو صدر أمر عال بخصوص تسوية الدين السائر. * وفى ٢٦ يونيه، لالحاح دولتى فرانس وانكلترة على الباب العالى، قد أشير على الخديوى إسماعيل بالتنازل عن الخديوية لأكبر أبنائه، فتنازل فى يومها لتوفيق باشا، ثم فى ٣٠ يونيو بارح مصر بقصد نابولى. * وفى ٩ اغسطس صدر الفرمان الشاهانى المعلن بتولية الخديوى توفيق على أريكة الخديوية. * وفى ١٨ اغسطس تشكلت نظارة جديدة تحت رئاسة الخديوى توفيق باشا. * وفى ٢١ سبتمبر صدر

مساعداً الحكومة لها لسوء إدارتها وكثرة نفقاتها، فأنهت أعمالها فى فبراير عام ١٨٦٦ ودفعت الحكومة لمؤسسيها تعويضات كبيرة.

ولقد عانى الفلاحون فى عصر إسماعيل من السخرة، فكانت الحكومة تستعين بهم فى القيام بمشروعاتها المختلفة: رصف الطرق وحفر الترعى والرياحات والمصارف.. الخ، كما كان كبار الملاك من الاتراك والمتركين والجراكسة يستغلون هذه الطاقة البشرية فى مزارعهم. وجدير بالذكر أن سيف السخرة كان مسلطاً على الفلاحين الفقراء دون سواهم، فكان مشايخ القرى والعمد يدفعون بهؤلاء التعساء رجالاً ونساء وأطفالاً للعمل فى المشروعات الحكومية أو أراضى الدائرة السنية والأبعاديات تحت لزع السياط وضربات العصي. ولذا كان الفلاحون الفقراء يضطرون إلى هجرة قراهم فراراً من السخرة، وكانوا يلجأون فى العادة إلى قرب أراضى كبار الملاك حيث كان هؤلاء - بنفوذهم وسطوتهم - يستطيعون حماية «فلاحهم» من السخرة فى «أعمال المنافع العامة».

زد على ذلك أن الفلاحين المستأجرين للأرض، كانوا مرهقين بالضرائب، التى كان يستخدم السوط فى جبايتها، أو تصادر محاصيل الفلاحين وفاء لها. كذلك عانى الملاك من كثرة زيادة الضرائب المفروضة على أراضهم. ولم تكن لهذه الضرائب موعد معين تجبى فيه، وكثيراً ما كانت تجبى قبل ميعادها بسنة و سنتين، وكثيراً ما طالب الملاك بأن تجبى الضرائب فى

أمر عال لدولتو رياض باشا بتشكيل نظارة جديدة تحت رياسته. * وفي ٨ أكتوبر صدر أمر عال بعدم جواز إعطاء أطيان أميرية للذين بيدهم أوامر بالانعام. * وفي ٦ نوفمبر صدر أمر عال باعتبار الماهيات بالوظائف لا بالرتب. * وفي نوفمبر استعفى غردون باشا من حكمادارية السودان.

(*) ١ يناير سنة ١٨٨٠ = ٢٣ كيهك ١٥٩٦ = الخميس ١٨ محرم سنة ١٢٩٧.

(*) ١ توت ١٥٩٧ = ١٠

سبتمبر ١٨٨٠ = الجمعة ٥ شوال سنة ١٢٩٧.

(*) وفي ٧ يناير صدر ديكريتو بإلغاء المقابلة.

(*) وفي ١٥ فبراير صدر ديكريتو يرخص بإنشاء البنك العقاري. * وفي نفس التاريخ تصدر قوانين منع السخرة في المشروعات العامة والأعمال الخديوية والحاشية والأمراء والأعيان وكبار الموظفين كما أبطل الضرب بالكرباج وسيلة لتحصيل الضرائب. * وفي ٢٧ مارس ديكريتو بتعيين محمد رؤف باشا حمداً لعموم السودان. *

في ٣١ مارس تشكل لجنة لتسوية الدين سميت «الجنة التصفية» تكونت من عضوين لكل من فرنسا وإنجلترا وعضو لكل من ألمانيا والنمسا وإيطاليا وبرياسة ديفرس ويلسون.

(*) وفيها كان تعداد منازل حلوان ٦١ محلاً. * وفي ١٤ يونيو تصرح لشركة مياه مصر بتوصيل مياه النيل لمدينة أسوط.

* وفي ١٧ يونيو صدر ديكريتو باعتماد لائحة المحاكم الشرعية وتعريف رسومها. * وفي ١٦ يوليو صدر ديكريتو شامل لقانون التصفية العمومي. *

موعد جنى المحصول الزراعى، ولكن الحكومة كانت ترفض ذلك لارتباطها بسداد ديونها في المواعيد المحددة لسداد هذه الأموال الأميرية وما يستلقت النظر أن الضرائب المربوطة على الأطيان الخراجية، وهى الأطيان التى كانت لا تزال ملكاً للحكومة وإن ظل لأصحابها المقيمين عليها حق استغلالها والتصرف فيها، على شريطة أنه إذا تأخروا عن دفع الضريبة خمس سنوات عادت الأرض للحكومة. وهذه عادة كانت تبيعها بثمن يوازى قدر المتأخر من الأموال المربوطة عليها.

وكان تحت ظروف اضطرابات اسماعيل المالية، أن اضطر الخديوى فى ٣٠ أغسطس ١٨٧١ إلى إصدار قانون المقابلة، الذى ينص على منح الحقوق المطلقة للملكية لكل الذين يدفعون الضرائب المربوطة على أراضيهم عن ست سنوات مقدماً، علاوة على الضريبة السنوية، وينالون فى مقابل ذلك أيضاً إعفاء أطيانهم من غير زيادة، ورغم التسهيلات العديدة التى نص عليها القانون، إذ جعل الدفع نقداً أو عينا أو بسندات مالية، فلم يدفع المقابلة سوى من أراد التقرب إلى الخديوى ورجال الحكم أو أصحاب الأراضى المعروفة «بالخراجى». وقد أصبح ملاك الأراضى الخراجية هذه أصحابها الحقيقيين نهائياً عند دفع كل قيمة المقابلة.

الصناعة والتجارة وطرق المواصلات:

ولما أنتهت الحرب الأهلية الأمريكية فى أبريل ١٨٦٥ واستعادت الولايات المتحدة مكانتها السابقة فى تصدير القطن، حول اسماعيل جهوده للعناية بزراعة قصب السكر وصناعته. وكان



عرابى باشا

ويطالبون بعزله. وقد حاول عثمان رفقى الرد على ذلك باعتقال عرابى وانصاره من الضباط.

(*) وفى أول فبراير ثار أجى ألاى غارديا وهمت منه أورطة على قصر النيل وأطلقت سراح عرابى وعلى الديب وعبدالعال حشيش من الحبس بالقوة، وتطاولت العساكر على وكيل الجهادية. * وفى ٢ فبراير تعين محمود البارودى لنظارة الجهادية، وهى أول ثورة للعرايين، وأنسما بحادثة قصر النيل.

* وفى أول ديسمبر صدر ديكريتو يصرح بإنشاء شركة مينا البصل.

(*) ١ يناير ١٨٨١ = ٢٤ كيهك ١٥٩٧ = السبت ٢٩ محرم سنة ١٢٩٨.

(*) ١ توت ١٥٩٨ = ١٠ سبتمبر ١٨٨١ = السبت ١٥ شوال سنة ١٢٩٨.

(*) فى ١٦ منه يجتمع الضباط المصريين فى منزل أحمد عرابى ويتفقون على عريضه لرياض باشا رئيس الوزراء يشكون فيها عثمان رفقى وزير الحربية

لغيره من الملاك مثل الأمير حليم مصانع أخرى. ولكن السكر وزراعة القصب كان قد أهمل شأنهما عند ارتفاع القطن، فلما انخفضت أسعار القطن أنشأ اسماعيل المصانع المتعددة فى الفيوم وبنى سويف وأسيوط وقنا؛ وجلب إليها الآلات الحديثة من أوروبا. وكان إنشاء هذه المصانع فى الواقع جزءاً من مظاهر النشاط الصناعى الذى عنيت به حكومة إسماعيل إلى جانب عنايتها بالزراعة. فقد أنشأت مصانع متعددة للنسيج والطوب والدباغة والزجاج والورق وسبك المدافع والطرايش، كما عنيت بأعمال الطباعة وخصوصاً المطبعة الأميرية.

وكان مما أعان على التقدم الاقتصادى العناية بطرق المواصلات كوسيلة ضرورية لتنشيط تجارة البلاد بعد ازدياد منتجاتها الزراعية، ولذلك أنشئت فى هذا العهد من الكبارى والجسور ٤٣٠ جسراً، كان منها كوبرى قصر النيل وجسر كفر الزيات، كلفت جميعها خزانة الدولة نحو ١٥٠,٠٠٠ جنيه انجليزى. وفضلاً عن ذلك، فقد أنشئت شبكة واسعة من الخطوط الحديدية (١) والأسلاك البرقية (٢) فى الوجهين البحرى والقبلى وشمال السودان.

(١) بلغت أميال السكك الحديدية المنشأة فى عهد اسماعيل ١٢٠٠ ميل كما يقول ستيفن كيف أو ١١٨٥ كما يقول ورزشتين أو ١٠٨٥ كما يقول على مبارك باشا تكلفت ١٣,٣٦١,٠٠٠ جنيه انجليزى وهذا عدا السكة الحديد التى اعتزم إسماعيل بناءها من وادى حلفا إلى الخرطوم لربط السودان بمصر، فقد تم من هذا الخط ٥٧ كيلو متراً، ولكن تعطل العمل فيه عام ١٨٢٨ بسبب الأزمة المالية.

(٢) بلغت أطوال خطوط الأسلاك البرقية ما يزيد على ٥٠٠٠ ميل. إما مكاتب البرق فكانت ١٥١ مكتبة، =

(*) وفي ٧ إبريل صدر ديكريته بصرح بإنشاء شركة تكرير السكر المصري. * وآخر في ٢١ إبريل بتشكيل قومسيون عسكرى للنظر فيما يلزم إجراؤه من التعديلات فى القوانين العسكرية. * تقريرا فى ١٥ مايو أعلن المهدي أنه مرسل من الله فى مرابيا قريبا من جزيرة أبا بالسودان. * فى ٦ يونيو يصدر العدد الأول من صحيفة «التكيت والتبكيت» لعبدالله النديم. * وفى ١٥ يونيو تقررت عوايد تمغة المصوغات والنسج والمقاييس والمكايل. * وفى ١٠ يوليو صدر ديكريته بعدم تكليف الأتبان باسم أرشد العائلة، بل يكون التكليف والتقسيم على كل من الورثة. * وفى يوليو شرع رؤف باشا فى أسر المهدي. * وفى ٢٥ يوليو تعين داود باشا لنظارة الجهادية بدلا عن محمود البارودى. * وفى عصر يوم الجمعة الموافق ٩ سبتمبر، حصل تظاهر عسكرى أمام سراى عابدين، وانتهى بسقوط نظارة رياض باشا وتكليف شريف باشا بتشكيل هيئة نظارة جديدة. * وفى ٤ أكتوبر صدر ديكريته بانتخاب النواب. * وفى ٦ أكتوبر حضر من الآستانة وفد عثمانى تحت رئاسة على نظامى باشا، وفيه سافر ثانيا إلى الآستانة، بعد أن رفض شريف باشا تدخل السلطان فى أمور البلاد. * وفى ١٧ منه تصدر لائحة ترتيب المحاكم التى تتضمن معظم قواعد النظام القضائى المصرى فيما بعد. * فى ٢٠ منه يصدر عبدالله النديم جريدة اللطائف لتكون لسان حال الثورة المصرية

توسيع الموانى وإنشاء الخطوط الملاحية،

وارتبطت بهذه العناية التى بذلت لتحسين مواصلات البلاد الداخلية الرغبة فى توسيع موانى القطر وإصلاحها ثم إنشاء الخطوط الملاحية وتشجيعها. ولذلك أتمت حكومة اسماعيل ميناء السويس الذى بدأته حكومة سعيد فى عام ١٨٥٦، ثم توفرت لإصلاح ميناء الاسكندرية وتوسيعه، فشيدت حوضاً عائماً من الحديد فى عام ١٨٦٨، كما شيدت حاجزاً ضخماً لصيانة السفن والميناء من الأمواج والعواصف، وأقامت عدة أرصفة للشحن والتفريغ. وكان من الأعمال التى سهلت سبل الملاحة للسفن فى البحرين المتوسط والأحمر، إنشاء الفنارات على سواحل البحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج عدن، بلغ عددها نحو خمسة عشر فاناراً.

وفى عام ١٨٦٣ كانت الحكومة المصرية تملك عدداً صغيراً من البواخر فى البحر الأحمر لخدمة الحجاج ولنقل الغلال سنوياً إلى الحجاز، فأرادت الحكومة أن تزيد عدد هذه البواخر. كما أرادت أن تنشئ خدمة ملاحية كبيرة فى البحر المتوسط، ولذلك أصدر اسماعيل مرسوماً

=منها ٢١ فى السودان وحده. وفى عام ١٨٦٥ اشترت الحكومة المصرية مكاتب البريد التابعة «لموتس» الإيطالية الجنسية، فتحوّلت إلى مصلحة أميرية وتقدمت هذه المصلحة لدرجة أن أقر المؤتمر الذى انعقد فى برن عام ١٨٧٥ انضمام مصر إلى الاتحاد البريدى.



عبدالله النديم باشا

وسرعان ما أصبحت أوسع الصحف انتشاراً بين كم كبير من الصحف التي تصدر ومنها الأهرام، المفيد، الفسطاط، السفير، النجاح، الخروسة، العصر الجديد، الوقائع المصرية. * في ٢٦ منه يصدر قانون المطبوعات تحت ضغط القوى المحافظة والذي استمر العمل به حتى عام ١٩٣١، وفرض قيوداً شديدة على حرية الصحافة، حيث اشترط الحصول على إذن خاص قبل إصدار أية صحيفة، وأعطى الحكومة حق تعطيلها دون انذار.

(*) في ١٥ ديسمبر أبلغ وزير الخارجية الفرنسي جامبيتا سفير إنجلترا في باريس بضرورة احتلال إنجلترا وفرنسا لمصر مما دفع إنجلترا إلى الإسراع بتدبير احتلال مصر وحدها.

(*) في ١٨ منه يتم صياغة برنامج الحزب الوطني (الأول) وينص على المحافظة على الروابط مع الباب العالي، والاعتراف بحقوقه في الخراج، وتأييد سلطة الخديوى بشرط عدم الاستبداد بالسلطة وحرية الصحافة. وينص البرنامج على انه حزب سياسى لا

في ٤ مايو ١٨٦٣ لتأسيس شركة مصرية للملاحة البخارية برأس مال قدره ٤٠٠,٠٠٠ جنيه انجليزي، لإنشاء خدمة للملاحة في البحر الأحمر وأخرى في البحر المتوسط ، وكانت مدة الامتياز ثلاثين عاماً. وتنازلت الحكومة لأصحاب هذا الامتياز عن بواخرها الأربع في البحر الأحمر (حجاز ونجد وقبارى وجده) ثم عن باخريتها في البحر المتوسط (النيل والجعفرية).

ولما كانت الشركة تريد إضافة بواخر جديدة إلى خطوط ملاحتها، فقد صدر مرسوم آخر في ١٣ يولييه من العام نفسه بزيادة رأس المال إلى ٨٠٠,٠٠٠ جنيه إنجليزي ، واكتب اسماعيل نفسه بنصف رأس مالها. وتقدمت أعمال الشركة حتى حققت ربحاً للمساهمين قدره ١٨,٥ ٪ بعد ست شهور من تاريخ إنشائها. وفي ٧ أبريل عام ١٨٦٤ نالت الشركة امتيازاً جديداً من الوالى لنقل الغلات والمتاجر والمسافرين في النيل في الوجهين البحرى والقبلى وفي ترعة المحمودية والترع والقنوات الأخرى الصالحة للملاحة وكانت مدة الامتياز الجديد ثلاثين عاماً، ورفعت الشركة رأس مالها إلى مليونين من الجنيهات الانجليزية . وبعد شهر واحد فقط صدر فرمان من قبل السلطان يجعل مدة الامتياز تسعين عاماً، وأصبحت تدعى والشركة العزيزية المصرية، وفي سبتمبر نالت حق إنشاء واستغلال السكك الحديدية في مصر وفي السودان من الخرطوم إلى موانئ سواكن ومصوع.

وقد أرتفعت أعمال هذه الشركة تباعاً، وصار لها في عام ١٨٦٧ عشر بواخر في البحر

<p>(*) وفى ٢ يناير ١٨٨٢ يقدم شريف باشا مشروع الدستور إلى مجلس النواب برئاسة سلطان باشا. وقد أدت هذه الخطوة التاريخية وقرب إقرار الدستور إلى إسراع إنجلترا وفرنسا بالتدخل لتعطيل هذا الدستور والذي يحق له مناقشة الميزانية وما بها من ديون اجنبية والموافقة عليها أو العكس. (*) فى ٤ منه يعين عرابى وكيلاً لوزارة الحربية. (*) فى ٨ منه يقدم المعتمد البريطانى ادوارد مالت ومسيو سنكفكس المعتمد الفرنسى مذكرة مشتركة للخديو</p>	<p>(*) ١ توت ١٥٩٩ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٢ = الأحد ٢٦ شوال سنة ١٢٩٩. (*) وفى ٣٠ نوفمبر تعين علاى الدين باشا حكمدار شرقى السودان. (*) وفى ١٨ ديسمبر تعين سلطان باشا لرياسة مجلس الشورى. (*) وفى ٣ فبراير تعين محمود سامى البارودى لرياسة مجلس النظارة. (*) وفى ٧ فبراير صدرت لايحة مجلس الشورى، وجعلت مدة الأعضاء والريس خمس سنوات.</p>	<p>دينى ينضم إليه المصريون المسلمون والنصارى واليهود، وكل من يحترث أرض مصر ويتكلم لغتها. (*) وفى ٢٦ منه يفتح البرلمان بخطبة من الخديو. يرد عليها المجلس فى ٢٩ منه. وينتخب لجنة وضع الدستور من عبدالسلام الميرلى وعبدالشهيد بطرس وحسن الشريعى، ومحمود سليمان، أمين الشمسى، محمد المنشاوى. (*) ١ يناير ١٨٨٢ = ٢٤ كيهك سنة ١٥٩٨ = الأحد ١٠ صفر سنة ١٢٩٩.</p>
--	--	---

الأحمر، وأربع عشرة باخرة فى البحر المتوسط، فى حين صار لها ٢٩ باخرة فى النيل عدا
المراكب الأخرى الصغيرة. وأما أهم خطوطها فكانت فى البحر الأحمر بين السويس وجدة
وينبع وسواكن ومصوع، وفى البحر المتوسط مع الآستانة وأزمير وبافا وحيفا وبيروت ورودس
وغيرها. وفى يونية عام ١٨٦٩ بدأت خطا للملاحة فى الادرياتيك مع البندقية.

غير أنه سرعان ما لحقت الشركة الخسارة بسبب أزمة القطن فى عام ٨٦٥، وبسبب
الأزمات المالية المتتالية، فقلت أرباحها. ومع أنه أعيد تنظيم إدراتها فى عام ١٨٦٨ وأدخل
على أعمالها الإصلاح الذى يكفل تخفيض النفقات وإنشاء خطوط جديدة عرفت باسم
«وابورات البوستة الخديوية»، كان نصيبها النجاح، فازدادت بواخرها واستمرت فى خدمة
البلاد إلى أن اشترتها إحدى الشركات الانجليزية فى عهد الاحتلال البريطانى.

وقد نتج عن تحسين طرق المواصلات عموماً وإنشاء الخطوط الملاحية أن زادت تجارة البلاد
الخارجية زيادة كبيرة، وارتفعت الصادرات والواردات تدريجياً.

التعليم والحياة الفكرية:

ركدت الحياة الفكرية فى مصر عقب انتهاء النزاع بين محمد على والسلطان العثمانى،
وغشيتها الموت تدريجياً خلال حكومة خلفائه إلى أن كاد يزول تماماً أثر البعثات التعليمية التى



الشيخ محمد عبده

اليوم. * فى ١٣ منه يهاجم
النديم فى اجتماع للحزب الوطنى
دعوة الشيخ محمد عبده القاضيه
بقصر التصويت فى الانتخابات
على المتعلمين فقط، وأكد أن
الفلاحين هم أصحاب المصلحة
الحقيقية وهم الغالبية العظمى من
الشعب المصرى.

* فى ٢٥ منه يناقش مجلس
النواب مقترحات الاعضاء ومنها
اقتراح عبدالشهيدي بطرس بسرعة
تنفيذ وعد الحكومة بإنشاء المحاكم
الأهلية واقتراح على المكاري
تكليف الحكومة بوضع قانون

وشريف باشا باعتراضهما على
مجلس النواب والدستور ومناقشة
الميزانية.

(*) فى ٣١ منه عرض
شريف باشا رئيس الوزراء على
مجلس النواب اقتراحا بإقرار
الدستور وتأجيل البت فى مناقشة
الميزانية، إلا أن النواب رفضوا
ذلك وطالبوا بإسقاط وزارة
شريف. * فى ٣ فبراير اختار
المجلس البارودى رئيسا للوزراء
بشرط أن يصدق على الدستور.
* فى ٧ منه تقرر وزارة البارودى
الدستور ويوقعه الخديوى فى نفس

أرسلها محمد على إلى أوروبا، ولذا افتقدت مصر عند ولاية اسماعيل التغذية الفكرية
والروحية اللازمة لاستئناف السير فى طريق الرقى والمدنية الحديثة فإن عباس الأول كان يرى
فى أحماد كل مظاهر النشاط الفكرى الطليق وسيلة الخلاص من أخطار المدنية الغربية، وكان
سعيد يخشى من تعليم أبناء الأمة. إما اسماعيل - ولو أنه كان يخشى المتعلمين فقد كان
حريصاً على رقى البلاد ونهضتها، ولذلك شاهد عصره حياة فكرية جديدة، كانت بعثاً للنهضة
الفكرية التى بدأت فى عصر محمد على ثم انتكست فى عصر عباس وسعيد.

ولما كان التعليم هو أداة النهضة الفكرية ووسيلتها، فقد اهتم اسماعيل بإنشاء المدارس،
وتكفلت الحكومية خصوصاً بنفقات تلاميذها^(١)، ثم عكف اسماعيل على تنظيم شؤون
التعليم، فأعاد «ديوان المدارس» الذى ألغى فى عهد سلفه. ورفعت ميزانية «المعارف» تدريجياً
حتى بلغت ٧٥,٠٠٠ جنيه، وذلك عندما أضيفت إليها إيرادات أراضى وادى الطميلات

(١) كان يصرف للتلاميذ المأكل والملبس بالجمان، فيصرف للتلميذ يوماً ثلاثة أرغفه مع الخضار واللحم والأرز
وأحياناً الحلوى (سد الحنك). وكان العدس والفاصوليا هما أكثر ما يقدم، أما الملابس، فكان فى الصيف
سروالا (بنطلون واسعاً) أبيض من التيل، وفوقه «جاكته» بحزام من الجلد له قفل من النحاس مربع رسم
فى وسطه هلال وداخله نجمة وفى الشتاء يرتدى التلميذ نفس هذه الملابس، وفوقها معطف طويل من
الجوخ.

يضمن حقوق الأفراد تجاه الموظفين . ويمنح حقوق الموظفين وواجباتهم . وقد وافق المجلس على هذه القوانين وغيرها .

(*) فى ٢٨ منه يوافق المجلس على اقتراح أحمد بك على نائب اسنا بإنشاء خزان اسوان . * فى ١٢ مارس يناقش مجلس النواب مشروع تعميم التعليم . * وفى ٢١ منه يقر المجلس قانون الانتخاب وقد جعله على درجتين حيث ينتخب مندوبون مندوبون (مندوب عن كل مائة ناخب يتولون انتخاب النواب . وجعل سن الناخب ٢١

سنة ، والمندوب والنائب ٢٥ سنة وعدد النواب ١٢٥ منهم ١٢ من السودان . * فى نهاية مارس يضرب عمال تفريغ الفحم بميناء بورسعيد ، وهو أول اضراب ضخم بمصر فى العصر الحديث . * فى ٣ مايو تعلن نتيجة تعداد السكان الذى أجرته وزارة شريف فى ديسمبر من العام الماضى ١٨٨١ م . ليظهر أن سكان مصر ٦ ملايين و ٨٠٦ آلاف شخص . * فى ١٢ منه يجتمع مجلس النواب فى منزل البارودى لبحث التفاهم مع الخديوى توفيق . * وفيه ارسل اللورد جرانفيل وزير

خارجية بريطانيا رسالة إلى مسيو تسو سفير فرنسا فى لندن يقترح فيها إرسال اسطولى الدولتين إلى اسكندرية لمواجهة الثورة العربية ودعم الخديوى توفيق . * وفيه قابل القنصلان الانجليزى و الفرنسى توفيق وأبلغاه بوصول الاسطولين إلى مياه الاسكندرية يوم ١٧ مايو .

(*) وفى مساء ١٨ منه دونماتين حربيتين انكليزية وفرنساوية ابتداء فى الحضور ، وفى ١٩ منه تكاملا ، وفى ٢٥ قنصلا انكلترا وفرنسا طلبا نهائيا خروج عربى خارج القطر ورفقائه فى

بمديرية الشرقية عقب شرائها من شركة قناة السويس ، وعلاوة على ذلك ، فقد أرسلت البعثات إلى أوروبا ، وبلغ عدد الطلاب المبعوثين ٢١٨ طالبا أكثرهم تلقى العلم فى فرنسا .

أما المدارس الابتدائية التى أنشئت فى هذا العصر ، فقد انتشرت فى أنحاء القطر من الاسكندرية إلى المنيا ، كما نظمت المكاتب الأهلية تحت إشراف الحكومة ، وفى الوقت نفسه أخذت الحكومة تنشئ المدارس التجهيزية ^(١) والخصوصية ، فأنشأت مدرسة للحقوق والألسن والزراعة والهندسة ومدرسة المحاسبة والمساحة ومدرسة اللسان المصرى القديم (الآثار واللغات القديمة) ومدرسة دار العلوم لإعداد المعلمين ومدرسة الصم والعميان . وهذا عدا المدرسة الحربية ، وكانت مقسمة إلى أربعة أقسام : البيادة ، والسوارى . والطبجية ، وأركان الحرب . وفضلا عن ذلك ، فقد أنشئت أول مدرسة لتعليم البنات ، وهى مدرسة السيوفية ^(٢) ومدرسة أخرى للبنات هى مدرسة القربية .

وجدير بالذكر أن التعليم فى المدارس فى مبدأ الأمر كان داخليا ، ثم أسست بعد ذلك الأقسام الخارجية بالمدارس ، وفرضت المصروفات على بعض التلاميذ بدون نظام معين ، بل كل

(١) كانت مواد الدراسة فى هذه المدارس هى : العربية والتركية والفرنسية والانجليزية والألمانية ، ثم المواد الأخرى مثل الحساب والجغرافيا والتاريخ والهندسة وغيرها من العلوم ، ثم الرسم والخط الأفرنجى .

(٢) كان يعلم فى هذه المدرسة القراءة والكتابة والحساب والأشغال اليدوية والتدبير المنزلى .

الأرياف. * وفي ٢٦ مايو استعفت نظارة محمود سامي. * في ٢ يونيو يرسل السلطان التركي وفداً برئاسة درويش باشا إلى مصر لبحث الخلاف بين الخديوى والوزراء. وقد قابل درويش عرابى وحمل له رسالة مكتوبة من السلطان وعرض عليه هو ورفاقه السفر معه إلى تركيا حتى لا تجد إنجلترا مبرراً لغزو مصر. وافق عرابى على ذلك حال أن يحصل من درويش بتعهد كتابى بعدم غزو مصر. * في ٨ منه يقابل درويش الخديوى توفيق الذى أعرب عن استيائه من

حسن مقابلة درويش لعرابى. وقد انحاز درويش إلى الخديوى علانية بفضل رشوة قدرها ٥٠ ألف جنيه وهدايا أخرى قدرها ٢٥ ألف جنيه. * وفي ١١ يونيو حصلت مذبحة اسكندرية. * وفي ١٣ يونيو وصل الخديوى توفيق مع درويش باشا إلى اسكندرية. * وفي ٢٠ يونيو تعين راغب باشا لرياسة مجلس النظار. * وفي ٢٣ يونيو عقدت الدول مؤتمر فى الآستانة للنظر فى مسألة مصر، وامتنع الباب العالى من الحضور فيه.

* وفي مساء ١٠ يوليو أعلن المستر كارتريت الجناح الخديوى عن عزم الأدميرال سيمور من طلقه القنابل على مدينة الاسكندرية فى صباح الثلاث، وقد كان، وصار الشروع فى ضرب مدينة الاسكندرية فى الساعة سبعة افرنكى من يوم الثلاث ١١ يوليو، وفي ١٣ منه أنزلت الانجليز بعض عساكرها للبر وانسحب عرابى ومن معه إلى كفر الدوار وقام بتحصينها. * وفي ٢٥ منه يتحول الاسطول البريطانى من أمام الاسكندرية لدخول قناة السويس التى ظن عرابى أنه لا

بحسب قدرته المالية، كذلك تخلصت المدارس بعض الشئ من النظام العسكرى الذى كان يسودها فى عصر محمد على. ومع ذلك، فقد كان بعض ضباط المدارس يأخذون التلاميذ فى «الطواير» بنوع من الأنظمة العسكرية فى سيرهم.

وشاهد هذا العصر أولى المحاولات لإصلاح الأزهر والنهوض بشئون الدراسة فيه، فألغى عام ١٨٧٢ نظام الإجازات الذى كان معمولاً به فى الأزهر، ووضع بدلاً منه نظام الامتحانات بعد مرحلة الدراسة لمن يفي بالتصديق للتدريس بالأزهر (لائحة الشيخ المهدي العباسي).

ونالت مدارس الجاليات الأجنبية ومدارس الإرساليات تشجيعاً كبيراً مادياً ومعنوياً من جانب اسماعيل. فقد أمر بصرف ٢٥٠, ١٩ قرشا سنوياً لمدرسة «العازارين»، وكذلك بصرف ٢٥٠, ١٩ قرشا و ١٥٠ أردب من القمح سنوياً لمدرسة «الفرير» بالاسكندرية، وكان الخديوى يطلب إلى الهيئات الإدارية المحلية أن تمد يد المساعدة للقائمين على المدارس الأجنبية، لأن هذه المدارس «من الأمور التى يجب المساعدة فيها»^(١). وقد فتح فى وجه خريجى هذه المدارس باب التوظيف فى مكاتب البريد وفروع مصلحة السكة الحديدية والمحال التجارية والترجمة فى القنصليات والمحاكم المختلطة والمصارف، فأقبل الطلبة عليها إقبالا شديداً.

(١) جرجس سلامة: تاريخ التعليم الأجنبى فى مصر ص ٣٨.

لنظر في التعويضات وتشكل
قوميون مخصص لذلك.
(*) ١ يناير سنة ١٨٨٣ =
٢٤ كيهك سنة ١٥٩٩ = الاثنين
٢١ صفر ١٣٠٠.

(*) ١ توت ١٦٠٠ = ١١
سبتمبر ١٨٨٣ = الثلاث ٩
شوال ١٣٠٠.

(*) في ٣ - ١٠ ديسمبر
حكمت المحكمة العسكرية على
أحمد عرابي وطلبه عصمت
وعبدالعال حلمي وعلى فهمي
ومحمود فهمي ويعقوب سامي
بالاعدام، وفي يومها استبدل

العباسية، وفي ١٧ منه صار
القبض على عرابي ورفقائه، وفي
١٨ منه، سلمت دمياط، وفي
١٩ منه صار لغو الجيش المصري،
وفي ٢٥ سبتمبر حضر الجناح
الخديوي توفيق إلى العاصمة.

(*) وفي ٢٨ منه تشكل
قوميون بمصر لفحص وتحقيق
دعوى كل من ارتكب جريمة
العصيان أو التعدي على السلطة
الخديوية أو الاهانة للذات
الخديوية. * وفي ٨ نوفمبر صدر
أمران كريماني بعدم اختصاص
المحاكم الأهلية والمختلطة بالنظر في
القضايا التي ترفع ضد الحكومة

يمكن لقوات عسكرية دخولها
بحسب الاتفاقات الدولية وفي
٢٥ منه صدر أمر خديوي بعزل
عرابي، وفي ٩ أغسطس وصلت
القوة الانكليزية وحصلت معركة
في كفر الدوار، وفي ١١ منه
حصلت معركة أخرى وفي ١٢
منه كانت معركة المسخوطة، وفيه
تقدم الانكليز واستولت على
المحمة، وفي ٢٠ - ٢٦ حصلت
وقعة القصاصين، وفي ١٣ سبتمبر
منه هجمت الانكليز على التل
الكبير، ولجأ عرابي ورفقاؤه إلى
المحرسة، وفي مساء ١٤ منه
دخلت الجيوش الانكليزية

وساعد على استقامة شئون التعليم اللائحة الشهورة التي أعدها على مبارك باشا، والتي
صدرت في مايو ١٨٦٨ توحد نظم التعليم وتقسم مراحلها الى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية ،
وكذلك إنشاء المؤسسات الثقافية كدار الكتب (١٨٧٠) والمتحف المصري ودار الآثار العربية،
والعناية التي بذلت تباعاً لتشجيع الجمعيات العلمية والخيرية ، كجمعية المعارف (١٨٦٨)
والجمعية الجغرافية (١٨٧٥) والجمعية الخيرية الإسلامية (١٨٧٨).

وساعد على انتشار هذه التعاليم تأسيس المدارس الكثيرة وتخريج المتعلمين وتقديم الطباعة.
كما ساعد على يقظة الرأي العام ، ظهور الصحف العلمية، والأدبية «كروضة المدارس» التي
كان يقوم بتحريرها أفاضل الأساتذة ونوابغ الطلبة، ومنها الصحف الهزلية «كابو نضارة» (١)
التي كان شعارها «لسان حال الأمة المصرية الحرة» ومنها صحف وادى النيل والأهرام والوطن

(١) كان صاحبها ومحررها يعقوب صنوع، وكان يكتب باللغة المصرية بأسلوب ساخر، ووسيلته في ذلك
هي كتابة محاورات في انتقاد الأحوال العامة والتنديد بحكومة اسماعيل في قالب فكاهي موهنة، وكان
يسمى الخديوي اسماعيل (شيخ الحارة). ولذا كانت مقالاته شائعة مثيرة تدفع الناس إلى قراءة صحيفته
واقتنائها بكل الوسائل. ولما نفاه اسماعيل من مصر، ظل يطبع صحيفته في باريس ويرسلها خفية في
مظاريف حتى عرف أمرها، فاحتال لإدخالها بغير اسمها وسمها «ابو صفارة»، ولكنها ضبطت وصودرت
ومنع تداولها.

<p>المصريين. مستشار مالي انجليزى فى الحكومة المصرية. (*) فى ٦ فبراير يحدد عدد أفراد الجيش المصرى بستة آلاف جندى تحت قيادة انجليزية. (*) وفى ٢٣ مارس رفع عبدالقادر باشا حلمى الحصار عن مدينة سنار. * وفى ١١ ابريل صدرت لائحة تسوية حالة المستخدمين. * وفى مايو يعين السير افلن بارنج قنصلاً عاماً لبريطانيا بمصر، وهو الذى عرف فيما بعد باسم اللورد كرومر * ١ مايو صدر القانون النظامى المصرى، وكذا قانون الانتخابات.</p>	<p>اسكندرية يختص بالنظر فيما وقع من ابتداء ١١ يوليو لغاية ١٦ منه. (*) وفى نفس اليوم يعين افلن وود احد قواد الحملة البريطانية قائداً عاماً للجيش المصرى. * وفى ١٨ منه يصدر الخديوى توفيق مرسوماً بالغاء نظام المراقبة الثانية بايعاز من انجلترا حتى تستبعد أى نفوذ فرنسى فى مصر. وقد وافق شريف باشا رئيس الوزراء على ذلك تحت وعد من بريطانيا بالجلء عن مصر. (*) فى ٤ فبراير يعين أول</p>	<p>الخديوى حكم الاعداد بالنفى المؤبد خارج القطر وملحقاته بشرط تنفيذ الحكم عليهم أو على أحدهم لو عاد واحد منهم أو عادوا. (*) وفيه صار إنشاء الجيش الجديد الحالى. * وفى ١٤ ديسمبر صدر ديكريته بدخول أملاك من ذكروا فى ملك الحكومة ومبيع الجميع وتخصيص الثمن لسداد التعويضات. * وفى ٢١ منه صدر ديكريته بتجريدتهم من جميع الرتب والنياشين والألقاب. * وفى ٢٣ منه صدر ديكريته بجعل قرومسيون</p>
--	---	---

. ولا شك أن الناس قد تأثروا بمطالعتهم الحوادث السياسية فى هذه الصحف سواء وقعت هذه الحوادث فى مصر أم فى أوروبا.

وكان من أعلام الأدب فى هذا العصر : رفاعة رافع الطهطاوى ، وعلى مبارك ، ومحمود سامى البارودى ، وإبراهيم مويلحى ، وعبد الله فكرى ، وعبد الله النديم وغيرهم . وفى الطب والجراحة محمد درى ومحمد البقلى وأحمد حسن الرشيدى وغيرهم. وفى القانون: ومحمد قدرى ، وفى الفنون الحربية : محمود فهمى ومحمد مختار وسليمان قبودان وغيرهم.

ثانياً. تعديل امتيازات قناة السويس

كان اسماعيل يقف على تفصيلات «مسألة القناة» قبل اعتلائه الولاية ، وكان يرى فى الامتياز الممنوح لدى لسبس عبثاً ظاهراً بالمصالح المصرية وافتئاتاً واضحاً على سيادتها الداخلية ومصدر للتدمير بسبب تسخير الفلاحين فى عمليات الحفر، وبسبب المنح التى نالتها الشركة مقابل حفر الترعة العذبة. والتى كان لامبرر لها ، لأن شق هذه الترعة كان جزءاً من المشروع بأكمله كما ظهر فى امتياز الشركة الأول (١٨٥٤). وكان الغرض منه نقل المواد اللازمة لأعمال حفر القناة، ولنقل الماء الصالح للشرب إلى منطقة البرزخ، أى أنه كان يتحتم على الشركة تحمل كافة نفقات شق هذه الترعة، ولكن الشركة نالت حق بيع الماء العذب لرى الاراضى التى يمتلكها الاهلون على جانبى الترعة (مادة ٨ من امتياز ١٨٥٦)، كما حولت

كيهك ١٦٠٠ = الثلاث ٢ ربيع
أول ١٣٠١.

(*) ١ توت ١٦٠١ = ١٠
سبتمبر ١٨٨٤ = الأربع ٩ القعدة
سنة ١٣٠١.

(*) ٥ نوفمبر انكسار
هيكس باشا وموته وانقراض
جيشه في شيكان. (*) وفي ٢
ديسمبر عرض الجنرال غوردون
نفسه للخدمة في السودان، وفي
١٣ منه أشار بترك السودان وجعل
الحدود عند أصوان ووادي حلفاء.
(*) في ٧ يناير ١٨٨٤ يقدم
شريف باشا رئيس الوزراء استقالته

(*) وفي ١٥ مايو يوليو
فشت الكوليرا بالقطر، وتوفي بها
١٠، ١٦٨ منهم ٩٠ من جيش
الاحتلال، والوفيات اليومية كانت
٥٣٣، وانتهت في ٢٤ أغسطس.
(*) وفي ٢٦ أغسطس صدر
ديكريتو يجيز لأرباب المعاشات
التمتع بمعاشهم في أي جهة
يختاروها للإقامة فيها، وهذا لا
يسرى على المستودعين.
(*) وفيها بلغ إيراد مصلحة
الدخولية ١٦٨,٠٤٧ جنيه
مصري.
(*) ١ يناير ١٨٨٤ = ٢٣

* وفي ١٦ منه صدر ديكريتو
بجعل الانتيكات الموجودة والتي
ستوجد من أملاك الحكومة ذات
المنفعة العمومية. * وفي ٢٠ يونيو
يقبض على سعد زغلول بتهمة
تكوين جمعية سرية لاغتيال
عملاء الاحتلال والموالين له
سميت باسم «جمعية الانتقام»
وافرج عنه بعد اعتقاله ثلاثة أشهر
لعدم ثبوت الاتهام.
(*) ٢٨ يونيو صدر ديكريتو
مقتضاه عدم سريان مقتضيات
التنظيم على الآثار العربية ولا على
المباني التاريخية التي تجدها نظارة
الأشغال.

حق فرض الرسوم على السفن التي تمر فيها (مادة ١٧ من امتياز ١٨٥٦) ثم تنازلت الحكومة
للشركة عن الاراضى المملوكة لها واللازمة لحفر الترعة (والقناة)، كما خولت الشركة الحق في
انتزاع أراضى الافراد فى مقابل تعويضات تدفع لهم (مواد ١٠-١٢ من امتياز ١٨٥٦).



* أعمال الحفر فى قناة السويس

احتجاجاً على موافقة الخديوى
توفيق على طلب انجلترا باخلاء
السودان من الجيش المصرى. (*)
فى اليوم التالى يقبل نوبار باشا
تشكيل الوزارة خلفاً لشريف باشا.
وكان الخديوى عرضها على
رياض باشا فرفضها تأييداً لموقف
شريف. * وفى ١٨ يناير كان
تشكيل الجندرية والبولىس. *
وفى ٢٢ منه أول قيام الجنرال
غوردون من مصر بقصد
الخرطوم، وفى ١٨ فبراير وصل
الجنرال غوردون إلى الخرطوم.
(*) وفى ٢٨ فبراير انتصار
جراهم فى واقعة التيب * وفى ٧
ابريل قامت إرسالية هويت من
مصوع إلى عدوا، فى الحبشة. *
وفى ١٦ إبريل ذبحت حمامية
شندى، وهى تحاول الوصول إلى
بربر. * وفى ٧ مايو طلب
مصطفى باشا، ياور مديرية
دنجله ٧,٠٠٠ عسكرى لفتح
السودان. * وفى ٩ سبتمبر صدر
ديكريتو بتوقيع الحجز على
محصولات الأتبان المستأجرة
للسداد. * وفى ٢٤ سبتمبر احتل
الانكليز مدينة بربره.
(*) ١ يناير ١٨٨٥ = ٢٤
كيهك ١٦٠١ = الخميس ١٤
ربيع أول ١٣٠٢.

(*) ١ توت ١٦٠٢ = ١٠
سبتمبر ١٨٨٥ = الخميس ٣٠
ذو القعدة ١٣٠٢.
(*) وفى ١٢ نوفمبر صدر
قانون شامل لواجبات الخفر
والطوافه ومشايخهم وواجبات
عمد ومشايخ البلدان وله ملحق
وزيد عليه أحكام. * وفى ٢٥
نوفمبر وصل وابرورددين إلى
الخرطوم ومعه جوابات إلى
غوردون، وفى ١٦ ديسمبر وصل
اللورد ولسلى إلى كورتى. * وفى
٢٣ منه صرحت انكلترا لاطاليا
باحتيال زيلع ومصوع ويبلول. *
وفى ٢٣ يناير تحرك الجيش نحو

وفضلاً عن ذلك، فقد وجد اسماعيل فى امتلاك الشركة للأرض الواسعة حول القناة
والترعة العذبة وتمتعها بالسيطرة الكاملة فى هاتين المنطقتين انتقاصاً من سلطة الحكومة
المصرية وسيادتها العليا. كما رأى أن إلزام الحكومة المصرية بتقديم أربعة أخماس العمال من
المصريين، إنما هو اشتراك فى أعمال السخرة التى كان يضج من أضرارها الأهليون، والتى
هددت الزراعة مصدر ثروة البلاد الأول.

ولذا قرر اسماعيل منذ البداية أن يعمل من أجل إلغاء نصوص الامتيازات المجحفة أو
تعديلها بما يكفل زيادة مصالح الدولة العليا ويمنع الشركة من «تسخير» العمال المصريين فى
خدمتها. ولتنفيذ هذا الغرض عقد الوالى مع الشركة اتفاقين هامين: كان أولهما فى ١٨ مارس
١٨٦٣ وبه أخذت الحكومة على عاتقها حفر الجزء من ترعة المياه العذبة من القاهرة إلى وادى
الطميلات^(١)، على أن تنازل الشركة للحكومة المصرية فى نظير ذلك عن الأراضى التى كان
لها حق تملكها على ضفتى الترعة بمقتضى نصوص الامتياز. وقد قبل الوالى فى الاتفاق الثانى
فى ٢٠ مارس من العام نفسه الاكتتاب نهائياً فى كافة الأسهم التى تركها سلفه لحساب

(١) كانت الشركة قد قامت بحفر الجزء الآخر من الترعة العذبة، وهو الجزء الممتد من وادى الطميلات
إلى بحيرة التمساح.

<p>(*) وفى ٢١ يوليو أعلن الجنرال جرنفل باشا موت المهدي رسمياً. * وفيه أيضاً اتفق على المهادنة ٣ شهر فى كسلا. * وفى ١ سبتمبر قيام رأس الولا لأجل انقاذ كسلا، وفى ٣٠ منه تسليم حامية كسلا بعد أشد حصار أكلوا فيه لحم الحمير.</p> <p>(*) ١ يناير ١٨٨٦ = ٢٤ كيهك سنة ١٦٠٢ = الجمعة ٢٥ ربيع أول ١٣٠٣.</p> <p>(*) فى ٧ نوفمبر صدر ديكريتو عن كيفية الحجز على محصولات الأتبان المتأخر عليها</p>	<p>للجيش المصرى. * وفى ٢٥ منه إنسحبت العساكر المصرية من هدر وتعين لها حاكم جديد.</p> <p>(*) وفى ٢٢ مايو صدر ديكريتو بضبط أشقياء العربان وأخذ رهاين من أقاربهم حين ضبطهم.</p> <p>(*) وفى ٢١ يونيو صدر ديكريتو مقتضاه أن الرتب التى أعطيت أو التى تعطى لضباط البوليس على ذمة هذه المصلحة لا تعطى حق القومندانىة فى الجيش. * وفى ١٢ يونيو موت المهدي.</p>	<p>المتمة بقصد الاستكشاف، وفى يوم ٢٦ منه سقوط الخرطوم وموت غوردون باشا. * وفى ٧ فبراير احتل الايتاليون مدينة مصوع. * وفى ٩ منه صدر ديكريتو بالتصديق على لائحة السجون.</p> <p>(*) وفيه صدرت الأوامر للجنرال بركتري بالرجوع إلى مروي. * وفى ٢٦ مارس تصدق على قانون القسرة العسكرية المصرية.</p> <p>(*) وفى ١٩ إبريل تعين الجنرال جرنفل باشا سردادا</p>
--	--	--

الحكومة المصرية وعددها ٦٤٢، ١٧٧ سهما^(١). غير أن دى لسبس بالرغم من هذه المساعدة أصر على التمسك بكافة نصوص الامتياز، مما سبب صراعاً طويلاً بين الشركة واسماعيل خلال السنوات التالية.

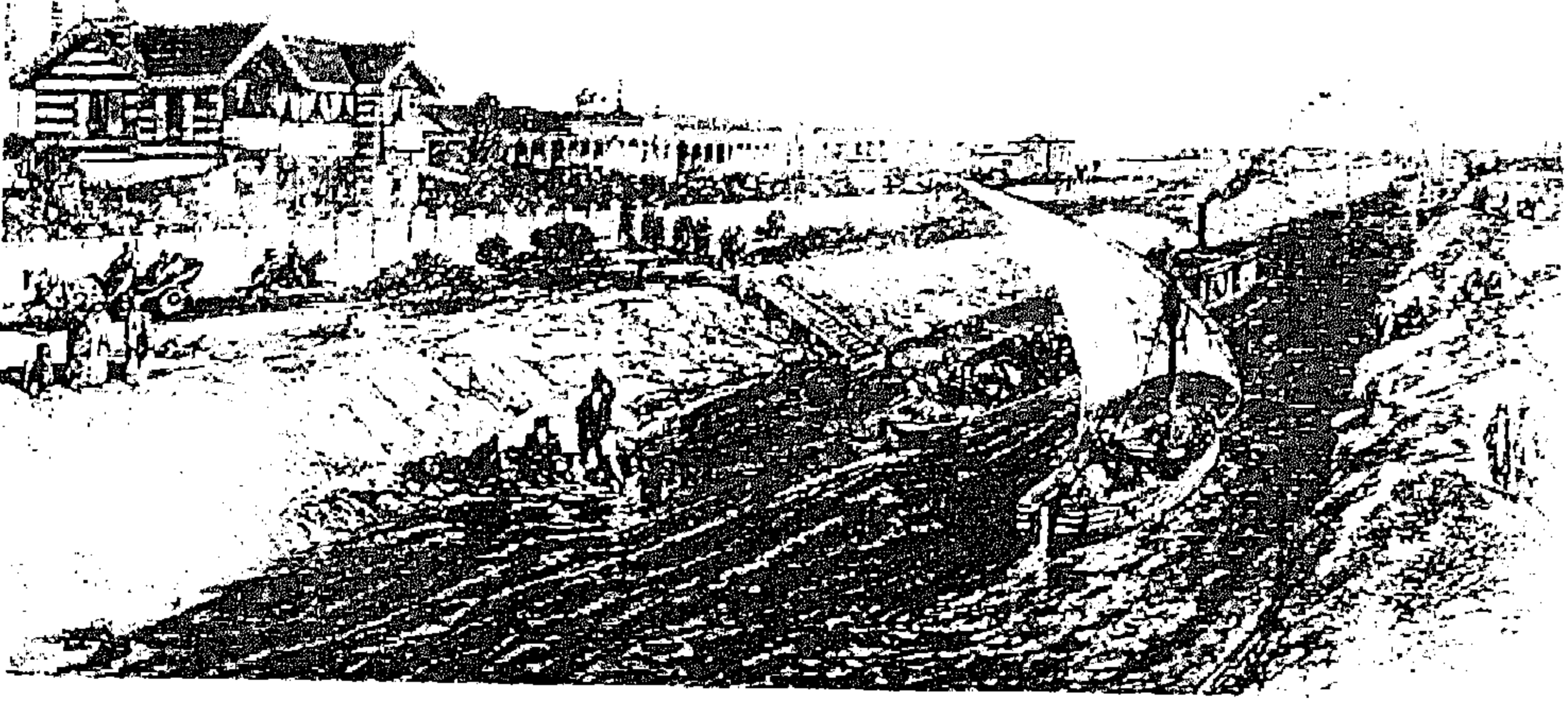
وواصل اسماعيل - بموافقة السلطان عبد العزيز - السعى لحل مسألة الأراضى برمتها ومسألة السخرة، وأرسل وزيره نوبار إلى باريس لكى يتفاوض مع الشركة ومع الحكومة الفرنسية أيضاً، ولكى يشن حملة صحفية على الشركة فى العاصمة الفرنسية. غير أن مساعى نوبار لم تثمر الثمرة المطلوبة، وأضطر اسماعيل إلى تهديد الشركة بإيقاف العمل نهائياً فى القناة إذا استمر عنادها، فأسرعت الشركة عندئذ بالالتجاء إلى نابليون الثالث للتدخل وفض النزاع القائم بينها وبين اسماعيل ولما كان الامبراطور قد استجاب للشركة وأبدى استعداداًه للوساطة، فإن اسماعيل لم يجد مناصاً من قبول هذه الوساطة التى طلبها هو بدوره فى ٣٠ يناير ١٨٦٤. ولاشك أن اسماعيل قد جانبه التوفيق فى هذه الخطوة ، لأن نابليون الثالث كان قد احتضن مشروع القناة، على أساس أنه مشروع يعلى قدر فرنسا فى ربوع الشرق.

(١) كلفت القيمة الإسمية لهذه الأسهم وقت الأكتتاب ٨٨,٨٢١,٠٠٠ فرنك (حوالى ٣,٥٥٢,٨٤٠ جنيهها انجليزية) دفعت الحكومة المصرية منها فى أيام سعيد ١٥٧, ١٥٦, ٢ فرنكا فقط ، ودفعت حكومة اسماعيل بقية الثمن عامى ١٨٦٣, ١٨٦٧.

أموال أميرية والرسوم اللازم
تحصيلها. * وفي ١٥ منه صدر
ديكريتو بشأن العملة الحديثة
اللازم إصدارها والتداول بها. *
وفيه أيضًا احتلت العربان قرية
جنس عنوة. * وفي ٢٠ ديسمبر
انتصار الجيش المصري في واقعة
جنس. * وفي ٢٥ يناير قيام بقية
العساكر الهندية من سواكن. *
وفي ٨ فبراير تشكلت مصلحة
الصحة العمومية بمصر بالتبعية
لنظارة الداخلية. * وفي ٢٧ منه
تقرر بجعل الجيش المصري عشرة
آلاف محارب فقط. * وفي ٧

مارس صدر ديكريتو باعتبار
معاوني المحافظات ومفتشى
البوليس من مأموري الضبطية
القضائية. * وفي ٦ إبريل بنى
عثمان دجنة طابية في تمامس
ووضع فيها خمسمائة رجل. *
وفي ٥ مايو تعين يوسف باشا
شهدى رئيسًا للجنة المخابرات
بحلفاء. (*
وفي ٩ يونيو صدر
ديكريتو بخصوص البدل النقدي
الذى يتخلص به من الخدمة
العسكرية. (*
وفي ٥ يوليو توفي

الكولونيل شرى قومندان الجنود
بسواكن فجأة. * وفي ١١
اغسطس وصول مقدمة جيش
ولد النجومى إلى دنقلة.
(*
١ توت ١٦٠٣ = ١٠
سبتمبر ١٨٨٦ = الجمعة ١١
الحجة ١٣٠٣.
(*
١ يناير ١٨٨٧ = ٢٤
كهك ١٦٠٣ = السبت ٥ ربيع
ثانى ١٣٠٤.
(*
٨ أكتوبر احتلت العربان
المتحاربة تماى وقبضوا على
شخصين معهما منشور من
المهذى إلى الحجاز، وفي ١٠



* الترعة العذبة (ترعة الاسماعيلية)

وعلى كل حال، فقد بادر الإمبراطور بتشكيل لجنة استشارية برئاسة Thouvenel توفنيل ،
وكانت مهمتها البت فى لائحة ٢٠ يولييه عام ١٨٥٦ المتعلقة بتشغيل العمال المصريين فى حفر
القناة وتحديد قيمة التعويض الكافى فى نظير إلغاء هذه اللائحة، وعندما أتمت اللجنة بحوثها،
أصدر نابليون الثالث قرار التحكيم المشهور فى ٦ يولييه عام ١٨٦٤. وتناول هذا القرار لائحة

نوفمبر تفهقرت العربان المتحاربة والعصاة غنموا كل محاصيلات توكر واحتلوا سرس وأخرجوا خط السكة الجديد. * وفي ١٩ يناير وصل الدكتور تيكر إلى مصر. * وفيه أيضاً صدر ديكريتو بمسؤولية النظار والرؤساء لدى محكمة علياء.

(*) وفي ٩ فبراير قام المستر ستانلى من مصر بقصد نجدة أمين باشا. * وفيه ولدا جويل وعمارة أبو سن أرسلوا عريضة لسمو الخديوى يظهرن طاعتهم

وخضوعهم لحكومة الحضرة الخديوية. * وفي ٤ مارس رجعت العلاقات التجارية ما بين السودان وسواكن.

(*) وفي ١٤ مارس دخل المستر ستانلى فى نهر الكونجو. * وفي ٢٨ إبريل واقعة سرس التى انتصرت فيها الجيوش المصرية، وفيها قتل نور الكنزى. * فى ٤ يونيو صدر أمر عال بإبطال والغاء الرفاى. * وفي ٢٢ يونيو صدر قانون معاشات الملكية الجديد. * وفيه محاكمة حسن بك البهنساوى، الذى كان أميرالاي

على ٥ جى بياده وحكمدار لخط النيران بالخرطوم، وتبرئة ساحته بمجلس عسكرى عال. * وفي ١١ سبتمبر صدر أمر عال بشأن ما يتبع عند زيادة النيل.

(*) ١ توت ١٦٠٤ = ١١ سبتمبر ١٨٨٧ = الأحد ٢٢ الحجة سنة ١٣٠٤.

(*) ١ يناير ١٨٨٨ = ٢٣ كيهك ١٦٠٤ = الأحد ١٦ ربيع الثانى ١٣٠٥.

(*) فى ١٥ أكتوبر محاربة دبراسين بين العربان والحبشة،

٢٠ يوليه الآنفه ، فألبسها صفة «التعاقد» وألزم الطرف المتسبب فى نقضها - وهو الحكومة المصرية فى رأى اللجنة - بتعويض الطرف الآخر عن الأضرار العائدة على الشركة من تعطيل «التعاقد» وإلغاء السخرة. وقد القرار هذا التعويض بمبلغ ٤٢,٥ مليون فرنك غير أنه «لما كانت اللجنة قد وجدت أن على الشركة أجوراً متأخرة للعمال المصريين بلغت فى تقدير اللجنة أربعة ملايين ونصف مليون فرنك، فقد رأت أن تخصم هذه الأجور المتأخرة من مبلغ التعويض الذى تقرر عن إلغاء السخرة، فأصبح صافى المبلغ المتعين دفعه هو ٣٨ مليون فرنك وقد استخدم رجال القانونى أعضاء اللجنة الدهاء فى صياغة الحكم لإخفاء حقيقة المبلغ الذى تقرر تعويضاً عن إلغاء السخرة. فهو يبدو للقارئ العادى لمنطوق الحكم أو للباحث المتعجل أنه ٣٨ مليون فرنك والحقيقة أنه ٤٢,٥ مليون فرنك (١).

وبمقتضى قرار التحكيم أيضاً تنازلت الشركة عن «حقوقها» فى ترعة المياه العذبة فى نظير ٦ مليون فرنك. وهذا مع احتفاظ الشركة بحق الانتفاع بالترعة بعد أن تقوم الحكومة المصرية - بإتمام حفرها. وكذلك احتفظت الشركة بقدر من الأرض يبلغ ٢٣,٠٠٠ هكتار تقريباً، وأرجعت إلى الحكومة كافة الأراضى الزائدة عن حاجتها وقدرها ٦٠,٠٠٠ هكتار، بينما نالت فى نظير

(١) الدكتور عبد العزيز الشناوى: «ماتكلفته مصر فى إنشاء قناة السويس». المجلة التاريخية المصرية، المجلد السادس سنة ١٩٥٧ ص ١٤٩.

التي فيها أبو عجر هزم الحبشة واستولى على جندار. * وفي ٢٥ منه مناوشة جيش الحدود مع العربان بالقرب من عيكا. * وفي ١٥ نوفمبر ظهر نبي جديد يدعى النبي عيسى في القلايات. * وفي ٢٤ منه قيل باستبدال الحج في مكة بالحج لقبر المتمهدي. وفي ١٩ ديسمبر بادر الخديوي إسماعيل لسكنه الآستانه. (*) وفي ٢٠ يناير ١٨٨٨ م صدر أمر كريم بخصوص قانون التدريس بالجامع الأزهر. * وفيه جرح كتشنر باشا عقب رصاصة أصابته في سواكن. * وفي ١٤ فبراير تم شفاء كتشنر باشا وعاد إلى سواكن محافظا كما كان. * وفي ٢١ مارس صدرت إرادة سنية بوجوب فتح خزائن الآثار الشريفة النبوية والأمانات الطاهرة المصطفوية ٤١ يوما كل سنة للتبرك بها. (*) وفي ٢٥ إبريل صدر ديكريتو باخذ رسوم نسبية، وهي ٢ في المائة على الصافي من أثمان ما يباع من المحصولات والأثمار المحجوز عليها.

(*) وفي ١ مايو صدر ديكريتو بخصوص الاجازات الاعتيادية والمرضية، وآخر باستبدال المعاشات باطيان. * وفي ١١ يونيو تعين دولتلو رياض باشا لرياسة مجلس النظار بدلا من دولتلو نوبار باشا. * وفي ١٢ يوليو صدر ديكريتو بعدم المناقضة في معاش مرتب أو استيداع مقيد بالروزنامجة بعد مضي أربعة شهور من تسليم السركى. * وفي ٢٤ منه صدر قانون معاشات العسكرية الجديد. * وفي ١٣ اغسطس صدر ديكريتو باعتبار

ذلك كله تعويضاً قدره ٣٠ مليون فرنك، فبلغ مجموع التعويضات التي نالتها الشركة إذن ٨٨,٥ مليوناً من الفرنكات، يستزل منها ٤,٥ مليون فرنك قيمة الأجور المتأخرة للعمال المصريين، فيصبح صافي المبلغ ٨٤ مليوناً.

وفي سبيل تعديل قرار التحكيم السابق ونصوص الامتياز الممنوح لدى لسبس بوجه يكفل سيادة الدولة، لم يلبث أن أبرم اسماعيل مع شركة القناة اتفاقات جديدة وبموجب اتفاق ٣٠ يناير ١٨٦٦ استردت الحكومة المصرية أراضي الطميطات (١٠,٠٠٠ هكتار أو ٢٣,٨٠٠ فدان) في نظير عشرة ملايين من الفرنكات، وأصبح للحكومة الحق في إقامة الحصون والاستحكامات في أراضي القناة من غير اعاقاة الملاحة وتشديد المصالح والثكنات وخلافها، كما صار للأفراد حرية الإقامة وامتلاك الأراضي في المنطقة التابعة للشركة على ضفتي القناة، على أن يدفعوا الضرائب للحكومة ويخضعوا لقوانين الدولة، وتنازلت الشركة للحكومة أيضا عن مبانيها في ضفتي الترعة العذبة، على أن تؤجرها لهم الحكومة ثانية. وفي ٢٢ فبراير ١٨٦٦ أبرم اسماعيل اتفاقا مع الشركة يتضمن إلى جانب استرداد الحكومة لكامل سيادتها، شروط الامتياز الأول مع التعديلات التي طرأت عليه. وفي اتفاق ٢٣ أبريل ١٨٦٩ نالت الشركة تعويضاً كبيراً بلغ قدره ٣٠ مليون فرنك فيما بين عامي ١٨٧٠ و ١٨٩٤.

المحافظين والمديرين في دوائهم باسم كل من النظار. * وفي ٢ سبتمبر صدر ديكريته بعدم جواز الجمع ما بين الاستيلاء على ماهية أو معاش أو مرتب استبداء وبين معاش موروث.

(*) ١ توت ١٦٠٥ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٨ = الاثنين ٤ محرم سنة ١٣٠٦.

(*) ١ يناير ١٨٨٩ = ٢٤ كيهك ١٦٠٥ = الثلاث ٢٨ ربيع الثاني ١٣٠٦.

(*) وفي ١٦ أكتوبر احتلت العساكر المصرية واحات توكر. * وفي ٢٢ نوفمبر تحرير خليفة المهدي لولد النجومي بشأن دخوله مصر. * وفي ٢٥ ديسمبر انتصار الجيش المصري على العدو في وقعة الجميزة. * وفي ٣٠ يناير صدر ديكريته يقضى بأن مأموري إدارة البوليس يعدون مأموري الضبطية القضائية وقاضيا للمخالفات في دائرة اختصاصه.

(*) وفي ١٧ فبراير وصول أمين باشا والضباط المرحودين معه إلى معسكر استانلي في كافالي وتقرر الانسحاب من خط الاستواء. *

وفي ٩ مارس محاربة الحبشة للعصاة وهزمهم إياهم، لكن الملك يوحنا قتل في هذه المحاربة. * وفي ١٠ إبريل قيام استانلي ومن معه من المصريين من كافالي إلى زنجبار. * وفي ١٣ يونيو صدر ديكريته يجيز لكل من المديرين والمحافظين ووكلائهم تحقيق الوقائع الجنائية بانفسهم. * وفي ٢ يوليو واقعة أوجين وانتصار وودهاوس باشا على جيش ولد النجومي. * وفي ٣١ منه قام السردار جرنفيل باشا من أصوان إلى توشكي.

وعلاوة على هذه التعويضات الضخمة ، فقد تكلفت مصر بسبب القناة نفقات باهظة تتمثل في النواحي التالية:

أولا - نفقات الرحلات التي قام بها اسماعيل ووزيره نوبار في أوروبا إبان النضال مع شركة القناة.

ثانيا - الرشا التي قدمت إلى السلطان عبد العزيز ووالدته وبعض موظفي السفارتين البريطانية والفرنسية لإطلاع نوبار على بريد السفارتين إبان مفاوضات القناة في شهرى يونية ويوليه عام ١٨٦٣.

ثالثا - الرشا التي قدمها نوبار في باريس إلى الدوق دى مونتى De Motny أخ الإمبراطور نابليون الثالث ورئيس الهيئة التشريعية في فرنسا لكي يساند الحكومة المصرية في موقفها أثناء نزاعها مع الشركة خلال عامى ١٨٦٣ ، ١٨٦٤.

رابعا - النفقات الجسمية للحملة الصحفية التي نظمها نوبار في باريس ضد شركة قناة السويس ، والتي استمرت فترة طويلة ، واشتركت فيها خمس جرائد ، كانت الجريدة تتقاضى ستين جنيها عن نشر المقال الواحد.

خامسا - نفقات الاستشارات القانونية التي كان يصدرها أعلام القانون في فرنسا وقتذاك

الحرف المختلفة . كما اباح لكل شخص حرية ممارسة أى صناعة أو حرفة أو تجارة . ويعتبر المؤرخون هذا القانون البداية الحقيقية لنمو علاقات الإنتاج الرأسمالية فى مصر .	كيهك ١٦٠٦ = الأربعاء ٩ جماد أول ١٣٠٧ .	(*) وفيه ٦ [من الحجة] واقعة توشكى وقتل ولد النجومى .
(*) ١ توت ١٦٠٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٩ = الثلاث ١٤ محرم سنة ١٣٠٧ .	(*) فى ٢٧ فبراير صدر ديكريته بمنع التنازل والحجز على ما يدفع للمستخدم من الحكومة .	(*) ١ توت ١٦٠٦ = ١٠ سبتمبر ١٨٨٩ = الثلاث ١٤ محرم سنة ١٣٠٧ .
(*) ١ توت ١٦٠٧ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٠ = الأربع ٢٥ محرم سنة ١٣٠٨ .	(*) فى ٨ إبريل صدر ديكريته بشأن رسوم الدخان والتبناك ومنع زراعتهما فى القطر المصرى .	(*) فى ٢٠ نوفمبر أمر باستبدال المعاشات الأقل من ١٠ جنيه بنقود . * وفى ٢٦ يناير صدر ديكريته بتشكيل قومسيون بلدى بمدينة اسكندرية ، وآخر بتنزيل رسم مراسلات البوسطة .
(*) فى ٢٦ أكتوبر صدر ديكريته بالغاء ديوان عموم بيت المال وترتيب قلم بعنوان بيت المال فى كل محافظة . * وفى ٣	(*) وفيه يتم القضاء على نظام الطوائف الحرفية رسمياً بصدر القانون المعروف باسم «دكريته ٩ يناير» الذى فرض رسوماً على تراخيص ممارسة	(*) ١ يناير ١٨٩٠ = ٢٤

وبعض أعضاء مجلس النواب الفرنسى مؤيدة وجهة نظر الحكومة المصرية فى نزاعها مع الشركة . وكان نوبار يطبع أعداد وفيرة من هذه الاستشارات ويوزعها بالجان على مختلف هيئات باريس وجمعياتها وانديتها ودور النشر . وكانت الصحف فى باريس تنشر هذه الاستشارات بعد أن تتقاضى خمسة فرنكات عن كل سطر .

سادسا- الخسائر أو النفقات التى نجمت عن إضطرار الحكومة إلى إصدار سندات على الخزانة حتى تحصل على الاموال اللازمة لدفع الاقساط المستحقة للشركة .

سابعا- نفقات الحفلات التى أقامها اسماعيل ابتهاجا بافتتاح قناة السويس للملاحة العالمية فى ١٧ نوفمبر عام ١٨٦٩ ، وهى الحفلات التى حضرها جل ملوك أوروبا وأعلام الثقافة فيها وترأستها الإمبراطورة أو جينى Eugenie زوجة الإمبراطور نابليون الثالث ، التى قالت عنها بأنها لم تر فى حياتها ما يماثلها روعة وبهاء . وقد تكلفت هذه الحفلات مليوناً وأربعمائة ألف جنيه .

وحسب البيان الرسمى الذى قدمته الحكومة المصرية إلى مجلس شورى النواب عام ١٨٧٦ ، بلغ ما دفعته مصر فى إنشاء القناة ١١٩, ٠٧٥, ١٦ جنيه . وهذا عدا آلاف المواطنين الذين ماتوا نتيجة العطش أو الجوع أو الأوبئة فى ساعات الحفر .

ديكريتو بشأن المتشردين وحمل الأسلحة.	وفي ٢٧ إبريل صدر أمر باتباع الطريقة المتربة الاعشارية فى الموازين والمكايل. * وفى ١٤ مايو تعينت نظارة جديدة تحت رئاسة مصطفى فهمى باشا. * وفى ٢٩ مايو صدر ديكريتو بمنع زراعة الحشيش ومعاقبة من يزرعه. * وفى ٦ يونيو صار معافاة حلاقى الصحة من الخدمة العسكرية. * وفى ٥ يوليو صدر ديكريتو بالتصريح للمديرين بالنظر فى جميع المخالفات ببندر المديرية أو محل مرورهم. (*) وفى ١٤ يوليو صدر	نوفمبر صدر قانون السكك الزراعية. * وفى ١٧ ديسمبر صدر أمر عال بشأن تطعيم الجدرى للأهالى والأجانب. (*) ١ يناير ١٨٩١ = ٢٤ كيهك سنة ١٦٠٧ = الخميس ٢٠ جماد أول ١٣٠٨. فى ١٨ فبراير انتصرت العساكر المصرية، وافتتحت توكر بالقوة والاقتدار. (*) وفى ٢٠ مارس صار التعهد بدفع بعض ويركو مصر الواجب للحضرة الشاهانية إلى اغراجات روتشيلد وأولاده. *
(*) ١ توت ١٦٠٨ = ١١ سبتمبر ١٨٩١ = الجمعة ٦ صفر سنة ١٣٠٩. (*) وفى ٣ سبتمبر صدر ديكريتو بعدم نظر المحاكم المختلطة والأهلية فى طلبات السودان. * وفى ٥ ديسمبر صدر ديكريتو بتأجيل العمل بالطريقة المتربة إلى أول مايو ٩٢. * وفى يوم ٧ يناير ١٨٩٢ م انتقل إلى دار البقاء المرحوم محمد توفيق باشا،		

ثالثا.الفرمانات وتوسيع دائرة استقلال مصر الداخلى

فيما يتعلق بموضوع تقوية سيادة الباشوية المصرى وتوسيع حقوقها ،اتبع اسماعيل سياسة إرضاء السلطان العثمانى وحاشيته، عن طريق إغداق الاموال عليهم ، وعن طريق إقناع الدول الاوروبية بمشروع استقلال مصر ، على أساس أن الاستقلال يفتح الباب أمام النشاط الاوروبى الاقتصادى. ومن ثم فقد أصدر الباب العالى عدة فرمانات ، لم تغير فى الحقيقة القواعد الاساسية التى قامت عليها تسوية المسألة المصرية فى عامى ١٨٤٠-١٨٤١ من حيث تبعية مصر لتركيا ، ولكنها حققت لمصر مزايا فى الحكم الداخلى رفعها إلى مرتبة الاستقلال الذاتى. واليك أهم هذه فرمانات:

- ١- فرمان ٢٧ مايو ١٨٦٦ أو فرمان الوراثة الصلبية : وقد أقر حصر وراثة الولاية المصرية فى أكبر أبناء الوالى، فإن لم يكن له ولد انتقلت الولاية إلى أكبر إخوانه وهكذا. وضم فرمان إلى ولاية مصر نهائيا قائمقامتى سواكن ومصوع (كانا من قبل يمنحان لوالى مصر مدى حياته فقط) وأقر فرمان كذلك زيادة الجيش المصرى إلى ٣٠,٠٠٠ جندى والاحتفاظ بالنظام الخاص للعملة المصرية ، على أن ترفع الجزية السنوية من ٨٠,٠٠٠ إلى ١٥٠,٠٠٠ كيس.
- ٢- فرمان ٨ يونيه ١٨٦٧: وهو فرمان الذى أقر لوالى مصر لقب خديوى، وأنشأ بذلك الخديوية المصرية. وبمقتضاه وسعت حقوق مصر فى إدارة شئونها الداخلية: فمنحت حق وضع

خديوى مصر، وقد حزنّت عليه الأهل والأجانب حزناً لم يسبق، وفى يوم ٨ منه أقرت الذات الشاهانية على تقليد الخديوية إلى أكبر أنجال المرحوم وهو عباس باشا حلمى الثانى بمقتضى فرمانات السابقة المؤيدة لسموه حق الخديوية بالوراثة، وصدرت الإرادة الشاهانية تلغرافياً، وفى ١٦ منه شرف عباسنا، حفظه الله، ثغر الاسكندرية ومنها إلى العاصمة.

وفى ٢١ يناير صدر ديكريتهو بلغو السخرة وبقاء الأهالى مكلفة بما يلزم من الأشغال عند حصول خطر فى زمن فيضان النيل.

(*) وفى ١٢ إبريل صدر ديكريتهو بأحداث درجات للوظائف الادارية الكبيرة.

(*) وفيها كان افتتاح كوبرى امبابة بحضور سمو الخديوى.

(*) فيه حضر المشير أحمد أيوب باشا حاملاً للفرمان الكريم فصارت تلاوته فى ١٤ إبريل بما لزم له من التعظيم والاحترام، وعليه فكانت مدة ساكن الجنان الخديوى توفيق الأول ١٢ سنة و ١١ شهر ويوم ١، وعمره: ٤٠ سنة و ١٠ أشهر و ٢٦ يوماً.

وفى ١٠ سبتمبر كان افتتاح المؤتمر الجغرافى بمدينة جنوا، وكان صاحب التوفيقات الالهامية اللواء محمد مختار باشا نائباً عن الحكومة المصرية والجمعية الجغرافية الخديوية فيه، وقد أثبت أن قدماء المصريين كانوا يعرفون شكل الأرض كما هو معلوم الآن.

لوائح وتنظيمات إدارية ومالية خاصة وعقد اتفاقات خاصة مع الدول الأجنبية فى مسائل الجمارك والبريد والنقل والبوليس المتعلقة بالأجانب ، وذلك مع احتفاظ مصر دائماً بالتبعية للباب العالى.

وجدير بالذكر أن فرمانى ٢٧ مايو ١٨٦٦ و ٨ يونيه ١٨٦٧ لم يغيرا شيئاً من حقيقة الوضع، القانونى الذى كان لمصر منذ تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ بالرغم من المزايا التى نالتها مصر أو «الخديوية» الجديدة، من حيث أن الوراثة قد صارت صلبية وتوسع نطاق الاستقلال الداخلى ، فقد ظلت «الخديوية» جزءاً من الإمبراطورية العثمانية - وتدين بالتبعية للباب العالى.

٣- فرمان ٢٩ نوفمبر ١٨٦٩ : وهو فرمان الذى أكد حقوق السيادة العثمانية على الخديوية المصرية، وبالصورة التى رسمتها تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ . فقد أعاد السلطان فيه ذكر المسائل التى قبلها إسماعيل بشأن تقييد الجيش والسفن الحربية والعلاقات الخارجية، وأكد عليه ضرورة استخدام موارد البلاد لخدمة مصالحها الحقيقية ومعاملة الرعية المصريين بالعدل والإنصاف، وألا تجبى ضرائب جديدة من غير حاجة شرعية ماسة، وألا يعقد قرض إلا بعد موافقة السلطان.

٤- فرمان ٢٥ سبتمبر ١٨٧٢ ؛ وفيه أجاز السلطان لخديوى مصر أن يعقد القروض «باسم الحكومة المصرية» وبدون حاجة الى الحصول على ترخيص بذلك من الباب العالى.



اللواء محمد مختار باشا

على باشا مبارك [١٨٢٣ - ١٨٩٣ م].

(*) ١ يناير ١٨٩٤ = ٢٤ كيهك ١٦١٠ = الاثنين ٢٣ جماد الثاني ١٣١١.

(*) في هذه السنة الميلادية توفي سلطان مراکش، السلطان حسن، وهو يحارب البربر الشائرين، وتولى بعده السلطان عبدالعزيز، الذي حكم حتى سنة ١٩٠٧ م.

(*) وفيها تأسست قنصلية فرنسية بمسقط.

(*) وتكونت جمعية الاتحاد والترقي. * وتمرد الأرمن، شرقي

(*) في ١٥ يناير ١٨٩٣ م تآلفت، بمصر، نظارة رأسها حسين فخري باشا. * وفي ١٩ يناير ألف مصطفى رياض باشا، بمصر نظارة جديدة. بسبب رفض كرومر لوزارة حسين فخري. (* وفي هذه السنة - ١٨٩٣ - استولى الايطاليون على كسلا - بالسودان بعد استقرارهم في اقليم اريتريا.

(*) ١ توت سنة ١٦١٠ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٣ = الأحد ٢٨ صفر ١٣١١.

(*) في ١٤ نوفمبر توفي

٥- فرمان ٩ يونيه ١٨٧٣؛ وهو فرمان شامل الجامع الذي انتظم فيه جميع فرمانات التي صدرت لولاة مصر منذ فرمان الذي أقر الوراثة لمحمد علي. وفضلا عن ذلك، فقد أقر فرمان شامل عدة حقوق جديدة: كحق زيادة الجيش إلى العدد الذي يختاره الخديوى، وحق الخديوى في وضع «القوانين»، وحق عقد اتفاقات مع «مأمورى» الدول تتعلق بالجمارك والتجارة والإدارة الداخلية وعلاقات الأجانب المقيمين في مصر بالسلطات المحلية.

رابعا، الإصلاح القضائى والحد من مساوى الامتيازات الأجنبية،

إتجه إسماعيل منذ عام ١٨٦٧ إلى الحد من مساوى الامتيازات الاجنبية، فوضع نوبار فى هذا العام مشروعا للمحاكم المختلطة، وهو يقوم على أساس وجود قضاة أجانب مع قضاة مصريين، للنظر فى الخصومات المدنية، هذه المحاكم مصرية تصدر أحكامها باسم الخديوى. وتعين الحكومة المصرية أعضاءها. وعارضت الدول الأجنبية - ولاسيما فرنسا- المشروع، وكان بعد عناء أن أمكن التوصل إلى اتفاق فى القسطنطينية عام ١٨٧٣ حول إنشاء المحاكم المختلطة بوضعها السالف الذكر، مع إسقاط القضايا الجنائية من اختصاصها. وفى فبراير عام ١٨٧٦ بدأت المحاكم المختلطة عملها. وكان لهذا الإصلاح القضائى مزاياه ومساؤه. وأهم مزاياه:

الأناضول، على الدولة العثمانية. (*) واتفقت إنجلترا وبلجيكا على توزيع النفوذ في مناطق أعالي النيل الأبيض. (*) في ١٥ إبريل ألف نوبار باشا، بمصر، نظارة جديدة. * وفي هذه السنة الميلادية قاتلت الدولة المهدية، في السودان، البلجيك في الجنوب والايطاليين في الشرق. * وبدأ التناقض بين الخديوى عباس حلمى وبين اللورد كرومر. * واستولى الفرنسيون على تمبكتو. (*) في مايو اضراب عمال وقود السفن في بورسعيد شارك فيه ٢٥٠٠ عامل وهو الإضراب الثانى بعد اضرابهم الأول في نهاية شهر مارس سنة ١٨٨٢م، وقد تدخلت اساطيل إنجلترا وفرنسا لفضه. * في ٣ نوفمبر يعين أول مستشار انجليزى للداخلية وهو الدون جورست الذى سيتولى منصب المندوب السامى في ١٩٠٧ خلفاً لكرومر. ١ توت ١٦١١ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٤ = الاثنين ٩ ربيع أول ١٣١٢. (*) ١ يناير سنة ١٨٩٥ = ٢٤ كيهك ١٦١١ = الثلاث ٤ رجب ١٣١٢. (*) في هذه السنة الميلادية ألف هرتزل كتاب [الدولة اليهودية]. * ونقل المهدي السنوسى مقر دعوته إلى واحات الكفرة بمصر. (*) في ٨ فبراير تقع مشاجرة بين سكندرى يدعى محمد ابو جلمبو وثلاثة من البحارة الانجليز وينضم إليه بعض سكان منطقة عمود السوارى. فتوجه مسيو لوجريل النايب العام لأسكندرية ومعه جون سكوت المستشار القضائى وتم التحقيق مع

١- وضع حداً للاغتصاب المالى عن طريق التعويضات الباهظة التى أرغمت على دفعها مصر تحت الضغط القنصلى.

٢- نالت مصر بفعل الاتفاق الذى أسفر عنه إنشاء المحاكم المختلطة مركزاً ممتازاً فى تقدير الدول التى نزلت لمصر بمقتضى هذا الإتفاق - عن مباشرة حق القضاء القنصلى الناشئ عن الامتيازات الأجنبية، ولو أنه كان تنازلاً جزئياً.

أما أبرز مساوئ نظام المحاكم المختلطة ، فكانت:

١- ترتب على إنشاء المحاكم المختلطة اضعاف سلطة الخديوية، لأن اختصاصات هذه المحاكم قد قيدت فى المنازعات المدنية والتجارية، فاستثنى الأجانب من قضائها فى حالات معينة بقى الفصل فيها للقضاء القنصلى، على خلاف ما كان يتوخاه الخديوى أصلاً من الإصلاح القضائى.

٢- آزرت المحاكم المختلطة الدائنين الأجانب ضد الحكومة المصرية إبان اشتداد الأزمة المالية، حيث أوجب الإتفاق ليس فقط خضوع الخديوى لأحكام المحاكم، بل تنفيذ الأحكام الصادرة ضده كذلك^(١).

(١) ظلت المحاكم المختلطة معمولاً بها فى مصر حتى ألغيت بموجب اتفاقية مونترية فى ٨ مايو عام ١٩٣٧ .



مصطفى كامل باشا

١٩ منهم تم تبرئة ١٢ منهم وحكم على الباقى أحكام متفاوتة. أدى الحادث إلى صدور مرسوم ٢٥ فبراير بتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة من يعتدى على أفراد جيش الاحتلال. * فى ٢ مارس يتوفى الخديوى إسماعيل فى منفاه بالاستنانة عن ٦٥ سنة، ونقل جثمانه للقاهرة حيث دفن فى مسجد الرفاعى. * فى ٢١ يوليو تعرض قوة من ٩٠ ضابطا وجنديا انجليزيا لاعتداء بالطوب من جانب المواطنين أثناء عودتهم من مدافن الكاثوليك فى جنوب القاهرة بعد دفن أحد موتاهم. وقع الاعتداء فى حى السيدة زينب. * فى ٣١ اغسطس تحدثت الصحف الأوربية عن «حزب وطنى» فى مصر ورئيسه مصطفى كامل. * فى ١١ نوفمبر تقدم وزارة نوبار استقالتها، وفى اليوم التالى يشكل مصطفى فهمى وزارة جديدة تستمر ١٣ عاما احتفظ فيها لنفسه بوزارة الخارجية. * فى هذه السنة انشاء شركة ترام القاهرة برأس مال بلجيكى وشركة سكك حديد القاهرة وواحة هليوبولس.

خامسا، التوسع فى السودان وإفريقية الشرقية والوسطى

وضعت تسوية ١٨٤٠ - ١٨٤١ حداً للتوسع المصرى فى آسيا ، فانسحب المصريون من بلاد العرب والشام وجنوب الأناضول، وتركوا جزيرة كريت ولم يحتفظوا من فتوحات محمد على إلا بالسودان. ووقفت حركة التوسع فى عهد عباس الأول ثم سعيد، واقتصرت مصر فى عهدهما على مساعدة السلطان العثمانى عبد المجيد فى حرب القرم (١٨٥٤ - ١٨٥٦) فلما تولى إسماعيل حكم مصر، عزم على توطيد الحكم المصرى فى السودان ومد الدولة المصرية حتى تصل إلى حدودها الطبيعية، أى من سواحل البحر المتوسط شمال إلى خط الإستواء ومنابع النيل جنوباً، ومن سواحل البحر الأحمر شرقاً إلى المحيط الهندى ومن وسط القارة الإفريقية إلى البحيرات الإستوائية. وقد عرفت هذه الخطة الكبرى بسياسة إسماعيل الإفريقية.

ولقد كان الدافع الأساسى للتوسع المصرى فى إفريقية إبان عصر إسماعيل هو محاربة الرق، ومكافحة تجارة الرقيق فى الأقاليم الاستوائية وفتح هذه الأقاليم للتجارة المشروعة، وذلك كله إرضاء لانجلترا، التى انفردت دون بقية دول العالم المتحضر بمحاربة الرق والنخاسة وتجارة الرقيق خارج أراضيها متعلقة بالدوافع الإنسانية، إذ لا يخفى أن هذا التوسع قد حدث فى الحقبة الأخيرة من حكم إسماعيل، وهى الحقبة التى كان من النفوذ الانجليزى فيها متوقفاً، فاستعان إسماعيل بالمستكشفين الأجانب - وخصوصا الإنجليز - لاكتشف المناطق المجهولة من

(*) ١ توت سنة ١٦١٢ = ١١ سبتمبر ١٨٩٥ = الأربعاء ٢١ ربيع أول سنة ١٣١٣ .
 (*) ١ يناير ١٨٩٦ = ٢٣ كيهك سنة ١٦١٢ = الأربعاء ١٥ رجب سنة ١٣١٣ .
 (*) وتفاهمت إيطاليا وفرنسا على توزيع النفوذ في شمالي أفريقيا . * وقامت الحرب العثمانية اليونانية . * وانتصر كتشنر على الحركة المهدية في أم درمان . * وقتل خليفة المهدي عبد الله التعايشي . * في ٣ مارس يلقي مصطفى كامل أول خطبة جماهيرية له وذلك في المسرح العباسي باسكندرية .
 (*) في ٣٠ إبريل اغتيل الشاه الايراني ناصر الدين في مقام عبدالعظيم ، فتولى بعده الشاه مظفر الدين . * وفي مايو اغتيل شيخ الكويت محمد الصباح ، وتولى بعده الشيخ مبارك الصباح .
 (*) في ٨ يونيو تباحث هرتزل مع جاويد بك .
 (*) في ٢٥ اغسطس كتب هرتزل إلى السلطان عبدالحميد حول أهداف الصهيونية في فلسطين .
 * في ١٠ أكتوبر يفارق صحفي مصر الأول واحد مبدعي اللغة المصرية الحديثة والثائر عبدالله النديم الحياة منفيا في الاستانة . ودفن في مقبرة يحيى افندي في باشكطاش . ومن المحزن أن تظل رفات هذا الزعيم الوطني هناك دون أن تدفن في أرض مصر التي ناضل ووهب حياته من أجلها . * في ٢٧ منه يصل مصطفى كامل إلى الاستانة قادما من بودابست في إطار جولة جديدة له للدعاية للقضية المصرية . * في ٢٢ نوفمبر يقدم محمد فريد استقالته من عمله

وسط القارة وضمها إلى الامبراطورية المصرية . ويمكن إيجاز خطوات التوسع المصري فيما يلي :

أولا- دعم حقوق السيادة في السودان الشرقي وعلى طول ساحل البحر الأحمر الغربي حتى مضيق باب المندب ، وعلى بلاد الصومال حتى مصب نهر الجب (جوبا) . وقد بدأ النشاط جدياً لبلوغ هذه الغاية منذ أن ذهب في عام ١٨٧٠ أسطول مصري بقيادة جمالي باشا إلى مياه بلهار وبربرة ، المطلين على خليج عدن ، ومنذ أن تعين في الوقت نفسه ممتاز باشا حاكما على جميع الشاطئ الإفريقي الشرقي من السويس إلى رأس غردافوى ، بما في ذلك بلهار وبربرة - وفي عام العام التالي (١٨٧١) تعين السويسري فرنر منزجر Werner Munzigger حاكماً على قائممقامية مصوع ، وكانت مهمته محاربة تجار الرقيق في المناطق الخاضعة لحكمه وتدعيم السيطرة المصرية على السودان الشرقي ، وذلك العمل من أجل ضم إقليم بوغوص الواقع بين التاكة ومصوع إلى الممتلكات المصرية .

وكانت الباشوية المصرية قد حاولت احتلال بوغوص ، وذلك منذ الاستيلاء على إقليم التاكة في العقد الثالث من القرن التاسع عشر ، وتكررت هذه المحاولات . ولكن دون جدوى ، وذلك لانتشار النفوذ الأجنبي (الفرنسي) في بوغوص وتدخل القناصل في مصوع لحمايتها ، من أية اعتداءات قد تأتي من جانب مصر عليها . وكان الأحباش من أيام الضم الأول . قد

كوكيل نيابه بالاستئناف احتجاجاً على نقله إلى بنى سويف عقاباً له على تعاطفه مع الشيخ على يوسف رئيس تحرير «المؤيد» أثناء نظر قضيته حول نشر تلفراف اعتبرته الحكومة إذاعة لاسرارها. وقد تفرغ محمد فريد بعدها للمحاماة والعمل السياسى مع مصطفى كامل.

(*) ١ توت سنة ١٦١٣ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٦ = الخميس ٢ ربيع الثانى سنة ١٣١٤.
(*) ١ يناير ١٨٩٧ = ٢٤

كيهك ١٦١٣ = الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٣١٤. فى هذه السنة قامت ثورة فى تساليه ضد الأتراك. * وفيها بدأت المحاكمات لأعضاء جمعية الاتحاد والترقى. * فى ٨ يونيو يلقي مصطفى كامل خطبة فى مسرح زيزينيا باسكندرية يهاجم فيه الصحف البريطانية التى تهاجم موقفه المتعاطف مع تركيا فى حربها ضد اليونان. * وفى ١٧ سبتمبر تقع حادثة دنشواى الصغيرة (الأولى) حيث قذف أهالى قليبوب بعض الجنود

الانجليزى بالحجارة أثناء عودتهم من تدريباتهم بالقناطر الخيرية إلى القاهرة ثم هربهم إلى أحد المصانع القريبة الذى كان يملكه على جلجل. وعندما طارد الانجليز الأهالى منعهم على جلجل من دخول مصنعه حتى تمكن الأهالى من الهرب. (*) فى ٢٠ منه حاصرت قوات انجليزية قليبوب ومنعت سوقها وقبضت على بعض الأهالى وقدمتهم إلى المحكمة المختصة وكانت أول قضية تنظر أمامها. (*) فى اغسطس من هذه

استخدموا هذا الإقليم قاعدة يشنون منها غاراتهم المتكررة على الأراضى المصرية السودانية، وخصوصاً فى عهدى تيودورس (١٨٥٥-١٨٦٨) ويوحنا الرابع (١٨٦٨-١٨٨٩). ولذلك كان غزو بوغوص وضمها إلى الممتلكات المصرية- كما ذكر منزجر فى رسالة من مصوع إلى الخديوى بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٨٧٢- ضرورة حربية لوقف حملات الأحباش العدائية وحماية حدود مصر فى السودان الشرقى. وقد استطاع منزجر بالفعل إن يستولى على إقليم بوغوص ويضمه إلى مصر (١٨٧٢). وفى فبراير ١٨٧٣ تعين منزجر مديراً لعموم شرقى السودان ومحافظاً لسواحل لبحر الأحمر، من سواكن فى الشمال إلى راحيتا (أورهيطة) فى الجنوب بما فى ذلك إقليمى بوغوص والتاكة. وكان العمل الرئيسى لمنزجر فى هذه الجهات هو قمع تجارة الرقيق.

ثانياً- غزو دارفور فى السودان الغربى. وقد اشترك فى غزوها عام ١٨٧٤ الزبير رحمت واسماعيل أيوب باشا حكمدار السودان وقتئذ. وكان فرمان ١٣ فبراير ١٨٤١ قد ذكرها ضمن الأقاليم السودانية التى صارت حكومتها لمحمد على مدى الحياة. ولكن دارفور ظلت مستقلة حتى هذا الوقت ، ولم تكن تدين بأية تبعية للباب العالى ، فخضعت الآن لحكومة الخديوية وصارت جزءاً من الخديوية.

ثالثاً- استصدار فرمان من الباب العالى فى ١٨ يولييه ١٨٧٥ حصلت الخديوية بمقتضاه

السنة عقد المؤتمر الصهيوني في بال، وخطب هرتزل يوم ٢٩ من ذلك الشهر في هذا المؤتمر عن المشروع الصهيوني في فلسطين.

(*) ١ توت سنة ١٦١٤ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٧ = الجمعة ١٢ ربيع الثاني ١٣١٥.

(*) ١ يناير ١٨٩٨ = ٢٤ كيهك سنة ١٦١٤ = السبت ٧ شعبان سنة ١٣١٥.

(*) في هذه السنة بدأ العمل في إنشاء خزان أسوان. * وفيها توفي الأديب المترجم عثمان

جلال [١٨٢٩ - ١٨٩٨ م]. * وافتتح مصطفى كامل مدرسته للتعليم الوطني في القاهرة. (*) وصدرت مجلة [المنار]. * وأنشأ الانجليز، بمصر، البنك الأهلي المصري. (*) في ١٠ يوليو زحف الفرنسيون نحو فاشوده، بالسودان، تحت قيادة مارشان، وفي ٢ سبتمبر زحف الانجليز نحوها بقيادة كشنر. (*) ١ توت سنة ١٦١٥ = ١٠ سبتمبر ١٨٩٨ = السبت ٢٣ ربيع ثاني سنة ١٢١٦. في أكتوبر - نوفمبر تمت

زيادة الامبراطور الألماني غليوم للشرق، حيث زار القسطنطينية والقدس ودمشق. * وفي ٤ نوفمبر تراجع مارشان عن فاشوده. * وفي غرة رجب أصدر محمد فريد مجلة [الموسوعات]. (*) ١ يناير سنة ١٨٩٩ = ٢٤ كيهك ١٦١٥ = الأحد ١٨ شعبان سنة ١٣١٦.

(*) في ١٩ يناير و ١٠ يولييه من هذه السنة الميلادية عقدت اتفاقية الحكم الثاني وإدارة السودان بين مصر و إنجلترا. * وفي ٢٣ يناير عقدت اتفاقية سرية بين شيخ الكويت وبين إنجلترا.

على ميناء زيلع مقابل دفع جزية سنوية مقدارها ١٥,٠٠٠ جنيه تركي، وكانت زيلع حتى هذا الوقت تخضع لسيادة تركيا مباشرة، وكان شيوخها يدفعون جزية سنوية للباب العالي عن طريق باشا اليمن. وعلى ذلك، فقد وضع حصول مصر على زيلع ساحل البحر الأحمر الإفريقي كله تحت السيادة المصرية.

رابعاً- فتح هرر الواقعة غرب زيلع وجنوب شرقي الحبشة. وكانت هذه سلطنة إسلامية مستقلة يحكمها السلطان محمد بن عبد الشكور، وكانت هرر في عهده من أسواق النخاسة المشهورة في شرق إفريقيا، فصار يصدر منها إلى ساحل الصومال، ومن هناك إلى بربرة وتاجورة وزيلع، العبيد الجلوين من بلاد الجالا والأقاليم المحيطة ببحيرة فيكتوريا. وعندما استبد عبد الشكور بالأهلين، استنجد هؤلاء بخديوى مصر، وسألوه أن يضم بلادهم إلى الخديوى المصرية؛ وأن يرسل من قبله واليا بدل سلطانهم الطاغية. وعلى ذلك، فقد أرسلت الخديوية حملة بقيادة محمد رءوف باشا في سبتمبر ١٨٧٥ لفتح هرر، وهي الحملة التي اتخذت من زيلع قاعدة حربية لها واستطاعت أن تدخل هرر العاصمة في ١١ أكتوبر من العام نفسه.

خامساً- فتح جهات النيل الأعلى وإقليم بحر الغزال. واستلزم ضم هذه الجهات إلى السودان تأسيس مديرية خط الاستواء، ومركزها عند كورو أولا ثم اللادو. وقد عهد بهذه المهمة إلى السير صمويل بيكر من ١٨٦٩ إلى ١٨٧٣. ثم خلفه الكولونيل تشارلز جورج



قاسم أمين

- (*) وفي فبراير خضع سلطان مسقط للتهديد الانجليزي فالفى الامتياز الممنوح لفرنسا. *
- وفي مارس عقدت اتفاقية انجليزية فرنسية لتوزيع مناطق النفوذ في افريقيا.
- (*) وفي هذه السنة الميلادية بدأت محاولات تشكيل النقابات العمالية بمصر أثناء إضراب عمال التبغ.
- (*) وصدر كتاب قاسم أمين [تحرير المرأة].
- (*) وتولى الإمام محمد عبده منصب مفتي الديار المصرية. (*) ١ توت سنة ١٦١٦ = ١١ سبتمبر ١٨٩٩ = الاثنين ٥ جماد أول سنة ١٣١٧ . (*) وفي ٢٤ نوفمبر كانت موقعة «أم ديكرات» - في السودان - التي انتهت فيها الدولة المهدية، وفي اليوم التالي قتل خليفته عبد الله التعايشي وسقطت الأبيض، عاصمتها، في ٢٧ ديسمبر. (*) في أكتوبر اضراب عمال الشركة الحديدية للملاحة. وفي

غوردون من ١٨٧٤ الى ١٨٧٦ ، وذلك لإنشاء حكومة قوية في هذه الأقاليم، تتصدى لمكافحة الرق والنخاسة واحلال تجاره مشروعة محلها ، ولفتح الملاحة النهرية إلى بحيرتى البرت وفيكتوريا، ووضع السفن التجارية المصرية فى هاتين البحيرتين، والوسيلة إلى ذلك كله إنشاء سلسلة من المراكز أو المحطات الحكومية المسلحة طول النيل الأعلى (بحر الجبل).

ومع أن بيكر استطاع أن يضم جزءا كبيرا من إقليم أعالي النيل إلى مصر وأن يشتت تجار الرقيق فى هذه الجهات، إلا أنه لم ينجح فى مهمته تماما؛ لأنه اعتقد أن الغرض من إرساله إلى غندكورو: إنما كان توسيع ممتلكات مصر فى جهات خط الاستواء قبل أى اعتبار آخر، فطفق يثير الحروب ويخوض المعارك ويفتك بالأهلين، مما أثار عداة القبائل للحكومة المصرية. ولذلك فقد كان من أجل إصلاح ما أفسدته إدارة بيكر فى مديرية خط الاستواء أن عهد الخديوى إلى غوردون بتأسيس حكومة قوية موطدة فى جهات مأمورية خط الاستواء وفتح أقاليم النيل الأعلى للتجارة المشروعة وطلب الخديوى فى تعليماته إلى غوردون أن يعنى كل العناية بإنشاء علاقات الود والصداقة مع الرؤساء الوطنيين فى الجهات المجاورة للبحيرات الاستوائية والحفاظة على هذه العلاقات، لأنه كان ييغى أن يتمتع رجاله فى هذه الأقاليم بنفوذ أبوى وحسب يقوم على الإرشاد والنصح ، وغايته القضاء على الرق فى بلادهم.

وقضى غوردون بمديرية خط الاستواء نحو عامين ، أنشا خلالهما إحدى عشر محطة على

ديسمبر يبدأ عمال «معامل السجاير» اضرابهم.	تفاوتت من مصنع لآخر بسبب الافتقار إلى نقابة عامة لكل العمال. * في سبتمبر ينظم عمال شحن وتفريغ الفحم بميناء اسكندرية اضراباً للمطالبة بزيادة الأجور إلى ١٠ قروش يوميا. وخفض ساعات العمل إلى ١٢ ساعة يوميا تتضمن ساعتين للراحة.	بالاجانب، وخفض ساعات العمل التي تصل إلى ١٣ ساعة يوميا. * في ديسمبر يضرب العمال الايطاليون في خزان اسوان ضد خفض الأجور من ٢٠ إلى ١٥ قرشا.
(*) ١ يناير ١٩٠٠ = ٢٣ كيهك ١٦١٦ = الاثنين ٢٨ شعبان ١٣١٧.	(*) في ٢ يناير أصدر مصطفى كامل جريدة [اللواء] * في ٦ فبراير ذكرت جريدة المقطم استمرار أحداث اضراب عمال شركات السجاير المستمر منذ ديسمبر الماضي. ويشهد يوم ٢١ فبراير نهاية الإضراب بعد تحقيق العمال بعض المكاسب التي	(*) وفي هذه السنة الميلادية أجهز الفرنسيون على امبراطورية رباح الافريقية.
(*) ١ توت ١٦١٧ = ١١ سبتمبر ١٩٠٠ = الثلاث ١٦ جماد أول سنة ١٣١٨.	(*) في نوفمبر ينظم العمال المصريين في شركة ترام اسكندرية اضراباً مطالبين بفتح باب الترقية أمامهم إلى درجة مفتش اسوة	(*) ١ توت ١٦١٧ = ١١ سبتمبر ١٩٠٠ = الثلاث ١٦ جماد أول سنة ١٣١٨.
(*) ١ يناير ١٩٠١ = ٢٣	(*) ١ يناير ١٩٠١ = ٢٣	(*) ١ يناير ١٩٠١ = ٢٣

طول بحر الجبل، واستطاع في نوفمبر ١٨٧٥ أن يفتح النهر للملاحة بين اللادو ودفلاي، كما أرسل بعثات طافت حول بحيرة ألبرت وكشف بحيرة كيوجا (أو بحيرة أبراهيم) ونهر سمليكى، وتبعت نيل فيكتوريا. وعندما غادر غوردون مديرية خط الأستواء في سبتمبر ١٨٧٦، كانت مرولى المحطة المصرية عند مدخل بحيرة كيوجا؛ هي حدود مديرية خط الأستواء الجنوبية.

سادساً- محاولة بسط حقوق السيادة المصرية فى ساحل إفريقية الشرق من رأس غردافوى إلى مصب نهر الجب ، بهدف فتح طريق للتجارة المشروعة من منطقة البحيرات إلى الساحل الشرقى كخطوة ضرورية للقضاء على الرق والنخاسة. ففي ١٧ فبراير ١٨٧٥ أقلت لهذا الغرض حملة بحرية من السويس بقيادة الضابط. الاسكتلندى ماكيلوب باشا Mckitlop الذى كان فى خدمة الحكومة المصرية كرئيس لمصلحة المنارات . ووصلت الحملة إلى مصب الجب فى منتصف أكتوبر، ثم اضطرت إلى إنزال الجند فى بقعة تقع إلى الجنوب من المصب قليلا بسبب شدة الأنواء بالمصب، فأنزل الجند عند قسمايو، وكانت بهاحامية من قبل سلطان زنجبار السيد برغش بن سعيد، الذى لم يلبث أن احتج - بتحريض الدكتور كيرك kitk قنصل بريطانيا فى زنجبار- على ما أسماه اعتداء مصر على حقوقه - ثم تدخل أيضاً ستانتون القنصل البريطانى فى القاهرة لدى الحكومة الخديوية. وإذاء معارضة المجترة ؛ اضطر الخديوى

كيسهك ١٦١٧ = الثلاث ١٠ رمضان سنة ١٣١٨ .	وأعضاء الحزب الوطنى على أساس ادانة السلطان العثمانى له وتحميله سبب الاحتلال البريطانى .	أمير . وكان مولدها فى دمياط فى شهر ديسمبر .
(*) فى هذه السنة بدأت حرب السنوسية ضد الاستعمار الفرنسى فى مملكة «كانم» و «واداي» بالسودان، وهى الحرب التي استمرت حتى [١٣٣٢ هـ ١٩١٤م] . * فى ١١ يونيو يصدر الخديوى عباس حلمى الثانى عفواً عن عرابى وعلى فهمى من حكم النفى الذى صدر ضدهما فى ١٨٨٢ . وقد جابه عرابى هجوم شديد من مصطفى كامل	(*) فى نوفمبر ينظام عمال الترزية اضراباً للمطالبة بتنظيم أجور القطعة وخفض ساعات العمل، واعتبار يوم الأحد بعد الظهر إجازة أسبوعية وتحديد وقت للراحة والغداء .	(*) ١ توت سنة ١٦١٨ = ١٠ سبتمبر ١٩٠١ = الأربع ٢٥ جماد أ،ل سنة ١٣١٩ . (*) ١ يناير سنة ١٩٠٢ = ٢٣ كيهك ١٦١٨ = الأربع ٢١ رمضان سنة ١٣١٩ . (*) فى هذه السنة تمت المرحلة الأولى من إنشاء خزان أسيان . * وفيها انتزع السعوديون الرياض من آل الرشيد . * ونقل

إلى إصدار أمره فى ١٤ ديسمبر ١٨٧٥ إلى ما كيلوب بالانسحاب من نهر الجب والعودة إلى
مصر . فعادت الحملة إلى مصر يناير ١٨٧٦ دون أن تحقق شيئاً من أغراضها .

وعلى العموم ، فقد نتج عن حركة التوسع المصرى فى إفريقية وسياسة مصر فى محاربة
تجارة الرقيق عدة نتائج ، لعل أهمها ما يلى :

١ - قيام الحرب الحبشية المصرية (١٨٧٥ - ١٨٧٦) ، وهى الحرب التى أرهقت المالية
المصرية إرهاقاً شديداً دون الوصول إلى نتيجة حاسمة ، كما أبيدت فى أثنائها فرق مصرية
بأكملها بسبب الخلافات بين كبار القادة المرتزقة من الأتراك والقادة الأمريكين الذين كانوا قد
سرحوا من الخدمة العسكرية فى بلادهم على أثر الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) ،
و كان من هؤلاء القادة الأمريكين الجنرال وليم لورنج Loring الذى اتهم بالاتصال عن طريق
أحد القساوسة الفرنسيين بالأحباش واطلاعهم على أسرار الخطط العسكرية المصرية . وأغضبت
هذه الحرب بعض الضباط المصريين الذى هالهم ما وقع خلالها من خيانة وإهمال . وكان فى
مقدمة هؤلاء الضباط أحمد عرابى ، الذى ألحق بالحملة «كمأمر مهمات» بمصوع .

٢ - كان للإجراءات المتطرفة والبعيدة عن الحكمة التى اتخذها غوردون إبان حكمداريته
لعموم السودان (١٨٧٧ - ١٨٧٩) فى تنفيذ «معاهدة الرقيق» التى عقدتها مصر مع بريطانيا

الشريف أحمد السنوسي مقرر دعوته إلى الكفرة.

(*) فى مارس أصبح عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن سعود ملكا.

(*) فى ٢٠ يناير كتبت جريدة المقطم مقالاً بعنوان «العمال فى مصر» تدعو فيه إلى سن قوانين عمالية تهدف إلى تحسين أحوال العمال، جاء فيه «... ان حوادث الإضراب عن العمل التى تكرر وقوعها فى عاصمتنا هذه الآونة قد لفتت الانظار إلى حالة العمال، وإلى

خلو القوانين المصرية خلوا تاماً من كل نظام يتعلق بمصلحة العمال وحالتهم الاجتماعية...» ثم طالبت بقوانين لتحديد ساعات عمل النساء والقصر، واجراء مراقبة فعلية على الشروط الصحية فى المصانع، وإنشاء صندوق معاش للمرضى والمتقاعدين. ويستتج من هذا المقال تكرار وقوع اضرابات العمال فى هذا الوقت المبكر من بدء الطبقة العاملة المصرية، والتوسع فى علاقات الانتاج الرأسمالية. وان هذه الاضرابات

تزيد على الحالات المسجلة فى الوثائق المتوفرة حتى الآن. ولا تنتظر طويلاً لكى يثبت ذلك عملياً، فبعد يومين فقط وفى ٢٢ يناير يضرب عمال شركة الغزل الأهلية باسكندرية مطالبين بتعديل نظام الأجور التى تحتسب بالقطعة. ويتواصل الإضراب حتى تفصل الشركة فى اليوم التالى عدد من العمال وهم خليط من المصريين واليونانيين. * يتبع ذلك اضراب صبية الحلاقين وخروجهم فى تظاهرة تطوف شوارع القاهرة.

فى ٤ أغسطس عام ١٨٧٧، أكبر الأثر فى سخط السودانين على الحكم المصرى ، على أساس أن تجارة الرقيق كانت مرتبطة بالتكوين الإقتصادى والاجتماعى للمجتمعات الإفريقية.

وكان غوردون بعد أن غادر مديرية خط الإستواء قد أبدى رغبته فى ترك خدمة الحكومة المصرية، ولكن الخديوى تمسك به وعينه ١٨٧٧ حكمدار لعموم السودان. وبدأ غوردون نشاطه هناك بمطاردة تجار الرقيق مطاردة عنيفة، وكان بعد عقد «معاهدة الرقيق» الآنفة ان اشتط غوردون فى تنفيذ هذه المعاهدة، مما أدى إلى قيام تجار الرقيق بالاضطرابات فى إقليم بحر الغزال ودارفور ، ولجأ غوردون لإخمادها إلى سياسة السيف والنار. ومع أنه تبع القضاء على هذه الاضطرابات هدوء الحالة فى السودان، فقد كان هذا الهدوء ظاهرياً يخفى تحته موجة من التذمر الشديد، مالبث أن انفجر عام ١٨٨٠ فيما يعرف بالثورة المهدية.

الأزمة المالية وعزل اسماعيل:

ومع أن إسماعيل كان يسعى إلى الحد من تغلغل النفوذ الأجنبى على نحو ما ذكرنا، إلا أن سياسته فى النهاية جاءت لحساب هذا النفوذ الأجنبى. فالتزامات مصر المالية ممثلة فى التعويضات الجسيمة التى دفعها لشركة قناة السويس، بالإضافة إلى الأموال الطائلة التى أنفقتها فى الآستانة والعواصم الأوروبية. سواء فى شكل الرشا التى قدمت للسلطان عبد العزيز ووالدته ورجال حاشيته إبان مفاوضات القناة فى عام ١٨٦٣، أو فى شكل نفقات الحملة الصحفية

(*) ويكون كتبة المحامين	٢٣ كيهك ١٦١٩ = اغميس	(*) ١ توت ١٦٢٠ = ١٢
جمعية تطالب بتحديد نصيبهم	غرة شوال سنة ١٣٢٠ .	سبتمبر ٩٠٣ = السبت ١٩
من ارباح المحامين. * يلى ذلك	(*) فى هذه السنة حدثت	جماد الثانى سنة ١٣٢١ .
اضراب عمال لقافو السجاير	اضطرابات فى بيروت.	(*) ١ يناير ١٩٠٤ = ٢٢
الاجانب والمصريين بالاسكندرية	(*) وفيها جعلت فرنسا	كيهك سنة ١٦٢٠ = الجمعة ١٢
مطالبين بزيادة الاجور.	موريتانيا محمية فرنسية.	شوال ١٣٢١ .
(*) فى ٣ مايو اقترح هرتزل	(*) وفى ٢٣ إبريل اقترح	(*) فى هذه السنة منح
على السلطان عبدالحميد إنشاء	تشمبرلين على هرتزل جعل	السلطان العثمانى مصطفى كامل
جامعة يهودية فى القدس.	أوغندا وطناً لليهود.	لقب «باشا» وكان ذلك فى شهر
	(*) فى ديسمبر ينظم عمال	مارس .
(*) ١ توت سنة ١٦١٩ =	السجاير بالقاهرة اضراباً جديدا	(*) فى ٨ إبريل كان الاتفاق
١١ سبتمبر ١٩٠٢ = اغميس ٧	لتعديل الاتفاقات التى وصلوا	الودى الانجليزى الفرنسى، الذى
جماد الثانى سنة ١٣٢٠ .	إليها فى ١٩٠٠ واسسوا نقابة	أطلق يد فرنسا فى مراكش ويد
(*) ١ يناير سنة ١٩٠٣ =	عامة .	انكلترا فى مصر.

فى باريس ضد شركة القناة أو نفقات الاستشارات القانونية التى كان يصدرها أعلام القانون فى فرنسا مؤيدة وجهة نظر الحكومة المصرية فى نزاعها مع الشركة، أو فى شكل الأموال التى أنفقت فى الآستانة والعواصم الأوروبية للدعاية لمشروعة وتوسيع استقلال مصر الداخلى، أو فى شكل نفقات حفلات افتتاح قناة السويس للملاحة البحرية، إلى جانب الأموال التى أنفقت فى التوسع فى إفريقية وإنشاء السكك الحديدية وخطوط الأسلاك البرقية وأعمال إصلاح الموانى وإنشاء القناطر والرياحات وحفر القنوات والترع.. ألخ، كانت كلها تأتى عن طريق القروض الأجنبية التى عقدها اسماعيل.

حقيقة إن الخديوى إسماعيل كان مسرفاً مبذراً ومتلافاً للمال لا يميز بين الجنيهاً والمليمات كحاكم، بخيلاً مقترراً فى نفقات بيته الخاص ويتشاجر مع خدمه على أمور تافهة. وحقيقة أنه كان محباً للظهور والتمتع بملذات الدنيا إلى أقصى حد. فأنفق أموال الدولة فى بناء القصور وفى إقامة الحفلات الباذخة بمناسبة وغير مناسبة؛ إلا أن من الانصاف أن نذكر أن القروض التى عقدها فى حد ذاتها والتى حصل بها على الأموال التى أنفقها سواء على ملذاته الخاصة أو على مرافق الدولة، ما كان من الممكن أن تؤدى إلى التدخل الاجنبى المشين على نحو ما حدث، لو لا وجود الاطماع الإستعمارية من جانب الدول الأوروبية، التى اتخذت من هذه القروض ومن جشع الدائنين والممولين ورجال الاعمال الاجانب وعمليات النهب

(*) وفي مايو تولى الإمام يحيى حميد الدين إمامة اليمن بعد وفاة والده محمد.	(*) في هذه السنة بدأ انعقاد مؤتمر خبراء الدول الاستعمارية للتخطيط لاستراتيجية السيطرة على مناطق المشرق والمعروف بمؤتمر «بنرمان بلندن، والذي دام حتى سنة ١٩٠٧ م.	(*) في هذه السنة تولى معتب - [الثاني] - بن عبدالعزيز بن الرشيد إمارة حائل * وفي ٢١ مارس تجديد المعاهدة الأفغانية الإنجليزية.
(*) وفي يونيو تم تعيين أول معتمد بريطاني في الكويت.	(*) في مارس من هذه السنة تولى معتب - [الثاني] - بن عبدالعزيز بن الرشيد إمارة حائل * وفي ٢١ مارس تجديد المعاهدة الأفغانية الإنجليزية.	(*) في مارس من هذه السنة تولى معتب - [الثاني] - بن عبدالعزيز بن الرشيد إمارة حائل * وفي ٢١ مارس تجديد المعاهدة الأفغانية الإنجليزية.
(*) ١ توت سنة ١٦٢١ = ١١ سبتمبر ١٩٠٤ = الأحد غرة رجب سنة ١٣٢٢.	(*) ١ توت سنة ١٦٢١ = ١١ سبتمبر ١٩٠٤ = الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٢٣.	(*) ١ توت سنة ١٦٢١ = ١١ سبتمبر ١٩٠٤ = الاثنين ١١ رجب سنة ١٣٢٣.

والقرصنة التي استنزفوا عن طريقها موارد الخزانة المصرية، سبيلا إلى التدخل المالي في شئون مصر، ثم انتقل التدخل المالي إلى التدخل السياسي في أواخر عصر إسماعيل. ووصل التدخل السياسي الأوروبي إلى ذروته في عزل إسماعيل عام ١٨٧٩^(١).

وكان إسماعيل في النصف الأول من عهده أكثر ميلا إلى فرنسا. وهذا واضح في تحكيم الإمبراطور نابليو الثالث عام ١٨٦٤ في النزاع بين الوالي وشركة قناة السويس. غير أنه بعد سقوط نابليون الثالث وإنهيار فرنسا العسكرية أمام ألمانيا ١٨٧٠ (الحرب السبعينية) بدأ إسماعيل يتجه إلى إنجلترا خصوصا بعد أن باع لها في ٢٥ نوفمبر عام ١٨٧٥ أسهم مصر في قناة السويس بمبلغ أربعة ملايين جنيه إنجليزي (مائة مليون فرنك). وكان لهذا الاتجاه أثره في موقف فرنسا المعادي لإسماعيل.

وقبل التوقيع على عقد بيع أسهم مصر في قناة السويس. كان الخديوى - أملا في دعم مركزه المالي لدى الدول الدائنة - قد طلب في أواخر أكتوبر عام ١٨٧٥ من بريطانيا أن تعاونه على اجتياز مصاعبه المالية، بإرسال «موظفين حكوميين يتميزان بالكفاءة، ولهما خبرة

(١) بخصوص أسباب الأزمة المالية وتطوراتها ونتائجها، انظر المقال التالي: السيد رجب حراز: «الأزمة المالية في عهد الخديوى إسماعيل - أسبابها، تطوراتها، نتائجها، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد السابع والعشرون (١٩٦٥) من ص ١ - ٥٠.

(*) ١ يناير ١٩٠٦ = ٢٣ كيهك ١٦٢٢ = الأحد ٤ ذو القعدة سنة ١٣٢٣ .

(*) من ١٥ يناير حتى ٧ إبريل انعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء الدولي بخصوص مراكش، واشتركت فيه: فرنسا وألمانيا وإنجلترا وروسيا والولايات المتحدة وإيطاليا وأسبانيا والنمسا - المجر وبلجيكا وهولندا وأسوج - [السويد] - والبرتغالي ومراكش .

(*) في أول مايو وقع أزمة طابا عندما عتزت تركيا مدسكة حديدية إلى العقبة ولكن بريطانيا حذرت تركيا من ذلك باعتبار طابا أرضاً مصرية وتكونت لجنة مصرية تركية لتسوية الحدود على أساس معاهدة لندن ١٨٤٠ ، وهكذا ظلت طابا مصرية. بالرغم من وقوف مصطفى كامل مدافعاً عن حق تركيا في طابا .

(*) في ١٣ يونيو وقع حادثة دنشواي الكبرى التي مات فيها أحد الضباط الانجليز متأثراً بضربة شمس فقدم أهل القرية للمحاكمة التي أمرت في ٢٧ منه بإعدام ٤ هم: حسن محفوظ، يوسف سليم، السيد عيسى سالم، محمد زهران وبالشغال الشاقه المؤبد والجلد على اعداد أخرى. وقد نفذ الحكن داخل قرية دنشواي وبين أهلها.

(*) في هذه السنة تم تأليف حزب الأمة المصري برياسة حسن باشا عبدالرازق.

(*) في ١٢ أكتوبر انعقد لجنة تأسيس الجامعة المصرية في منزل سعد زغلول وبرياسته ثم تولاه من بعده قاسم أمين عندما

وثيقة بالنظام المتبع في وزارة مالية صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا، لكي يساعد وزير ماليته على اصلاح الإدارة المالية بالبلاد. ولكن بريطانيا بدلا من أن تبعث بالموظفين المطلوبين، أرسلت «بعثة خاصة» برئاسة ستيفن كيف Cave عضو مجلس العموم البريطاني لإجراء تحقيق حول أوضاع مصر المالية.

وفي ١٦ ديسمبر ١٨٧٥ وصلت البعثة إلى الاسكندرية وبارحت البلاد في ٢١ فبراير من العام التالي. ورغم أن كيف لم يخول رسمياً فحص أحوال المالية المصرية، فقد تلقى بيانات وإحصائيات من الموظفين المصريين مكنته من أن يضع تقريره المشهور، الذي عرض لتفاصيل دخل مصر ومصروفاتها، واقتراح لإنهاء الارتباك المالي ثبت وتوحيد الديون بفائدة معتدلة وتناسب مع موارد البلاد. وتخصيص نصف هذه الموارد لخدمة الديون، كما نصح لضمان الدقة في سير الأعمال والإقتصاد في النفقات بوضع الإدارة المصرية تحت «المراقبة المالية».

ولم يلبث أن بدأ التدخل السياسي في شئون مصر، حينما أرغم الخديوى على الموافقة على تسليم موارد البلاد المخصصة للديون «لصندوق الدين العمومى» ، caisse de la dette publique الذى أصدر اسماعيل مرسوماً بإنشائه في ٢ مايو ١٨٧٦ ، وكان هذا الصندوق عبارة عن خزينة تتسلم إيرادات المصالح المحلية المخصصة للديون: الجمارك والسكك الحديدية وبعض المديریات وغير ذلك مما يبلغ دخله في العام ٨٠٠,٠٠٠ جنيه بالإضافة إلى دخل الدائرة

تولى سعد وزارة المعارف في ٢٨ أكتوبر.	(*) وفي هذه السنة انتقل مقر قيادة جمعية [الاتحاد والترقي] إلى سلا نيك.	(*) وفيها تألف، بمصر [حزب الاصلاح]
(*) افتتاح بنك «دويتشه اورينت بنك» الألماني في مصر لتسليف كبار زراع القطن. وقد صادرت بريطانيا البنك عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤ فقام أحد عملائها الكبار وهو طلعت حرب بطرح فكرة بنك مصر بديلاً له.	في ٣١ مايو تولى الناصر بن محمد منصب باي تونس.	وزارة مصر.
	(*) في ٢٣ ذى القعدة تولى عرش ايران السلطان القاجارى محمد على.	(*) وفي هذه السنة تكون [حزب تونس الفتاة] داعياً للاصلاحات الدستورية والاستقلال «للأمة الجزائرية التونسية».
	(*) ١ يناير ١٩٠٧ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٢٣ = الاثنين ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٢٤.	(*) شهدت مصر في هذه السنة أشد أزمة مالية واجهتها منذ الاحتلال، وهو أيضاً عام قيام الاحزاب. * في ٤ فبراير تكونت لجنة الدفاع عن حقوق
١ - ١٦٢٣ = ١١ سبتمبر ١٩٠٦ = الثلاث ٢٢ رجب سنة ١٣٢٤.	(*) في هذه السنة الميلادية قسمت فارس إلى منطقتي نفوذ بين الروس والانجليز.	

السنية وقدره ٦٨٤,٠٠٠ جنيه . وكانت إدارة صندوق الدين تتألف من أجانب يعينهم الخديوى بعد أن ترشحهم حكوماتهم . وفي ٧ مايو أصدر الخديوى مرسوماً آخر توحدت بموجبه الديون من ثابتة وسائرة في دين واحد قيمته ٩١ مليوناً من الجنيهات الإنجليزية بفائدة ٧٪ ومدة استهلاكه ٦٥ سنة.

وفي أكتوبر ١٨٧٦ جاءت إلى مصر بعثة تمثل أصحاب الديون الثابتة الذين ألحق بهم الضرر توحيد الديون. وكانت هذه البعثة تتألف من جوشن Goschen ويمثل الدائنين الإنجليز وجوبير joubert ويمثل الدائنين الفرنسيين. واقترحت البعثة إنشاء نظام «المراقبة الثنائية» على المالية المصرية، وذلك بتعيين مراقبين عامين غير هيئه صندوق الدين العمومي، أحدهما لمراقبة إيرادات الحكومة والاخر لمراقبة مصروفاتها ويشتركان في إعداد الميزانية، على أن يسلم المراقبان الإنجليزى والفرنسى الإيرادات إلى لجنة للدين العام، فتضع هذه ما كان مخصصاً من تلك الإيرادات لخدمة الديون فى بنكى إنجلترا وفرنسا.

وهكذا كانت المراقبة الثنائية على المالية المصرية^(١) هي اللطمة الأولى لسلطة الخديوى، ثم كانت اللطمة الثانية حينما اضطر الخديوى فى يناير ١٨٧٨ إلى الموافقة على تشكيل «لجنة

(١) تولاهما رومين Romaine الانجليزى للإشراف على الإيرادات والبارون دى مالاريه de Malaret الفرنسى للإشراف على المصروفات.

المستاجرين بهدف تخفيض إيجارات المساكن. (*) في مارس يتم تأسيس جمعية موظفي المحكمة المختلطة في القاهرة وعرضوا فتح عضويتها لجميع موظفي الحكومة والمحاكم. * يبدأ شهر أبريل باضراب عمال الفحم في ميناء بورسعيد لمطالبة بإلغاء نظام مشايخ الفحمين (المقاولين) وزيادة الأجور، استمر الإضراب عشرة أيام أجيب في نهايتها مطالب العمال. * في أول مايو يستقيل كرومر من منصبه كمندوب سامي لبريطانيا نتيجة حرج موقفه أمام الرأي العام الأوربي بسبب فظائع حادث دنشواي. * في ٢٦ يوليو يذاع برنامج «حزب الاحرار». * في ١٤ سبتمبر يرسل مصطفى كامل خطاباً إلى هنري كامبل رئيس وزراء بريطانيا في ذكرى الاحتلال الخمس وعشرين يطالبه بتحقيق وعود المجترة المتكررة بالجلاء. وفي اغسطس عقدت معاهدة روسية انجليزية. (*) وفي اغسطس أيضاً احتلت فرنسا الدار البيضاء، بعد أن احتلت وجده وشرقي مراكش، وشبت حركة وطنية ضد السلطان عبدالعزيز.. كذلك شرعت اسبانيا في احتلال رأس في منطقة مليلة. (*) في ٢١ أكتوبر يعلن مصطفى كامل في خطبة بمسرح زينينيا تأسيس الحزب الوطني. ويرأس تحريرها محمد فريد وجدي. وتعقد أول جمعية عمومية للحزب الوطني يوم ٢٧ ديسمبر، ينتخب فيها محمد فريد وأحمد فايق وكيلين وفؤاد سليم سكرتيراً ومحمد سلطان أميناً للصندوق.

تحقيق عليا» برئاسة فرد نندى لسبس^(١)، التي لم تلبث أن اقتراحت الحد من سلطة الخديوى كشرط أساس لأي إصلاح مالى. وذلك بإنشاء وزارة مسئولة أمام نفسها وليس أمام الخديوى، وأن يكون فيها عضوان أجنبيان واضطر إسماعيل إلى الموافقة، فتألفت أواخر عام ١٨٧٨ أول وزارة أوروبية برئاسة نوبار، وكان فيها ريفرز ويلسون Rivers Wilson الإنجليزي وزيراً للمالية ودى بلنر الفرنسى وزيراً للأشغال العمومية. وقد عرفت هذه الوزارة بالوزارة الديكتاتورية، بالنظر إلى سلطتها المطلقة التي تمتعت بها.

وعند هذا الحد حاول الخديوى إيقاف هذا التدخل الأجنبى واستراد سلطته ومن ثم، كان الانقلاب الذى أحدثه أسماعيل فى أبريل ١٨٧٩ عندما أقال الوزارة الأوروبية وكلف محمد شريف باشا بتأليف وزارة مصرية تكون مهمتهما وضع لائحة أساسية أو دستور يقر مبدأ المسئولية الوزارية الصحيحة، أى مسئولية الوزارة أمام مجلس شورى النواب. وإزاء هذا لجأت فرنسا وتبعتها المجترة - حرصاً على ألا تنفرد فرنسا بالتدخل وحدها - باقناع الباب العالي بعزل إسماعيل.

(١) وكان سيرو ويفرز ويلسون نائباً أول للرئيس (دى لسبس) ورياض باشا نائباً ثانياً له، فى حين كان أعضاء اللجنة : بارافللى Baravelli الإيطالى وبارنج Baring (لورد كرومر) الإنجليزي ودى بلنر الفرنسى ودى كريمير de Kremer النمساوى، أعضاء صندوق الدين العمومى.

(*) ١ توت سنة ١٦٢٤ = ١٢ سبتمبر ١٩٠٧ = الخميس ٤ شعبان سنة ١٣٢٥ .
 (*) في ٢٧ ديسمبر انعقدت أول جمعية عمومية لحزب مصطفى كامل [الحزب الوطني] .
 (*) وفي نهاية هذه السنة انعقد بباريس مؤتمر لحركات المعارضة في الدولة العثمانية .
 (*) ١ يناير ١٩٠٨ = ٢٢ كيهك ١٦٢٤ = الأربعاء ٢٧ ذو القعدة ١٣٢٥ .
 (*) في ١٠ فبراير توفي مصطفى كامل [١٨٧٤ - ١٩٠٨ م] وفي ١٤ فبراير انتخب محمد فريد رئيساً للحزب الوطني .
 (*) وفي ٢٣ إبريل توفي قاسم أمين ١٩٠٨ م .
 (*) في ٢٥ إبريل يقابل محمد فريد الخديوي عباس حاملاً عرايض من الأمة عليها ٤٥ ألف توقيع تطالب بإنشاء مجلس نيابي فطلب منه الخديوي تقديمها لرئيس الديوان أحمد شفيق باشا . وكان عباس يؤيد المطلب في البداية ثم تراجع تحت ضغط الانجليز .
 (*) في ١١ يوليو نشهد حدثاً هو الأول من نوعه في مصر حيث يتم الاعلان عن حزب عمالي يهتم بشئون الطبقة العاملة وهو «حزب المقاصد المشتركة للعمال» . أو حزب العمال كما كان يكتب أحياناً . ونشر اعلاناً في الأهرام واللواء عن دعوة عامة يوجهها الحزب إلى ارباب المهن والصنایع والعمال تقول أن محمد أحمد حسن أحد مؤسسي الحزب قرر القاء خطبة عمومية في حديقة الأزبكية .
 (*) في يوليو ثورة تركيا الفتاة بقيادة [جمعية الاتحاد والترقي] ، فنجحت الثورة وعاد

وقبل أن يفرغ مجلس النواب من مناقشة اللائحة الأساسية أو الدستور الذي تقدم به شريف باشا إليه في مايو ١٨٧٩ ، كان إسماعيل قد عزل في ٢٦ يونيه ، وتولى ابنه توفيق الحكم في اليوم نفسه ، وغادر إسماعيل الاسكندرية في ٣٠ يونيه على ظهر الباخرة «المحروسة» ، منفياً إلى نابولي بإيطاليا .

مصر من ١٨٧٩ إلى ١٨٨٢

(الثورة العربية والاحتلال البريطاني)

توفيق والاستعمار الأوروبي:

لقد رحب السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) بعزل إسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩) أملاً في أن يتخذ من هذا العزل ذريعة للتدخل في شئون مصر واسترداد الامتيازات التي نالتها هذه البلاد في فرمانات ١٨٤١-١٨٧٣ ، ولكنه عجز عن نيل بغيته إمام إصرار إنجلترا وفرنسا على أن تحتفظ الخديوية المصرية بكافة الحقوق التي اكتسبتها في عصر إسماعيل وكان من نتيجة ذلك أن تدعم النفوذ الأروبي في مصر في أوائل عهد توفيق للأسباب التالية:

أولاً: شعر الخديو الجديد بنفوذ الدول الأوروبية ممثلاً في عزل والده.

ثانياً: رأى توفيق أن الفضل في إبعاد النفوذ أو التدخل العثماني لسحب فرمان ٩ يونيه عام

الدستور في ٢٤ يوليو. * وفي يوليو تولى سعود بن حمود بن الرشيد إمارة حائل. * وفي يوليو تولى سلطنة مراكش مولاي عبد الحفيظ بعد فرار السلطان عبد العزيز.

(*) في ١٣ أغسطس يضرب عمال السكك الحديدية احتجاجاً على منشور أصدرته المصلحة يقضى بالعمل ١٢ ساعة متواصلة يوميا في المحطات الكبيرة يعقبها ٢٤ ساعة راحة. طالب العمال بالعمل ٨ ساعات (وذلك لأول مرة في مصر) ويوم

راحة أسبوعية، وتحسين المرتبات وترقية العمال بالأقدمية وليس بالخواطر. * في ١٣ أكتوبر تقدم جمعية عمال ترم القاهرة مطالب العمال للشركة وعرفت باسم «عريضة سواقى الترام والكومسارية». كانت المطالب العمل ٨ ساعات يوميا، زيادة الاجور ٤٠٪ بحيث يكون أقل مرتب ٤٦٢ قرشا شهريا واجازه شهر في السنة والاجازة المرضية بمرتب، والاعتراف بلجنة العمال الأربعة باعتبارهم مندوبين عنهم، يكون بينهم محام للنظر في

شكاواهم. وحددت العريضة يوم الجمعة ١٨ أكتوبر موعداً لبدء الإضراب في حالة رفض الشركة لمطالبهم. * في يوم ١٨ بدأ العمال اضرابهم بسبب تعنت الشركة وفاحتلوا مخازن عربات الترام في العباسية وشبرا والجيزة وبولاق.

(*) في اليوم التالي (١٩) أعلنت الشركة فصل جميع العمال المصريين وهاجمت قوات من البوليس بقيادة مانسفيلد حمكدار العاصمة العمال وقبضت عليهم. * ولكن الشركة

١٨٧، وهو فرمان شامل أو الجامع الذي انتظم فيه جميع فرمانات التي صدرت لوالى مصر منذ فرمان الذى أقر الوراثة لمحمد على ، وكان بفضل التدخل الفرنسى البريطانى أن روعيت فى فرمان الولاية الصادر الى توفيق فى ٧ أغسطس عام ١٨٧٩ تبعية الخديوية لتركيا فى نطاق الامتيازات التى نالها من قبل من جهة، ومصالح أصحاب الديون من جهة أخرى.

ثالثا- كان مما زاد فى النفور بين الحركة الوطنية المصرية وبين توفيق، وساهم فى الوقت نفسه فى تدعيم النفوذ الأوروبى فى البلاد، أن الخديوى الجديدة كان يكره الحياة الدستورية . وكانت هذه مطلباً أساسيا من مطالب الحركة الوطنية فى عهد توفيق.

وتحريض من قنصلى إنجلترا وفرنسا، رفض توفيق مشروع «اللائحة الأساسية لمجلس النواب الذى عرضه شريف عليه، مستهدفاً بذلك القضاء نهائيا على فكرة الحياة الدستورية التى تراود زعماء الحركة الوطنية . فاستقالت الوزارة الوطنية الشريفة^(١) الثانية، وشكل الخديوى توفيق وزارة برياسته هو نفسه فى ٢٨ أغسطس عام ١٨٧٩ . وأصدر الخديوى فى ٤، ١٥ سبتمبر مرسومين بإعادة المراقبة الثانية،^(١) إلا أنهما اشترطتا ألا يفصل أحد من المراقبين الإنجليزى والفرنسى إلا بعد موافقة حكومتها على ذلك. ولقد جعل هذا الاشتراط

(١) كانت الوزارة الشريفة الأولى قد استقالت عقب ولاية توفيق، وتشكلت الوزارة الشريفة الثانية فى ٣ يولييه عام ١٨٧٩ .

اضطرت في ٢١ أكتوبر إلى الموافقة على بعض مطالب العمال بسبب عدم قدرتها على إدارة ترام العاصمة. واعادت كل العمال المفصولين.	بتشكيل مجلس نواب وكان عددها ١٦ ألف توقيع. (*) في هذه السنة قامت الجامعة المصرية.	بتأسيس «شركة التعاون المالي والتجاري بالقاهرة برئاسة عمر لطفى في ٣٠ ديسمبر.
(*) في ١١ نوفمبر يقدم مصطفى فهمى استقالة وزارته المستمرة في الحكم منذ ١٢ / ١١ - باوامر من الاحتلال لاحتواء الغضب المصري منذ حادثة دنشواى. *	(*) وتم الصلح بين العثمانيين والإمام يحيى على أساس الاستقلال الداخلى لليمن. * وتولى الشريف حسين بن على حكم مكة. * وتأسست وكالة صهيونية في يافا لتهجير اليهود إلى فلسطين. (*) وأرسلت الجامعة المصرية أولى بعثاتها التعليمية إلى أوروبا. *	(*) ١ توت سنة ١٦٢٥ = ١١ سبتمبر ١٩٠٨ = الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٣٢٦. (*) وفي أكتوبر تكونت بمصر نقابة عمال الصناعات اليدوية. * وفي نوفمبر ألف بطرس غالى باشا النظارة المصرية.
في أول ديسمبر يقدم محمد فريد إلى الخديوى عباس الدفعة الثانية من التوقيعات التى تطالب	وبدأت الحركة التعاونية بمصر	(*) وفي ١٧ ديسمبر افتتح البرلمان العثمانى.

«المراقبة» تخرج من مراقبة مالية إلى أخرى سياسية صريحة، أى أنه أعطى الحكومتين الفرنسية والبريطانية مبرراً للتدخل السياسى فى الشؤون المصرية.

على أن وزارة توفيق هذه لم تمكث إلا أقل من شهر، حكمت البلاد خلال هذه المدة البسيطة حكما مطلقا سافراً يستند إلى «حماية» إنجلترا أو فرنسا. وبناء على نصيحة هاتين الدولتين ، أسندت الوزارة فى ٢١ سبتمبر إلى رياض باشا، الذى كان قد فرض من قبل على الخديوى إسماعيل كوزير للداخلية فى الوزارة الأروبية الثانية (وزارة الأمير توفيق) وبدأ رياض باشا حكمه بالتنكيل بالحركة الوطنية ؛ فصادر الصحف التى ظلت تحمل بشدة على النفوذ الاجنبى وأدار البلاد عن طريق اعتقال الاحرار ونفيهم، وتعاون مع المراقبة الثنائية على حساب الأهلىين.

وسرعان ما ازداد الموقف اشتعالا بالنسبة لطبقة الأعيان أو الملاك الزراعيين عندما أصدر الخديوى فى ١٨ يناير عام ١٨٨٠ مرسوماً بزيادة الرسوم أو الأموال على أراضيهم. وفى ١٩ يولييه من العام نفسه وقع الخديوى على قانون التصفية لتسوية الديون وإلغاء «المقابلة» دون أن يعرض أصحاب الأرض - فى تقديرهم - التعويض الكافى عن إلغائها. وكان من نتيجة ذلك أن انتشر التذمر ضد «العهد الجديد» ، وكره الشعب «نظاماً» اعتبره امتداداً للظلم الذى تحمله

(١) كان الخديوى إسماعيل قد أصدر فى ٨ ديسمبر عام ١٨٧٨ مرسوماً بإلغاء نظام المراقبة الثنائية.

(*) ١ يناير سنة ١٩٠٩ = ٢٣ كيهك ١٦٢٥ = الجمعة ٨ ذو الحجة ١٣٢٦.

(*) في يناير اعترفت الدول بمولاي عبد الحفيظ سلطاناً لمراكش. (*) وفي ٢٥ مارس بدأ إصدار القوانين الاستثنائية ضد الحركة الوطنية بمصر وضد حرية الصحافة حيث تقرر الوزارة إعادة العمل بقانون المطبوعات القديم الصادر في ٢٦ / ١١ / ١٨٨١ وهو يعطي لوزارة الداخلية حق تعطيل الصحف بدون محاكمة. وفي اليوم التالي تخرج أول

مظاهرة ضد القانون من عدة آلاف من العمال والطلبة في حديقة الجزيرة وتصل إلى ميدان الأوبرا. وفي اليوم التالي تنشر الأهرام بياناً باسم «حزب العمال» يحتج فيه على القانون جاء فيه «بالنيابة عن حوالي خمسين الفا من العمال نحتج على ظهور قانون المطبوعات القاتل للحرية ونطلب الغاء فوراً».

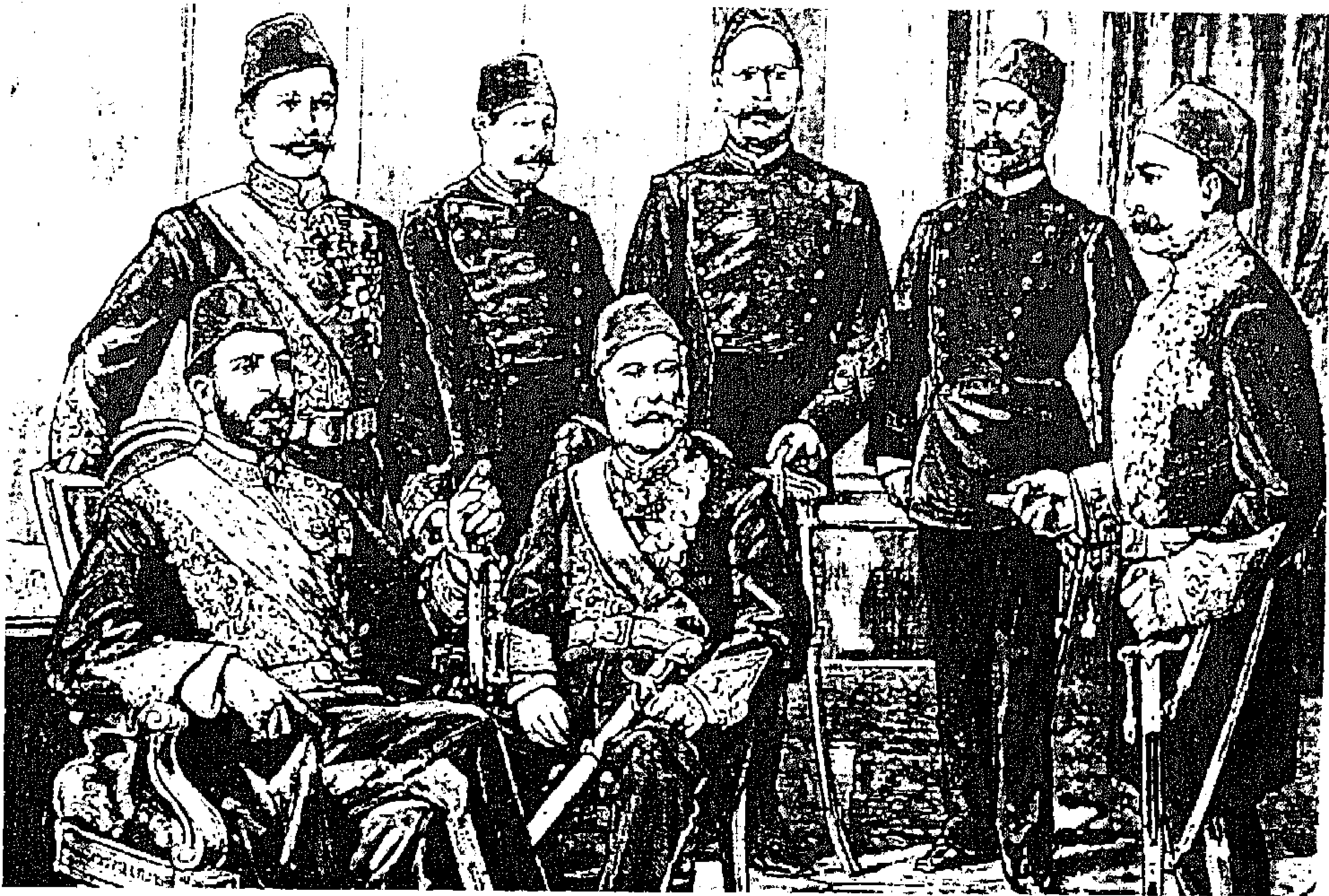
(*) تستمر المظاهرات في ٣١ مارس في شوارع القاهرة والجيزة والبوليس يفرقها بوحشية.

(*) يبدأ شهر إبريل والمظاهرات مازالت مستمرة ضد قانون تقييد حرية الصحافة.

(*) وفي ١٣ إبريل السلطان عبد الحميد يقوم بانقلاب مضاد ضد حركة تركيا الفتاة، فيفشل في ٢٧ إبريل، ويخلع، ويتولى السلطنة أصغر إخوته - رشاد - باسم محمد الخامس.

(*) ٤ يوليو يصدر قانون تشغيل الأحداث في معامل حليج القطن، وهو أول تشريع عمالي حقيقي في تاريخ الطبقة العاملة المصرية، نص على عدم جواز

لصالح الأجانب. وسار المصريون بخطى سريعة في طريق الثورة ضد حكومة الخديوى الضعيفة المستسلمة للنفوذ الأجنبي .



* الخديوى توفيق في اجتماع له مع شريف باشا وبعض أعضاء الحزب الوطنى قبل أحداث الثورة العرابية



محمد فريد

قناة السويس وطالب باستشارة الأمة فيه.

(*) ١ توت سنة ١٦٢٦ =
١١ سبتمبر ١٩٠٩ = السبت
٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧.

(*) وفي ٣٠ ديسمبر
تأسيس أول شركة تعاونية بمصر
[شركة التعاون المالي التجارية
بالقاهرة].

(*) ١ يناير ١٩١٠ = ٢٣
كيهك ١٦٢٦ = السبت ١٩ ذو
الحجة سنة ١٣٢٧.

تشغيل الأحداث قبل سن التاسعة
في معامل الخليج ولا السماح لهم
بدخول العنابر، ويجعل ساعات
العمل ٨ ساعات للأحداث من
سن ٩ إلى سنة، كما حظر
استخدامهم ليلاً من ٧ مساءً إلى
٥ صباحاً حظراً تاماً.

(*) وفي ١٦ يوليو ثورة
ايرانية تعزل الشاه محمد علي
وتولى ابنه أحمد ميرزا. * وفي
١٣ سبتمبر افتتاح مؤتمر الشبيبة
المصرية يجنيف، برعاية الحزب
الوطني. * في ٢٩ منه كشف
محمد فريد عن مشروع مد امتياز

بداية دور الجيش الفعال في الحركة الوطنية،

ترتب على سياسة رياض المعادية للحركة الوطنية وتصفيته لكافة أنواع النشاط الوطني السلبى، أن بدأ دور الجيش الفعال في الحركة الوطنية، فيما يعرف بالثورة العربية، نسبة إلى أحمد عرابى، الذى اختير لتزعم الأمة فى ثورتها على السلطة الخديوية المتهاوية والمستسلمة للنفوذ الأجنبى. ومن الضرورى أن نشير هنا إلى أن الثورة العربية لم تكن «عصياناً عسكرياً» أو انحرافاً عن الطريق الوطنى الذى عرفته مصر فى عصر إسماعيل، بل كانت توسعاً فى نطاقه. أو ضرورة حتمتها ظروف الحركة الوطنية فى حينها نتيجة لسياسة رياض الإرهابية.

ومن ناحية أخرى، لم تكن الثورة العربية ثورة عسكرية صرفة وإنما كانت ثورة شعبية التفت فيها العناصر الوطنية: العسكرية والمدنية على طريق الكفاح الثورى ضد النشاط والنفوذ الأجنبى وكانت العناصر المدنية تشمل الأعيان أو الملاك الزراعيين الذين كرهوا «المراقبة» عندما ألغى قانون التصفية المقابلة، فكتب أحدهم - وهو حسن موسى العقاد - مظلمة إلى لجنة التصفية واصفاً إلغاء قانون المقابلة بالاستبداد، لأن هذا القانون عقد لايحوز للحكومة إلغاء من جانبها وحدها، وأن الأهالى قد احتملوا شذائد كثيرة فى أداء المقابلة، وباعوا فى هذا السبيل مصوغاتهم وأملاكهم واستدانوا الديون الفادحة؛ وكان لزاماً على الحكومة أن ترد ما أخذته قبل أن تلغى المقابلة.

(*) وفيها كون عبدالعزيز بن سعود جماعة [الاخوان]. * وفي ٢٠ فبراير اغتيل بطرس غالي باشا. * وفي ٢٣ فبراير ألف محمد سعيد باشا النظارة المصرية. * وفي ٧ مارس أصدر الحزب الوطني المصري جريدة [العلم]. * وفي ابريل تأسست أول جمعية تعاونية زراعية بمصر [النقابة الزراعية]. * وفي يوليو ظهر ديوان [وطني] للشيخ علي الغاياتي، تقديم محمد فريد، فأحدث ضجة وأزمة في دوائر

الاستعمار الانجليزي بمصر. * وفي أول أغسطس افتتح مؤتمر السلام باستوكهلم، وشارك فيه الحزب الوطني المصري. * وفي ٢٣ سبتمبر عقد الحزب الوطني مؤتمرا دوليا، ببروكسل، للدفاع عن قضية مصر.

(*) ١ توت ١٦٢٧ = ١١ ديسمبر ١٩١٠ = الأحد ٦ رمضان سنة ١٣٢٨.

(*) ١ يناير سنة ١٩١١ = ٢٣ كيهك ١٦٢٧ = الأحد ٢٩ ذو الحجة سنة ١٣٢٨.

(*) وفي ٤ يناير يتولى حكم بخارى مير عليم بن عبدالأحد. * وفي ٢٣ يناير حكم علي محمد بك فريد بالحبس ستة أشهر لتقديمه ديوان [وطني]. * وفي مارس عقد المؤتمر القبطي بأسسوط. * وفي ابريل عقد المؤتمر الإسلامي بمصر الجديدة.

(*) وفي هذه السنة مات الدون جورست وخلفه كشنر. * وفيها احتل الفرنسيون مدينة فاس. * واستولى الإمام يحيى على صنعاء، وأجبر العثمانيين على عقد الصلح معه. * وقرر



* قوات الاحتلال البريطاني تدخل القاهرة لحماية الخديوي توفيق

ولم يكن «العظماء والكبراء، والدوات وحدهم المتدمرين من الحكومة بل انتشر التدمير كذلك بين رجال العسكرية» الذين أحرقهم إهمال الجيش منذ أواخر عصر إسماعيل، وامتهان كرامته في الحرب الحبشية (١٨٧٥-١٨٧٦) وتسخير الجند في حفر الترع والرياحات وزراعة

مؤتمر أغادير فرض الحماية الفرنسية على المغرب.	وجه حق، وصرف ملابس العمل الرسمية مجاناً، وزيادة المرتبات بنسبة ٢٠٪، وإقرار مكافأة نهاية الخدمة. * فى يوم ٢٥ استدعت الشركة زعماء العمال وبلغتهم موافقتها على المطالب، وصدّرت إعلان ٢٥ يوليو متضمناً الاستجابة لهذه المطالب، إلا أن العمال اكتشفوا عند إعلانه أن الشركة لم توافق على مطلب مكافأة نهاية الخدمة، واصرّوا على رفض الاعلان ما لم يقبل هذا الطلب. واستمر الإضراب حتى ٣٠ يوليو حيث بدأ العمال البالغ	عدددهم ٤ آلاف عامل تحدّى الشركة التي هددتهم بالفصل. بلغت خسائر الشركة فى اليوم الواحد ١٢٠٠ جنيه. واستمر الإضراب ومسيراته حتى ٦ أغسطس حيث وافق العمال على إعلان ٢٥ يوليو على أن تراجع الشركة ادارتها فى بروكسيل بخصوص مكافأة نهاية الخدمة. (* فى ٢١ سبتمبر يتوفى أحمد عرابى. (* فى ٢٧ منه يصل اللورد كتنر المندوب السامى البريطانى الجديد لاسكندرية.
---	--	---

أراضى الدائرة السنية، إلى جانب تصرفات عثمان رفقى الجركسى ناظر الجهاديه فى وزارة رياض، والذي استأثر بنى جلدته الضباط الاتراك والجراكسة وحدهم بالترقيات دون الضباط المصريين «الفلاحين».

وعلى ذلك، فقد أخذت تتوالى الاجتماعات سرّاً بين الضباط «الفلاحين» لبحث أحوال البلاد عامة وحالة الجيش خاصة. وفى ١٦ يناير عام ١٨٨١ سمع الضباط أن مؤامرة جركسية تدبر ضدهم بهدف إبعادهم عن مواقعهم. وفى هذه الليلة اجتمع الضباط بمنزل عرابى. ووقع إختيارهم عليه لكى ينوب عنهم فى رفع مطالبهم إلى الخديوى. وقد تحدث عرابى فى مذكراته عن هذا الاجتماع، فقال: «سألتهم ماذا تريدون؟ قالوا إنما جئنا لنرى رأيك. فقلت رأى تهدوا نفوسكم، وتعتمدوا على رؤسائكم، وفوضوا إليهم النظر فى مصالحكم، وهم يتخذون من بينهم رئيساً، يثقون فيه كل الوثوق، ويستمعون له، ويطيعون أمره وتحفظونه بمعاضدتكم إذا أرادت الحكومة به شراً، فقالوا كلهم إننا فوضنا إليك هذا الأمر، فليس فينا من هو أحق به وأقدر عليه منك، فقلت كلا، بل أنظروا إلى غيرى وأنا أسمع له وأطيع وأنصح له جهدى، فقالوا إننا لا نبغى غيرك ولا نشق إلا بك. فأبنت لهم أن الأمر عصيب ولايسع الحكومة إلا قتل من يتصدى له. فقالوا نحن نفديك ونفدى الوطن العزيز بأرواحنا، فقلت لهم أقسموا على ذلك، فأقسموا».

(*) وفي ٢٨ سبتمبر أُنذرت إيطاليا تركيا بعدم معارضتها احتلالها لطرابلس الغرب، وأمهلتها أربعاً وعشرين ساعة، ثم أعلنت عليها الحرب في ٢٩ سبتمبر، ومنعت إنجلترا عبور القوات التركية إلى طرابلس عبر مصر، واحتل الطليان طرابلس في ٥ أكتوبر ودرنة في ١٨ أكتوبر وبنغازي في ١٩ أكتوبر، وأعلنت ضم طرابلس إليها في ٥ نوفمبر، وعرفت منذ ذلك التاريخ باسم ليبيا، وبدأت المقاومة المحلية ضدها. (*) وفي ٤ نوفمبر توفي عمر بك لطفى، رائد التعاون بمصر. * وفي ٤ نوفمبر عقدت اتفاقية برلين بين ألمانيا وفرنسا لتطلق يد فرنسا في مراكش مقابل قطعة من الكنفو، لألمانيا. * وفي ١١ نوفمبر تصادم الفرنسيون بالتونسيين في حادث الجلاز، بعد أن قاد حزب (تونس الفتاة) حملة للتضامن مع الشعب الطرابلسي ضد الطليان. (*) ١ يناير ١٩١٢ = ٢٢ كيهك ١٣٢٨ = الاثنين ١١ محرم سنة ١٣٣٠. (*) في ٢٦ مارس غادر محمد فريد مصر إلى الخارج بعد أن حكم عليه، غيابياً، بالحبس سنة مع الشغل. * وفي ٣٠ مارس وقع مولاي عبدالحفيظ على اتفاقية الحماية. * وفي يوليو حدث انقلاب حزب [الحرية والاتلاف] ضد تركيا الفتاة. * وواصل الإيطاليون احتلال مدن الساحل الليبي. * وفي ٢٢

وهكذا أصبح عرابي زعيماً للجيش ومتكلماً باسمه. وكان لجراته ووطنيته الصادقة أكبر الأثر في إلتفاف الفئات المدنية الساخطة على التدخل الأجنبي حوله وسرعان كسب عرابي جولته الأولى ضد توفيق فيما يعرف بحادثي قصر النيل وعابدين. **حادث قصر النيل وعابدين،**

فقد ذهب عرابي برفقة زميليه عبد العال حلمي وعلى فهمي لمقابلة رياض باشا رئيس مجلس النظار، وقدموا إليه باسم الضباط عريضة تضمنت مطالبهم التي أتفقوا عليها في ليلة ١٦ يناير عام ١٨٨١، وهي عزل ناظر الجهادية عثمان رفقي وتعيين غيره من الوطنيين في هذا المنصب، وإبلاغ الجيش العامل إلى ١٨,٠٠٠ جندي، وإصلاح نظام الترقية في الجيش، وذلك بتعديل القوانين العسكرية لكي تكفل العدل والمساواة بين رجال الجيش.

وحاول رياض دون جدوى إقناع الضباط بسحب هذه العريضة، وعندئذ قرر الخديوى ضرب حركة التذمر في الجيش باعتقال الضباط الثلاثة والاقتصاص منهم. واستدعى هؤلاء إلى مقر وزارة الجهادية بقصر النيل. وما كاد الضباط يدخلون ديوان الوزارة في أول فبراير ١٨٨١، حتى صدرت الأوامر بالقبض عليهم ومحاكمتهم أمام مجلس عسكري.

وعندما شاع نبأ القبض على الضباط الثلاثة وتقديمهم للمحاكمة، زحف «البكباشي»

سبتمبر عقد مؤتمر السلام بجنيف شارك فيه محمد فريد وذلك بعد تأسيس جمعية السلام العام بوادي النيل. * في ٣٠ منه يتوفى يعقوب صنوع. * وفي ١٨ أكتوبر استسلمت تركيا لاطاليا وعقد بينهما صلح لوزان. * وفي ٢٧ نوفمبر عقدت اتفاقية مدريد لتقسيم النفوذ في المغرب بين فرنسا واسبانيا. * وفي اغسطس عزل مولاي عبد الحفيظ وتولى أخوه الأصغر مولاي يوسف. *	وفي أكتوبر قامت حرب البلقان ضد العثمانيين. (*) ١ توت ١٦٢٩ = ١١ سبتمبر ١٩١٢ = الأربع ٢٩ رمضان سنة ١٣٢٠. (*) وفي ديسمبر سنة ١٩١٣ م تألف [حزب اللامركزية الادارية العثمانية] العربي ورئيسه رفيق العظم. (*) وفي هذه السنة تمت تعلية خزان اسوان. * وبدأ عبد الحميد بن باديس نشاطه	الفكري والوطني والقسومي بالجزائر. * ونفت فرنسا قادة [حزب تونس الفتاة] وأوقفت نشاطه. (*) واستقلت البانيا. * وتكونت جماعة [المستوقد التركي] الأدبية. * وشاركت اسبانيا فرنسا في فرض الحماية على أجزاء من المغرب. (*) ١ يناير سنة ١٩١٣ = ٢٣ كيهك ١٦٢٩ = الأربع ٢٢ محرم سنة ١٣٣١. (*) في ٢٠ ديسمبر أسس
---	---	---

محمد عبيد على رأس جنده إلى قصر النيل، حيث هجموا على ديوان الوزارة وحاصروا أبوابها
وثكناتها ومكاتبها، وأخرجوا الضباط الثلاثة من السجن بالقوة، وتوجه الجميع إلى سراي
عابدين. وجددوا طلب عزل ناظر الجهادية، فلم يسع الخديوي إلا إجابة مطلبهم. وصدر أمره
بعزل عثمان رفقي وتعيين محمود سامي البارودي ناظراً للجهادية.

وأدى انتصار عرابي على توفيق بهذه الصورة إلى ذبوع صيته في جميع أرجاء البلاد، وغدا
موضع إعجاب الأمة وأملها المرتقب في تخليص البلاد من النفوذ الأجنبي واتصل به عديدون
من الأعيان والعلماء والتجار لإظهار تأييدهم المطلق له ولزملائه من الضباط. ويقول أحمد
شفيق في مذكراته: «كانت أخبار بوليس السراي من جهة، والأخبار التي يحملها أخصاء
الخديوي إليه من جهة أخرى، تفيد أن نجاح المظاهرة الأولى وتنفيذ الإقتراحات الأخيرة، وتأييد
ناظر الجهادية لها، قد شجع عرابي ورفاقه على المضى في طريقهم، وعدم الإكتفاء بحصر
حركتهم في دائرة مطالبهم، والعمل على تحويلها إلى حركة وطنية عامة، يؤازرها أقصى عدد
مستطاع من المصريين عسكريين وغير عسكريين، وأن الاجتماعات التي تعقد في منزل أحمد
عرابي، لم تعد قاصرة على الضباط، بل غدت تضم الزوار من كل فج وطبقة، من العلماء
والأعيان والتجار وغيرهم»^(١).

والواقع أن الخديوي كان في أثناء ذلك يتربص بالضباط الوطنيين الدوائر، وأحنقه نشاط

(١) أحمد شفيق: مذكراتي في نصف قرن ج ١ ص ١١٨.

محمد فريد، بجنيف [جمعية ترقى الإسلام] التي أصدرت مجلة بنفس الاسم.	محل مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية وتتكون من أعضاء بحكم وظائفهم وهم الوزراء و ٦٦ عضواً منتخباً و ١٧ معينين، وتعين الحكومة رئيس الجمعية وأحد وكيلها وكان رأى الجمعية استشارياً فيما عدا مسألة زيادة الضرائب. * فى اغسطس يعقد مؤتمر السلام بلاهاى.	برلين. وهو أحد مؤسسى الحركة الوطنية فى بدايات القرن وزميل محمد فريد ومصطفى كامل فى الجهاد.
(*) فى ٢٣ يناير تولى محمود شفقت الصدارة العظمى. * وفى ٢٣ يناير عادت [تركيا الفتاة] إلى السلطة. * فى أول مارس يصدر قانون «الخمس» أفدنه، وينص على عدم جواز نزع ملكية من يملك أقل من خمسة أفدنه. * وفى أول يوليو يصدر قانون الجمعية التشريعية ويعرف باسم «القانون النظامى» وتحل	(*) ١ توت ١٦٣٠ = ١١ سبتمبر ١٩١٣ = الخميس ٩ شوال سنة ١٣٣١.	(*) فى ١٩ أكتوبر تمرد الفلاحون العراقيون ضد القانون العثمانى الذى يسمح بتملك الأجانب للأرض الأميرية. * حدثت بعمان انتفاضة ضد سلطان مسقط. * وعقد اعيان

عربى و اتصالاته بالمدينين من أعضاء «الحزب الوطنى الأهلى» أو «جمعية حلوان» السرية، وراح يردد فى أحاديثه مع قناصل الدول أن «الفوضى» المنتشرة فى الجيش سببها الأكبر تشجيع ناظر الجهادية محمود سامى البارودى للضباط، يمهد بذلك ولاشك لعزله وتعيين آخر مكانه. وبالفعل لم يلبث أن عزل الخديوى البارودى من نظارة الجهادية وعين مكانه فى ١٤ أغسطس عام ١٨٨١ صهره داود يكن، الذى أصدر الأوامر المشددة «بعدم إجتماع الضباط مع بعضهم فى المنازل أو فى أحياء المدينة، وعدم تركهم مراكز الآليات ليلاً ونهاراً، وأنه إذا وجد إثنان منهم فأكثر مع بعضهم فى المدينة فيجرب ضبطهم بمعرفة رجال الضبطية (الشرطة) وسجنهم فيها» وفضلاً عن ذلك، فقد بث الجواسيس حول منازل الضباط وفى الطرقات «ليفتكوا (بهم) غيلة وغدراً».

وإزاء ذلك، لم يجد عربى وسيلة «لانتشال البلاد من وهدة الاضمحلال وهاوية التلاشى التى سقطت فيها أو كادت بتفريط الحكومة فى حقوق الأمة.....(إلا) بإسقاط الوزارة الحاضرة التى لا تريد بالبلاد خيراً وتشكيل مجلس نواب^(١) يعهد إليه فى الوصول بنا إلى الحرية المنشودة». وأخذ الضباط يرسلون منشورات سرية بهذا المعنى فى طول البلاد وعرضها، ويرسلون مع تلك المنشورات توكيلات يوقع عليها الأهالى بأن عربى نائب عنهم فى مطالبهم الوطنية، ومن ثم، فقد وفدت على عربى «الوفود من جميع أنحاء القطر وسلمته

(١) كانت الحياة النيابية معطلة منذ انقضاء آخر مجلس شورى النواب فى ٦ يولييه عام ١٨٧٩.

جنوب العراق مؤتمراً في المحملة.	العفو عنه في ٢١ إبريل وغادر تركيا إلى مصر. * وفي ٥ إبريل ألف حسين رشدي باشا، بمصر، نظارة جديدة. * وفي ٣٠ مارس وضع حجر الأساس لمبنى الجامعة المصرية. * وفي ٢٥ يوليو انعقد بجنيف مؤتمر وطني من فروع جمعية [أبو الهول] في أوروبا.	٥ أغسطس أجبرت إنجلترا مصر على قطع علاقاتها بأعداء إنجلترا. (*) وفي ١٨ أكتوبر تأجلت اجتماعات الجمعية التشريعية بمصر.
(*) واستولى السعوديون على نجد والأحساء.	(*) واسترد أنور باشا أدرنة.	(*) ١ يناير ١٩١٤ = ٢٣ كبهك ١٦٣٠ = الخميس ٣ صفر سنة ١٣٣٢.
(*) وفي ١٦ فبراير انعقد بلندن مؤتمر الأجناس المضطهدة، وخطب فيه محمد فريد.	(*) وفي ٢٥ يوليو محاولة لاغتيال الخديوي عباس حلمي الثاني في الآستانة. * وفي ٤ أغسطس اعلان الأحكام العرفية بمصر. * وفي ١٠ سبتمبر اعلان الحرب على تركيا. * وفي	(*) ١ توت ١٦٣١ = ١١ سبتمبر ١٩١٤ = الجمعة ٢٠ شوال ١٣٣٢.
(*) وفي مارس قدم عزيز المصري للمحاكمة العسكرية حيث حكم باعدامه، ثم صدر	(*) وفي ٢٠ أكتوبر صدر بمصر قانون يمنع الاجتماعات. * وفي ٢ نوفمبر اعلنت الأحكام العرفية بمصر. * وفي أول نوفمبر	(*) وفي ٢٠ أكتوبر صدر بمصر قانون يمنع الاجتماعات. * وفي ٢ نوفمبر اعلنت الأحكام العرفية بمصر. * وفي أول نوفمبر

عرائض النيابة عنها ، وفوضت إليه العمل لما فيه سعادة البلاد وخلاصها من برائن رجال
الإستبداد، معلنة تضامنها معه في كل ما يقول به من أعمال الإصلاح وما ينتج عنها من
النتائج».

واتصل عرابي برؤسا الحزب الوطني الأهلى واتفق معهم على القيام بمظاهرة سلمية لتقديم
عريضة إلى الخديوي بشأن عزل وزارة رياض وتشكيل مجلس النواب، كما أرسل إلى ناظر
الجهادية وقناصل الدول يخبرهم بأمر هذه المظاهرة السلمية وموعد إجتماعها أمام قصر
عابدين بعد ظهر يوم ٩ سبتمبر عام ١٨٨١ لتقديم مطالب الامة إلى الخديوي.

وفي الموعد المحدد، سار عرابي على رأس فرقته وفرق زملائه من الفرسان والمدفعية والمشاة
ويحف به آلاف من سكان القاهرة ووفود الاقاليم الذين جاءوا لنصرته، حتى دخل ميدان
عابدين ورابط أمام القصر ، فكانت مظاهرة شعبية رائعة أظهرت مدى مؤازرة الشعب لعرابي
وزملائه. ثم تقدم عرابي على حصانه شاهراً سيفه لمقابلة الخديوي. الذي كان يحيط به ستون
Stone باشا رئيس أركان حرب الجيش المصري، وشارلس القنصل الإنجليزي بالأسكندرية،
وسير أوكلاند كولفن Auckland Colvin المراقب المالي البريطاني، والجنرال جولد سميث
Gold-Smith مراقب الدائرة السنية، وبعض الضباط الأوروبيين وعساكر الحرس الخصوصي.

ويتحدث عرابي في مذكراته عما وقع في هذا اليوم التاريخي عند التقائه بالخديوي وتقديم

معارك الهجوم على قناة السويس، ومعركة المضائق، وحصار الجنرال تونشند وقواته البريطانية الهندية في كوت العمارة بالعراق.	الحماية، وألف حسين رشدي نظارة جديدة. (*) ١ يناير سنة ١٩١٥ = ٢٣ كيهك ١٦٣١ = الجمعة ١٤ صفر سنة ١٣٣٣.	دخلت تركيا الحرب إلى جانب ألمانيا. (*) وفي هذه السنة احتل الطليان فزان.
(*) وفي ٨ إبريل حدثت محاولة لاغتيال السلطان حسين كامل، ثم تكررت في ٩ يوليو. * وفي ١٠ أغسطس حدثت محاولة لاغتيال ناظر النظار المصري حسين رشدي باشا. * وفي ٢ سبتمبر حدثت محاولة لاغتيال وزير الأوقاف المصري.	(*) تعيين إنجلترا لمكماهون معمدا بريطانيا في مصر. * في نوفمبر أعلنت إنجلترا استقلال الكويت عن تركيا ووضعتها تحت الحماية. * وفي أول نوفمبر نشب الحرب بين تركيا وروسيا، وفي ٥ منه دخلت تركيا الحرب ضد إنجلترا وحلفائها.	(*) وعقدت معاهدة أثينا حول علاقة العثمانيين بالبلقان. * وتكونت [جمعية العلم] بالقاهرة للدعوة للاستقلال التام والثورة المسلحة على الأتراك.
(*) وفي ١٠ إبريل وقعت اتفاقية سرية بين إنجلترا وفرنسا	(*) وفي هذه السنة وقعت	(*) في ديسمبر تولى السلطان حسين كامل سلطنة مصر، بعد أن عزل الانجليز عباس حلمي الثاني وأعلنوا استقلال مصر عن تركيا ووضعوها تحت

مطالب الأمة إليه ، فيقول: «ومشى (الخديوى) فى الميدان..حتى إذا ما توسط الساحه طلبنى، فتوجهت إليه لأعرض مطالب الامة، وكنت راكباً جوادى وسيفى فى يدى ومن خلفى نحو ثلاثين ضابطاً. فلما دنوت منه صاح بى أن أترجل وأغمد سيفى، ففعلت، ثم أقبلت عليه. وفى تلك اللحظة أشار عليه المستر كوكسن بأن يطلق غدراته على. فالتفت (الخديوى) إليه وقال: أفلا تنظر إلى من حولنا من العساكر، ثم صاح بمن خلفى من الضباط أن أغمدوا سيوفكم وعودوا إلى بلكاتكم (ثكناتكم)، فلم يفعلوا، وظلوا وقوفاً خلفى ودم الوطنية يغلى فى مراحل قلوبهم والغضب ملء جوارحهم. ولما وقفت بين يديه مشيراً بالسلام، خاطبنى بقوله: «ماهى أسباب حضورك بالجيش إلى هنا؟ فأجبتة بقولى: جننا يامولاي لنعرض عليك طلبات الجيش والامة وكلها طلبات عادلة، فقال: وماهى هذه الطلبات؟ فقلت: هى إسقاط الحكومة المستبدة، وتشكيل مجلس نواب على النسق الاوروبى، وإبلاغ الجيش إلى العدد المبين فى فرمانات السلطانية، والتصديق على القوانين العسكرية التى أمرتم بوضعها، فقال: كل هذه الطلبات لاحق لكم فيها، وأنا ورثت ملك هذه البلاد عن آبائى وأجدادى وما أنتم إلا عبيد إحساناتنا، فقلت: لقد خلقنا الله أحرار ولم يخلقنا تراثاً وعقاراً، فوالله الذى لا إله إلا هو إننا سوف لانورث ولا نستعبد بعد اليوم.(١).

(١) أحمد عرابى: كشف الستار عن سر الأسرار ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

وروسيا لاقتسام بعض الممتلكات العثمانية وبسط النفوذ على بعضها الآخر. * وفي يونيو بدأ اضطهاد جمال باشا لعرب الشام.

١ توت سنة ١٦٣٢ = ١٢ سبتمبر ١٩١٥ = الأحد ٣ ذو القعدة سنة ١٣٣٣.

(*) وفي اغسطس بدأ تسخير العمال المصريين في عمليات الحرب. * وفي هذه السنة الميلادية حدثت انتفاضة في النجف وكربلاء ضد الأتراك. * وقامت مظاهرات في المدن

السورية. * ووضعت الجمعيات القومية «بروتوكول دمشق» المعبر عن مطالبها ورؤيتها للمستقبل * ومن شتاء هذا العام حتى صيف سنة ١٩١٦ م دارت معارك بين السنوسيين والانجليز على حدود مصر الغربية.

(*) في هذه السنة طرد سعود الثاني - [صاحب حائل] - الحسين بن علي من الحجاز. (* ١ يناير سنة ١٩١٦ = ٢٢ كيهك سنة ١٦٣٢ = السبت ٢٤ صفر سنة ١٣٣٤. (* في نوفمبر تولى جابر بن

المبارك الصباح اماره الكويت. * وفي ديسمبر وقعت اتفاقية انجليزية سعودية. * في ٢٩ يناير تظاهر الجنود الرديف، بمصر، أمام سراى عابدين احتجاج على سوء المعاملة وكان عددهم حوالي ١٢ ألف رجل. * في ٧ فبراير يلقي سعد زغلول خطاباً في الجمعية السلطانية للاقتصاد والاحصاء والتشريع يشرح فيه أسباب بطلان الحماية الانجليزية. * وفي ٢٣ فبراير يتم التحقيق مع محمد فريد في الاستانة بسبب معارضته للتدخل التركي

ولم يسع الخديوى إلا الاستسلام لبعض هذه المطالب، فأقال نظارة رياض في اليوم التالى ١٥ سبتمبر، وأحال المطالب الخاصة بتشكيل مجلس النواب وزيادة عدة الجيش إلى القسطنطينية. وأسندت الوزارة إلى شريف باشا في ١٤ سبتمبر.

الوزارة الشريفيه ومطالب الامة،

وكان شريف قد أشرط قبل قبوله الوزارة أن يخرج عرابى وعبد العال حلمى بفرقتهما إلى مكان يختاره لهما حتى لا تقع وزارته تحت نفوذهم. ولما قبل عرابى شروط شريف، شكل الاخير في ١٤ سبتمبر وزارته التى أسند فيها منصب ناظر الجهادية والبحرية إلى محمود سامى البارودى. ولم يلبث أن سافر عرابى وفرقة إلى رأس الوادى بمديرية الشرقية. كما سافر عبد العال حلمى بفرقة إلى دمياط.

وأسرعت الوزارة الشريفيه بالعمل من أجل إقامة الحياة النيابية في البلاد؛ فصدر أمر الخديوى بإجراء الإنتخاب في ٤ أكتوبر؛ ودعا شريف مجلس النواب للإنعقاد في يوم ٢٤ ديسمبر. وكان غرض شريف من الإسراع في إقامة الحياة النباية، تحقيق بعض مطالب الجيش والأمة من جهة؛ ثم تلافى من جهة أخرى توثيق عرا التحالف بين الحزب الوطنى الاهلى والحزب العسكرى، واستفحال نفوذ الحزب الاخير، وذلك حتى يتسنى للخديوى استرداد سلطته المطلقة. وجدير بالذكر أن شريف ولو أنه كان من زعماء الحزب الوطنى

في شئون مصر. غادر فريد تركيا بعد ذلك وأقام في سويسرا ثم في ألمانيا. * في مارس يتم إنشاء «لجنة التجارة والصناعة» بقرار من مجلس الوزراء لدراسة تأثير الحرب على اقتصاد البلاد والإجراءات المطلوبة لإيجاد أسواق للمنتجات المصرية. تكونت اللجنة من إسماعيل صدقي رئيساً وسدني ويلز المدير العام لإدارة التعليم الفني والصناعي نائباً للرئيس، وعضوية يوسف اصلاص قطاوي عضو الجمعية التشريعية، ومستر كريج مراقب قلم الاحصاء بوزارة المالية وأمين يحيى من أعيان اسكندرية، ف. مسردوخ من اصحاب المصانع بالمنصورة وطلعت حرب من الأعيان. * وفي ابريل تمرد الجنود العرب في حامية الموصل. * وحدثت انتفاضات ضد الأتراك في جبل الدروز ودمشق وشمالى لبنان. * وفي ٦ مايو حدثت اعدامات جمال باشا السفاح ضد قادة العرب بالشام. * وفي ٩ مايو تبادلت فرنسا وروسيا مذكرات معاهدة «سايكس - بيكو»، وفي ١٥ من نفس الشهر تبادلت فرنسا مذكرات نفس المعاهدة مع إنجلترا. (* وفي ٥ يونيو أعلن الشريف حسين ثورته ضد الأتراك. * وفي ٢٧ - ٢٩ يونيو عقد مؤتمر الأجناس المضطهدة بلوزان، وخطب فيه محمد فريد. * وفي يوليو اتفقت إنجلترا وإيطاليا ضد السنوسيين وانضمت لهما فرنسا في مارس سنة ١٩١٧ م. * في ٤ أغسطس شهدت رمانه على قناة السويس معركة بين الأتراك والانجليز حيث هاجمها ١٨ ألف جندي تركي في محاولة لإبعاد

الاهلى؛ إلا أنه كان من أشد المتعاونين مع الخديوية، وكان كغيره من زعماء هذا الحزب من كبار ملاك الارض، إذ كان يملك وحده ٤٠٠٠ فدان.

وقضى شريف فصل الخريف في إعداد «لائحة أساسية» أو دستور لعرضه على المجلس. وكان هذا الدستور يتضمن مبدأ مسئولية الوزارة أمام مجلس النواب، ومراقبة أعمال السلطة التنفيذية أى الحكومة، ويعطى المجلس حق إقرار القوانين والضرائب، بحيث لم يعد من سلطة الحكومة استصدار أى قانون أو فرض أية ضريبة دون تصديق المجلس.

وتأخر افتتاح مجلس النواب حتى يوم ٢٦ ديسمبر ١٨٨١. وأكد الخديوى احترامه فى خطبة العرش التى تلاها بنفسه فى هذا اليوم، وأكد النواب فى ردهم على خطبة العرش فى ٢٩ سبتمبر، احترامهم للاتفاقات المالية والمعاهدات الدولية. وفى يناير عام ١٨٨٢ قدم شريف «اللائحة الأساسية» أو الدستور للمجلس، وقال فى خطابه الذى ألقاه بهذه المناسبة: «لا يخفاكم الحالة المالية التى كانت عليها مصر مما أوجب عدم ثقة الحكومات الأجنبية بها، ونشأ من ذلك تكليفها بترتيب مصالح وتعهداتها بالتزامات ليست خافية عليكم، بعضها يعقود خصوصية، والبعض بقانون التصفية، فهل ييسر للحكومة أن تجعل هذه الأمور موضعاً لنظرها أو لنظر النواب؟ حاشا، لأنه علينا قبل كل شئ القيام بتعهداتنا وعدم خدشها بشئ، حتى نصلح خللنا، وتزداد ثقة العموم بنا، ونكسب أمنيته الحكومات الأجنبية».

الانجليزى عن ميادين الحرب فى أوروبا أمام ألمانيا. انهزم الاتراك وخسروا نحوه آلاف جندى واسر ٣٢٠٠ منهم. * فى خلال شهر اغسطس نظمت سلسلة من الاضرابات العمالية بالقاهرة استمرت حتى اندلاع ثورة ١٩١٩.

وحدثت انتفاضة فى سلطنة دارفور ضد الانجليز. فقمعوها وأخضعوا السلطنة لحكمهم. (* وتنازلت فرنسا عن امتيازاتها فى مسقط. (* وانتفضت النجف وكربلاء ضد الأتراك. (* ومدت إنجلترا نفوذها إلى قطر. (* وفى نوفمبر تعين ريجنالد ونجت معتمدا بريطانيا فى مصر. * وفى ٢ نوفمبر بوع الحسين بن على ملكا على العرب، ونظم حكومته بمكة، وعارضته فى ذلك إنجلترا وفرنسا، ثم اعترفا به ملكا على الحجاز. (* وفى ديسمبر بدأ احتلال إنجلترا للعراق. (* ١ يناير سنة ١٩١٧ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٣٣ = الاثنين ٧ ربيع أول ١٣٣٥. (* فى يناير تولى سالم بن المبارك إمارة الكويت. * فى ١١ مارس احتل الانجليز بغداد. (* وفى ابريل اتفق محمد ادريس السنوسى مع الانجليز والطيالان ضد ألمانيا وتركيا، وانقسمت الحركة السنوسية

(*) ١ توت ١٦٣٣ = ١١ سبتمبر سنة ١٩١٦ = الاثنين ١٣ ذو القعدة سنة ١٣٤. (* وفى هذه السنة تقدم الروس فى القوقاز وفارس. *

كان من أجل المحافظة على التزامات مصر المالية قبل الدول الأوروبية أن حرم دستور شريف مجلس النواب حق مناقشة الميزانية وإقرارها. ومن ثم، فلم يلبث أن دب الخلاف حول هذه النقطة بين شريف وبين مجلس النواب فقد رأى النواب أن من حقهم مناقشة الميزانية مادام لهم حق مراقبة أعمال الحكومة، فى حين رأى شريف أن موضوع الميزانية مرتبط بالتزامات مصر المالية لدى الدول الأخرى. وهو موضوع لا يستطيع أن يناقشه مجلس النواب، خشية أن يؤدي ذلك إلى تدخل إنجلترا وفرنسا.

المؤامرة الفرنسية البريطانية:

وبينما كانت «أزمة الميزانية» قائمة بين شريف والنواب كانت الدولة العثمانية والقوى الأوروبية الاستعمارية تبذل جهدها للإصطياد فى الماء العكر والتمهيد للتدخل المسلح فى مصر. وقامت سياسة هذه الدول إزاء المسألة المصرية، وقتئذ على النحو التالى:

أولا - الدولة العثمانية التى انتهزت فرصة حوادث عابدين فى ٩ سبتمبر عام ١٨٨١ لمحاولة احتلال مصر بجنود عثمانيين ورغم أن عرابى بذل قصارى جهده لاستمالة الباب العالى نحو تأييد الحركة الوطنية المصرية، فقد رأى الأخير فى ضياع سلطة الخديوى بعد حوادث سبتمبر ١٨٨١ فرصة مواتية لتدبير احتلال مصر بجيش عثماني ولكن فرنسا وإنجلترا عارضتا أى محاولة يقوم بها السلطان العثماني للتدخل العسكرى فى مصر. فاكتفى السلطان عبد الحميد

(*) ١ يناير ١٩١٨ = ٢٣ كيهك ١٦٣٤ = الاثنين ١٨ ربيع أول سنة ١٣٣٦ .	(*) ١ توت ١٦٣٤ = ١١ سبتمبر ١٩١٧ = الثلاث ٢٤ ذو القعدة سنة ١٣٣٥ .	بسبب هذا الاتفاق . * وفي ٢٠ ابريل تبادلت ايطاليا مع فرنسا مذكرات حصلت بموجبها على نصيب من تركية دولة الرجل المريض (تركيا) في اطار اتفاقية «سيكس - بيكو» . * وفي مايو فاوض سيكس وبيكو الحسين وفصل في الحجاز . * وفي يوليو تسلم الجنرال اللنبي قيادة القوات الانجليزية في فلسطين .
(*) وفي ٣ ديسمبر صدر نداء الحكومة السوفيتية الموجه لشعوب الشرق . * وفي ٤ ديسمبر اعلن ويلسن في الكونجرس عزمه على منح حق تقرير المصير لشعوب الدولة العثمانية . * وفي ٢٧ ديسمبر اعلن بيشون، وزير خارجية فرنسا، عن ضرورة منح شعوب الدولة العثمانية حق تقرير المصير . * وفي ٣١ أكتوبر احتل الانجليز	(*) في ٩ أكتوبر تولى أحمد فؤاد سلطنة مصر، بعد موت السلطان حين كامل . (*) في ١ أكتوبر انعقد المؤتمر الاشتراكي الدولي في استوكهلم . * وفي ١٠ أكتوبر ألف حسين رشدي باشا وزارة جديدة بمصر . * وفي ٢ نوفمبر وعد بلفور . * وفي نوفمبر كشف الحكومة السوفيتية نصوص المعاهدات السرية الاستعمارية لاقتسام الدولة العثمانية .	(*) في أكتوبر الثورة الروسية البلشفية تحكم الامبراطورية الروسية باسم العمال وتحت قيادة لينين .

الثاني بإيفاد بعثة إلى مصر لتحقيق أسباب «العصيان العسكري» . وعندئذ أسرع الدولتان
بإرسال سفنهما الحربية إلى مياه الاسكندرية للقيام بمظاهرة بحرية هناك، مما ترتب عليه أن
اضطرت البعثة العثمانية إلى مغادرة مصر في ٨ أكتوبر عام ١٨٨١ .

ثانياً - انجلترا التي كان العامل المسيطر على سياستها هو تجنب القيام بأى تدخل مسلح في
مصر سواء من جانبها منفردة أو بالاشتراك بينه وبين فرنسا . وكان وزير الخارجية البريطانية
(جرانفيل) يؤثر في الواقع احتلالا عثمانيا للبلاد «باعتباره أهون الشرور، على آخر فرنسي
إنجليزي، إذا دعت ضرورة الموقف الداخلي في مصر إلى التدخل الخارجي العسكري . ولكن
سياسة انجلترا أخذت تتحول تدريجيا إلى التفكير في التدخل المسلح منفردة، مع ما سوف
يؤدي إليه هذا التدخل المنفرد من احتلالها لمصر وحدها في النهاية .

ثالثا - فرنسا التي كانت سياسة رئيس وزرائها ووزير خارجيتها (غمبتا Gambetta) على
نقيض سياسة جرانفيل تؤثر احتلالا فرنسيا انجليزيا مشتركا لمصر على احتلال عثمانى لها
وكان غمبتا يخشى من أن يؤدي نجاح الحركة الوطنية في مصر - التي اعتبرها مظهراً من
مظاهر التعصب الإسلامي - إلى إحداث موقف مشابه في إفريقية الشمالية . ولاسيما في
تونس، التي كانت فرنسا قد فرضت حمايتها عليها بموجب معاهدة «باردو» Bardo في ١٢

منطقة بيرسبع، وفي ١٦ نوفمبر احتلوا يافا، وفي ٩ ديسمبر احتلوا القدس. * وفي ديسمبر عزل جمال باشا وسيطر الألمان على الأمور العسكرية في الدولة العثمانية. * في أول فبراير ١٩١٨ يضرب عمال مصنع سجائر ملكونيال في القاهرة مطالبين برفع الأجور المقررة للف ألف سيجارة من ١٣ قرشا وثلاثين فضة إلى ١٦ قرشا وثلاثين فضة. ويوقف اجبار العمال على شراء الطعام من

مطعم المصنع ومنع التبصرع الاجبارى ٢٪ لجمعية الأرمن. (*) فيها تولى السلطنة العثمانية السلطان محمد السادس وحيد الدين بن عبد المجيد. * وفي ١٤ فبراير وافقت فرنسا رسميا على وعد بلفور، وحذت ايطاليا حذوها في ٩ مايو. (*) في ٢٠ فبراير قدم الصحفي أمين الرافعي مذكرة حول القضية المصرية إلى ممثلى الدول الكبرى فى مصر لابلاغها إلى الرئيس الأمريكى ويلسون

وبقية الرؤساء المشاركين فى مؤتمر الصلح بباريس، تطالب المذكرة بالجللاء واستقلال مصر والسودان واحترام حياد القناة. (*) في ٢٥ فبراير وبعد اضرابات من عمال السجاير باسكندرية يتم الاتفاق بين العمال والشركات برفع الأجور بنسبة ١٣٪ واعادة المضربين إلى أعمالهم. وبسبب رفض بعض أصحاب الشركات بعض الشروط تستمر الإضرابات حتى قيام ثورة ١٩١٩. * في يوم ١٣ تصدر

مايو عام ١٨٨١. وكان غمبتا قد استمد فكرته عن الموقف فى مصر من نوبار باشا وريفرز ويلسون اللذين كانا فى باريس حينئذ.

ولم يلبث أن نجح غمبتا فى التأثير على جرانفيل، فاتفق الوزيران فى ١٥ ديسمبر عام ١٨٨١ على جعل التدخل فى المسألة المصرية مقصوراً على فرنسا وإنجلترا وحدهما، وكان من نتيجة تلاقى السياستين الفرنسية والبريطانية بهذا الصدد، أن وافق جرانفيل على إقتراح غمبتا بإرسال مذكرة تؤكد فيها الدولتان للخديوى توفيق مؤازرتهما له فى وجه الصعوبات التى تحيط بموقفه. فكان أن أرسلت «المذكرة المشتركة» فى ٧ يناير عام ١٨٨٢ إلى الخديوى، الذى تسلمها فى اليوم التالى من القنصلين الإنجليزى (ماليت Malet) والفرنسى (سنكويتش Sien-kiewicz).

وفى هذه المذكرة، وعدت الدولتان الخديوى «بتأييده للتغلب على الصعوبات المختلفة التى قد تعترض إنتظام الشؤون العامة فى مصر»، وذكرت أن الحكومتين الإنجليزية والفرنسية «على تمام الإتفاق فى هذا الصدد»، كما أنهما «تعتبران تثبيت سمو الخديوى على العرش طبقاً لأحكام الفرمانات التى قبلتها الدولتان رسمياً هو الضمان الوحيد فى الحال والإستقبال لاستتباب النظام ولتقدم سعادة مصر ور فاهيتها التى يهم فرنسا وإنجلترا على السواء أمرها. وفضلاً عن ذلك. فقد أكدت المذكرة «أن الحكومتين متفقتان إتفاقاً وطيداً على بذل جهودهما

السلطات البريطانية أمراً باحتكار محصول القطن المصرى بكامله وتحديد سعره بـ ٤٢ ريالاً للقنطار مقابل ٦٤ ريالاً فى الخارج. وقد بلغت خسارة المصريين من ذلك ٣٢ مليون جنيه. ويعترف اللورد ملنر فى تقريره عن ثورة ١٩١٩ فيما بعد أن هذا الاجراء وخسائره كان من أسباب الثورة.	عمال من خارج المصنع فيقبض البوليس على ٦٦ منهم يحالون للمحاكمة.	الانجليز، فاستسلمت قواتهم وصفيت ادارتهم فى لبنان وسوريا وفلسطين والعراق والحجاز وعسير واليمن.
(*) فى ٢٠ إبريل يتطور اضراب عمال مصنع ملكونيال للسجاير حيث يتضامن معهم	(*) ١ توت ١٦٣٥ = ١١ سبتمبر سنة ١٩١٨ = الأربع ٥ ذو الحجة سنة ١٣٣٦.	(*) فى ١١ نوفمبر انتهت الحرب العالمية الأولى. * وفى ١٣ نوفمبر تكون الوفد المصرى المطالب باستقلال مصر برئاسة سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية وعبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى.
(*) وفى ٣٠ أكتوبر وقع الاتراك شروط الهدنة التى املاها	(*) وفى ٣٠ سبتمبر دخل فيصل دمشق. * وفى ٨ - ٢٦ أكتوبر احتل الانجليز بيروت وطرابلس وحمص وحلب.	(*) ١ يناير ١٩١٩ = ٢٣

المشتركة لمقاومة كل أسباب المشاكل الداخلية والخارجية، التى قد تهدد النظام القائم فى مصر، ولا يخامرهما شك فى أن الجهر بعزمهما فى هذا الصدد سيكون له أثره فى إبقاء الأخطار التى يمكن أن تستهدف لها حكومة الخديوى. ومن المحقق أن هذه الأخطار ستلقى من فرنسا وإنجلترا اتحاداً وثيقاً للتغلب عليها»^(١).

وعلى هذا النحو وعدت إنجلترا وفرنسا فى هذه المذكرة بتأييد الخديوى فى موقفه المعارض للحركة الوطنية، وتوعدتا بالتدخل المسلح إذا لزم الأمر للإبقاء على النفوذ الخديوى، وهو تدخل كان من المفهوم أنه قد يجر إلى الاحتلال المشترك. وقد علق أحمد شفيق على هذه المذكرة بقوله: «عندئذ أدركنا أن الدولتين تعزمان التدخل الفعلى فى شئون مصر متى رأتا أن الوقت قد حان لذلك التدخل»، ثم أردف يقول: «ولكن الخديوى تلقى بالارتياح الشديد هذه المذكرة..» (التى) أثارت غضب العربيين وخواطر مجلس النواب الذى افتتح فى ٢٦ ديسمبر وألح فى نظر الميزانية.. وأثارت هذه المذكرة أيضاً سخط الباب العالى، الذى يستنكر تدخل

(١) انظر نص المذكرة المشتركة ومعانى فقراتها فى:

الدكتور محمد فؤاد شكرى: مصر والسودان: تاريخ وحدة وادى النيل السياسية فى القرن التاسع عشر ص ٢١٦ - ٢١٩ .

كيهك سنة ١٦٣٤ = الجمعة ٢٨ ربيع ثاني سنة ١٣٣٧.

(*) وفي نوفمبر فإوض فيصل بن الحسين، بلندن، الانجليز والصهيونيين على أساس تنفيذ وعد بلفور وتمكين العلاقات بين ابناء العم من العرب واليهود.

(*) في ١٣ نوفمبر تبدأ حلقة مكملة للوفد المصري بتدعيم حسين رشدي رئيس الوزراء للوفد المصري وكذلك عدلي باشا. * ابدى المندوب السامي البريطاني وينجت لحسين رشدي دهشته من أن ثلاثة رجال

يتحدثون نيابة عن كل مصر، فقال له رشدي أن لهم هذه الصفة لأن سعد الوكيل المنتخب للجنة التشريعية، والآخرين عضوان بها. وكان تشكيل الوفد من سعد زغلول رئيسا وعضوية شعراوي وفهمي ومحمد محمود وأحمد لطفى السيد وعبد اللطيف المكباتي ومحمد على علويه. * في اليوم التالي وضع اعضاء الوفد صيغة توكيل يوقعها المواطنون وهي «نحن الموقعين على هذا قد انبأنا حضرات

(٠٠ سماء ٠٠) ولهم ان يضموا إليهم من يختارون.

- في ان يسمعوا بالطرق السلمية المشروعة - حيثما وجدوا للسعى سبيلا - في استقلال مصر استقلالاً تاماً. طبع التوكيل ليلاً بأعداد كبيرة سافر بها عشرات المئات من الشباب إلى جميع انحاء مصر لجمع التوقيعات عليه. * في ٢٠ نوفمبر طلب سعد من قيادة الجيش الانجليزى - بموجب الاحكام العرفيه - السماح له ولاعضاء الوفد بالسفر، وفي ٢٩ منه ترفض

الدولتين في شئون مصر، وكان يرى أن يكون تقديم هذه المذكرة - وإن لم يكن منها بد - بواسطة، لأن مصر تحت سيادة الدولة العثمانية (١).

وترتب على قبول الخديوى للمذكرة المشتركة وقيامه بشكر الحكومتين البريطانية والفرنسية على ما تبديان من عطف نحوه، أن أشدد سخط المصريين على السلطة الخديوية المتهاوية والمتحالفة مع النفوذ الأجنبي، وتآزر زعماء الحزب الوطنى الأهلى والحزب العسكرى ومجلس النواب. وتآلفت كتلة من هؤلاء لمقاومة التدخل الإنجليزى الفرنسى المنتظر. وهكذا كان من نتيجة هذه المذكرة، أنها أوجدت على حد قول القنصل الإنجليزى مالت «جبهة متحدة من الحزب الوطنى والجيش ومجلس النواب (أو مجلس الأعيان) ضد تدخل فرنسا وإنجلترا» ولا غرو فقد اعتبرت المذكرة تهديداً بالتدخل من جانب هاتين الدولتين فى الوقت الذى كانت فيه حالة البلاد الداخلية لاتدعو لتدخل الدول الأوروبية، خصوصاً وأن زعماء البلاد من سياسيين وعسكريين قد تعهدوا باحترام الاتفاقات المالية والمعاهدات الدولية.

استمرار التآمر ضد الثورة داخليا وخارجيا،

وفى أثناء ذلك، كانت الأزمة لاتزال قائمة بين شريف ومجلس النواب، الذى أصر على

(١) أحمد شفيق: مذكراتى فى نصف قرن ج ١ ١٢٧.

السلطة العسكرية سفر سعد والوفد المصري. فارسل الوفد احتجاجاً إلى لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني. (*) في ٣ يناير اتفاق «فيصل - وايزمان» حول المسألتين العربية واليهودية. (*) وفي يناير - فبراير انعقد، في برن، المؤتمر الاشتراكي الدولي، ثم عاد وانهقد ثانية، في لوسرن، في أغسطس. * في ١٢ يناير وصل إلى مصر وفد سورى في طريقه لتمثيل بلاده في مؤتمر باريس، ووصلت الأنباء إلى المصريين تفيد السماح لوفود من الهند والعراق بالسفر إلى المؤتمر لعرض مطالب بلادهم، فانتشرت موجة سخط على إنجلترا لإصرارها على رفض السماح للمصريين بالسفر. * وفيه عقد عمال سجاير القاهرة اجتماعاً حاشداً بحضور ١٢٠٠ عامل في قاعة سينما الومبيا بشارع عبدالعزيز حيث تمت المصادقة على قانون انشاء جمعية عمومية وصندوق اعانة للعمال عرضه على الاجتماع توفيق عزوز صاحب مجلة «المفتاح» ومدير دار التربية العلمية والاخلاقية وتم انتخاب ٢٤ عضواً من عمال جميع المصانع لتكوين مجلس إدارة للجمعية. * في ١٣ يناير يلقي سعد زغلول أول خطبة له بعد تشكيل الوفد وكانت في منزل حمز الباسل بشارع الداخلية (منصور حالياً) محل ضريح سعد. * في اليوم التالي نشر الأهرام خبراً مختصراً عن هذه الخطبة خوفاً من الرقابة. * في ٢١ يناير غادر وينجت المندوب السامي البريطاني متوجهاً إلى لندن لإطلاع حكومته على تفاصيل الأحداث بمصر، ولكنه

حقه في مراجعة الميزانية وإقرارها باستثناء الجزء المخصص من الإيرادات للدين العام. وإزاء تمسك المجلس بهذا الحق، لم يسع شريف إلا أن قدم إستقالة وزارته، فقبلها الخديوى وكلف محمود سامى البارودى - بتشكيل وزارة جديدة. وفي ٤ فبراير عام ١٨٨٢ شكل البارودى وزارة الثورة، وفيها عرابى ناظراً للجهادية. ولا ريب أن إسناد الوزارة إلى البارودى كان إنتصار حاسماً للعرايين وتحدياً سافراً للمراقبة الثنائية والنفوذ الأجنبى.

وأصدرت وزارة البارودى فى ٧ فبراير اللائحة الأساسية أو دستور الثورة، مضتمناً مبدأ المسئولية الوزارية، أى مسئولية الوزارة أمام مجلس النواب، وحق المجلس فى نظر الميزانية وإقرارها، ومما يستلفت النظر إن إعطاء مجلس النواب هذا الحق كان ينطوى على تجاهل واضح لرغبة فرنسا وإنجلترا فى حرمان المجلس من إقرار الميزانية حتى تبقى للمراقبة الثنائية الهيمنة على مالية البلاد.

ولا عجب أن تحقد هاتان الدولتان على وزارة الثورة. وأن تهاجم صحفهما العهد الوطنى الجديد.

ولم يلبث أن تطور الموقف تطوراً سيئاً بوقوع المؤامرة الجركسية، التى دبرت للتخلص من عرابى وزملائه من رؤساء الحزب العسكرى. ولما اكتشفت المؤامرة قبل تنفيذها، ألقى القبض على ٤٨ من الضباط الجراكسة المتآمرين. وحوكموا أمام مجلس عسكرى محاكمة سرية،

لم يعد إليها حيث استبدل في مارس بالجنرال اللبني.

(*) في ١٠ فبراير يقدم حسين رشدي استقالة وزارته تضامنا مع الوفد، وكان رشدي قدم استقالته في ديسمبر الماضي إلا أن السلطان فؤاد طالبه بالانتظار. * في ٢٧ منه يعقد عمال المطابع اجتماعا في مدرسة وادي النيل بحضور ٥٠٠ عامل ناقشوا فيه مشروع انشاء نقابة جديدة. وانتخبوا من بينهم هيئة للعمل. * خلال الشهر استجابت مصلحة السكك الحديدية لمطالب

العمال بخفض ساعات العمل إلى ٨ ساعات يوميا وصرف أجور إضافية عن الساعات الزائدة. وهو أول قرار بتطبيق العمل ٨ ساعات يوميا في مصر. * في أول مارس يقبل السلطان فؤاد استقالة الوزارة التي أصر عليها رشدي رافضا محاولات إنجلترا استمالته بالموافقة على سفره مع عدلي يكن بدون سعد زغلول وزملائه. (*) في ٣ مارس تطبع عدة آلاف من النسخ من مذكرة الوفد إلى السلطان فؤاد التي تعرض فيه على قبول استقالة وزارة

رشدي وخضوعه للسلطات البريطانية. * في ٦ مارس استدعى الميجور جنرال واطسون قائد القوات البريطانية في مصر سعد زغلول وأعضاء الوفد وهددهم وأذهرهم بأرخم العواقب. * في ٨ مارس تصل المواجهة إلى ذروتها ويتم اعتقال سعد ومحمد محمود، حمد الباسل في ثكنات الجيش الإنجليزي بقصر النيل (مبنى جامعة الدول العربية الحالي). * في ٩ مارس ينقل المعتقلون إلى بورسعيد حيث أفلتهم باخرة إلى مالطة، فتدلع المظاهرات العارمة

وصدر الحكم في ٣٠ أبريل ١٨٨٢ على أربعة منهم «بنفيهم إلى أقاصى السودان بعد تجريدهم من رتبهم ونياشينهم»، وكان من بينهم عثمان رفقي ناظر الجهادية السابق. وأثار هذا الحكم ثائرة الإنجليز والفرنسيين، وأوعز القنصل الإنجليزى للخدوي بأن يرفض الحكم «باسم العدل والإنسانية»، وكذلك فعل القنصل الفرنسى الذى نصح الخديوى بأن يصدر أمراً بإعادة المحاكمة حتى يصدر فى أثنائها عفواً عن المتآمرين، مما أدى إلى قيام نزاع بين الخديوى وبين العربيين، حاول الأخيرون خلاله عزل توفيق «والتخلص من أسرة محمد على بقضها وقضيضها» وإعلان الجمهورية، ولكنهم لم يجدوا فى ذلك تأييدا من سلطان باشا رئيس مجلس شورى النواب وباقي أعضاء المجلس الذين ينتمون إلى طبقة كبار ملاك الأرض. والذين إنحازوا فى هذا الموقف العصبى إلى جانب الخديوى، وصاروا يعملون لإسقاط وزارة البارودى.

وهكذا تأمر الخديوى والجراكسة وكبار الملاك الزراعيين على الثورة فى الداخل، بينما صارت فرنسا وإنجلترا تعملان ضدها من الخارج. وكانت وزارة غمبتا قد استقالت من الحكم فى فرنسا فى ٣٠ يناير عام ١٨٨١، وألف فى اليوم التالى دى فريسنيه De Freycinet وزارة جديدة، كان هو نفسه وزير الخارجية كذلك. وقامت سياسة فريسنيه فى بادئ الأمر على أساس العمل من أجل جعل المسألة المصرية مسألة دولية، مخالفاً بذلك سياسة سلفه غمبتا، الذى أراد أن يجعل التدخل ثم الإحتلال عند الضرورة مقصورين على إنجلترا وفرنسا وحدهما

في كل مصر في اليوم التالي ضد الاستعمار الإنجليزي، واستمرت حتى سنة ١٩٢٢. كان طلبة الحقوق أول المتظاهرين ثم مدرسة المهند سخانة ثم الزراعة ومدرسة الطب بقصر العيني ثم التجارة بشارع المتديان وسارت جميعها في شوارع القاهرة وعند ميدان السيدة زينب أحاط بهم البوليس واقتادوا أعداد منهم إلى القسم ومنه إلى المحافظة بباب الخلق. وتم حبس ٣٠٠ طالبا في سجن القلعة. * في اليوم التالي يسقط أول شهداء الثورة عندما تصدى الجنود الانجليز لمظاهرات طلبة المدارس في شارع الدواوين. كما تبدأ المظاهرات في المنيا واسيوط. * فيه: يعقد عمال شركات السجاير باسكندرية اجتماعا عاما لتكوين نقابة مشابهة لنقابة عمال القاهرة في يناير الماضي. * في ١١ مارس انضم سائقو الترام، سيارات الأجرة للاضراب، وصادر القائد العام للقوات البريطانية أمرا بمنع المظاهرات. وقع اشتباك بين المتظاهرين والجنود بالقرب من كوبرى شبرا أدى لسقوط ٣ شهداء. وأضرب المحامون في محكمة الاستئناف، أصدرت السلطات البريطانية منشورا للقضاة يلزمهم بلفت نظر المحامين إلى خطورة مسئوليتهم إلا أن القضاة أيدوا الاضراب. * فيه: بدأت حوادث قطع خطوط السكك الحديدية واسلاك التلغراف والتليفون. وكان أول خط يقطع بين طنطا وتلا. واضرب طلبة المدارس والمعاهد الدينية باسكندرية وساروا في مظاهرة سلمية. وكذلك طلبة المعهد الاحمدى والمدرسة الثانوية بطنطا. * في ١٣ منه وجهت السلطة

باعتبار أنهما صاحبتا المصالح الأكبر في مصر غير أن إصدار وزارة البارودى لللائحة الأساسية أو الدستور الذى أقر حق مجلس النواب فى تقرير الميزانية (٧ فبراير ١٨٨٢)، ثم وقوع الاصطدام بين الخديوى والعرايين (المؤامرة الجركسية)، وأخيرا ماترامى عن تهديد الخديوى باخلع وتهديد سلامة الأوروبيين والأجانب، كل ذلك لم يلبث أن أوجد فى نظر فريسينيه، موقفا يدعو للتدخل على أساس التعاون مع إنجلترا والتآزر مع الدول الأوروبية. وكان هذا مبعث إقتراحه على جرانفيل وزير الخارجية البريطانى فى ١٢ مايو القيام بمظاهرة بحرية فرنسية إنجليزية فى المياه المصرية، بهدف «إشاعة نوع من الفرقة والاضطراب فى صفوف الحزب الثورى وجعل الخديوى سيد الموقف، بالإضافة إلى «دعم سلطة الخديو وحفظ الأمن والنظام فى مصر» (١).

وفى ١٥ مايو وافق جرانفيل على إقتراح فريسينيه (٢)، ووصل فى ٢٠ مايو الأسطول

(١) De Freycinet, c: La Question d' Egypte, pp. 259 - 260

(٢) ليس صحيحاً أن جرانفيل هو صاحب اقتراح المظاهرة البحرية كما ذكر الأستاذ عبد الرحمن الرافعى فى كتابه : «الثورة العرابية والاحتلال الإنجليزي»، حيث يقول: «وأفضى اللورد جرانفيل وزير خارجية إنجلترا بهذه الفكرة (إرسال أسطول الدولتين إلى مصر) يوم ١٢ مايو ١٨٨٢ إلى الميوتيسو سفير فرنسا فى لندن، قائلاً إن الحاجة ماسة إلى القيام بمظاهرة بحرية فى مياه الإسكندرية. وقد صادفت هذه الفكرة=

البريطانية انذار إلى موظفي الحكومة لتجنب المشاركة في المظاهرات. * في ١٤ منه اطلق الجنود الانجليز على المصلين وهم خارجون من صلاة الجمعة من مسجد الحسين فاستشهد ١٢ وأصيب ٢٤. و سارت مظاهرات في شارع عباس ورمسيس حاليا والسيدة زينب. وفي قليوب احرق المتظاهرون محطة السكة الحديد، واستخدم الانجليز لأول مرة طائرة حربية لاطلاق النار على المتظاهرين. وفي المنصورة. خرجت مظاهرة سلمية. * وفي

١٥ منه أضرب المحامون الشرعيون، وعمال السكك الحديدية (٤ آلاف عامل) استمروا في إضرابهم حتى ٢ / ٥. وأضرب عمال ورشة البوستة الخديوية مطالبين بانقاص ساعات العمل إلى ٨ ساعات يوميا، وزيادة المرتبات بنسبة ٢٠٪ وتشكلت محاكمة عسكرية للمقبوض عليهم في المظاهرات. وفيها كتب أطباء القصر العيني وأساتذة الطب احتجاجا جماعيا سجلوا فيه الفظائع التي شاهدها من فحص جثث قتلى المظاهرات واصابات الجرحى.

(*) وفي يوم ١٦ تخرج أول مظاهرة نسائية تضم ٣٠٠ سيده سارت إلى شارع سعد زغلول حيث حاصرها الجنود الانجليز. * في ١٧ تخرج المظاهرة الكبرى ويضطر رسل باشا حكمدار القاهرة الانجليزى إلى مراعاة عدم الاحتكاك بها. بدأت المظاهرة بالآلاف من الطلبة والمدرسين والمحامين والعمال من الغورية إلى قسبة رضوان إلى الحلمية الجديدة فميدان عابدين ثم شارع البستان فقصر الدوبار حيث دار المندوب السامى البريطانى، ثم شارع

الفرنسى الانجليزى المشترك إلى ميناء الاسكندرية. وفي ٢٥ مايو قدمت مذكرة مشتركة جديدة في شكل «بلاغ نهائى» من قنصلى فرنسا وانجلترا إلى مجلس النظار وصورة منها إلى الخديوى تتخلص في «طلب إستقالة النظارة وإبعاد عرابى عن القطر المصرى مؤقتاً، ونفى عبد العال حلمى وعلى فهمى فى داخل القطر مع حفظهم رتبهم ونياشينهم ومرتباتهم» وأضافت المذكرة إلى ذلك أن الحكومتين الفرنسية والانجليزية لاتقصدان من تدخلهما فى شئون الحكومة المصرية إلا الرجوع بها إلى الحالة الاصلية ورد السلطة إلى الخديوى. وأن هذا هو الضمان الوحيد لإستقامة الاحوال فى مصر».

ورفضت وزارة البارودى هذه المذكرة، ولكن الخديوى خالف أمر وزارته. فقبل المذكرة وطلب الدولتين. وفي ٢٦ مايو إستقالت وزارة البارودى إحتجاجاً على قبول الخديوى للمذكرة وعلى «تدخل الدول الاجنبية بهذا الشكل (الذى) فيه مساس جوهرى بحقوق السلطان فى مصر». واستدعى الخديوى فى الحال شريف باشا، وعرض عليه تشكيل وزارة جديدة، فاعتذر بدعوى أن وجود زعماء الضباط فى القاهرة يعرقل كل مساعيه. وكان بسبب سيطرة الجيش

=قبولا من الحكومة الفرنسية». وهذا القول غير صحيح جملة وتفصيلا. فقد جاء العرض من ناحية فريسينيه نفسه وليس من ناحية جرانفيل. انظر:

de Freycinet' La Question d'Egypte, pp. 256 - 261.

سليمان باشا فمظلوم فالساحة وشريف وميدان الأوبرا وشارع إبراهيم باشا (الجمهورية) فعباس (رمسيس) استمرت ٨ ساعات ووصل عدد المشاركين فيها إلى ٥٠ ألف شخص وظلت على نظامها، لم يتعرض لها الشرطة أو الجنود حتى تفرقت سلمية، ويرجع ذلك إلى أن الأهالي كانوا قد اسسوا شرطة وطنية للمحافظة على النظام في المظاهرات والاجتماعات العامة، وحمل أفرادها شعاراً مميزاً عبارة عن شريط أحمر يحيط بالذراع

مكتوب عليه (بوليس وطني) اسندت رياسته للشيخ مصطفى القايتي. وكان يصدر تعليماته من منزله بالسكينة. * وخسرت مظاهرات في دمنهور تصدى لها إبراهيم حليم باشا مدير البحيرة بعنف فهجمت عليه الجماهير وكادت تفتك به. * وفي رشيد سارت مظاهرة سلمية حتى تصدى لها مأمور المركز مصطفى حجاب وأطلق النار فقتل أحد المتظاهرين الذين هاجموا المركز واشعلوا فيه النار. * وفي ١٨

مارس يقع أشد حوادث العنف وهو مهاجمة القطار القادم من الأقصر إلى القاهرة عند ديروط ثم في ديرمواس. وكان القطار يقل الجنود الانجليز فقتل منهم ثمانية. * وفي المنصورة سارت مظاهرة ضخمة وعند سكك الحديد فاجأها الانجليز وأطلقوا عليها النيران فاستشهد ١٩ مظاهراً. * والقى طائرتان حريتان القنابل على قرى المتانين والمحلة في العياط بالجيزة. (*) في يوم ١٩ يسقط

على الموقف ورفضه «استعفاء النظارة» ومطالبة رؤسا الاديان والعلماء والاعيان والتجار بإعادة عرابي إلى وزارة الجهادية لكي يتولى المحافظة على النظام والأمن في البلاد، أن اضطر الخديوى - رغم ، نصيحة قنصلى فرنسا وانجلترا - إلى إعادة عرابي الى منصبه. وكان عرابي وزملاؤه من الضباط قد حاولوا في أثناء ذلك الحصول على موافقة النواب المجتمعين في منزل سلطان باشا على عزل توفيق، ولكن دون جدوى. وفي ٢٨ مايو ذهب قناصل روسيا والنمسا وإيطاليا وألمانيا إلى عرابي ليطلبوا إليه ضمان الأمن العام، فطمأنهم وأكد لهم بأنه هو المسئول عن ذلك.

ضرب الاسكندرية وبداية الاحتلال البريطاني،

وكانت قد توفرت العوامل التي جعلت الإنجليز يقررون الانفراد بالتدخل المسلح في مصر. وكان من هذه العوامل امتناع السلطان العثماني عن التدخل المسلح بالشروط التي حددها جرانفيل، وهي أن تكون القوات العثمانية تحت قيادة الخديوى، وألا تبقى بمصر أكثر من ثلاثة شهور. وأن يتعهد السلطان بعدم المساس بامتيازات الخديوية وتعهداتها الدولية. فقد كانت هذه الشروط في رأى السلطان مهينة ولا تتفق وحقوق السيادة العثمانية الشرعية على البلاد. ومن جهة أخرى، كان تردد فرنسا من العوامل التي أدت إلى انفراد إنجلترا بالتدخل المسلح. فقد

٤٠٠ شهيد و جريح فى الفيوم نسيجة اطلاق النار على المتظاهرين. * فى ٢٠ منه تصدر القيادة العسكرية انذاراً بحرق القرى التى بالقرب من حوادث تدمير محطات السكك الحديدية أو قطع القضبان، كما أمرت بمنع الناس من مغادرة منازلهم من التاسعة مساءً إلى الرابعة فجراً. * فيه: خرجت مظاهرة نسائية ثانية تجمعت فى حديقة بالقرب من النيل بجاردن سيتى، وسرن رافعات لافتات كتب عليها «نحتج على سفك الدماء

الأبرياء» و «نطالب بالاستقلال التام».. وتوجهت المظاهرة إلى شارع قصر العيني حتى شارع سعد زغلول أمام بيت الأمة فحاصرتها قوة من الجنود الانجليز لمدة ساعتين فى الشمس حتى أن القنصل الأمريكى ذهب إلى القيادة البريطانية واحتج على ذلك، فصدر الأمر بفك الحصار حول المظاهرة. * فى ٢١ مارس يستشهد ٧ ويجرح ١٧ فى بورسعيد. وفيه: عين الجنرال اللبى مندوباً سامياً بمصر. * فى ٢٢ تقع مذبحة ميت القرشى

بميت غمر عقب وصول قطار مسلح به ١٥٠ جندي انجليزى للتصدي للمظاهرات التى قتل فيها ١٠٠ من المتظاهرين. * فى ٢٤ منه استخدم الانجليز طائرتين لألقاء القنابل على مظاهرات أسبوط، وتوجهت نجذات حربية إلى الصعيد بالبواخر النيلية، إلا أنها تعرضت للهجوم بين ديروط واسبوط وقتل اللفتنانت كولونيل هيزل المفتش بوزارة الداخلية. * وفيه: يهاجم ٢٠٠ جندي انجليزى فى الرابعة فجراً قريتي العزيزية والبدرشين بالجيزة وأحرقوهما. *

اعتبر فريسينيه أن الاستنجاد بالجنود العثمانيين ليس له ما يبرره بعد استقالة وزارة البارودى، وبعد «التفكك الذى بدأ يدب فى صفوف الشوار» وآثر انتظار ما قد تتمخض عنه الحوادث فى مصر.

غير أن الأحوال فى مصر كانت تسير من سئ إلى أسوأ، مما جعل فريسينيه يقترح فى ٣٠ مايو على جرانفيل عقد مؤتمر دولى للنظر فى المسألة المصرية، ووافق جرانفيل على عقد هذا المؤتمر فى الآستانة، لكى يعمل من أجل إيجاد حل للأزمة المصرية، على أساس المحافظة على حقوق كل من السلطان العثمانى والحدوى واحترام الحريات التى تضمنتها فرمانات (للشعب المصرى) الصادرة من الباب العالى. ولكن وقتاً ثميناً انقضى قبل انعقاد مؤتمر الاستانه فى ٢٣ يونيو. كما أن المؤتمر أضاع وقتاً ثميناً آخر فى نظر الموضوعات المعروضة عليه، بسبب مناورات الاتراك الذين رفضوا الاشتراك فى المؤتمر أولاً، ثم تمسكوا بالرفض مرة أخرى بعد تشكيل وزارة إسماعيل راغب بدعوى أن النظام قد استتب فى مصر ولا مبرر الآن لوجود المؤتمر. فلم يقبلوا الاشتراك فيه إلا فى يوم ١٩ يولييه، أى بعد ضرب الاسكندرية، ثم بسبب مناورات ألمانيا أو بالأحرى بسمارك مستشار الرايخ الألمانى، الذى يعزو إليه فريسينيه أنه كان يخشى من ازدياد نفوذ فرنسا فى القسطنطينية.

في الشبانات بمركز الزقازيق
تحاصر القوات الانجليزية القرية ثم
تحرقها وتترك أهلها في العراء كما
حدث في العزيزية و البدرشين. *
في ٢٨ منه يرفض الجنود
المصريين اطلاق النار على
المتظاهرين في المينا، فيطلق
البكباشي شاهين النار عليهم
فيقتل ٨ من الجنود. * وفي ٣٠
منه وقعت بنزلة الشوبك بالعياط
فطاع تماثل في بقية القرى، فقد
قتل ٢١ وجرح ١٢ من الأهالي
واشعلت النيران في ١٤٠ منزلاً،
وقبض على شيخ البلد وأخيه

وابنه وشخص آخر ودفنهم في
الأرض حتى منتصف أجسامهم
ثم أطلقوا عليهم النار. * وفي
خلال الثورة تشكلت لجنة للثورة
في زفتى بالغربية برئاسة يوسف
أحمد الجندي أعلنت استقلال
المدينة، وانزلت العلم المرفوع
على المركز ورفعت علماً آخر،
ووزعت منشوراً ومارست أعمال
أصلاح أحوال المدينة واصدرت
جريدة «الجمهورية» من مطبعة
محمد أفندي عجينة. وكان
إسماعيل محمد مأمور المركز
يجتمع باعضاء اللجنة في مقرها

بأعلى قهوة مستوكلى. وعندما
حاصرت القوات البريطانية
لضرب المدينة واخماد ثورتها،
توسط إسماعيل حمد لتسليم
المدينة دون عنف.
(*) في أول إبريل يبدأ
إضراب الموظفين بالحكومة ويعلنوا
استمرار إضرابهم حتى الافراج
عن سعد. * في ٣ إبريل يستشهد
٣ ويصاب ٥٦ برصاص أطلقه
الانجليز على المتظاهرين في ميدان
عابدين.
(*) وفيه أصدر السلطان فؤاد
منشوراً يدعو المصريين إلى الهدوء
والسكينة والكف عن التظاهر. *

وعلى كل حال، فبعد أربعة أيام من بدء اجتماع مؤتمر الاستانة، اقترح مندوب إيطاليا
بالمؤتمر أن تقرر الدول الامتناع عن التدخل المنفرد في مصر مادام المؤتمر منعقداً، فاقترح
المندوب البريطاني إضافة عبارة: «إلا عند الضرورة القصوى». ويعلق أحمد شفيق في مذكراته
على ذلك بقوله: «ولما علمنا في السراى بهذا القرار اطمأننا نوعاً بأنه لن يقع اعتداء على مصر
. ولكننا توجسنا خيفة من التحفظ الذي اشترطته إنجلترا، واعتقدنا أنها لن تعجز عن خلق هذه
الضرورة متى شاءت».

والواقع أنه بينما كان مؤتمر الاستانة يتعثر في أعماله، كانت الأمور في مصر تسير بسرعة
نحو إعطاء الإنجليز الفرصة لضرب الاسكندرية. ففي وسط الإضطراب الذي تلا استقالة وزارة
البارودي (٢٦ يونيه) ووجود السفن الحربية الإنجليزية والفرنسية في ميناء الاسكندرية (منذ
٢٠ مايو)، ورواج الاشاعات عن تهديدات العربيين ضد الخديوى وضد الأجانب، كان من
السهل تدبير حادث مذبحة الاسكندرية (١١ يونيه)، وهو الحادث الذي بدأ بمشاجرة بين أحد
المالطين من الرعايا الإنجليز وبين أحد أهالي الاسكندرية الوطنيين، ثم تحولت هذه المشاجرة إلى
مذبحة مروعة راح ضحيتها كثيرون من الأهالي والاجانب. ولقد كان هذا الحادث هو الذريعة
التي عجلت بتدخل بريطانيا المنفرد.

فى اليوم التالى أعلن اللورد اللبى
الافراج عن سعد ورفاقه والسماح
لهم بالسفر الى باريس لعرض
القضية المصرية على مؤتمر
الصلح.

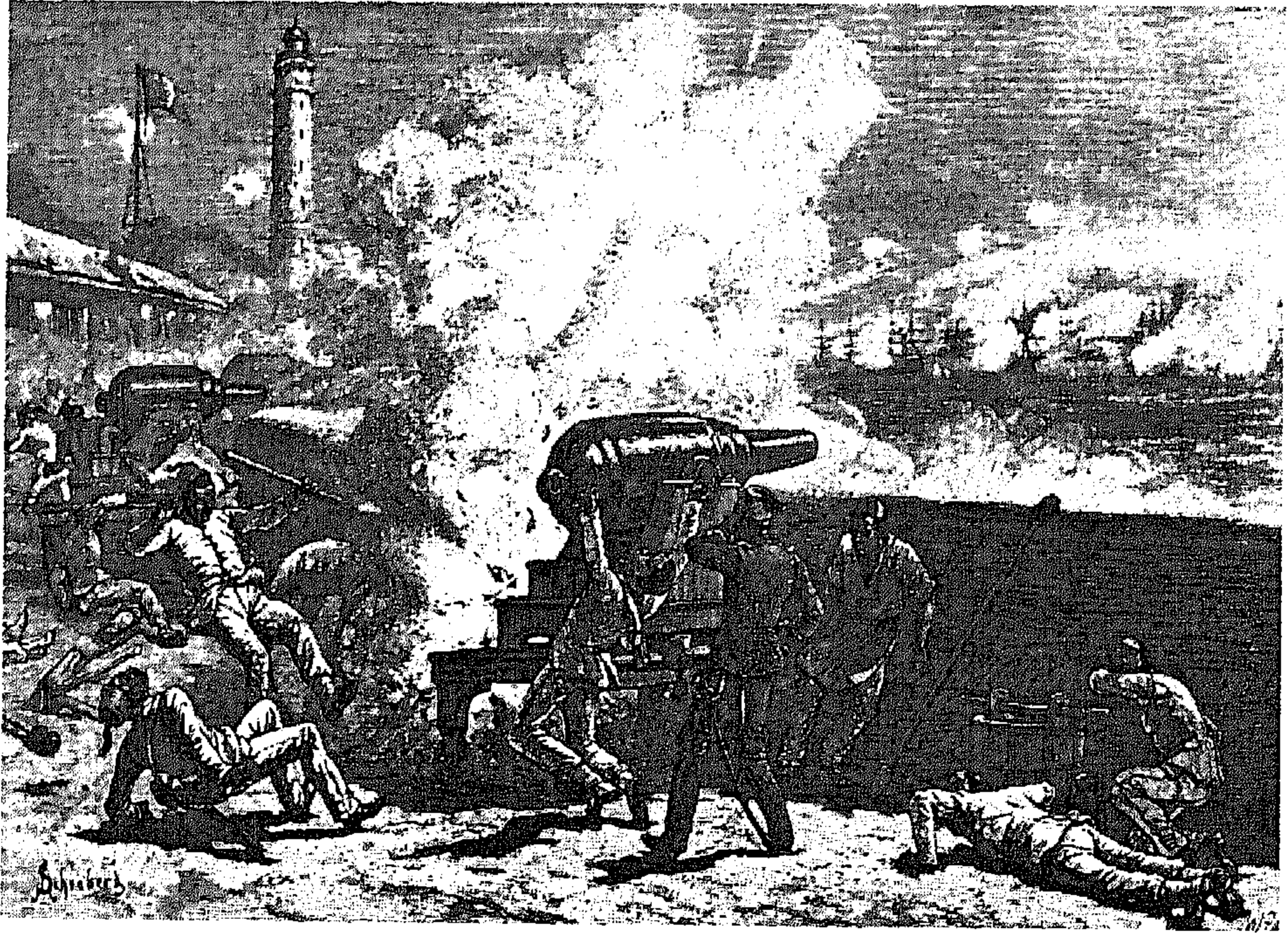
١ - ١٦٣٦ = ١٢
سبتمبر ١٩١٩ = الجمعة ١٦ ذو
الحجة سنة ١٣٣٧.

(*) وفى ٩ إبريل ألف حسين
رشدى باشا وزارة جديدة ويحتفظ
لنفسه بوزارة المعارف. وعين
يوسف وهبه وزيرا للمالية وعدلى
يكن للداخلية، وعبدالحق ثروت

للحقانية، وجعفر والى للأوقاف،
وأحمد مدحت يكن للزراعة،
وحسن حسيب للاشغال والحرية
والبحرية.

(*) فيه: قدم مجلس مدينة
الجيزة برئاسة أحمد حمدى سيف
النصر احتجاجا للسلطان على
الممارسات الوحشية للانجليز فى
العزيرة والبدرشين والشوبك. *
ويقدم موظفو وزارة الحقانية فى
١٠ إبريل على الاضراب حتى
تجانب مطالبهم وهى: ١ - أن
تصرح الوزارة بصفة الوفد
الرسمية. ٢ - أن تعلن أن

تشكيلها لا يعنى الاعتراف
بالحماية، والعمل على الغاء
الاحكام العرفية. ٣ - سحب
القوات الانجليزية من الشوارع
وتفويض الجيش المصرى مسئولية
حفظ النظام. * فى ١١ إبريل
يسافر اعضاء الوفد من القاهرة
الى بورسعيد للابحار الى مالطة
والانضمام لسعد ورفاقه والسفر
معا الى باريس، وبذلك يتكون
الوفد المصرى الى مؤتمر الصلح
من: سعد زغلول، على شعراوى،
إسماعيل صدقى، حمد الباسل،
محمد محمود، عبدالعزيز فهمى،



ضرب طوابى الاسكندرية فى ١١ يوليو ١٨٨٢ من الاسطول البريطانى

أحمد لطفي السيد، محمد علي علوبه، عبداللطيف المكباتي، سينوت حنا، جورج خياط، مصطفى النحاس، حافظ عفيفي، حسين واصف، محمود أبو النصر ثم انضم إليهم عبدالخالق مدكور. (*) وفيه خرجت مظاهرة تشيع جثمان ١٤ شهيد من شهداء المظاهرات من مستشفى قصر العيني. (*) في ١٥ منه تدخل رشدي رئيس الوزراء لإنهاء اضراب عمال الترام المستمر من ١١ مارس، وعقد اجتماعاً في مقر رئاسة الوزراء بحضور عبدالرحيم صبرى محافظ العاصمة ومسيو دلانكر مدير الشركة وفد من العمال، وتم الاتفاق على جميع مطالب العمال ما عدا مطلب مكافأة نهاية الخدمة الذي تأجل النظر فيه إلى ما بعد شهرين أو ثلاثة حتى يراجع مدير الشركة مجلس إدارتها، كما لم توافق على مطلب الـ ٨ ساعات وربع عمل. وتضمن الاتفاق إعطاء العمال علاوة دائمة على المرتب الاصلى قدرها قرش صاغ في اليوم بالإضافة إلى علاوة الحرب وهي قرشان، وصرف ملابس العمل الرسمية مجاناً، وإعطاء المريض أجرة نصف يوم عن أيام مرضه مع استقطاع ١٪ منها في الشهر، ويستريح العامل يوماً واحداً كل ١٢ يوماً، وله أن يجمع أيام الراحة ويحصل عليها مرة واحدة آخر العام، ويؤلف مجلس تحقيق ليفصل بين المفتشين والعمال فيما يختص بالعقوبات، وتضاف للعمال فائدة ما يدفعونه من التأمين للشركة بمعدل ٩٪ وتصرف العلاوات والمتأخرة عن

فقد ضرب الأسطول البريطاني الاسكندرية في ١١ يولييه عام ١٨٨٢. وكانت حصون المدينة كلها قديمة، لم تمتد إليها يد التعمير ولا التسلح. ورغم ذلك، فقد دافع الجنود ومن ورائهم الاهالى عن المدينة دفاع الابطال. وفي مساء ١٢ يولييه تم انسحاب الجيش المصرى من الاسكندرية فاحتلها الإنجليز. وفي اليوم التالى أصدر الخديوى توفيق أمراً في ٢٠ يولييه بعزل عرابى من نظارة الجهادية، ولكن الشعب ازداد تمسكا بعرابى والتفافاً حوله، وقرروا مواصلة الدفاع عن البلاد إلى النهاية بزعامته، وأضاف إلى ألقابه لقباً جديداً هو «حامى حى الديار المصرية».

وفي أثناء ذلك كان الجيش المصرى قد انسحب إلى جهة كفر الدوار، حيث أمر عرابى ببناء الاستحكامات (١) حول تل «الناصر» ومن هناك، استطاع المصريون أن يصدوا الهجمات الإنجليزية نحو خمسة أسابيع، ولم يكتفوا بصد الهجمات عليهم، بل أنهم تعقبوا الجيش البريطانى المنهزم حتى أبواب الاسكندرية.

ولما أخفق الإنجليز فى اختراق تحصينات كفر الدوار، تحولوا إلى مهاجمة البلاد من ناحية قناة السويس، وهى المنطقة التى تركها عرابى مكشوفة اعتماداً على تعهد فردنند دى لسبس له

(١) كانت هذه استحكامات متينة تمتد من ترعة المحمودية إلى أرض الملاحة، يحميها خندق عرضه أربعة أمتار. وقد أقامها محمود باشا فهمى المهندس ناظر الاشغال العمومية.

سنوات ١٧، ١٨، ١٩. وقد عاد العمال إلى عملهم بعد هذا الاتفاق في اليوم التالي. * في ١٨ إبريل قررت سلطة الاحتلال حل «الشرطة الوطنية» في ١٩ منه يصل الوفد المصري إلى باريس حيث يصطدم باعتراف الرئيس الأمريكي ويلسون بالحماية البريطانية على مصر. (* في ٢١ تستقيل وزارة رشدي بسبب عجزها عن اقناع الموظفين بالعودة إلى العمل. * وفي ٢٨ منه يفوض اللبني وكلاء الوزارات سلطة الوزراء نتيجة لرفض السياسيين المصريين تشكيل وزارة جديدة. كان الوكلاء هم: محمد شكري وكيل الحفانية، إسماعيل حسنين (المعارف)، الفريق محمود حلمي (الحربية)، أرست دوش (المالية)، جون لانجلي (الزراعة)، توتنهام (الأشغال)، محمد شفيق (الأوقاف)، جورج موريس (الداخلية). * في ٣ مايو ينذر اللبني الطلبة باغلاق المدارس إذا لم يكفوا عن المظاهرات. وفي اليوم التالي يصدر بيرم النوتسي أول عدد من مجلة «المسلة».

في ١٣ مايو يعلن عمال قناة السويس الإضراب مطالبين بتعديل الأجور وبالعامل ٨ ساعات يوميا وبالأجور الإضافية وتثبيت علاوات الحرب وصرف بدل سكن، وصرف الأجر خلال فترات العلاج والإصابة. (* وفي ٢١ منه تشكل الوزارة الجديدة من محمد سعيد رئيسا ووزيرا للداخلية، إسماعيل سري للأشغال والحربية، يوسف وهبه للمالية، أحمد زبور للمعارف، عبدالرحيم صبري للزراعة، أحمد ذر الفقار

بالمحافظة على حيده القناة، وهو التعهد الذي أقنع عرابي بأن الفرنسيين سوف يدافعون عن مصالحهم، ولا تسمح فرنسا أن يقتحم الإنجليز قناة السويس. ومن هنا كان تردد عرابي في ردم القناة أو تعطيلها مؤقتا، ولو ردمت القناة لاستحال على الإنجليز أن يدخلوا بأساطيلهم إلى الإسماعيلية وأن ينزلوا جنودهم في السويس وبور سعيد كما فعلوا.

وهكذا اعتدت بريطانيا لأول مرة في تاريخ القناة على حيادها الذي كفلته المادتان ١٤ و ١٥ من عقد امتياز شركة قناة السويس، بأن جعلت من منطقة القناة ميدانا لعملياتها الحربية ضد العربيين، في الوقت الذي وثق فيه عرابي بحيده القناة، فلم يلجأ إلى عمل يعطل تقدم القوات الإنجليزية في قناة السويس واحتلوا مدينة السويس بأمر من الخديوى في أوائل أغسطس عام ١٨٨٢. وكان على قادة الثورة العرابية أن ينشئوا على عجل الاستحكامات في التل الكبير، وقرر عرابي أن ينتقل مركز قيادته من الجبهة الغربية أى منطقة كفر الدوار إلى الجبهة الشرقية أى في التل الكبير. وأخذت البلاد ترسل إليه آلات الحرب؛ ثم توالى مجئ الجند من مشاة وفرسان ومدفعية، وتنافس الجند والأهالي في إنشاء الحصون وإقامة المتاريس.

وحدث أول التحام بين المصريين والإنجليز في نفيشه التي لم تكن محصنة فسقطت في يد الأعداء، ثم احتل الإنجليز الجفر على التربة الإسماعيلية. وفي المسخوطة أبلى الجيش المصري بلاء حسنا، ولكن كثرة عدد الإنجليز اضطره إلى الانسحاب، فاستولى الإنجليز على الخمسة

للحقانية، محمد توفيق نسيم للأوقاف. قبول تشكيلها في هذه الظروف بالاستياء والمظاهرات المعادية. * في ٢٤ مايو يتم زواج فؤاد من نازلي كريمة وزير الزراعة عبدالرحيم صبرى.

(*) يوم ١٥ يونيو تناسس نقابة لعمال الترام بالقاهرة من أجل الدفاع عن حقوق أعضائها وترقية حالتهم المادية والأدبية، وتقديم كل مساعدة لهم بالطرق السلمية.

(*) في ١٩ يصدر الحكم في قضية أحداث ديرمواس أثناء الثورة والتي قتل فيها ٨ ضباط وجنود انجليز. بلغ عدد المتهمين ٩١ شخصاً حكمت المحكمة باعدام ٥١ ونفذ الحكم في ٣٤ وخفف عن الباقين. * في ٤ أغسطس أضرب عمال الشحن والتفريغ بميناء اسكندرية مطالبين بـ ٧ ساعات عمل، ورفع أجر العامل إلى ٤٠ قرشاً ورئيس العمال إلى ٥٠ قرشاً.

(*) في ٥ منه قدم عمال المخازن الأفرنجية عدة مطالب تقرر الاستجابة لها فوراً. * في ١٠ أضرب عمال الترام بالقاهرة بسبب تأمر مدير الشركة سراً ضد نقابتهم. * يوم ١٢ أضرب عمال مصنع السكر بابي قرقاص احتجاجاً على عدم تحسين أجورهم. كما أضرب عمال السبرتو في طره، وعمال مصنع تكرير السكر بالحواميدية مطالبين بزيادة الأجور وخفض ساعات العمل. * وفي ١٤ أصدر مجلس الوزراء قراراً خاصاً باجازات العمال بناء على تقرير من لجنة خاصة تكونت لبحث شروط استخدام عمال اليومية. نص القرار على حق العامل في اجازة

والقصاصين، ثم اشتبكوا في ١٤ سبتمبر مع الجيش المصرى فى موقعة التل الكبير ، وكانت موقعة فاصلة انهزم فيها المصريون بسبب الخيانة من بدو الشرقية. وفي ١٥ سبتمبر احتل الانجليز القاهرة، فكانت بدايه الاحتلال البريطانى الذى استطال ما يقرب من ثلاثة وسبعين عاماً.

وهكذا فمنذ بداية القرن التاسع عشر تحتم على مصر أن تواجه مشكلتين كبيرتين كل منهما وثيقة الصلة بالأخرى - الأولى هى الحكم المطلق الذى يمارسه الخديو تجاه «أمة» تريد أن تكون سيده نفسها اى مشكلة الديمقراطية والأخرى هى مشكلة جلاء القوات الأجنبية واستقلال «الوطن».

حركة مصطفى كامل

وتهىأ الجو لقيام مصطفى كامل وحركته. وسرعان ما اشتعلت البلاد بروح وطنى قوى، وتكتلت جماعات الساخطين والمتمردين من أودت بقواهم شدة الكارثة، فاذا البلاد يتعباً شعورها، واذا الوطنية المصرية تبدى فى أروع مظهر وفى وقت وجيز أذهل السراى - عدوة الديمقراطية والمحتلين على السواء. وسرت حركة مصطفى كامل فى كل ركن من أركان مصر، وتجاوب الخارج بها، وكان أروع ما فيها أنها أعادت ثقة المصريين بأنفسهم، وردت الى

يوم واحد باجر كامل عن كل شهر من شهور الخدمة خلال السنة الأولى. وبالنسبة للسنوات التالية تكون ١٥ يوما عن كل سنة ويجوز ضم مدد الاجازات بعضها إلى بعض. * في ١٨ قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة للتوفيق بين العمال وأصحاب العمل، توصلت إلى قرارات لصالح العمال مثل مضاعفة الأجر، تحديد ساعات العمل في بعض الصناعات بـ ٨ ساعات يوميا، منح مكافأة عن سنوات

الخدمة بواقع شهر مع الراحة الأسبوعية، ومنح اجازات سنوية ونصف أجر أيام المرض لمدة ٤ شهور في السنة. وقد جاءت هذه المكاسب بفضل الاضرابات السابقة المتواصلة وتكوين النقابات التي وصلت إلى ٤٣ نقابة منها ١٩ في القاهرة و ١٨ باسكندرية و ٦ في الاقاليم. (* في ٢٢ منه أعلن في لندن تشكيل لجنة ملنر. * خلال شهر سبتمبر أعلن تشكيل «الحزب الوطني» من إبراهيم

الشواربي، أحمد ابو النصر، أمين عامر، حسن يوسف عامر، مصطفى عبدالرازق، منصور فهمي، عزيز ميرهم. وكان الأعضاء من الناحية الفكرية خليط من الاتجاهات الاشتراكية التي يمثلها الدكتور منصور فهمي وعزيز ميرهم، والاتجاهات الليبرالية التي يعبر عنها باقي الأعضاء الذين سيطروا على الحزب وأنهوا به إلى حزب الاحرار الدستوريين. بينما واصل عزيز ميرهم نشاطه الاشتراكي



مصطفى كامل

الحركة الوطنية والديموقراطية قوتها التي زایلتها فترة قصيرة على اثر هزيمة عرابي احتلال البريطانيين أرض الوطن.

كان الاتجاه الوطني هو الاتجاه نحو تركيا، وهذا هو ما فعله مصطفى كامل ولذلك طالب بالجللاء، ونادى بالحرية والاستقلال، ولكنه فهمهما في نطاق دولة الخلافة ولم تخل دعوته من العنصر الديني.

ومما يؤكد هذا النظر وقتئذ أن مصطفى كامل لم يقصد الوطنية المصرية في مسراها الطبيعي، وهو الاستقلال عن كل من بريطانيا وتركيا، والاعتزاز بالقومية المصرية بعيدة عن التبعية لأية دولة من الدول سواء كانت دولة الخلافة أو غيرها، أنه لم يتناول علاقة مصر وتركيا بأي تجريح أو اعتراض، بل كان هو وأنصاره، يهتمون بكل نبأ يأتي من تركيا وينفعلون لكل خير تصيبه الخلافة، ويسارعون للتبرع لها اذا أصابتها مصيبة، ويفرحون كلما بلغت نصراً أو حصلت على مغنم من المغنم.

ولا شك أن قيام حركة مصطفى كامل أكد وجود الشعب كعنصر له وزنه في الموقف، وجعل كلا من السراى والاحتلال يعيد النظر في موقفه. وقد حاول أن يضعف هذا التيار ما

التالى، حيث احتفظ لنفسه بوزارة المالية، إسماعيل سرى للاشغال والحرية، أحمد ذو الفقار للحقانية، محمد توفيق نسيم للداخلية أحمد زيور للمواصلات، محمد شفيق للزراعة، يحيى إبراهيم للمعارف، حسن درويش للأوقاف. * فى ٢١ أكتوبر يعقد اجتماع كبير للمصريين الاقباط فى الكنيسة المرقسية برئاسة القمص باسيليوس وكيل المطرانية وحضور ٢٠٠٠ شخص أعلنوا فيه احتجاجهم على قبول يوسف وهبه تشكيل الوزارة فى هذه

الدواوين حيث فرقها البوليس بالقوة وقتل شاب اسمه أحمد خلوصى من الشرقية. فى الاسكندرية تخرج مظاهرة من مسجد المرسى أبو اللعباس يتصدى له البوليس بقيادة البكباشى بلتر الذى أمر بضرب النار عليها إلا أن أحد الأوباشية المصريين رفض فاطلق عليه القائد الرصاص فقتله. (*) فى يوم ١٩ يقبل السلطان فؤاد استقالة وزارة محمد سعيد ويكلف يوسف وهبه بالوزارة الذى يتمها فى اليوم

والعمالى. * فى ١٥ أكتوبر يفارق محمد فريد الحياة فى برلين. وفيه خرجت مظاهرات بالقاهرة واسكندرية احتجاجاً على لجنة ملتر، وقدم محمد سعيد رئيس الوزراء استقالته احتجاجاً. * فيه: تصدى الجنود الانجليز للمظاهرات التى عمت البلاد احتجاجاً على لجنة ملتر وسقط ١٣ شهيداً و ٧٩ جريحاً. * فى يوم ٨ اخرجت مظاهرات نسائية سارت من ميدان الحلمية إلى شارع محمد على فميدان العتبة فالأوبرا فشارع المدايق (شريف) فشارع

وسعته الحيلة والجهد، بينما انتهز الخديو عباس الفرصة فاحتضن الحركة الجديدة، بحسبانها وسيلة ناجعة لمقاومة سلطة الاحتلال.

ومما يجدر أن يكون محل رية أن الخديو عباس كان مؤمناً بالشعب مخلصاً فى احتضانه لحركة مصطفى كامل، وأغلب الظن أنه اتخذها وسيلة لتأييد مركزه ازاء طغيان دار المعتمد البريطانى، بدليل أنه تحول عنها فيما بعد، وتنكر لها فى كل وقت قام فيه الوفاق بينه وبين البريطانيين.

وكذلك فعل الاحتلال، كان ينحاز الى الخديو لكى يضرب الحركة الشعبية وينصرف عنه ايضاً كى يضرب هذه الحركة نفسها، فالمسألة لم تكن بين السلطتين الا نوعاً من اللعب غير النظيف.

والوزن الصحيح لحرك مصطفى كامل هو الوزن الصحيح لحركة عرابى. فلم تكن مطالبه صريحة فى الاستقلال الكامل، وان كانت قد اعلنت سلطة الشعب ودفعت به دفعا الى مسرح الحوادث لكى يكون قوة مؤثرة فيها. ولئن كان العنصر الدينى قوياً فى حركة عرابى، فانه كان موجوداً ايضاً فى حركة مصطفى كامل وان كان بقوة أقل. وأكثر انصار مصطفى كامل البارزين كانوا من المسلمين المؤمنين بالجامعة الاسلامية، وكان من بينهم بعض كبار

الظروف. وخطب في الاجتماع القمص سلامة منصور رئيس المجلس الملي بالقاهرة وتوفيق حبيب، لويس فانوس، والقمص مرقس سرجيوس. كما خطب كامل جرجس عبد الشهيد نيابة عن الطلبة. وأرسل الاجتماع برقية إلى يوسف وهبي تقول: «الطائفة القبطية اجتمع منها ما يربو على الألفين بالكنيسة الكبرى تحتج بشدة على اشاعة قبولكم الوزارة إذ هو قبول للحماية ولناقشة لجنة ملنر، وهذا يخالف ما اجمعت عليه الأمة المصرية من

طلب الاستقلال التام. ومقاطعة اللجنة. فنستحلفكم بالوطن المقدس. وبذكرى أجدادنا العظام أن تمتنعوا عن قبول هذا المنصب الشائن». * في ٧ ديسمبر تصل لجنة ملنر ظهراً إلى القاهرة وتتخذ من فندق سمير أميس المواجه لشككات الجيش الانجليزى على النيل مقراً لها. وكانت قد وصلت إلى بورسعيد ثم استقلت قطاراً خاصاً يتقدمه قطار حراسة وتحلق فوقه ٥ طائرات حربية. * في (٨) زار أعضاء اللجنة [لجنة ملنر] التي كانت برئاسة الفريد

ملنر وزير المستعمرات البريطاني وعضوية سير رنل رود سفير إنجلترا في ايطاليا وجون ماكسويل قائد القوات البريطانية في مصر، جنرال اوين توماس عضو البرلمان البريطاني وخبير رى وزراعة، سبندر رئيس تحرير جريدة وستمنستر جازيت، مستر هيرست المستشار القضائي بالخارجية البريطانية] السلطان فؤاد حيث نصحهم بالاستماع إلى رأى عدد من كبار المصريين أمثال حسين رشدي، عدلى يكن، محمد سعيد، يوسف وهبي. * فيه:

الأتراك والشراكسة أو من ينتمون الى أصل تركى أو شركسى. وهذا ما يؤكد أن حركته لم تكن تهدف الى الانفصال التام عن الدولة العثمانية أو الخروج بالاستقلال عن دائرة المحيط الاسلامى الذى تمثله دولة الخلافة.

المطالبة بالدستور

على أن مصطفى كامل فعل ما فعله عرابى، اذ جعل المطالبة بالدستور والديموقراطية بعض اسس دعوته، بل اساساً مكيناً منها.

واذا كانت حركة عرابى قد نشأت أول الامر بين ضباط الجيش، الا انها سرعان ما أضحت حركة شعبية بالتأييد العظيم الذى لقيته فى طول البلاد وعرضها. ولعل طابع الشعبية الذى امتازت به حركة عرابى وحركة مصطفى كامل، واعتماد كل من الزعيمين على تأييد الجماهير الغالبة فى الأمة هو الذى دفعها دفعا إلى المطالبة بالدستور، وفى عبارة أخرى الى تنظيم هذه القوة الهائلة التى تؤيدهم فى صورة برلمان يقضى فى شئون البلاد، ويأخذ بنصيبه المحتوم من الدفاع عنها والسعى فى سبيل خيرها.

ونعود الآن الى موقف طبقة الملاك الكبار من زعامة مصطفى كامل، فنقول انه كان بصفة عامة موقف المناوىء المتشكك أو المؤيد على حذر. وهذا طبيعى بالنسبة لهم ولمصالحهم ونوع

أضرب الطلبة احتجاجاً على وصول اللجنة. * فى (١١) اقتحم الجنود الانجليز الجامع الأزهر أثناء مطاردتهم مظاهرة طلابية. * فى (١٢) اجتمع انحامون فى جمعية عمومية عادية وقرروا الاضراب اسبوعاً اعتباراً من يوم ١٧، وانتخبوا مرقس حنا ومحمد أبو شادى، عبدالرحمان الرافعى، يونس صالح، أحمد مصطفى اعضاء فى مجلس النقابة بدلاً من انتهت مدتهم، وتم انتخاب مرقس حنا نقيباً وأبو شادى وكيلًا. وفيه: اجتمعت السيدات المصريات فى الكنيسة المرقسية للاحتجاج على تشكيل الوزارة وحضور لجنة ملنر، وقررن تأييد مقاطعة اللجنة والتمسك بالاستقلال التام. * فى ١٣ أرسل علماء الأزهر احتجاجاً شديداً إلى السلطان ورئيس الوزراء واللىلى للاحتجاج على اقتحام الجنود الانجليز الأزهر، وقعه محمد أبو الفضل الجيزاوى شيخ الأزهر ومحمد بخيت مفتى الديار ومصطفى عبدالرازق سكرتير عام المجلس للأزهر وعدد كبير من المشايخ. * فى ١٥ منه تعرض يوسف وهبه لاعتداء بقبلتين القهما شاب على سيارته أثناء توجهه إلى وزارة المالية. وقع الاعتداء بشارع سليمان، وقبض على الفاعل وتبين أنه طالب قبطى بكلية الطب اسمه عريان يوسف. حكمت عليه المحكمة العسكرية البريطانية بالأشغال الشاقة عشر سنوات. وأفرج عنه فى عام ١٩٢٤ ضمن عفو شامل فى وزارة سعد زغلول.

تفكيرهم، فقد كانوا ينفرون من الحكم التركى ويخشون عودة الاستبداد القديم الذى كان يمثله الخديو وانصاره وحواريوه من الاتراك والشراكسة والأرمن والارناؤوط وغيرهم من الجنسيات الدخيلة على الوطن المصرى. وها هو مصطفى كامل يعبئ الشعور لطرد البريطانيين واعادة التبعية الكاملة بين مصر وتركيا، وها هو الخديو يؤيده ويحتظيه ويساعده سرا فى بعض الاحيان، وعلنا فى أحيان أخرى.

حزب الامة

وكان لابد لهم من موقف منظم فى هذه الامواج المتلاطمة، فكتل الشعب تزحف وتزأر بزعامه مصطفى كامل، وقد ينتهى الاحتلال ويواجهون من جديد نوعاً من الحكم التركى واستبداد اشنع من الخديو. ولذلك جمعوا جموعهم وانشأوا «حزب الامة» فى سبتمبر سنة ١٩٠٧ برئاسة محمود سليمان باشا وعضوية حسن عبد الرزاق وعلى شعراوى ولطفى السيد ومحمد محمود، وعمر سلطان، وأحمد حجازى، وغيرهم..

وتألفت شركة لانشاء «الجريدة» كان من الشركاء فيها عدا من ذكرنا أحمد فتحى زغلول رئيس محكمة مصر حينئذ، وأحمد عفيفى المستشار بالاستئناف وعبد الخالق ثروت.

ويلاحظ على حزب الأمة انه جمع بين كبار الملاك من جهة وطائفة من المشقفين الذين

(*) في ٢٩ ديسمبر أصدرت لجنة ملتر بياناً عن مهمتها في التوفيق بين آماني الأمة المصرية والمصالح البريطانية. وفي اليوم التالي ينتقد الوفد المصري بيان لجنة ملتر بسبب اغفاله الاعتراف باستقلال مصر. وقالت أن مطلب الأمة معروف للعالم كله، ولا يحتاج الأمر إلى لجنة للتعرف عليها.

(*) ١ يناير ١٩٢٠ = ٢٢ كيهك ١٦٣٦ = اخميس ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨.

(*) تتميز هذه السنة -

بالإضافة إلى استمرار الثورة المصرية - بالارتفاع الكبير في الأسعار، فقد ارتفعت أسعار الحبوب إلى ٥٥٥ جنيه لأردب القمح، ٨ جنيه لأردب الفول، رطل السمن البلدي ٢٥ قرشاً، واللحم الضاني الرطل ١٣ قرشاً وأقة الدقيق ٣٠ مليماً. وزادت الأسعار القياسية لأسعار الجملة عن سنة الأساس (١٩١٣) = ١٠٠ إلى ٣١٦ سنة ١٩٢٠. واضطرت الحكومة إلى اعتماد ٣ ملايين جنيه إعانة غلاء معيشة لموظفيها ومستخدميها. وسوف يزيد هذا من حركة الاضرابات طوال العام. * في ٧ يناير أصدر ٦ من أفراد أسرة محمد علي بياناً يطالبون فيه باستقلال مصر بدون قيد أو شرط. وأرسلوا خطاباً بنفس المعنى إلى ملتر. والامراء الموقعون هم: عمر طوسون، كمال الدين حسين، يوسف كمال، إسماعيل داود، محمد علي إبراهيم، منصور داود. * في يوم ٨ تقدم عمال الغاز والكهرباء بالقاهرة بمطالبهم إلى المحافظ، وتتضمن مكافأة شهر عن كل سنة خدمة، اجازة سنوية ١٥ يوماً بأجر كامل، زيادة الأجور

تأثروا بالثقافة الغربية أكثر من تأثرهم بالثقافة الاسلامية. وهذا العنصر كان قليلاً حينئذ في مصر كما ان نوع تفكيره كان جديداً على البيئة المصرية فلم يلق استجابة من الكثرة الغالبة في الشعب.

ونريد ان نقف قليلاً وان نضغط هذه الملاحظة ضغطاً، فقد كانت هي بداية التحول في التفكير السياسي المصري، وبداية تبلور الكامل لفكرة القومية المصرية المستندة الى الفهم الصحيح للشعب ومقوماته كمجموع له مثله الخاصة وتفكيره الخاص واتجاهه النابع من اصوله الداهية ابعد مذهب في التاريخ دون خلط بين هذه المقومات وبين الدين، أو تزاج بين الفكرة السياسية والفكرة الدينية.

وقد أعلن برنامج حزب الامة وظهرت «الجريدة» بمقالات لطفي السيد وتوجيهاته وغيره من أعضاء الحزب وانصارهم واصدقائهم، وبدا بظهورها موج جديد غير مألوف في تيارات السياسة المصرية حتى هذا الوقت. ولعله مما يفيد في تبين معالم الطريق التي سارت فيه الحركة السياسية المصرية بعدئذ أن نسجل فيما يلي أسماء محرري «الجريدة» وأصدقائها ومن ساهموا في الكتابة فيها والترويج لآرائها فقد كان منهم طه حسين، ومصطفى عبد الرازق، ومحمد حسين هيكل، وتوفيق دياب، وعباس العقاد، وحافظ ابراهيم، ومصطفى صادق الرافعي،

بنسبة ٥٠٪ للعمال المصريين و ٢٠٪ لغيرهم. وسبق التقدم بالمطالب اعلان تشكيل نقابة خاصة لهم تولى الأعمال الاستشارية لها المحامى قسطندى الأصبحى.

(*) فيه: اضرب عمال ورشة واطسبون لاصلاح السفن باسكندرية. * وفى (١٢) غرقت القاهرة فى الظلام بسبب اضراب عمال الغاز والكهرباء نتيجة لتسويق الشركة فى تنفيذ مطالب العمال وفصل عدد منهم. * فى (٢٠) نفذ أصحاب معامل السجاير بالقاهرة تهديدهم باغلاقها رافضين بذلك الاعتراف بنقابة عمالها وصرف مكافأة نهاية الخدمة بواقع شهر عن كل سنة خدمة والعمال ٨ ساعات يومياً. وكانت المرة الأولى التى يستخدم فيها أصحاب المصانع سلاح الاغلاق لمواجهة حقوق العمال. وقد تفاوض المحامى عزيز ميرهم مع أصحاب المعامل ومحافظ العاصمة حتى قبلوا بتحديد ٨ ساعات عمل يومياً، تأجيل بقية المطالب حتى تنظرها لجنة التوفيق. * فى (٢٨)

يتعرض إسماعيل سرى وزير الأشغال لاعتداء بقنبلة ولم يعرف الفاعل. * فيه: وجه عمال مياه اسكندرية انذاراً بالإضراب مهلتة ٤٨ ساعة للاستجابة لمطالبهم وهى زيادة الأجور ٢٠٪ مع ٦٠٪ زيادة فى علاوة الغلاء ويوم راحة بأجر واجازة سنوية ١٥ يوماً، ومكافأة نهاية الخدمة شهر عن كل سنة خدمة. ولا يفصل عامل دون تحقيق أمام لجنة يمثل فيها العمال. والعلاج بالحقن وصرف ملابس الشغل للعمال. * فى ١١ فبراير يولد فاروق ابن فؤاد من

واسماعيل صبرى، وعبد الحليم المصرى، ورشيد رضا، وعبد القادر حمزة، ومحمد السباعى، وعبد الحميد حمدى، وابراهيم رمزى، وأحمد زكى، وعبد السلام ذهنى، وعبد الرحمن شكرى.

ولندع جانباً ماجاء فى برنامج حزب الأمة المعلن فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٠٧، ولنستشف اتجاهاته وآراءه مما ورد فى «الجريدة» لسان حاله.

كانت «الجريدة» تطالب بالدستور والاستقلال. وهى فى الهدف الأول تتفق مع الحزب الوطنى الذى يتزعمه مصطفى كامل والذى انشئ بعد حزب الأمة. وهو اتفاق طبعى، فحزب الأمة يريد الدستور ضماناً لعدم قيام الاستبداد الفردى واعتماداً على مالأعضائه من نفوذ فى قراهم ودوائرهم قد يكسب لهم التأيد فى الانتخابات. ثم ان الحزب جمع صفوة ممن تلقوا ثقافة غربية - وفرنسية على الأخص - فهم من هذه الناحية يتشيعون لنظم الحكم الحديثة المعروفة فى العالم المتحضر حينئذ، وهى الدستور والنظام البرلمانى.

وكان حزب الأمة يطالب بالاستقلال، والحزب الوطنى أيضاً يطالب بالاستقلال، الا ان مفهوم الكلمتين عند الحزبين اختلف اختلافاً بيناً، فهو عند حزب الأمة الاستقلال السياسى القائم على تكوين الأمة المصرية كشعب له مقوماته وتاريخه ومثله وتقاليده الخاصة، دون

زوجته نازلى. وقد انتهزت بريطانيا الفرصة وتدخلت فى نظام وراثه العرش فجعلته فى أكبر أبناء الملك سنًا. * فى (١٦) عباد عمال الغاز والكهرباء بالقاهرة إلى عملهم بعد اضراب خمسة أسابيع وبعد موافقة الشركة على عدد كبير من مطالبهم مثل زيادة الأجور ومكافأة نهاية الخدمة والاجازات السنوية، وصرف نصف الأجر أثناء المرض والأجر الكامل فى حالة الاصابة. * فى (٢٢) يتم القاء قبلة على محمد شفيق وزير الزراعة عقب خروجه من منزله إلا أنها لم تصبه وضبط الفاعل وهو طالب بالمدرسة الالهامية اسمه عبدالقادر شحاته وشريكه عباس حلمى وحكمت عليهما محكمة عسكرية بالاعدام خفف إلى الأشغال الشاقة المؤبدة. * فى (٢٤) اعلن عمال ترام القاهرة الاضراب مطالبين بايجاد حل لمشكلة العمال المفصولين وعددهم ٥٤ عاملاً. (*) فى ٦ مارس تغادر لجنة ملتر القاهرة بعد قضاء ثلاثة شهور بها. * فى (٩) تجتمع الجمعية التشريعية المعطلة منذ أكتوبر ١٩١٤ - فى منزل سعد زغلول بحضور ٤٨ عضواً انتخبوا إبراهيم سعيد لرياسة الجلسة باعتباره الأكبر سنًا، قررت الجمعية اعتبار الحماية البريطانية باطله، وأكدت أن مصر مستقلة استقلالاً تاماً. كما احتجت على تعطيل أعمال الجمعية التشريعية وعلى كل القوانين التى صدرت أثناء تعطيلها. وبلغ ذلك إلى قنصل الدول والصحف ومجلس الوزراء. وقد ردّ اللبى على قرار الجمعية التشريعية باصدار أمر بمنع أى اجتماع لها أو غيرها

اعتماد على فكرة دينية أو تبعية للخلافة أو ما عداها بينما كان الحزب الوطنى يربط بين الاستقلال وبين التشيع لدولة الخلافة، ويدعم كلامه وبحشه فى شئون الدستور والحكم ومستقبل الوطن المصرى بالمثل والأفكار والاتجاهات الاسلامية.

ومن هذا الاختلاف الجوهرى، نشأت خلافات أخرى كثيرة جزئية، ليس مما يفيد كثيراً ان نتبعها ويكفى ان نضرب مثلاً أو مثلين عليها لكى نوضح ما نقصد اليه.

كان الحزب الوطنى يدعو الى الجامعة الاسلامية، وكان «حزب الأمة» يدعو الى الاستقلال الوطنى المصرى. وكان الحزب الوطنى يدعو الى معاونة الدولة العثمانية والاعتماد عليها، بينما كان حزب الأمة يدعو أولاً وقبل كل شئ الى الاهتمام بالمشاكل المصرية وعدم الاعتماد على أحد فى الحصول على الاستقلال، سوى جهد الأمة واستعدادها للبدل والتضحية.

واذا صح أن نعتبر آراء لطفى السيد مثله لآراء حزب الأمة - وهو اعتبار نأخذه على حذر شديد - فان لطفى السيد كان يبدى آراء شخصية فى كثير من الأحيان نشك فى أن بقية أعضاء الحزب من كبار الملاك كانوا يوافقونه عليها. ومع ذلك فلا بد لنا - وعلى الأقل من الناحية الرسمية بحسبان «الجريدة» لسان الحزب - من اعتبار ما كان ينشر فيها معبراً عن رأيه فى مختلف المشاكل.

بدون تصريح منه. * فى ٣ إبريل يتم تسجيل عقد انشاء شركة بنك مصريين الباشوات: أحمد مدحت يكن، يوسف اعلان قطاوى، طلعت حرب عبدالعظيم المصرى بك وعبدالحميد السيوفى والدكتور فؤاد سلطان واسكندر مسيحه وعباس بسيونى. تكونت الشركة برأس مال ٨٠ ألف جنيه موزع على ٢٠ ألف سهم. وتولى أحمد يكن رئاسة مجلس الإدارة وطلعت حرب نائب الرئيس والعضو المنتدب. * فى (١٣) ينشر مرسوم انشاء بنك مصر فى

ملحق الوقايع المصرية ويتضح منه أن المساهمين الاصليين عددهم ١٢٥، وجاء ٩٢٪ من رأس مال البنك من مساهمين هم من كبار ملاك الأراضى الساعين إلى التحرر من سيطرة البنوك الأجنبية على انتاجهم للقطن بالذات، وفى اعقاب الحرب تعرض سعر القطن لانخفاض شديد شجع كبار الملاك على الانصراف عنه إلى تمويل مشروعات صناعية. * فى (١٥) اضرب عمال ترام هليوبوليس بسبب اخلال الشركة بشروط

اتفاقية ١٦ / ١٠ / ١٩١٩، وقد استمر الإضراب طوال شهر إبريل وجانب من مايو حتى عقد اتفاق فى يوم ١٠ منه. * وخلال شهر إبريل يتم انشاء مصلحة التجارة والصناعة لتعمل كمرشد عملى وعلمى لتوجيه الصناعات الوليدة للطرق السليمة.

(*) فى ٨ مايو تلقى قبلة على حسين درويش وزير الاوقاف وهو فى سيارته بشارع المدارس بالحلمية لم تصبه. * فى (١٠) يواصل عمال ترام هليوبوليس اضرابهم وتوصلوا إلى اتفاق مع

على أن حزب الأمة وبفضل الدراسة العميقة والفهم الواسع الأفق والإدراك الشامل للأمور، وهى الصفات التى امتاز بها لطفى السيد، أثار فى الشعب موجة من الفكر والوعى وطرح على بساط البحث كثيراً من المشاكل والمسائل وألوان الفهم. فلأول مرة بدا فى أفق الثقافة المصرية تحليل سليم صحيح لمذهب الحرية الفردية والمواطنة، واعتبار الفرد خلية المجتمع ومصدر السلطان، وأصل الحكم البرلماني. ولأول مرة تلون الأفق المصرى بلون الثقافة الغربية وانتقلت آراء الكتاب والمؤلفين وفقهاء الدستور والعلوم السياسية من أهل الغرب إلى مصر. ولأول مرة قام تصور جديد للحكم ونظامه وعلاقة الحكومة بالأفراد على أسس علمية مستندة إلى أفكار مدنية لا صلة لها بالدين.

فقد تكلمت «الجريدة» فى سنة ١٩٠٧ عن تحرير المرأة وتعليمها، وعن حق الحكم النيابى المحلى للمدريات والمدن وعن حق التعليم للجميع، وعن روح التواكل والعجز، وحذرت من الاعتماد على الحكومة فى كل شىء، وحددت وظائفها على النحو الذى حددها عليه كتاب القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وهى الاقتصار على كفالة العدل، وصيانة الأمن فى الداخل، ودفع الغزو من الخارج.

وعرضت لفكرة الجامعة الإسلامية وبينت أنها غير ملائمة للعصر ولا متفقة مع النمو الذاتى المستقل للشعب المصرى.

إدارة الشركة وقع في مكتب المحافظ يتضمن: ٨ ساعات عمل يوميا، علاوة ٢٠٪ زيادة على المرتب، ٥٪ من إيراد الشركة يوم الأحد تشجيعا لهم نظير ما يلاقونه من زحام، ٥٪ من إيرادات أيام السباق التي تجرى في ميدان هليوبوليس، وتوزع على أساس ٢٪ للكمارى، ٢٪ للمفتش، ١٪ للسائق. وانتداب المحافظ قاضيا من المتقاعدين للنظر في تظلم العمال من العقوبات التي توقع عليهم. * فى ١٩ مايو تستقيل وزارة يوسف وهبه.

(*) وفى (٢٢) يشكل توفيق نسيم الوزارة ويحتفظ فيها لنفسه بوزارة الداخلية، وعين أحمد زبور للمواصلات وأحمد ذو الفقار للحقانية، محمد شفيق للأشغال والحربية والبحرية وحسين درويش للأوقاف، محمد توفيق رفعت للمعارف، محمود فخرى للمالية، يوسف سليمان للزراعة. * فى ٥ يونيو تبدأ أول مفاوضات بين سعد زغلول وملمر فى لندن. * فى (١١) نظم موظفو البنوك اضرابا وتوقف العمل فى البنك الأهلى وكريدى

ليونيه والبنك العثمانى والبنك اليونانى وبنك أثينا والبنك العقارى والبنك البلجيكى. * فى (١٢) يتعرض توفيق نسيم رئيس الوزراء لمحاولة اغتياله بقنبلة من شاب قبض عليه وتم اعدامه. (*) فى أول يوليو يعتقل عبدالرحمان فهمى سكرتير الوفد و ٢٧ آخرون بتهمة تكوين جمعية الانتقام بهدف خلع السلطان فؤاد وقلب الحكومة والتحريض على العصيان والقتل. وفى (٢٠) تبدأ جلسات محاكمة المتهمين.

وأحسب أن من تابعوا تحليل الموقف - كما رأيناه - إلا متوقعين أن تكون «الجريدة» ويكون حزب الأمة غير أثيرين لدى الخديو. وهذا ما حدث بالضبط. فقد ضاق بهما ضيقا شديدا.

وربما كان من المفيد أن نلخص هنا الأهداف التي جعلتها «الجريدة» نصب عينيها وأحسن الدفاع عنها وبيانها فى أسلوب وسم بالفهم والدراسة وهذه هى:

أولاً: نشر عقيدة الاستقلال بين أفراد الأمة المصرية ودحض الفكرة القائلة بأن مصر يمكن أن تحصل على استقلالها بمساعدة فرنسا أو تركيا فلا سبيل إلى حرية المصريين إلا بمجهود المصريين.

ثانياً: السعى لازالة الفرقة فى رأى بين المصريين واحلال التشابه فى العقيدة محل الخلاف فيها. وبعبارة أخرى تكوين ما يسمى بالرأى العام المصرى من جديد.

ثالثاً: إنماء الشخصية المصرية بقدر المستطاع، والنظر فى الأمور السياسية من زاوية مصر وحدها، مستقلة عن غيرها من الدول، ومنها الدولة العثمانية نفسها.

رابعاً: توجيه النقد إلى السلطتين الشرعية والفعلية فى البلاد، والنظر فى هذا النقد لمصلحة المصريين وحدهم من غير تحيز لأحد الجانبين السابقين فى حال اختلافهما، وفى حال اتفاقهما، أو فى الحال التي يكونان عليها بين بين.



سيد درويش

في العناية وتربية الطفل والخطابة في النساء والقاء المحاضرات لتنوير أذهانهن. * في أول اغسطس جددت نقابة عمال الغاز والكهرباء مطالبها المعلقة وخطرت بها محافظ القاهرة. * في (٢٥) يتم نفى بيرم التونسي الشاعر المصري خارج البلاد بسبب هجومه على الاحتلال والسلطان فؤاد باشعاره المصرية اللاذعة التي كان ينشرها في الصحف الوطنية واغانيه للحرفين التي لحنها وغناها رائد الموسيقى المصرية سيد درويش وواكبا بها أحداث الثورة.

(*) في يوليو تأسست نقابة الحكيمات المصريات بالقاهرة.. وترجع أهميتها إلى أنها أول نقابة نسائية في مصر تهدف إلى جمع شمل الحكيمات المصريات في جميع البلاد المصرية والدفاع عن المصالح المادية والأدبية والمهنية. هذا إلى جانب هدف اجتماعي هام هو تقديم المساعدة الطبية للمرأة المصرية عن طريق فتح عيادات طبية (مستوصفات) لأجراء عمليات الولادة ومعالجة أمراض النساء والفقيرات مجاناً، وإصدار نشرات أو مجلة للمرأة المصرية تتضمن النصائح والإرشاد

خامساً: المطالبة بالدستور والدأب على هذه المطالبة (بعد أن تبين للمصريين أنه يستحيل عليهم التقدم في سبيل المدنية خطوة إلى الأمام إلا بمشاركة الأمة للحكومة في الأعمال العامة).

سادساً: الرد على مزاعم الإنجليز، وبخاصة ما جاء منها في تقارير كرومر والدون غورست ودحض هذه المزاعم بمنتهى القوة حتى يثبت للعالم الحر أن مصر خليفة بالكمال الذي تنشده وأن الإنجليز ظالمون في نظرتهم للموظف المصري والكفاية المصرية.

سابعاً: الدعوة لمذهب الحريين ليكون أساساً لتربية الأمة المصرية، وحرية التعليم وحرية القضاء، وحرية الكلام وحرية الكتابة وحرية الاجتماع وسائر أنواع الحريات الأخرى، مع العناية الخاصة ببرامج التعليم حتى تصبح ملائمة لأغراض الأمة.

ثامناً: النهوض بالحركة العقلية والحركة الأدبية وافساح المجال للشبيبة المصرية، لكي تظهر مواهبها المختلفة.

تاسعاً: العمل على تشجيع الصناعة والتجارة والزراعة والنهوض بها جميعاً حتى تبلغ الحد الذي يتفق وأطماع البلاد.

عاشراً: العمل على تقوية الوحدة القومية مع اليقظة التامة لتوحيد عنصرى الأمة

١ توت سنة ١٦٣٧ = ١١
سبتمبر ١٩٢٠ = السبت ٢٧ ذو
الحجة سنة ١٣٣٨.

(*) فى ٤ أكتوبر بدأ
الاضراب العام لعمال الغاز
والكهرباء فى القاهرة واسكندرية
واستمر ١٥ يوماً حتى تم التوصل
إلى اتفاق.

(*) فى (٦) تنتهى جلسات
محاكمة قضية «المؤامرة الكبرى»
وشملت الاحكام: حسن
الشتاوى وياقوت عبد النبى
وتوفيق صليب وإبراهيم عبد
الهادى (السجن ١٢ سنة)،
عبدالحليم عابدين، محمد

عبدالرحمان الجديلى، محمد
حلمى الجيار، عبدالعزيز هندى
(السجن ١٠ سنوات)، محمد
إبراهيم سليمان، محمد سامى،
عازر غبريال (السجن ٥
سنوات)، كامل جرجس
عبدالشهيد، محمد المصيلحى
(السجن ٣ سنوات)، صالح
حسن شلبى وحافظ محمد عواد
(السجن سنتين). * فى (١٩)
ينتهى إضراب عمال الغاز
والكهرباء بعد الاتفاق على
منحهم أجور ١٠ أيام من أيام
الإضراب، وزيادة الأجور بنسبة
٣٠٪، ومكافأة نهاية الخدمة شهر

عن كل سنة. وتكوين لجنة تحكيم
للنظر فى مسائل الرفت
والاجازات وخلافه. ويكشف هذا
الإضراب وطول فترته
والشفاوضات المعقدة التى تمت
خلاله عن نمو القدرة التنظيمية
لدى القيادات النفاية وشعبيتها
وسط العمال واعتبارها الشكل
الحديث للحصول على حقوق
العمال والدفاع عنهم وتلافى
الصدمات العيفة التى تستخدمها
السلطة ذريعة لضرب العمال
والتنكيل بهم. * فى ٩ نوفمبر
تنتهى المفاوضات بين سعد زغلول
وملتر دون اتفاق. * فى (٢٤)

المصرية، وهما المسلمون والأقباط حتى لا يجد المحتل ثغرة ينفذ منها الى تحطيم الحركة
الوطنية.

والتأمل فى هذا المنهاج، يجد أنه منهاج متكامل يشير بوضوح الى نوع جديد من الفهم
للحياة المصرية. ومن الانصاف أيضاً القول بأن هذه الاهداف أضحت فيما بعد خطوطاً رئيسية
للسياسة والساسة المصريين مع افتراق قليل أو كثير اقتضاه تنوع الثقافات او اتجاه بعضها الى
الثقافة الاسلامية وبعد البعض الآخر عنها.

ولم تكن «الجريدة» بكتابتها وآرائها والقارئ لها أثيرة لدى جماهير الشعب، بل كانت
على النقيض من ذلك مكروهة بغیضة، هدفاً لكل اتهام ونقيصة وانحراف، أيسرها أنها تكفر
بالدين، وتريد أن تدخل فيه بدعاً بغیضة.

وكانت جمهرة الشعب تظاهر جريدة «اللواء» ومحررها مصطفى كامل وتحمس له
تحمسا بالغاً. وإذا أمكن القول بأنه كان «للجريدة» أنصار ومؤيدون، فقد كانوا من القلة المثقفة
ثقافة أوروبية ومن ذوى النظر العميق، مضافاً اليهم كبار الملاك. وتأيد هؤلاء لم يكن عن فهم
للاهداف البعيدة، ولكن عن حرص على مصالحهم أو ما يشبهه، وعن خوف من عودة
استبداد الخديو الى ما كان عليه.

تم تصفية أملاك الخديوى السابق عباس حلمى حيث أصدر اللبى اعلانا بالسماح للحارس على أموال «أعداء بريطانيا» ببيع تلك الأملاك. * فى ١٢ ديسمبر بدأ عمال جميع شركات الشحن والتفريغ فى بورسعيد اضرابا عن العمل لتحقيق مطالبهم، ولجأ العمال إلى نزع قطع مهمة من الآلات المستخدمة لضمان عدم تشغيلها واستمر الإضراب حتى ٢٢ من الشهر، عندئذ وقعت الشركات اتفاق مع العمال يعد انتصارا لهم حيث تحددت ساعات العمل الأسبوعية بـ ٤٨

ساعة واحتساب ساعة العمل الإضافية ساعة ونصف، وعلاج إصابات العمل على حساب الشركة، ويصرف للعامل ٧٥٪ من الأجر لمدة ٣ أسابيع. وفى حالة فصل العامل يعطى له مرتب ١٥ يوما عن كل سنة خدمة. وحق العمال فى تشكيل جمعيات صناعية دون معارضة الشركة أو اتخاذ أى إجراءات ضدهم. (*) ١ يناير ١٩٢١ = ٢٣ كيهك ١٦٣٧ = السبت ٢٠ ربيع الثانى ١٣٣٩. (*) فى أول يناير يقدم اللورد

ملتر استقالته كوزير للمستعمرات البريطانية عقب تقديم تقديره إلى حكومته فتولى مكانه ونستون تشرشل. * فى ٢٧ يناير يجتمع مجلس الوزراء برئاسة السلطان فؤاد على ظهر الباخرة آرايا بالأقصر ويصدق على قانون يمنع التنازل عن الأجور إلى نقابة أو جمعية بقصد الاشتراك فيها. وهو أول محاولة لتضييق الخناق قانونيا على النقابات العمالية. * وفى ٣ فبراير يصدر اللبى اعلانا بتطبيق القانون فاصدرت نقابة عمال ترام القاهرة اعلانا بعدم التزامها باحكامه وتبعتها بقية النقابات.

حادثة دنشواى

وكانت حادثة دنشواى سنة ١٩٠٦ لطفة عار فى جبين الاحتلال. ووقائعها معروفة فلا نعيدها فنحن لا نكتب هنا تاريخا، ولكن نحلل الحوادث لتبين معالم الطريق. كانت هذه الحادثة الناقوس الذى اجتمع على دقاته المصريون جميعا وأحسوا - حتى من كانوا منهم يحسنون الظن بالاحتلال - أنه شرمحض. ووجد مصطفى كامل فيها فرص فريدة فشنها حربا قاسية على الاحتلال، وراح يندد به فى مصر وخارج مصر، وكسب لبلاده عطفًا لم تكسب مثله فى أوروبا وبين الاجانب ممن لا يفعلون بشعورها الوطنى. وما من شك فى أن هذه الحادثة المشؤومة أظهرت مصطفى كامل داعية من الطراز الاول شديد التأثير، كفتنا، مقتدرا.

ولم تذهب صيحاته عبثا، على ضراوة ما كان الاستعمار حينئذ فى مصر وغيرها، فانتهى الأمر بخروج اللورد كرومر من مصر على الرغم من المركز الممتاز الذى كان يحتله فى بلاده، وعلى الرغم من النجاح الكبير الذى سجله فى مصر من وجهة النظر الاستعمارية.

وقد كان رحيل كرومر عن مصر مناسبة لقيام جدل عنيف بين القوى المتصارعة على المسرح حينئذ، فاختلف فى تقديره ووداعه. وأخذ على لطفى السيد أنه أجزل له الشاء ولم ينتقد حكمه الا على استحياء، وأخذ عليه وعلى غيره أنهم اشتركوا فى تكريمه أو دعوا له.

واصدرت الحكومة قانوناً آخر يحظر الاضراب قبل أخطار السلطات بخمسة عشر يوماً. (*) في (١٩) ينشر تقرير ملنر الذى خلى إلى ضرورة مراعاة رغبة المصريين فى حفظ قوميتهم وجنسياتهم. وقالت اللجنة انه لا يكفى إعطاء الحكم الذاتى لمصر بل يجب اعطاؤها الاستقلال وأن ذلك شرطاً أساسياً لاستمالة المعتدلين من الساسة لينحازوا إلى جانب إنجلترا وذلك من أجل الحفاظ على المصالح الاستراتيجية البريطانية فى مصر والشرق (الهند). * بناء على

ذلك ابلغ اللبى السلطان فؤاد يوم ٢٦ فبراير قرار حكومته باعلان أن الحماية علاقة غير مرضية، ودعوة مصر إلى الدخول فى مفاوضات رسمية للتوصل إلى علاقة أخرى تضمن مصالح بريطانيا. وبالفعل شكل يكن وزارته التى اسمها سعد زغلول وزارة الثقة بسبب اصرارها على اشتراك الوفد فى المفاوضات. وتكونت الوزارة من حسين رشدى نائباً للرئيس وعبدالمخالق ثروت وزيراً للداخلية واسماعيل صدقى للمالية، أحمد زيور للمواصلات، جعفر والى للمعارف، أحمد

مدحت يكن للأوقاف، محمد شفيق للاشغال والحرية والبحرية، نجيب بطرس غالى للزراعة، عبدالفتاح يحيى للحقانية. * فى إبريل يوم (٤) يعود سعد إلى مصر بعد غياب سنتين واستقبل استقبالاً حافلاً فى اسكندرية، وفى طول الطريق بالقطار إلى القاهرة، ثم فى شوارع العاصمة. * فى (٢١) يدلى سعد بتصريح للأهرام حدد فيه الشروط التى يجب على الوزارة التفاوض على أساسها وهى: إلغاء الحماية والاعتراف بسيادة مصر، إلغاء الأحكام العرفية والرقابة على

وفى هذا يرد لطفى السيد عليهم بهذه العبارات التى نؤثر نقلها بنصها لأنها تدل على ما سبقت الإشارة إليه من موقف حزب الامة قال لطفى السيد^(١):

«الانجليز بالأمس هم الانجليز اليوم، وهم الانجليز غداً.. ومازال أصحاب الحاجات يؤمنون قصر الدوبارة، ومازالت الجرائد تنشر الكتب المفتوحة، والمقالات الضافية فيها مطالب الأمة لعميد الاحتلال، فلا يقع فى الوهم أن وراء الأكمة ما وراءها من تبدل الاحوال واحياء الآمال وبوارق الاستقلال.. وسياستنا مع الانجليز لا تخلو من أحد وصفين: اما سياسة عناد وعداء، واما سياسة مسالمة لا استسلام. ولا شك أن سياسة المعاند عميقة، اذ كيف يقبل المعاند من المعاند حساباً على أعماله، بل كيف يرجو العدو من العدو اصلاحاً لحالة؟ فلم تبق اذن الاسياسة المسالمة والمخاسنة المقرونة بالمخاسبة. وأول مظاهرها المجاملة فى المعاملة، ومن هذا النوع يكون اهتمام العقلاء بالاحتفال بوداع اللورد كرومر.

وتمت ظاهرة أخرى كانت واضحة وضوحاً تاماً فى الحياة السياسية المصرية تلك أن الصحف والناس كانوا ينقدون الخديو علناً. وليس أدل على ذلك من المقالات التى

(١) كتاب «أدب المقالة الصحفية فى مصر»، أحمد لطفى السيد فى الجريدة، للدكتور عبد اللطيف حمزة ص ٨٠.

سبتمبر ١٩٢١ = الأحد ٨ محرم
سنة ١٣٤٠.

في نوفمبر (يوم ١٠) يسلم
كيرزون إلى عدلى يكن مشروع
معاهدة أصرت فيه بريطانيا على
بقاء قوات الاحتلال في مصر
دون تحديد زمن لبقائها. ووضع
شئون مصر الخارجية تحت مراقبة
المنذوب السامى البريطانى الذى
سيشرف كذلك على الشؤون
الداخلية والمالية والجيش. وينص
على فصل السودان عن مصر.
(*) فى (١٥) يقدم عدلى
رده مؤكدا أنه لا يحمل أملاً فى
التوصل إلى اتفاق. * فى ٩

المفاوضات وتستمر حتى نوفمبر
دون نتيجة.

(*) فى نوفمبر يعلن تكوين
«الحزب الاشتراكى المصرى»
بقيادة سلامه موسى، على
العنانى، محمد عبدالله عنان،
محمود حسنى العربى.

(*) وفيه وصلت بعثة من
حزب العمال البريطانى المعارض
باستدعاء من سعد زغلول
لتوضيح حجم المعارضة لعدلى
ووفده فى مفاوضات الانجليز.

(*) ١ توت ١٦٣٨ = ١١

الصحف قبل بدء التفاوض، وأن
تكون رئاسة الوفد واغلبيته من
الوفدين.

(*) فى ١٥ مايو ترفع الرقابة
على الصحف ويتشكل وفد
المفاوضات برئاسة يكن وعضوية
الوزراء حسين رشدى واسماعيل
صدقى ومحمد شفيق. بالإضافة
إلى أحمد طلعت رئيس محكمة
الاستئناف، ويوسف سليمان من
الوزراء السابقين.

(*) فى أول يوليو يسافر
يكن مع وفده إلى لندن لبدء
المفاوضات مع اللورد كيرزون وزير
الخارجية. وفى (١٢) تبدأ

كانت تنشرها «الجريدة» والموضوعات التى كانت تطرقها مما كان يعد هجوما صريحا على
الخديو.

وقد اضطر الخديو ازاء هذا الوضع إلى احتضان جريدة «المؤيد» بحسبانها لساناً، تدفع عنه
وتقف الى جواره.

ثلاثة تيارات

وهكذا كان فى مصر أوائل هذه الفترة ثلاث تيارات صحفية فى الرأى العام هى:



١- التيار المعادى للاحتلال، ويمثله مصطفى كامل وحزبه ولسانه
جريدة اللواء.

٢- التيار الممالى للخديو اطلاقاً وتمثله جريدة «المؤيد» ومحررها
على يوسف.

٣- التيار الداعى الى الاستقلال بمفهومه السياسى الكامل وتمثله
«الجريدة» وحزب الأمة.

والبذرة التى غرستها الجريدة هى التى اثمرت فيما بعد «كتاب
الشعر الجاهلى» للدكتور طه حسين، وكتاب «الإسلام وأصول الحكم» للاستاذ على عبد الرازق

ديسمبر يقدم يكن بعد عودته لمصر تقريراً للسلطان فؤاد مؤكداً رفضه للمعاهدة البريطانية المعروضة عليه ثم قدم استقالة وزارته. * في (٢٢) منعت السلطات البريطانية سعد من القاء أى خطب وطلبت منه الإقامة في الريف، كما طلبت من: فتح الله بركات، عاطف بركات ومصطفى النحاس، صادق حسين، مكرم عبيد، جعفر فخري، سينوت حنا، أمين عز العرب عدم الإقامة في القاهرة وعدم التدخل في السياسة. وقد رفضوا جميعاً هذه الطلبات. *

في (٢٣) يعتقل سعد والآخرون ويتم نفيهم إلى جزيرة سيشل بالمحيط الهندي ما عدا عز العرب الذي قبل السفر إلى عزبة والده بالسنتة، وصادق حسين الذي قبع في منزله بالزيتون. * في (٢٤) يقبل السلطان استقالة وزارة عدلي.

(*) فيه يتأسس أول اتحاد عام لنقابات العمال.

(*) ١ يناير ١٩٢٢ = ٢٣ كيهك ١٦٣٨ = الأحد ٢ جماد أول سنة ١٣٤٠.

في ٢٣ يناير ينظم الوفد المقاومة السلبية ضد الاحتلال

التي قامت على عدم التعاون مع الاحتلال والمقاطعة. * في (٢٥) يعتقل أعضاء الوفد الموقعين وهم: ويصا واصف، علي ماهر، جورج خياط، مرقس حنا، علوي الجزار، مراد الشريعي، واصف بطرس غالي، حمدالباسل. وسجنوا في ثكنات الجيش الإنجليزي بقصر النيل. فشكل الوفد هيئة عليا جديدة من: المصري السعدى، حسين الأصبجي، فخري عبدالنور، مصطفى القاياتي، سلامه ميخائيل، محمد نجيب الغرابلي. وأصدروا نداء إلى الشعب باستمرار الجهاد.

وقد نحا الاول نحو جديدا في تحليل الشعر الجاهلي وعرض لنزول القرآن الكريم، والجزء الذي جاء به الوحي في مكة المكرمة والذي جاء به في المدينة المنورة..

ونحا الاستاذ على عبد الرازق في بحثه نحو التدليل على أن الخلافة ليست أصلا من أصول الإسلام وان ذكرها لم يرد في القرآن الكريم لا تصريحاً ولا تلميحاً.

ولئن كان هذان الكتابان قد صدرا في سنة ١٩٢٦ و ١٩٢٧، إلا أنهما يمثلان الى حد كبير سير الخط الذي بدأه لطفى السيد وزملاؤه في الجريدة.

ثم لا بد أيضاً من الإشارة الى حركة الاصلاح الديني التي حمل لواءها السيد جمال الدين الافغانى والإمام محمد عبده ومن تابعهما من الشباب والمفكرين. ولا يتسع المجال للإضافة في أثر هذه الدعوة، ولكن اقترانها بالدعوة السياسية التي قام بها لطفى السيد في بداية هذا القرن في مصر أثار موجة كبرى من موجات التفكير والوعى.

ثورة سنة ١٩١٩

وانتهت الحرب العالمية الأولى في سنة ١٩١٨، فزال الكابوس الذي حجب الشعور، وأخذت القوى الوطنية تتجمع لتعمل. وبدأ البخار الحبيس يتهاى للانفجار. وإذا كانت السلطات العسكرية قد نفت بعض الوطنيين أثناء الحرب، وكتمت أنفاس من لم تعتقلهم أو

(*) فى (٢٧) يتم الافراج عن المعتقلين.

(*) خلال يناير ظهر الالتحام واضحاً بين الحركة الوطنية المنظمة للمقاطعة وحركة مساندة بنك مصر كمظهر من مظاهر الاستقلال الاقتصادى. وتشكلت فى القاهرة لجنة تغطية اسهم البنك.

(*) فى ٢ فبراير يصدر الوفد بياناً يهاجم شروط عبدالحالق لتولى الوزارة جاء فيه أن أخطر شروطه هى أغفال أهم المطالب المصرية وهو الجلاء. وطالب البيان المصريين باستمرار المقاومة السلبية

باعتبارها الطريق إلى الاستقلال. وقع البيان حمد الباسل، ويصا واصف، على ماهر، جورج خياط، مرقص حنا، علوى الجزار، مراد الشريعى، واصف بطرس غالى. * فى (٢٨) يصدر تصريح ٢٨ فبراير الشهير من جانب بريطانيا اعترفت فيه باستقلال مصر مع احتفاظها بتولى أربع مسائل حتى يتم الاتفاق عليها وهى تأمين مواصلاتها فى مصر، والدفاع عن مصر، حماية المصالح الاجنبية والاقليات، مسأله السودان. * فى أول مارس وزارة

ثروت التى احتفظ فيها بوزارتى الداخلية والخارجية، إسماعيل صدقى للمالية، إبراهيم فتحى للحربية والبحرية، جعفر والى للأوقاف، مصطفى ماهر للمعارف، محمد شكرى للزراعة، مصطفى فتحى للحقانية، حسنين واصف للاشغال، واصف سميكة للمواصلات. * يوم (١٥) يعلن السلطان الاستقلال ويتخذ لقب «ملك مصر». * حاولت وزارة ثروت تحقيق بعض مظاهر الاستقلال. فألغت عيد جلوس ملك إنجلترا، ألغت وظيفة مستشار الداخلية الانجليزية،

تبعدهم، فانها لم تضعف فى قليل أو كثير موجة الشعور الطاغية. ولذلك ما أن أعلنت الهدنة فى ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ وما اقترن بها من بيان «وودر ولسون» رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية عن حق الشعوب فى تقرير مصيرها، حتى تحرك صفوة من الوطنين للعمل والسعى.

وقابل ثلاثة منهم، هم سعد زغلول وعلى شعراوى وعبد العزيز فهمى، المعتمد البريطانى حينئذ سير ريجنالد وينجت، وجرت بينهم وبينه مناقشة طويلة، دلت على حقيقة نيات البريطانيين كما دلت فى الوقت نفسه على تصميم الجبهة الوطنية على مطالبتها.

ووضح من هذه المقابلة ان الامر ليس بالسهولة التى تصورها البعض غداة أنتهت الحرب. وكان على الأمة أن تنهياً لنضال طويل مرير، وأعتقلت السلطات العسكرية سعد زغلول واسماعيل صدقى ومحمد محمود وحمد الباسل فكان هذا الاجراء بداية الأشتعال القوى الشامل فى طول مصر وعرضها. وكانت ثورة ١٩١٩.

ولا شك أن الأسباب التى أدت إلى قيام هذه الثورة متعددة. واذا كان المحتلون المستعمرون وغيرهم ممن لا يجيدون فهم قوة الشعوب ولا انتفاضاتها قد تولتهم الدهشة وأخذوا يسائلون انفسهم عن العوامل التى أدت إلى قيام هذه الثورة على الرغم من أن الاحتلال نظم الإدارة

وحظرت حضور المستشار المالي
الانجليزي جلسات مجلس الوزراء،
وعنت وكلاء مصريين للداخلية
والمالية والاشغال والزراعة
والمواصلات. * في ٣ إبريل
تشكل الوزارة لجنة لوضع مشروع
الدستور وقانون الانتخاب اطلق
عليها لجنة «الثلاثين» برئاسة
حسين رشدي وأحمد حشمت
نائباً للرئيس، وعضوية: يوسف
سابا، أحمد طلعت، محمد
توفيق، عبدالفتاح يحيى،
عبد الحميد البكري، الشيخ محمد
بخيت، الانبا يؤانس، قليني
فهمي، إسماعيل اباطة، محمود

ابو حسين، منصور يوسف،
يوسف قطاوي، إبراهيم أبو
رحساب، علي المنزلاوي،
عبد اللطيف المكباتي، محمد علي
علوبه، زكريا نامق، إبراهيم
الهلباوي، عبدالعزيز فهمي،
محمود ابو النصر، الشيخ
محمد خيرت، حسن عبدالرازق،
عبد القادر الجمال، صالح للموم،
علي ماهر، توفيق دوس،
عبد الحميد مصطفى، حافظ
حسن، عبد الحميد بدوي. * في
١٣ يصدر أمر ملكي بنظام وراثه
العرش، وينص على أن الملك
وراثي في أسرة محمد علي،

وينتقل إلى أكبر أبناء صاحب
العرش وإذا توفي قبل أن تنتقل
إليه الولاية تنتقل إلى أكبر ابنائه
حتى لو كان للمتوفي اخوة. جاء
الأمر ليتم تعديل ما قرره المجلس
في ١٥ / ٤ / ١٩٢٠.

(*) في ٥ مايو تبدأ الوزارة
اضطهاد الصحف الوطنية وتغلق
جريدة «الأهالي» نهائياً. * في ٤
يونيو يتم تأسيس اتحاد الصناعات
المصرية في اسكندرية، ويضم ٩٠
عضواً صناعياً يشتغلون برؤس
أموال ٤٠ مليون جنيه
ويستخدمون ١٥٠ ألف عامل. *

وعمل على توفير مياه الري، وأنقذ الفلاحين من ظلم «الباشوات» وجعل لمصر ما يمكن أن
يسمى مظهر الدولة الحديثة، فان العارفين بموجات الشعور الوطني لم تدهشهم الثورة ولا
اتساع نطاقها وان كان الكثيرون ممن يسارع اليأس إلى قلوبهم كانوا قد ظنوا أن الاحتلال
قضى على الروح الوطنية وشتت جموع المكافحين.

وكان هدف الثورة واضحاً لا غموض فيه. كان الحصول على الاستقلال التام لمصر
والسودان استقلالاً مجرداً عن التبعية لتركيا أو الرضاء بأي نفوذ بريطاني أو أجنبي آخر.
وعندنا أن الفكرة المصرية أستقامت بقيام ثورة سنة ١٩١٩، وأن الحركة الوطنية بلغت
نضجها الكامل. فقد كان الاستقلال الذي طالب به زعماء ثورة ١٩١٩ استقلالاً سياسياً
كاملاً مستنداً إلى الوعي القومي في أقوى مظاهره، وليس إلى الوعي الديني. وكان مطلباً لا
صلة له بدولة الخلافة أو تأثر بها أو أنفعال معها.

ومن هنا كان طابع الثورة الواضح في تقوية الكيان المصري، وإظهار الشعب بمظهر الوحدة
السياسية المتكاملة فكان الأخاء بين الهلال والصليب، وكان الاتحاد المطلق في الجهاد
والتضحية والفهم بين المسلمين والأقباط، وكان امتزاج السعي للاستقلال والجهاد في سبيله
بين عنصرى الأمة دون تفريق.

في ٦ يوليو تعطل جريدة «الأمة» لمدة ٣ شهور وتنذر عدة صحف أخرى وتصدر تعليمات لها بعدم ذكر اسم سعد زغلول وزملائه المنفيين. * في (٢٥) اعتقلت السلطات البريطانية أعضاء الوفد وهم: حمد الباسل، ويصا واصف، مرقس حنا، واصف بطرس غالى، علوى الجزار، جورج خياط، مراد الشريعى. وقدموا للمحاكمة، وسجنوا بثكنات الجيش البريطانى فى قصر النيل. * فى يوم (٣٠) ينقل الحزب الاشتراكى نشاطه إلى اسكندرية بعد أن يسوده الفكر الماركسى ويصدر جريدة الاشتراكى المصرى حملت شعار المطرقة والمنجل (*). فى ٩ أغسطس تمت محاكمة أعضاء الوفد أمام محكمة عسكرية بريطانية وهى محاكمة تتعارض مع الاستقلال وقد أدى ذلك إلى احراج الوزارة التى قبلت أن تكون فى حماية قوات الاحتلال. وقد رفض أعضاء الوفد المتهمين تدخل المحكمة العسكرية البريطانية والاعتراف باختصاصها، ورفضوا مناقشة

الشهود أو الدفاع عن أنفسهم. فحكمت عليهم المحكمة فى (١١) أغسطس بالاعدام ثم خفف إلى الحبس ٧ سنوات وغرامة ٥ آلاف جنيه لكل منهم. ثم اعتقل عبدالرحمان فهمى والشيخ مصطفى القاياتى وفخرى عبدالنور، محمود فهمى النقراشى، نجيب اسكندر، محمد نجيب الغرابلى. محجوب ثابت، عبدالستار الباسل، حسن ياسين. وتكونت هيئة جريدة للوفد من: المصرى السعدى، حسين الأصبى، الاميرالاي محمود حلمى

ولم يعرف فى حركتى عرابى ومصطفى كامل أن كان أحد من الأقباط فى زعامتها، ولكن رأى الناس فى ثورة سنة ١٩١٩ كبار الأقباط بين زعماء الثورة، بل وجدوا ما هو أبلغ وأعظم، وجدوا أن الأثريين عند زعيم الثورة كانوا فى كثرة من الأحيان من بين الأقباط.

وهذا تطور خطير وعميق ودفعة إلى الأمام وكسب ليس بعده كسب للقومية المصرية واليقظة المصرية، فلم يعد الجهاد الوطنى جهاداً دينياً، ولم يعد مقصوراً على المسلمين بحسبانهم مسلمين ضد الأنجليز بحسبانهم جنساً يدين بدين آخر. ولم يعد اعتماداً على دولة الخلافة ولا ميلاً لها وأنحرافاً نحوها، وإنما أصبح جهاد المصريين بحسبانهم شعب له جنسيته وتقاليده، وتاريخه، مهما تكن عقائدهم، ويكن الدين الذى ينتمون اليه.

وقد دهش المحتلون من هذا التطور العجيب العميق، ولم يفهموه على حقيقته، وحسبوا أن ثورة سنة ١٩١٩ ثورة ليست عميقة الجذور، وأن من السهل أطفائها. وأكثر ما غاظهم هذا الاتحاد بين المسلمين والأقباط، وهذا المظهر الجديد الذى اتخذته البعث الجديد، حينما نادى الكل بالاستقلال التام عن تركيا وبريطانيا.

وحار المحتلون فى فهمها، وألتمسوا لها من الأسباب كل سبب إلا السبب الأصيل لها.. ولعلمهم كانوا يعرفونه ولكنهم تجاهلوه. وراحوا يقولون ان هذه ثورة «الفوغاء» وأن أصحاب

إسماعيل، راغب اسكندر، سلامه ميخائيل، عبدالحليم البيلي.	(*) في (٢٩) يعلن تأسيس حزب «الاحرار الدستوريين» من المنشقين عن الوفد.	السودان وجلاء القوات البريطانية وحل مسألة الامتيازات الاجنية. واتفقا على منع تمثيل مصر في المؤتمر بوفد حكومي. * في يوم ١٦ يتم اغتيال اسماعيل زهدى وحسن عبدالرازق عضوى مجلس إدارة حزب الاحرار الدستوريين عقب خروجهما من اجتماع للحزب بشارع المستديان. * في ٢٠ نوفمبر افتتاح مؤتمر الصلح في لوزان.
١ - ١٦٣٩ = ١١ سبتمبر ١٩٢٢ = الاثنين ١٩ محرم سنة ١٣٤١.	(*) في أكتوبر تولى السلطنة العثمانية السلطان عبد المجيد الثانى بن عبدالعزيز.	(*) في ١٤ نوفمبر اتفق الوفد والحزب الوطنى على توحيد وفديهما إلى مؤتمر لوزان فى وفد واحد باسم «الوفد المصرى» وكتباً وثيقة «الميثاق الوطنى» تتضمن البرنامج الموحد لهما أمام المؤتمر وهى الاستقلال التام، والغاء معاهدة ١٨٩٩ بشأن
(*) في ٢ أكتوبر أدخل تعديل على قانون العقوبات يحدد العقوبة على من يعمل على تغيير شكل الحكم أو الترويج للسيوعية. * في (٢١) قدمت «لجنة الثلاثين» مشروع الدستور إلى رئيس الوزراء، وبعده بأيام قدمت مشروع الانتخاب.	(*) في ٢٩ تقدم الوزارة استقالتها وكانت على وشك	

المصالح الحقيقية لا صلة لهم بها، بل أنهم يؤيدون الاحتلال وقالوا بل هى ثورة «الأفندية» من أجل الوظائف. وقالوا أنها ثورة تعصب دينى وأن سعد زغلول زعيم مشعوذ، عرف كيف يسيطر على الغوغاء.

وقد أنهار كل سبب من هذه الأسباب، وسقط كل ستار من هذه الأستار. فقد انضم إلى الثورة وظهرها كبار الملاك والزراعيين وأنضم إليها التجار والأعيان والموظفون والطلاب وكل طبقة من طبقات الشعب. واتحد المسلمون والأقباط وخطب علماء الأزهر فى الكنائس، وقساوسة الكنائس فى الأزهر. وحدث ما هو أكثر من ذلك، حدث أنه أيد الثورة عدد كبير من الامراء.

أما الشعب فقد ازداد قو بعد قيام الثورة، وأثبت أنه لم يمت، وأن الوهم الذى بدر إلى ذهن السراى والاحتلال كان باطلاً من الباطل.

وقد أزعجت هذه اليقظة المحتلين أكثر مما أزعجت السراى. فكان موقف الاحتلال واضحاً مفهوماً، وهو مقاوم الثورة إذا أستطاع إلى المقاومة السبيل، ومهادنتها والتحايل عليها وتوجيهها إلى مسارب أخرى، إذا لم تسعفه المقاومة المباشرة الصريحة.

أما السراى فكان موقفها من الثورة محوطاً بالغموض والشك. وقد وجدت فيها وسيلة

إصدار الدستور مخالفة رغبة الملك. (* في اليوم التالي يطلب الملك فؤاد من رئيس الديوان الملكي توفيق نسيم تشكيل الوزارة التي تتكون من: إسماعيل سرى للأشغال، أحمد ذو الفقار للحقانية، ويحيى إبراهيم للمعارف، محمد توفيق رفعت للمواصلات، محمود فخري للخارجية، يوسف سليمان للمالية، أحمد على للزراعة، محمد إبراهيم للأوقاف، محمود عزمى للحرية والبحرية. * في ٣١ ديسمبر عقدت نقابة عمال ترام اسكندرية جمعية عمومية وأعلنت رفضها لأى محاولة لخفض الأجور، وخلال الشهر تلقى الحزب الاشتراكي المصري رد الحركة الاشتراكية الدولية الثالثة (الكومنترن) حول طلب الانضمام إليها حيث رحبت بالروح الثورية للحزب، إلا أنها أجلت البت في طلب الانضمام حتى يطرد الحزب العناصر الأجنبية من صفوفه، ويغير اسمه إلى الحزب الشيوعي المصري في موعد لا يتجاوز ١٥ / ٧ / ١٩٢٣. ١ يناير ١٩٢٣ = ٢٣ كيهك ١٦٣٩ = الاثنين ١٣ جماد أول سنة ١٣٤١. عام ١٩٢٣ هو عام البطالة والدستور. وفيه بدأ اتحاد نقابات العمال يلعب دوراً نشطاً بين العمال وبدأ في يناير يخوض معركة ضارية من أجل عمال الغاز والكهرباء في اسكندرية حيث تقدمت نقاباتهم بعدة مطالب تتصل بمكافأة نهاية الخدمة، والتعويض عن اصابات

لأضعف سلطة دار المعتمد البريطاني، ولكن هل السلطة التي ستخسر دار المعتمد البريطاني ستكسبها السراى أم أن الشعب هو الذى يكسبها؟

لو كان واضحاً في ذهن السراى ان الكسب لها، لما كان هناك سبب للتردد في الانحياز إلى الثورة أنحيازاً ظاهراً، ولكنها كانت في رية من الأمر، فهي تعرف أن الشعب لا يجاهد من أجلها، ولكن من أجل نفسه، وهي تعرف أن الشعب ينظر إليها كأداة في يد المحتل أو سلطة مستظلة بظله. فالحركة الشعبية في الواقع موجهة ضدّهما معاً.

ومن هنا كان الخوف والقلق الذى ساور القصر والجالس فيه حينئذ وهو السلطان فؤاد. ومن المسلم به أن القصر في جميع أدوار تاريخه كان يريد تجميع السلطة في يديه، وأنه كان يضيق بالاحتلال لأنه ينزع منه بعض هذه السلطة أو كلها. وقد ازداد موقفه حيرة وازداد شعوره قلقاً، وأنبهت عليه المسالك فتخبط: أينحاز إلى الثورة وقد تأكله بعد أن تفرغ من الأنجليز أم ينحاز إلى الأنجليز وهو يراهم أقسى عليه، ويرى موقفهم من الموجة الشعبية ليس ثابتاً ولا مستقراً، فهم تارة يشتدون حتى يبدو كأنهم سيعصفون بالثورة عصفاً، وتارة يلينون حتى وكأنهم يوشكون أن يسلموا لها تسليماً؟

والواقع أن القصر لم يكن في مركز يحسد عليه، فقد سبق له أن أستعدى على الشعب؟ ولجأ إلى البريطانيين لحمايته وها هو يقع بين نارين: الشعب من جديد، ومن أستجد بهم.

العمل، وبعض الخدمات الطبية، إلا أن مما طله الشركة في الرد دفع النقابة إلى اعلان الإضراب في ١٨ فبراير. * في ٥ فبراير تقدم وزارة توفيق نسيم استقالتها. وقد نفذت في عمرها القصير (٦٥ يوما) مطالب المجتثرا الخاصة بالدستور وحذفت النصوص الخاصة بالسودان التي تنص على لقب الملك «ملك مصر والسودان» وأقرت «أن تجرى أحكام هذا الدستور على المملكة المصرية». وكان الأصل أن السودان جزء من المملكة المصرية.

(*) في يوم (١٧) خطب حسنى العربى سكرتير الحزب الشيوعى وسكرتير عام اتحاد النقابات فى عمال الغاز والكهرباء باسكندرية عشية اضرابهم يوم ١٨ فبراير. * فى يوم (٢٠) يتم تفتيش منزل سعد زغلول (بيت الأمة) والاستيلاء على ما به من أوراق واخلاؤه ووضع حراسة عليه لمنع الدخول إليه. * فى (٢٥) دعا اتحاد النقابات إلى تنظيم مظاهرة عمالية للتضامن مع عمال الغاز والكهرباء. وخلال الشهر يضرب

عمال شركة «ماناشوف» للبترول احتجاجا على طرد بعض العمال. * فى ١٥ مارس تشكل وزارة يحيى إبراهيم وعين أحمد حشمت وزير الخارجية ومحمد محب للمالية، أحمد ذو الفقار للحقانية، محمد توفيق رفعت للمعارف، أحمد على للأوقاف، محمود عزمى للحربية والبحرية، حافظ حسن للأشغال، فوزى جورجى المطيعى للزراعة. * فى (١٨) نظم اتحاد النقابات مظاهرة استتكار ضد لجنة التوفيق التي

مباحثات ملنر، زغلول

وفكرت الحكومة البريطانية فى ايفاد بعثة رسمية للتحقيق فى أسباب الثورة وأقترح ما تراه لتهدئة الحالة، وجاءت هذه البعثة برئاسة لورد ملنر وحاولت جهدها أن تتصل بالمصريين، ولكن أحدا منهم لم يجرأ على الأتصال بها، وقال لها كل إنسان أن سعد زغلول ورفاقه هم وحدهم أصحاب الكلمة، وهم وحدهم الذين يكون معهم البحث والحديث.

وأسقط فى يد المحتلين. ولم يجدوا بدا من الأتصال بسعد زغلول. وكان هذا أول كسب شعبى للثورة، وقوى عزائم المترددين، وأزعج من كانوا قد رتبوا سلوكهم على أساس أن الثورة فاشلة، وأنها توشك أن تخمد أو تتوقف، ويكون مصيرها ومصير زعمائها ما كان مصير الحركة العربية وزعمائها.

وقد أخذ على الثورة أنها قبلت التباحث مع بعث ملنر، لأن قبول التباحث معناه التسليم فى بعض الحق. وليس فى استطاعتنا أن نصدر حكما فى هذا الموضوع دون أن نقدر الموقف على حقيقته وبالظروف التي كانت تحيط به فى سنة ١٩٢٠، فلا بد أن نضع موضع الاعتبار حينئذ أن أمريكا كانت قد نفضت يدها من مؤتمر الصلح، وأن تقرير المصير الذى نادى به أصبح أسطورة بعد أعترافها هى نفسها بالحماية البريطانية على مصر، وأن الآمال التي عقدت على أنتصار الحلفاء تبددت، وأن خيوط السياسة الدولية بقيت فى يد بريطانيا.

ظهر عجزها عن تسوية المنازعات العمالية. تجمع العمال في نادى الاتحاد الموضوع تحت رقباه البوليس، ثم اعتقل حسنى العرابى سكرتير الاتحاد وانطون مارون المحامى مساعد سكرتير الحزب الشيوعى و٢ من العمال هما: أمين يحيى، حسن حسنى. * فى (٢٧) يفرج عن سعد زغلول من منفاه فى جبل طارق ويسافر إلى فرنسا لحضور مؤتمر لوزان. * فى ١٩ إبريل يصدر أول دستور مصرى حديث منذ الاحتلال الانجليزى، وهو الذى وضعته لجنة

الثلاثين بعد حذف مادتي السودان. نص الدستور على أن مصر دولة ذات سيادة وهى حرة مستقلة وجميع السلطات مصدرها الأمة، وأن للمصريين متساوون أمام القانون، وأن ولاية المناصب حق المصريين وحدهم دون الاجانب، وأن الحرية الشخصية مكفولة فى العقيدة والرأى، وكذلك حرية الصحافة. وأن التعليم الأولى الزامى ومجانى للبنين والبنات، وحق الاجتماع وتكوين الجمعيات واستقلال القضاء ومسئولية الوزارة أمام

البرلمان، والملك يتولى سلطته بواسطة وزرائه. * فى (٣٠) يصدر أول قانون للانتخابات بعد تصريح ٢٨ فبراير، وقرر الانتخاب على درجتين، وتحدد الانتخابات المندوبين يوم ٢٧ سبتمبر والنواب ١٢ / ١١ ١٩٢٤.

(*) فى ٩ مايو يتم انتخاب حافظ رمضان رئيساً للحزب الوطنى، وهو منصب ظلّ خالياً منذ وفاة محمد فريد فى ١١ / ١١ / ١٩١٩. * وفى خلال مايو تصدر الوزارة قانون الاجتماعات العامة

هذا من الناحية الدولية، أما من الناحية المحلية فقد كانت هناك السراى، وموقفها - كما قدمنا - لم يكن واضحاً كل الوضوح. ومهما يكن من أمر فقد كان قبول زعماء الثورة للتباحث مع لجنة ملنر ايذاناً بأن الحركة الوطنية اتخذت أو قبلت أن تتخذ المباحثات أو المفاوضات وسيلة للحصول على حقوق الشعب، وقبلت أن تعتق مبدأ التدرج فى الحصول عليها.



عدلى يكن

ولم تنجح مباحثات ملنر وأضطرت الحكومة البريطانية أن تصدر تصريحاً من جانب واحد فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢، أعلنت به الغاء الحماية البريطانية على مصر، وتهيئة البلاد للحكم الدستورى مع الاحتفاظ بأربع نقط لمباحثات مقبلة، وهذه النقط الأربع هى: قناة السويس والدفاع عن مصر، حماية المصالح الأجنبية، وحماية الاقليات، السودان.

ولم تقبل البلاد هذا التصريح وقاومته مقاومة عنيفة. وشن عليه الوفد بزعامه سعد زغلول حملة واسع النطاق، وشكلت لجنة لوضع الدستور. تتم وضعه فى إبريل سنة ١٩٢٣.

والمظاهرات الذى وضع قيودا جديدة ومشددة عليها. * فى ٥ يونيو يصدر العدد الأول من مجلة «ترقية الفتاة» لبويه موسى، أول فتاة مصرية تحصل على شهادة الثانوية فى ١٩١٧، ثم درست بمدرسة الحقوق، إلا أنها منعت من دخول امتحان الليسانس، فكرست حياتها من أجل انتزاع حق الفتيات فى التعليم العالى. * فى (٢٠) قدم حسنى العرابى وانطون مارون إلى المحاكمة بتهمة التحريض على تنظيم المظاهرات. * فى (٢٦) أصدرت الوزارة

قانونًا يجيز إعلان الأحكام العرفية كلما تعرض الأمن أو النظام العام للخطر، ويضع سلطة واسعة فى يد المحاكم العسكرية، وتشمل تفتيش الأشخاص والأماكن ومراقبة الصحف والبريد والتلغراف والتليفون، ونفى الأشخاص ومنع الاجتماعات العامة. * وخلال شهر يونيو واجهت شركة البواخر الخديوية اضرابين، أولهما لعمال ورشة العززية عندما حاولت إدارة الورشة زيادة ساعات العمل إلى ٩ ساعات، ثانيهما اضراب بحارة

الباخرتين «فأماك» و «بلاق» عندما حاولت الشركة خفض أجورهم إلى ٥ جنيهات شهريا وهى تتراوح بين ٨، ١٠ جنيهات. * فى ٥ يوليو أقرت الوزارة «قانون التضمينات» الذى اتفقت عليه مع المندوب السامى البريطانى، ويقضى بإجازة كل ما اتخذته السلطة العسكرية البريطانية من اجراءات مدة فرض الأحكام العرفية منذ نوفمبر ١٩١٤، وهو ما يعنى حرمان المصريين من طلب تعويضات عن الأضرار التى لحقت بهم بسبب

حزب الأحرار الدستوريين

وفى أواخر سنة ١٩٢٢ أُلِفَ حزب الأحرار الدستوريين برئاسة عدلى يكن وجمع عددا من كبار المصريين - أكثرهم من أعضاء حزب الأمة القديم أو من أبنائهم وذويهم منضمين إليهم فريق من المشقفين المتحررين. وهكذا أستمروا الخط الذى بدأه حزب الأمة، وأستمر بأرائه القديمة مع تعديل اقتضاه تغير الظروف وقيام ثورة سنة ١٩١٩.



محمد حين هيكل

وأستقبل الحزب من جمهور الشعب بالأستقبال نفسه الذى كان حظ أبيه الروحى حزب الأمة، فى سنة ١٩٠٧: الوجوم والأستكار، ولكن الشخصيات الكبيرة التى أنضمت له أو عاونته أو أنحازت إليه بتفكيرها وأنتصارها، جعل الناس يتوقعون له دوراً مهماً فى السياسة المصرية. وكان من أعضاء الحزب أو مؤسسيه أو أنصاره محمد محمود، ومدحت يكن، وأحمد حشمت، ومحمد محب، وحسن عبد الرازق، ويوسف أصلان قطاوى، وعباس الدرمللى، والشريعى، ومحمد نافع، والسيد أبو على، والهلباوى، وعبد العزيز فهمى، ولطفى السيد، وتوفيق دوس، ومحمد على علوبة، والسيد البكرى، والشيخ بخيت، والدكتور هيكل وغيرهم.

وقد جاء فى برنامج الحزب السعى لأستكمال أستقلال مصر أستقلالاً فعلياً، وأنهاء

الأحكام العرفية مع ابقاء الأراضي التي استولت عليه السلطة على حالها حتى الفصل في أمرها في مفاوضات بين الحكومتين. * وفي يوليو أمر النبي بإلغاء الأحكام العرفية، وكانت المفاوضات بينه وبين الحكومة قد توصلت إلى ضرورة صدور «قانون التضمنات» قبل إلغاء الأحكام العرفية. * وفيه أيضاً صدر العفو عن بعض المحكوم عليهم من المحاكم العسكرية بعقوبات أقصاها ١٥ عاماً وهم ٢٥٠ شخصاً. (* في ١٨ يوليو صدر قرار

بالغاء بعض المنتجات المحلية من رسم التصدير والرصيف، والغاء رسم الإنتاج المقرر على الواح البللور المستورد لصنع المرايا. وجاءت هذه القرارات نتيجة جهود اتحاد الصناعات من أجل تشجيع الصناعات المحلية.

(* ١ توت ١٦٤٠ = ١٢ سبتمبر ١٩٢٣ = الأربع ٣٠ محرم سنة ١٣٤٢. (* في ١٧ سبتمبر يصل سعد زغلول إلى اسكندرية ومعه فتح الله بركات وعاطف بركات ومصطفى النحاس وسينوت حنا

ومكرم عبيد، وكان الموسيقار سيد درويش قد مات قبلها بيومين (١٥ سبتمبر). (* في ٢٩ سبتمبر بدأ «رسمياً» الانتداب الإنجليزي على فلسطين. (* في ٢٩ أكتوبر ألغيت السلطنة العثمانية وأعلنت الجمهورية التركية. (* في أوائل نوفمبر حاولت شركة الغزال الأهلية (١٢٠٠)، عامل) تعديل اتفاقهما مع النقابة في ديسمبر عام ١٩٢١ بما يحقق لها خفض الأجور ١٠٪ وزيادة ساعات العمل وتوفير عدد



عبد العزيز فهمي

الاحتلال البريطاني، وتأييد النظام الدستوري، والسعي في ترقية شأن الهيئات النيابية المحلية والدفاع المستمر عن حقوق الفرد وتنمية أسباب قدرته وعمله، فلا تقييد حريته إلا في مصلحة خاصة لا صارف عنها الخ..

ومما زاد في سوء استقبال الناس للحزب الجديد، أن تأليفه تم وسعد زغلول وصحبه مبعدون خارج البلاد. ولم تمض سوى أيام قلائل، حتى وقع حادث اعتداء اليم على المرحومين حسن عبد الرازق واسماعيل زهدى بينما كانا خارجين من دار الحزب بشارع المتديان.

ويمكن بشئ من الملاحظة الدقيقة والتحليل العميق للموقف أن نحدد القوى السياسية التي كانت تعمل على المسرح في ختام سنة ١٩٢٢ كما يلي:

الوفد - ويضم الجمهرة الكبرى من الشعب، يقف في وجه تصريح ٢٨ فبراير والمحتلين والسراي.

الأحرار - الدستوريون - وحزبهم يضم كبار الملاك وبعض المثقفين على نحو ما كان حزب الأمة. ويقف كما كان يقف الحزب القديم، موقف الاعتدال من المحتلين وموقف العداء من السراي ونزعتة إلى الاستبداد.

من العمال إلا أن العمال رفضوا هذه المحاولة. ثم ادعت الشركة أن العمال ينظمون إضراباً بطيئاً منذ ١١/١٤ ولهذا قررت إلغاء اتفاقية ١٩٢١ وغلق المصنع إذا لم يوافق العمال على خفض الأجور ١٠٪ ووقعوا معها اتفاقية جيدة. * في ١٠ ديسمبر يحتفل برفع العلم الجديد وهو أخضر به هلال داخله ثلاث نجوم. (* ١ يناير ١٩٢٤ = ٢٢ كيهك ١٦٤٠ = الثلاث ٢٣ جماد أول سنة ١٣٤٢. (* في ١٢ يناير يعلن فوز حزب الوفد في أول انتخابات في ظل الدستور حيث نال ٩٠٪ من المقاعد بينما سقط رئيس الوزراء يحيى إبراهيم في دائرته مينا القمح، وفاز عبدالرحمان الراجحي مرشح الحزب الوطنى فى المنصورة أمام على عبدالرازق مرشح الوفد بفارق صوت واحد. وقد أثار هذا الفوز قضية الأغلبية المطلقة على أساس أنها نصف الأصوات + صوت واحد. وبما أن عدد الأصوات ٣٤١ فيكون النصف ١٧٠,٥ صوت وتكون الأغلبية المطلقة ١٧١,٥ وليس ١٧١ كما حصل الراجحي، وقد رفضت لجنة الطعون طعن على عبدالرازق باعتبار الأغلبية تنقص نصف صوت. * في (١٧) قدمت الوزارة استقالتها، وفي (٢٨) يشكل الوفد أولى وزاراته برئاسة سعد زغلول الذى احتفظ لنفسه بوزارة الداخلية، وعين محمد سعيد وزيراً للمعارف. ومحمد توفيق نسيماً للمالية، أحمد مظلوم للأوقاف وحسن حسين لحربية والبحرية ومحمد فتح الله بركات للزراعة ومقرس حنا للاشغال ومصطفى النحاس

الأنجليز - وموقفهم هو أضعاف شوكة الحركة الوطنية وأستخدام السراى بقدر ما تسعفهم الظروف لتحقيق أغراضهم.

ويلاحظ أن خط الحركة الوطنية لم يتغير في جوهره عما كان عليه في حياة مصطفى كامل. فالجمهرة الغالبة من الشعب التى كانت تتحمس لمصطفى كامل أنتقلت بتحمسها لسعد زغلول.

وكبار الملاك وصفوة المثقفين ثقافة غربية، وهم الذين الفوا حزب الأمة أنتظم جمعهم في حزب الأحرار الدستوريين.

المطالبان الأساسيان

وظل المطالبان الأساسيان للشعب هما المطالبان الأساسيان له قبل الحرب العالمية الأولى، ونعنى بهما الأستقلال والدستور. والأول موجه إلى المحتلين، والثانى موجه إلى السراى، وكلاهما - على كل حال - مكملان أحدهما للآخر. ولا يعقل أن يطلب الشعب الأستقلال ثم يرضى بأن يحكم حكماً أستبدادياً. والطبيعى أن يسترد حقه فى السيادة أسترداداً كاملاً من وجهيته الخارجية والداخلية.

إعلان الدستور

وفى ١٩ أبريل سنة ١٩٢٣ أعلن الدستور، وبدأت الحكومة فى أتخاذ الأجراءات المعتادة

للمواصلات، واصف غالى للخارجية، محمد نجيب الغرابلى للحقانية. وأكد سعد زغلول فى خطابه إلى الملك عند قبوله تشكيل الوزارة أن ذلك لا يعتبر اعتراقاً بأى حق استنكره الوفد من قبل (يقصد عدم الاعتراف بتحفظات إنجلترا فى تصريح ٢٨ فبراير) وقال أن لانتخابات اثبتت تمسك الأمة بحقها فى الاستقلال التام لمصر والسودان مع احترام المصالح الاجنبية. * فى ٧ فبراير تمت تسوية مشكلة عمال شركة الغزل والنسيج المتفجرة منذ نوفمبر حيث قبل العمال خفض الأجور بنسبة ١٠٪ والعودة إلى العمل فوراً. * فى (٨) أفرجت الوزارة عن السياسين الذين ادانتهم المحاكم العسكرية فى أحداث ثورة ١٩١٩، ومن بينهم إبراهيم عبد الهادى، محمد حسن البشيشى، الشيخ محمد يوسف، عبدالرحمان فهمى، حسن الشنتاوى، عازر غبريال، عبدالحليم عابدين، عبدالرحمان الجدلى، توفيق صليب، حامد المليجى وغيرهم، ما عدا من سجنوا من الشيوعيون. * فى (١٠) قرر مجلس الوزراء حل «لجنة التوفيق» بين العمال وأصحاب العمل، والتي قامت بدور بارز فى حل منازعات العمل، واعطيت مهلة حتى ٣ / ٣١ لتصفية أعمالها.

(*) فى (٢٢) تجدد النزاع العمالى فى شركة الغزل بسبب تعنت الشركة فى تنفيذ اتفاق ٧ فبراير وتصميمها على فصل ٥ من القيادات العمالية، فقرر العمال احتلال المصنع وكانوا يعملون نهاراً وينامون ليلاً لمدة ثلاثة أيام حتى لا يمكنوا الشركة

لانتخابات وتهيأت الأحزاب القائمة حينئذ لخوض المعركة وهى الوفد والأحرار الدستوريون والحزب الوطنى. وكان الوفد قد عارض تصريح ٢٨ فبراير وحمل عليه حملة قاسية، وكان من مفهوم هذه الحملة أن يستمر على أستنكار التصريح وماترتب عليه، وخاصة أنه حمل حملة شديدة على لجنة الثلاثين التى أعدت الدستور، ووصفها بأنها «لجنة الأشقياء».

وكانت نظرية الوفد أن الدستور، وهو أب القوانين، وحامى الحقوق والحريات، يجب أن تضعه جمعية تأسيسية منتخبة انتخاباً حراً، وبذلك لا يكون منحة من أحد أو عرضة للعبث والتعديل.

ولما صدر الدستور انتقده الكثير فى مواضع متعددة، ولكن هذه الانتقادات لم تتجاوز النشر فى الصحف أو الخطابة فى المجتمعات. وفهم أن الوفد سيشترك فى الانتخابات. وكان هذا الموقف من جانبه سبباً فى حملة من الأحرار الدستوريين عليه، إذ قالوا كيف يستنكر الوفد التصريح والدستور، ثم يشترك فى تنفيذهما؟

وقد رد سعد زغلول على ذلك رده المشهور «أن الأستنكار شئ والتنفيذ شئ آخر».

وتولت وزارة يحيى إبراهيم إجراء الانتخابات، ودخلتها الأحزاب وفريق كبير من المستقلين، وجرت فى جو مشبع بالحرية الكاملة، ولم يسمح لأحد من رجال الإدارة أو غيرهم بالتدخل.

واكتسح الوفد المعركة أكتساحاً لم يسبق له مثيل. وجاءت النتيجة مفاجأة لكل المراقبين

من أقفاله كما فعلت من قبل. *
 في (٢٣) تجرى انتخابات مجلس
 الشيوخ في ٧١ دائرة ويفوز الوفد
 بأغلبية المقاعد. وأثار تشكيل
 المجلس أول خلاف بين سعد
 زغلول والملك حيث كان
 التشكيل على أساس انتخاب
 ثلاثة اخماس الأعضاء، ويعين
 الباقون وعددهم ٤٨ عضوا. وقد
 تمسك كل منهما بحقه في
 التعيين، فأحتكم الطرفان إلى
 البارون فيان دن بوش البلجيكي
 النائب العام أمام المحاكم المختلطة،
 وقد أعطى الحق للوزارة باعتبار أن

النظام الدستوري يقوم على عدم
 مسئولية الملك حيث يتولى
 سلطته بواسطة وزرائه.
 (*) في هذا الشهر بدأت
 مشاكل الوفد مع الحزب
 الشيوعي واتحادات العمال وذلك
 عندما بدأ الوفد يعتبر نفسه ممثلاً
 لكل الأمة بما فيها من عمال.
 أعلن الحزب الشيوعي عن عقد
 مؤتمر كبير له في اسكندرية يومي
 ٢٣، ٢٤ فبراير. بينما عقد
 الحزب الوطني اجتماعاً عاماً لعدد
 من نقابات القاهرة في أوائل
 فبراير. وطالب العمال بدعم من

الحزب الشيوعي والحزب الوطني
 الحكومة الوفديّة بسن قانون
 لحماية العمال وتحديد ساعات
 العمل وضمان الأجور والاجازات.
 * في ٣ مارس توجه عمال
 مصنع الخواجه ابو شنب إلى
 محافظة اسكندرية طالبين النظر
 في خفض ساعات العمل ورفع
 الأجور ومكافأة الإصابة واعانة
 المرضى. وكان بصحبته انطون
 مارون المحامي العمالي الشهير
 حيث ابلغهم وكيل المحافظ احالة
 المشكلة إلى لجنة التوفيق التي
 كانت في هذا الوقت تحت

السياسيين: وعلى الرغم من أن الانتخابات جرت على درجتين، فإن المرشحين الوفديين فازوا
 في أكثر الدوائر ولم يتح للأحزاب الأخرى أن تحصل على غير مقاعد محدودة العدد، لا
 تتجاوز في مجموعها عشرين دائرة من ٢١٦.

وكانت هذه الانتخابات بمثابة حكم أصدره الشعب على القيم الحقيقية للأحزاب، والقوى التي
 تقدمت لتلمس ثقته. وبدأ أن الحزب الوطني لا أنصار له تقريباً، وفيما عدا بضع دوائر فاز فيها
 أشخاص من ذوى المكانة الخاصة.

وكذلك كان حظ حزب الأحرار الدستوريين، فعلى الرغم من أن أعضاءه ومرشحيه كانوا
 من كبار الملاك الذين تدين لهم مساحات كبيرة بالتبعية والولاء الشبيه بالولاء الاقطاعي، فإن
 الحزب لم يفلح بغير بضعة عشر كرسيًا.

وهكذا تركزت كتلة الشعب تركيزاً ظاهراً في الوفد وزعيمه سعد زغلول. وكان البرلمان
 الأول الذي عقد في سنة ١٩٢٤ أول مظهر نظامي لبروز سلطة الشعب كقوة مؤثرة في
 الحكم، بل كالقوة الوحيدة التي لها حق الحكم. وكان هذا تطوراً عميقاً دل على أن الشعب
 نما نمواً كبيراً، وأضحى على الرغم من كل القوى التي حاربتة ووقفت دونه، القوة الأولى
 المهيمنة الجانب.

وكانت هناك السراى التي ضاقت بالدستور يوم أصدر، وضاقت بالدستور يوم نفذ، وضاقت

التصفية، فاحتل العمال المصنع وقام البوليس بالهجوم عليهم. فى اليوم التالى توجه بعض رجال الحفاظة إلى المصنع لإقناع العمال بمغادرته ولكنهم رفضوا فتوجه إليهم سعد زغلول بندااء خرجوا بعده من المصنع بعد وعود بحل مشاكلهم. * فى ١٢ مارس توجه حكومة الوفد ضربتها إلى الحزب الشيوعى، واتحاد النقابات، ونفذت حملة اعتقالات واسعة فى القاهرة واسكندرية والأقاليم ضد قياداتها. ودفعت عدد من مثقفيا ومحاميا والعاملين

كمستشارين لبعض النقابات إلى تنظيم حملات للهجوم على المبادئ الشيوعية، واكتسب الوفد بذلك عدد من قيادات العمال واعداء إياهم بتحقيق مطالبهم، فتوجه إليه يوم (١٢) ألفى عامل من عمال المياومة واحاطوا ببيت الأمة مطالبين سعد بإعادة غلاء المعيشة الذى كان قد قطعه عن العمال فوعدهم خيرا، إلا أن العمال رفضوا الانصراف رغم محاولة البوليس تفريقهم حتى اجتمع مجلس الوزراء وقرر إبقاء علاوة الغلاء. وفى اليوم

التالى توجه ٥٠٠ عامل من المطبعة الاميرية إلى بيت الأمة مطالبين الإبقاء على ٢٠٪ الباقية من اعانة الغلاء. * فى يوم ١٥ تعقد أول جلسة للبرلمان الوفدى واقسم الملك اليمين الدستورية أمام البرلمان لأول مرة، ثم القى سعد زغلول خطاب العرش. * فى هذا الشهر (مارس) يؤسس حزب الوفد النقابة العامة للعمال لتكون بديلا لاتحاد النقابات السابق الذى حاصره وحاربه. تكونت هذه النقابة برئاسة عبدالرحمان فهمى، ثم تحولت

بالدستور يوم جاء إلى كرسى الحكم بالوفد وزعيمه سعد زغلول. وكانت تشعر أن قوة الشعب التى أستهانت بها أصبحت حقيقة واقعة ومن يتابع تحليلنا للموقف منذ بدأ الاحتلال، يدرك أن السراى واجهتها أزمة جديدة، أو قل دخل فى حسابها هم جديد، هو هذا البرلمان وهذه الوزارة التى لم تعين أعضائها كما اعتادت أن تفعل، سواء برضايتها الكامل أو خضوعا لرأى البريطانيين.

كانت تتنازع السلطة مع دار المعتمد البريطانى أولا ثم مع دار المندوب السامى بعد ذلك. وها هو عنصر جديد قد طرأ على الموقف، وأصبحت الكرة بين الأقدام الثلاث يتقاذفونها كل حسب قدرته ومهارته، وحسب الظروف واحسانه الانتفاع بها.

وزارة سعد زغلول

تألفت وزارة سعد زغلول فى ٢٨ يناير سنة ١٩٢٤، ولأول مرة فى تاريخ مصر الحديث، يلى منصب الوزارة أشخاص من صميم الشعب دون أن تكون لهم شارات ولا سمات مما اعتادت السراى أن تشترطها فيمن يلون مناصب الوزارة. وليها مرقس حنا، ونجيب الغرابلى، ومصطفى النحاس، وفتح الله بركات، فضلا عن أن رئيسها وهو سعد زغلول فلاح من صميم الريف.

ولا نتابع أعمال وزارة سعد زغلول بالتفصيل. ولكننا نلاحظ بصفة عامة أنها سارت فى

إلى «اتحاد نقابات العمال لوادى النيل» * فى نهاية مارس تقدمت نقابة عمال شركة الملح والصدودا باسكندرية إلى إدارة الشركة بعدد من مطالبها خاصة بخفض ساعات العمل ورفع الأجور بإضافة ٧٪ لمن يتقاضى ٢٥ مليما يوميا، ومكافأة نهاية الخدمة، والاجازات السنوية والأسبوعية والمرضية بأجر. وخفض مقطوعة العمل فى تعية الملح من ١٣٠٠ إلى ١٠٠٠ جوال يوميا. ردت الشركة على هذه المطالب بفصل أربعين عاملاً من قادة العمال

فاعلنت النقابة الاضراب. واستمر الوضع على حاله حتى ٨ إبريل حتى تمكنوا من إعادة العمال المفصولين. فكانت هذه النقابة من النقابات التى لم توجه مطالبها إلى حكومة الوفد أو سعد زغلول. * فى ١٢ إبريل قرر عمال شركة «فاكوم» للبترول باسكندرية وبينهم باعسة الكيروسين الجوالين الإضراب عن العمل بسبب رفض الشركة تسوية بعض مطالبهم. استمر الاضراب يومين تمكنت المحافظة

من تسوية النزاع وإعادة العمال للعمل. (* فى ٢٠ إبريل اعلان صيغة جديدة للدستور التركى. (* فى اوائل مايو اضراب عمال شركة «بوس» الهولندية بالاسماعيلية. وفى منتصفه اضراب عمال شركة مصنع علب الكرتون. * فى ٩ يونيو يصدر أول قرار من مجلس النواب باستقلال العملة المصرية عن الانجليزية. * فى ١٠ منه يصدر البرلمان قراراً ببيع أكبر جزء ممكن من اطيان الحكومة لصفار

الحكم سيرة جديدة لم تعهد فى الوزارات التى كانت تعينها سلطة السراى أو سلطة الاحتلال، أو السلطان معا. وأظهر ما طبع تصرفاتها حرصها الشديد على حقوقها الدستورية أزاء السراى، وموقفها المشرب بالصرامة والتصميم ازاء المندوب السامى.

وأخذت الوزارة تثبت شخصيتها الوطنية واعتدادها بثقة الشعب، وتدافع عن حقوقه وحرياته مما أحفظ عليها سلطات الاحتلال والسراى.

وجرت انتخابات الشيوخ فى يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٢٤، وما يسجل للوزارة أنها لم تتدخل فى الانتخابات على أية صورة من الصور. وينص الدستور على أن يعين خمسا الأعضاء بمرسوم ملكى وهنا شجر اخلاف بين الوزارة والسراى حول من له حق التعيين. وكانت الوزارة ترى أن التعيين من حقها، أستناداً إلى النصوص الدستورية الصريحة من ان الوزارة هى المهيمنة على شؤون الدولة، وأن الملك لا يباشر سلطته إلا بوساطة وزرائه.

وتمسك كل من الفريقين برأيه، وقبل الملك فؤاد تحكيم البارون «فان دن بوش» النائب العام أمام المحاكم المختلطة حينئذ. وقد كان الحادث، بما أحاط به من ظروف وبالنهاية التى أنهى إليها، كسباً كبيراً للشعب، وسابقة لها قيمة.

ولأول مرة فى تاريخ مصر، منذ عهد الاحتلال، اكتسب الحكم فى مصر المظهر البرلمانى، وتمتعت الصحافة بحريتها، فكان منها صحف معارضة وصحف مؤيدة. وكانت الصحف

المزارعين. * فى ١١ منه يصدر قرار بسحب المبالغ الحكومية فى بنك إنجلترا كاحتياطي واعطاء الحكومة سلفا لشركات التعاون تنشيطا للحركة التعاونية. وقرار بتفضيل المنتجات الزراعية والصناعية المحلية فى مشتريات الحكومة. وانشاء هيئة محاسبة لمراقبة مصروفات الحكومة (ديوان المحاسبة). * خلال الشهر أضرب عمال شركة المعصرة للأسمنت احتجاجاً على فصل ١٠ عشرة من قادة العمال، وتدخل اتحاد العمال برئاسة عبدالرحمان فهمى وتمكن من إعادة العمال الذين فصلوا بسبب الإضراب على ان تبت لجنة التوفيق فى موضوع العشرة المفصولين. * فى أول يوليو يقرر مجلس النواب إلغاء قانون الاجتماعات الذى يقيد حرية الاجتماعات العامة فأحتجت حكومة الوفد على ذلك وطالب سعد بعودته فعدل المجلس عن موقفه واعاد القانون. * فى (١٢) يطلق النار على سعد زغلول فى محطة باب الحديد أثناء سفره إلى اسكندرية لتهنئة الملك بعيد الأضحى. وقد أصيب فى يده اليسمى. تبين أن الجانى طالب طب فى برلين اسمه عبدالحالق عبدالمطلب، وقيل أنه مختل عقليا واودع فى مستشفى الأمراض النفسية. * فى (٢٤) يقرر الوفد فصل إسماعيل صدقى من عضويته.

(*) فى (٢٥) يسافر سعد للاسكندرية ليفادها إلى لندن لإجراء المفاوضات مع رامزى مكدونالد رئيس الوزراء البريطانى (وزارة العمال)، وكان بصحبته مصطفى النحاس، محمود فخرى وزير مصر المفوض فى باريس

المعارضة تعالج ما ترى معالجته من موضوعات بكامل الحرية، وكانت تمثل حزب الأحرار الدستوريين والحزب الوطنى وبعض المستقلين.

أزمة نوفمبر سنة ١٩٢٤

وواضح أن كلا السلطتين، المحتلين فى المقام الأول، وإرادة السراى فى المقام الثانى. أخذتا تضيقان بالوزارة، لما كان من مواقفها المضادة لإرادتيهما، ولما كان من استمساكها بسلطاتها وحرصها على عدم التفريط فيها. ومن هنا بدأ الجو يشحن بالغيوم.

فلما قام سعد زغلول بمفاوضة مستر رامسى ماكدونالد فى سبتمبر سنة ١٩٢٤ وانتهت المفاوضات بالفشل، أدرك الكل أن أيام الوزارة معدودة، ومن ثم نشطت القوى التى أسلفنا الإشارة إليها إلى العمل.

أضرب الأزهريون ضد الوفد بايعاز من السراى. وعينت السراى حسن نشأت وكيلاً للديوان الملكى بغير علم الوزارة. وأحس سعد زغلول أن الأمور لا تسير كما يجب، وأن السراى بدأت تسعى سعيها للتخلص من الوزارة، معتمدة على أن الأنجليز قد ضاقوا بها.

وقدم سعد زغلول أستقالته، وقال أنه لا يستطيع أن يعمل فى الظلام. وكان من الواضح أنه يقصد السراى، وعرف الجميع أن المعركة قد أضحت سافرة بينها وبينه.

وبذلت مساع عديدة لكى يعدل سعد عن أستقالته، ولكنه أشرط ألا يفعل، إلا إذا قبلت

وعدد من كبار الموظفين وبعض النواب.	الاعتراف بها، وعدم فصل العمال، وتحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات، واحتساب الساعة الإضافية بساعتين، وعطلة أسبوعية مدفوعة الأجر، وإجازة سنوية ١٢ يوماً. وبعد مفاوضات اضرب العمال واحيل الموضوع إلى لجنة التوفيق. وفيه اضرب عمال الفحم في بورسعيد لمدة أسبوعين في محاولة لتعديل أجورهم، كما اضرب عمال الفحم باسكندرية مطالبين بزيادة ٤٠٪ في الأجور. * في ١٥ نوفمبر قدم سعد زغلول استقالة	مفاجئة فطلب منه مجلس الشيوخ ومجلس النواب الاستمرار وضغطوا على الملك فؤاد الذي وافق على عودة وزارة سعد زغلول ولكن سعد اشترط لعودته ألا ينفرد الملك بمنح الرتب والنياشين ولا بتعيين موظفي السراى بغير موافقة الوزارة. وطلب إلا تتم مخابرات خارجية بين الملك و الدول دون موافقة الوزارة. واشترط موافقة الملك على هذه المطالب لعودته، فقبلها الملك وعاد سعد. * في (١٩) يقتل السيرلى ستاك سردار الجيش
------------------------------------	---	--

السراى ألا ينفرد الملك بمنح الرتب والنياشين أو بتعيين موظفي السراى بغير موافقة الوزارة. وكان هذا موقفاً دستورياً سليماً من جانب سعد زغلول. ومن سوء الحظ أن هذه الحقوق التي سلم بها الملك فؤاد لمثل الأغلبية البرلمانية، أعنى للشعب، عاد فاستردها بسبب ضعف الحكومات التالية، سواء لشعورها بالاعتماد المطلق على السراى، أو كانت معتمدة على الشعب ولكن الفهم الدستوري كان مضطرباً في ذهنها، أو مستقيماً ولكنها تحاذر العواقب إذا أغضبت السراى.. ومهما يكن من أمر فإن هذه الحقوق التي حصل عليها الشعب في فجر الحياة البرلمانية، وكان المتوقع أن تزداد وتثبت وتتسع قد ألغيت فيما بعد، بل وحصلت السراى على حقوق أخرى ساعدت على هدم الحياة الدستورية وأضعافها إلى حد كبير.

ووقع في ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ حادث الاعتداء على سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام، فاهتزت له البلاد ايما اهتزاز وجرت الحوادث بسرعة مذهلة. فقد ثارت سلطة الاحتلال، ووجهت أنذاراً لحملة اللورد اللبى فى مظاهرة عسكرية كبيرة إلى سعد زغلول.

ومهما يكن من فظاعة الحادث، فإن الانذارا بدا منقطع الصلة به، ووضح أنه اتخذ وسيلة لأحراج القوة الشعبية وأجبارها على إخلاء مراكزها. وإلا كيف نربط بين قتل موظف بريطانى كبير وبين المطالبة بسحب الجيش المصرى من السودان وإطلاق يد حكومة السودان فى زيادة مساحة أطيان أرض الجزيرة من ٣٠٠,٠٠٠ فدان كما كان مقرراً من قبل إلى مقدار غير

المصري وحاكم السودان حيث أطلق عليه خمسة أشخاص الرصاص أثناء عودته من مكتبه بوزارة الحربية إلى منزله بالزمالك. وفي اليوم التالي يتوجه اللنبى إلى مقر رئاسة الوزراء محاطاً بـ ٥٠٠ جندي بريطاني، ويقدم لسعد انذارين يتضمنان المطالب التالية:

- ١ - اعتذار الحكومة المصرية عن الحادث، وإن تبحث عن الجناة وتنزل بهم اشد العقوبات.
- ٢ - أن تمنع كل المظاهرات.
- ٣ - أن تدفع للحكومة البريطانية غرامة نصف مليون جنيه.
- ٤ - سحب الجيش المصري من السودان.
- ٥ - إطلاق يد الحكومة السودانية الانجليزية في زيادة مساحة أطيان الجزيرة بالسودان من ٣٠٠ ألف فدان إلى أى مساحة ترغب فيها.
- ٦ - ألا تعارض رغبات إنجلترا فيما يتعلق بحماية مصالح الأجانب، وأن تبقى منصب المستشار المالي والقضائي وتحترم سلطاتهما وامتيازاتهما.

(*) فى (٢٣) قدم واصف غالى وزير الخارجية إلى اللنبى رد الحكومة ويتلخص فى نفى مسئوليتها عن الحادث، وقبولها المطالب الأربعة الأولى متضمنة التعهد بمنع المظاهرات. ورغم ذلك يضطر سعد لتقديم استقالته فيقبلها الملك فى اليوم التالي (٢٤) وتشكل الوزارة الجديدة فى نفس اليوم برئاسة أحمد زبور رئيس مجلس الشيوخ الذى احتفظ لنفسه بالداخلية والخارجية، وعين أحمد خشبه للمعارف والحقانية، عثمان محرم

محدد من أجل زراعات القطن المصدر إلى إنجلترا، والمطالبة بعدول الحكومة المصرية عن كل معارضة لرغبات الحكومة البريطانية فيما يتعلق بحماية مصالح الأجانب فى مصر، وإعادة النظر، طبقاً لهذه الرغبات - فى شروط خدمة الذين لا يزالون فى خدمة الحكومة المصرية، وفى الشروط المالية لتسوية معاشات من اعتزلوا الخدمة منهم، والمطالبة ببقاء منصبى المستشار المالى والمستشار القضائي، واحترام امتيازاتهما وسلطاتهما، كما نص عليها عند إلغاء الحماية، واحترام نظام القسم الأوربى فى وزارة الداخلية، والنظر بعين الاعتبار الوافى إلى ما قد يديه مديره العام من مشورة.

وأدى الأنداز إلى غايته وأضطرت الحكومة الشعبية إلى تقديم استقالتها، بعد أن احتلت قوة من الجيش البريطانى الجمارك ووضع أن هناك إجراءات أخرى تعسفية تنوى الأقدام عليها. وفضلاً عن ذلك فقد أصدرت أمرها بإخراج الجيش المصرى من السودان.

وكانت استقالة وزارة سعد زغلول حادثاً هز كيان الشعب، وصدمة أضعفت إلى حد ما الاحساس بالنصر الذى سبق إلى أذهان الشعب غداة دعى سعد زغلول لتولى الحكم. وتشائم من بدر إليهم التفاؤل، وصحت مخاوف من لم يخذعهم بريق الحوادث.

ووقف فى وجه المد الشعبى الطاغى سلطة الاحتلال بما لها من قوة مادية تتمثل فى جيوشها، وسلطة السراى بما لها من حق شرعى وولاء تقليدى، وبما تستطيع أن تصطنع من الانصار والمؤيدين، وبرزت إلى الميدان العناصر التى سبقت الإشارة إليها، فإذا هى إلى السراى

للاشغال، محمد السيد أبو على
للزراعة، محمد صدقي للأوقاف،
يوسف قطاوى للمالية، نخله
جورجى المطيعى للمواصلات،
محمد صادق يحيى للبحرية
والحرية. * وفيه اجتمع مجلسا
النواب والشيخ ووضع حمد
الباسل وأحمد خشبه ومكرم عبيد
وعبدالرحمان الرافعى صيغة
احتجاج وافق الأعضاء عليها،
تؤكد التمسك بالاستقلال
واستنكر استغلال المجترة لحادث
السردار للانتقام من الأمة، ورفع
الأمر إلى عصبة الأمم لرفع الظلم.

* فى (٢٥) قررت وزارة أحمد
زيور تأجيل انعقاد البرلمان لمدة
شهر. * فى (٢٧) تعتقل السلطة
البريطانية عبد الرحمان فهمى
ومكرم عبيد عضوى مجلس
النواب ومحمود فهمى النقراشى
وكيل وزارة الداخلية، وهو ما يعد
اهانة للحكومة التى سارعت
وطلبت من السلطة البريطانية
تسليمها المقبوض عليهم. ثم
قبض البوليس المصرى تنفيذاً
لرغبة بريطانيا على شفيق منصور
ومصطفى القاياتى وراغب
اسكندر وحسن ياسين. * فى

(٢٩) يبدأ خروج الجيش المصرى
من السودان. * فى ٢١ ديسمبر
أصدر اتحاد العمال الوفدى بياناً
يطالب فيه العمال بقيد اسمائهم
فى جداول الانتخاب. وأكد أنه
سيرشح عدداً من انصاره معتمداً
على أصوت ١٥٠ ألف عامل
والمطالبة بتشريع يحمى
مصلحتهم. * فى (٢٤) اصدرت
الوزارة قراراً بحل البرلمان وتحديد
يوم ٦ مارس من العام القادم
(١٩٢٥) موعداً لانعقاد المجلس
الجديد. واجراء الانتخابات جديدة
للمندوبين الثلاثين. وكانت مدتهم

تارة وإلى المحتلين تارة أخرى، ولكنها أبعد ما تكون عن كتلة الشعب وما تعرضت أو توشك أن
تعرض له من محنة.

وزارة أحمد زيور

ويلاحظ أن سلطة السراى أنتعشت على أثر قبول استقالة سعد زغلول، ويظهر أن سلطة
الاحتلال على عاداتها أرادت أن تودب الكتلة الشعبية، فأطلقت الأمر للسراى. ومن هنا جاء
اختيار أحمد زيور رئيساً للوزارة وهو رجل مسالم للاحتلال والسراى، مجرد موظف ارتقى حتى
بلغ منصب الوزارة، فلا شأن له بالشعب ولا شأن للشعب به.

وألف وزارته من أشخاص مختلفى الاتجاه واللون. وكان غريباً أن يكون بين أعضائها أحمد
خشبة وعثمان محرم الوفديان حينئذ. أما من عداهما من الوزراء، فكانوا طبقة من الموظفين
الذين اعتادوا أن يؤمروا فيطيعوا. والذين أدخرتهم الحوادث فى مصر لأمثال هذه المناسبات.

كان واضحاً أن هذه الوزارة جاءت للتسليم على طول الخط أو لإنقاذ ما يمكن إنقاذه على
نحو ما جاء فى كلمات رئيسها. وتم تنفيذ الأنداز البريطانى بكل ما تضمنه، فأعيد الجيش
المصرى من السودان، وزيدت المساحة المزروعة قطناً من أرض الجزيرة وأطلقت يد حكومة
السودان البريطانية فى مياه النيل.

وكان على الوزارة ان تقضى على الروح الدستورية، وأن تعمل لتأديب الشعب، فأجلت

مستمرة دستوريا حتى سبتمبر ١٩٢٨، وكلها اجراءات غير دستورية. * خلال العام يبدأ بنك مصر مسيرته الحقيقية فى الصناعة بتأسيس شركة مصر لخليج الاقطان. * فى نفس هذا العام تكونت بالسودان (جمعية اللواء الأبيض) برياسة اللواء على عبداللطيف.

١ يناير ١٩٢٥ = ٢٣ كيهك ١٦٤١ = اغميس ٥ جماد الثانى سنة ١٣٤٣.

(*) فى ١٠ يناير يؤلف بعض المنشقين عن الوفد حزب

الاتحاد. وفى اليوم التالى يصدر العدد الأول من جريدته يرأس تحريرها الوفدى السابق عبدالحليم الببلى. * خلال الشهر ينظم العمال الزراعين بشركة السكر بالمطاعنه اضرابهم للمطالبة برفع الأجور واحتجاجا على فصل ٤ من زملائهم. * فى ٦ مارس تعلن جريدة «الحساب» فى عددها الحادى عشر انها جريدة الطبقة العاملة المصرية. * فى ١٢ مارس تجرى الانتخابات، ورغم التلاعب فيها من قبل الحكومة إلا أن الوفد فاز بأغلبية

الأصوات حيث نال ١١٦ مقعدا مقابل ٨٧ لبقية الاحزاب والمستقلين. ورغم هذه النتيجة استمرت وزارة زيور بعد تعديلات بسيطه فى اليوم التالى. * فى (٢٣) تصدر الوزارة أمرا بحل مجلس النواب فى نفس يوم انعقاده. * فى ٢٥ إبريل يضرب عمال بناء جسر جان بالزقازيق (١٥٠٠ رجل، ٣٠٠ امرأة) مطالبين بحقوقهم فى المكافأة عن خدمتهم بالشركة المنفذة. وقعت على العريضة التى قدمت إلى الشركة باسم العمال عليه أحمد



أحمد زيور

البرلمان شهرا، ثم عادت فحلت مجلس النواب. ودعت النخبين لإجراء انتخابات جديدة طبقاً لقانون الانتخاب ذى الدرجتين، وكان هذا القانون قد ألغى، واستبدلت به حكومة سعد زغلول قانوناً للانتخاب المباشر ذى الدرجة الواحدة.

ولا ريب أن مسلك وزارة زيور كان خروجاً على طول الخط عن أحكام الدستور. بل أن وجودها ذاته كان هدماً لأحكام الدستور فحتى إذا تجاوزنا عن تدخل السلطة البريطانية هذا التدخل المذرى، والتمسنا لها العذر بأنها سلطة احتلال أجنبية، فلسنا نعرف كيف

نلتمس العذر لفريق من المصريين يلون الحكم، وهم يعرفون ألا سند لهم من الشعب ولا من البرلمان.

ومن سوء الحظ أن هذه الظاهرة تكررت فيما تلا من وزارات وقام من حكومات، وكانت من أسوأ الظواهر التى عجلت بالانهيار الدستورى، وزعزعت إيمان الأمة بجدوى النصوص الصريحة القائلة بأن الأمة مصدر السلطات.

ويلاحظ أن السراى، حينما عينت زيور رئيساً للوزارة، لم يتجه فى تشكيل وزارته إلى الانتفاع بالأحرار الدستوريين - وهم حينئذ أبرز الخصوم الظاهرين للوفد ولسعد زغلول -

ومحمد إبراهيم. وهى أول حركة عمالية تظهر على رأسها امرأة. * فى ١٨ مايو تنشر جريدة الحساب الناطقة بلسان اتحاد العمال مقالاً مطولاً تدعو فيه إلى تأسيس حزب للطبقة العاملة يضم العمال والفلاحين وصغار الموظفين وأصحاب الصناعات الصغيرة. * فى هذا الشهر يستقيل اللينى ويعين لويد جورج مندوباً سامياً فى مصر. * فى ٧ يونيو يصدر الحكم فى قضية مقتل السردار، وقضى باعدام ٧ والاشغال الشاقة للثامن والحبس سنتين للتاسع.

(*) فى ٩ يوليو أصدرت الوزارة قانوناً بتعديل قانون الصحافة والنشر لتشديد عقوبتها، وإفساح المجال لاغلاق الصحف صدر القانون مخالفاً للدستور الذى ينص على عدم سن قوانين جديدة فى غياب البرلمان. * فى (١) اغسطس يموت انطون مارون سكرتير أول اتحاد النقابات العمالية فى السجن بعد اضراب طويل عن الطعام، حيث زجت به وزارة زيور مع المئات من النقابيين. (*) فى (١٥) قررت الوزارة الزام جميع المطابع أن تقدم إلى

دائرة المطبوعات بالداخلية خمس نسخ من الكتب والرسائل التى تطبع سواء مؤلفة أو مترجمة. * خلال الشهر أصدرت هيئة كبار العلماء حكمها باخراج على عبدالرازق من زمرة العلماء بسبب تأليفه كتاب «الإسلام وأصول الحكم» الذى دلل فيه أن الخلافة ليست من أصول الإسلام. وكانت الخلافة هدفاً للملك فؤاد بعد الغائها فى تركيا، فثار الملك والحكومة على الكتاب وصاحبه، وأوعزت إلى هيئة كبار العلماء بطرد على عبدالرازق ومحاكمته.

وهذا يدل على أنها كانت ترجو أن تكون مطلقة اليد، تملئ إرادتها الخاصة، وإرادتها الخاصة لم تكن لترضى أو تقبل أن تتعاون مع الأحرار الدستوريين، لكنها اضطرت بعد تشكيل الوزارة بقليل، وحينما انتوت أجراء انتخابات جديدة إلى تعيين إسماعيل صدقى وزيراً للداخلية، وهو اختياراً شخصياً لرجل عرف بالمقدرة الادارية وبكراهيته للوفد والحركات الشعبية. ومثل هذه الكفايات مطلوبة فى الانتخابات التى يراد منها أن تأتى بنواب غير من أتت بهم انتخابات سنة ١٩٢٤.

الانتخابات سنة ١٩٢٥

والذى يدل دلالة قاطعة على أن السراى لم تكن لتعتمد على الأحرار الدستوريين أو تطمئن إليهم، أنها أوعزت فى يناير سنة ١٩٢٥ بإنشاء حزب جديد أسمه «حزب الاتحاد» وعرف الكل أن الحزب الجديد هو حزب السراى، ولم يجد بطبيعة الحال أية إستجابة من الرأى العام، بل وجد على النقيض من ذلك، أنصاراً مراً. وأنهى به الحال إلى أن أصبح مؤلفاً من بعض الموظفين والضباط القدماء، منضمماً إليهما فريق ضئيل من الأعيان والتجار ذوى المصالح والشراء.

وأجريت الانتخابات الجديدة، ودخلها الوفد والأحرار الدستوريون والحزب الوطنى وحزب

ثم خرج أعضاء مجلس الشيوخ من الاجتماع وواصل أعضاء مجلس النواب اجتماعهم وانتخبوا سعد زغلول رئيساً وانتخب محمد محمود. عبد الحميد سعيد وكيلين الأول عن الاحرار الدستوريين (وسوف يتولى رئاسة الوزراء فيما بعد في ١٩٢٨) والثاني عن الحزب الوطني. وويصا واصف وعلى الشمسي وعبد الجليل ابو سمره وأحمد عبدالغفار للسكرتارية. (*) في (٢٣) يصدر أول عدد من مجلة «ألف صنف»

باطل، وأن المجلس مازال موجوداً بحكم القانون. ويستجيب الأعضاء للدعوة ويجتمع البرلمان يوم ٢١ في فندق الكونتنتل بميدان الاوبرا بعد اغلاق السلطات مقره والشوارع المحيطة به بقوت من الجيش حضر الاجتماع أعضاء النواب والشيوخ. وأصدروا قراراتهم وهي الاحتجاج على تصرفات الوزارة المخالفة للدستور، واعتبار دور الانعقاد قائماً، واستمرار الاجتماعات في المواعيد والأماكن التي يحددها الأعضاء.

(*) ١ ثوت ١٦٤٢ = ١١ سبتمبر ١٩٢٥ = الجمعة ٢٢ صفر ١٣٤٤.

(*) في ٢٦ أكتوبر يصدر العدد الأول من مجلة روز اليوسف. * في (٢٧) تصدر الوزارة قانون الجمعيات والهيئات السياسية بهدف إيجاد ذريعة لألغاء الأحزاب القائمة.

(*) في ٨ نوفمبر يدعو أمين الرافعي رئيس تحرير جريدة «الأخبار» إلى انعقاد البرلمان المنحل في موعده المحدد في ١٣ نوفمبر. مؤكداً أن قرار الحل

الاتحاد الجديد وتدخلت فيها الإدارة جهدها ما استطاعت. أغرت العمدة والمأمير ورجال البوليس والإدارة وهددتهم وفصلتهم، وعدلت توزيع الدوائر، ومنعت الناس من دخول لجان الاقتراع، ووضعت في جداول الناخبين أسماء لا وجود لها، وعدلت في النتائج النهائية. وعلى الجملة لم تدع وسيلة ممكنة للوصول إلى غرضها المنشود إلا أصطنعتها. وعلى الرغم من كل هذا فقد ظهرت نتيجة الانتخابات فإذا الوفد يحصل على ١١٦ مقعداً وتحصل الأحزاب غير الوفدية على ٨٧ مقعداً.



عبد الخالق ثروت

وكانت القوات المناوئة للحركة الشعبية قد اتحدت، على الرغم مما بينهما من اختلاف في الفهم والمصالح، وأصبح الحديث لا يجرى إلا على وفدين وغير وفدين وأعيد تأليف وزارة زيور بعد ظهور نتيجة الانتخابات.

ولما انعقد البرلمان الجديد لأول مرة، وأجريت انتخابات الرئاسة في مجلس النواب، فاز سعد زغلول بأغلبية ١٢٣ صوتاً ضد ٨٥ نالها عبد الخالق ثروت. فكانت هذه النتيجة صدمة قاسية للقوى المتجمعة ضد الوفد وزعيمه وأحسوا أن الأرض تميد من تحت أقدامهم، وإن ما حسبه تخطيطاً لقوته أنقلب فأضحى اثباتاً لهذه القوة.

لبديع خيرى وهى أسبوعية فى ١٦ صفحة، تضمنت العديد من المقالات النقدية الاجتماعية والسياسية. صادرها كل من محمد محمود وإسماعيل صدقى، واستمرت تصدر حتى ديسمبر ١٩٣٠. * فى هذا الشهر (نوفمبر) قدم عدد من أعضاء العائلة المالكة طلباً إلى الملك فؤاد لإعادة الحياة الدستورية وقع عليها الأمراء عمر طوسون، كمال الدين حسين، محمد على، يوسف كمال، إسماعيل داود، عمر حليم، سعيد داود، سليمان

داود، عمرو إبراهيم، سعيد طوسون، حسن طوسون، على فاضل، عثمان فاضل، عباس إبراهيم حليم. * فى ٦ ديسمبر توقع الوزارة اتفاقية مع إيطاليا تنال بموجبها عن واحة جفوب فى الصحراء الغربية. وكان توقيعها فى غيبة البرلمان، وبايعاء من إنجلترا المجاملة إيطاليا. وقد امتنعت البرلمانات المتوالية عن التصديق عليها حتى فعلها إسماعيل صدقى فى يونيو ١٩٣٢. فى هذا العام قررت مجالس البلديات بالمدن والقرى سحب

حساباتها من البنك الزهلى وايداعها بنك مصر الذى أضاف إلى حساباته نتيجة ذلك ١, ١ مليون جنيه. وفيه أيضاً: يؤسس البنك شركة مصر للنقل والملاحة وشركة مصر للتمثيل والسينما «استوديو مصر».

(*) فيه يعين طاها حسين أستاذاً لتاريخ الأدب العربى بكلية الآداب ونشر كتابه «حديث الأرباء».

(*) ١ يناير سنة ١٩٢٦ =

٢٢ كيهك ١٦٤٢ = الجمعة ١٦ جماد ثانى سنة ١٣٤٤.

حل مجلس النواب

وسرعان ما أصدرت الحكومة مرسوماً بحل مجلس النواب تلى فى الساعة الثامنة مساء اليوم الأول لأجتماع البرلمان وبذلك كان هذا المجلس أقصر المجالس النيابية عمراً فى مصر، وربما فى العالم كله، اذ أنه لم يعيش أكثر من تسع ساعات وبدأت المعركة لأول مرة ظاهرة للعيان. فقد وضح أن السراى لا تريد الوفد ولا زعيمه. وفى عبارة موجزة لا تريد الدستور ولا البرلمان. وتألّبت كل القوى الكارهة للموجة الشعبية وحكمت حكومة زيور من غير برلمان، زاعمة أنها تعدل قانون الانتخاب. وفى الوقت نفسه سارت فى مهاجمة خصومها والتكيل بهم على أسوأ صورة. وما خصومها إلا الشعب كله ما عدا فئات قليلة معروفة الميول والمصالح.

وتتابعت الحوادث بسرعة. وكانت المقاومة الشعبية على أشدها. ولئن بدا أن الحكم أستقام فى الظاهر للسراى إلا أنها كانت تعرف على أى أرض تقف.

وأستقال لورد اللبى فى مايو سنة ١٩٥٢ وعين جورج لويد مندوباً سامياً وصدر الحكم فى مقتل السردار، ويقضى باعدام ثمانية من المتهمين شنقا وعدل قانون العقوبات فيما يتعلق

(*) في ٨ يناير أعلن عبدالعزیز آل سعود نفسه ملكا على الحجاز وسلطانا لنجد وملحقاتها.

(*) في ١٩ فبراير عقد مؤتمر وطني بمنزل محمد محمود بشارع الفلكي برئاسة محمد زغلول، عدلى يكن وعبدالمخالق ثروت للاحتجاج على اعتداء الوزارة على الدستور والحياة النيابية. طالب المجتمعون باجراء الانتخابات على أساس القانون الذى أقره برلمان ١٩٢٤ الدستورى، وتشكيل وزار موثوق

بها لاجراء انتخابات نزيهة. بلغ عدد الحاضرين ١٠٩٧ شخصا، وكون المؤتمر لجنة لمتابعة تنفيذ قراراته ضمت عبدالمخالق ثروت، فتح الله بركات، محمد محمود، واصف غالى، مصطفى النحاس، محمد علوبة، ويصا واصف، على الشمسى، حافظ عفيفى، أحمد عبدالغفار، حافظ رمضان، عبدالحميد سعيد، أحمد لطفى، محمد زكى على، أحمد وجدى. (*) في ٢٠ فبراير يصدر بديع خيرى أول عدد من مجلة «الغول» التى خصصها للهجوم

على ديكتاتورية وزارة زيور. * في ١٣ مارس يصدر العدد الأخير من المجلة حيث أغلقها زيور بعد صدور ٨ أعداد فقط. * ٢٤ إبريل يتولى عرش ايران رضا شاه بهلوى. * في ٢٢ مايو تجرى الانتخابات فى ظل ائتلاف الوفد والدستوريين والوطنى فاز الوفد بـ ١٦٥ مقعدا، والاحرار الدستوريين ٢٩، والوطنى ٥، والاتحاد ٥، بالإضافة إلى ١٠ نواب مستقلين. * في ٢٥ منه برأت محكمة الجنايات برئاسة مستر كرشو ٧ متهمين فى قضايا اغتيال الانجليز عام

بالجرائم الصحفية. وكان اتجاه التعديل إلى التضييق من الحريات والإسراف فى إدخال تهم وجرائم لا مثيل لها فى أية بلاد تدين بالحرية والديمقراطية.

وأخذت الوزارة تصطبغ شيئا فشيئا بصبغة السراى وحزب الاتحاد. إلى أن وقع حادث كتاب الأستاذ على عبد الرازق عن «الإسلام أصول الحكم» وما أدى إليه من إقالة عبد العزيز فهمى وزير الحقانية وقطب الأحرار الدستوريين، وبذلك أصبحت الوزارة مؤلفة تأليفا تاما من أعضاء حزب الاتحاد، وهم يحيى إبراهيم وعلى ماهر وموسى فؤاد وحلمى عيسى وتوفيق رفعت وأحمد ذو الفقار ونخلة جورجى المطيعى.

وهكذا وقفت السراى ومعها هذه الحفنة الضئيلة من الوزراء فى جانب، ووقف الشعب كله فى جانب آخر. بدأ الأحرار الدستوريون يدركون خطر الاستبداد القادم.

خطبة عبد العزيز فهمى

وأخذ شئ من التقارب يبدو بين هذين الحزبين، الدستوريين والوفد، لأن الجميع أخذوا يصطلون بمار الأضطهاد والضغط وتقييد الحريات ودعا حزب الأحرار الدستوريين إلى اجتماع



على علوبة

١٩٢٢. المتهمون هم: أحمد ماهر، محمود النقراشي، حسن كامل الشيشيني، عبدالحليم البيلي، محمد فهمي علي، محمود عثمان، أحمد جاد الله. * في ٧ يونيو تستقيل وزارة زيور، وتشكل وزارة برياسة عدلي يكن محتفظاً لنفسه بوزارة الداخلية، وعين عبدالرازق ثروت للخارجية وفتح الله بركات للزراعة، ونجيب الغرابلي للأوقاف، أحمد حشمت للحرية والبحرية، محمد محمود للمواصلات، أحمد زكي أبو السعود للحقانية، مرقس حنا للمالية، علي الشمسي للمعارف، عثمان محرم للأشغال. وهي وزارة انتلافسية من الوفد والدستوريين ورئيسها مستقل. (* في ٩ يونيو يعقد البرلمان الجديد أولى جلساته برياسة حسين رشدي وبحضور الملك حيث انتخب سعد زغلول رئيساً لمجلس النواب ومصطفى النحاس وويصا واصف وكيلين. (* في ٢١ نوفمبر اجتمع البرلمان المصري في فندق الكونتنتال، رغم الحكومة، وانتخب سعد زغلول رئيساً. (* في ١٥ ديسمبر أصدر البرلمان قراراً بدخول الحكومة سوق القطن مشترية. وتشكل لجنة من الشيوخ والنواب ومندوبين عن الحكومة لتنفيذ القرار. وخصصت الحكومة ٤ ملايين جنيه لتسليف المزارعين لمنع بيع القطن بثمن بخس بعد هبوط أسعاره هبوطاً حاداً نتيجة ضغط المضاربين في السوق. (* خلال الشهر يحتفل بتأسيس مدينة بور فؤاد التي أنشأتها شركة القناة. في هذا العام نشر طها حسين كتابه «في الشعر

عام في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ خطب فيه عبد العزيز فهمي الوزير الذي أقالته السراي من أجل كتاب «الإسلام وأصول الحكم» فحمل حملة سافرة في بعض أجزائها على السراي وعلى نزعة الاستبداد فيها.

وقد برز في هذه الفترة العداء التقليدي بين الأحرار الدستوريين وسلطة السراي. فهي تعرف جيداً أن الأحرار الدستوريين ليسوا أصحاب تأييد شعبي ولا مكانة يخشى خطرهما في البلاد، ولذلك بطشت بهم في يسر ودون عناء كبير. وقلنا أن بطش السراي وحكومتها بالحريات والأحزاب ألف بينها، وجعلها تتقارب من حيث كانت تشعر أو لا تشعر تريد أو لا تريد. ولما أصدرت حكومة زيور في ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٢٥ قانون الجمعيات والهيئات السياسية رأت فيه الأحزاب المختلفة محاولة جريئة لإضعافها والسيطرة على البلاد سيطرة تامة بوساطة السراي. ولذلك احتجت عليه احتجاجاً صارخاً. احتج عليه الوفد والأحرار الدستوريين وقرروا عدم الخضوع لأحكامه.

ويلوح أن موقف الأنجليز في هذه الأيام كان موقف التشفي في الوطنيين، ولذلك أطلقوا عليهم السراي تذيقيهم من ألوان الضغط والقهر ما تريد وما يريد أتبهاها السياسي. ووجدوا في هذه الخطة ما يحقق لهم أغراضهم، فإنها جديدة أن توقع البلاد في حرب أهلية، وأن تركز

الجاهلي، ونشرت صحيفة الفجر أول قصة قصيرة ليحي حقي بعنوان «قله ٠٠ ممش ٠٠ لولو». وفي العام نفسه تعقد السلطة الهايية السعودية بمكة المؤتمر الإسلامي العام بهدف دعم حكمها الجديد في الحجاز. (*) ١ يناير سنة ١٩٢٧ = ٢٣ كيهك ١٦٤٣ = السبت ٢٥ جماد ثان ١٣٤٥. (*) في ١٤ مارس وجه زهير صبرى المحامى ورئيس نقابة عمال ترام القاهرة إنذاراً إلى الشركة بالإضراب بسبب مما طلتها فى

الاستجابة لمطالب العمال وأهمها إعادة جميع العمال المفصولين منذ سنة ١٩١٩، وإيداع أموال الغرامات فى بنك مصر على ذمة المشروعات الاجتماعية للعمال، ووضع نظام للعلاقات الدورية وإقرار حد أدنى للأجور ٢٠ قرشاً للعمال و٣٥ قرشاً للمفتشين. ورغم التوصل إلى تسوية فى يوم ٢٢ قبل الإضراب إلا أن العمال استولوا على مقر الشركة فى ٥٧ شارع فؤاد (٢٦ يوليو حالياً) خوفاً من استمرار ماطلة الشركة. * فى ١٩ إبريل استقالت وزارة

يكن فجأة فى اليوم التالى لاتخاذ مجلس النواب قراراً برفض اقتراح قدمه ١٥ نائباً بتوجيه الشكر للوزارة على ما قدمته من دعم لبنك مصر وطلب استمرار هذا الدعم. * فى ٢٣ تم التوصل إلى اتفاقية جديدة بين شركة ترام اسكندرية والعمال اجابت فيه الشركة معظم مطالب العمال. إلا أن النزاع لم ينته. (*) فى ٢٦ تشكل الوزارة الجديدة برئاسة عبدالحالى ثروت محتفظاً لنفسه بوزارة الداخلية.

أهتمام الأحزاب والوطنيين فى المسألة الدستورية وتصرفهم، ولو فترة من الوقت، عن المطالبة بالاستقلال وأجلاء المحتلين.

وقررت الأحزاب عقد البرلمان فى موعده الدستورى وهو السبت الثالث من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٥، وقد منعتهم السلطات من الاجتماع فى دار البرلمان، فاجتمعوا فى فندق الكونتنتال وأصدروا قرارات، منها الاحتجاج على تصرفات الوزارة وأعتبار دور الأنعقاد موجوداً قانوناً، كما قرروا عدم الثقة بالوزارة طبقاً للمادة ٦٠ من الدستور.

وأخذت الأمواج تتجمع من هنا وهناك ضد الوزارة القائمة، أو بعبارة أخرى ضد سلطة السراى. وبلغ من اتساع هذه الحركة وشمولها أن أمراء البيت المالك تقدموا بعريضة إلى الملك يلتمسون فيها إعادة النظام النيابى.

وأتت هذه المعارضة الأجماعية ثمرتها، فعزل حسن نشأت من منصبه فى الديوان الملكى. واتلفت الأحزاب، وقررت مقاطعة الانتخاب. وعقد مؤتمر وطنى فى دار محمد محمود يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٢٦ من الأحزاب وقرر المطالبة بتأليف وزارة موثوق بها من الأمة لأجراء انتخابات على أساس قانون الانتخاب المباشر الذى أقره البرلمان سنة ١٩٢٤.

[كيرلس البطرك الثانى عشر بعد المائة]

[١٨٧٥/١٩٢٧م]

ابنا كيرلس البطريك الثانى عشر بعد المائة من
عدد البطارقة ومن أمره أنه ولد بتزمنت من مديرية
بنى سويف سنة الف وخمسمائة وثمانى وأربعين
للسهداء الموافقة سنة الف وثمانمائة وأربعة
وعشرين مسيحية قبطية وسمى حنا وبعد ميلاده
بزمان يسير هجر ابواه مسقط رأسهما وتوجها إلى

الوزارة الائتلافية الاولى



محمد محمود

ولم يكن لوزارة زيور أمام هذا الاجماع الرائع إلا أن تخضع له.
وخسرت السراى المعركة. وأجريت الانتخابات طبقاً لقانون الانتخاب
المباشر. ودخلت الأحزاب المعركة متفاهمة على تقسيم الدوائر
وظهرت النتيجة فلم يفز حزب الاتحاد بغير ٥ دوائر من مجموع
مقاعد مجلس النواب وهو ٢١٤، وأستقالت وزارة زيور وألفت وزارة
ائتلافية من الأحزاب برياسة عدلى يكن. ابتعد سعد زغلول عن
رياستها.

وهكذا كانت عودة الحياة الدستورية يشوبها نقص ملحوظ. فلم
تكن حياة طبيعية بعيدة عن التدخل والتأثير، صحيح أن سعد زغلول أيد الوزارة وأشترك فى
اختيار أعضائها، ولكنه فعل ذلك ايثاراً لأخف الضررين، وحتى لا يتيح فرصة جديدة للعصف
بالدستور.

ألفت وزارة عدلى يكن الائتلافية فى ٧ يونيو سنة ١٩٢٦ ولكنه استقال فى ٢١ أبريل سنة
١٩٢٧ لما بدر إلى ذهنه من أن مجلس النواب يوجه إليه اللوم. وألفت الوزارة الجديدة برياسة

مديرية الشرقية واستوطنا بكفر سليمان الصعيدى
وما زالت عشيرته بذلك الكفر وبعد زمان ليس
بكبير انتقل أبواه إلى الدار الباقية فقام بتربيته أخوه
البكرى المدعو المعلم بطرس فاعتنى بتعليمه
وساعده على ذلك بعض الكهنة ورسم شماسا من
يد الأب الانبا ابرام مطران اورشليم الذى كان قبل
الانبا باسيليوس السابق ذكره. وكان يلوح على حنا
هذا منذ حداثة سنه أنه سيصير انموذجا للكمالات
المسيحية فكان طبعه وخلقه الفطرى يميلان إلى



* كيرلس البطرك الثانى عشر
بعد المايه

عبد الخالق ثروت فى ١٩٢٦ ابريل. وكانت ائتلافية أيضاً تحظى بتأييد الوفد والأحرار
الدستوريين.

واعتزم الملك فؤاد القيام برحلة إلى أوروبا. ولم ير أن يصطحب أحداً من الوزراء معه. ولكن
الوزارة أبت إلا أن يصطحب الملك وزير خارجيته كما جرت التقاليد الدستورية. وأيد سعد
الوزارة. ولما عرض على البرلمان اقرار الاعتماد المتضمن نفقات الرحلة، رفض أن يوافق عليه.
وأخيراً اضطر الملك إلى اصطحاب وزير الخارجية.

وهذا العمل من جانب الحكومة والبرلمان عمل جليل، وهو يدل على فهم أصيل للدستور
والتقاليد الدستورية. ومن سوء الحظ أن ما فعله سعد زغلول فى سنة ١٩٢٤ من تأكيد
اختصاص الحكومة بتعيين أعضاء مجلس الشيوخ، وضرورة موافقتها على منح الرتب
والنياشين وتعيين موظفى السراى، وما فعلته حكومة ثروت بتأييد سعد زغلول رئيس مجلس
النواب حينئذ من ضرورة اصطحاب الملك وزير خارجيته عند سفره خارج مصر.. من سوء
الحظ أن هذه السوابق العظيمة قد انهارت فيها بعد بصورة مؤسفة. ولم نجد رجالا يقفون مثل
هذه المواقف، تأييداً لحق الشعب وحفاظاً عليه.

ومن الجلى أن الملك فؤاد كان يضيق بوزارة عدلى الائتلافية ووزارة ثروت التى أعقبتها.

الزهد والتقشف واحتقار هذا العالم وزخارفه
ويحب الوحدة وملازمة الدرس والطرس [الكتابة]
والادمان على ممارسة الفضيلة ويهرب من معاشره
الشبان انداده خوفا من أن يسرى إليه شئ من
اميالهم الدنيوية ويتغذى طبعه من اطباعهم
باحتكاف افكاره بافكارهم. وكان يحترم أبا ذمته
أى القمص الذى كان يعترف عليه احتراما يفوق
الوصف ويهابه. واخيرا ترك منزل ابويه وتوجه إلى
دير السريان وهو احد الاديرة الأربعة الكائنة بالجبل

فمنذ اضطر أحمد زيور إلى الاستقالة أدرك أنه هزم هزيمة مرة، وأن إرادته ليست هى العليا، بل
أنها إرادة الأمة. لذلك يجب أن نسلم بأنه قبل هذه الوزارة وأمثالها على مضض، وأنه كان
يتحين الفرصة المناسبة لاستعادة سلطته والقضاء على سلطة البرلمان والوزارت البرلمانية.

وفاة سعد زغلول

وفى ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ توفى سعد زغلول. فتركت وفاته فراغا هائلا، وأحست
الأمة بما يشبه اليتيم بعده فقد كان لضخامة شخصيته واعتزازه بكرامته وما أصبح له من
مكانة بين الشعب رجلا يملأ فراغا لا سبيل إلى سده. وكان يمثل، غير منازع الكتلة الشعبية
الكبرى، ويقف كالجبل الراسخ فى وجه السراى، وفى وجه المحتلين، ومهما تكن أخطاؤه التى
يعددها عليه خصومه قبل قيادته ثورة سنة ١٩١٩ وبعد قيادته لها، فلا شك أن حركة الجهاد
الوطنى من أجل الاستقلال والدستور قد تركزت فيه. ويكفى أنه أستطاع بشخصيته القوية
المسيطرة أن يجمع الأمة حوله على صورة لم تتح لأكثر زعماء الحركات الشعبية فى العالم.
وقد أفادها هذا التجمع فائدة كبرى، لأنه أظهر قوتها، وجعل المحتلين، كما جعل السراى، تحس
أن عهدا جديدا قد طلع على هذا الشعب.

ويمكن تصوير القوى التى كانت تلعب دورها على مسرح السياسة المصرية عند وفاة سعد
زغلول على النحو الآتى:

الغربي [الصحراء الغربية وادى النطرون] فلم يلبث بضع أيام حتى استرجعه أهله من الدير بواسطة الكاهن الذى ساعد فى تربيته فعاد ولكن روحه ما زالت مشغوفة بالرهبانية ولم تكن دعوة الناس لتغير دعوة الله عز وجل ولبث بين قومه زمنا يسيرا وهم يلاطفونه بكل الحيل ويستجلبون رضاءه إلى الامور العالمية ويزينون له لذايذها ويعظمون له أتعاب الرهبان ونيرهم الثقيل فلم تكن كل هذه المساعي إلا لتزيده عشقا وغراما

أولا - الشعب ممثلا فى الوفد: كان حينئذ صاحب السلطة فى الحكم إلى حد كبير. وأن كان مظهر الائتلاف قد جعل الأمور تسير فى اعتدال، سواء أزاء السراى أو أزاء الاحتلال.. وكان الناس يتساءلون حينما مات سعد زغلول ما إذا كان هذا الائتلاف سيستمر أم أن مصيره أصبح إلى البوار؟..

ثانياً - السراى: كانت تتربص بالائتلاف تريد أن تشقه لكى يتسع أمامها المجال للمناورة ومحاولة تجميع السلطة فى يديها.

ثالثا - الاحتلال: كان يرجو أن يبلغ بالائتلاف المعتدل الذى يرأس حكومته عبد الخالق ثروت بطل تصريح ٢٨ فبراير إلى حل مرض للنقط الأربع المحتفظ بها. وكانت هناك مفاوضات جارية فعلا عند وفاة سعد زغلول من أجل هذا الغرض. لذلك كان الاحتلال ينتظر ويتربص. وكانت المشكلة الكبرى التى نشأت عند وفاة سعد زغلول هى مشكلة الوفد، فكان عليه أن يختار رئيساً له. ولم يكن من السهل العثور على من يملأ الفراغ الهائل الذى تركته شخصية قوية مهيمنة كشخصية سعد زغلول. وأنتهى الأمر باختيار مصطفى النحاس لهذه الرئاسة. وعلى الرغم من وجود فريق من أعضاء الوفد لم يكونوا راضين كل الرضاء عن الاختيار، فإن الأمور فى الظاهر سارت، وكان هذا الاختيار قد جاء بإجماع لا شك فيه. وكان على الحوادث والأيام المقبلة أن تثبت واقع الأمر الصحيح.

بعيشة الرهبانية فأخذ يتربص الفرص حتى تمكن
من الهروب من قومه فذهب راسا إلى دير البرموس
فى برية شيهات وهو أبعد الأديرة الأربعة بالجبل
الغربى المذكور وذلك فى توت سنة ١٥٦٧
للسهدا الموافقه سنة ١٨٤٣ مسيحية قبطية وهى
السنة العشرون من عمره وبعد نحو شهر
رسموه راهبا. وكان هذا الدير وقتئذ فى اشد
الفاقة ماديا وأديا فكانت ايراداته ضعيفة جدا لا
تفى بحاجيات رهبانه وكان اطيانه فى ايدى الغير



النحاس باشا

وعرض ثروت نتيجة مباحثاته فى لندن مع سير أوستن تشامبر
لن على مجلس الوزراء فقرر فى ٤ مارس سنة ١٩٢٨ ، رفضها لأن
المشروع الذى أنتهت إليه لا يتفق مع أستقلال البلاد ويجعل
الأحتلال شرعياً. فلم يكن أمام ثروت إلا أن يستقيل. وخلفه
مصطفى النحاس رئيساً للوزراء فى ١٧ مارس سنة ١٩٢٨ .

ولم يمض على الإستقالة إلا أمد قصير حتى أقال الملك فؤاد
وزارة النحاس فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٨ وعهد بالوزارة الجديدة إلى

محمد محمود نفسه فى ٢٧ يونيو، وبنى الأقالة والتكليف على ما سماه تصدع الائتلاف .

محمد محمود

وهكذا بدأت بطشة جديدة بالدستور والحياة النيابة شبيهة بسابقتها التى وقعت فى سنة
١٩٢٤ على أثر مقتل السردار. والواقع أن المتبعين لتيارات السياسة المصرية كانوا يتوقعون
شيئاً من هذا. فان الائتلاف لم يحقق ما كان الأنجليز يريدونه من عقد معاهدة التحالف،
فأصبح غير ذى موضوع بالنسبة لهم، وأصبح من المتعين جرياً على سياستهم أن يطلقوا يد
السراى للعمل.

يستغلونها لغيره وما كانت رهبانه تتحصل على
القوت الضرورى الا بغاية الصعوبة بل كانت تمر
عليهم أيام لا يقتاتون فيها إلا بالترمس الذى ذخر
فى الاديرة من ايام المرحوم ابراهيم الجوهري
صاحب المآثر الجليلة والآثار الجميلة قدس الله
روحه. فلهذه الاسباب تناقص عدد رهبانه حتى
وصل إلى أربعة اشخاص. وروى بعضهم أن الدير
احتوى مرة على شخص واحد وظل فيه وحده
نحو ثلاث سنوات. وذلك كان قبل رهبنة صاحب

أما السراى فكانت تقبع انتظاراً للفرصة. ومما يؤسف له أن يقبل محمد محمود تأليف
الوزارة بعد إستقالته من وزارة النحاس. وأن يعلن تعطيل الدستور ثلاث سنوات قابلة للتجديد،
ويكون أداة لحكم البلاد حكماً دكتاتورياً، هو الذى كان من أبطال الائتلاف سنة ١٩٢٦
وكان من العاملين على وقف طغيان السراى.

ومهما نحاول، فأننا لا نستطيع أن نجد له عذراً يبرر العمل الذى أقدم عليه. فإذا كان قد
أستقال من وزارة النحاس حقاً لأنه لم يستطيع الأستمرار فى التعاون معه، فكان وضعه
الطبعى أن يصبح معارضاً هو وحزبه للحكومة الوفدية صاحبة الأغلبية. ولو قد فعل ذلك، لما
كان عليه من حرج، ولا على تصرفه من غبار ولكنه أستقال وبعد فترة قصيرة كان رئيس
الوزارة التى ألغت الدستور.

وأخذت حكومة محمد محمود تحاول أن تصرف الناس عن الدستور والبرلمان بالحديث
عن الإصلاح الداخلى وردم البرك والمستنقعات وإصلاح شؤون الإدارة والقضاء،
ومقاومة الشعب لم تضعف. وسرعان ما ظهرت للوزارة أزمات ومتاعب أخرى من
السراى ومن الأنجليز. فالمطالب لم تنقطع من السلطتين وهى مطالب تغض من حقوق
الشعب حتماً.

الترجمة ببضع سنين. فسلك صاحب الترجمة فى
الدير باحسن ما يتصور من النسك فلما رأى من
الرهبان ذلك أجمع رأيهم مع الاب عوض
البرهيمى الربيته(*) بالدير وقتئذ على ترقيته إلى
درجة الكهنوت الشريف فكتبوا له التزكية وارسلوه
إلى القاهرة حارة زويلة فى اوائل سنة ١٥٦٨
لشهاد أى ١٨٤٤ مسيحية قبطية ثم عاد إلى
الدير فاختره الرهبان أن يكون مديرا لشؤونهم
فسار بحقوق الرهبنة واحسن القيام بواجباتها فلا

وبدا محمد محمود محادثات مع الحكومة البريطانية وأنهى إلى مشروع معاهدة. وعرضه
على الشعب، فأصر الوفد على أنه لن يقول كلمته فيه إلا تحت قبة البرلمان. وفى هذه الأثناء
أقيل لورد جورج لويد وعين مكانه سير برسى لورين.
وأستقال محمد محمود فى ٢ أكتوبر سنة ١٩٢٩. وأختير عدلى يكن رئيساً للوزارة وكان
واضحاً أن وزارته لم تكن إلا وزارة أنتقال لإجراء انتخابات حرة.

وزارة النحاس الثانية

وأجريت الانتخابات وفاز فيها الوفد الفوز الساحق المألوف. وتألقت الوزارة برياسة مصطفى
النحاس فى أول يناير سنة ١٩٣٠ وبدأت مفاوضات رسمية بينه وبين مستر هندرسون وزير
الخارجية البريطانية فى سنة ١٩٣٠، وبعد أن أوشكت هذه المفاوضات على النجاح،
أصطدمت فى آخر لحظة بالنص الخاص بالسودان..

وعاد المفاوضون المصريون من أوروبا. وأحس الجميع أن الوزارة لن تستمر فى الحكم طويلاً.
وهذا ما حدث فقد أستقال مصطفى النحاس فى ١٧ يونيو فى السنة نفسها، وعهد الملك فؤاد
إلى إسماعيل صدقى بتأليف الوزارة وقال العارفون حينئذ أن التجربة التى قام بها محمد
محمود لم تنجح، فلعل إسماعيل صدقى هو أوسع حيلة وأكثر جرأة يكون أدنى إلى التوفيق

أستطيع وصف ما كان عليه من فضائل العفة
والأمانة والنسك والاتضاع الفائق والدعة وطول
الأناة والاخلاص فى القول والعمل عند الله
والناس وتناهيه فى محبة الغريب والقريب ورحمة
المحتاج وصدقائه على الرهبان من ايراده الخاص
الذى كان يكتسبه من نساخة الكتب. وكان اعظم
تسلية للناظرين بأقواله وافعاله فحسنت أحوال
الدير بهمته وازداد به عدد الرهبان وساروا على
منهاجه القويم فى طريق الكمال المسيحى وتعودوا

من سابقه. وأعتمد رسماعيل صدقى أولاً على الأحرار الدستوريين ولكنهم سرعان ما تخلوا
عنه حينما أعلن إلغاء دستور سنة ١٩٢٣ والبدء فى وضع دستور جديد.

إسماعيل صدقى

لم يكن إسماعيل صدقى رجلاً شعبياً ذا أنصار قليلين أو كثيرين. بل لعله كان من أبعد
الناس عن قلوب الشعب، ولعله أحد السياسيين القلائل الذين ساء فيهم رأى الشعب إلى حد
أنه لم يطمئن قط إلى أى عمل يقوم به أو إلى أى تصرف يؤيده، أو إلى أية دعوة يدعو إليها
مهما تكن صادقة نافعة.. لذلك كان قبوله ما أسند إليه من منصب وزارى مجازفة لا مثيل لها،
مجازفة بالنسبة لشخصه، وبالنسبة للسراى التى أرادت أن يعمل لحسابها، وبالنسبة للوطن
الذى أتجه كل عمل وسعى لأضعاف حقوقه وشلها.

ومن هنا كان اختيارها أياه للمهمة التى ندبته له، إذا كان صحيحاً أنها كانت وحدها
صاحبة الفكرة فى اختياره.

وقد أعتمد أول توليه الوزارة على أصدقائه الأحرار الدستوريين وأراد أن يكسبهم إلى صفة
كحزب. وأستطاع فعلاً أن يبلغ شيئاً من هذا. ولئن كان الحزب قد أيده أول الأمر فقد فعل

على احتقار أباطيل هذا العالم وبلغ عدد رهبان
[الدير] بعد ذلك إلى ثلاثين وزيادة بما فيهم جملة
كانوا انتزحوا من الأديرة الأخرى إليه لحسن سلوك
هذا الاب وحسن معاملته. فاستمر هذا الاب
يمارس شؤون وظيفته بكل طاقته وقدرته مرشدا
ومعلما ومهذبا ومودبا متمما الصوت الرسولى
القائل ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة
يخدم بها بعضكم بعضا كوكلاء صالحين على
نعمة الله المتنوعة وان كان يتكلم أحد فكأنه من



إسماعيل صدقى

ذلك على حذر شديد. فأنهم ليعرفون من نياته ودخيلة نفسه الكثير
ويعرفون من وسائله ما يؤكد لهم أن الخطة الوحيدة الصالحة فى
التعامل معه هى خطة عدم الثقة.

أيده الحزب اذن على حذر شديد. ووقفت جريدة «السياسة»
لسان الأحرار الدستوريين منه موقفاً خاصاً، كان التأييد فى أول الأمر،
ثم أخذ يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح المهاجمة الصريحة حينما
ألغى دستور سنة ١٩٢٣ وأعلن أنه بسبيل وضع دستور جديد.

وأغلب الظن أن إسماعيل صدقى كان يعرف جيداً حقيقة مهمته، وأنه جاء ليحكم باسم
السراى، وليس باسم الأحرار الدستوريين. وربما كان الأنجليز يريدون شيئاً آخر، لعلهم قصدوا
أن يؤدى الحكم إلى عقد المعاهدة التى يريدونها، بحسبانهم أكثر اعتدالاً من الوفد. ولعلهم
حسبوا أن وفاة سعد زغلول ووجود أنشقاق أو ما يشبهه فى صفوف الوفد فرصة مواتية لبلوغ
هذا الغرض. ولكن السراى أنتهزت الفرصة هى الآخري واردات أن تنتفع بكفائة إسماعيل
صدقى لكى تويد سلطانها.

فلما ينس إسماعيل صدقى من حزب الأحرار الدستوريين. ولم يوفق إلى ما كان يريده،

قوة يمنحها الله لكى يتمجد الله فى كل شئ
بيسوع المسيح» وقول معلمنا بولص «كنا مترفين
فى وسطكم كما تربى المرضعة أولادها».
وبالاجمال بلغ من القداسة وحسن العبادة غاية ما
يمكن فى جيله وفى اثناء ذلك اجتمع به القمص
عبد المسيح المسعودى الكبير ابن جرجس فكان
من أجل معضده [معضديه] ومساعديه مع الاب
عوض المذكور. ثم ان البطريك انبا ديمتريوس
استدعى صاحب الترجمة سنة ١٥٧٩ للشهدا

أنشأ حزب الشعب. ولم يكن أفضل من زميله حزب الاتحاد، وأن كان وجود رئيسه فى الحكم
ساعد على أن يتهافت عليه العمدة والأعيان وأصحاب المصالح وعباد السلطان وهم كثيرون
لسوء الحظ.

وهكذا أصبح الموقف فى مصر حينما ألغى دستور سنة ١٩٢٣ على النحو الآتى:
الوفد: صاحب الأغلبية الكبرى يعارض الألفاء، ويعلن عدم التعاون مع الحكومة ويهاجم
سراً وعلناً إجراءاتها التعسفية ضده وضد أنصاره.
الأحرار الدستوريون: أنقلبوا من مويدى لحكومة إسماعيل صدقى إلى معارضين لها،
وأشتدت موجة المقاومة، وأحست الحكومة بوطأتها فازدادت وسائلها عنفاً، ازدادت بها بعدا
عن الشعب وأرتماء فى أحضان السراى وخضوعاً لمشيئتها.
حزب الاتحاد: ازداد ضعفاً، ولكن أمله كان معلقاً بالدستور الجديد وإجلاء إسماعيل صدقى
عن الحكم كخطوة لابد منها، لكى يصبح الأمر خالصاً للسراى، وهو فارسها المرجو.
الحزب الوطنى: فى موقف تردد وضعف يخاف سطوة الكتلة الشعبية الممثلة فى الوفد.
ويستحى أن يكون نصيراً ظاهراً للسراى وللحكم الاستبدادى.
السراى: تعد عدتها لكى يكون الدستور الجديد وسيلة لتوسيع سلطتها ووضع خيوط

إلى الدار البطركية فرسمه اغومانسا واقامه
مساعدا فى الكنيسة الكاتدرائية بالأزبكية فشق
على رهبانه مفارقتة جدا ولم يستطيعوا الصبر على
بعده فكتبوا إلى البطريك السابق يترجونه فى
إعادته لتدبير شؤونهم فلم يجب طلبهم فكرروا
الالتماس مرارا فلبى البطريك فى اخر الامر
التماسهم واعاده الى محله فلبث قائما باعباء
وظيفته خير قيام حتى انتخبه المطارنة والاساقفة
واعيان الطائفة القبطية أن يكون بطريكا فكلفت

الموقف فى يدها، عليها بهذا تستطيع الوقوف فى وجه الشعب، وأغراء الأنجليز على الاتفاق
معه.

الأنجليز: آثروا كما فعلوا فى تجربة الأعتدائين الدستوريين الأول والثانى، أن يترشوا ويرقبوا
الموقف، قانعين بانصراف الجهود الحزبية وغيرهما نحو مقاومة الاستبداد والدفاع عن الدستور
مطمئنين إلى أن هذه المعركة ستضعف حتماً من قوة الشعب على الكفاح.

وسارت تجربة إسماعيل صدقى فى طريقها، لا على النحو الذى رسمته السراى، ولا على
النحو الذى أراده الأنجليز، ولا على النحو الذى قصده بطل التجربة، ولكنها سارت، وفيها
سمات من هنا وهناك، وانحرافات نحو هذه الجهة أو تلك إلى أن بلغت غايتها المحتومة من
الفشل.

إنهاء دستور سنة ١٩٢٣

ألغى صدقى دستور سنة ١٩٢٣ ووضع دستور سنة ١٩٣٠ وأجرى انتخابات دخلها حزب
الشعب وحزب الاتحاد والحزب الوطنى وقاطعها الوفد والأحرار الدستوريون احتجاجاً عليها
وأصراراً على أن دستور سنة ١٩٢٣ هو الدستور الذى أرتضاه الشعب.
وأنتهت الانتخابات أشبه ما تكون بالتمثيلية، أشترك فيها رجال الإدارة اشتراكاً فعلياً. ورتبوا

الحكومة مدير البحيرة [بإحضاره] إلى القاهرة
فجاء اليها شاء أم أبى وبعد أيام صار تكريسه فى
يوم الأحد ثالث وعشرين بابه سنة الف وخمسمائة
واحدى وتسعين للشهدا الموافقة سنة الف وثمانمئة
وسبع وستين مسيحية قبطية و ١٨٧٥ مسيحية
افرنجية باحتفال حافل من جميع الطوائف باسم
كيرلس الخامس [إشارة] لاسمه، والمائة والثانى
عشر من عدد البطارقة فشرع يقوم بعبء وظيفته
وشأنها ووجه عنايته نحو ترتيب المدارس وتنظيمها

الناجحين وغير الناجحين وجاء البرلمان طبقا لهوى الحكومة، ولكنه أصبح فى واد والشعب
كله فى واد.

وأستمر حكم إسماعيل صدقى من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٣ أى نحو أربع سنوات،
كتمت فيها أنفاس البلاد كتما وأستفحلت سلطة السراى، وأنتهى حزب الشعب بأن أصبح
صورة لا حقيقة له. وكان إسماعيل صدقى يريد أن يستقل بكيان خاص، يسنده هذا الحزب،
ولكن تبين له بوضوح أنه كان واهما. فحينما ضاقت به السراى والأنجليز وأستقال فى سبتمبر
سنة ١٩٣٣، انتخب حزب الشعب عبد الفتاح يحيى رئيسا له. وأستمر البرلمان الذى أيد
إسماعيل صدقى مؤيدا للرئيس الجديد. وشهد إسماعيل صدقى بعينه المولود الذى صنعه يعقه
ويخرج عن طاعته، بل ويتعد عنه إلى درجة أن يعاديه.

كان تعيين عبد الفتاح يحيى رئيسا للوزارة شبيها بتعيين زيور رئيسا للوزارة فى سنة ١٩٢٤،
ايدانا بأن الحكم أصبح خالصا للسراى. وأنه خطأ آخر شبيه بخطأ إسماعيل صدقى ومحمد
محمود، هذا الخطأ الذى ارتكبه عبد الفتاح يحيى بقبوله منصب رئاسة الوزارة، وهو عارف إلا
أنصار له فى الشعب وهو عارف أكثر من ذلك أن الحزب الذى أعتمد عليه إسماعيل صدقى
لم يغن عنه فتىلا، ولم يحمه من بطش السراى. وهو مع ذلك حزب لا وجود له إلا فى أروقة
مجلس النواب بالقاهرة.

فأكثر من المدرسين فيها لسرعة تقديم الطلبة
وأدخل فيها العلوم العربية والرياضية كالحساب
والجبر والهندسة ولما رأى أن مدرستين [أى مدرسة
البطركخانة ومدرسة حارة السقاين] لا تكفيان
لطلبة العلم من أبناء الطائفة أنشأ مدرسة
البطركخانة ومدرسة فى حارة زويلة وأخرى فى
بولاق ثم وجه التفاته نحو الأديرة التى بجوار
القاهرة فوجدها كادت تميل إلى الاندراش فشرع
يصب قصارى همته فى ترميمها وتجديدها فهذه

كان خطأ لا شك فيه، بل كان عدواناً صريحاً على حق الشعب فى أن يحكم نفسه
بنفسه. وإذا فهم أن تحاول السراى الاستئثار بالأمر لأنها خلة معهودة فى النظم الملكية، فإن
الذى لا يفهم أن يقبل أحد من الساسة أن يكون مجرد ظل وخيال.

وكما فعل الأنجليز إزاء تضامن الأحزاب فى سنة ١٩٢٦، فعلوا فى أواخر سنة ١٩٣٤،
فقد لاحظوا أن السراى يكتمل لها السلطان. وهم يكرهون أن ينفرد به أحد دونهم فى مصر،
ويؤثرون أن يضربوا كل سلطة بالأخرى. وقد أطلقوا المعركة بين السراى والشعب. ولبشوا
يرقبون كيف تسير، إلى أن انفرد القصر أو كاد بالسلطة، ولاحظوا أن الأمور قد فلتت من
أيديهم لذلك كان تدخلهم عنيفاً فى هذه المرة. لم يكن بالرقعة التى اعتادوها ولا بالأسلوب
المغطى الذى ألفوه بل كان فى شئ من الخشونة والصراحة.

وكانت الحكومة البريطانية قد أقصت ممثلها فى مصر سير برسى لورين فى أغسطس سنة
١٩٣٣، أعنى قبيل استقالة إسماعيل صدقى. وعينت بدلاً منه سير مايلز لامبسون، لورد
كيلرن فيما بعد.

وقد تعمد سير مايلز إحراج السراى على صورة غير مألوفة، فتقدم إليها بطلبات عديدة
تتعلق بصحة الملك فؤاد وتعيين قائم مقام له يتولى سلطته فى أثناء مرضه، وحملوا فى صحافتهم

مآثره فى دير القديس برسوم العريان ومن ذلك
القصر الجميل الذى انشاه والحديقة الجميلة التى
غرسها عن يمين الدير وزرع فيها سائر انواع
الاشجار والابنية الظرفية التى شيدها فى دير
القديس مرقوريوس بجانب طموى. والكنيسة
والقصر اللذان بناهما فى دير القديس مارى
جرجس فى طره على شاطئ النيل والقصر الذى
عمره فى دير العدوية وهذه مآثره فى القاهرة فمن

حملة شديدة على السراى وعلى الملك، وأشاروا إلى ثروته. وتقدموا إلى السراى بطلبات تتعلق
بتربية الأمير فاروق، وأشاروا بإرساله إلى إنجلترا فأرسله الملك مكرهاً.

وكان هناك غرض مستكن وراء تصرفات السياسة البريطانية يتصل بتلبد الأفق الدولى،
وأستفحال قوة ألمانيا وإيطاليا وتهديد الأخيرة لحدود السودان ومصر، وما كان متوقعا من قيام
حرب عالمية. وظهر أن بريطانيا تؤثر أن تقر الأمور فى مصر على أساس شعبى. ومن هنا كان
أنصرافها الظاهرى عن السراى، واتجاهها إلى الوفد والكتلة الشعبية.

وضاق الشباب بتفكك الأحزاب وتناثرها، فقام فريق منهم بمسعى حثيث للدعوة إلى
الاتلاف. وتم تحت ضغط الرأى العام والمظاهرات التى سارت تنادى به، تأليف ما سمي بالجبهة
الوطنية فى ديسمبر سنة ١٩٣٥ من الوفد والحزب الوطنى والأحرار الدستوريين وحزب الشعب
وحزب الاتحاد، ومعهم فريق من الساسة المستقلين وطلبت إلى الملك إعادة دستور سنة ١٩٢٣،
فأجابها إلى ما طلبته. وحاول الملك أن يؤلف وزارة من الأحزاب، ولكن الوفد رفض فكرة
الوزارة الائتلافية، فعهد الملك إلى على ماهر بتأليف وزارة محايدة لأجراء الانتخابات. وفى ١٣
فبراير ١٩٣٦ صدر مرسوم ملكى بتعيين وفد لمفاوضة الحكومة البريطانية أبتغاء الاتفاق على
المسائل المحتفظ بها فى تصريح ٢٨ فبراير.

ذلك حجاب الكنيسة الكبرى الكاتدرائية والتصاوير والنقوشات التي جعلت لهذه الكنيسة رونقا بهيا ومنظرا جميلا، والشقة الظرفية التي بناها في الجهة القبليّة من البطرركخانة ومدرسة البنات التي بناها في الجهة الشماليّة الشرقيّة من البطرركخانة عند الشارع الكبير ومدرسة الأولاد التي في بطرركخانة الاسكندرية إلى غير ذلك من المساعدة في بناء الكنائس ككنيسة حارة السقاين وكنيسة الفجالة وغيرهما. ومن الجهة الأخرى



على ماهر

وألفت جبهة للمفاوضات من مصطفى النحاس رئيساً ومحمد محمود واسماعيل صدقي وعبد الفتاح يحيى وواصف بطرس غالى وأحمد ماهر وعلى الشمسي وعثمان محرم وحلمي عيسى ومكرم عبيد وحافظ عفيفي ومحمود النقراشي وأحمد حمدي سيف النصر. وسارت الحوادث بسرعة، أجريت الانتخابات في مايو، وقبيل اجرائها مات الملك فؤاد في ٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦، فنودي بولي العهد فاروق ملكاً.

ولم يكن قد بلغ سن الرشد. وكان في إنجلترا يتلقى برنامجاً تعليمياً.

معاهدة سنة ١٩٣٦

واسفرت الانتخابات عن أغلبية وفدية، فتولى مصطفى النحاس رئاسة الوزارة في ١٠ مايو. وتم التوقيع في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦ على معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا.

وكانت هذه الحوادث المتتابعة ايذاناً بأن عهداً جديداً في السياسة المصرية قد بدأ. فان معاهدة سنة ١٩٣٦ أقرت العلاقة بين مصر وبريطانيا، وتولى حزب الأغلبية الحكم. ولم تجد

التفت إلى أمور الكنيسة فأمر بانتشار الكتب الدينية بين بنيتها وحث الرهبان على الدرس والقراءة فى الكتب المقدسة وفتح لهم مدارس فى الأديرة فكانت للدير الغربية مدرسة بدير موسى [بجوار دير البرموس] وللديرين الشرقيين مدرسة بدير انطونيوس وبالمحرق مدرسة وفتح مدرسة اكليريكية فى القاهرة للطلبة من الشبان وقسوس الكنايس والرهبان. ونشر فى أيامه هذه من ابناء الملة القبطية وقسوسها كثيرا من كتب الوعظ وكتب التعليم



معاهدة ١٩٣٦ إلا معارضة ضعيفة من الحزب الوطنى الذى لم يشترك فى توقيعها، ومن بضعة أشخاص اخرين من ذوى رأى. أما الجمهرة الغالبة من الشعب فقد أرتاحت إليها، بحسبانها مرحلة تدنى من المرحلة النهائية التى يتم فيها الجلاء والاستقلال الكامل.

وكان من مقتضى إبرام معاهدة سنة ١٩٣٦ أن يكف الأنجليز عن التدخل فى السياسة السياسة الداخلية، ولكن الوضع الممتاز الذى أعطى للسفير البريطانى، ووجود قوات الاحتلال فى منطقة القناة وفى بعض المدن المصرية، جعل من المستحيل عمليا أن يمتنع التدخل البريطانى.

فاروق يلى العرش

الملك فؤاد وابنه فاروق

وعاد فاروق من إنجلترا إلى مصر، فاستقبل من الشعب أحسن استقبال، وعلى الرغم من الكراهية الشديدة التى كان الشعب يحسها للملك فؤاد، فإنه منح فاروق حبا لا شك فيه، غير



* توفيق باشا

الدينية والمؤلفات العلمية والتاريخية وكانت لغبطته اليد الطولى فى نشر هذه الكتب. وفى مدته ارتفعت نوعاً درجة الاكليروس فى العلوم والمعارف وايضاً زادت وكثرت معرفة اللغة القبطية فصار كثيرون يمكنهم التكلم بها وألفوا فيها جملة كتب للتعليم وطبعوها وصار البعض يقدمون لغبطته فى بعض الاوقات عرضاً أو رسالة بالقبطية إذ كان يفهمها جيداً. وزار بنفسه الوجه البحرى مرتين والوجه القبلى مرة واحدة فلاقى من أبناء الطائفة

أن هذا الحب كان شيئاً آخر غير التأييد له كملك ذى سلطات، فقد كان أنبعاث الشعب له أنبعاثاً عاطفياً بالنسبة لفتى صغير السن، فقد والده ولم يشهد موته ولم يجلس إليه وهو يحتضر، مضافاً إلى هذا وذاك مظاهر الملك وأجراءات الأستقبال، وكل أولئك له تأثيره النفسى، ثم ما يعلقه الشعب عادة من الآمال على المستقبل، وما طبع عليه من طيبة وتقديم للنيات الحسنة ونسيان للأخطاء القديمة.

كل هذه العوامل متجمعة جعلت بداية حكم فاروق مبشرة بالكثير من الخير. وقد تولى العرش وهو فتى قليل التجربة وقليل التعليم - وربما لم يكن عارفاً معرفة كاملة بالتيارات والأحزاب التى تقتتل على المسرح الذى أعطته الأقدار مكان الصدارة فيه.

وكان منصب رئيس الديوان الملكى حينما عاد فاروق من إنجلترا شاغراً. وكان رئيس الوزارة على ماهر. وما هى إلا أيام أربعة حتى أستقال وخلفه مصطفى النحاس. ثم عين على ماهر رئيساً للديوان فى أكتوبر سنة ١٩٣٧.

والمفروض أن رئيس الديوان هو الصلة بين الملك والحكومة وتبعاته من هذه الناحية ثقى ١ له. فاذا لوحظ أن الملك يلى العرش وهو حدث طيع لين، ثقلت التبعات أضعافاً مضاعفة.

أحسن قبول ومزيد ارتياح واشد فرح وسرور
بقدمه كما انهم وجدوا منه أعظم الالتفات
لمصالحهم وقد اعتنى بصالح الابرشية الحبشية
فرسم لها مطرانا وثلاثة اساقفة معا لا تساعها
وكان ذلك فى ايام توفيق باشا(*) خديوى مصر
المعظم وجلالة الملك يوحنا سلطان الحبش واسم
المطران انبا بطرس والاساقفة انبا متاوس وانبا
مركوس وانبا لوكاس. وانى مهما بالغت فى
الاطراء على عفة البطريك المذكور ونسكه

(*) توفيق باشا حكم بين ١٨٧٩ - ١٨٩٢ م.

على ماهر

وعلى ماهر سياسى قديم يعرف من تطورات السياسة المصرية الشئ الكثير. وكان أثيراً عند
الملك فؤاد وعضواً بارزاً فى حزب الاتحاد، ووزيراً فى الوزارة التى وليت الحكم على أثر استقالة
سعد زغلول، وعرفت بأنها وزارة السراى فرصيدة من هذه الناحية كثير. وفى الوقت نفسه لم
يكن رصيده من الناحية الشعبية إلا أقل القليل. وفيما عدا أنه أشرف على المعركة الانتخابية
التى جرت فى سنة ١٩٣٦ بأمانة وأخلى مقاعد الحكم لزعيم الأغلبية، لم يكن له شئ معدود
فى جانب الاعتزاز بسلطة الشعب. وقد أشترك فى الحركة الوطنية، وكان له حظه فيها، ولكنه
لم ينحز إلى الكتلة الشعبية بمجرد أن بدت الخلافات والاصطدامات، وأثر جانب العافية حيث
تكون السراى.

ورجل له مثل هذا الاتجاه والكفاية يعهد إليه بمنصب رئيس الديوان فى هذه الفترة الحرجة
الدقيقة من تاريخ مصر لابد أن يتحمل مسئولية الكثير مما حدث وهو رئيس للديوان، وما
حدث من الملك السابق بعد أن تخلى عن منصبه.

والذى لاشك فيه أن على ماهر لم يكن ذا اتجاه شعبى، بل لعله كان يشعر أن أصحاب
الأغلبية الشعبية مفسدون يحسن اقصاؤهم عن حقهم الدستورى. ولما لم تكن له وسيلة

واحتماله ومحامد أعلافه أى أموره النفسية.
وقصارى القول أنه حاز قصبات السبق فى مضمار
الفضيلة وصار قلبه أسيراً للرفقة والشفقة فجبل
على محبة الفقراء ومساعدتهم فشهدت له عموم
ابناء الطائفة بأنه يمسح دموع الارملة وعبرات
الشيخ بيد الاحسان ويتوجع للحزين ويتفجع
للكئيب ويكد ويجد فى اخراج كرب المتضايقين
ولا يألوا جهداً فى اتصال عيش أهل البيوت التى
جارت عليها صروف الزمان وأناخت بفنائها

للحصول على التأييد الشعبى فقد جعل وسيلته التوسيع فى سلطة الملك الشاب بحسبان أنه
سيكون الأثير عنده، وصاحب السلطة الأولى فى بلاطه، ومن ثم يستطيع أن يهيئ لنفسه
الفرصة للحكم واخراج آرائه إلى ضوء التنفيذ.

هذا هو الخط الذى جعله على ماهر أساس سياسته. جلس فى السراى، لا يطبق الدستور
بحسبانه يعطى الشعب حقوقه ويجعله مصدر السلطة، ولكن ليجعل الملك شريكاً فى السلطة
أن لم يكن صاحب السلطة الأولى. وهذا خطأ فى التفكير لا شك فيه، وهو على كل حال
خطأ فى حق الشعب وسلطته، فأن الملك يتغير. وأخلاقه وأتجاهاته عرضة هى الأخرى للتغيير
المستمر. فقد يكون اليوم ذا اتجاهات صالحة ورغبة أكيدة فى الإصلاح ويصبح غداً غير
متحمس أو صالح، وهنا الخطر الأكبر.

ثم أن على ماهر يعرف جيداً أن الصراع الطويل الذى خاضه الشعب منذ حركة عرابى،
بل قبل ذلك، كان يتجه - أتبها صريحا إلى استرداد سلطته وتأكيدها بوساطة دستور يجعل
الرأى الأول والغالب للشعب. ومثل الخطة التى آمن بها ونفذها كانت تأخذ من الشعب لتعطى
الملك.

ولن يستطيع أحد أن يلتمس له العذر فى سياسته بحجة أن الأغلبية الشعبية كانت تخطئ

كوارث الحدثان. فتصرف هذا الاب الحسن من
نحو الله والقريب ونفسه قد ضاعفت اعتباره
وجعل له منزله كبرى فى أعين الملوك والولاه
والحكام فهادوه بالنياشين، فقلده الخديوى السابق
المرحوم توفيق باشا بالنشان المجيدى الأول وقلده

(*) عباس حلمى الثانى حكم بين ١٨٩٢ - ١٩١٤ م
افندينا المحبوب الخديوى عباس حلمى باشا(*)

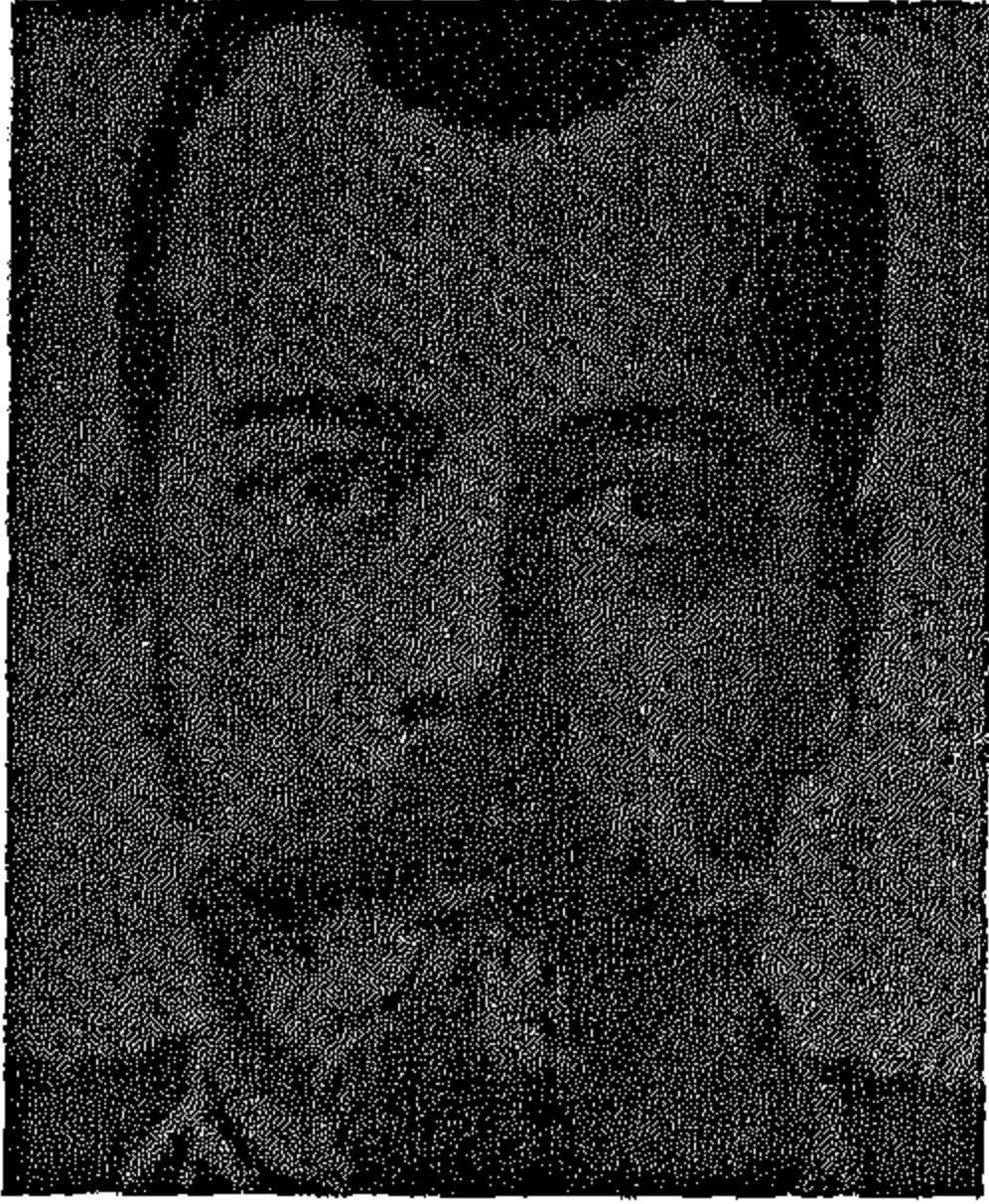
الثانى ابن توفيق باشا بذات النيشان المذكور
وأهداه جلالة السلطان عبد الحميد خان المعظم
بالنيشان العثمانى من الدرجة الأولى وأهداه قيصر

أو تسى التصرف فيما منحت من سلطة. فإن هذه الأغلبية مردها إلى الشعب وإذا كانت
الأغلبية فى وقت من الأوقات مخطئة فأنها لن تدوم أبدا وسيتنبه الشعب إلى أخطائها،
ويحرمها من ثقته ثم يعطيها إلى من يستحقها. وكل الدساتير تعثرت وكل الشعوب أخطأت
ثم تعلمت.

ثم أن على ماهر أو غيره لم يكن له ولا فى سلطته أو مقدوره أن يحكم على الشعب بأنه
يخطئ، ثم يجرده من سلطته ويضيفها على الملك، ويقضى على النص الأساسى فى الدستور
وهو أن الأمة مصدر السلطات.

ومهما يكن من أمر فقد كان من سوء الحظ للشعب وللملك أن ولى شخص مثل
على ماهر منصب رئيس الديوان فى هذه الفترة الدقيقة. فقد حاول أن يخلق من
الملك قديسا يحبه الشعب لكى يقضى على الكتلة الشعبية وينقل ولاء الناس من الدستور
إلى الملك.

وليس فى استطاعتنا أن نفصل بين عقله السياسى ونشأته وبين تصرفاته. لذلك لا نعتقد أن
على ماهر لو أراد أن يفعل شيئا اخر كان يستطيع أن يفعله. وقد ظن أنه قادر أن يلعب فى
مصر دور ساسة القرن التاسع عشر فى أوروبا الذين حكموا شعوبهم من وراء عرش يجلس



* قيصر روسيا نيقولا الثاني احتج
على نفى الخديوى
عباس للبطرك كيرلس

المسكوب بنيشان من الدرجة الأولى واهداه يوحنا
كاسا ملك الحبش السابق ذكره بتاج و صليب
وهدايا فاخرة وعلاوة على ذلك عينته الحكومة
المصرية عضوا فى مجلس شوراها من ضمن نواب
الامة والى نهاية سنة ١٦١٠ للشهدا الموافقه سنة
١٨٨٦ مسيحية قبطية كان عدد الذين ارتقاها
إلى درجة المطرانية والاسقفية تسعة عشر وهم من
كل الديوره وبالاكثر ديرى المحرق وانبا انطونيوس
وقد حصلت لهذا الالب اتعاب فى سنة ١٦٠٨

عليه ملك ضعيف أو ملك صغير السن. وفاته أن ظروف القرن العشرين تختلف عن ظروف
القرن التاسع عشر، وأن الشعب المصرى كان قد شب عن الطوق، وأضحى له دستوره الذى
يعطيه حق الحكم والسلطان.

وفى الوقت نفسه، كانت هناك مساع تبذل من جهات كثيرة لإيجاد نواة قوية للمعارضة،
لا تستهدف القواعد البرلمانية، ولكن تتجه أتجاهاً فاشتيا قائماً على المنظمات شبه العسكرية،
وقام حزب مصر الفتاة برئاسة أحمد حسين ومعه فريق من الشباب المتحمس ينتفع بأخطاء
الحكومة البرلمانية ويدعو إلى نظام اساسه العنف والقوة والحسم.

وقد لونت هذه الدعوة، كما تلون الدعوات المشابهة لها، بالشعارات والأغراض والأهداف
الكبيرة فتحدثت عن زعامة مصر للعالم الإسلامى، والدعو إلى اخلق والتضحية والتمسك
بالدين.

وعلى الجملة أخذت هذه الدعوة الكثير من سمات الدعوات الغالبة فى هذا الوقت،
وهى دعو النازية فى ألمانيا والفاشية فى إيطاليا. وأصطنعت أساليبها، وبدأت تقلق الحكومة
القائمة وتثير لها المتاعب، وساعدت أخطاؤها فى الحكم على أنحياز الشباب إلى الحركة
الجديدة.

وسنة ١٦٠٩ للشهدا بسبب المنازعات التي حدثت وقتئذ وذلك أن انبا مرقس مطران الاسكندرية لما كان يتولى ادارة شؤون الطائفة بعد وفاة انبا ديمتريوس كما تقدم القول شكل مجلس من اثني عشر عضوا لكي يشاركوه فى الاعمال وسار على ذلك وبقي المجلس المذكور حتى فى مدة الاب كيرلس. وأحيانا من السنين كان المجلس يطل أحيانا كان يعقد جلساته ثم ان أرباب المجلس طلبوا النظر فى مصالح الكنايس وأحوالها وفى



* الأمير (السلطان فيما بعد)
حسين كامل

دعوة الأخوان ومصر الفتاة

وأخذ الصراع يبدو شيئا فشيئا بين قوتين متعارضتين: قوة الحكومة الدستورية ومن ورائها البرلمان والأنصار، وقوة يبدو أنها تحظى بعطف السراى وقوامها حزب مصر الفتاة وتشكيلات القمصان الأخضر، وفريق الساخطين والغاضبين لأسباب شتى، والأحزاب ذات الأقليات كالأحرار الدستوريين والحزب الوطنى وبقايا حزب الاتحاد. وانتقل الصراع السياسى - وهذا ما يؤسف له أشد الأسف - من نطاق الصراع الدستورى القائم على اجتذاب جماهير الشعب بالرأى والأقناع، إلى نطاق جديد لم يؤلف فى الحياة المصرية من قبل، هو محاولة التأثير بالأهداف البراقة المظهر والأعتماد على التنظيمات شبه العسكرية والتعصب للفكرة لا تعصب الأقتناع، ولكن تعصب العاطفة المبهورة بالبريق الناتج من روعة الأهداف الغامضة، غير المحددة كمجد الإسلام والعروبة وأن تصبح مصر دولة تتزعم العالم العربى والإسلامى.

وقد وضحت خطورة هذا الاتجاه على الفهم الدستورى من حيث أنه أصبح اتجاه القوة المادية المعتمدة على التنظيم شبه العسكرى بما ينطوى عليه من جواز أرهاق الخصوم والأعتداء عليهم، ومحاولة مقاومة السلطات إذا تعرضت لهم.

المدارس والأوقاف ورسامة القسوس وغيرها من
الاصلاحات التى فيها بعض أمور غير لائقه لا سيما
قصدهم أن يحصروا أوقاف الديورة والكنائس
وقلالى الاساقفة والمطارنة تحت يدهم ويصرفوا
منها عليهم صرفا مع اخذ ماهية منها لمن يولونه
حصرها كالكاتب والناظر وهذا يسبب للوقف
تبيدا ولأصحابه ضيقا. فلم يشأ ذلك الاب
البطريك والاساقفة والرهبان وغيرهم. ودام
الاختلاف بين الطرفين لكن ارباب المجلس تقووا

وهى بذاتها الأساليب الفاشية التى أعتمدت عليها إيطاليا بتشكيلات القمصان السود التى
أنشأها موسولينى وأتخذ منها وسيلة للقفز إلى السلطة.

وفى الوقت الذى كانت دعوة مصر الفتاة تنتشر وتجد الأنصار من بعض الشباب وتحظى
بتأييد صريح أوضمنى، مخلص، أو غير مخلص، من بعض رجال السراى والأحزاب، كانت
تجرى فى مصر دعوة أخرى تشابه دعوة مصر الفتاة من بعض الوجوه وتختلف عنها من بعض
الوجوه، ولكن الدعوتين تتفقان من حيث أنهما أنحراف عن القواعد الديمقراطية السليمة،
ونعنى بالدعوة الجديدة دعوة الإخوان.

ولم تكن هذه الدعوة فى الوقت الذى نتحدث عنه (١٩٣٧) قد ظهرت ظهوراً واضحاً أو
أصبح لها اعتبار فى المحيط السياسى، ولكنها كانت تنمو نمواً مطرداً فى الأقاليم، وتجد من
الأنصار الكثيرين. وكان لقيام الدعوة على أساس من الدين أثر ظاهر فى شدة الأقبال عليها.

وخلاصة الدعوة كما وضعها مؤسسها المرحوم حسن البنا، أنه لا خلاص لنا من الشرور التى
نحسها والتى تحيط بنا بغير العودة إلى الإسلام فى منابعه الصافية الأولى. وأن الإسلام ليس
دين عبادة فحسب، ولكنه مجموعة من قواعد السلوك والتصرف فى كل ما يعرض للمسلمين
فى حياتهم الخاصة أو حياتهم العامة، فى حياتهم كأفراد، وفى حياتهم كشعب، وفى حياتهم
كدولة سياسية.

بالحكومة وحملوها على ابعاده إلى دير برموس
فسافر من الاسكندرية يوم الجمعة ٢٨ مسرى سنة
١٦٠٨ للشهدا ثم اعادته بالاجلال والاكرام
فوصل إلى القاهرة يوم السبت ٢٨ طوبه سنة
١٦٠٩ كما شرح ذلك [فى] كتاب «القول
اليقين». وقد عرف جميع الملل وايضا الحكومة
ذاتها أن الحق كان بيد الاب البطريك وأنه جاهد
عنه. أما من جهة الحكومة المصرية فى أيام هذا
الأب فنقول أنه قد صار رسمه فى سنة ١٥٩١

ولم يكن العنصر السياسى واضحاً فى الدعوة أول أمرها. ولذلك انضم إليها كثيرون ممن
بهرتهم فصاحة زعيمها وأمامه الراسع بالدين والأصول والتفسير وسائر العلوم الشرعية، وما
وهب من قدرة خطائية ونشاط لا مثيل له، وما كان عليه من صبر وأناة وحسن تنظيم.
وقد بدأ يعد لدعوته منذ سنة ١٩٢٧ فى مدينة الإسماعيلية حيث كان مدرساً بمدرستها
التابعة لوزارة المعارف. ومن هذه المدينة أنتشرت الدعوة فى كل مكان. وساعد على أنتشارها ما
قدمنا من اعتبارات وأسباب، وما هو مؤكد من أن الألتجاء إلى الدين كوسيلة لحل المشاكل
عقيدة مستقرة فى العقل الباطن لبعض المتدينين ممن أهتز إيمانهم بقدرة السياسة الزمنية على
حل المشاكل، ومن يظنون أن ما بلغه الإسلام فى مراحل حياته الأولى من عظمة ومجد إنما
كان بسبب تمسك المسلمين بقواعد دينهم، ورجوعهم إليه فى كل صغيرة وكبيرة، ومن
يعتقدون أن أفضل الشرائع هى الشريعة التى جاءت من السماء، وأن كل أنحراف عنها
أنحراف إلى معصية الخالق.

غير أن الملاحظة الجديرة بالاعتبار أن وجود جمعية مصر الفتاة وجمعية الأخوان فى ذلك
الوقت كانا أمانة على أن بعض الحركات المخالفة للخط الذى أثر أغلبية الشعب أن تسير فيه،
بدأت تظهر.

وقد كان الخط الذى آثرت القومية المصرية السير على منهاجه هو الديموقراطية الغربية التى

للشهاد، كما مر، وذلك فى أيام اسماعيل
باشا خديوى مصر ابن ابراهيم ابن محمد على
باشا الكبير. وفى ١٩ شهر بؤونه سنة ١٥٩٥
الموافقة ٢٥ حزيران عربى [يونيو] سنة ١٨٧٩
افرنجية صار خلع الخديوى المذكور وتولى ابنه توفيق
باشا الذى دام فى الخديوية اثنى عشر سنة
ونصفا. وفى أيام هذا الخديوى حدثت حادثة
مهمة شاعت فى كل الدنيا وذلك أنه فى
أواخر سنة ١٥٩٨ عصى على هذا الخديوى

تمثلها نظم أنجلترا وأمريكا وفرنسا، ونعى به منهاج التقدم عن طريق نظام برلمانى يتيح لكل
مواطن أن يبدى ما يراه وأن ينتقد ويعارض، يهاجم ويهادن، دون أن يشعر أن فى هذا الهجوم
أو التأيد ما يعرضه للأذى فى ماله أو حياته أو حرته.

وقد سارت كل قوى الشعب فى هذا الطريق، فكان الدستور مطلباً مساوياً فى أهميته
للاستقلال، وكانت حرية الصحافة وحرية الأجماع، وحرية الخطابة حريات أساسية حرص
عليها الشعب ودافع عنها، وأغبط أن تضمنها دستور سنة ١٩٢٣، ولذلك جاءت مصر الفتاة
والأخوان بنوع جديد من التفكير قائم على التكتل من أجل مذهب من المذاهب وكفالة
الانتصار له، لا عن طريق الظفر بأغلبية برلمانية فى انتخابات حرة، ولكن عن طريق تأليف
تشكيلات عسكرية وشبه عسكرية، وأنشاء تنظيمات متماسكة فى شبه شبكة تشمل البلاد من
أقصاها إلى أقصاها، والتعصب إلى درجة الخصومة للمخالفين.

ولم تكن السراى مترددة فى العمل، فقد كانت تضيق بالوفد. وقد حاول على ماهر رئيس
الديوان وصاحب التوجيه الأول فيها، أو على الأقل من كان يعتقد أنه سيكون صاحب التوجيه
الأول، أن يحتضن جمعية مصر الفتاة. كما حاول بقدر يسير آخر أن يكون على علاقات طيبة
ببؤادر الدعوة الجديدة، دعوة الأخوان.

(*) الثورة العرابية سنة ١٨٨٢ م.
انظر الملاحق فى الجزء السفلى
من الكتاب.

أحمد عرابى باشا(*) ناظر الجهادية المصرية واصله
من مديرية الشرقية فهددته دولتا انكلترا وفرنسا
وأمرتاه أن يكف فلم يكف فارسلتا اسطولهما الى
ميناء الاسكندرية وتهددتاه بالضرب فأخذ يحصن
القلاع ويجيش الجيوش فحاربه الانكليز وكسروه
فى التل الكبير فى خامس توت سنة ١٥٩٩
للههدا الموافق ١٤ ايلول غربى سنة ١٨٨٢
افرنجية أو ميلادية فبددوا شمل عساكره وسارت
جيوشهم إلى القاهرة فدخلوها فى اليوم الثانى

محاولة هدم الوفد

وسارت الحكومة الوفدية فى الحكم طوال سنة ١٩٣٧ بأخطاء فى سياسة الحكم الداخلية
لا شك فيها ولكنها قامت أيضاً بأصلاحات جوهرية. ولعل أخطاءها رجعت فى بعض الأحيان
إلى أحساسها بأن المؤامرات تحاك حولها، وأن السراى لم تصبح خالصة للفهم الدستورى،
والى شعورها بأن على ماهر يلعب لعبة خطر أو أنه أستطاع أن يوجه الملك الحديث السن إلى
خط السياسة الذى يريده أن يسير فيه، وتوجست خيفة من حركاته.
وأغلب الظن أن هذا الذى وقع، واجو الذى ساد السراى ولما يمضى عليها فى الحكم غير
سنة وبضعة أشهر قد ضايقها مضايقة شديدة، فقد كان الوفد بصفة عامة يحسب أن وفاة
الملك فؤاد أزال من طريقه عقبة يصعب التغلب عليها. فقد كان رجلاً محنكاً واسع المعرفة
والحيلة، قادراً أو يحاول أن يكون قادراً على تجميع السلطة فى يديه. ثم هو رجل متقدم فى
السن كاره كراهية شديدة للبرلمان والدستور. ضاق بسعد زغلول وقامت بين الاثنين معارك
حامية وضاق بالنحاس وإقاله مرة أو مرتين. ولم يخف عداؤه للوفد. وإذا كان قد أضطر فى
بعض الأحيان إلى ممالة الأغلبية البرلمانية فقد كان ذلك قهراً عنه وخضوعاً لحكم الظروف
وأنتهازاً للفرصة المواتية.

لذلك كان شعور الوفد لوفاة الملك فؤاد شعور أرتياح لا شك فيه. ثم جاء إبرام معاهدة سنة



* عرابى والثورة من أجل الدستور

بدون أدنى مقاومة ولم يحصل منهم أدنى أذية لأحد ولا أدنى تعد على أحد فكان ذلك عجيباً عندنا. واستلموا القلعة وقبضوا على عرابى وجماعته ونادوا بسيادة الخديوى وبعد أن حاكموهم واثبتوا خيانتهم عفوا عن قتلهم ونفوهم إلى جزيرة سيلان بالهند. فهذا هو سبب دخول الانكليز أرض مصر وتدخلهم فى إدارتها مع الخديوى. لكن كانت لم تنزل تابعة للدولة العثمانية كما من قبل. وأيضاً بينما كانت الثورة العرابية

١٩٣٦ عاماً جديداً زاد من طمأنينته، وجعله يفهم - أن خطأ أو صواباً - أن الأنجليز سيكفون عن التدخل، فيخلو الأمر للوفد، صاحب الأكثرية من غير منازع.

وجاءت تولية فاروق العرش، وهو حدث، عاملاً ثالثاً جعل الوفد يزداد أطمئناناً للظروف. فقد حسب أن الملك الصغير ليس فيه حنكة والده ولا سعة حيلته، وليس فيه أزاء الوفد غل أو حقد أو ماض يشعر منه بجرح.

ولكن هذا التقدير الذى بنى على حقائق قد لا يبدو أن لا شك فيها، دلت الحوادث والتطورات على أنه كان مبالغاً فى التفاؤل أو كان تحليلاً ناقصاً للموقف. فماذا حدث؟

أما زوال الملك فؤاد من المسرح فكان حادثاً لا شك أنه أزال عقبة كبيرة من أمام الوفد، ولكن الملك الصغير وجد نفسه محاطاً ببطانة تكره الوفد، إذ خلف والده فى السراى فئة من كبار الموظفين الناقمين على الوفد، والذين يرون فيه - كما كان يفعل العاهل الراحل - خطراً لا شك فيه على السراى وسلطتها، وما ينبغى أن يكون لها من حق الحكم والأمر والنهى.

ثم أن لهؤلاء الموظفين مصلحة شخصية، فإن كل سلطة ينالها الملك، كانوا يفيدون منها فى الواقع أضعاف ما كان يفعل الملك. فإن صلتهم بالسراى كانت كافية لكى يقضوا مصالحهم ومصالح ذويهم وأصدقائهم، وكانت كافية لكى ينظر الناس إليهم بالمهابة والأحترام واخوف. وقد تلقوا الملك الصغير، فصبوا فى أذنه كثيراً من الكلام وأوحوا اليه بالكثير من

قائمة في مصر نهض رجل من عرب جنوبى افريقيا اسمه محمد احمد لقب نفسه بالمهدى وجمع حوله جيوشا من الناس وتقدم بهم إلى البلاد السودانية التى تحت تسلط خديوية مصر وسنة فسنة تملك تلك الأقطار فصار اخر حكم مصر من الجنوب إلى وادى حلفا. فصدتهم الجيوش المصرية وكسروهم هناك وأسروا منهم عددا كثيرا وأيضاً بقيت سواكن فى يد مصر. وفى ٢٩ كيهك سنة ١٦٠٨ للشهدا الموافق سنة



* موقعة التل الكبير

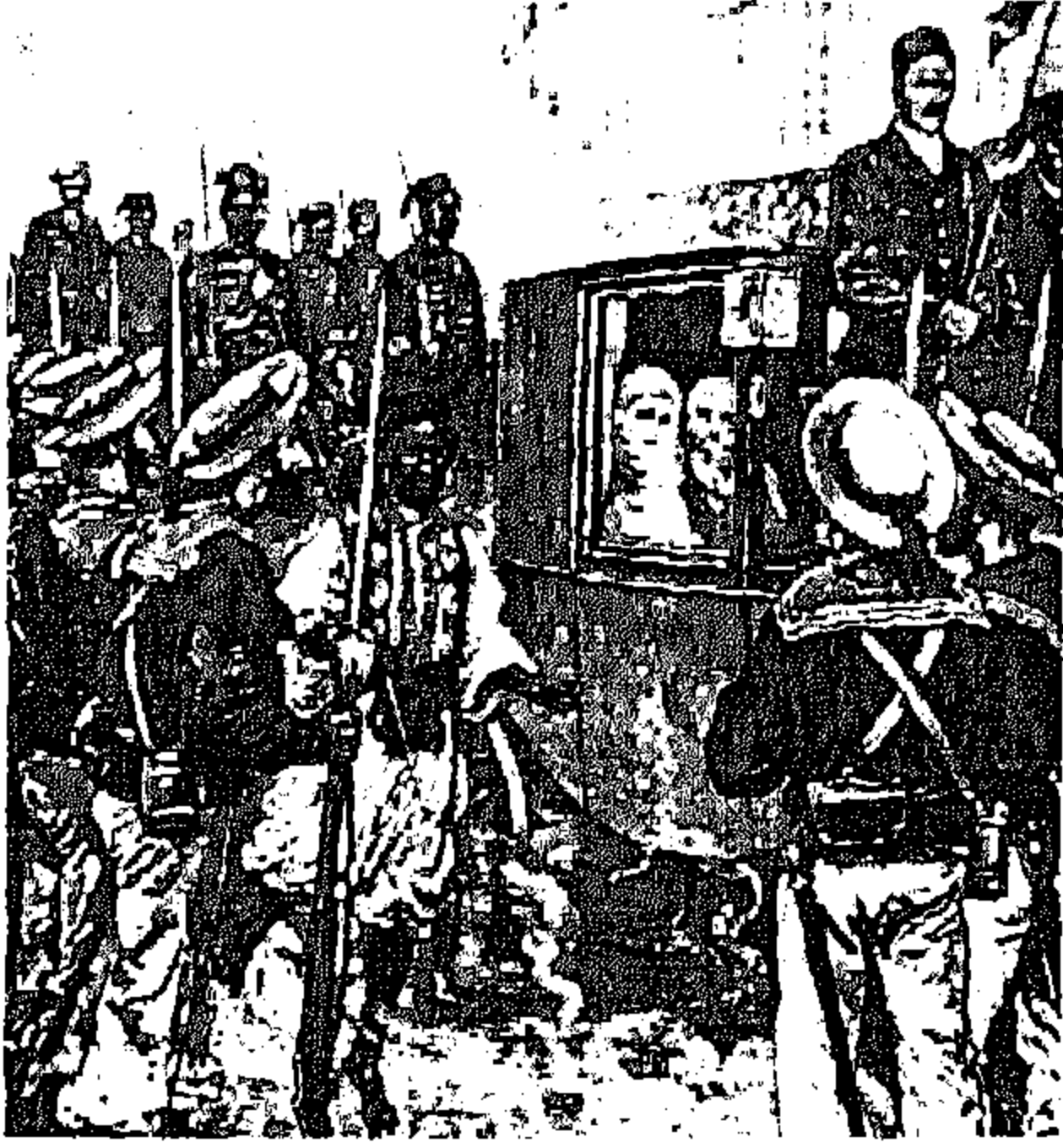
الإيحاءات، ولم يكن فاروق يعرف شيئاً معيناً عن الأحزاب، بل لعله لم يكن يعرف شيئاً عنها على الإطلاق.

وكانت كل الظواهر تدل على أن الأمور تسير إلى أزمة لا بد منها، فإن المعركة التى ظلت صامته مستورة طوال سنة وأكثر من سنة، كان لا بد أن تبلغ غايتها، وقد بلغت بالفعل.

وقد تولى الملك سلطته الدستورية يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٧ إذ بلغ الثامنة عشر من عمره. ومن هذا التاريخ أنتهت مهمة مجلس الوصاية، وأضحت سلطات العرش كلها فى يد فاروق.

ومنذ هذا التاريخ أيضاً، أخذت الأمور تسير بسرعة إلى غايتها المحتومة. فقد أضحت المعركة بين القصر والوزارة واضحة مكشوفة. وبرزت المطامع والتدبيرات التى حاكها رجال القصر لكى يستردوا خيوط السلطة. ولما صدر الأمر الملكى فى أكتوبر سنة ١٩٣٧ بتعيين على ماهر رئيساً للديوان الملكى لم يؤخذ رأى الوزارة فيه. وقد أدركت معنى هذا التعيين وما يشير إليه.

وأحتجت عليه ثم سكنت، وكان واجبها إذا كانت حريصة على أحكام الدستور أن تتمسك بضرورة موافقتها على هذا التعيين كما فعل سعد زغلول حينما عين الملك فؤاد، حسن نشأت وكيلاً للديوان، ولو أدى الأمر إلى استقالتها. فإن تثبيت أحكام الدستور تحتاج إلى جهد وكفاح وتضحيات، فسكوته يعيبها من الناحية الدستورية. فإن موظفى القصر فى كل البلاد الدستورية يخضعون لسلطان الحكومة، وتعينهم يجب أن يكون بإشارتها وموافقتها،



* الخديوى توفيق وحريمه يعود
للقاهرة فى حماية القوات البريطانية

١٨٩٢ افرنجية توفى توفيق باشا وبعد ذلك ببضع
ايام تولى عوضا عنه ابنه جناب الخديوى المعظم
عباس باشا حلمى الثانى. وقد كان محمد على
باشا الكبير رأس هذه العائلة المحمدية قد قرر وراثه
الحكم للأكبر فى عائلته فلما استتب الحكم
لاسما عيل باشا المذكور انفاً قرر وراثه الحكم بعده
فى عائلته الخصوصية أى لا بنه البكر ثم لابن ابنه
حسب الطريقة الاوربية خلافاً للطريقة السابق
ذكرها. وفى أمر الوراثة غاية المنفعة والراحة

لأنهم يتناولون مرتباتهم من الميزانية العامة، ويتولون وظائفهم بأسم المصلحة العامة، وصميم
عملهم يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية التى تسأل عنها الحكومة أمام البرلمان. وكيف
تستقيم هذه المسئولية إذا لم تقابلها سلطة كاملة وأشراف لا شك فيه؟.

وقد حسم سعد زغلول هذه المعركة وأرسى قاعدة دستورية، كان على خلفائه أن يتمسكوا
بها، ولكنهم لم يفعلوا. وهذا خطأ يحسب عليهم. ولعلمهم ظنوا أنها مسائل خطيرة، وأن
استقلال السراى بتعيين موظفيها من غير موافقة الحكومة ورضائها خلق فى مصر حالة غير
مقبولة ولا محتملة فى أى دستور. إذ جعل السراى وحدة منفصلة عن الحكومة وفتح الباب
لكى ينفذ منه الدس والوقية، إذ كانت تدبر الأمور وتتخذ القرارات، دون أن تدرى الحكومة
عنها شيئاً.

ومن المؤكد أن السراى كانت تنتظر انتهاء فترة الوصاية، لكى تعين على ماهر رئيساً
للديوان، ولولا أن الأمر كان يبدو مكشوفاً، لساغت إلى تعيينه غداة تولى الملك سلطته
الدستورية فى ٢٩ يوليو، ولكنها أثرت أن تنتظر بعض الوقت، حتى لا تستريب الحكومة،
وحتى تنضج أسلحة المعركة كلها، وقد نضجت بالفعل، عندما تولى على ماهر منصبه.
والواقع أنه كان يدير المعركة منذ ترك الوزارة فى أوساط سنة ١٩٣٦ وأعتزل المناصب
الحكومية فى بيته. إذ كان يعد نفسه لهذا الدور. وكانت صلته بالسراى معروفة وتجمع العناصر
الساخطة على الوزارة يتم برضاء منه وتشجيع أن لم يكن بتدبير وتوجيه.

وصلاح الأحوال للحكام ورعاياهم كليهما نظرا
لأمر لا يتحصل عليها أنه يكون حكمها متنقلا لا
وراثيا كما لا يختفى على ذوى العقول والسياسيين
فمن تلك الأمور كون المطلوب تعليته معينا فلا
خلاف ولا منازعة حين التولية. ثانيا كونه قد ربي
في دار الامارة فلا يجهل أمور الحكومة وقوانينها
وسياستها. ثالثا كونه غير مبغض لسلفه فيطرح
قوانينه وتحديداته الحسنة التي حنكته فيها التجارب
هو ورجاله بل يسير عليها ويزيدها تحسينا - رابعا



النقراشي

ووقع في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ حادث اعتداء على مصطفى
النحاس، أقترفه شاب اسمه عز الدين عبد القادر، وهو من المنتمين
إلى جمعية مصر الفتاة، فكان الحادث وشخصية مرتكبه والظروف
التي وقعت فيها الجريمة دافعا للحكومة لكي تبطش بأعضاء مصر
الفتاة وتضيق عليهم، وتأخذهم بأساليب وضح فيها الانتقام أكثر مما
وضحت حاجة التحقيق في جريمة من الجرائم.

فصل النقراشي من الوفد

وتطورت الأمور، وكان مصطفى النحاس حينما أعاد تأليف وزارته
في سبتمبر سنة ١٩٣٧ على أثر تولي الملك السابق سلطته الدستورية قد أخرج محمود فهمي
النقراشي. فكان أخراجه على هذه الصورة بداية تطور آخر في السياسة المصرية، أو أنشقاق
جديد في كتلة الوفد. وأخرج مع النقراشي ثلاثة وزراء آخرون هم محمد صفوت ومحمود
غالب وعلى فهمي، وأنضم إلى الوزارة بدلهم أربعة جدد، هم محمود بسيوني، ومحمد
محمود خليل، ومحمد صبري أبو علم، وعبد الفتاح الطويل.

وسارت الأمور بسرعة. ففي ١٣ ديسمبر أصدر الوفد بيانا باعتبار النقراشي منفصلا عن
الوفد. وصدر البيان بإجماع الأعضاء ماعدا الدكتور أحمد ماهر الذي أعلن أنه لا يزال يعد
النقراشي عضواً في الوفد.

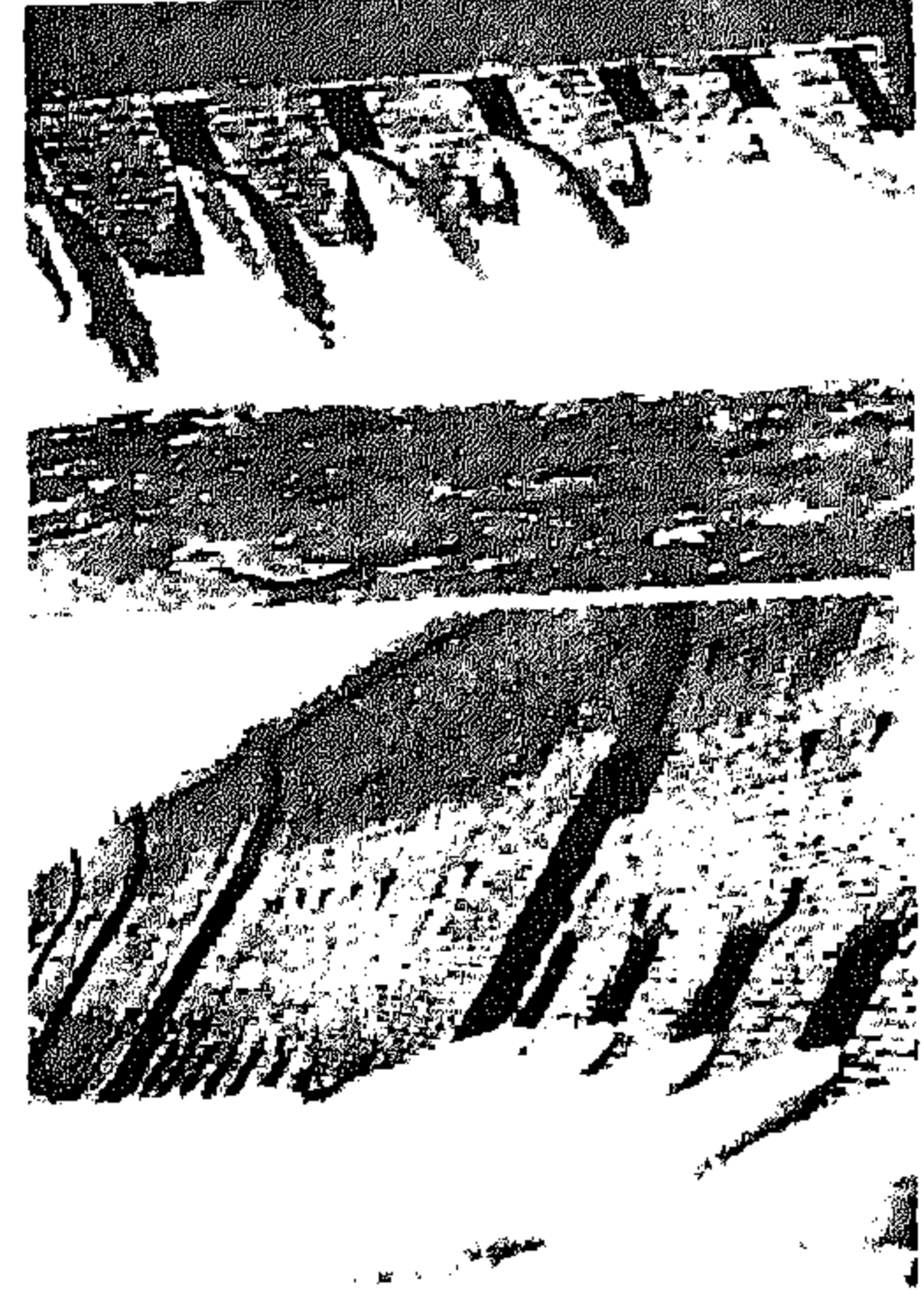
كون كل ما هو لايه له فلا يظلم الرعية ولا يجوز
عليها جمعاً للأموال الزائلة إلى غير ذلك من
الأمر الحسنه التي تنتج من الوراثه وتزول بعدمها
. وبالأجمال نقول ان الحكومة المصرية فى أيام هذا
الاب كانت فى أعلا درجات العدل وحسن
النظام والترتيب وأزالت التعصبات الدينية وساوت
بالتقريب بين رعاياها نصارى واسلام ورفعت اكثر
المظالم وأتت بكثير من الاعمال الخيرية لنفع عموم
الأهالى فمن ذلك عمل السكك الحديدية

وفى أواخر أكتوبر من السنة نفسها وقعت اضطرابات فى الجامعة، وتنازع خصوم الحكومة
وأنصارها. وقامت مظاهرات من الطلبة وغيرهم تؤيد الوزارة، وقامت مظاهرات أخرى تهتف
بسقوطها وتتجه إلى قصر عابدين. ولا ح للقصر أن الأمور بلغت مستواها وأتسعت الهوة بينه
وبين الحكومة. فقد رفضت السراى التوقيع على مشروع قانون بفتح اعتماد إضافى طلبت
الوزارة فتحه، ووقع خلاف آخر بين الجهتين حول تعيين فخرى عبد النور عضواً فى مجلس
الشيوخ، بينما رشحت السراى عبد العزيز فهمى بدلاً منه. وطلبت السراى إلغاء فرق القمصان
الملون، كما طلبت أن يكون رأيها قاطعاً فى تعيين موظفى السراى، وأحالة الموظفين المعينين
بمرسوم إلى المعاش، وأن يكون رأيها نهائياً أيضاً فى منح الرتب والنياشين وفى تقديم
مشروعات القوانين إلى البرلمان.

ولابد من وقفة هنا. فمهما تكن الأخطاء التى نسبت إلى الوزارة الدستورية. ومهما تكن
سيرتها فى الحكم مثار السخط والقلق بين الكثير من الطوائف، فإن السراى جاوزت موضع
الشكوى، وأنتهزت الفرصة لتوسيع سلطتها، وشل عمل الحكومة الدستورية شلاً تاماً.

ولم يكن الملك السابق فاروق هو صاحب هذه الطلبات، ولعله لم يكن حينئذ يدرك منها
شيئاً، ولكنها مشورة على ماهر رئيس الديوان، ورغبته الواضحة فى أن تكون السراى صاحبة
الأمر فى الواقع. وكان يعرف مقدماً أن الوزارة لن تقبل هذه الطلبات وبذلك ينتهى أمرها،
ويجد القصر التكاة للتخلص منها.

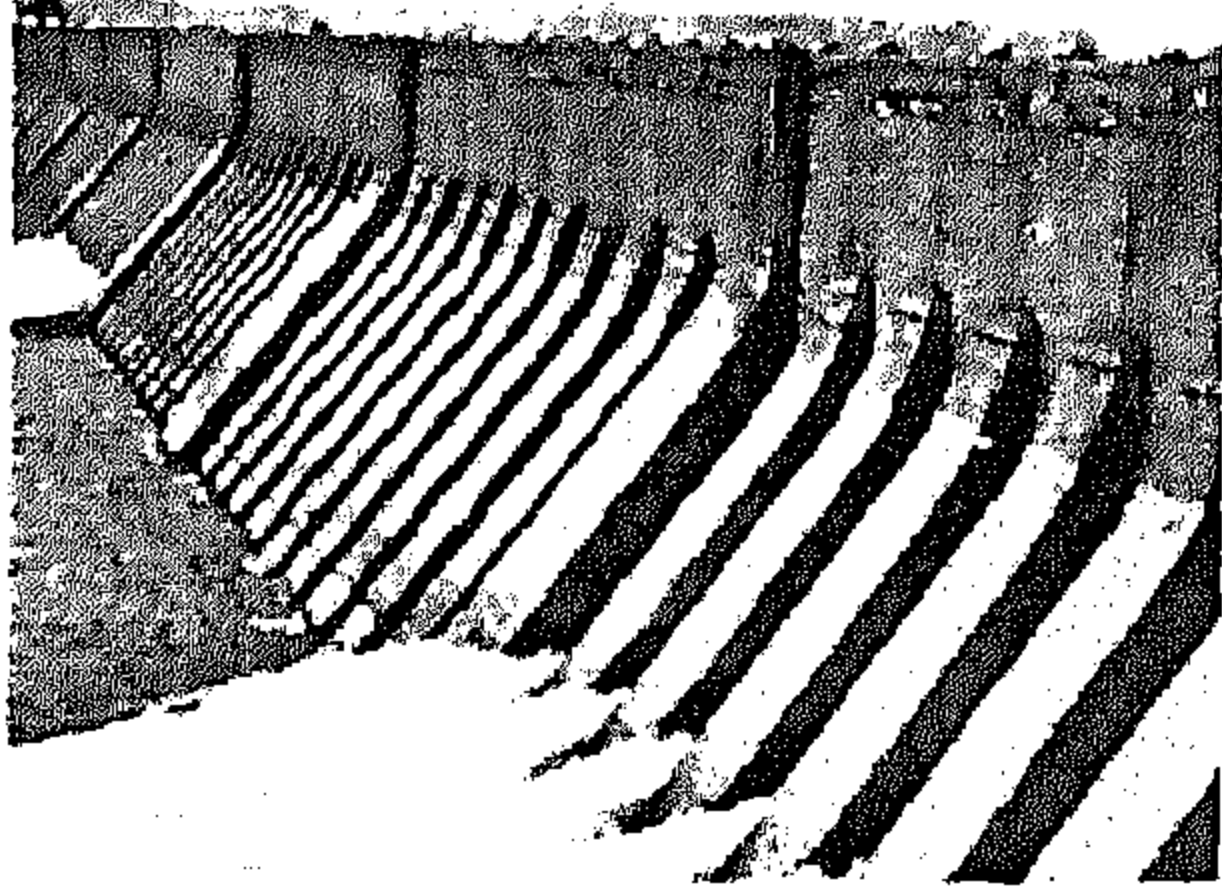
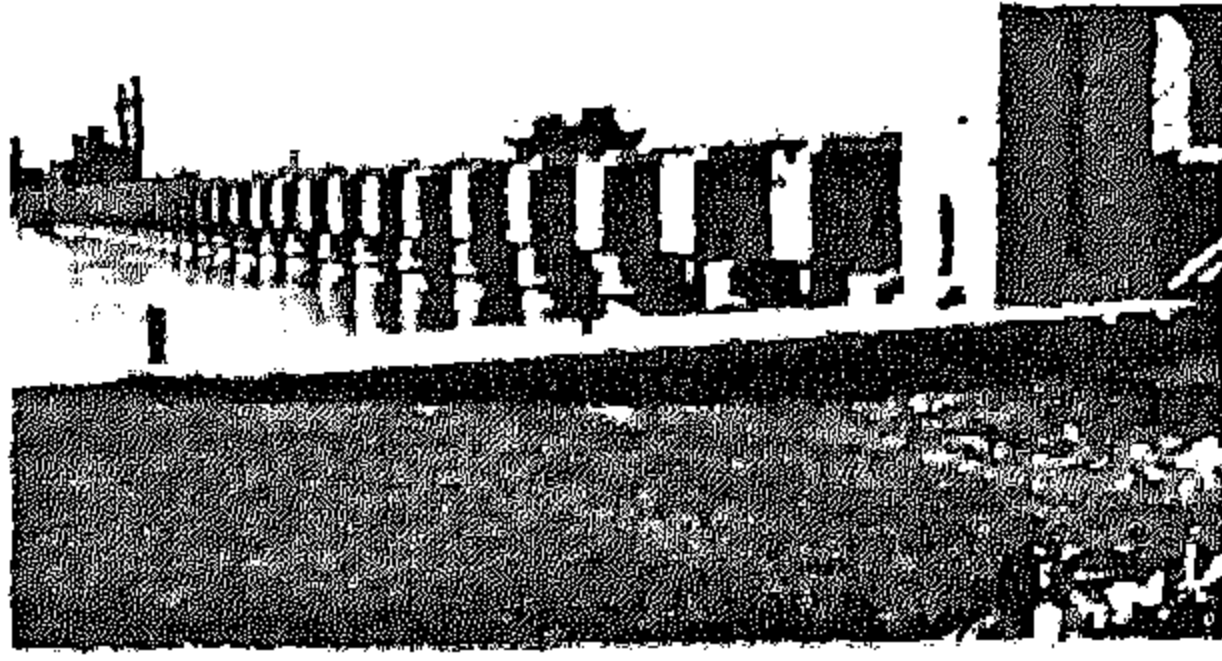
والتلغرافات والبوصات وانشاء الترع والجسور
والقناطر لرى الاراضى وتأسيس معامل الورق
والسكر وتكثير الآلات النارية والبخارية وسن
النظامات والقوانين وشدة الضبط والربط مع
اطلاق الحرية الشخصية والدينية وفتح المدارس
ونشر العلوم والفنون وتحسنت أحوال مدينة القاهرة
عاصمة هذا القطر فاتسعت عمايرها ونظمت
شوارعها وأنيرت بالغاز ومدت فيها مواسير المياه.
وكثرت فيها المدارس والمطابع إلى غير ذلك من



* خزان اسوان
اعلى الخزان الأصلي تم سنة ١٩٢٠
اسفل التعلية الاولى

وقد طلبت السراى أن يحل ما بينها وبين الوزارة من خلاف عن طريق هيئة تحكيمية تولف
من رؤساء الوزارات ورؤساء الديوان الملكى ورؤساء مجلس الشيوخ السابقين.
ورفضت الحكومة هذا الحل، لأن الأشخاص الذين سيعهد إليهم التحكيم أكثرهم أن لم
يكن كلهم من خصوم الوفد، فكان معروفاً مقدماً إلى أى اتجاه سيكون رأيهم.
وفى ٣٠ ديسمبر أصدر الملك السابق أمراً بإقالة الوزارة. وقد أشير فى هذا الأمر إلى سوء
سياسة الحكومة وإلى أن الشعب أنصرف عنها، وإلى مجافاتها روح الدستور.
وفى اليوم نفسه ألقت الوزارة الجديدة برياسة محمد محمود، مما يدل دلالة قاطعة على أن
الأمر كانت معدة أعداداً، ومرتبة ترتيباً. فسرعان ما صدر مرسوم تأليف الوزارة الجديدة. ورمى
نفسه رسمياً فى أحضان السراى، بعد أن كان يفعل ذلك على أستحياء شديد فى بعض
الأحيان، وبشئ من الجرأة فى أحيان أخرى.
ونبحث هنا مرة أخرى فى طبيعة الوزارة الجديدة. أما رئيسها محمد محمود، فقد شرب
الكأس من قبل. وجرب الاعتداء على الدستور بل ألغاه ألغاء، ورأى السراى قد تخلت عنه
وبطشت به، فماذا حمله على أن يعيد التجربة وماذا دفعه إلى أن يعود من جديد لما فشل فيه
سنة ١٩٢٨.

لعله حسب أن الوفد قد ضعف، وأن ماهر والنقراشى وبعض الأنصار الكبار الآخرين قد



* أعلى: القناطر الخيرية
أسفل: التعلية الثانية لخزان اسوان

التنظيمات وكذلك مدينة الاسكندرية. وأيضا فى هذه الأيام كثرت المخالطات والمعاطاة بين أقطار العالم اذ سهلت عليهم الأسفار لأجل الوابورات البرية والبحرية وسهل نقل الأخبار لأجل التلغرافات والبوسطة والبريد وكثرة الجرايد والكتب والمطبوعة وكثر العلماء جدا لا سيما فى أوربا وكثر الأوربيون فى بر مصر وبواسطتهم لا سيما الفرنسيين والانكليز صارت تلك الأعمال

أنشقوا عليه؟ لعله حسب أن أخطاء الحكومة الوفدية قد أذهبت من حولها التأييد الشعبى، وأن حنكة الملك فؤاد ورغبته فى تركيز السلطة فى يديه وقدرته على ذلك ليس خليفته فاروق شئ منها، بل لعله على ميل إلى حكم الشورى. ولعله فى عبارة موجزة، حسب أن الظروف أضحت مواتية أكثر مما كانت فى سنة ١٩٢٨؟

ولكن خطأه وخطأ غيره ممن أقدموا على هذه التجارب غير الدستورية أنهم ربطوا بينها وبين قوة الوفد. على أن النظر العميق كان يجب أن يهديهم إلى ما هو أقوم من هذا سبيلا، فإن المطالبة بالدستور والتلهف لتحقيقه والحرص عليه كان فى مصر قبل حركة عرابى، وبعد حركة عرابى فى أيام مصطفى كامل. وقد طالب به حزب الأمة الأب الروحى لحزب الأحرار الدستوريين الذى يرأسه محمد محمود.

وماذا كان موقف وزارة محمد محمود من الأزمة الدستورية؟ ماذا تم فيها وفى المسائل التى أثرت؟ من أصبح صاحب الحق فى منح الرتب والنياشين وتعيين موظفى القصر واقتراح القوانين وتقديمها إلى البرلمان وإحالة كبار الموظفين إلى المعاش؟

أغلب الظن أن هذه المطالب قد طويت، فقد أجمع السلطان كله فى يد السراى: هى التى أقالت الوزارة، وهى التى عينت الوزارة، وهى التى رسمت لها سياستها.

ولم يدخل فى الوزارة النقراشى بل أثر أن يبقى خارج الحكم، ثم انضم إليه فى يناير سنة

الهندسية والعلمية والسياسية لتنظيم البر [مصر]
فكان الابتداء بهذه التنظيمات على أيام محمد
على باشا وما زالت تزداد إلى وقتنا الحاضر
وبالاجمال كاد القطر المصري يشبه الممالك
الأوربية في التنظيمات والحمد لله على نعمائه.
هذا ونلتفت الى ذكر الأديرة (*) التي كانت في أيام
هذا الاب فنقول: أنه من مطالعة التواريخ
الكنائسية يعلم أنه في الأجيال الأولى للرهبنة

(*) ذكر الاديرة التي بمصر في
أواخر القرن التاسع عشر.

١٩٣٨ الدكتور أحمد ماهر بعد أن أصدر الوفد قراراً بفصله، وألغا
مع بعض ما سميها «الهيئة السعدية» نسبة إلى سعد زغلول.
وأجلت الحكومة الجديدة مجلس النواب شهراً، ثم أصدرت
مرسوماً بحله وتحديد يوم ١٢ إبريل موعداً لأجتماع المجلس الجديد.
وإذا كانت الحكومة من الوجهة الشكلية قد تمسكت بنصوص
الدستور من حيث المواعيد، إلا أن الإقالة ذاتها كانت اعتداء على
الدستور. نعم أنها حق مقرر للملك، ولكن ظروف استخدامه أياه لا
تكون إلا حيث يجد أنصاراً عن البرلمان القائم.

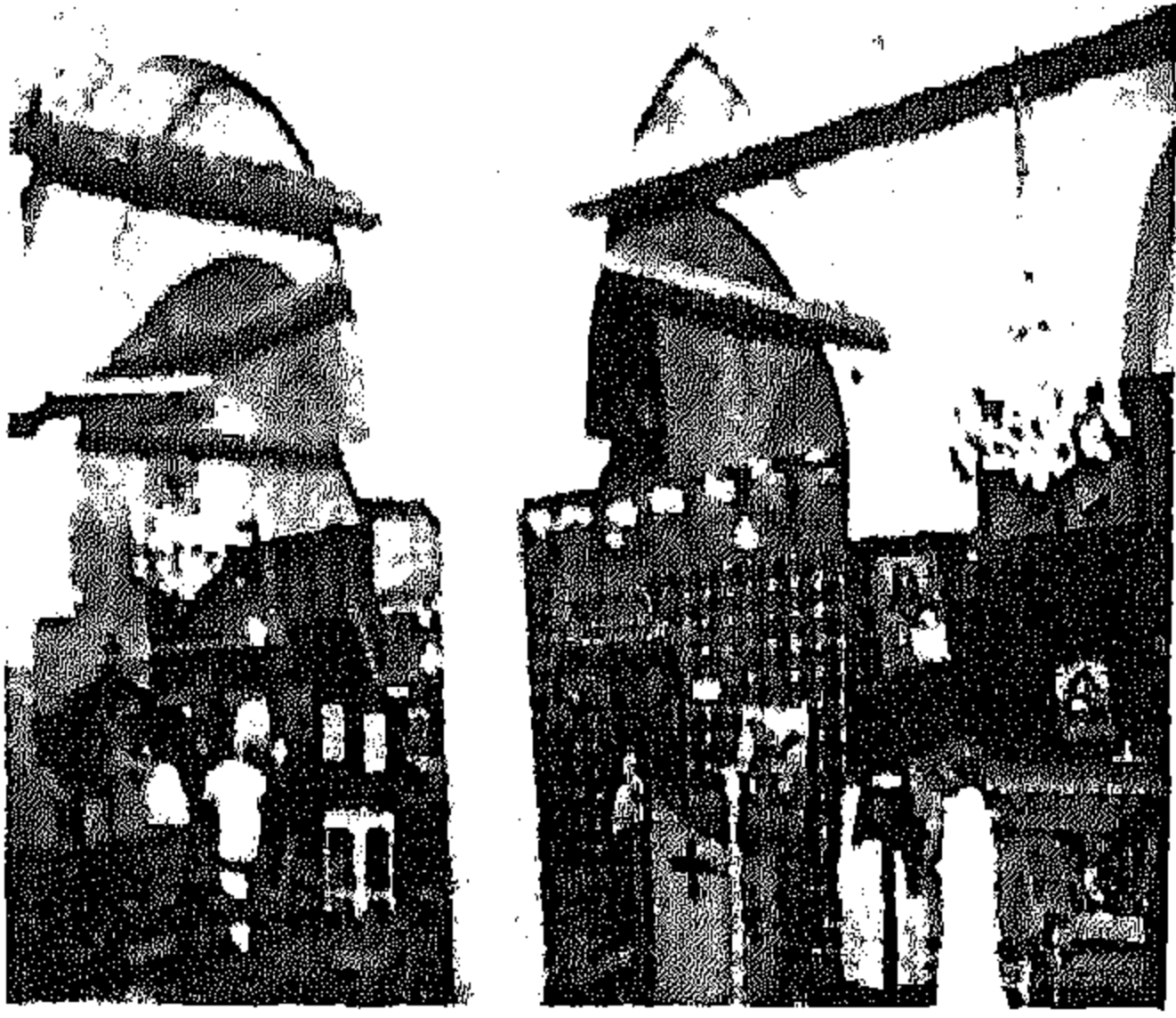


أحمد ماهر

الإقالة وحكم الدستور

ولو سلمنا بأن أمر الإقالة صدر وله ما يبرره من الناحية الدستورية، فإن أسبابه لم تكن
دستورية في قليل أو كثير فكان يجب أن يسبب بالسبب الوحيد الجائز، وهو أن الملك، سيعيد
الأمر للشعب كي يتبين اتجاهه الصريح.

ولكن أمر الإقالة تضمن شيئاً آخر. تضمن القطع بأن الشعب لم يعد يؤيد طريقة الوزارة في
الحكم «وأنه يأخذ عليها مجافاتها لروح الدستور وبعدها عن احترام الحريات العامة وتعذر



* دير أبر سيفين . طمو .

كانت فى ارض مصر ميات [مئات] من الاديرة
العامرة بالرهبان لكنها بعد ذلك صارت تخرب
وتقل وعلمنا أن بعضها قد عمر ثانيا حتى فى
الأجيال المتأخرة كدير أنبا بيشوى ودير انبا
انطونيوس ودير انبا بولا . فأديرة الرهبان التى
كانت فى أيام هذا الاب سبعة منها أربعة فى برية
شبهات بالجبل الغربى فالاول دير العذراء دير
برموس منشأ غبطته كما مر . وانما دعى دير

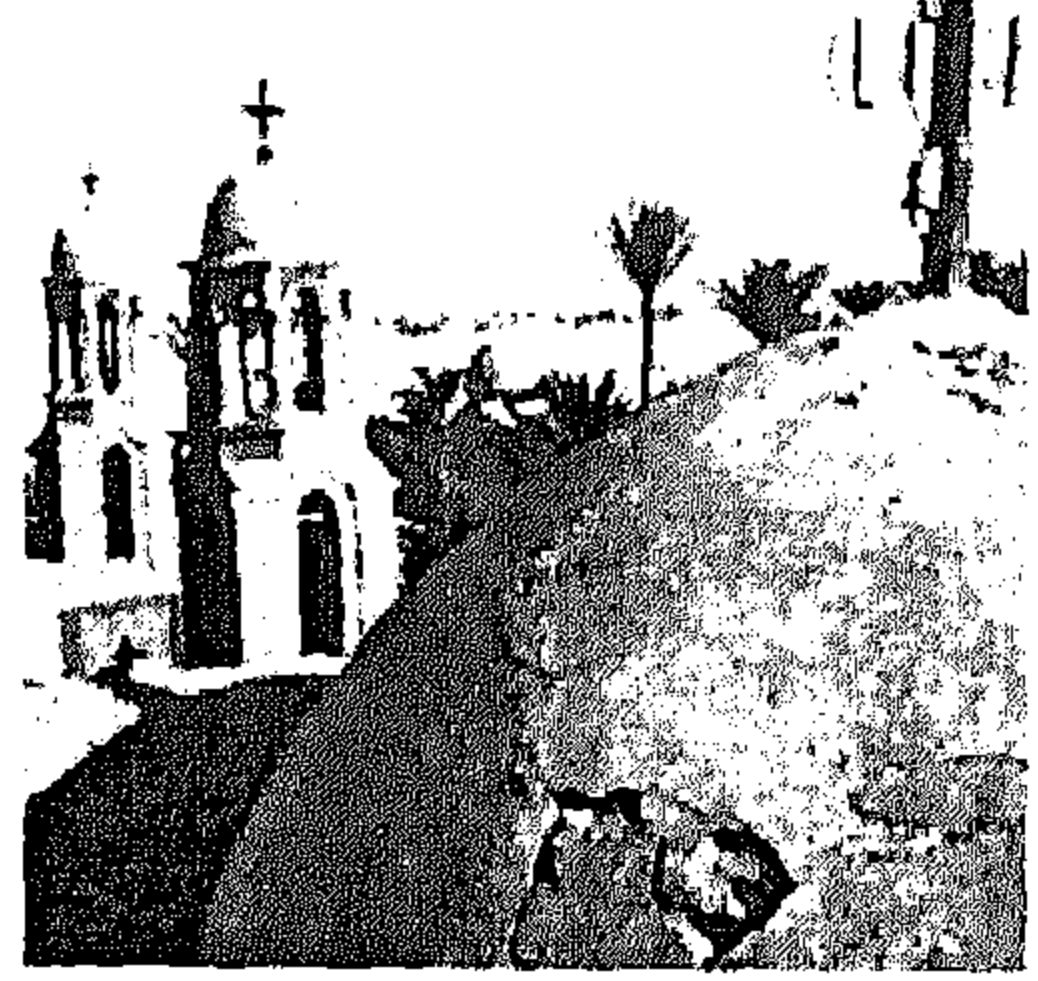
إيجاد سبيل لإصلاح الأمور على يد الوزارة التى يرأسها مصطفى النحاس . وهذا معناه أن
الانتخابات القادمة يجب أن تجرى بوزارة أخرى وزشخاص آخرين ، وليس هذا من الفهم
الدستورى فى شئ . ثم أن الملك كسلطة دستورية ليس له أن يسبق رأى الشعب ولا أن يتوقعه ،
وهو لم يفعل ذلك فحسب ، بل حسم الأمر حسماً .

وإذا تجاوزنا عن هذا وذاك ، وسلمنا بأن أمر الإقالة له ما يبرره من الناحية الدستورية ، فما
معنى تأليف وزارة تجمع أقطاب المعارضة وأقطاب الأحزاب المعادية للوزارة ؟ هل ألفت هذه
الوزارة لمجرد إجراء الانتخابات ؟ إذا كان هذا هو الغرض فكان يجب أن تكون وزارة محايدة أو
على الأقل مؤلفة من أشخاص ليس لهم لون سياسى معروف .

ومما زاد الأمر سوءاً أن هذه الوزارة قامت بإجراء الانتخابات ، ولم يستمع أحد لما طالب به
الوفد من تأليف وزارة محايدة لهذا الغرض . ولو أجرت الوزارة الانتخابات بشئ من الحياد لهان
الأمر ، ولكنها أجرتها بصورة مجافية لكل قواعد الحرية بحيث يمكن القول بأنها فرضت
أشخاص الناجحين فرضاً . والنتائج التى أسفرت عنها أكبر دليل يدين الوزارة ووسائلها فقد
نجح ١٩٣ من السعديين و ٥٥ من المستقلين و ١٢ من الوفديين و ٤ من الحزب الوطنى .

وليس من المعقول أن ينقلب رأى العام هذا الانقلاب السريع ، فينصرف عن الوفد فى

برموس على اسم أولاد الروم القديسين مكسيموس ودوماديوس. والثاني دير العذراء المعروف بدير السريان ودعى بهذا الاسم لأنه كان قبلاً يحتوى على جملة من رهبان القبط ورهبان السريان معا لكنه بعد ذلك لم يبق به أحد من السريان. والثالث دير القديس انبا بيشوى بقرب الدير المذكور وهما إلى الجنوب الشرقي من دير برموس بمسافة ساعتين. والرابع دير القديس أبو مقار أبى الجبل الغربى وهو إلى الجنوب الشرقى من ديرى

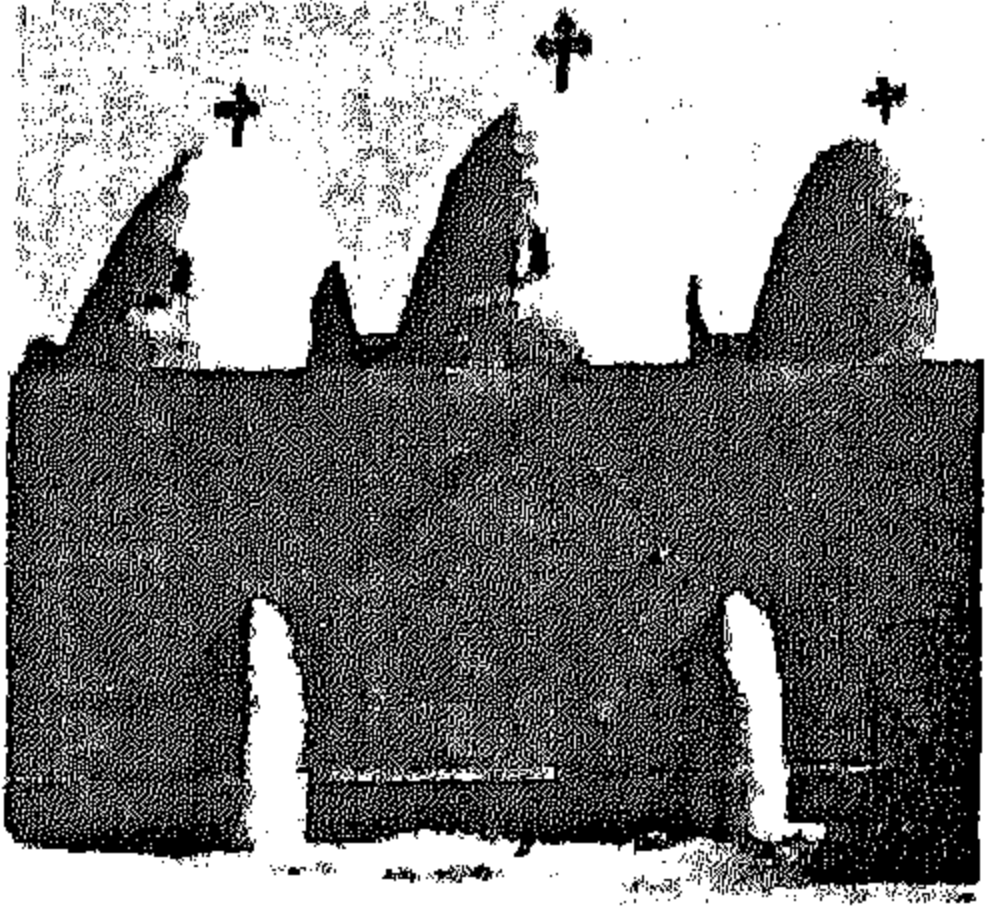


* دير البراموس بوادى النطرون

مثل هذه المدة الوجيزة إلى حد أنه لا يحصل على أكثر من ١٢ مقعداً ودون أن تقع تطورات أصيلة فى تفكير الرأى العام، فضلاً عن أن الإقالة وشعور الناس بأن الأمر أخذ يرتد إلى السراى جعلهم يفضون عن كثير من أخطاء الوفد، ويؤثرونه بتزييدهم على أنه خط الدفاع ضد دكتاتورية القصر.

والأمر بالنسبة للسعدين فيه ما يقال أيضاً، فإن حزبهم لم يتألف إلا قبل الانتخابات بفترة قصيرة، وكانوا إلى ما قبل شهرين أو ثلاثة من أجراء الانتخابات وفدين أشرکوا فى كل أعمال الوزارة الوفدية وقراراتها. ولا يكفى لکى يحصلوا على تأييد كبير من الشعب أن يخرجوا من الوفد ذاكرين الفساد والمحسوبيات والرشاوى، ثم جاء أقرارهم الضمنى لإقالة وزارة الوفد ولأسلوب الحكومة فى أجراء الانتخابات سبباً جعل الناس يستريبون فى أمرهم.

وهنا لابد من توضيح الموقف وتحديد المسئوليات، فإن خروج النقراشى وماهر من الوفد، سواء كان هذا الخروج بإرادتهما أم بقرار من أعضاء الوفد، كان - طبقاً لما ذكرناه - راجعاً إلى أن الوفد خرج عن الخطوط التى رسمها سعد زغلول، فبطش بالحريات وسار سيرة المحسوبية والحزبية فى شئون الحكم. ولو أستمسكا بقواعد الدستور وألفا حزبهما الجديد، وأتجها إلى



* دير العدوية بكورنيش المعادى

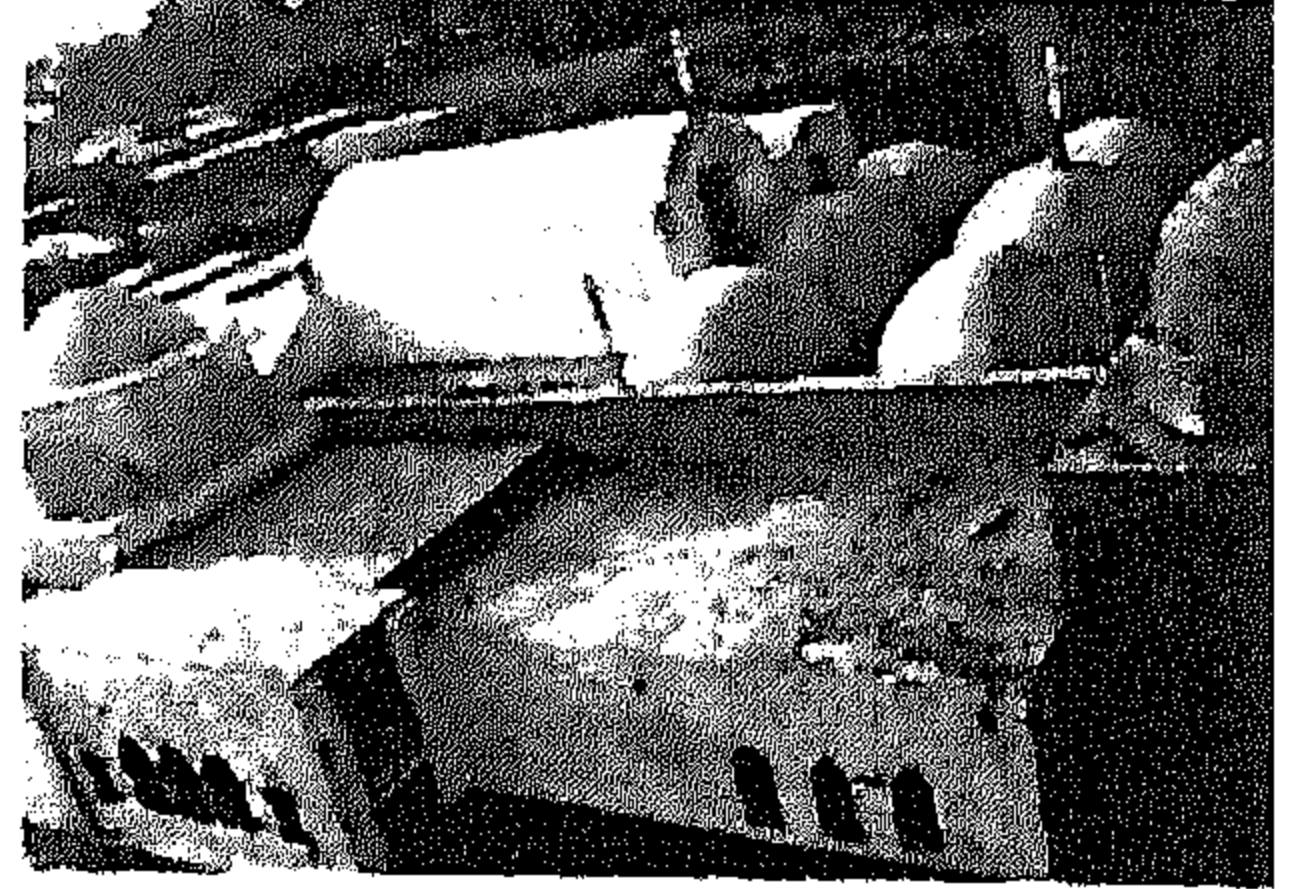
السريان وانبأ يشوى بمسافة ساعتين وثلاثة أرباع الساعة - وهذه الاديرة الأربعة واقعة غرب مديرية البحيرة غربى بنى سلامة والطرابه وكفر داوود ويطلق عليها الديورة البحرية والغربية - وديران بالجبل الشرقى [جبال البحر الأحمر] وهما دير القديس العظيم انبا انطونيوس ابى الرهبان فى جميع المسكونة ودير القديس انبا بولا. وهذان الديران كائنان مقابل مديرية بنى سويف إلى الشرق فى الجبل الشرقى ولذلك يطلق عليهما

الرأى العام يبينان أخطاء الوزارة وينقدانها ويحاولان كسب الرأى العام إلى صفهما، لما كان على موقفهما غبار، ولكان أمر إنشاء الحزب الذى أنشأه مفهوما.

ولكنهما أقرأ إقالة الوزارة، وأقرأ أساليب الحكومة الجديدة فى الانتخابات، وقبل أن ينجح أنصارهما بالضغط والأرهاب، وليس فى هذا شئ يقبله سعد زغلول أو يرضاه، وليس فيه ما يتفق فى قليل أو كثير مع القواعد الدستورية السليمة التى تقول أن الأمة مصدر السلطات. وهما وأنصارهما يعرفون أن السراى أصبحت بإقالة الوزارة الوفدية وإجراء انتخابات سنة ١٩٣٨ سيدة الموقف، لأنها تعرف أن الانتخابات لم تكن حرة وأن الحكومة القائمة وإن حظيت بأغلبية البرلمان، إلا أنها لا تستند إلى أى تأييد شعبى، فالوضع الذى ارتضاه الحزب السعدى وضع غير دستورى من رأسه إلى قدمه.

ولم يكن هذا علاجاً لفساد الحكم الوفدى ولن يكون. ولكنه كان نقلاً للسلطة أو مساعدة على نقلها من الشعب إلى السراى. وإذا كان من حظوا بالثقة الشعبية قد أساءوا أستعمالها، فأنهم ليسوا خالدين، وسيعرفهم الشعب حتماً وسينصرف عنهم فى وقت قريب أو بعيد، والشعب أولاً وأخيراً هو صاحب الحق بمنحه من يشاء ويحرمه من يشاء. وليس لأحد أن يفرض عليه وصاية.

الديورة الشرقية ويسافرون لدير انطونيوس ثلاثة أيام في الجبل وأما لانبا بولا فأربعة أيام وكسراً مارة بدير انطونيوس، والسابع دير المحرق في مديرية أسيوط بسفح الجبل الغربى وهو الآن أكثر الديورة رهبانا ويظن أنه من أديرة القديس انبا باخوم ابى الشركة والله اعلم. وفي هذه الاديرة السبعة قريب أربعمئة أو خمسمئة راهب وكل من هذه الأديرة له أطيان خاصة من الانعامات والشراء يزرعها عدا الاوقاف.



* دير العريان بالمعصرة

وكان على ماهر هو المحرك الأول لسياسة السراى. ومن هنا ومع التحليل الذى سبق أن أوردنا لموقفه، نستطيع أن نرقب تطور الأمور، وأن ندرك إلى أية ناحية تسير الشراع. فقد حكم فعلاً. وكان هو، مستنداً إلى الوضع الجديد، صاحب الأمر والنهى وشعرت وزارة محمد محمود بعد قليل من الوقت، وعلى الرغم من أستنادها إلى برلمان، أن ليس لها من الأمر شئ. وكثرت التعديلات فيها مما دل على اضطراب وقلق. ثم دخلها السعديون فى ٢٤ يونيو سنة ١٩٣٨ بخمسة وزراء هم أحمد ماهر والنقراشى ومحمود غالب وحامد محمود وسابا حبشى وبذلك أصبحت وزارة ائتلافية من الحزبين فى مجلس النواب، وهما حزب الأحرار الدستوريين وحزب الهيئة السعدية.

ولئن كان هذا التعديل قد أفاد الوزارة أو منحها قوة برلمانية جديدة، إلا أنه لم يوطد مركزها فى رأى العام، فقد ظل أنصرافه عنها واضحاً، كما أنه لم يعد تدخل السراى أو يقلل منه. وهنا كان موضع الخطر.

وفى ١١ أغسطس سنة ١٩٣٩ أستقال محمد محمود أو بتعبير أصح أقال، فإنه قدم أستقالته بناء على تبليغ من السراى، وسرعان ما لباه وهذا هو حكم الأمر الواقع والدليل الذى لا ينقض على أنه كان يتولى الحكم بسلطة السراى وليس بسلطة مجلس النواب، ولا سلطة الشعب. ولو كان، لما لبي الإشارة التى ألقيت إليه بهذه السرعة، فإن الوزارة كانت تتمتع



* دير الأنبا أنطونيوس ببنى سويف

ومن الأديرة الخربة الباقية اثارها إلى يومنا هذا
بجهات الديورة العامرة دير انبا موسى الأسود
بجانب دير برموس من الشمال - ودير ابو يحنس
يعد عن ديري السريان وانبا بيشوى مسافة إلى
الجنوب الشرقى. وجملة ديورة بقرب دير القديس
مقاريوس. ثم دير القديس يوحنا الدرجى فى نواحي
خليج السويس بجهات دير انطونيوس إلى الشمال
فيه. وعدا ذلك توجد أديرة كثيرة فى الريف خالية
من الرهبان بالكلية ولكنها مستعملة كنائس

بأغلبية كبيرة فى مجلس النواب، ولم تبد هذه الأغلبية رغبتها فى استقالتها، ولا أنصرفت عن
تأييدها.

وزارة على ماهر الأولى

وسرعان ما قبل الملك استقالة محمد محمود، وعهد بتأليف الوزارة الجديدة إلى رئيس
ديوانه على ماهر، وهذا هو ما سعى إليه منذ تولى الملك سلطته الدستورية. وهذا هو الخط
الذى سارت فيه سياسته حتى ينفرد بالأمر.

وألّف وزارته من السعديين وجماعة من أنصاره وأصدقائه.

كان فى الوزارة من السعديين: النقراشى ومحمود غالب وحامد محمود وسابا حبشى
وابراهيم عبد الهادى وفيها من المستقلين محمد علوبة وحسين سرى وعبد الرحمن عزام
ومصطفى الشوربجى وعبد القوى أحمد وصالح حرب ومحمود توفيق حفناوى.

ويلاحظ أن أكثر الوزراء المستقلين من الأصدقاء الشخصيين لعلى ماهر، ولم يراع فى
اختيارهم أن لهم أنصاراً أو أحزاباً فى البرلمان، ولكن جعل همه الأول أن يكونوا ممن يتفقون
معه فى الرأى والاتجاه، ومن يؤمنون بعبقريته وكفايته. وهذا ما يؤكد أنه لم يكن ينظر إلى
البرلمان نظرة تقدير كبيرة، وأنه كان يشعر فى قرارة نفسه بأنه يستمد السلطة لا من البرلمان ولا
من الشعب ولكن من السراى.

للصلاة من شعب البلاد مثل دير العريان المدعو
أيضا دير شهران [بطره] ودير مرقوريوس ابي
سيفين بطرة جنوبى القاهرة. ودير انبا شنوده ودير
انبا بشاى بمديرية جرجا. وغير ذلك كثير .



* دير الأنبا أنطونيوس من الداخل

«تنبيه» اعلم أن دير المحرق قلت رهبانه فى
اوائل الجيل السادس عشر للشهدا أى التاسع عشر
للمسيح - وكان اذ ذاك بخدمه قمص علمانى من
القوصية يدعى القمص عبد المسيح . وبعد ذلك

وكانت الفترة التى قضاهما على ماهر فى الحكم من أغسطس سنة ١٩٣٩ إلى يونيو سنة ١٩٤٠ حافلة بالأحداث الخطيرة ففياها أعلنت الحرب العالمية الثانية ودخلت معاهدة سنة ١٩٣٦ فى طور التنفيذ الجدى . وقامت وزارة على ماهر بما اقتضته الظروف ، فأعلنت الأحكام العرفية وأقر البرلمان اعلانها وأصدرت التشريعات التى تطلبها الحالة الجديدة كتشديد العقوبات على الجرائم المضرة بأمن الحكومة من جهة الخارج ، ونص على أن هذه العقوبات تسرى على من يرتكب تلك الجرائم أضرارا ببلد حليف أو شريك لمصر ، والعمل ضد عدو مشترك ، والعقاب على الدعايات المثيرة التى ترمى إلى ألفت فى عضد الأمة .

وعلى الرغم من أن الحرب العالمية الثانية كانت قد أعلنت منذ سبتمبر سنة ١٩٣٩ ، إلا أن خطرهما ظل بعيدا عن مصر ، وفيما عدا القرارات والتشريعات التى أستلزمها تنظيم الجبهة الداخلية بالتطبيق لمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، لم يكد الناس فى مصر يشعرون بقيام الحرب . وظل الحال هكذا إلى أن كان اليوم العاشر من شهر يونيو سنة ١٩٤٠ ، إذ أعلنت إيطاليا الحرب على فرنسا وأنجلترا وهنا شعر المصريون أن الخطر يقترب منهم ، وأن الحرب التى ظلت نحو سنة وهى مناوشات محدودة بعيدة ، أضحت على أبوابهم .

وأجتمع البرلمان فى جلسة سرية يوم ١٢ يونيو حيث أفضى رئيس الحكومة فى كل من المجلسين بيان عن سياسة الحكومة بعد دخول إيطاليا الحرب ، وخلاصتها تجنيب مصر ويلاتها مع التزامها بما ورد فى نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ .



* دير الأنبا بولا فى بوش

ازداد الرهبان ونمووا شيئا فشيئا ووسعوا المحل وكثروا
أملأكه ولما كان الدير منفردا وحده فى الصعيد
الكثير النصارى القبط ولا تجاوره أديرة أخرى
فلذلك صار أكثر الأديرة رهبانا. أما أديرة الراهبات
العامرة فى أيام هذا الالب فكانت خمسة منها ثلاثة
بالقاهرة وهى دير مارى جرجس بحارة زويلة ودير
العذراء المذكور ودير حارة الروم. واثنان بمصر
العتيقة وهما دير القديس مرقوريوس ابو سيفين
ودير مارى جرجس وفى كل هؤلاء الخمسة جملة

ويظهر أن السفارة البريطانية شعرت أن وزارة على ماهر ليست هى الوزارة المطلوبة
للموقف الجديد، فنسبت إليه وإلى السراى ميولا محورية نحو إيطاليا. وقدمت تبليغا شبيها
بالأنداز إلى السراى، قالت فيه أن التعاون غير ممكن بينها وبين الوزارة الحاضرة.
وتشاور الملك السابق مع الزعماء فى الموقف، فأشاروا بقبول استقالة الوزارة. وتمسك
مصطفى النحاس بوجوب تأليف وزراء محايدة لأجراء انتخابات حرة.
وقبلت استقالة على ماهر فى ٢٣ يونيو سنة ١٩٤٠، وهكذا سارت الأمور على غير ما
قدر وقدرت كثير من الهيئات والجماعات فى مصر. وورد فى كتاب الاستقالة الذى وقع على
ماهر ما يشعر بأن الاستقالة تمت تحت ضغط خارجى. والواقع أن هذا صحيح، فلو لم تتدخل
دار السفارة البريطانية ما كان على ماهر غادر كرسي الحكم، وما كانت السراى تخلت عنه فى
هذا الوقت بالذات.

وبذلت مساع لتأليف وزارة قومية برياسة مصطفى النحاس ولكنه رفض قبول هذا الحل
فصدر فى ٢٨ يونيو مرسوم بتأليف الوزارة برياسة حسن صبرى وكان بين أعضائها ممثلون
للأحرار الدستوريين والسعديين والحزب الوطنى وعدد من المستقلين.

ويلاحظ بصفة عامة ازدياد عنصر المستقلين فى الوزارات التى ألفت منذ ١٩٣٨ تحت ظل

من الراهبات. وعدا ذلك كانت توجد راهبات فى بيوت أبائهن من اصل رهبنتهن. أما كراسى المطارنة والأساقفة فكانت فى أيام هذا الالب تسعة عشر وهى هذه : الأول كرسى مطران اورشليم الذى كان له أعظم وأوسع ابرشيات أرض مصر وكان يقيم بالمنصورة أو غيرها من بلاد مصر وأحيانا بالقدس الشريف أو يافا. والثانى مطران المنوفية. والثالث مطران الاسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية. وفى سنة ١٦١٠ للشهدا اضيف اليه



* دير ابو حنس. ملوى

البرلمان السعدى الدستورى. وليس ازدياد هذا العنصر شيئا مقبولا فى نظام برلمانى قائم على النظام الحزبى. وكان واضحا أن السراى ذات مصلحة فى زيادة عدد المستقلين وقد بلغ عددهم ٥٥ فى البرلمان المشار إليه، وكانوا من غير شك ورقة رابحة فى يد السراى، لأنها كانت الجانب الذى ينحازون إليه فى كل خلاف يقع. ثم أن الكثيرين منهم، وقد رأوا ازدياد عنصر المستقلين فى التشكيلات الوزارية، ضاعفوا من أنحيازهم إلى جانب السراى.

وقد بلغ من كثرتهم فى هذا البرلمان، أنهم فكروا فى بعض الأوقات فى تأليف جبهة لهم، أعنى فكروا فى تأليف ما يقرب أن يكون حزبا، لا بالأراء المتفقة والنظريات المتقاربة فى الإصلاح، ولكن بحكم أنه أصبحت لهم مصالح وأصبح الوزراء يختارون منهم إلى حد أن عددهم رجع فى بعض الأحيان عدد الوزراء من السعديين أو الدستوريين.

أحمد حسنين

وقع فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٠ حادث ذو مغزى، لعل الكثيرين لم يلتفتوا إليه حينئذ، ونعنى به تعيين أحمد محمد حسنين رئيساً لديوان الملك، بعد أن ظل هذا المنصب شاغرا منذ تركه على ماهر لتولى رئاسة الوزارة إلى أن أستقال منها فى ٢٣ يونيو سنة ١٩٤٠.

وأغلب الظن أنه لم تكن هناك حاجة ماسة إلى شغله وعلى ماهر رئيس للوزارة، فهو



* أيقونه من دير ابو حنس

كرسى مطران المنوفية بعد نياحة انبا يوانس
مطرانها. والرابع اسقف الفيوم والخامس اسقف
البهنسه. والسادس اسقف بنى سويف. والسابع
اسقف أسيوط. والحادى عشر اسقف أبو تيج.
والثانى عشر اسقف احميم. والثالث عشر اسقف
قنا. والرابع عشر اسقف اسنا. كل هؤلاء فى
القطر المصرى. والخامس عشر اسقف الخرطوم
الذى هو اسقف النوبه الذى لما عصى السودان
على الحكومة المصرية كما مر وحصل للنصارى

مستشار السراى الأول حينئذ وهو رجلها الذى تعتمد عليه أو لعله حسب الأمر كذلك، ولعله
أراد بتركه شاغراً أن يعود إليه إذا اضطرت الظروف، أى ظروف، لترك منصب الوزارة.
ولكنه لم يكن يعرف - أو كان يعرف ولم يستطع للأمر دفعاً ولا تحويلاً أن تيارات أخرى
كانت تتجاذب الملك الجديد، وأنه كما حاول هو أن يستولى عليه، بذل آخرون نفس المحاولة.
وبدأت الأمور تتكشف بتعيين أحمد حسنين رئيساً للديوان بعد نحو شهر من ترك على ماهر
مركز الحكم. وبذلك خرجت السراى تقريباً على نفوذ على ماهر أو أخرج هو من حسابها.
ولا شك أنه شعر بالمشديد لتعيين أحمد حسنين فاق ألمه لأضطراره إلى الاستقالة، لأنه فقد
بذلك المكان الذى قدر أنه سىظل رابضاً فيه، ويكون قاعدة سياسته، والمنطلق الذى يوجه منه
الأمر على ما يشاء.

وبعد يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٠، وهو يوم تولى أحمد حسنين رئاسة الديوان الملكى تاريخاً
فاصلاً فى حياة على ماهر فحتى هذا التاريخ، وسواء فى حياة الملك أو منذ تولى فاروق
العرش، كان على ماهر رجلاً أثيراً لدى السراى أما بعد هذا اليوم فمن كان يدرى ماذا يكون
هو بالنسبة للسراى.

ولو كان أحمد حسنين رجلاً ضعيف الشخصية، لما ضاق على ماهر بالأمر ولتوقع أن

شدة وخوف ترك مكانه وعاد إلى مصر العتيقة فأقام بها. والسادس عشر إلى التاسع عشر مطران الحبشة واساقفته الثلاثة. غير أن هذه الكراسي قابلة للزيادة والنقص. ومن ذلك لما تنيح مطران مصر انبا مرقس لم يرسم عوضه وغير ذلك مما ذكرناه. ثم إنه لما حضر يوم الخميس ٢٣ بابه سنة ١٦١١ للشهداء تمام السنة العشرين للاب البطريك في رئاسته حينئذ وكيل البطريركية القمص تادرس مينا خادم كنيسة ماري مينا نشر



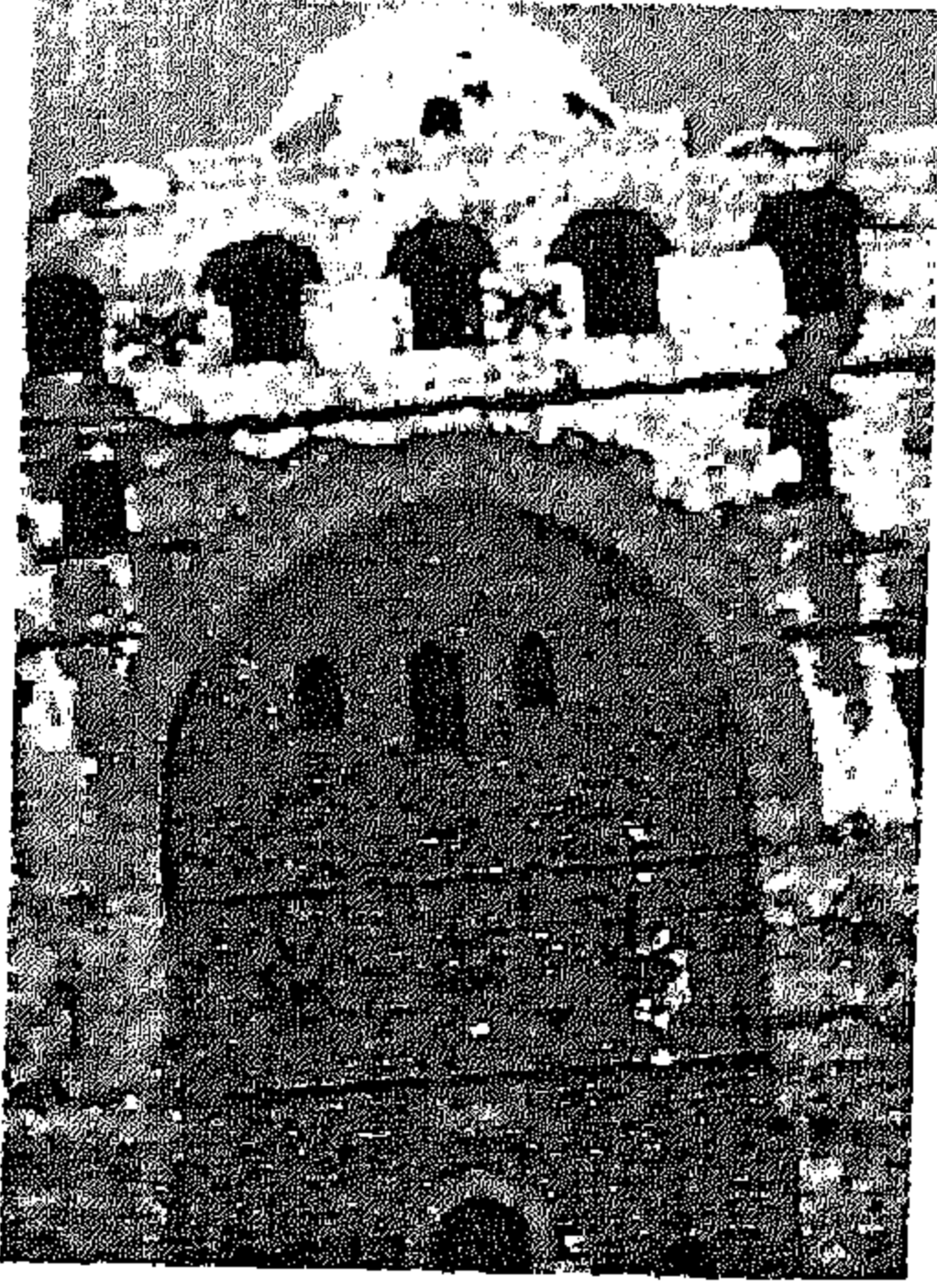
* دير المحرق اسيرط

يتخلص منه. ولكن الوضع على العكس من ذلك. فأن أحمد حسنين رجل دارس فاهم، لبق، مهذب، عارف بالتيارات والاتجاهات جمع إلى ثقافته الغربية المأما كافياً بالحياة المصرية. وكان على صلوات حسنة بالإنجليز وعلى صلوات وثيقة بالأسرة المالكة.

وقد لعب أحمد حسنين دوراً خطيراً في السياسة المصرية. وقد يسجل له التاريخ أنه حمى الملك السابق كما يسجل له أنه عجل بأنهيأ عرشه. فهناك خطوط لا تزال غامضة في هذه الفترة من تاريخ مصر. ولكن الرجل كان شبيهاً بعلي ماهر من بعض الوجوه مختلفاً عنه من وجوه أخرى.

وكما فعل علي ماهر، أراد أحمد حسنين أن يخلق من الملك السابق شخصية مقدسة، تدين لها الجماهير بالحب والولاء صرفاً لها عن الولاء للدستور. وكان ممكناً أن يخدم أحمد حسنين الملك السابق بخير من هذه العقلية، ولو حاول أن يحفظ ولاء الشعب للدستور والملك على السواء. ولكنه سلك الطريق نفسه الذي حاول أن يسلكه علي ماهر. أراد أن يوطد مركز الملك في الشعب، لا ليعطى الملك سلطات يستحقها، ولكن لكي يحكم هو من وراءه.

وكما فكر علي ماهر، فكر أحمد حسنين. ظن أنه وضع الملك السابق في جيبه وأنه



* دير أنبا بشاى. سوهاج

اعلانات فى القاهرة وكافة الكنائس بالقطر
المصرى لكى يصير عموم الكهنة وسائر الشعب
المسيحى الارثوذكسى عيد جلوس الاب البطريك
على الكرسي الرسولى فى ٢٣ بابه بالاحتفال فى
هذا اليوم برفع القرايين المقدسة والصلوات للعزة
الالهية تذكارا لجلوس غبطته على مسند الخلافة
لكى يعيد هذا اليوم على السدة البطريكية سنين
عديدة وأزمنة هادية مديدة، مسرورا ومبتهجا
بصحة وسلامة سائر شعبه المسيحى الارثوذكسى
وهم متمتعون فى أيامه السعيدة بالخير والبركات

يستطيع بما توفر له من لباقة وما أكده من علاقات طيبة هنا وهناك، أن يوفق خيرا مما وفق
على ماهر.

حسن صبرى

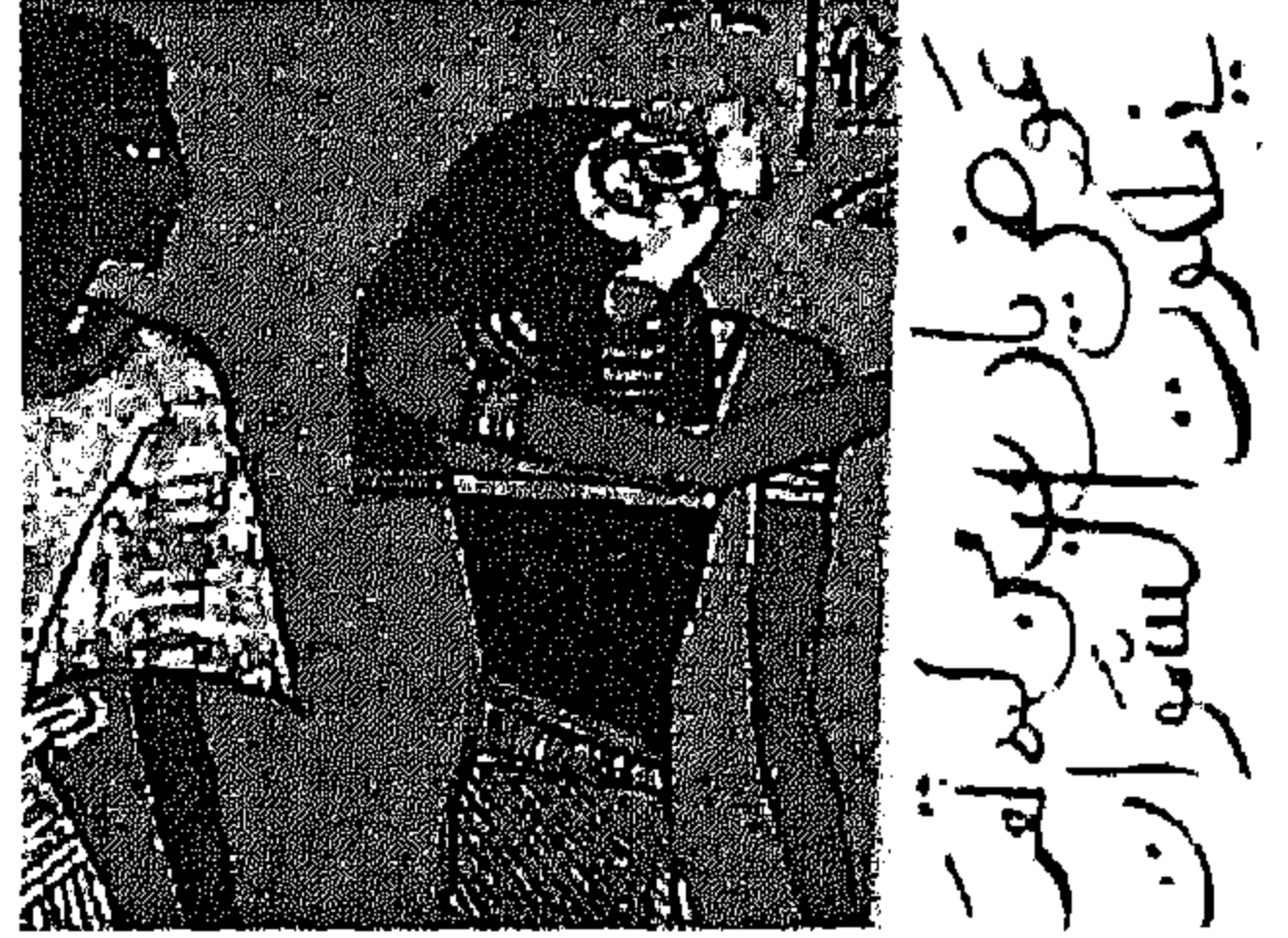
ولم تطل حياة وزارة حسن صبرى، وأن كان الرجل فيما يظهر قد حاول أن يتقرب من
حزب الأغلبية ويوثق صلاته به. ووقع خلاف فى البرلمان ومجلس الوزراء حول سياسة مصر
أزاء دخول إيطاليا الحرب وبدء الهجوم على حدود مصر الغربية، إذ رأى السعديون أن تدخل
مصر الحرب فعلاً، لأن ترك الدفاع عن الأراضى المصرية للبريطانيين وحدهم غاض من الكرامة
ولكن الأغلبية لم توافق على هذا رأى، وتمسكت بالموقف الذى
ارتأته وزارة على ماهر من تجنب مصر ويلات الحرب.



حسن صبرى

وأستقال الوزراء السعديون من الوزارة وشغل حسن صبرى
مراكزهم بأشخاص من المستقلين فزادت صفة المستقلين وضوحاً،
وتفكك المظهر البرلمانى المشكوك جداً فى مدى تمثيله للشعب
أنقلب صورة لا حقيقة لها. رئيس الوزارة مستقل وثلاثة أرباع الوزراء
مستقلون، فكيف يمكن أن يسمى هذا الوضع دستورياً؟.

والهنا والسرور. فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية
ولكى يمنح جميع الملوك العظماء والسلاطين
الأجلاء القوة والسلامة والصحة وهكذا صار ولا
سيما بالكنيسة الكبرى البطريركية إذا احتفل بها
اليوم المذكور شعب القاهرة واعيانهم وبعض رؤساء
الأديرة والكهنة. وبعد القداس هناؤا سيادته وتلوا
أمامه الخطب وكان الفرح عاما شاملا(*) .



* إلى هنا ينتهى المنتخب من مخطوطات «تاريخ البطارقة»
وتراجم البابوات التالية من وضع الخقق.

الواقع أنه إذا نظر إلى محمد محمود رئيس الوزارة الأولى منذ إقالة حكومة الوفد سنة
١٩٣٧، على أنه رجل معتدل من حيث ميله إلى الأنجليز وميله إلى السراى، فإن على ماهر
الذى تلاه كان أميل إلى السراى منه إلى الأنجليز، وجاء حسن صبرى ليعيد لتوازن فقد كان
أميل إلى الأنجليز.

بينما كان حسن صبرى يلقي خطاب العرش فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٠، إذا به يسقط
على الأرض مغمى عليه وسرعان ما فقد الحياة.

حسين سرى

وولى الوزارة حسين سرى فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٠، وهو مستقل، لم يعرف عنه أنه
أشتغل بالسياسة، فقد كان موظفاً كبيراً فى وزارة الأشغال ثم أختير لمنصب الوزارة مرة أو
مرتين، وما هو يرقى إلى «منصب رئيس الوزارة» ولا مثيل لهذا فى أى بلد دستورى.
لم يكن حسين سرى معروفاً من رأى العام، فهو ليس رجلاً عاماً. كل ما يعرفه الناس عنه
أنه موظف كفء أمين شديد فى معاملة مرؤوسيه مكروه منهم. أما جمهور الشعب فلا يكاد
يعرف شيئاً عن اتجاهاته فى السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع، فإذا أضيف إلى أنه لا حزب له،
وضحت السخرية الشديدة بالشعب..

[يوانس البطرك الثالث عشر بعد المائة]

[١٩٢٨ / ١٩٤٢ م.]



يوانس. البطرك الثالث عشر

أصله من بلدة دير تاسا التابعة لمركز البدارى بمديرية أسيوط تخرج من دير البراموس. وكان ميلاده في سنة ١٥٧١ ش (سنة ١٨٥٥ م - سنة ١٢٧١ هـ). وسيم راهبا في سنة ١٥٩٢ ش (سنة ١٨٧٦ م - سنة ١٢٩٣ هـ). ولما آنس فيه رؤسائه الذكاء والاستقامة والطاعة سيم قسيسا. ولم تمض

وفي أى بلد دستورى حين يلى منصب الوزارة أحد من الناس، يعرف الشعب أوجه الحكومة فوراً مما يعرف عن رئيسها وعن آرائه ومعاركه الانتخابية أو بياناته وخطبه وتصريحاته ومقالاته وحزبه الذى ينتمى إليه، وحتى إذا كان مستقلاً عرفه الناس بأشغاله بالمسائل العامة وأشراكه فيها. أما أن يلى الوزارة موظف كبير لا صلة له بالرأى العام فى قليل أو كثير فكان بمثابة ارتداد إلى وزارت ما قبل ثورة سنة ١٩١٩، حين كان منصب الوزارة مجرد ترقية طبيعية لموظف أو شك أن يحال إلى المعاش.

وأغلب الظن أن اختيار حسين سرى لمنصب الوزارة جاء برضاء من السفارة البريطانية لأن ميوله لم تكن ضد بريطانيا، كما قبل بأرتياح من السراى لصلة المصاهرة القائمة بين الأسرتين حينئذ.

وبينما خرج السعديون من وزارة حسن صبرى لأختلافهم وأياه بشأن دخول مصر الحرب، إذا بهم يدخلون وزارة حسين سرى فى أواخر يوليو سنة ١٩٤١. ولسنا نعرف فيم خرجوا وفيهم دخلوا؟ هل تغيرت الظروف بين خروجهم فى سنة ١٩٤٠ وعودتهم فى سنة ١٩٤١ هل أعلنت مصر الحرب كما كان يريد السعديون؟.. كلا لم يحصل شئ من هذا..

لغز لا شك ينبغى أن يضاف إلى عشرات الألغاز والمتناقضات التى شاهدناها فى السياسة المصرية. ولكن المسائل سارت أقسى وأقوى من كل إنسان وكل حادث. فقد اضطربت شئون

عليه ثلاث سنوات حتى رقى قمصا فرئيسا لدير
البراموس فى سنة ١٥٩٤ ش. (سنة ١٨٧٨ م -
سنة ١٢٩٥ هـ). ولما خلا كرسى مطرانية
الاسكندرية والبحيرة انتخبه الشعب مطرانا لهذا
الكرسى فى شهر برمهاث سنة ١٦٠٣ ش. (سنة
١٨٧٨ م - جمادى الثانية سنة ١٣٠٤ هـ).

(*) ١ تسوت ١٦٤٣ = ١١
سبتمبر ١٩٢٦ = السبت ٣ ربيع أول
١٣٤٥. (*) ١ يناير ١٩٢٧ = ٢٣
كيهك ١٦٤٣ = السبت ٢٦ جماد
الثانى سنة ١٣٤٥. (*) فى هذه
السنة كون حسن البنا [جماعة
الاخوان المسلمين] بمدينة الاسماعيلية
بمصر. (*) فى ٢٥ ابريل ألف عبد
الخالق ثروت بمصر، وزارة جديدة.
(*) فى يوليو سافر عبدالخالق ثروت
إلى لندن للمفاوضة مع الانجليز. فى
٢٣ اغسطس وفاة الزعيم الوطنى
المصرى سعد زغلول [١٨٥٧ -
١٩٢٧ م].

وبعد وفاة الأنبا يوانس مطران المنوفية فى ذاك

(*) ١ تسوت ١٦٤٤ = ١٢

التموين اضطراباً لا مثيل له، وهتف الناس فى الشوارع
«نريد الخبز» وقامت مظاهرات تهتف «إلى الأمام يا
روميل» وأضحت الأمور كئيبة والمستقبل مظلماً.
والحرب تشتد وتقسو، والانجليز مشفقون من نتائج
الاضطراب على معركتهم الكبرى ضد الإيطاليين
والألمانيين.

٤ فبراير سنة ١٩٤٢

وقدم حسين سرى أستقالته فى ٢ فبراير سنة ١٩٤٢
فكانه قضى فى الحكم نحو ١٥ شهراً، تجمعت خلالها
كل أسباب القلق، لكى تشير إلى الحادث الخطير الذى
وقع يوم ٤ فبراير.

ولا نعيد ما حدث فى هذا اليوم. ولكننا نلخصه فى
أن الانجليز تقدموا بأنذار إلى الملك السابق فاروق بأن
يعهد برياسة الوزارة إلى مصطفى النحاس وأن يجيب
كل طلباته. وقد رويت روايات متعددة عما حدث فى



الملك فاروق بزيه العسكرى وخلفه على
اليسار مصطفى النحاس باشا، ويمينه
أحمد حسنين باشا.

سبتمبر ١٩٢٧ = الاثنين ١٥ ربيع
 أول سنة ١٣٤٦ . (*) ١ يناير
 ١٩٢٨ = ٢٢ كيهك ١٦٤٤ =
 الأحد ٨ رجب سنة ١٣٤٦ . (*) في
 ٧ فبراير وضع حجر الأساس لمبنى
 جامعة فؤاد الأول، بمصر [جامعة
 القاهرة]. (*) في ٢٠ فبراير عقدت
 لندن معاهدة خضعت بموجبها إمارة
 شرق الأردن للنفوذ الإنجليزي. (*)
 في ١٦ مارس استبدال الحروف
 اللاتينية بالعربية في تركيا. (*) في
 ٢٥ يونيو ألف محمد محمود باشا،
 بمصر، وزارة جديدة. * وفي ٢٣
 يوليو طالب المؤتمر العربي، بالقدس،
 باقامة المجلس التمثيلي، ورفض الانجليز
 والصهيونيون هذا الطلب.

الوقت قد زكاه شعب المنوفية وضمت إليه هذه
 الابروشية أيضا في سنة ١٦١٠ ش. (سنة
 ١٨٩٤ م - سنة ١٣١١ هـ). وصار مطرانا للبحيرة
 والمنوفية والاسكندرية ووكيلا للكراسة المرقسية
 باسكندرية. وقد اقام في هذا الكرسي حوالي
 أربعين سنة ثم انتخب بطريركا في ٧ كيهك سنة
 ١٦٤٥ ش. (١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ م - ٣
 رجب سنة ١٣٤٧ هـ).

هذا اليوم. وأنه لمن العسير أن يتمكن أحد من تبين وجه الحق في هذه الروايات، لما حوته من
 أخبار وتفصيلات يناقض بعضها بعضاً.

وكان هذا العمل في جملته وتفصيله اعتداء صريحاً على استقلال مصر ونقيضاً لنصوص
 معاهدة سنة ١٩٣٦ وتدخلاً في عمل يعد من أخص شؤون السيادة المصرية التي قررتها
 المعاهدة نفسها.

وما من شك في أن الحادث لم يكن ابن يومه بل تضافرت على بلوغه عوامل متعددة،
 منها سياسة السراى ومحاول أستثارتها بالسلطة وعدم اكترائها بقوة الشعب.

ثم الأنجليز الذين مهما يكن موقفهم، فقد خرجوا على نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦،
 وحنثوا بالكلمة التي أعطوها، ثم النحاس وأعضاء الوفد الذين قبلوا أن ينفذوا هذا الأنداز.

أن المسؤولية يجب أن توزع على هؤلاء جميعاً فإن الحوادث لا تقع اعتباطاً، وأنحراف
 الأمور إلى المبلغ الذي بلغته يوم ٤ فبراير كان نتائج سلسلة طويلة من الأخطاء ترجع إلى
 أطماع شخصية. وقد دافع كثيرون من الوزراء الذين شهدوا اجتماع سراى عابدين في يومى
 ٣ فبراير و٤ فبراير عن سيادة الدولة، ونسوا أن الكثيرين منهم أساءوا إلى سلطة الشعب ونقلوا
 سلطته إلى السراى وظنوا أن الأمة لا قيمة لها وأنهم مستطيعون أن يواجهوا المشاكل
 بعقريتهم وكفايتهم وسعة حيلتهم، ولكن العبقرية والكفاية وسعة الحيلة خانتهم جميعاً.

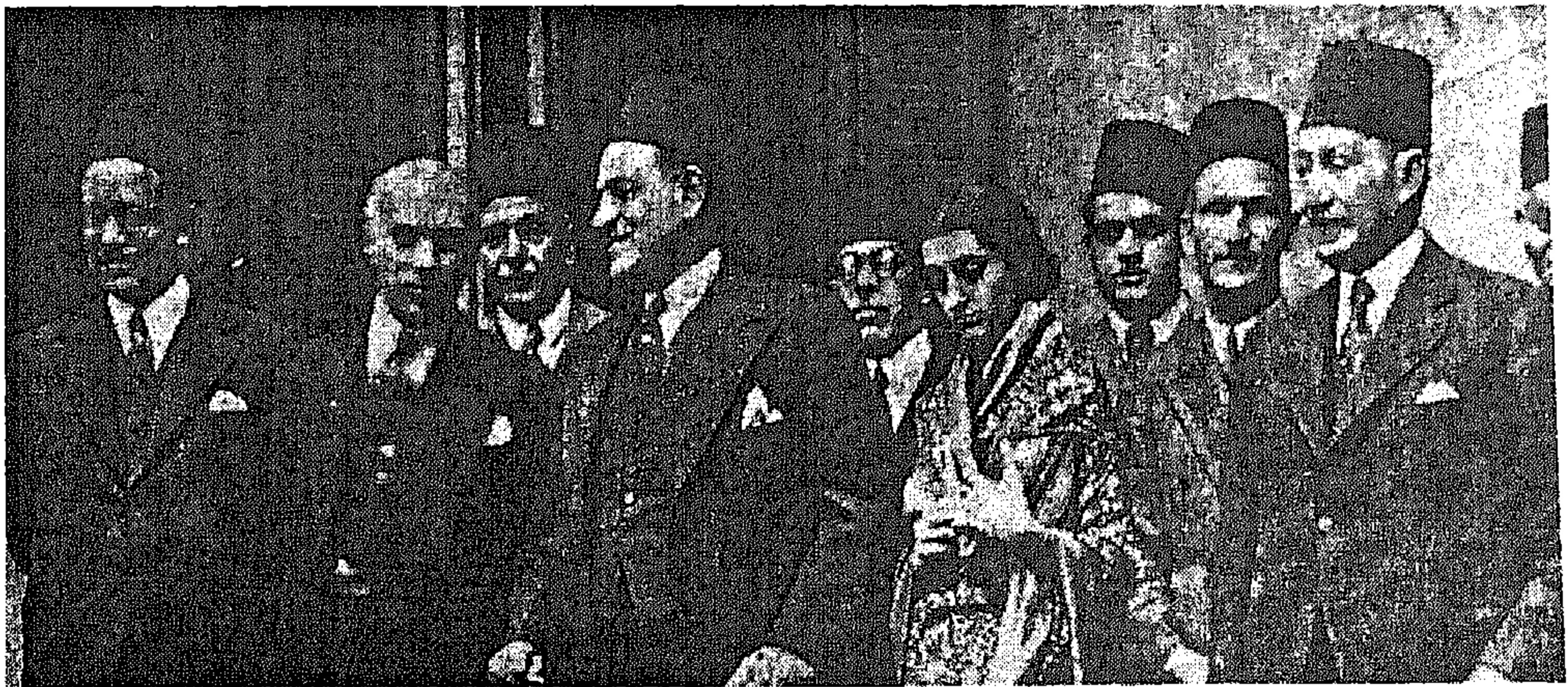
وعندما تولى رئاسة دير البراموس كان لهذا
الدير ٨٧ فدانا ببلاد المنوفية من الأطيان المتوسطة.
فوجه التفاته لتحسينها واستغلالها وتدير ريعها
وشراء اطيان من فائض هذا الريع سنة فسنة حتى
بلغ ما يملكه الدير ٢٧٥ فدانا من أجود الأطيان
بالمنوفية. وبنى لها عزبة بناحية طوخ النصارى وأقام
فيها كنيسة كبيرة ودارا لائقة للزائرين والمترددین.
وعلاوة على ذلك فانه اشترى من ماله الخاص ٢٦

(*) ١ توت ١٦٤٥ = ١١
سبتمبر ١٩٢٨ = الثلاث ٢٥ ربيع
أول سنة ١٣٤٧. (*) وفى ٢٨
نوفمبر معاهدة صداقة بين مصر
وايران. (*) ١ يناير ١٩٢٩ = ٢٣
كيهك ١٦٤٥ = الثلاث ١٩ رجب
سنة ١٣٤٧. (*) وفى هذه السنة
حدثت اضطرابات فى فلسطين ضد
الانتداب الانجليزى والهجرة
الصهيونية. * وحدثت انتفاضة
كردية ضد الأتراك فى اقليم اراراط.

(*) ١ توت سنة ١٦٤٦ = ١١
سبتمبر ١٩٢٩ = الأربع ٦ ربيع الثانى
سنة ١٣٤٨. (*) وفى ٣ اكتوبر ألف
عدلى يكن باشا، بمصر، وزارة

وأصطدموا اخر الأمر بالحقيقة المرة، وهى أنهم جميعاً لا قوة لهم ولا قيمة أزاء أُنذار يأتيهم من
أصحاب القوة الفعلية فى البلاد.

أن تبعة ٤ فبراير أوسع دائرة مما أراد الكثير أن يحصروها فيها. وقد حاول كل واحد أن يرى
نفسه منها، ولكنها تلبسهم جميعاً. ويشتركون فى مأساتها كل بقدر ما كان له من توجيه وأثر.
ومن الغريب أن بعض الساسة رأى أن تأليف وزارة قومية برياسة مصطفى النحاس يعد فى
نظره عدم خضوع للأُنذار وأن تأليفها وفدية خالصة خضوع كرية للأُنذار.



الزعيم النحاس وعلى يمينه الزعيم الهندى نهرو وابنته انديرا غاندى على يسار النحاس

فدانا وقفها لهذا الدير ليصرف ريعها على حاجات رهبانه.

وكان أول أعماله بمطرانية الاسكندرية انشاء مدرسة لتعليم الرهبان قد تخرج منها كثيرون من القساوسة والاساقفة. وأرسل من طلبتها بعثة إلى اثينا لدراسة اللاهوت على نفقته الخاصة. نذكر منهم المرحوم الانبا لوكاس مطران قنا والانبا يوساب مطران جرجا.

جديدة. (*) ١ يناير ١٩٣٠ = ٢٣ كيهك ١٦٤٦ = الأربعاء ٣٠ رجب ١٣٤٨. (*) في أول يناير ألف مصطفى النحاس باشا، بمصر وزارة جديدة. (*) في هذه السنة دخلت تركيا عصبة الأمم. (*) في ٣١ مارس استأنف مصطفى النحاس مفارضة الانجليز. (*) في ١٩ يونيو ألف اسماعيل صدقي باشا، بمصر، وزارة جديدة.

(*) ١ تـسوت ١٦٤٧ = ١١ سبتمبر ١٩٣٠ = الخميس ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩. (*) ١ يناير ١٩٣١ = ٢٣ كيهك ١٦٤٧ = الخميس ١١ شعبان سنة ١٣٤٩.

وأجريت الانتخابات في مارس سنة ١٩٤٢ وفاز الوفد - كما كان متوقعا - بأغلبية كبرى. وآلت إليه مسئولية الحكم جميعا. وكان واضحا أن سلطة السراى أصيبت بصدم كبرى، وأنها أختفت أو كادت من المسرح، وبرزت بدلا منها سلطة الحكومة المستندة إلى الشعب وإلى تأييد واضح من السفارة البريطانية، كلما جد خلاف بينها وبين السراى.

وقد تمت في عهد الوزارة بعض الأعمال الى تنم عن اتجاهات شعبية والتي ألقت في مجموعها دفعة إلى الأمام. فقد أنشئ ديوان المحاسبة. ووضع قانون لنظام هيئات البوليس، وجعل التعليم الابتدائي مجانا، وصدر قانون يلزم الشركات استخدام اللغة العربية، وصدر قانون تحويل الدين العام وقانون استقلال القضاء، وقانون تخفيض الضريبة عن صغار الملاك وقانون عقد العمل الفردى، وقانون نقابات العمال فضلا عن اصلاحات أخرى أخرى كانشاء المجموعات الصحية والعناية بأنهاض الريف.

ولم تكن الأمور ميسرة أمام الوزارة، كما كان يبدو للنظر السطحي السريع. فقد كانت السراى ومن حولها من أنصار وطامعين، وكانت الأحزاب غير الوفدية ومن حولها من أنصار وطامعين، وكانت الأحزاب غير الوفدية ومن حولها من أنصار وطامعين يتربصون بالوزار الدوائر. وكانت الوزارة نفسها تواجه ظروفًا قاسية ناتج من حالة الحرب.

وإذا كان الحكم الدستوري أصلا له خصومه في مصر، وله السلطات التي تضيق به، فلم

(*) فى إبريل ترجم القرآن للغة التركية الحديثة. (*) فى يونيه توفى الشريف حسين بن على (١٨٥٦ - ١٩٣١م). (*) وفيها إعلان الجمهورية فى اسبانيا وبداية الحرب الصينية اليابانية.

(*) ١ - ١٦٤٨ = ١٢ سبتمبر سنة ١٩٣١ = السبت ٢٨ ربيع الثانى سنة ١٣٥٠. (*) فى ٣١ أكتوبر منح نادر شاه بلاده افغانستان دستورا. (*) ١ يناير ١٩٣٢ = ٢٢ كيهك ١٦٤٨ = الجمعة ٢١ شعبان ١٣٥٠. (*) فيها تم اكتشاف تركيب نواة الذرة. (*) طاهى حسين يعود استاذاً بالجامعة المصرية محمولا على اعناق

وفى أول عهده بالمطراية سنة ١٨٨٧م كان ايراد أوقاف الاسكندرية لا يزيد عن ١٥٠٠ جنيه سنويا ولكن بحسن تصرفه ومعاونة حضرات اعضاء المجلس الملى له قد تحسن ايراد الوقف سنة فسنة بفضل ما شيده من العمارات والتجديدات لحساب الوقف حتى بلغ ايراده سنة ١٩٣٠ ما يزيد على ١٥٠٠٠ جنيه سنويا.

ومما يغبط عليه ما بذله من العناية والمعاضدة

يكن يقبل من الحكومة الدستورية أن تعطيهـم السلاح الذى يقاتلونـها به، وأن تمكنهم من الحملة عليها وتآليب الشعب عليها. ومن المؤكد أنها تعرف جيداً أن أنحياز الأنجليز لها أنحياز مؤقت، وأن تأييدهم أياها سيذهب يوماً من الأيام. وإذا كانوا قد فرضوها فرضاً وأيدوها تأييداً فإنهم لم يفعلوا ذلك احتراماً لإرادة الشعب وأضعافاً للسراى من أجل الشعب، ولكنهم فعلوا ذلك من أجل مصلحتهم، فقد أرادوا أن تكون فى الحكم وزارة شعبية حتى تكفل لهم حماية ظهورهم وحتى يطمئنوا إلى أن الشعب لن يغدر بهم والمعركة متقدمة حامية.

وقد لا تكون هذه الأعمال المنتقدة سبباً كافياً لأنصراف التأييد الشعبى عنها، ولكنها كانت وسيلة للتشهير بها، وكانت سبباً من الأسباب العديدة الأخرى التى أضعفت التحمس للوفد، ومن ثم هدت فى كيان النظام الدستورى وجعلت بعض الناس من ضعاف المعرفة أو المتعجلين يؤثرون عليه أنواعاً أخرى من الحكم.

وندع الوزارة والوفد قليلاً لكى نرسم صورة للجو الذى كان يحيط بها وكانت عارفة به أو غافل عنه. فقد كانت السراى ورجلها الأول أحمد حسنين تتحين الفرص لرد الضربة التى وجهها إليها النحاس، حينما ولى الحكم ضد إرادتها وتأييد من السفارة البريطانية. وإذا كانت السراى قد أقالت حكومة الوفد فى آخر سنة ١٩٣٧ ولم تجد ما يحول بينها وبين حكم البلاد

الطلاب، بعد أن كانت السلطات قد فصلته. (*) في هذه السنة حدثت ثورة الأثوريين بالعراق. (*) في هذه السنة كون انطون سعادة الحزب السورى القومى.

(*) ١ تسوت ١٦٤٩ = ١١ سبتمبر ١٩٣٢ = الأحد ١٠ جماد أول سنة ١٣٥١. (*) في ٤ يناير إسماعيل صدقى باشا يؤلف، بمصر، وزارة جديدة. (*) وفي هذه السنة قمع ثورة الأثوريين بالعراق. * وزادت الهجرة اليهودية من ألمانيا إلى فلسطين. * وحدثت اضطرابات في فلسطين. * فيها يتولى هتلر حكم

لحضرات اعضاء المجلس الملى لترقية المدارس القبطية المرقسية حتى أصبحت من المدارس الابتدائية والثانوية الكبرى بالثغر إذبلغ ما ينفقه الوقف سنويا من ماله لإدارة هذه المدارس من ٤٠٠٠ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه علاوة على إيراداتها والاعانات التى تصرفها لها وزارة المعارف. هذا فضلا عن التجديدات والتحسينات التى اجراها بالكاتدرائية المرقسية ومشتملاتها.

نحو أربع سنوات برلمان وحكومات على هواها، فأنها اليوم أشد شوقاً - لكى تكرر هذه الإقالة وبصورة أشد وأقسى. وإذا كانت العلاقات بينها وبين الوفد قد ساءت فى أواخر سنة ١٩٣٧ فأنها اليوم أكثر سوءاً، بعد أن تجردت من كل سلطة تقريباً.

وكانت الحرب تسير فى الصحراء الغربية لمصلحة البريطانيين وحلفائهم، وخاصة بعد معركة العلمين، التى كانت نقطة تحول، أدت إلى أن خفت حدة التوتر فى الموقف داخل مصر وفى منطقة الصحراء الغربية. وكان واضحاً لكل مدرك لتيارات السياسة المصرية أن ابتعاد الخطر عن مصر معناه تخلى البريطانيين عن تأييد الحكومة الوفدية. ويظهر أن هذا هو ما كانت تعرفه السراى تماماً. ولم يضع أحمد حسنين الوقت فقد جعل همه طوال حكم وزارة الرجل الوطنى، أن يظهر الحكومة الوفدية بمظهر المتساهل فى حقوق الوطن المعتمد على تأييد البريطانيين، وفى الوقت نفسه أدار حسنين حملة دعاية واسعة لصالح الملك السابق، فأضاف له كل محمدة ممكنة، وجعله يغشى المساجد. ولما أصيب فى حادث القصاصين المعروف مساء يوم ١٥ فبراير سنة ١٩٤٣، أتخذ منه فرصة لاستدراار العطف على الملك الجريح، وجعل من يوم عودته إلى القاهرة مظاهرة شعبية كبيرة.

وكان واضحاً أن كل هذه الحركات مما يضايق الحكومة ويخرجها. ثم أنها كانت مظهراً من التأييد الذى يحظى به الملك السابق، غير أن كل هذه المظاهر لم تكن قط دليلاً على أن

المانيسا ورروز فلت حكم الولايات المتحدة.

ولما كان معروفا أن الانبا كيرلس الخامس يقتدى بآراء الانبا يوانس في الاعمال الطائفية والكهنوتية لما يعهده فيه من الاخلاص له وحسن التصرف. وكان مشاعا أنه هو الساعد الاكبر له في مناهضة المجلس الملى العام وعدم موافقته على لائحة سنة ١٨٨٣م حتى انه عند ابعاد الانبا كيرلس للدير في حادثة سنة ١٨٩٢م كانت القرارات والاوامر الصادرة في أول سبتمبر سنة ١٨٩٢م تشمل ابعاد

(*) ١ تسوت ١٦٥٠ = ١١ سبتمبر ١٩٣٢ = الاثنين ٢١ جماد أول سنة ١٣٥٢. (*) في سبتمبر ألف عبدالفتاح يحيى باشا، بمصر، وزارة جديدة. * وفي ٨ سبتمبر توفي ملك العراق فيصل، وخلفه الملك غازي. * ٢١ أكتوبر تألفت جمعية مصر الفتاة، وتحولت في عام ١٩٣٧ إلى حزب مصر الفتاة. وفي عام ١٩٤٠ سمي نفسه الحزب الوطني الإسلامي، وفي عام ١٩٤٩ تسمى باسم حزب مصر الاشتراكي. (*) وفي ٨ نوفمبر تولى محمد الظاهر

الشعب يريد أن تعود السراى إلى حكمه، ولكنها كانت مجرد عطف لا دلالة له. وهذا هو الخطأ نفسه الذى وقع فيه على ماهر، فقد ظن أن تحية الشعب للملك السابق فى غدوه ورواحه دلالة على أنه يمكن أن يقبل أستشار السراى بالسلطة. وقد أخطأ أحمد حسنين الخطأ نفسه.

ويظهر أنه كان - كعلى ماهر، يمهد لنفسه الوسيلة لتولى الحكم. وفى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٤٣ قدم زعماء أحزاب المعارضة مذكرة إلى مؤتمر مينا هاوس الذى شهده أقطاب العالم حينئذ، ونستون تشرشل والمستر روزفلت والمارشال شيانج كاي شك وكثير من القواد العسكريين.

ولم تكن هذه المذكرة مفقودة الصلة بالتدبير الذى كان يدبر لأسقاط حكومة الوفد. وكانت المذكرة تجرى على غرار مذكرة مماثلة قدمها الوفد فى سنة ١٩٤٠ إلى الحكومة البريطانية والواقع أن هاتين المذكرتين لم تكونا سوى مناورة لا تعبر عن حقيقة لها وجود. فقد قدم الوفد مذكرته كيدا للوزارة القائمة حينئذ، وقدمت المعارضة مذكرتها كيدا لوزارة الوفد. والدليل على أن الأمر لم يكن سوى مناورة، أن الوفد حينما ولى الحكم لم يتخذ أى إجراء عملى لتنفيذ ما جاء فى مذكرته، وكذلك كان موقف الأحزاب الأخرى، فأنها حينما وليت الحكم بعد ذلك بأقل من سنة نسيت كل ما طالبت به فى مذكرتها.

خان ملك أفغانستان. (*) ١ يناير
١٩٣٤ = ٢٣ كيهك ١٦٥٠ =
الاثنين ١٥ رمضان سن ١٣٥٢. (*)
في مطلع هذه السنة وقعت حرب بين
المملكة العربية السعودية وبين اليمن.
(*) في ٩ فبراير عقد الميثاق البلقاني
بين تركيا واليونان ويوغوسلافيا
ورومانيا.

(*) ١ تسوت ١٦٥١ = ١١
سبتمبر ١٩٣٤ = الثلاث غرة جماد
الثاني ١٣٥٣. (*) وفي ١٤ نوفمبر
شبت ثورة الشيخ عز الدين القسام
بقضاء جنين في فلسطين. * في
١٢/١٢/١٩٣٥ الأحزاب المصرية
تطالب بعودة دستور ١٩٢٣. (*) ١

الانبا كيرلس البطريك ونيافة الانبا يوانس (مطران
الاسكندرية وقتها) الاول الى دير البراموس والثاني
الى دير انبا بولا. وقد قاما الى الديرين المذكورين
تنفيذا للأمر وبعد اقامتها بهذين الديرين المذكورين
خمسة أشهر ويومين صدر الأمر الكريم في ٣٠
يناير سنة ١٨٩٣ رقم ٢ بعودتهما. وقد عاد كل
منهما الى كرسيه باحتفال عظيم.

وقد لاح للقصر أن الأمور مواتية في أوائل ابريل سنة ١٩٤٤ لإقالة وزارة النحاس وتأليف
وزارة برياسة أحمد حسنين، واستشار السفير البريطاني، فاتصل بحكومته فلم توافق.
ومجرد التفكير في إقالة وزارة النحاس يدل على أن نية السراي لم تصف قط لحكم
النحاس وحزبه. ثم الألتجاء إلى السفير البريطاني كان أقراراً ضمناً بأن له الحق في إقالة
الوزارات وأقامتها. ولعل السراي تعلمت من درس ٤ فبراير فلم تر أن ترتكب غلطة تؤدي إلى
تكراره.

ولكن الأمور تبدلت بسرعة. ففي ٨ أكتوبر أصدر الملك أمره بإقالة وزارة النحاس. ومفهوم
الحوادث أن ما كانت تعارض فيه بريطانيا في إبريل لم تعد ترى مانعاً من وقوعه في أكتوبر.
وكان خطاب الإقالة في هذه المرة عن نحو جديد. فقد جاء فيه أنه «لما كنت حريصاً على
أن تحكم بلادى وزارة ديمقراطية تعمل للوطن وتطبق أحكام الدستور نصاً وروحاً، وتسوى بين
المصريين جميعاً في الحقوق والواجبات وتقوم بتوفير الغذاء والكساء لطبقات الشعب، فقد رأينا
أن نزيلكم من منصبكم، وأصدرنا أمرنا هذا لمقامكم الرفيع شاكرين لكم ولحضرات الوزراء
زملائكم ما أمكنكم أدائه من الخدمات أثناء قيامكم بمهمتكم».

وحق الإقالة - كما سبق أن أشرنا - مقرر في الدستور للملك. ولكنه مقرر بشرط ألا ينقل

وكان عضواً بمجلس شورى القوانين. ولما ألفت
لجنة الدستور فى سنة ١٩٢٢ عين عضواً بها وله
مواقف مشرفة تدل على الشجاعة والاستقلال فى
الرأى.

ولما توفى الانبا كيرلس الخامس اجتمع المجمع
الاكلى فى ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٧م
بناء على تركيات من الشعب وقرر انتخاب الانبا
يوانس نائبا بطريركيا ريشما ينتخب البطريرك

يناير ١٩٣٦ = ٢٢ كيهك ١٦٥٢ =
الأربع ٦ شوال سنة ١٣٥٤. (*) فى
٣٠ يناير ألف على ماهر باشا، بمصر،
وزارة جديدة. * وفى ٢ مارس بدأت
بالقاهرة المفاوضات المصرية -
الانجليزية. (*) فى ٢٨ ابريل أصبح
فاروق ملكا على مصر عقب وفاة ابيه
الملك أحمد فؤاد * وفى ٩ مايو ألف
النحاس باشا، بمصر، وزارة جديدة. *
وفى ٢٦ أغسطس عقدت المعاهدة
المصرية - الانجليزية برئاسة مصطفى
النحاس. * فى هذا العام بداية الحرب
الاهلية الاسبانية بين الجمهوريون
والدكتاتور فرانكو.

(*) ١ - ١٦٥٣ = ١١

السلطة من الشعب إلى الملك. وهو مشروط برد الأمر إلى الأمة فى انتخابات حرة يستبين منها
الرأى الصحيح للشعب. ولذلك نلاحظ أن السراى أصدرت حكمها فى أمور لا يجوز أن
يصدر الحكم فيها إلا من الشعب. ومفهوم أمر الإقالة أن الوزارة لم تحكم حكماً ديمقراطياً وأنها
لا تعمل للوطن، ولا تطبق أحكام الدستور، ولا تسوى بين المصريين فى المعاملة، وأنها أخفقت
فى توفير الغذاء والكساء لطبقات الشعب.

ولسنا نعرف كيف يستقيم الأمر فى الانتخابات التى ينص الدستور على إجرائها، وهذا
الحكم الذى أصدرته السراى. ولنفرض - وهذا جائز - أن الانتخابات أسفرت مرة أخرى من
أغلبية وفدية كيف يكون موقف السراى؟.

مفهوم أمر الإقالة، وهذا غريب، أن السراى قضت على حزب معين أنه لن يلى الحكم، وأن
الأمة لن تعطيه ثقته.

أحمد ماهر

وفى اليوم الذى وجه فيه الملك السابق أمر الإقالة إلى النحاس، وجه أمر تأليف الوزارة إلى
أحمد ماهر. وكان المتوقع أن يكون أحمد حسنين هو رئيس الوزارة الجديدة. ولعله أثر أن يدع
لغيره مواجهة هذا الموقف غير الدستورى، وتلقى الصدمة الأولى تمهيداً لتولية الأمر فيما بعد.
وما أعجب المشابهة.. فأن هذا هو ما فعله على ماهر. فعلى أثر إقالة الوفد فى آخر سنة

سبتمبر ١٩٣٦ = الجمعة ٢٤ جماد
الثاني سنة ١٣٥٥. (*) وفي ١٥
نوفمبر زيارة لجنة بيل لفلسطين. *
وفي هذه السنة عاد الجيش المصرى
للسودان بمقتضى معاهدة سنة
١٩٣٦. (*) ١ يناير ١٩٣٧ = ٢٣
كبهك ١٦٥٣ = الجمعة ١٨ شوال
١٣٥٥. (*) في ٨ مايو عقدت
معاهدة مونترو بإلغاء الامتيازات
الاجنبية فى مصر. * وفي ٢٦ مايو
دخلت مصر عصبة الأمم. * وفي ٧
يوليو اقترحت لجنة «بيل» - لأول مرة
- تقسيم فلسطين. (*) فى أول
اغسطس ألف النحاس باشا، بمصر،
وزارة جديدة.

الجديد. وعقب ذلك اجتمعت المجالس المالية
الفرعية والمجلس الملى العام فى ٩ نوفمبر سنة
١٩٢٧ و١٤ منه وقررت الموافقة على قرار الجمع
الاكلى ركى ورفعت قراراتها للحكومة فصدر الامر
المللى فى ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ رقم ٨٨
باعتماده نائبا بطرير كيا لمدة ستة أشهر لادارة
شؤون الطائفة والبطريركية بحسب القوانين
واللوائح الكنيسية.

سنة ١٩٣٧، دعى محمد محمود لتأليف الوزارة. والموقف فى الحالتين واحد. والتدبير واحد.
وأنة لأمر مؤسف جدا، وحادث أضيف إلى حوادث مشابهة، وبطل آخر من أبطال الكفاح
الوطنى وقع فى نفس الخطأ الذى وقع فيه آخرون هم على الترتيب أحمد زيور - ومحمد
محمود - واسماعيل صدقى - وعبد الفتاح يحيى - وعلى ماهر - وحسن صبرى - وحسن
سرى.

وأنا لنرى خطأ أحمد ماهر أشق وأقسى. فهو رجل أشترك فى الكفاح الوطنى، وكان من
المقربين لسعد زغلول الأثيرين لديه. وإذا كان هو وزميله النقراشى لم يتفقا مع النحاس والوفد
فى سياستهما، فلم يكن له ولا مما يقبل منه أن يرمى بنفسه فى أحضان السراى. وأن يتخلى
عن مكانة فى الكفاح الشعبى.

وقد أخطأ حينما زج بالهيئة السعدية فى برلمان سنة ١٩٣٨ فأخذت مقاعد ليست لها،
لأنها أخذتها بانتخابات لم تكن بعيدة عن الشبهات. وكانت التجربة القاسية التى مرت به
وبحزبه وبرلمانه فى الفترة ما بين ١٩٣٨ و ١٩٤٢ كافية أن ترده عن الأقدام على تجربة
جديدة.

وأغلب الظن أن الرجل أعتقد أن أنصراف الناس عن الوفد معناه أنهم أنضموا إليه.
والواقع أن مظهر الأمور حينما أقيمت حكومة النحاس كان يجعل مثل هذا الظن صحيحا.

ولما لم يتم انتخاب البطريك فى هذه المدة
صدر أمر ملكى آخر بتاريخ ١٨ يونيه سنة ١٩٢٨
رقم ٢٢ بأن يظل الانبا يوانس نائبا بطريكيا لمدة
شهرين آخرين ابتداء من ١٦ يونيه سنة ١٩٢٨ م
ثم صدر أمر ثالث فى ١٦ أغسطس من السنة
المذكورة رقم ٥٠ بامتدادها شهراً. ثم أمر رابع فى
١٥ سبتمبر من السنة ذاتها رقم بامتدادها أربعة
أشهر.

(*) ١ تسوت ١٦٥٤ = ١١
سبتمبر ١٩٣٧ = السبت ٥ رجب
١٣٥٦. * فى ١٣ نوفمبر ١٩٣٧
تحتفل حكومة النحاس باشا بذكرى
«عيد الجهاد الوطنى» أى ذكرى توقيع
معاهدة ١٩٣٦. * فى ١٨ نوفمبر
شاب من جماعة مصر الفتاة يدعى
عز الدين عبد القادر وهو حفيد أحمد
عرابى باشا. يحاول اغتيال مصطفى
النحاس. (*) وفى ٨ ديسمبر عقد
فى «بلودان» مؤتمر عربى بخصوص
فلسطين. * وفى ٣٠ ديسمبر ألف
محمد محمود باشا، بمصر، وزارة
جديدة. (*) ١ يناير ١٩٣٨ = ٢٣
كبهك ١٦٥٤ = السبت ٢٨ شوال
سنة ١٣٥٦. (*) فى هذه السنة

ولكنه نظر السطحين الذين لا يعرفون حقائق الأشياء، ومن المؤكد أن أحمد ماهر لم يكن
منهم، فهو رجل واسع الفكر ديموقراطى النزعة، عارف بتيارات الشعوب وأنفعالاتها، وإذا كان
الناس قد ضاقوا بالوفد وحكمه، فإنهم لم يفعلوا ذلك لكى يستبدلوا به حكم السراى أو
حكماً تسنده السراى وترعاه.

ثم أن الوفد كان صاحب أغلبية واضحة فى البرلمان. ولم يكن تأييده فى الشعب قد
ضعف إلى حد أصبح ذا أقلية فيه. وما كان يبدو من مظاهرات فى المدن بين طلاب الجامعات
أو فئات العمال لم يكن وحده دليلاً يكفى لإقالة وزارة تتمتع بأغلبية برلمانية كبيرة.

ولو ترك الوفد فى الحكم إلى أن يستوفى مدته الدستورية، وظلت الأحزاب الأخرى تعارضه
وتوضح أخطائه للشعب وتمت للبرلمان الوفدى مدته الكاملة وأجريت انتخابات طبيعية، لكان
من المؤكد أن يفقد الوفد أغليته، وتكسبها الأحزاب الأخرى أو على الأقل كان من المؤكد أن
يزداد مركز الأحزاب المعارضة قوة فى البرلمان، فيصبح لها فيه عدد كبير من المقاعد، أن لم
يكن أغلبية، فهو قريب منها.

ولو حدث هذا، لاستقام أمر الدستور، وظلت سلطة الحكم فى الشعب. وكان من المؤكد
أن يحصل هذا لو رفض أحمد ماهر أن يلى الحكم ورفض غيره وقالوا للسراى «أنا لا نستطيع

الميلادية تكون، بمصر، حزب الهيئة
السعدية. * وفي ٢ فبراير حل الملك
فاروق البرلمان المصري. (*) وفي ٢٧
ابريل ألف محمد محمود باشا،
بمصر، وزارة جديدة.

(*) ١ - توت ١٦٥٥ = ١١
سبتمبر ١٩٣٨ = الأحد ١٦ رجب
سنة ١٣٥٧. (*) وفي ١٠ نوفمبر
وفاء اتاتورك، وتولى عصمت اينونو
الرئاسة في تركيا. * في هذه السنة
يكشف الأثرى المصرى سليم حسن
بك على نقش رائع يمثل الملك خوفو
وهو لابس تاج الملك. وهو النقش
الوحيد المعروف لهذا الملك. وقد عثر
عليه قرب الهرم الأكبر. * في هذا

وفي أثناء المدة التى أقامها نائبا بطريركيا وضع
قانون نظامى للاديرة صدر به قرار من المجمع
الاكلىركى العام فى ١٧ امشير سنة ١٦٤٤ (٢٥)
فبراير سنة ١٩٢٨ م) من ضمنه أن يعود الرهبان
الذين فى المدن والكنائس (العلمانية) الى أديرتهم
لينقطعوا للتعاليم الدينية والعبادة ولا يبقى منهم إلا
من تقضى الضرورة بوجوده فى البطريركية أو
بعض المطرانيات. وذلك محافظة على شرف

أن نقبل الحكم دون سند من الشعب، ولا نستطيع أن نوافق على إقالة حكومة لا تزال أغلييتها
قائمة، ومن الأنصاف أن تمنح الفرصة حتى غايتها».

لو فعل أحمد ماهر وغيره هذا، لأعادت السراى التفكير وأحست أنها غير مستطبعة أن
تفعل شيئا بغير إرادة الشعب. ولكن مما يؤسف له أشد الأسف أن أحمد ماهر قبل التكليف
بتشكيل الوزارة دون بحث ودون شروط.

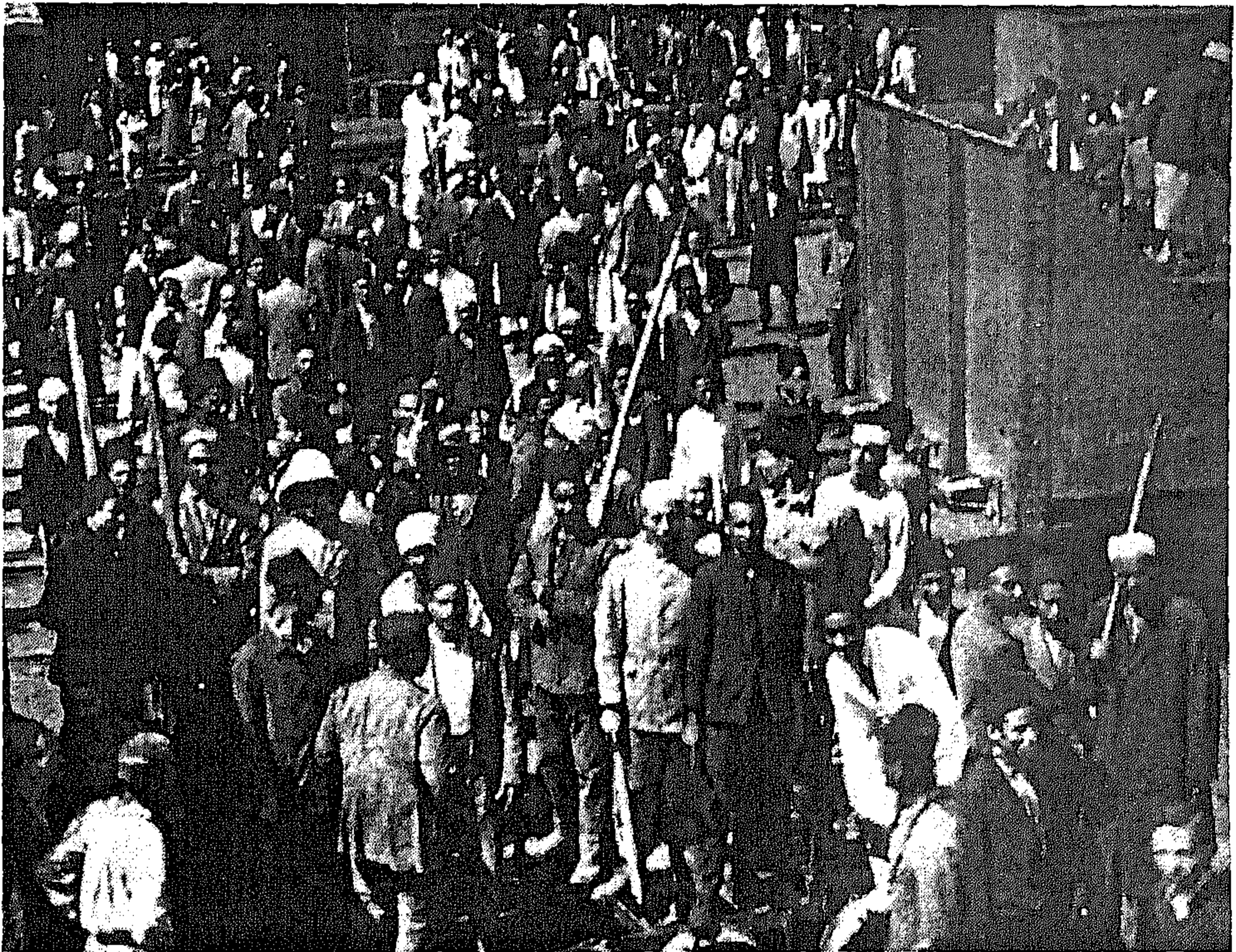
وقد كذبت الحوادث ظن أحمد ماهر بأكثر مما كان يتصور، فبينما الوفد قد خسر نحو
نصف أنصاره فى آخر حكمه إذا بإقالته وتأليف الوزارة الجديدة على الصورة التى ألفت عليها،
يرد إليه الكثير مما فقد.. وإذا به يبدو - أن خطأ أو صواباً - شهيداً، وإذا بالناس يتأولون سبب
إقالته، كل حسب اتجاهه. ولكن كل سبب قيل أو أنصرف إليه الخاطر لم يكن فى صالح
الوزارة الجديدة.

ولعل حصول السعدين على الأغلبية النسبية جاء رداً على الأغلبية النسبية التى حصل
عليها الدستوريون فى سنة ١٩٣٨، ولم يكن هذا التغيير راجعاً إلى أى تغيير حصل فى
الشعب، ولكنه كان راجعاً إلى أن رئيس الحكومة فى هذه المرة كان سعدياً، وكان فى المرة
السابقة دستورياً.

الرهبانية مع تقرير عدم رسامة أى كاهن علمانى
إلا اذا كان من خريجى المدرسة الاكليركية. ولا
يتقدم للوعظ بالكنائس والمجتمعات إلا كل واعظ
مشهور له بحسن السيرة والاستقامة.

وقد وفق الى حل مشكلة اوقاف ألا ديرة التى
كانت ببا فى دوام النزاع بين المجالس المليية
والاكليروس بأن يتولى ادارة الاوقاف المذكورة
حضرات المطارنة ورؤساء الاديرة بحكم وظائفهم.

العام بداية تأسيس متحف للمثال
المصرى محمود مختار من أجل جمع
كل أعماله فى مصر وفرنسا فى مكان
واحد. (*) ١ يناير ١٩٣٩ = ٢٣
كيهك ١٦٥٥ = الأحد ١٠ ذو
العقعدة سنة ١٣٥٧. (*) فى هذه
السنة تكونت بالقاهرة جمعية عربية
ضمت مصريين وسوريين وعراقيين
وفلسطينيين. * وفى ١٧ مايو صدر
الكتاب الأبيض، الانجليزى، بخصوص
فلسطين. * ظهور الطائرة النفاثة. *
قيام الفاشية فى اسبانيا بدعم من
الدكتاتور فرانكو، وبداية قيام الحرب
العالمية الثانية. (*) وفى ١٨ اغسطس
ألف على ماهر باشا، بمصر، وزارة
جديدة. (*) وفى أول سبتمبر زحفت



أحد مظاهرات عمال السكك الحديدية فى اوائل الاربعينات

ألمانيا على بولندا. (*) وفي ٣ سبتمبر أعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا، فبدأت الحرب العالمي الثانية.

(*) ١ تسوت ١٦٥٦ = ١٢ سبتمبر ١٩٣٩ = الثلاث ٢٧ رجب سنة ١٣٥٨. (*) وفي هذه السنة صدر كتاب [مستقبل الثقافة في مصر] للدكتور طه حسين. (*) ١ يناير ١٩٤٠ = ٢٢ كيهك ١٦٥٦ = الاثنين ٢٠ ذو القعدة سنة ١٣٥٨. (*) وفي ١٠ يونيو دخلت إيطاليا الحرب، مع ألمانيا، ضد إنجلترا وفرنسا. (*) في ٢٧ يونيو أُنشئ حسين صبرى باشا، بمصر، وزارة جديدة.

أو من ينتدبهم غبطته تحت اشراف لجنة برياسة وعضوية اثنين من حضرات المطارنة يختارهما غبطته. وأربعة من اعضاء المجلس الملى العام يختارهم المجلس. وتكون مهمة هذه اللجنة مراجعة حسابات هذه الاوقاف وحفظ زائد ايراداتها بالمصروفات التى تختارها والعمل على ترقية شؤون الرهبان واصلاح حالة الاديرة. وفي آخر كل سنة ترفع اللجنة تقريراً مفصلاً باعمالها الى المجلس

ولعل أحمد ماهر - كما قدمنا - كان يرجو أن يحل حزبه فى ضمير الشعب محل الوفد. ولعله كان يرجو سياسة حكيمة منتجة أن يقف فى وجه السراى بأعتدال خيراً مما فعل النحاس، ولكنه - وهذا لسوء الحظ - أخطأ التقدير ونسى كما نسى محمد محمود وإسماعيل صدقى من قبل، أن السراى تنظر إلى هذه الوزارات نظر الخالق للمخلوق. وقد تدخلت فعلاً تدخلًا مباشراً لحسابها فى الانتخابات، وأوصت رجال الإدارة بمساعدة مرشحين معينين وأسقاط مرشحين آخرين، مع أنهم كانوا من أنصار الأحزاب المشتركة فى الحكم.

أغتيال أحمد ماهر

ولكنه القدر كان يرسم خطأ آخر مؤسفاً، جعل هذه التجربة تسير فى طريق مختلفة تماماً من حيث التفاصيل وأن أتفقت معها فى النتيجة، ففى مساء يوم السبت ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ وإذ كان البرلمان مجتمعاً لتقرير دخول مصر الحرب، وقع حادث مفاجئ مؤلم، هز مصر والشرق العربى كله إذ تقدم شاب من الدكتور ماهر وهو فى طريقه من مجلس النواب إلى مجلس الشيوخ، فأطلق عليه رصاص مسدسه.

وأنا لنشعر بأسف شديد، إذ نلاحظ أن فكرة الاغتيال السياسى وجدت فى مصر منذ أمد طويل. والاغتيال السياسى جريمة، مهما يكن الدافع والمبرر لها، فأنها قائمة على الغدر والغيلة

الملى العام. وقد صدر بذلك قرار من المجلس بتاريخ
٥ نوفمبر سنة ١٩٢٨ م وصادق عليه من وزارة
الداخلية بتاريخ ١٩ منه.

وعندما انتهت مدة نيابته قد صار انتخابه
باجماع رجال الاكليروس وبأغلبية كبار الطائفة
بطريق كما رغم المعارضات التى حدثت من بعض
ابناء الطائفة مما لا تخلو منه أى طائفة كانت فى
مثل هذه الاحوال لتباين الاغراض وتشعب

(*) ١ تـ ١٦٥٧ = ١١
سبتمبر ١٩٤٠ = الأربعاء ٨ شعبان
سنة ١٣٥٩. (*) فى ١٥ نوفمبر
الف حسين سرى باشا، بمصر، وزارة
جديدة. (*) ١ يناير ١٩٤١ = ٢٣
كسبهك ١٦٥٧ = الأربعاء ٢٣ ذو
الحجة سنة ١٣٥٩. * فى ٧ يونيو
القبض على عزيز المصرى وحسين ذو
الفقار صبرى وعبد المنعم عبد الرؤف
الهارين منذ ١٥ مايو، عندما سقطت
بهم الطائرة التى حاولوا الهروب بها
إلى خارج مصر، للانضمام للألمان.
(*) فى ٣١ يولييه ألف حسين سرى
باشا، بمصر، وزارة جديدة. (*) فى
اغسطس وضع ميثاق الأطلنطى.

والأخذ بالظنون. وهى قضاء يصدر من شخص واحد دون سماع الدفاع من المتهم بل حتى
دون السماح له بالكلام. وليست هذه الجرائم، أيا كانت وأيا كان الأشخاص الذين يرتكبونها
والأشخاص الذين يذهبون ضحيتها، دليلا على نضج الفهم الديمقراطى، بل أنها دليل على
أن الفهم الديمقراطى لا يزال ضعيفا أو غير موجود. وما دمت تستطيع أن تبدى رأيك وتدافع
عنه وتستطيع أن تنقد بعنف أو رقة وتدعو إلى رأيك كيف تشاء، فلا مجال قط لأرتكاب أية
جريمة اعتداء، مهما تكن صغيرة، فما البال بجريمة القتل، وهى أفظع الجرائم وأقساها.

ومن سوء الحظ أن هذه الجرائم تكررت فى مصر خلال السنوات التى تلت مقتل أحمد
ماهر. وعندنا أن تكرارها على هذه الصورة لم يكن نتيجة وجود انحراف أصيل فى الطبيعة
المصرية بقدر ما كان نتيجة الأخذ بنظم الضغط على الحريات والقتل للآراء بأساليب أقرب ما
تكون إلى أساليب الفاشية والنازية. وقلما وقعت جريمة من هذه الجرائم فى الفترات التى
تمتعت فيها مصر بحرية داخلية كاملة. بل وقعت كلها فى العهود التى سادت فيها الأساليب
الدكتاتورية، وأن أختفت وراء برلمانات لاتمثل الشعب تمثيلا صادقا.

وليس مصادفة أن هذه الجرائم وقعت فى هذه العهود، فأن وقوعها فى هذه العهود بالذات
يجعلها نتيجة غير منقطعة الصلة بها.

وفى الليلة نفسها التى وقع فيها الحادث الأليم، عهد برياسة الوزارة إلى النقراشى، فأعاد

(*) ١ تسوت ١٦٥٨ = ١١

سبتمبر ١٩٤١ = الخميس ١٩ شعبان
سنة ١٣٦٠. وفي ١٦ سبتمبر أصبح
محمد رضا بهلوى امبراطور لايران
بدلا عن والده الذى عزل. (*) ١
يناير ١٩٤٢ = ٢٣ كيهك ١٦٥٨ =
الخميس ١٣ ذو الحجة ١٣٦٠. (*)
فى هذه السنة وفى إطار عمليات
الحرب العالمية الثانية، بدأت بريطانيا
حملة لاحتلال المغرب. * واحتلت
الجيش البريطانية برقة وطرابلس. (*)
وفى ٤ فبراير ألف النحاس باشا،
بمصر، وزارته الخامسة عقب انذار
بريطاني للملك فاروق يطلب فيه
ذلك التغيير الوزارى لمواجهة نشاط
العناصر المصرية الموالية للمحور. *

المشارب. وقد صدر الأمر الملكى بتاريخ ٩ ديسمبر
سنة ١٩٢٨ رقم ٨٦ باعتماد غبطته بطريقا
واقىمت حفلة رسامته بكاتدرائية الاقباط بالدرب
الواسع بمصر فى صباح يوم الاحد ٧ كيهك سنة
١٦٤٥ ش، ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ م وكانت من
اعظم الحفلات وقد حضرها حضرة صاحب
الدولة توفيق نسيم باشا نائبا عن جلالة الملك
وبعض حضرات اصحاب السمو الامراء واصحاب

تأليفها من الأشخاص الذين كانت تتألف منهم وزارة أحمد ماهر. وهذا طبيعى، فإن وزارة
النقراشى لم تكن إلا امتدادا لوزارة أحمد ماهر.

وكان أحمد ماهر قد ألف هيئة سياسية من بعض الساسة وكبار الرجال ذوى الرأى لتكون
إلى جانب الوزارة، تستشيرها فيما ترى أستشارتها فيه من مهام الأمور. وليس لهذا التقليد
سابقة فيما نعرف من نظم دستورية. وأغلب الظن أن الدكتور ماهر شعر بالضعف الطبيعى
فى وزارته لعدم أستنادها إلى تأييد شعبى، فرأى أن يدعمها بهذه الهيئة. وهى لم تؤد بطبيعة
الحال إلى أى دعم أو تقوية. فإن الأشخاص الذين تألفت منهم لم يكن لهم أحزاب ولا أنصار.
ووضعهم ذاته غير مفهوم ولا مقبول. فليست لهم سلطة تنفيذية ولا يمكن أن تكون، فهم
جماعة ليس لها اختصاص ظاهر ولا مسئولية واضحة أمام أحد.

ولعل هذا الأبتداع جاء أيضا بسبب الخروج على القواعد الدستورية السليمة والأندفاع فى
تيارات من الحكم والفهم، أبعد ما تكون عن النظم الدستورية.

وقد تولت وزارة النقراشى الحكم فى ظروف غير مستقرة ولا واضحة. وكان قتل الدكتور
أحمد ماهر حادثا هز المجتمع المصرى هزا عنيفا؟ فكان على الوزارة أن تواجه هذه الحالة بثبات
وقوة وعزم، إلا أن مستقبلها كان محوطا بالغموض والشك. وكانت الحرب قد أنتهت.
وأنتهاؤها قد يحمل شيئا من الطمأنينة للموقف الداخلى بأنتهاء ظروف الحرب، ولكنه من

المعالى الوزراء وحضرات الاعيان وكبار الطائفة.
وقد تمت الحفلة والمراسم الدينية بغاية النظام.

وكان أول اعماله انشاء مدرسة لاهوتية للرهبان
بحلوان واصلاح الدار البطريركية بمصر وغير
ذلك من الاعمال النافعة.

ومما يحمد عليه غبطته اشرافه الفعلى على
احوال الطائفة وتصريف الامور بكل حكمة وروية
وزيارته للأديرة سنويا مما بعث فيها روح النشاط

وفى ٢٥ مايو تكونت، بالقاهرة
[جمعية الاتحاد العربى] * وفى ٢٦
مايو ألف النحاس باشا، بمصر، وزارة
جديدة. * وفى ٦ يوليو كانت معركة
«العلمين»، فى صحراء مصر الغربية،
بين الانجليز والقائد الالماني روميل. *
حسن البنا المرشد العام للأخوان
المسلمين يدعو لأفكاره بين ضباط
الجيش داخل الثكنات، ثم يجند
بعضهم داخل جماعته مثل عبد المنعم
عبد الرؤف، وجمال عبد الناصر،
حسين حموده، كمال الدين حسين،
خالد محي الدين، صلاح خليفة،
عبد المكارم عبد الهادى. ثم ضمهم
للتظيم السرى للأخوان عام ١٩٤٤،
وفى عام ١٩٤٨ خرج بعض هؤلاء

جهة أخرى كان جديراً أن يوجد نوعاً من القلق الذى يجى عادة فى أعقاب الحروب، وهو
القلق الذى لا بد منه بالنسبة لبلاد فى مثل ظروف مصر.

وكان الشعب يعلق أملاً كبيراً على انتهاء الحرب، ويعتقد أن من حقه، طبقاً للمبادئ التى
أعلنها فرنكلين روزافلت رئيس الولايات المتحدة وسماها الحريات الأربع، وبعد ما تحمله الشعب
من تضحيات، وقام به من مجهود كان له أثره فى كسب الحرب، أن الوقت قد حان لجلاء
القوات الأجنبية عن أرض بلاده وأستكمال الحق الطبيعى فى السيادة والأستقلال.

وكانت معاهدة سنة ١٩٣٦ لا تزال سارية من الوجهة القانونية، ومدتها عشرون سنة، لم
يكن قد مضى منها سوى تسع سنوات، ولكن تغير الظروف وقيام منظمة الأمم المتحدة وأنتفاء
السبب الأصل لعقد معاهدة سنة ١٩٣٦ ومبادئ الميثاق التى سبقت الإشارة إليها، ثم المذكرة
التي قدمها الوفد لأقطاب الحرب فى سنة ١٩٤٠، والمذكرة الى قدمتها الأحزاب الأخرى
لهؤلاء الأقطاب أنفسهم فى سنة ١٩٤٣، وكتاهما قد أشارت إلى حق مصر فى الجلاء الناجز
وعدم التقيد بنصوص معاهدة ١٩٣٦، كل أولئك كان بعض ما يدور فى خاطر الشعب.

وأخذت بوادر السلام تظهر فى السياسة المصرية، فالغيت الأحكام العرفية. وأقر مجلس
الوزراء بياناً أعدته الهيئة السياسية التى سبقت الإشارة إليها وجاء فيه «أن الهيئة ترى بإجماع
الآراء أن حقوق مصر الوطنية كما أجمع عليها رأى الأمة وأيدته الحكومة، هى جلاء القوات

من التنظيم وانضموا لتنظيم حدتو الشيوعي وكذلك الحزب الشيوعي المصري.

(*) ١ تسوت ١٦٥٩ = ١١ سبتمبر ١٩٤٢ = الجمعة ٢٩ شعبان سنة ١٣٦١. (*) ١ يناير ١٩٤٣ = ٢٣ كيهك ١٦٥٩ = الجمعة ٢٣ ذو القعدة سنة ١٣٦١. (*) في هذه السنة أعلن العراق الحرب على دول المحور. (*) وأعلن رسمياً استقلال لبنان، مع بقاء القوات الفرنسية فيه.

(*) ١ تسوت ١٦٦٠ = ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣ = الأحد ١٢ رمضان سنة ١٣٦٢. (*) وفي ١١

والاصلاح وتبرعاته بسخاء للجمعيات الخيرية القبطية والمشروعات الطائفية من بناء كنائس وانشاء مدارس الى غير ذلك من الأعمال المفيدة للطائفة.

ورغبة منه في تفقد حالة أبنائه الاحباش وتوطيدا للعلاقات الودية وتوثيقا لعرى المحبة بين الكنيستين القبطية الارثوذكسية والحبشية ودعمًا للسلام بين الامتين المصرية والحبشية ايضا، قد أبحر غبطته من

البريطانية وتحقيق مشيئة أهل وادي النيل في وحدة مصر والسودان، كما ترى الهيئة أن الوقت الحاضر هو أنسب الأوقات للعمل على تحقيق أهداف البلاد القومية وأتخاذ الوسائل لمفاوضة الحليفة للاتفاق على هذه الأسس. وترى الهيئة أن قيام التحالف على هذه الأسس يزيد ما بين البلدين من علاقات الصداقة والتعاون توثيقاً ومتانة.

وقدمت الحكومة بالفعل مذكرة إلى بريطانيا طلبت فيها الدخول في مفاوضات بين الدولتين لإعادة النظر في معاهدة سنة ١٩٣٦، وردت بريطانيا بما يفيد التمسك بالقواعد التي قامت عليها معاهدة سنة ١٩٣٦ معلنة الاستعداد للدخول في مفاوضات لتعديلها.

وأثار هذا الرد ثائرة الشعب. ووقعت مظاهرات عديدة وحوادث أليمة أشتبك فيها البوليس بالمتظاهرين وأنهى الأمر باستقالة النقراشي في ١٥ فبراير سنة ١٩٤٦.

وعهد إلى إسماعيل صدقي بتأليف الوزارة الجديدة في ١٧ فبراير. وصدر مرسوم بتأليف وفد رسمي للمفاوضة برئاسة رئيس الوزارة وعضوية محمد شريف صبرى وعلى ماهر ومحمد حسين هيكل وعبد الفتاح يحيى وحسين سرى ومحمود فهمى النقراشي وأحمد لطفى السيد وعلى الشمسى ومكرم عبيد وحافظ عفيفى وإبراهيم عبد الهادى. وعينت الحكومة البريطانية في الوقت نفسه وفداً رسمياً برئاسة لورد ستانسجيت.

نوفمبر اعتقل الفرنسيون رئيس
جمهورية لبنان الشيخ بشاره الخوري،
ورئيس وزرائه رياض الصلح، وغيرهما
من زعمائه، وعطلوا الحياة الدستورية
والسياسية. * ١ يناير ١٩٤٤ = ٢٢
كيهك ١٦٦٠ = السبت ٥ محرم سنة
١٣٦٣. (*) في هذه السنة تكون،
بدمشق، حزب البعث العربي.
* وانعقد المؤتمر الأول للمحاميين
العرب. * وأنشئ المجلس الاستشاري
لشمال السودان. (*) وفي أول يناير
كان اعلان استقلال لبنان. (*) وفي
٧ أكتوبر وقع، بالاسكندرية
«بروتوكول، الاسكندرية» لانشاء
جامعة الدول العربية، بين مصر
وسوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن.

بورسعيد في مساء يوم الاربعاء ٢٥ ديسمبر سنة
١٩٢٩ باحتفال عظيم اشترك فيه الشعب
والحكومة الى جيوبتي فوصل اليها في صباح يوم
الثلاثاء ٣١ ديسمبر المذكور. وكان في استقباله
هناك وفدان احدهما من قبل الحكومة الحبشية
والآخر من قبل الشعب الحبشى. وأعد لركوبه قطار
خاص ومعه حاشيته والوفد الحكومى. وقام من
جيوبتي في مساء اليوم المذكور. وفي صباح يوم

وانا لنستغرب أقدام هؤلاء السياسين، على الرغم من كل ما يتمتعون به من سمعة طيبة
وتجربة وحنكة، على المفاوضة للبت في مصير الوطن مع علمهم أن الكتلة الكبرى من الشعب
لا تؤيدهم. وكيف كانوا يتوقعون أن تعطيهم بريطانيا كل ما يطالبون به من حقوق، وهى
تعرف مدى مالهم من مكانة فى الشعب.

ومهما يكن من أمر، فإن هذه الهيئة شبيهة إلى حد كبير بهيئة المفاوضة الرسمية التى ألفت
فى سنة ١٩٢١ برئاسة عدلى يكن لمفاوضة لورد كرزون. وقد كان عدلى يكن عارفاً أنه لا
يمثل أحداً، ومع ذلك ذهب، وفارض وفشل.

وربما كانت هذه الهيئة فى وضع أفضل من حيث الظاهر، إذ أن وراءها برلماناً. ولكنها
كانت من حيث الواقع شبيهة بالوضع الذى كان فيه عدلى يكن ووفده.

ثم أنهم لم يكونوا، أو لم يكن عدد منهم عضواً فى الوزارة وكان الأفضل أن يكونوا كلهم
من أعضاء الوزارة ومن لهم صفة رسمية واقعية، وإذا قيل أن الهيئة شبيهة بالهيئة التى
تفاوضت فى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦، قلنا أن هذه الهيئة كانت تمثل اتجاهات حزبية،
وبتعبير آخر كانت تمثل أحزاباً لا شك فى أنها كانت تعبر عن رأى غالبية الشعب. أما الهيئة
الجديدة فلم تكن تمثل سوى حزبين ليس لهما من التأييد الشعبى نصيب كبير.

وفي اليوم التالي أقال الملك فاروق الحكومة الوفدية التي جاءت بانتخابات ديمقراطية. * ١٧ أكتوبر ١٩٤٤ تأسست «جماعة النهضة القومية» بالقاهرة بهدف بعث الشعور الوطني الحق، ودعم النهضة المصرية، تكونت من: إبراهيم مدكور، مريت غالي، محمد زكي عبد القادر، يحيى العلالي، محمد علي الفتيت، محمد سلطان، عبد الملك حمزه، وديع فرج.

(*) ١ - تورت ١٦٦١ = ١١
سبتمبر ١٩٤٤ = الاثنين ٢٣ رمضان
سنة ١٣٦٣. (*) وفي ٨ أكتوبر ألف
أحمد ماهر باشا، بمصر، وزارة

الأربعاء أول يناير سنة ١٩٣٠ وصل إلى دير آراوا وكان في استقباله كبار رجال الحبشة وعلى رأسهم حاكم مدينتي دير آراوا وهرر من قبل الملك تفرى. وبعدما استراح قليلاً في سراي الحاكم زار الكنيسة الحبشية بالمدينة. ثم قام ظهر اليوم المذكور من دير آراوا فوصل إلى محطة أديس ابابا بعد ظهر يوم الجمعة ٣ يناير سنة ١٩٣٠ م واستقبله هناك الملك ورجال حكومته وقناصل الدول وكبار رجال

وقد بذل إسماعيل صدقي، وبذلت هيئة المفاوضات، جهوداً جبارة، وتحمل الكثير من المشقة، إذ سافر إلى لندن وهو شيخ متقدم في السن معتل الصحة، حيث التقى بمستر أرنست بيفن، وأنهى إلى ما سمي بمشروع صدقي - بيفن.

وحينما عاد صدقي من لندن، وعرض المشروع على هيئة المفاوضات، رفضته أغليبتها، وأصدروا بياناً نقدوا فيه المشروع وقعه سبعة منهم هم: شريف صبري، وعلى ماهر، وعبد الفتاح يحيى، وحسين سري، وعلى الشمسي، ولطفى السيد، ومكرم عبيد.

وعلى أثر ذلك أستصدر إسماعيل صدقي مرسوماً بحل هيئة المفاوضات في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٤٦، وفي ٨ ديسمبر قدم استقالته، وكانت متوقعة جرياً على السوابق المعهودة في السياسة المصرية من تغيير الحكومة كلما فشلت المفاوضات.

وعهد إلى النقراشي بتأليف الوزارة الجديدة في ٩ ديسمبر، فألفها من الحزبين السعدى والدستورى. وفي فبراير سنة ١٩٤٦ عين إبراهيم عبد الهادى رئيساً للديوان الملكى.

قضية مصر أمام مجلس الأمن

وقبل أن نمضى فى متابعة قضية مصر أمام مجلس الأمن من أجل جلاء القوات البريطانية، نتناول قضية الاحتلال البريطانى.

الشعب الحبشى والطوائف الاخرى وبعد أن استراح قليلا قصد القصر الملكى وعند وصوله اطلق له خمسون مدفعا ايدانا بقومه. وقد كانت الحكومة أعدت برنامجا لاقامة غبطته مدة سبعة عشر يوما من ٤ يناير سنة ١٩٣٠ الى يوم الاثنين ٢٠ منه.

ولكن لمصادفة مرض غبطته من تغيير حالة المناخ هناك قد عزم على العودة قبل هذا الميعاد

جديدة. (*) ١ يناير ١٩٤٥ = ٢٣ كيهك ١٦٦١ = الاثنين ١٦ محرم سنة ١٣٦٤. (*) وفى ١٥ يناير ألف أحمد ماهر باشا، بمصر، وزارة جديدة، ثم اغتيل فى فبراير بعد اعلانه دخول مصر الحرب. * وألف محمود فهمى النقراشى باشا، بمصر، وزارة جديدة فى ٢٤ فبراير. * ومن ٤ - ١١ فبراير عقد مؤتمر يالتا بين روزفلت وستالين وتشرشل. * فى ١٩٤٥/٢/٢٠ الملك فاروق والملك عبد العزيز آل سعود وامبراطور الحبشة هيلاسلاسى وشكرى القسوتلى، يجتمعون فى مصر بالرئيس الأمريكى روزفلت، ونستون تشرشل. * وفى ٢٢ مارس وقع ميثاق جامعة الدول

مصر والاستعمار

لقد عرفت مصر الاستعمار الأقتصادى وعرفت متناقضاته، وأصبحت مستعمرة قبل الاحتلال العسكرى البريطانى لأرضيها سنة ١٨٨٢، بل إن ذلك الاحتلال لم يكن سوى نتيجة لسيطرة الاحتكارات الإنجليزية والفرنسية على الحياة الاقتصادية المصرية. وأستهدف شعب مصر للاستغلال والاستعباد الاستعمارى، كما أستهدف لتنافس القوى الاستعمارية فى سبيل السيطرة عليه، ولما جره ذلك التنافس من حروب ودمار وافقار وعرقلة لسير عجلة التطور القومى.

فمنذ أواخر عهد محمد على، أو على وجه الدقة منذ معاهدة لندن سنة ١٨٤٠، وهى المعاهدة التى كفلت لبريطانيا السيطرة على نفوذ الأمبراطورية العثمانية، فتحت أبواب مصر للتجار الأجانب الذين أصبحوا يتمتعون بالأمتيازات والحصانات التى كانوا يتمتعون بها فى أراضى الأمبراطورية العثمانية، وبدأ إلغاء نظام الاحتكار الذى نفذه محمد على مما أدى إلى تمتع الأجانب كذلك بحرية واسعة فى التجارة مع مصر، وأرسلت إنجلترا فى سنة ١٨٣٨ أحد خبراءها الاقتصاديين لدراسة الأحوال الاقتصادية فى مصر، وخاصة فيما يتعلق بزراعة القطن وتجارته. وقد أشتغل بعض الأجانب قبل ذلك بالتجارة، وأقاموا بيوتهم التجارية فى الإسكندرية كما أقاموا الصلات بينهم وبين المصارف الكبرى فى أوروبا، وشجعوا محمد على على إدخال

العربية بقصر الزعفران بالقاهرة. وقد جاءت بنوده أضعف من بروتكول الاسكندرية بسبب النزاعات بين البلاد العربية، وعدم وجود رغبة حقيقية لتحقيق الاهداف المعلنة. * وفي ٢٥ ابريل عقد مؤتمر سان فرانسيسكو الدولي لاعداد ميثاق الأمم المتحدة، وحضره ممثلون عن ٣٩ دولة منها مصر. * وفي ٢٦ يونيو وقع ممثلو ٥٣ دولة، في سان فرانسيسكو ميثاق الأمم المتحدة. * في صباح يوم ٦ أغسطس الولايات المتحدة الأمريكية تلقي قبلتين ذريتين على هيروشيما ونجازاكي في اليابان، بالرغم من أن اليابان كانت قد أعلنت موافقتها على وقف الحرب.

وحدد يوم الجمعة ١٠ يناير سنة ١٩٣٠ للقيام بعد اقامته ستة أيام فقط كان فيها ضيفاً كريماً على صاحب الجلالة ملك الحبشة الذي أكرم وفادته اكراما عظيما. وفي صباح اليوم المذكور اعدت لغبطته سيارة ملكية لركوبه من القصر الملكي النازل فيه الى المحطة. وقد سبقه اليها لتوديعه جلالة الامبراطورة زوريتو وجلالة الملك تفرى والملكة من وسمو الرأس كاسا والرؤوس الاحباش والوزراء وكبار الدولة الحبشية - وهذه أول مرة

زراعة القطن إلى مصر حتى يحل القطن المصري محل القطن الأمريكى بعد أن بدأت سيطرة بريطانيا على أمريكا في الاضمحلال منذ حرب الاستقلال الأمريكية سنة ١٧٧٦. وبذل الرأسماليون الأجانب، وخاصة الفرنسيين، عدة جهود لدى محمد على لتقديم القروض له، أو لإقامة مشروعات الأشغال العامة مثل قناة السويس، ولكن تبعية مصر للامبراطورية العثمانية حينذاك، وللتنافس بين فرنسا وإنجلترا، وحاجة إنجلترا إلى الاحتفاظ بالامبراطورية العثمانية الراقعة تحت نفوذها لمواجهة روسيا، كانت جميعها من أهم العوامل التي حالت دون أن يستخدم الرأسماليون الأجانب وسائل أنجح من مجرد الإغراء لإقناع محمد على بقبول عروضهم. ومع هذا، فقد نجح الاستعمار يون الأجانب في إدخال زراعة القطن إلى مصر، وحققت إنجلترا بذلك أول أهدافها وهو هدف جعل مصر مورداً رئيسياً للحصول على القطن الخام اللازم لمصانع النسيج الإنجليزية. وبالإضافة إلى هذا، حصلت الشركات الإنجليزية في عهد محمد على، على امتياز إنشاء طريق برى من الاسكندرية إلى السويس، وعقد روبرت ستيفنسون، صاحب القاطرة البخارية الإنجليزية، أول إتفاق لمذ السكك الحديدية في مصر، وحصلت شركة P&O. البحرية الإنجليزية على امتياز للملاحة النهرية في البلاد، وأقام مستر شبرد الفندق الذى عرف باسمه في القاهرة لنزول المسافرين المارين بمصر في طريقهم بين أوروبا وآسيا.

قامت فيها الامبراطورة بتوديع ضيف الى المحطة وقد رافقه جلالة الملك الى محطة نهر الآواش وقد وصل اليها القطار الخاص الذى يقلهما والحاشية فى مساء ذات اليوم. وبعد الاستراحة والعشاء بفندق المحطة خرج غبطته من الفندق وودع جلالة الملك وركب القطار الخاص الى جيوبتى وأبحر منها الى السويس فوصل اليها يوم الاحد ١٩ يناير سنة ١٩٣٠ ومنها سافر فى اليوم نفسه الى مصر بقطار خاص اعده رجال الجمعية الخيرية القبطية

(*) ١ - ١٦٦٢ = ١١
سبتمبر سنة ١٩٤٥ = الثلاث ٣
شوال سنة ١٣٦٤. (*) وفى
٩ أكتوبر اذيع بيان انشاء الهيئة الدولية
العالمية (الأمم المتحدة) الذى اعده
مندوبوا الولايات المتحدة وبريطانيا
والاتحاد السوفياتى والصين بعد
اجتماعهم فى «دومبارتون أوكس»
بالولايات المتحدة. * وفى ٢٤ أكتوبر
انضمت للأمم المتحدة مصر
والسعودية وايران ولبنان وسوريا
وتركيا والفلبين ويوغوسلافيا. *
وكان انضمام مصر والأردن
والسعودية والعراق ولبنان للجامعة
العربية فى ٢٢ مارس، وانضمام اليمن
لها فى ٥ مايو. (*) ١ يناير ١٩٤٦

ومع أن عباس الأول كان يكره الأجانب، فإن الاحتكارات الأجنبية المتوسعة، أستطاعت فى عهده أن تنشئ أول خط للسكك الحديدية بين الإسكندرية وكفر الزيات، وأستطاعت أن تقرض حاكم مصر المال ثم تبيعه السكك الحديدية مقابل ذلك المال. وفى سنة ١٨٥٤ توفى عباس الأول مخلفا خزينة مفلسة ودينا أجنبيا يقدر بنحو مليون جنيه.

وتولى سعيد الحكم، فواصل سياسة إلغاء الاحتكارات التى بدأت فى أواخر عهد محمد على نتيج لأتفاقية ١٨٣٦ البريطانية - العثمانية، وأستمر فى سياسة تحويل مصر الى مزرعة للقطن لإنجلترا فواصل إصلاح نظام الرى وشق الترع، كما أستمر فى تنفيذ مد السكك الحديدية، فتم فى عهده إنشاء الخط الحديدى من القاهرة الى كفر الزيات (١٨٥٦) ومد الخط الحديدى من القاهرة الى السويس (١٨٥٨). ونتيجة لذلك، توسع الاحتكاريون الأجانب فى تصدير المال الى السوق المصرية وذلك فى شكل قروض لمساعدة حكام مصر على تنفيذ مشروعات الأشغال العامة اللازمة لزيادة قدرة أستيعاب السوق المصرية للمنتجات الصناعية، ولتسهيل تصدير القطن الخام من داخلية البلاد الى ميناء الاسكندرية ومن هناك الى إنجلترا ودول أوربا الأخرى، وأقتضت سياسة تصدير المال فى شكل قروض الى مصر إقامة أول بنك فى البلاد وهو البنك الأنجليزى المعروف باسم «بنك أوف إيجيبت» سنة ١٨٥٦، وفى الوقت ذاته حصل فرديناند دى لسيبس - بتأييد من المصارف الفرنسية - على عقد امتياز تأليف

وكبار الطائفة بالسويس. وكان استقباله عظيما من الحكومة والأمة بكل محطة.

وفى يوم ٢٧ منه حظى بمقابلة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم وابلغ جلالته تحيات صاحبي الجلالة الامبراطورة روزيتو والملك تفرى وتمنياتها الطيبة لجلالته ولأفراد الأسرة المالكة الكريمة وللشعب المصرى. وبسط على مسامعه ما كان لزيارته من عظيم الاثر فى نفوس الاحباش عموما

= ٢٣ كيهك ١٦٦٢ = الثلاث ٢٧
محرم سنة ١٣٦٥. (*) فى ٥ يناير
اغتيال، بمصر، أمين عثمان باشا. (*)
وفى ٩ فبراير بدأت مظاهرات الطلبة
بمصر ضد الاستعمار الانجليزى ووقع
حادث استشهاد الطلبة فى كوبرى
عباس. * وفى ١٦ فبراير ألف
إسماعيل صدقى باشا، بمصر، وزارة
جديدة ايدها الشيخ حسن البنا المرشد
العام للأخوان المسلمين، بالرغم من
أنه قال عن صدقى أنه: «من الساسة
الذين شبرا فى احضان الاستعمار».
(*) وفى ٢١ فبراير بلغت انتفاضة
الشعب المصرى ضد الاستعمار وضد
مشروع معاهدة «صدقى - بيفن»
الذروة، وقادت اللجنة الوطنية للطلبة

الشركة العالمية لقناة السويس البحرية برأس مال مقداره ١٠٠ مليون فرنك. وتوفى سعيد سنة ١٨٦٣ مخلفا دينا مقداره ١٦ مليون جنيه.

وأتفق عهد إسماعيل الذى تولى الحكم سنة ١٨٦٣ إلى سنة ١٨٧٩ مع مرحلة التوسع الشامل النشط للاحتكارات المالية الاستعمارية (١٨٦٠ - ١٨٧٠)؛ فامت سياسة توسيع زراعة القطن لتعويض بريطانيا عن مواردها من القطن الأمريكى، بعد أن ضعفت تلك الموارد بسبب توقف ورود القطن الأمريكى إلى إنجلترا نتيجة لحرب التوحيد الأمريكية سنة ١٨٦١، ونمت سياسة توسيع القروض، ونمت تبعا لذلك سياسة الاستثمار المالى المصرفى فى شكل الرهونات على الأراضى والتسليف على المحاصيل الزراعية، كما نمت الاستثمارات الاستعمارية فى ميدان الأشغال العامة والنقل والمواصلات. فقد واصل إسماعيل أعمال شق الترع اللازمة لمواجهة التوسع فى زراعة القطن، وعقد قروضا أعطتها له، بل وحرصته على أخذها، المصارف الانجليزية والفرنسية وبلغ مجموعها فى نهاية عهده ٩١ مليون جنيه. وأقتضى التوسع فى سياسة القروض التوسع فى إنشاء المصارف، فأقيم البنك الانجليزى - المصرى سنة ١٨٦٤ برأس مال انجليزى - فرنسى للتعامل فى قروض الحكومة، وأقيم البنك الإمبراطورى العثمانى برأس مال انجليزى - فرنسى سنة ١٨٦٧ وأفتتح فرع لبنك الكريدى ليونيه الفرنسى سنة ١٨٧٢، كما أقيمت بنوك فردية ذات صلات وثيقة بنوك باريس ولندن ومن أهمها بنك آل

فأعرب جلالته عن ارتياحه العالى الى نتائج هذه
الزيارة وأظهر له من العطف وحسن الرحابة ما
يستحقه على تجشمه المتاعب مع شيخوخته حبا
فى دوام الوداد بين الأمتين. وقد تنيح بسلام فى
٢١ يونيه ١٩٤٢م الموافق ١٤ بؤنه سنة ١٦٥٨
قبطية. فى عهد دخلت جماعة «الادفنتست»

(السبتيون) مصر حوالى سنة ١٩٣٥. وهم ينادون
بتقديس يوم السبت. أما كلمة (ادفنتست) فتعنى

والعمال هذه الانتفاضة. * وفى ٤
مارس شهدت الاسكندرية مظاهرات
دامية فى ذكرى الحداد على شهداء
١٢ فبراير. * وفى ٤ يوليه جلا
الانجليز عن قلعة القاهرة، ثم جلوا -
فى أكتوبر - أكتوبر ديسمبر - عن
مطار حلوان وعن وادى النطرون. *
وفى ١٩ نوفمبر انضمت أفغانستان
للأم المتحدة. (*) وفى ٩ ديسمبر
ألف محمود فهمى النقراشى باشا،
بمصر، وزارة جديدة.

(*) ١ - ١٦٦٣ = ١١
سبتمبر سنة ١٩٤٦ = الأربع ١٤
شوال سنة ١٣٦٥. (*) وفى ١٤
ديسمبر اتخذت الأمم المتحدة قرار

قطاوى وشركاهم. وبالإضافة إلى التوسع فى زراعة القطن وفى الاقتراض، حصلت
الاحتكارات الاستعمارية على امتيازات المياه والتلغراف والمناير، وهى من ميادين الأشغال العامة
التي تستثمر فيها الاحتكارية الاستعمارية أموالها دائما.

والدراسة التفصيلية للعمليات العديدة التى جرت خلال فترة تغلغل رأس المال الأجنبى فى
مصر على شكل قروض أو استثمارات فى أعمال الأشغال العامة، تفضح طريقة اللصوصية
التي تلجأ إليها الاحتكارات الاستعمارية لضمان أكبر قدر من الفائدة، ولسلب شعوب
المستعمرات ما قد يكون لها من نصيب فى الربح كما حدث فى مسألة الأسهم المصرية
بشركة قناة السويس. ولقد أسفرت سيطرة الاحتكارات الاستعمارية على مصر لاعتن رفع
مستوى معيشة الشعب وترقية البلاد ومساعدة المصريين على التطور وزيادة الثروة القومية، وإنما
أسفرت عن إفلاس الخزينة المصرية، وعن إفقار الشعب، وعن أمتداد سيطرة الاحتكارات
الاستعمارية على جميع موارد البلاد المالية والاقتصادية؛ فعزل الاستعماريون إسماعيل، وأقاموا
رقابة مالية على مصر، وأقاموا المحاكم الأجنبية المعروفة باسم المحاكم المختلطة للدفاع - تحت
الستار القانونى - عن مصالحهم الاستغلالية. ثم ضرب الأسطول الانجليزى - بموافقة الأسطول
الفرنسى - الاسكندرية فى ١١ يوليو ١٨٨٢، واحتلت القوات البريطانية مصر لتحمى بالحديد
والنار مصالح الاحتكارات الاستعمارية الانجلو - فرنسية.

«المجثيين» يقصدون مجئ المسيح الثانى، إذ تدعى مؤسسة المذهب هوايت انها رأت المسيح فى الحلم وقد دخل الى قدس الأقداس حيث أدعت أن المجئ الثانى سيتم ولكنه لم يتم. ومن أهم أفكارهم:

- الروح القدس هو سفير المسيح على الأرض.

- لا عذاب أبدى للأشرار، وعند الدينونة سيهلك الأشرار لأن الرب يبيدهم بنفخة فمه، ويطلقهم بظهور مجيئه، بسلطانه الذاتى.

بوجوب جلاء القوات الأجنبية عن أراضي أية دولة من أعضائها. * وفى ٢٢ ديسمبر انعقد المؤتمر الصهيونى العالمى. * وفى هذه السنة أصبحت شرق الأردن مملكة بعد انتهاء الانتداب البريطانى عليها. * وجلت القوات الفرنسية عن سوريا ولبنان. (*) فى هذا العام بداية الحرب الفرنسية ضد قوات الثوار الفيتنامية بقيادة هوشى منه. (*) ١ يناير سنة ١٩٤٧ = ٢٣ كيهك ١٦٦٣ = الأربع ٨ صفر سنة ١٣٦٦. (*) فى فبراير - مارس تم جلاء القوات الانجليزية عن مواقعها بمصر فيما عدا قاعدة قناة السويس. (*) وفى ٥ أغسطس خطب النقراشى بمجلس الأمن عارضاً قضية

لقد كان الاحتلال العسكرى البريطانى لمصر هو المظهر الفاضح للسيطرة الاستعمارية على البلاد. كما كان - فى الوقت ذاته - بداية التناقض بين الاستعمار البريطانى والاستعمار الفرنسى ويرجع ذلك التناقض بين الاستعمارين إلى تخلف فرنسا فى ميدان التقدم الاقتصادى عن إنجلترا، وذلك بسبب حروب نابليون، والحرب الانجليزية - الفرنسية، للاستيلاء على كندا، والحروب الفرنسية - البروسية سنة ١٨٧٠، كما يرجع من ناحية أخرى إلى إنهيار الامبراطورية العثمانية الذى بدأ بنمو الحركة القومية ضد السيطرة العثمانية فى بلاد البلقان، واستمر سريعاً نتيجة للحرب التركية - الروسية سنة ١٨٧٧. وفيما يتعلق بذلك التناقض فى مصر فإن أبرز ما عجل به هو سيطرة الاستعمار البريطانى على شركة قناة السويس بعد أن اشترى دزرائيلى أسهم مصر فى تلك الشركة.

ولكن التناقض الانجليزى - الفرنسى ما لبث أن سوى باتفاقية عام ١٩٠٤ التى أطلقت يد بريطانيا فى مصر، وأطلقت يد فرنسا فى مراكش. ومن أهم العوامل التى عجلت بذلك الاتفاق نمو حركة معارضة الاستعمار فى مصر ومراكش، ونمو المانيا كدولة استعمارية فى افريقيا، ونمو اليابان كدولة استعمارية فى آسيا، ونمو الولايات المتحدة كدولة استعمارية فى المحيط الهادى، واتجاه الامبراطورية العثمانية نحو الانهيار التام.

وأهم ما حدث من تطور فى نفوذ الاستعمار البريطانى بمصر فى الفترة ما بين الاحتلال سنة ١٨٨٢ والاتفاق الانجليزى - الفرنسى سنة ١٩٠٤. هو إنشاء البنك الأهلى سنة ١٨٩٨.

- المسيح ليس هو الله في طبيعته، ولا في
أقنوميته، وإنما كان نائبا عن الله في الخلق. وهو
ليس الخالق بسلطانه الذاتي.

- وهناك قيامتان للأمموات، احادهما للأبرار
والأخرى للأشرار. فالأبرار سيقومون من الموت
ليحكموا مع المسيح الف سنة على الأرض في
الملك الألفى السعيد. والأشرار سيقومون بعد ألف
سنة ليحرقهم الله كالقش. أما الألف سنة ففي
خلالها ستخرب الأرض وتخلو من سكانها

مصر ضد الانجليز. * في ١٥
أغسطس استقلال الهند وباكستان.
والأمم المتحدة تصدر قرار تقسيم
فلسطين بين أهل البلاد والمهاجرين
اليهود من أوروبا في ٢٩ نوفمبر. (*)
وفي ٣٠ سبتمبر ظهر وباء الكوليرا
بمصر. (*) وفي ٣٠ سبتمبر انضمت
اليمن وباكستان للأمم المتحدة. * في
هذا العام ١٩٤٧ مصر ترسل شحنة
أسلحة إلى ثوار اندونيسيا بطائرة
خاصة عن طريق بومباي في الهند.
كانت هذه الثورة بقيادة أحمد
سوكارنو وأحمد حته.

(*) ١ - ١٦٦٤ = ١٢
سبتمبر ١٩٤٧ = الجمعة ٢٦ شوال

ففي شهر فبراير ١٨٩٨، وقع عقد إنشاء خزان أسوان وقناطر أسيوط، وفي ٢١ يونيو تم
الاتفاق على بيع أملاك الدائرة السنية، وفي ٢٥ يونيو صدر مرسوم الترخيص بتأسيس البنك
الأهلي. وكانت هذه الأعمال الثلاثة مرتبطة - إلى حد ما - ببعضها بعضا.

فلقد قام بتمويل خزان أسوان سير ارنت كاسل، المالى البريطانى المعروف حينذاك، بينما
اشترى مسيو روفائيل سوارس، عضو هيئة التجار المالىين فى مصر، أراضى الدائرة السنية، ومنح
مقابل ذلك امتيازاً بإنشاء البنك الأهلى، ولكن لما كان مسيو سوارس فى حاجة إلى المال فقد
استعان بمستر ارنت كاسل ومسيو كونستنتان ميشيل سلفاجو، وتم إنشاء البنك برأس مال
مقداره مليون جنيه مصرى، وعين سير الوين بالمر، وكان مستشاراً مالياً للحكومة المصرية،
أول محافظ للبنك.

وقد كان إنشاء البنك الأهلى ذروة السيطرة الإحتكارية على الاقتصاد المصرى، إذ أصبح
بنك إصدار أوراق النقد مقابل غطاء من الذهب مالبث أن سرقتة بريطانيا وأحلت محله
سندات على الخزانة البريطانية. ويستلزم البنك الأهلى دراسة تفصيلية منفصلة تبرهن بأكثر من
دليل على الصفة الإحتكارية المالية للاستعمار، ولكن الدراسة الحالية يكفيها أن تشير إلى أن
أغراض البنك الأهلى قد تحددت - عند إنشائه - بأنها إصدار أوراق البنكنوت، وتقديم
السلفيات للمزارعين، وعمل قروض وسلفيات للحكومة المصرية وللبلديات والمنشآت العامة

ويقبض على الشيطان. ولا يؤمنون بمعمودية الأطفال.

— الخلاص بالايمان وحده بدون أعمال، والذين عاشوا قبل الصليب كمن عاشوا بعده نالوا الخلاص بالنعمة.

الخمسينيون (الكلم بالأسنة):

وردت هذه البدعة إلى مصر في الثلاثينات من

سنة ١٣٦٦. (*) في ٢٩ نوفمبر قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود. (*) ١ يناير ١٩٤٨ = ٢٢ كيهك ١٦٦٤ = الخميس ١٨ صفر ١٣٦٧. (*) في ٢٢ مارس اغتال الأخوان المسلمون القاضى المصرى أحمد اغازندار. * وفي ٥ ابريل أضرب البوليس بمصر فى القاهرة والاسكندرية، وأنضم اليهم نقابات العمال. فأمرت الحكومة بنزول الجيش لقمع مظاهرات الشرطة والعمال، وحدثت اشتباكات بينهم. فى نفس الوقت اعتصم ١٥٠٠ ممرضاً وممرضة بقصر العينى. * وفى ١٣ مايو اعلنت الأحكام العرفية

بمصر، وإصدار القروض والإتجار بالعملات الأجنبية وبالمعادن الثمينة، ومباشرة جميع الأعمال المصرفية المعتادة لحساب الأفراد والشركات أو المؤسسات العامة، والإشتراك فى جميع الأعمال التجارية أو المالية أو الصناعية فى مصر عدا الأعمال العقارية أو الخاصة بأموال ثابتة أو المتصلة بمشروعات أجنبية، وكان للبنك الأهلى لجنة فى لندن مؤلفة من ثلاثة مديرين لهم الحق فى أن يأخذ البنك رأيهم فى العمليات التى تتجاوز قيمتها مائة ألف جنيه.

ومع أنه قد حظر على البنك الاشتغال بالأعمال العقارية أو الخاصة بأموال ثابتة، فإن ذلك لم يمنعه من أن يضع البنك الزراعى الذى أنشأته الحكومة فى ١٧ مايو ١٩٠٢ تحت رعايته، وكان الغرض الرسمى من ذلك البنك هو مساعدة صغار المزارعين ذوى الخمسة أفدنة فأقل.

وفى سنة ١٩٠٤، بدأ عمل خزان اسوان فى إفادة الأرض الزراعية بالرى الدائم، فى الوقت الذى أزال الاتفاق الإنجليزى - الفرنسى الكثير من القيود التى كانت إنجلترا قد فرضتها على الاقتصاد المصرى لحماية مصالحها من المنافسة الفرنسية، فوجدت الرأسمالية الفرنسية مجالات جديدة للاستثمار فى مصر، وأدى ارتفاع أسعار الأراضى الزراعية نتيجة لخزان أسوان إلى تأليف شركات الأراضى والمصارف العقارية للحصول على أحسن الأرباح، وفى سنة ١٩٠٧، كانت نسبة ٥١٪ من رأس المال الأجنبى الجديد مستثمرة فى شركات الأراضى و ٢٤٪ مستثمرة فى الشركات المالية العقارية.

بمصر. * وفى ١٤ مايو اعترفت أمريكا بإسرائيل. * وفى ١٥ مايو انسحبت إنجلترا من فلسطين، وأعلنت الوكالة اليهودية قيام دولة إسرائيل، ودخلت الجيوش العربية فلسطين. (*) وفى ٢٨ نوفمبر اضرب المحامون بمصر تضامناً مع الحركة السودانية التي تصاعد تحركها ضد الانجليز. * وفى ٤ ديسمبر اغتيل اللواء سليم زكى حكمدار القاهرة. * وفى ٨ ديسمبر حلت الحكومة المصرية جماعة الإخوان المسلمين. * وفى ٢٨ ديسمبر اغتال الإخوان المسلمون رئيس الوزراء المصرى محمود فهمى النقراشى. * وفى ٢٨ ديسمبر ألف

القرن العشرين. ويزعم معتنقو هذه البدعة بأنه يجب على المسيحيين أن يصلوا لكى يتعمدوا بالروح القدس حتى يستطيعوا الكلامة باللسنة كما تكلم المؤمنون فى يوم الخمسين الذى يعتبرونه (أى يوم الخمسين) أهم يوم فى تاريخ البشرية ويعتقدون أن العلامة الأولية الخارجية المنظورة معمودية الروح القدس هى (التكلم باللسنة) وكل مسيحى لا يتكلم باللسنة غير مفهومة ليس مسيحياً.

أزمة الاستعمار والحرب

ولكن التوسع المطرد فى تصدير رأس المال، والاتفاقات العديدة بين الإحتكارات الدولية لتقسيم الأسواق ومناطق النفوذ، لم تنج الرأسمالية من الأزمة، إذ شهدت منذ عام ١٩٠٧ أزمة اقتصادية عالمية عامة شملت أوروبا وأمريكا، واستمرت حتى سنة ١٩١٤، ووجدت الدول الاستعمارية الحديثة حينذاك، وخاصة ألمانيا وإيطاليا واليابان، أن المخرج الوحيد لها من تلك الأزمة هو الاستيلاء على بعض أسواق الدول الاستعمارية التى سبقتها فى ذلك المجال وخاصة فرنسا وإنجلترا. ولما كان من غير المتسطاق الاستيلاء على تلك الأسواق بالاتفاقات السلبية لأن الاتفاقات العديدة التى عقدت فى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وخلال السنوات الأولى من القرن العشرين قد حددت تقسيماً نهائياً للأسواق بين الدول الاستعمارية المختلفة، فلم تعد هناك سوى وسيلة واحدة لتحقيق إعادة تقسيم الأسواق وهى الحرب.

وفى سنة ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الأولى، وهى أول حرب عامة شهدتها العالم، واشتركت فيها جميع الدول واستمرت أربع سنوات. وقد بلغ مجموع عدد القوات المعبأة فى تلك الحرب ٦٥,٠٣٨,٨١٠ جندياً، بينما بلغ مجموع ضحاياها ٨,٥٣٨,٣١٥ قتيل، و٤٥٢,٢١٩,٢١ جريحاً، و٩١٩,٧٥٠ أسيراً أو مفقوداً، وكانت تلك الحرب بين الدول الاستعمارية المنقسمة إلى معسكرين هما معسكر «الحلفاء» المكون من إنجلترا ومستعمراتها

إبراهيم عبدالهادى باشا، بمصر،
وزارة جديدة، وبدأت حركة
اعتقال للأخوان المسلمين.

١ - توت ١٦٦٥ = ١١
سبتمبر ١٩٤٨ = السبت ٧ ذو
القعدة ١٣٦٧. (*) وفي هذه
السنة انتفض الشعب العراقى ضد
مشروع معاهدة «بورت سموت».
(*) فى هذه السنة ظهر
كذلك الترانزستور. (*) وغير
حزب مصر الفتاة اسمه فاصبح
[حزب مصر الاشتراكى
الديموقراطى]، ووضع فى
برنامج هدف «اقامة الولايات

العربية المتحدة». * وقامت
الجمعية التشريعية بالسودان. (*)
١ يناير ١٩٤٩ = ٢٣ كيهك
١٦٦٥ = السبت غرة ربيع أول
سنة ١٣٦٨. (*) فى أواخر هذه
السنة تكون بالجيش المصرى سراً
عدة تنظيمات من ضباط الجيش،
كان منها تنظيم الضباط الاحرار.
وفى ١٢ فبراير اغتيل الشيخ
حسن البنا، المرشد العام للأخوان
المسلمين. * وفى ٢٤ فبراير
الهدنة المصرية - الاسرائيلية. *
وفى ٣١ مارس انقلاب عسكرى
سورى يقوده الزعيم حسنى
الزعيم. * وفى ٣ ابريل الهدنة

الأردنية الاسرائيلية. وفى ١٥
أكتوبر انتهاء أجل المحاكم المختلطة
بمصر. (*) فى هذا العام نجح
السوفيت فى انتاج اول قنبلة
ذرية، وكسروا بذلك إحتكار
الولايات المتحدة للقنبلة الذرية.
ومنذ هذا التاريخ بدأ بين الدولتين
ما يسمى «سباق التسلح النووى»
وغزو الفضاء.

(*) ١ توت ١٦٦٦ = ١١
سبتمبر ١٩٤٩ = الأحد ١٨ ذى
القعدة ١٣٦٨. (*) وفى ٣
نوفمبر حسين سرى باشا يؤلف،
بمصر، وزارة جديدة. (*) نجاح

وفرنسا وروسيا وإيطاليا واليابان ورومانيا والصرب وبلجيكا واليونان والبرتغال ومونتيجرو،
ومعسكر دول «وسط أوروبا» المكون من ألمانيا والامبراطورية النمساوية - المجرية وتركيا وبلغاريا.
وقد أنضمت الولايات المتحدة إلى المعسكر الأول بعد بداية الحرب بنحو ثلاث سنوات
(٥ يونيو ١٩١٧) وذلك حتى تضمن الإحتكارات الأمريكية نصيبها من المغام والأسواق،
ولتقوم - وهى بعيدة عن تخريب الحرب - بدور المرابى للحلفاء وتجنّب بذلك أقصى الأرباح.
وقد حققت الولايات المتحدة هدف الإحتكارات الأمريكية فأقرضت الحلفاء مبلغ
٢٨٨, ٢, ٨٠٣, ٧١٣, ١٦ دولارا بفائدة بلغت ٢٤٧٧٢٩, ٥ دولارا.

وانتهت الحرب بهزيمة تركيا وألمانيا والنمسا، واجتمع الاستعماريون المنتصرون
والاستعماريون المهزومون ليتفقوا على إعادة تقسيم الأسواق، وكانت أسواق الامبراطورية
العثمانية فى الشرق العربى من نصيب إنجلترا وفرنسا. غير أن الاستعماريين المنتصرين لم
يخرجوا من الحرب وهم متساوون فى القوة، وإنما أدت تلك الحرب وما اقتضته من تقدم
سريع فى الصناعة والفنون الصناعية وما أسفرت عنه من تخريب فى أوروبا ومن اجهاد
اقتصادي إلى عدم التساوى فى القوة بين الدول الاستعمارية المنتصرة. فقد أصبحت الولايات
المتحدة - التى كانت بعيدة عن الآثار التخريبية للحرب، والتى قامت - أساساً - بدور الممول

جيش الشعب الصينى فى تطهير البلاد من الاحتلال اليابانى والأجنبى وتولى حكم البلاد. (*) ١ يناير ١٩٥٠ = ٢٣ كيهك ١٦٦٦ = الأحد ١١ ربيع أول سنة ١٣٦٩. (*) فى هذه السنة تكون، بسورية، الحزب الاشتراكى السورى. (*) فى ١٢ يناير مصطفى النحاس باشا يؤلف، بمصر، وزارة جديدة بعد انتخابات فاز فيها حزب الوفد بأغلبية كبيرة ويفرج عن المعتقلين السياسيين. وفى ٢٦ إبريل الدكتور محمد مصدق يتولى الوزارة فى إيران. (*) وفى مايو

الغاء الأحكام العرفية بمصر. (*) فى هذا العام الولايات المتحدة تشن حرباً استعمارية ضد كوريا. (*) ١ توت ١٦٦٧ = ١١ سبتمبر ١٩٥٠ = الاثنين ٢٨ ذو القعدة سنة ١٣٦٩. (*) ١ يناير ١٩٥١ = ٢٣ كيهك ١٦٦٧ = الاثنين ٢٢ ربيع أول سنة ١٣٧٠. (*) فى هذه السنة الميلادية تصاعد مد الحركة الوطنية والديمقراطية بمصر، مطالبة بالتححرر من الاستعمار الانجليزى، وبالعديل الاجتماعى. ولقد استجابت الحكومة فألغت،

فى ٨ أكتوبر، معاهدة مصر مع إنجلترا المعقودة سنة ١٩٣٦ م وكذلك اتفاقيتى السودان المبرمتين سنة ١٨٩٩ م وبدأ الكفاح المسلح ضد قوات إنجلترا بمنطقة القناة. * وفى ١٣ أكتوبر طلبت أمريكا وإنجلترا وفرنسا وتركيا من مصر الدخول فى حلف للدفاع عن الشرق الأوسط، فرفضت مصر فى ١٤ أكتوبر. وفى ١٦ أكتوبر وقع اعتداء من القوات البريطانية على نقطة شرطة بالاسماعيلية، مات عدد من جنودها أثناء المقاومة، مما أشعلها ثورة فى كل منطقة القناة. (*) وفى ٢٤

للدول الاستعمارية القديمة، والتى ساعدتها الحرب على تنمية إنتاجها إلى أقصى حد وإلى زيادة قوتها البحرية والعسكرية الدولة الاستعمارية الأولى، ونزلت إنجلترا إلى المرتبة الثانية، وأصبحت فرنسا دولة استعمارية من الدرجة الثالثة وبدأت دورة جديدة من التناقض الاستعماري، وخاصة بين إنجلترا والولايات المتحدة.

وفى الوقت ذاته، لم تستطيع الحرب وما تكلفته من ملايين الضحايا البشرية أن تقضى على الأزمة العامة للرأسمالية، كما فشلت فى إنقاذ الاستعمار من التناقض بين الدول الاستعمارية بعضها بعضاً. فما كادت فترة التعمير والتجديد بعد الحرب تنتهى فى نحو سنة ١٩٢٧، حتى دخلت الرأسمالية فى أزمة جديدة وصلت إلى الذروة فى سنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٣، وكان من العوامل المؤدية إلى تلك الأزمة انكماش السوق نتيجة للثورة الاشتراكية ونجاح أول برنامج خمس سنوات للإنشاء والتعمير فى تلك البلاد دون الاستعانة بالنظام الرأسمالى، وإعادة تعمير الصناعة الألمانية وزيادة نموها، ونمو قوة إيطاليا واليابان الصناعية والمالية، ونمو الحركات القومية فى المستعمرات. وبدأ شبح حرب استعمارية جديدة يبدو فى الأفق.

والواقع أن الأعمال العسكرية لم تتوقف بتوقف الحرب العالمية الأولى، فقد شنت الدول

ديسمبر استقلت ليبيا، كدولة اتحادية، تحت حكم الملك محمد إدريس السنوسي. * وفي هذه السنة الميلادية تولى الأمير طلال ملك الأردن. (*) وفيها أم الدكتور مصدق بترول ايران، ثم انتكس.

(*) ١ توت ١٦٦٨ = ١٢ سبتمبر ١٩٥١ = الأربع ١٠ ذو الحجة سنة ١٣٧٠. (*) ١ يناير ١٩٥٢ = ٢٢ كيهك ١٦٦٨ = الثلاث ٣ ربيع الثاني ١٣٧١. (*) في هذه السنة الميلادية تكون، بالسودان، الحزب الوطني

الاتحادى. * وفيها شهدت مصر أحداثا هامة ففي ٢٦ يناير، وهو المعروف بالسبت الأسود، احترقت بالقاهرة اماكن هامة، أعلنت الأحكام العرفية على ائرها، ثم اقيمت وزارة النحاس باشا في ٢٧ يناير، وتألقت وزارة رأسها على ماهر باشا، ثم خلفه أحمد نجيب الهلال باشا في رئاسة الوزارة في أول مارس، وحل البرلمان المصري في ٢٤ مارس، ثم ألف حسين سرى باشا الوزارة في ٢ يوليو، وفي ٢٢ يوليو عاد نجيب الهلال فألف الوزارة، وفي اليوم التالي - ٢٣ يوليو - قامت حركة انقلابية

من الجيش تحت اسم الحركة المباركة اعلنت أن هدفها هو إعادة الدستور والحكومة المنتخبة. (*) انتاج لقاح شلل الاطفال * الولايات المتحدة تفجر أول قنبلة هيدروجينية.

(*) ١ توت ١٦٦٩ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٢ = الخميس ٢١ ذو الحجة سنة ١٣٧١. (*) وفي ٢٤ يوليو ألف على ماهر الوزارة بناءً على تكليف من حركة الجيش. * وفي ٢٦ يوليو - ٤ ذو القعدة - تنازل الملك فاروق عن العرش لابنه القاصر

الاستعمارية حرب تدخل ضد الاتحاد السوفيتى حتى نحو سنة ١٩٢٢، وفي سنة ١٩٢٣ احتلت فرنسا وبلجيكا منطقة الرور الألمانية لإجبار ألمانيا على دفع التعويضات وفي السنة نفسها ظهر هتلر مطالباً بإحياء الامبراطورية الألمانية. وفي سنة ١٩٢٧ نزل الجنود الأمريكيون في نيكاراغور لحماية المصالح الأمريكية بالقوة المسلحة وفي السنة نفسها نزلت القوات الأمريكية في الصين. وفي سنة ١٩٣١ استولت اليابان على منشوريا، وفي سنة ١٩٣٢ بدأت اليابان غزو الصين، وفي سنة ١٩٣٣ خرجت ألمانيا من لجنة نزع السلاح وبدأت سباقا نحو التسلح لاستعادة مستعمراتها بالقوة، وفي سنة ١٩٣٤ غزت إيطاليا الحبشة، وفي سنة ١٩٣٥ احتلت ألمانيا السار وأعلن هتلر التجنيد الإجبارى، وفي سنة ١٩٣٦ احتلت ألمانيا منطقة الراين المنزوعة السلاح، وتدخلت الدول الاستعمارية فى الثورة الاسبانية، وفي سنة ١٩٣٧ ضربت القوات اليابانية عدة قطع بحرية أمريكية وبريطانية فى مياه الصين، وفي سنة ١٩٣٨ استولت ألمانيا على النمسا وعلى السودان.

وفى سبتمبر ١٩٣٩، بدأت الحرب العالمية الثانية، التى استمرت نحو ست سنوات. وقد بلغ مجموع القوات العسكرية المعبأة فى تلك الحرب نحو ٧١ مليون جندي، وبلغ مجموع ضحاياها نحو ٣٠ مليون نسمة بين قتيل وجريح ومفقود.

أحمد فؤاد، وغادر البلاد. (*) في يومى ١٢، ١٣ أغسطس يجمع الجيش اضراب عمالى فى مصانع الغزل والنسيج بكفر الدوار. ويجرى محاكمة عسكرية فورية للعاملين مصطفى خميس ومحمد حسن البقرى، ويتم اعدامهم وحبس ١١ عامل. (*) وفى ١٠ سبتمبر ألغى الوقف الأهلى. * وفى ١٧ سبتمبر ألغت الحركة دستور سنة ١٩٢٣. * وفى ١٤ سبتمبر صدر قانون تخفيض اجارات المساكن. فى اكتوبر تصدر حركة الجيش قراراً بالعفو عن جميع المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم فى قضايا سياسية ارتكبت فى الفترة من ١٩٤٣ إلى ١٩٥٢، واستثنى من ذلك الشيوعيون، بل ضم اليهم عدداً جديداً منهم، حتى من حركة حدثتو التى كانت تدعمهم قبل الحركة. ومات عدد منهم فى الاعتقال والسجن منهم: محمد عثمان (١٢ إبريل ١٩٥٩). الطالب مصطفى شوقى (١ يونيو ١٩٥٩). الطبيب فريد حداد (٢٨ نوفمبر ١٩٥٩). سعد تركى (٣١ ديسمبر ١٩٥٩). على متولى (٣ يناير ١٩٦٠). شهدى عطيه الشافعى (١٥ يونيو ١٩٦٠). (١٥ يونيو ١٩٦٠). محمد خليل منظم المقاومة الشعبية فى بورسعيد (٢٥ يوليو ١٩٦٠). سيد أمين، رئيس نقابة عمال النسيج بالقاهرة (١ اكتوبر ١٩٦٠). وغيرهم. (*) ١ يناير ١٩٥٣ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٦٩ = اغميس ١٤ ربيع الثانى ١٣٧٢. (*) فى هذه السنة الميلادية اندمج حزب البعث السورى بالحزب الاشتراكى.

ولم تستطع مصر خلال الحربين العالميتين أن تتجنب ويلاتها المباشرة أو غير المباشرة، فتحت استبداد الاحتلال والحماية البريطانية وتحت إغراء وعد تقرير المصير، دخلت مصر الحرب الأولى، وأشترك شعبها فى تلك الحرب، وجند الاستعماريون العمال والفلاحين المصريين ليعملوا كفيلة فى ميدان القتال، وأستولوا على الحاصلات والدواب، وسخروا جميع موارد البلاد فى سبيل حربهم الاستعمارية، وبمقتضى التزامات معاهدة ١٩٣٦، دخلت مصر الحرب العالمية الثانية، فتعرضت أراضيها للاحتلال، وتعرضت مدنها وموانئها للغارات الجوية، وسقط من جنود مصر وأبنائها ضحايا عديدون دفاعاً عن الاستعمار البريطانى ضد الاستعمار الألمانى، ونهب الاستعماريون موارد البلاد الغذائية، وسخروا خدمتهم جميع وسائل النقل والمواصلات. وفرضوا إرادتهم على مجريات الحياة الداخلية فى البلاد. ولم تكن مصر من الحروب الاستعمارية سوى الفقر وغلاء المعيشة والتخريب والتخلف فى ميدان النهضة القومية.

المرحلة الثانية لأزمة الاستعمار:

أسفرت الحرب العالمية الثانية عن هزيمة الاستعماريين الألمان والإيطاليين واليابانيين. وعن انتصار الاتحاد السوفيتى من ناحية. وانتصار الدول الاستعمارية من ناحية أخرى. وقد خرجت

على ماهر باشا يؤلف الوزارة الجديدة

اللواء محمد نجيب بك يتقدم مركزاً عسكرياً مفاجئاً

القائمون بالمركبة يتجهون على الطريق، حين فرسوك ومن معهم كبار الضباط
مظاهرات عسكرية بالزيارات والظواهرات في الشوارع والبيادر...
احتلال محطة الاذاعة - ومكاتب ماركوني...

اللواء محمد نجيب بك يجتمع على مله باشا - ساعة ونصف في منزل

رفعت - رفض اللواء نجيب أي منصب وزاري - إلغاء الأحكام العرفية مدو

الحالة في جميع أنحاء الدولة المصرية - اطمئنان الجاليات الاجنبية

الجيش يطالب بعودة الحياة النيابية السليمة وتطوير البلاد تطهيراً كاملاً

الجيش يقرر عدم التدخل في السياسة بعد تأليف الوزارة - الضباط يطالبون

برفع مستوى صف الضباط والجنود فقط - انظر التذييل - ص ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦

صدر صحيفة المصري يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٢

(*) عبد الناصر يعتقل ضباط المدفعية المساهمين في حركة الجيش بسبب اصرارهم على عودة الحياة النيابية والدستورية، وعودة الجيش إلى ثكناته بحسب ما أعلن في السابق. * اعتقال اعداد كبيرة من الشيوعيين بسبب تأييدهم لمطالب ضباط سلاح المدفعية. * وفي ١٧ يناير الغت حركة الجيش الأحزاب السياسية، وأعلنت - في ١٠ فبراير - دستوراً مؤقتاً وضعه سليمان حافظ جعل فيه كل السلطات في يد قائد حركة الجيش (أي رئيس الجمهورية). لفترة انتقال مدتها

الدول الاستعمارية من الحرب العالمية الثانية وهي متفاوتة في القوة والنفوذ أكثر، فقد أصبحت الولايات المتحدة هي الدولة الاستعمارية الأولى، وزادت حدة التناقض بين الاستعمارين الأمريكي والبريطاني، بينما أصبحت فرنسا دولة استعمارية ضعيفة.

والواقع أن حدة التناقض بين الاستعمار الأمريكي والاستعمار البريطاني بدأت خلال الأزمة الرأسمالية سنة ١٩٣٠. ورضخت بريطانيا لسيطرة أمريكا الاقتصادية على العالم الاستعماري فخفضت الجنيه الاسترليني بمقدار الثلث وأعطت القوات الجوية الأمريكية نحو خمسين قاعدة عسكرية في الجزيرة الإنجليزية. وتنازلت عن جزء من أنصبتها في شركات البترول لشركات البترول الأمريكية التي أصبحت تملك بذلك نحو ٥٥٪ من البترول العالمي. وبدأ غزو أمريكا للمستعمرات البريطانية تحت ستار برامج النقطة الرابعة والمساعدات الاقتصادية والعسكرية. وفي الوقت ذاته فتحت فرنسا مستعمراتها لإقامة القواعد الأمريكية. وفتحت بلجيكا أبواب الكنفو للاحتكارات الأمريكية، واحتلت الولايات المتحدة جزءاً من ألمانيا واليابان وجزءاً من كوريا.

وبينما زاد التناقض بين الاستعمار الأمريكي والدول الاستعمارية القديمة. زادت أزمة الرأسمالية الاحتكارية بسبب انكماش سوق الاستغلال نتيجة لانتصار الاشتراكية في عدة بلاد أوربية وفي الصين، ونتيجة لنمو الحركات القومية في المستعمرات.

التحرير كحزب سياسى أوجد لضباط حركة الجيش من أجل حكم البلاد. (*) وفى هذه السنة الميلادية تولى الملك فيصل الثانى سلطاته الدستورية ملكاً على العراق. (*) وفيها توفى الملك عبدالعزيز آل سعود وخلفه الملك سعود. * وفيها نفت فرنسا السلطان المغربى محمد بن يوسف - [الملك محمد الخامس، فيما بعد].

(*) ١ توت ١٦٧٠ = ١١ سبتمبر ١٩٥٣ = الجمعة ٢ محرم سنة ١٣٧٣.

عدوان إسرائيل على المنطقة المنزوعة السلاح بين فلسطين المحتلة - [إسرائيل] - ومصر، واحتلت العوجة. * وفى سبتمبر صادرت حركة الجيش أموال الملك فاروق، وفى ٨ نوفمبر صادرت أموال أسرة محمد على. (*) فى ٧ ديسمبر صدر العدد الاول من جريدة الجمهورية بتوجيه من جمال عبد الناصر من أجل الدعاية ضد الحياة النيابية والتعددية السياسية، بدعم مالى من عبود باشا والعبد، وبعض مديرى البنوك مثل عزيز صدقى ومصطفى خليل. * تشكلت هيئة

ثلاث سنين. * وفى ١٢ فبراير عقد اتفاق مصرى انجليزى يعطى السودان حق تقرير مصيره. (*) فى مارس توفى ستالين رئيس الاتحاد السوفيتى وخلفه مالىنكوف ثم خوروشوف. (*) وفى ١٨ يونيه الغى النظام الملكى بمصر واعلنت الجمهورية. * وفى ١٦ أغسطس هرب شاه ايران من البلاد تحت ضغط الحركة الوطنية، ثم عاد بعد ستة أيام مستعيناً بانقلاب عسكري مدعوم من أمريكا فاطاح بالحكومة الوطنية التى كان يرأسها الدكتور محمد مصدق. * وفى سبتمبر وقع

ثورة ١٩١٩

الحكم الذاتى

مراحل الثورة القومية:

ونحن نعتبر ثورة ١٩١٩ هى بداية مرحلة الثورة القومية المصرية لسبب رئيسى وهو أنها تتوفر فيها جميع عناصر الثورات القومية فى عصر الاستعمار الاحتكارى. ومع أن ثورة الجيش بقيادة أحمد عرابى وثورة الفلاحين من ورائه كانت تعبيراً أبعد عن تلك الروح القومية فإنها أيضاً لم تكن مكتسبة جميع الخصائص التى للحركات القومية فى عهد الاستعمار، ولم يكن أحمد عرابى يسعى إلى تخليص مصر من كل سيطرة خارجية بقدر ما كان يسعى إلى تحقيق بعض الإصلاحات الداخلية وحماية مصالح السلطان ضد الأوربيين. ويمكن أن نطبق القاعدة ذاتها على الثورة القومية التى قادها لفترة من الوقت مصطفى كامل والتى كانت ثورة ضد الإنجليز مع توكيد الولاء لسلطان تركيا.

ونحن نعتبر ثورة ١٩١٩ بداية مرحلة الثورة القومية المصرية لأن عصر الثورات القومية ضد الاستعمار الاحتكارى لم يبدأ إلا بعد أن أرسى ذلك الاستعمار قواعده الاحتكارية فى نحو سنة ١٨٧٠. أما فيما يتعلق بمصر فإن الاستعمار قد أتم إرساء قواعده فيها فى نحو سنة

وتأليف حكومة مدنية تتحمل المسؤولية أمام الشعب حين اجتماع الجمعية التأسيسية في ٢٣ يوليو بعد اجراء الانتخابات. * مؤتمر طلابي في حرم جامعة القاهرة أعلن فيه تأليف جبهة الاتحاد الوطني التي تضم الطلبة الوفديين والأخوان والاشتراكيين والشيوعيين، مطالبين بإلغاء الاحكام العرفية والافراج عن المعتقلين السياسيين فوراً وتأليف وزارة مدنية ائتلافية لإجراء الانتخابات وحل مجلس الضباط منذ اليوم. * في اليوم التالي ٢٨ مارس اجتمع اعضاء مجالس

الحياة النيابية والدستور، فيقبض عليه وينفى إلى اسوان. * جريدة المصري في ٢٤ مارس تنشر خطاب من يوسف صديق إلى محمد نجيب يطالب بتشكيل وزارة مدنية ائتلافية من الوفد والأخوان والاشتراكيين والشيوعيين برياسة وحيد رافت لأجراء انتخابات للبرلمان المصري. * هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية تصدر بياناً تطالب فيه بإلغاء الاحكام العرفية وكافة التدابير والإجراءات الاستثنائية فوراً، وحل مجلس الضباط الحاكم (مجلس قيادة الثورة)

(*) ١ يناير ١٩٥٤ = ٢٣ كيهك ١٦٧٠ = الجمعة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣. (*) في ١٤ يناير حل جماعة الاخوان المسلمين بمصر. * وفي فبراير استقال اللواء محمد نجيب، وتولى جمال عبدالناصر الوزارة، ثم عاد محمد نجيب ثانية. * وفي مارس حدثت أزمة في قيادة حركة الجيش انتهت بتسليم جمال عبدالناصر زمام القيادة في الدولة. * استقالة يوسف صديق احد ضباط حركة الجيش بسبب تراجع عبد الناصر عن العودة إلى الشككات، وتحقيق مطلبى عودة

١٩٠٤ بعد سلسلة طويلة من الأعمال الاحتكارية والعسكرية والتسويات بين الدول الاستعمارية.

ولعل من أهم ما يميز ثورة ١٩١٩ القومية عن كل ما سبقها من حركات هو شمولها للأمة كلها والبلاد جميعاً، وقيادة الرأسمالية المحلية لها، وأتجها نحو حل مشكلة السوق. ومن ثم، فمن الممكن القول بأن عصر الثورة القومية المصرية قد بدأ بثورة ١٩١٩ ومر حتى ٢٢ يوليو ١٩٥٢ بعدة مراحل تمثل ذروة المد الثوري، وبالتالي يمكن تقسيم مراحل الثورة القومية إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى بدأت بمظاهرات الطلبة في ٧ مارس ١٩١٩ واستمرت حتى تأليف حكومة سعد زغلول في ٢٨ يناير ١٩٢٤ ثم إقالة تلك الحكومة إثر مؤامرة إغتيال سيرلي ستاك في ذلك العام، والمرحلة الثانية بدأت بمظاهرات الطلبة واضرابات العمال ضد حكم إسماعيل صدقي سنة ١٩٣٠ وأستمرت حتى عقد معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا في ٢١ أغسطس ١٩٣٦ ثم إقالة حكومة مصطفى النحاس سنة ١٩٣٧، والمرحلة الثالثة بدأت بالاضطراب العام والمظاهرات الشعبية في ٢١ فبراير ثم عرض السألة المصرية على مجلس الأمن سنة ١٩٤٧ ثم اشتعال نيران حرب فلسطين سنة ١٩٤٨، والمرحلة الرابعة هي مرحلة الكفاح المسلح التي بدأت بقيام حكومة الوفد سنة ١٩٥٠ واستمرت حتى حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢.

إدارات نوادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة و ابراهيم (عين شمس) واتخذوا قرارات طالبوا فيها بالفاء الاحكام العرفية واطلاق الحريات على الفور وعودة الحياة الدستورية للبلاد، وقد ردّ مجلس الضباط على كل ذلك بالعنف والاعتقالات الراسعة وأصدر قانون حرمان وزراء ما قبل حركة الضباط من الحقوق السياسية * وفى ١٧ ابريل رأس جمال عبدالناصر الوزارة المصرية . * وفى ١٩ أكتوبر عقدت المعاهدة المصرية الانجليزية الخاصة بالجلء عن مصر. * وفى ٢٦ أكتوبر حدثت محاولة فاشلة لاغتيال جمال عبدالناصر أثناء إلقائه خطاباً بميدان التحرير بالاسكندرية، اتهم فيها الاخوان المسلمون وبدأت حملة لاعتقالهم واضطهادهم فأعدم ستة منهم وحكم على المرشد العام حسن الهضبي بالسجن مدى الحياة. * وفى الأول من نوفمبر بدأت الثورة الجزائرية المسلحة ضد الاستعمار الفرنسى بقيادة جبهة التحرير الوطنى الجزائرية. * وفى ١٤ نوفمبر أعفى اللواء محمد نجيب فى رئاسة الجمهورية المصرية. * جيش الشعب الكورى يهزم القوات الأمريكية فى شمال كوريا.

(*) ١ توت ١٦٧١ = ١١ سبتمبر ١٩٥٤ = السبت ١٣ محرم سنة ١٣٧٤ . (*) ١ يناير ١٩٥٥ = ٢٣ كيهك ١٦٧١ = السبت ٧ جماد أول سنة ١٣٧٤ . (*) وفى ٢٤ فبراير عقد ميشاق حلف بغداد بين العراق وتركيا بايعاز من انجلترا وأمريكا، وانضمت انجلترا له رسمياً فى ابريل. * وفى ٢٨ فبراير هجوم اسرائيل على غزة تكرر فى ٣٠ مايو، ثم فى ٢٢ اغسطس، وفى

ولا يعنى هذا التقسيم الزمنى أن الثورة القومية فى مصر قد توقفت فى المدد التى بين تلك المراحل، ولكن معناه أن تلك المراحل احتوت على ذروة المد والجذر الثورين كما احتوت على أعلى مستوى لمتناقضات الثورة القومية.

حالة مصر قبل الثورة،

من الضرورى أن ندرس حالة مصر قبل بداية ثورة ١٩١٩ . ونحن حين ندرس عناصر تلك الحالة نجد أن أوضح ما فيها هو أن مصر كانت مستعمرة بريطانية بالمعنى الاقتصادى والسياسى، أى أن اقتصادياتها كانت تحت سيطرة الاحتكارات الاستعمارية بصفة عامة والاحتكارات البريطانية بصفة خاصة. ونجد أنه عندما أعلنت بريطانيا الحماية على البلاد سنة ١٩١٤ كانت تتخذ فى ذلك إجراء منطقياً مع واقع الحماية الاقتصادية والمالية التى فرضتها على مصر منذ عزل الخديوى إسماعيل سنة ١٨٧٩، ومع واقع الحماية السياسية والعسكرية الفعلية التى فرضتها على البلاد منذ الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢ . ونجد أن مصر لم تكن مستقلة بأية درجة من درجات الاستقلال، وأنها كانت تحكم حكماً استعمارياً مباشراً، ولم يكن الوزراء المحليون سوى الأدوات المحلية لإدارة البلاد لحساب المصالح الإحتكارية الاستعمارية شأنهم فى ذلك شأن موظفى البنوك وشركات الاستغلال الاستعمارية.

٢٨ أكتوبر اعتدت اسرائيل على الكونتلة، ثم على الصبحة في ٢ نوفمبر، وعلى الشاطئ الشرقي لبحيرة طبرية في ١١ ديسمبر. * وفي ١٨ - ٢٤ إبريل مؤتمر باندونج (٢٩ دولة أفروآسيوية). * وفي أغسطس انتخاب شكرى القوتلى رئيسا لجمهورية سوريا. (* في ١١ مايو تأسيس جهاز أمن الرئاسة برئاسة الضابط على صبرى، تقع على عاتقه متابعة أمن وولاء كل الهيئات والوزارات والسفارات وكبار المسئولين. وتبع ذلك تأسيس هيئة اغخبارات العامة التى تولاهما

الضابط صلاح نصر سنة ١٩٥٧، وشملت قطاع الأمن الداخلى وقطاع الرأى العام بالإضافة إلى هيئة الخدمة السرية. ويليها تأسيس المباحث الجنائية العسكرية، ثم المباحث العامة التى نجحت فى تجنيد عشرات الألوف من المواطنين ومن خلاله تكونت شبكة مراقبة واسعة ترصد كل المواطنين محل الشك فى ولائهم السياسى، هذا فضلاً عن انشاء مكاتب الأمن فى مختلف الوزارات والمصالح والهيئات. (* وفى ٢٠ أكتوبر ميثاق عسكرى مصرى سورى.

(*) ١ توت سنة ٢٦٧٢ = ١٢ سبتمبر ١٩٥٥ = الاثنين ٢٤ محرم سنة ١٣٧٥. (*) فى سبتمبر صفقة الأسلحة المصرية التشيكية. (*) وفى ١٤ ديسمبر انضمام ليبيا والأردن وسيلان والبايلا للأمم المتحدة. وفى ٢١ ديسمبر انضمت لها العراق. (*) ١ يناير ١٩٥٦ = ٢٢ كيهك سنة ١٦٧٢ = الأحد ١٧ جماد أول سنة ١٣٧٥. (*) فى أول يناير استقلال السودان، الذى انضم للجامعة العربية فى ١٩ يناير، وللأمم المتحدة فى ١٢ نوفمبر. * وفى ١٦ يناير اعلان

وفى سنة ١٩١٤، وهى سنة إعلان الحماية، كان مجموع رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة فى مصر نحو ٩٢ مليون جنيه منها ٦٧ مليون جنيه مستثمرة فى الأرض، وكانت رؤوس الأموال المصرية لا تزيد على ثمانية ملايين جنيه أى ما يعادل ٨٪ من مجموع الاستثمارات مقابل ٩٢٪ للأجانب. وبلغ الدين العام الذى على مصر للمالين الأجانب نحو ٩٤ مليون جنيه، وكان الاستغلاليون الأجانب يتمتعون بالحماية والامتيازات القضائية، بينما كان المصريون يقومون بدور الحمالين والسقائين للمستعمرين ويعيشون فى مستوى معيشة شديد الانخفاض بدون أية ضمانات قانونية أو ديمقراطية.

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤، سارعت بريطانيا بحشد جميع الموارد الاقتصادية والبشرية المصرية إلى جانبها، وجندت الفلاحين والعمال وأرسلتهم ليعملوا فى ظروف مميتة فى ميادين القتال فى سيناء وفلسطين، يمدون السكك الحديدية، ويمهدون الطرق، ويحفرون الخنادق، ويستغلون حمالين وسقائين لجنود الاستعمار، كما صادرت السلطة الاستعمارية المواد الغذائية فى البلاد وماشية ودواب الفلاحين، وبسطت سيطرتها الكاملة على تسويق القطن.

غير أن سنى الحرب وانعزال مصر تقريبا عن أسواق تصدير السلع قد أتاح للرأسمالية المحلية فرصة محدودة للنمو فى السوق الصناعية الداخلية، وشجعت الدولة الاستعمارية قيام

انضمام المغرب وتونس للأمم المتحدة.

(*) ١ توت ١٦٧٣ = ١١
سبتمبر ١٩٥٦ = الثلاث ٥ صفر
سنة ١٣٧٦. (*) وفي هذه السنة
- ١٩٥٦ - انشئ بمصر المجلس
الأعلى لرعاية الفنون والآداب،
والمجلس الأعلى للعلوم. (*) ١
يناير ١٩٥٧ = ٢٣ كيهك
١٦٧٣ = الاثنين ٢٩ جماد أول
سنة ١٣٧٦. (*) في أول يناير
ألفت مصر معاهدتها مع إنجلترا
المعقودة في ١٩ أكتوبر سنة
١٩٥٤ م. (*) وفي ٥ يناير تقدم
ايزنهاور بمشروعه الرامى لحل

وفي ٢٦ يوليه تأميم شركة قناة
السويس، وفي ٢٨ يوليه جمدت
إنجلترا وفرنسا وأمريكا أرصدة
مصر لديها، وفي ١٦ أغسطس
حتى ٤ أكتوبر مؤتمر لندن لمحاولة
تدويل القناة. (*) وفي ٢٩ أكتوبر
العدوان الثلاثي (الانجليزى -
الفرنسى - الاسرائيلى) على
مصر، وفي ٢ نوفمبر الأمم
المتحدة تقرر وقف القتال
وانسحاب المعتدين، وفي ٥
نوفمبر انذار سوفيتى للمعتدين،
وفي ٧ نوفمبر استجابت إنجلترا
وفرنسا لقرار وقف اطلاق النار
وفي ٢٢ ديسمبر انسحب
المعتدون. (*) وفي ١٢ نوفمبر

دستور جديد لمصر. * وفي مارس
استقلال تونس والمغرب الفرنسى.
* وفي ١٦ مايو اعتراف مصر
بالصين الشعبية. (*) وفي ١٣
يونيه جمال عبدالناصر يرفع العلم
المصرى على مبنى البحرية فى
بورسعيد، وفي ٢٣ يونيه الاستفتاء
على الدستور وتولى عبدالناصر
رئيساً للجمهورية، وفي ٢٩ يونيه
وزارة جديدة يرأسها عبدالناصر. *
وفي ١٨ - ١٩ يوليه مؤتمر
بريوني (ناصر - نهرو - تيتو)
لتأسيس حركة عدم الانحياز. *
وفي ١٩ يوليه أمريكا تسحب
عرضها لتمويل السد العالى، وفي
٢٠ يوليه حذت إنجلترا حذوها،

بعض الصناعات الصغيرة فى البلاد للوفاء بحاجات جيوشها فى المنطقة أو للوفاء بحاجات
السوق المحلية. وفى الوقت ذاته أدت الحرب إلى الركود الشامل فى السوق التجارية بسبب
وقف تصدير القطن وهبوط أسعاره هبوطاً شديداً، وتحديد مساحة الأراضى المزروعة قطناً،
وتأليف لجنة بريطانية لمراقبة تصدير القطن بأسعار منخفضة إلى بريطانيا وحصر عمليات
التصدير فى أيدى فئة قليلة من البيوت الأجنبية، واحتكار بذرة القطن.

أما فيما يختص بالطبقة المتوسطة والطبقة العاملة فإن الحرب أدت إلى إرتفاع أسعار السلع
الاستهلاكية ارتفاعاً متوالياً لم يسبق له مثيل وخاصة أسعار الحبوب الغذائية والمنسوجات
والوقود، كما ارتفعت أجور المواصلات، بينما لم يزد دخل أفراد الطبقة المتوسطة من أصحاب
المهن وأصحاب الحرف والموظفين ولم تزد أجور العمال أية زيادة متناسبة مع زيادة تكاليف
المعيشة.

ولم يكن عبء الأزمة الاقتصادية أقل فيما يتعلق بالمزارعين ومستأجرى الأرض والفلاحين،
وذلك بسبب انخفاض أسعار القطن وارتفاع إيجارات الأقطان وارتفاع تكاليف المعيشة، وتشدد
البنوك الأجنبية فى تحصيل الديون العقارية، ووقف التسليف على القطن، وإكراه المزارعين على
إنفاق ما لديهم من مدخرات عينية أو مالية وبيع ما لديهم من ماشية أو دواجن للوفاء بالديون،
وإكراههم على الالتجاء إلى الاقتراض بالربا الفاحش.

أمريكا محل إنجلترا وفرنسا في الشرق العربي فرفضته مصر، * وفي ٩ يناير استقال رئيس وزراء إنجلترا انتوني إيدن، وتبعه - في ١٢ مايو - رئيس وزراء فرنسا جى موليه، وهما صاحبا العدوان على مصر في العام الماضي. * وفي ١٣ يناير مصرت البنوك وشركات التأمين والوكالات التجارية، وفي ١٠ فبراير صدر قانون بوجوب استخدام العربية في العقود والسجلات والمحاضر. (*) وفي ١٤ يناير انسحبت إسرائيل من العريش. ومن غزة في ٦ مارس، ومن شرم الشيخ في ٦ - ٧ مارس. * وفي ١٠ أبريل أعيد

فتح قناة السويس بعد أن أغلقها العدوان الثلاثي. * وفي يونيو انضمت أمريكا للجنة العسكرية لحلف بغداد. (*) وفي ٢٥ يولي أعلن الجمهورية بتونس. (*) وفي هذه السنة أنشئت جامعة أسبوط بمصر. (*) وفي أول أكتوبر استقبلت سوريا قوات مصرية لمعاونتها ضد مؤامرات الاستعمار. (*) وفي ١٨ نوفمبر اشترك أربعون نائبا مصرياً في جلسة مشتركة مع نواب سوريا بدمشق. * ومن ٢٦ ديسمبر إلى أول يناير سنة ١٩٥٨ انعقد بالقاهرة مؤتمر الشعوب الأفريقية الآسيوية. (*) وفي سبتمبر وقع

اتفاق الوحدة الاقتصادية بين مصر وسوريا.

(*) ١ توت سنة ١٦٧٤ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٥٧ = الأربعاء ١٥ صفر سنة ١٣٧٧. (*) ٢ يناير ١٩٥٨ = ٢٣ كيهك ١٦٧٤ = الأربعاء ٩ جماد الثاني سنة ١٣٧٧. (*) في أول فبراير أعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا، وتم الاستفتاء على قيامها ورئاسة عبدالناصر لها في ٢١ فبراير. (*) وفي ١٤ فبراير أعلن العراق والأردن قيام ما يسمى دولة الاتحاد العربي. * وفي ٢٤ فبراير زار

الثورة:

وما كادت الحرب تنتهى حتى إتجه الرأسماليون المصريون إلى المطالبة بموضع لقدم لهم فى السوق المحلية، واتجه التجار إلى المطالبة برفع القيود على تصدير القطن وترك أسعاره حرة، واتجهت الطبقة المتوسطة إلى المطالبة بزيادة المرتبات والحلول محل الموظفين الأجانب، واتجهت الطبقة العاملة إلى المطالبة بزيادة الأجور وتنمية التنظيمات العمالية.

ورفعت الرأسمالية المحلية راية العصيان ضد بريطانيا، وشجعها على ذلك انسحاب رؤوس الأموال الألمانية والنمساوية والتركية بسبب هزيمة تلك الدول فى الحرب، كما ساعدها على ذلك اشتداد التناقض بين الاستعمار الفرنسى والاستعمار البريطانى، وظهور التناقض بين الاستعمار البريطانى والاستعمار الأمريكى الجديد ذلك التناقض الذى اتخذ شكل مبادئ ولسن لتقرير المصير، وهى المبادئ التى أعلنت لتكون إيذاناً لخروج الولايات المتحدة عن عزلتها ودخولها فى ميدان التوسع فى الأسواق العالمية. وأعلنت الرأسمالية المصرية وحلفاؤها من الطبقة الوسطى الثورة ضد الاستعمار تحت شعار السعى إلى الاستقلال أينما وجد إلى ذلك سبيل، وذلك بعد محاولات للتفاهم الودى مع الاستعمار، ومن تلك المحاولات زيارة سعد زغلول وشعراوى وعبد العزيز فهمى للمعتمد البريطانى.

عبد الناصر دمشق، وفي ٥ مارس أعلن دستور الدولة الجديدة، وتكونت وزارتها في ٦ مارس. (*) وفي ٨ مارس أعلن قيام اتحاد فيدرالي بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة. * وفي ١٥ أبريل انعقد المؤتمر الإفريقي بأكرا. * وفي ١٤ يوليو ثورة العراق التي ألغت الملكية وأعلنت الجمهورية وألغت دستور سنة ١٩٢٤ واستبدلت به آخر في ٢٧ يوليو. * وفي أول سبتمبر انضمت تونس والمغرب للجامعة العربية. (*) وفي ١٧ نوفمبر تولى الجيش السوداني بقيادة الفريق إبراهيم عبود السلطة في السودان.

(*) ١ توت ١٦٧٥ = ١١ سبتمبر ١٩٥٨ = الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٧٨. (*) وفي ٢٧ ديسمبر اتفاق مصري سرفيتي لتمويل مشروع السد العالي. (*) وباقترب نهاية العام ظهر خلاف العراق مع الجمهورية العربية المتحدة. ١ يناير ١٩٥٩ = ٢٣ كيهك ١٦٧٥ = الخميس ٢٠ جماد الثاني سنة ١٣٧٨. (*) ١ توت سنة ١٦٧٧ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٦٠ = الأحد ١٩ ربيع أول سنة ١٣٨٠. (*) ١ يناير سنة ١٩٦١ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٧٧ = الأحد ١٣ رجب سنة ١٣٨٠. (*) وفي ٢٥

وفي الوقت ذاته لم يكن الاستعمار على استعداد لإعطاء المصريين ما هو أكثر مما حدده المعتمد البريطاني في خطاب تولية السلطان حسين كامل في ١٩ ديسمبر ١٩١٤، وما وصفه ذلك الخطاب بأنه «الحكم الذاتي». وكان كبار ملاك الأراضي وعلى رأسهم السلطان فؤاد متفقين مع الدولة الاستعمارية على ذلك كما ورد في خطاب فؤاد إلى المعتمد البريطاني في ٩ أكتوبر سنة ١٩١٩.

وعندما تعذر التفاهم الودي بين الرأسماليين المحليين والاستعمار لجأ الأولون إلى تنظيم المظاهرات السلبية ضد السلطات البريطانية، فتألفت في ٨ مارس ١٩١٩ أول مظاهرة من الطلبة والمحامين وأصحاب الحوانيت وصغار التجار وسارت وهي تهتف بالاستقلال. ولمدة أسبوع اتخذت الحركة القومية طابع السلبية، والإضراب عن الدراسة والامتناع عن الحضور إلى المحاكم والمكاتب ودواوين الحكومة، وإغلاق الحوانيت.

ولكن لم يمض أسبوع حتى ما لبثت جموع العمال المؤلفة من عمال النقل والمواصلات والعدد القليل من العمال الصناعيين في الإسكندرية والقاهرة أن انضمت إلى قوى الثورة القومية. واتخذت الطبقة العاملة المنظمة الأسلوب الإيجابي للنضال وهو أسلوب الإضراب عن العمل، فأضرب سائقو الترام والتاكسي وعربات الأجرة، وأضرب عمال عنابر السكك الحديدية في القاهرة، وأضرب عمال المدن في عواصم المديرية. وأدى اشتراك العمال في الثورة إلى



انقاذ آثار النوبة

(*) وفيها عقدت اتفاقية ايفيان الجزائرية الفرنسية، وبموجبها استقلت الجزائر في أول يوليو، وانضمت للجامعة العربية في ١٦ أغسطس، وانضمت للأمم المتحدة في ٨ أكتوبر.

وفي سبتمبر انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة. * وفي ١٠ سبتمبر قوات الجامعة العربية تصل الكويت لحمايتها من تهديد العراق بضمها. * وفي ١٣ أكتوبر سوريا تنضم للأمم المتحدة. (* ١ يناير ١٩٦٢ = ٢٣ كيهك ١٦٧٨ = الاثنين ٢٤ رجب سنة ١٣٨١.

(*) في هذه السنة انعقد مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء. * وفيها توفي إمام اليمن أحمد وخلفه البدر. (* وفي مايو أعلن ميشاق العمل الوطني بمصر.

٣٠ - مارس مؤتمر الشعوب الافريقية بالقاهرة. (*) كارثة اقتصادية تكبدها مصر بسبب تدمير الدودة لحصول القطن بلغت حوالي ٧٠ مليون جنيه. (* وفي يوليو الاجراءات الاقتصادية المركزية بالجمهورية العربية المتحدة.

(*) في هذه السنة بداية انقاذ آثار النوبة من الفرق بمياه السد العالي.

(*) ١ توت سنة ١٦٧٨ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٦١ = الاثنين ٣٠ ربيع أول سنة ١٣٨١. (*)

إنزال ضربات إيجابية بتحركات قوى العنف الاستعمارية وبنشاط أجهزته الاستبدادية المركزية، كما أدى ذلك الاشتراك إلى إدخال عنصر المقاومة الشعبية الإيجابية مثل إقامة المتاريس في الشوارع، وحفر الخنادق للدفاع عن الأحياء الشعبية، واستخدام الحجارة والعصى والادوات الحادة وبعض الاسلحة النارية ضد القوات العسكرية الاستعمارية.

ولم يكن أشتراك الفلاحين في ثورة ١٩١٩ أقل من اشتراك العمال. ففي الريف، اشترك المزارعون والفلاحون في الثورة، واستخدموا أسلوباً عنيفاً ضد الاستعمار وأعوانه من كبار ملاك الأراضي وكبار الموظفين وضد الأجهزة الاستعمارية والحاميات العسكرية، فقطعوا خطوط السكك الحديدية وأسلاك البرق والتليفون، وهاجموا القطارات العسكرية، ودمروا المحطات، وأحرقوا مخازن مواد ومؤن قوات الاستعمار، وحاكموا الخونة من رجال الحكومة، وأعلنوا استقلال عدة بنادر، واستولوا على الأرض، وتحالفوا مع قوات البوليس، وألفوا اللجان الوطنية.

ماحقته الثورة:

هناك من ينكرون أن ثورة ١٩١٩ كانت ثورة قومية، وهم يستندون في قولهم هذا على حجة تقول أن الثور لم تحقق شيئاً للشعب. ولكن هذا التقدير لثورة ١٩١٩ القومية يتجاهل



أحمد لطفى السيد

(*) ١ توت سنة ١٦٨٠ =
١٢ سبتمبر سنة ١٩٦٣ =
الخميس ٢٢ ربيع الثانى ١٣٨٣ .
(*) فى أكتوبر جلاء
الفرنسيين تماما عن قاعدة بنزرت
التونسية. (*) وفى ١٨ نوفمبر

فبراير القضاء على حكم
عبدالكريم قاسم فى العراق .
(*) فى ٥ مارس ١٩٦٣ يتوفى
راند الفكر القومى المصرى
الحديث أحمد لطفى السيد .
* وفى ٨ مارس انقلاب
عسكرى بعثى فى سوريا يتزعمه
لؤى الأتاسى . * وفى ١٧ ابريل
مشروع - لم يتم - للوحدة
الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق .
اجتماع ٣٠ من رؤساء الدول
الأفريقية فى أديس أبابا وتأسيس
منظمة الوحدة الأفريقية. (*) وفى
يونيه انتفاضة شعبية بايران، تقمع
بعد نفى الزعيم الدينى آية الله
خمينى إلى تركيا ثم العراق .

(*) ١ توت سنة ١٦٧٩ =
١١ سبتمبر ١٩٦٢ = الثلاث
١١ ربيع الثانى سنة ١٣٨٢ . (*)
وفى سبتمبر قامت ثورة اليمن
بقيادة عبدالله السلال، وعلنت
الجمهورية، واتخذت دستورا فى
٣١ أكتوبر، وانقطعت علاقاتها
بالسعودية فى ٦ نوفمبر، وعقدت
اتفاق دفاع مشترك مع مصر فى
١٠ نوفمبر، وساندتها مصر،
عسكريا ضد خصومها.
(*) ١ يناير ١٩٦٣ = ٢٣
كيهك سنة ١٦٧٩ = الثلاث ٥
شعبان سنة ١٣٨٢ . (*) فى هذه
السنة تولى أحمد بن بلا رئاسة
الجمهورية الجزائرية. (*) فى ٨

الحقيقة العلمية التى برهنت عليها الأحداث لا فى ثورة مصر القومية فحسب، وإنما فى جميع
الثورات القومية.

فمن الناحية السياسية، توصل القوميون إلى تحقيق الحكم الذاتى للبلاد بموجب تصريح
٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢، وبدأوا فى وضع دستورهم، ثم تولى سعد زغلول الحكم باسم جميع
القوميين فى يناير ١٩٢٤، واجتمع أول برلمان فى مصر وقرر - خلال دورته الأولى - التخلص
من الدين الأجنبى تدريجيا، والعمل على استقلال العملة المصرية عن العملة الانجليزية، وبيع
أطيان الحكومة للمزارعين، وتفضيل الحكومة فى مشترياتها لمنتجات الصناعة والزراعة الأهلية،
واختيار المصريين لتمثيل الحكومة لدى الشركات الأجنبية بدلا من اختيار الأجانب وأشباه
الأجانب، وتشجيع الحرك التعاونية.

ومن الملاحظ أن حكومة سعد زغلول وبرلمانه لم يقررا أى استجابة هامة لحساب كبار
الملاك، الأمر الذى أدى إلى التصادم بعد ذلك مع السراى، كما أنهما لم يقررا أى استجابة
هامة لمطالب القوى الشعبية الأمر الذى أدى إلى التصادم بين حكومة سعد زغلول والطبقة
العاملة.

عبدالسلام عارف يتولى حكم العراق. بانقلاب عسكري. (*) ١ يناير سنة ١٩٦٤ = ٢٢ كيهك ١٦٨٠ = الأربع ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣. (*) وفي هذه السنة زار عبد الناصر اليمن، وتولى أمين الحافظ حكم سوريا، وتنازل الملك سعود عن العرش لأخيه فيصل. * وانعقد مؤتمر القمة الأفريقي الثاني في أديس أبابا. (*) وفي إبريل أصبحت ليبيا دولة موحدة فيدرالية. * وفي ١٦ مايو احتفلت مصر بإتمام المرحلة الأولى من بناء السد العالي. * وانحسرت موجه اضطهاد الشيوعيين بمصر بعد اعلانهم

حل تنظيماتهم السرية المستقلة. * وفي ٢٦ مايو عقدت اتفاقية توحيد القيادة العسكرية بين العراق ومصر.

(*) ١ توت سنة ١٦٨١ = ١١ سبتمبر ١٩٦٤ = الجمعة ٤ جماد أول سنة ١٣٨٤. (*) وفي أكتوبر انتقل الحكم بالسودان للمدنيين بعد انتفاضة شعبية. (*) ١ يناير سنة ١٩٦٥ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٨١ = الجمعة ٢٧ شعبان سنة ١٣٨٤. (*) وفي أول يناير تكونت حركة التحرير الفلسطينية (فتح). * وفي ٢٤ يناير هددت إسرائيل

لبنان لقبوله الاشتراك في مشروع تحويل مجرى نهر الأردن. (*) وفي ٣١ مايو خطب عبدالناصر في اجتماع المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة. (*) وفي ١٩ يونيو حدث انقلاب جزائري سلمي عزل فيه بن بيللا وخلفه بومدين. (*) وفي ٢٢ - ٢٤ يوليو زار عبدالناصر السعودية لينهي مع الملك فيصل نزاع البلدين بخصوص اليمن.

(*) ١ توت سنة ١٦٨٢ = ١١ سبتمبر سنة ١٩٦٥ = السبت ١٥ جماد أول سنة

ومن الناحية الاقتصادية أسفرت ثورة ١٩١٩ عن أهم حدث اقتصادي في تاريخ مصر حينذاك، وهو إنشاء بنك مصر. فلقد انشأ طلعت حرب - الذي كان عضواً في اتحاد المزارعين بمصر وعلى صلة بالمصارف الفرنسية - مع عدد من الرأسماليين المصريين. بنك مصر سنة ١٩٢٠ برأس مال مقداره ٨٠ ألف جنيه. وحددت خطب طلعت حرب منذ تأسيس البنك في ٧ مايو من ذلك العام أسباب إنشاء البنك وأهدافه. ففي خطبة التأسيس، قال طلعت حرب: «... أحصى جناب المستشار المالي للحكومة المصرية ودائع الأفراد في بنكين اثنين - البنك الأهلي وبنك الأنجلو - بما يربو على ٣٥ مليوناً من الجنيهات، ولا يمكن تقدير ما يباقي البنوك لأن من بينها مالا يفرز حسابات فروعها في مصر على حدة، ومنها البنوك الخصوصية التي لا تنشر حسابها. ومع كل، فلو قلنا أن مجموع ودائع الأفراد ٣٥ مليوناً فقط، وأن نصفها فقط للمصريين، أليس في استخدام نحو ١٨ مليوناً من الجنيهات في مصلحة مصر وشئونها الاقتصادية خدمة كبرى للبلاد وأهلها؟ ولكن فيم تستعمل البنوك الموجودة الآن هذه الودائع والأمانات؟ نظرة في تقارير هذه البنوك تدلنا على أن الجزء الأكبر منها مستعمل خارج البلاد في بونات على خزائن الحكومات، أو في سندات قروض الحرب، أو ما أشبه ذلك من العمليات التي هي في مصلحة المساهمين فقط أو في مصلحتهم ومصلحة البلاد التابع لها أصحاب النهي والأمر في هذه البنوك» وقال طلعت حرب في خطبة له في حفل تكريم سعد

٢٩ أكتوبر الكويت تعلن عن
عقبات تحول دون توسطها بين
مصر والسعودية بخصوص
اليمن. * وفي ٤ نوفمبر اتفاق
دفاع مشترك مصري سوري.

(*) ١ توت سنة ١٦٨٣ =
١١ سبتمبر سنة ١٩٦٦ = الأحد
٢٥ جماد أول سنة ١٣٨٦.
(*) وفي ٧ - ١٠ ديسمبر
انعقاد مجلس الدفاع العربي
المشترك بالقاهرة. * وفي ٢٨
ديسمبر فشل انقلاب عسكري
بالسودان. * وفي ١٧ ديسمبر
دعت لجنة الوصاية، التابعة للأمم
المتحدة، بريطانيا لإزالة سيطرتها

أبريل مات عبدالسلام عارف في
حادث سقوط طائرة بالعراق.
(*) وفي أول مايو عبدالناصر
يهدد بضرب قواعد العدوان على
اليمن داخل السعودية. (*) وفي
مايو الجزائر تؤم جميع شركات
المناجم والتأمين. * وفي ٤ يونيو
اتفاقيات تسليح أمريكي
لإسرائيل. * وفي ١٤ يونيو
الأردن يهاجم منظمة التحرير،
ويؤيد فكرة الحلف الإسلامي. *
وفي ١٠ سبتمبر وزارة مصرية
يرأسها المهندس محمد صدقي
سليمان. * وفي ٢٠ - ٢٧
أكتوبر مؤتمر، بالهند، لعبد الناصر
وتيتو وانديرا غاندي. (*) وفي

١٣٨٥. (*) وفي أول أكتوبر
وزارة مصرية جديدة يرأسها زكريا
محبي الدين. * وفي ٥ نوفمبر
طلبت الأمم المتحدة إزالة القواعد
البريطانية من الجنوب اليمني.
(*) ١ يناير سنة ١٩٦٦ =
٢٣ كيهك سنة ١٦٨٢ =
السبت ٩ رمضان سنة ١٣٨٥.
(*) وفي يناير سنة ١٩٦٦
تصاعدت المقاومة الوطنية
بالجنوب اليمني. * وفي ٢٢
فبراير هاجم عبدالناصر فكرة
الحلف الإسلامي الذي يدعو إليه
الملك فيصل. * وفي ٢٣ فبراير
انقلاب عسكري - في إطار
البعث - بسوريا. (*) وفي ١٤

زغلول في ١٣ أبريل ١٩٢١: «... الموجودون هنا أيها السادة تجار، رجال أعمال، قلما تتغلب
عليهم العواطف في أعمالهم، وهم لا ينظرون إلى جميع ما يعرض عليهم إلا من ناحية
المصلحة، فهم إذا كانوا يطلبون الاستقلال التام، فليس ذلك لزخرف يتفخونه أو لعار يمحونه،
وانما خير يرجونه فلئن توقف رقينا الاجتماعي على تحسين أخلاق الافراد وتوثيق روابط
العائلات فذلك لن يكون إلا بعد أن نأخذ أمرنا بيدنا ومن أجل هذا نطلب الاستقلال. ولئن
توقف رقينا الاقتصادي على التربية الزراعية والصناعية وانباء الكفاءات العلمية، فلن يكون
ذلك تاما إلا بعد أن نأخذ أمرنا بيدنا، ومن أجل ذلك نطلب الاستقلال.

وعلى أساس هذا الفهم الحقيقي لمعنى الاستقلال بالنسبة للرأسماليين المصريين تأسس بنك
مصر بأسهم أسمية لا يحملها سوى المصريين، وتحدد أهدافه بأنها القيام بأعمال الإيداع
والاعمال المصرفية العادية، والمساعدة على إيجاد الشركات المالية والتجارية والصناعية
والزراعية وشركات النقل بالبر والبحر، وشركات التأمين بأنواعها، وأداء الخدمات المالية،
والعمل مع التجار على تنظيم الحالة التجارية وإنشاء الغرف التجارية والنقابات الصناعية
والشركات التعاون، والعمل على بث روح العمل والتعاون والتضامن والنظام في الشبيبة،
وانباء ملكة الاقتصاد والتجارة فيهم، والحث على وضع أسس التربية الاقتصادية العملية في
البلاد، وجعل تعليم الحساب والنظام الحسابي أساساً في مناهج التعليم فيها، وتشجيع التحول

عن عمان. (*) ١ يناير ١٩٦٧ = ٢٣ كيهك ١٦٨٣ = الأحد ١٩ رمضان سنة ١٣٨٦. (*) وفي هذه السنة استقلت اليمن الديمقراطية، وانضمت للجامعة العربية في ١٢ سبتمبر، وللاأم المتحدة في ١٤ سبتمبر. * وفي ١٦ يناير نشاط فدائي لمنظمة العاصفة الفلسطينية في الأرض المحتلة. * وفي ١٠ فبراير وضعت مصر أموال فيصل وأولاده تحت الحراسة رداً على استيلاء السعودية على فروع بنكي مصر والقاهرة بها. * وفي ١١ - ١٤ فبراير اضراب شامل بالجنوب اليمني. (*) وفي مايو نشبت الأزمة بين

مصر وإسرائيل، بسبب تهديد إسرائيل لسوريا، فطلبت مصر انسحاب قوات الطوارئ من خليج العقبة، وأغلقت أمام الملاحاة الإسرائيلية، وحركت قواتها نحو سيناء. (*) في ٥ يونيو عدوان إسرائيل احتلت فيه سيناء والجلولان وغزة والضفة الغربية للأردن، وأصاب العرب بهزيمة نكراء، لكنهم، بقيادة مصر، سلكوا طريق الصمود وإعادة بناء القوات المسلحة لتحرير الأرض. وفي ١ سبتمبر صدر بيان مؤتمر القمة العربي المنعقد بالخرطوم داعياً للصمود.

(*) ١ توت ١٦٨٤ = ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ = الثلاث ٧ جماد الثاني سنة ١٣٨٧. (*) وفي ٢١ أكتوبر اغرقت مصر المدمرة الإسرائيلية إيلات. * وفي ١٤ أكتوبر اخلت القوات المصرية صنعاء في بدء خطة انسحابها من اليمن. * وتصاعد استيلاء ثوار الجنوب اليمني على مقاطعاته. * وفي ٢٢ نوفمبر وافق مجلس الأمن على القرار ٢٤٢ بخصوص مشكلة الشرق الأوسط. (*) ١ يناير ١٩٦٨ = ٢٢ كيهك ١٦٨٤ = الاثنين ٣٠ رمضان سنة ١٣٨٧. (*) في ٢٠ مارس وزارة مصرية جديدة

من الاستثمار في الأرض إلى الاستثمار في سندات الدين العمومي وسندات وأسهم الشركات الكثيرة التي معظمها في أيدي أجنبية كأسهم البنك الأهلي والزراعي والعقاري وشركات المياه والترامواي، والتسليف على المحاصيل والأعمال المصرفية المعتادة.

وأهم ما يلاحظ في صدد تكوين بنك مصر، أنه قد جمع بين طابع بنك الإيداع وطابع بنوك التحويل الطويل الأجل، وحمل على عاتقه مهام تمويل محصول القطن، كما حمل مهام تكوين الشركات الصناعية والتجارية، أي أنه جمع بين طابع الرأسمالية المالية والرأسمالية الصناعية والتجارية. ونتيج لهذا الجمع بين صفتين متناقضتين، عانى البنك أزمات عديدة كانت أشدها أزمة ١٩٤٠، ولم يستطع أن يظل مستقلاً عن رأس المال الأجنبي، فتكونت شركة مصر للتأمين بمساعدة شرك برادفورد الإنجليزي، وتأسست شركة مصر للتحرير الصناعي بمساعدة شركة أوسكار كوهورن الأمريكية، وعندما اضطر البنك إلى الالتجاء إلى الحكومة في أزمته سنة ١٩٤٠، انهار استقلاله تماماً نتيجة لقيام البنك الأهلي بمساعدته وفرض شروطه عليه لضمان ودائعه.

وكما أسفرت ثورة ١٩١٩ عن الحكم الذاتي والدستور، وعن تأسيس بنك مصر، أسفرت أيضاً عن زيادة قوة الطبقة العاملة ونمو تنظيماتها المستقلة. ولقد قامت أول محاولة لتنظيم العمال في مصر سنة ١٨٩٩، عندما أنشئت أول نقابة عمالية في البلاد وهي نقابة عمال

وفي ٢٥ مايو تولى الجيش
السوداني الحكم.
(*) ١ توت سنة ١٦٨٦ =
١١ سبتمبر ١٩٦٩ = الخميس
٢٨ جماد الثاني سنة ١٣٨٩.
(*) وفي ١٤ أكتوبر الجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين تنضم
لقيادة الكفاح المسلح. (*) ١
يناير ١٩٧٠ = ٢٣ كيهك سنة
١٦٨٦ = الخميس ٢٢ شوال
سنة ١٣٨٩. (*) وفي ٢٢ -
٢٦ مارس انعقاد مؤتمر وزارة
خارجية الدول الإسلامية بجدة،
والتوصية بإنشاء أمانة عامة
للمؤتمر الإسلامي. * وفي ٣٠

يناير سنة ١٩٦٩ = ٢٣ كيهك
سنة ١٦٨٥ = الأربعاء ١١ شوال
سنة ١٣٨٨. (*) وفي أول يناير
سنة ١٩٦٩ رفضت فتح قرار
مجلس الأمن ٢٤٢ ودعت لدولة
فلسطينية علمانية واحدة على
كامل التراب الفلسطيني. * وفي
١٦ يناير اجتمع الملك حسين
ياسر عرفات ووفد فتح. * وفي
١ - ٤ فبراير انعقاد المجلس
الوطني الفلسطيني بالقاهرة
وانتخاب ياسر عرفات رئيساً له
وتأليف قيادة الكفاح الفلسطيني.
* وفي ٥ فبراير أعمال فدائية
فلسطينية بالأرض المحتلة. (*)

برئاسة عبدالناصر. * وفي ٢١
مارس معركة الكرامة بين إسرائيل
والمقاومة الفلسطينية. * وفي ٣٠
مارس اعلان [بيان ٣٠ مارس]
بمصر. * في ٢٦ يوليو
عبدالناصر يزور الاتحاد السوفيتي
للعلاج. (*) وشهدت شهر هذه
السنة توالي العمليات الفدائية
الفلسطينية ضد إسرائيل. (*) وفي
٤ أغسطس هجوم جوي إسرائيلي
على الأردن.

(*) ١ توت سنة ١٦٨٥ =
١١ سبتمبر ١٩٦٨ = الأربعاء ١٧
جماد الثاني سنة ١٣٨٨. (*) ١



طلعت حرب

السجائر بالقاهرة. وشهدت تلك السنة أيضاً عدة إضرابات عمالية
واسعة بالقاهرة كما شهدت عدة مظاهرات شعبية أمام مباني
الحكومة تأييداً لتلك الإضرابات. وفي سنة ١٩٠٨، أنشئت نقابة
سائقي ترام القاهرة، وقامت عدة إضرابات كبيرة انضم فيها عمال
الترام إلى عمال السجائر والدخان. وفي سنة ١٩٠٩، ألف عمر
لطفى اتحاد العمال اليدويين تحت قيادة الحزب الوطني وأصبح ذلك
الاتحاد يضم بعد سنتين من تأليفه ١١ نقابة عمالية. وفي أثناء ثورة
١٩١٩ ساهم العمال مساهمة فعّالة في النضال ضد الاستعمار،
وشهدت البلاد إضرابات واسعة.

وفي المدن، من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢١، تألفت نقابات عمالية جديدة كثيرة في
القاهرة والإسكندرية وبورسعيد ومدن أخرى، ويؤخذ عن الإحصاءات الرسمية سنة ١٩٢٢ أن
عدد تلك النقابات بلغ ٣٨ نقابة بالقاهرة و٢٣ نقابة بالإسكندرية و١٨ نقابة في منطقة القناة.
وكان عدد عمال هذه النقابات لا يزيد على بضعة عشرات، ولكن الاتجاه العام للطبقة العاملة
كان نحو التنظيم النقابي الشامل.

ولكن على الرغم من تلك المناورات الاستعمارية، فإن تنظيمات الطبقة العاملة واصلت



مارس القضاء على تمرد حزب
الأمة السوداني بجزيرة أبا، ومقتل
الهادي المهدي. للمجلس الوطني
الفلسطيني بالقاهرة، وبحث إنشاء
قيادة عسكرية واحدة وتطوير
جيش التحرير. * وفي ٧ يونيو
انتخاب ياسر عرفات رئيساً
للمجلس العسكري الأعلى وقائداً
عاماً لفصائل المقاومة. * وفي ٢٠
- ٢٦ يونيو عبدالناصر يزور ليبيا
في احتفالها بجلاء آخر جندي
أجنبي عنها.

عبد الناصر يحاول التوسط بين الملك حسين وياسر عرفات

النمو، وكان للعمال عدة مطالب عادلة. وقد اهتم حزب الوفد والحزب الوطني بالسيطرة على
النقابات العمالية ولكنهما فشلا، فأصدرت الحكومة سنة ١٩٢٣ تشريعاً يحد من حق
الإضراب.

وعندما تولى سعد زغلول الحكم اعتقد العمال أنهم سينالون من أول حكومة قومية للبلاد
الاعتراف بوجودهم كقوة في الوطن الذي أصبح يتمتع بالحكم الذاتي، واعتقدوا أن الحكومة
التي تولت السلطة نتيجة لتضحيات العمال والفلاحين والجماهير الشعبية في الثورة
ستستجيب لمطالب العمال العادلة، فاتهموا إلى تنظيم صفوفهم، وتآلفت عدة إتحادات نقابية،
وتقدم العمال بمطالبهم إلى حكومة سعد زغلول بشأن الأجور وساعات العمل، وعندما
رفضت تلك الحكومة مطالب العمال نظموا خلال شهرى فبراير ومارس ١٩٢٤ إضراباً عاماً
في الإسكندرية والقاهرة واحتلوا خلاله بعض المصانع وحاولوا طرد أصحابها منها، وسرعان ما
وجهت حكومة سعد زغلول قواتها ضد العمال، ووقعت اشتباكات دموية بين الفريقين،
واعتقلت الحكومة عدداً كبيراً من زعماء العمال واتهمتهم بالشيوعية.

وسقطت حكومة سعد زغلول، وتولى زيور المتحالف مع الملك والاستعمار الحكم، وكان
أول ما قامت به حكومة زيور إغلاق البرلمان وإيقاف الدستور والتكليف بالطبقة العاملة، فتسلل

(*) الجمعة ١ توت سنة ١٦٨٧
= ١١ سبتمبر ١٩٧٠.

(*) وفي ٧ يوليو اتفاق في عمان
ينظم علاقة الأردن بالمقاومة. * وفي
٢٤ يوليو مصر تقبل مبادرة روجرز. *
وفي سبتمبر صدام عفيف بين الأردن
والمقاومة، عقد له مؤتمر قمة من
رؤساء سبع دول عربية بالقاهرة من
٢٢ حتى ٢٨ سبتمبر. * وفي ٢٨
سبتمبر وفاة عبدالناصر، وخلفه أنور
السادات. * وفي ٢٠ أكتوبر وزارة
مصرية رأسها الدكتور محمود فوزي.

(*) الجمعة ١ يناير سنة ١٩٧١
= ٢٣ كيهك ١٦٨٧.

[مكاربوس البابا الرابع عشر بعد المائة]

[١٩٤٥/١٩٤٤]

ولد عام ١٨٧٣ م من أسرة عريقة. تهرب بدير
الأنبا بيشوى ١٨٨٨ م وسيم قساً عام ١٨٩٣ م رقى
الى درجة قمص سنة ١٨٩٥ م. وعين تلميذا للبابا
كيرلس الخامس، سيم مطرانا على أسيوط، في ١٣
فبراير سنة ١٩٤٤ م.، أصدر أمراً بإصلاح الأديرة

جواسيسها وعملاؤها إلى الاتحادات العمالية، وألقت حكومة زيور القبض على عدد من زعماء
العمال وحاكمتهم وحكمت عليهم بالإعدام والسجن لمدة طويلة.

وتداولت وزارات الاستعمار والسراى الحكم، ومنها وزارة محمد محمود سنة ١٩٢٨ التي
عطلت الدستور وفرضت على البلاد حكم «اليد الحديدية». ثم تولى إسماعيل صدقي الحكم
في سنة ١٩٣٠.

ثورة ١٩٣٠

الدستور والاستقلال

حالة مصر قبل الثورة:

انتهت المرحلة الأولى من الثورة القومية المصرية بسقوط حكومة سعد زغلول. وتلى ذلك
مؤقتاً انحسار في المد القومي نتيجة لسيطرة الاستعمار والسراى على الحكم ولكن ذلك
الانحسار ما لبث أن تراجع أمام دفعات القومية ضد الاستعمار، وأمام نمو الوعي الاجتماعي
بين العمال والفلاحين. وكان أول مظهر لنجاح تلك الدفعات هو عودة الرأسماليين المحليين
إلى سياسة الوحدة القومية المسماة بالائتلاف الوزارى.

وفي تلك الفترة برزت مسألة هامة تكشف عن مدى ارتباط آمال القومين في الاستقلال
بسعيهم إلى زيادة قوة الجيش. ففي مايو - يونيو ١٩٢٧ وقعت الأزمة المعروفة باسم «أزمة

وترقية رهبانها علمياً وروحياً، فى عهده حدث خلاف بين المجلس الملى والمجمع المقدس. وأما عن المجلس الملى فقد كان يرأسه البابا، والمجلس هو المسئول عن الأوقاف الخيرية القبطية وأوقاف الرهبان وقوانين الكنيسة والنواحي المالية، وقد كان المجلس الملى العام كثير التدخل فى سلطات البابا وزادت حدة الخلاف مما اضطر البابا إلى هجرة العاصمة والاعتكاف بحلولان ثم إلتجأ إلى دير الأنبا

(*) فى يناير من هذا العام انتهى بناء السد العالى فى أسوان.
 (*) واجتمعت دول ميشاق طرابلس: مصر سوريا وليبيا والسودان، وقام فى الفاتح من سبتمبر اتحاد الجمهوريات العربية من مصر وسوريا وليبيا بعد الاستفتاء عليه.
 (*) وفى ١٤ مارس انتخاب حافظ الأسد رئيساً لسوريا.
 (*) وفى ٨ - ١٠ إبريل اجتماع عربى بالقاهرة لوقف صراع الأردن ضد المقاومة الفلسطينية.
 (*) وفى ١٥ مايو تغلب الرئيس السادات على خصومة فى السلطة. *

الجيش، فقد طالب البرلمان بإصلاح الجيش وترقيته، كما طالب بتحقيق استقلاله عن القيادة البريطانية، وعارضت بريطانيا تلك المطالب بحجة أن هناك اتجاهات مقلقة يرمى إلى إدخال النفوذ السياسى فى الجيش المصرى، وأكدت تلك المعارضة بمظاهرة بحرية حربية وقد استبان من ملابسات تلك الأزمة أن الاستعمار يخشى أن يصبح الجيش سلاحاً فى يد القوميين، فقالت جريدة «دبلى تلغراف» أنه إذا قبلت بريطانيا زيادة عدد الجيش المصرى كان عليها واجب زيادة جيش الاحتلال، وأنه إذا قبلت زيادة سلاح الجيش المصرى كان عليها واجب زيادة سلاح الجيش المحتل، وقد انتهت الأزمة برفض مطلب البرلمان.

وبدون قوة شعبية أو قوة عسكرية دخل القوميون من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٣٠ فى مفاوضات فاشلة انتهت بتولى إسماعيل صدقى الحكم فى ٢٠ يونيو ١٩٣٠، وبدأت بذلك المرحلة الثانية من الثورة القومية فى مصر.

اتحاد الصناعات بحكم مصر:

كان إسماعيل صدقى ممثلاً حقيقياً للرأسمالية، وكان متحالفاً مع كبار الملاك، وكان يرى أن التفاهم مع المستعمر هو الوسيلة الوحيدة، وكان إسماعيل صدقى أول من خرج على الوفد فى يوليو ١٩١٩، أى فى خضم الثورة، وكان قبل ذلك رئيس أول لجنة للتجارة والصناعة، وهى اللجنة التى تألفت سنة ١٩١٩ لتبحث أثر الحرب فى صناعة مصر وتجارها ولتقترح

وفي ٢٧ مايو توقيع معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية.
 (*) وفي يونيو انعقاد المؤتمر الإسلامي في جدة
 (*) وفي ١٩ - ٢٢ يوليو فشل انقلاب يشارى في السودان.
 (*) وفي ١١ سبتمبر اعلان الدستور الدائم بمصر.
 بولا بصحبة الأباء المطارنة وهذا سبب ضجة كبيرة
 في جميع الأوساط. وعندما استقالت الوزارة
 النحاسية وتولت وزارة احمد ماهر أمر بعودته فعاد
 إلى القاهرة مكرما، وقد حدث النزاع مرة أخرى
 مما أدى إلى انعقاد المجمع المقدس وأصدر عدة
 قرارات هامة للحد من سلطات المجلس الملي وتنيح
 بسلام في ٣١ أغسطس سنة ١٩٤٥ م.
 (*) ١ توت سنة ١٦٨٨ = ١٢
 سبتمبر ١٩٧١ = الأحد ٢١ رجب
 سنة ١٣٩١.
 (*) وفي ديسمبر انضمام قطر
 إلى الأمم المتحدة، وفي ٣١ انضمام

التدابير الكفيلة بفتح أسواق جديدة للحاصلات المصرية أو الاستعاضة عن الأصناف التي
 انقطع ورودها بالأصناف المصنوعة في مصر أو في البلدان التي كان التعامل معها ميسورا
 حينذاك وخاصة إنجلترا. وقد اقترحت تلك اللجنة في تقريرها الذي وضعه إسماعيل صدقي
 إضافة الضريبة المفروضة على المصنوعات الأهلية إلى الرسم المقرر على السلع المستوردة
 المماثلة لها وتخفيض أجور نقلها بالسكك الحديدية وتيسير نقلها بالوسائل النهرية وإعطاءها
 الأفضلية في المفاوضات الحكومية، وتوفير القروض المالية لمنتجاتها، وإنشاء المعارض ونشر
 المعلومات واستقدام الخبراء الأجانب، ونشر التعليم الصناعي، وتعديل التعريفات الجمركية بما
 يكفل حماية الصناعة الأهلية، وإنشاء هيئة حكومية تشرف على الصناعة والتجارة.

وفي سنة ١٩٢٢ كان إسماعيل صدقي رئيسا للمجلس الاقتصادي وجمعية الصناعات
 بالقطر المصري الى عرفت بعد ذلك باسم «اتحاد الصناعات المصرية». وقد انضم إلى تلك
 الجمعية عدد من رجال الصناعة في مصر، وأغلبهم من الأجانب حينذاك، ووضع الاتحاد
 برنامجا استوحاه من توصيات لجنة التجارة والصناعة، ووجه جهوده للضغط على الحكومات
 المختلفة لتحقيق تلك المطالب. وفي ١٨ يوليو ١٩٢٣ استطاع الاتحاد أن يستصدر مرسوما في
 عهد وزارة إبراهيم يحيى التي ألقتها السراى يرخص لوزارة المالية بإعفاء بعض المنتجات
 المصنوعة في مصر من رسوم الإصدار والرصيف، ومنها حق استرداد ما يعادل سبعة أثمان

[يوساب البابا الخامس عشر بعد المائة]

[١٩٥٦/١٩٤٦]

البحرين. * وفي ٦ ديسمبر انضمت
الامارات للجامعة العربية، وفي ٢٩
سبتمبر انضمت عمان، وفي ١١
سبتمبر انضمت قطر.

(*) وفي أكتوبر انتخاب الرئيس
السادات رئيساً لدولة اتحاد
الجمهوريات العربية. * وتأميم ليبيا
لبنزولها.

(*) الأثنين ١ يناير ١٩٧٢ = ٢٢
كهك ١٦٨٨.

(*) وفي ١٠ - ١٣ يناير سنة
١٩٧٢ م انعقد المؤتمر الخامس
لتضامن الشعوب الآسيوية الأفريقية
بالقاهرة.

تم اختياره للبطيركية يوم الثلاثاء ٩ بشنس عام
٦٦٢ ش، ١٤ مايو سنة ١٩٤٦ م وتم تنويجه
بطيركا على كرسى الكرازة المرقسية باسم يوساب
الثانى فى ٢٦ مايو سنة ١٩٤٦ م فقال أنه
سيحافظ على وحدة الأمة المصرية ووضع نظام

الرسوم التى دفعت عند ورود المواد الأولية الأجنبية التى دخلت فى صنع المنتجات المصرية
المصدرة، ومنها كذلك إلغاء رسم الانتاج الذى كان مقرراً على بعض المواد الأولية، كما
استصدر الاتحاد فى عهد حكومة سعد زغلول سنة ١٩٢٤، منشورا من وزار المالية إلى جميع
المصالح الحكومية تدعوها فيه إلى تفضيل المنتجات المحلية فى مشترياتها. ولكن أهم ماطالب
به الاتحاد هو تعديل السياسة الجمركية بإلغاء الرسم القيمى المفروض على جميع السلع فى
ذلك الوقت وقدره ٨ فى المائة، ووضع تعريفية نوعية، وإلغاء رسم الصادر المفروض على
المنتجات الصناعية المصرية، وإعفاء الآلات وبعض المواد الأولية من جميع الرسوم المفروضة
على السلع المستوردة. وفى الوقت ذاته، طالب الإتحاد بإصدار تشريع ينظم العلاقات بين
العمال وأصحاب الأعمال على نحو ما يراه الإتحاد ملائماً لظروف البلاد الخاصة، ويكون من
شأنه - فى رأى الإتحاد - وضع حد لإختلاف الأحكام التى تصدرها المحاكم المختلطة.

ولقد كانت تلك المطالب هى أساس سياسة حكومة صدقى وموضع التنفيذ فى عهد تلك
الحكومة. وفسر بعض الكتاب تلك المطالب والسياسة الصدقية، وخاصة فيما يتعلق بتعديل
نظام التعريفية الجمركية، على أنها مطالب وسياسة الرأس مالية الصدقية، وخاصة فيما يتعلق
بتعديل نظام التعريفية الجمركية، على أنها مطالب وسياسة الرأس مالية القومية ولكن ذلك
التفسير خاطئ من أساسه لأسباب عديدة، من أهمها:

(*) وفى ١٦ - ٢٧ فبراير
محادثات سودانية لإنهاء تمرد الجنوب
اعطائه الحكم الذاتى. * وفى ٢٢
فبراير انقلاب فى قطر تولى الحكم به
الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى.
(*) وفى ٢٥ - ٢٨ فبراير
هجوم إسرائيلى على لبنان.
(*) وفى ٧ مارس تشكيل جبهة
وطنية فى سوريا.

الأديرة القبطية وملء الابروشيات الخالية. وعمل
على انعاش الحياة الروحية ومحاربة الفقر والمرض
والجهل، ورسم عدة مطارنة. وفى آخر أيامه اشتد
النزاع بينه وبين المجمع المقدس.

وبعد ذلك ترك القاهرة وذهب إلى دير المحرق،
ثم حضر من الدير، ودخل المستشفى القبطى،
وانتقل إلى الدار السماوية فى ١٣ نوفمبر سنة
١٩٥٦ م.

أولا - إن اتحاد الصناعات لم يكن يمثل الرأسمالية المصرية القومية، وإنما كان يمثل فى
الواقع الرأسمالية والاحتكارية الاستعمارية وشركاءها الصغار من الرأسماليين المصريين، والدليل
على ذلك أن نسبة ما كان للمصريين من رؤوس الأموال المستثمرة فى الصناعة حينذاك لم
تكن تزيد على ٩ فى المائة أى بزيادة واحد فى المائة عما كانت عليه سنة ١٩١٤ وذلك على
الرغم من قيام بنك مصر وشركاته الصناعية.

ثانياً - إن مطالب إتحاد الصناعات وسياسة صدقى لم تكن ذات طابع صناعى، ولكنها
مطالب تجارية الهدف ترمى - أساساً - إلى حماية السيطرة الاحتكارية البريطانية على السوق
المصرية تجاه خطر ما وصفه الاتحاد بأنه تسابق مختلف الدول المصدرة لبسط سيطرتها على
السوق المصرية إذ كانت بريطانيا مهددة منذ إنتهاء الحرب العالمية الأولى بخطر المنافسة
المتزايدة من جانب الدول الاستعمارية الأخرى وخاصة اليابان وألمانيا، كما اقتضت الأزمة
الاقتصادية العالمية أن تتمسك بريطانيا تمسكاً شديداً بما فى يدها من السيطرة.

ثالثاً - فيما يتعلق بمطلب التشريع العمالى، فلقد كان هدفه هو مواجهة القوة المتزايدة
للتنظيمات النقابية، وتقييد نمو الطبقة العاملة، والقضاء على إنعكاسات التجارب العمالية
المتقدمة فى الخارج. كما كان هدف ذلك المطلب هو حماية المصالح البريطانية من الأحكام
التي كان يصدرها القضاة البلجيكيون والأمريكيون والفرنسيون فى المحكمة المختلطة لمصلحة

[كيرلس البابا السادس عشر بعد المائة]

[١٩٥٩ / ١٩٧١ م]



* البابا كيرلس

هو غازر يوسف، ولد بمدينة دمنهور سنة ١٩٠٣ م. ذهب إلى دير البراموس سنة ١٩٢٧ م وترهب في ١٨ أمشير سنة ١٦٤٤ ش، ١٩٢٧ م باسم مينا وسيم قساً سنة ١٩٣١ م ثم قمصاً. زاره الأنبا يونس في مغارته عام ١٩٣٢ م، وأعجب بعلمه وروحانيته. في ١٩٣٦ م. ترك الدير إلى

عمال المؤسسات البريطانية، وذلك كأداة من أدوات منافسة بريطانية في السوق المصرية. ودليل ذلك مطالبة الاتحاد بضرورة وضع حد لاختلاف الأحكام التي تصدرها المحاكم المختلطة. وفي الوقت الذي عملت حكومة إسماعيل صدقي على تنفيذ مطالب اتحاد الصناعات إلى أقصى حد ممكن، فقد شنت حرباً شديدة ضد حقوق الشعب الديمقراطية وضد الطبقة العاملة، وألغت دستور ١٩٢٣ وأصدرت بدلا منه دستور ١٩٣٠ الذي حطم قاعدة الانتخاب الحر المباشر وزاد حقوق الملك وزاد سلطة الوزراء، وقابلت حكومة صدقي المظاهرات الشعبية بالرصاص يطلقه الكونستبلات الإنجليز، واعتدت على أقدس ما يحترمه المصريون، ورفعت رأيه الإرهاب على البلاد.

أحداث الثورة:

بدأت وزارة إسماعيل صدقي حكمها بتأجيل انعقاد البرلمان شهراً من ٢١ يونيو، كما فعلت وزارة زيور سنة ١٩٢٤، وكما فعلت وزارة محمد محمود سنة ١٩٢٨، ولكن النواب والشيوخ اقتحموا دار البرلمان وحطموا السلاسل التي غللت بها الباب، وعقدوا اجتماعهم يوم ٢٣ يونيو ثم عقدوا في ٢٦ يونيو مؤتمراً بالنادي السعدى وقرروا فيه الدفاع عن الدستور وإعلان عدم التعاون مع الحكومة، ثم قام الوفد من أول يوليو بشن حملة واسعة في القاهرة والاسكندرية والأقاليم لتعبئة الشعب للدفاع عن الدستور ولقطاع الحكومة. وعبأت الحكومة قوات عظيمة

(*) وفى ١٥ مارس أعلن الأردن مشروع المملكة العربية المتحدة. وفى ١٩ مارس معاهدة صداقة بين الهند وبنجلاديش. * وفى ٨ أبريل اغتيل كرومى رئيس مجلس الثورة فى زنجبار.

(*) وفى ٢٢ مايو أعلن الجمهورية فى سيلان. * وفى أول يونيو أمم العراق منشآت شركة نفط العراق فى كركوك، وأمت سوريا خطوط أنابيبها.

(*) وفى ٢ أغسطس أعلن وحدة مصر وليبيا.

مصر القديمة، حيث استأجر طاحونة من طواحين الهواء بتلال المقطم، وعمل فى دورها الثانى مذبحاً قدم عليه القرابين. وفى عام ١٩٤٤م أسندت إليه رئاسة دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون بمغاغة. فى عام ١٩٤٧م بنى كنيسة مارمينا بمصر القديمة. فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٧م كانت قد أعتمدت لائحة إنتخاب البابا التى صدرت بالوقائع المصرية بالعدد ٨٥ مكرراً بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٧م. وفى ١٠ أبريل سنة

من الجيش والبوليس وبلوك الخفر لقمع المظاهرات الشعبية بأقسى التدابير، وأطلقت الرصاص على المتظاهرين، وبلغ مجموع القتلى عدة مئات. واستعان صدقى بالاستعمار فأرسلت بريطانيا بارجتين حربيتين إلى الاسكندرية بحجة المحافظة على أرواح الأجانب، وقد وقعت محاول لاغتيال إسماعيل صدقى فى أغسطس ١٩٣٠. وفى ٢٢ أكتوبر صدر الأمر الملكى بإلغاء دستور ٢٣ وإعلان دستور جديد، وكان من وزراء حكومة صدقى حينذاك، الذين وافقوا على هذا الإعتداء على الدستور، على ماهر، كما صدر قانون جديد للانتخاب. وقد حدث هذا الانقلاب المعادى للديمقراطية بموافقة واذن الانجليز وقد جعل الدستور الانتخاب على درجتين واشترط فى الناخب أن يكون فى الخامسة والعشرين من عمره، كما اشترط فى المندوب أن يكون مالكا لأموال ثابتة مربوط عليها ضريبة عقارية أو ساكنا فى منزل لا يقل إيجاره السنوى عن اثنى عشر جنيها، أو مستأجرا لأرض زراعية لا نقل ضريبتها عن جنيهين سنوياً، أو حائزاً لشهادة دراسية ابتدائية. ومنع حق الترشيح لعضوية البرلمان على كل من يزاوّل إحدى المهن الحرة فى غير القاهرة، وبذلك حرم جزءاً كبيراً من الطبقة الوسطى فى الشغور والأقاليم من أن يكونوا أعضاء للبرلمان، بينما أباح للعمد ومشايخ البلاد وكبار ملاك الأرض تلك العضوية. وقامت مظاهرات واسعة احتجاجاً على الدستور الجديد ولكنها قمعت بمنتهى العنف.

١٩٥٩ م احتفل الآباء المطارنة بتنصيبه على
الكرسى الاسكندرى. وقد أذيع حفل التنصيب عبر
جميع إذاعات العالم. أول شئ عمله هو رسامة
مطران للقدس. وتمت رسامة الأنبا باسيليوس فى
٧ يونيه سنة ١٩٥٩ م. وفى يوم ٢٨ يونيه سنة
١٩٥٩ رسم بطريركا جاثليقا على أثيوبيا، وقام
بزيارة أغلب كنائس القاهرة، وفاجأ بعضها. وفى
يوم الجمعة ١٧ هاتور - ٢٧ نوفمبر ١٩٥٩ م،
وضع حجر الأساس لدير مارمينا بمريوط. فور توليه

(*) ١ - ١٦٨٩ = ١١
سبتمبر ١٩٧٢ = الاثنين ٢ شعبان
سنة ١٣٩٢.
(*) وفى ١٣ أكتوبر معارك
حدود بين دولتى اليمن، ثم اتفقا
فى ٢٨ على مشروع وحدودى
بينهما.
(*) الاثنين ١ يناير ١٩٧٣ =
٢٣ كيهك ١٦٨٩.
(*) فى أول يناير سنة
١٩٧٣ قطعت النيجر علاقتها
بإسرائيل، وتبعته مالى فى ٥ منه.
* وفى ٦ يناير عقدت الدورة الحادية
عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى

وفى يونيو ١٩٣١، أجرى صدقى الذى ألف حزبا لنفسه اسمه «حزب الشعب» الانتخابات
على أساس دستوره الجديد، فكانت إنتخابات تجرى فى حكم الإرهاب ومزورة وواجهت
الحكومة حركة مقاومة واسعة انتظمت الجماهير الشعبية والطبقة العاملة.
الأزمة الاقتصادية والمقاومة الشعبية،

ومع أن حركة المقاومة كانت ذات أهداف ديمقراطية متعلقة بالدستور والانتخاب والبرلمان
وحرية الصحافة والاجتماعات، فإن الأزمة الاقتصادية العالمية وأثرها فى مصر من سنة ١٩٣٠
إلى سنة ١٩٣٤، ساعدت على تعبئة الطبقة العاملة من العمال والفلاحين فى صفوف المقاومة
الديمقراطية القومية بقيادة الطبقة المتوسطة.

فقد بدأت الأزمة الرأسمالية العالمية فى أواخر سنة ١٩٢٩، وأصاب آثارها مصر فى أواخر
سنة ١٩٣٠، فهبطت أسعار القطن هبوطاً جسيماً، وتبع ذلك هبوط أسعار المحاصيل الزراعية
عامة، وعانى الفلاحون والمستأجرون وصغار المزارعين ومتوسطيهم أشد أنواع الضيق
الاقتصادى والمالى، فانضمت جموعهم إلى حركة المقاومة، وخاصة عندما فشلت حكومة
صدقى فى حل الأزمة أو التخفيف منها، وأمعنت فى استعمال القسوة فى تحصيل الضرائب
واستخدمت الكرباج فى بعض القرى لجبايتها من الفلاحين، واضطرتهم إلى بيع ما يملكون
من ماشية وزرع وأثاث بخمس الأثمان سداداً لمطلوباتها منهم.

بالقاهرة. * وفي أول فبراير انضمت مصر للأوبك العربية. (* وفي ١٦ فبراير عمليات فدائية فلسطينية في تل أبيب وعكا وغزة. (* وفي ٢٠ مارس مبادرة مصرية لحل نزاع الحدود العراقي الكويتي. (* وفي ٩ ابريل هجوم اسرائيلي على بيروت وصيدا اغتيل فيه ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية. * وفي ٢١ ابريل انعقاد مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية بالقاهرة.

قام بزيارة أثيوبيا في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٦٠م، وقد بالغ في إكرامه الأمبراطور هيلاسلاسى. قام بسيامة عدد كبير من الأساقفة والمطارنة. في سنة ١٩٦٥م عقد مؤتمراً بأثيوبيا (أديس أبابا) لتوطيد العلاقات بين الكنيسة القبطية وكنيسة أثيوبيا، قام بتقديس الميرون المقدس سنة ١٩٦٧م. بنى في عهده عدد كبير من الكنائس. في ٢٤ يوليو عام ١٩٦٥م وضع حجر الأساس ثم أفتتح الكاتدرائية المرقسية الجديدة بحضور جمال عبد الناصر،

ولم تكن حالة العمال أفضل من حالة الفلاحين، اذ انتشرت البطالة بينهم، وهبطت أجورهم، فتبلورت حركة المقاومة الثورية حول العمال. وفي ديسمبر ١٩٣٠ تألف اتحاد لنقابات العمال برئاسة عباس حليم. وكان عباس حليم متأثراً بتجارب الاشتراكية الديمقراطية الألمانية في جمهورية فايمر، وكان على صلة بالدولية الثانية، وعلى صلة بمكتب العمل الدولي. وقد أرسل مكتب العمل الدولي بعثة إلى مصر في أوائل سنة ١٩٣٠ لدراسة حالة الطبقة العاملة، وجاء في تقرير تلك البعثة أن متوسط أجر العامل الفنى لا يزيد على عشرة قروش، وأن متوسط أجر العامل غير الفنى يتفاوت بين أربعة وستة قروش، بينما لا يزيد أجر الفلاح عن قرش واحد، وجاء في تقرير البعثة أن متوسط ساعات العمل اليومى للعمال هو ١٣ ساعة. ولاحظت البعثة أنه بينما ارتفعت تكاليف المعيشة ارتفاعاً فاحشاً فإن الأجور لم ترتفع بالنسبة نفسها، وأعلنت البعثة في تقريرها أن الأمية عامة، وأن نسبة من عشرين إلى خمسة وعشرين في المائة من عمال المدن هي من النساء والأطفال، وأن مساكن العمال في حالة حقيرة جداً.

ولما كان عباس حليم على صلة ودية بالوفد حينذاك، فقد سارعت النقابات إلى الانضمام إلى اتحاده، وتعلقت آمال العمال بذلك الاتحاد، وأعلن الاتحاد عدة مطالب قومية وديمقراطية هامة هي:

(*) وفى ١٦ مايو قطعت
بوروندى علاقتها بإسرائيل. * وفى
٢٧ مايو مؤتمر قمة أفريقى يصدر
اعلانا خاصا عن أزمة الشرق الأوسط.

والأمبراطور الأثيوبى هيلاسلاسى. تأسست فى
عهد أسقفيات الخدمات والتعليم والبحث
العلمى. أول من بدأ خدمة المهجر. فى ٢٤ يونيه
سنة ١٩٦٨ م احتفلت الكنيسة القبطية بإحضار
رفات القديس مارمرقس الرسول من روما. وكانت
حياة البابا مليئة بالأحداث الممتعة التى أسعدت
ملايين الأقباط. فقد صنع الرب على يديه آيات
عظيمة وما يزال. ووقد فى الرب فى ٩ مارس سنة
١٩٧١ م.

أولاً - إعادة دستور ١٩٢٣ الذى أوقفه محمد محمود عام ١٩٢٨ ، وألغاه إسماعيل
صدقى فى بداية حكمه، وإعادة قانون الانتخاب المباشر الذى يضمن للطبقة العاملة ممارسة
حقوقها الديمقراطية.

ثانياً - تحديد ساعات العمل.

ثالثاً - إقامة نظام للتأمين الاجتماعى.

رابعاً - نقل الاحتكارات إلى الدولة.

خامساً - إلغاء البذل العسكرى وجعل العسكرية إجبارية.

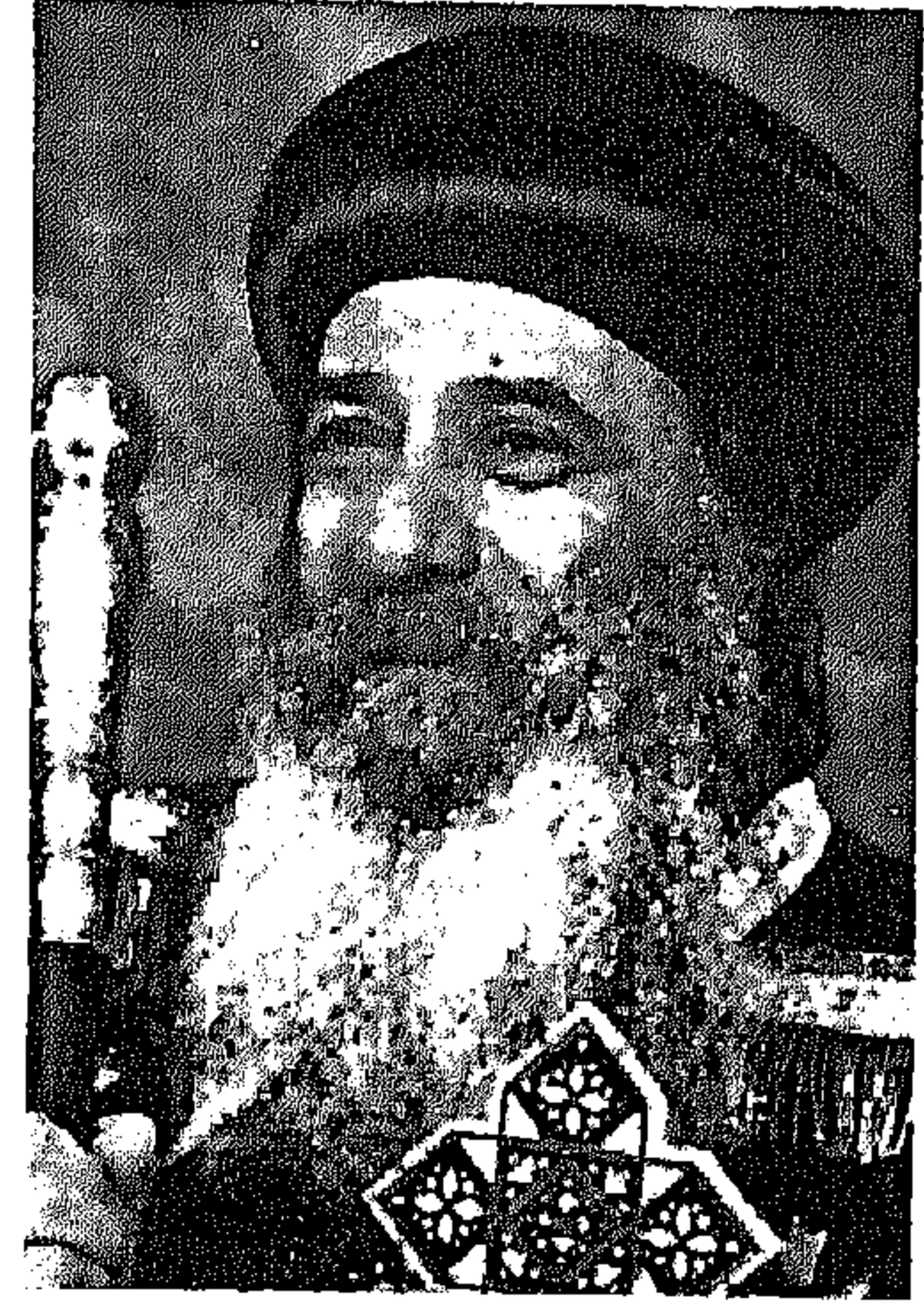
أما حالة الموظفين فكانت لا تقل سوء عن حالة الفلاحين والعمال بسبب ما عمدت إليه
الحكومة من قفل باب التوظيف، وإيقاف العلاوات والحد من الترقيات، مما أدى إلى بروز مشكلة
المتعلمين العاطلين بشكل واضح لأول مرة فى تاريخ مصر.

ومن ثم، فقد اتحدت القوى القومية مع القوى الشعبية اتحادا رائعا، بل وأقوى من اتحاد ثورة
١٩١٩. فى سبيل تحقيق مطالب قومية وديمقراطية واقتصادية، وعلى الرغم من مقاومة
الانجليز وحكومة صدقى لتلك الثورة، فقد استمرت الأعمال الشورية حتى سقطت حكومة
صدقى فى سبتمبر ١٩٣٣، وحتى أعيد دستور ١٩٢٣ فى نوفمبر ١٩٣٤، وحتى تحققت

[شNODE البابا السابع عشر بعد المائه]

[.../١٩٧١]

ولد قداسة البابا شنودة فى ١٩٢٣/٨/٣ م
فى قرية السلامية مركز أنوب الحمام
أسوط. واتسم منذ طفولته بالهدوء والصمت
والنسك. تخرج فى كلية الآداب عام ١٩٤٧ م.
خدم فى مجال مدارس الأحد ثم أختير عضوا فى
اللجنة الدولية بمدارس الأحد، ثم رئيساً لتحرير



* البابا شنودة

خطوة أبعد فى سبيل الاستقلال القومى بمعاهدة ١٩٣٦ .

وبادر الانجليز بالدخول فى مفاوضات سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ مع جهة ائتلافية تكونت من
أغلبية من الوفدين واشترك فيها ممثل واحد عن كل من الأحرار الدستوريين وحزب الشعب
وحزب الاتحاد، وثلاثة من المستقلين الذين كانوا يمثلون رأس المال المصرفى وهم حافظ عفيفى
وعلى الشمس وعبد الفتاح يحيى، وقد أسفرت تلك المفاوضات عن عقد معاهدة للصدقة
والتحالف مع بريطانيا فى ١٩٣٦ ، وعقد اتفاقية مونترية لإلغاء الامتيازات الأجنبية والمحاكم
المختلطة وصندوق الديون فى ١٤ أكتوبر ١٩٣٧ .

ماحقته الثورة؛

كما أسفرت ثورة ١٩١٩ عن تكون بنك مصر، أسفرت ثورة ١٩٣٠ عن إنشاء بنك
التسليف الزراعى وبنك التسليف الصناعى. وقد أنشئ بنك التسليف الزراعى المصرى فى ٢٥
يوليو ١٩٣١ برأس مال مقداره نصف مليون جنيه تحت رعاية الحكومة والبنوك المحلية ومنها
البنك الأهلى والمؤسسات التجارية. وكان هدف البنك هو منح سلف قصيرة الأجل لصغار
الزراع وللجمعيات التعاونية الزراعية لتمكينهم من زراعة الأرض وجمع المحصول، ويقوم البنك
كذلك ببيع الاسمدة والبذور بالنقد أو التقسيط، وبمنح سلف قصيرة الأجل على المحصولات

(*) في ١٧ يوليو مسيرة ليبية
تتجه لمصر داعية للوحدة.

(*) وفي ١٠ سبتمبر اجتماع
قمة مصري سوري اردني لتحسين
علاقة سوريا بالأردن * وفي ١٣
سبتمبر معركة جوية بين اسرائيل
وسوريا على ساحل المتوسط. * وفي
٢١ سبتمبر قطعت توجر علاقاتها
باسرائيل. * وفي ٤ أكتوبر استأنفت
سوريا علاقاتها بالأردن. * وقطعت
زائير علاقاتها باسرائيل.

(*) الثلاث : توت ١٦٩٠ =

١١ سبتمبر ١٩٧٣.

مجلتها. ألتحق بالكلية الاكليريكية وتخرج فيها
حيث عين مدرساً بها، ومدرسا بمدرسة الرهبان
بحلوان. اتجه للدير حيث ترهبين بدير السريان في
١٨/٧/١٩٥٤ م، ثم أختير سكرتيراً للبابا كيرلس
السادس سنة ١٩٥٩ م، ثم أسقفاً للتعليم سنة
١٩٦٣ م. وعقب نياحة البابا كيرلس السادس
أختير الأنبا شنودة أسقف التعليم والتربية الكنسية
ليكون البابا السابع عشر بعد المائة من باباوات
الاسكندرية في ٣١/١٠/١٩٧١ م. وتم تنصيبه

الزراعية. وأنشئ بنك التسليف العقاري كقسم في بنك التسليف الزراعي سنة ١٩٣٢، وقد تم
تحويل البنك الأول في سنة ١٩٤٩ إلى بنك التسليف الزراعي والتعاوني، أما بالنسبة للبنك
العقاري فقد منح الشخصية المعنوية سنة ١٩٣٥ واستقل سنة ١٩٤١.

وفي الوقت ذاته، اضطرت حكومة صدقي - لمواجهة الأزمة الاقتصادية، إلى أن تتدخل في
سوق القطن، وأعفت بعض المزارعين من متأخرات الضرائب، واتخذت بعض الاجراءات
لتخفيض إيجارات الاراضي، وفي الوقت ذاته، قامت تلك الحكومة بتسوية الديون العقارية
بشكل حقق مصالح بنوك التسليف الزراعي والعقاري الاجنبية، وجعلها تحصل من الحكومة
على مبلغ زاد على أربعة ملايين جنيه؛ وهو مبلغ لم يسبق لتلك البنوك أن حصلت في أحسن
سني الرخاء، فأنقذها من الافلاس، بينما غطت الحكومة ذلك المبلغ بسندات أصدرتها على
الخزانة، أي أنها حملتها لدافع الضرائب. وابتداء من مايو ١٩٣٦، تم الغاء ضريبة الخفر في
القرى وما في حكمها في المدن.

هذا أهم ما حققته الثورة في الميدان الاقتصادي من ناحية الفلاحين، أما من ناحية العمال
فقد صدر في ٢٦ يونيو ١٩٣٣ قانون بشأن وضع نظام لتشغيل الاحداث وصدر في ١٧ يوليو
قانون لتنظيم تشغيل النساء في الصناعة والتجارة كما صدر في ديسمبر ١٩٣٥ قانون بتقرير

(*) فى ٦ أكتوبر عبور الجيش
المصرى قناة السويس لضرب القوات
الإسرائيلية المتمركزة على الضفة
الشرقية للقناة. * وفى ٧ أكتوبر أمت
العراق الحصص الأمريكية فى
شركات نقطها.

(*) وفى ١٣ أكتوبر قطعت
الكاميرون علاقتها بإسرائيل، وتبعته
غينيا الاستوائية فى ١٥.

(*) الثلاث ١ يناير ١٩٧٤ =
٢٣ كيهك ١٦٩٠.

(*) وفى ١٦ أكتوبر خطاب

على الكرسي المرقسى فى ١٤/١١/١٩٧١ م.
أثرى المكتبة القبطية بالعديد من الكتب اللاهوتية
والروحانية التى تدرس فى المعاهد الدينية. واهتم
باختيار الأساقفة الصالحين لرعاية الكنيسة، واختيار
أفضل العناصر الروحانية المثقفة لخدمة الكهنوت.
أرسى مبدأ أن الأسقف ترثه إبارشيته ولا يرثه
البطريك. وأن من حق الشعب أن يختار راعيه.
أهتم بقوانين الزواج والطلاق، ومنع الطلاق إلا

حد أقصى مقداره ٩ ساعات فى اليوم فى الصناعات الخطرة على الصحة مع جواز الاشتغال
١١ ساعة فى حالات الخطر أو الإصلاح أو لتلافى خسارة محققة، وصدرت بعد ذلك القانون
الخير عدة قرارات وزارية جعلت نظام التسع ساعات عاما فى معظم الصناعات التى تستخدم
أكثر من خمسين عاملا. وقد حدد القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٣ العامل بأنه المشتغل بالصناعة
وحدد الصناعة بأنها تشمل المناجم والمحاجر وجميع أنواع الصناعات المتعلقة لاستخراج مواد
من باطن الأرض، والصناعات المعدة لصنع المنتجات أو تغييرها أو تنظيفها أو إصلاحها أو
زخرفتها أو صقلها أو إعدادها للبيع والصناعات التى تقوم بتغيير شكل المواد ويدخل فى ذلك
بناء السفن وتفكيك الأدوات وكذلك توليد القوى المحركة بصفة عامة والكهرباء وتحويل ضغط
هذه القوى ونقلها، وإنشاء أو تجديد أو صيانة أو ترميم أو تغيير أو هدم أو بناء أو عمارة أو سكة
حديدية أو ترام أو سفينة أو باخرة أو ميناء أو حوض أو أسكلة أو ترعة أو معدات للملاحة
الداخلية أو طريق أو نفق أو كوبرى أو جسر أو مجمع رئيس للمجارى أو مجمع اعتيادى أو بئر
أو تركيبات تلغرافية وتلفونية أو تركيبات كهربائية أو معامل توليد الغاز أو توزيع المياه وغير
ذلك من الأعمال الانشائية وكذلك الأعمال التمهيديّة للمنشآت سالفه الذكر، ونقل الركاب
والبضائع بطريق البر أو بالسكك الحديدية أو بالطرق المائية الداخلية ويشمل ذلك شحن

لعلة الزنا. ألقى جناز الأربعين والسنة اكتفاءً بصلاة
القداس الالهى.

الرئيس السادات أمام مجلس الشعب
عن الحرب والدعوة للسلام.
(*) وفى ١٩ أكتوبر قطعت
تنزانيا علاقاتها بإسرائيل.

* عمل على تعمير الأديرة وبناء بيوت الخلوة
ومساكن وقلالى للرهبان. اعاد المجلس الملى العام.
قسم الإيثارشيات الكبيرة إلى إيثارشيات صغيرة
تركيزاً للرعاية، وسام لها الأساقفة الأتقياء.

(*) وفى يوم ٢٢ أكتوبر صدر
قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨، وفى
٢٣ انتهكت إسرائيل قرار وقف
اطلاق النار، وقطعت أثيوبيا علاقاتها
بإسرائيل. * وفى ٢٤ أكتوبر صدر
قرار مجلس الأمن ٣٣٩، وصمدت
السويس أمام محاولة الاقتحام
الإسرائيلية. * وفى ٢٥ أكتوبر وافق
مجلس الأمن على إنشاء قوة طوارئ

* عمل على إنشاء كنائس قبطية بالخارج
لرعاية الأقباط، وزود هذه الكنائس بالكهنة والخدام

وتفريغ البضائع فى الاحواض والأرصفة والمرافى ومخازن الاستيداع، والتنقيب عن الآثار، وقد
استثنى ذلك القانون عمال الزراعة والمصانع المنزلية، وفى سنة ١٩٣٦ صدر قانون تعويض
العمال عن إصابات العمل.

ومن الناحية السياسية، أسفرت ثورة ١٩٣٠ عن استعادة دستور ١٩٢٣، كما أسفرت عن
عقد معاهدة ١٩٣٦. ومع أن معاهدة ١٩٣٦ كانت أقل من الحد الأقصى للأمانى القومية
فى مصر حينذاك، فإنها كانت - مثل تصريح ٢٨ فبراير - خطوة هامة فى طريق نضال
الشعب فى سبيل الاستقلال، وأتاحت لمصر إمكانية التخلص من الامتيازات الأجنبية وصندوق
الدين، كما أتاحت - إلى حد ما - الاهتمام بتقوية الجيش، فتسلم المصريون لأول مرة منذ سنة
١٨٨٢ قيادة الجيش، وعين اللواء محمود شكرى باشا رئيساً لأركان الحرب، وانشئت مدرسة
المهندسين العسكريين ومدرسة أركان الحرب، ومدرسة ضباط الصف، ومدرسة الطيران،
ومدرسة الصناعات الميكانيكية.

وعانى الوفد فى سنة ١٩٣٧ انقساماً آخر عند ما خرج منه أحمد ماهر والنقراشى وعدد
من الوفديين وألفوا الهيئة السعدية. ونتيجة لزيادة الانفصال عن القوى الشعبية، تناقض
تصرفات القيادة الوفدية فجحت مؤامرات الاستعمار والسراى فى إسقاط الحكومة الوفدية فى

المؤهلين. وأصبح للكنيسة القبطية عدد كبير من الكنائس في مختلف بلاد المهجر، في كل قارات العالم. في سنة ١٩٧٣ م قام بزيارات لبعض الدول العربية والأفريقية، كما قام بزيارة رعوية إلى الولايات المتحدة وكندا سنة ١٩٧٧ م ثم قام برحلة إلى ثلاث دول أفريقية سنة ١٩٧٩ م. قام بعمل الميرون المقدس أربع مرات وأكمل بناء الكاتدرائية الجديدة ومازال يوالى رحلاته الرعوية للاقباط في كل العالم.

دولية لمراقبة وقف إطلاق النار. * وفي ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ أكتوبر قطعت نيجيريا وزامبيا وجامبيا وغانا والسنغال وجابون وسيراليون علاقتها بإسرائيل، وتبعته في نوفمبر ليبيريا وساحل العاج وبتسوانا.

(*) وفي ٧ نوفمبر بدأ هنري كيننجر مباحثاته في القاهرة. * وفي ١٥ نوفمبر مباحثات الكيلو ١٠١ المصرية الإسرائيلية. * وفي ١٩ نوفمبر دورة طارئة لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية للتضامن مع العرب. * وفي ٢٦ - ٢٨ نوفمبر مؤتمر



محور هتلر - موسوليني

٣٠ ديسمبر ١٩٣٧، وألف محمد محمود الحكومة بالاشتراك مع السعديين لتعديل معاهدة ١٩٣٦، وإضعاف الجيش.

وقد قام محمد محمود بتطبيق كادر الموظفين على ضباط الجيش، وعارض وزير الحربية حسن صبرى هذا الاجراء - لأن فيه على حد قوله - قضاء على تقاليد الجيش، وهدما للاستقلال، وزجا به في معترك السياسة الحزبية. وفي الوقت ذاته، خفض محمد محمود فوائد الديون إلى ٥ في المائة في المواد المدنية و ٦ في المائة في المواد التجارية مع تحريم الاتفاق على فوائد تزيد على ٨ في المائة في السنة.

وعندما سقطت حكومة محمد محمود خلفتها حكومة برئاسة على ماهر في أغسطس ١٩٣٩، وما لبثت الحرب العالمية الثانية أن بدأت في سبتمبر ١٩٣٩، وبدأت بذلك المرحلة الثالثة في ثورة مصر القومية.

إن تحليل أحداث وقوى المرحلة الثانية من ثورة مصر القومية يكشف لنا عن النمو المطرد في القوى الشعبية وخاصة في الطبقة العمالية ووحدتها، وعن الانقسامات المتزايدة في صفوف

القمة العربى السادس بالجزائر. * وفى
٢١ - ٢٢ ديسمبر انعقاد الدورة
الأولى لمؤتمر جنيف.

(*) وفى ١٨ يناير اتفاق فصل
القوات المصرية الإسرائيلية.

(*) وفى ١٢ فبراير اتفاق
التكامل الاقتصادى والعمل السياسى

بين مصر والسودان. * وفى ١٣ فبراير
قمة مصرية سعودية سورية جزائرية.

(*) ١٤ فبراير انضمام الصومال
للجامعة العربية.

(*) وفى ٢١ فبراير انسحاب آخر
جندى اسرائيلى من غربى القناة. *

* فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٨١ م صدر القرار
الجمهورى بإلغاء تعيينه بطيركا، فذهب إلى دير
الأنبا بيشوى، وبقي هناك حتى ٥ يناير سنة
١٩٨٥ م، حين أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً
بعودته فى ١٩٨٥/١/٣.

* شارك فى الاحتفال الذى أقامته روسيا فى
الاحتفال بالعيد الألفى لدخول المسيحية روسيا سنة
١٩٨٨ م. وفى أغسطس سنة ١٩٨٩ م قام قداسة

القوميين. فقد برزت الطبقة العاملة كقوة منظمة تلعب دوراً هاماً، كما نما الوعي بين الفلاحين
نتيجة لتأثير الأزمة الاستعمارية على استغلال الأرض وعجز الرأسمالية المحلية عن حل تلك
الأزمة، وفى الوقت ذاته انفصلت أقسام كبيرة من الطبقة المتوسطة عن الأحزاب القومية
القديمة وألف بعضها أحزاباً مستقلة ذات طابع تعصبى قومى أو دينى، بينما انضم البعض
الآخر إلى القوى الشعبية والطبقة العاملة، وظهرت بذلك الحركات الوطنية الديمقراطية.

ثورة ١٩٤٦

الجلاء ومصير السودان

حالة مصر قبل الثورة،

بدأت المرحلة الثالثة من مراحل الثورة القومية فى مصر بنشوب الحرب العالمية الثانية، وبدء
المرحلة الثانية من الأزمة العامة للاستعمار. ولقد نشبت الحرب نتيجة للأزمة الرأسمالية العالمية
التي استمرت منذ ١٩٢٩، ونتيجة للتناقض بين الدول الاستعمارية القديمة وفى مقدمتها
بريطانيا وفرنسا من ناحية أخرى، والدول الاستعمارية الحديثة، وفى مقدمتها ألمانيا وإيطاليا من
ناحية أخرى ودخلت الولايات المتحدة تلك الحرب إلى جانب الدول الاستعمارية القديمة
للدفاع عن مصالحها النامية فى المستعمرات البريطانية والفرنسية فى آسيا وأفريقيا، وللاشتراك
فى إعادة اقتسام العالم.

و ٢٨ فبراير عودة علاقة مصر بأمريكا.
 * وفي ٢٥ مارس انعقاد الملتقى
 الإسلامي الثامن بيجايه بالجزائر. *
 وفي ١١ مارس اتفاق الحكم الذاتي
 لأكراد العراق. * وفي ١٨ مارس رفع
 حظر تصدير البترول العربى لأمريكا.
 * وفي ١١ ابريل استقالت جولدا
 مائير، بعد استقالة اليعازر رئيس
 الأركان. * وفي ٢٩ - ٣١ فصل
 القوات السورية الإسرائيلية في
 الجولان.

(*) وفي ١٢ يونيه زيارة
 نيكسون للقاهرة، ثم السعودية وسوريا

البابا شنودة بأطول رحلة إلى بلاد المهجر، زار
 خلالها كلاً من: إنجلترا وكندا وأمريكا وأستراليا.
 وقد استغرقت هذه الرحلة ١١٢ يوماً زار خلالها
 ٧٠ كنيسة في بلاد المهجر. وقد لاقى قداسته
 حفاوة بالغة وترحيباً منقطع النظير من الجاليات
 القبطية والمصرية والعربية في هذه الدول، ومن
 سفراء مصر وقناصلها ومن أبناء الطوائف المسيحية
 المتعددة. واعتبرت هذه الرحلة ذات أهمية كبيرة
 على المستوى الروحي والاجتماعي والمسكوني،

اما الاتحاد السوفيتى فقد اتخذ فى بداية الحرب سياسة عدم الانحياز إلى أى من المعسكرين
 الاستعماريين المتنازعين، ومع هذا، فقد بادرت المانيا الهتلرية - فور انتصارها على فرنسا - إلى
 غزو الاتحاد السوفيتى، وبادرت بريطانيا والدول الاستعمارية القديمة إلى الوقوف موقف التأييد
 بتحفظ إلى جانب الاتحاد السوفيتى ضد ألمانيا الهتلرية، وإن كان هذا التأييد لم يتخذ مظهر
 المساعدة الحربية الفعالة إلا بعد هزيمة القوات الهتلرية فى ستالينجراد.

ومنذ بداية الحرب قامت ثلاث معسكرات داخلية فى مصر هى معسكرات المؤيدين للاستعمار
 الحديث الفاشى باعتباره عدو الاستعمار البريطانى القديم، ومعسكر المؤيدين للاستعمار القديم
 الانجليزى باعتباره استعمار ضعيفا من الممكن الحصول منه على بعض المطالب القومية،
 ومعسكر القوميين المصريين الهادفين إلى التحرير الكامل وكان المعسكر الاول يتألف من رجال
 السراى وكبار ملاك الاراضى الزراعية، وأقسام من الطبقة المتوسطة الملتفة حول حزبى مصر
 الفتاة والايخوان المسلمين، وبعض القوميين الشبان الذين فقدوا إيمانهم بالدستور والحياة
 البرلمانية القائمة ولجأوا إلى أعمال البطولة الفردية، ونكران صراع الطبقات. وقد حاول ذلك
 المعسكر - بوسائل عديدة - التعبير عن سخطه القومى وعن يأسه من التحرر القومى المستقل،
 فتمت اتصالات مع المانيا النازية وإيطاليا الفاشية، وهرب البعض ليحارب فى صفوف الألمان،
 ولجأ البعض الآخر إلى نشر الدعاية لألمانيا فى البلاد.

حيث إن قداسته قد قام بافتتاح ثلاث اكليريكيات
 فى جيرسى سيتى ولوس انجلوس بأمريكا، وسيدنى
 باستراليا. ووضع حجر الأساس لدير الأنبا
 أنطونيوس فى ملبورن باستراليا. ووضع حجر
 الأساس فى عدة كنائس فى المهجر. وفى خلال
 هذه الرحلة ألتقى قداسة البابا مع الرئيس
 الأمريكى جورج بوش والرئيس الأسبق جيمى
 كارتر. كذلك قام قداسة البابا بافتتاح جلسة
 الكونجرس الأمريكى بالصلاة. وحصل قداسته

والأردن واسرائيل. * وانقلاب
 عسكرى يمنى بقيادة إبراهيم الحمدي.
 * ومؤتمر قمة أفريقى بالصومال يدين
 إسرائيل.
 (*) فى رجب (اغسطس) قرر
 مؤتمر وزارة مالية الدول الإسلامية
 إنشاء البنك الإسلامى للتنمية.
 (*) الأربعاء ١ توت ١٦٩١ =
 ١١ سبتمبر ١٩٧٤.
 (*) وفى ١٢ - ١٣ سبتمبر
 انتصرت الثورة الاثيوبية فعزلت

وكان المعسكر الثانى يتألف من قسمين: قسم بزعامة الوفد ينادى بتأييد الانجليز خلال
 الحرب فى حدود معاهدة ١٩٣٦ ويطالب بالجلء التام واعادة النظر فى المعاهد عقب انتهاء
 الحرب.

أما المعسكر الثالث فقد كان يتألف من مجموعات من الطبقة الوسطى المرتبطة بالقوى
 الشعبية، ومن الجماهير التى ألهمت خيالها انتصارات الاتحاد السوفيتى ووضعت أملها فى أن
 يساعد الاتحاد السوفيتى مصر على التحرر من الاستعمار عقب انتهاء الحرب، كما كان يتألف
 من القوة العمالية النامية التى اكتسبت حقوقا تنظيمية جديدة على أثر صدور قانون الاعتراف
 بالنقابات سنة ١٩٤٢. وكان هذا المعسكر متحالفا مع المعسكر الثانى فى سبيل تجنب مصر
 وبلاات الحرب وفى سبيل الجلء، كما كانت له فى الوقت ذاته مطالب اقتصادية واجتماعية
 وديمقراطية.

وقد بلغ الصراع بين هذه المعسكرات الثلاثة ذروته فى أوائل سنة ١٩٤٢، وأسفر عن
 الحادث المشهور باسم حادث ٤ فبراير. ونظراً للأهمية التى اكتسبها ذلك الحادث فى تاريخ
 الثورة القومية المصرية. فمن الضرورى دراسة ظروفه ووقائعه بالتفصيل.

حقيقة حادث ٤ فبراير:

كان من أبرز آثار السنوات الأولى للحرب، نمو الرأسمالية المحلية، وازدياد رخاء الطبقات

هيسلاسلسى واعلنت برنامج
الاصلاح.
(*) وفى ٢٢ اكتوبر وافقت الأمم
المتحدة على تأكيد حقوق الشعب
الفلسطينى وعلى حق منظمة التحرير
فى حضور جلساتها كمراقب. * وفى
٢٦ - ٢٩ اكتوبر مؤتمر القمة العربى
السابع فى الرباط. * وفى ١٣ نوفمبر
ياسر عرفات يخطب فى الأمم المتحدة.
* وفى ٢٥ نوفمبر وفاة المشير أحمد
اسماعيل على.
(*) الأربع ١ يناير ١٩٧٥ = ٢٣
كبهك ١٦٩١.

على شهادة تقدير من المجلس. كذلك حصل على
شهادة الدكتوراه الفخرية (الثالث) من كلية سان
فنان، وهى أقدم كلية لاهوتية كاثوليكية فى
أمريكا. وعاد قداسته إلى أرض الوطن فى يوم
الاثنين ١١/١٢/١٩٨٩ م.

* قام قداسته بتأسيس ايارشيات جديدة فى
بلاد المهجر مثل (أفريقيا - فرنسا - إنجلترا -
برمنجهام - تورينو وتوابعها - ميلانو وتوابعها -

الاستغلالية. وفى هذا يقول اتحاد الصناعات سنة ١٩٤١ : «مرت على الصناعة فى مجموعها
فى خلال سنة ١٩٤٠ أيام رخاء كان من أثره أن ارتفعت أسعار الاسهم الصناعية فى البورصة
ارتفاعا عظيما.. وفيما عدا صناعة البناء، مضت بقية فروع الصناعات فى الانتاج إلى أقصى
حدود مقدورها». ويقول الاتحاد سنة ١٩٤٢ : «... فى الوقت الذى لا يكاد ينجو فيه بلد من
البلاد من كوارث هذه الحرب الضروس... نجد مصر... أعظم رخاء منها فى أى وقت مضى...
فقد أصبحت من أعظم البلدان التى تقوم بسد حاجات ما فيها من جيوش تتفرع حركاتها من
أرضها».

ولكن بينما كانت الرأسمالية تجنى الأرباح الهائلة من الحرب، كانت الجماهير الشعبية
والطبقة العاملة تعاني الارتفاع المستمر فى تكاليف المعيشة، وتشكو من الشكوى من قلة
النموين، وكان الفلاحون يشكون من هبوط أسعار القطن بسبب تقييد تصديره. وكان العمال
يطالبون بالنقابات وتحديد حد أدنى للأجور، واعطاء علاوات دورية، والتعويض فى حالة توقف
العمل ومنح الإجازات مع دفع أجرها، ومنح علاوات الغلاء مع ربطها بحركة الأسعار،
وفرض العلاج المجانى، والاشتراك فى نظام إدارة المصنع.

ونتج عن تلك الظروف جميعا سخط قومى عام، اتخذ مظهر المطالبة بتعهد بريطانيا

المانيا - جنوب أمريكا - لوس انجلوس) وتم سيامة
الاباء الأساقفة لهذه الايبارشيات.

(*) فى ٢ - ٤ يناير مؤتمر وزارة
خارجية مصر وسوريا والأردن ومنظمة
التحرير بالقاهرة. * وفى ٧ يناير
رفعت ليبيا الحظر عن تصدير بترولها
لأمريكا. * وفى ٣١ يناير تصاعد
القتال بين ثوار اريتريا واليوتيا.

(*) وفى ٦ فبراير موافقه
مجلس الدفاع العربى المشترك على
دعم صمود لبنان أمام الفارات
الإسرائيلية.

(*) وفى ١٣ فبراير اتفاق
للتعاون الاقتصادى بين مصر وأمريكا.
(*) وفى ٢١ مارس إلغاء النظام

* أصدر قداسته أكثر من ٩٠ مؤلفاً فى
مختلف المجالات الروحية والعقيدية والكتابية
والقانونية والكنسية، وأصبحت هذه المكتبة مدرسة
يتعلمذ عليها الخدام وكافة الأقباط. وقد تم حتى
الآن ترجمة أكثر من ٤٠ كتاباً الى اللغة الانجليزية
و١٢ الى اللغة الألمانية وعشرة الى اللغة الفرنسية

بالجلاء عن مصر بعد الحرب، وباشراك مصر فى تسويات الصلح، وبالدخول فى مفاوضات
للاعتراى بحقوق مصر فى السودان، والمطالبة بإلغاء الأحكام العرفية وعدم الحيلولة دون
تصدير القطن إلى البلاد المحايدة أو شراؤه بالأسعار والشروط المناسبة، كما جاء فى مذكرة
الوفد إلى الحكومة البريطانية فى أول أبريل ١٩٤٠، واتخذ مظهر المطالبة باتخاذ التدابير لتوفير
المواد التموينية اللازمة للشعب. وزادت من هذا السخط عدة حوادث متفرقة لتدخل الانجليز
فى شئون مصر الداخلية كحادث إستقالة على ماهر سنة ١٩٤٠، كما زادت حوادث الجنود
الانجليز فى المدن الكبرى والمظهر الفاضح للاحتلال حينذاك.

وقد تبلور هذا السخط سنة ١٩٤٢، وزادت قوته ضد الانجليز عندما كان هؤلاء يعانون
الهزائم فى الصحراء الغربية، وعندما بدا أن هزيمتهم محققة وأن القوات الألمانية والايطالية
ستدخل مصر بلا أدنى شك لتحريرها من الانجليز كما كان يزعم راديو برلين. وبدأت
المظاهرات تهتف مطالبة بالخبز وضد الانجليز، وتدخلت العناصر الممالة للألمان فى تلك
المظاهرات وتوليت قيادتها ورددت هتافات: «إلى الأمام يا روميل»، «حذاء فاروق فوق رأسك يا
جورج».

وشهدت الفترة من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٤٥ عدة مكاسب شعبية من أهمها إصدار
قانون نقابات العمال وقانون عقد العمل الفردى فى سنة ١٩٤٢.

الامبراطور في اثيوبيا. * وفي ٢٥ مارس اغتيال الملك فيصل.	١٥ الى اللغة اللاتينية وأثنى الى اللغة الهولندية.
(*) ٥ ابريل انعقاد المؤتمر العالمى الأول للاقتصاد الإسلامى بمكة. * وفي ١٣ ابريل انقلاب عسكرى فى تشاد.	* أهتم قداسة البابا بالحوار اللاهوتى مع الطوائف الأخرى. فقد زار روما فى ١٩٧٣/٥/٤ وألتقى بالباب بولس السادس وأصدرا معاً بياناً مشتركاً اتفقا فيه على موضوع طبيعة المسيح وأحضر قداسته جزاءاً من رفات القديس أثناسيوس
(*) وفى ١٤ ابريل ممدوح سالم يؤلف وزارة مصر.	
(*) وفى ١٥ ابريل الفريق حسنى مبارك نائباً لرئيس جمهورية مصر. * وفى ٢١ ابريل قمة مصرية سعودية سورية فى الرياض.	
(*) فى ٢٠ يونيه المؤتمر السنوى	

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، كانت مصر تعاني آلام مخاض مرحلة جديدة فى ثورتها القومية.

الثورة:

أسفرت الحرب الاستعمارية العالمية الثانية، كما زسفرت الحرب الاستعمارية العالمية الأولى عن امتصاص دماء موارد البلاد الاقتصادية، وازدياد الفقر نتيجة لارتفاع تكاليف المعيشة بما يبلغ ثلاثة أمثال ما كانت عليه قبل الحرب فى الوقت الذى لم ترتفع فيه الاجور والمرتبات إلا بما لا يكاد يبلغ الضعف.

وفى الوقت ذاته، أدى انتهاء الأعمال الحربية إلى إصابة الصناعة المصرية بإنكماش شديد نظراً إلى أن توسعها فى الانتاج خلال الحرب لم يكن يهدف إلى زيادة رخاء الشعب وانما كان يهدف إلى كفاية الجيوش الأجنبية المرابطة فى مصر والتي انخفضت انخفاضاً محسوساً عقب توقف العمليات الحربية فى المنطقة، وانتشرت بذلك البطالة بين العمال حتى بلغ عدد العاطلين ٣٧٦ ألف عامل عاطل، وكون العمال العاطلون من مؤسسات الجيوش الأجنبية ومن المصانع اللجان للمطالبة بمعالجة تلك الحالة فوراً.

وبينما ازداد الشعب فقراء، ازدادت حفنة من الرأسماليين غنى نتيجة لمتجرات الحرب ونتيجة

الرسولى . ثم بدأ فى حوار مع الكنائس الأرثوذكسية
وتعددت اللقاءات مع رؤساء هذه الكنائس .

الرابع لجمعية علماء الاجتماع
المسلمين فى أنديانا بالولايات المتحدة .
(*) فى ٢٠ سبتمبر المؤتمر الأول
لرسالة المسجد بمكة .

* تعددت رحلات قداسة البابا الخارجية فى كل

(*) الجمعة ١ توت ١٦٩٢ =
١٢ سبتمبر ١٩٧٥ .
(*) الخميس ١ يناير ١٩٧٦ =
٢٢ كيهك ١٦٩٢ .

عام وذلك لإفتقاد أولاده فى المهجر وتدشين
الكنائس الجديدة وتأسيس الأديرة والقاء المحاضرات
والندوات .

(*) أول فبراير ندوة الحوار
الإسلامى المسيحى بطرابلس فى ليبيا .
* وفى ١٨ فبراير القوات المصرية

* أشتهر قداسة البابا شنودة بوطنيته وموقفه
الحازم من إسرائيل وزيارة القدس . وقد ألقى

للتوسع فى الانتاج للقوات العسكرية الأجنبية، ونتيجة للارتفاع الجنونى فى الاسعار وزيادة
استغلال الطبقة العاملة عن طريق رفض رفع أجورها بنسب تتفق مع نسب الارتفاع فى
تكاليف المعيشة وأسعار الحاجيات الضرورية .

ولم يكن نصيب الفلاحين من تلك الأزمة التى فرضتها الحرب الاستعمارية على مصر أقل
من نصيب العمال، فعانى الفلاحون وصغار المزارعين ومتوسطيهم، حدا أكبر من الفقر بسبب
هبوط أسعار القطن وتحديد زراعته والقيود الاحتكارية التى فرضتها اللجنة البريطانية على
تصديره .

وكان للحرب بالإضافة إلى ذلك أثر فى تغيير موازين القوى الاجتماعية فى مصر نتيجة
للاتساع الذى حدث فى الصناعات المصرية القديمة، وخاصة فى صناعة النسيج التى
أضطرتها حاجة القوات الأجنبية المحاربة إلى الاشتغال ثلاث ورديات على مدى اليوم الكامل،
ونتيجة لزيادة قوة الرأسمالية القومية المصرية على أثر دعم بنك مصر سنة ١٩٤٠ والغاء
صندوق الدين الأجنبى والرقابة المالية الأجنبية فى العام نفسه . وفى نهاية الحرب كان عدد
عمال الصناعة وعمال المدن قد زاد إلى نسبة ٦٥٪ من مجموع المشاغلين فى مصر بعد أن
كانت نسبتهم ١٧٪ قبل الحرب، وانخفضت نسبة الأيدى العاملة فى الزراعة إنخفاضا
محسوسا بسبب إمتصاص الصناعة للفلاحين .

محاضرة فى نقابة الصحفيين فى ٢٦ يونيه سنة ١٩٦٦ عن موضوع (إسرائيل فى رأى المسيحية) وتكرر هذا اللقاء سنة ١٩٧١ وتحدث فى موضوع (المسيحية وإسرائيل).

* فى ١٢/٣/١٩٩٥ دعى قداسته لإلقاء كلمة بجامعة الدول العربية فى الندوة الدولية (القدس مدينة السلام).

* فى ٣١/١٠/١٩٩٥ سافر قداسة البابا الى

تدخل القطاع الشمالى من سيناء تنفيذاً لاتفاق فض الاشتباك الثانى مع إسرائيل. * وفى ٢١ فبراير إسرائيل تنسحب من ممرات سيناء تنفيذاً لاتفاق فض الاشتباك لتحل محلها قوات الطوارئ الدولية.

(*) وفى مارس مقاومة واضرابات بالأرض الفلسطينية المحتلة. * وفى ١٥ مارس مجلس الشعب المصرى يلغى معاهدة الصداقة مع السوفييت. * وفى ٢٩ مارس قيام ثلاث تنظيمات سياسية، بمصر، داخل الاتحاد الاشتراكى.

وفى الوقت الذى كانت فيه القوى القومية والشعبية وقوى الطبقة العاملة تزداد إتساعاً وإمكانات ونضالاً، كان الاستعمار البريطانى يعانى أزمت متوالية نتيجة لهزائمه الكبرى فى خلال الحرب، ونتيجة لنمو الحركات القومية فى مستعمراته وخاصة فى الهند، كما كان الاستعمار البريطانى يواجه خطر منافس جديد له فى مصر والشرق الأوسط، وهو خطر النفوذ الأمريكى. والواقع أن دخول الإستعمار الأمريكى إلى مصر كان بطيئاً وحذراً ومعقداً، فقد كان بطيئاً بسبب ضيق الميدان الاقتصادى المصرى واكتظاظه بالمصالح الاستعمارية القديمة، وكان حذراً بسبب خوف الولايات المتحدة من نتائج الدخول فى تناقض مفضوح مع حلفائها حينذاك، وبسبب خوفها من الحركة القومية النامية فى مصر لا ضد الاستعمار البريطانى فحسب وإنما ضد الاستعمار بوجه عام، وكان معقداً بسبب تعقد العلاقات داخل المعسكر الاستعمارى نفسه وتعقد النضال مع المعسكر الاشتراكى النامى.

وفى إطار تلك الظروف الجديدة الداخلية والخارجية، وقعت أحداث المرحلة الثالثة من مراحل الثورة القومية. ففي ٩ يونيو ١٩٤٥، أعلنت الحكومة - تحت ضغط القوى القومية والشعبية - إنتهاء الرقابة على النشر، وإنهاء منع الاجتماعات العامة، وإلغاء إجراء الاعتقال الوقائى. وفى أكتوبر ١٩٤٥، أعلنت الحكومة إلغاء الأحكام العسكرية.

- أبو ظبي للاشتراك في الدورة التي نظمتها مؤسسة
التعاون بأبو ظبي تحت عنوان (من أجلك يا
قدس).
- (*) السبت ١ توت ١٦٩٣ =
١١ سبتمبر ١٩٧٦ .
- (*) وفي ٥ - ٩ ابريل دخول
القوات السورية إلى لبنان .
- (*) وفي ٣١ مايو مصر تطلب
من الجامعة العربية قبول منظمة
التحرير عضوا كاملا بالجامعة .
- (*) وفي يونيو تصاعد الصراع
في لبنان، وانعقد قمة مصرية سعودية
سورية كويتية بالرياض في ٢٤ يونيو
لبحث الأمر . * وفي ٢٣ يونيو تبادل
وثائق التصديق على اتفاقية تعديل
الحدود بين العراق وايران .
- * في ١٠/٦/١٩٩٦ سافر الى لبنان للاشتراك
في مؤتمر لأجل لبنان والقدس وقد شارك فيه
القيادات المسيحية والاسلامية .
- * في ٨/٥/١٩٩٨ قام قداسته بسيامة أول
بطريك لكنيسة الإريترية الأرثوذكسية هو أبونا

وعلى أثر استرداد القوى القومية والشعبية حريتها الديمقراطية بدأت سلسلة من
الاجتماعات أسفرت عن تأليف جبهتين لقيادة الثورة القومية، الجبهة الأولى هي ما سميت
بالهيئة السياسية، وتألقت - تحت رعاية الحكومة - من زعماء الأحزاب ماعدا الوفد، والجبهة
الثانية هي التي سميت باللجنة الوطنية للطلبة والعمال، وتألقت من شباب الوفد ومن ممثلي
المنظمات الاشتراكية.

وقد تألفت الهيئة السياسية في ٢٣ سبتمبر ١٩٤٥، وأصدرت بيانا طالبت فيه بالدخول في
مفاوضات مع «بريطانيا الحليفة» لتحقيق «الجلاء عن مصر ووحدة مصر والسودان» والعمل
على زيادة ما بين مصر وبريطانيا من علاقات الصداقة والتحالف. وسارع الاستعمار بالموافقة
على الدخول في المفاوضات مع تلك الهيئة مشروطا الاعتراف بضرورة استمرار التعاون على
أساس «المشاركة الحرة الكاملة بين ندين... للدفاع عن مصالحهما المشتركة» ومع أن الهيئة
السياسية لم تعلن قبولها لتلك الاشتراطات فلقد كان من الواضح أنها لا ترفضها.

ولكن اللجنة الوطنية للطلبة والعمال رفضت تلك الشروط، وطالبت بالجلاء بدون قيد ولا
شرط، كما طالبت بحق السودانين في تقرير مصيرهم بالاتحاد في النضال المشترك مع
المصريين، ونظمت اللجنة مظاهرات شعبية من الطلبة والعمال وأعضاء الطبقة المتوسطة ابتداء

فيلبس الأول وذلك بعد سيامة خمسة أساقفة
للإبارشيات هناك. ولقد استه أعمال يصعب
حصرها. أطل الله لنا في حياته، وليعطيه
أزمة طويلة هادئة لكي نعم بصلواته وتعاليمه
المقدسة.

(*) وفي ١٢ اغسطس سقوط
مخيم تل الزعتر الفلسطيني بلبان
بعد صمود دام ٥٤ يوما. * واستمر
تصاعد الصراع بلبان فعقدت لبحته
قمة عربية بالقاهرة في ٢٥ أكتوبر،
قررت انشاء قوات أمن عربية بلبان.
* وفي ١١ نوفمبر تحولت التنظيمات
السياسية المصرية الثلاثة - الوسط -
واليمن - واليسار - إلى أحزاب.
(*) وفي ١٤ ديسمبر اضرابات
بالأرض المحتلة، وعمدها يعلنون الولاء
لنظمة التحرير.

من ٩ فبراير ١٩٤٦ في المدن والأقاليم. وسرعان ما اتخذت الحكومة التي كان يرأسها محمود
فهى النقراشى حينذاك أعنف التدابير ضد تلك المظاهرات، وقعت حادثة كوبرى عباس
المشهورة التي أدت إلى اشتداد سخط أكثر عناصر القوميين اعتدالا، وسقطت حكومة
النقراشى.

وفي ١٧ فبراير ١٩٤٦، أسند الملك الحكومة إلى إسماعيل صدقى، فكان توليه الحكم
تحدى صريح لجماهير القوميين على اختلاف مذاهبهم وأحزابهم، كما كان ذروة المؤامرة
الاستعمارية ضد الحركة القومية. وكان على إسماعيل صدقى أن يقوم بالدور الذى قام به من
قبل، وهو أن يقسم الحركة القومية، ويفصل القوميين عن القوى الشعبية، ويضلل القوى
الشعبية؛ وينزل بالطبقة العاملة أقصى الضربات. ومن ثم فقد اتفق - بمساعدة السراى - مع
التمسحين بالدين، وهادن السعديين، وتوجه إلى مراكز القوى العمالية لبث الفتنة والانقسام
بين العمال بمساعدة العناصر التي ضللتها قيادة من كانوا يتمسحون فى الدين.

ولكن قوى الثورة القومية كانت أشد من قوى الاستعمار والسراى وإسماعيل صدقى
فنظمت فى ٢١ فبراير ١٩٤٦ مظاهرة شعبية عامة اشتركت فيها جميع العناصر القومية
والشعبية، واتفقت فيها جميع الطبقات على المطالبة بالجلاء، وعمت الجموع روح وطنية
عالية، أعادت إلى الأذهان ذكرى مظاهرات ١٩١٩ و ١٩٣٥. وكان من المنتظر أن يمر يوم

(*) السبت ١ يناير ١٩٧٧	الدين الإسلامى والمسيحى،	عسكرى باكستانى ضد بوتو
= ٢٣ كيهك ١٦٩٣.	بمشاركة البوذيين والسنتونيين	بزعامه ضياءالحق. * وفى ٢١ -
(*) فى ١٥ يناير توقيع	واليهود، بموسكو، للسلام ونزع	٢٤ يوليو قتال مصرى لىبى على
اتفاق الدفاع المشترك المصرى	السلاح والعدالة بين الشعوب. *	حدود مصر الغربية، توقف بعد
السودانى بالقاهرة. * وفى ٢٧	وفى ٤ يوليو المؤتمر الاقتصادى	وساطة جزائرية.
فبراير قمة ثلاثية مصرية سورية	العالمى، بلندن، بدعوة من المجلس	(*) ١٩ نوفمبر مبادرة
سودانية باخرطوم، قررت تشكيل	الإسلامى الأوروبى، لدراسة (العالم	الرئيس السادات بذهابه للقدس
قيادة سياسية موحدة.	الإسلامى والنظام العالمى الجديد).	عارضه السلام على اسرائيل.
(*) فى مارس اشتداد القتال	(*) بداية ظهور وانتشار	(*) الأحد ١ يناير ١٩٧٨ =
بجنوب لبنان بين الفلسطينيين	الكمبيوتر الشخصى.	٢٣ كيهك سنة ١٦٩٤.
وحلفائهم وبين اليمينيين المورنة	(*) الأحد ١ توت ١٦٩٤	(*) وفى ٣٠ مارس استقبل
والإسرائيليين.	= ١١ سبتمبر ١٩٧٧.	الرئيس السادات وايزمان وزير
(*) ٦ يونيه مؤتمر رجال	(*) وفى يوليو انقلاب	دفاع اسرائيل. * وفى ١٤ - ١٦

٢١ فبراير ١٩٤٦ فى هدوء وسلام، ولكن القوات الانجليزية تصدت للمظاهرات فى ميدان الإسماعيلية (ميدان التحرير الآن) بالقاهرة، واقتحمت السيارات الانجليزية صفوف المتظاهرين، وأطلق الجنود الانجليز الرصاص على المتظاهرين من ثكنات قصر النيل، مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصا وإصابة ١٢١.

ولم يكن الشعب المصرى هو الذى ثار وحده فى يوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ ضد الانجليز، وإنما كانت قوات الاستعمار الانجليزى تواجهه فى ذلك اليوم ذاته ثورة مسلحة فى الهند قام بها البحارة الهنود على السفن فى ميناء بومباى، وبذلك أصبح يوم ٢١ فبراير يوم النضال ضد الاستعمار فى جميع أنحاء العالم.

غير أنه بدلا من أن تحمل حكومة صدقى الانجليز مسئولية إراقة الدماء فى يوم ٢١ فبراير بادرت - وربما وفقا لخطه موضوعه - إلى منع المظاهرات وإلغاء الاجتماعات العامة، ولكن القوى الثائرة عادت فنظمت فى ٤ مارس مظاهرات وإضرابات شاملة احتجاجا على العدوان الاستعمارى الانجليزى؛ واصدمت تلك المظاهرات فى الإسكندرية بالقوات الانجليزية، وأسفرت المعركة التى قامت بين المصريين والانجليز عن ٢٨ قتيلا و ٣٤٢ جريحا ومرة أخرى لم تحمل حكومة صدقى الانجليز مسئولية الحادث، وإنما وجهت قوات البوليس ضد المظاهرات لتفريقها بالقوة.

مارس هجوم اسرائيلي كبير على جنوب لبنان، وفي ٢٠ مارس بدأ وصول طلائع القوات الدولية إلى لبنان.	خميني ضد الشاه محمد رضا بهلوى. * وفي ٥ سبتمبر مؤتمر كامب ديفيد بأمريكا بين مصر واسرائيل وأمريكا. * وفي ٢٣ سبتمبر قررت سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بعد اجتماعهم بدمشق، قطع علاقاتهم بمصر احتجاجا على اتفاق كامب ديفيد.	الايرانية. ومباحشات مصرية اسرائيلية امريكية فى بليرهاوس براشنتن. * وموافقة الكنيست الاسرائيلي ومجلس الشعب المصرى، بأغلبية كبيرة، على اتفاقيتى كامب ديفيد. * وشل الاضراب العام الحياة فى ايران. * وفي ٢ نوفمبر مؤتمر قمة عربى ببغداد ضد اتفاقيتى كامب ديفيد. * وفي ديسمبر تصاعدت الثورة الايرانية فى ذكرى استشهاد الحسين. * وفي ٢٧ ديسمبر توفى الرئيس الجزائرى هوارى بومدين.
--	---	---

(*) الاثنين ١ توت سنة ١٦٩٥ = ١ سبتمبر سنة ١٩٧٨ = الاثنين ٨ شوال سنة ١٢٩٨.

(*) وفي ٨ سبتمبر اعلنت الاحكام العرفية وحظر التجول فى المدن الايرانية الرئيسية بعد تصاعد الثورة الشعبية التى يقودها، من المنفى، آية الله

وبينما كانت دماء المصريين لا تزال رطبة فى شوارع القاهرة والاسكندرية وفى مدن مصر وقراها، ألقت حكومة إسماعيل صدقي وفدا رسميا للتفاوض مع الانجليز فى ٧ مارس ١٩٤٦ وجرت المفاوضات فى القاهرة والاسكندرية مع وفد بريطانى، ولكنها فشلت لأن المشروع البريطانى لم يكن يختلف عن معاهدة ١٩٣٦، كما أن بريطانيا أصرت على اتخاذ مصر قاعدة حرية.

وعندئذ طالب القوميون بقطع المفاوضات، وأعلنوا عن تنظيم مظاهرات جديدة لتوكيد المطالبة بالجملاء بدون قيد ولا شرط، ونظم العمال الاضرابات فى القاهرة والاسكندرية، وتضامنت جميع القوى فى الاستعداد لتنظيم موجة جديدة من الثورة يوم ١١ يوليو ١٩٤٦، وهو ذكرى ضرب الاسكندرية وبدء الاحتلال الانجليزى لمصر.

صدقي يخون الثورة،

لابد لنا هنا من التوقف قليلا للتمعن فى مغزى قيام منظمين مستقلين لقيادة الثورة القومية وهما «الهيئة السياسية» و«اللجنة الوطنية للطلبة والعمال»، فنلاحظ أن هاتين المنظميتين مثلتا الاتجاهين الرئيسيين داخل الحركة القومية المصرية، وهما الاتجاه القومى غير الديمقراطى المستند إلى القوى القومية المؤلفة من الرأسمالية المحلية وكبار المزارعين والمجموعات العليا من الطبقة الوسطى، والاتجاه القومى الديمقراطى المستند إلى القوى الشعبية والفلاحين الفقراء والعمال.

(*) الأثنين ١ يناير ١٩٧٩ = ٢٣ كيهك سنة ١٦٩٥ = الاثنين غرة صفر سنة ١٣٩٩ .
 (*) فى ٩ يناير أعلن آية الله خمينى، فى المنفى، تكوين مجلس للشورة الايرانية. * وفى ١٦ يناير غادر الشاه ايران. * وفى ٣٠ يناير ترشح العقيد الشاذلى بن جديد لرئاسة الجزائر. * وفى أول فبراير عاد خمينى إلى ايران بعد خمسة عشر عاما فى المنفى وتساعدت الشورة واستسلم لها الجيش والحكومة. * وفى ٢٦ مارس توقع اتفاق السلام المصرى الاسرائيلى بواشنطن.
 (*) فى ٣٠ مارس إعلان الجمهورية الإسلامية فى ايران. * وفى ٣١ مارس قرارات مؤتمر وزارة الاقتصاد والخارجية العرب ببغداد بعزل مصر ومقاطعتها بسبب صلحها مع اسرائيل.
 (*) فى ٨ مايو انعقاد مؤتمر وزارة خارجية الدول الإسلامية فى «فاس»، ومن قراراته: تعليق عضوية مصر برابطة العالم الإسلامى، والدعوة لمؤتمر اسلامى بمكة ببحث قضية تحرير القدس، ويبدأ احتفالات المسلمين بمقدم القرن الهجرى الخامس عشر. * وفى ٢٥ مايو مؤتمر بلندن للحركات الإسلامية فى العالم الإسلامى، دعا إليه المجلس الإسلامى الأوروبى. * وتسلم مصر لمدينة العريش من إسرائيل، بمقتضى اتفاقية السلام بينهما بعد احتلالها سنة ١٩٦٧ م.
 (*) الأربع اتوت سنة ١٦٩٦ = ١٢ سبتمبر ١٩٧٩ .

وقد كانت اللجنة الوطنية للطلبة والعمال بمثابة جبهة تمثل جميع الاتجاهات الديمقراطية المعادية للاستعمار، وكانت ثمرة كفاح الشعب المصرى منذ سنة ١٩١٩ . فلقد تبين لجماهير الشعب المصرى منذ ثورة ١٩١٩ ، أن مدلول الحرية القومية يختلف عند الرأسماليين المحليين عن مدلوله الحقيقى، فهو عند هؤلاء يعنى السعى إلى التفاهم مع الاستعمار كلما وجد لذلك السعى سبيل، وذلك بغية مساومة المستعمرين، ويعنى الاعتماد أساساً على التناقض داخل المعسكر الاستعمارى فحسب، ويعنى الاقتصار على تحقيق المصالح الرأسمالية وحدها دون تحقيق المطالب الاقتصادية المتزايدة والعادلة للطبقة العاملة، كما تبين لجماهير الشعب المصرى منذ ثورة ١٩١٩ أن الحرية القومية لا تتحقق إلا فى ظل التطور الحر للقوى الشعبية عامة وللطبقة العاملة بصفة خاصة، وفى ظل النضال ضد الاستعمار بجميع أقسامه، وفى ظل تحقيق المطالب الاقتصادية العادلة للعمال والفلاحين، وفى ظل تصفية النظام شبه الاقطاعى للملكية الأراضى الزراعية ونظام الاحتكارات الاستعمارية، ومن ثم، فقد تألفت اللجنة الوطنية للطلبة والعمال لقيادة الثورة بعيداً عن القيادات القومية المتعفنة والمعادية للشعب وبعيداً عن سياسة التفاهم والمساومة مع الاستعمار، وتحددت أهداف تلك اللجنة فى تحقيق الجلاء وتقرير المصير للسودان مع ربط هذين الهدفين بالمطالب الديمقراطية والاقتصادية العادلة للطبقة العاملة فى الريف والمدن مثل وضع حد أقصى للملكية الزراعية، والمطالبة بحرية التنظيم النقابى وتكوين الاتحادات النقابية، وربط الحركة القومية المصرية بالحركات القومية والديمقراطية فى العالم.

قريب من منطقة الرويشد لنقل
المصريين العائدين من الكويت
والعراق.

عقدت في عمان جولة
محادثات بين السكرتير العام للأمم
المتحدة بيريز دي كويلار ووزير
الخارجية العراقي طارق عزيز
وأعلن فشلها.

قررت الحكومة الأردنية رفع
الدعم الذي تقدمه لثلاث سلع
غذائية أساسية هي الأرز والسكر
واللبن.

ذكرت وزارة الخارجية
الأمريكية أن سلعا مخصصة
للعراق ما زالت تصله عن طريق

سبتمبر ١٩٩٠

١ - أكد مجلس جامعة
الدول العربية في دورته غير
العادية التي عقدت بالقاهرة بناء
على طلب مصر- أكد تمسكه
بضرورة انسحاب القوات العراقية
من الكويت وعودة الشرعية إليها.
قرر الرئيس الأمريكي جورج
بوش إعفاء مصر من كل ديونها
العسكرية (١, ٧) مليار دولار
وفوائدها.

سحب رئيس الوزراء الأردني
مضر بدران موافقته على
استخدام مصر لمطار عسكري

أحداث محلية

وعالية في الفترة

ما بين سبتمبر

١٩٩٠ حتى نهاية

ديسمبر ٢٠٠٠

وأحسن الاستعمار واسماعيل صدقي بمدى القوة القومية الشعبية المعبأة، وأحسن - بصفة
خاصة - بمدى قوة تلك الوحدة القومية الشعبية التي تمثلها اللجنة الوطنية للطلبة والعمال،
فبدأت حكومة صدقي - بمساندة الاستعمار - توجه ضرباتها إلى لجنة الطلبة والعمال وإلى
طلبة القوى القومية الديمقراطية ممثلة في شباب الوفد وفي بعض الصحفيين الأحرار، وقامت
منذ ١٠ يوليو ١٩٤٦ بحملة واسعة اعتقلت فيها عددا كبيرا من القوميين الديمقراطيين ومن
طلبة القوى الشعبية. وفي ذات الوقت، انشقت الهيئة السياسية وخرج منها عدد من الأعضاء
لمعارضتهم فكرة الدفاع المشترك.

وبعد أن ضرب صدقي القوى القومية والديمقراطية، سافر إلى لندن حيث تفاوض مع
أرنست بيفن، وانتهى معه إلى التسوية التي عرفت باسم مشروع صدقي - بيفن.
وهنا لابد من الإجابة على سؤال هام هو: كيف وافقت بريطانيا على مشروع صدقي -
بيفن، وبصفة خاصة، كيف وافقت على الجلاء في خلال ثلاث سنوات؟

إن الاستعماريين البريطانيين وحلفاءهم المحليين يحاولون الإجابة على هذا السؤال بقولهم إن
الاستعمار القديم قد مات، وأن الاستمرار في مهاجمة ما يسمى بالاستعمار هو بمثابة الضرب
في الميت، وأن بريطانيا الاستعمارية قد تخلت عن تلك الصفة المقيتة لتصبح نصيرة الحرية
والحكم الذاتي والتعاون الحريين الأنداد، كما يزعمون أن الامبراطورية البريطانية قد تلاشت
وقامت مكانها جمعية حرة للامم والشعوب والقبائل.

الأردن مما يشكل انتهاكا للحظر التجارى.

صرح متحدث حكومى فى برلين الشرقية بأن القوات العراقية قامت باعتقال سفير ألمانيا الشرقية فى الكويت المحتلة ونقله إلى بغداد عقب خروجه من مقر سفارة بلاده بحثا عن الطعام لدى سفارة ألمانيا الغربية.

تمت الموافقة على حزب التجمع العربى الاسلامى ليصبح حزب المعارضة السابع والعشرين فى الجزائر.

٣- صرح وزير خارجية الجزائر أن وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربى وافقوا على مقترحات تساعد على حل أزمة الخليج ترفض استخدام القوة وتطالب بالحفاظ على الشرعية الدولية.

كشف مسئول إسرائيلى النقاب عن أن الهجرة اليهودية لإسرائيل بلغت فى شهر أغسطس ١٩٩٠ أعلى مستوى لها منذ إنشاء إسرائيل حيث وصلها ١٨٨٢٤ مهاجرا من بينهم ١٧٤٨٤ من الاتحاد السوفيتى

ليصبح عدد المهاجرين منذ بداية العام ٩٣٧٦٠ مهاجرا.

أعلن الشاذلى القليبي - تونسى الجنسية - استقالته من منصبه كأمين عام لجامعة الدول العربية.

طالب العراق الدول التى لها العديد من الرعايا فى العراق باتخاذ اجراءات عاجلة لضمان وصول الامدادات للعراق مهددا بأنه لن يكون مسئولاً عما سيحدث لهم من جراء نقص الغذاء.

صرح متحدث عراقى بأن العراق لن يسمح للطائرات

ولكن الواقع يكذب تلك المزاعم. وهذا الواقع لا يرجع إلى تجارب معاهدة صدقى - بيفن، أو إعلان استقلال الهند وباكستان وبورما وسيلان سنة ١٩٤٧ فحسب، وإنما يرجع إلى طريقة بريطانيا فى معالجة المسألة القومية المصرية منذ ثورة ١٩١٩، وهى طريقة يمكن وصفها بأنها طريقة «الاستقلال الرسمى».

فالواقع أن الاستعمار البريطانى والاستعمار الأمريكى، والدول الاستعمارية بوجه عام، دأبت - منذ الأزمة الاستعمارية الأولى - على مواجهة الثورات القومية فى المستعمرات بالعبوة «الاستقلال السياسى»، ولقد امتحنت بريطانيا نجاح تلك الألوبة لأول مرة فى إيرلندا على يد جواد الاستعمار العجوز لويد جورج، ثم امتحنت نجاحها فى تصريح ٥ فبراير ١٩٢٢ بمصر، ومنذ تجربتى إيرلندا ومصر توسع الاستعمار فى طريقته، فأعلن استقلال العراق السياسى سنة ١٩٢٧، وأعلن استقلال الأردن السياسى سنة ١٩٤٦.

غير أن ثوب «الاستقلال» الشفاف لم يستطع أن يخفى عن القوى الشعبية حقيقة ماخلفه. فجوهر الاستعمار يقوم أولا على الاستغلال الاقتصادى للبلد المستعمر وموارده والأيدى العاملة فيه لحساب الاحتكارات الكبرى، وهو يقوم ثانيا على السيطرة الاستراتيجية على البلد المستعمر وامتصاصه داخل الكتلة الاستعمارية فى النطاق العالمى، وهو يقوم ثالثا على صيانة نظام سياسى داخل المستعمرة قادر على تحقيق تلك الأهداف لمصلحة الدولة الاستعمارية.

<p>الأجنبية بالهبوط في العراق ما لم ترفع القيود المفروضة على شركة الخطوط الجوية العراقية بمقتضى قرار العقوبات الذي أصدرته الأمم المتحدة.</p> <p>كشفت صحيفة «دوبرازيل» البرازيلية النقاب عن وجود اتفاق سري بين العراق والبرازيل استطاع العراق بمقتضاه تطوير أسلحة نووية لديه.</p> <p>٤ - غادرت القاهرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة القوات المصرية التي تقرر إرسالها لدعم</p>	<p>القدرات الدفاعية هناك في إطار التعاون العربي وتحت المظلة العربية.</p> <p>ذكرت مصادر فلسطينية ان ٤ من مسئولى منظمة التحرير الفلسطينية في قطر طردوا منها فيما وصف بأنه نتيجة لموقف ياسر عرفات رئيس المنظمة من الغزو العراقي للكويت.</p> <p>٥ - صرح وزير خارجية الصين أن بلاده لن تشارك في عملية عسكرية باخليلج ولكنها مستعدة لمساعدة دول اخليلج في تعزيز قواتها الدفاعية.</p>	<p>أكد تقرير لوكالة اسوشيتدبرس بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية يومها ال- ١٠٠٠ ان الانتفاضة لم تخمد رغم التأثير السلبي لأزمة اخليلج عليها.</p> <p>دعا الرئيس العراقي صدام حسين مجددا إلى شن حرب مقدسة ضد القوات الأمريكية في المملكة العربية السعودية.</p> <p>زار طارق عزيز وزير الخارجية العراقي موسكو كما توجه طه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء</p>
---	--	--

وعلى هذا الأساس وافقت بريطانيا لإسماعيل صدقي على الجلاء عن مصر في خلال ثلاث سنوات، بعد أن تأكدت، من ناحية، من موافقة إسماعيل صدقي على مجلس الدفاع المشترك الذي كان يمثل حينذاك شكل امتصاص مصر في الاستراتيجية الاستعمارية العالمية، وبعد أن تأكدت من ناحية أخرى من أن مصالحها الاحتكارية ومصالح الاحتكارات الدولية في مصر مصونة لأتمس، كما تأكدت - بفضل حملة إسماعيل صدقي الصليبية ضد الديمقراطيين - من أن نظامه السياسي قادر على تحقيق تلك الأهداف.

إن الثورة القومية السليمة تهدف إلى هدفين متلازمين هما تحقيق الحرية القومية بالوسائل الديمقراطية وتحقيق الديمقراطية بالوسائل القومية. والديمقراطية هي السياج الذي يحمى القومية من أخطار الانحراف بها إلى مساومة الاستعمار أو إلى التعصب العنصري أو الوطني أو الديني، وكلا الانحرافين موجود احتمالهما داخل رحم الثورة القومية، والديمقراطية في معناها الجوهري هي تمتع القوى الشعبية بجميع الحقوق والوسائل التي تكفل لها النمو الطبيعي، والمساهمة الحرة المستقلة الكاملة في الثورة القومية.

لقد اتسمت الثورة القومية في مصر بالاتجاه نحو هذين الهدفين، فاتجهت دائما نحو القضاء على الاستعمار كما اتجهت دائما نحو توسيع وتعميق حقوق القوى الشعبية الديمقراطية وكسب الوسائل التي تكفل لتلك القوى ممارسة تلك الحقوق والمساهمة الحرة

إلى بكنين لإجراء محادثات مع الزعماء السوفيت والصينيين حول التطورات في الخليج.	أعلن ديفسيد ليفي وزير الخارجية ان الولايات الأمريكية وافقت على تزويد إسرائيل بصواريخ باتريوت المضادة للسواريخ و ١٥ طائرة من طراز ان ٥١ المقاتلة وطائرات هليكوبتر مقابل الأسلحة الأمريكية للسعودية.	اقتصاديا من أزمة الخليج وتصل إلى ٩,٣ مليار دولار. طلب وزير العدل العراقي من المحاكم العراقية البدء في تنفيذ قانون على الأجانب الذين يحاولون مغادرة البلاد دون الحصول على تأشيرات خروج ويقضى بفرض عقوبة السجن مدى الحياة ومصادرة جميع الممتلكات والعقارات للمخالفين. عقد جيمس بيكر محادثات مع المسؤولين السعوديين والكويتيين أعلن بعدها الجانبان
وصل إلى بغداد الملك حسين عاهل الأردن لإطلاع الرئيس العراقي صدام حسين على نتائج جولته التي شملت تسع دول عربية وأوروبية في محاولة لإيجاد حل لأزمة الخليج.	٧- قرر وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية في اجتماعهم بروما تقديم مساعدات عاجلة ومتوسطة الأجل لكل من مصر وتركيا والأردن التي أضيرت	
٦- أمرت وزارة الدفاع العراقية باستدعاء الآلاف من جنود ضباط الاحتياط العراقيين إلى وحداتهم.		

المستقلة الكاملة في الثورة. اما أعداء الثورة القومية من الاستعماريين وحلفائهم فقد كانوا دائما
حربا على الحقوق الديمقراطية، وكانت حربهم ضد تلك الحقوق تشتد كلما اشتد نضال
القوى الشعبية في الثورة القومية.

ويزودنا تاريخ الثورة القومية حتى عهد إسماعيل صدقي بشواهد عديدة على ذلك منها قيام
محمد محمود، رئيس حزب الأحرار الدستوريين، بتعطيل دستور ١٩٢٣ بين سنة ١٩٢٨
و ١٩٢٩، وقيام إسماعيل صدقي بإلغاء دستور ١٩٢٣ في سنة ١٩٣٠ وبقاء ذلك الدستور
ملغى حتى العودة إلى العمل به في ٨ مايو ١٩٣٦، والمحاولات العديدة التي بذلت لحرمان
القوى الشعبية من الحقوق والحريات التي كسبتها مثل محاولات تعديل قانون الانتخابات
وقصره على فئة المتعلمين، ومثل تجريم الرأي والعقاب عليه، والمحاولات العديدة التي بذلت ضد
الجهود في سبيل تعميق وتوسيع دائرة الحريات والحقوق الديمقراطية مثل المعارضة في مساواة
المرأة بالرجل في الحقوق السياسية، والمعارضة في توسيع وتعميق التنظيمات النقابية وتحريرها
من سيطرة أصحاب الأعمال وكبار موظفي الحكومة.

وكان إسماعيل صدقي منطقيا مع نفسه ومع نظامه ومع المصالح الاستعمارية عندما اعتقل
طليعة الديمقراطيين القوميين قبل محاولة التفاهم مع إنجلترا، وعندما روج لأكذوبة الخطر
الشيوعي على البلاد لإحداث الانقسام داخل صفوف الثورة القومية، ولعزل القوميين عن
القوى الشعبية.

السعودى والكويتى تعهدهما بدفع مليارات الدولارات لتغطية جزء كبير من تكاليف العملية العسكرية فى الخليج لردع القوات العراقية وعودة دولة الكويت إلى ما كانت عليه قبل الغزو .

٨- أعلن الرئيس حسنى مبارك أن مصر تعتزم مساعدة المملكة العربية السعودية بكافة الوسائل وتنوى ارسال قوات أخرى إليها قريباً .

استقبل الرئيس حسنى مبارك جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية وجان بيرثيلنمان وزير الدفاع الفرنسى لبحث التطورات فى الخليج .

١٠- أعلنت الحكومة السورية أنها سترسل قوات إضافية إلى السعودية بناء على طلبها كما أنها أرسلت قوات إلى الإمارات العربية المتحدة .

قرر مجلس جامعة الدول العربية فى ختام دورته الطارئة بالقاهرة الإعلان عن عودة الجامعة العربية إلى مقرها الدائم

بالقاهرة اعتباراً من تاريخ صدور القرار وتكليف الأمين العام بالنيابة بإبلاغ القرار رسمياً إلى جميع الدول والمنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة والتنسيق مع دولة المقر (مصر) وتونس بتنفيذ انتقال الأمانة العامة بكافة اداراتها وأجهزتها الملحقه إلى القاهرة فى موعد اقصاه ٣١ أكتوبر ١٩٩٠ على أن تمتد مهلة النقل استثناء لبعض الإدارات لفترة إضافية لا تتجاوز ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ .

والواقع هو أن الخطر الشيوعى لم يكن قائماً فى مصر فى تلك الفترة من حكم صدقى، وإنما الذى كان موجوداً هو تيار الثورة القومية الذى لف جميع القوى القومية والشعبية فى تحالف فولا ذى قوى. وصحيح أنه كانت هناك ميول اشتراكية داخل الثورة القومية، وكان هناك وعياً اجتماعياً نامياً، ولكن تلك الميول وذلك الوعى لم يمثل أى خطر حقيقى على النظام الاجتماعى الرأسمالى، لأن هذه الطبقات لم تكن فى حالة من التنظيم والتكتل تكفل لها أدنى فرصة لقيادة الحركة الاشتراكية، ولم تكن جماهير الفلاحين داخله فى أى تحالف حقيقى مع القوى الديمقراطية.

ولكن على الرغم من مساومات إسماعيل صدقى مع الاستعمار، وإرهابه للشعب، فإنه ما لبث أن سقط، وخلفه النقراشى ليواصل التفاوض مع الاستعمار. ولكن المفاوضات فشلت لأن القوميين كانوا أضعف من أن يمثلوا أية قوة للمساومة مع المستعمرين، وذلك نتيجة لانقسامهم من ناحية، ونتيجة لانعزالهم عن القوى الشعبية من ناحية أخرى. فلجأ القوميون المساومون إلى سلاحهم الوحيد وهو محاولة استغلال التناقض القائم داخل المعسكر الاستعمارى وخاصة التناقض القائم بين الاستعمار البريطانى والاستعمار الأمريكى، فعرضوا مشكلتى الجلاء والسودان على مجلس الأمن فى ٨ يوليو ١٩٤٧، ولكن قرار تأييد الجلاء لم ينل الأصوات السبعة اللازمة لإصداره وذلك لامتناع الولايات المتحدة عن التصويت مبرهنة بذلك على أنها

١١- أعلن العقيد معمر القذافي أن الطوارق الذين يتسبون في وقوع مشاكل بين كل من ليبيا والجزائر ومالي والنيجر هم من أصل ليبى وناشدهم العودة للوطن الأم ليبيا وتشكيل مؤتمرات شعبية على الطريقة السائدة فى ليبيا لتقرير مصيرهم حتى يتجاوزوا محتهم الحالية.

أعلنت تونس عدم التزامها بقرار مجلس الجامعة العربية بعودة الأمانة العامة للجامعة بكافة إداراتها وأجهزتها من تونس إلى مقرها الدائم بالقاهرة.

١٢- أبرم ووقع وزراء خارجية الحلفاء الأربعة الكبار فى الحرب العالمية الثانية: الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا مع وزيرى خارجية دولتى ألمانيا معاهدة (٢+٤) التاريخية التى تفسح الطريق أمام الوحدة الألمانية وتعيد السيادة الكاملة للشعب الألمانى على دولة ألمانيا الموحدة.

ألمح رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية إلى رفض المنظمة لقرار مجلس الجامعة العربية بعودة الجامعة إلى القاهرة.

١٣- أدان البرلمان الأوروبى الغزو العراقى للكويت وحجز الرعايا الأجانب كرهائن وأعرب عن تضامنه مع الكويت.

قررت الحكومة الإيطالية تقديم ١٥٠ مليون دولار لمصر والأردن وتركيا تعويضاً لها عن الخسائر الناجمة عن أزمة الخليج.

صرح السفير الفرنسى

ليست مع الاستعمار البريطانى ضد مصر، وليست مع مصر ضد الاستعمار البريطانى، وأن هدفها الأول هو الحل محل الاستعمار البريطانى فى مصر، وضمان عدم مواجهة معارضة من من جانب مصر لذلك الحل.

وقد عاد النقراشى إلى مصر فقبل مقابلة حماسية، لأن خطبته أمام مجلس الأمن استهوت الجماهير بما كان فيها من عبارات قاسية موجهة إلى الانجليز. وصرح على أثر عودته بأن سياسته ستقوم على تجاهل الانجليز تجاهلاً تاماً، اذ اننا فى خصومة سافرة معهم، فليس لهم وجود فى اعتبارنا، وستصل بما نشاء من الدول ونطلب مساعدة ومشورة من نشاء من اخصائين فى أية دولة وسنستعين بخبراء من كل جنس حسبما تقتضيه الحال. وسنولى وجوهنا شطر الجيش المصرى، سياج الوطن، فنقويه بزيادة عدده والاستعانة بالدول الأخرى لجلب الأسلحة والخبراء والمستشارين اللازمين له. وسندعم الاصلاح الداخلى بكل ما فى وسعنا. لكى لا نترك لامثال انجلترا فرصة للتقول علينا بما لا يليق».

وعندنا ان هذه خطة وافية من كل الوجوه. وكان ينبغى ان تسير عليها البلاد بدقة. وكان يجب على النقراشى وانصاره ان يسعوا إلى تصحيح الوضع الدستورى فى الداخل بأن يتخلوا عن الحكم أو يجروا انتخابات محايدة حقاً ويدعوا الشعب إلى اعتناق السياسة الجديدة، ويتركوا له اختيار من يشاء من الأشخاص. وحتى لو فاز الوفد، كان النقراشى وانصاره

<p>بالقاهرة أن الرئيس الفرنسي ميتران وجه رسالة للرئيس مبارك تتضمن مساعدات اقتصادية عاجلة لدعم المساعدات الاقتصادية المصرية. ويبلغ حجم المساعدات الفرنسية المنفردة ٥٠٠ مليون دولار بجانب المساعدات الغذائية والمناخ الفنية والثقافية ومساهمة فرنسا بـ ٢٠٪ من البرنامج الأوروبي للمساعدات.</p> <p>وافق مجلس الأمن على إرسال أغذية للعراق لتوزيعها تحت إشراف دولي على الرعايا الأجانب المحصورين في العراق</p>	<p>والكويت والمحتاجين من المدنيين فيهما ولكن العراق أعلن أنه لن يسمح لأي جهة بتجاوز سلطاته والأشراف على تسليم وتوزيع الأغذية داخل أراضيه أو داخل الكويت.</p> <p>أكد المؤتمر الإسلامي العالمي بمكة أن الشريعة الإسلامية تقر الاستعانة بالقوات الأجنبية عند الضرورة.</p> <p>أعلن الجنرال نورمان شوارزكوف قائد القوات الأمريكية بالخليج أن البناء العسكري الأمريكي بالمنطقة تأخر شهرا عن</p>	<p>مواعده وأنه لن يكتمل إلا بعد شهرين آخرين.</p> <p>١٤ - زار دمشق وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لتنسيق الجهود للضغط على العراق لسحب قواته من الكويت.</p> <p>وافقت سوريا على إرسال كتيبة مدرعة للانضمام إلى القوات الموجودة في السعودية.</p> <p>١٤ - أطلقت القوات الأمريكية نيرانها بصورة تحذيرية تجاه ناقلة عراقية في مدخل الخليج في أول حادث من نوعه منذ بدء الأزمة.</p>
--	---	--

يستطيعون ان يكونوا في المعارضة حيث يرقبون السياسة الجديدة. فاذا انحرفت عنها الحكومة
اوضحوا للشعب الحقيقة.

ومن المؤكد انهم كانوا سيكسبون الجولة الاخيرة في نظام مستقر قائم على أسس ثابتة
وطيدة. ولكنه بعد أن أعلن هذه القواعد الحكيمة لسياسة ناجحة من غير شك، أثر أن يبقى
في الحكم على وضعه المعروف حينئذ وهو الاعتماد أصلاً على السراى.

وعندنا أن الانجليز بدأوا من هذه الوقت يضيّقون بالسراى وكانت العلاقات معها قد
تحسنت بعض الشيء، فقد كانوا يدركون حتما ان النقراشى في سياسته يعتمد عليها ويلقى
تأييدها الكامل. ولكنهم لم يفعلوا شيئا لاسقاط الحكومة او تغيير الوضع، وآثروا الانتظار ترقباً
لمجرى الحوادث، واعتماداً على ان المشاكل العديدة التى تواجهها الحكومة داخلياً، كفيلة
بضعافها والقضاء عليها.

ومن الخطأ الظن بأن البريطانيين يمكن أن يغفلوا عن استغلال الموقف الداخلى
لمصلحتهم. ومن سوء الحظ اننا فى كل مرة اعطيناهم السلاح الذى يحاربون به فى هذه
الجهة، فحين تكون فى الحكم اغلبيه شعبية تتقرب السراى والاحزاب منهم وحينما تكون
الاحزاب غير الشعبية فى الحكم، يبدأ المد يميل نحو الوفد، كلما ضاق الانجليز بالحكومة
القائمة.

وأعلنت الحكومة الإيطالية أنها ستسرسل سفناً وطائرات مقاتلة للخليج لتعزيز وجودها العسكري في المنطقة.	العراقية بالقاهرة مسموح لهم بالسفر دون عوائق إذا رغبوا في ذلك.	ومقاتلي جماعة ابو نضال المنشقة عليها والتي امتدت لتشمل المدينة نفسها، وللمطالبة باغلاق أكثر من ١٥٠ مكتبا تابعا لفصائل فلسطينية بالمدينة.
تقرر منع العراقيين والكويتيين من دخول مصر إلا بعد الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وعدم السماح للفلسطينيين الذين لا يحملون وثيقة سفر مصرية بالدخول، أما من يحملون وثيقة سفر مصرية فيشترط وجود تأشيرة مسبقة.	١٥ - تجددت الاشتباكات المدفعية والصاروخية العنيفة بين قوات العماد ميشيل عون ومليشيا القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع على جميع محاور القتال بين مواقع الطرفين في بيروت الشرقية.	قررت ألمانيا الغربية تقديم مليار دولار للمساهمة في نفقات القوات الأمريكية في الخليج ومساعدة الدول المتضررة وهي مصر والأردن وتركيا.
أكد متحدث باسم وزارة الخارجية ان العاملين بالسفارة	استمر الاضراب العام والشامل في مدينة صيدا احتجاجا على المعارك بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية	أعلنت مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية أنها ستسرسل ٦٠٠٠ جندي و١٢٠ دبابة من

وكان في استطاعتنا الا نفعل هذا أو ذاك، لو آمنا شعباً واحزاباً وملكاً بالدستور وإرادة الناخبين، وجعلنا هذه الإرادة وحدها المتجه الذي نتجهه اليه. ولو فعلنا ذلك لضاق مجال المناورة امام البريطانيين، ووجدوا انفسهم في شبه زاوية لا يستطيعون فيها حراكا، الا بتدخل مكشوف كانوا يخشون عواقبه حتماً. بل ان هذا التدخل ذاته، لو تكتل الشعب والحكومة والسراى حول الدستور واحكامه، لما كان في استطاعة ان يحدث الا على صورة مفضوحة تثير ثائرة العالم المتحضر.

ولكن من سوء الحظ للشعب والسراى والاحزاب، ان شيئاً من هذا لم يحدث، وأن كلا منهم اختط طريق المناورة لبلوغ أغراضه، فيما عدا الشعب الذي كان أشبه بالكرة تتقاذفها الأيدي. تارة ينتخب برلماناً سعدياً أو دستورياً وبعد شهر واحد ينتخب برلماناً وفدياً، وهكذا مما جعل الموقف داعياً للسخرية، والرتاء.

وقد اعتمدت الاحزاب غير الشعبية اعتماداً يكاد يكون كلياً على السعى لافساد ما بين القصر والوفد، يضاف إليه اعتماد مظهرى على الشعب. واعتمد الوفد اصلاً على الشعب. ولكنه اضاف اليه فى السنوات الاخيرة نوعاً جديداً من محاولة التوفيق بينه وبين القصر ومن قبول انصاف الحلول. وعندنا ان هذا خطأ كبير وخاصة من الوفد فقد تركزت فيه منذ سنة ١٩١٩ قوى الشعب المكافحة وحمل اللواء ضد العديد من التيارات. واذا كان قد فعل ذلك

<p>الدائم في الأمم المتحدة بعقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لبحث اقتحام القوات العراقية للسفارات الأجنبية في الكويت. أعلنت دول اتحاد غرب أوروبا موافقتها على توسيع نطاق الحظر ضد العراق بفرض حصار جوى. قررت الحكومة الفرنسية سحب أكثر من نصف قواتها الموجودة في ألمانيا الغربية خلال العامين أو الثلاثة أعوام القادمة. بدأ العراق توزيع الخبز بالبطاقات بمعدل ثلاثة أرغفة للفرد في اليوم.</p>	<p>من الأمم المتحدة على العراق ليشمل حركة الطيران، كما أعلن ان فرنسا ستدعم قواتها الجوية في الخليج بأربعة آلاف جندي وطائرات مقاتلة وطائرات استطلاع ومدافع إلى السعودية، كما اتخذت فرنسا الاجراءات لتشكيل قوة جوية محمولة في أى لحظة من حاملة الطائرات كليمنصو وحاملة الطائرات فوش وفقا للاحتياجات الطارئة. طالب المندوب الفرنسى</p>	<p>لواء «فيران الصحراء» إلى الخليج. قررت كندا تخصيص ٧٥ مليون دولار لمساعدة اللاجئين الهاريين من العراق والكويت، كما أعلن بيران مالرونى رئيس الوزراء ان كندا سترسل سرباً آخر من المقاتلات وثلاث قطع بحرية للاضمام إلى القوة المتعددة الجنسيات إلى جانب ٤٥٠ جندياً. حث الرئيس فرانسوا ميتران على توسيع نطاق الحظر المفروض</p>
--	---	---

احتفاظاً - كما قيل بانصاره أو لأن السياسة تتطلب المرونة والمداورة - فقد أخطأ أيضاً لأنه لم يكن حزباً سياسياً محضاً، لكنه كان قبل كل شئ حزباً شعبياً وإذا كانت ثورة سنة ١٩١٩ قد انتهت بالحصول على الدستور وإبرام معاهدة سنة ١٩٣٦، فإن الدستور نفسه يحتاج في تهيئته إلى استمرار روح الثورة ان لم يكن إلى الثورة نفسها. كما أن معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تكن الاستقلال المنشود فقد كان المحتلون لا يزالون في منطقة القناة.

وقد أدى تغير خط الوفد السياسى إلى ضعف التحمس له. وكان لا يزال اقرب الأحزاب إلى روح الشعب ووجدانه، ولكنه بدأ ينفصل شيئاً فشيئاً عن هذه الروح وعن هذا الوجدان، بسبب هذه السياسة التى دخل فيها عنصر الملاينة والمداورة وكان قادراً لو استمر في خطة الأول ان يقضى على الاحزاب المفتعلة، او على الأقل كان قادراً على أن يضعفها ويضعف السراى إلى حد لا تجرأ ولا يجراون معها على التجارب التى تكررت مرة بعد مرة.

واعظم دليل على ذلك ان الاعتداءات على الدستور تدرجت شيئاً فشيئاً من القلة إلى الكثرة ومن القصر إلى الطول. وقد وقع الاعتداء الاول فى نوفمبر سنة ١٩٢٤ ولكنه لم يستمر إلا أقل من سنتين ففي سنة ١٩٢٦ عادت الحياة الدستورية السليمة.

ووقع الاعتداء الثانى فى سنة ١٩٢٨ ولكنه أيضاً لم يستمر غير سنتين، فعاد الدستور فى اواخر سنة ١٩٢٩.

أمر الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق سراح المواطنين الفرنسيين المتحجزين لدى العراق من المرضى والمسنين.	بفتح الحدود الكويتية مع المملكة العربية السعودية لأول مرة منذ الغزو العراقي للكويت وحثت افراد الشعب الكويتي على الخروج من بلادهم إلى السعودية.	قررت تركيا مد فترة السماح بوجـود طائرة (اف ١١١) الأمريكية في قاعدة انجليك التركية إلى أجل غير مسمى.
١٦- أذان مجلس الأمن الدولي بالاجماع اعتداءات القوات العراقية على سفارات الدول الأجنبية في الكويت المحتلة وهدد العراق باتخاذ اجراءات عقابية أخرى ردا على الانتهاك العراقي لميثاق وقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي.	عين على حسن المجيد وزير الإدارة المحلية العراقي محافظا للكويت.	قررت ايطاليا طرد الملحق العسكري العراقي بالسفارة العراقية في روما كما حظرت على جميع الدبلوماسيين العراقيين بايطاليا مغادرة روما إلا بإذن مسبق.
قامت قوات الاحتلال العراقي	أعلن حزبا الاتحاد الديمقراطي والأمة والقوى الوطنية في السودان تأييدهم لسياسة الرئيس حسنى مبارك فى الخليج.	١٧- دعا إبراهيم الجزار عضواً للمؤتمر الشعبى الليبى إلى القيام بعمليات انتحارية ضد القوات الأمريكية فى السعودية

ووقع الاعتداء الثالث فى سنة ١٩٣٠ وكان اضخم واوسع مدى لانه ألغى الدستور الغاء، وحل محله دستورا آخر بعيداً كل البعد عن الشعب.

ووقع الاعتداء الرابع فى سنة ١٩٣٨ واستمر أربع سنوات.

ووقع الاعتداء الخامس فى سنة ١٩٤٤ واستمر خمس سنوات.

من هذا التدرج يتبين ان الاستهانة بالدستور والشعب زادت شيئاً فشيئاً. وكان من مقتضى ازدياد النضج والرقى فى الأمة أن تقل هذه الاستهانة، بل ان تتحول إلى تردد وخوف من الاعتداء. ولا تفسير لهذه الظاهرة غير الطبيعية إلا ان الكفاح الشعبى قد ضعف او أن كتلة الشعب هانت إلى حد يدعو إلى مزيد من الأسف. استتبع ضعف كتلة الشعب على هذه الصورة ازدياد قوة السراى.

وقد يحار الباحث فى تقصى الأسباب لهذا الضعف غير المتمشى مع تطور الشعب نحو الرقى، ولكن من اليسير أن يرجع الإنسان هذه الظاهرة إلى جملة أسباب رئيسية، تدخل فيها الكثير من التفاصيل. وهذه الأسباب هى:

أولاً- ابرام معاهدة سنة ١٩٣٦ وانتهاء الشعار الذى تجتمع عليه كل الطبقات والافراد وهو مقاومة الانجليز. ولا ريب أن شعارا يقول «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» يستهوى كتلة

والخليج على غرار ما حدث للمارينز في لبنان.	الجمعية العامة للأمم المتحدة.	قرار تجميد بروتوكول مالي بمبلغ ١٤٦ مليون وحدة نقدية أوروبية لصالح سوريا.
طردت بريطانيا ٣١ دبلوماسيا عراقيا في الوقت الذي وافقت فيه المجموعة الأوروبية على طرد كل الملحقين العسكريين العراقيين من الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة	عمال مصر التقدم بشكوى إلى المنظمات الدولية المعنية ضد الحكومة العراقية لاجبارها العمال المصريين في العراق على التطوع في الجيش العراقي.	رفض العراق رسميا زيارة مبعوث من الأمم المتحدة لتقييم حجم المساعدات الإنسانية التي تحتاجها شعوب منطقة الخليج والرعايا الأجانب الموجودون في العراق والكويت.
١٨- أعلن المستشار هلموت كول والرئيس الفرنسي ميتران تصميمهما على العمل معا خلق اتحاد كونفيدرالي في أوروبا.	٤٩٨٣ الصادر بالاجماع والذي أعلن عن عودة الأمانة العامة للجامعة العربية للقاهرة.	أعلن وزير الدفاع الأمريكي أن الولايات المتحدة ستغلق أو تخفض انشطتها في نحو ١٥١ قاعدة أو موقعا عسكريا تحتفظ به
انتخبت مصر نائبا لرئيس	قررت المجموعة الأوروبية إلغاء	

الجماهير، ولا يجعل بينها سببا للخلاف والشقاق. فلما أمضيت معاهدة سنة ١٩٣٦ قفزت المشاكل الداخلية إلى السطح، وهي مجال منفسح لأختلاف الرأي والنظر.

ثانياً - بعض المآخذ التي أخذت على حكومات الاغلبية الشعبية في معالجتها لامور السياسة الداخلية، وخاصة سلوكها ازاء الحريات.

ثالثاً - محاولتها أخيرا الدخول في سياسة المداورة والملاينة والتنازل عن مقتضيات الدفاع عن الدستور والتمسك بحقوق الشعب، رغبة منها، كما كان يقال، ألا تتهم بالدستور وبسوء ظن القصر فيها. ونسيت أن سوء ظن القصر موجود حتماً بحكم الوضع الطبيعي الذي وجدت فيه كل القصور في جميع ادوار التاريخ من الرغبة في استدامة النفوذ والسلطان. ثم ان النزول عن الحق من جانب الكتلة الشعبية يفتح الشهية إلى الحصول على حقوق جديدة.

رابعاً - دخول عناصر لا تؤمن بالمبادئ الشعبية في الوفد استغلالا لما له من تأييد بين جماهير الشعب يتيح الفرصة للنجاح في الانتخابات.

خامساً - أدى ازدياد نفوذ السراى للأسباب السابقة إلى ازدياد عدد المستقلين. وهو اتجاه رحبت به السراى وأيدته، كما أدى إلى تقوية الأحزاب غير الشعبية لا من حيث التأيد العام، ولكن من حيث انضمام بعض الشخصيات إليها.

العراق قد يقبل حلال وسطا في ازمة الخليج.	قررت حكومة العراق تجميد كل اموال وأرصدة وممتلكات الشركات والبنوك الأجنبية الحكومية والخاصة التي تنتمي للدول التي جمدت أرصدة العراق في الخارج بسبب غزوها للكويت.	في مختلف انحاء العالم من بينها ١٠٩ منشآت في ألمانيا الغربية في ضوء تراجع التهديد العسكري السوفيتي ومشكلات العجز في الميزانية.
هدد وزير الإعلام العراقي بأن بلاده ستدمر حقول ومنشآت البتترول في الخليج إذا تعرضت لهجوم من جانب القوات الامريكية ومتعددة الجنسيات في السعودية.	٢٠- أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي أنه ليس هناك أية فرصة للتراجع بأية صورة عن المعركة وفقا لما وصفه بمبادئ الشرف والإيمان والإصرار على تحقيق النصر ونفي البيان ان	١٩- أعلن البنتاجون ان العراق عزز قواته العسكرية في الكويت وفي الجزء الجنوبي من أراضيها قرب الحدود العراقية الكويتية وأن عدد القوات زاد إلى ٣٦٠ ألف جندي بزيادة تبلغ حوالي ٩٥ ألفا تعززها ٢٨٠٠ دبابة و ١٨٠٠ مصفحة ومدربة و ١٥٤٠ مدفعا.

سادساً - انفصال الوفد شيئا فشيئا عن التيارات الجديدة التي أخذت تستهوى الشعب،
وجموده على أساليبه ومبادئه القديمة. وواضح أن آراء وأفكارا واتجاهات صالحة في سنة
١٩١٩ لا يمكن أن تكون متمشية، ولو من بعض الوجوه، مع التطورات التي حلت بالأفكار
في سنة ١٩٤٦.

دخول حرب فلسطين

وقد استطردنا فلنعد إلى وزارة النقراشي والحوادث الخطيرة التي وقعت في عهدها. في
الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية أرض فلسطين تحت دعوى
انقاذها من اليهود، بعد أن تخلى عنها البريطانيون وأنهوا انتدابهم عليها. وقد قيل الكثير عن
المسئولية في حرب فلسطين. وعندنا أن المسئول الأول عما حدث فيها هو وزارة النقراشي
والبرلمان القائم حينئذ. وقد قيل أن السراي هي التي أوحى بها وأمرت، وأن الوزارة والبرلمان لم
يكونا غير منفذين لا دخل لهما فيها.

ومن الانصاف القول بأن الرأي العام كان متحمساً للحرب، ولكن هذا التحمس لا يعفى
المسئولين من تقدير الأمر على صورة أخرى. فان تحمس الرأي العام كان قائما على ما قيل له
من أن اليهود الطارئين على فلسطين شرادم لا اعتبار لها، وان الجيوش العربية قادرة على أن
تبطش بها في ساعات أو أيام.

برئاسة جلال طالبانى رسميا من فرنسا أخذ قضية الشعب الكردى فى الاعتبار عند عقد أى مؤتمر لحل مشكلات منطقة الشرق الأوسط فى المستقبل.	وافق مجلس الأمن الدولى على إطار عمل قدمته الأمم المتحدة من اجل أحلال السلام فى كمبوديا.	قررت مصر أغلاق مكتب الملحق العسكرى العراقى بالقاهرة وطلبت من أعضائه مغادرة البلاد خلال أسبوع كما قررت الحكومة المصرية اعتبار عضوين دبلوماسيين بالسفارة العراقية غير مرغوب فيهما وطلبت مغادرتهم فى نفس الفترة.
٢١ - قررت المجموعة الأوروبية منح مصر مساعدات غذائية قيمتها ١٠,٥ مليون دولار.	أعلن مولود حمروش رئيس وزراء الجزائر ان بلاده ستعمل بنظام الاقتصاد الحر مع بداية العام الجديد.	أكدت وكالة رويتر وقوع محاولة انقلاب ضد النظام العسكرى الحاكم السودان قام بها صغار الضباط فى الجيش السودانى.
أعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان حكومة ايطاليا ستقدم لمصر خلال العام المالى الحالى منحة تقدر بحوالى ١٥٠ مليون دولار امريكى بسبب الأضرار التى لحقت بمصر بسبب أزمة الخليج.	أعلن الرئيس على عبد الله صالح أن الحظر الجوى ضد العراق سيكون عملا من أعمال القرصنة وأن بلاده ستعمل على أفشاله.	

والمسئولية تقع على من كانوا السبب فى هذا التحمس الخاطى. فالذين بيدهم الجيش
والحكومة وسلطة التوجيه والأمر يقفون فى الصف الأول من المسئولية. أما القول بأن الشعب
أراد ونحن نفذنا ارادته، فقول قائم على خطأ لا يقبل الدفاع.

فقد أراد الشعب أن يطبق الدستور فهل طبقوه؟ وأراد الشعب أن تمتنع السراى عن التدخل
فى شئونه، فهل استمعوا له؟ وقد أراد الشعب أن تخف عنه الضرائب والسخرة وتنتفى
الوساطة والتمييز فى المعاملة، فهل استمعوا له؟

ان أسطورة الدفاع عن دخول حرب فلسطين بحجة أن الشعب هو الذى ارادها اسطورة لا
يصدقها أحد. فالصحيح أن أشخاصاً آخرين ارادوها، وربما كان ذلك لكى يصرفوا الناس
عن مساوئ الحكم الداخلى، وعن متاعب الشعب ومطالبه، وربما كان أيضاً لكسب امجاد
لها طابع دينى يزيد من تعلق الناس بالنظام القائم.

وكان واضحاً أن السراى هى التى احتضنت الحملة، وزودتها وجهزتها وأشرفت عليها.
وكان الجيش وقائده الأعلى وهو الملك وقائده العام محمد حيدر رجل الملك يتصرفون، أو
يكادون، بمعزل عن الحكومة أو بما يقرب أن يكون كذلك.

<p>الألوف من سكانها عبر الحدود السعودية الكويتية. أعلن العراق سحب الدينار الكويتي من التداول بكل فئاته. ٢٤ - وافق مجلس السوفيت الأعلى على قانون يقر تحويل الاقتصاد السوفيتي إلى نظام السوق الحرة كما وافق على منح الرئيس السوفيتي جورباتشوف سلطات جديدة لتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية وحفظ الأمن في البلاد. استأنفت تونس وإيران</p>	<p>٢٣ - صرح عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين بأن مكاسب إسرائيل الحالية من أزمة الخليج تفوق أية خسائر محتملة يمكن ان تحدث لها في المستقبل. هدد الرئيس العراقي صدام حسين بضرب حقول البترول في منطقة الخليج وضرب إسرائيل إذا تعرضت بلاده للاختناق. بدأ نظام الرئيس العراقي صدام حسين حملة واسعة لتوطين العراقيين في الكويت بعد ان طرد</p>	<p>قررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقف جميع مساعداتها الفنية والتقنية في المجال النووي للعراق بسبب غزوه دولة الكويت. زار الرئيس السوري حافظ الأسد إيران وهي الأولى منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩. أعلن التلفزيون الإيراني أن إيران حصلت على عدد من القاذفات السوفيتية المتقدمة الصنع من طراز مسيج ٢٩ بمقتضى إتفاق تم توقيعه بين البلدين.</p>
---	--	--

أعلنت الأحكام العرفية مساء اليوم الذي تحركت فيه الجيوش العربية في منتصف شهر
مايو لكي تبدأ أتعس حملة روى التاريخ خبرها. ودخلت مصر في تيه جديد من النظام
الحديدي، وانحرفت الاحكام العرفية عن ضرورات الحرب إلى كل ضرورة أخرى، يرى
المسيطرون على الأمور أنها تهمهم.

ومما يؤسف له أن البلاغات العسكرية التي كانت تذاع عن سير معركة فلسطين لم تكن
صحيحة في كثير من الاحيان بل كانت تذهب إلى المبالغة في تضخيم انتصارات تافهة،
وتروى قصصاً لا قيمة لها من حيث الفن العسكري ومقتضياته، بينما تغفل المتاعب التي
عاناها الجيش والنقص المرفى الذخائر والاستعدادات.

وبدا أن الحملة تسير سيراً غير موفق، ومع ذلك فإن أحداً لم يجرأ على أن يكشف للسراى
حقيقة الموقف. بل لعلهم جميعاً كانوا يرون من أسباب مسرتها أن يزينوا لها الواقع، ويؤكدوا
أن اليهود على وشك التسليم، وأن الزعامة الإسلامية عقدت لمصر وعاهلها.

ومما أخذ على الحكومة في ذلك الوقت أنها سمحت للملك بأن يفضى بحديث صحفى
يرد فيه على الصهيونيين ويتوعددهم، وكانت سقطة لا يمكن الدفاع عنها. فإن الملوك في
البلاد الدستورية لا يفضون بأحاديث ولا آراء. فالمفروض أنهم يملكون ولا يحكمون.



مؤنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة شللا

مصر : سنة ١٩٢٠ قونيا - ثلاثة أشهر ٦٢ قونيا
الاشتراك : المخرج : رسوم مخفضة ٨٨ شللا - رسوم عادية ٧١

الأمهر : ١٤ شارع مفلور باشا بمصر

السنة ٧٤ - العدد ١٢
الخميس ٨ أبريل ١٩٢٨
٢٨ حادي الأول ١٣٦٧
٢٠ برسات ١٦٦٤

١٥٠٠ ممرض يعتصمون بقصر العيني

الجيش والبوليس يشتركان في اجلائهم عند

القاء قنابل مسيلة للدموع - اشتباك بين القوات والمعتصمين - اصابة ١٢٥



بعض الممرضين الذين استسلموا بعد ان قنونا البوليس

كما قل دولته ان الممرضين السـ
السلوك سيفصلون من الخدمة لا يستعمل
شاقة الفساد
البحث في اسباب الحوادث
وسال مندوبه « الاهرام » صاحب
الغزة سيد الرحمن عمارة بك وكيل
وزارة الداخلية عن الاجراءات التي
لتوى الوزارة لملفها بصدد الحوادث
الاخيرة فقال ان الوزارة تقوم ببحوث
كثيرة لوقوف على الاسباب التي أدت
الى هذه الحوادث والممرضين عليها

خارجية تحركهم وتدفعهم لاحتجاجات
الشعب
وقد أدى هذا الاضراب الى تعطيل
المراسة في كلية الطب ، وحرمان
المصابين في الحوادث من دخول
المستشفى
لم قل معاليه : وسيل الحرضون
على هذه الاضراب والذين يستحقون
ادانتهم في هذه الحوادث الجراء التي
يفرضه القانون
دخيم الزبير عديته بقوله : وقد

زكى بشا والامير احمد طلست بك
وقبلا دولة رئيس الوزراء وبعد الرحمن
عمر بك وموتقى الزاوي بك
وحالي الساحة القبية بصد الظهر
تقدم معالي وزير الصحة وبعض كبار
موتقى الوزراء الى مستشفى قصر العيني
بعد فتح ابوابه حيث عطفوا الحالة فيه
واشرف على العناية المرضى
للمعمل في المستشفى
وقولت الممرضة فصيل في مكتب
السلام المستشفى استقبلت الطلبة
المصابون عمن واستعمل المرضى
بالعلاج والطمأن
ولد قل معاليه المزة الدكتور
محمد توفيق في كلية الطب
للممرضات التعليمية لتلوي
« الاهرام » ان الرسات والحكومات
والمرمات وتلويها مفرسة التريض
لد لمن جيبا بالتمنا في استطاعتين
من العناية بالمرضى . وقد ابدى من
مرور الجراء . استمعوا بلواجب
والاشقية والتلويها في القلعة ما يمت
على التنا والتقدير . نظام بعضين بطي
الطعام والبشر الاكل بتقديمه والسر
على راحة المرضى
وقل توفيق بطي : اننا قد املنا جميع
التدابير الحكمة التي يتبعها العمل في
المستشفى اليوم بسلام طبيعي .
التحقيق في الحوادث
ويقوم بالتحقيق في الممرضين الاستلا
استعمل عرض في نوبة جنوب
القاهرة ومدد كبرى في خطرات وكلاء
التبابة ، وشرف في العناية القلب العام
لما الصحة الموجهة في الامتصاص
والترقب من العمل والممرضين بالاعمال
في بناء والى الممرضين في

اشرفنا امسى الى اسراب الممرضين
المستشفى فؤاد الاول وقصر العيني
من العمل ، ولتصلهم هناك . قلنا
ان معالي وزير الصحة ذهب اليهم
ونصحهم لهم ببياترة اعمالهم ولتكنهم
اسروا على موافقهم . وان معاليه طلب
الى البوليس عدم التعرض لهم ، حتى
ينظر في امرهم .
ونذكر اليوم ان الممرضين نصوا
ليلة الاربعاء معتصمين بالمستشفى ،
فقدم اليهم في الصباح الدكتور محمد
نظيف بك وكيل وزارة الصحة وحاول
دخول المستشفى ولكنهم لم يمتكوه
من ذلك ، الا كانوا قد اقفوا الابواب
اقفالا تاما .
لم الفصل بالوزارة ان الممرضين
ممنوعون احداثا بعض التضرير
والاقلال في البلى والمعدات . وكنت
لد اضطفت خلع المستشفى فواتسن
البوليس وبلوا النظام وخفر السواحل
للقومهم باستخدام القوة كما لم يفتحوا
الابواب ، ولكنهم اسروا على موافقهم ،
واغلقوا بصدون الجنود بالطوب
والحجارة واتى بعضهم ماء النار على
الجنود فاحلقت القنات مقلوبلات
نذرة لارهاب غير ان ذلك لم يبدفهما
واستمرروا يمتدون على القوات فالتت
عليهم قنابل مسيلة للدموع ولكنهم لم
تكن ذات اثر فعال نظرا اليهم كقوى
مكان مرفس وانسطر البوليس الى
الاستنجاد بالبوليس فاجلت قوات منه
واستخدمت السبلات المصفحة في
انتحام الابواب ، تمت وابل من الطوب
والحجارة . فاصيب خلال ذلك الصاغ
محمد حساني ياور وليس السؤلرة
في كتفه .
ولما دخلت القوات المستشفى اخذ
رجالها في القاء القنابل على الممرضين
ولكن عددا ختم كان قد تمكن من
الهرب الى الاندلسيين بين المرضى في

العلاقات الدبلوماسية بينهما
بعد قطيعة استمرت ثلاث
سنوات.
أكد الرئيس العراقي صدام حسين
ان العراق سيحارب الف عام
للاحتفاظ بالكويت التى هى جزء
من العراق ولن يتخلى عنها.
٢٥- عرض متمردو السودان
ارسال قوات إلى السعودية.
اتفقت إيران وسوريا على
إقامة نظام أمن جماعى يضم دول
المنطقة لحماية الأمن فى الخليج.

أعلنت إسبانيا وإيطاليا اقتراحا
بتشكيل منظمة جديدة تختص
بمسائل الأمن فى الشرق الأوسط
على غرار منظمة مؤتمر الأمن
والتعاون فى أوروبا.
طالب ٦ آلاف مواطن
يوجوسلافى فى جمهورية صربيا
اعتبارهم من أصل مصرى
واعتبارهم اقلية مصرية اسوة
بالمواطنين اليوجوسلاف الذى
سجلوا كمصريين فى يونيو
الماضى فى جمهورية مقدونيا.

٢٦- فرضت سلطات جنوب
افريقيا نظام حظر التجول إلى
أجل غير مسمى خلال الليل على
مدينة سويتو والمدن المحيطة بها
بمدينة جوهانسبرج التى يسكنها
الأفارقة فى محاولة لوقف أعمال
العنف الطائفى فى هذه المدن.
دعا الرئيس مبارك النخبين
للاستفتاء على حل مجلس
الشعب يوم ١١ أكتوبر المقبل
واصدر قرارا بإيقاف جلسات
المجلس كما أعلن العودة إلى نظام

وأخذت الأمور تسوء فى ميدان فلسطين، وبدا أن اليهود يتفوقون وأنهم يتلقون امدادات
من كل جهة وطريق. وكان الاخوان قد أرسلوا كتيبة تقاتل باسمهم وتشارك فى الحملة،
وأخذت الحكومة تساعدهم بالسلاح وتفصح لهم صدرها، وتعرف الذخائر التى عندهم، بل أنه
ندبت بعض الضباط للاشتراك فى تدريبهم. وأصبح واضحاً ان نشاطهم العسكرى أو الشبيه
بالعسكرى يجرى بتشجيع من الحكومة وتحت كفالتها.

وبينما كانت الحملة فى فلسطين تتعثر، سادت مصر موجة من الارهاب لا مثيل لها. وقد
بدأت هذه الموجة بالاعتداء الذى وقع على أحمد ماهر فى دار البرلمان فى فبراير سنة ١٩٤٥.
وتلا هذا اغتيال أمين عثمان يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٦ برصاصات اطلقها عليه حسين توفيق.
وتبين من المحاكمة أن هناك جمعية غرضها ارتكاب اغتيالات للانجليز ومن يتعاونون معهم.
وكان امين عثمان بين هؤلاء الذين اتهمهم الرأى العام بأنه ذو ميل بريطانية. ولم تنقطع هذه
الحوادث الارهابية فى سنتى ٤٦ و ٤٧ وبلغت ذروتها فى سنة ١٩٤٨ اذ قتل أحمد الخازندار
وكيل محكمة الاستئناف فى ٢٢ مارس من هذه السنة.

وفى ٢٥ ابريل من السنة نفسها ايضاً، حاول بعض الجناة نسف دار النحاس وفى يوليو
وقعت محاولة لنسف دار وكالة حكومة السودان، وألقى طوربيد من الديناميت على محل
شيكوريل وأوريكو.

الانتخاب الفردي تنفيذاً لحكم المحكمة الدستورية العليا.	الكويت المحتلة مع العالم الخارجي.	الدخول في حرب اشد خطورة من حرب فيتنام.
أكد خبراء إسرائيليون ان الهجمات الفلسطينية خارج إسرائيل قد انخفضت بشكل حاد في العام الماضي وأن قادة منظمة التحرير الفلسطينية قد لا يعودون لهذا الأسلوب.	أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان عدد القوات في الكويت وجنوبي العراق ارتفع بشكل حاد ووصل إلى ٤٣٠ ألف جندي إضافة إلى ٣٥٠٠ دبابة و ٢٢٠٠ ناقلة جنود مدرعة و ١٧٠٠ قطعة مدفعية كما اتسعت رقعة الانتشار بالنسبة للقوات الميكانيكية.	٢٧- طالب العراق السفارات الاجنبية في بغداد بتقديم قوائم باسماء الرعايا الأجانب الذين لجأوا إلى سفاراتهم هناك والا تعرض الدبلوماسيون لعقوبة الإعدام وفقاً لقرار مجلس قيادة الثورة العراقية في ٢٦ أغسطس الماضي
أصدر مجلس الأمن تاسع قرار له منذ غزو العراق للكويت ويقضى بفرض حظر جوى شامل وقطع كل طرق الاتصال الجوى بالطائرات بين العراق ودولة	حذر الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة من خطر	قررت السلطات العراقية التوقف عن بيع الطعام للأجانب اعتبارات من أول أكتوبر القادم.

ووقع انفجاران شديدان أمام محل بنزاويون وجاتينيو. ووقع انفجار رابع في شركة الاعلانات الشرقية، كما وقعت محاولة أخرى لاغتيال النحاس. وضبطت سيارة مملوءة بالمواد الناسفة.

مصرع النقراشي

وفي ٤ ديسمبر قتل اللواء سليم زكي حكمدار العاصمة. وعلى الجبهة سادت البلاد في هذه السنة موجة من الارهاب والقتل، واصبح الناس لا يأمنون على أنفسهم إذا ساروا في الشوارع. او غشوا المحال العامة. وتبين للحكومة أن أكثر هذه الجرائم دبرها أو اشترك فيها اشخاص متمون إلى جماعة الاخوان فأصدرت امراها بحلها في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨.

وكان مستند الحكومة في هذا الأمر أو القرار، ما لاحظته من أن موجة الإرهاب والأجرام التي سادت البلاد ترجع إلى تدبيرهم .

ومهما يكن من أمر، فإن الحوادث جرت بعد ذلك، وكان المسرح مسرح مأساة دامية. فان امر الحل استتبع تشتيت الاخوان المسلمين والقضاء على نشاطهم، حتى اذا كان اليوم الثامن والعشرون من شهر ديسمبر، اعنى بعد عشرين يوماً من صدور امر الحل، اطلق الرصاص على المرحوم النقراشي وهو يتهاى لركوب المصعد في فناء وزارة الداخلية.

وان الإنسان ليتولاه شئ من الاشفاق والذهول، وهو يتصور كيف اندفعت مصر منذ سنة

أعلن ديفيسد ليفى وزير الخارجية الإسرائيلى ان إسرائيل ليست مستعدة للتخلى عن سياستها الاستيطانية فى الأراضى المحتلة أو عن الأراضى التى تحت سيطرتها.	الطريق أمام اجراء انتخابات جديدة تجرى على أساس نظام التعدد الحزبى خلال عدة اشهر وحذف الدستور الجديد صفة الاشتراكية عن الجمهورية.	أعلن الرئيس حسنى مبارك أن هناك ١٤ ألف مقاتل مصرى فى السعودية.
استدعت إسرائيل ٥٥ ألف جندى احتياطى بقواتها الجوية لزيادة التعزيز العسكرى بسبب تهديد صدام حسين بضررها.	عاد الرئيس الجزائرى الأسبق أحمد بن بيللا إلى الجزائر بعد ٩ سنوات أمضاها فى المنفى وطالب باستقالة الحكومة الجزائرية وتشكيل حكومة انتقالية وطنية تعد للانتخابات العامة المبكرة فى نهاية مارس ١٩٩١.	٢٩ تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولى على الاطار العام لبرنامج الاصلاح الاقتصادى المقدم من الحكومة المصرية.
أقر برلمان جمهورية الصرب اليوجوسلافية دستورا جديدا يمهّد	٣٠- وقعت مصر الاعلان العالمى لحماية حقوق الطفل.	أعلن وزيراً خارجية الاتحاد السوفيتى واسرائيل فى الأمم المتحدة بنيويورك إقامة علاقات قنصلية بين البلدين.

١٩٤٥ إلى هذه الموجة الدامية من الأرهاب والاغتيالات السياسية، ولا يجد لها تفسيراً إلا حالة الضغط التى عاشت فيها، اذ حرمت حقها فى ان تحكم نفسها بنفسها. وقد كان فاتحة هذه الجرائم قتل المرحوم أحمد ماهر فى بهو مجلس النواب. ومنذ ذلك الحين والبلاد تنتقل من جريمة إلى جريمة ومن أرهاب إلى أرهاب أشد.

ومما لا ريب فيه ان هذه النظم الاستثنائية هى المسئولة عن الدم الذى أريق، وعن الاضطراب الذى ساد البلاد، وعن الخوف والقلق اللذين استوليا على الوطنيين والنزلاء على السواء.

وولى الحكم بعد المرحوم النقراشى، إبراهيم عبد الهادى.

وكان حينئذ رئيساً للديوان الملكى. فواجه فترة لم يمر على مصر أقسى منها فالجيش فى فلسطين يعانى حالة سيئة من الانهيار والتدهور. والحملة الصهيونية على مصر بلغت أشدها فى صحافة العالم. وأمريكا وانجلترا تشعران أن الأمور تسير إلى الهاوية، والشعب غاضب متربص، وجماع الاخوان مشردة تخضع لأقسى أنواع الضغط، وتضطرم بأشد أنواع الלהفة على الانتقام لما حل بها حينذاك. والحالة الاقتصادية فى تدهور.

والواقع أن وزرة إبراهيم عبد الهادى حكمت مصر، والخوف مسيطر عليها، مما أدى بها إلى الوقوع فى أغلاط كانت عدواناً شنيعاً على الحريات والحقوق وعلى الدستور ومبادئ الدستور.

لم ينجح إبراهيم عبد الهادى فى سياسته. وكيف كان يتوقع هو أو أحد من انصاره ان

أولى من مليار دولار للدول الثلاث المتضررة من أزمة الخليج مصر والأردن وتركيا	احتفل الحزب المسيحي الديمقراطي الغربي بزعامه المستشار هلموت كول بالاندماج مع شقيقه الديمقراطي المسيحي في ألمانيا الشرقية.	أكتوبر ١٩٩٠ ١ - تلقى الرئيس مبارك تقريراً من وزير الداخلية عن ظروف وفاة مجموعات كبيرة من المصريين العاملين بالعراق تتضمن وصول ٩٩٥ جثة مصريين منذ أول يناير الماضى ٦٠٪ منهم لقوا مصرعهم نتيجة اعتداء وقع عليهم.
٥- أعلنت الفلبين حالة التأهب القصوى بين صفوف قواتها المسلحة وشتت سلسلة من الغارات الجوية ضد مواقع المتمردين الذى استولوا على مدينتين فى جزيرة مانداناو بجنوب الفلبين وأعلنت قيام جمهورية مستقلة هناك.	٣- بزغت دولة ألمانيا الموحدة إلى الوجود فى الدقيقة الأولى من اليوم.	استقبل الرئيس حسنى مبارك وفداً سودانياً برئاسة صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى بالسودان.
ادانت دول عدم الانحياز الغزو العراقى للكويت ووصفته	٤- زار توشيكو كاتو رئيس وزراء اليابان مصر وأجرى محادثات مع الرئيس مبارك وتم الاتفاق على منح مصر ٣٠٠ مليون دولار من اليابان كدفعة	

ينجح، وماذا كانت على التحديد أهدافه؟ هل نجاحه الذى كان يرجوه القضاء على
الاخوان؟ هل كان النجاح المرجو القضاء على الوفد؟ هل كان النجاح المرجو أن تصبح
السراى حبيبة إلى النفوس؟ هل كان النجاح المرجو أن يكتب التوفيق لحمل فلسطين ويطرد
اليهود منها؟

هل كان النجاح المرجو اجلاء الانجليز عن القنال؟

ام كان النجاح المرجو استدامة الحكم فى يد السعديين والدستوريين، على الرغم من كل
القوى المعارضة ظاهرة وخفية؟ أى غرض من الأغراض كيف كان يتصور أحد أنه ممكن
التحقيق بالنسبة لوزارة جعلت من نفسها سلطة بوليس لا أكثر ولا أقل.

مصرع حسن البنا

وفى ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩، أعنى بعد تولى الوزارة مقاليد الحكم بشهر ونصف الشهر قتل
حسن البنا، حينما كان خارجاً من جمعية الشبان المسلمين، وكان حادثاً فظيماً أثار موجة من
الاستياء الشديد، ودل على أن حركة الاغتيالات السياسية لم تتوقف بعد. وكيف كان منتظراً
أن تتوقف، والبلاد لا تزال تحكم بالأرهاب والخوف. والمعتقلات والسجون مملوءة، والصحف
مراقبة، والأحكام العرفية مضروبة على البلاد.

ان الاخطاء فى حق الدستور تنتقم لنفسها، والانحراف الذى يبدو صغيراً أول الأمر يظل

بأنه غير مقبول وباطل وطالبت بالانسحاب العراقي الفوري غير المشروط من الأراضي الكويتية وعودة الشرعية للكويت. تدهورت الأوضاع في دولة رواندا بعد وصول قوات المتمردين التي تهاجم القوات الحكومية إلى العاصمة كيجالي واندلاع القتال بالمدينة، كما استولت مجموعة من القوات المظلية الفرنسية على مطار كيجالي الدولي. أعلنت منظمة يطلق عليها اسم جبهة وطني رواندا مسئوليتها

عن الغزو والرغبة في الاطاحة بالرئيس جوفنيال هابيارimana الذي تولى الرئاسة عام ١٩٧٥. قررت الحكومة البريطانية الانضمام إلى النظام الأوروبي. أكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان أن حكومته لن تعيد نظام تعدد الأحزاب إلى البلاد، وأنها لن تحتذى بالنموذج الغربي رغم ما وصفه بالضغوط الغربية عليها. اعتقلت اجهزة الأمن المصرية

اربعة فلسطينيين تسللوا إلى البلاد بجوازات سفر مزورة- وهم من أعضاء جماعة ابو نضال - بقصد القيام بعمليات إرهابية كما اعتقل خمسة فلسطينيين جدد ينتمون إلى منظمة ابو نضال وبحوزتهم اسلحة ومتفجرات. ٦- اعترفت الحكومة الافغانية بهزيمة قواتها واستيلاء المجاهدين الافغان على مدينة تايين كوت عاصمة مقاطعة أوروزجان بوسط افغانستان.

يتسع إلى أن يصبح هاوية تبتلع كيان الأمة، تهز معتقداتها وتصيبها بالشك والتفكك. وهذا هو ما حدث تماماً.

وزارة خائفة تلى الحكم يحيط بها الحراس والجند، لا تعتمد على شيء ولا على شخص إلا على قوة البوليس والجيش ولا تنفذ إلا إرادة السراى.

وشعب يعانى أقصى ما يعاينه شعب من الخوف والقلق والأحاساس بأن إرادته لا قيمة لها، وأنه محبوس فى سجن كبير.

وأهداف وطنية لم يعد أحد من المواطنين يذكرها، لأن قلقه اليومي وخوفه الذى لا ينقطع من الحوادث جعله ينسى كل شيء.

وجيش جاء من محنته فى فلسطين ساخطاً غاضباً من المعاملة غير الإنسانية التى عومل بها.

وفلسطين نفسها قد ضاعت وشرذ نحو مليون من أهلها. وأحكام عرفية مضروبة على البلاد. وآلاف الناس فى السجون والمعتقلات.

واسرائيل دولة جديدة قامت على الرغم من كل الجهود التى بذلت والدماء التى أريقَت. وهكذا لم تفعل وزارة إبراهيم عبد الهادى إلا أنها زادت الأمور سوءاً. ولم يكن فى استطاعتها أن تفعل شيئاً آخر، فقد جاءت إلى الحكم والبلاد على حافة المنحدر.

<p>اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وثلاثة من حراسه فى جريمة إرهابية أعلن العماد ميشيل عون قائد القوات اللبنانية المتمردة إستسلامه وانتهاء تمرده على السلطة الشرعية الذى إستمر أكثر من سنتين. وطلب عون توقف فوراً لإطلاق النار وأصدر أوامره للقوات التابعة له باستسلام القوات لعماد أميل لحود قائد الجيش اللبنانى الموالى للرئيس الشرعى للبنان الياس الهراوى.</p>	<p>إثر محاولة جماعة من اليهود المتطرفين بمحاولة اقتحام حرم المسجد الأقصى لوضع حجر الأساس لمعبد يهودى بالمنطقة. ١٠- وافق البرلمان السوفيتى على قانون يجعل كافة الاحزاب السياسية والمنظمات على قدم المساواة فى ممارسة النشاط السياسى. ١٣- أذان مجلس الأمن بالاجماع اعمال العنف التى ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين فى ساحة المسجد الاقصى.</p>	<p>زعم طلعت قسدرات نائب المندوب العراقى فى الأمم المتحدة فى خطاب باسم وزير خارجية بلاده ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق. قررت الحكومة السودانية رفع الحظر المفروض على عمليات نقل مواد الاغاثة لجنوب السودان الذى يقع تحت تهديد خطير للمجاعة. ٨- إرتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية مذبحه جديدة ضد الفلسطينيين العزل بمدينة القدس</p>
--	---	---

إجراء الانتخابات سنة ١٩٥٠

واستقال إبراهيم عبد الهادى فى يوليو سنة ١٩٤٩ وعهد بالحكم إلى حسين سرى. وأحس الناس أن البلاد مقبلة على عهد جديد. وألف وزارته ائتلافية، شملت كل الأحزاب بما فيها الوفد. وكان تعديل الدوائر الانتخابية هو الشغل الشاغل للوزارة والأحزاب. وسرعان ما وقع الاختلاف بينها على صورة أصبح الائتلاف معها ضرباً من المستحيل. فاستقال حسين سرى وأعاد تأليف وزارة محايدة. وأجرت الانتخابات فى ٣ يناير سنة ١٩٥٠ وفاز فيها الوفد بـ ٢٢٨ كرسيًا، وحصل السعديون على ٢٨، والأحرار الدستوريون على ٢٦، والحزب الوطنى على ٦ والحزب الاشتراكى على ١ ونجح من المستقلين ٣٠.

وقد دهش بعض الناس لفوز الوفد هذا الفوز الساحق، وإن كان العارفون بطبيعة الصراع القائم وراء مظاهر الحوادث لم يتوقعوا نتيجة أخرى. فإن النظام الذى قام فى مصر منذ ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤ إلى يوليو سنة ١٩٤٩ كان نظاماً منقطع الصلة إلى حد كبير بالشعب. ومعتمداً فى أكثر الاحوال على نفوذ السراى. فحينما دعى الناخبون إلى صناديق الاقتراع أعادوا الحزب المناوئ للسراى، أو على الأقل الحزب الذى كان واضحاً أن السراى ليست راضية عنه، وكان مجرد الظن أو الأحساس أن مرشحاً أو حزباً ترضى عنه السراى أو تؤيده كافياً لكى ينصرف عنه الناخبون.

١٣- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى وبحث معه تطور الأحداث فى أزمة الخليج

١٤- ذكرت وكالة تاس السوفيتية ان رؤساء الجمهوريات السوفيتية قد وافقوا خلال اجتماعهم بالرئيس جورباتشوف على ضرورة التحول إلى نظام السوق الحرة.

رفضت إسرائيل قرارات مجلس الأمن بما فيها استقبال لجنة

١٥- فاز الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠ نظرا لدوره الرائد فى المساهمة فى إقرار السلام العالمى والاصلاحات البطولية التى جرت فى أوروبا الشرقية والمساعدة فى انهاء

الحرب الباردة، وذلك حسبما قالت لجنة جائزة نوبل للسلام بالسويد.

ذكرت التقارير فى اسلام اباد ان باكستان رفضت المطالب الأمريكية باخضاع مؤسساتها النووية التفتيش، كما بدأت فى البحث عن وسائل للتخلص من نفوذ واشنطن

١٦- قام كيانج يونج هون رئيس وزراء كوريا الجنوبية بزيارة رسمية تاريخية لكوريا الشمالية وعبر آخر الحدود الكثيفة التسليح

لذلك يجب أن ينظر إلى نتيجة هذه الانتخابات من حيث مركز الوفد فى الشعب بمنظار آخر، يختلف عن الحالات السابقة التى فاز بها الوفد. وإنى لأرى أن هذه النتيجة، وإن كانت من حيث الظاهر، تدل على أن قوة الوفد لم تضعف عما كانت عليه فى سنة ١٩٣٦ أو سنة ١٩٤٢، إلا أنها فى الواقع، وعند التحليل العميق، لا تعطى هذا الدليل.

فترة دقيقة فى حياة الوفد

فمما لاشك فيه أن تحمس الشعب للوفد أخذ يضعف فى أواخر حكمه سنة ١٩٤٤ لأسباب كثيرة، أشرنا إلى بعضها فى مكان آخر، ولكن أغلاط الحكومات المتتابعة خلال الخمس سنوات التى تلت خروج الوفد من الحكم وخضوعها خضوعاً مطلقاً لتوجيه السراى، وما وقع فيها من حوادث مقلقة للأمن العام، وما صاحبها من ضغط شديد على الحريات وخروج عن مقتضى أحكام الدستور والنظام، وما أخذ يذيع عن سلوك بعض رجال السراى رأستفحال نفوذهم. ونشوء تيارات جديدة فى رأى العام لم يكن لها تأثير يذكر فيما مضى، كل أولئك جعل الناحيين يؤثرون الوفد ومرشحيه بأصواتهم، فقد كانوا لا يجدون أملاً ولا منفذاً مما هم فيه من ضيق وحرَج، إلا بالانتصار إلى الهيئة التى، مهما تكن أخطاؤها، فإنها كانت أقرب إليهم مما عداها.

وقد لاحظ كبار رجال الوفد أن الناس أنصرفوا عن تأييده فى أواخر حكمه سنة ١٩٤٤،

الباقية من عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب.	غياب تضامن دولي ايجابي في مواجهة مشاكل افريقيا سيؤدي حتما إلى كارثة انسانية ذات ابعاد هائلة في القارة وناشدة المنظمة المجتمع الدولي إلى زيادة مساعداته المالية لإنقاذ ١٧ مليون انسان افريقي يعيشون معدمين ولاجئين بسبب الحروب المحلية والحدودية التي تأججت في جميع انحاء القارة.	بسبب خلافات حول صياغة مشروع القرار بين الدول الرافضة للغزو العراقي للكويت والدول المؤيدة للغزو. وانتهى الأمر بانسحاب الدول المؤيدة للغزو وهي العراق والسودان واليمن وفلسطين
١٧- تقدمت كوريا الشمالية باقتراح رسمي لكوريا الجنوبية بإصدار إعلان بعدم الاعتداء بين الجانبين.	اتهمت افغانستان باكستان بالتدخل الصريح في شؤونها الداخلية، وذلك في اعقاب اجتماع عدد من ابرز قادة المجاهدين الافغان بباكستان.	أصيب ٥٥ فلسطينيا بجراح في مصادمات دامية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم رفح بقطاع غزة.
١٨- حذرت منظمة الوحدة الافريقية المجتمع الدولي من ان	فشل مجلس جامعة الدول العربية في التوصيل إلى قرار بشأن مذبحه المسجد الأقصى	١٩- اصدر العراق قرارا بتحويل مستحقات المصريين إلى

ولم يكن هذا إلا شعوراً بأنه أخطأ وأنه لم يف بكل وعوده، ولم ينصف المواطنين جميعاً كما يجب، ثم أنه لم يرع حرية الصحافة ولم يحترم الحريات الشخصية الاحترام الذي ينتظر منه. وكان من مقتضى هذا أن يضعوا هذه الحقائق نصب أعينهم، فيكفوا عن كل ما من شأنه أن يؤخذ عليهم في تصريف شئون الحكم، وفي احترام الحقوق والحريات. ولكن يظهر أنهم أساءوا فهم الثقة الكبيرة التي حظى بها الوفد في انتخابات سنة ١٩٥٠ وحسبوا أنها جواز جديد لأخطاء جديدة، وقالوا كما قال الجاهلون من الناس «أن الشعب وراء الوفد أخطأ أو أصاب».

وسينظر المؤرخون والباحثون إلى هذه الفترة الدقيقة من تاريخ مصر والوفد بحسبانها اخطر الفترات التي كانت بمثابة التجربة الأخيرة أو حافة المنحدر أو مفترق الطرق. وقد أقبل الناس على انتخاب الوفد، هذا صحيح، ولكنهم أقبلوا وفي نفوسهم آمال ومطالب وحقائق، ولهم شكاوى، وفي صدورهم انبعاث عن ظن حقى بأن الأمور ستسير في طريق الاصلاح. وكان على قيادة الوفد أن تدرك حقيقة الوضع، وتدرك في الوقت نفسه ثقل التبعات التي تنتظرها، فهل وفقت في هذا وذاك؟

أما أنها أدركت أن الأغلبية التي نالها الوفد في انتخابات سنة ١٩٥٠ كانت ذات مغزى آخر غير الأغلبية التي نالها في السنوات الماضية، فهذا ما نشك فيه، وهل عرفت أن الأغلبية

بنوك الأردن بدلا من الرافسدين بالقاهرة كما كان متبعاً.	الجنوب ضد الأمراض وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ساحقة على مشروع قانون يستجيب لطلب الرئيس جورج بوش بإلغاء الديون العسكرية المستحقة على مصر ويبلغ حجمها ٧,١ مليار دولار وكلف مشروع القانون الرئيس بوش بالدعوة لعقد مؤتمر دولي قبل نهاية شهر ديسمبر من هذا العام تشارك فيه الدول الدائنة لإلغاء كافة الديون العسكرية	والمديونية المستحقة على مصر ومجموعها نحو ٥٠ مليار دولار. ذكرت مصادر حكومية في عمان أن دول الخليج قررت إلغاء عقود أعداد كبيرة من الأردنيين العاملين في القوات المسلحة لهذه الدول وذلك رداً على موقف الملك حسين المؤيد للنظام العراقي في غزوه للكويت.
أعلنت حركة التمرد بجنوب السودان موافقتها على دعوة الفريق عمر البشير قائد ثورة الانقاذ السودانية لوقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر لاتاحة الفرصة لتحسين الاطفال في	٢٠- وقعت الصين وكوريا الجنوبية اتفاقية لتبادل البعثات التجارية وانشاء مكاتب تجارية في عاصمة البلدين	٢١- دعا العقيد الليبي معمر القذافي إلى إقامة وحدة فورية بين مصر والسودان وليبيا.

الجديدة كانت بمثابة الضربة الاخيرة قبل تحول الاتجاه والاندفاع الشديد الحاسم ازاء الملجأ القديم العريق لكي يحمي الشعب من المتاعب والآلام والأخطار.

أغلب الظن أن قيادة الوفد اعتقدت أن كل المآخذ القديمة قد ذهبت غير رجعة، وأن الشعب يريد الوفد أخطأ أم أصاب، فلا عليه من بأس إذا خرج عن حدوده المألوفة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الوفد أضحي في أوائل سنة ١٩٥٠ مؤلفاً من أشخاص مختلفين تمام عن الأشخاص الذين تألف منهم في سنة ١٩١٩، وقد أوضحنا من يقبل أن الانشقاقات التي وقعت في الوفد سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٣٢، وسنة ١٩٣٧ وسنة ١٩٤٢ كانت وحي افتراق في الرأي والمزاج والطابع أكثر مما هي انشقاقات شخصية، ونضيف هنا أن الوفد تجدد بإدخال عناصر جديدة. وقد جرى أولاً على أن تكون بعض هذه العناصر من الصف الثاني في صفوف المجاهدين، ولكنه خرج عن هذه القاعدة وضم أشخاصاً راعى في ضمهم أنهم أصحاب عصبية أو ثراء أو نفوذ أو نشاط انتخابي دون اعتبار لماضي جهادهم. بل أنه في انتخابات سنة ١٩٥٠ رشح أشخاصاً عرفوا بعدائهم الشديد للوفد وأنضمامهم إلى خصومه في كثير من المراحل السابقة، وربما كان هذا اتجاهاً جديداً بالمرّة لعهده للوفد له من قبل. ولكنه جاء بسبب دخول العناصر التي سبقت الإشارة إليها في كيان الوفد الأصلي، فما

إغتيال مسلحون مجهولون الزعيم اللبناني الماروني داني شمعون وزوجته وولديه.	الجمهورية الأيرلندية على مركزين للبوليس بايرلندا الشمالية.	٧ مليارات دولار كما تم الاتفاق على ان تقدم هذه الدول لمصر مساعدات اقتصادية ومالية كل عام. كما اتفق على ان امن المنطقة ينبع من دول وشعوب المنطقة العربية.
٢٢ - تعامد الشمس على وجه الملك رمسيس الثانى فى معبد ابن سمبل.	٢٥ - قام الرئيس مبارك بزيارة للقوات المصرية فى السعودية بمنطقة - حفر الباطن - كما زار جدة واجرى محادثات مع العاهل السعودى. كما زار دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر وسلطنة عمان. تم خلال الزيارة الاتفاق على تنازل كل من السعودية والامارات وقطر عن ديونها لمصر التى تبلغ اكثر من	اعترفت بنظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بهزيمة حزب الشعب الذى تنزعه فى الانتخابات العامة.
٢٣ - قررت دولة الامارات العربية المتحدة اسقاط الديون المصرية.	٢٤ - لقي ٦ جنود بريطانيين مصرعهم واصيب ٢٧ آخرون فى هجوم شنته عناصر من الجيش	٢٥ - قررت نقابات العمال السوفيتية إنهاء سيطرة الدولة

دام الأمر قد أضحي ضم أشخاص لفائدتهم الانتخابية أو لنفوذهم وجاههم، لم يصبح غريباً أن يتسرب إلى الصفوف التالية أشخاص لا صلة لهم بالوفد من حيث الاتجاه والفكر والطبقة. وإذا كان الوفد قد أستطاع أن يمثل طبقات متباينة الأغراض والهداف من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وأن يوحد بينها فى سبيل هدف الاستقلال، فإنه لم يكن مستطيعاً أن يستمر على هذا التمثيل بعد أن أبرمت معاهدة سنة ١٩٣٦، ولذلك توقع الكثيرون أن يعدل الوفد وتعديل سائر الاحزاب فى سياستها وأن يتعدل تبعاً لذلك أنصارها. فقد كانت كل الأحزاب المصرية قائما أصلاً من أجل المطالبة بالاستقلال. أما وقد وافقت جميعاً - ما عدا الحزب الوطنى - على معاهدة سنة ١٩٣٦ م التى أقرت العلاقات بين مصر وبريطانيا على أسس معينة، فقد كان من الطبيعى أن ينتقل الافتراق بينها إلى المسائل الداخلية الاقتصادية واجتماعية. ولكنها بصفة عامة لم تفعل فى هذا السبيل شيئاً يذكر، بل استمرت بوسائلها وأهدافها القديمة.

وقد حاول الوفد بعد معاهدة سنة ١٩٣٦ أن يحتفظ بالكتلة الشعبية الكبرى وراءه. وهى محاولة لم يكن ممكناً أن تنجح، وهى لم تنجح فعلاً، فقد أخذت تيارات جديدة تنشأ فى الرأى العام، وأخذ الافتراق فى مصالح الطبقات ونظرتها إلى الاصلاح يبدو شيئاً فشيئاً. ولولا أن المسألة الدستورية قفزت إلى السطح بسبب محاولة السراى الاحتفاظ بالسلطة. ولولا أن الوفد بحكم وضعه الشعبى كان أول المدافعين عن الدستور الواقفين فى وجهه رغبة

عليها التي استمرت ٧٣ عاما	مقر الاكاديمية العربى للنقل	حمل فيه العراق مسؤولية الدمار
والغت المجلس المركزى للنقابات	البحرى إلى الاسكندرية	الاقتصادى الذى لحق بالكويت
وقررت تكوين اتحاد عام اختياري	٢٧- أكد مسئولون فى	وطالب الدول بتقديم قوائم عن
فيما بينها.	الإدارة الأمريكية أن لديهم أدلة	خسائرها الناجمة عن الغزو
تم فى باريس توقيع بروتوكول	تثبت أن العراق قام بتلقيم	العراقى للكويت وامتنعت كوبا
التعاون المالى بين مصر وفرنسا	المنشآت البترولية بالكويت ضمن	واليمن عن التصويت
(٩٧٠ مليون فرنك فرنسى)	خطة عراقية لتدمير القاعدة	اوقفت الحكومة الامريكية
يشمل منح لا ترد	الاقتصادية الكويتية فى حالة	الدعم المالى الذى كانت تقدمه
٢٦- ٢٨- عقدت بالقاهرة	إندلاع الحرب فى الخليج.	إلى زعماء الجالية الافغانية فى
أعمال الدورة السادسة لمجلس	٢٩- قرر العراق الافراج عن	باكستان والتي يصل تعدادها إلى
وزراء النقل العرب الذى شاركت	٧٠٠ رهينة بلغارية والسماح لهم	بضعة ملايين بينما استمرت فى
فيها ١٩ دولة عربية ماعدا العراق	بمغادرة العراق	دعم المجاهدين الذين يخوضون
والأردن. ووافق المجلس على إعادة	اصدر مجلس الامن قرارا	الحرب داخل افغانستان.

السراى، لبدا الافتراق الذى أشرنا اليه أسرع كثيراً مما حصل إذا كان قد حصل على الاطلاق. ومع ذلك فإن الاغلبية ظلت للوفد، لأنه دافع عن الحقوق الدستورية الوسعة، وهى بطبيعة الحال تحظى بتأييد أعم، كما أن اتجاهه الشعبى بدأ أيضاً فى اصلاحاته الداخلية وتشريعاته الاجتماعية والاقتصادية التى أصدرها من غير انبعاث عن نظرية متكاملة من نظريات الحكم الاقتصادية، بقدر ما أصدرها متأثراً باتجاه أنصاره وكثرة عددهم، وتمثيلهم لطبقات متعددة. ويتضح هذا النظر من مراجعة القوانين والتشريعات والاتجاهات التى بدت فى حكومات الوفد، فقد كان بعضها ينحون نحو اشتراكيا محضاً، وبعضها الآخر ينحون رأسماليا محضاً، وبعضها الثالث لا هو إلى هذا ولا الى ذاك بل ربما كان رجعياً.

استمرار المعركة الدستورية

وهذا الاضطراب المتأرجح كان طبيعياً بالنسبة لحزب يجمع مصالح متناقضة، ويحاول أن يرضى هذه الطبقة أو تلك، ويحتفظ بشعبيته. ولو كان المسألة الدستورية قد استقرت استقرارها النهائى، لكان من المؤكد أن ينفصل الوفد الى حزبين أو ثلاثة يمين ووسط ويسار. ولكن الظروف الخاصة التى مرت بمصر، جعلته يجمع فى تركيبه هذه الاتجاهات الثلاثة. وكان من واجبه وقد فرغ من مسألة العلاقات بين مصر وبريطانيا أن يقود كفاحاً واضحاً لاقرار المسألة الدستورية، ولكنه لم يقدر هذه المعركة بوضوح كاف، وأن ظلت فى التفكير

٣٠- أعلنت وزارة معونات التنمية الألمانية ان الحكومة الألمانية تعزم تقديم معونة لمصر قدرها مليار مارك (٦٥٧ مليون دولار) لمساعدتها على مواجهة الاضرار التي تعرضت لها نتيجة أزمة الخليج.	٣١- قام الرئيس الاثيوبي منجستو هلياميريام بزيارة لمصر.	أعلنت جمهورية روسيا التزامها بخطة الـ ٥٠٠ يوم الخاصة بالانتقال إلى اقتصاد السوق الحرة مخالفة لحظر الرئيس السوفيتي جورباتشوف .
أذاع رديو لندن أن ليبيا أغلقت مكاتب جبهة التحرير الفلسطينية ومعسكرات التدريب التابعة لها في ليبيا ورحلت جميع أعضاء المنظمة التي يتزعمها أبو العباس.	١- شنت الطائرات العسكرية الإسرائيلية غارة جوية على وادي البقاع في جنوب لبنان.	أعلن مسئولون إسرائيليون أن هجرة اليهود السوفيت لإسرائيل قد ضربت الرقم القياسي في شهر أكتوبر ١٩٩٠ حيث وصلت إلى ٢٠ ألفا و ٣٢٤ شخصا ليصبح بذلك عدد الذين وصلوا هذا العام ١٢٢ ألفا و ٦٠ مهاجرا.
	بدأت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ممارسة عملها بمقر الجامعة الدائم بالقاهرة.	

الخلفى له وللسرائى فى بعض الأحيان، وفى وضع النهار فى أحيان أخرى. وخطأه انه كان ينساها اذا ولى الحكم، ويذكرها إذا أقصى عنه.

وقد جعلت السراى همها أن تكسب حقوقاً وسلطات من الحكومات غير الشعبية، فإذا جاءت الحكومة الشعبية ألفت نفسها أمام سوابق وتقاليد جرى عليها العمل. وكانت تسكت فى بعض الأحيان وتعترض فى بعضها الآخر، وترضى حيناً ثالثاً بالحلول الوسط.

ومما لا بد أن يضعه الباحث نصب عينيه، وهو يستقصى أدوار هذا الصراع الدستورى، أن السراى أخذت تكسب باستمرار، وأن موجة هذا الكسب كانت تقف بعض الشيء فى فترات الحكم الشعبى، وكانت قصيرة نسبياً، ثم تستأنف سيرها فى فترات الحكم غير الشعبى، وكانت هى الأطول.

وقد كسبت السراى بالتقاليد والعادة وسكوت الوزارات والبرلمانات حق تعيين موظفى السلك السياسى بأوامر ملكية تصدر من الملك دون حاجة الى اقرار من وزير الخارجية أو من الوزارة، وهذا حق خطير لأنه يجرد الحكومة من سلطتها على رجال السلك السياسى، وهم ممثلوهم فى الخارج.

وقد ترتب على هذا الوضع أن السفراء والوزراء المفوضين عامة كانوا من رجال السرى

٢- أبلغ السكرتير العام للأمم المتحدة مجلس الأمن عجزه عن إيفاد بعثة للتحقيق في المذبحة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالمسجد الأقصى بسبب استمرار رفض إسرائيل استقبال البعثة والتعاون معها ودعا إلى إجراءات عملية لحماية الفلسطينيين من القمع الإسرائيلي.

أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش أنه سيسعى إلى كبح القوة العسكرية العراقية حتى لو سحب صدام حسين قواته من الكويت.

لقى الحزب الشيوعى هزيمة ساحقة فى جمهورية جورجيا السوفيتية منذ عام ١٩٣١ على أساس التعدد الحزبى.

٣- أعلن مسئول بوزارة الخارجية العراقية عدم إعتراف بلاده بقرار مجلس الجامعة العربية الخاص بعودة الأمانة العامة للجامعة إلى مقرها الدائم فى القاهرة لأنه تم بأسلوب وصفه بأنه غير قانونى.

قدمت الحكومة المصرية شكوى، كما قدم اتحاد عمال مصر بلاغا عاجلا إلى مجلس إدارة منظمة العمل الدولية فى جنيف ضد الحكومة العراقية للمطالبة بحقوق العمال المصريين قبل وقوع الغزو العراقى للكويت.

٤- إفتتح الرئيس حسنى مبارك والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران والرئيس السنغالى عبده ضيوف والرئيس الزائيرى موبوتو سيسى سىكو وولى عهد بلجيكا جامعة سنجور الدولية

المعترفين بفضلها عليهم والحريصين على ارضائها الدائمى الاتصال بها. فإذا تعارضت مصالحها وتعليماتها مع مصالح الحكومة وتعليمات وزارة الخارجية، قدموا تعليمات السراى ومصلحتها. وليس انعكس من هذا الوضع بالنسبة لوزارة دستورية، يفترض أنها المسئولية أمام البرلمان عن السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، ويفترض أنها وحدها المهيمنة على شؤون الحكم .

وتسرب سلطان السراى شيئا فشيئا، فأصبح رأيها مقدما ومرعيا فى تعيينات الوظائف الكبرى متى كان التعيين يتم بمرسوم ملكى. وهذا مهد للسراى أن تصطنع لها فى كل مكان أنصاراً من كبار الموظفين لم يكونوا أكثر من عيون لها يتصلون بها، وينقلون اليها كل ما يهمها وما لا يهمها. وهكذا انفتح باب السعاية والنفاق على مصراعيه، وضعفت سلطة الوزراء وغيرهم من كبار الموظفين على مرؤوسيههم ومعاونيههم، وتوجس كل انسان من صاحبه، وانتشر فى مصالح الحكومة ودواوينها جو من الخوف والقلق. وأصبح كل موظف يقيس بقاءه فى منصبه أو ارتفاعه إلى غيره أو تجريده من سلطته لا بعمله، ولكن برضاء السراى عنه اذا كانت هى صاحبة السلطة المطلقة، أو برضاء الوزارة عنه إذا كانت هى صاحبة السلطة، أو بممالة الاثنين إذا كانت السلطة قسمة بينهما.

وعلى هذه الصورة تغلغل نفوذ السراى فى كل مرفق من مرافق الدولة، كان لها موظفون فى كل مكان معروفون بأنهم رجالها، وأنها هى التى عينتهم ورفقتهم واصطنعتهم.

بالإسكندرية لخدمة مجالات التنمية بإفريقيا.

قرر البرلمان الإيراني رفع اسم الرئيس العراقي صدام حسين مما وصفه « بقائمة الخونة » بسبب قبوله لشروط إيران لتسوية الحرب الإيرانية العراقية مؤكدا ان الرئيس العراقي لم يستحق هذا الاتهام.

عقد في دمشق أول إجتماع للجنة السورية الإيرانية العليا التي تم تشكيلها قبل شهر لدعم التعاون والتنسيق بين البلدين وحضرها من الجانب الإيراني

حسن حبیبی نائب الرئيس الإيراني ووزير الخارجية على أكبر ولاياتی ومحمد هاشمی رفسانجانی شقيق الرئيس الإيراني.

صرح الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه يجب نزع سلاح الفلسطينيين المسلحين في بيروت وأن لبنان يؤيد القضية الفلسطينية ولكن لن يسمح بوجود كيان مستقل لهم داخل الدولة اللبنانية.

٥- وقع الرئيس جورج بوش قانون المساعدات الخارجية الخاص بتوزيع المساعدات الأمريكية وكذلك القانون الخاص بإعفاء مصر من ديونها العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية.

تم بدمشق الإعلان عن التوصل إلى اتفاق بين حركة أمل الشيعية اللبنانية وما يسمى بحزب الله ينظم العلاقة بينهما على الساحة اللبنانية ومع السلطة اللبنانية.

هدد العراق بأنه سيهاجم كل الدول العربية التي تشارك في القوات متعددة الجنسيات

السياسة الخارجية في يد القصر

فالساسة الخارجية كانت في يد السراى عن طريق السفراء والوزراء الذين عينتهم. وفي السياسة الداخلية كانت عيونها، وكان رجالها في كل مكان. وقد جعلت همها أن تشدد قبضتها على البوليس والجيش، فأصرت في كل الحالات تقريرا، وحتى في عهود الوزارات الشعبية، على تعيين أشخاص بالذات في المناصب الكبرى في البوليس وكانت تظفر بما تريد في تسعين في المائة من التعيينات. والقليل الذي كانت تفشل فيه لم يكن ليؤثر الا أثرا ضئيلا. ومن هنا ذاع في البلاد كلها أن الحكم للسراى وأن الرأي ما تراه.

..والجيش..

وفيا يتعلق بالجيش، أصرت على تعيين اللواء محمد حيدر وزيراً للحربية في الوزارة الائتلافية برياسة حسين سرى في سنة ١٩٤٩، وحيدر مفروض أنه رجالها. وبقي في منصبه حينما أعاد سرى تأليف وزارة حيادية في ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٩، فلما أجريت الانتخابات واستقالت وزارة سرى في ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ وعهد إلى مصطفى النحاس تأليف الوزارة، أصرت السراى أيضا على تعيين حيدر وزيراً للحربية، ولكن النحاس رفض. وبعد جهد صدر أمر ملكي بتعيين حيدر قائداً عاما للجيش. فكان هذا التعيين خسارة أخرى وخسارة خطيرة من

الموجودة في الخليج وأن الضربة العراقية المضادة ضد مصر والسعودية بالتحديد ستكون مدمرة. جاء ذلك في صحيفة القادسية الناطقة بلسان الجيش العراقي.	ضرورة القيام بعمل عسكري ضد العراق. وقال جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي أنه في حالة تعرض الأراضي السعودية لهجوم عراقي فإن قيادة القوات ستكون أمريكية سعودية مشتركة. أما إذا وقعت العمليات خارج الأراضي السعودية فستكون القيادة أمريكية.	٦- إنتخب البرلمان الباكستاني فواز شريف زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي رئيسا للوزراء.
كحل أخير لارغام القوات العراقية على الانسحاب من الكويت.	٧- أطلق شخص مجهول الرصاص على بعد ٨٠ مترا فقط من الزعيم السوفيتي جورباتشوف في الميدان الأحمر أثناء الاحتفالات بمرور ٧٣ عاما على قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية.	٦- إنتخب البرلمان الباكستاني فواز شريف زعيم التحالف الديمقراطي الاسلامي رئيسا للوزراء.
فاز الديموقراطيون بأغلبية مقاعد مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيون ومناصب حكام الولايات في الانتخابات. كما تم انتخاب أول نائب إشتراكي منذ	أكد يفجيني بريماكوف المبعوث الخاص للرئيس السوفيتي جورباتشوف أن الاتحاد السوفيتي سيؤيد استخدام القوى في الخليج	إتفقت الولايات المتحدة والسعودية على الترتيبات الخاصة بقيادة القوات المشتركة في حالة

وجهة النظر الدستورية، فإن الجيش بهذه المثابة أصبح تابعا مباشرة للسراى ولم يكن الحكومة ولا لوزير الحربية شأن يذكر في تصريف أموره.

وهكذا بلغت الأمور حداً من التعاسة لا مثيل له في أى بلد دستورى. رجال السلك السياسى تعينهم السراى وقائد الجيش العام تعينه السراى، ويرجع اليها فى كل ما يتعلق بالجيش. وكبار الموظفين تتدخل السراى فى تعيينهم.

وهكذا أمسكت بكل خيوط الداخلية والخارجية. وانتقل ولاء كبار الموظفين أو كثرتهم الكبرى من الدستور إلى السراى ولا نعى به الولاء التقليدى المفروض أن يحسه الشعب فى بلاد نظامها ملكى، ولكننا نعى به الولاء للعمل فى الوظيفة نفسها..

..والأزهر والمعاهد الدينية

ووضعت السراى يدها أيضاً، ومنذ أمد طويل، على الأزهر والمعاهد الدينية، فكان تعيين شيخ الأزهر والمفتى ومشايخ المعاهد الدينية وغيرهم من كبار الموظفين الدينيين يتم برأى السراى، دون اعتبار لرأى الحكومة المسئولة وحدها عن سياسة الدولة وتصريف شئونها.

وهذا يعنى أن السراى وضعت يدها أيضاً على القوة الروحية فى البلاد. وقد أدى هذا إلى قيام مظاهر سيئة، لم تفض فقط من الحكم الدستورى، ولكن غضت أيضاً من الجانب الروحى للشعب. فرأى علماءه وشيخ علمائه ومفتيه ينافقون ويخافون

٦٠ عاما وأول سيدة سوداء لمنصب عمدة واشنطن. بمنازلهم في العراق وذلك بعد إحتجاجات شديدة تمت بالطرق الدبلوماسية كما عاد جميع المستشارين العسكريين المصريين من العراق.

٩- لقي الحاخام الإسرائيلي المتطرف كائير كاهانا مصرعه في مدينة نيويورك برصاص شخص من أصل مصرى ويحمل الجنسية الأمريكية.

٨- أعلن الرئيس حسنى مبارك أنه تم الإفراج عن ٣٦ طيارا مصريا أجبروا على الإقامة

١١- طالبت مصر بإعتبار الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووى وبأن تلتزم دول المنطقة بحظر دخول الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها.

١٢- أعلن الامبراطور اكيهيتو رسميا اعتلاءه عرش اليابان وتويع نفسه امبراطورا خلفاً لوالده الامبراطور هيروهيتو.

١٣- أنشئت في موسكو أول

ويلجأون إلى السراى ويقفون فى صفها ينفذون أغراضها، ويصدرون ما تريد من فتاوى ويحركون هذه الأدلة الضخمة، أداة المعاهد الدينية، إلى الجانب الذى تريد السراى أن تكون فيه.

ولسنا نرى أعجب من هذا الوضع فى بلد دستورى. ومن هنا أحست كل الحكومات التى وليت الأمر أنها مجردة أوتكاد من كل سلطة، وان البرلمان ليس إلا صورة لا حقيقة لها. وان الوزراء ليسوا إلا موظفين عند السراى يتلقون أوامرهم وتوجيهاتها.

ويجب الاعتراف بأن الحكومات الشعبية وقفت فى بعض الأحيان مواقف حاسمة من السراى. ولكنها لم تتابع هذه الخطة بصرامة وحزم، اذا ترددت وخافت وجاملت فى بعض الأحيان. وقد أخذ المد يعلو نحو هذا الاتجاه شيئا فشيئا، حتى جاءت وزارة الوفد الأخيرة، فإذا بها، وكأنها قد جعلت خطة المجاملة للسراى تكاد تكون الخطة الرئيسية، وان الوقوف فى وجهها هو الشذوذ.

ولك أن تقارن موقف سعد زغلول فى سنة ١٩٢٤ حينما أصر على أن تكون الحكومة صاحبة الراى فى تعيين موظفى السراى، ومنح الرتب والنياشين، وفى تعيينات الشيوخ، وما كان من خضوع السراى للحكم الدستورى، وموقفه أيضاً من سلطة السراى على الازهر والمعاهد الدينية، حينما قال أنه لا يمكن أن يسمح بوجود حكومة داخل الحكومة، وما كان

بورصة للمعاملات المالية منذ قيام ثورة ١٩١٧.	لا جهاز الضالع العراق لأى حل سىاسى يهدف إلى إعاءة الوضع فى الكوىت إلى ما كان عله قبل ٢ أغسطس لإنهاء الأزمة التى نشأت عن غزوه للكوىت واحتلالها وأكد البىان تصمىم الزعمىىن على الاستمرار فى التشارورىبىنهما ومع الاشقاء العرب للفظاف على المصالح العلىا للأمة العربىة ووحءتها.	أمرىكى من قواى الاحتىاط لمسانءة العملىاى فى اللفىج. ١٦- ءعا العراق الركةالة ءءولىة للطاقة الذرىة للتفتىش على منشآته النووىة للتأكد من أن العراق لا ىجرى تطورىاى لأسلحة نووىة.
١٤- أصدر الرىس العراقى صءام حسىن قرارا بتمعىن عزىز صالح النعمان أءء المسئولىن البارزىن فى حزب البعث الحاكم مءافظا بالانابة للكوىت المءئلة خلفا لمءافظها السابق على حسن الماءء.	أعربى مصر وسورىا عقب ءلسة المباحءاى اءءامىة بىن الرىسىن حسىن مبارك وءافظ الأسد فى ءمشق عن أسفهما	إستقبل الرىس حسىن مبارك الكسءر بىلونوجوف نائب وزىر اءءارءىة السوفىتى ومبعوء الرىس السوفىتى ءوربائشوف الذى أكد وقوف الاءءاء السوفىتى إلى ءانب ءءركاى مءلس الأمن
١٥- أصدر رىءشارء ءشىنى وزىر ءءفاع الأمرىكى قرارا باستءعاء ٧٢ ألفا و ٥٠٠ ءنءى		

من ءهءىءه بالاستقالة ءىما ءرى الاضطراباى والمظاهراى فى الازهر، إذا كان واضءا أنها ءرى بءءرىض من السراى ورجالها.

ولك أن ءقارن أىضا موقف الءكومة الوفءىة فى سنة ١٩٢٨ وفى سنة ١٩٣٧ ءىما أءاى بضع مسائل ءسورىة ءعلق بسلطة السراى فى ءعىن كبار الموظفىن، وءوقىع قانون بفتح اعءماء اضافى طلبى الوزارة ءوقىعه ورفضته السراى.

لك أن ءقسان هذه المواقف بما وقع فى سنى ١٩٥٠ و ١٩٥١ من سكوءتها على ءءءءالاى المستمرة من السراى فى ءعىن الموظفىن، وما كان من ءعىنها ءافظ عفىفى رىسا للءىوان ءون علم الءكومة.

وقء كانت السراى ءءاظر إلى سنة ١٩٥٠ أن ءصاءم بالكةلة الشعبىة ولكنها ءىما عءمت عوءها ورأت هذا ءهاون، اسءساغت ءءءل.

ءفىىر فى سىاسة الوفء

ىظهر أن زعماء الوفء أو بعضهم على الأقل ظنوا أن سىاسة الملاىنة مع السراى ءكفل لهم البقاء فى الءكم، وأن الشعب وءءه لىس معءمءا كافىا. وهذا ءطأ لاشك فىه فإنه إذا كان الشعب معءمءا ءىر كاف، فإن السراى لا ىمكن أن ءكون معءمءا كافىا. وءى إذا فرضنا أن اسءءامة الءكم هو الءءف، فقد كان أمام الوفء أمءله ءىة من ساسة الأحزاب التى مالاى

في قضية الخليج والموقف الموحد لدول المجلس دائمة العضوية.	معاهدة خفض الأسلحة التقليدية في أوروبا وانتهت بذلك الحرب الباردة بين الشرق والغرب.	القوات الحكومية وقوات المتمردين التشاديين بقيادة إدريس ديبى بعد أن هاجمت قوات المتمردين مدينة أورى فى الجنوب.
١٨- قرر الرئيس العراقي صدام حسين إطلاق سراح جميع الرهائن الأجانب المتجزين فى العراق منذ الغزو العراقي للكويت بدءاً من ٢٥ ديسمبر بمناسبة أعياد الميلاد ولمدة ثلاثة أشهر تنتهى فى آخر مارس ١٩٩١.	صرح اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلى بأن إسرائيل تريد أن تقسيم دولة إسرائيل الكبرى بحيث تمتد أراضيها من البحر المتوسط إلى نهر الأردن وبأنها يجب أن تحتفظ بالضفة الغربية وقطاع غزة لتوطين المهاجرين.	٢٠- أعلن رئيس الوزراء المجرى جوزيف انتال أن الدول الست الأعضاء فى حلف وارسو وافقت على إزالة البنية العسكرية للحلف وأعرب عن توقعه ياختفاء هذا الحلف تماماً فى عام ١٩٩٢.
١٩- وقع قادة دول حلفى الأطلسى ووارسو يتقدمهم الرئيسان الأمريكى جورج بوش والسوفيتى ميخائيل جورباتشوف	ذكر بيان للحكومة التشادية أن معارك جديدة اندلعت بين	أعلن السيد أحمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر أن ٩٩٪

السراى وعامت معها واعتمدت عليها، هل بقيت فى الحكم إلى الأبد، أم كان مصير بعضهم الخروج من الحكم على صورة هى الطرد بعينها ومصير بعضهم الآخر غضباً لم ينته، ومصير فريق آخر أنه قتل قتلاً.

ولذلك كان من الواجب، حتى يظل الوفد نابضاً بالتعبير الحى عن آلام الشعب وآماله، أن يتجدد بدخول عناصر شابة متفتحة إلى الآراء الجديدة والأفكار الجديدة. وقد حدث هذا بالفعل ولكن الشبان الذين انضموا إلى الوفد لم يبلغوا مبلغ العضوية فى هيئته العليا التى ظلت فى يد الطبقة القديمة أو من رأت ضمهم اليها من كبار الملاك والساسة، وبذلك لم يتح لهم أن يحدثوا تغييراً يذكر فى السياسة العامة للوفد.

وقد ترتب على هذا الوضع أن امتلأت صفوف الوفد الثانية والثالثة بالدم الجديد، بينما ظل الصف الأول خالصاً للطبقة القديمة، فوجد فى الحزب ما يمكن أن يسمى انشطاراً، فأصبح فيه جناح متطرف أو متقدم (ممثلوه وأنصاره فى الهيئة البرلمانية للوفد وفى لجان الشباب) وقد لوحظ هذا الافتراق بوضوح فى كثير من الحالات بل حدث أن فكر الجناح المتقدم فى تغيير بعض الاشخاص فى قيادة الوفد ذاتها.

يضاف إلى هذا ما سبق أن أشرنا إليه من انضمام عدد من النواب والشيوخ للوفد دون أن تكون لهم صلة ماضية بالوفد، بل كان الكثيرين منهم مواقف معادية. هؤلاء كانوا فى الوفد أشبه بالطابور الخامس فى الجيوش.

من العملة الموجودة بالعراق حالياً
مصرية حيث يوجد أكثر من
٧٥٠ ألفاً يحتجزهم العراق مع
جوازات سفرهم ولا يسمح لهم
بالمغادرة وذلك لإدارة مرافقه
الحوية.

٢١- وقع رؤساء دول
وحكومات ٣٤ دولة أوروبية
والولايات المتحدة وكندا «ميثاق
باريس من أجل أوروبا جديدة»
الذي يحدد مبادئ التعاون بين
الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن

والتعاون الأوروبي والسبل المناسبة
لتحقيقه.

قررت مارجريت تاتشر رئيسة
الوزراء البريطانية الاستقالة من
زعامة حزب المحافظين ومن رئاسة
الحكومة فور انتخاب زعيم جديد
للحزب وذلك بعد فشلها في
الخطول على الأغلبية في الجولة
الأولى من انتخابات زعامة الحزب
أمام منافسها وزير دفاعها السابق
مايكل هيزلتاين.

٢٣- أجرى الرئيس بوش
والرئيس السوري حافظ الأسد

محادثات في جنيف واتفقا على
عدم استمرار الاحتلال العراقي
للكويت والحلول الجزئية لهذه
الأزمة.

٢٤- وقع المغرب والصندوق
الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
اتفاقية يمنح الصندوق بمقتضاها
قرضاً للمغرب قيمته ١٤ مليون
دينار كويتي (٥٠ مليون دولار)
للمساهمة في تمويل إقامة سد
(مجاورة) في منطقة فاس.

ذكرت مصادر حكومية
تشادية أن ليبيا أوقفت المباحثات

وساعد على زيادة المتاعب من هذه الناحية أن تشكيل الوزارة الوفدية في سنة ١٩٥٠ لم
تراع فيه القواعد التي جرت تقاليد الوفد عليها، إذا ادخل فيها أشخاصاً، مهما يكن مستوى
كفائتهم عالياً، إلا أنهم لم يكونوا من الوفديين القدماء ولا ممن لهم سابق رأى أو عمل في
منظمات الحزب ومعاركه.

ثم أن فؤاد سراج الدين وإن كان قد انضم إلى الوفد في سنة ١٩٣٦ وأصبح عضواً في
هيئته العليا سنة ١٩٤٤، إلا أن النفوذ الذي أخذ يستمتع به في حكومة سنة ١٩٥٠، وفي
المباحثات لتشكيلها لم يرق لعدد كبير من الوفديين، ولاحظوا أن المسائل تجري على قاعدة من
الأخطاء لم تكن مألوفة فيما مضى.

ومهما يكن من أمر، فقد تغلب التيار الذي اشرنا اليه وظل مسيطراً على سياسة الحكومة
الوفدية خلال سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥١، وكان هذا من سوء حظ الوفد والشعب والقصر، فقد
تخيل القصر أن الأمر أهون بكثير مما يتصوره وأن الكتلة الشعبية التي حسب لها الف حساب
أضعف من أن تقف دون رغباته، فأنطلق إليها انطلاقاً عاجل بانهايار العرش.

وكان القصر قد عين حسين سرى رئيساً للديوان على أثر استقالته من رئاسة الحكومة
وتأليف الوزارة الوفدية. وكان القصر قد بلغ من التفكك والضعف والتخاذل ما جعله يخشى
مواجهة الكتلة الشعبية بكل ما كان لها من تأييد قوى وبرلمان يكاد يكون وفدياً مائة في المائة،

مع تشاد حول الخلاف بشأن حدود البلدين. ٢٥ - ذكرت أنباء صحفية أردنية أن أعضاء من السفارة الأمريكية في الأردن يقومون بعمليات مراقبة للحدود العراقية الأردنية للوقوف على مدى التزام الأردن بتطبيق الحظر الاقتصادي على العراق. قامت فتاة لبنانية بعملية إنتحارية بجنوب لبنان فجرت خلالها شحنة ناسفة في دورية عسكرية إسرائيلية وأعلن الحزب القومي السوري مسؤوليته عن العملية التي أسفرت عن مصرع ١٢٤ جندياً إسرائيلياً وإصابة آخرين. دعت الولايات المتحدة مجلس الأمن رسمياً إلى الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة مشروع قرار بجواز استخدام القوة لإنهاء الاحتلال العراقي للكويت. نفت ليبيا أنباء قطعها الحوار مع تشاد حول إقليم أوزو. أعلن فواز شريف أن بلاده قررت إرسال قوات إضافية في أسرع وقت ممكن إلى السعودية ومنطقة الخليج لمواجهة تطورات الأزمة الناشئة عن الاحتلال العراقي للكويت وامتنع عن تحديد حجم هذه القوات. أطلق مسلح النار على ٤ مركبات إسرائيلية على الطريق من إيلات إلى رفح بالقرب من الحدود المصرية مما أدى إلى مصرع ٤ إسرائيليين وإصابة ٢٤ آخرين وأعلنت منظمة الجهاد الإسلامي بالأردن مسؤوليتها عن الحادث. ٢٦ - قرر الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب

ورأى أن تعيين حسين سرى، وهو حينئذ اثير لدى الوفد أو على الأقل ليس مكروها منه، ربما كان درعاً يقيه شر الاندفاع الوفدى.

وفي الوقت الذي كان القصر يرتعد من الوفد على هذه الصورة، كان الوفد يفكر في سياسة أخرى، هي مهادنة القصر وإثبات الولاء له. وهكذا أساء كل من الفريقين فهم صاحبه. فالوفد رأى ألا بقاء له في الحكم بغير سياسة أكثر لينا مع القصر، والقصر رأى ألا منجاة من الطغيان الشعبى بغير الالتقاء وراء حسين سرى صديق الوفديين. وكان الالتقاء الأول بين القوتين متوقعا من الجميع لكى يستشفوا سير الأمور في المستقبل. والواقع أن القصر كان متهلكا إلى حد يدعو إلى الرثاء وكان أقل احتكاك كافيًا لكى يكشف ضعفه. كما أن الوفد كان مهادنا إلى أقصى حد، وكان أقل احتكاك كافيًا لكى يكشف سياسته.

وهكذا كانت الأمور متوقفة على من يبدأ بالخطوة الأولى لكى يتحدد سير المعركة. ومن سوء الحظ أن حكومة الوفد هي التي بدأت بالخطوة الأولى فكشفت نفسها، واستقر الأمر للقصر. وهانت أخيراً الكتلة الشعبية، وسقطت القلعة التي ظلت مستعصية سنوات وسنوات. على أن سقوطها كان سقوط القيادة، أما الشعب فظل حيث هو. وتولته حير شديدة. ماذا يصنع؟ ها هو الأمل الأخير يتبدد. وها هو الحزب الذى علق عليه الآمال ينحرف أو تنحرف

تجميد عضوية العراق ونقل مقر الاتحاد وجميع الهيئات التابعة من بغداد إلى القاهرة	ذكرت تاس أن السعودية ستمنح الاتحاد السوفيتى قرضاً قيمته أربعة مليارات دولار وأن البلدين تعدان خطة للتعاون المالى.	كانت تقع تحت السيطرة الحكومية. أصدر مجلس الأمن الدولى قراراً جديداً يخول استخدام القوة العسكرية ضد العراق إذا لم ينسحب من الكويت قبل الخامس عشر من شهر يناير ١٩٩١. وقد صدر القرار بأغلبية ١٢ صوتاً وامتناع الصين عن التصويت ومعارضة كوبا واليمن. وأعلن العراق رفضه للقرار ووصفه بأنه غير شرعى.
٢٧- فاز جون ميجور وزير الخزانة البريطانى (٤٧) بزعامة حزب المحافظين ورئاسة الحكومة خلفاً لمارجريت تاتشر التى أيدته بقوة.	٢٩- جرت الانتخابات بمصر لاختيار ٤٤٤ عضواً لمجلس الشعب ولم يشترك فيها أحزاب الوفد والعمل والأحرار.	
٢٨- أعلن وزير الإعلام الليبى أن بلاده لم يعد يهمها من قريب أو بعيد قضية الخليج بعد فشل وساطة ليبية لعقد لقاء بين الرئيس العراقى وملك السعودية.	٣٠- أعلن متمردو الجيش الشعبى لتحرير السودان إستيلاءهم على خمس مدن	

قيادته الى حيث لا يريد الشعب ولا يسمح ماضى المعركة الطويلة. وتلفت الناس فوجدوا السراى تزداد سلطاناً فى عهد الحكومة التى ظنوا أنها قادرة أن توقف الطغيان وتعيد الأمور إلى نصابها.

الجناح الثورى من الوفد

وهنا بدأ الانفصال الصحيح بين الحكومة الوفدية والشعب. وكان أشد الساخطين عليها هم الوفدين. وبدا اثر هذا السخط فى صفوف الوفد نفسه فزاد الجناح المناوى للقيادة وجمع حواله الانصار وكتلهم استعداداً للمعركة التى كانت الدلائل تدل على أنها واقعة حتماً لانقاذ قيادة الوفد من الانحراف الجديد.

وبدلاً من أن تتنبه القيادة الى هذا الخطر الداهم، وتعيد الصلة بينها وبين الشعب وتعالج الصدع الذى وقع، جعلت همها كسب النواب والشيوخ إلى صفها، وأضعاف جناح الساخطين. وكانت معها الحكومة وسلطان الحكم، فذهبت تساعد جهد ما استطاعت أنصار القيادة العليا، وتحاول استمالة الساخطين أو شق صفوفهم.

ولأول مرة فى تاريخ الوفد، نشرت مساجلات بين أعضاء منه، ونشرت مقالات تحمل على سياسة الوفد وتصيبيها بما يشبه وخز الابر من وفدين، لا شك فى أمانتهم وماضيهم. وبدأ هذا الخلاف فى كل منظمات الوفد: فى الهيئة الوفدية وفى الشباب الوفدى وفى

ديسمبر ١٩٩٠

- ١ - قررت المملكة العربية السعودية اسقاط الديون المستحقة على مصر لها.
- ٢ - تسلم الرئيس حسنى مبارك جائزة فرنسا الدولية «لويز ميشيل» باعتباره الشخصية السياسية المتميزة لعام ١٩٩٠.
- أعلن وزير الداخلية المصرى نتائج الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشعب. وقد فاز فيها ١٨٣ مرشحا منهم ١٤٤ مرشحا للحزب الوطنى و٣٨ من المستقلين ينتمى ٤ منهم لحزب الوفد وواحدا لحزب التجمع.
- فاز الحزب الديمقراطى المسيحى بزعامة المستشار هلموت كول وحزب الاتحاد المسيحى الاجتماعى بأغلبية ٣,٨٪ من أصوات الناخبين فى أول إنتخابات برلمانية تشهدها ألمانيا بعد إعادة توحيدها فى حين حصل حزب الديمقراطية الأحرار الشريك فى الائتلاف الحاكم على ١١٪ من الأصوات وحصل الحزب الاشتراكى الديمقراطى المعارض على ٣,٥٪ وخرج حزب الخضر نهائيا من البوندستاغ حيث لم يتمكن انصاره من احراز ٥٪ اللازمة لدخول البرلمان ودخل الشيوعيون لأول مرة البرلمان.
- ٣ - بدأ الجيش اللبنانى فى الانتشار فى بيروت الشرقية بعد أن أتمت مليشيا القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع انسحابها من جميع مواقعها الحصينة فى منطقة الأشرفية لتتوحد بذلك بيروت بعد ١٥ عاما من التقسيم.

اللجان الاقليمية. ووضح أن الأمور تسير داخل الوفد، لا فى طريق التكتل ولكن فى طريق التفكك. وكلما كانت اخطاء الحكومة تكثر كان الانشقاق يزداد وضوحاً، والمجهودات المطلوبة تزداد مشقة.

وكان جلياً أن هذه الجهود ليست كلها مما يتفق مع قواعد الإدارة الحسنة والأمانة المطلقة ومن هنا أخذت الأمور تسير على نحو جديد. ووجد فى الوفد أشخاص مقربون وأشخاص مبعدون، أشخاص مرضى عنهم وأشخاص مغضوب عليهم.

وكان الخلاف قائما أيضا بين الوزراء أنفسهم، فلم يكونوا كلا متجانساً. بل كانوا كلا من فريق. فالوزراء الطائرون على الوفد على خلاف دائم مع الوزراء القدماء.

وزاد الأمر سوءاً أن بعض الوزراء أدركوا أن القصر هو صاحب السلطة وليس الحكومة البرلمانية، ومن هنا جعلوا همهم استرضاء القصر، والاتصال به وتلقى التعليمات منه وهذا شئ لم يعهد قط فى عهد الحكومات الوفدية.

ولكن إذا كانت القيادة ذاتها تسترضى القصر، فلماذا لا يفعل الآخرون ما تفعل؟ وانتهى الأمر بأن أصبح سباقاً لإرضاء القصر، لم يتخلف عنه أحد تقريبا. وكان النواب والشيوخ الطائرون على الوفد هم الآخرون - كما قدمنا - طابوراً خامساً يهد فى كيانه ويتربص به الدوائر.

ثم كانت معركة تشريعات الصحافة دليلاً آخر، إذا أردنا أدلة، على إرتخاء قبضة الوفد عن

- وافقت اللجنة العليا المصرية لليبييا المشتركة خلال اجتماعاتها بالقاهرة على زيادة حجم الاستثمارات للشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية في مصر إلى ٢٠٠ مليون دولار. رأس اجتماعات اللجنة رئيس وزراء مصر وأبو زيد عمر دورة أمين اللجان الشعبية العامة في ليبيا.

سيطرت حركة الخلاص الوطني في تشاد بزعامة إدريس ديبي على العاصمة نجامينا. وأكد أن الوقت قد حان لإقامة نظام

ديمقراطي متعدد الأحزاب لأول مرة منذ عام ١٩٩٢ ودعا إلى مصالحة وطنية والغاء السلاح وإصدار قرارا بحل البرلمان وتجميد الدستور الحالي.

- أعلن تعيين إدريس ديبي زعيم المتمردين رئيسا مؤقتا لتشاد وتم تشكيل مجلس دولة برئاسة.

٥- وافق البرلمان الأوروبي ووزراء خارجية المجموعة الأوروبية على منح مليار دولار مساعدات اقتصادية للدول المتضررة من الحصار الاقتصادي الدولي للعراق

بسبب غزوه للكويت. وهذه الدول هي مصر وتركيا والأردن. عقدت في القاهرة أعمال اللجنة المصرية السعودية المشتركة برئاسة وزيرى الخارجية فى البلدين، وتم توقيع اتفاقية يقدم بمقتضاها الصندوق السعودى للتنمية لمصر ٢٠٧ ملايين ريال سعودى كقرض لإنشاء مصنع لإنتاج السكر بالإضافة إلى مشروعين آخرين سيقوم الصندوق بتقديم قرضين للمساهمة فيهما. ذكرت مصادر المعارضة

أنصاره. فقد أرادت السراى تقييد حرية الصحافة على صورة لم يسبق لها مثيل، وأوعزت الى الوزارة برغبتها. وكان ينبغي أن تقف دون هذه الرغبة وترد السراى عما أرادته. ولكنها - وهذا شيء يؤسف له غاية الأسف - قبلت هذا التوجيه الضار بالحرية وحقوق الشعب. وعهدت إلى أحد النواب بتقديم مشروعات قوانين ثلاثة. وقدمها بالفعل وأحيلت إلى اللجان البرلمانية.

وما كادت نصوصها تذاغ، حتى ثار الرأى العام ثورة شديدة. وكان أشد الثائرين الجناح المتقدم من الهيئة الوفدية والشباب الوفدى. فحملوا لواء المعارضة، وأشتدوا فى نقدهم. وانتقلت المعارضة إلى اجتماعات الهيئة.

وبينما كان كبار رجال الوفد يحاولون على استحياء أن يساعدوا على تمرير هذه القوانين، كانت الكتل الوفدية داخل الحزب وخارجه تعلن عن استيائها واستنكارها، مما حدا باللجنة البرلمانية أن تعلن رفضها.

وهكذا لم يتمكن رجال الوفد القدماء من فرض هذا القيد الضار بالحرية وكان موقفهم داعياً إلى مزيد من العجب والدهشة، فقد كان الوفد أبداً يعيب على الحكومات غير الشعبية اقدامها على تقييد الحريات وعدوانها على الصحافة فكيف به لا يكتفى بالتقييد العرفى، ولكن يحاول أن يصوغه فى قوانين دائمة التطبيق.

وما يدعو إلى الأسف أيضاً أن قانون أنباء القصر صدر أيضاً فى عهد هذه الحكومة. وهو قانون مخالف للدستور مخالفة صريحة، فقد حظر نشر أنباء الملك وأفراد عائلته إلا بقرار من

الكردية العراقية ان العراق بدأ في الأول من الشهر الحالى أو هجوم عسكرى ضد قوات المعارضة الكردية منذ الغزو العراقى للكويت.

٧- أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة خمس قرارات بشأن القضية الفلسطينية وتدعو القرارات الخمسة إلى عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة والأعضاء الخمسة الدائمون فى مجلس الأمن على أساس القرارين رقمى ٢٤٢ و٣٣٨، واتخذت القرارات بأغلبية الأصوات ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل.

دخلت الانتفاضة الفلسطينية فى الأراضى المحتلة عامها الرابع. أعلنت وزارة الداخلية المصرية النتائج النهائية لإنتخابات مجلس الشعب التى اقترت عن فوز الحزب الوطنى بعدد ٣٤٨ مقعداً بنسبة ٧٩,٦ ٪ والمستقلين ٨٣ مقعداً بنسبة ١٩ ٪ والتجمع الوحدوى ٦ مقاعد بنسبة ١,٤ ٪ وذلك فى ٢١٨ دائرة من مجموع ٢٢٢ دائرة.

٨ - عقد الاجتماع الخامس والأربعون لمجلس وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بالقاهرة.

وافق المجلس الوزارى (للأوبك) على نقل مقر المنظمة إلى القاهرة مؤقتاً خلال عام

السلطات المختصة. وكيف يقبل أن تحجب أبناء الملك عن الشعب. والملك سلطة دستورية لا بد أن يعرف الشعب أخبارها.

على أنه من الانصاف للحكومة الوفدية، أنها فيما عدا محاولتها الفاشلة لتقييد حرية الصحافة، أطلقت لها العنان وتمتعت فى هذه الفترة بحرية واسعة فى القول والكتابة، وكان هذا كسباً شعبياً لا شك فيه، فإن الآراء انطلقت انطلاقة تاماً، وأخذت أنات الشعب تتصاعد من الظلم الاجتماعى والظلم السياسى. وتلقت الوزارة هذه الصيحات وسكتت عليها. وكان أكثرها موجهاً تلميحاً فى بعض الأحيان، وتصريحاً فى القليل منها، نحو رجال القصر والحاشية.

ونشأت قضية الاسلحة الفاسدة، واضطرت السلطات المختصة إلى التحقيق فيها، فأضيف إلى مادة الصحافة فى المعارضة وازدهار سوء الحال مادة جديدة، وكان للصحافة الوطنية نصيب وافر فى الحملة المستمرة على رجال القصر والحاشية، مما حمل السراى على الشكوى منها، واتهام الحكومة بأنها تمالئها وتشجعها.

وآثرت هذه الحملات فى رأى العام، لا من حيث زيادة سخطه على الحالة، فإن السخط بلغ حداً لا يقبل المزيد، ولكن من حيث أنها شجعت الخائفين، وأظهرت القصر بمظهر الضعف، وغضت من مهابته على صورة غير مألوفة.

وشغل الناس بشؤون الحكم الداخلى والاضطراب الحاصل فيه. ولكن الحكومة لم تكن

١٩٩١ وذلك حين عودة الأمور إلى طبيعتها في الكويت. ١١- قررت فرنسا إرسال ٤ آلاف جندي جدد إلى منطقة الخليج في نطاق إرسال تعزيزات مطلوبة لتأمين درجة قصوى من الأمن للقوات الفرنسية هناك. أكد تقرير سعودي أن أزمة الخليج تكلف المملكة العربية السعودية حوالي ٢١ مليار دولار حتى نهاية العام الحالي ينفق معظمها في مجال تدعيم القوات الدولية ومنح معونات اقتصادية للاجئين من الكويت وبهذا تبتلع تكاليف أزمة الخليج الزيادة في أسعار البترول. ١٤- أعلن متحدث باسم النقابة العامة للعمال في المغرب أن ٢٠ شخصا لقوا مصرعهم وأصيب عشرات آخرون في مصادمات بين قوات الأمن والمتظاهرين أثناء قيامهم باضراب عام في مدينة فاس. ١٥- حمل قادة المجموعة الأوروبية العراق مسؤولية انتهاء أزمة الخليج سلميا وطالبوا بالانسحاب الكامل للقوات العراقية في الكويت قبل ١٥ يناير القادم. أعلن قادة المجموعة الأوروبية موافقتهم الجماعية والكاملة على إطار عمل يهدف إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية والسياسية بين دول المجموعة في المستقبل. صرح وزير الاعلام العراقي بأن طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لن يلتقى مع الرئيس الامريكى بوش بسبب اصرار واشنطن على فرض المواعيد على

مستطبعة أن تترك أمر البلاد بغير جهد. وقد جرت المفاوضات فعلا بينها وبين الانجليز، وتولاها محمد صلاح الدين مع مستر أرنست بيفن. وسارت المفاوضات حيناً إلى خير، وحيناً إلى شر. وبدا أن موقف الانجليز لم يتغير، ويظهر أنهم كانوا يعرفون الانحلال الداخلي في الجبهة. ومن هنا كان تشدهم أو محاولتهم أن يكسبوا أعظم ما يمكن، ويضعفوا من المطالب الوطنية إلى أقصى حد ممكن.

وطالت المفاوضات والمباحثات، وبدا أن أمرها لا يسير كما يجب، وأن ما علق من أمل على وجود حكومة العمال في الحكم إنما كان أملاً لا مبرر له، فإن موقف مستر أرنست بيفن من قضية الجلاء لم يكن أفضل كثيراً من موقف حكومة المحافظين.

معركة القناة

بينما كانت المفاوضات تتعثر والشعب يزداد سخطاً، والأمور تتأزم. كان أملها الوحيد مركزاً في الحصول على نصر في المفاوضات، ولكن حتى هذا الأمل الأخير بدا أنه يتبدد. وأعلنت في خطبة العرش سنة ١٩٥١ أنها ستلغى معاهدة سنة ١٩٣٦ إذا لم تؤد المفاوضات إلى ما يرجوه الشعب من اقرار مبدأى الجلاء والوحدة. وأخذ خصومها يؤكدون أنها لن تقدم على إلغاء معاهدة، وأن وعداً بذلك ليس إلا من قبيل التخدير للشعب وبث العبارات التي ليس لها مدلول عملي. ولكنها برت بوعداً، فأعلن مصطفى النحاس في ٨ أكتوبر سنة ١٩٥١ إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية سنة ١٨٩٩ وما ترتب عليهما، وفي

العراق. وقال متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقية أن العراق وحده هو الذى يحدد المواعيد المناسبة لرئيسه لمقابلة المسئولين الأجانب.	امريكيون ان حكومة اثيوبيا توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة واسرائيل لمضاعفة عدد اليهود الاثيوبيين الذى تسمح لهم بالهجرة إلى إسرائيل بمعدل ألف شخص كل شهر.	قررت المجموعة الأوروبية عدم عقد الاجتماع المقترح مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقية حتى يلتقى بالرئيس الأمريكى فى واشنطن.
أغلقت السلطات الصينية ٥٠ مسجدا ومنعت بناء ١٠٠ مسجد أخرى فى منطقة بارين شمال غرب البلاد كما فرضت قيودا صارمة على ممارسة الشعائر الدينية وذلك بعد قيام المسلمين بتمرد مسلح فى بارين.	١٨- طالب وزراء خارجية حلف الاطلسي العراق بسحب قواته قبل ١٥ يناير المقبل والامتنال لقرارات مجلس الأمن.	غادرت القاهرة طلائع الفرقة الرابعة المدرعة المصرية متوجهة إلى الأراضى السعودية تعريزا للقوات المصرية هناك.
١٧- أعلن مسئولون	عقدت فى بروكسل اجتماعات الدورة السادسة لمجلس التعاون المصرى الأوروبى.	١٩- قدم الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان استقالة وزارته.
	٢٠- كلف الرئيس اللبناني	

حماسة منقطعة النظير من الشيوخ والنواب، تلا بيانا خطيرا أوضح فيه الأسباب التى حملت مصر على الغاء المعاهدة والتحلل من ارتباطاتها، كما أعلن للسودان دستورا وقانونا للحكم الذاتى.

وكان لهذا البيان دوى القنبلة فى الشعب، فالتهمت حماسته، وغطت فرحته بهذا الالغاء على الأخطاء التى ارتكبتها الوزارة فى شؤون الحكم.

وما من شك فى أن الحكومة لم يكن أمامها سبيل آخر لاستعادة الأرض التى فقدتها وانقاذ سمعتها وسمعة الوفد. واحس الشعب بالروح الوطنية تدب فيه من جديد، وتنادى افراده وجماعاته وهيئاته واحزابه بالجهاد. وارتفعت الصيحة بالذهاب إلى القنال واشعال المعركة الحاسمة بين الشعب وبين المحتلين. وتآلفت كتائب من الفدائيين، قوامها الشباب وطلاب الجامعات واخذ الجنود البريطانيون فى منطقة القناة يحسون وطأة المقاومة الشعبية. ولم تجد الحكومة بدا من أن توسع لهذه الحماسة الشعبية وتنصرها وتنظمها. وكان موقفها حرجا غاية الحرج، فانها وقد أعلنت بداية المعركة، لم تكن تستطيع التراجع، ولكن كيف توفق بين تعهداتها كحكومة نظامية من واجبها حفظ الأمن وصيانة الأرواح، وبين ما اخذ الفدائيون يقومون به من تدمير المنشآت البريطانية، واطلاق النار على الجنود خارج المعسكرات والسطو عليها فى الليل.

ووقع الاحتكاك بينها وبين السلطات البريطانية التى عدتها مسئولة عن هذه الأعمال، كما

السيد عمر كرامى بتشكيل حكومة لبنانية جديدة	بدء الانتفاضة فى ديسمبر ١٩٨٧ وذلك بنسبة ٢٠: ١ من سكان الأراضى العربية المحتلة.	الجزائرية لمساندة الشعب العراقى ان اكثر من ٤٠٠ ألف متطوع جزائرى مستعدون للتوجه للعراق.
أعلن عمر كرامى رئيس وزراء لبنان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من ٣٠ وزيرا بما فيهم سبعة من قادة الميليشيات المسيحية والإسلامية.	٢٤- أعلن هانى الحسن المستشار السياسى لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ستقاتل مع العراق إذا ما اندلعت الحرب فى الخليج.	أعلن سمير جعجع قائد ميلشيا القوات اللبنانية وجورج سعادة زعيم حزب الكتائب المارونى رفضهما القطاع للانضمام للوزارة.
استقبل الرئيس حسنى مبارك ديك تشينى وزير الدفاع الأمريكى والجنرال كولين باول رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة.	وافق البرلمان السوفيتى على أن يطرح للاستفتاء العام موضوعى المحافظة على وحدة الدولة والملكية الخاصة للأرض.	٢٨- قضت محاكم فى مدن طنجة ومكناس والقنيطرة المغربية بسجن ١٤٧ شخصا لاشتراكهم فى الاضطرابات الأخيرة.
٢١- اعترفت إسرائيل باعتقال ٧٠ ألف فلسطينى منذ	٢٥- أعلنت اللجنة الوطنية	٢٩- اصدرت جماعات

أعلنت انها لا تزال متمسكة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وأن الغاءها من طرف واحد لا يغض من شرعيتها.

وانتهى الأمر بأن وضعت السلطات البريطانية يدها على منشآت السكة الحديد والمياه والكهرباء فى منطقة القناة، وهدمت بعض القرى واخلت أخرى من سكانها، وتجاوزت حدود المنطقة المحددة لها طبقاً لمعاهدة سنة ١٩٣٦ إلى ما جاورها بحجة البحث عن الفدائيين وتعقبهم. وساءت حالة الأهلى فى المنطقة وما جاورها وتعطلت التجارة وانقطعت الأرزاق أو كادت. ومع ذلك صمد الشعب وصمدت الحكومة، وانتقلت أنباء هذا الصراع إلى خارج مصر فى أروقة الأمم المتحدة والدوائر الصحفية والسياسية فى أنحاء العالم، وعرف الجميع أن المصريين العزل من السلاح يقاومون جيشاً محتلاً مدججاً بالسلاح.

وكان الجزء الأكبر من الجيش معسكراً فى العريش وغزة وشرق القناة، فأغلق البريطانيون كوبرى الفردان الموصل بينه وبين وادى النيل، ووضعوا أيديهم على البترول الصادر إلى القاهرة وبقية المناطق. ولاح أن المعركة تتطور تطوراً خطيراً.

وكانت الحكومة فى موقف لا تحسد عليه، فإن المعركة جاءت مفاجئة لها وللشعب، والقصر وأن كان قد وقع مراسيم الغاء المعاهدة إلا أنه لم يكن مع المعركة بقلبه. والجيش ليس فى يد الحكومة، فالقصر صاحب السلطان الأول عليه، والتمثيل الخارجى نفسه كان يتجه إلى القصر ويتلقى تعليماته منه أكثر مما يتجه إلى الحكومة ويتلقى تعليماته منها.

المعارضة العراقية (١٥ جماعة)،
بيانا طالبت فيه بالاطاحة بالرئيس
العراقي صدام حسين وتشكيل
حكومة انتقالية تتولى اجراء
انتخابات حرة تؤدي إلى نظام
دستوري وديمقراطي للعراق.
٣١- أعلن الفريق عمر
حسن البشير رئيس مجلس قيادة
ثورة الانقاذ الوطني بالسودان عن
البدء الفعلي في تطبيق الحكم
الفيدرالي بالسودان في عام
١٩٩١.

يناير ١٩٩١

١- أعلنت وكالة الانباء
العراقية الرسمية رفض العراق
لنداء الرئيس حسني مبارك
بالانسحاب من الكويت لتجنب
اراقة الدماء.
٢- ذكرت مصادر أمنية أن
الحرب الأهلية اللبنانية أدت إلى
مقتل ٢٦٦٦ لبنانيا عام ١٩٩٠.
- صرح ميشيل معلول نائب
رئيس مجلس النواب اللبناني أن
حكومة لبنان طلبت من مصر

دعما عسكريا وسياسيا لدعم
السلطة الشرعية في لبنان.
٣- تم إعادة فتح القنصلية
الإسرائيلية في موسكو رسميا بعد
أن ظلت مغلقة لمدة ٢٣ عاما.
٤- رحبت مصر بالحوار
العراقي الأمريكي وأعربت عن
أملها في ان يصل هذا الحوار إلى
تنفيذ قرارات مجلس الأمن
الدولي.
- أعلن العراق قبوله
للاقتراح الأمريكي بعقد لقاء بين
جيمس بيكر وزير الخارجية



المقاومة الشعبية ضد القوات الانجليزية في القنال

الأمريكي وطارق عزيز وزير الخارجية العراقي في جنيف في التاسع من هذا الشهر.

٥- أكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية اكتمال استقلال السودان بإعلان تحكيم الشريعة الإسلامية في أقاليم السودان الشمالية.

٦- أعلن الرئيس العراقي صدام حسين أن ضم الكويت للعراق نهائي وأن الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة للعراق حاضراً ومستقبلاً.

٧- أعلنت جماعة أبو نضال الفلسطينية أنها قررت الافراج عن أربعة رهائن بلجيكية تحتجزهم في لبنان منذ عام ١٩٨٧.

- أمر وزير الدفاع السوفيتي الآلاف من قسوات المظلات والقوات الجوية الأخرى بالتوجه إلى سبع من الجمهوريات السوفيتية الانفصالية لمساعدة القوات المحلية في اعتقال المنشقين

٨- وجه الرئيس بوش رسالة إذاعية إلى شعوب العالم أذيعت باللغات المختلفة حذر فيها من أن أزمة الخليج تدخل أخطر مراحلها وأنه خلال أسبوع تنتهي المهلة المحددة للانسحاب العراقي الكامل وغير المشروط من الكويت وعلى صدام حسين أن يختار بين الحرب والسلام.

٩- أغلقت الأردن حدودها مع العراق أمام كافة الأجانب

وكان السفير المصري في لندن، عبد الفتاح عمرو، من رجال القصر غير العاطفين أو المؤيدين لإلغاء المعاهدة، وكانت الاداة الحكومية نفسها مملوءة بموظفين في البوليس وغيره من المصالح والوزارات، ينتمون إلى السراى ولا يخلصون للحكومة، ولعلمهم لم يكونوا يخلصون أيضاً للمعركة الدائرة فى القناة. كما أن المعارضين للوزارة لم يتحمسوا للمعركة التحمس الواجب، وبعد أن كانوا يغرون الحكومة بإلغاء المعاهدة، بدأوا يصفون العمل بأنه جنونى ولا جدوى منه.

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين إنجلترا ومصر، واستدعت مصر سفيرها فى لندن عبد الفتاح عمرو. وفى هذا الوقت والمعركة مشتدة محتدة وأمرها ومصيرها بيد القدر، صدر أمر ملكى بتعيين حافظ عفيفى رئيساً للديوان الملكى بغير علم الوزارة أو قرارها. وكان قد أفضى بتصريحات قبل ذلك امتدح فيها معاهدة سنة ١٩٣٦ وقال أن مصر لابد لها من تأييد المعسكر الغربى. ورأى الشعب فى هذا التعيين تحدياً لإرادته، فانطلقت المظاهرات الصاخبة فى شوارع القاهرة وغيرها من المدن تهتف هتافات عدائية صريحة لأول مرة ضد القصر وضد حافظ عفيفى.

وزاد الحرج أمام الحكومة، فإن الطعن فى الملك جريمة يعاقب عليها، ولكن موجة التحمس الوطنى لإلغاء المعاهدة وما أحست به الحكومة من أن تعيين حافظة عفيفى على هذه الصورة

الفارين من العراق والكويت إلى حين وصول مساعدة دولية تمكنه من إستقبالهم.

- أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش أن وزير الخارجية العراقى طارق عزيز رفض تسلم الرسالة التى بعث بها إلى الرئيس صدام حسين يطالبه فيها بانسحاب العراق من الكويت. وقرر الرئيس بوش سحب موظفى السفارة الأمريكية من بغداد. وطلب تخفيض عدد موظفى السفارة العراقية فى واشنطن.

- التقى الرئيس حسنى مبارك مع السيد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا وأكدت تصريحاته عقب اللقاء تطابق وجهات نظر مصر وبريطانيا حول أزمة الخليج. - بعد مباحثات مطولة استغرقت أكثر من سبع ساعات فى جنيف بين جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى، أعلن جيمس بيكر فشل المباحثات التى جرت لإقناع العراق بالانسحاب من الكويت.

١١- وصل إلى القاهرة كل

من الرئيس النمساوى كورت فالدهايم وجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وعبد الكريم الايرانى وزير اليمن لإجراء محادثات مع الرئيس حسنى مبارك بشأن أزمة الخليج وحمل الأخير رسالة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح إلى الرئيس حسنى مبارك.

- أقتحمت القوات العسكرية السوفيتية مبنى إدارة الأمن القومى ودار النشر الرئيسية والسنترال الرئيسى وعددا من المباني والمنشآت الهامة فى مدينة

وفى هذا الوقت بالذات عمل عدائى موجة إليها وإلى الشعب، حال بينها وبين أن تقسو فى تفريق هذه المظاهرات أو أن تقبض على أحد ممن يهتفون بالهتافات العدائية.

حكومة القصر

وزاد القصر، فعين عبد الفتاح عمرو مستشاراً فى الشؤون السياسية، والياس اندراوس مستشاراً فى الشؤون الاقتصادية وبدا كأن القصر يؤلف له حكومة أخرى، بينما انعزلت الحكومة أو كادت عن القصر، وأصبح كل منهما فى طريق، واشتعلت العداوة بينهما مرة أخرى أو قل عادت إلى مجراها الطبيعى الذى اعترضته فترة تعسة من المصالحة لم تكن لها من نتيجة إلا أنها زادت الهوة اتساعاً.

وفى اليوم الجمعة ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢، طلبت السلطات البريطانية أخلاء محافظة الاسماعيلية مما بها من جند وسلاح، ولم يكن فيها غير جنود البوليس العاديين، فأمرتهم الحكومة بعدم الامتثال للأمر، ودارت معركة فريدة فى تاريخ المعارك بين الجيش البريطانى المزود بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، وبين بضعة عشر جندياً من جنود البوليس ليس معهم غير بنادق قديمة من بنادق الحراسة ومطاردة اللصوص. وكانت معركة سجل فيها البوليس المصرى صفحة من صفحات البسالة الخالدة. وانتهت المعركة إلى خاتمته المحتومة، ولكنها تركت فى الشعب أثراً حاسماً من الحقد والكراهية.

فيلتيوس عاصمة جمهورية ليتوانيا التي تطالب بالاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

- أعلن الرئيس العراقي من جديد رفضه لأية حلول وسط أو مفاوضات بشأن الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت وقال انه يرفض مختلف الضغوط الرامية إلى إجباره على الانسحاب.

١٢- غادرت وحدة عسكرية باكستانية قوامها ٥٠٠٠ جندي اسلام آباد متوجهة إلى السعودية.

- أكسد النائب العام الإسرائيلي أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية ستطلق النار على الفلسطينيين إذا قاموا بعمليات مضادة لقوات الاحتلال في حالة نشوب الحرب في الخليج.

- ناشد الرئيس السوري حافظ الأسد في رسالة مذاعة عبر الأثير ناشد الرئيس العراقي صدام حسين الانسحاب من الكويت بدون قيد أو شرط حتى يجنب الأمة العربية والعراق كوارث الحرب.

وجه الملك فهد بن عبد العزيز رسالة للرئيس العراقي صدام حسين لسحب جيشه كاملا من أراضي دولة الكويت دون أية شروط حرصا على شعب وجيش العراق اللذين يعتبران جزءا لا يتجزأ من جسم الأمة العربية.

- وافق الكونغرس الأمريكي بمجلسيه على قرار يعطى للرئيس الأمريكي جورج بوش السلطة لاستخدام القوة لإخراج العراق من الكويت. وقد وافق مجلس الشيوخ على القرار بأغلبية ٥٢

وفي الصباح التالي قامت في القاهرة مظاهرات من الشباب والطلبة والعمال، تهتف لابطال الاسماعيلية وتدعو إلى الثأر وما كاد النهار ينتصف، حتى بدأت الحرائق تشتعل في بعض الأماكن العامة في القاهرة. وما أوشك المساء، حتى أضحت القاهرة شعلة من نار، اذ أفلت الزمام من يد البوليس، أو على الأصح رأى أن ينضم إلى المتظاهرين أو يكف عن اعتراضهم.

حريق القاهرة

وقد قيل كلام كثير حول المسؤولية عن حريق القاهرة. وذهب البعض إلى أن الحرائق حدثت بتدبير من الشيوعيين. واتهم آخرون حزب مصر الاشتراكي، وجرى التحقيق وقدم بعض المتهمين بعد ذلك إلى القضاء، وأدين بعضهم بتهم السرقة والحرق والخطف، ولكن المسؤولية العامة عن الحريق ظلت غير محددة، وعندى أن العوامل التي ساعد عليه متعددة متداخلة. وأنه من الصعب القطع بأن أفراداً معينين قد أحدثوه أو أن جماعة بالذات قد أحدثته. وأغلب الظن أن غضب الجماهير من سوء الحال وتعدد التيارات الفكرية والمذهبية في البلاد، ووجود الفرصة للتعبير عن السخط، وما هو معروف من أن الجماهير إذا اجتمعت أصبحت لها نفسية صاخبة مدمرة غير نفسية أفرادها منفصلين، كل أولئك تم استغلاله وساعد على وقوع حوادث الحريق.

عبد العزيز يحمله فيها مسئولية
موت أى عراقى بسبب نقص
الأدوية وهدد صدام بقتل آلاف
السعوديين إذا نشبت الحرب.

١٥- انتهت المهلة التى
حددها مجلس الأمن للعراق
لسحب قواته من الكويت، وأكد
الرئيس العراقى أن جيوشه
مستعدة لأى حرب.

- وجه الرئيس حسنى مبارك
نداء أخيرا إلى الرئيس العراقى
صدام حسين أن يتجرد من كل
اعتبارات ذاتية لانقاذ السلام

نشوب الحرب فى الخليج.
- أجرى دى كويلار السكرتير
العام للأمم المتحدة محادثات فى
بغداد مع الرئيس صدام حسين
وزعيم الخارجية العراقى طارق عزيز
لم تحقق أى تقدم.

اتهمت سوريا العراق بعرقلة
جميع الطرق السلمية لحل أزمة
الخليج مؤكدة أن حكاهم العراق
هم المسئولون وحدهم عن
اندلاع حرب فى منطقة الخليج.

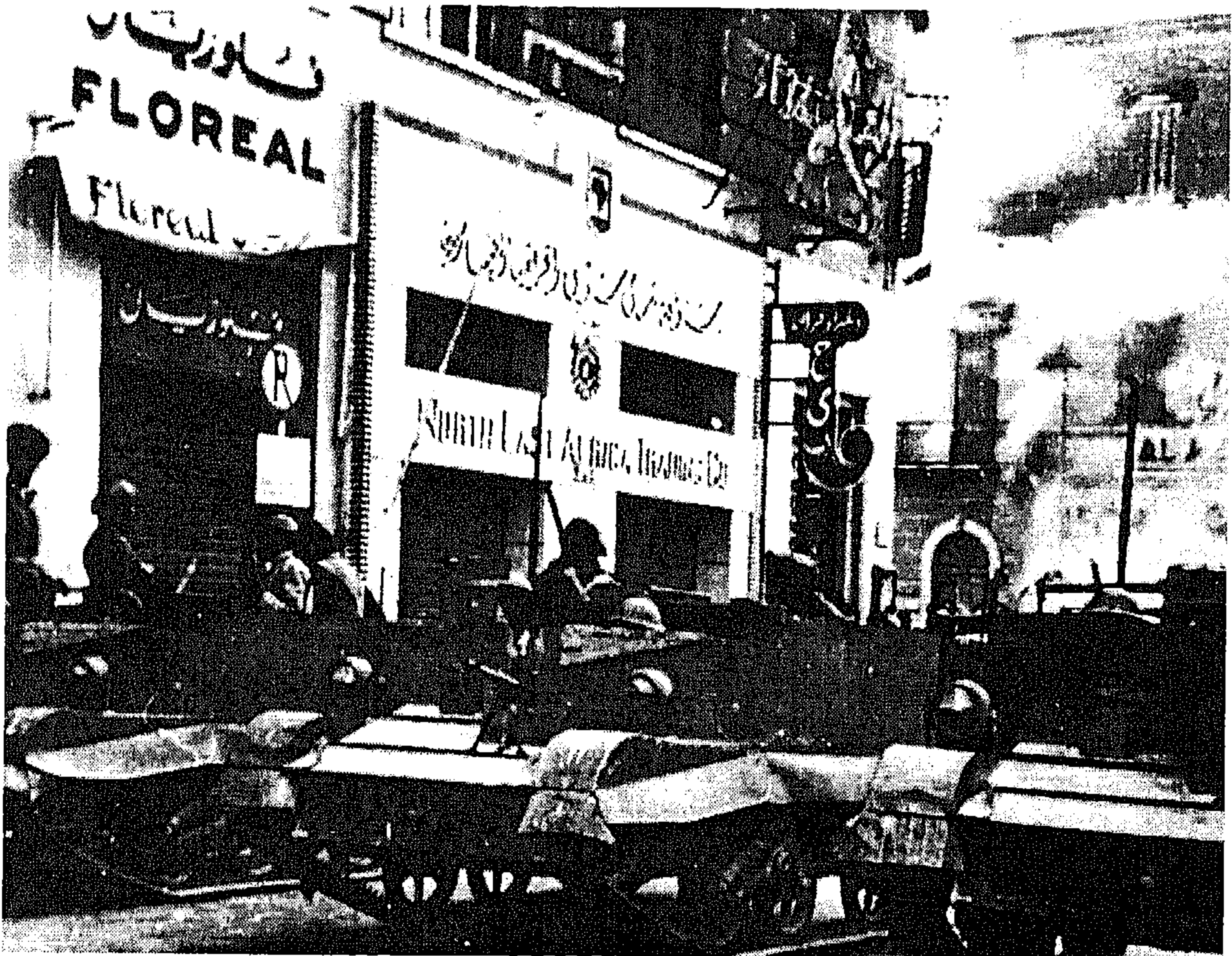
- وجه الرئيس العراقى رسالة
عبر الراديو إلى الملك فهد بن

صوتا ضد ٤٧ صوتا، بينما وافق
مجلس النواب على القرار بأغلبية
٢٥٣ صوتا ١٨٣ صوتا.

١٣- استأنف الأردن علاقاته
الدبلوماسية مع إيران.

- وافقت الحكومة الأردنية
على السماح للمصريين بعبور
الحدود من العراق إلى الأردن مع
تعهد الحكومة المصرية بنقلهم إلى
مصر.

- قررت المجموعة الأوروبية
بالاجماع عدم إرسال أى وفد إلى
بغداد لإجراء مباحثات لتفادى



الجيش ينزل القاهرة بأمر الملك ثانى يوم حريق القاهرة لمنع المظاهرات وبدعوى حفظ الأمن.

وانقاذ شعبه وأطفال العراق وأسرى
شهادته من ويلات الحرب والدمار
التي يملك وحده ان ينقذها منها.
١٦- وافق البرلمان الفرنسي
بأغلبية ساحقة على تفويض
الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران
باستخدام القوة في الخليج
لإخراج العراق من الكويت.
- أكد الرئيس التركي
تورجسوت اوزال ان بلاده لن
تسمح لإيران أو سوريا باستغلال
الحرب في الخليج للقفز على

العراق ولن تسمح بظهور دولة
للأكراد في شمال العراق.
١٧- بدأت في الثانية صباحا
الحرب لتحرير الكويت وبدأ
ضرب الأهداف في العراق
والكويت في عملية باسم «درع
الصحراء» وطالب الرئيس
العراقي الشعب العراقي بالصمود
في مواجهة ما اسماه بالعدوان
الأمريكي على العراق وأكد
تمسكه بتحرير الكويت وفلسطين
ولبنان والجزلان.
١٨- بدأت طائرات التحالف

تستخدم قواعد حلف الاطلنطي
في تركيا بمهاجمة القواعد
العراقية.
- قصف العراق إسرائيل
بثمانية صواريخ كما قصف
الظهران بالسعودية بصاروخين من
طراز (سكود) تم تدميرهما قبل ان
يصلا إلى أهدافهما بواسطة
صواريخين من نوع
(باتريوت) المضاد للصواريخ.
١٩- أعلن العراق انه اطلق
١١ صاروخا على اهداف حيوية
داخل إسرائيل في ثانی هجوم

ولما ساءت الحالة في المساء، ورأت الحكومة أن قوات البوليس ليست كافية لحفظ الامن
وأقرار النظام، طلبت إلى الجيش النزول للمعاونة على رد الأمور إلى نصابها، فلم يشأ قائده
العام الفريق محمد حيدر أن يوافق على الأمر قبل الرجوع إلى الملك.
وطال الأخذ والرد فلم ينزل الجيش إلا في ساعة متأخرة من الليل. وفي منتصف الليل أو
بعد منتصفه بقليل أذاع مصطفى النحاس رئيس الوزراء أن مرسوماً ملكياً صدر بإعلان
الأحكام العرفية.

وفي اليوم التالي أقيمت الوزارة، وعهد الملك إلى على ماهر بتأليف الوزارة الجديدة. وهكذا
انتهز القصر الفرصة التي رآها مناسبة، وتخلص من وزارة مصطفى النحاس.
وازداد السخط على القصر إلى حد لا مزيد عليه فقد أحس الشعب أن إقالة وزارة النحاس،
وما سبقها من تعيين حافظ عفيفي رئيساً للديوان وعبد الفتاح عمرو مستشاراً للشئون السياسية
وألياس اندراوس مستشاراً للشئون الاقتصادية ليس إلا أكماً لخطه، قصد من ورائها أفساد
معركة القناة.

وبذل على ماهر جهده لتهدئة الحالة. وتمكن كذلك من تهدئة معركة القناة، ووقف تأييد
السلطات الرسمية للفدائيين، وبدأ من جهة أخرى الاتصال بالبريطانيين لاستئناف المفاوضات
وحاول أن يدخلها مؤيداً من البرلمان والوفد. حتى إذا جاء اليوم المحدد لبدء المفاوضات، أعذر

عراقي صاروخي تتعرض له إسرائيل.
- سقطت ثلاثة صواريخ عراقية من طراز سكودي على تل ابيب بينما وقع انفجار هائل في القدس.
- قررت مصر تخفيض عدد أعضاء السفارة المصرية في صنعاء وعودتهم مع عائلاتهم إلى القاهرة وذلك تأميناً لسلامتهم نظراً للظروف التي تمر بها المنطقة.
- خرج العقيد معمر القذافي ٢٠- تم نشر شبكة صواريخ باتريوت الأمريكية المضادة للقذافي

قائد الثورة الليبية على رأس مظاهرة ضمت أكثر من مليون مواطن احتجاجاً على ضرب العراق. وهتف المتظاهرون بحق الكويت في تقرير مصيرها.
- دعا البرلمان الأردني الدول العربية والإسلامية إلى مهاجمة وضرب مصالح جميع الدول المشاركة في التحالف ضد العراق، وعلى رأسها الولايات المتحدة.
- أعلن وزير داخلية النمسا أن سلطات الأمن النمساوية ألقت القبض على ١١ شخصاً من

للسوابغ لحماية إسرائيل من الصوابغ العراقية.
- أعلنت الولايات المتحدة أن قوات التحالف الدولية قد فقدت ١٥ طائرة منذ بدء العمليات العسكرية في الخليج.
- شكلت حكومة الكويت في المنفى أربع لجان متخصصة لإدارة الكويت بعد إنهاء الاحتلال العراقي لها.
- أعلن وزير داخلية النمسا أن سلطات الأمن النمساوية ألقت القبض على ١١ شخصاً من

السفير البريطاني، وكان هو من جانبه قد طلب مقابلة الملك، ولكن الأمر لم يمهّد له كما يريد، فأحس أنه غير حائز على الرضاء. فقدم استقالته ولما يمض على وزارته غير شهر واحد في الحكم.

نجيب الهاللى

وعهد إلى نجيب الهاللى بتأليف الوزارة الجديدة، وكان أميل إلى القصر أو كان القصر أميل إليه. ويظهر أن تعين على ماهر كان مفاجئاً وفي ظروف حرجية وقت احتراق القاهرة مما لم يجعل للقصر مجالاً للاختيار والمفاضلة، ولعله رأى حينئذ أن الظرف بالغ مبلغاً كبيراً من الحرج، وأن على ماهر قد يكون الرجل الوحيد القادر على أن يجتاز بالبلاد مرحلة عصيبة. والواقع أن الظروف لم يكن حرجاً فحسب، ولكنه أيضاً كان خطيراً أو مندرأ. وأغلب الظن أن القصر وأن أحس بخطورته، إلا أنه لم يرتفع إلى مستواه. وظن بعد الشهر الذى قضاه على ماهر فى الحكم أنه قادر أن يسير الأمور بوزارة أكثر ملاينة وأقرب انصياعاً.



نجيب الهاللى باشا

حينما جاء على ماهر إلى الحكم لم يكن مؤمناً بصواب إلغاء المعاهدة ولا بقيام معركة القناة.

المؤيدين للنظام العراقي كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في النمسا بتحريض من النظام العراقي.

- أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن العراق أطلق خمسة صواريخ سكود من جنوب العراق فوق مدينة الظهران وأن القيادة المشتركة أطلقت خمسة صواريخ باترويت ودمرت ثلاثة صواريخ ولم تقع خسائر في الأرواح أو في الممتلكات.

- اعترفت القيادة العليا للقوات المسلحة العراقية للمرة الأولى منذ بداية حرب الخليج بتعرض مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين والعديد من المواقع الاستراتيجية للهجوم المكثف من قبل القوات الدولية المتعددة الجنسيات.

- قرر السفير المصري في الخرطوم حسن جاد إغلاق جامعة القاهرة فرع الخرطوم ومدارس البعثة التعليمية المصرية في السودان لأجل غير مسمى وتأجيل افتتاح معرض الكتاب المصري إلى شهر فبراير القادم، وذلك احتجاجاً واستنكاراً لما بدر من أسلوب مشين للمتظاهرين السودانيين تحت رعاية قوات الأمن والسلطات السودانية ضد القيادة المصرية ومطالبتهم بضرب السد العالي وإقدامهم على حرق العلم المصري.

٢١- قرر برلمان جمهورية لايفيا السوفيتية تكوين فرق خاصة للدفاع الذاتي عن الجمهورية بعد أن اقتحمت القوات الخاصة التابعة لوزارة

وأنها لمأساة بالغة السخرية أن يساق الشباب وينساقون وراء التحمس للوطن والجلاء، حيث يريقون دمهم ويبدأون صراعاً جباراً مع قوات تزيد أضعافاً مضاعفة، ثم لا تمضي سوى شهور، حتى يقف كل شئ وحتى يذهب هذا الدم الزكى هدراً وتدور الساقية، فإذا نحن مرة أخرى في تيه المفاوضات.

كانت وزارة نجيب الهلالي فاقعة اللون من حيث اتجاهها إلى القصر وأعمالها عليه، والأخذ بوسائله والخضوع لتوجيهاته، وأن خطاب تشكيلها، بما جاء فيه، ليعد وثيقة لا مثيل لها في عدم أدراك خطورة الموقف. وظهر أن الخطاب ليس إلا نتاج إنحرافات وتيارات شخصية، وليس نتاج الإدراك السليم للموقف الذي كانت البلاد تجتازه.

ومع قيام هذه الحالة، طبقت الأحكام العرفية بشدة لا مثيل لها. وقيدت حرية الصحافة على صورة مزعجة، وفرض على أهل القاهرة أن يأووا إلى بيوتهم في وقت مبكر. وعلى الجملة تحولت مصر إلى سجن كبير.

وكانت وزارة الهلالي قد وعدت في خطاب قبولها الحكم بإنشاء لجان للتطهير والبحث في التصرفات التي نسبت إلى الوزراء والشيوخ والنواب وغيرهم وأعلنت بالفعل تشكيل هذه اللجان، وأخذت في مباشرة أعمالها.

وقد بدت الوزارة وهي محتمية وراء الأحكام العرفية والحكومة البوليسية كأنها قوية مهيبة،

<p>- دمرت صواريخ باتريوت الأمريكية جميع صواريخ (سكود بي) العراقية التي أطلقها العراقي على مدنتي الرياض والظهران.</p> <p>٢٢- تعرضت مدينتا الرياض والظهران السعوديتان لهجمات صواريخ عراقية متلاحقة من طراز سكود بلغ عددها ستة أسقطت جميعها بصواريخ باتيريوت الأمريكية.</p> <p>- أعلن متحدث عسكري أمريكي أن هناك دلائل على أن</p>	<p>حسين خطة السلام التي تقدم بها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف.</p> <p>- قررت هولندا طرد خمسة من بين العاملين في السفارة العراقية في العاصمة لاهاي تزامنا مع الخطوات التي إتخذتها دول المجموعة الأوروبية.</p> <p>- أعلن زعماء الكونجرس الأمريكي أن الحرب ضد العراق يجب أن تستمر دون توقف لمنع الرئيس العراقي صدام حسين من شن هجوم مضاد.</p>	<p>الداخلية السوفيتية والمعروفة باسم (البيريهات السوداء) مبنى وزارة الداخلية في لاتفيا.</p> <p>- تم التوقيع على ثلاثة خطابات متبادلة بين مصر واليابان كمنح لا ترد قيمتها ١٣ مليون دولار.</p> <p>- أعلنت سوريا أن الرئيس العراقي صدام حسين بشنه هجمات صاروخية على إسرائيل لن يجر دمشق إلى حرب ضد إسرائيل.</p> <p>- رفض الرئيس العراقي صدام</p>
--	---	---

ولكنها في الواقع كانت بالغة من الضعف حداً محزناً، ففضلاً عن أنها بتشكيلها والأشخاص الذين تألفت منهم لم تكن ذات لون معروف ولا متجانس، كان خليطاً، لا يعرف أحد ماذا جمع بينهم، فليس لهم حزب ولا جماعة ولا أنصار، ليس بينهم أنسجام في الثقافة والتفكير والرأى.. ولسنا نعرف ماذا كان هدفهم ولا ماذا كانت سياستهم؟.

هل عرف نجيب الهلالي على التحديد مهمته؟.

يلوح أنه فهمها على أنه سوط عذاب تمسك به السراى لتشريد الوفدين والتحقيق معهم وتلويت سمعتهم فالقصة القديمة تعاد.

وما تجدر ملاحظته أن الألفاظ والعبارات التي وردة في خطاب الهلالي بقبول تشكيل الوزارة بزت كل عبارات سابقة من حيث تمجيدها للقصر وخضوعها له.. فكأننا نتأخر بدلاً من أن نتقدم، وكأننا نزداد بعدا عن الدستور، بدل أن نزداد قرباً من هذه الروح. وكان الوقت الذي يمر يعلمنا أن نذل بدل أن يعلمنا أن نرتفع بكرامتنا وحقوقنا.

أما الشعب فقد نظر إلى الأمر كأنه ملهاة زادت حيرته وزادت شكوكه وأحس أنه ينتقل من ظلام ليدخل في ظلام أشد. وبعد أن تنفس سخطه على القصر في مظاهرات سنة ١٩٥١، كتم هذا السخط تحت ضغط الحكم العرفي واليد الحديدية الخزفية التي رفعها الهلالي في وجهه. ولاح أن الأمور التي كانت تنزلق إلى الهاوية علنا في سنة ١٩٥١ وعند حريق القاهرة، لابد أن تنزلق إليها سراً ومن وراء ستار.

العراق بدأ فى نسف وتدمير المنشآت البترولية الكويتية.	- ذكر البيان العسكرى العراقى رقم ١٤ أن الدفاعات الأرضية أسقطت ١٨ هدفا جويا ما بين مقاتلات وصواريخ خلال الغارات التى شنتها قوات الحلفاء على أهداف عسكرية واستراتيجية بالعراق خلال ٢٤ ساعة. كما أسرت القوات العراقية مزيدا من طيارى القوات المتحالفة	أودت بحياة ٤١ شخصا إلى جانب إصابة ١٨٨ آخرين.
- اتفق وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربى على تقديم طلب رسمى لمجلس الأمن الدولى لعقد جلسة طارئة من اجل وقف الحرب فى الخليج وإتاحة الفرصة للحلول السياسية.	- أعلن توماس كيلي مدير العمليات بهيئة الأركان الأمريكية أن طائرات التحالف، نفذت حوالى ١٢ ألف طلعة جوية ضد الأهداف العراقية فى العراق والكويت المحتلة منذ إندلاع الحرب بمعدل حوالى ٢٠٠٠ طلعة يوميا.	- أعلن الجنرال كولن باول رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة أن القوات الجوية لدول
- اتفقت الدول الصناعية السبع الكبرى على الغاء جزء من الديون العامة لمصر وبولندا نظرا لأن الدولتين تمران بظروف خاصة.	٢٣- إعترف الوفد العراقى فى الأمم المتحدة بأن الطلعات الجوية لقوات الحلفاء ضد العراق	المشتركة أن القوات الجوية لدول

نهاية الملهاة

ولم يطل الوقت بحكومة الهلالى، فبعد ثلاثة أشهر، قدمت أستقالتها دون أن تفعل شيئا، سوى أنها أظهرت الشعب والبرلمان والحكم البرلمانى فى وثيقة رسمية بأنه مجموعة من اللصوص والمرتشين والكاذبين والمزورين!..

وتولى الحكم حسين سرى. فأحس الناس أن شيئا من التعقل ربما عاد إلى أصحاب السلطة العليا، وأن الأمور ربما تتحسن ولكن يظهر أن وزارة حسين سرى كانت شبيهة بوزارة على ماهر فرضتها الظروف على القصر فرضا ولذلك لم يطل مقامها أكثر من خمسة عشر يوما، فتخلت عن مقاعدها لوزارة نجيب الهلالى مرة أخرى.

وبلغت الملهاة غايتها. فإذا كانت وزارة سرى لم تزد على نصف شهر فإن وزارة الهلالى الثانية لم تزد على ١٨ ساعة ففى صباح يوم الأربعاء ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بدأت حركة الجيش، فأطاحت بالنظام كله: العرش والأحزاب والساسة فشرّبوا كأس أخطائهم التى ظلت ترسب فى القاع منذ أول اعتد دستورى أرتكب فى أواخر سنة ١٩٢٤.

التحالف دمرت تماما مفاعلين نوويين عراقيين و٦٦ مطارا حربيا عراقيا ولم يعد للعراق إلا ٦ مطارات وأن الولايات المتحدة وحلفاءها تحقق سيادة جوية مطلقة فوق العراق.

- قررت ألمانيا منح مساعدة إنسانية لإسرائيل قدرها ١٦٦ مليون دولار إعرابا عن تضامنها معها.

- قدمت حكومة الكويت في المنفى قرضا قيمته مليار دولار إلى الاتحاد السوفيتي.

٢٤- قررت القيادة المركزية لقوات التحالف الدولي زيادة عدد غاراتها اليومية الجوية على المواقع العراقية في العراق والكويت المحتلة بمقدار ألف طلعة ليصبح متوسط الطلعات ٣٠٠٠ كل يوم.

- وجهت السلطات العراقية تهديدات إلى تركيا ودول الخليج التي سمحت بانطلاق طائرات الحلفاء من أراضيها لقصف بغداد.

٢٥- رفض مجلس الأمن الدولي طلبا تقدمت به دول المغرب العربي بتأييد من اليمن والسودان لعقد جلسة علنية من أجل بحث حرب الخليج والدعوة لوقف العمليات العسكرية بشكل مؤقت واستئناف الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة سلميا.

- أعلن دجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا أن الوقت قد حان للبحث في أوضاع الشرق الأوسط والمشاكل التي سيتعين

مواجهتها بعد انتهاء حرب الخليج وقال أن بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام بعد الاعداد الجيد له لتوفير شروط نجاحه.

- قررت الحكومة الألمانية تقديم مساعدات مالية قيمتها ١٢٠٠ مليون دولار إلى مصر والأردن وتركيا وإسرائيل لتعويض الأضرار الناجمة عن حرب الخليج.

- شن العراق خامس هجوم بالصواريخ على إسرائيل منذ بدء

حرب الخليج فأطلق عددا من صواريخ سكود تم تدمير بعضها بصواريخ باتريوت في الجو وسقطت الأخرى على تل أبيب وحيفا مما أدى إلى مصرع وإصابة ٤٠ آخرين وتدمير واسع في المنشآت. كما أطلق العراق صاروخين على الرياض تم تدمير أحدهما وسقط الثاني في المدينة.

٢٦- استأنف العراق قصف مدينتي الرياض وتل أبيب بصواريخ سكود التي دمرت في الجو.

- أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيانها العسكري رقم ٢٣ أن القوات المتحالفة شنت ٨٧ غارة جوية خلال ٢٤ ساعة على مختلف المناطق السكنية في المدن العراقية.

- أعلن متحدث عسكري باسم القيادة المشتركة في

السعودية أن المقاتلات الأمريكية من طراز ف ١٥ أسقطت ثلاث مقاتلات عراقية من طراز ميج ٢٣ في اشتباك جوي فوق الكويت.

- أكدت إيران لجوء ٧ طائرات عراقية إليها وأعلنت أنها ستحتجز أية طائرة للأطراف المتحاربة في الخليج وأكدت حيادها في الحرب.

- عقد الرئيس حسني مبارك مباحثات مع فواز شريف رئيس وزراء باكستان حول التطوير في الخليج.

٢٧ أكد المؤتمر الصومالي الموحد أكبر فصائل المعارضة الصومالية استيلاءه على السلطة بعد معارك دامية.

- قال الفريق عمر البشير ان السودان يتعرض لضغوط متعاضمة للعدول عن موقفه المؤيد للعراق ولكنه لن يعدل عن هذا الموقف.

٢٨ أطلق العراق دفعة جديدة من صواريخ سكود بي على كل من الرياض والظهران وتل أبيب. - أعلنت المصادر العسكرية البريطانية ان ١٠٠ طائرة عراقية حربية قد وصلت إلى إيران خلال ثلاث أيام.

- أكدها تزديتريش جيتشر وزير خارجية ألمانيا مسئولية بلاده في الدفاع عن إسرائيل ضد «الخطر القاتل» الذي يمثله صدام حسين.

٢٩- أعلن راديو مقديشيو أن المؤتمر الصومالي الموحد- قد عين

على مهدي محمد رئيسا جديدا
للمصومال خلفا للرئيس سياد
برى.

- ذكر بيان عسكري عراقي
أن القوات البرية العراقية شنت
هجومًا على القوات المتحالفة في
٣ مناطق بالأراضي السعودية
واستولت على بعض المعدات
ودمرت البعض الآخر وقتلت
وأصابت عددا من القوات
المتحالفة ودخلت مدينة الخافجي
الحدودية السعودية.

- أعلنت الجزائر أنها ستقدم
احتجاجا رسميا إلى الحكومة
السعودية لاتهامها وسائل الإعلام
الجزائرية باتخاذ موقف معاد
للعرب في أزمة الخليج.

- قررت الحكومة الألمانية
مساندة الولايات المتحدة بمبلغ
٥,٥ مليار دولار إضافية مساهمة
في تحمل أعباء نفقات حرب
الخليج.

- دعا العقيد معمر القذافي
قائد الثورة الليبية القادة العرب
وأحزاب المعارضة والنقابات المهنية
والمنظمات السياسية العربية لعقد
اجتماع فوري في ليبيا لمناقشة
حرب الخليج.

- أذاع جيمس بيكر وزير
الخارجية الأمريكي والكسندر
بسميرتنخ وزير خارجية الاتحاد
السوفيتي بيانا مشتركا بعد ثلاثة
أيام من المباحثات عن حرب
الخليج أكد أن الحرب يمكن أن
تتوقف إذا التزم الرئيس العراقي
صدام حسين التزاما لا رجعة فيه

بالانسحاب من الكويت وتعهد
الوزيران بالعمل المشترك لإنهاء
الصراع العربي الإسرائيلي بعد
انتهاء أزمة الخليج وأن يعقب
التعهد بالانسحاب من الكويت
خطوات مباشرة ومحددة لتنفيذ
كل قرارات مجلس الأمن.

٣٠- أعلن مسئولون
عسكريون في بريطانيا ان العراق
بدأ في ضخ كميات جديدة من
البتترول الخام في مياه الخليج
لتكوين بقعة زيت ثانية قبالة
شواطئ ميناء البكر في جنوب
العراق.

٣١- أعلن متحدث عسكري
سعودي أنه تم تحرير مدينة
الخافجي السعودية وتطهيرها من
القوات العراقية بعد معركة ضارية
استمرت أكثر من ٣٠ ساعة بلا
توقف وأن عددا كبيرا من أفراد
القوات العراقية سقطوا أسرى في
أيدي قوات التحالف وجرى
تدمير الكثير من دباباتهم
وعتادهم العسكري.

- أكد مسئولون سوفيت أن
الرئيس السوفيتي جورباتشوف لم
يعد يسيطر كلية على عملية
القرار في الكرملين واكدوا ان
كبار قادة الجيش يشاركون في
السلطة.

فبراير ١٩٩١

١- أعلن رئيس جنوب
افريقيا دي كليرك امام البرلمان
تعهدده بالغاء القوانين الرئيسية

التي تحكم التفرقة بين المواطنين
البيض والسود في مجالات
السكن والتعليم وامتلاك الأراضي.
- أكد العقيد معمر القذافي
قائد الثورة الليبية أن العراق كان
يحضر لاحتلال الكويت منذ
عشر سنوات وأن الرئيس العراقي
صدام حسين استغل بلايين
الدولارات التي حصل عليها من
دول الخليج خلال حربه مع إيران
لتحقيق هذا الهدف.

- أكد الرئيس حسني مبارك
في حديث لخطبة تليفزيون ايه
-بي. سي. الأمريكية ان القوات
المصرية التي ارسلت الى السعودية
ذهبت لكي تقاتل ولم تذهب إلى
هناك مجرد القيام بعرض عسكري.
وأكد أن هذه القوات لن يتم
سحبها.

احتفظ الرئيس السوفيتي
ميخائيل جورباتشوف بمنصبه
كزعيم للحزب الشيوعي في نهاية
اجتماع للجنة المركزية للحزب
عقد لمناقشة الأزمة الاقتصادية
والسياسية.

٢- تعرضت إسرائيل لتاسع
هجوم صاروخي عراقي.

- أبلغ المسئولون الإيرانيون
سعدون حمادي نائب رئيس
الوزراء العراقي الذي زار طهران
رفض إيران لإعادة الطائرات
العراقية التي هبطت بها حتى
تنتهي حرب الخليج، كما اكدوا
رفض طهران تقسيم العراق
ومطالبتها برحيل قوات التحالف
من الخليج.

٤- قررت منظمة التحرير الفلسطينية وقف إطلاق صواريخ الكاتيوشا من جنوب لبنان على شمال إسرائيل وذلك بعد السلبات التي نتجت عن إطلاق هذه الصواريخ.

لقى شخص مصرعه واصيب ٧ أشخاص في اشتباكات بين مقاتلي منظمة (فتح) و(أبو نضال) قرب صيدا بلبنان.

- أعرب الحزب الشيوعي السوفيتي عن قلقه العميق ازاء التطورات الخطيرة في الخليج مشيرا إلى نزيف الدم المستمر وتدمير البيئة في المنطقة وأكد الحزب في بيان للجنة المركزية ضرورة التوصل إلى حل سياسى للعراق مع الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

٥- اشتبكت القوات السورية للمرة الأولى مع القوات العراقية في جنوب الكويت.

٦- بحث المارشال يازوف وزير الدفاع السوفيتي والعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري دعم القوات المسلحة السورية بمعدات واسلحة سوفيتية جديدة تشمل انواعا متطورة من صواريخ سكود بغرض الدفاع عن حدود سوريا.

أكدت فرنسا ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في جلسات المؤتمر الدولي الذي تطالب به فرنسا من أجل ايجاد

تسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط.

ذكر مسئولون سوفيت وتشيكوسلوفاكيون ان المرحلة الثانية من انسحاب القوات السوفيتية من تشيكوسلوفاكيا قد تمت بنجاح وان عملية الانسحاب بوجه عام تسير وفقا للجدول المخطط لها. وقد بلغ عدد الجنود السوفيت الذي غادروا تشيكوسلوفاكيا ٥٩ الفا و ٥١٩ جنديا بالإضافة إلى ٣١ الفا و ٣٩٧ شخصا من أعضاء اسرهم.

- أعلن البنتاجون أن اسطول الضخم من المقاتلات (إف ١١١) التابع لحلف الاطلسنطى سيتم احلاله بعدد أصغر من المقاتلات المتطورة (أف ١٥ إيجل).

- أعلن جيمس بكير وزير الخارجية الأمريكى تفاصيل خطة مقترحة للسلام فى الشرق الأوسط بعد انتهاء حرب الخليج من بين بنودها أن يساعده التحالف الدولى الذى ترأسه الولايات المتحدة العراق فى جهود إعادة تعمير العراق بعد انتهاء حرب الخليج.

- أعلن العراق انه قرر قطع علاقاته الدبلوماسية مع مصر والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وكانت هذه الدول قد

سحبت بعثاتها الدبلوماسية فى بغداد.

- أعلنت اليابان أنها ستمنح مصر والأردن وتركيا قروضا تزيد قيمتها على ألف مليون دولار لمساعدتها فى التغلب على الآثار الاقتصادية الناجمة عن حرب الخليج.

٧- طلبت الخارجية المصرية من السفير العراقى وأعضاء السفارة العراقية والمكاتب التابعة لها مغادرة البلاد على ضوء ما أعلنه العراق من قطع العلاقات مع مصر وعدد من الدول.

- تعرض مقر الحكومة البريطانية فى وسط لندن لهجوم بالقذائف الهاون من سيارة تقف على بعد ٢٠٠ متر من مقر الحكومة بينما كان مجلس الحرب البريطانى مجتمعاً برئاسة جون ميجور رئيس الوزراء لمتابعة تطورات حرب الخليج

- شنت القوات الإسرائيلية فى جنوب لبنان أول هجوم برى لها منذ اندلاع حرب الخليج على مواقع شمالى هذه المنطقة تابعة لحركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية.

- حذرت الولايات المتحدة النظام العراقى من استخدام الأسلحة الكيماوية وقال وزير الخارجية الأمريكى أن الرد النووى فى هذه الحالة من البدائل المطروحة.

أعلن جيمس بيكر وزير

الخارجية الأمريكية تأييد الولايات المتحدة لاقتراح الرئيس حسنى مبارك باعتبار الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووى.

٨- أعلن البيت الأبيض الأمريكى أنه من الواضح الآن أن الأردن قد انحاز للعراق ولم يعد محايدا.

- تعرضت العاصمة السعودية الرياض لهجوم عراقى بصاروخ سكود تم تدميره بصواريخ باتريوت قبل ان يصل إلى أهدافه.

- كشف وزير الداخلية عن مخطط لإشعال الجبهة المصرية الإسرائيلية واغتيال مسئولين كبار، ويشرف عليه الرئيس العراقى صدام حسين واجهزة مخابراته، بالتعاون مع مجموعتى أبو نضال والجهاد الإسلامية التى يقودها من الأردن أسعد الشيمى.

- أصيب ٤ جنود إسرائيليين فى هجوم شنه ثلاثة من الفدائيين العرب لقوا مصرعهم اثناء تبادل لإطلاق النار مع قوة من الجيش الإسرائيلى

٩- أطلق العراق صاروخا من طراز سكود على منطقة سكنية فى تل أبيب أدى إلى إصابة ٢٦ شخصا بجراح.

- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى وجرت مشاورات حول الترتيبات الامنية بمنطقة الخليج بعد انتهاء أزمة الكويت. كما استقبل الرئيس

مبارك السيد جيرى كولينز وزير خارجية ايرلندا الذى أكد تقدير أوروبا لموقف مصر ودورها فى سلام المنطقة.

١٠- صرح مصدر عسكري مصرى مسئول ان ١٦ من الجنود العراقيين قد لجأوا بأسلحتهم إلى قواتنا المتمركزة فى السعودية.

١١- أطلق العراق صاروخين على إسرائيل وصاروخا ثالثا على الرياض.

- تجددت الاشتباكات بين مقاتلى حركة فتح ومقاتلى جماعة ابر نضال الفلسطينيتين وذلك فى مخيم (شاملى) بالقرب من مدينة صور بجنوب لبنان.

- أعلن نائب رئيس برلمان النمسا ان وفدا ايرانيا زائرا ابلغه أن حوالى ١٥٠ طائرة عراقية قد هبطت فى إيران منذ بداية حرب الخليج كثير منها طائرات مدنية تم اجبارها على الهبوط.

- أعلن الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى ان اجمالى الديون الخارجية والتى تمثل قروضا مضمونة من الحكومة تبلغ حاليا ٢٤ مليار دولار شاملة الديون المدنية والعسكرية.

١٢- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد هانز جينشر وزير الخارجية الالمانى وتناول اللقاء تطورات حرب تحرير الكويت

ومساعى تخفيف اعباء الديون عن مصر ووسائل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين فى كافة المجالات.

- أصيب ٧ جنود إسرائيليين فى الهجوم الصاروخى العراقى الـ ٣٣ منذ بدء حرب تحرير الكويت وسقط الصاروخ فى منطقة أهلة بالسكان لم تحددتها إسرائيل لاسباب عسكرية.

- أعلن الأمير حسن ولى عهد الأردن ان التزام الأردن بتحقيق السلام فى الخليج يجعله محايدا. وضاف أن سيادة الكويت على اراضيه لا خلاف حولها الا انه لا يمكن القول ان المطالب العراقية الخاصة ببعض الأراضى الكويتية لا أساس لها.

- ذكر مسئولون فى وزارة الدفاع الأمريكية أن النيران اشتعلت فى أكثر من ٥٠ حقل بترولى فى الكويت بأيدى القوات العراقية فى حين أن البعض الآخر اشتعل بسبب قنابل طيران التحالف.

- أعلن الاتحاد السوفيتى انه اتفق مع باقى اعضاء حلف وارسو على حل الهياكل العسكرية للحلف فى أول شهر ابريل القادم مع الابقاء على اتفاقيات الدفاع المشترك بين الدول الاعضاء الحلف .

١٣- أعلن وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما فى ختام زيارته لموسكو ان مواقف الاتحاد

السوفيتي وفرنسا حول الخطوات التي يجب ان يتخذها المجتمع الدولي بعد انتهاء حرب الخليج متطابقة جدا وخاصة فيما يتعلق بضرورة عقد مؤتمر دولي لتسوية جميع مشكلات المنطقة .

١٥ - تقدمت مصر بشكوى ضد العراق لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية لاجباره ١٨٠ الف عامل مصري على التطوع بالجيش العراقي وعدم صرف مكافأة نهائية الخدمة للعمال المصريين الذين تركوا الخدمة بالعراق .

اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين قبوله واستعداده لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠ بما في ذلك الفقرة المتعلقة بالانسحاب العراقي من الكويت وذلك بهدف التوصل الى حل سياسي مشرف ومقبول لازمة الخليج وذكر البيان الذي اذاعه راديو بغداد ووكالة الانباء العراقية ان هذا الاستعداد هو الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها كضمان من جانب العراق في موضوع الانسحاب على ان يقترن ذلك بوقف اطلاق النار وقفاً تاماً وشاملاً في البحر والجو والبحر وان يقرر مجلس الامن الغاء جميع القرارات التالية للقرار البداية والاثار التي ترتبت عليها كافة والغاء جميع القرارات والاجراءات الخاصة بالمقاطعة

وكافة الاجراءات السلبية التي اتخذتها بعض الدول ضد العراق بصورة فردية او جماعية قبل الثاني من اغسطس ١٩٩٠ والتي كانت السبب الحقيقي لما حدث لتعود الامور الى حالتها الطبيعية وكان شيئاً لم يكن ودون ان يترتب على العراق اية اثار سلبية لاي سبب من الاسباب .

واشترط البيان ان ترتبط الخطوة المطلوب تنفيذها كضمان من جانب العراق في موضوع الانسحاب بسحب الولايات المتحدة وكل دول التحالف ضد العراق للقوات التي ارسلتها الى منطقة الشرق الاوسط والخليج قبل او بعد الثاني من اغسطس الماضي كما ان على هذه القوات ان تسحب معداتها واسلحتها من البر والبحر او المحيطات او الخليجان بجانب تلك المعدات التي زودت بها هذه الدول اسرائيل بسبب حرب الخليج .

واشترط البيان كذلك ان يجري سحب تلك القوات والمعدات خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخ وقف اطلاق النار، كما اشترط ان ترتبط الخطوة الاولى بشأن الانسحاب العراقي بالانسحاب اسرائيل من فلسطين والاراضي العربية المحتلة في الجولان ولبنان ووقف التدخل السوري في لبنان، بالاضافة الى ضمان الحقوق التاريخية للعراق في الاراضي والبحر كاملة غير

منقوصة في اي حل سياسي، وبالنسبة للكويت فان اي ترتيب سياسي يجب ان ينطلق من ارادة الشعب وطبقاً لممارسة ديمقراطية حقيقية بمشاركة القوى الوطنية والاسلامية بصورة اساسية في الترتيب السياسي الذي يتفق عليه .

١٦ - في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة اكد وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست ضرورة انسحاب العراق دون قيد او شرط من كل اراضي دولة الكويت الشقيقة وعودة الشرعية اليها والالتزام بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس التعاون والتنسيق بين دولهم حالياً ومستقبلاً .

اعلنت مصادر عسكرية بريطانية أن وحدات صغيرة من قوات الكوماندوز البريطانية والأمريكية ترافقها طائرات الهليكوبتر بدأت في عبور الحدود السعودية الكويتية لمهاجمة القوات العراقية المتمركزة في الكويت .

١٧ - اكد بيان صدر عن اجتماع ممثلي المجموعة الأوروبية مع الكسندر بسمرتينخ وزير الخارجية السوفيتي الحاجة الى اقامة نظام امني جديد في منطقة الشرق الاوسط يحول دون وقوع اعتداءات جديدة ويزيل اسباب عدم الاستقرار في المنطقة الى جانب تسوية الصراع العربي الاسرائيلي واقامة رقابة على عمليات التسلح في المنطقة .

أعلن العراق أنه أطلق ثلاثة صواريخ من طراز سكود على المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة .

أعلن وزير الاعلام العراقي ان ضحايا القصف الجوي من المدنيين العراقيين يبلغ ٥٨٥ شخصا في ٣ مدن فقط منذ بدء العمليات العسكرية وان المستشفيات العراقية تكتظ بالجرحى .

- أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن الدولة ستبسط سلطتها على كامل التراب الوطني حتى لا تدهمها أحداث الخليج .

: توصلت حكومة بريتوريا وحركة المؤتمر الوطني الافريقي المناهضة لها الى اتفاق يقضى بالوقوف الفوري لاعمال العنف وتبادل الاتهامات والتهديدات بين الجانبين . وذكر الرئيس فردريك دي كليرك ان هذا الاتفاق يمهد لوضع دستور جديد للبلاد .

١٨ - سلم الرئيس السوفيتي جورباتشوف لطارق عزيز وزير خارجية العراق في موسكو خطة سلام لتسوية أزمة الخليج سلماً، تتفق مع الموقف السوفيتي القاضي بوجوب ان يكون الانسحاب غير مشروط .

: وقع انفجاران متتاليان في اكبر محطتي مترو الانفاق في لندن

: أعلن البيت الأبيض أن

الرئيس الأمريكي جورج بوش قد تلقى اقتراح السلام الذي تقدم به الرئيس السوفيتي جورباتشوف لحل أزمة الخليج وأنه أمر المسؤولين العسكريين الأمريكيين بالاستمرار في خططهم الحربية كما هو مقرر .

: وصل الى طرابلس الرئيس التشادي ادريس معمر ديبي في اول زيارة يقوم بها الى ليبيا منذ تولية السلطة في البلاد في شهر نوفمبر الماضي واعلن بدء عهد جديد في علاقات البلدين .

: أكد بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية تمسك مصر بالدفاع عن حقوق الكنيسة المصرية في دير السلطان في القدس .

١٩ - ذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي صرح خلال زيارته لطهران بان الغارات الجوية لقوات التحالف ضد المواقع العراقية المختلفة اسفرت عن مصرع اكثر من ٢٠ الف عراقي واصابة ٦٠ الفا اخرين .

٢٠ - تعرضت السفارة الايطالية في طهران وعدد من سفارات الدول الاوروبية لهجوم بالقنابل احدثت تدميراً في المباني ولم تسفر عن وقوع اصابات .

: شنت المقاتلات الاسرائيلية غارات على قواعد فلسطينية بجنوب لبنان بعد أن هاجمت

مجموعة فدائية موقعاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي شمال الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل بالجنوب اللبناني وتطلق عليه اسم المنطقة الأمنية .

دعا حزب جبهة التحرير الحاكم في الجزائر الجزائريين الى مقاطعة موسم الحج هذا العام بسبب ماوصفه بوجود قوات اجنبية في السعودية وتدنيس الاماكن المقدسة وحمل بيان للحزب هجوماً على التحالف المعادي للعراق ودعا الحكومة الى اعادة النظر في علاقاتها مع الدول المشاركة فيه .

٢١ - أعلن البوليس الأردني ان أشخاصاً هاجموا مقر اقامة الملحق العسكري المصري لدى الأردن لكن أحداً لم يصب بأذى .

: وجه الرئيس العراقي صدام حسين خطاباً من راديو بغداد هاجم فيه كل الدول التي شاركت في التحالف لفرض قرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الكويت وهاجم بشكل خاص مصر والسعودية وسوريا وكرر مزاعمه عن الحقوق التاريخية في الكويت واعلن ان العراق سيواصل الحرب . وقال ان انسحاب العراق لابد أن يتم في نطاق ترتيب شامل لحل مشاكل المنطقة وأولاًها مشكلة فلسطين .

٢٢ - وجه الرئيس الأمريكي

جورج بوش انذارا نهائيا للعراق
بوجوب البدء فى الانسحاب من
الكويت اعتبارا من ظهر يوم ٢٣
فبراير بتوقيت واشنطن وقال ان
الولايات المتحدة ترفض أى
شروط انطوت عليها خطة السلام
السوفيتية .

: وافق العراق رسميا على
الانسحاب الكامل من الكويت
بدون شروط طبقا لخطة السلام
السوفيتية المكونة من ثماني نقاط
ولوحظ ان الخطة لم تتضمن اى
ذكر للقضية الفلسطينية او
للصراع العربى الاسرائيلى او
لموضوع الانسحاب الاسرائيلى
من الاراضى العربية المحتلة كما
ذكرت وكالة اسوشيتدبرس .

: تعامد الشمس على وجه
الملك رمسيس الثانى فى معبد أبى
سمبل .

٢٣ - صرح مصدر مسئول
بانه تقرر اعتبار الدبلوماسى اليمنى
عبد الواحد الخرباشى شخصا غير
مرغوب فيه وصدرت التعليمات
بمغادرته الاراضى المصرية خلال
٤٨ ساعة بعد ان اهان مصريا
يعمل بالبنك الباكستانى بالقاهرة

: صرح مصدر عسكري
مسئول بان القوات المصرية قد
عبرت الحدود السعودية الكويتية
فى اطار معركة تحرير الكويت

٢٤ - أصدرت الحكومة
الأردنية بيانا أعربت فيه عن
تضامنها مع العراق وتمنت

للقوات العراقية الانتصار فى
معركتها ضد قوات التحالف .
: دعت منظمة التحرير
الفلسطينية دول العالم الى
مساندة العراق لمواجهة ما اسمته
بعدوان الحلفاء الذى تقوده امريكا
ضده .

فرضت سلطات الاحتلال
الاسرائيلى حظر التجول الشامل
على مختلف مناطق الاراضى
المحتلة فور الاعلان عن بدء
المعارك البرية فى الخليج .

: اعرب الرئيس الجزائرى
الشاذلى بن جديد عن خيبة امله
فى العالم العربى واتحاد دول
المغرب العربى مشيرا الى ان
الجزائر لن تتحرك مستقبلا الا اذا
تأكدت تماما ان هناك عملا جادا
وانه فى حال مشاركة الجزائر فى
عمل عربى فانها تفضل ان تكون
على المستوى المغاربى .

: بدأ فجر اليوم الهجوم البرى
الشامل لقوات التحالف لتحرير
الكويت بعد ٨ ساعات من انتهاء
المهلة التى حددتها الرئيس
الامريكى بوش لبدء الانسحاب
من الكويت .

: دعا العراق الجماهير العربية
الى شن هجمات ضد المصالح
الامريكية والغربية والدول العربية
المشاركة فى التحالف الدولى .

٢٦ - دعا الرئيس السوفيتى
جورباتشوف الى وقف الاعمال
العسكرية فى الخليج ووضع

مشكلة الشرق الاوسط برمتها فى
جدول اعمال الامم المتحدة .

: أعلن الرئيس الأمريكى
جورج بوش رفض مطلب العراق
وقف اطلاق النار وطالب الرئيس
العراقى بان يعلن هزيمته
وينسحب من الكويت واكد ان
الطريق الوحيد لانهاء الحرب
الدائرة هو أن تلقى القوات
العراقية بأسلحتها .

: أعلن الجنرال توم كيلي
مدير ادارة العمليات بوزارة الدفاع
الامريكية أن عدد الأسرى
العراقيين يزيد على ٣٠ ألف وأن
عدة آلاف آخرين هربوا إلى تركيا،
كما تم تدمير ٢٠٨٥ دبابة
عراقية و ٩٦٢ عربة مصفحة و
١٥٠٥ مدافع .

: أعلن مجلس الحرب
البريطانى برئاسة جون ميچور
رفضه لاعلان الرئيس العراقى
صدام حسين بانسحاب قواته من
الكويت لعدم وفائه بقرارات الأمم
المتحدة، وأعلن أن القوات
العراقية عليها ان تنسحب بدون
اسلحتها وان يلقي الرئيس
العراقى صدام حسين بيانا علنيا
يعلن فيه امتثاله الكامل لجميع
قرارات الأمم المتحدة ومجلس
الأمن والتخلى عن أية ادعاءات
بأية حقوق فى الكويت نهائيا
والى الأبد .

: اعلنت القيادة العامة
للقوات المسلحة المصرية ان
القوات المصرية المشاركة فى

عملية تحرير الكويت قد حققت مهامها بكفاءة عالية وان تقدمها داخل عمق الاراضى الكويتية كان اسرع من المعدلات القتالية المتعارف عليها وذلك بعد ان أنهت كافة المقومات التي تصدت لها تماما وان ٤ الاف من الضباط والجنود العراقيين استسلموا للقوات المصرية.

: أصدرت الرئيس العراقى صدام حسين أوامره لقواته المتمركزة فى الكويت بالانسحاب استجابة لقرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ الخاص بالانسحاب من الكويت الى المواقع التى كانت تتمركز فيها قبل يوم الثانى من اغسطس ١٩٩٠

: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن الكويت تعهدت بدفع ألف مليون دولار لتمويل تكاليف المساهمة الفرنسية فى الجهود الحربى للدول المتحالفة.

٢٧ - أعلن العراق موافقته على قرارات الأمم المتحدة الخاصة بدفع تعويضات للكويت والتخلى عن فكرة أن الكويت جزء من الأراضى العراقية واطلاق سراح مختلف أسرى الحرب، وصرح مصدر مسئول بالخارجية الأمريكية بأن لدول الخمس الكبرى فى مجلس الأمن رفضت العرض العراقى باعتباره لا يلبى الحد المطلوب لوقف اطلاق النار.

٢٨ - توقفت العمليات العسكرية فى منطقة الخليج بدءا

من الساعة السابعة من صباح يوم الخميس ٢٨ فبراير بتسوية الكويت القاهرة وذلك بعد مرور مائة ساعة على بدء الهجوم البرى وستة اسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء.

: ألقى الرئيس جورج بوش خطابا أعلن فيه وقف العمليات العسكرية فى الخليج بعد مرور مائة ساعة على بدء الهجوم البرى وستة اسابيع من بدء عملية عاصفة الصحراء وطالب العراق باطلاق سراح كل أسرى الحرب فورا واعادة رفات كل من سقط فى الحرب، واطلاق سراح كل المعتقلين الكويتيين وان يبلغ السلطات الكويتية بمواقع وطبيعة كل الأنغام البرية والبحرية وامتثال العراق بالكامل لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

: لقي روبرت فان اكرمان السكرتير الاول بسفارة هولندا فى تونس مصرعه فى حادث اعتداء : رحب الاتحاد السوفيتى بتحرير الكويت وعودة حكومتها الشرعية اليها وأكد الكسندر بسمرتنيخ وزير الخارجية السوفيتية ان الاتحاد السوفيتى سيتعامل مع العراق فى ظل قيادة الرئيس صدام حسين.

مارس ١٩٩١

١- فاز حزب البيجوم خالدة

ضياء ارملة رئيس بنجلاديش السابق الجنرال ضياء الرحمن الذى اغتيل عام ١٩٨١ اثر عملية تمرد عسكري، بأكبر عدد من مقاعد البرلمان فى الانتخابات العامة وكفلت بتشكيل الحكومة الجديدة.

: تقدم إتحاد عمال مصر بشكوى الى منظمة العمل الدولية حول الممارسات والتعسف اللاإنسانى الذى قامت به السلطات العراقية ضد العمال المصريين فى الكويت والعراق . : أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش أن الظروف مهيأة الآن لاقرار السلام فى الشرق الأوسط.

: أعلن رولان دوماس وزير خارجية فرنسا اثناء وجوده فى واشنطن أن فرنسا والولايات المتحدة متفقتان على ضرورة السعى فى أسرع وقت ممكن لانهاء أزمة الخليج وتسوية المشكلة اللبنانية والنزاع العربى الاسرائيلى والقضية الفلسطينية.

: ذكر المتحدث العسكرى باسم وزارة الدفاع الأمريكية أن قوات الحلفاء دمرت ٤ آلاف دبابة عراقية خلال العمليات البرية وقال أن الجيش العراقى لم يعد يشكل أى تهديد عسكرى للمنطقة. كما تم تدمير ٤٢ فرقة عسكرية عراقية فى حين خسرت الولايات المتحدة ٤ دبابات فقط.

٢ - فتح تشكيل المدرعات العراقية النار على القوات

الأمريكية جنوب مدينة البصرة وذكر متحدث عسكري أمريكي أن القوات الأمريكية ردت على النيران وتمكنت من تدمير ٦٠ دبابة عراقية والاستيلاء على ٨٠ دبابة أخرى كما تم أسر ألف عسكري عراقي.

٣ - أعلن المتمردون الشيعة في العراق أنهم سيطروا على مدينة البصرة ثاني أكبر المدن العراقية وطلبوا من أمريكا وبقية دول التحالف سرعة تقديم العون لهم.

٤ - أعلن المتحدث باسم الرئيس السوفيتي جورباتشوف أن الاتحاد السوفيتي لا يرحب بالرئيس صدام حسين إذا طلب اللجوء السياسي في الاتحاد السوفيتي.

٥ - صرح محمد باقر حكيم رئيس المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق والموجود في إيران بأن المتمردون استولوا على البصرة وخمس مدن أخرى في جنوب العراق هي العمارة وسامراء والناصرية والديوانية والكوت.

٦ - أكدت نتائج الاستفتاء الذي جرى في كل من جمهوريتي لاتفيا واستونيا السوفيتية موافقة الأغلبية الساحقة على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

٧ - أعلنت المعارضة العراقية

عن إستيلائها على مدن كربلاء والنجف الأشرف وأربيل بعد معارك مع القوات الموالية للرئيس صدام حسين بينما أكدت الخارجية الأمريكية أن الاضطرابات تسود ست مدن عراقية وأن النظام العراقي الحاكم إستخدام الحرس الجمهوري وقوات الجيش النظامي والشعبي والبوليس لقمع الاضطرابات.

٨ - قرر مجلس قيادة الثورة العراقية الغاء قرار ضم الكويت واعتبار جميع القوانين والأحكام القضائية والقواعد التي تم تطبيقها على الكويت منذ الغزو العراقي في أغسطس الماضي لاغية وأن الرئيس صدام حسين وقع على القرار، وذلك في إطار قبول العراق لقرارات مجلس الأمن بما فيها القرار ٦٨٧.

٩ - قرر مجلس قيادة الثورة العراقية إعادة الممتلكات التي تم الاستيلاء عليها من الكويت، بعد الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩١.

١٠ - أعلن العراق أنه سلم جميع الأسرى الأمريكيين وغيرهم من أسرى الحلفاء إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد.

١١ - أعلن جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا خلال زيارة مفاجئة للكويت أن الوقت قد حان لإيجاد تسوية الشرق الأوسط.

١٢ - أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشدة انتهاكات حقوق الإنسان التي مارسها العراق في كل من العراق والكويت ووافقت اللجنة لأو مرة على تعيين محقق خاص ليتولى التحقيق في هذه الانتهاكات.

١٣ - أبلغت الكويت الأمم المتحدة رسمياً بأن حكومتها استأنفت مهامها الدستورية في الكويت بعد زوال الاحتلال العراقي.

١٤ - دعا الرئيس الإيراني هاشمي رافسانجاني الرئيس العراقي صدام حسين وحزب البعث الحاكم في العراق إلى الانصياع لإرادة الشعب مشيراً إلى أن أغلبية الشعب العراقي تؤكد أنها لم تعد تريد قادتها وأنها تريد أن تحكم نفسها بنفسها من خلال نظام ديمقراطي.

١٥ - ذكر تقرير مجلة ايكونوميست البريطانية أن إيران لا تعتزم إعادة الطائرات العراقية التي فرت إلى إيران خلال حرب الخليج كبديل للتعويضات العراقية.

١٦ - أعلن الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت في اجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في مدينة الطائف أن الكويت سوف تبحث الاعتراف بإسرائيل إذا نفذت قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بنزاعاتها مع

- الدول العربية. ولم يحدد أمير الكويت القرارات التي يعينها.
- ١٠- استبعدت الحكومة الإسرائيلية قبولها مبدأ الأرض مقابل السلام مع سوريا والتنازل عن هضبة الجولان التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧.
- صرح جاك فيجار سفير كندا في القاهرة أن بلاده قررت التنازل عن ٤٠٪ من ديونها المستحقة على مصر وتبلغ نحو ٥٥٦ مليون دولار.
- أعلن متحدث في الاتحاد الوطني لكردستان أن ٥٠ ألف جندي عراقي قد إنشقوا وانضموا إلى الشوار في المنطقة الواقعة بين (حاج عمران) و (خاليقان) في شمال شق العراق.
- ١١- أعلن وزير المالية الأردني باسل جردانة أمام مجلس النواب أن الأردن تلقى ٦٠٨ ملايين دولار في إطار المساعدات الدولية المتوقعة لعام ١٩٩١ بصفته إحدى الدول الأكثر تضرراً من حرب الخليج.
- أبدى المسئولون اليابانيون قلقهم من ألا تتمكن اليابان من أن تحصل على دور أكبر في إقامة النظام العالمي الجديد في أعقاب حرب الخليج وأن يقتصر دورها على (الممول الصامت).
- ١٢- توقف العمل في ٩٨ منجماً للفحم من بين مائة منجم في منطقة سيبيريا بعد أن قرر مجلس اللجان العمالية في مناطق
- استخراج الفحم في سيبيريا القيام باضراب سياسي مفتوح للضغط لتنفيذ مطالبهم باستقالة الرئيس السوفيتي جورباتشوف.
- تم القبض على ٢٠ شخصاً أرسلهم الرئيس العراقي صدام حسين لتخريب المنشآت المصرية والسعودية بالقاهرة.
- أعلنت حركة مجاهدي خلق المعارضة الإيرانية أن إيران تنتهز فرصة عدم استقرار الوضع فيما بعد حرب الخليج لضرب هذه الحركة داخل العراق.
- طالب السيد خالد الفاهوم رئيس مجلس الأنقاذ الوطني الفلسطيني والرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد يتولى انتخاب قيادة فلسطينية جديدة.
- أعلنت الولايات المتحدة موافقتها على بدء علاقات دبلوماسية مع ألبانيا بعد قطيعة استمرت نصف قرن.
- ١٣- قال جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الأوروبي أن دول المجموعة تؤيد إجراء مفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين في الأراضي المحتلة، ولكن المجموعة مستمرة في تجميد اتصالاتها مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب انحيازها لصدام حسين حاكم العراق.
- ١٤- عاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت إلى بلاده بعد غياب ادم أكثر من سبعة شهور اثر الغزو العراقي للكويت.
- أعلنت الحكومة الكويتية أن القيمة الاجمالية للممتلكات الكويتية التي سرقت أو دمرت خلال الاحتلال العراقي تبلغ ١٠٠ مليار دولار.
- ١٤-١٥ عقد في جزيرة المارتينيك بالبحر الكاريبي اجتماع قيمة بين الرئيسين الفرنسي ميتران والأمريكي بوش لبحث أفاق التسوية السلمية في الشرق الأوسط وتصورات الجانبين الأمريكي والفرنسي لمركبات النظام السياسي الجديد.
- ١٥- أعلن الرئيس الفلسطيني اصراره على البقاء في رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية وقال أنه ليس بالامكان التوصل إلى سلام بالشرق الأوسط بدون انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وقيام وطن فلسطيني عليهما.
- أعلن الرئيس العراقي صدام حسين أن قواته تمكنت من إنهاء تحرير الجنوب الذي تزعمته عناصر شيعية واتهم دولا أجنبية بتأييده. ووعده بإجراء اصلاحات ديمقراطية في البلاد بإدخال نظام التعدد الحزبي.
- أعلن الشوار الأكراد العراقيون والشوار في وسط العراق أن القوات الموالية للرئيس العراقي

العربية المحتلة تبلغ أربعة أمثال الأرقام التي تعلن عنها الحكومة الإسرائيلية.	بوش أولويات السياسة الأمريكية في المرحلة الحالية بإقامة وقف إطلاق دائم في منطقة الخليج وتسوية الصراع العربي الإسرائيلي وتسوية الحرب الأهلية في لبنان.	صدام حسين قد ارتكبت مذبحه جديدة ضد المدنيين الأكراد في محاولة لسحق الثورة على نظام الحكم وأنها تستخدم النابالم والطائرات في إبادة الثوار.
- أعرب شيمون بيريز رئيس حزب العمل الإسرائيلي عن تأييده لإنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام مع العرب.	- تمكنت السلطات اليونانية من اعتقال عبد الرحيم خالد الفلسطيني المطلوب القبض عليه بتهمة التخطيط لخطف سفينة الركاب الإيطالية أكيلي لاورو عام ١٩٨٥ واحتجاز ركابها وطاقمها.	- صرح الجنرال ريتشارد نيل نائب قائد القوات الأمريكية في السعودية بأن بعض القوات الأمريكية عادت إلى المواقع التي كانت قد تركتها في عمق العراق بعد وقف إطلاق النار.
- دعا فاتسلاف هافيل رئيس تشيكوسلوفاكيا المسؤولين في حلف شمال الأطلسي بالسماح لدول أوروبا الشرقية بالانضمام إلى الحلف وتقديم المساعدة لهذه الدول التي تتعرض لمشاكل اقتصادية وأمنية خطيرة.	- أعلنت اثيوبيا تعبئة عشرات الآلاف من قواتها لمواجهة هجوم جديد تشنه الجماعات الثورية في إقليم تيغري وارتيريا.	١٦- أعلن الثوار الأكراد أنهم اكملوا تقريرا تحرير إقليمهم الجبلي الذي يضم المركز الرئيسي للبترول العراقي وقالوا أنهم إستولوا على ٩٥٪ من المناطق.
- اتهمت الحكومة الإيرانية سلطات العراق باختطاف واعتقال أية الله أبو القاسم الخوئي اكبر علماء الشيعة في العراق.	١٩- أكدت الولايات المتحدة موقفها الثابت بعدم الاعتراف بقرار إسرائيل ضم مرتفعات الجولان السورية في عام ١٩٨١.	١٧- أكد الرئيس الإيراني هاشمي رافسانجاني رغبة بلاده في المشاركة في الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج بعد ان انتهت الحرب.
٢٢- بدأ تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في السودان ماعدا الأقاليم الجنوبية ذات الأغلبية غير إسلامية.	- أعلنت الولايات المتحدة أنها تحتجز ثلاثة من أسرى الحرب العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم الحرب.	١٨- قرر الأردن المشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية المقرر عقدها بالقاهرة في آخر هذا الشهر.
- أعلن جيش المتمردين في السودان أنه إستولى على بلدة إماري العسكرية في غرب الأقليم الاستوائي.	- إقترح حسين حمامي سفير الأردن في الولايات المتحدة إنشاء منظمة أمن إقليمية تضم إسرائيل ودولا عربية.	- أعلن السيد ياسر عرفات أن منظمة التحرير الفلسطينية ليست مصرة على مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لحل الصراع العربي الإسرائيلي وقال أنه قبل اقتراح الرئيس الفرنسي ميتران الداعي إلى حوار فلسطيني إسرائيلي تحت مظلة مجلس الأمن بهدف تطبيق قراراته.
- دعا الرئيس البولندي ليخ فاونسا رجال الأعمال الأمريكيين إلى توجيه استثماراتهم في بلاده مؤكدا ان بلاده تريد ان تصبح أمريكا الشرق.	- وافق البرلمان السويسري على تقديم مساعدات تبلغ ١٣٠ مليون فرنك سويسري لمصر والأردن وتركيا.	- حدد الرئيس الأمريكي
٢٣- تصاعد الصراع بين جورباتشوف وبلتسين في الاتحاد السوفيتي، عمال المناجم يطالبون	٢١- أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن المعدلات الفعلية لتوطن واستقرار المهاجرين من اليهود السوفييت في الأراضي	

تنفيذا لقرارات مجلس الأمن وبالطرق التي يحددها المجلس.

- اطاحت القوات المسلحة

في مالي بالرئيس موس تراورى

في انقلاب عسكري ابيض بعد

ان تولى الحكم ٢٣ عاما. وقد

شكل قادة الانقلاب مجلسا

للمصالحة الوطنية لإدارة الحكم

البلاد كما تم اعتقال الرئيس

تراورى وحل الحكومة ووقف

الدستور واغلاق الحدود وعين

امادو ثورى قائد وحدة المظليين

رئيسا للجنة المصالحة الوطنية التي

تضم ١٧ عضوا.

- حظر المظاهرات فى

موسكو حتى ١٥ إبريل تحسبا

لوقوع أى أعمال عنف مع قرب

تنفيذ قرار رفع الأسعار، وتوقع

طردها يلسين من البرلمان.

٢٧- أعلنت الولايات المتحدة

أنها حصلت على ٢,٢ مليار

دولار كمساهمات فى نفقات

حرب الخليج.

- أعلن وزير الداخلية أنه تم

إعتقال ٦ مخربين يتلقون

تعليماتهم من بغداد للقيام

بعمليات إرهابية فى مصر وهم

أعضاء فى حزب البعث المصرى.

٢٨- أعلن العقيد معمر

القذافى قائد الثورة الليبية إزالة

الحدود والجمارك والجوازات بين

مصر وليبيا.

- قرر مجلس الوزراء اللبناني

حل التنظيمات المسلحة

العراقية فى نيودلهى عقب

إتهامهم بإطلاق النار على

مظاهرة تأييد للشوار الشيعة فى

العراق.

- قلد الجنرال نورمان

شوارتزكوف قائد القوات

المتحالفة فى عملية عاصفة

الصحراء وسام (عاصفة

الصحراء) لقادة القوات المصرية

المشاركة فى العملية تقديرا للأداء

التميز لها خلال المعركة.

٢٦- إستقبلت مصر أولى

طلائع القوات المصرية العائدة من

الخليج بعد تحرير الكويت.

- ناشدت المنظمة المصرية

لحقوق الإنسان الحكومة المصرية

والأمم المتحدة والمنظمات الدولية

المعنية بحقوق الإنسان التدخل

لوضع حد لمعاناة المصريين

والجاليات العربية الأخرى وخاصة

الفلسطينيين الذين يتعرضون

لانتهاكات حقوق الإنسان فى

الكويت.

- وافقت تونس على إعادة

وثائق جامعة الدول العربية إلى

المقر الدائم للجامعة بالقاهرة

وكذلك الإفراج عن أجهزة

ومعدات إدارات التوثيق

والمطبوعات.

- أبلغ العراق الأمم المتحدة

رسميا بأن فى حوزته ممتلكات

كويتية من الذهب والعملات

النقدية التى تبلغ قيمتها ١٠٦٠

مليون دولار وأن العراق مستعد

لتسليم الكويت ممتلكاتها فوراً

باستقالة جورباتشوف ويهددون

الصناعات الأساسية ويرفضون

دعوة فالتين بافلون رئيس الوزراء

بانهاء الاضراب ومخاوف من

افلاس المناجم لزيادة الخسائر إلى

أكثر من ٤٠٠ مليون دولار.

٢٤- إستنكر الدكتور

عصمت عبد المجيد نائب رئيس

الوزراء ووزير الخارجية تجاهل

السلطات العراقية للاتصالات

التي تجريها الهيئات الدولية

للاطمئنان على المصريين فى

العراق.

- تجدد الحرب الأهلية فى

افغانستان والمجاهدون يتقدمون

نحو مدينة خوست وحكومة

كابول تستخدم النابالم وصواريخ

سكود لمحاولة صد الهجوم.

٢٥- أعترف الرئيس الألبانى

رامز على أن الحزب الشيوعى

الحاكم ارتكب أخطاء ولا يزال

يرتكب الأخطاء ولا بد من تجديده

من القاعدة إلى القمة.

- أكد لى بينج رئيس الوزراء

الصينى المتشدد أن الصين ستظل

قلعة راسخة للاشتراكية فى

الشرق بالرغم من الضغوط

الخارجية التى تتعرض لها وإنها

ستواصل عملية تحديث

الاشتراكية بنظام يجمع بين

الاقتصاد المخطط والاستفادة من

قوى السوق والانفتاح التجارى

على العالم الخارجى.

- قررت الهند طرد عدد من

الدبلوماسيين من أعضاء السفارة

والمليشيات اللبنانية وغير اللبنانية واعطى لهذه التنظيمات مهلة حتى ٢٠ يونيو القادم لتسليم اسلحتها وذخائرها إلى الجيش اللبناني كما قرر أن تقوم قوى الأمن الشرعية بالانتشار في مناطق خارج بيروت الكبرى في مدة اقصاها ٢٠ سبتمبر القادم أعلن زايد وهبة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان أن المنظمة سترفض أوامر الحكومة اللبنانية بتسليم سلاحها والتخلي عنه في إطار خطة حل ونزع سلاح جميع المليشيات اللبنانية وغير اللبنانية طبقاً لإتفاق الطائف.

٢٩- وقع الرئيس بوش على مرسوم بتقديم مساعدات عاجلة لإسرائيل تبلغ قيمتها ٦٥٠ مليون دولار أقرها الكونجرس قبل ذلك.

- فشل رؤساء جمهوريات يوجوسلافيا الست في التوصل إلى إتفاق بشأن مستقبل النظام السياسي في البلاد.

٢٩-٣٠- جورباتشوف يتراجع عن حظر المظاهرات بموسكو في ضربة قوية للسلطة المركزية ويصدر أوامره بسحب التعزيزات العسكرية الضخمة بعد تظاهر مئات الآلاف أمام الكرملين لتأييد يلتسين الذي اتهم جورباتشوف بالتدخل عن الاصلاح ويدعو لحكومة ائتلافية.

٣٠- أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي تجسيد

المساعدات المالية لكل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية المملكة المتحدة،

- عقدت بالقاهرة في المقر الدائم لجامعة الدول العربية أعمال الدورة ٩٥ للجامعة على مستوى المندوبين بحضور جميع الدول العربية.

- دعت اليابان الاتحاد السوفيتي إلى الاعتراف بسيادتها على جزر كوريل الأربع الواقعة بالمحيط الهادى والتي إحتلها الجيش الأحمر في عام ١٩٤٥.

أبريل ١٩٩١

١- وجه مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردي المعارض في العراق نداء إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للتدخل من أجل انقاذ الاكراد العراقيين من الابداء على يد قوات صدام حسين.

- شنت قوات المعارضة الإيرانية التي تتخذ العراق مقراً لها هجوماً داخل الأراضي الإيرانية وقتلت واسرت العديدين منهم.

٢- اعترف الرئيس الأفغانى نجيب الله بأن منطقة خوست الاستراتيجية شرقى أفغانستان قد سقطت في ايدي المجاهدين الافغان.

- أعلن زعماء الأقلية الصربية في جمهورية كرواتيا

إنفصال الأقليم الذى يقطنونه عن الجمهورية والانضمام إلى جمهورية الصرب.

- أعلنت الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة ستبدأ سلسلة لقاءات مع المعارضة العراقية.

٣- وافق مجلس الأمن على مشروع القرار الأمريكى الخاص بوقف إطلاق النار بشكل رسمى ونهائى فى منطقة اخليج والذى يفرض سلسلة من الشروط والإجراءات الصارمة وطالب العراق بإعلان قبولها رسميا حتى يصبح وقف إطلاق النار ساريا بشكل دائم وقد صدر القرار رقم ٦٨٧ بموافقة ١٢ دولة وصوت ضده كوبا بينما امتنعت اليمن واكوادور عن التصويت.

- صرح مسئولون فى وزارة الدفاع الأمريكية أن العراق وافق على سحب عدة مئات من الجنود العراقيين كانوا قد دخلوا منطقة فى جنوب العراق تحتلها قوات أمريكية.

- أبلغت مصر الدول العربية رسميا بترشيح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمينا عاما للجامعة الدول العربية.

٤- تم توقيع الاتفاق المبدئى بين مصر وصندوق النقد الدولى.

- وافق برلمان جمهورية روسيا الاتحادية على منح رئيس الجمهورية بوريس يلسن سلطات رئاسية استثنائية من بينها اصدار

- قرارات لها قوة القانون في حالات الطوارئ السياسية والاقتصادية.
- ٥- صرح دبلوماسيون غربيون في إديس ابابا بأن المتمردين الاثيوبيين يهددون العاصمة الاثيوبية بعد ان الحقوا بالقوات الحكومية سلسلة من الهزائم المتلاحقة.
- وافق برلمان جمهورية روسيا الاتحادية على اجراء انتخابات رياضية مباشرة بالجمهورية في ١٢ يونيو القادم.
- حكمت محكمة عسكرية فلسطينية حكما بالاعدام على حمزة أبو زيد الذي قدم على ارتكاب جريمة اغتيال صلاح خلف الرجل الثاني في منظمة فتح وهائل عبد الحميد رئيس جهاز الأمن في المنظمة وفكرى العمرى احد مساعدي خلف.
- أعلن الجنرال كولن باول رئيس الأركان المشتركة للجيش الأمريكى عن إستراتيجية جديدة للولايات المتحدة في العالم بعد إنتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج وأن حلف الأطلسنطى سيظل قويا وباقيا وستبقى منطقة الشرق الأوسط والخليج منطقة تحديات والتزامات أمريكية لمواجهة المجهول وأن واشنطن ستحتفظ بقوة عسكرية قادرة على حماية دول حلف الأطلسنطى والشرق الأوسط والخليج إلى جانب القارة الأوروبية.
- ٦- وافق المجلس الوطنى العراقى (البرلمان) على قرار مجلس الأمن ٦٨٧ الذى سيحدد شروط وقف إطلاق النار الدائم فى الخليج.
- أدان مجلس الأمن بأغلبية ساحقة القمع العراقى للأكراد مطالبا بإنهاء الفظائع التى ترتكبها السلطات العراقية ضدهم.
- وقعت الهند وباكستان إتفاقيتين عسكريتين للحيلولة دون قيام حرب رابعة بين البلدين.
- ٧- أكد المؤتمر الوطنى الأفريقى أن المفاوضات مع حكومة جنوب أفريقيا بشأن الانتقال السلمى إلى نظام ديمقراطى لا يقوم على أسس عنصرية تواجه أكبر أزمة فى تاريخها بعد أن رفضت حكومة دى كليك اندازا نهائيا من حزب المؤتمر يدعو إلى استقالة وزيرى الدفاع والداخلية.
- ٨- إعترفت يوجوسلافيا بالأقلية المصرية التى تعيش فى الأجزاء الجنوبية من يوجوسلافيا واعتبرتها إحدى الجماعات العرقية الثلاثين التى تتألف منها الشعب اليوجوسلافى.
- أعلن الجيش العراقى أن الشوار الأكراد اسروا حوالى ثلاثة آلاف جندى بالقوة ونقلوهم إلى إيران حيث سلموهم إلى المعارضة الشيعية العراقية هناك.
- ٩- تم وقف إطلاق النار رسميا فى الخليج والتزم العراق بتنفيذ جميع الشروط الواردة فى قرار مجلس الأمن.
- أقر برلمان جمهورية جورجيا السوفيتية بالاجماع مشروع قرار يعلن للعالم اجمع عودة الاستقلال لجورجيا على أساس قرار الاستقلال الذى أعلن فى ٢٦ مارس لعام ١٩١٨.
- ١٠- استقبل الرئيس حسنى مبارك جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية حيث بحثا سبل اقرار السلام فى الشرق الأوسط وترتيبات الأمن فى المنطقة.
- أعلن البيت الأبيض أن الطائرات الحربية الأمريكية ستقوم بمهام استطلاعية فوق العراق حتى بعد انسحاب القوات البرية وذلك لضمان التقيد بشروط وقف إطلاق النار الذى فرضته الأمم المتحدة.
- وافق مجلس الأمن الدولى على تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة بإنشاء هيئة مراقبين دوليين «اليونيكوم» للعمل فى المنطقة العازلة المنزوعة السلاح القائمة بين العراق والكويت وحسب القرار رقم ٦٨٩.
- أعلن هادى رضا عسكرى قائد الحرس الثورى الإيرانى الموجود فى شرقى لبنان رفض حل مليشياته (٢٠٠٠ مقاتل) مؤكدا أن قواته ستبقى فى لبنان حتى تنسحب إسرائيل من الجنوب.
- ١١- ذكر مسئولون فى كوريا

للمساعدة في تأمين عمليات إغاثة آلاف اللاجئين الأكراد النازحين من العراق.

- عقد إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي وفالنتين بافلوف رئيس الحكومة السوفيتية اجتماعا في لندن هو الأول على هذا المستوى بين مسئولى البلدين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٦٣.

١٦-١٨- زار الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف اليابان واقترح إقامة تجمع أمني في منطقتي آسيا والباسفيك يضم كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين واليابان والهند.

١٧- دخلت القوات الأمريكية شمال العراق للمرة الأولى لإقامة مخيمات غوث للاجئين الأكراد.

١٨- أعلن المتحدث الرسمي باسم منظمة الطاقة النووية الدولية ان العراق سلم مقر الأمم المتحدة بجنيف قائمة بترسانته من المواد النووية تنفيذا لقرار وقف إطلاق النار الذي أصدره مجلس الأمن.

- صرح الفريق الركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات السعودية في حرب تحرير الكويت بأن الولايات المتحدة سوف تترك بعض قواتها البرية في السعودية والكويت ولكنها لن تقيم قواعد عسكرية بالمنطقة.

١٤- أعطت تركيا الضوء الأخضر للولايات المتحدة لتأمين منطقة سلام في شمال العراق عبر أراضيها.

- أعلن ارييل شارون وزير الاسكان الإسرائيلي أن سياسة بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة هي سياسة حكومة إسرائيل وهذا هو ما وافق عليه مجلس الوزراء ويقوم هو بتنفيذه كوزير للاسكان.

- أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أن آخر الجنود البريطانيين قد انسحبوا من الخليج واتجهوا إلى قواعدهم بالمانيا.

- أكد مسئولو منظمات وهيئات الإغاثة الدولية في الخرطوم انهم يوجهون انذارا اخيرا إلى حكومة الفريق عمر البشير بشأن التحرك سريعا مع جهود الإغاثة الدولية لانقاذ الآلاف من مواطني الجنوب من الموت الذي تهددهم به الجماعة والا فسيتم ذلك بالقوة في حالة تجاهل الانذار.

١٥- أكد أحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» أن جبهته لن تسلم سلاحها للسلطات اللبنانية طالما استمرت إسرائيل في احتلال الجنوب اللبناني.

١٦- قررت الولايات المتحدة إرسال عدد محدود من القوات الأمريكية إلى شمال العراق

الجنوبية أنه تم تبادل السلع مباشرة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية للمرة الأولى منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية في عام ١٩٤٥.

١٢- أقر البرلمان التركي تشريعات جديدة تقضى برفع الحظر عن تشكيل الاحزاب تقضى برفع الحظر عن تشكيل الاحزاب الشيوعية والإسلامية كما ترفع الحظر عن تعليم اللغة الكردية لأكراد تركيا.

- أكد الرئيس اللبناني إلياس الهراوي أنه لاعودة لاتفاقية القاهرة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد أن ألغاهم مجلس النواب اللبناني عام ١٩٨٧ وأشار إلى أنه لن يتم إبرام أى إتفاق جديد ينظم وجود المنظمات الفلسطينية في لبنان.

- وافق رؤساء اركان دول حلف الاطلسي على تكوين قوة أوروية للرد السريع لمواجهة أية تهديدات في المستقبل تتعرض لها دول الحلف عقب انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين.

١٣- أعلن نيلسون مانديلا نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني الأفريقي أن المنظمة قد شكلت وحدات دفاعية لحماية المواطنين السود في المناطق التي تسودها الاضطرابات.

- أعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء أنه تم التصرف بالبيع في ٧٠٪ من المشروعات المملوكة للمحافظات.

١٩- عقد الجنرال الأمريكي جون شاليكاشفيلي جلسة مباحثات مع مسئولين عراقيين في شمال العراق حول خطط دول التحالف لإقامة مخيمات آمنة للاجئين الأكراد داخل العراق.

- طالب البرلمان الأوروبي الدولي الاعضاء بالمجموع الأوروبية باتخاذ اجراء قانوني في محكمة العدل الدولية لإدانة القيادة العراقية لمحاولتها إبادة الأكراد بشكل جماعي.

٢٠- زار سول الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وتم الاتفاق خلال الزيارة على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وقيام كوريا الجنوبية بتقديم التكنولوجيا الحديثة للاتحاد السوفيتي وزيادة الاستثمارات به كما أعلن الزعيم السوفيتي موافقته على محاولة كوريا الجنوبية الحصول على مقعد في الأمم المتحدة كما وافق على ممارسة ضغط لإقناع كوريا الشمالية باخضاع منشأتها النووية للتفتيش الدولي.

٢٠- إتفقت واشنطن وهانوي على تطبيع العلاقات بينهما وإقامة أول مكتب رسمي أمريكي في فيتنام الشيوعية.

- صرح متحدث كردى فى لندن بأن الزعيم الكردى جلال طالبانى وثلاثة مسئولين اكراد آخرين يزورون بغداد بناء على دعوة من الرئيس العراقى صدام

حسين لإجراء محادثات مع المسئولين العراقيين حول مستقبل كردستان.

- أعلنت الأمم المتحدة عن تشكيل قوات المراقبين العسكريين التابعين للمنظمة الدولية والبالغ عددهم ١٤٤٠ فردا واتخذوا مواقعهم على الحدود بين العراق والكويت.

٢١- أطلق النظام العراقى سراح جميع الأسرى المعتقلين من أسرة الصباح بعد اعتقال جبرى فى المعتقلات العراقية دام ٧ أشهر خلال غزو النظام العراقى للكويت.

- أعلن مسئول بوكالة الطاقة الذرية الدولية فى فيينا أن العراق لم يعد بمقدوره إنتاج اسلحة نووية بعد تدمير جميع منشأته الخاصة بأبحاث وتطوير الطاقة النووية أثناء حرب تحرير الكويت.

- بحث الرئيس حسنى مبارك مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية مساعى السلام فى الشرق الأوسط.

٢٢- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد توفالد ستولنبرج وزير خارجية النرويج وبحث معا وسائل دفع مسيرة السلام والاستقرار بالشرق الأوسط.

- أعلن عن تأسيس أول حزب إسلامى فى الاتحاد السوفيتى أطلق عليه اسم حزب «البعث الإسلامى» وذلك فى اطار سياسات الاصلاح السياسى.

- أصدرت محكمة العدل العليا الأردنية قرارا أكدت فيه أن قرار الحكومة الأردنية الخاص برفض قبول أبناء الضفة الغربية فى مدارسها هو قرار غير قابل للطعن ويمثل أحد قرارات السيادة الأردنية.

٢٣- استقبل الرئيس حسنى مبارك السيد رولان دوما وزير خارجية فرنسا واستعرض معه عملية السلام بالشرق الأوسط والوضع بالخليج ولبنان وأكد سعى فرنسا لتخفيض ديون مصر بنسبة ٥٠٪.

- أوصت الأمم المتحدة بارسال حوالى ١٧٠٠ من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية للإشراف على إنهاء حالة الحرب المستمرة منذ ١٦ عاما بين جبهة البوليساريو والمغرب فى إطار خطة الأمم المتحدة لإعادة السلام.

- تعهد مجلس الرئاسة اليمنى بأن تكون الشريعة الإسلامية هى أساس مصدر كل التشريعات فى البلاد واعتبار كل تشريع يتناقض مع الشريعة باطلا من أساسه.

- أصدر البرلمان الاثيوبى قرارا يسمح بالتعددية السياسية فى اثيوبيا واعداد نظام جديد للتحويل السياسى، كما أصدر قرارا بالعفو عن جميع المعتقلين السياسيين والتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق

النار مع المتمردين في شمال البلاد.

٢٤- أعلن الزعيم الكردي جلال الطالباني أنه قد وقع على اتفاق مع الرئيس العراقي صدام حسين بشأن الحكم الذاتي للأكراد في شمال العراق ويؤكد الاتفاق على مبدأ الديمقراطية في العراق وحرية الصحافة والسماح للأكراد بالعودة إلى المدن والقرى التي نزحوا منها.

- قررت الحكومة الصينية وقف الحرب الإعلامية مع تايوان وإغلاق صفحة الحرب الباردة معها بهدف تخفيف حدة التوتر بين الجانبين وخلق الظروف المواتية لتحقيق تعايش سلمي بينهما.

- وافقت المنظمات الفلسطينية في لبنان على سحب أسلحتها من بيروت وجنوب لبنان إلى مواقع بالقرب من الحدود السورية.

- قرر المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه بتونس عدم الرفض القاطع لجهود السلام التي يقوم بها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية ومحاولة تطوير الجوانب الإيجابية لهذه الجهود كما أكد المجلس ضرورة إعادة ودعم العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ولبنان ومصر والأردن.

٢٥- أعلن العراق التزامه

بتطبيق اتفاقية عام ١٩٧٠ بشأن الحكم الذاتي للأكراد.

- أعلن الكسندر بمسترنينخ وزير الخارجية السوفيتية أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد عقدا العزم على حل نزاع الشرق الأوسط وأن الاتصالات ستستمر بينهما في هذا الشأن.

٢٦- استجاب العراق لإنذار قوات التحالف وسحب قواته من مدينة زاخوشمالى العراق.

- أعلن الرئيس جورج بوش أن القوات الأمريكية ستبقى في شمال العراق إلى أجل غير مسمى لمساعدة اللاجئين الأكراد.

- أعلن السفير الأمريكي في القاهرة أن أمريكا ومصر وإسرائيل تجرى حوارا فيما بينها حول ضبط التسليح في الشرق الأوسط مشيرا إلى أن ذلك يعد جزءا أساسيا من ترتيبات الأمن والسلام في المنطقة.

٢٧- أعلن على أكبر ولايتي وزير خارجية إيران أن إيران والسعودية قررت إقامة تعاون استراتيجي وثيق فيما بينهما لخدمة قضايا المنطقة.

٢٨- زار مصر كلوس ياكوبى وزير الدولة للشئون الخارجية السويسري لبحث جهود السلام بالمنطقة وأعلن تقديم سويسرا لمصر ٧٤ مليون فرنك سويسري منحا لا ترد.

- توجه وفد من تايوان إلى

بكين بهدف العمل على تحسين العلاقات بين الصين وتايوان في أول زيارة من نوعها يقوم بها وفد تايوانى إلى الصين منذ أكثر من ٤٠ عاما.

٢٩- أكدت وزارة الخارجية المصرية استهجائها للأخبار القادمة من إسرائيل وخاصة بنشاط إسرائيلى يستهدف إضافة المزيد من المستوطنات إلى ما هو موجود فعلا منها الأراضى الفلسطينية المحتلة بالضفة الغربية.

٢٩-٣٠- اجتمعت بالقاهرة لجنة الشرق الأوسط التابعة للدولية الاشتراكية وأصدرت فى ختام اجتماعاتها بيانها رحبت فيه بالدور الذى اضطلعت به مصر فيما يتعلق بتحريك عملية السلام فى الشرق الأوسط، كما أدانت اللجنة سياسية حكومة الليكود الإسرائيلية غير المرنة ووصفتها بأنها إحدى العقبات الرئيسية التى تعترض طريق السلام فى الشرق الأوسط وطالبت الأمم المتحدة بأن تبشر دورها مثلما فعلت فى أزمة الخليج لحل النزاع العربى الإسرائيلى والمشكلة الفلسطينية.

- قدم اسحاق شامير رئيس وزراء إسرائيل اقتراحا بحجب الثقة عن حكومته بسبب موقفها من جهود السلام فى المنطقة وإقامة المستوطنات فى الأرض المحتلة ومن هجرة اليهود السوفيت وقد رفض الكنيست الاقتراح بأغلبية ٤٤ صوتا ضد ٣٣ صوتا.

- قررت الحكومة العراقية منح الرئيس العراقي صدام حسين «ميدالية الرافدين» وهي أرفع وسام عراقي وذلك تقديرا لدوره التاريخي وخدماته النبيلة للعراق.

٣٠- أعلن الفريق عمر البشير رئيس مجلس الثورة الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ويشمل القرار الصادق المهدي ومحمد إبراهيم رئيس الحزب الشيوعي.

- أعلن حزب الله الموالي لايران أنه لن يسلم أسلحته للجيش اللبناني حتى تنسحب إسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل.

- كشف والنشتاين رئيس مجلس المستوطنات الإسرائيلية عن خطة اعدتها وزارة الاسكان والبناء الإسرائيلية لإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما تم إقامة ٢٤٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة والقطاع منذ شهرين وأنه تم مصادرة ٨٥ ألف دونم من الأراضي العربية لهذا الغرض.

- رحبت الخارجية الجزائرية بقرار مجلس الأمن بالاجماع على قرار يتضمن خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية التي وضعها بيريز دي كويار السكرتير العام للأمم المتحدة في ضوء المباحثات

التي اجراها مع الأطراف المعنية قبل نهاية العام الحالي لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية بعد نزاع حول المشكلة استمر حوالي ١٥ عاما.

- أعلن رئيس تايوان لي بينج هوى ان بلاده تعترف بالصين الشعبية كدولة ذات سيادة.

مايو ١٩٩١

١- بدأ الجيش اللبناني السيطرة على معاقل القوات اللبنانية في الشمال وشمالي شرق بيروت وعمق جبال الشوف جنوب شرقي بيروت حيث معاقل قوات الحزب الاشتراكي التقدمي الدرزي الذي يتزعمه وليد جنبلاط.

صرح مسئول امريكي بأن العراق ابلغ المنظمة الدولية للطاقة النووية أنه نقل جزءا من المواد النووية التي يملكها من المنشآت النووية العراقية إلى مواقع أكثر امنا خلال حرب الخليج وأنه لن يكشف عن موقع ١٢ كجم من اليورانيوم المخصب حصل عليها من فرنسا إلا إذا قدمت واشنطن وعد بعدم مهاجمة أية مواقع عراقية أخرى.

٢- أعلن الزعيم الكردي جلال طالباني أن الرئيس العراقي صدام حسين وافق على اجراء انتخابات حرة خلال ستة شهور

كما وافق أيضا من حيث المبدأ علي العفو العام على جميع المسجونين العراقيين.

- لأول مرة منذ ١٢ عاما من الحرب الأهلية توقف إطلاق النار علي جميع الجبهات بين قوات حكومة كمبوديا والاتلاف المعارض المكون من ٣ أجنحة وذلك تنفيذا لقرار من السكرتير العام للأمم المتحدة.

- توصلت الحكومة الانجولية وجبهة يونيتا المناهضة لها إلى اتفاق لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في البلاد منذ ١٦ عاما والتي راح ضحيتها مئات الالاف من الاشخاص.

١٦- بدأ سريان وقف اطلاق النار رسميا بين حكومة انجولا وحركة يونيتا المناهضة لها.

٣- توغلت القوات المتحالفة لمسافة ٨٠ كيلومترا في شمال العراق وطلبت من الجيش العراقي الانسحاب من هذه المنطقة.

- أعلن وليد جنبلاط وزير الدولة اللبناني وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي رفض إغلاق الميناءين اللذين يستخدمهما حزبه في الحصول على إمداداته من الخارج رغم قرار مجلس الوزراء بإغلاق جميع الموانئ غير الشرعية التي تديرها الميليشيات اللبنانية.

٤ - وصل إلى واشنطن

الجنرال ميخائيل موسييف رئيس أركان حرب الجيش السوفيتي لاستكمال المباحثات التي بداها وزير خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بالقاهرة وإزالة العقبات التي تحول دون اقرار وتنفيذ معاهدة خفض المتبادل للأسلحة في أوروبا الموقعة من الرئيس الأمريكي والسوفيتي في نوفمبر ١٩٩٠.

٥- وافق العراق على سحب قواته من مدينة دهوك الواقعة شمال العراق كما وافق على دخول عناصر من القوات المتحالفة إلى المدينة.

٥- دعا الرئيس التركي تورجوت أوزال الولايات المتحدة والقوات المتحالفة إلى عزل الرئيس العراقي صدام حسين.

٧- أعلن فاروق الشرع وزير خارجية سوريا أن بلاده لا تقبل إلا حلا شاملا وعادلا وترفض أى حل منفرد حتى ولو كان ذلك بعودة الجولان المحتلة إليها وترفض أى حل منفرد معها.

٨- أعلن كارلوس رفائيل رودريجو نائب الرئيس الكوبي فيديل كاسترو أنه تم وضع الاقتصاد الكوبي في حالة اقتصاد حرب وذلك لمواجهة المشكلات الناجمة عن اضطرابات علاقات كوبا التجارية مع الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية.

٨- وافق مجلس الشعب

المصري على مد العمل بقانون الطوارئ لمدة ثلاث سنوات.

٩- أعلن الرئيس حسنى مبارك أن مصر قررت سحب جميع قواتها من السعودية والكويت بعد أن نفذت المهمة التي كلفت بها والتي انتهت بتحرير الكويت.

٩- أعلن متحدث باسم منظمة «مراقبة اسيا» لحقوق الإنسان ومقرها نيويورك أن الحكومة الصينية أطلقت سراح لى جينج جينج المستشار القانونى لاتحاد العمال المستقل الذى تشكل أثر حركة الديمقراطية فى عام ١٩٨٩.

٩- وافقت حكومة اثيوبيا على الاشتراك فى مؤتمر المائدة المستديرة الذى دعت إليه الولايات المتحدة للاجتماع فى لندن وتحضره ثلاث منظمات اثيوبية واثيوبية تخوض حربا ضد الحكومة.

١٠- ١٣ زار القاهرة الكسندر بسمرتنيخ وزير الخارجية السوفيتي ضمن جولة له فى بعض عواصم الشرق الأوسط شملت دمشق وعمان وتل ابيب والسعودية لبحث سبل دفع السلام فى الشرق الأوسط، كما التقى بسمرتنيخ بوزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر فى القاهرة وعقدا اجتماعات ثنائية كما اجتمع بهما الرئيس حسنى مبارك لبحث وسائل دفع جهود السلام بالمنطقة.

١١- قام الفريق الركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة بتقليد ميداليات «عاصفة الصحراء» وتحرير الكويت» للفريق أركان حرب صلاح عطية الحلبى قائد القوات المصرية و٤ لواء مصريين آخرين.

١٢- حذر الرئيس السوفيتي جورباتشوف العالم الغربى من أن بلاده تقف على حافة الفوضى، كما حذر من أن أى تدهور فى العلاقات بين موسكو وواشنطن قد يؤدى إلى أن تعم الحرب الباردة علاقات القوتين العظميين من جديد أو على الأقل عودة مناخ ممطر بينهما.

١٣- أمرت حكومة كوريا الجنوبية باعتقال ٩ من زعماء المعارضة والطلاب الذين شاركوا فى الاحتجاجات الشعبية واسعة النطاق التى اندلعت فى جميع أنحاء البلاد.

١٣- اتهم وزير خارجية أفغانستان باكستان بأنها أرسلت أكثر من ١٠ آلاف جندي من قواتها وعمالها لمساعدة المجاهدين الأفغان فى الاستيلاء على مدينة خوست الأفغانية.

١٣- دمر الاتحاد السوفيتي آخر صواريخه النووية متوسطة المدى من طراز اس - اس - ٢٠.

١٤- قدم كريشنا براساد بهارتاريا رئيس وزراء نيپال استقالته بعد هزيمته امام أحد المرشحين الشيوعيين فى أول انتخابات

- ديمقراطية في نيبال منذ ٣٢ عاما. كما أعلن بهاتاريا أنه سيستقيل أيضا من زعامة حزب المؤتمر النيبالي وهو أكبر الأحزاب في البلاد.
- ١٥- قدم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية استقالته إلى الرئيس محمد حسني مبارك الذي قبلها وذلك بعد انتخاب الدكتور عبد المجيد باجماع الدول العربية امينا عاما لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.
- ١٦- ١٩ قام الرئيس حسني مبارك بجولة اوروبية شملت كلا من إيطاليا - الفاتيكان - لوكسمبورج - وفرنسا وتركيا وكذلك سوريا والجماهيرية الليبية أجرى خلالها مباحثات مع زعماء هذه الدول حول الأوضاع في الشرق الأوسط والخليج ومعالجة مسألة الديون المصرية.
- ١٧- قام الرئيس حسني مبارك بزيارة سريعة لروما. ووافقت الحكومة الإيطالية على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ (٨٠٠ مليون دولار) على ان يتم التخفيض دفعة واحدة.
- ١٨- أعلن بيلا كادار وزير العلاقات الاقتصادية الدولية المجري أن قرارا بحل منظمة التعاون الاقتصادي بين دول الكتلة الشرقية (الكوميكون) قد اتخذ في اجتماع عقد في موسكو وان التوقيع على انتهاء وجود المنظمة رسميا سيتم في ١٨ يونيو القادم في بودابست.
- ذكر راديو صوت أمريكا أن ليبيا أرسلت سفينة مشحونة بالدبابات وغيرها من المعدات العسكرية إلى الحكومة اللبنانية.
- أعلن المؤتمر الوطني الأفريقي ان الاجراءات التي تعهد فردريك دي كليرك رئيس جنوب افريقيا باتخاذها من اجل وقف العنف في مناطق السود لم تلب الشروط التي طالب بها حزب المؤتمر الوطني للاستمرار في المفاوضات حول مستقبل البلاد.
- أعلن متحدث باسم متمردي الشمال في الصومال ما أسماه باستقلال الشمال عن الجنوب.
- خلال الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك لفرنسا، وافقت الحكومة الفرنسية على تخفيض الديون المصرية بنسبة ٥٠٪ أو أى نسبة يتم الاتفاق عليها في نادي باريس.
- أعلن مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردي ان زعماء الأكراد وممثلي الحكومة العراقية قد تواصلوا إلى اتفاق من حيث المبدأ يقضي باقامة نظام ديمقراطي في العراق ومنح الاكراد الحكم الذاتي.
- ٢٠- منحت جائزة القذافي الدولية لحقوق الإنسان لعام ١٩٩١ إلى الهنود الحمر
- (الأمريكية) وقرر معهد القذافي لحقوق الإنسان والشعوب ومقره جنيف تنظيم مؤتمر حول إبادة الهنود الحمر وحقوقهم في الحرية والبقاء.
- أقر المجلس النيابي اللبناني معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا. كما أقرها مجلس الشعب السوري لتصبح بذلك قانونا ملزما لحكومتى البلدين.
- وافق شعب كروايتا بأغلبية ساحقة في استفتاء على سياسة حكومته الرامية إلى الانفصال عن الاتحاد اليوجوسلافي.
- ٢١- أعلنت وزارة المالية اليابانية ان اليابان احتفظت بمركزها بوصفها أكبر دولة دائنة في العالم لعام ١٩٩٠ وقد وصل صافي ممتلكات اليابان في الخارج إلى مستوى قياسي ٣٢٨,١ مليار دولار أى ارتفاع ٩,١٪ مما كان عليه في العام السابق وتأتى ألمانيا بعد اليابان في المركز الثاني.
- أعلن راديو اديس ابابا ان الرئيس الاثيوبي منجستوهيلا ماريام قد استقال من منصبه وغادر اثيوبيا بعد ١٤ عاما في الحكم وان نائبه تسيفاي جابري كيدان تولى القيام بأعمال الرئيس.
- اغتيال راجيف غاندى رئيس وزراء الهند السابق وزعيم حزب المؤتمر في حادث انفجار قنبلة قوية وهو يستعد لألقاء

- خطاب انتخابي في ولاية ناميل نادو في جنور الهند وذلك في خضم انتخابات وصفت بأنها أعنف وأكثر دموية من نوعها في تاريخ الهند.
- ٢٢- ٢٣ اختارت قيادة حزب المؤتمر الهندي بالإجماع السيدة سونيا غاندي أرملة راجيف غاندي رئيسة جديدة للحزب ورفضت السيدة سونيا غاندي هذا القرار.
- ذكر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي أمام إحدى اللجان الفرعية لمجلس النواب الأمريكي أنه في كل مرة ذهب فيها لإسرائيل تستقبله بالاعلان عن إقامة مستوطنة جديدة وأن هذا يمثل معارضة وانتهاكا لسياسة الولايات المتحدة.
- ٢٣- قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش دعم جيمس بيكر وزير الخارجية في موقفه الذي ادان فيه سياسة اقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة وقال انه طلب من اسرائيل وقف بناء المستوطنات.
- ٢٤- نظمت اسرائيل جسرا جويا طارنا في اطار عملية سرية واسعة النطاق لاجلاء الالاف من اليهود الفلاشا من أديس ابابا إلى اسرائيل. أكد ذلك مصدر مطلع في مطار اديس ابابا.
- ٢٥- قرر نادي باريس تخفيض ديون مصر الخارجية بنسبة ٥٠٪ وجدولة الجزء الباقي منها بشروط ميسرة.
- ٢٨- بدأت فرنسا سحب قواتها من الخليج العربي.
- ٢٦- قررت الحكومة السودانية تجميد ٣٠٪ من أموال المواطنين الذين أودعوا أموالا تزيد على مبلغ ١٠٠ ألف جنيه سوداني في البنوك بعد يوم ١٨ مايو الحالي وتجميد ٢٠٪ من أي مبالغ كانت موجودة في حسابات المواطنين وزادت قيمتها على مائة ألف جنيه تم ايداعها قبل هذا التاريخ.
- أكد الرئيس التونسي ان خطوات حاسمة ستتخذ ضد حركة النهضة الاسلامية المخطورة بعد اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم ضمت عناصر مدنية وعسكرية منتمة لهذه الحركة.
- ٢٧- تم الاتفاق على تبادل الأسرى بين حزب الله واسرائيل بحيث تقوم منظمة حزب الله بالافراج عمن يكون لديها من رهائن مقابل إفراج إسرائيل عن ٤٠ معتقلا من حركة حماس الإسلامية في غزة و ٤٠٠ آخرين من الشيعة اللبنانيين على رأسهم الشيخ إبراهيم عبيد أحد زعماء حزب الله المحتجزين في إسرائيل منذ عام ١٩٨٩.
- فاز زفياد جامسا خورديا رئيس برلمان جمهورية جورجيا السوفيتية بأغلبية ٨٧٪ من الأصوات في أول انتخابات
- رياسية شعبية مباشرة في الاتحاد السوفيتي ليصبح أول رئيس لجمهورية جورجيا التي ظلت تحت الحكم الروسي أكثر من ٢٠٠ عام.
- ٢٨- أعلنت كوريا الشمالية انها تتقدم بطلب للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة في ضوء اعتزام كوريا الجنوبية التقدم لعضوية الأمم المتحدة.
- وافق مجلس الشيوخ الباكستاني على قانون يرسى قواعد الشريعة الاسلامية باعتبارها القانون الأساسي للدولة.
- ٢٨- استولى الثوار الاثيوبيون على العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بما فيها قصر الرئاسة.
- اعلن هيرمان كوهين وسيط السلام الامريكي ان المباحثات بين وفدى الحكومة والمعارضة في لندن قد انتهت وان الجبهة الديمقراطية الثورية لشعب اثيوبيا - اكبر جماعات المعارضة - ستولى السلطة.
- ٢٩- اختار حزب المؤتمر الهندي السياسي الهندي المخضرم ضرم نارسيما راو (٦٩ سنة) كزعيم له بصفة مؤقتة.
- أعلن متحدث باسم الرئيس الفرنسي ميتران أن فرنسا قررت دعوة سوريا إلى سحب قواتها العاملة في لبنان والدعوة إلى إجراء انتخابات حرة في البلاد.
- أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش خطة لتخليص

منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وطالب الدول الخمس الكبرى للاجتماع لوضع أسس التسليح بالمنطقة.

- تم تشكيل حكومة مؤقتة في اثيوبيا لتولى السلطة هناك إلى حين تكوين حكومة انتقالية في أوائل يوليو القادم من كل جماعات الثوار وتعهدت الجبهة الديمقراطية الثورية باجراء انتخابات حرة خلال عام.

- شرعت جبهة تحرير اريتريا في تكوين حكومة انتقالية بالإقليم.

يونيو ١٩٩١

١- ناقش الرئيس حسنى مبارك مع ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى الأوضاع فى المنطقة بعد تحرير الكويت والعلاقات المصرية الأمريكية من جوانبها العسكرية.

- أكد وزير الدفاع الأمريكى العمل على ضمان أمن مصر والدول الصديقة والعمل على تقوية وتطوير القوات الدفاعية المصرية من خلال برنامج المساعدات الأمريكية.

٢- أعلنت فرنسا انضمامها إلى معاهدة انتشار الأسلحة النووية.

٣- عقدت فى العاصمة النيجيرية الجديدة (ابوجا) أعمال القمة الأفريقية السابعة والعشرين.

وتم خلال القمة التوقيع على اتفاق السوق الأفريقية المشتركة ٣- قررت منظمة العفو الدولية إقامة مراقبة خاصة على تصرفات الحكومة الكندية بسبب ما وصفته المنظمة بالطريقة الوحشية التى تعمل بها الحكومة مواطنيها الأصليين من الهنود الحمر.

٣- عادت الاضطرابات المسلحة إلى ٣ مدن كردية بشمال العراق فى الوقت الذى رجع فيه معظم اللاجئين الأكراد وأغلقت تركيا آخر مخيمات اللاجئين فى منطقة الحدود العراقية التركية امس.

٣- وافق مجلس الشعب المصرى على قانون بمد العمل بقانون تفويض رئيس الجمهورية فى إصدار قرارات لها قوة القانون فى مجال التسليح ولوازم القوات المسلحة لمدة تنتهى فى نهاية السنة المالية ٩٣/٩٤.

٤- قرر مجلس إدارة منظمة العمل العربى عودة المنظمة من مقرها المؤقت ببغداد إلى مقرها الدائم بالقاهرة.

٤- اعترفت الصين رسميا بانتحار أرملة الزعيم الصينى السابق ماوتسى تونج فى مقر اقامتها فى بكين يوم ١٤ مايو الماضى.

٤- قدمت الحكومة الألبانية الشيوعية برياسة فاتوس استقالتها بعد شهر واحد من توليها السلطة بسبب افتقارها للتأييد السياسى

والاضراب العام الذى ينظمه أكثر من ٣٥٠ ألف عامل البانى للمطالبة بتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

٥- أعلن الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد حالة الطوارئ وتأجيل الانتخابات التشريعية إلى أجل غير مسمى وقبول استقالة الحكومة لمنع تفاقم الاضطرابات التى نظمها جبهة الانقاذ الإسلامية احتجاجا على قانون الانتخابات وللمطالبة باجراء انتخابات رياضية مبكرة.

- زار القاهرة الرئيس السورى حافظ الأسد لاجراء مباحثات مع الرئيس مبارك حول مختلف قضايا الأمة العربية واتفق الرئيسان على بدء عملية السلام بأسرع ما يمكن لأن الوقت المتاح قصير.

- ادانت مصر العدوان

الإسرائيلى على جنوب لبنان.

- ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية ان الرئيس مبارك أبلغ تشينى وزير الدفاع الأمريكى مدى انزعاج وقلق مصر من امتلاك اسرائيل للأسلحة النووية.

٥- انتقدت فرنسا قرار حلف الأطلسى بتشكيل قوات للانتشار السريع دون أن يحدد الدور الذى يمكن أن تلعبه.

٦- أصدر الرئيس الجزائرى مراسيم رئاسية بفرض حالة الطوارئ والاحكام العرفية لمدة أربعة أشهر لحفظ النظام والأمن كما منح لجان الأمن العسكرية

سلطات واسعة لفرض الأمن في انحاء البلاد وشملت هذه الصلاحيات التفتيش الفجائي على المنازل والمؤسسات وحظر نشاط الأحزاب التي تهدد الأمن وامكانية طرد الأفراد من البلاد وتشكيل محاكم عسكرية لمتهمي القانون العام كما تقرر فرض حظر التجول والحظر العام على تنظيم الاضرابات العامة والمظاهرات وتوزيع المنشورات.

- اكدت الولايات المتحدة والدول المتقدمة الاعضاء من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنهم مستعدون لتقديم مساعدات اقتصادية جوهريه للاتحاد السوفيتي بعد أن تأكد من الشروع في تنفيذ برنامج الاصلاح الذي طرحه الرئيس السوفيتي جورباتشوف.

- اذانت ليبيا علنا تصنيع وتخزين واستخدام الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية في بيان لبى ايطالى مشترك صدر عقب مباحثات العقيد معمر القذافي ورئيس وزراء ايطاليا جولو اندريوتي.. وهذا البيان هو اول وثيقة دولية يوقع عليها القذافي بنفسه منذ توليه السلطة عام ١٩٦٩.

٧- وافق رؤساء الجمهوريات اليوجوسلافية الست على تبنى اقتراح لجمهورية البوسنة لرأب الصدع بين الجمهوريات وتجنب البلاد ويلات حرب اهلية. كما

قرر الرؤساء الستة استمرار بحث تفاصيل الاقتراح الذى يقضى بان تصبح يوجوسلافيا على شكل سوق مشتركة لها عملة واحدة وقوات مسلحة مشتركة بقيادة واحدة.

٨- اسقطت جمهورية مقدونيا اليوجوسلافية كلمة (الأشترائية) من اسمها فى اطار تغييرات وافق عليها برلمانها تشمل ايضا من اعلان الطوارئ.

- اعلنت الحكومة الأثيوبية الجديدة أنها لن تعترض على استقلال اريتريا عن اثيوبيا اذا وافق سكان الاقليم على ذلك فى استفتاء شعبى.

- أوضحت احصاءات هيئة الاستثمار ان الاستثمارات السعودية فى مصر أصبحت تحتل المرتبة الأولى بين الاستثمارات العربية.

٩- ذكر تقرير امريكى أن انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين لم يؤد إلى حدوث أى تغييرات جذرية فى حجم الانفاق العسكرى العالمى خلال العام الماضى الذى انفق فيه العالم حوالى مليونى دولار فى الدقيقة الواحدة على التسليح وان العالم انفق حوالى ٢٠٠٠ مليار دولار على التسليح خلال العام.

- وقعت الولايات المتحدة واسرائيل مذكرة تفاهم حول انتاج الصاروخ الاسرائيلى المضاد للصواريخ من طراز جيتس.

- بعثت الحكومة العراقية برسالة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة تضمنت تفاصيل ما لديها من اسلحة كيماوية.

- وجه مندوب العراق لدى الأمم المتحدة مذكرة احتجاج على انتهاك الطائرات الأمريكية للمجال الجوى العراقى.

- أكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السودانى ان هناك تحسنا فى العلاقات المصرية السودانية وتحركا متبادلا على المستويات المختلفة لاعادة العلاقات إلى طبيعتها المعهودة.

١١- دعا ارى درعى وزير الخارجية الاسرائيلى إلى التفاوض مع سوريا حول مستقبل مرتفعات الجولان بشرط موافقة دمشق على عدم ازالة المستوطنات الاسرائيلية وعدم نشر قوات سورية هناك.

- طرحت مجموعة مكونة من ٢٠٠ من الاكاديميين والعسكريين الاسرائيليين مبادرة جديدة تدعو إلى انشاء دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

١١- اكد هانز بلكيس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية ان كوريا الشمالية قد وافقت من حيث المبدأ على السماح بتفتيش منشآتها النووية.

- صرح مسئول سوفيتى بأن بلاده تعارض احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكرى فى شبه

- الجزيرة الكورية لأن الوجود العسكري الأمريكي سيسهم في تحقيق الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.
- ١٢- أعلنت اليونان عن طرد ٦ من مسئولى منظمة التحرير الفلسطينية و ١٤٠ فلسطينيا آخرين بسبب ما وصفته بارتباطهم بحوادث التفجير التي وقعت في اليونان واسفرت عن مصرع ٧ اشخاص.
- أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية موقفها من جهود السلام في عشر نقاط أيدت في أولها الاستعداد لايجاد حل عادل واقامة سلام شامل عبر مفاوضات مباشرة مع إسرائيل تحت اشراف دولي.
- ١٣- فاز بوريس يلتسين برئاسة جمهورية روسيا الاتحادية في أول انتخابات رئاسية مباشرة في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩١٧.
- وقعت اسرائيل والمجموعة الأوروبية على اتفاقية تقضى بتقديم قروض لاسرائيل تقدر بحوالى ٩٥ مليون دولار خلال السنوات الخمس القادمة.
- رفضت تركيا طلبا عراقيا باعادة فتح خط أنابيب البترول الذى يمر عبر الأراضى التركية وينقل البترول العراقى إلى أن يوافق مجلس الأمن الدولى على رفع العقوبات عن العراق.
- ١٥- أعلن مسئول بالأمم المتحدة أن العراق وافق على اعادة المسروقات التى قامت قواته بنهبها اثناء احتلاله للكويت.
- انسحبت القوات الأمريكية من مدينة دهوك بشمال العراق رغم المظاهرات الكردية التى طالبتها بالبقاء.
- ذكرت احصائيات رسمية نشرتها صحيفة (بارتيانا جيزن) أو (حياة حزب) أن الحزب الشيوعى السوفيتى فقد ٢, ٤ مليون عضو خلال عام ١٩٩٠ لينخفض اجمالى عدد اعضائه إلى ١٦, ٥ مليون عضو.
- ١٦- جدد جون جارانج زعيم المتمردين السودانيين استعداده لوضع نهاية سلمية للحرب الأهلية الدائرة فى جنوب البلاد.
- ١٧- أكد الرئيس بوش انه لن يوافق على رفع الحصار الاقتصادى عن العراق ما بقى الرئيس العراقى صدام حسين فى السلطة.
- ١٨- وافق وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية على انضمام ألبانيا للمجموعة واقامة علاقات دبلوماسية رسمية معها.
- قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة للكويت واعرب أمير الكويت للرئيس عن تقدير الكويت حكومة وشعبا لموقفه وشعب مصر المشرف الى جانب الحق والمبادئ فى أزمة الغزو العراقى للكويت.
- ١٩- استأنفت الكويت تصدير بترولها واتصالاتها الخارجية.
- ١٨- ١٩- زار انيسبال كافوكوسيلفا رئيس وزراء البرتغال مصر وأعلن عن اسقاط كل ديون مصر المستحقة للبرتغال التى تبلغ اكثر من ٣ ملايين دولار.
- ١٩- أصبحت البانيا العضو رقم ٣٥ فى مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى الذى بدأ أعماله فى برلين بعد اكثر من ٤٠ عاما من العزلة الدولية وأعلن وزير خارجية المانيا ان البانيا تبنت كل مبادئ المؤتمر القائمة على الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان واقامة نظام اقتصادى يعتمد على آليات السوق.
- ندد النازيون الجدد فى جنوب افريقيا بقرار البرلمان الغاء قانون التصنيف العرقى فى البلاد ودعوا السكان البيض الى الاستعداد لحرب جديدة مع السود.
- صرح مدير الهيئة الفرنسية لتصدير المعدات العسكرية الى دول الشرق الأوسط بان المقترحات الغربية لنزع السلاح من منطقة الشرق الأوسط لن تعوق الدول المعتدلة فى المنطقة وخاصة الكويت عن امتلاك اسلحة متطورة لضمان امنها.
- ٢٠- اختتم مؤتمر والتعاون الأوروبى اجتماعاته بالتوقيع على اتفاق تاريخى يتعلق بالاجراءات

العاجلة التي يمكن اتخاذها لحل الأزمات ومنع نشوب صراعات مسلحة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

٢١- وافق البرلمان الألماني على نقل مقر الحكومة من بون إلى برلين.

٢٠- وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على سحب مقاتليها من جزء من الجنوب اللبناني لافساح المجال امام قوات الحكومة اللبنانية لنشر قواتها في ميناء صيدا والمنطقة المحيطة بها.

- قرر مجلس النواب الأمريكي وقف المساعدات العسكرية الأمريكية للأردن إلا اذا اعترف الاردن باسرائيل والتزم باجراء مفاوضات مباشرة معها. وشهد الرئيس الأمريكي جورج بوش أن هذه المساعدات تخدم المصالح القومية للأمن الأمريكي. وتحصل مصر في البرنامج الجديد على ٢,١ مليار دولار تشمل ٨١٥ مليون دولار كمساعدات اقتصادية اما اسرائيل فتحصل منه على ١,٨ مليار دولار مساعدات عسكرية و١,٢ مليار مساعدات اقتصادية.

٢١- اضافت وزارة الخزانة الأمريكية أسماء أكبر أبناء الرئيس العراقي صدام حسين - عدى - وعددا من اقربائه الى قائمة مجرمي الحرب.

٢٣- اكدت الحكومة الفرنسية حرصها على دعم

علاقات التعاون مع دول المنطقة الغريبة للبحر المتوسط وخاصة دول المغرب العربي.

- أعلن مسعود يلمظ رئيس وزراء تركيا حكومته الجديدة التي ضمت ٢٩ وزيرا من بينهم ١٩ وزيرا جديدا.

٢٤- أكد البنك الدولي في بيان أصدره ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بادرت مصر في تنفيذه يستهدف خفض التضخم وتحسين واستمرار النمو الاقتصادي وزيادة مستوى الدخل والمعيشة وأنه سيؤدي الى تحقيق مصداقية وتأثير أكبر لمصر في أسواق المال العالمية. وأقر البنك الدولي قرضا قيمته ٣٣٠ مليون دولار لمساعدة مصر على تنفيذ برنامجها الاصلاحى.

٢٥- أعلنت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لشئون أمريكا اللاتينية حيث يعيش ما يقدر بـ ٢٠٠ مليون شخص تحت مستوى الكفاف وحذرت اللجنة من أن عدم تحسن ظروف هؤلاء الفقراء قد يؤدي الى انتشار الجريمة وتهديد سلام المنطقة.

- ذكر نائب وزير الخارجية الإيرانية محمد على بشارتى ان هناك صعوبات اقتصادية في مصر تمنعها من اداء دور فى أمن الخليج وأيد اعتراض ايران على اشتراك مصر وسوريا فى أمن الخليج مؤكدا أنه من مسؤولية الدول المطلة عليه.

- كشفت مصادر الخبايا الأمريكية عن إقامة اسرائيل لقواعد اسلحة نووية فى مرتفعات الجولان السورية المحتلة بهدف ردع سوريا عن التدخل عسكريا فى الجولان.

- أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض ان الولايات المتحدة بدأت مشاورات مكثفة مع الدول الخليفة التي لها قوات فى شمال العراق لتشكيل قوة للانتشار السريع تتمركز فى شمال العراق او جنوب تركيا لمواجهة أى وضع يتطلب سرعة التدخل لحماية اللاجئين الاكراد او لمواجهة أى مشكلة طارئة.

٢٦- أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان المهمة التي تقوم بها القوات الأمريكية فى الكويت ستستمر حتى تقف الدولة الكويتية على قدميها من جديد.

- اتهمت الولايات المتحدة العراق بتبنى برنامج لانتاج اسلحة نووية.

٢٥- ٢٦- أعلنت جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا انفصالهما عن اتحاد الجمهوريات اليوجوسلافية الست بينما رفض البرلمان الفيدرالى ببلجراد اعلان الانفصال واعتبره منافيا للدستور. كما أعلنت الحكومة المركزية فى بلجراد ان اعلان الاستقلال للجمهوريتين باطل دستوريا وطالبت قيادات الجيش بالتدخل.

٢٦- وافق البرلمان السوفيتى

رسمياً على حل منظمة الكوميكون للتعاون التجاري بين دول الكتلة الشرقية سابقاً.

- اعلن الرئيس الفرنسي ميتران والمستشار الألماني هلموت كول توصلهما الى اتفاق بشأن ضرورة انهاء الجدل الدائر حول المستقبل السياسى والاقتصادى للمجموعة الأوربية مع نهاية العام الحالى.

- اكد عمرو موسى وزير الخارجية أن موضوع الأمن فى الخليج عربى وأن أى نظام أمنى فى منطقة الشرق الأوسط لا يمكن بحث إطاره أو الدخول فى تطبيقه دون دور مصرى.

- ايدت كوبا استعدادها لبدء مناقشات من اجل تطبيع علاقاتها مع الولايات المتحدة ما لم يفرض الجانب الأمريكى أى شروط مسبقة.

- اتهمت الكويت منظمة التحرير الفلسطينية بادخال نحو ٢٥٠٠ من انصارها الى الكويت ابان الغزو العراقى حيث ساعدوا قوات الغزو فى تعذيب وترويع وارتكاب المذابح ضد المواطنين الكويتيين فضلاً عن المساهمة فى إقامة نقاط تفتيش وادارتها.

- اعلن زيد وهبه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان ان المنظمة لن تسمح للجيش اللبنانى بالسيطرة على المناطق

القرية من المخيمات الفلسطينية فى الجنوب قبل التوصل الى اتفاق سياسى بين الجانبين.

٢٩- قدم البرلمان السوفيتى موافقته الأولية على تحرير المؤسسات الاقتصادية للدولة وامكان طرحها للقطاع الخاص، فيما أعلن رئيس حكومة روسيا ان جمهوريته لن تطبق برنامج مواجهة الأزمة الاقتصادية المركزى.

يوليو ١٩٩١

١- عاد الى القاهرة ٨٤ مصرياً من الخرطوم ممن منعتهم السلطات السودانية من الدخول بدعوى اسباب أمنية، كما منعت سلطات مطار القاهرة ٢٠ مواطناً سودانياً من دخول البلاد.

- فى آخر اجتماع لحلف وارسو- وقع زعماء الدول الست الأعضاء الاعلان الرسمى لحل التحالف العسكرى الشيوعى بعد ٣٦ عاماً من إنشائه.

- فى الوقت الذى بدأ فيه الجيش اللبنانى الانتشار فى مدينة صيدا جنوبى لبنان والمناطق المحيطة بها- اندلع القتال بين القوات اللبنانية ومقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية الذين رفضوا تسليم اسلحتهم تنفيذا للخطة الأمنية اللبنانية.

٢- اكمل الجيش اللبنانى انتشاره فى مدينة صيدا والمناطق المحيطة بها بعد معارك ضارية بالدبابات والمدفعية والقذائف الصاروخية مع المقاتلين الفلسطينيين.

١- صدق البرلمان السوفيتى على قانون يتعلق بتطبيق سياسة التخصيص فى الاتحاد السوفيتى ويتم بمقتضاه تولى الدولة عن سيطرتها على نحو ٥٠٪ من المشروعات الصناعية بنهاية عام ١٩٩٢.

٢- أعلن إدوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السابق و٨ من القيادات الليبرالية المقربة من الرئيس السوفيتى جورباتشوف عن تشكيل منظمة سياسية جديدة تنافس الحزب الشيوعى تحت إسم حركة الاصلاح الديمقراطية الجديدة.

- اندلعت المعارك فى يوجوسلافيا بالطائرات والدبابات ويران المدفعية بين قوات الجيش الاتحادى وقوات الدفاع المحلية فى جمهورية سلوفينيا التى أعلنت انفصالها عن الاتحاد مع جمهورية كرواتيا.

- استولت قوات الأ من الجزائرية على المقر العام لجهة الانقاذ الإسلامية، كما إعتقلت السلطات مئات من أنصار الجبهة فى إطار حملة قومية عامة على

- انتخب الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا بالاجماع رئيسا لحزب المؤتمر الوطنى الأفريقى.

٦- أ كمل الجيش اللبنانى انتشاره وتأمين مدينة صيدا والمناطق المحيطة بها، فى الوقت الذى تم فيه تجميع معظم الاسلحة الثقيلة الخاصة بالمقاتلين الفلسطينيين خارج مخيمى الميه ميه وعين الحلوة.

- أكد البيت الأبيض أن قرارات مجلس الأمن الصادرة ضد العراق تخول الولايات المتحدة القيام بعمل عسكري ضد العراق إذا واصل إعاقة مهمة فريق الأمم المتحدة المكلف بالتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل.

- وافق البرلمان السوفيتى على قانون لتشجيع الاستثمارات الأجنبية ويتيح لأول مرة إمتلاك الأجانب لنسبة ١٠٠٪ من المشروعات التى يقيمونها فى الاتحاد السوفيتى.

٧- دعا حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى المجتمع الدولى الى الاستمرار فى فرض العقوبات على جنوب افريقيا فى الوقت الذى انتخب اعضاء المؤتمر قيادة جديدة له ضمت السيدة دينى مانديلا زوجة نيلسون مانديلا الرئيس الجديد للمؤتمر.

- إعتقل البوليس الجزائرى الشيخ محمد سيد الزعيم الموقت

المجموعة الكردية فى مؤتمر حركات المعارضة العراقية بدمشق ان المشتركين فى المؤتمر قد اتفقوا بشكل مبدئى على توسيع تحالف المعارضة ضد الرئيس العراقى صدام حسين ليشمل كافة فصائل المعارضة بجميع اتجاهاتها.

٥- تعهد الرئيس العراقى صدام حسين للأمم المتحدة بأنه سيقدم لفريق المنظمة الدولية من المراقبين قائمة بجميع المواد النووية التى يحوزها العراق، كما تعهد بعدم اعاقه دخول فريق المراقبين المنشآت النووية العراقية فى المستقبل.

- أكد تقرير للكونجرس الأمريكى أن إسرائيل هى الدولة الوحيدة فى الشرق الأوسط التى يمكن أن تكون بحوزتها أسلحة نووية وأنها تتفوق فى السلاح الجوى والمدرعات والدبابات على الدول العربية.

- كشف راديو اسرائيل عن البدء فى بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية فى هضبة الجولان السورية المحتلة.

- وافق مؤتمر السلام الوطنى على منح إقليم أريتريا حقه الكامل فى تقرير مصيره وتنظيم إستفتاء على الانفصال أو إقامة اتحاد فيدرالى مع أثيوبيا أو الوحدة والاندماج مع باقى البلاد خلال العامين القادمين.

إتساع البلاد ضد مؤيدى الجبهة، وتم إغلاق المساجد الواقعة فى المعازل الخاضعة لنفوذ الجبهة.

- أعلن إيريل شارون وزير الاسكان الاسرائيلى أنه سيضع حجر الأساس لمستوطنة جديدة بالضفة الغربية.

٣- اصدرت الحكومة الفرنسية تقريراً كشف عن حدوث زيادة ضخمة فى طلبات شراء الاسلحة الفرنسية بسبب حرب الخليج وبلغ حجمها الأجمالى فى عام ١٩٩٠ ٣٨,٥ مليار دولار مقارنة بـ ٣,٢٢ مليار دولار فى عام ١٩٨٩ وجاءت نصف هذه الطلبات من دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

- وافقت الجماعات السياسية فى أثيوبيا على الخطوط الرئيسية للميثاق الوطنى الذى إقترحته الجبهة الديمقراطية الثورية الحاكمة وذلك بهدف تشكيل حكومة إنتقالية بدلا من الحكومة المؤقتة التى تدير البلاد.

٤- أكد العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ان حرب الخليج لم تكن مشكلة ثنائية بين العراق والولايات المتحدة لأن العراق انتهك القانون الدولى واعتدى على الكويت وهى دولة عضو بالأمم المتحدة وبالتالي فالعراقيون اقترفوا عدوانا على الأمم المتحدة. - صرح جابر فرمان ممثل

لجبهة الانقاذ الاسلامية المعارضة في الجزائر.

- قررت مصر ترشيح الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء ووزير العلاقات الخارجية وشنون الهجرة لمنصب سكرتير عام الأمم المتحدة وذلك ضمن الترشيحات الأفريقية لشغل هذا المنصب.

٨- طالب رؤساء أحزاب المعارضة في مصر بانتخاب جمعية تأسيسية تضم مختلف الأحزاب والاتجاهات السياسية لاعداد مشروع دستور جديد. يجرى طرحه فى استفتاء عام. وطالبوا بالغاء تمثيل الفلاحين والعمال فى المجالس النيابية والغاء منصب المدعى الاشتراكى والمجلس الأعلى للصحافة وتحويل المؤسسات الصحفية لشركات مساهمة والنص على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات يمكن إعادة انتخابه بعدها مرة اخرى.

٩- وافقت الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

١٠- ذكرت دراسة أعدها صندوق النقد الدولى أن إسرائيل هى الدولة رقم واحد فى العالم فى الانفاق العسكرى.

- قررت اللجنة الأولمبية الدولية رفع الحظر المفروض على الفرق الرياضية التابعة لجنوب افريقيا للاشتراك فى الدورات

الأولمبية الدولية.

١١- أعلن مسئول بريطانى أن الرئيس الأمريكى جورج بوش ورئيس الوزراء البريطانى جون ميجور بحثا فى اتصال هاتفى اتخاذ اجراء آخر ضد العراق لازالة القدرات النووية لهذا البلد.

- كشفت السلطات الباكستانية عن مؤامرة كان يديرها جهاز مخابرات النظام الحاكم فى أفغانستان للقيام بعمليات تفجير وتدمير لأهداف حساسة فى باكستان لاثارة حالة من الفوضى هناك.

١٢- أعلن مسئولون عسكريون أمريكيون ان اكثر من ٥٠ من أحداث الدبابات والمركبات العسكرية وناقلات الجنود المدرعة الامريكية قد دمرت او اصبحت بأضرار متنوعة فى الانفجار الذى وقع فى مقر القيادة المشتركة للقوات الامريكية والبريطانية فى الكويت - بينما بلغ عدد المصابين ٥٣ جنديا امريكيا وستة جنود بريطانيين بعضهم فى حالة خطيرة.

١٣- وجهت الدول الخمس الدائمة العضوية فى مجلس الأمن انذار نهائيا الى العراق تحذره من عواقب مواصلة عدم الكشف عن كل قدراته ومواقعه النووية قبل يوم ٥ يوليو الجارى وقد رفض العراق هذا التحذير.

- بعث الرئيس حسنى مبارك برسالة الى الرئيس العراقى صدام

حسين عن طريق طرف ثالث، ينبهه فيها الى خطورة الموقف الحالى والذى قد يعرض العراق الى احتمال شن هجوم آخر من قوات التحالف قد تدمر فيه بعض الأهداف الاستراتيجية داخل العراق بسبب رفض العراق نداءات المجتمع الدولى بخصوص التفتيش على منشآته النووية طبقا للقرارات الصادرة فى هذا الشأن.

١٤- أعلن الرئيس حسنى مبارك أن مصر ليست على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة موجهة ضد العراق.

- حذر الرئيس الأمريكى جورج بوش والفرنسى فرانسوا ميتران الرئيس العراقى صدام حسين بمعاودة ضرب قوات التحالف للعراق اذا اصر على محاولاته لانتاج اسلحة نووية أو اذا عاد الى ملاحقة الاكراد.

- طلب العراق عقد اجتماع طارئ وعاجل لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة التهديدات الأمريكية للعراق.

١٥- لدى تسلمه الرسالة التى وجهها اليه الرئيس حسنى مبارك دعا الرئيس العراقى صدام حسين الى قيام لجنة تمثل جامعة الدول العربية أو لجنة مصرية بالتحرى والتفتيش فى العراق للتأكد من الحقائق المتعلقة باسلحة الدمار الشامل وذلك جنبا الى جنب مع ما تقوم به فرق

التفتيش التابعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة.

- أعلن حسن حبيبي نائب الرئيس الإيراني إصرار إيران على أن يكون لها دور في ترتيبات الأمن بمنطقة الخليج كما ذكر أنه من المستحيل ما وصفه بتقسيم أمن الخليج بين الدول العربية في الجنوب وإيران في الشمال مشيراً إلى أن الخليج العربي وبحر عمان كيان واحد.

- صرح مسئول بمحكمة العدل الدولية بلاهاي بأن المحكمة وافقت على طلب قطر النظر في النزاع على الحدود بين قطر والبحرين.

١٦- كشف تقرير لمنظمة العفو الدولية عن انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان ارتكبتها القوات العراقية في شهرى مارس وابريل الماضيين لاختفاء ثورتى الأكراد في الشمال والشيعة في جنوب العراق.

- وقعت كوريا الشمالية بالأحرف الأولى في فيينا على اتفاقية تتيح لوكالة الطاقة النووية الدولية للمرة الأولى اجراء تفتيش دولى على منشأتها النووية.

- أعلن الرئيس الأمريكى بوش أنه حصل على دعم قوى من زعماء قمة الدول السبع الصناعية الكبرى على شن ضربة عسكرية ثانية ضد العراق إذا لم يوفر صدام حسين المعلومات حول

القدرات النووية العراقية.

١٧- أعلن الرئيس ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش أنهما توصلا الى إتفاق لازالة أسباب الخلاف التى كانت تعترض إعلان التوصل الى صيغة أول معاهدة يتم التوصل إليها بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة لازالة وتدمير الصواريخ الطويلة المدى التى تحمل رؤوسا نووية لدى الدولتين بنسبة ٣٠٪.

- قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة سرية لدمشق وأجرى محادثات مع الرئيس السورى حافظ الأسد حول التنسيق ازاء جهود السلام.

١٨- اتفقت سوريا والولايات المتحدة على شروط عقد مؤتمر السلام بالشرق الأوسط فيما وصفه جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى بأنه تطور هام جدا وخطوة ايجابية غير عادية.

- صرح رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة بأن العراق قدم تعهدا مكتوبا بأنه كشف عن كافة اسراره النووية. وقال إن مهمته حققت تقدما كافيا وأنه حصل على المعلومات الكافية لتكوين صورة واضحة عن البرنامج النووى العراقى.

١٩- أعلن المسئولون بمقر الأمم المتحدة فى جنيف أن اشتباكات عنيفة وقعت بين قوات الأمن العراقية والمتظاهرين الأكراد فى محافظتى السليمانية واربيل

بشمال العراق واسفرت عن وقوع ٥٠٠ قتيل وجريح.

- قررت هيئة الرئاسة اليوجوسلافية سحب قوات الجيش الفيدرالى من سلوفينيا فى خطوة جديدة اعتبرها المراقبون بداية لاستقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا سلميا.

- أعلن على أكبر ولاياتى وزير الخارجية الإيرانية تأييد بلاده التام لتطبيق الشريعة الإسلامية فى السودان وذلك أثناء استقباله العقيد سليمان عضو مجلس قيادة الثورة السودانية الحاكم.

٢٠- احتجت الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن لدى العراق بشدة بسبب عودة وحدات عسكرية عراقية الى منطقة الأحوار الجنوبية التى لجأ إليها مئات الآلاف من الشيعة هربا من القوات العراقية.

- أصدر بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية قرارا بحظر كافة الأنشطة السياسية فى قطاع الدولة - بجمهوريةته - وقد وصف القرار بأنه ضربة جديدة موجهة للحزب الشيوعى السوفيتى.

- وافق العقيد جون جارج زعيم المتمردين بجنوب السودان على الدخول فى مفاوضات للسلام مع الحكومة السودانية دون شروط مسبقة صرح بذلك

- العقيد محمد الأمين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة في السودان.
- ٢٠- ٢١- زار الرئيس الأمريكي جورج بوش تركيا ودعا لصياغة علاقات إستراتيجية بين الولايات المتحدة وتركيا وإجراء مصالحة بين أنقرة وإثينا وأعلن تأييده للاقتراح التركي بعقد مؤتمر رباعي يضم الرئيس التركي ورئيس الوزراء اليوناني والرئيس القبرصي جورج كاسيلية ورووف دنكتاش رئيس القبارصة الأتراك لحل أزمة قبرص.
- ٢٢- كشفت مصادر مطلعة أن التعديل الوزاري المحدود في الجزائر وراءه الرغبة في تأكيد إستقلالها عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم وحيادها تجاه كافة الأحزاب التي تستعد للانتخابات.
- ٢٢- اعترفت حكومة جنوب افريقيا بتفصيلات عملية مساعداتها الحالية لحزب انكاثا المعارض لحزب المؤتمر الوطني.
- ٢٣- إنتخب المجلس الوطني الأثيوبي بالاجماع ميليس زيناوى قائد الثوار رئيسا للحكومة
- الانتقالية في البلاد.
- احتفلت مصر بالعام ٣٩ لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.
- قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة رسمية لبريطانيا وزيارة عمل لباريس.
- ٢٤- قدم الاتحاد السوفيتى طلبا رسميا للحصول على عضوية كاملة بصندوق النقد الدولى والبنك الدولى بهدف الحصول على قروض.
- ٢٦- وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على مشروع لتحويل الحزب الى حزب اشتراكى وعقد مؤتمر طارئ للحزب فى أكتوبر القادم للتصويت على البرنامج.
- ٢٧- غادرت ميناء الأحمدى الكويتى ناقلتا بترول محملتين بأول شحنة من البترول الكويتى منذ الغزو العراقى للكويت.
- جدد مؤتمر جبهة الانقاذ الإسلامية المعارضة بالجزائر إنتخاب عباس مدنى زعيما للجبهة وعلى بلحاج نائبا لرئيسها كما إنتخب المجلس ١٢ عضوا جديدا لمجلس الجبهة.
- أغسطس ١٩٩١
- ١- أعلن الرئيس بوش أنه لن يعتذر أبدا عن قيام الولايات المتحدة فى أغسطس ١٩٤٥ بقصف مدينتى هيروشيما ونجازاكي بالقنبلة الذرية.
- ٢- أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية ان الدول المشتركة فى القوة الخاصة لحماية الأكراد فى شمال العراق قد انتهت من الاتفاق على تشكيلها وان عناصر هذه القوة تضم خمسة آلاف مقاتل.
- ذكر تقرير لمنظمة حقوق الإنسان الباكستانية غير الحكومية ان الاف العائلات فى باكستان تعيش فى حالة عبودية بسبب نظام العمل وأن مأساة الاطفال الذين يجبرون على العمل تنفاقم.
- قام الاف الكويتيين باحياء الذكرى الأولى للغزو العراقى لبلادهم وأعلن وزير الاعلام الكويتى ان الكويت بعد مضى خمسة شهور من تحريرها استطاعت ان تعيد الكثير.
- أكد الرئيس الأمريكى جورج بوش فى ختام زيارة للاتحاد السوفيتى تأييده للرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف مشيرا الى أن جورباتشوف مصر على المضى قدما فى تنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية.
- وقع الاتحاد السوفيتى والجموعة الأوروبية اتفاقية بمنح موسكو ٤٧٥ مليون دولار لمساعداتها على التحول الى الاقتصاد الحر.
- ٣- فى حفل تاريخى صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة باعضائها ال ١٦٦ على قرار مجلس الأمن بتعيين الدكتور

بطرس غالى امينا عاما للمنظمة الدولية للسنوات الخمس القادمة.

- الرئيس الأسد يفوز بنسبة ٩٨, ٩٩٪ فى استفتاء الرئاسة.

- قدمت بعثة الأمم المتحدة التى زارت ايران لتقويم اثار الحرب العراقية الايرانية فى الفترة من ٨٠ - ١٩٨٨ تقريراً الى مجلس الأمن حول خسائر الحرب على الجانب الايرانى جاء فيه ان الخسائر البشرية تصل الى ١٤ الف قتيل من المدنيين و٥٧ الف مصاب منهم ٣٧ الفا تحولوا الى معوقين وقدرت الحكومة الايرانية الخسائر الاقتصادية المباشرة بحوالى ٤٤٠ مليار دولار وغير المباشرة بخمسمائة مليار دولار.

- صرح مسئول اريتري فى الخرطوم بأنه سيتم تحويل المكاتب الاريترية فى جميع انحاء العالم الى مستوى البعثات السياسية وهو وضع اقل من السفارة. اما المكاتب الاريترية فى كل من الخرطوم وروما وباريس ولندن والقاهرة ودمشق وصنعاء وابو ظبى فسترفع الى مستوى البعثات السياسية.

٤- عقد فى استانبول المؤتمر العشرون لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامى وافتتح اعمال المؤتمر الرئيس التركى تورجوت اوزال بكلمة أكد فيها ان التكامل الاقتصادى هو احسن ضمان للسلام واقترح ان تعطى منظمة المؤتمر الإسلامى الاولوية

للتنمية الاقتصادية من اجل تدعيم اواصر الوحدة كما اقترح مد انبوب مياه يوصل مياه نهري دجلة والفرات الى الجزيرة العربية وتستفيد منه اسرائيل.

- أعلن عن تشكيل جناح اصلاحى داخل صفوف الحزب الشيوعى السوفيتى بزعامة الكسندر رتسكوى نائب الرئيس الروسى بوريس يلتسين.

٥- شنت صحيفة الانقاذ الوطنى السودانية اغراضة لاشراف الحكومة السودانية هجوما عنيفا على دول الخليج العربى الذى وصفته بأنه خليج الخنازير وحرضت العراق على معاودة ضرب دول الخليج لتطهيره من اسمتهم اعداء الامة الاسلامية.

٧- أعلنت الحكومة السوفيتية عن خطة مدتها أربع سنوات لتحويل ٦٠٠ مصنع حربي إلى مصانع لانتاج السلع المدنية الاستهلاكية.

٨- تم اطلاق سراح الرهينة البريطانى جون مكارثى المصور الصحفى البريطانى فى بيروت ونقله الى دمشق حيث تسلمته السفارة البريطانية وعاد الى لندن، وذلك بعد خمس سنوات من الاعتقال وتم تحريره بجهود سورية وايرانية.

- أعلنت منظمة لبنانية مجهولة تسمى نفسها منظمة الدفاع عن حقوق المعتقلين

والرهائن أنها اختطفت جيروم لورو الفرنسى الذى يعمل بهيئة اغاثة فرنسية فى بيروت وهددت المنظمة باعدام لورو اذا تم اطلاق سراح اى رهينة غربى اخر.

٨-٩- أعلن وزير البترول الكويتى حمود الرقبة انه تمت السيطرة على جميع ابار البترول المشتعلة فى حقل الأحمدي.

٩- أطلقت السلطات اللبنانية سراح الألمانين جيرالد شيلتز و زوجته بروك بعد ان عثر عليهما الجيش اللبنانى بصيدا حيث كانا محتجزين لدى جهات غير لبنانية.

- وافقت يوجوسلافيا على قبول مراقبين دوليين للمساهمة فى الاشراف على وقف اطلاق النار بين الفئات المتحاربة فى البلاد.

- منظمات بريطانية لحقوق الانسان تتهم الحكومة السودانية بالسعى لتدمير قبائل النوبة.

١٠- أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية ان العراق وافق على السماح للطائرات التابعة للأمم المتحدة بأن تحلق على ارتفاعات عالية لفحص منشآت الأسلحة النووية والكيميائية المحتملة فى أراضيها وذلك للاسراع بعملية التحقق من قدراته النووية، وذلك عقب طلب تقدمت به الأمم المتحدة وتبادل الرسائل بينها وبين العراق حول هذا الموضوع.

- ابلغت ايران السكرتير العام

للأمم المتحدة مذكرة تتهم فيها العراق بانتهاك وقف إطلاق النار خلال الفترة الواقعة ما بين الثامن والخامس والعشرين من يوليو الماضي.

١٣- وقعت الهند والصين على ثلاث اتفاقيات هامة لتعزيز العلاقات الثنائية في المجالات الدبلوماسية والتجارية والعملية بين الدولتين لتنتهى ٣٠ عاما من نزاعات الحدود.

- أصدر الرئيس السوفيتى جورباتشوف أوامره بتشكيل وكالة خاصة لمراقبة عمليات تحويل المؤسسات المملوكة للدولة الى القطاع الخاص والتي ستجرى على نطاق واسع فى الاتحاد السوفيتى.

١٦- وقع نائب المفوض العام لشئون اللاجئين ومندوب جنوب افريقيا للامم المتحدة على إتفاق يمنح العفو العام للمنفين السياسيين الذين يصل عددهم الى ٤٠ الفا ويتيح لهم العودة الى بلادهم طواعية خلال ١٢ شهرا. كما نص الاتفاق على السماح بفتح مكتب للمفوضية الدولية لشئون اللاجئين فى جنوب افريقيا لأول مرة منذ ٣٠ عاما لتسهيل فحص اوراق العائدين.

- ذكر راديو الجيش الاسرائيلى ان اسرائيل اتفقت مع السلطات الاثيوبية على نقل ٢٦٠٠ يهودى اثيوبى من الفلاشا.

١٧- أعلن المتحدث باسم هيئة التصنيع العسكرية

الاسرائيلية ان اسرائيل اجرت مؤخرا تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ مضاد للصواريخ تم تطويره لتستخدمه البحرية الاسرائيلية.

- اعترف متحدث اسرائيلى بوقوع هجوم بقنبلة حارقة قرب محطة للسيارات الاسرائيلية فى قلب تل أبيب مما أسفرت عن احتراق عدة محال تجارية قرب المحطة ووقوع خسائر مادية كبيرة.

١٨- اعترف متحدث اسرائيلى بوجود ٦٢٠٠ فلسطينى فى معتقل أنصار ٣ فى صحراء النقب.

١٧- أعلنت منظمة المؤتمر الوطنى الافريقى انها افرجت عن جميع الجواسيس التابعين لحكومة جنوب افريقيا والذين كانوا محتجزين لديها.

١٨- اكدت دوائر رسمية كويتية ان العراق قد اعادت كميات من الذهب التى نهبتها القوات العراقية خلال احتلالها الكويت قيمتها ٧٠٠ مليون دولار.

- قصفت القوات الفيدرالية اليوجوسلافية مواقع كرواتية من الجو والأرض فى أكبر تورط من نوعه لهذه القوات فى القتال الشرى بين الصرب وكرواتيا..

١٩- أطيح بالرئيس السوفيتى جورباتشوف وتولى السلطة جينادى ياناييف نائب الرئيس السوفيتى وسط تأكيد المصادر المطلعة أن تحالف العسكريين والعناصر المتشددة فى الحزب

الشيوعى السوفيتى قد احكمت قبضتها على الحكم. كما أعلنت القيادة الجديدة حالة الطوارئ فى بعض المناطق ومنها موسكو لمدة ٦ شهور وتم تشكيل لجنة الدولة للطوارئ لادارة شئون البلاد وعين قادة الانقلاب قائدا عسكريا لموسكو.

- أصدرت لجنة الطوارئ بيانا عللت فيه أسباب اقالة جورباتشوف وأدعت انه أقيـل لأسباب صحية وهاجم البيان سياسات جورباتشوف الاصلاحية وقال انها تسير فى طريق مسدود وخربت البلاد.

- طالب الرئيس الفرنسى ميران القيادة السوفيتية الجديدة بضمان حرية وأمن الرئيس السابق جورباتشوف وبوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.

- أعرب الرئيس الأمريكى جورج بوش عن قلقه وانزعاجه للاطاحة بالرئيس السوفيتى جورباتشوف ووصفها بانها عمل غير دستورى ستكون له نتائج خطيرة على العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والدول الأخرى بما فيها الولايات المتحدة.

- أعلنت جمهورية استونيا السوفيتية استقلالها التام عن الاتحاد السوفيتى واجراء انتخابات برلمانية فى العام القادم على أساس الدستورية الجديدة للجمهورية.

٢٠- أكد الرئيس بوش فى اتصال تليفونى مع بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الفيدرالية تأييد واشنطن وقادة عدة دول

غربية اخرى لجهود يلتسين من اجل اعادة الشرعية فى الاتحاد السوفيتى وعودة الرئيس جورباتشوف الى منصبه كرئيس شرعى للبلاد.

- أعلن وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية عقب اجتماع طارئ لهم مطالبتهم باعادة الرئيس السوفيتى المعزول جورباتشوف الى منصبه ووصفوا عملية ابعاده بانها اعتداء صارخ على المعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان كما قرروا تجريد المساعدات للاتحاد السوفيتى التى تزيد على مليار دولار واكدوا وجوب التزام القيادة الجديدة بوحدة وأمن كل الدول فى أوروبا.

٢١- أصدر البرلمان السوفيتى قرارا بإعادة تنصيب جورباتشوف رئيسا للدولة بعد حل لجنة الطوارئ التى قادت الانقلاب، وأكد جورباتشوف أنه يحكم سيطرته التامة على الدولة.

كما أصدر الحزب الشيوعى السوفيتى بيانا أدان محاولة الانقلاب بأنها غير شرعية.

٢٢- اعتقلت السلطات السوفيتية ٦ من زعماء محاولة الانقلاب الفاشلة هم جينادى ياناييف قائد المحاولة، وفلاديمير كريبوتشكوف رئيس جهاز المخابرات السابق وديمترى يازوف وزير الدفاع السابق، وفالنتين يافلوف رئيس الوزراء السابق والكسندر تيزباكوف رئيس اتحاد

مشروعات الدولة وادليج ياكلانوف مسئول الصناعات العسكرية. وقد انتحر وزير الداخلية بوريس بوجو العضو السابع فى قيادة الانقلاب لحظة القبض عليه فى منزله. وأعلن بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية ان المتآمرين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة الخيانة.

- أصدر بوريس يلتسين قرارا بوقف نشاط الحزب الشيوعى فى روسيا (اغلاق مقر اللجنة المركزية للحزب فى موسكو. وقال ان نشاط الحزب سيظل محظورا الى حين الانتهاء من المحاكمات القانونية بشأن دور الحزب ومسدى تورطه فى الانقلاب.

- صرحت مصادر دبلوماسية إيرانية فى الكويت بان الرئيس الايرانى هاشمى رافسانجاني قرر اعادة ست طائرات كويتية مدنية كان العراق قد استولى عليها فى أعقاب الغزو ثم أرسلها الى إيران لحمايتها من قصف دول التحالف.

٢٣- بدأ الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف حملة واسعة لتغيير الحكومة وتطهير الحزب والقيادات العسكرية والأمنية والإعلامية وحكومات عدد من الجمهوريات من جميع الشخصيات التى أيدت الانقلاب غير الشرعى أو اتخذت منه موقفا سلبيا.

٢٤- استقال الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف من منصب رئيس الحزب الشيوعى وأوصى بحل اللجنة المركزية وأمر بمصادرة كل ممتلكات الحزب وحظر نشاطه داخل القوات المسلحة وقوات الأمن السرية المعروفة باسم كى. جى. بى.

- عين الرئيس جورباتشوف ايفان سيلاييف رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية رئيسا للوزراء الاتحاد السوفيتى وعين لجنة لإدارة شئون البلاد لحين تصديق البرلمان على الحكومة الجديدة.

- أصدر بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بيانا أعلن فيه اعترافه باستقلال جمهوريتى استونيا ولاتفيا عن الاتحاد السوفيتى كما أصدر قرارا بالاستيلاء على جميع وثائق كل من الحزب الشيوعى السوفيتى وجهاز المخابرات فى جمهورية روسيا الاتحادية.

- أعلن برلمان جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاستقلال عن موسكو على ان يتم طرح هذا القرار للاستفتاء فى ديسمبر.

٢٥- كوريا الشمالية تهدد لنقل السلطة لابن الرئيس كيم ايل سونج وتعيينه قائدا اعلى للقوات المسلحة.

- أعلن المتحدث باسم الرئيس السوفيتى جورباتشوف ان الرئيس السوفيتى وافق على حق جمهوريات البلطيق الثلاث لاتفيا

- واستوتيا وليتوانيا فى اعلان استقلالها كما أكد أن الاتحاد السوفيتى سيعترف بالتعددية الحزبية.
- ٢٦- أعلن الرئيس السوفيتى ان سيرجى افروميف المستشار العسكرى لجورباتشوف قد انتحر.
- ٢٧- أعلن الرئيس السوفيتى جورباتشوف امام البرلمان انه اصبح من الضرورى ازالة كافة العوائق التى يمثلها النظام الاقتصادى القديم وافساح المجال امام نظام الاقتصاد الحر واكد الحاجة إلى انتخابات جديدة للبرلمان ومنصب الرئيس وكافة المؤسسات الاتحادية الأخرى. كما أعلن تأييده لاجراء مباحثات مع جمهوريات البلطيق الثلاث من اجل استقلالها بمجرد توقيع معاهدة الاتحاد.
- ٢٨- دعت المجموعة الأوروبية إلى عقد مؤتمر سلام لحل الأزمة اليوجوسلافية يشارك فيه جميع اطراف النزاع وحذرت جمهورية الصرب من اتخاذ اجراء دولى ضدها اذا لم يوافق هذا المؤتمر وتسمح للمراقبين بدخول كرواتيا للاشراف على وقف القتال هناك.
- ٢٩- عين الرئيس جورباتشوف بوريس يانكين وزيرا جديدا للخارجية بينما وافق البرلمان السوفيتى على حل الحكومة السابقة.
- ٣٠- منح الرئيس اللبنانى الياس الهراوى السفير المصرى حسن شاش وسام الأرز برتبة الوشاح الأكبر بمناسبة انتهاء عمله.
- ٣١- أصدر برلمان جمهورية اذربيجان السوفيتية قرارا بالاجماع باعلان استقلال الجمهورية.
- ٣٢- بدء الرئيس جورج بوش جولته الآسيوية التى يزور خلالها ٤ دول وتستهدف الضغط على الدول الآسيوية لفتح أسواقها أمام المنتجات الأمريكية وخفض العجز التجارى مع اليابان الذى وصل إلى أكثر من ٤٠ مليار دولار.
- ٣٣- اعلان النتائج النهائية للجولة الأولى لانتخابات الجزائر، ١٨٨ مقعدا لجهة الانقاذ
- عسكرى باكستانى بان القوات الباكستانية قد صدت هجوما للقوات الهندية على أحد المواقع الباكستانية فى كشمير.
- ٣٤- أعلنت جمهورية مولدافيا السوفيتية الاستقلال التام والفورى لتصبح سابع جمهورية تتخذ هذه الخطوة فى الوقت الذى هدد فيه الرئيس السوفيتى جورباتشوف بالاستقالة من منصب الرئاسة. ولم يتم الاتفاق على معاهدة اتحاد جديدة تحفظ كيان الدولة الذى يواجه خطر الانهيار.
- ٣٥- دعت المجموعة الأوروبية إلى عقد مؤتمر سلام لحل الأزمة اليوجوسلافية يشارك فيه جميع اطراف النزاع وحذرت جمهورية الصرب من اتخاذ اجراء دولى ضدها اذا لم يوافق هذا المؤتمر وتسمح للمراقبين بدخول كرواتيا للاشراف على وقف القتال هناك.
- ٣٦- عين الرئيس جورباتشوف بوريس يانكين وزيرا جديدا للخارجية بينما وافق البرلمان السوفيتى على حل الحكومة السابقة.
- ٣٧- وجهت تهمة الخيانة العظمى لـ ١٣ من قيادة الانقلاب وقررت الحكومة السوفيتية استدعاء ٣٠ سفيرا سوفيتيا من الخارج بسبب تأييدهم الواضح للانقلاب الفاشل.
- ٣٨- فى تصعيد خطير للقتال الجيش اليوجوسلافى،
- ٣٩- صرح متحدث
- يقصف المواقع الكرواتية بالصواريخ لأول مرة، فشل مفاوضات الهجوم على جنوب غرب العاصمة.
- ٤٠- أكدت مصر قلقها العميق ازاء اختراق القوات والزوارق المسلحة العراقية للمياه الإقليمية الكويتية وتنفيذها عمليات انزال للأفراد والأسلحة فى جزيرة بويان الكويتية.
- ٤١- فى عملية احيطة بالسرية الشديدة وتمويه فرنسى مقصود تم ترحيل العماد ميشيل عون واثنين من كبار مساعديه بحرا الى لارناكا فى قبرص ثم جوا إلى فرنسا حيث يقيمون هناك كلاجئين سياسيين.
- ٤٢- أصدر برلمان جمهورية اذربيجان السوفيتية قرارا بالاجماع باعلان استقلال الجمهورية.
- ٤٣- بدء الرئيس جورج بوش جولته الآسيوية التى يزور خلالها ٤ دول وتستهدف الضغط على الدول الآسيوية لفتح أسواقها أمام المنتجات الأمريكية وخفض العجز التجارى مع اليابان الذى وصل إلى أكثر من ٤٠ مليار دولار.
- ٤٤- اعلان النتائج النهائية للجولة الأولى لانتخابات الجزائر، ١٨٨ مقعدا لجهة الانقاذ

الإسلامية والجبهة الاشتراكية ٢٥
مقعدا.

- أكدت مصادر فلسطينية ان
حركة فتح اتخذت قرارا بالتخلي
عن بنيتها العسكرية في لبنان
نهائيا بعدما دخلت منظمة
التحرير والاطراف العربية الاخرى
مسار التسوية السلمية.

سبتمبر ١٩٩١

١- اعلن فرانسوا جريجور
رئيس وزراء جمهورية كرواتيا
استمرار الحرب ضد الجيش
اليوجوسلافي حتى الاستقلال.

- توقيع الاتفاق الامني
والدفاعي بين سوريا ولبنان في
منطقة شتورا القريبة من الحدود
اللبنانية - السورية بشرق لبنان
وذلك طبقا لبنود اتفاقية التعاون
والاخوة والتنسيق بين الدولتين،
وتغطي الاتفاقية الامنية بحق كل
من البلدين في الدفاع عن الاخر
ضد اي اعتداء حتى ولو كان
اسرائيليا.

- اعلن الرئيس ميخائيل
جورباتشوف أنه لا يعتزم الاستقالة
من منصبه ويعلن استعدادة لقبول
استقلال جمهوريات البلطيق.

- وصول جون ميجور رئيس
وزراء بريطانيا في أول زيارة يقوم
بها زعيم غربي للاتحاد السوفيتي
منذ فشل الانقلاب، ويجري

ميجور مباحثات مع جورباتشوف
و كبار المسئولين السوفيت حول
شكل العلاقة في المستقبل بين
الدول الغربية والاتحاد السوفيتي.

- صراع على السلطة في
حركة التمرد بجنوب السودان،
جارانج يعلن فشل المنشقين ويؤكد
قيادته للحركة.

٢- أعلن بيرنار كوتشار وزير
الشئون الانسانية الفرنسي أنه
اجتمع بجون جارانج زعيم حركة
التمرد في الجنوب السوداني وأكد
أن جارنج مازال يتزعم الحركة.

- اقترح الرئيس السوفيتي
ميخائيل جورباتشوف وقادة ١٠
جمهوريات في الجلسة الطارئة
لمجلس نواب الشعب إجراء
تغييرات جذرية في الدستور
واقامة هياكل حكومية جديدة من
ثلاثة مستويات للحيلولة دون
حدوث تفكك عشوائى لدولة
الاتحاد السوفيتي.

٣- ناشدت الجزائر حكومة
مالى الالتزام بالاتفاق الخاص
بالحكم الذاتي لقبائل الطوارق في
شمالى مالى.

٤- ٧- فى بداية مؤتمر عدم
الانحياز: عمرو موسى وزير
خارجية مصر يدعو إلى إعادة
النظر فى دور الحركة ويدين غزو
الكويت والاحتلال الاسرائيلى
لفلسطين.

- عمرو موسى يبحث

القضايا الاقليمية مع وزراء
خارجية الجزائر واثيوبيا وقبرص،
مصر تطالب الدول غير المنحازة
بالحوار وليس الصدام مع الدول
المتقدمة.

- رحب البيان الختامى لمؤتمر
وزراء خارجية دول عدم الانحياز
بجهود السلام فى الشرق الأوسط
وتطالب بسرعة عقد المؤتمر
الدولى، «بيان اكرا» يطالب بزيادة
اعضاء مجلس الأمن وتخفيف
الديون ودعم الديمقراطية.

٦- موسكو تعترف باستقلال
أستونيا وليتوانيا ولاتفيا بعد ٥١
عاما من ضمها.

٧- اعتراف الصين باستقلال
جمهوريات البلطيق.

- إتفاق المجموعة الأوروبية
وجميع اطراف النزاع
اليوجوسلافي على نص اعلان
مشترك يتضمن التزام جميع
الاطراف بحل الأزممة
اليوجوسلافية حلا سلميا.

٨- ٩- مذبحه للسود فى
جنوب أفريقيا قبل توقيع إتفاق
إنهاء العنف وتصاعد موجة
العنف فى أعقاب المذبحة.

٩- فوز عياض مطاليفوف
رئيس جمهورية أذربيجان فى
انتخابات الرئاسة.

- أكد الجنرال فلاديمير
لوبوف رئيس أركان الجيش
السوفيتي ضرورة الابقاء على

وحدة القوات المسلحة السوفيتية وحذر أن تفتت الجيش يثير المواجهات بين الجمهوريات. - كوريا الشمالية تعترف باستقلال جمهوريات البلطيق.

١٠- قتال شرس بين الصرب والكروات في كرواتيا وفرض خطر التجول على جمهورية كرواتيا وهذه هي المرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، المصانع ترفض تزويد الجيش الاتحادى بالسلاح.

خلافات في البرلمان الأوروبي حول معالجة الأزمة.

١١- نيلسون مانديلا رئيس المؤتمر الوطنى الأفريقى يبحث مع دى كليرك وقف القتال بين السود، ودى كليرك يصرح أن أعمال العنف تهدد مستقبل جنوب أفريقيا.

- وصل إسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلى إلى العاصمة الفرنسية فى زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من جاك شيراك عمدة باريس ونائب رئيس الاتحاد الديمقراطى الأوروبى للمشاركة فى المؤتمر ومن المقرر أن يستقبله الرئيس ميتران وأديت كريسون رئيسة الوزراء.

١٢- تسلم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية رسالة من الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وذكرت مصادر

دبلوماسية أن الاتحاد السوفيتى يعتزم طلب المساعدة من دول الخليج لمواجهة المشاكل الاقتصادية التى يمر بها.

١٤- تدهور خطير للوضع فى يوجوسلافيا الميلشيات الصربية تواصل التقدم لاحكام سيطرتها على كرواتيا، رئيس يوجوسلافيا يتهم الصرب والجيش بالانقلاب على النظام.

- وافق الاتحاد السوفيتى على اقتراح أمريكى بخفض ترسانات الأسلحة النووية قصيرة المدى لدى القوتين وذلك بعد إتفاق البلدين على وقف إمداد أطراف القتال فى أفغانستان بالسلاح، والعمل على حل المشكلة سلميا. - وقعت القوى الوطنية الأفريقية إتفاقية سلام مع حكومة بريتوريا تهدف لإنهاء أعمال العنف فى مدن السود الناشئة منذ ٧ سنوات.

١٥- وصل إلى طهران فارس بوزير خارجية لبنان فى زيارة رسمية يبحث مع المسئولين الايرانيين مسألة الرهائن.

١٦- وصل فاروق الشرع وزير الخارجية السورى إلى بون لمباحثات حول أزمة الشرق الأوسط ومشكلة الرهائن الأ جانب الدين تحتجزهم العناصر الشيعية فى لبنان.

١٨- ١٩- وصل إلى دمشق

قادما من القاهرة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية لاجراء مباحثات هامة مع الرئيس حافظ الأسد وفاروق الشرع وزير الخارجية تتركز على مذكرة التفاهم التى قدمها بيكر لسوريا وتتضمن تحديد المواقف من أزمة الشرق الأوسط وترتيبات عقد مؤتمر السلام.

١٨- أصدرت القيادة المشتركة للقوات الأمريكية أوامرها للوحدات الجوية داخل الولايات المتحدة وأوروبا بالاستعداد لتنفيذ خطة عسكرية من ٤ نقاط لاجبار العراق على الأذعان لقرارات مجلس الأمن.

١٩- تحذير أمريكى لصدام باستخدام القوة لأعتراضة التفتيش الدولى على منشآت أسلحة الدمار، ودى كويار يعلن ان مجلس الأمن وضع خططا لارسال طائرات مقاتله لحماية فرق التفتيش الدولى.

- مجلس الأمن يوافق على السماح للعراق للمرة الأولى منذ غزو الكويت بتصدير بترول فى الأسواق العالمية بما قيمته ١,٦ مليار دولار خلال فترة تمتد ٦ أشهر.

- أعلن مصدر مسئول بوزارة الخارجية القطرية انتهاك زوارق بحرينية مياهها الاقليمية والبحرين تنفى حدوث انتهاكات.

- أعلنت وزارة الخارجية

السوفيتية ان مسئولا سوفيتيا بارزا يتوجه اليوم للتفاوض بشأن انسحاب القوات السوفيتية من كوبا. وكانت موسكو قد طالبت الولايات المتحدة بسحب قواتها من قاعدة «جوانتانامو» شرقي كوبا مقابل سحب قواتها من كوبا إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية أكدت أنها لا تعتزم إنهاء الوجود العسكري الأمريكي في القاعدة التي استأجرتها واشنطن من حكومة كوبية سابقة.

٢٠- صرح صيوم سفين وزير خارجية أثيوبيا بأن إنهاء الحرب الأهلية التي استمرت ١٧ عاما في أثيوبيا سيتيح للبلاد فرصة جديدة لإنهاء اعتمادها المستمر على المساعدات الأجنبية مستقبلا.

- أعلنت وزارة الخارجية السويسرية اعترافها ضمينا بوجود ارضه سرية للحزب الشيوعي السوفيتي في بنوكها.

- أكد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق مصري على خطوط مسيرة السلام.

- الجيش الیوجوسلافي شن هجوما بالدبابات على كرواتيا من ٣ محاور، وزير الدفاع يرفض الاستقالة مؤكدا عدم سيطرة القيادة السياسية على الجيش.

٢١- أعلنت الأرجنتين انسحابها من حركة عدم الانحياز بشكل رسمي.

- معارك طاحنة بكافة الأسلحة بين الجيش الیوجوسلافي وقوات كرواتيا، مخاوف من حرب أهلية في «البوسنة» بعد اشتباك قوات الجيش مع المواطنين.

- تغلبت أطراف الأزمة الكمبودية على اخطر العقبات التي كانت تعوق التوصل إلى تسوية سلمية في كمبوديا لتنتهي أطول حرب أهلية عرفتتها دولة في قارة اسيا. جاء ذلك بعد مفاوضات بين اطراف الأزمة في مقر الأمم المتحدة بإشراف الدول الخمس.

٢٢- تفاقم الاضطرابات في مدينة تيلسي عاصمة جورجيا إثر اندلاع اشتباكات دامية بين رئيس الجمهورية ومعارضيه الذين يطالبون باستقالته واطلاق سراح المعارضين.

- وصول يوهانس مانز الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لشئون الصحراء على رأس وفد يضم مجموعة من اعضاء لجنة تحديد المشاركين في استفتاء الصحراء.

- المغرب ينفي مزاعم البوليساريو بخرق وقف اطلاق النار.

٢٣- أعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصري أن انسحاب الأرجنتين من حركة عدم الانحياز يمثل تعبيرا عن الأحباط.

- شن الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان حملة إعلامية ضد المهاجرين في فرنسا وحذر من انها تحولت من قضية «هجرة» إلى قضية «غزو» اجنبي لفرنسا.

٢٣- ٢٨- بدء أخطر دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، حسم الموقف الفلسطيني من عملية السلام وتوقع مواجهة ساخنة بين تيارين حول الجهود الأمريكية.

- عرفات يعلن استعداداته لازالة كافة العقبات أمام مؤتمر السلام وبوجه نداء إلى بوش وجورباتشوف بالعمل على ضمان الحقوق الفلسطينية.

- لقاء وشيك بين وفد فلسطيني وبيكر لمناقشة مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي.

- مشروع البيان الختامي لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني - المشاركة في الأمن ووقف المستوطنات والموافقة على اختيار الوفد الفلسطيني من داخل الأرض المحتلة وخارجها.

- خروج أبو العباس واستبداله بعلي اسحاق وكذلك دخل محمد زهدى النشاشيبي وياسر عمرو للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

- إعادة انتخاب عرفات رئيسا للجنة التنفيذية والسايح رئيسا للمجلس الوطني.

- المجلس الفلسطيني يقرر بأغلبية ساحقة تسهيل عملية السلام وتكليف اللجنة التنفيذية للمنظمة بتوفير أفضل الشروط لنجاح المؤتمر.

٢٣- العراق يطرد فريق التفتيش الدولي التابع للأمم المتحدة من مبنى في بغداد ويمنع الفريق من الخروج بوثائق تؤكد مشروعه النووي.

٢٤- تحذير أخير من مجلس الأمن للعراق باستخدام القوة، مهلة ٤ ساعات لتلقى تعهد عراقي مكتوب بعدم إعتراض على فريق التفتيش الدولي.

٢٥- موافقة العراق على خطط التفتيش لم تخفف حدة الأزمة، نصب صواريخ باتريوت الأمريكية في الرياض والظهران استعداداً لعمل عسكري جديد.

- ألح الرئيس فاتسلاف هافيل أنه سيتنحى عن منصبه إذا قرر نواب جمهورية سلوفاكيا إستقلال جمهوريتهم عن الاتحاد التشيكوسلوفاكي. محذرا من أن الانفصال له آثار اليمية عن الحياة اليومية للشعبين السلوفاكي والتشكي.

٢٦- بلجيكا وفرنسا ترسلان مزيدا من القوات للمساهمة في تهدئة الأوضاع في زائير.

- بيكر وزير الخارجية الأمريكي بحث عملية إجلاء اليهود المقيمين في زائير مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل.

- إستقالة حكومة رومانيا بعد أسوأ موجة عنف منذ ١٥ شهرا، المتظاهرون يقتحمون مقر الحكومة و مبنى البرلمان ويطالبون بإستقالة الرئيس ايون الييسكو.

٢٧- مجلس الأمن يوافق على طلب العراق باعداد محضر يتم فيه تسجيل جميع الوثائق واشطره الفيديو التي قام بتسجيلها فريق التفتيش الدولي كشرط للسماح لفريق التفتيش بنقل هذه الوثائق معه.

- تحسول تاريخي في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، بوش يعلن عن خفض هائل في ترسانات الأسلحة النووية.

- جورباتشوف يلتسين يرحبان بالمبادرة وبريطانيا تتعهد بإزالة بعض اسلحتها النووية ومصر ترحب بالمبادرة لصالح السلام في العالم.

- أعلن الرئيس موبوتو سيسي سيكو فرض حظر التجول على العاصمة كينشاسا في محاولة لمنع تحول البلاد إلى حالة الفوضى وامتداد الاضطرابات لباقي الأقاليم وقوات الحكومة المشرفة على حظر التجول تتحول إلى النهب والسلب.

- صرح المدعى العام بأن الرئيس كينيث كاوندا لا يستطيع رفع حالة الطوارئ المفروضة منذ سبعة وعشرين عاما عند إجراء انتخابات على أساس التعدد الحزبي كما تعهد من قبل لأنه

لا بد من موافقة ثلثي أعضاء البرلمان الذي يمكن دعوته للانعقاد الآن.

٢٨- أعلن فريدريك شومبا وزير الشؤون القانونية في زامبيا أن حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ ٢٧ عاما سوف تستمر ما بعد إجراء الانتخابات العامة في شهر أكتوبر القادم.

٢٩- واشنطن تنهى حالة التأهب النووي في ١٢ قاعدة جوية تنفيذاً لمبادرة بوش، قرار بتدمير ١٣٠٠ قاذفة صواريخ.

وجورباتشوف يتعهد باجراءات مماثلة.

- عاد الرئيس اللبناني إلى بيروت قادما من نيويورك خلال زيارته للأمم المتحدة بتعهد امريكي بتنفيذ قرار انسحاب اسرائيل من الجنوب.

- رفعت السلطات الجزائرية حالة لطوارئ عن الجزائر بعد أن استمرت ٤ أشهر نتيجة أحداث الشغب التي فجرها حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ في يونيو الماضي.

- تطورات الموقف في الاتحاد السوفيتي - حل منظمة الشباب الشيوعي وإنهاء دورها السياسي، وبوادر التوصل لحل وسط لتسوية الصراع في جورجيا.

٣٠- تطورات الاتحاد السوفيتي - انفجار في مقر المعارضة يبدد آمال التسوية في جورجيا، إجتماع طارئ في

طاجيكستان لبحث المظاهرات
ضد الحكم الشيوعي.

- موبوتو يرضخ لمطالب
المعارضة جهود مكثفة لمنع
تدهور الأوضاع في زائير.

أكتوبر ١٩٩١

١- أعلن الجنرال راؤول
سيدارس قائد القوات المسلحة أنه
سيرأس الحكومة العسكرية التي
ستتولى زمام السلطة في البلاد
بعد أن تمت الاطاحة بالرئيس
برتراند أريستيد في إنقلاب
عسكري وهو ثالث إنقلاب
يتعرض له منذ توليه السلطة في
شهر فبراير الماضي.

- توقع إحكام بالاعداد ضد
٧٠ بالسودان بتهمة محاولة قلب
نظام الحكم.

- الكرملين يخفض الجيش
السوفييتي إلى النصف ويلغى
التجنيد الاجباري، موسكو تبدأ
مباحثات مباشرة مع واشنطن
حول مبادرة بوش.

٢- في تحول مفاجئ أعلنت
رئيسة الفلين كورازون اكينو انتهاء
مائة عام من الوجود العسكري
الأمريكي في الفلين وصرحت
بأن على الولايات المتحدة سحب
جميع قواتها من الفلين في
غضون ثلاث سنوات.

٤- فازت الاديبة نادين
جوردنير بجائزة نوبل للادب لعام
١٩٩١. وقد ساهمت بأعمالها

في فضح النظام العنصري في
جنوب أفريقيا مما أدى إلى منع
أعمالها

- اريتريا تطالب الاعتراف
القانوني من الأمم المتحدة، وتأثير
ايجابي قوى للعلاقات مع مصر
واثيوبيا.

٥- فشل موبوتو وزعيم المعارضة
في الاتفاق على تشكيل الحكومة
الانتقالية لزائير.

- ردا على مبادرة بوش:
جورباتشوف يعلن اجراء
تخفيضات شاملة في الاسلحة
النووية السوفيتية، تدمير الاسلحة
النووية في السفن والغواصات
والغاء حالة التأهب في القاذفات
والصواريخ الاستراتيجية.

- جورباتشوف وكامديسو
يوقعان اتفاق حصول موسكو
على عضوية «الانتساب»
بصندوق النقد الدولي.

٥- ٦- قصف جوى وبحر
ي مكثف لقري ومدن كرواتيا،
وتضائل فرص التسوية السلمية
لأزمة يوجوسلافيا حيث أعلن
رئيس كرواتيا حالة التأهب
العسكري لمحاربة الجيش الاتحادي.

٦- فوز الحزب الديمقراطي
الاشتراكي البرتغالي بأغلبية
مقاعد البرلمان في الانتخابات
العامة.

٧- موبوتر يرشح نفسه من
جديد ويهدد بعزل رئيس الوزراء
إذا أصر على الانفراد بتشكيل
الحكومة الجديدة.

٨- شامير يضع شروطا
مشددة لعملية لسلام وذلك في
افتتاح الدورة الشتوية للكنيست
حيث قال ان المؤتمر سيفشل اذا
ركز على ان تقدم اسرائيل الأرض
في مقابل السلام.

- أعلن البيت الأبيض أن
مقترحات الرئيس السوفيتي
جورباتشوف خفض الأسلحة
النووية تتفق في بعض النقاط مع
مبادرة الرئيس الأمريكي وأوضح
البيت الأبيض أن هناك مفاوضات
أمريكية سوفيتية للتوفيق بين
مبادرتي بوش وجورباتشوف وتوقع
التوصل إلى صيغة معاهدة حول
تخفيضات جديدة للأسلحة
النووية.

٩- اعادت القنصلية
الأمريكية في بيروت فتح أبوابها
للمرة الأولى منذ ثماني سنوات.

- تصاعدا المواجهة بين
المؤتمر الوطني وحكومة بريتوريا،
إضراب عام احتجاجا على فرض
ضريبة جديدة.

١٢- مجلس الأمن يضع
اشد برنامج تفتيش صرامة في
تاريخه ضد العراق - منح فرق
التفتيش حرية مطلقة في دخول
العراق واستجواب العاملين بأى
منشأة وبغداد تصف القرار
بالاحتلال.

١٥- أعلن مسئولون بالأمم
المتحدة أن العراق نقل آلاف
الوثائق الرسمية قبل وصول فرق
التفتيش.

الذى تمر فيه نيكارا جوا بمرحلة صعبة للانتقال إلى نظام اقتصاد السوق الحر.

٢٧- نتائج مفاجئة للانتخابات: الناخبون يؤكدون رفضهم لسياسات الاصلاح بقيادة التضامن، والاستعداد لتشكيل حكومة ائتلافية وبولندا تدخل مرحلة الشلل السياسى.

٢٨- أعلنت تركيا انتهاء العمليات البرية والجوية للقوات المسلحة ضد مواقع حزب العمال الكردى فى شمال العراق.

- حث على أكبر محتشمى وزير الداخلج المسلمين على عمل كلما يستطيعونه لاعاقه مؤتمر مدريد.

- احباط محاولة لتهديب دبابات المانية لاسرائيل كمعدات زراعية، اغرابات الألمانية تهدى الدبابات إلى الموءاء بحجة اجراء تجارب عليها.

- قوات كسرواتيا ترفض الانسحاب من مدينة دوبروفنيك.

٢٩- الجيش اليوجوسلافى يواصل تقدمه لاحتلال دوبرفنيك.

٢٩-٣٠- بوش وجورباتشوف يتعهدان باستخدام كل الوسائل لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط، انظار العالم تتجه اليوم إلى مدريد مع بدء مؤتمر السلام.

- اجماع دولى فى مؤتمر مدريد على مبدأ الأرض مقابل السلام، بوش وجورباتشوف يدعوان العرب واسرائيل إلى

بعد الان منطلقا لعمليات ضد اسرائيل.

٢٣- اختارت قيادة جمهورية ارمينيا السوفيتية رافى اوفانسيان الأمريكى المولد والجنسية وزيرا للخارجية.

- موسكو تعتزم بيع المصانع العسكرية للشركات الاجنبية وواشنطن تدرس شراء طائرات الميج، اوكرانيا تتحدى جورباتشوف وتقرر تشكيل قوات مسلحة خاصة بها.

٢٤- تصاعده حدة الاستياء العام فى زائير وتفجير أعمال العنف بعد تعيين مونجول دياكا رئيسا جديدا للحكومة خلفا لايان تشيسكىدى الذى تؤيده المعارضة.

- اتفق رئيسا وزراء كوريا الشمالية والجنوبية على الاطار العام لصياغة اتفاق مشترك بشأن المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون الاقتصادى بعد عداء استمر ٤٠ عاما.

٢٥- بوش يؤكد التزام أمريكا بدور الشريك الكامل والنشط فى مؤتمر السلام بالشرق الأوسط، المؤتمر فرصة تاريخية لانهاء صراع خطير وطويل وأساس الحل هو قرار ٢٤٢ و٣٣٨.

٢٦- تواجه السيدة فيوليتا دى تشامورو رئيسة نيكارا جوا تحديا خطيرا فى مواجهتها مع الاضطرابات العمالية فى الوقت

- البوسنة والهرسك ثالث جمهورية يوجوسلافية تعلن الاستقلال.

١٦- وافقت الحكومة المغربية رسميا على المشاركة فى مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط وذلك تلبية للدعوة التى وجهت إليه.

١٨- أعلن بيان أمريكى - سوفيتى مشترك صدر فى القدس أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سيوجهان الدعوة إلى الدول العربية المعنية واسرائيل لحضور مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط يوم ٣٠ أكتوبر الحالى فى العاصمة الأسبانية مدريد.

- أعلن الاتحاد السوفيتى واسرائيل استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت ٢٤ عاما.

- ثمان جمهوريات سوفيتية توقع المعاهدة الاقتصادية فى الكرملين كخطوة أولى نحو اقامة منطقة اقتصادية موحدة واتحاد كونفيدرالى سياسى، تعديل ١٧ بندا استجابة لروسيا الاتحادية.

١٩- إعلان استقلال جمهورية اذربيجان عن الاتحاد السوفيتى.

٢١- موبوتو يقيل رئيس وزارته قبل تسليمه مهام منصبه.

- صرح الرئيس اللبنانى الياس الهراوى بأنه قد أعطى ضمانات للرئيس الأمريكى بوش بان الأراضى اللبنانية لن تكون

انتهاز الفرصة التاريخية التي قد لا تعود.

- بيكر يؤكد: القدس موضوع تفاوض بالمؤتمر.

٢٩- وصل الوفد السوري برئاسة فاروق الشرع وزير الخارجية إلى مدريد لحضور مؤتمر السلام، وهو آخر وفد مشارك يصل إلى مدريد.

٣٠- أعلن نوربرت جانزويل المسئول عن الشؤون الأمنية بالحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض أنه يتعين على الحكومة الألمانية التبعات السياسية لفضيحة الأسلحة التي قامت الخبايا الألمانية بالتعاون مع الموساء بتهريبها إلى إسرائيل.

- برلمان اوكرانيا يقرر اغلاق الخطة النووية في تشيرنوبيل.

٣١- بدء الجلسة الثانية من المرحلة الأولى لمؤتمر مدريد التاريخي للسلام في الشرق الأوسط حيث أعلن اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل ان جذور النزاع تتمثل في الرفض العربي للاعتراف بشرعية دولة إسرائيل.

- أعلن د. كامل ابو جابر وزير خارجية الأردن، المرتكزات الأساسية لتحقيق السلام المنشود يجب أن يتحقق على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام، كما تحدث فارس بوزير وزير خارجية لبنان مركزا على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن

رقم ٤٢٥ والذي يقضي بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.

- اعلان المجلس الوطني العراقي انعقاد مؤتمر مدريد ووصفه بأنه مؤامرة ضد الأمة ودعا المجلس الدول العربية إلى مقاطعة المؤتمر لأنه لن يحافظ على حد تعبير البيان على حقوق الفلسطينيين.

٣١- اكتشف إدارة سرية كاملة في أحد مباني الحزب الشيوعي السوفيتي الحاكم السابق لتزيف جوازات السفر الدولية.

نوفمبر ١٩٩١

١- إتصل الرئيس مبارك هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الأسد حيث تبادل الزعيمان وجهات النظر حول مؤتمر السلام - أكد عمرو موسى أن عملية السلام القادمة كبيرة ومعقدة وسوف تتحمل مصر التزاماتها كما تحملتها خلال مرحلة الاعداد لهذه العملية.

- القي عمرو موسى كلمة مصر في الجلسة الختامية للمرحلة الأولى لمؤتمر السلام بمديرية أكد فيها أنه لابد من وضع حد للأحلام وإيقاف بناء المستوطنات وعلى الوفود أن تعطي الفرصة للسلام وتتعلم كيف تواجه المشاكل.

- هاجم المستشار الألماني هيلموت كول جهاز المخابرات

وزارة الدفاع في ألمانيا لتورطها في محاولة تهريب معدات عسكرية ألمانية لإسرائيل.

- مشادة حادة بين الوفدين السوري والإسرائيلي توقف الجلسة الختامية لمدة ساعتين، الشرع كشف أمام الوفود وثيقة طلب القبض على شامير لممارسته الإرهاب.

- أعلن ستيا نكوف النائب العام لجمهورية روسيا السوفيتية ظلت تمول مجلة ديرشبيجل الألمانية على مدى ٣٠ عاما.

- أظهرت النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة أن الرئيس كينيث كاونداسيف فقد مقعد الرئاسة الذي سيفوز به منافسة فريدريك شيلوبا رئيس اتحاد العمال.

٢- فوز المعارضة في أول انتخابات حرة للرئاسة وكاونداسيف يعترف بهزيمته وينضم للمعارضة بعد ٢٧ عاما في الحكم.

٣- مشاورات لشامير مع المقربين منه لبحث فكرة اقالة ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي من منصبه، وقد عبر عن غضبه وسخطه على تصرف ليفي الذي أعطى أوامره لموظف وزارة الخارجية الإسرائيلية بالعودة من مدريد إلى إسرائيل.

- جورباتشوف يقترح تحالفا دفاعيا بين الجمهوريات السوفيتية.

٤- عقد مجلس الدولة السوفيتي أولى جلساته في

موسكو برئاسة جورباتشوف حيث تم بحث توسيع صلاحيات اللجنة الاقتصادية للجمهوريات السوفيتية.

- بدأت وحدات الجيش الهندى حملة واسعة النطاق على معاقل المتمردين السيخ فى ولاية البنجاب بشمال الهند.

- عقد فاروق الشرع مؤتمر صحفيا قبل مغادرته مدريد اعلن فيه ان سوريا ملتزمة بالاستمرار فى عملية السلام، وطالب اسرائيل بالانسحاب ووقف المستوطنات لبناء الثقة.

- وصل الرئيس اللبناني الياس الهراوي إلى اللاذقية فى شمال سوريا واجتمع بالرئيس حافظ الأسد لبحث نتائج ومستقبل محادثات السلام.

٥- ناقش الرئيس حسنى مبارك بالتفصيل ورقة العمل الخاصة بانتخابات الوحدات القاعدية للحزب وأكد ضرورة مشاركة الشباب فيها.

- الاتحاد السوفيتى يسمح لطائرات التجسس بالتحليق فوق اراضيه من اجل التحقيق من تنفيذ اتفاقيات السيطرة على التسليح.

٦- وافق برلمان أوكرانيا ثانى أكبر الجمهوريات السوفيتية على الانضمام إلى المعاهد الاقتصادية التى وافق عليها ثمانى جمهوريات. وذلك فيما اعتبر انتصارا لجهود رئيس وزراء اوكرانيا

والرئيس السوفيتى جورباتشوف لتشكيل اتحاد اقتصادى بين الجمهوريات السوفيتية.

٦- الكويت تحتفل باطفاء اخر بئر بترولية مشتعلة فى الكويت، ٢٥ مليار دولار قيمة البترول المحترق.

- استعدادا لمواجهة حاسمة مع الأكراد صدام يعين ابن عمه على حسن المجيد وزيرا للدفاع بدلا من زوج ابنته حسين كامل حسن الذى شغله فى مارس الماضى.

- اعلن انطوان لحـد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبى الموالى لاسرائيل أنه لا يعتزم الإفراج عن المزيد من المعتقلين العرب المحتجزين فى معتقل اخيام.

٧- وافق رؤساء الدول الاعضاء فى حلف شمال الاطلنطى على وثيقة تتضمن بدء تنفيذ استراتيجية جديدة لفترة ما بعد الحرب الباردة يتم خلالها اجراء أكبر تغييرات فى النهج العسكرى للحلف منذ أنشائه عام ١٩٤٩.

- أصدر موريس يلتسين مرسوما ينص على إنهاء أنشطة الحزب الشيوعى فى جمهورية روسيا.

٧- جمهوريات سوفيتية رفضوا التوقيع على المعاهدة الاتحادية الجديدة وطالبوا باعادة

عرضها على برلمان كل جمهورية على حده لاعادة النظر فيها.

- اقترح الرئيس جورباتشوف اقامة منطقة عازلة بعمق ١٠ كيلو مترات على حدود جمهوريتى اذربيجان وأرمينيا لمنع نشوب حرب أهلية شاملة بين سكان الجمهوريتين.

- اجريت الحكومة الامريكية مشاورات مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب لمعرفة رأى اللجنة فى طلب السعودية شراء ٧٣ طائرة اف ١٥ قيمتها ٤ مليارات دولار.

- رفضت محكمة نيويورك السماح لعدد من المحامين العرب للانضمام إلى هيئة الدفاع الأمريكية عن السيد نصير الأمريكى من اصل مصرى والمتهم بقتل الزعيم اليهودى الاسرائيلى المتطرف مائير كاهانا. وذلك بحجة أنهم ليسوا مقيدين فى جدول المحامين الأمريكين.

- اضراب عام شمل كل وسائل المواصلات والكهرباء والخدمات العامة للدعوة لانتخابات مبكرة فى اليونان.

- وجه الجيش الاتحادى اليوجوسلافى انذارا إلى القوات الميليشيات الكرواتية المدافعة عن ميناء دوبرفينيك بالقاء أسلحتها.

٨- تفجير مبنى الجامعة الأمريكية فى بيروت.

- أكدت وزارة الدفاع الألمانية أن الجيش الألمانى زود اسرائيل فى

- العام الماضى بجهاز رادار خاص بطائرات ميج ٢٩ السوفيتية.
- ٩- اجراءات امنية مكشفة للكشف عن الجهة التى فجرت مبنى الجامعة الأمريكية.
- ١٠- قوات روسية لانهاء تمرد الجمهورية القوقازية وسط بوادى حرب أهلية، جورجيا تستولى على أسلحة ومعدات وزارة الداخلية السوفيتية.
- وصل إلى العاصمة السوفيتية موسكو أول وفد للمجاهدين الافغان لاجراء مباحثات مع المسئولين السوفيتية بشأن إنهاء الحرب الأهلية فى أفغانستان التى بدأت منذ ١٣ عاما.
- ١٠- ١١- اعلن ميتران انه ربما يستقيل من منصبه قبل انتهاء فترة حكمه الثانية فى عام ١٩٩٥ وأنه سيقترح اجراء تعديل كبير فى الدستور الفرنسى العام القادم وارتباك فى صفوف المعارضة.
- ١٢- ١٣- السعودية تسمى لشراء بطاريات باتربوت، والإدارة الأمريكية توافق على صفقة قيمتها حوالى ٣,٣ مليار دولار.
- ١٣- صرح سكوت سبانجلر رئيس إدارة افريقيا بوكالة التنمية الدولية الأمريكية الاتجاه لربط المعونات الأمريكية لأفريقيا بالديمقراطية.
- اعلن نيلسون مانديلا رئيس منظمة المؤتمر الوطنى الافريقى ان المحادثات لبحث مستقبل جنوب افريقيا السياسى فى اعقاب انتهاء العنصرية ووضع دستور ديمقراطى جديد ستبدأ فى ٢٩ من الشهر الحالى.
- ١٤- عودة الأمير نوردوم سيهانوك الحاكم السابق للبلاد بعد ١٣ سنة قضاها فى المنفى حيث استقبله هون سين رئيس الحكومة الحالية وجماهير غفيره القت باقات الزهور عليه.
- اختلف وزيرا الخارجية الأمريكية والصينية على كيفية مواجهة حظر قيام كوريا الشمالية بتطوير برنامجها النووى وذلك خلال اجتماعها امس فى سول على هامش اعمال مؤتمر التعاون الاقتصادى بين الدول الاسيوية والدول المطلة على المحيط الهادى.
- ١٥- بدء نقل اليورانيوم العراقى الذى صادرته فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة من بغداد إلى موسكو والبالغ وزنها ٣,٨ كيلو جرام.
- ١٦- رشح مجلس الشعب السورى الرئيس حافظ الأسد رئيسا للجمهورية لفترة رئاسة رابعة تبدأ فى الثانى عشر من شهر فبراير القادم.
- ١٧- يلتصق يصدر مجموعة من القرارات الاقتصادية تنتزع القوة من الحكومة المركزية، ربط اسعار الروبل بظروف السوق ورفع الأجور وتخفيض الاسعار والتحكم فى الصادرات.
- فى تطور خطير للقتال: الجيش اليوجوسلافى يستولى على مدينة فوكوفار الكرواتية، مخاوف من مذابح مروعة ترتكبها قوات الصرب.
- ١٨- ذكرت مصادر دبلوماسية تابعة لوكالة الاغاثة فى نيروبي انه تم الاطاحة بالرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد بعد سيطرة الجنرال محمد فرح عيديد على معظم اجزاء العاصمة الصومالية مقديشيو.
- ٢٠- اعلنت حكومة بنوم بنه اعترافها بالامير نوردوم سيهانوك رئيسا على جميع اراضى كمبوديا بعد اكثر من ٢٩ عاما من خلعها من زعامة كمبوديا.
- شكل سليمان ديمريل أول حكومة ائتلافية فى تركيا منذ ١٠ سنوات وكان ديمريل قد رأس من قبل ٧ حكومات تركية أطاح الجيش باثنين منها خلال ٨ سنوات.
- ٢٢- اعترفت حركة التمرد بجنوب السودان بقيادة جون جارنج بسقوط مدينتى بور والناصر بأعلى النيل على يد القوات المنشقة عنها بقيادة لام أكول واريك مشار.
- إنتخب مجلس الأمن الدولى بالاجماع الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية سكرتيرا عاما للأمم المتحدة ليصبح أول مصرى وعربى وأفريقى يتولى هذا

- المنصب الدولي الرفيع في تاريخ المنظمة الدولية.
- ٢٣- وجهت المحكمة العليا في بيرو تهمة الفساد إلى الآن جارسيا رئيس الجمهورية السابقة وذلك لأول مرة تتخذ فيها إجراءات قانونية ضد رئيس سابق للدولة في بيرو.
- ٢٤- ذكرت مصادر موالية لايران ان ايران ضغطت للأفراج عن الرهائن الغربيين في لبنان لدعم موقف سوريا في محادثات السلام.
- ٢٤- نكسة خطيرة للائتلاف الحاكم في انتخابات بلجيكا، مكاسب ضخمة للعنصريين
- المعارضين للهجرة والعمالة الأجنبية.
- ٢٤- تصاعد قلق في الولايات المتحدة بسبب حالة الركود الاقتصادي، الخبراء يطالبون بتغييرات في النطاق الضريبي والانفاق الحكومي للخروج من الأزمة.
- ٢٥- الإدارة الأمريكية تبحث مقترحات وبدائل للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين وذلك لمواجهة الانتقادات المتزايدة إزاء عدم حسم حرب الخليج ومسألة استمرار صدام حسين في السلطة.
- ٢٥- اشتدت ضراوة القتال بين الجيش اليجوسلافي بقيادة الصرب والقوات الكرواتية في عدة مناطق من كرواتيا بعد ساعات قليلة من الاتفاق الـ ١٤ مما دفع فرنسا إلى توجيه نداء عاجل لمجلس الأمن باتخاذ قرار فوري بارسال قوات حفظ سلام لمنع تدهور الوضع هناك.
- ٢٦- مبارك يتسلم رسالة من العقيد القذافي حول التهديدات الأمريكية لليبيا، قام بتسلم الرسالة السيد أبو زيد عمر أمين اللجنة الشعبية العامة والذي صرح أنه لا وجود لأي دليل قديم في حادث الطائرة.
- ٢٦- أكد الملك حسين إمكانية قيام اتحاد كونفدرالي بين الأردن والأراضي العربية المحتلة في فلسطين.
- ٢٦- سلمت الولايات المتحدة رسمياً إلى حكومة الفلبين قاعدة كلارك اقدم واكبر قواعدها في الخارج.
- ٢٦- أعرب رئيس الكونغو عن سعادته البالغة بانتخاب د. بطرس غالي سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة مؤكداً ان مثل هذا الحدث تشريفاً لأفريقيا.
- ٢٧- انذار أمريكي بريطاني لليبيا بتسليم المتهمين في حادث الطائرة الأمريكية وفرنسا تشترك مع الدولتين في مطالبة ليبيا بنبد الإرهاب.
- ٢٨- مصر تؤكد التزامها بقضية الاسرى الكويتيين.
- ٢٩- قررت البرازيل عدم الكشف عن كل اسرار برنامجها النووي وقالت انها ستناقش قضية الضمانات النووية في حالة معاملتها على قدم المساواة مع الدول الصناعية المتقدمة .
- ٣٠- القوات الزائيرية تفتح النار على مظاهرة طلابية تطالب بالديمقراطية .
- ٣٠- الف قتل في مقديشو في اشتباكات الفئات المتنازعة في حزب المؤتمر الصومالي الموحد .
- ٣٠- أعرب الرئيس حسني مبارك عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة لن تقوم بعمل عسكري ضد ليبيا.
- ٣٠- مجلس الشعب يسقط العضوية عن إثنين ويقبل إستقالة الثالث لأسباب تتعلق بالقيم الاخلاقية والاجتماعية .

ديسمبر ١٩٩١

١ - الناخبون في اوكرانيا يتجاهلون تحذيرات جوربا تشوف ويؤيدون الاستقلال ومخاوف من انهيار الاتحاد السوفياتي في حالة انفصال ثانية كبرى الجمهوريات .

٢ - انهيار الروبل السوفيتي ١٠٠٪ امام الدولار ليصبح ٨٠ روبلا مقابل الدولار

: أخطر نكسه لجورباتشوف ٩٢٪ من الاوكرانيين يوافقون على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي وامريكا تتجه للاعتراف باستقلال اوكرانيا .

٣ - زعماء العالم بما فيهم الرئيس الأمريكي بوش يتجهون للاعتراف باوكرانيا وجورباتشوف يحذر من كارثة، والمخابرات الأمريكية تشكك في امكانية بقاء الرئيس السوفيتي في السلطة

٨ - وقع قاده جمهوريات روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء واوكرانيا على اتفاق يقضي بانشاء كومنولث او اتحاد بين دول مستقلة لها مصالح مشتركة، الاتحاد يجرد حكومة جورباتشوف المركزية من سلطاتها .

٩ - اصداء واسعة لأحداث الاتحاد السوفيتي - يلتسن يطلع بوش على اتفاق الكومنولث بين الجمهوريات السوفيتية الثلاث، الغرب قلق ازاء تسليح الجمهوريات واليابان تحذر من الفوضى وتركيا مستعدة للاعتراف.

١٦ - بعد ١٦ عاما من

اتخاذها قرارها الخاص بمسواة الصهيونية بالعنصرية عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة لتلغي قرارها بأغلبية ساحقة وتأييد من دول كثيرة في مقدمتها الاتحاد السوفيتي كانت هي نفسها التي شاركت في اصدار القرار الأول عام ١٩٧٥ .

١٧ - جورباتشوف وافق على ازالة الاتحاد السوفيتي من الخريطة السياسية للعالم واعلن ميوله للكونغولث الجديد الذي تقرر تشكيله من عدد من الجمهوريات السوفيتية المستقلة .

٢١ - في تطور تاريخي - ١١ جمهورية توقع اتفاق الكومنولث وانتهاء الاتحاد السوفيتي، روسيا عضو دائم بمجلس الأمن وإبلاغ جورباتشوف رسميا بالغاء منصبه .

٢٤ - الرئيس بوش يقرر في اجتماع لكبار مستشارية اعتبار روسيا الاتحادية الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي وانها هي التي ستشغل المقعد الدائم في مجلس الأمن وستصبح الدولة الشريكة للولايات المتحدة في رعاية مفاوضات سلام الشرق الأوسط .

: رسالة من يلتسن لسكرتير عام الامم المتحدة بشغل روسيا لمقعد مجلس الأمن .

٢٥ - جوربا تشوف يستقيل ويعلن رسميا زوال الاتحاد السوفيتي من على خريطة العالم

السياسية، مصر تعترف بالجمهوريات الجديدة ومبارك يحيى جورباتشوف ودوره في بزوغ عهد جديد .

: يلتسن تسلم السلطة رسميا ليصبح مسئولاً عن الترسنة النووية .

: جورباتشوف يطالب شعوب الجمهوريات بالحفاظ على المكاسب الديمقراطية التي حصلت عليها .

٢٧ - خلافات كبيرة بين جمهوريات الكومنولث الجديد حول امتلاك الاسلحة النووية وتقسيم مصادر الثروة الطبيعية

: تحولت منطقة تبليسي عاصمة جورجيا الى قطعة من الجحيم في أعنف موجه قتال، وخصوم جامبيا خورديا يقتحمون مقر المخابرات ويطلقون سراح زعيم المعارضة السياسية .

٣١ - خلافات بين دول الكومنولث حول تشكيل الجيش والمجموعة الأوربية تعترف بين ٨ جمهوريات .

: الشيعة بأذربيجان يزيلون الحدود مع ايران

يناير ١٩٩٢

١١ - العفو عن عدد من العسكريين المسجونين بالمغرب، هدم معتقل «تازمرت» لطي صفحة من الماضي .

- قتال عنيف بكرواتيا في

٢٤ - توقيع اتفاق بين الصين وإسرائيل لاقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما
٢٧ - فرنسا توافق على التوقيع على معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨ .

- فى خطوة جديدة لازالة كل مظاهر الحرب الباردة يلتسين يعلن إنهاء توجيه الصواريخ النووية الروسية نحو أهداف أمريكية .
- أكد عمر كرامى رئيس الوزراء فى تصريحات صحفية أن المقاومة الوطنية فى الجنوب هى حق مشروع للبنان طالما أن هناك شبرا من أرضه تحت الاحتلال .

فبراير ١٩٩٢

١ - بعد قمة مجلس الأمن إستياء اليابان لعدم الحصول على مقعد دائم فى المجلس
- إحتفلت السلفادور رسميا ببدء سريان وقف اطلاق النار لانهاء ١٢ عاما من الحرب الأهلية
- فى أول قمة أمريكية روسية بوش يرحب بإقتراح يلتسين بإقامة درع فضائية ضد الصواريخ
٣ - ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى يرفض مقترحات بوريس يلتسن بالتعجيل بخفض الأسلحة النووية وأمريكا تؤكد ضرورة إحتفاظها بقوة ردع نووية كافية .
٤ - إحباط محاولة انقلاب

قبل الجولة ج الثانية للانتخابات استقالة الشاذلى بن جديد من رئاسة الجزائر وتولى المجلس السيد عبد المالك بن حبليس رئيس المجلس الدستورى رئيسا مؤقتا للجزائر

١٢ - الغاء الانتخابات البرلمانية فى الجزائر وتولى المجلس اعلى للأمن السلطة
١٣ - سيد احمد غزالى رئيس الوزراء يحكم سيطرته على الوضع بمعاونة وزيرى الدفاع والداخلية ، وجهة الانقاذ تستعد لمواجهة احتمال حلها وحظر نشاطها وتعلن رفضها لاستقالة بن جديد وتدعو لحاربة النظام

١١١٤ - امريكا تتهم المجموعة الاوروبية بالتخفى وراء شعار حديدى من الحماية الجمركية وتؤكد انها ستفوز بحرب المنافسة التجارية كما انتصرت فى الحرب الباردة
١٥ - أعلنت المجموعة الاوروبية الاعتراف باستقلال جمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا اليوجوسلافيتين

١٦ - حكومة السلفادور وجهة فاريند ومارتى اليسارية توقعان اتفاقا تاريخيا لانهاء الحرب الاهلية التى راح ضحيتها حوالى ٧٥ الف شخص
٢٣ - اعلن ايريل شارون وزير الاسكان انه سيرشح نفسه فى الانتخابات القادمة لمنصب رئيس الوزراء

بداية العام الجديد وموافقة كل الاطراف على نشر قوات حفظ السلام .

٣ - جمهورية الصرب تعلن قيام دولة يوجوسلافية جديدة تسيطر عليها الصرب
٢ - فرنسا ترسل قوات عسكرية الى تشاد وتعلن تأييدها لأدريس ديبى بعد إستيلاء قوات المعارضة الموالية للرئيس المخلوع حبرى على مدينتى ليوبول شمال العاصمة نجامينا .

- مظاهرة حاشدة بالجزائر للدعوة الى ديمقراطية حقيقية
- اصبحت افغانستان اكبر دولة فى العالم انتاجا للأفيون بدلا من بورما ومن المتوقع ان يزداد حجم انتاجها الذى يبلغ ٢٠٠٠ طن بنسبة ٥٠٪ فى العام الجديد ما لم يتم التوصل الى تسوية للمشكلة الافغانية .

٥ - فى تطور هام يعكس مدى اهتمام اليابان بالقيام بدور سياسى بارز على الساحة الدولية وجهت الحكومة اليابانية دعوة رسمية لزعيم الحزب الشيوعى الصينى لزيارة طوكيو

٦ - الصين تجرى اختبارا ناجحا لأول مولد توربينى اكبر محطة للطاقة النووية فى الصين

٧ - للمرة الأولى منذ ٧٠ عاما روسيا تحتفل بعيد الميلاد فى الميدان الأحمر وسط إحتجاجات ضد الأسعار .

١١١ - فى تطور مفاجئ

صواريخ سكود ويطالب بغداد بارسال وفد الى نيويورك لشرح موقفها .	في ضوء قانون التنظيمات النقاية الجديدة	قامت بها كتيبة من قوات المظلات في فنزويلا
- إستفتاء حول إستقلال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا ، الأقلية الصربية تهدد بإعلان دولة مستقلة داخل الجمهورية الصربية .	٢٤ - فشل رولف ايكوس المبعوث الدولي في تحقيق تعاون العراق مع عمليات التفتيش	٧ - باكستان تعترف لأول مرة بقدرتها على صنع قنبلة نووية .
	٢٦ - العراق يطالب مجلس الأمن بإنهاء العقوبات المفروضة او تخفيفها مقابل مراقبة صناعاته الحربية	- صرح استحق شامير بأن اسرائيل ليست ملتزمة بكل كلمة في اتفاقية كامب ديفيد حول الحكم الذاتي للفلسطينيين
مارس ١٩٩٢	٢٧ - معارك ضارية بالدبابات بين أرمينيا وأذربيجان في إقليم باجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين .	٩ - حل الجبهة الاسلامية للانقاذ وعلان الطوارئ بالجزائر ووزارة الداخلية تتهم الجبهة بارتكاب اعمال تخريبية
١ : الصين تتهم واشنطن بعرقلة انضمامها لاتفاقية التجارة والتعريف الجمركية .	- رئيس جمهورية الصرب يعلن إنتهاء الحرب الأهلية في يوجوسلافيا	١١ - اسرائيل تؤكد رفض المطالب الأمريكية بتجميد بناء المستوطنات
٧ - مصرع مسئول الأمن بالسفارة الاسرائيلية في تركيا انفجار سيارة ملغومة بأنقرة	٢٨ - اتفاق الجزائر والوكالة الدولية للطاقة الذرية على السماح باجراء عمليات تفتيش لمحطة نووية	١٦ - مصرع الشيخ عباس موسوى زعيم حزب الله الشيعى الموالى لايران وزوجته وابنه في هجوم صاورخى شنته طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على موكبه في مدينة التفاحة ، جنوب لبنان .
٩ - ١٤٤ الف قتيل و ١٩٧ الف جريح و ١٧ الف مفقود بينهم ١٠ الفا خطفتهم المليشيات خسائر الحرب الأهلية بلبنان .	- ٢٩ - مبارك يستكمل جهوده حول القضية الليبية مع العاهل المغربى بعد إنتهاء مباحثاته مع ميران ويزرو المغرب فى طريق عودته الى أرض الوطن .	١٨ - مظاهرات فى عاصمة كوت دى فوار احتجاجا على ممارسات الحكومة
١٢ - اعلن ليونيد كرافتشوك رئيس جمهورية أوكرانيا بوقف عملية نقل الاسلحة النووية لجمهورية روسيا .	: مبارك أجرى عدة إتصالات مع بوش حول مشكلة الطائرة بين أمريكا وليبيا .	١٩ : إعتقال قيادات معارضة بكوت دى فوار بعد أعمال عنف قامت بها المعارضة مع قوات الأمن فى العاصمة ابيدجان .
- الاسد يبدأ ولايته الرابعة فى حكم سوريا وتمتد لست سنوات متواصلة .	: مباحثات مبارك والحسن تركزت حول مفاوضات السلام والقدس والوصول الى حل لمشكلة ليبيا .	٢٠ - القوات الاسرائيلية تحتاح الجنوب اللبنانى وتحتل مواقع استراتيجية .
١٣ - أزمة حادة بين واشنطن وتل أبيب بسبب بيع اسرائيل صواريخ باتريوت للصين وجنوب افريقيا واثيوبيا وشيلي .	٢٩ - مجلس الأمن يسحب فريق المراقبين من العراق . المجلس يدين رفض العراق تدمير معدات	٢٣ - حل جميع التنظيمات النقاية فى السودان وتشكيل هيئة للاشراف على النقابات الجديدة
١٦ - مبعوث بطرس غالى		

- يبدأ مهمته لانتهاء النزاع بين
ارمينيا واذربيجان .
- ١٧ - انفجار مروع يدمر
سفارة اسرائيل بالارجنتين مما ادى
الى مصرع ١١٠ اشخاص
واصابة ٩٦ آخرين .
- ١٨ - اختتام اللجنة المصرية
السودانية واسامة الباز يعلن انه لا
يمكن عرض قضية الحدود على
التحكيم الدولي في ظل علاقة
البلدين الازلية
- ٢٤ - المقاومة اللبنانية تفجر
وحدة للمخابرات الاسرائيلية
بالجنوب اللبناني وسط تزايد
الحشود العسكرية استعدادا
لاعتداء جديد .
- ٢٦ - وسط تحذيرات من
مجاعة شاملة مصرع ١٤ الف
في الحرب الأهلية في الصومال .
- ٢٨ - الحرب الأهلية تشتعل
في البوسنة والهرسك بين
المسلمين ، والجيش الفيدرالى يتهم
الكروات بارتكاب مذبحه .
- ٢٨ - تركيا تتهم سوريا بايواء
الانفصاليين الاكراد وتعلن انها
سوف تغلق حدودها مع العراق
لوقف تسلل مقاتل حزب العمال
الكردى الى جنوب تركيا
- ٢٩ - مبارك يتسلم ثانى
رسالة من القذافى خلال اسبوع
عن الأزمة الليبية عشية اجتماع
مجلس الأمن ويجرى بحثا
صريحا للازمة بين ليبيا والدول
الغربية .
- ٣٠ - بدء توطين ٣٧٠ الف
- في كمبوديا فيما وصف بأنها
اكبر عملية لاعادة توطين
اللاجئين فى تاريخ الأمم المتحدة
- تفجر المناطق الساخنة فى
الكومنولث :
- انهيار وقف اطلاق النار فى
ناجورنو كارباخ والتعبئة فى
جورجيا بعد استيلاء انصار
خورديا على ٤ مدن .
- ٣١ - الأردن ينهى العمل
بالأحكام العرفية بهدف تعزيز
قواعد الديمقراطية
- مجلس الأمن يوافق
بالأغلبية على فرض الحصار
الاقتصادى والجوى والدبلوماسى
ضد ليبيا ويبدأ تنفيذ القرار يوم
١٥ أبريل و ٥ دول تمتنع عن
التصويت من بينهما المغرب
والصين والهند .
- أبريل ١٩٩٢
- ٣ - مصرع واصابة العشرات
فى مصادمات عنيفة بين البوليس
الكينى والمتظاهرين الذين شنوا
اضرابا عاما بناء على طلب
المعارضة الكينية .
- ٦ - مجاهدو خلق يشنون
سلسلة من الهجمات على
السفارات الايرانية بأروبا وأمريكا
واستراليا احتجاجا على الغارة
التي شنتها ايران على احدى
قواعدهم داخل العراق
- ٧ - امريكا ترفع الحظر عن
- اربع جمهوريات يوجوسلافية هما
كرواتيا - سلوفينيا - البوسنة
والهرسك .
- اختفاء طائرة ياسر عرفات
فوق جنوب ليبيا والحكومة الليبية
تناشد الصليب الاحمر وهيئات
الطيران الدولية للبحث عنها .
- ٨ - حكومة مستقلة فى
شمال الافغان تتخذ من مدينة
مزار الشريف مقرا لها .
- ١١ - تشكيل أول حكومة
غير شيوعية فى البانيا منذ الحرب
العالمية الثانية
- مجلس الامن يحذر العراق
من عواقب وخيمة اذا هددت
طائرات المراقبة الدولية واتهام
جديد لبغداد بانها تخفى عناصر
رئيسية فى مشروعها النووى .
- ١٣ - ايران تطرد العائلات
العربية من جزيرة «أبو موسى»
المتنازع عليها بين ايران والامارات
العربية المتحدة .
- ١٣ - استقالة الحكومة
الروسية فى اخطر ازمة تواجهه
يلتسين واتهام البرلمان بعرقلة
برنامج الاصلاح الاقتصادى
وعزل روسيا .
- : البرلمان الروسى يستجيب
لمطالب يلتسين ويوافق على
برنامج الاصلاح الاقتصادى
- ١٤ - تدمير الجزء الرئيسى
لمجمع الاثير النووى فى العراق
باستخدام المتفجرات .

انجلوس، والجنرال كولن باول
يقود عمليات قمع الشغب .

٤ - بوش يستدعى الوزراء
للبيت الأبيض لبحث مشاكل
السود بعد أحداث العنف .

- استئناف العلاقات
الدبلوماسية بين نيجيريا واسرائيل
بعد انقطاع دام ١٩ عاما .

٥ - روسيا تقيم جسرا جويا
لتنقل الخبراء العسكريين من ليبيا .

- الدول المتحالفة دفعت
لأمريكا ٥٣,٧ مليار دولار لحرب
الخليج .

٦ - بوش يطلب من وزراءه
تحسين صورة أمريكا بعد ان هزتها
أحداث لوس أنجلوس وتصاعد
الجدل السياسي قبيل وصول
الرئيس الأمريكي للمدينة وبدء
انسحاب وحدات الأمن .

- استقالة الحكومة اللبنانية
في أعقاب الاحتجاجات الشعبية
العنيفة، وكرامى يؤكد خطورة
الوضع .

٧ - عمال المانيا يوافقون
على انتهاء اطول اضراب فى تاريخ
البلاد .

٨ - العفو عن على ناصر
محمد الرئيس الأسبق للشطر
الجنوبى من اليمن و ٥ مسئولين
سابقين باليمن بعد الحكم
باعدامها .

٩ - مشروع حلف جديد بين
الجمهوريات الاسلامية السوفيتية
السابقة وايران وتركيا وباكستان .

١٠ - القوات المصرية تحاول
السيطرة على سرايفو فى أعنف

٢٨ - قتال عنيف فى كابول
فور تسلم المجلس الانتقالى برئاسة
صبغة الله مجددى السلطة رسميا
، وقوات مسعود تقصف آخر
معقل لقوات حكمتيار وتسيطر
على ٩٠٪ من العاصمة

٢٩ - محاولة انقلاب فى
سيراليون

- مشكلات خطيرة بين
روسيا واوكرانيا حول اسطول
البحر الاسود .

٣٠ - أحمد شاه مسعود
القائد العسكرى للمجاهدين
يدخل كابول مع ١٠ الاف من
المقاتلين لفرض الأمن والقانون
فى العاصمة وتولى مهام منصبه
كوزير للدفاع .

مايو ١٩٩٢

١- استئناف العلاقات
الدبلوماسية بين مصر وافغانستان
بعد قطع علاقاتهما عام ١٩٧٩
بعد استيلاء الشيوعيين على
الحكم .

٢ - مظاهرات احتجاج
تجتاح سول وتطالب بالاطاحة
برئيس الجمهورية وانهاء القيود
المفروضة على نقابات العمال .

- اعلان الطوارئ فى ثلاث
مدن كبرى بثلاث ولايات
أمريكية مختلفة لانهاء العنف بين
السود والبيض والخرائق تمتد الى
مدينة السينما فى هوليوود .

: بوش يرسل قوات الجيش
والحرس الوطنى لانهاء
الاضطرابات بالقوة فى لوس

١٥ - سوريا توافق على عدم
شرعية حزب العمال الكردى .

١٦ - الاطاحة بنجيب الله
وتسليم السلطة لمجلس مؤقت ،
ومفاوضات بين جماعة اسلامى
وجنرالات الجيش الأفغانى لتجنب
حمامات الدم

١٧ - سوريا وتركيا يوقعان
بروتوكول مكافحة الارهاب

- لجنة العقوبات وضعت
الخطوط العامة لاجراءات الحصار
ضد ليبيا ، استثناء طائرات
الحججاج والحالات الانسانية
واجلاء الرعايا الاجانب

- لجنة دولية تقرر ضم جزء
من ميناء « أم قصر » العراقى
للكويت .

٢١ - خمسة نواب بيض
يقررون الانضمام للمؤتمر الوطنى
الأفريقى استجابة لدعوة نلسون
مانديلا زعيم المؤتمر

٢٥ - مجلس الامن يندد
بتجديد القتال فى البوسنة
والهرسك ويقر التعجيل بارسال
قوة مراقبين دوليين .

- استقالة الرئيس الايطالى
كوسيجا فى بداية أزمة استورية
حاددة

- اتفاق العراق وايران على
اعادة اسرى الحرب بينهما .

٢٦ - القوات العراقية
تقصف الشيعة وتعرض لهجمات
كردية فى الشمال .

٢٧ - اكبر اضراب تشهده
المانيا منذ عام ١٩٧٤ من عمال
القطاع العام بسبب عدم سماح
الحكومة لمطالبهم

بتطبيق خفض الاسلحة الاستراتيجية .

٢٥ - اصلاحات دستورية في تايلاند تحد من نفوذ العسكريين، المعارضة تنزع حملات لالغاء قرار العفو عن مرتكبي المذابح .

- وسط تهديدات بعقوبات اقتصادية شاملة: القوات الصربية تبدأ الانسحاب من البوسنة والهرسك. تشكيل جبهة ديمقراطية مناهضة لرئيس الصرب المتشدد .

٢٦ - المجموعة الأوروبية تفرض حظرا تجاريا على الاتحاد اليوجوسلافي .

- المعارضة السودانية: الترابي في غيبوبة بكندا بعد اعتداء المتظاهرين السودانيين عليه .

٢٩ - اطلاق النيران على طائرة الرئيس الافغانى المؤقت صبغة الله مجددى مما اسفر عن اصابة قائد الطائرة .

٣٠ - مجلس الامن يوافق على فرض عقوبات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية على الصرب

يونيو ١٩٩٢

١ - العراق يرفض الترسيم الجديد للحدود العراقية الكويتية وبلغ رفضه للأمم المتحدة .

٣ - فى ختام مباحثات ابوجا فشل محادثات «ابوجا» فى

الرئيس الصومال السابق وعائلته حق اللجوء المؤقت .

١٩ - بدء الانتخابات الكردية تحت اشراف ممثلين دوليين وصدام حسين يعلن ان الانتخابات مؤامرة غربية لتقسيم العراق .

٢٠ - نجاح اطلاق قمر صناعى هندي يبلغ وزنه ١٥٠ كيلو جرام .

- شارون يكشف عن خطة لتهجير ١٦٠٠ يهودى يمنى لاسرائيل .

- اعمال العنف والحرائق تجتاح مدن تايلاند ورئيس الوزراء يطلق سراح زعيم المعارضة ويعد باصلاحات دستورية .

٢٢ - استقالة الجنرال شو سيندا كرابرايون رئيس وزراء تايلاند بعد تصاعد الضغوط عليه وتحمله مسؤولية المذابح ضد المتظاهرين .

- اختتام قمة كول وميتران بمدينة روستيل الفرنسية، انشاء قوة عسكرية المانية فرنسية وسط تحفظ امريكى بريطانى .

- الصين تعترف باجراء اقوى تفجير نووى فى شمالى شرق البلاد بلغت قوته ميجاتون واحد، وبعد اكبر تفجير نووى تقوم به الصين .

٢٤ - الولايات المتحدة وجمهوريات روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان توقع على معاهدة ستارت الخاصة

اشتباكات بالبوسنة والهرسك، النيران تشتعل فى المدينة ورئيس الجمهورية يطالب الأمم المتحدة بالتدخل العسكرى .

١١ - قوات الصرب تواصل قصف القرى المسلحة، المجموعة الأوروبية تسحب سفراءها من بلجراد ويطالبها بسحب قواتها من البوسنة .

١٢ - امريكا والنمسا تسحبان سفيريهما من بلجراد وذلك بسبب العدوان الصربى على البوسنة والهرسك .

- مجلس الامن يوافق على ارسال بعثة لتقص الحقائق الى اقليم ناجورنو كاراباخ من اجل تقييم كيفية المساهمة فى التوصل الى حل سلمى للنزاع حول الأقليم بين اذربيجان وارمنيا .

١٣ - تكليف رشيد الصلح بتشكيل الوزارة فى لبنان، ومحاولات حل مشكلة توزيع المناصب بين الطوائف والقوى السياسية فى الحكومة الجديدة .

١٦ - بعد ٦ شهور من الحرب الاهلية فى الصومال ٧٥٪ من اطفال اللاجئين مهددون بالموت جوعا، كينيا تؤكد ابعاد برى عن اراضيها فى اقرب وقت .

- ٢٤ وزيرا فى حكومة رشيد الصلح الجديدة لاجراء لبنان من أزمته الاقتصادية. أعضاء الميلشيات اللبنانية يشاركون فى الحكومة .

١٧ - نيجريا تمنح سياد برى

- الاتفاق على وقف الحرب بجنوب السودان .
- ١٨ - بدء مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية «قمة الأرض» وسط احتفالات شعبية وانتقادات جادة لموقف أمريكا .
- ١٩ - ليبيا تتوقع موقفا ايجابيا من جانب بريطانيا بعد قطع علاقاتها بالجيش الايرلندي .
- ٢٠ - مجلس الشيوخ الياباني يوافق على ارسال قوات يابانية فى مهمات سلام بالخارج وانفجار ومظاهرات واسعة فى مدن اليابان ضد القرار .
- ٢١ - العراق يسلم التقرير الشامل عن برامجه التسليحية للفريق الدولى .
- ٢٢ - محمد بوضاف رئيس مجلس الدولة يرفض الدعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية بالجزائر ويعلن التعاون مع كافة القوى باستثناء الاحزاب الاسلامية التى تدعو الى العنف .
- ٢٣ - اغتيال عاطف بسيرو احد كبار كوادر منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس .
- ٢٤ - حظر التجول فى مدينة باخليل وتشديد العقوبة على عودة العمال الفلسطينيين .
- ٢٥ - اتفاق فتح وحماس على تنسيق المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى .
- ٢٦ - صحيفة الجماهيرية تطالب القذافى بالابتعاد عن العروبة .
- ٢٧ - السماح بدخول أبناء غزة للعمل بإسرائيل تحت ضغط أصحاب الاعمال لحاجتهم للعمالة الرخيصة .
- ٢٨ - الطائرات الاسرائيلية تقصف مواقع حزب الله بجنوب لبنان .
- ٢٩ - بلجيكا تؤيد انشاء قوة فرنسية المانية فى اطار أوروبى .
- ٣٠ - آلاف المتظاهرين يجبرون الرئيس بوش على الغاء كلمته خلال زيارته لبنما .
- ٣١ - اتفاق روسيا وأوكرانيا على تقسيم الاسطول الاسود .
- ٣٢ - اغتيال هاشم ابو بكر العطاس شقيق حيدر العطاس رئيس وزراء اليمن فى مسلسل الاغتيالات السياسية .
- ٣٣ - اختتام مؤتمر قمة الارض وفشله فى تحقيق أهدافه ورفض الدول الغنية الالتزام بجدول زمنى لمساعدة العالم الثالث .
- ٣٤ - نجاة الرئيس الجزائرى محمد بوضياف من محاولة لاغتياله عندما انفجرت قنبلة فى أحد المساجد التى كان مقررا أن يزورها .
- ٣٥ - القضاء الأمريكى يمنح حكومة بوش حق اختطاف المتهمين من الدول الاخرى .
- ٣٦ - بريطانيا تقرر تدمير كل أسلحتها النووية البحرية فى أعقاب انتهاء الحرب الباردة .
- ٣٧ - إطلاق سراح ١٢٠٠ من الاصوليين المعتقلين وسط أنباء عن انتخابات جديدة للرئاسة بالجزائر .
- ٣٨ - استقبل الرئيس مبارك الحاخام مناحم بورج رئيس حزب اجودات اسرائيل .
- ٣٩ - ايران تطلب ٨٧,٥ مليون دولار من الكويت لاعادة طائرات .
- ٤٠ - ٤ مجموعات ارهابية بديروت محافظة اسبوط تصيب مجموعة من الناس .
- ٤١ - وزير الداخلية فى بيان امام مجلس الشعب عن حادثتى النزهة ومقتل فرج فوده: لابد من تشريع جديد لحسم قضية التطرف والارهاب لحماية امن مصر ووحدتها .
- ٤٢ - بعد ٧٤ عاما من الوحدة: الاتفاق على تقسيم تشيكوسلوفاكيا الى دولتين منفصلين للتشيك والسلفاك حكومة انتقالية جديدة تتولى الاعداد لعملية التقسيم فى أواخر سبتمبر .
- ٤٣ - اصابة ١٠ فلسطينيين برصاص الاحتلال الاسرائيلى وطائرات هليكوبتر لاصطياد الفلسطينيين المطلوب اعتقالهم .
- ٤٤ - قذائف الهاون تتساقط كالمطر على سراييفو، والأمم المتحدة توقف جميع انشطتها فى عاصمة البوسنة .
- ٤٥ - قوات الصرب تقصف الشوارع المكتظة بالمارة فى سراييفو .

٢٣ - فى بيان اصداره الجهاز المركزى للتعينة والاحصاء: ٥٨ مليوناً سكان مصر بزيادة مليون فى ٩ أشهر وهو يعادل زيادة فرد كل ٢٤,٣ ثانية .

- مجلس الشعب يوافق بصفة نهائية على تعديل قانون اصلاح الزراعى: ٢٢ مثل الضريبة حد اقصى لايجاز الفدان .
- الرئيس الأفغانى صبغة الله مجددى يعزز سلطاته بتعيين ١١ جنرالا جديدا بالجيش فى محاولة للبقاء فى السلطة .

- انسحاب جبهة أورومو التى تمثل ٤٠ ٪ من الشعب الاثيوبى من الحكومة الاثيوبية والبرلمان .

- نتائج انتخابات الكنيست الاسرائيل: العمل يفوز ب ٤٥ مقعدا بتأييد اليهود والسوفييت والليكود ب ٣٢ مقعدا. واسحاق رابين بشكل حكومة ائتلافية مع أحزاب اليسار.

- المحكمة العليا الأمريكية تطبق حكمها باختطاف متهمين اجانب ومحاكمتهم فى الولايات المتحدة .

٢٦ - قوات الأمن الأفغانية تحاصر مبنى الداخلية لطرد أفراد الميليشيا المواله لايران بالقوة .

٢٧ - وقع رؤساء دول الأرجنتين والبرازيل وأوروغواى وبارجواى على خطة تنسيق السياسات الاقتصادية بينهم بهدف تكوين سوق موحدة لدول أمريكا الجنوبية .

٢٩ - اغتيال الرئيس الجزائرى محمد بوضياف فى هجوم أرهاى بشرق الجزائر فى عنابه .

٣٠ - بدء تدفق الامدادات الغذائية على سرايفو بعد سيطرة القوات الدولية على المطار .

- اغتيال انور ماضى مسئول حركة فتح فى جنوب لبنان .

- حل مجلس النواب تايلاند تمهيدا لانتخابات عامة .

- الأمم المتحدة ترفض سحب قواتها من شمال العراق .

يوليو ١٩٩٢

١ - واشنطن تؤكد إستبعادها لمشاركة العسكريين فى دعم عمليات القوات الدولية فى البوسنة والعقوبات الاقتصادية سببت أضرارا بالغة لاقتصاد يوجوسلافيا .

- جنازة بوضياف وسط اجراءات امن مشددة وسخط عام فى الجزائر.. ومجلس الدولة يتعهد بالقضاء على المؤامرة .

- تكليف رابين بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة .

- فرناند وكولور رئيس البرازيل يرفض الاستقالة وينفى تورطه فى فضائح مالية .

٢ - على كافى رئيس الجزائر الجديد فى أول خطاب له فى الشعب الجزائرى يتعهد بمواصلة المواجهة مع المتطرفين .

٤ - مصرع ٥٠ واصابة المئات فى قتال عنيف بكابول ونجاء الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى من الموت بعد قصف القصر الرئاسى بالصواريخ .

٥ - قرر الحزب الشيوعى: طرد جورباتشوف من الحزب الشيوعى ومحاكمته باعتباره مسئولاً من تدمير الدولة السوفيتية .

- اقر مجلس النواب الاردنى اباحة تشكيل احزاب سياسية للمرة الأولى منذ تولى الملك حسين عاهل الأردن السلطة فى البلاد عام ١٩٥٧ .

٦ - الأردن يوقع عقدا مع شركة بريطانية لترميم المسجد الأقصى التى ستصل الى ٦ ملايين دولار .

- دول الكومنولث تقرر إنشاء قوات مشتركة لحفظ السلام وذلك خلال قمة الكومنولث المنعقدة فى موسكو .

٧ - إصابة ٢٤ فلسطينيا فى مصادمات بين أنصار فتح وحماس فى غزة. ومقتل عشرة فلسطينيين واصابة ٤٠٠ آخرين

٨ - تعديلات تاريخية فى الدستور الكندى بتحويل مجلس الشيوخ المعين الى مجلس منتخب بتمثيل متكافئ لكل مقاطعة وحق الفيتو على أية تعديلات دستورية .

١٠ - محاكمة المجموعة

- الثانية من المتتمين لحركة النهضة التونسية المخطورة بتهمة محاولة قلب نظام الحكم .
- ١١ - ٤٣٩ مليون دولار خسائر الصناعة بمؤسسة الصناعات العسكرية الاسرائيلية منذ تأميمها عام ١٩٩١ .
- ١٣ - القتال الضاري يجتاح البوسنة والهرسك ويعيق جهود الاغاثة. وهجوم على طائرة اغاثة فرنسية فوق سرايفو .
- ١٢ - السلطات الاسرائيلية تحقق مع عبد الشافي وعشراوي لمقابلتهما عرفات .
- ١٥ - السجن ١٢ عاما لرعي جبهة «الانقاذ» وهما عباس مدني وعلى بلحاج .
- مجلس الامن يبحث الوضع بجنوب افريقيا ومصر تدين اعمال العنف وتدعو لاستئناف مفاوضات السلام وماندبلا يطالب بارسال قوات حفظ سلام الى جنوب افريقيا .
- ١٦ - كلينتون يفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية .
- ١٧ - في أخطر تحدد للحكومة الجزائرية منذ ٥ أشهر مصادمات عنيفة بين الشرطة ومؤيدي جبهة الأنقاذ وعناصر
- الجهة تستخدم الاسلحة النارية للمرة الأولى .
- ١٨ - انتخاب جون سميث زعيما جديدا لحزب العمال البريطاني خلفا لنيل كينوك .
- الجنرال كولن باول رئيسا هيئة الأركان المشتركة الأمريكي يؤيد طلبات مصر العسكرية. وتقليد الفريق صلاح حلبى ارفع وسام عسكري أمريكي تقدير لدور القوات المصرية في حرب الخليج ودور الفريق حلبى فيها .
- ١٩ - اندلاع المعارك في كمبوديا بين القوات الحكومية واخمير الحمر بعد قصف أحد المعابد في شمال غرب البلاد بالمدفعية مما أدى الى مصرع راهب واصابة ثلاثة آخرين .
- عصابات المافيا تغتال المدعى العام فى صقلية وذلك بتفجير سيارة ملغومة بالديناميت اسفل منزل والده .
- ٢٠ - غضب شعبى فى صقلية والرئيس الايطالى يدعو لحرب ضد المافيا. ودعوة البرلمان جلسة طارئة لاقرار قانون مكافحة الإرهاب .
- توقف عمليات الأغاثة الدولية لسرايفو. والقوات الصربية تتجاهل الهدنة وتشعل القتال بالمدينة .
- اندلاع العنف بجنوب الهند بين الهندوس والمسلمين مما
- أسفر عن إصابة ٢٧ شخصا بينهم ٣٤ رجل شرطة .
- الاف السكان يفرون من العاصمة الافغانية ومصرع واصابة ٦٠٠ فى قصف مكثف للمدينة .
- ٢١ - الأمم المتحدة تحذر العراق من تعرضها لعواقب وخيمة وتوقع ضربة جوية لتعنت العراق تجاه أزمة المفتشين .
- ٢٢ - الحزب الوطنى الديمقراطى فى ختام مؤتمره السادس يبايع الرئيس حسنى مبارك بالأجماع رئيسا للحزب ولفترة رئاسة ثالثة ويفوضه فى تشكيل المكتب السياسى للحزب وتخفيض الرسوم الاضافية على العبور فى قناة السويس التى كانت تفرض على ناقلات البترول وبعض أنواع السفن .
- اسحق رابين يمنع نقل المساكن للأراضى المحتلة الا بموافقة شخصيا وموافقة وزارتي الدفاع والاسكان .
- ٢٤ - استقالة ٨ قضاة ايطاليين ياسا من مكافحة المافيا .
- ٢٥ - قوات الجيش الايطالى فى صقلية لمواجهة المافيا ومجلس الشيوخ يقر قوانين جديدة لتعزيز قدرات البوليس .
- ٢٦ - العراق يتراجع ويقبل التفتيش قبل ساعات من إنتهاء مهلة الأنداز وتوافق على تفتيش وزارة الزراعة .
- قتال عنيف بين القوات السودانية والمتمردين فى جوبا،

أسباب رغم الحصانة الدبلوماسية التي يتمتعون بها .

٦ - الزعيم الأفريقى نيلسون مانديلا يقود مسيرة الاف الافارقة فى اليوم الثالث لاسبوع الاضرابات لانهاء حكم الأقلية البيضاء .

٦ - تفجر أزمة عراقية أمريكية جديدة بسبب معاودة بغداد رفض تفتيش الوزارات .

٩ - الاضراب العام يصيب الأراضي المحتلة بالشلل فى ذكرى الانتفاضة .

« الأونروا » تعرب عن قلقها إزاء ترحيل عائلات فلسطين من أراضيها .

١٢ - شيفارناдзе يعلن الحرب ضد المتمردين واختطاف ٧ من كبار المسؤولين فى جورجيا منهم وزير الداخلية .

١٣ - نجاة « فارس بونز » وزير خارجية لبنان من محاولة اغتيال شمال بيروت واغتيال أحد أعضاء فتح فى ثانى حادث خلال أسبوع .

١٤ - قتال شرس فى شوارع كابول بين القوات الحكومية وميليشيات حكمتيار والالاف يفرون هربا من القتال .

١٥ - قررت الحكومة السودانية فرض التجنيد الاجبارى على شباب السودان البالغ من العمر ١٨ عاما وحتى ٣٣ عاما .

: الأمم المتحدة - مئات الالاف من السودانيين معرضون للموت

ماستر يخت للوحدة الأوروبية بأغلبية كبيرة بلغت ٢٨٦ صوتا مقابل اعتراض ٨ وامتناع ٦ .

اغسطس ١٩٩٢

١ - أسوأ موجه قصف وانفجارات تهزم مبنى الرئاسة والبرلمان فى سرايفو ، زعيم الصرب يهدد بتقسيم البوسنة بين الكروات والصربيين فقط .

٢ - مقاطعة أذربيجان لمباحثات السلام بروما التى تهدف إلى وقف الدائرة بين أرمينيا وأذربيجان فى إقليم ناجورنو كاراباخ .

٢ - استعداد للحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة - مباحثات أردنية فلسطينية لتدريب ٣٠ ألف على مهام الشرطة .

٣ - إتفاق روسى أوكرانى لانتهاء خلافات أسطول البحر الأسود وذلك عن طريق وضع الأسطول تحت قيادة مشتركة طوال السنوات الثلاث القادمة .

٤ - فى تحد صريح لسياسة بوش - مجلس الشيوخ يقيد التجارب النووية تمهيدا لايقافها نهائيا بعد ٤ أعوام .

٥ - وقائع جديدة عن قاتل بوضاف يكشفها شريط فيديو لحادث الاغتيال .

٥ - مهاب مقبل سفير مصر بالأردن يحتج لاحتجاز ٣ مصريين فى عمان دون إبداء أى

مصرع ٥٠٠ الف وتشرد ٤ ملايين بسبب الحرب والمجاعة فى السودان .

٢٧ - مفاوضات حاسمة فى ايطاليا لمواجهة اخطر أزمة اقتصادية منذ ١٠ سنوات وتباعد مواقف الحكومة ونقابات العمال عرقل التوصل الى اتفاق سريع .

٢٨ - مجلس الأمن يدعو لاقامة جسر جوى عاجل لانقاذ ٤ ملايين صومالى ، وواشنطن تؤيد قرار المجلس بنزع سلاح الفصائل المتحاربة فى الصومال

٢٩ - مهمة فى الفضاء لازالة العلم السوفيتى القديم لمخطة الفضاء الروسية (مير) المتمركز فى الفضاء منذ ١٩٨٦ .

٢٩ - فضيحة مالية جديدة للحزب الحاكم باليابان ، عصابات المافيا تشترك فى صنع السياسة .

٢٩ - بيان للمتحدث الرسمى لوزارة الخارجية: حلايب جزء لا يتجزء من الأراضي المصرية ، ومصر تحمّل حكومة السودان نتائج تصرفاتها .

٣١ - رئيس فريق التفتيش يتهم العراق باخفاء وثائق مهمة .

٣١ - ايران تصادر اكثر من مائة طائرة عراقية نقلت اليها خلال حرب الخليج

٣١ - البرلمان اليونانى يقر معاهدة

- جوعا والخرطوم تعلن استعدادها لاستئناف المفاوضات مع المتمردين .
- ٢٠ - انتخاب زعيم المعارضة في الكونغو إيتان تشيسيكيدى رئيسا للوزراء رغم معارضة موبوتو .
- ١٦ - غادر فريق التفتيش بغداد بعد إنتهاء مهمته .
- ١٦ - بوش يعلن أن الولايات المتحدة مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق فى أى لحظة وفريق من القيادة الجوية الأمريكية يصل الرياض سرا لتجهيز القوات .
- ١٧ - الطائرات العراقية تقصف قرى الشيعة بالنابالم .
- ١٧ - الأكراد يطالبون الأمم المتحدة بالاشراف على بترول كركوك شمال العراق والتي يقدر إنتاجها ب ٨٠٠ ألف برميل يوميا .
- ١٨ - هجمات بغداد ضد الشيعة تمهد لمواجهة بين العراق والتحالف الغربى .
- ١٩ - بوش يصرح بأن الخطط جاهزة ضد صدام وميجور يعقد إجتماعا طارئا لبحث الموقف
- ١٩ - جسر جوى أمريكى وامدادات فرنسية عاجلة لانقاذ الجوعى فى الصومال ودعوة زعماء الفئات المتناحرة الى عقد مؤتمر وطنى .
- ٢٠ - فشل مباحثات الحكومة والمعارضة فى بيروت .
- ٢٠ - إنذار غربى بضربة عسكرية لبغداد لوقف الهجوم على الشيعة وحظر تحليق الطائرات العراقية فوق المناطق الجنوبية .
- ٢١ - الملك الحسن الثانى يتنازل عن بعض سلطاته للبرلمان والحكومة وذلك بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين للثورة ضد الاستعمار الفرنسى .
- ٢٢ - فشل المحادثات مع العراق حول عمليات اغائة الشيعة والاكراد .
- ٢٣ - إتفاق تاريخى للحفاظ على وحدة كندا، منح إقليم كيبيك حكما ذاتيا أكبر .
- ٢٤ - مصرع ألف شخص فى القتال بليبيريا بين جبهة ليبيريا الوطنية وقوات حركة التحرير المتحدة .
- ٢٤ - الجولة الأولى لأول إنتخابات نيابية فى لبنان منذ ٢٠ عاما ، ومخاوف من حرب أهلية جديدة بسبب مقاطعة ٧٠٠ ألف مسيحى للانتخابات .
- ٢٤ - إستقالة حسين الحسينى رئيس مجلس النواب اللبنانى من منصبه إحتجاجا على ما وصفه بتزوير عمليات فوز الأصوات .
- ٢٤ - عقد دورة طارئة للجمعية العامة بناء على طلب مصر وإيران وباكستان والسنغال وتركيا باسم المجموعة الاسلامية لبحث مأساة شعب البوسنة .
- ٢٤ - بعد أربعين عاما من العداء العلى بكن وسول تقيمان علاقات دبلوماسية كاملة .
- ٢٥ - تصاعد موجة العنف فى المانيا، هجوم بالقنابل للنازيين الجدد ، إصابة ٧٤ ضابطا واعتقال ١١٥٠ متطرفا .
- ٢٦ - نصف مليون متظاهر يطالبون باستقالة رئيس البرازيل فيرناندو كلودى ميللو .
- ٢٦ - ختام مباحثات سلام فى جواتيمالا لتنتهى ٣٠ عاما من الحرب الأهلية .
- ٢٦ - بوش يعلن منع الطيران العراقى من التحلق فوق مناطق الشيعة ، إنذار رباعى لحكومة بغداد بالاستجابة خلال ٢٤ ساعة
- ٢٦ - فى تصعيد جديد للأزمة اللبنانية :
- ٢٧ - إستقالة فارس بوزير وزير اىخارجية وجورج سعادة وزير الاتصالات والحكومة تقرر مواصلة الانتخابات فى موعدها وحزب الله يعلن حالة التأهب .
- ٢٧ - حزب الله يحقق فوزا كبيرا فى إنتخابات لبنان .
- ٢٩ - بدء تنفيذ حظر الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة ، بغداد تسحب الطائرات المقاتلة فى جنوب العراق .
- ٢٩ - بدء رحلات الاغائة الامريكية المباشرة الى الصومال ورفض اللواء محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد الذى تقاثل قواته قوات الرئيس

المؤقت على مهدي محمد في
مقديشو اقتراح الأمم المتحدة
بارسال قوات لتأمين المعونات .

مجلس الأمن يوافق
بالاجماع على إرسال ٣ الاف
جندى لحراسة مواد الاغاثة من
عصابات سرقت نصف ، الاغذية
المقدمة من العالم لانقاذ الجوعى .
٣٠ - عديد يؤكد معارضته
لإرسال ٣ الاف جندى دولي
للمصومال ، وغالى يدين الاعتداء
على موظفى الأمم المتحدة وسط
انتقادات للمنظمة الدولية .

- اسرائيل تهدد بالقضاء قنبلة
نيتروجينية على العراق إذا هاجم
اسرائيل بالصواريخ .

- اكبر حرائق غابات فى
تاريخ أوروبا تخرج عن نطاق
سيطرة السلطات البولندية

٣ - أحزاب مغربية معارضة
تقاطع الاستفتاء على الدستور .

- مواجهة حاسمة بين حكومة
اليابان والمعارضة حول فضائح
الرشوة .

٣١: أكد عمرو موسى وزير
الخارجية أنه لن يكون هناك تقدم
لموس نحو تسوية شاملة لمشكلة
الشرق الأوسط بدون تجميد شامل
للمستوطنات وتعاون جميع
الأطراف من أجل حل على كافة
الجهات فى الضفة الغربية وغزة
والجولان ولبنان .

٣١ - فوز الصلح والحص
وجنبلاط ووزير الداخلية يعلن أن

المجلس الجديد قانونى لكنه غير
شرعى بسبب المقاطعة المسيحية .

سبتمبر ١٩٩٢

١ - القذافى - ليبيا لا تمتلك
الأموال الكافية لدفع مرتبات
الموظفين وأكد ضرورة إنهاء
الملكية العامة واستبدالها بملكية
تعاونية واشتراكية شعبية

- أمريكا تحذر بغداد من أى
عدوان على موظفى الأمم المتحدة
بعد اكتشاف قنبلة بسيارة الأمم
المتحدة ، تعليمات عراقية بعدم
إطلاق النار على طائرات الحلفاء
بالجنوب

٢ - سلوفاكيا تقرر دستورا
جديدا خاصا بها وتسرع
بخطوات الانفصال عن التشيك .

- راديو طاجيكستان يعلن
اقالة رحمان ناباييف من رئاسة
الجمهورية لعدم ثقة البرلمان
والحكومة فيه

٣ - انتهاء المؤتمر الدولى
لنزع السلاح فى جنيف للتوصل
الى صيغة معاهدة لحظر استخدام
وانتاج وتخزين وتطوير ونقل
الاسلحة الكيماوية .

- مصر تدعو دول حركة
عدم الانحياز ومجموعة ال ٧٧
الى تطوير تجمعها واحياء
انشطتها . ودراسة اقتراح بتشكيل
حركة العالم الثالث ولجنة من

الخبراء لصياغة اطارها خلال ٣
سنوات

٥ - فوز كل قائمة حزب الله
وحركة أمل بجنوب لبنان ،
وتوقع تولى سليم الحص الوزارة
اللبنانية القادمة

- بعد مصرع ٢٥ واصابة
٢٠٠ - قوات جنوب أفريقيا تغلق
مستوطنة سيسكاي لمنع مزيد من
العنف . ومخاوف من تفجر
موجة غضب شعبى ضد حكومة
بريتوريا

- أول قوات حفظ سلام
يابانية بالخارج فى كمبوديا
وانجولا .

٦ - القبض على ١٦ عضوا
بالجناح العسكرى للحركة
الاسلامية بالجزائر

- فريق التفتيش النووى
يختم مهمته ببغداد وسط تعاون
عراقى ، والأقلية التركمانية
بالعراق تطالب بتوسيع مناطق
حماية الاكراد وتقرير اقتصادى
يؤكد أن الغزو العراقى للكويت
كلف اقتصاديات الدول العربية
خسائر تصل الى ٦٢٠ مليار دولار
٧ - اسرائيل وكازاخستان
توقعان اتفاقية للتعاون الاقتصادى
١٠ - استقالة وبنى مانديلا من
جميع مناصبها

١١ - ايران تؤكد ملكيتها
لجزيرة أبو موسى فى الخليج
الفارسى .

١٢ - قمة سورية لبنانية
مفاجئة فى اللاذقية بين الرئيس
السورى حافظ الاسد والرئيس

- اللبناني الياس الهراوي لبحث مسألة انسحاب سورى محتمل من بيروت
- ١٦ - واشنطن تطالب بانسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان وتنفيذ اتفاق الطائف وتدعو الاسد والهراوي الى مواصلة حوار لاعادة نشر القوات السورية
- : الهراوي يقبل استقالة وزراء احتجوا على الانتخابات البرلمانية الاخيرة
- ١٩ : قوات البحرية الأمريكية تصل الى السواحل الصومالية بعد موافقة عديد ، والامم المتحدة في انتظار موافقة ٤ دول منها مصر للعمل في الصومال .
- اسرائيل ترفض تدخل امريكا في مباحثات السلام ، وعشراوي تصرح بان الفلسطينيين يقبلون القدس مدينة موحدة وعاصمة للدولتين
- : مجلس الشيوخ الامريكى يوافق على وقف التجارب النووية .
- وساطة سورية لحل النزاع بين الامارات وايران ، وطهران تؤكد تمسكها بالسيطرة على الجزر الثلاث .
- ١٩ - ٧٠٠ الف متظاهر يطالبون باستقالة رئيس البرازيل
- بدء اجتماعات الدورة ٢٥ لوزراء الاعلام بالقاهرة لمناقشة وسائل التصدي اعلاميا لظاهرتى الارهاب والتطرف الدينى بالعالم العربى .
- ٢٠ - هيئة العلماء بالسعودية تستكر مذكرة النصيحة الموجهة الى خدام الحرمين الشريفين ، المذكورة تروج أسباب الفرقة وتزرع الضغائن
- ٢٢ - اتهام زوجة رئيس البرازيل باختلاس اكثر من ١٧٥ الف دولار من منظمة خيرية ترأسها .
- اكدت اللجنة الخاصة بحقوق الانسان من يوليو ١٩٩٠ حتى يونيو ١٩٩٢ أن ٦ آلاف لقوا مصرعهم في أحداث جنوب أفريقيا
- ٢٣ - بأغلبية ساحقة الجمعية العامة تقرر طرد يوجوسلافيا من الأمم المتحدة لاجبارها على وقف الحرب ضد البوسنة
- انتهاء مشكلة اسطول البحر الأسود بين روسيا وأوكرانيا والتوصل الى اتفاق بشأن هيئة مشتركة لادارة شئون الاسطول فى المستقبل .
- ٢٥ - اجتماع تاريخى بين رئيس الصين يانج شانج كون تاى و رئيس كوريا الجنوبية وتوقع تضاعف حجم التجارة بين البلدين .
- اطلاق سراح ١٢٠٠ من المعتقلين فى مراكز الاعتقال بالجزائر تنفيذا لقرار المجلس الأعلى للدولة باغلاق هذه المراكز
- برلمان روسيا يقر التحول الى الملكية الخاصة .
- : بدأت الولايات المتحدة وروسيا رفع كافة القيود المفروضة على حرية السفر والتنقل لرجال الاعمال والصحفيين فى كل من الدولتين وذلك يعتبر سقوط اخر حصون الحرب الباردة .
- ٢٦ - بدء قمة مانديلا زعيم المؤتمر الوطنى ودى كليرك رئيس جنوب أفريقيا وذلك بمركز التجارة الدولى بجوها نسرج .
- محكمة فلسطين تصدر حكما باعدام ٣ من لبنان بعد ادانتهم بقتل مدنيين فلسطين فى معسكر عين الحلوة .
- ٢٧ - ١٥ ألف معتقل فلسطينى يضربون عن الطعام فى السجون الإسرائيلية احتجاجا على الأوضاع المأساوية التى يعيشون فى ظلها .
- ٢٩ - تنحية رئيس البرازيل فيرناندو كولو دى ميللو ومحاكمته بتهمة الفساد .
- : استقالة جماعية لحكومة البرازيل بعد تنحية البرلمان للرئيس فرناندو كولو دى ميلو من منصبه لتقديمه للمحاكمة
- أكتوبر ١٩٩٢
- ٢ - انضمام ٥ آلاف معتقل فلسطينى الى الاضراب عن الطعام احتجاجا على تعذيب الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية .
- ٤ - تصاعد المظاهرات

- المؤيدة للفلسطينيين المضربين عن الطعام، وقطع الكهرباء عن معظم المناطق في غزة - فشل مباحثات المياه بين تركيا وسوريا والعراق - سقوط طائرة شحن إسرائيلية في منطقة سكنية ومصرع ٢٥٠ شخص في أسوأ كارثة طيران في هولندا
- ٥ - مجلس النواب يقر برنامج المساعدات الخارجية الجديد الذي تحصل مصر بموجبه على حصتها المعتاد ، دون تخفيض وهي ٢,١ مليار دولار كمساعدات اقتصادية وعسكرية
- ٦ - « يونيتا » تسحب قواتها من جيش أنجولا بعد اتهامها للحكومة بتزوير الانتخابات
- ٧ - تصاعد الضغوط الدولية على حركة « يونيتا » لمنع تجديد الحرب الأهلية في أنجولا وواشنطن تتهم سافيجي - زعيم حركة « يونيتا » بانتهاك اتفاق السلام وزيادة حدة التوتر .
- ٨ - تأسيس أول حزب إسلامي في الأردن جبهة العمل الإسلامية .
- ٩ - طائرات تركيا تواصل قصف المتمردين الأكراد ، ومخاوف تركية من قيام دولة كردية في شمال العراق
- ١٠ - إسرائيل تبلغ واشنطن موافقتها على مشاركة فلسطيني الخارج في المباحثات المتعددة .
- ١١ - قتال بشوارع عاصمة أنجولا وتصاعد نذر إستئناف الحرب الأهلية ، والبعثة الدولية تعقد إجتماعات عاجلة مع مسئولى الحكومة وحركة يونيتا المعارضة لوقف التحركات العسكرية فيما بينها ونزع أسلحة قواتها ووضعها تحت مراقبة الأمم المتحدة .
- أول انتخابات ديمقراطية بالكامبيرون
- ١٢ - القبض على صحفيين كويتين بتهمة التشهير بالحكومة وهما محمد جاسم الصقر رئيس تحرير القبس وعبد اللطيف الدعيج المحرر بنفس الجريدة
- المحادثات المصرية الصينية تركز على العالقات الثنائية والاضاع بالمنطقة
- : مبارك يقطع زيارته للصين فور علمه بنبأ الزلزال الذي تعرضت له مصر وترواحت قوته بين ٥,٥ و ٥,٩ درجة بمقياس ريختر
- ١٣ - إضراب عام شمل معظم مدن إيطاليا يوقف الحياة لمدة ٤ ساعات وذلك احتجاجا على خطة حكومة جوليانو أماتو والتي تقض باجراء تخفيضات كبيرة على ميزانية الدولة لعام ١٩٩٣
- اغلاق ٣١ منجما بريطانيا والاستغناء عن ٣٠ ألف عامل وذلك بسبب تحول الصناعة الى استخدام الغاز الطبيعي .
- ١٤ - اكراد العراق طردوا اكراد تركيا من ثلثي قواعدهم
- ١٦ - اكراد تركيا يقطعون طرق الامدادات لاکراد العراق
- ١٧ - ٤ من الاسرة الحاكمة و ٦ من مجلس الأمة في الحكومة الكويتية الجديدة
- مبارك في مؤتمر صحفي عالمي - اكثر من مليار جنية تكاليف ازالة اثار الزلزال والمعونات لا يمكن ان تغطي الخسائر
- ١٨ - انتهاء مؤتمر الحزب الصيني بتغيرات شاملة في القيادة إستبدال ثلث أعضاء اللجنة المركزية و ٨ من المكتب السياسي بجيل أصغر سنا .
- ١٩ - دينج شياوبينج رجل الصين يخرج من عزلته ويلتقى بالقيادة الصينية الجديدة
- ترجيح كفة مؤيدى الاصلاح فى التشكيل الجديد لأجهزة السلطة .
- ٢٠ - وافق على عزت بيجوفتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك على تقسيم الجمهورية الى مناطق تتمتع بدرجة كبيرة فى الحكم الذاتى على ان تكون سرايفو عاصمة ادارية
- نبيه برى رئيس حركة امل ووزير الدولة السابق يفوز برئاسة مجلس النواب اللبناني بأغلبية ١٠٥ اصوات
- مجلس الامة الكويتي يعقد اولى جلساته وانتقادات حادة

- للتشكيل الوزاري الجديد برئاسة
ولى العهد
: أمير الكويت يفتتح الدورة
الجديدة للمجلس - وبدء
المواجهة بين المعارضة والحكومة
فى اول جلسة انتخاب السعدون
(رئيس مجلس ١٩٨٥) رئيسا
للمجلس الجديد
- ٢١ - مصرع سائحة
بريطانية واصابة اثنين فى هجوم
لمتطرفين على اتوبيس سياحى
بديروط
- البرلمان البريطانى يوافق
على اغلاق مناجم الفحم
- ٢٢ - مجلس العموم
البريطانى يقر خطة ميحور
لاغلاق ١٠ مناجم للفحم
: ميحور يعلن مساندة بريطانيا
لاخلاء الشرق الأوسط من
أسلحة الدمار الشامل ويؤكد دعم
بلاده لأية ترتيبات أمنية جماعية
فى الخليج .
- : تعاملد الشمس على وجه
الملك رمسيس الثانى فى معبد أبى
سمبل
- تعيين الملياردير اللبنانى رفيق
الحريرى رئيسا جديدا للوزراء خلفا
لرئيس الوزراء السابق رشيد
الصلح الذى استقال عقب انتهاء
اول انتخابات حرة تجرى فى لبنان
منذ ٢٠ عاما
- ٢٤ - بوش يشدد إجراءات
الحصار الاقتصادى على كوبا
المفروض عليها من ٣٠ سنة
للتعجيل باسقاط كاسترو .
- ٢٥ - الأمم المتحدة تتهم
القيادات الصومالية باعاقة
عمليات الاغاثة ، ومؤتمر جديد
فى أديس أبابا للتنسيق بين
المنظمات الدولية لمواجهة المجاعة
- ٢٦ - القوات الكرواتية نزع
اسلحة المسلمين لطردهم من
مدنهم بالبوسنة ، وواشنطن
تبحث السماح لحكومة البوسنة
بشراء الاسلحة
- ٢٩ : صدق مجلس النواب
الايطالى بأغلبية ٣٠٤ أصوات
مقابل ٤٦ صوتا وامتناع ١٨ عن
التصويت على اتفاقية ماستريخت
للوحدة الاوروبية .
- ٣١ - اعلان تشكيل
الحكومة اللبنانية من ٣٠ وزيرا
برئاسة رفيق الحريري نصفهم
مسلمون والنصف الاخر
مسيحيون .
- إستسلام اكراد تركيا
لاكراد العراق بعد قتال دام ثلاث
أسابيع
- نوفمبر ١٩٩٢
- ٣ - فوز ساحق للمرشح
الديمقراطى كلينتون فى
انتخابات الرئاسة الأمريكية ٣٧٠
صوتا لكلينتون مقابل ١٦٨ لبوش
فى الجمع الانتخابى .
- وزراء الاسكان والتعمير
العرب تقرران فى ختام أعمالهم
بالقاهرة ، دعم مصر باخبراء
الفنيين لمواجهة كارثة الزلزال .
- ٤ - صرح د. عبد الشكور
شعلان المدير التنفيذى بصندوق
النقد تخفيض شروط الاتفاق بين
مصر وصندوق النقد لمواجهة
كارثة الزلزال .
- ٦ - مقتل ١٨٠٠ متمرّد
كردى فى العمليات العسكرية
التركية بشمال العراق
- فوز رولينجز رئيس غانا
العسكرى فى إنتخابات الرئاسة .
- ٨ - وقف رحلات الاغاثة
الدولية الى سرايفو بسبب إتساع
نطاق القتال ، ورئيس وزراء
الصرب يحذر من حروب أهلية
أخرى تمتد الى البلقان .
- المقاومة اللبنانية تطلق ٧
صواريخ كاتيوشا على شمال
إسرائيل عقب غارة إسرائيلية على
مواقع حزب الله بالجنوب
ومصرع ١٤ شخصا .
- ٩ - المافيا الايطالية تقتل
سالفاتور لاروسا عمدة مدينة
صغيرة باليرمو .
- ١١ - مبارك يتصل بالرئيس
الأمريكى المنتخب كلينتون .
- طائرات اسرئيل تقصف
قواعد حزب الله وسط تهديدات
بإجتياح جنوب لبنان .
- ١٢ - إستئناف المحادثات
الثنائية بين الوفود العربية
والاسرائيلية وكلينتون يؤيد قيام
جيمس بيكر بمهمة سلام فى
الشرق الأوسط .
- حكومة أنجولا تتهم بريتوريا
وزائير بدعم يونيتا وتطالب بنزع

- سلاح الحركة لتجنب حرب أهلية شاملة .
- ١٣ - احباط محاولة انقلابية للاطاحة برئيس بيرو البرتو فوجيمورى وحكومته قام بها ثلاثة من جنرالات الجيش المتقاعدين .
- ١٤ - تصاعد خلافات بين الصين وبريطانيا حول هونغ كونج .
- بدء اجتماعات وزراء خارجية سوريا وتركيا وايران فى انقرة لمناقشة الوضع الكردى فى شمال العراق ورفض تقسيم العراق .
- ١٥ - فى تطور خطير للموقف المتردى بالصومال ميلشيات عديد تهاجم قوات الأمم المتحدة فى مطار مقديشو .
- مستندات لدى حزب العمال البريطانى المعارض تتهم ميجور بالتستر على مبيعات الأسلحة للعراق .
- ١٦ - قوات حكمتيار تهاجم قوات الحكومة فى قتال عنيف فى أفغانستان .
- ١٧ - القوات الباكستانية تدخل العاصمة اسلام اباد وتحاصر مبنى البرلمان .
- ١٨ - اعتقال بنظير بوتو فى بداية المسيرة الطويلة التى استهدفت الزحف حتى مبنى البرلمان للمطالبة باستقالة الحكومة .
- ١٧ - فوز الشيوعيين فى إنتخابات ليتوانيا بأغلبية حيث حصلوا على ٨٠ مقعدا من إجمالى مقاعد البرلمان التى تبلغ ١٤١ مقعدا .
- عزت ييجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك فى نداء للأمم المتحدة - العالم ترك البوسنة تسقط أمام عدوان الصرب واستمرار القتال وموجة جديدة من المهاجمين تفر من سرايفو .
- ١٩ - انسحاب الوفدين الاسرائيلى والسورى من مفاوضات السلام بواشنطن قبل إنتهاء الجولة السابعة .
- ٢٠ - الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية تتفقان على إنهاء أخطر نزاع تجارى عالمى .
- مبارك فى تصريحات للصحفيين فى باريس - ايران تريد الهيمنة على المنطقة العربية ولكننا سنقف مع إخواننا وقت الحن .
- ٢٢ - اتساع أبعاد فضيحة السلاح البريطانى قبيل مناقشات مجلس العموم وثائق جديدة تكشف تورط حكومة تاتشر فى بيع أسلحة لايران والعراق طوال سنوات حربها .
- ٢٤ - قطر تقاطع إجتماع وزراء خارجية دول الخليج للاعداد لقمة أبو ظبى .
- أمريكا تسلم للفلبين آخر قواعدها العسكرية التى كانت فى خليج سوبيك بالفلبين .
- ٢٥ - اكوادور تنسحب رسميا من الأوبك والجابون تهدد باتخاذ اجراء مماثل وخلافات حادة واتهامات باغراق السوق العالمية بالبترول .
- الملكية اليزابيث الثانية تنشد الصحافة لأول مرة اظهار التعاطف مع الاسرة المالكة .
- ٢٧ - إنهيار محادثات التفتيش النووى المتبادل بين الكوريتين .
- إحباط محاولة إنقلابية قام بها عدد من الجنود ينتمون لحركة سيمون بوليفار الثورية ومصرع ٥٠ شخصا وإصابة مئات آخرين .
- ٢٨ - حل كل الجمعيات الخيرية والثقافية الموالية لجهة الانقاذ، السلطات الجزائرية تبدأ هجوما لا هوادة فيه ضد الارهاب .
- ٢٩ - أمريكا تطلق صاروخا يحمل شحنة سرية الى الفضاء وتعتبر هذه المرة السادسة التى تتم فيها مثل هذه العملية .
- ٣١ - قرر مجلس الأمن فرض عقوبات دولية إقتصادية على اظمير الحمر الكمبوديين بسبب عدم تعاونهم مع جهود السلام .

ديسمبر ١٩٩٢

- ١ - بدء أعمال المؤتمر الوزارى الاسلامى فى جده وتوفير مختلف أشكال الدعم الاسلامى بما فيها السلاح لشعب البوسنة
- ٤ - جورج بوش الرئيس الأمريكى يأمر بارسال ٢٨ ألف

- جندى الى الصومال لتأمين إمدادات الاغاثة .
- الرئيس الامريكى يؤكد احترامه لسيادة واستقلال الصومال و ١٢ دولة تشارك فى تنفيذ قرار مجلس الامن
- ٦ - فرار ٨٠ الفا بسبب الحرب الاهلية بطاجيكستان .
- ٧ - فرض الحكم المباشر على ولاية هندية بعد هدم المتطرفين الهندوسى لمسجد بحجة ان الاله الهندوسى « راما » ولد فى مكان المسجد
- حكومة الهند تقرر اعادة بناء مسجد بابرى ومعاينة الخرين .
- ٨ - مصر تشارك فى القيادة الموحدة لقوات الامم المتحدة
- سلطات الاحتلال الاسرائيلى تغلق قطاع غزه لاجل غير مسمى
- مصر تشارك فى القيادة الموحدة لقوات الامم المتحدة لانقاذ الصومال
- عشر مفاوضات بريطانية والصين حول مستقبل هونج كونج .
- ٩ - انفصال تشارلز وديانا بعد ١١ عاما من الزواج .
- انزال امريكى برمانى على الشاطئ الصومالى تأمين مطار وميناء «مقديشو» ونزع سلاح الميليشيات المتصارعة
- ١٣ - حركة حماس تختطف جنديا اسرائيليا ونطالب بالافراج عن أحمد ياسين .
- ١٤ - عزل الارض المحتلة عن العالم ووضع القوات الاسرائيلية فى حالة طوارئ .
- : الجمعية العامة تصدر ٧ قرارات تدين سياسة اسرائيل
- ١٥ - اعتقال ١٢٠٠ فلسطينى بالاراضى المحتلة . حركة حماس تقتل الجندى الاسرائيلى المختطف .
- ١٦ - الرئيس الروسى يلتصق فى اول زيارة يقوم بها مسئول للعاصمة الصينية بكين منذ زيارة الرئيس السوفيتى السابق جورباتشوف فى عام ١٩٨٩ .
- : روسيا توافق على الاسراع بانسحاب قواتها من المناطق الشرقية بالمانيا مقابل تخفيف ضغوط الديون المستحقة عليها .
- مبارك وكريموف رئيس أوزبكستان يوقعان اتفاقية حول اسس التعاون بين مصر وأوزبكستان وتوقيع ٣ اتفاقات لتشجيع الاستثمارات والتعاون الاقتصادى والعلمى والفنى .
- ١٧ - الرئيس مبارك طار الى المدينة المنورة للقاء مع العاهل السعودى ثم توجه بعدها الى الدوحة للتباحث مع أمير قطر .
- مجلس الأمن يوافق على ارسال قوات حفظ السلام لموزمبيق .
- حلف الاطلنطى يؤيد استخدام القوة ضد الصرب اذا وافقت الامم المتحدة وييجوفتش يوافق على الاجتماع مع زعيم الاقلية الصربية .
- ١٨ - كيم يونج سام أول رئيس مدنى لكوريا الجنوبية منذ ٣٢ عاما ويتعهد بتنفيذ برنامج اصلاحى .
- ١٩ - اقالة ٦ جنرالات فى جيش جنوب أفريقيا لتورطهم فى أنشطة مناهضة لجماعات السود
- ٢٠ - الصنداي تايمز : روسيا تمنع بالقوة سفر ٣٦ من علماء الذرة الى كوريا الشمالية .
- توقيع اتفاق سعودى قطرى بواسطة مصرية لتسوية خلافات الحدود .
- ٢٢ - أعمال سلب ونهب وتمرد عسكري بوسط الكونغو وفرار ٥ الاف الى شرق أوغندا .
- ٢٥ - القوات الامريكية والفرنسية تدخل بوسط مدينة صومالية، واحكام السيطرة على «بارديرا» وتطهير «حدود» من الالغام
- القوات الهندية تعتقل ٢٠٠٠ متطرف هندوسى .
- ٢٦ - ذبح ٢٠٠ من رجال الدين والشخصيات البارزة فى عملية تطهير قبلى بالصومال
- : مسلحون يقتلون خمسة صوماليين يعملون بالاغاثة قبيل وصول بوش
- ٢٧ - الطائرات الامريكية تسقط مقاتلة عراقية من طراز «ميغ» فوق المنطقة المحظورة على الطيران العراقى، وبوش وكليتون يوجهان تحذيرات الى بغداد .

- في الهند وحظر التجول في بومباي وأحمد أباد.
- ١٢ - الكشف عن هرم جديد للملك خوفو بجوار الهرم الأكبر، مشروع مصري ياباني لاستخراج مراكب الشمس الثانية.
- مبارك يبحث مع وزير خارجية الكويت تطورات الحدود مع العراق.
- ١٣ - أمريكا وحلفاؤها يوجهون ضربة جوية خاطفة ضد العراق ردا على انتهاكاته المستمرة لشروط وقف إطلاق النار في حرب الخليج الأخيرة.
- ردود فعل متباينة للضربة الجوية وغالى يرفض التعليق وعصمت عبد المجيد ياسف واسرائيل تستبعد مهاجمتها بصواريخ سكود والمانيات تؤيد هجوم التحالف.
- ١٧ - مصر وسوريا توقعان بروتوكولا للتعاون في الموارد المائية.
- شنت السفن الحربية الأمريكية باخليج هجوما بالصواريخ على منشأة نووية وأهداف أخرى بالعاصمة العراقية.
- ١٨ - العشور على ألف طن أسلحة وقنابل في مقديشو، واشنطن تسلم الأمم المتحدة مهام حفظ السلام خلال أسبوعين.
- ١٩ - تصاعد الحرب الأهلية في أنجولا ومصرع ٥٠٠ في
- يناير ١٩٩٢
- ١ - أحزاب المعارضة الكينية ترفض نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتطالب بإعادتها.
- مصر تعترف بجمهورية التشيك والسلوفاك.
- ٢ - بدء أول محادثات سلام مباشرة بين أطراف نزاع البوسنة في جنيف، أدين يقترح تقسيم البوسنة إلى ١٠ أقاليم للحكم الذاتي منزوعة السلاح.
- ٤٧٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية - سلطات الاحتلال تغلق مدينة القدس وتمنع الفلسطينيين من دخولها.
- ألف معوق فلسطيني في الاراضي المحتلة من بينهم ٦ الاف طفل - ٦,٥٩ مليار دولار ميزانية الدفاع باسرائيل للعام الحالي.
- ٣ - نصف مليار شيكل تكاليف قمع الانتفاضة عام ١٩٩٢.
- بوش ويلتسين يوقعان معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية النووية الطويلة المدى المعروفة باسم: استارت ٢٠٠٠.
- ٥ - فشل الفصائل الصومالية في التوصل لاتفاق وعيديد يشن هجوما حادا على الأمم المتحدة.
- في أغرب إحصاء ربع سكان أمريكا ولدوا خارجها.
- ١٠ - تصاعد العنف الطائفي
- اليمن وعمان يوقعان اتفاق تبادل وثائق التصديق على معاهدة الحدود بينهما.
- ٢٩ - أول انتخابات ديمقراطية في كينيا منذ ٢٦ عاما.
- انجلبرجر وزير الخارجية الأمريكي وكوزيريف وزير الخارجية الروسي ينجحان في وضع مشروع اتفاقية ستارت ٢، المشروع ينص على ازالة ثلثي الأسلحة النووية بما فيها الصواريخ متعددة الرؤوس.
- استقالة فرناندو كلو ديميلو رئيس البرازيل بعد دقائق من بدء محاكمته بتهمته الفساد والاختلاس.
- ٣٠ - قرار مفاجيء في الخرطوم: ضم مدارس البعثة المصرية بمختلف ولايات السودان الى وزارة التربية والتعليم.
- ٣١ - سلطات بولندا تحظر تقديم تأشيرات الدخول لرعايا الدول العربية بما في ذلك رعايا مصر والكويت.
- إبتداء من منتصف الليلة يعلن رسميا انقسام تشيكوسلوفاكيا الى دولتين بعد ٧٤ عاما هما التشيك وسلوفاكيا.
- وصل الرئيس بوش الى مقديشو للاحتفال مع الجنود الأمريكيين هناك بعيد الميلاد بعد مباحثات له مع الملك فهد بالرياض.

اشتباكات بين الحكومة وحركة يونيتا المناهضة للحكومة.	الراحل بعد ادانتها بتهمة اساءة استخدام مال الدولة.	أمنى مع الكويت نظرا لان الدستور الصينى يمنع مثل هذه الاتفاقيات.
- مبارك والقذافى بحثا تأثيرا استخدام القوة العسكرية ضد العراق على المنطقة وناقشا مختلف القضايا وقضية حلايب وتسهيل إنتقال المواطنين بين مصر وليبيا.	٣٠ - المحكمة الدستورية بالقاهرة تؤكد حق رئيس الجمهورية فى احوالة أى جريمة إلى القضاء العسكرى فى حالة الطوارئ.	١٠ - تقرير لمركز كارتر الأمريكى ١٤٦ حربا ونزاعا فى العالم تستهلك تريليون دولار (ألف مليار) سنويا.
٢٢ - ضربة جوية ثانية ضد العراق خلال ٢٤ ساعة بعد تولى كلينتون، طائرة أمريكية تقصف قاعدة رادار قرب الموصل بالصواريخ الموجهة.	فبراير ١٩٩٣	- ٥٤٪ من الاردنيين يعارضون أى شكل للاتحاد بين الاردن وفلسطين.
- مصر واسرائيل توقعان إتفاقية لاسترداد آثار سيناء.	٢ - مصرع الف شخص فى أحداث زائير، وموبوتو يتهم رئيس الوزراء بالخيانة.	١١ - برلمان زائير يرفض قرار موبوتو بإقالة رئيس الوزراء وقوات الأمن تفرض حصارا مشددا على البرلمان وتمنع دخول النواب..
٢٥ - مجلس الأمن يقرر استمرار العقوبات على العراق وبغداد تسلم قائمة بالشركات المساهمة فى برنامجها النووى.	- عودة انا تولى سولو فبرن وسيرجى أفديف راندى الفضاء الروسين بعد ١٨٩ يوما.	١٢ - محكمة عليا فى باماكو تصدر الحكم باعدام الرئيس الأسبق موسى تراورى لتعمده قتل معارضيه.
- قرينة الرئيس فى مؤتمر الكوارث والزلازل بنيويورك - الزلازل أظهر تعاون كل المنظمات والأفراد بمصر وخارجها.	- إرتفاع معدلات البطالة لأول مرة منذ ٦ سنوات فى اليابان.	١٣ - محاولة فاشلة لاغتيال وزير دفاع الجزائر مصرع ٤ ضباط فى هجوم آخر فى العاصمة.
٢٦ - إضراب فى صيدا احتجاجا على مصادرة أسلحة التنظيم الناصرى.	٣ - الدستور اليابانى الحالى لا يمنع إرسال القوات إلى الخارج.	- قائد تركى لقوات الأمم المتحدة بالصومال بعد الانسحاب الأمريكى.
- أمريكا تؤيد منح ألمانيا واليابان عضوية دائمة بمجلس الأمن.	- كليتون يوجه دعوة رسمية للرئيس مبارك لزيارة واشنطن.	- مبارك يستقبل السيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان، مبارك يؤكد دعم مصر للبنان بشأن سرعة إنسحاب إسرائيل من الجنوب ويتلقى رسالة تقدير من الرئيس الهراوى لدوره فى خدمة القضايا العربية.
- مجلس الأمن يدين هجوم الكروات على القوات الدولية ويطالب الصرب بإعادة الأسلحة الثقيلة.	٨ - حكومة الخرطوم تقرر الاستغناء عن الدعاه الاسلاميين من الازهر الشريف بالسودان.	١٥ - مبارك يقبل إستقالة محمد عبد الحليم أبو غزالة من منصب مساعد رئيس الجمهورية.
٢٨ - السجن ٩ سنوات لأرملة انور خوجه الرئيس الألبانى	- ضجة فى بريطانيا حول فضيحة صفقات أسلحة كيمايوية للعراق. المبيعات تمت بعلم الحكومة خلال تولى ميجور وزارة المالية.	
	- الصين رفضت توقيع إتفاق	

- انتخاب ميشال كوفاتش
٦٢ عاما أول رئيس لجمهورية
سلوفاكيا.
- ١٦ - فوز على عزت
ميجوفيتشي رئيس البوسنة بجائزة
الملك فيصل العالمية.
- ١٧ - مسئول بالوكالة
الأمريكية للتنمية الدولية - ٦
ملايين سوداني يعاونون من آثار
الحرب الأهلية، الآلاف يواجهون
خطر الموت جوعا بالجنوب.
- ١٩ - منظمة العفو الدولية:
حكومة السودان تمارس القتل
الجماعي بالنوبة.
- فوز الحزب الحاكم في
تاوان في أول انتخابات تجرى في
البلاد منذ أكثر من ٤٠ عاما
حيث حصل على ٥٣٪ من جملة
أصوات الناخبين البالغ عدده ٩,٥
مليون ناخب.
- ٢١ - الرئيس في لقاء مع
ضباط وجنود المنطقة الجنوبية في
أسوان يصرح بأن قانون النقابات
صدر من أجل المصلحة العامة ولا
رجوع عنه.
- تعديل وزارى فى الحكومة
الاطالية عين بموجبه ٣ وزراء
جدد للمالية والصحة والميزانية.
- جسر جوى أمريكى
وبريطانى لإغاثة مسلمى شرق
البوسنة المحاصرين.
- ٢٢ - مجلس الأمن يقر
بالإجماع محكمة دولية لمجرمى
الحرب فى يوجوسلافيا.
- بدء اجتماعات لجنة
- حلايب بالخرطوم، مصر تأمل فى
انتهاء خلافات مع السودان.
- معارك طاحنة فى ثانية
كبرى مدن أنجولا بين القوات
الحكومية وعناصر يونيتا.
- ٢٣ - إسرائيل تدفن نفاياتها
النووية بالقرب من مفاعل ديموية
بصحراء النقب.
- ٢٤ - إسرائيل تقيم مستوطنة
جديدة بمرتفعات الجولان.
- قيادة فتح فى لبنان تطلق
سراح ٨ معتقلين ينتمون لجماعة
أبو نضال.
- ٢٥ - واشنطن تكشف
حملتها ضد رئيس زائير موبوتو
سييسى سيكو.
- القتال يشرد مليون شخص
فى رواندا.
- ٢٦ - كلينتون يقرر رسميا
تنفيذ خطة إسقاط مواد الاغاثة
فوق البوسنة.
- الحكم بإعدام ٧ جنود
بالجزائر بتهمة مساعدة المتطرفين.
- السودان يجدد رفض
مطالب «جارانج» قبل استئناف
محادثات «أيوجا».
- تجدد الاشتباكات بين
المسلحين وقوات التحالف
بمقدشيو . الأمم المتحدة تحمل
عديد مسئولية الاشتباكات.
- قوات الأمن الهندية تعتقل
زعيم حزب بهارتيا «كريستان
إدنانى».
- ٢٧ - مرشحو حزب كاسترو
يفوزون بكل المقاعد ال ٥٨٩ بما
- فيهم الرئيس الكوبى كاسترو فى
أول إنتخابات برلمانية ورئاسية
بكوبا منذ ٣٠ عاما.
- ٢٨ - انفجار مروع فى
المركز التجارى الدولى فى
نيويورك.
- مارس ١٩٩٢
- ١ - جماعة دينية أمريكية
متطرفة تفرج عن الرهائن بعد
مقتل ٤ من الشرطة واصابة ١٨
آخرين.
- الكويت ترفض تطبيع
العلاقات مع الأردن ومنظمة
التحرير.
- ٢ - كلينتون يعلن نيويورك
منطقة كوارث بعد انفجار المركز
التجارى العالى.
- ٤ - مبارك يستقبل السيدة
دنچ فان نان نائبة رئيس مجلس
الدولة الصينى للعلوم
والتكنولوجيا.
- ٦ - مع بداية الحكم المدنى
العفو عن ٤٠ ألف معتقل فى
كوريا الجنوبية.
- ٧ - قادة أفغانستان يوقعون
إتفاق سلام ينهى صراع السلطة،
ربانى رئيسا وحكمتيار رئيسا
للوزراء واخلاف مستمر حول
وزارة الدفاع.
- تقرير دولى يرفض تشكيل
حكومة صومالية من زعماء
الفصائل لأنهم مجرمون.

- ١٠ - ١٢ مليار دولار ميزانية التسليح بالكويت.
- ١٢ - إجراءات إستفزازية اتخذها السلطات السودانية، منع الاساتذة المصريين من دخول فرع جامعة القاهرة باخرطوم.
- مصرع ٨٥ متطرفا بالجزائر منذ حظر التجول فى ديسمبر ١٩٩٢.
- مد العمل بقانون مكافحة الارهاب ببريطانيا عقب إحباط تفجير قصر الملكة.
- ١٤ - حركة حماس توافق على اقامة دولة فلسطين فى الاراضى المحتلة.
- ١٥ - السلطات السودانية تصدر سيارات المصريين بفرع جامعة القاهرة.
- ايران تستخدم المساجد كدور عرض سينمائى لمكافحة أفلام الفيديو المخطورة.
- هجوم شامل للقوات الانجولية على مواقع يونيتا وأنيا عن استيلاء المتمردين على مدينة إستراتيجية.
- الرئيس الصينى يتخلى عن منصبه، وبكين تنتقد بريطانيا وحاكم هونج كونج.
- ١٦ - تقرير دولى يكشف فظائع الحرب الأهلية فى السلفادور.
- ١٧ - اعادة انتخاب كاسترو (٦٦ عاما) رئيسا لكوبا لفترة جديدة مدتها ٥ سنوات.
- ١٨ - طائرات إيرانية تهاجم مواقع كردية بشمال العراق.
- مبارك وفهد ناقشا وسائل دفع عملية السلام وعددا من القضايا الاقليمية والدولية فى السعودية.
- الصين تصعد خلافاتها مع بريطانيا حول مستقبل هونج كونج.
- ٢٠ - مصادرة كمية كبيرة من الأسلحة لدى الاصوليين بالصومال، ولجنة ساسية صومالية لبحث استتباب الامن ووحدية البلاد.
- مصرع ٢ واصابة ٣٠ فى انفجارين بمدينة واريجتون شمال بريطانيا.
- ٢١ - ابراهيم نافع نقيباً للصحفيين للمرة الثالثة.
- ٢٢ - منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الاونروا تطالب إسرائيل بتهدة الاوضاع المتفجر فى غزة.
- ٢٣ - نجاه الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى من محاولة لاغتياله.
- ٢٤ - السلطات المصرية تقر ابعاد أبو حليمة العقل المدبر فى انفجار المركز التجارى العالى فى نيويورك.
- ٨٢٢ مليون دولار منحاً أمريكية لمصر هذا العام.
- شكر لمبارك من كلينتون لقيام مصر بأبعاد أبو حليمة.
- ٢٤ - انتخاب فايتسمان رئيسا لإسرائيل خلفا لحاييم هيرتزوج.
- ٢٥ - فوز نتانيا هو برئاسة حزب الليكود الإسرائيلى.
- إنشقاق خطير داخل مجلس الوزراء السودانى وسيطرة جبهة الترايبى وراء تردى الأوضاع.
- ٢٦ - حريق ضخم يلتهم ٤٠ هكتارا من القصب والأخشاب ف مستوطنة إسرائيلية.
- قادة المسلمين والكروات يوافقون على تقسيم البوسنة.
- ٢٧ - مبارك والأسد يبحثان بالقاهرة تطورات عملية السلام وقضايا المنطقة. الرئيسان يؤكدان ضرورة أن تبدى إسرائيل استعدادها للانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة.
- الجزائر تقطع علاقاتها بايران وتستدعى سفيرها فى السودان.
- مجلس الأمن يوافق على ارسال أكبر وأقوى قوه تقودها الأمم المتحدة إلى الصومال، القوة تنزع أسلحة الفصائل وتحمى السلام وتحمى موظفى الاغاثة.
- فريق التفتيش الـ ٥٤ يتوجه إلى العراق فى مهمة جديدة، التحالف يؤكد ان العقوبات ستستمر حتى يلتزم العراق بالقرارات الدولية.
- توصل فريق علمى يابانى إلى طريقة للتنبؤ بامكان وقوع زلازل قبل حدوثها بـ ١٠ ساعات على الأقل باستخدام الموجات.

- ٢٨ - العثور على مقبرة
جماعية بشمال العراق.
- اعادة انتخاب لبيخ رئيسا
لوزراء الصين.
- ٢٩ - تصعيد المقاومة
الفلسطينية في ذكرى يوم الأرض،
واسرائيل تعلن عزل غزة عن
العالم لأجل غير مسمى.
- البرلمان الروسى بمجرد
يلتسين من بعض سلطاته وينذر
بالاقالة.
- فى تحول تاريخى ٤٨٠
مقعدا فى البرلمان الفرنسى لليمن
و٥٤ مقعدا فقط لليسا.
- ادوارد بالادور يتولى رئاسة
الوزراء خلفا لبيير بيريجفوا.
- ٣٠ - الرئيس الفرنسى
يصدق على التشكيل الحكومة
الجديد. ميتران وبالدور يحددان
اسس التعايش السياسى.
- حكومة البشير تشتترط
الافراج عن ٨ إرهابيين سودانيين
مقابل إطلاق سراح رئيس الجالية
المصرية.
- بدء زيارة مبارك لألمانيا
وبريطانيا وأمريكا. مباحثات مبارك
مع فايتسكر وكول تناولت
الأوضاع الدولية الراهنة وجهود
السلام والعلاقات الثنائية.
- ٣١ - مبارك يبحث فى لندن
قضايا السلام والإرهاب وأزمة ليبيا
وزيادة الاستثمارات البريطانية.
- مبارك يجتمع مع نواز
شريف رئيس باكستان فى لندن.
- مجلس الأمن يقر استخدام
القوة لتنفيذ الخط الجوى فوق
البوسنة .. وواشنطن ترفض اقرار
خطة السلام الدولية لانهاء الأزمة.
- على ماهر سفيرا لمصر فى
فرنسا.
- انشاء ٢١٠ هيئات قضائية
بجهاز الكسب غير المشروع.
- ابريل ١٩٩٣
- ٢ - هجوم بحرى وجوى
إسرائيلى على قاعدتين للمقاومة
فى شمال لبنان.
- ٣ - فى سابقة قضائية
خطيرة بالسودان رئيس القضاء
يحظر الطعن فى قرارات البشير.
- تقارير سرية أمام الإدارة
الأمريكية تؤكد ضلوع إيران فى
مخططات الإرهاب بمصر
والجزائر.
- تصاعد القتال بين ارمينيا
واذربيجان.
- القذافى يدعو إلى تطبيق
الشريعة الإسلامية بحذافيرها فى
ليبيا، مطالبة المؤتمر الشعبى
بادخال قانون لقطع يد السارق
ورجم الزانى.
- فى أول سابقة من نوعها
محكمة هندية تقرر مخالفة رئيس
الوزراء أحكام الدستور.
- مجلس الأمن يدين
اعتراض طريق قوافل الاغاثة فى
البوسنة، الصرب يرفضون خطة
السلام الدولية بعد اقتناع
- المسلمين بقبولها، امريكا تعين
أول سفير لها فى البوسنة.
- ٤ - صندوقا من اثار
سيناء عادت من إسرائيل إلى
مصر وذلك تنفيذا للاتفاقية بين
مصر وإسرائيل الموقعة فى ٢١ / ١٩٩٣.
- ٥ - فى استطلاع للرأى
أجرته مؤسسة جالوب غالبة
البريطانيين يطالبون بإعدام
الإرهابيين بسبب اثارهم الدعريين
المدنيين فى لندن وفى المدن
الأخرى.
- ٦ - اطلاق سراح الصادق
المهدى بعد استجواب الامن
السودانى له فيما يتعلق بنشاطه
السياسى وتحركاته المعادية
للحكومة السودانية.
- ٧ - مجلس الأمن يدين
ارمينيا ويطالبه بانسحاب قواتها
من أذربيجان، القوات الارمنية
تشن هجوما جديدا لفتح ممر
ثالث إلى ناجور ناكاراج.
- ٨ - السماح ل ٢٥٠٠
عامل فلسطينى بالعمل فى
إسرائيل مع تشديد قيود الدخول.
- فى أول مشروع ميزانية،
ادارة كلينتون تلتزم بالمساعدات
لمصر وإسرائيل.
- مبارك يلتقى بميتران ورئيس
وزراء فرنسا ووزير خارجيتها
ويجتمع امس مع الرئيس
الفرنسى السابق ديستان وجاك
شيراك فى باريس.

- ٩ - محادثات مبارك
بواشنطن اسفرت عن خطة
مشتركة لاستئناف مفاوضات
السلام، بيان أمريكي يمهد لعودة
الفلسطينيين إلى المفاوضات
ويؤكد المعارضة الكاملة لسياسة
الابعاد.
- ١٠ - مبارك في حديث
لصحيفة لوفيجارو الفرنسية -
ضبط أسلحة استخدمت في
أفغانستان وهربت من السودان.
- مسئول ليبى - طرابلس لن
تسلم مواطنيها رغم استمرار
العقوبات.
- اغتيال كريس هانى زعيم
الحزب الشيوعى فى جنوب
أفريقيا.
- ١١ - باكستان تطرد ٩٨
عربيا بتهمة الإقامة غير المشروعة.
فشل باكستان فى تسوية
الخلاف فى افغانستان، حكمتار
يتمسك برفض اشتراك مسعود فى
الحكومة.
- ١٢ - حل البرلمان الاسبانى
واجراء انتخابات مبكرة، إنهاء
شعبية الاشتراكيين بسبب الفساد.
- استقالة اثنين من كبار
مسئولى الحكومة الباكستانية
احتجاجا على استمرار نواز شريف
رئيس الوزراء فى تقديم تنازلات
للرئيس الباكستانى غلام اسحق
خان.
- ١٣ - البوليسى الباكستانى
- يعتقل خمسة من العرب بينهم
مصرى.
- نداء دولى لانقاذ شعب
البوسنة من الجوع.
- ادانة دولية للعنف
العنصرى فى جنوب افريقيا
واضراب عام فى جوهانسبرج
حدادا على كريس هانى.
- أول وفد من الجامعة العربية
يزور ارتيريا للمشاركة فى مراقبة
الاستفتاء على الاستقلال.
- مبارك وعرفات بحثا
اشتراك جميع الأطراف فى
مباحثات السلام والاضعاف
بالضفة وغزة.
- ١٤ - مبارك وراين يسحشان
بالاسماعيلية استئناف مفاوضات
السلام، ضمانات إسرائيلية من
١٠ نقاط لتشجيع الفلسطينيين
على المحادثات.
- اكتشاف تسرب اشعاعى
فى مخلفات المفاعل النووى
الإسرائيلى بالنقب.
- ١٥ - بعثة علمية مصرية فى
سيناء لقياس حجم التسرب
الاشعاعى من المفاعل الإسرائيلى.
- ١٦ - الكويت تسعى
لاستعادة ٥ مليارات دولار مفقودة
بأوروبا.
- أول مناورات أمريكية
روسية منذ الحرب العالمية الثانية.
- ١٧ - وفاة الرئيس التركى
تورجوت اوزال عن عمر يناهز
٦٦ عاما اثر اصابته بأزمة قلبية.
- مصرع جمال حمدان
- مؤلف موسوعة شخصية مصر
واحد كبار العلماء المصريين
المعاصرين بحريق فى شقته.
- ١٨ - مجلس الأمن يقرر
تشديد العقوبات على الصرب
والجبل الأسود لاستمرار تورطهما
فى العدوان على جمهورية
البوسنة والهرسك.
- تعيين حسن الألفى وزير
للداخيلية ويوسف غالى وزيرا
للدولة برئاسة مجلس الوزراء.
- اعتقال مسئول بجنوب
أفريقيا لعلاقته باغتيال كريس
هانى سكرتير الحزب الشيوعى فى
جنوب أفريقيا.
- مؤتمر القوى السياسية
والحزبية السودانية ينهى اعماله فى
نيروبي، قيام جبهة وطنية لمواجهة
نظام البشير فى السودان.
- الرئيس الباكستانى غلام
اسحق يقيل حكومة نواز شريف
ويحل البرلمان وعين حكومة
انتقالية والجيش يحتل مبنى
الاذاعة ومنزل رئيس الوزراء
ويرابط خارج مقر البرلمان قبل
صدور قرارات الرئيس.
- قرار عربى بتأجيل استئناف
مفاوضات السلام مع إسرائيل،
واسرائيل تصف التأجيل بأنه
صفعة لأمريكا وتمدد اغلاق الضفة
وغزة لأجل غير مسمى.
- مصرع ٣ جنود عراقيين فى
قصف أمريكى لخطة رادار بشمال
العراق حاول استكشاف طائرتين

- أمريكيين كانوا تحلقان فوق المنطقة المحظورة.
- ١٩ - فريق للتفتيش النووي يزور العراق فجأة.
- تصاعد أعمال المقاومة الفلسطينية ردا على مد اغلاق الضفة وغزة.
- مصرع ٨٦ متطرفا أمريكيا حرقا بأمر زعيم يدعى انه المسيح.
- ٢٠ - جدل بأمريكا حول الهجوم بالقوة على طائفة نهاية العالم ومصرع ٨٦ منهم ١٧ طفلا.
- بدء حملة عصيان مدني بجنوب أفريقيا مانديلا يدعو لتحديد موعد مبكر للانتخابات.
- نجاة صفوت الشريف وزير الاعلام من محاولة ارامية واصابة حارسه وسائقه.
- ٢١ - مبارك يستقبل عرفات بعد ساعات من الموافقة العربية على استئناف المفاوضات.
- ٢٢ - احكام المحكمة العسكرية العليا في قضية ضرب السياحة. الحكم على ٧ بالإعدام و٣ بالمؤبد و١٣ بالأشغال و٩ بالسجن وبراءة ١٧.
- ٥٠ صاروخا تطلقها المقاومة اللبنانية على إسرائيل.
- ٢٣ - واشنطن تقر رفع مستوى الحوار مع زعماء المعارضة لحكم صدام.
- مسلحون أفغان يختطفون ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين ألماني - بريطاني - هولندي اثناء توجههم إلى مدينة قندهار في جنوب أفغانستان.
- ٢٤ - انفجار مروع في قلب لندن يقتل ويصيب ٤١ واخسائر مليار جنيه استرليني.
- المعارضة السودانية تستنكر اتهامات البشير لمصر بمحاولة قلب نظام الحكم.
- ٢٦ - اطلاق مكوك الفضاء الأمريكي كولومبيا.
- مبارك يعلن القبض على المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الاعلام في لقائه بضباط وجنود المنطقة المركزية.
- ٢٧ - حسين بهاء الدين امام لجنة التعليم بالحزب الوطني يعلن ضبط ٢٠٠ الف شريط كاسيت تسلمت إلى المدارس وكلها تدعو إلى الفكر المتطرف.
- أثيوبيا تمهد للاعتراف رسميا بالدولة الارتيرية.
- النتائج الرسمية للاستفتاء تؤكد ارتيريا دولة مستقلة ذات سيادة بأغلبية ٩٩,٨٪.
- انتخابات مجلس النواب اليمني ٣٠٢٧ مرشحا يتنافسون على الفوز بمقاعد الـ ٣٠١ واعلان حالة التأهب في الجيش والشرط للحفاظ على الأمن خلال الانتخابات.
- ٢٨ - عدد سكان إسرائيل يرتفع إلى أكثر من ٥ ملايين.
- ألمانيا تمنح إسرائيل غواصة جديدة مجانا.
- خامنئي يعترف صراحة بتأييده للإرهاب في مصر.
- اعلان تشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة.
- استشهاد واصابة ٥٨ فلسطينيا في مواجهات مع القوات الإسرائيلية بغزة.
- ٥ - ٧ مليار دولار لانشاء مشروع ضخخ لانتاج البلوتونيوم باليابان.
- ٣٠ - تفجرت خلافات جديدة بين وفود السلام الإسرائيلية من ناحية والوفود العربية من ناحية أخرى في ختام الأسبوع الأول من الجولة التاسعة بواشنطن عندما طلب رئيس الوفد الإسرائيلي راينوفيتش بعدم التمسك بصيغة السلام الكامل مقابل الانسحاب.
- مايو ١٩٩٣
- ١ - الاحتفال بعيد العمال في جميع انحاء العالم.
- الرئيس مبارك في خطاب شامل بمناسبة عيد العمل.
- اغتيال رئيس سرى لانكا - رانا سينج بريماداس في هجوم انتحاري بدراجة ملغومة بتخطيط من التأميل.
- النتائج النهائية لانتخابات اليمن، فور حزب المؤتمر الشعبي بـ ١٢١ مقعدا والتجمع ٦٢ و٥٦ الاشتراكي.
- ٢ - الكويت تبنى سورا وتحفر

- خندقاً على طول الحدود مع العراق.
- ٣ - أول اضراب للعمال بشرق ألمانيا منذ ٦٠ عاماً، عمال الصلب يطالبون بزيادة اجورهم بنسبة ٢٦٪.
- ٤ - فريق التفتيش الدولي في بغداد - العثور على معدات يشبه في امكانية استخدامها في صنع أسلحة الدمار الشامل.
- ٥ - العراق يغلّق حدوده مع الأردن لمدة خمسة أيام بزعم إستبدال عملات قديمة بأخرى.
- مخاوف غربية من لجوء الصين لمقايسة البترول بالأسلحة مع دول الشرق الأوسط.
- فشل محاولة إنهاء اضراب عمال الصلب بشرق ألمانيا وتهديدات بتوسيع نطاق الاضراب ليشمل جميع المؤسسات.
- ٧ - ٢٥٠ مليون دولار خسائر الأردن بسبب الغاء العملة العراقية فئة ٢٥ ديناراً.
- ٨ - محاكمة اولاد عباس مدني زعيم الجبهة الإسلامية غيايباً لاتهامهم بتفجير مطار الجزائر.
- ٩ - أعضاء بالكونجرس يطالبون برد عسكري على محاولة العراق إغتيال بوش بالكويت.
- مبارك يبدأ جوله في دول الخليج بزيارة عمان وبحث الوضع في الخليج وقضايا الأمن العربي ودعم العلاقات الثنائية مع السلطان قابوس.
- استياء شعبي في الأردن احتجاجاً على قرار العراق بسحب الأوراق النقدية فئة ٢٥ ديناراً.
- قررت حكومة ايرتيريا الإفراج عن الصيادين المصريين المحتجزين هناك.
- ١٠ - واشنطن ترجىء قرار التدخل عسكرياً في البوسنة استجابة لطلب حلفائها، والأم المتحدة تحذر من خطورة الوضع بعد تدمير مدينة زيبا.
- إسرائيل توقف مشروع انشاء محطة كهرباء في هضبة الجولان.
- ١١ - يلتسين يبدأ الهجوم ويقلل اثنين من كبار معاونيه في بداية عملية التطهير هما - يوري سكوكوفا - رئيس مجلس الأمن القومي وجورجي خيحا.. نائب رئيس الوزراء.
- العراق يعيد فتح حدوده مع الأردن بعد أن أغلقت لمدة ستة أيام.
- بدء اجتماعات اللجنة الدائمة لعدم الانحياز باندونيسيا.
- ١٢ - يلتسين يشكل مجموعة عمل لصياغة الدستور الجديد.
- حزب الأمة السوداني المعارض يدين موقف حكومة السودان في حلايب.
- ١٣ - قتال عنيف بين الميليشيات الافغانية المتصارعة في كابول.
- ١٤ - عزل أعضاء جماعة حقوق الإنسان بالسعودية من مناصبهم.
- ١٥ - إنتاج مراكز جديدة لتدريب الإرهابيين بالسودان والبشير يواصل إتهام مصر بالتآمر على نظامه.
- ١٦ - المحققون الأمريكيون اتهموا من استجواب الشبكة العراقية المتهمه بمحاولة إغتيال بوش.
- سليمان ديميريل رئيساً لتركيا خلفاً للرئيس الراحل تورجوت اوزال.
- ٢٠ - مصر في المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان بالبحر: الشريعة الإسلامية مصدر التشريع لضمان حماية الحريات.
- ٢١ - اندلاع حريق بأكبر محطة نووية في أوروبا قرب مدينة زابوريجا الأوكرانية.
- الصين وبريطانيا تستأنفان محادثاتهما حول هونغ كونج، لندن تطالب بكين بضمان بقاء البرلمان المنتخب حتى ١٩٩٩.
- إحالة رئيس فنزويلا للمحاكمة بتهمة الاختلاس ومنعه من ممارسة مهام منصبه والجماهير ترقص بالشوارع إبتهاجا بأول اجراء من نوعه منذ ٣٥ عاماً.
- ٢٣ - الصليب الأحمر يطالب إسرائيل بتطبيق اتفاقية جنيف على الفلسطينيين، وفد أمريكي يتوجه لإسرائيل قريباً لبلورة اعلان مبادئ فلسطيني - إسرائيلي.

٢٤ - الملك حسين في

حديث لرؤساء تحرير الصحف
الأردنية صدام حسين أوصلنا إلى
وضع «قصم ظهرنا» ويعلن أنه لا
يستطيع الاستمرار في تأييد القيادة
العراقية.

٢٥ - تجدد القتال بانجولا بعد
فشل مباحثات السلام، يونيتا
تعلن استيلاءها على مدينة
استراتيجية.

- الرئيس مبارك قام بزيارة
سريعة إلى اسمره لتهنئة شعب
ارتيريا بالاستقلال ويعلن أن مصر
تضع خبراتها لأعداد الكوادر
الارتيرية في جميع المجالات.

- المقاتلات الإيرانية تقصف
مواقع مجاهدي خلق داخل
العراق وتوتر الموقف على الحدود
وايران تسمك بحق مطاردة
المعارضة.

- مصرع عشرات الأشخاص
بجنوب أفريقيا، أكبر حملة
اعتقالات ضد الزعماء الأفارقة.

٢٦ - الحكم بإعدام ٦
آخرين برصاص قوات الأمن.

- مجلس الأمن يشكل
محكمة مجرمي الحرب الصرب
ويغلق الحدود مع البوسنة.

٢٧ - الحكم بإعدام ٦
والأشغال الشاقة لـ ٣ وبراءة ٢
في قضية محاولة اغتيال صفوت
الشريف.

٢٨ - مصرع ألف شخص
يومية بسبب القتال في انجولا.

يونيو ١٩٩٣

١ - حملة احتجاجات
واسعة على الإرهاب النازي
العنصري ضد الأتراك في ألمانيا.

- تصاعد الأزمة السياسية في
جواتيمالا عقب إرتفاع أصوات
المعارضة المطالبة بإقالة الرئيس
«جورجي سيرانو» بالاستقالة
والجيش يتخلى عنه.

- القذافي يصدر تعليماته
بالغاء الحدود والجمارك مع تونس.

٢ - تصاعد الضجة حول
زيارة الوفد الليبي لإسرائيل.

- إعتقال ٥٠ نازيا في ألمانيا
إحتجاجا على مقتل خمسة أتراك
من جراء حريق نشب بسبب
القاء قنبلة على منزلهم.

- المتطرفون الصرب يطيحون
برئيس الاتحاد اليوجوسلافي،
١١٨ قتيلا وجريحا وضحايا
سرايفو.

٤ - الصرب يحولون مدينة
جورازدي المسلمة إلى مقبرة
جماعية ويحرقون ٤١ قرية.

٥ - النازيون الجدد في ألمانيا
يصعدون هجماتهم ضد الأتراك،
قنبلة حارقة على منزل واحراق
مطعم تركي جنوب ألمانيا.

- إحالة ١١ ألف جندي
للتقاعد بالسودان، تفنيد إدعاءات
الترايبى حول حقوق الإنسان.

- بدء محاكمة المتهمين
بمحاولة اغتيال بوش بالكويت،
عراقيان يعترفان باشتراكهما في
المؤامرة.

٦ - انتشار «داء الكلب»

بالخرطوم حيث بلغت في عام
٩٢، ٩٣ حوالي ١١ ألف
شخص.

٧ - أهدي الرئيس البولندي
ليخ فاونسا وسام صليب المعركة
للقوات العسكرية البولندية في
الغرب للمواطن المصري محمد
على عبدالله الذي خدم في
الكتيبة الأولى للفيلق الثالث أثناء
الحرب العالمية الثانية.

- الحزب الاشتراكي يحقق
فوزا صعبا على الحزب اليميني في
أسبانيا، جونزاليزا يتعهد بالتغيير
ويستعد لتشكيل حكومة أقلية.

- قوات يونيتا المتمردة
تستولي على معظم أراضي أنجولا
وتعلن «موت» إتفاق السلام
وحكومة أنجولا تتهم زائير بدعم
يونيتا وحشد قوات للمشاركة في
الهجوم على كابندا.

- وارين كريستوفر وزير
الخارجية الأمريكي يقدم للوزراء
الأوروبيين أدلة الدعم الإيراني
للإرهاب بمصر وتونس والجزائر
ويطالب بتطبيق سياسة إحتواء
جماعي للخطر القادم من ايران.

- يلتسين يجتمع بقيادة
الاقاليم لتهدة التوتر السياسي
ويعلن استعدادة للحلول الوسط
في المؤتمر الدستوري.

١٠ - أمريكا تزيد حصول
ألمانيا واليابان على العضوية
الدائمة بمجلس الأمن.

- سلطان بروناي يتصدر

قائمة أثرياء العالم حيث قدرت ثروته بحوالى ٣٧٣٧ مليار دولار.	١٦ - ايران تعلن رسميا سيادتها على جزر الامارات.	غير متوقع فى الانتخابات التشريعية.
١١ - النازيون الجدد يواصلون الاعتداء على الأجانب فى ألمانيا.	١٧ - إحتفاء عديد بعد هجوم شامل للقوات الدولية على مواقعه بمقدشو.	٢٧ - تضائل فرصة المعارضة المغربية لتشكيل الحكومة بعد حصول أحزاب الوسط الخمسة على ١١٦ مقعدا.
- المعارضة السودانية تنظم حملة على حكومة البشير.	١٩ - على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة يتراجع ويعلن إستعداده للتفاوض حول تقسيم البوسنة.	- انفجار ضخم بالكويت بعد ساعات من القصف الأمريكى لبغداد.
- «وحماس» لضرب مسيرة السلام.	٢٠ - صحيفة فرنسية - إرتيريا منحت إسرائيل موقعا لاقامة قاعدة عسكرية فى جزيرة «داهلاك».	٢٨ - المقاومة اللبنانية تقصف شمال إسرائيل بالصواريخ.
١٢ - صنداي تايمز - ميچور أسوأ رئيس وزراء لبريطانيا من الحرب العالمية الثانية.	٢١ - المؤتمر الأول لدعاة الملكية فى العراق بلندن وخطة لاسقاط صدام واعادة الملكية الدستورية.	- ايران تقصف قرى الأكراد فى شمال العراق مما أرغم عددا من الأكراد الايرانيين على الفرار.
- هجوم أمريكى شامل بمساندة القوات الدولية فى الصومال. تدمير مخازن أسلحة ومحطة إذاعة عديد وقصف مقره بالطائرات.	٢٢ - إغتيال محمد بوخيزه رئيس المعهد الوطنى الجزائرى للدراسات الاستراتيجية.	- الصين ومجموعة عدم الانحياز تؤكدان معارضتهما للهجوم الأمريكى على بغداد.
- تشريد عشرات الآلاف بسبب الفيضانات فى بنجلاديش.	٢٣ - الأمم المتحدة تخصص مكافأة لمن يساعد فى القبض على عديد.	- مصرع واصابة ٢٠ عراقيا فى الهجوم الأمريكى على بغداد، إجتماع عاجل لمجلس الأمن لبحث شكوى أمريكا ضد العراق، وواشنطن تحرك قطعاً حربية أخرى لمواجهة تهديد عراقى.
- القوات الدولية.	٢٤ - إعتقال ٨ إرهابيين سودانيين بأمريكا بتهمة التآمر لاغتيال غالى وشن حملة إرهاب.	- إشتباكات فى المغرب إحتجاجا على نتائج الانتخابات بين الشرطة وأنصار الاشتراكيين.
١٣ - القوات الارمينية تستولى على مناطق فى أذربيجان.	٢٥ - بدء إجراءات نقل الوقود النووى العراقى، طائرة روسية خاصة لاعادته لموسكو.	- قوات أرمينيا. تستولى على آخر معاقل أذربيجان فى ناجورنو كاراباخ.
١٤ - تكليف «تانسو شيلر» أول سيدة بتشكيل الحكومة الجديدة فى تركيا.	٢٦ - ضربة عسكرية أمريكية على بغداد إنتقاما لمحاولة إغتيال بوش.	٣٠ - تعيين سوران حسينوف قائد التحرير العسكرى رئيسا للوزراء بأذربيجان مع اسناد صلاحيات وزرات الدفاع
١٥ - بدء الجولة العاشرة من مفاوضات السلام بواشنطن، وموقف متشدد لرايين من قضية الجولان.	- قصف مقر الخابرات العراقية بـ ٢٣ صاروخ كروز.	
- جسر جوى بين القاهرة واسمرا لنقل مساعدات مصرية لارتيريا.	- المعارضة المغربية تحقق فوزا	

والداخلية والأمن القومي مباشرة له.	٨ - شيفارنادزة ينجو من ثاني محاولة الاغتيال.	١٤ - باكستان تطرد ٢٥٠ متطرفا أغلبهم مصريون.
	- اعدام الارهابيين السبعة فى قضية ضرب السياحة بمصر.	١٩ - أنصار عيديد يهاجمون مطار مقديشو والقوات الدولية ترد على الهجوم وتطارد المسلحين.
يوليو ١٩٩٢	- قصف صاروخي مكثف لمواقع المسلمين المحاصرين فى مدن البوسنة، ومنظمة عالمية تحذر من كارثة إنسانية فى البوسنة لم تشهدا أوروبا منذ الحرب الثانية.	- السلطات السودانية تطلق سراح مدير شركة الأسمت المصرية.
٣ - القوات الصربية تقصف سرايفو بالصواريخ والمدفعية، آلاف المدنيين يفرون من فاجلاى، عبر الممرات الجبلية بعد سقوطها.	- انزال ٢٠٠٠ جندي أمريكي بالصومال.	١٩ - ١٠٠٠ قتيل يوميا.. ضحايا الحرب الاهلية فى انجولا.
- مصرع ٣ جنود ايطاليين واصابة ٢١ آخرين فى مواجهة دامية فى مقديشو.	- غالى يؤكد ضرورة نزع سلاح الفصائل الصومالية وتحقيق المصالحة.	٢١ - بيجوفيتش يناشد الامم المتحدة التدخل لمنع سقوط سرايفو، وواشنطن تنفى وجود أية مبادرة للتدخل العسكرى لانقاذ المدينة.
- تجدد القتال فى مقديشو بين قوات الأمم المتحدة والمسلحين الصوماليين.	٩ - اصابة ٤ جنود نرويجيين فى هجوم مدفعى بمقديشو.	- مبارك يعلن قبوله الترشيح لرئاسة الجمهورية بعد جلسة خاصة لمجلس الشعب بترشيحه لفترة رئاسة جديدة.
٣ - أرمنيا تشن هجوما موسعا على قرى اذربيجان.	- رد على مصرع جنديين بلبنان، إسرائيل تشن غارة قرب بيروت وتعزز حشودها فى الجنوب.	٢١ - تقرير للكونجرس - أمريكا المصدر الأول للسلاح للعالم الثالث.
٤ - نجاة شفيرنادزة رئيس جورجيا من الموت فى محاولة لاغتياله بقذيفة أثناء مرور سيارته بمنطقة أبخازيا.	١٠ - اصابة ٣ جنود فرنسيين فى ثاني هجوم بمقديشو.	٢٢ - أمريكا تقرر استمرار الحظر التجارى على العراق وتجميد ارصده.
٥ - فريق التفتيش الدولى يغادر بغداد بعد محاولة أخرى فاشلة لاقناع العراقيين بالسماح بتصوير مواقع اختبارات الصواريخ.	١١ - بناء ٣ مستوطنات إسرائيلية جديدة ووصول ٦٣ ألف مهاجر لإسرائيل من يونيو الماضى.	٢٤ - مقاتلة أمريكية تقصف مدفع صواريخ عراقيا فى منطقة الحظر الجوى.
٦ - الدول الصناعية الكبرى تعيد النظر فى مساعدته روسيا بسبب دعمها للصرب.	١٢ - مصرع ٩ من السود فى اشتباكات جنوب أفريقيا.	٢٥ - إسرائيل تشن اشرس هجوم على جنوب لبنان منذ ١٠ سنوات، مصرع واصابة ٥٥ فى غارات على مواقع سورية و١١ قرية لبنانية.
- مصرع ١٠٠ فى اشتباكات فى جنوب أفريقيا بين المؤيدين لحزب المؤتمر وانكاثا.	- مصرع ٧٣ صوماليا فى أعنف هجوم للطائرات الأمريكية، مظاهرات لانصار عيديد احتجاجا على ممارسات القوات الدولية.	٢٩ - مجلس الشيوخ الأمريكى يوافق على قانون باعدام
- مبارك بحث مع بيريز سبل التغلب على صعوبات المفاوضات بالاسكندرية.		

الإرهابيين الذين ثبت ادانتهم
بتهمة القتل.

٣١ - اتفاق شامل لوقف
اطلاق النار في جنوب لبنان
بوساطة أمريكية.

- وفاة ملك بلجيكا، «بودوان
الأول» نتيجة أزمة قلبية في أسبانيا
عن عمر يناهز ٦٢ عاما.

أغسطس ١٩٩٢

١ - الأمير البير (٥٩ سنة)
يخلف شقيقه ملك بلجيكا
الراحل الملك بودوان.

- انسحاب طابور إسرائيلي
مدرع من جنوب لبنان، اللاجئون
اللبنانيون بدأوا العودة إلى ديارهم.
٣ - ذكرت صحيفة «دي
فيلت» الألمانية أن ١٨٦ مليون
دولار تحويلا من إيران للجماعات
الإرهابية في المنطقة خلال عام
١٩٩٢.

٤ - اغتيال «رابح زناتي»
الصحفي الجزائري وهو ثاني
صحفي يتم إغتياله بعد الكاتب
طاهر داود.

٥ - المعارضة اليابانية تتسلم
السلطة رسميا من حكومة الحزب
الليبرالي الديمقراطي الذي ظل
يحكم اليابان منذ ٣٨ عاما.

- المقاومة اللبنانية تطلق ٤
صواريخ كاتيوشا على إسرائيل.

٦ - مصرع الملياردير اللبناني
«هنري فرعون» ببيروت.

- برلمان جورجيا يعين
شيفانادرة رئيسا للوزراء.

١٣ - بريطانيا تمنح الشيخ
راشد الغنوشي، زعيم النهضة
الإسلامية التونسية المحظورة حق
اللجوء السياسي.

- مجلس الأمن يقرر استمرار
العقوبات المفروضة على ليبيا ٤
شهور أخرى. وتحذير من أمريكا
وبريطانيا وفرنسا بتصعيد العقوبات
ما لم تسلم ليبيا المتهمين في
قضية لوكيربي قبل أول أكتوبر.

١٥ - ٢,٥ مليار جنيه منحة
أوروبية لدعم خصخصة ٩٠
شركة، فرص كبيرة أمام منتجات
مصر ذات الجودة العالمية في
أسواق أوروبا.

١٧ - اتفاق مبدئي لنزع
سلاح سرايفو. ووضعها تحت
إشراف وإدارة الأمم المتحدة.

١٨ - فشل محاولة إرهابية
لاغتيال وزير الداخلية وإصابته
بجراح في انفجار عبوة ناسفة
بمصر.

١٩ - اغتيال رئيس ألبانيا
السابق رامز علي واتهامه بتبديد
أموال عامة.

٢١ - عزل رئيس وزراء
الجزائر وتكليف رضا مالك
بتشكيل حكومة جديدة.

٢٢ - السودان يتسلم مذكرة
أمريكية تعتبره من الدول المصدرة
للإرهاب.

٢٥ - أصدر الفريق عمر
البشير قرار بتخفيض عقوبة

السجن المؤبد إلى ٢٠ عاما بدلا
من ٣٠ عاما.

- عرض وثائق إغتيال الرئيس
الأسبق جون كيندي.

- زعماء الميليشيات الكرواتية
يعلنون عن دولة لهم في البوسنة
تحت اسم هرسك البوسنة.

٢٧ - توجه وفد عماني
رسمي من مجلس الشورى إلى
الولايات المتحدة الأمريكية في
زيارة رسمية تستغرق عدة أيام،
وأعلن الشيخ سالم بن هلالى
الخليلي نائب رئيس المجلس أن
الزيارة تأتي تلبية لدعوة من
الحكومة الأمريكية وهي أول زيارة
لوفد من مجلس الشورى إلى
الولايات المتحدة.

واضاف ان الزيارة تستهدف
تبادل وجهات النظر بين البلدين
اللتين تربطهما علاقات وثيقة
تمتد إلى أكثر من مائتي سنة
مشيرا إلى أن الوفد سيجتمع مع
بعض المسؤولين في وزارة الخارجية
ومجلس الشيوخ الأمريكى لبحث
الأمر ذات الصلة بالتعاون بين
مجلس الشورى في سلطنة عمان
وجهاً الاختصاص في الولايات
المتحدة، وأعرب عن أمله في أن
تكنل هذه الزيارة بالنجاح.

ومن ناحية أخرى أشار نائب
رئيس المجلس إلى أن الشورى
ليست حديثة على هذه المنطقة
فهى قيمة متوارثة اتت الان في
اطار حديث وجديد الهدف منه
النهوض بمفهوم الشورى.

- ٢٨ - اختتام أعمال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، عرفات استطاع تهدئة معارضيهِ دون حل الخلافات.
- ٣٠ - «صحيفة» الدليل تلجراف. البريطانية صدام حسين أعدم ٥ مسئولين أثر هروب سفيرين عراقيين إلى بريطانيا.
- ٣١ - الحكومة الإسرائيلية تقبل الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، بيريز يصرح: القرار بداية وأمامنا الكثير من العمل وعرفات يقول بأن الاتفاق يقض بانسحاب فردي من غزة وأريحا.
- سبتمبر ١٩٩٣
- ٤ - الإعلان عن تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة. بن بيللا الرئيس الأسبق أضرب عن الطعام لحمل الحكومة على التوصل إلى حل وسط مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ.
- جهود مصرية مكثفة لدعم اتفاق غزة - أريحا كبادرة للانفراج الشامل في عملية السلام.
- مبارك يتلقى تقريراً من عمرو موسى حول مباحثاته في إسرائيل، اتصالات موسى وتنسيق مصري فلسطيني مغربي لتذليل العقبات أمام توقيع الاتفاق.
- غواصة هجومية أمريكية تشترك لأول مرة في مناورات الخليج.
- ٦ - طالب أعضاء البرلمان في جمهورية أوكرانيا الرئيس ليونيد كرافتشوك بتقديم استقالته لتخليه عن أسطول البحر الأسود.
- الطائرات الأمريكية تستخدم الصواريخ لمطاردة المسلحين من أنصار عبيد في الصومال.
- ٧ - الصين والهند توقعان اتفاقاً خفض القوات تمهيدا لتسوية نهائية للخلافات على الحدود.
- الخبارات الأمريكية تحذر من الآثار السلبية للنمو الاقتصادي الصيني.
- ٨ - الاتفاق على صيغة تشريع لانتهاء إحتكار البيض للحكم بجنوب أفريقيا، تشكيل مجلس تنفيذى انتقالي لإدارة البلاد تمهيدا لأول انتخابات حرة.
- مصادمات عنيفة بين الشرطة والمتطرفين الإسرائيليين الرافضين للسلام مع الفلسطينيين.
- ١٠ - نيران الهليوكوبتر الأمريكية تحصد ١٠٠ صومالي بعد هجوم على القوات الباكستانية.
- الجامعة العربية ترحب بالاعتراف المتبادل بين المنظمة وإسرائيل، سعيد كمال - الاعتراف بالمنظمة يتضمن الاعتراف بالحقوق الفلسطينية.
- رئيس كتلة الليكود - الاعتراف بالمنظمة يوم أسود على إسرائيل.
- ١٢ - الأطلنطي يبحث إرسال ٥٠ ألف جندي لحفظ السلام في البوسنة.
- الصرب يهددون بهجمات ضد الجيش الكرواتي في اتحاد كرواتيا.
- ١٣ - مقتل ٦٠ صوماليا واصابة ٣ جنود أمريكيين في أشرس معارك بالرشاشات في جنوب مقدشو.
- توقيع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي في احتفال تاريخي بالبيت الأبيض.
- ١٤ - الإفراج عن دي جينج شنج أشهر منشق سياسي في الصين.
- الأردن وإسرائيل توقعان اتفاقاً يشمل الانسحاب من أرض أردنية محتلة.
- مباحثات مع الملك الحسين تمهيدا لاقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.
- رابين يصل إلى المغرب ويجري مباحثات هامة.
- ١٥ - ليبيا تطلب ضمانات بشأن محاكمة المتهمين في لوكيربي، والامم المتحدة تدرس المطالب الليبية وغالى يجتمع مع سفراء الدول الغربية.
- حملة احتجاج واسعة للمزارعين بفرنسا.
- اتحادات العمال البريطانية تهدد بانتفاضة ضد سياسة تجميد الأجور.

- حزب العمال المعارض يستغل الأزمة ويشن حملة عنيفة ضد الحكومة.
- ١٦ - تصاعد حملة الهجوم على جون ميجور تمهيد للاطاحة به.
- مجلس الأمن يفرض حظرا تجاريا على حركة يونيتا الانفصالية بأنجولا.
- ١٧ - مصرع واصابة ١١ فى احداث عنف جديدة بجنوب أفريقيا.
- جائزة لعرفات وراين وبريز لدورهم فى السلام تمنحها اليونسكو.
- كليتون يشيد بجهود مصر ومبادرات مبارك من أجل تحقيق السلام فى الشرق الأوسط.
- ١٨ - مصر تفوز بكأس العالم لكرة اليد لأول مرة.
- ١٩ - مباحثات لمبارك وراين لمناقشة خطوات تنفيذ الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى.
- ٢٠ - الوسيطان الدوليان يلغيان اجتماع الأطراف المتصارعة بسرايفو.
- الأمم المتحدة تبدأ دورتها الجديدة وسط فوضى عالمية وعجز مالى خطير.
- مدينة موستار المحاصرة بالبوسنة تحترق بألف قذيفة كرواتية رغم اتفاق الهدنة.
- فوز الشيوعيين فى بولندا والدعوة لحياء الاتحاد السوفيتى يثيران خوف أوروبا.
- ختام أعمال المؤتمر البرلماني الدولي بأستراليا وتأييد الاتفاق الفلسطينى الإسرائيلى.
- ٢١ - اغتيال اثنين من الرعايا الفرنسيين فى الجزائر على أيدى إحدى المجموعات المسلحة.
- اغتيال محمد هاشم رئيس اللجنة السياسية المنظمة لحملة التأييد للاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى وذلك خلاف حول الاتفاق.
- الجامعة العربية توافق على عضوية جزر القمر لتصبح العضو رقم ٢٢، مصر و١٩ دولة أيدت الانضمام والعراق امتنع عن تصويت.
- يلتسن يحل البرلمان ويقرر اجراء انتخابات جديدة.
- البرلمان يعزل وزيرى الدفاع والامن ويجرد يلتسن من سلطاته ويعين روتسكوى رئيسا بالانابة.
- الجمعية العامة توافق على مشروع تقدمت به مصر واختيار مصر لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة من بين ٢١ نائبا يمثلون المجموعات الأفريقية.
- ٢٢ - قمة مصرية وسورية بالاسكندرية لبحث عملية السلام.
- مبارك والأسد يبحثان الانسحاب الإسرائيلى من الجولان وعملية السلام. واستمرار المشاورات بين مصر وسوريا للوصول إلى الحل العادل والشامل.
- الجيش ينحاز إلى يلتسن فى صراعه ضد خصومه.
- ٢٣ - الكنيست يقر اتفاق السلام الإسرائيلى الفلسطينى بأغلبية ٦١ صوتا ضد ٥٠ وامتناع ٨ عن التصويت.
- قانون جديد ينهى انفراد البيض بالسلطة فى جنوب أفريقيا.
- ٢٤ - قررت كندا ودول الكومنولث البريطانى رفع العقوبات الاقتصادية عن جنوب أفريقيا استجابة لنداء مانديلا.
- فى ختام المؤتمر العالمى لحوار الأديان الكبرى بميلانو، تحفظ اسلامى على عقد الدورة القادمة بالقدس لعدم اتمام التسوية الشاملة وحسم الوضع النهائى.
- سيدنى تنتزع تنظيم أولمبياد ٢٠٠٠ بعد معركة ساخنة ضد بكين ومانشستر.
- ٢٤ - بغداد توافق على تشغيل كاميرات التصوير فى موقعين لاختبار الصواريخ.
- اجتماع بين العراق والأمم المتحدة لبحث الرقابة طويلة المدى.
- محكمة فلسطينية تحكم بسجن إميلدا ماركوس ١٨ عاما بعد ادانتها بإرتكاب جرائم فساد.
- ٢٥ - مقتل خمسة أشخاص فى أحداث العنف بالجزائر.
- ٢٦ - كليتون يجتمع بكبار

- مستشاريه لبحث ارسال قوات حفظ سلام إلى البوسنة.
- اشتباكات عنيفة في موستار رغم اتفاق وقف اطلاق النار.
- ٢٧ - سقوط عاصمة جورجيا في يد المتمردين الأبخاز وفرار شيفر نادزه.
- ٢٨ - شيفر نادزه يعود إلى عاصمة جورجيا بعد سقوط «سوخوى».
- البوليس الروسى يحاصر البرلمان ويطلب استسلام النواب.
- ٢٩ - يلتسين يمد المهلة الممنوحة لاعضاء البرلمان للاستسلام حتى ٤ أكتوبر.
- أكتوبر ١٩٩٢
- ١ - بدء المباحثات بين مصر وجنوب افريقيا حول مشروع توليد الكهرباء من نهر «ايجا» بزاير وربط مصر بأفريقيا وأوروبا بالشبكة الكهربائية.
- ٢,١ مليار دولار مساعدات لمصر بالميزانية الأمريكية الجديدة.
- كلينتون يفتتح المؤتمر الدولى لدعم الشعب الفلسطينى.
- المؤتمر يتعهد بدفع مليار دولار خلال عامين للوفاء باحتياجات الحكم الذاتى.
- ٢ - ١٨٤ مليون دولار من المجموعة الأوروبية ووكالة أونروا، وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين لغزة وأريحا.
- سقوط ميناء بجورجيا فى
- أيدى قوات جامسا خورديا، الرئيس الجورجى المخلوع.
- النواب الروس يلغمون مداخل البرلمان ويتبادلون حرب الميكروفونات مع الحكومة.
- ٣ - تأييد أمريكى وغربى للرئيس يلتسين وحلف الأطلنطى يحذر من حرب أهلية.
- زلزال بالهند يعادل انفجار قنبلة هيدروجية وضحاياه من ٣٠ إلى ٤٤ ألفا.
- جيش سرى لانكا يستولى على ميناء استراتيجى للمتمردين.
- ليبيا ترفض تحديد موعد تسليم المتهمين وفرنسا والغرب يطالب بتعهد لىبى مكتوب بالتسلم.
- مبارك يوجه كلمة يدعو فيها المواطنين للمشاركة فى الاستفتاء على رئيس الجمهورية.
- ٤ - قرار جمهورى بترقية الفريق طنطاوى إلى رتبة مشير وترقية قائد السلاح الجوى لرتبة الفريق ومشير فخرى للفريق فهمى قائد الدفاع الجوى فى أكتوبر.
- إقبال جماهيرى غير مسبوق على لجان الاستفتاء ومظاهرات تأييد رائعة لمبارك.
- يلتسين يطالب بمحاكمة المتسبين فى مذبحه البرلمان.
- سقوط ٥٠٠ قتيل واستسلام حسبو اللاتوف.
- اصابة ٥٠٠ صومالى فى معارك مقديشو ومقتل ١٢ جنديا أمريكيا واصابة ٧٥ آخرين.
- محاكمة الارهابيين المتهمين بتفجير المركز التجارى بنيويورك.
- اصابة ٢٩ جنديا إسرائيليا فى عملية انتحارية شمالى القدس، ورايين يتعهد باستمرار حملة القمع ضد انصار حركة حماس.
- ٥ - تقليص ضمانات القروض الأمريكية لإسرائيل بسبب بنائها المستوطنات.
- مبارك يتلقى من وزير الداخلية النتائج الرسمية للاستفتاء ٩٦,٢٨٪ قالوا نعم لمبارك.
- بعد تجربة نووية صينية تحت الأرض أمريكا تقرر استئناف تجاربها النووية.
- يلتسين يعتزم حل جميع المجالس المحلية ويطرد اثنين من حكام الأقاليم.
- ٦ - تحت رعاية مبارك أول قمة بين عرفات ورايين منذ اتفاق غزة - أريحا.
- الاتفاق على تشكيل ٤ لجان فلسطينية إسرائيلية تبدأ أعمالهما بلجنتين فى القاهرة وطابا.
- الافراج عن الفريق متقاعد سعد الشاذلى رئيس الأركان الأسبق بمناسبة احتفالات أكتوبر.
- مصرع رابع جينرى ٤٥ عاما أحد زعماء حزب الاتحاد الشيوعى الجزائرى ومقتل ٤ ارهابيين.
- القوات الكرواتية تستخدم

- الاسرى المسلمين كدروع بشرية ملفومة لاختراق صفوف البوسنيين.
- ١٣ - الأمراض والجاعة تهدد حياة مسلمى البوسنة، هجمات مستمرة بالمدفعية على مواقع المسلمين.
- ١٤ - فوز الأمريكية السوداء «توني مدريسون» ٦٢ سنة بجائزة نوبل للأدب لعام ١٩٩٣.
- ١٥ - كلينتون يرسل ٥ الاف جندي للصومال ويقرر الانسحاب فى ٣١ مارس القادم.
- ١٦ - اخلاء سبيل د. حلمى مراد وصحفيين بجريدة الشعب بالضمان المالى واستكمال التحقيق وذلك بعد القبض عليهم بسبب ما نشرته الجريدة.
- ١٧ - حظر المظاهرات وتعليق أنشطة احزاب المعارضة فى روسيا.
- ١٨ - يلتسين يحل مجالس المدن والقرى فى كل انحاء روسيا، والمراقبون يؤكدون احكام قبضة الرئيس الروسى على السلطة يهدد الاصلاحات الديمقراطية.
- ١٩ - فوز حزب الشعب فى الانتخابات الاقليمية بباكستان، وبوتو تدعو نواز شريف للعب دور المعارضة.
- ٢٠ - انفجارات تهز لندن للمرة الثالثة خلال اسبوع وميجور يرفض المحادثات مع الارهابيين.
- ٢١ - ٥٠ خبيرا يشاركون فى اول مهمة للبحث عن برامج التسلح السرية فى صحراء العراق.
- ٢٢ - فى اكبر هجوم عسكري القوات التركية تقتل ٥٠ كرديا فى شمال العراق.
- ٢٣ - تنفيذ حكم الاعدام فى ١٣ إرهابيا بالجزائر.
- ٢٤ - الدولار الأمريكى يقفز إلى ٣٥٠ جنيهها سودانيا، ارتفاع حالات الملاريا لتزايد توالد البعوض.
- ٢٥ - إسرائيل تسمح بعودة ٥ آلاف لاجئ فلسطينيين سنويا.
- ٢٦ - قوائم بـ ١١ ألف معتقل فلسطينى فى إسرائيل تمهيدا للافراج عنهم.
- ٢٧ - هجمات مدفعية وصاروخية مكشفة على سراييفو وسط البوسنة.
- ٢٨ - منظمة العفو الدولية تدين انتهاكات الصرب فى اقليم كوسوفو.
- ٢٩ - مصرع واصابة عشرات الاشخاص فى اشتباكات عنيفة بأفغانستان.
- ٣٠ - اليابان تدعم تحول روسيا الديمقراطية. وموسكو تسحب قواتها من الجزر اليابانية.
- ٣١ - ٢٨٠ مليون مارك مساهمة من المانيا لتنمية الاراضى المحتلة.
- ٣٢ - مبارك يكلف د. عاطف صدقى بتشكيل الوزارة الجديدة.
- ٣٣ - مبارك يبحث مع شيمون بيريز وزير خارجية إسرائيل، دفع مفاوضات السلام على كافة المسارات.
- ٣٤ - الوزارة الجديدة ادت اليمين الدستورية أمام الرئيس.
- ٣٥ - القوات الصربية تقصف سراييفو لاجبار المسلمين على قبول اتفاق التقسيم، ومجلس الأمن يدين اعاقلة الصرب للملاحاة فى نهر الدانوب.
- ٣٦ - فاز زعيم منظمة المؤتمر الوطنى الافريقى نيلسون مانديلا ورئيس جنوب افريقيا فريدريك دى كليرك بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٣ مناصفة بينهما.
- ٣٧ - قاضى المحكمة العليا يصدر حكما باعدام اثنين من البيض المتطرفين عقب ادانتهم باغتيال كريس هانى الزعيم الافريقى.
- ٣٨ - القوات الهندية تقتحم

- مجمعا اسلاميا بحثا عن المتطرفين.
- ١٦ - اضخم مظاهرة ضد العنصرية تتحول إلى معركة دموية في شوارع لندن.
- على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى يقاطع جلسة مجلس النواب اليمنى المخصصة لأداء مجلس الرئاسة اليمن الدستورية.
- الفريق عمر حسن البشير رئيسا لجمهورية السودان بعد حل مجلس الانقاذ.
- ١٨ - في اول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد برئاسة صدقي - اجراءات للسيطرة على قيادات التنظيمات الارهابية بالخارج.
- أزمة حادة بين طوكيو وموسكو تفجرها القاء روسيا نفاياتها المشعة في بحر اليابان.
- اغتيال سابع رجل اعلام واضراب الصحفيين بالجزائر.
- انتهاء حالة الطوارئ في العاصمة الروسية واحتجاز عشرات الآلاف من الخارجين على القانون.
- ١٩ - يلتسين يقرر طرد نواب البرلمان المنحل من منازلهم ويقطع عنهم الكهرباء والماء الساخن.
- فرنسا والارجنتين تشاركان في الحصار البحري ضد هايتي، تصاعد حدة التوتر داخل الجزر وتنفيذ العقوبات الدولية.
- اغتيال ضابطى طيران روسيين بالجزائر.
- البرلمان ينتخب بوتو رئيسة للوزراء بأغلبية كبيرة. ونواز شريف ينوى عهد جديد فى علاقة المعارضة بالحكومة.
- كلينتون يقرر سحب القوة الخاصة من الصومال، واتصالات غير رسمية للام المتحدة بعيدا.
- الرئيسين مبارك وميتران يحثان بالقاهرة عملية السلام والأزمة الليبية/ الغربية وقضايا أفريقيا.
- ٢٠ - مبارك وفهد بحثا جهود السلام وتطورات الموقف بالخليج والصومال والبوسنة والعلاقات الثنائية بجدة.
- ٢٠ - قبل ساعات من بداية محادثات طابا بين فلسطين، إسرائيل تفرج عن زعيم فلسطينى بارز وتوقع الافراج عن ٥ آلاف آخرين.
- نجاح مصر فى تأجيل عرض مشروع تشديد العقوبات ضد ليبيا.
- ٢١ - اغتيال اسعد توفيق الطنطاوى صاحب اول مبادرة سلام فلسطينية إسرائيلية.
- مصرع فيلكور نداوى رئيس بوروندى وثلاثة من كبار المسئولين فى انقلاب عسكري.
- ٢٢ - اختيار فنزويلى مدعيا عاما لمحكمة جرائم الحرب فى البوسنة.
- ٢٤ - تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا تجرى تعديلا وزاريا وتتعهد بمكافحة الارهاب فى تركيا.
- ٢٥ - بدء محادثات السلام الانجولية فى لوساكا.
- رفع حظر التجول الليلي المفروض على الخرطوم منذ ٤ سنوات.
- ٣١ - اطلاق سراح الفرنسيين الثلاثة المختطفين فى الجزائر.
- نوفمبر ١٩٩٣
- ٣ - اعتقال عدنان ياسين نائب حكم بلعاوى سفير فلسطين فى تونس ونجله هانى ياسين لتورطهما فى عمليات تجسس لحساب جهاز المخابرات الإسرائيلى الموساد.
- ٧ - السلطات السودانية تفرج عن ثلاثة مصريين كانوا معتقلين فى السجون السودانية منذ ٢٤ يونيو الماضى.
- ليبيا طلبت رسميا من سويسرا محاكمة المتهمين فى لوكيربى.
- ٩ - النتائج الرسمية لأول انتخابات تعددية فى الأردن - جبهة العمل الإسلامى تحصل على ١٦ مقعدا فقط من ٨٠ وانتصارات هامة للمستقلين.
- ١١ - أربعة سفن تابعة لحلف الأطلسى تزور إسرائيل لأول مرة.
- صفقة من احدث الطائرات الأمريكية لإسرائيل الصفقة تتكون من ٢٠ قاذفة للطيران الليلي.
- ١٨ - إنتصار سياسى

البريطانية لها لاطلاق سراج
مجموعة من الرهائن احتجزهم
مسلحون بداخلها عام ١٩٨٩ .
- تاتشر ترفض الاجابة على
أسئلة لجنة التحقيق حول ارسال
أسلحة للعراق .

- كلينتون يدافع عن قرار
ارسال عيديد إلى أديس أبابا على
متن طائرة أمريكية .

٨ - عشرة آلاف قتيل وجريح
صومالي سقطوا خلال المواجهات
بين القوات التابعة للأمم المتحدة
والمليشيات الصومالية .

- ليبيا تساعد في اطلاق
سراح مترجم أمريكي احتجزه
مسلموا الفلبين .

- الافراج عن ألف معتقل
فلسطيني بالسجون الإسرائيلية
غدا، وحنان عشراوي تتخلى عن
منصبها استعداد لتأسس لجنة
لضمان الديمقراطية الفلسطينية .

- الولايات المتحدة تقرر
التحول من الاسلوب الوقائي
الذي يهدف لمنع امتلاك كثير من
الدول الأسلحة النووية إلى تدمير
هذه الأسلحة .

- العراق يواجه مصاعب امام
بيع الشركات الحكومية للقطاع
الخاص .

٩ - أصدرت قيادة الحزب
الاشتراكي تعليمات لكوادر
الحزب بالعودة لعدن، وأنباء عن
اعلان حالة التأهب القصرى في
الجيش اليمنى .

- أعنف مصادمات في قطاع
غزة منذ التوقيع على إتفاق
الحكم الذاتى، إصاابة ٤٠
فلسطينيا ورايين يهدد بتأجيل
تنفيذ الإتفاق .

٢٨ - ارتيريا تقرر الافراج
عن مراكب الصيد المصرية
المحتجزة داخل مياه البحر الأحمر
فى شهر أبريل الماضى .

٣٠ - رفع الحصانة عن
رئيس فنزويلا الأسبق لوستنش
لمحاكمة بتهمة الفساد .

٣٠ - هولندا أول دولة تبيع
قتل المرضى الميؤس من شفائهم .

٢٥ ديسمبر ١٩٩٣

٧ - إدانة دولية لممارسات
الصرب الوحشية فى البوسنة،
سرايفو تطالب بتنفيذ حظر تحليق
الطائرات .

- أكد على سالم البيض
التزام الحزب الاشتراكي بالوحدة .
- المجلس التنفيذي الانتقالي
يتولى السلطة فى جنوب أفريقيا،
بداية النهاية لـ ٣ قرون من حكم
الأقلية البيضاء .

- جهود فى بورما لعقد
مباحثات سلام مع المجلس
العسكرى الحاكم فى محاولة
لانهاء ٤ عقود من الحرب
الأهلية .

- اعادت ايران فتح سفارتها
فى لندن بعد ١٣ عاما من
إغلاقها بعد مدهمة الشرطة

وشخصى كبير لكلينتون بموافقة
مجلس النواب على اتفاقية (تافتا)
بانشاء أكبر منطقة للتجارة الحرة
وتضم ٣٧٠ مليون مستهلك فى
كندا وأمريكا والمكسيك .

- فى تصعيد خطير للأزمة،
نيجيريا تحل جميع المؤسسات
الديمقراطية بعد إستيلاء
العسكريين على الحكم، تشكيل
مجلس عسكرى مؤقت وطرد
حكام الولايات وحظر الأنشطة
السياسية .

- دستور جديد ينهى التفرقة
العنصرية فى جنوب أفريقيا .

١٩ - إحباط محاولة
إختطاف طائرة هليكوبتر مصرية
قام بها فرنسيان لتحريرهما إلى
الخارج .

٢٠ - إسرائيل تقبل وجود
١٥ ألف شرطى فلسطينى .

٢١ - قمة الباسفيك فى
مدينة سياتل بولاية واشنطن
الأمريكية تقرر إقامة مجموعة
اقتصادية ضخمة، الدعوة لازالة
الحواجز التجارية واختتام
مفاوضات الجات فى موعدها .

٢٢ - أول اعتراف إسرائيلى
- الموساد إغتيال زعماء فلسطينيين
فى السبعينيات .

٢٤ - مبارك والملك حسين
يبحثان فى القاهرة دفع جهود
السلام وتنقية الأجواء العربية
والعلاقات الثنائية .

٢٥ - نجاة عاطف صدقى من
محاولة للأغتيال .

- فشل المحادثات حول تقسيم سرايفو.
- ١٠ - الأمم المتحدة توقف إمدادات الوقود لصرب البوسنة لاعتراضهم قوافل الأغاثة، معارك ضارية بين المسلمين والصرب حول إحدى المدن وتعرض سرايفو للقصف.
- اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأمريكية بدء الانسحاب الأمريكى من الصومال خلال أيام.
- مجلس الأمن يمد العقوبات على ليبيا.
- ١١ - ضغوط أمريكية لفرض حظر على البترول - الليبي.
- توقف المحادثات التجارية الأمريكية الأوروبية دون الاعلان عن اتفاق بشأن محادثات الجات، الخلافات التجارية تتسبب فى نهاية عاصفة للقمّة الأوروبية ببروكسل.
- اتفاق حكومة ومتمردي انجولا على تشكيل جيش موحد.
- فشل جهود المصالحة بين الفصائل الصومالية.
- أمريكا تصر على تفتيش جميع المنشآت النووية فى كوريا الشمالية.
- ١٢ - انتخاب شفيق كيم ايل سونج نائبا له.
- اجتماع ثلاثى لمبارك وعرفات ورايين لبحث تنفيذ اتفاق الحكم الذاتى. الرئى تلقى إتصالا من كريستوفر حول تطورات المفاوضات.
- اتفاق عرفات ورايين على تأجيل الانسحاب من غزة وأريحا والاجتماع مرة أخرى خلال ١٠ أيام.
- مبارك يعقد محادثات ثنائية مع عرفات ورايين قبل الاجتماع الثلاثى لتضييق الخلافات.
- عرفات يطالب بريطانيا باعادة ذهبها بـ ١,٥ مليار دولار للفلسطينيين.
- دعا العقيد القذافى قادة المنظمات الأصولية المعارضة فى العالم العربى إلى الاجتماع به فى طرابلس.
- الارهابيون بالجزائر يقتلون ١٣ رجل بوليسى.
- صدق وزراء مالية الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبى على معاهدة قيام المنطقة الاقتصادية الأوروبية اعتبارات من أول يناير القادم.
- مصرع ٣٦ شخصا بتركيا فى غارات للمتمردين الأكراد.
- حققت القوى المتطرفة اليمينية والشيوعية فوزا كبيرا وسحقت فى طريقها الاحزاب الديمقراطية الاصلاحية الموالية للرئيس يلتسين.
- ١٤ - قلق المحامين العرب لاختفاء منصور الكيخيا.
- هوسو كاوا رئيس الوزراء يعتذر لليابانيين لفشلهم فى التمسك بسياسة الاكتفاء الذاتى فى الأرز فى مفاوضات الجات.
- ١٥ - التوصل لاتفاق تاريخى لانهاء الصراع فى ايرلندا الشمالية، بريطانية تعلن استعدادها لاجراء مباحثات مع الجناح السياسى للجيش الجمهورى الايرلندى المعروف باسم شين فين، خلال ثلاثة أشهر.
- صرح الجنرال ايفرين سنيه القائد السابق للمنظمة الأمنية الإسرائيلية فى جنوب لبنان بأن عرفات الرئيس الشرعى للفلسطينيين ونثق فى التزامه بعملية السلام.
- دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إسرائيل لنبذ حيازة الأسلحة النووية.
- قصف مدفعى مكثف للصرب والكروات على مدينة موستار المحاصرة وجهود الأمم المتحدة لفك الحصار حول العاصمة سرايفو.
- ١٦ - مدفعية الصرب تسوى احياء بأكملها بالأرض فى مدينة توزلا البوسنية.
- ردود فعل واسعة لاتفاقية الجات الجديدة، ترحيب أمريكى بتحرير التجارة وتحفظ فرنسى والمعارضة الهندية غاضبة واستقالة الحكومة فى سول.
- ١٧ - قوات الشرطة اليمينية تستوقف رئيس وزرائها حيدر أبو بكر العطاس أثناء دخوله العاصمة صنعاء قادما من عدن.
- عودة ٢١ صيادا مصريا أفرجت عنهم السلطات اليمينية.

- المعارضة الليبية تطلب تدخل مصر وأمريكا لانقاذ الكيخيا، القذافي يدعو الفصائل المتشددة للعودة إلى طرابلس.
- حكومة بريتوريا تعتذر رسميا عن العنصرية في جنوب أفريقيا.
- تكثيف الحملات ضد عصابات المافيا في ايطاليا واعتقال ٦٠ شخصا.
- اتصالات بين القاهرة وبירות حل مشكلة اللبنانيين المحتجزين في النجوا.
- زيادة التبادل التجاري بين مصر وسوريا، وتوحيد المواصفات الصناعية وتبسيط اجراءات الجمارك.
- مصر تتولى تنفيذ مشروعات المياه والصرف بسوريا.
- ١٨ - رسالة من مبارك للأسد يسلمها صدقي اليوم.
- شركتان بين مصر وسوريا لآبار البترول والنقل البحري وبناء سفنيتين بضائع سوريتين بالاسكندرية.
- اللجنة المصرية السورية تختتم اعمالها غدا.
- منحة اوروبية لسوريا قيمتها ١٥٨ مليون دولار.
- فشل محادثات فيينا وبلجراد في احلال السلام بالبوسنة، وهجوم حاد على الغرب في مناقشات الجمعية العامة اللازمة.
- اتصالات بين السودان واسرائيل للتعاون المشترك وبناء السدود من خلال طرف ثالث.
- ١٩ - واشنطن تطالب العراق باحترام سيادة الكويت ووقف اضطهاد الشيعة والاكراد مقابل رفع العقوبات.
- انتهاء المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية في ارسلو واستئنافها بعد أيام، تنازلات فلسطينية في المحادثات لتيسير عقد قمة عرفات. ورايين واشنطن.
- قمة الدول المواجهة في الجنوب الأفريقي في زيمبابوي لبحث الأزمة الانجولية.
- انخفاض شعبية ميحور وتقدم حزب العمال.
- تشكيل المكتب السياسي للحزب الوطني برئاسة مبارك.
- رسالة لمبارك من كلينتون في اطار الاتصالات الثانية حول مصير الكيخيا وزير اغارجية الليبي الأسبق الذي إختفى مؤخرا.
- انسحاب ٨٠٠ جندي أمريكي من الصومال.
- ٢٠ - ايطاليا والمانيا تنسحبان من الصومال في مارس. انصار عديد ينتقدون ظروف اعتقالهم السينة.
- غالي بحث في طوكيو قضية المقعد الدائم لليابان بمجلس الأمن.
- العشور على فيلم نادر لانفجار القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكي.
- ٢١ - حكومة جديدة في سول لمواجهة أزمة الارز التي سببها فتح سوق الارز المحلية امام الواردات الاجنبية.
- د. بطرس غالي يبدأ مباحثاته في كوريا الجنوبية حول الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية عقب رفض كوريا الشمالية التفتيش النووي لمنشأتها المشتبه في امرها.
- الجمعية العامة تطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة.
- السرية تحيط باجتماع باريس بين إسرائيل والمنظمة الفلسطينية لتنفيذ الاتفاق (غزة - اريحا) بينهما.
- اتجاه للتوصل لحل وسط بشأن السيطرة على معابر الحدود مع مصر والأردن.
- ٢٢ - إسرائيل والمنظمة تبحثان مسودة إتفاق سلام إقتسام الاشراف على المعابر وتوسيع نطاق اريحا.
- اقرار الدستور الديمقراطي لانهاء العنصرية بجنوب أفريقيا. بأغلبية ساحقة.
- المتطرفون من الأقلية البيضاء يهددون بالقتال لاقامة وطن انفصالي.
- قرر البرلمان حل نفسه تمهيدا لانتخابات ابريل القادم.
- افتتاح مفاعل نووي بالجزائر لاستخدامه في الأغراض السلمية. والوكالة الدولية للطاقة

- الذرية تشيد باخضاع المفاعل
الجزائري للتفتيش.
- ٢٨ - بدء عمليات إجلاء
المدنيين من سراييفو بسبب
القصف الصربي ووزير خارجية
إيطاليا يدعو إلى استخدام القوة
لإنقاذ مدن البوسنة المحاصرة.
- ٢٩ - واصلت المقاومة
اللبنانية هجماتها على القوات
الإسرائيلية في الجنوب اللبناني،
ورايين يحذر من تعرض السلام
للخطر إذا استمرت هجمات
المقاومة.
- ٣٠ - قررت الحكومة
السودانية طرد سفير بريطانيا في
الخرطوم واعطائه مهلة أسبوعية
لمغادرة البلاد.
- ٣١ - أزمة حادة بين
السودان وبريطانيا.
- الكنيست يقر ميزانية
إسرائيل حجمها ٤٣ مليار دولار.
- ٢٧ - استمرار الوساطة
الأردنية لحل الأزمة اليمنية التي
تتعلق بالرئيس اليمني علي
عبدالله صالح ونائبه علي سالم
البيض.
- قتال شرس في أفغانستان
بين قوات الزعيم قلب الدين
حكمتيار والقوات الموالية للرئيس
الأفغاني برهان الدين رباني من
اجل السيطرة على منطقة تحيط
بالعاصمة كابوا من الشمال
والشرق.
- استئناف المفاوضات
الفلسطينية - الإسرائيلية في
القاهرة واجتماع مغلق بن أبو
مازن وبيروز قبل بدء المفاوضات.
- مصرع واصابة جنديين من
القوات الدولية بلبنان.
- ٢٨ - ثلاث غارات إسرائيلية
على مواقع المقاومة اللبنانية.
- ذكرت صحيفة نيويورك
تايمز ان هناك مساعدات نووية
إسرائيلية لايران مقابل تحرير
رهائن إسرائيليين.
- استقبل الرئيس مبارك
شيمون بيريز وحضر اللقاء عمرو
موسى وزير الخارجية والسيد
يوسى ساريد وزير البيئة الإسرائيلى
وجرى خلال اللقاء بحث آخر
التطورات فى مسيرة السلام
وإمكانية التغلب على المشاكل
التي تعترض تنفيذ الاتفاق
الفلسطينى الإسرائيلى.
- ٢٣ - الخارجية الألمانية تنتقل
من بون إلى برلين.
- ٢٤ - مصرع واصابة ١٠
أشخاص من جيش لبنان الموالي
لإسرائيل.
- ٢٥ - اعلن فى الجزائر عن
انشاء التجمع الوطنى الجزائرى
الذى يضم ١٢ حزبا سياسيا.
- مصرع واصابة ١٥ فى
ألمانيا فى هجمات للنازيين الجدد.
- مسيرة فلسطينية إسرائيلية
لتأييد اتفاق السلام.
- كوريا الشمالية ترفض
عرضا من غالى للوساطة فى حل
اغلاف النووى مع واشنطن.
- ٢٦ - اعلن رئيس الوزراء
الإسرائيلى اسحق رابين أن
إسرائيل على استعداد لزيادة
المساحة الخاصة للحكم الذاتى فى
أريحا لتصل إلى ٥٠ كم^٢ مقابل
٢٧ كم^٢ كانت إسرائيل قد
حددتها من قبل.
- حبس صحفى ايرانى

التقدم بطلب لمراجعتها متى اراد ذلك.

- انتقد الملك حسين عاهل الأردن منظمة التحرير الفلسطينية لعدم التنسيق مع الأردن في المرحلة التي تسبق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومدينة أريحا وعدم توقيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الاتفاق الاقتصادي الذي تم التوصل اليه بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- وقعت معارك ضارية في أفغانستان بين قوات الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني والقوات الموالية لرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار والجنرال عبد الرشيد دوستم في العاصمة كابل ومدينة «مزار الشريف» في شمال أفغانستان مما أدى إلى مصرع واصابة مئات الأشخاص.

- صرح عبد اللطيف القباج المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة للاشراف على الحدود الكويتية العراقية «يونيكوم» بأنه تم اجلاء جميع المواطنين العراقيين الذين كانوا يقيمون بالاراضي التي الت إلى الكويت بموجب ترسيم الامم المتحدة للحدود بين البلدين إلى داخل الاراضي العراقية بكامل ممتلكاتهم.

- أعلن الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يطالب بانتهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية مسؤوليته عن موجة الانفجارات

التي وقعت في مدينة بلفاست في وقت مبكر.

- شن مئات المزارعين من الهنود الحمر هجوما مسلحا على ٤ مدن بولاية «تشيبامى» الفقيرة بجنوب المكسيك مما اسفر عن مصرع ١١ شخصا واصابة ١٨ آخرين.

٤ - استمرار الاشتباكات بين مزارعى الهنود الحمر الذين يطلقون على أنفسهم اسم «جيش تحرير ذباتيستا الوطنى» وقوات الجيش المكسيكى بولاية تشيباس بجنوب البلاد مما أدى إلى ارتفاع عدد الضحايا وقد شنوا المزارعين هجوما مسلحا على قاعدة عسكرية بمنطقة «رانشو نوفو» التي تقع إلى شرق سان كريستوبال بعد انسحابهم من المدينة.

- اطلقت الجماعات المعارضة للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني العديد من الصواريخ على العاصمة الأفغانية كابل مما اسفر عن مصرع ٣٠٠ شخص واصابة ألف آخرين بينما اشتبكت القوات الحكومية مع قوات حكمتيار رئيس الوزراء ودوستم في الأجزاء الشرقية والجنوبية من كابل.

- صرح احد مساعدى الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى بأن عيديد يجرى حاليا مفاوضات مع ممثلى مجموعة الـ ١٢ المنافسة

في كينيا وقد حدث بعض التقدم والمباحثات تجرى سرا برئاسة الرئيسى الكينى دانيال اراب.

- قام السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرية بزيارة خاطفة إلى الأردن استغرقت عدة ساعات سلم خلالها رسالة من الرئيس حسنى مبارك ردا على الرسالة التي بعث بها إليه.

- أكد الدكتور منذر حدادين عضو الوفد الأردنى فى مفاوضات السلام مع إسرائيل انه لابد من حل النزاع على المياه ضمن البند الثالث الذى ورد فى جدول الأعمال المشترك للمسار الأردنى - الإسرائيلى.

- وصل إلى العاصمة الأردنية عمان محمود عباس «أبو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فى اجتماعات اللجنة الفلسطينية للمشاركة فى اجتماعات اللجنة العليا الأردنية - الفلسطينية لبحث خطوات التنسيق المشترك.

- بدأت فى العاصمة الأردنية عمان المحادثات الأردنية - الفلسطينية للتنسيق المشترك بين الجانبين والتي يرأس الجانب الفلسطينى فيها فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة بينما يرأس الجانب الأردنى الدكتور سعيد التل نائب رئيس الوزراء.

- مجلس الشورى السعودى يعقد أولى جلساته فى الرياض

برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير وقرر المجلس تشكيل ٨ لجان متخصصة لمعالجة القضايا الإسلامية والاجتماعية والصحية.

٥ - اختتمت المناورات البحرية الروسية الكويتية التي استمرت ١١ يوما وذلك بإجراء البيان الختامي الذي شاركت فيه جميع السفن الكويتية والروسية.

- رحب «جيرى ادامز» زعيم الجناح السياسى للجيش الجمهورى المعروف باسم شين فيين بأن اعلان البريطانى - الأيرلندى اعترف لأول مرة بحق جميع الشعب الأيرلندى فى تحديد مستقبله وتقرير مصيره.

- اعلن بنيامين نتياهو رئيسى تكتل الليكود الإسرائيلى المعارض ان أية حكومة سيشكلها حزب الليكود فى المستقبل لن تلتزم بالاتفاق المبرم بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- قررت بريطانيا طرد السفير السودانى على عثمان ياسين مع بالغ أسفها وخيبة أملها ردا على قرار الحكومة السودانية بطرد سفير بريطانيا.

٦ - اعيد انتخاب الجنرال فارح عيديد رئيسا للتحالف الوطنى الصومالى الذى يضم ٤ فصائل صومالية بعد مؤتمر عقد مقديشو وحضره ٢٠٠ من قيادات التحالف.

٧ - قصفت القوات المصرية مدينة سرايفو وضواحيها بالمدفعية

الثقيلة ووصف المتحدث باسم قوات الحماية الدولية بالبوسنة القصف بأنه الاعنف من نوعه منذ عدة أشهر مشيرا إلى سقوط ١٣٥٣ قذيفة على المدينة وحدها وان محصلة الضحايا قد ارتفعت إلى ١٧٥ قتيلًا و٨٧٧ جريحاً منذ توقيع اتفاق هدنة اعياد الميلاد فى ٢٣ ديسمبر.

- بدأ العشرات من سكان العاصمة الأفغانية كابول فى النزوح إلى الأجزاء الشمالية الغربية التى خفت فيها حدة القصف هربا من القتال ولا تزال القوات الموالية للرئيس برهان الدين ربانى تحكم سيطرتها على قصر الرئاسة والمنشآت الحكومية.

٨ - وافق مجلس الأمن الدولى بالأجماع على ارسال كتيبة ثانية من قوات حفظ السلام الدولية إلى رواندا لمنع حدوث أى اضطرابات اخرى بها لمحاولة انهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاث سنوات بين الحكومة التى تتشكل فى أغلبها من قبيلة الهوتو والجبهة القومية لرواندا ومعظمها من قبيلة التوتسى.

- اعلن الجور نائب الرئيس الأمريكى ان حلف شمال الاطلنطى «الناتو» يمكن ان يتسع ليشمل اعضاء جددًا من أوروبا الشرقية فى الوقت الذى يعترم الرئيس الأمريكى كلينتون القيام

بجولته الأوروبية التى تبدأ رغم وفاة والدته.

- هددت الحكومة الصينية باتخاذ اجراءات انتقامية ضد ما وصفته بالموقف غير المسئول للإدارة الأمريكية تجاهها محذرة من انتكاسة بالغة فى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين بسبب قرار واشنطن بخفض حصة الصين التصديرية للولايات المتحدة من الملابس والمنسوجات بنسبة الثلث.

- وقع الجانبان الأردنى والفلسطينى على اتفاق للتعاون فيما بينهما فى مجالات التبادل التجارى والاقتصادى والسلمى والاستثمارى والصناعى والزراعى وكذلك التعاون بين القطاع الخاص والمياه والكهرباء والاتصالات والمواصلات.

٩ - كشفت دراسة أمريكية هى الأولى من نوعها ان الاصابات الناجمة عن العنف المسلح فى الولايات المتحدة تكلف البلاد نفقات اقتصادية باهظة تزيد على ٢٠ مليار دولار سنويا علاوة على الخسائر فى الأرواح.

- اعلن المزارعون الهنود الحمر فى المكسيك مسئوليتهم عن تحطيم برجين للكهرباء بوسط المكسيك بالقرب من العاصمة مكسيكو سيتى وجددوا تهديدهم بالزحف نحو العاصمة.

١٠ - اطلق مسلحون النار

على منزل السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى بمدينة عدن ولم يسفر الحادث عن وقوع اى اصابات أو خسائر بشرية وقد أدى الحادث إلى ازدياد حدة الأزمة السياسية فى اليمن.

- اعلن مسئول بالحزب الاشتراكى اليمنى ان على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للحزب قاطع الاجتماع الذى كان مقررا عقده مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح لتسوية الأزمة السياسية التى تمر بها البلاد.

- اعلن اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل ان إسرائيل قبلت مبدأ الانسحاب من هضبة الجولان لحدود أمن ومعتزف بها وأنه لم يتم التطرق إلى مدى الانسحاب قبل ان تعرف حكومته ماهية السلام الذى ستحصل عليه إسرائيل.

١١ - اكد مسئولون كمبوديون ان القوات الحكومية الكمبودية تحاصر قاعدة رئيسية لتمردي اظمير الحمر لكنها لاتعتزم مهاجمتها حتى الان.

١٢ - وافقت الصين والولايات المتحدة على عقد مباحثات بينهما فى محاولة لحل النزاع بين البلدين حول تجارة المنسوجات.

- اعلنت مصادر امنية جزائرية ان الارهابيون قتلوا محمد بلال

حاكم احدى الولايات وعدد غير محدد من مرافقيه فى كمين نصبوه لهم فى بلدة «بوسيفية».

- جدد زعماء حلف الأطنطى فى ختام قمتهم تهديدهم بتوجيه ضربات جوية. ضد صرب البوسنة ووجهوا نداء من أجل اعادة فتح مطار توزلا فى شمال البوسنة للمساعدات الإنسانية وفك الحصار حول قوات الأمم المتحدة المحاصرة فى جيب سريتشا.

١٣ - اجتمع الامير بندر بن سلطان سفير السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية مع الدكتور بيرى مدير ادارة مبيعات السلاح والتعاقد مع الدول الأجنبية بوزارة الدفاع الأمريكية لبحث تنفيذ التعاقد لشراء صفقة طائرات ومعدات عسكرية.

- توصلت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية فى طابا إلى صياغة نصف البنود التى تناقشها اللجنة المدنية.

١٤ - اصدر الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بيانا فى جنيف بعد اجتماعه مع ممثلين من المملكة العربية السعودية وباكستان وايران والولايات المتحدة وروسيا وطلب فيه بوقف فوري للمعارك وأعمال العنف فى أفغانستان.

- بحث الرئيس حسنى مبارك مع الان جوييه وزير خارجية فرنسا العلاقات الثنائية وتطورات

عملية السلام فى الشرق الأوسط وتطورات الموقف فى كل من البوسنة والهرسك والصومال.

١٧ - اعلن متحدث باسم والده بنظير بوتو رئيس وزراء باكستان ان البوليس اغار على منزل والدتها فى كراتشى واعتقل اثنين من مساعديها واستولى على جهاز تليفون وبعض النقود.

- اتفق الرئيسان الأمريكى بيل كلينتون والسورى حافظ الاسد بتطبيع العلاقات مع إسرائيل بما فى ذلك فتح الحدود وحرية التجارة واقامة العلاقات الدبلوماسية فى اطار معاهدة سلام نهائية.

- أصدر الرئيس الإيطالى «اوسكار سكالفارو» قرارا بحل البرلمان بمجلسه الذى شوهته فضائح الفساد السياسى كما طالب رئيس الوزراء «كارلو تشيامبى» بالبقاء فى منصبه حين اجراء انتخابات جديدة.

١٨ - اعلن الرئيس الروسى بوريس يلتسين وسط الأزمة الوزارية فى روسيا قبوله لاستقالة ايجور جيدار نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد والمسئول عن تنفيذ خطة الاصلاح عن طريق العلاج بالصدمة فى روسيا.

- أجرى الرئيس كلينتون فور مغادرته جنيف ومن داخل طائرته الرئاسية فى طريق عودته لواشنطن اتصاليين هاتفين بالرئيس حسنى مبارك ورئيس

- الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين لاطلاعهما على نتائج لقائه بالأسد.
- ٢٠ - رفض الكنيست الإسرائيلي باغلبية ٥٤ صوتا مقابل ٥١ صوتا اقتراح المعارضة اليمينية «الليكود» بعدم الانسحاب من الجولان في حالة التوصل لاتفاق سلام.
- ٢١ - اعلن رابع كبير المتحدث باسم جبهة الأنقاذ الوطنى الجزائرية من منفاه بألمانيا رفض الجبهة لبدء الحوار مع الحكومة الجزائرية لمجرد إفراجها عن بضع مئات من اعضائها وطالب الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين الإسلاميين وخاصة عباس مدنى وعلى بلحاج زعيم الجبهة ونائبه كشرط للحوار.
- ٢٢ - ابلغ عمر المنتصر وزير خارجية ليبيا الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة باستعداد حكومته لاستقبال لجنة دولية لزيارة ليبيا بهدف التأكد من خلوها من أى تنظيمات ارامية أو مراكز لتدريب عناصر الارهاب المعادية النظام العالمى الجديد.
- ٢٣ - اشاد العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية بموقف مصر الراض لتوقيع اتفاقية منع انتشار الأسلحة الكيماوية طالما لم توقع إسرائيل على اتفاقية عدم انتشار السلاح النووى.
- ٢٤ - اجتمع وزير الخارجية
- الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين لاطلاعهما على نتائج لقائه بالأسد.
- ٢٥ - اعلن سكالفارو الرئيس الإيطالى أن أعضاء المجلس التشريعى اصبحوا لا يمثلون الشعب وان الكلمة متروكة للناخبين.
- ٢٦ - اصدر الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة اوامره بالافراج عن ٨ صوماليين من انصار عيديد تحتجزهم القوات الدولية بالصومال وكذلك رفع القيود المفروضة على تحركات عمر حسن والجنرال هيرسى مورجان كبير مساعدى زعيم التحالف الوطنى الصومالى اللواء محمد فارح عيديد.
- ٢٧ - وجه الرئيس العراقى صدام حسين خطابا إلى شعب العراق بمناسبة الذكرى الثالثة لحرب الكويت وأكد انه سوف ينتقم من العدوان الغربى.
- ٢٨ - تجددت الاشتباكات والغارات الجوية فى العاصمة الأفغانية كابول بين قوات الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى والقوات الموالية لرئيس الحزب الإسلامى قلب الدين حكمتيار المتحالف مع الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم ميليشات الأوزبك.
- ٢٩ - ابلغت الولايات المتحدة إسرائيل ان التعهدات التى اعلنها الرئيس السورى حافظ الأسد عقب القمة الأمريكية - السورية
- الإسرائيلية شيمون بيريز فى لندن بوزير الخارجية القطرى الشيخ حمد بن جاسم ال ثانى وقد اجتمع بيريز ووزير الطاقة الإسرائيلى موسى شاحال اجتماعا اخر بالوزير القطرى الشيخ حمد بن جاسم آل ثانى لبحث مشروع يتكلف مليار دولار لتصدير غاز طبيعى قطرى عبر انابيب تمتد من ميناء إيلات جنوبى إسرائيل إلى البحر المتوسط ومنه إلى أوروبا.
- ٣٠ - وصل إلى جدة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى زيارة للسعودية يؤدى خلالها مناسك العمرة ويعد هذه الزيارة الأولى من نوعها منذ أزمة غزو العراق للكويت.
- ٣١ - اجتمع فى لندن ممثلو كافة القوى الوطنية السودانية المعارضة لمناقشة الوضع الخطير الذى يواجه السودان.
- ٣٢ - جددت القوات المشتركة الموالية لقلب الدين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان والجنرال السابق عبد الرشيد دوستم هجومها على العاصمة كابول وقد اعلنت باكستان اغلاق حدودها البرية مع افغانستان ومنع الرعايا الأفغان من دخول اراضيها بمن فيهم الحاصلون على تأشيرات دخول سارية.
- ٣٣ - أفرجت السلطات الجزائرية عن ٦٠ من السجناء الذين كانوا متهمين بالتطرف وانه سيتم

الأفراج عن عدد آخر من السجناء وقد تم الأفراج عن مئات من السجناء لتهيئة الجو الملائم للحوار الوطني.

٢٦ - خيمت اجواء الفشل على مؤتمر الحوار الوطني بالجزائر في يومه الأول وقاطعت خمسة من الأحزاب الستة الرئيسية في البلاد أعمال المؤتمر لتبقى الحركة من «أجل مجتمع إسلامي» المعتدلة وبعض ممثلي نقابات العمال والتنظيمات المهنية وعدد من الأحزاب الصغيرة في الحوار مع ممثلي مجلس الدولة الأعلى برئاسة على كافي وتعتبر مقاطعة الأحزاب الرئيسية قد عجلت بفقدان المؤتمر لقوة الدفع التي كان يتمتع بها قبيل انعقاده.

- تقرر ان يلقي الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا خطابا هاما امام الجماهير الاسترالية في عيدهم الوطني على الرغم من ان الأمير تشارلز ينوي ان يعلن للأستراليين في خطابه وبكل وضوح ان ملكة بريطانيا لن تقف بأى حال من الأحوال ضد رغباتهم السياسية بالانفصال من الملكية البريطانية ويرون ان خطابه هذا سيقرب الموازين ويزيد من شعبيته وشعبية الملكية البريطانية عموما.

٢٧ - رفض عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الأسبق ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية خلفا للمجلس الأعلى للدولة

الذي تنتهي فترة ولايته دستوريا نهاية يناير ١٩٩٤ .

- اكد فرانك ويزنر مساعد وزير الدفاع الامريكى ان الولايات المتحدة ستقوم بنشر بطاريات صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ على اراضى كوريا الجنوبية بهدف رد أى هجوم محتمل بصواريخ سكود من جانب كوريا الشمالية وجاء ذلك بناء على طلب من قائد القوات الأمريكية بكوريا الجنوبية.

٢٨ - اعلن الرئيس حسنى مبارك فى حوار مفتوح مع المفكرين والأدباء والمثقفين بمناسبة افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب ان مصر فوق كل اعتبار ولن اسمح لأحد ان يعيث بمصلحتها ودعا الرئيس مبارك إلى ضرورة تعديل القوانين بحيث تكون صارمة على المخالفات مع تشديد الغرامات على المخالفين.

٢٩ - طلبت الحكومة الأمريكية من سفارتها فى ايرلندا ان تسعى لمقابلة جيمى آدمز رئيس الجناح السياسى للجيش الجمهورى الايرلندى وذلك لمعرفة وجهة نظره فى سلسلة العنف التى بدأها الجناح العسكرى للجيش فى مؤتمر يناقش السياسة الأمريكية الخارجية تجاه ايرلندا الشمالية.

٣٠ - شنت الفصائل الأفغانية المتحاربة غارات جوية متبادلة على مواقعها فى اطار

الصراع الضارى على السلطة بينها وكان القتال أكثر تركيزا مما كان عليه منذ بدء المعارك.

- شهدت مدينة دافوس السويسرية سلسلة من الاتصالات المكثفة استهدفت تذليل العقبات التى تعترض طريق تطبيق اعلان المبادئ الفلسطينية - الإسرائيلية وتنفيذ اتفاق غزة - أريحا.

- اعلن الزعيم الوطنى الافريقى نيلسون مانديلا البرنامج الانتخابى لحزب المؤتمر الوطنى فى انتخابات ابريل القادم مؤكدا ان علاج مشكلة البطالة سيكون مقدمة اهتمام الحكومة فى حالة فوز الحزب فى الانتخابات.

فبراير ١٩٩٤

١ - كشفت مصادر دبلوماسية عن ان وفدا امنيا باكستانية زار القاهرة مؤخرا واجتمع مع القيادات الأمنية المصرية.

- وافق الرئيس الأمريكى بيل كلينتون على منح تأشيرة دخول الولايات المتحدة لجيمى آدمز رئيس الجناح السياسى للجيش الجمهورى الايرلندى لحضور مؤتمر فى نيويورك حول مشكلة ايرلندا الشمالية.

- اعطى لورد تيببت رئيس حزب المحافظين البريطانى السابق مهلة مدتها عام واحد على حكومته وقد جاء هذا التحذير

- بعد ان شن نورمان لامونت وزير المالية السابق هجوما حادا على ميچور بانه ضعيف ولا امل فيه .
- غادر الرئيس الألماني ريتشارد فون فايتسكر منزله في بون نهائيا وذلك للاقامة في برلين كخطوة اولى لانتقال الحكومة الألمانية إلى العاصمة الجديدة والدائمة لألمانيا الاتحادية .
- أدى الرئيس الجزائري الجديد اللواء الأمين زروال اليمين الدستورية ليصبح سادس رئيس للجزائر منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢ .
- وقعت المملكة السعودية والولايات المتحدة على اتفاق يقضى بتسهيل عملية سداد مدفوعات صفقات السلاح السعودية .
- اعلن جوزيف مورافيتشيك وزير خارجية سلوفاكيا ان بلاده بدأت في مباحثات مع إسرائيل لتطوير طائرات سوفيتية الصنع من طراز ميچ ٢٩ المقاتلة لتصبح على مستوى كفاءة طائرات حلف الأطلسي وان تقوم إسرائيل بتركيب اجهزة ملاحة جوية ومعدات كمبيوتر في تلك الطائرات من المستوى الموجود في المعسكر الغربي .
- انعقاد اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الأفريقية بأديس بابا وقد شن الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوى هجوما عنيفا في الجلسة الافتتاحية على
- الأمم المتحدة التي اتهمها بعدم السماح للدول الأفريقية بالمساعدة في انهاء أزمة الصومال .
- ٢ - ناقشت ١٦ دولة مشاركة في محادثات نزع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط بالقاهرة ورقة عمل أمريكية - روسية مشتركة في إطار المحادثات المنبثقة عن المفاوضات متعددة الأطراف .
- اعلن جيري ادمز زعيم حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي رغبته في وقف العنف واللقاء السلاح بايرلندا الشمالية .
- وصلت بنظير بوتو وتانسو تشيللر رئيسا وزراء باكستان وتركيا إلى سراييفو في زيارة للبوسنة لمناشدة المجتمع الدولي وقف المذبحة التي يتعرض لها شعبها .
- اتسع نطاق القتال بين القوات الحكومية في انجولا ومتمردى حركة يونيتا المعارضة على الرغم من استمرار مفاوضات السلام بين الجانبين لانهاء الحرب الأهلية التي تعصف بانجولا منذ ١٨ عاما .
- استولت القوات الموالية للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني على احد المواقع التابعة للرئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار في معركة دارت جنوب كابل وقد اسفرت عن مقتل
- تسعة من الشباب العرب لم تعرف هويتهم .
- ٣ - اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان فرنسا والسعودية وقعتا ٣ اتفاقيات للتسلح تتعلق بتحديث جيشها وصيانة الصواريخ .
- استمرت اعمال العنف العرقية في عاصمة بوروندي والمناطق المحيطة بها اثر تجدد الاشتباكات بين ابناء قبيلة الهوتو ذات الاغلبية السكانية وقبيلة «توتسى» .
- ٥ - اعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون انهاء الحظر الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على فيتنام منذ ٢١ عاما بعد هزيمتها العسكرية هناك وأنه سيتم فتح مكاتب تمثيل دبلوماسي في كل من البلدين ولكنه لا يعنى تطبيع العلاقات الدبلوماسية .
- رحب الرئيس التشادي ادريس ديبي بالحكم الذي اصدرته محكمة العدل الدولية ويقضى بالحكم بأن تشاد هي المالكة للأرض المتنازع عليها مع ليبيا والواقعة على امتداد حدودها الشمالية والمعروفة باسم «شريط اوزو» .
- وصل فريق تفتيش دولي جديد إلى بغداد برئاسة جاري ديلون في مهمة رسمية وهي التحضير لتنفيذ القرار رقم ٧١٥

الخاص بفرض رقابة طويلة المدى على أسلحة العراق.

٦ - دعت مصر مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار عاجل برفع الحظر عن تسليح البوسنة حتى يتمكن شعبها الذي يتعرض لكافة صفوف العدوان من ان يدافع عن نفسه.

٧ - أجرى الملك حسين عاهل الأردن مباحثات في دمشق مع الرئيس حافظ الأسد حول وسائل دفع عجلة السلام بالشرق الأوسط.

٨ - تلقت الحكومة الأيرلندية ات جديدة من الحكومة

١٠ - قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتوقيع عن الجانب الفلسطيني في حين وقع عن الجانب الإسرائيلي شيمون بيريز وزير الخارجية على خطوات تنفيذ اتفاق غزة - أريحا بالقاهرة.

- اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن امله في استمرار الدعم العربى للقضية الفلسطينية الإسرائيلية التي تجرى في القاهرة.

- اعلن اسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل ان الاتفاق الذى تم التوقيع عليه بالأحرف الأولى بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية خطوة هامة نحو تنفيذ اتفاق غزة - أريحا.

- اتهمت منظمة العفو الدولية قوات الامن البريطانية في ايرلندا الشمالية بالتواطؤ مع المتطرفين البروتستانت فى قتل أفراد المنظمات الوطنية الايرلندية التى تطالب بانتهاء الحكم البريطانى للدولة.

١١ - تخطى اعلان القاهرة الذى وقعته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلى عددا كبيرا من النقاط الخلافية التى كانت تعوق اتفاق انسحاب القوات الإسرائيلية وفقا لاعلان المبادئ.

١٢ - بدأت اعمال مؤتمر السياسة النووية لجنوب أفريقيا فى مدينة كيب تاون تحت رعاية حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى. - تعاونت جنوب أفريقيا مع

إسرائيل فى مجال تطوير الأسلحة النووية فى عام ١٩٧٠ وان الرئيس دى كليرك كشف النقاب عن البرنامج النووى لبلاده.

- اعرب الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه لاستئناف القتال بين القوات الحكومية والمتمردين فى جنوب السودان ودعا إلى وقف القتال فوراً بين الجانبين.

- صرح الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بأن ليبيا لاتزال تشكل خطراً غير عاديا وجسيما على أمن الولايات المتحدة وحث على فرض عقوبات اكثر صرامة ضدها.

١٣ - وافق الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى على وقف اطلاق النار فى أفغانستان خلال شهر رمضان المعظم وذلك بناء على دعوة منظمة المؤتمر الإسلامى.

- قرر الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة تعيين السيد محمود المستيرى وزير خارجية تونس الأسبق رئيسا للجنة الخاصة المكلفة بأزمة أفغانستان.

١٤ - اعلنت الحكومة التشادية ان ليبيا نشرت المزيد من قواتها فى منطقة أوزو فى اعقاب صدور قرار محكمة العدل الدولية بأحقية تشاد فى هذه المنطقة.

١٦ - بدأت فى العاصمة الأردنية عمان اجتماعات اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية التى

- تناقش مستقبل التعاون بين
الجانين في جميع المجالات.
- ١٧ - كشفت السلطات
الإسرائيلية النقيب عن وجود
مشروع إسرائيلي روسي مشترك
لإنتاج طائرة متطورة لمراقبة
السواحل يطلق عليها اسم
«انفونوف ٧٢م» ومن المقرر ان
تتولى روسي انتاج هيكل الطائرة.
- ١٩ - وقعت الجبهة الاتحادية
الكردية والحركة الإسلامية لأكراد
العراق المتمركزتان في شمال
العراق اتفاقا لاحلال السلام
بينهما بعد الاشتباكات التي
اسفرت عن مصرع أكثر من
مائتي شخص.
- ٢٠ - اغتال مسلحون
مجهولون بلخيفر عبدالقادر رئيس
المحاكم بولاية تلمسان غرب
- العاصمة الجزائرية ليصبح عاشر
رجل قضاء يتعرض للاغتيال.
- ٢١ - استنكر شيخ الأزهر
والبابا شنودة بطريريك الكرازة
المرقسية والأمين العام للجامعة
العربية والمسئولون الفلسطينيون
والشخصيات السياسية والحزبية
والفكرية في مصر المذبحة البشعة
التي ارتكبها المستوطن الإسرائيلي
ضد جموع المصلين الفلسطينيين
بالحرم الأبراهيمي باغليل.
- ٢٢ - كشفت صحيفة
«طهران تايمز» الإيرانية عن
استمرار المساعي العراقية لاقتناع
ايران باعادة طائرات مدنية
وحرية لجأت إلى ايران أثناء
- حرب الخليج تجنباً لهجمات
قوات التحالف.
- ٢٣ - نفت إيران بشدة
إتهامات نشرتها مجلة لوبوان
الفرنسية تتضمن قيام طهران
بتقديم مساعدات مالية
للجماعات المعارضة في الجزائر.
- ٢٤ - كثفت مصر اتصالاتها مع
الفصائل الصومالية من اجل
تبادل وجهات النظر لايجاد حل
للمشكلة الصومالية قبل انسحاب
القوات الدولية منها.
- ٢٥ - صرح الجنرال محمد فارح
عيديد رئيس التحالف الوطني
الصومالي بأنه وقادة فصائل
اخرى بالصومال بصدد التوصل
إلى اتفاق لتشكيل حكومة انتقالية
جديدة.
- ٢٨ - أعلن العقيد على

صلاح احد القادة الشماليين
للجيش اليمنى ورئيس اللجنة
العسكرية المشتركة التوصل
لاتفاق لوقف اطلاق النار بين
الوحدات المتقاتلة فى اليمن.

مارس ١٩٩٤

١ - قررت الوفود العربية
تعليق مشاركتها فى الجولة الحالية
من محادثات السلام مع إسرائيل
احتجاجا على المذبحة الإسرائيلية
ضد الفلسطينيين.

- وافقت إسرائيل على تقديم
ما وصفته بتنازلات كبيرة تتعلق
بالمطالب الفلسطينية الخاصة
بتوفير الحماية الأولية للفلسطينيين.
٢ - عقد ممثلو ٩ فصائل
صومالية أول جلسة مشاورات
بالقاهرة لمناقشة الوضع فى
الصومال.

- أعلنت الأمم المتحدة أنها لم
تعثر على أى دليل يؤيد مزاعم
استخدام العراق للأسلحة
الكيميائية ضد الشيعة المعارضين.

- طالبت مصر مجلس الامن
بارسال لجنة دولية للتحقيق فى
المذبحة التى تعرض لها
الفلسطينيون فى المسجد
الإبراهيمى وحملت إسرائيل
المسئولية كاملة.

٣ - أعلن وزير الخارجية
الأمريكى وارن كريستوفر ان
الولايات المتحدة ستحافظ على
مستوى الأداء الراقى بأجهزة

مخابراتها بحيث يكون جهاز
الأمن القومى الأمريكى أقوى
وأفضل جهاز أمنى فى العالم وان
واشنطن أبلغت الجانب الروسى
أن قضية الجاسوس الروسى تعد
من أخطر القضايا التى تمس
الأمن القومى للولايات المتحدة.

٤ - أعلن وارن كريستوفر
وزير الخارجية الأمريكية ان
الفلسطينيين يحتاجون إلى أكثر
من الضمانات الأمنية.

- طلبت حكومة الكاميرون
من مصر باعتبارها رئيسة لمنظمة
الوحدة الأفريقية بذل مساعيها
لعرض النزاع على الحدود بينها
وبين نيجيريا على منظمة الوحدة
الأفريقية وآلية المنازعات من اجل
احتواء هذا النزاع.

٦ - دعا مسئول حزبى
مغربى أمين عام حزب الاتحاد
الاشتراكى العمالى الأسباني
والحزب الشعبى الأسباني بوقف
ادخال أى تغيير فى أوضاع
مدينتى سبتة ومليلة المغربيتين
الواقعتين تحت الاحتلال الأسباني.

- توفى الرئيس اليمنى الأسبق
المشير عبد الله السلال أثر إصابته
بنوبة قلبية مفاجئة.

- قضت المحكمة الدستورية
العليا بأنه لاحد أقصى لتعويض
الأجانب الذين رفضت الحراسة
على ممتلكاتهم فى مصر.

- أعلنت وكالة المخابرات
الكندية ان الجنرال الصومالى
محمد فارح عديد يمول عملياته

العسكرية من الاعانات التى
يحصل عليها اللاجئون
الصوماليون من الحكومة الكندية
ومن تجارة المخدرات.

٧ - بدأت بمقرر رئاسة
الجمهورية بمصر المحادثات بين
الرئيس حسنى مبارك والرئيس
الفلسطينى ياسر عرفات
لاستعراض آخر تطورات الوضع
بالنسبة للقضية الفلسطينية /
وخاصة المذبحة التى ارتكبها
المستوطنون الإسرائيليون فى الحرم
الأبراهيمى.

- أدانت منظمة المؤتمر
اليهودى بشدة المذبحة الإسرائيلية
فى الخليل وطالبت الحكومة
الإسرائيلية باتخاذ خطوات
حاسمة لمنع تكرار الحادث ووضع
حد لاعتداءات المتطرفين اليهود.

٨ - هدد أوجلان زعيم حزب
العمال الكردستانى بتحويل
جنوب شرق تركيا إلى قطعة من
الجحيم ردا على قيام البرلمان
التركى برفع الحصانة عن
الاعضاء السبعة للحزب
الديمقراطى الموالى للأكراد.

١٠ - وجه قادة دول منظمة
«إيجاد» التى تضم كينيا واثيوبيا
وأوغندا وأرتيريا دعوة للرئيس
السودانى عمر البشير وزعيمى
فصيلى الجيش الشعبى لتحرير
السودان المتمرد لحضور قمة
المنظمة واجراء جولة جديدة من
المحادثات.

١٢ - دعا الجنرال محمد

فأراح عبيد رئيس التحالف الوطنى الصومالى انصاره إلى عدم مهاجمة جنود الأمم المتحدة أثناء انسحابهم من الصومال.

١٣ - طلبت ليبيا من الرئيس حسنى مبارك بصفتة الرئيس الحالى لمنطقة الوحدة الأفريقية - ارسال لجنة مصرية للإشراف على متابعة انسحاب الإدارة المدينة والعسكرية الليبية من قطاع أوزو تنفيذاً لحكم المحكمة الدولية لصالح تشاد.

- أعلنت اللجنة الرسمية للانتخابات فى جنوب افريقيا ان حركة انكاثا المعبرة عن قبائل الزولو فقدت فرصتها الأخيرة للمشاركة فى أول انتخابات غير عرقية من تاريخ جنوب أفريقيا.

١٥ - أعلنت السيدة تانسو شيللر رئيسة وزراء تركيا انها لن تتفاوض مع الإرهابيين مهما كان الامر.

- هدد الرئيس العراقى صدام حسين الأمم المتحدة بأنها اذا لم ترفع العقوبات المفروضة على بلاده فى القريب العاجل فانه سيكون من حق بغداد انهاء العقوبات بطريقتها الخاصة.

١٧ - وافقت جنوب أفريقيا على تغيير العلم الحالى الذى ارتبط بنظام الفصل العنصرى واستخدام علم جديد بدلا منه ويتكون العلم الجديد من ستة ألوان ترمز إلى تعدد الأجناس فى جنوب أفريقيا.

- رفضت الصين التوسط لتسوية الأزمة بين الولايات المتحدة من ناحية وكوريا الشمالية من ناحية أخرى حول برنامج الأسلحة النووية فى شبه الجزيرة الكورية.

١٨ - أعلنت الأمم المتحدة أنها تلقت عروضاً من الدول المشاركة فى عمليات حفظ السلام فى البوسنة لتعزيز هذه القوات نحو ٥٠٠ جندي معظمهم من الدول الأوروبية إلى جانب مصر واكرانيا وكندا والأردن.

- أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكماً فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بمعاينة ٩ متهمين بينهم ٤ هاربين بالإعدام شنقاً والأشغال الشاقة لمدة ١٥ عام على ٣ متهمين.

١٩ - ادان مجلس الأمن الدولى بالأجماع المذبحة التى ارتكبها مستوطن يهودى بالحرم الأبراهيمى فى الخليل والأحداث التى أعقبتها وادت إلى استشهاد ٥٠ فلسطينياً.

٢٣ - أعلنت اللجنة العسكرية الدولية المشكلة باليمن للفصل بين الوحدات العسكرية ان القوات التابعة لكل من شمال وجنوب اليمن اتجهت إلى الانسحاب من مدينة «عتاق» عاصمة محافظة شيرة البترولية الجنوبية الهامة.

- استنكر مجلس النواب الأردنى امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على المادتين المتعلقةتين باعتبار القدس ارضاً محتلة عند اصدار قرار مجلس الأمن الختامى بإدانة مذبحه الحرم الأبراهيمى.

٢٤ - أعلن السيد عمرو موسى اذانة مصر للقصف الإسرائيلى لمدينة الخليل وطالب الحكومة الإسرائيلية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية الفلسطينيين.

- عقد الوفدان الفلسطينى والإسرائيلى جلستى مباحثات مكثفة ومطولة بالقاهرة حول اجراءات حماية الفلسطينيين فى مدينة الخليل فى ضوء قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ الذى ادان المذبحة.

- إتفقت الحكومة السودانية مع المتمردين على جدول أعمال الجولة القادمة من المفاوضات كما وقع الجانبان اتفاقاً حول توصيل المساعدات الانسانية والسماح لقوافل الاغاثة بالوصول إلى الأماكن المتضررة.

- فشلت الفصائل الصومالية فى التوصل إلى اتفاق سلام فى مباحثات نيروبي التى ترعاها الأمم المتحدة.

٢٦ - أكدت أسرة النصف مرزوقى الذى رشح نفسه ضد الرئيس التونسى زين العابدين بن على فى الانتخابات الرئاسية ان

السلطات الأمن اعتقلته عقب الانتخابات.

٢٧ - اعتقلت الشرطة الدنماركية شخصين مصريين للاشتباه في تورطهما في حادث تفجير مركز التجارة العالمي وأكدت تحقيقات الشرطة الدنماركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي أن بصمات أصابع أحدها تثبت اشتراكه.

- أكد إبراهيم يسرى سفير مصر لدى الجزائر أن قرار السلطات المصرية بتحديد عدد الحجاج الجزائريين المتجهين للسعودية برا عن طريق مصر اتخذ لأسباب أمنية تخص أمن وسلامة مصر.

٢٨ - ذكرت مصادر أمريكية مطلعة أن أفغانستان أصبحت مركزا دوليا لتدريب الإرهابيين.

- أكد رئيس الوزراء الجزائري رضا مالك والجيش الجزائري في بيانين منفصلين تأييدها لسياسة الرئيس الجزائري الأمين زروال تجاه مواجهة العنف في البلاد.

٣١ - وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل بالقاهرة اتفاقا حول الترتيبات الأمنية بمدينة الخليل وأعلنت إسرائيل موافقتها على نشر ١٦٠ مراقبا نرويجيا وإيطاليا ودانماركيا مسلحين بمسدسات.

٣١ - كشف تقرير «فورين ريبورت»، السياسى البريطانى ان اتصالات سرية غير رسمية بدأت

بين إسرائيل والعراق بمبادرة من مستول أوربى كبير ومن أحد كبار مستشارى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

أبريل ١٩٩٤

١ - عقد سيلفيو بيرلوسكونى رجل الأعمال الايطالى الفائز فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة اجتماعا مع كبار المسئولين فى حزب. رابطة الشمال اليمىنى لمناقشة تشكيل حكومة جديدة.

٣ - شهد أقليم ناتال بجنوب أفريقيا مذبحه بشعة لقى خلالها تسعة أشخاص من انصار المؤتمر الوطنى الأفريقى مصرعهم.

٤ - أظهرت النتائج الأولية لانتخابات التجديد النصفى لأعضاء مجلس الشورى الباكستانى تقدم حزب الشعب الحاكم الذى تنزعمه رئيسة الوزراء بنظير بوتو.

- ندد وزراء الخارجية فى دول الخليج بالمواقف العدائية التى ينتهجها النظامان العراقى والايرانى تجاه بعض دول المجلس مؤكداين تأييدهم للكويت والسعودية والامارات فى مواجهة تلك المواقف.

- جددت إيران دعوتها لاجراء مناورات عسكرية مشتركة مع دول الخليج المجاورة لها.

- أعلنت الولايات المتحدة

انها لن تتدخل لانقاذ المدن البوسنية المسلحة المحاصرة والتى تتعرض لقصف وحشى من الوقوع فى قبضة الصرب المعتدين.

٥ - يستعد فريق المراقبين المصريين للانتقال من جوهانسبرج إلى عدد من المراكز الانتخابية فى جنوب أفريقيا لمواجهة تطورات العملية الديمقراطية فى البلاد وأول انتخابات تشريعية يشارك فيها السود.

- أكد الرئيس حسنى مبارك فى ختام محادثاته مع الرئيس السورى حافظ الأسد ان الجولان أرض سورية ولا يمكن المطالبة بالتنازل عن شبر منها.

- أعلن حزب الأمة السودانى المعارض ان المخابرات السودانية اعتقلت الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وللمرة الرابعة.

- أعلن متحدث عسكرى باسم قوات الأمم المتحدة فى البوسنة ان القوات الصربية قد تقدمت لمسافة عشر كيلو مترات داخل مدينة جورازدى المسلمة المحاصرة.

- بدأ الجيش الإسرائيلى فى الانسحاب من قواعده العسكرية فى قطاع غزة المحتل وعادت إلى الأراضى المحتلة دفعتان من المبعدين الفلسطينيين قادمين من القاهرة وعمان.

- تم الاتفاق على أن يكون

- عدد افراد الشرطة الفلسطينية التي ستدخل قطاع غزة ومنطقة اريحا ٩ آلاف فرد.
- ٦ - اكد السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية ومبعوث الرئيس حسنى مبارك لليمن أن ايا من طرفى النزاع فى اليمن لم يطلب قوات مصرية.
- ٦ - اجتمع مجلس الوزراء اليمنى فى مدينة تعز استجابة لطلب نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض المتعلق بأن تكون تعز مقرا مؤقتا للحكومة.
- ٦ - اعلن شينمايا جارجانج المستشار السياسى الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أن جوفينال هايساريما نا رئيس رواندا وشيبرينا فتار يماميرا رئيس بورندى قد لقيا مصرعهما اثر سقوط طائرة كانت تقلهما لدى هبوطها فى مطار كيجالى عاصمة رواندا.
- ٦ - اكد الرئيس الأمريكى بل كلينتون تصميم بلاده مواصلة الضغط على كوريا الشمالية لايقاف برنامجها النووى.
- ٧ - قررت السعودية اسقاط الجنسية من رجل الأعمال السعودى أسامة بن لادن المعروف بدعمه للجماعات الإرهابية والذي يعيش خارج السعودية منذ عدة سنوات.
- ٩ - اتفق الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على ايفاد «مبعوثين
- شخصين» لهما إلى اليمن فى إطار جهود مشتركة لحل الأزمة واحتواء أوجه الخلاف.
- ١٠ - توصلت اوكرانيا لاتفاق مع وفد أمريكى يقضى باغلاق مفاعلين كانا لا يزالان يعملان فى محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية فى اوكرانيا.
- ١٠ - اعلن «يوث هومين» رئيس البعثة الكورية الشمالية فى فينا والذي يجرى مفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الولايات المتحدة تسعى لخلق كوريا الشمالية.
- ١١ - كشف مسئول صينى يزور كوريا الشمالية ان حكومة بكين تواجه صعوبات فى محاولة اقناع كوريا الشمالية بالتراجع عن برنامجها النووى.
- ١٢ - فجرت استقالة رئيس الوزراء موريهيرو هوسوكارا وانقسام حاد بين احزاب الائتلاف الحاكم حول اسم المرشح لخلافة هوسوكاوا.
- ١٣ - اندلع قتال عنيف بالأسلحة الثقيلة والمدفعية والدبابات المضادة للطائرات بوسط مدينة كيجالى عاصمة رواندا بين القوات الحكومية وقوات الجبهة الوطنية المتمردة.
- ١٤ - اكد الشيخ حمد بن جاسم ال ثانى وزير خارجية قطر أن بلاده لا تحاول القضاء على أهمية قناة السويس وانه لم يتم الاتفاق مع إسرائيل على أية صفقات
- خاصة بنقل الغاز القطرى عن طريق ميناء العقبة.
- ١٤ - قررت الحكومة اللبنانية استدعاء القائم بأعمالها لدى بغداد وذلك اثر إعتقال دبلوماسيين عراقيين ببغروت لتورطهما فى مقتل معارض عراقي بلبنان.
- ١٥ - وقع الرئيس الروسى بوريس يلتسين ونظيره الأوكرانى ليونيد كرافتشوك على اتفاق مبدئى بتقسيم أسطول البحر الأسود المتنازع عليه بين الدولتين.
- ١٥ - بدأت القوات الليبية الانسحاب الفعلى من شريط أوزو الحدودى المتنازع عليه مع تشاد.
- ١٥ - فاز الحزب الاشتراكى الديمقراطى بأغلبية مقاعد برلمان ولاية ساكسونيا السفلى بألمانيا حيث حصل على ٤٤,٣ ٪ فى المائة الانتخابات المحلية. وحصل حزب المسيحي الديمقراطى الذى يرأسه هيلموت كول على ٣٦,٤ ٪ فى المائة وحصل حزب الخضر على ٧,٤ ٪ فى المائة.
- ١٦ - أعلن الزعيم الكورى الشمالى كيم أيل سونج أن بلاده ليس لديها أسلحة نووية ولا تعتزم امتلاكها كما أنه ليس لديه رغبة فى تدمير كوريا الجنوبية.
- ١٦ - تفجرت المعارك الدامية فى أفغانستان من جديد واستولت قوات الرئيس ربانى على منطقة «ايرجانك» الاستراتيجية.
- ١٦ - أعلن الملك حسين فى

- مؤتمر صحفى عن خطر نشاط حركة حماس الفلسطينية داخل الأراضى الأردنية مؤكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى.
- ٢٠ - ذكر تقرير لمعهد الدراسات الدفاعية فى الهند وباكستان إن فرصة الحرب ضعيفة وإن الهند وباكستان لن تخفض برامجها العسكرية رغم تصاعد الضغوط عليها.
- ٢١ - تعرض سكان كيجالى عاصمة رواندا لمجازر جديدة على يد العصابات المسلحة بالمناجل والفؤوس والمدافع الرشاشة.
- ٢٢ - قدم سفير قطر فى واشنطن عبد الرحمن آل ثانى دعوة رسمية إلى السفير الإسرائيلى فى أمريكا إتيما روابينوفش للمشاركة فى اجتماعات لجنة الحد من الأسلحة والأمن بالشرق الأوسط.
- ٢٣ - قرر لبنان قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق بسبب رفض بغداد رفع الحصانة عن اثنين من الدبلوماسيين العراقيين المعتقلين فى لبنان لحاكمتهم بتهمة التورط فى قتل معارض عراقي فى بيروت.
- ٢٤ - سقطت مدينة جورازدى المسلمة فى قبضة القوات الصربية بعد اقتحامها بالدبابات والهيبار دفاعات المسلمين.
- ٢٥ - أعلن منيف عويشقان المدعى العام فى لبنان ان بلاده ستحاكم الدبلوماسيين العراقيين المتهمين بالتورط فى اغتيال معارض عراقي فى بيروت.
- ٢٦ - اتفقت احزاب الأتلاف الحاكم على اختيار وزير الخارجية لتسوتوموهاتا رئيسا للوزراء.
- ٢٧ - وجه الرئيس الروسى يلتسين طلبا عاجلا إلى صرب البوسنة بوقف هجومهم على مدينة جورازدى المسلمة ودعا لعقد قمة تشارك فيه روسيا وأمريكا والاتحاد الأوروبى.
- ٢٨ - أجرى ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية مباحثات عاجلة فى واشنطن حول الدعم الذى تقدمه الولايات المتحدة لقوات البوليس الفلسطينية.
- ٢٩ - أعلن فريدريك دى كليرك رئيس جنوب أفريقيا توصل زعماء البلاد إلى اتفاق يضمن مشاركة حركة «إنكاثا» المعبرة عن قبائل الزولو فى أول انتخابات غير عنصرية.
- ٣٠ - بدأت حركة «إنكاثا» حملتها الانتخابية بعد الاتفاق التاريخى الذى وقعه زعيمها بوفيليزى مع رئيس حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى نيلسون مانديلا ورئيس البلاد فريدريك دى كليرك.
- ٣١ - عقد الرئيس حسنى مبارك أثناء زيارته للصين جلسة مباحثات موسعة مع الرئيس الصينى جيان زيمى ساوما الاتفاق
- التام على أهمية التعاون بين مصر والصين.
- ٣٢ - أعلن اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل ان إسرائيل ستكون على استعداد لازالة المستوطنات الموجودة فى هضبة الجولان المحتلة مقابل التوصل إلى سلام مع سوريا.
- ٣٣ - أعلنت الحكومة الأوكرانية رفضها اغلاق محطة تشرنوبل النووية التى تعرضت لانفجار بأحد مفاعلاتها فى عام ١٩٨٦.
- ٣٤ - أعلن مصدر قضائى لبنانى انه تم رسميا اعتقال سمير جمجع القائد السابق للقوات اللبنانية باعتباره احد المشتبه فى تورطهم فى تفجير كنيسة سيدة النجاة.
- ٣٥ - طلبت الحكومة الكمبودية رسميا من الأمم المتحدة نشر فريق من المراقبين العسكريين على حدودها المشتركة مع تايلاند لوقف تسلل متمردي الخمير الحمر إلى اراضيها.
- ٣٦ - عقد وزراء خارجية مصر وباكستان وايران وماليزيا وتركيا وتونس اجتماعات فى نيوربوك لاجراء مشاورات مع الدول الأعضاء فى مجلس الأمن الدولى حول أزمة البوسنة بتكليف من منظمة المؤتمر الإسلامى.
- ٣٧ - وافقت كل من الصين وجمهورية قازاقستان على انهاء النزاع القائم على الحدود بينهما

ووقعنا على اتفاقيات تقضى بالغاء القيود على السفر وتوسيع التبادل التجارى بينهما.

٢٨ - تلقى سيلفيو بيرلسكونى زعيم حزب «فورزا إيطاليا» الذى يعنى «إلى الامام إيطاليا» تكليفا من الرئيس الإيطالى أوسكارلويجى سكالفارو بتشكيل الحكومة الإيطالية الجديدة.

٢٩ - اعلنت الولايات المتحدة تمسكها باتفاق الهدنة مع كوريا الشمالية الذى انهى الحرب الكورية عام ١٩٥٣ وتم اعلان بونج يانج رغبتها فى التفاوض مع واشنطن لاستبدال الاتفاق بمعاهدة سلام.

- تجددت العمليات العسكرية فى شمال وجنوب اليمن بين الوحدات المتناحرة فى الجيش وسط توتر يسود العاصمة صنعاء.

٣٠ - وجه الرئيس حسنى مبارك نداء إلى القادة اليمنيين دعاهم فيه إلى وقف القتال الدائر بين القوات المسلحة اليمنية.

مايو ١٩٩٤

١ - مظاهرات ضخمة شارك فيها اكثر من ١٥ ألف شخص من معارضى الرئيس بوريى يلتسين بمناسبة الاحتفالات بعيد العمال.

- بدأت بالدوحة اعمال لجنة التسليح والأمن الأقليمى الخاصة

بالمفاوضات متعددة الأطراف فى الشرق الأوسط بمشاركة مصر وإسرائيل.

- قتال عنيف بين القوات الحكومية الكمبودية وجماعة الخمير الحمر المناوئة لها.

٢ - اعلن الزعيم الأفريقى نيلسون مانديلا فوز حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى الذى يرأسه فى أول انتخابات ديمقراطية غير عنصرية.

- أعلن العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية ان بلاده عدلت عن فكرة انسحابها من الجامعة العربية.

٣ - أكدت وكالات الاغاثة الدولية نزوح ما يقرب من ٥٥ ألف لاجئ كمبودى معظمهم من النساء والأطفال إلى تايلاند فرارا من القتال.

- شهدت الأوضاع العسكرية فى اليمن تصعيدا خطيرا حيث اسقطت قوات شمالية متمركزة فى المناطق الجنوبية طائرة مقاتلة طراز «ميج ٢١» تابعة للقوات الجنوبية.

٤ - انفجر الوضع العسكرى فى مدينة «زمار» اليمنية التى تبعد ١٠٠ كيلو متر عن صنعاء بين قوات الحرس الجمهورى «شمالية» وقوات معسكر باصهيب «جنوبى».

٥- تدهور الوضع فى اليمن بسبب قيام طائرات الطرفين

المتحاربين بقصف مطارى صنعاء وعدن ومنشآت حيوية.

- تم توقيع الاتفاق التاريخى الفلسطينى - الإسرائيلى لتنفيذ الحكم الذاتى الفلسطينى فى القاهرة.

- وصفت سوريا توقيع الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى فى القاهرة بأنه عقبة أمام عملية السلام.

٦ - افتتحت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران نفق بحر المانش الذى يصل بين بريطانيا وفرنسا.

- ٥٠٠ شخص لقوا مصرعهم فى اشتباكات وقعت بين حزين كرديين متنافسين فى العراق.

٧ - استولت قوات الجنرال بول كاجامى قائد المتمردين فى رواندا على نصف مساحة الدولة.

- اعلن وزير العدل اليابانى شيجيتو ناجاتو استقالته من منصبه بسبب العاصفة الدبلوماسية التى اثارها تصريحات ادلى بها مؤخرا ونفى خلالها تورط اليابان فى مذبحه «نان جينج» فى ١٩٣٧.

٨ - احتدمت المعارك بين قوات شمال وجنوب اليمن واقتربت من مشارف عدن العاصمة الجنوبية.

٩ - اعلنت عدن ان قواتها تمكنت من القضاء تماما على قوات لواء العمالقة الشمالى والى زحف على عدن وعلى صعيد

- آخر سحقت القوات الجنوبية ٣ محاور للقوات الشمالية.
- دخلت الدفعة الأولى من قوات الشرطة الفلسطينية إلى مدينة غزة بقيادة اللواء نصرى يوسف القائد العام لقوات الأمن والشرطة فى منطقة الحكم الذاتى.
- اختيار نيلسون مانديلا بالاجماع كأول رئيس إفريقى لدولة جنوب أفريقيا الجديدة من قبل البرلمان الجديد الممثل لكل الأعراق والاجناس.
- ١٠ - اعلنت صنعاء انها حسمت الموقف لصالحها فى محافظة «ابن» وان قواتها اصبحت على بعد ٥ كيلو مترات فقط من عدن.
- وصل ١٥٠ ضابطا وجنديا من قوات الشرطة الفلسطينية إلى الأراضى المحتلة فى قطاع غزة عبر منفذ رفح.
- ١١ - اتهم اليمن الشمالى القوات الجنوبية بقصف مستشفى الرشيداد الواقع شمال خط التقسيم القديم حيث هاجمته صنعاء بصاروخ سكود.
- ادى امبراطور الاعلام الإيطالى سيلفيو لوسكونى اليمن الدستورية كرئيس للوزراء للحكومة الإيطالية رقم ٥٣.
- تم الاتفاق مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات على قيام شركة المقاولون العرب بأعماله انشاء وتعمير فلسطينى فى المناطق التى تمت اقامة الدولة الفلسطينية عليها.
- ١٢ - وفاة «جون سميث» رئيس حزب العمال البريطانى المعارض عن عمر يناهز ٥٥ عاما فى لندن.
- اعلن الرئيس حسنى مبارك ان مصر ليست مستعدة لارسال جندى واحد إلى اليمن سواء ضمن قوات لحفظ السلام أو غير ذلك وان ما يحدث فى اليمن مسألة داخلية وليست نزاع بين دول.
- ١٣ - انسحب آخر جندى إسرائيلى من مدينة اريحا وأصبح مقر القيادة العسكرية مركز فلسطينى تحرسه قوات الشرطة الفلسطينية.
- ١٥ - أصدرت إحدى المحاكم الخاصة بالجزائر احكاما بإعدام ١٨ إرهابيا منهم أربعة محبوسون.
- ١٦ - واصلت القوات الحكومية والمتمردين فى رواندا تبادل القصف المدفعى الشديد فى محاولة للسيطرة على العاصمة كيجالى قبل موافقة مجلس الأمن على ارسال قوات حفظ سلام إلى البلاد.
- توصلت ارمينيا واذربيجان إلى اتفاق لوقف اطلاق النار فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع.
- اعلنت الحكومة السويسرية اعفاء مصر من مديونتها التى تصل إلى ١٥٠ مليون فرنك سويسرى (تعادل ٣٣٠ مليون جنيه).
- ١٧ - تدخلت قوات لفض
- مظاهرة نظمها عدد من اعضاء نقابة المحامين امام مقر نقابتهم بوسط القاهرة.
- ١٨ - وافق حلف شمال الاطلسي على منح روسيا وضعاً خاصاً فى الحلف مراعاة لنقلها الدولية.
- شن الكسندر روتسكوى النائب السابق لرئيس جمهورية روسيا هجوماً عنيفاً ضد الرئيس الروسى بوريس يلتسين مستبعداً أى حل وسط معه.
- لقي ٣ أشخاص روس و ١١ جزائرياً مصرعهم واصيب ٥ روس آخرون فى هجوم شنه مسلحون جزائريون على اتوبيس اثناء توجه إلى مطار الجزائر.
- تضاربت الروايات بين سقوط قاعدة عدن الاستراتيجية وفرار على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى إلى حضرموت مع ٨ من قيادات الحزب الاشتراكى مما أدى إلى وقوع خسائر بشرية جسيمة فى صفوف القوات الشمالية قدرتها بـ ٧٥ ألف قتيل.
- تعرضت الحكومة الأمريكية لهجوم حاد من جانب لجنة الأمن الدولى والمنظمات الاقليمية فى مجلس النواب بسبب موقفها السلبى من أزمة العدوان العربى على البوسنة.
- ١٩ - اعلنت خمسة احزاب يمنية رفضها الشديد لخطوة انفصال الجنوب واكد الحزب الناصرى الديمقراطى والجبهة

- الوطنية التقدمية والحزب القومي الاجتماعي في بيان مشترك من صنعاء انها تضع نفسها تحت تصرف الرئيس اليمني على عبد الله صالح.
- ١٩ - وجه الرئيس حسنى مبارك نداء باسم كل عربى ناشد فيه الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ان يأمر بوقف القتال الدائر فى اليمن حرصا على امن الشعب اليمنى واستقراره.
- كشف تقرير جديد مصرع واصابة ما يقرب من ٣٠٠ شخص خلال عمليات نفذها النظام الايرانى لاغتيال معارضيه.
- ٢٠ - استدعت وزارة الخارجية القائم بالأعمال السودانى فى القاهرة وابلغته احتجاج مصر الشديد على التصرفات غير المقبولة وغير المبررة والموجهة ضد الافراد والعائلات المصرية المقيمة فى السودان.
- ٢١ - ادان الحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى عملية استيلاء الحكومة السودانية على ممتلكات المصريين العاملين بالسودان واعتبرهما عملا اجراميا لايعبر عن رأى الشعب السودانى.
- سلمت السفارة المصرية باخرطوم مذكرة رسمية لوزارة الخارجية السودانية احتجاجا على التصرفات والاجراءات التى اتخذتها السلطات السودانية ضد المصالح والممتلكات والرعايا المصريين بالسودان.
- ثم الأفراج عن ٢٥٠٠ وثيقة سرية تكشف كلها نشاطات المخابرات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية.
- فوز الحكومة اليمنية الايطالية بالثقة فى مجلس النواب.
- ٢٢ - اعلنت عدن عن تشكيل مجلس رئاسة لجمهورية اليمن الديمقراطية التى تم الاعلان عن قيامها فى الشطر الجنوبى لليمن واصدر مجلس الرئاسة اول قراراته بتعيين على سالم البيض رئيسا للمجلس.
- استولت قوات الجبهة الوطنية المتمردة على مطار العاصمة كيجالى الذى كانت تسيطر عليه القوات الحكومية.
- اكسد اسحاق راين رئيس وزراء إسرائيل انه اقر بنفسه عملية اختطاف مصطفى الديرانى - احد زعماء الشيعة بجنوب لبنان.
- ٢٤ - إلغاء القوانين الإسرائيلية المطبقة فى قطاع غزة واريحا واستبدالها بالقوانين الموجودة قبل الاحتلال.
- تحتفل الولايات المتحدة واوربا بمرور ٥٠ عاما على بدء تحرير اوربا وهزيمة النازى واستسلام المانيا بعد هزيمة ايطاليا واليابان.
- تصاعدت حدة القتال بين القوات الحكومية البوسنية وقوات صرب البوسنة وامتدت المعارك بين الجانبين حول مدن دوبرى
- ويتسليتش ويتسانى من شمال البوسنة.
- ٢٤ - حذرت مصر السودان من الاستمرار فى مواقفه العدائية تجاهها مؤكدة انها ستعيد النظر فى سياستها نحو السودان إذا استمر هذا الموقف.
- ٢٥ - استولت السلطات الأمنية السودانية على مقار سكن مدرسى مدرسة الجالية المصرية بالسودان ومقر ادارة البعثة التعليمية المصرية باخرطوم وقامت السلطات بطرد المعلمين من مقار اقامتهم وتم تجميعهم فى مكان واحد.
- ٢٧ - رحبت الصين رسميا بقرار الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بتجديد منحها وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا لمدة عام آخر والفصل بين التجارة وقضايا حقوق الإنسان.
- اغارت المقاتلات الإسرائيلية على مناطق المقاومة بالجنوب اللبنانى حيث قامت بقصف القرى اللبنانية الواقعة فى محاذة منطقة الشريط الحدودى المحتل.
- ٢٨ - منعت كوريا الشمالية مفتشى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تفتيش الوقود المستهلك فى مفاعلها النووى.
- ٣٠ - بدأت السلطات الإسرائيلية اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين طبقا للاتفاق الذى تم التوصل اليه بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٣١ - اعلنت ليبيا وتشاد في بيان مشترك لهما ان ليبيا اكملت انسحابها من شريط أوزو الحدودى المتنازع عليه والذي كانت تحتله ليبيا.

يونيو ١٩٩٤

١ - تولت سلطنة عمان رئاسة مجلس الأمن ويترأس السفير سالم بن محمد الغصبي مندوب السلطنة الدائم لدى الامم المتحدة رئاسة مجلس الأمن خلفا لمندوب نيجيريا.

ومن بين القضايا المطروحة امام المجلس خلال رئاسة السلطنة لمجلس الأمن الاوضاع فى اليمن والبوسنة والهرسك والصومال وانجولا وكوريا بالاضافة إلى قضايا هامة أخرى.

وكانت السلطنة قد فازت بعضوية مجلس الأمن غير الدائمة لمدة سنتين فى دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة فى شهر أكتوبر من العام الماضى بعد حصولها على أغلبية (١٧٤) صوتا من اصل (١٧٦) واصبحت عضوا فى المجلس اعتبارا من اول يناير الماضى.

- أعلن محمد زاجارى منسق الأمم المتحدة فى العراق ان اكثر من ٢٠ ألف شخص شردوا نتيجة القتال بين الأكراد فى شمال العراق.

- أشاد سردار عاصف أحمد

على وزير خارجية باكستان بالعلاقات المصرية - الباكستانية على هامش أعمال المؤتمر الوزارى لدول حركة عدم الانحياز وان باكستان تبحث مشروع بشأن تبادل تسليم المجرمين بين مصر وباكستان.

٢ - قررت الأمم المتحدة سحب موظفى الاغاثة الذين يعملون فى بلده «نيمولى» فى جنوب السودان بعد تصاعد القتال بين القوات الحكومية والمتمردين حول المنطقة.

- اعلنت ايران استعدادها للتفاوض مع دولة الامارات العربية المتحدة لتسوية النزاع بين الجانبين حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

- أكد اسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلى مجددا ان القدس الموحدة ستظل عاصمة إسرائيل فى الأبد.

- ذكر ان طوابير طويلة من الدبابات والمدفعية الإسرائيلية تتحرك صوب جنوب لبنان حيث حذرت إسرائيل المقاومة اللبنانية.

- اعلنت كوريا الشمالية رفضها لتحذيرات مجلس الأمن وتحديدها للضغوط الدولية التى تمارس عليها للكشف عن برنامجها النووى.

- نفت منظمة التحرير رسميا إصابة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بمرض خطير.

- اطلقت صنعاء ثلاثة

صواريخ على عدن بعد خمس ساعات من قرار مجلس الأمن الخاص لوقف اطلاق النار.

٣ - استمرت المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية حول مدينة عدن على بعد ٢٨ كيلو مترا شمال عدن بعد تمكن قوات الشمال من السيطرة على مدينة الحوطة.

- اتهم نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الفلسطينى اسحق رابين رئيس وزارة إسرائيل بمخالفة اتفاق اعلان المبادئ الفلسطينى الإسرائيلى.

- قصفت المدفعية الإسرائيلية قرى القطاع الاوسط بالجنوب اللبنانى المحتل كما واصلت حشد اعداد كبيرة من الدبابات والمدفعية الثقيلة فى الجنوب.

- دعا بيان لاتحاد المحامين العرب النظام العراقى إلى الإفراج عن الاسرى والمرتهين الكويتيين فى العراق والسماح للمنظمات الدولية والعربية بالالتقاء بهم.

٤ - تصاعدت حدة الموقف فى جنوب لبنان اثر الغارات التى شنتها إسرائيل على قواعد حزب الله فى بعلبك.

- شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات وهمية على مواقع المقاومة اللبنانية فى اقليم التفاح.

- أكد المهندس محمد عبد الهادى راضى وزير الأشغال العامة والموارد المالية ان مصر تفتح

ابواب الاتصالات مع كل من كينيا وأوغندا للوقوف المستمر على العمل لاجراج الجثث من بحيرة فيكتوريا ونهر كاجيرا بمساعدة عدة جهات دولية ثم تعبئتها في أكياس لدفنها في محارق جماعية.

- تصاعد الخلاف العلني وبلغ حد التراشق اللفظي الحاد بين يورى لوجكون عمدة موسكو الذى يتأمر حكومة موسكو وبين اناتولى تشوباييس نائب رئيس الوزراء المختص بشئون الخصخصة بسبب الخلاف حول تنفيذ برنامج تحويل مؤسسات القطاع العام فى روسيا إلى القطاع الخاص.

٥ - قصفت القوات الحكومية فى رواندا مطار كيجالى الذى يسيطر عليه المتمردون بمدافع المورتر لحظة وصول طائرة تابعة للأمم المتحدة وعلى متنها عدد من الركاب ووزير خارجية ايطاليا مما اجبر الطيار على الاسراع بالاقلاع والعودة إلى نيروبي.

- توجه إلى المغرب وفد إسرائيلى برئاسة عوزى ديان نائب مدير عام وزارة الخارجية للشئون الاقتصادية تمهيدا لاجتماع لجنة المشروعات الانمائية الاقليمية المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف.

- اعلن مصدر عسكري يمنى شمالي ان القوات الشمالية نجحت فى اختراق الدفاعات

العسكرية حول عدن فى عدة مناطق.

٦ - كثفت القوات الشمالية قصفها المدفعى والصاروخى على مدينة عدن واشتد القتال فى منطقة سدر على بعد ٢ كيلو مترا من عدن.

- سقط وقف اطلاق النار فى اليمن وفشل فى الصمود واستؤنفت بعدها المعارك الضارية على كل الجبهات بين اتهامات متبادلة بين الشمال والجنوب بخرق الهدنة.

- بدأت فى واشنطن مباحثات أردنية - إسرائيلية - أمريكية تتناول عدة قضايا اقتصادية وسياسية هامة من بينها مشكلات ترسيم الحدود الأردنية - الإسرائيلية وتوزيع الموارد المائية بين البلدين.

- اعترف مصدر سودانى مسئول بأن السودان لم يسمح بدخول وفد رى مصرى توجه اليه وبرر موقفه بان الوفد جاء للخرطوم بمبادرة منه وان السودان لم يوجه اليه الدعوة برغم توجيه دعوة مسبقة لعدد من خبراء الرى.

٧ - صعدت القوات الحكومية الرواندية هجومها المضاد على مواقع المتمردين بالقرب من بلدة «كايجالى» الجنوبية الغربية فى أول هجوم حكومى رئيسى منذ اندلاع الحرب الأهلية.

- اصدر عبد الوهاب الديلمى عضو الهيئة العليا لحزب الاصلاح اليمنى فتوى دينية تستيح قتل الأطفال والنساء والشيخ وحرقت وتدمير المرافق واستيلاء قوات الشمال على ممتلكات أهالى الجنوب.

- اتهمت حكومة البوسنة مجموعة الاتصال الأمريكية - الأوروبية - الروسية المعينة بأزمة البوسنة بممارسة ضغوط عليها لفرض اتفاق خلال ٣ أسابيع وانها تعتبر بمثابة انذار لارغام البوسنة على قبول التسوية السلمية للمقترحات الغربية.

- أعلنت انجولا ان ما يزيد على ٤٠٠ شخص لقوا مصرعهم فى مدينة «كيوتو» وسط البلاد بسبب الهجمات المتواصلة التى تقوم بشنها حركة يونيتا المتمردة.

- افتتح محافظ الجزيرة يرافقه الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية وعبد الحميد البعيجان سفير دولة الكويت بالقاهرة المركز الإسلامى بمنطقة منيل شحة واقيم المركز على نفقة شركة عقارات الكويت وخالد المزوق وأخوانه.

١١ - قوات حكمتيار تقصف كابول بالصواريخ والمدافع وتقتل وتصيب ٩٦ شخصا.

١٣ - حكومة رواندا تفر إلى أقصى شمال غرب البلاد بعدا بعد استيلاء المتمردين على مقرها وتطويق العاصمة.

١٧ - الافراج عن ٤٤٦ فلسطينيا معظمهم من حركة حماس والجهاد الإسلامى لأول مرة.	٢٨ - راين يهدد بالحرب إذا لم يتحقق السلام بين سوريا واسرائيل فى غضون عامين أو ثلاثة.	ومطار الريان وقتال على مشارف مطار عدن.
- كليتون يفتح مونديال ٩٤ مدينة شيكاغو.	- البابا يعين اول سفير للفاتيكان لدى إسرائيل.	٦ - اتهام أندريوتى رئيس وزراء إيطاليا الأسبق رسميا بعضوية عصابات المافيا.
٢١ - إسرائيل توافق على دخول ١٨٦ من الكوادر الفلسطينية من بينهم الشيخ عبد الحميد السايح.	- اجلاء معظم الجنود الأمريكين من الصومال.	- مباحثات هامة بين مبارك والمملك حسن لبحث عملية السلام وأحداث المنطقة فى الإسكندرية.
- فرنسا تطالب مجلس الأمن بدعم إقتراحها للتدخل العسكرى فى رواندا.	٢٩ - ٤ سفن حربية أمريكية تتوجه إلى الصومال عقب تجدد اعمال العنف.	- مصرع توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة الفلسطينى وعضو الكنيست.
٢٢ - مجلس الأمن يوافق على اقتراح فرنسا بارسال قوات إلى رواندا.	يوليو ١٩٩٤	٨ - بعد ٤٦ عاما من الحكم وفاة كيم أيل سونج عن عمر يناهز ٨٢ عاما إثر إصابته بأزمة قلبية.
- روسيا تنضم لبرنامج المشاركة من أجل السلام وتوقع اتفاقية المشاركة مع حلف الأطنطى فى بروكسل.	١ - مبارك يصحب عرفات حتى الحدود فى لحظة العودة لأحضان الوطن فى غزة.	- هروب على سالم البيض وه من قيادة الجنوب إلى عمان.
- الملك حسين فى تصريحات بعد لقاء كليتون فى واشنطن: الأردن مستعد للسلام مع إسرائيل دون انتظار لتحرك على المسارين السورى واللبنانى.	عدن والشرطة تستعد لدخولها.	- صنعاء تعلن وقف القتال والعفو العام مع الالتزام بالتعددية السياسية.
٢٤ - روسيا توقع اتفاقا للتعاون مع الاتحاد الأوروبى لتدعيم الاستقرار لتقوية الروابط السياسية والاقتصادية.	٣ - اطلاق سراح الصادق المهدي زعيم حزب الأمة ورئيس وزراء السودان الأسبق.	١٠ - الحكومة الرواندية تعترف بهزيمتها وجهود دولية لانهاء الحرب الأهلية.
- السلطات النيجيرية تعتقل أبيولا زعيم المعارضة.	٤ - مصرع دبلوماسى تركى برصاص مجهولين فى أثينا.	- عودة الاف اللاجئين إلى رواندا.
- روسيا تؤيد رفع حظر السلاح عن مسلمى البوسنة.	- سقوط كيجالى فى أيدي متمردى الجبهة الوطنية الرواندية، القوات الفرنسية تتخذ مواقع متتالية لوقف زحف المتمردين.	١١ - وصول الرئيس مبارك إلى باريس فى بداية جولة تشمل جمهوريتى التشيك وسلوفاكيا.
٢٦ - محاولة انقلاب سياسى فى أفغانستان.	- مصرع ٤٠٠ صومالى فى القتال بين الفصائل المتصارعة.	- اغتيال ٧ أجانب فى عمليات ارهابية بالجزائر.
	٥ - عرفات يرأس أول اجتماع لمجلس الحكم الذاتى بعد أداء اليمين القانونية كأول رئيس لفلسطين.	١٢ - المحكمة الدستورية الألمانية تنهى قيود الحرب العالمية الثانية وتسمح بارسال قوات خارج الحدود.
	- صنعاء تعلن سقوط المكلا	

أغسطس ١٩٩٤	٢٤ - أزمة لاجيء رواندا	- الخمير الأحمر يعلنون قيام حكومة مؤقتة شمال كمبوديا.
٢ - احتجاج عمال نيجيريا على إرجاء الافراج عن ايولا.	تتعقد بسبب الكوليرا وبدء عمليات انزال مواد الإغاثة.	- القوات المسلحة والأمن يؤكدان ولاءهما لابن كيم إيل سونج.
٣ - اغتيال خمسة فرنسيين في هجوم إرهابي بالجزائر.	- جنود سلاح المشاة بالجانبون يقومون بأعمال سلب واسعة النطاق.	١٥ - مصر وباكستان وقعتا اتفاقية لتسليم الإرهابيين.
- مصرع واصابة ٩ نيجيريين خلال يوم الاضراب الأول لاطلاق سراح شهود ايولا زعيم المعارضة.	- انقلاب عسكري في جامبيا بقيادة الملازم ياياجاميه.	١٦ - إسرائيل تشرط تعديل ميثاق المنظمة للسماح بعودة المدرجين على القائمة السوداء.
٤ - عمرو موسى أمام لجنة نزع السلاح بجنيف: مصر ملتزمة بتحقيق الأمن بأقل مستوى من التسليح.	- الأردن يوافق على استخدام الطيران الإسرائيلي لجماله الجوي في الرحلات المتوجهة إلى الشرق الأقصى والهند.	١٨ - هجوم بالصواريخ للمقاومة اللبنانية على المليشيات العميلة بجنوب لبنان.
٥ - حملة بوليسية ودبلوماسية فرنسية ضد مؤيدي جبهة الانقاذ الجزائرية.	٢٥ - عقد قمة حسين - راين التاريخية بواشنطن وتوقيع اعلان بانتهاء حالة الحرب والغاء المقاطعة الاقتصادية بين الأردن وإسرائيل.	- استشهاد ١١ واصابة ١٠٠ فلسطيني في أول اشتباك بين قوات الاحتلال والشرطة الفلسطينية.
- المحكمة العليا النيجيرية تفرج عن شهود ايولا الفائز في انتخابات الرئاسة بكفالة.	٢٦ - انفجار سيارة ملغومة خارج سفارة إسرائيل بلندن مما أدى إلى إصابة ١٥ شخصا بجراح.	١٩ - كوريا الشمالية تودع الزعيم كيم إيل سونج وسط حزن غامر.
٦ - مدع خاص جديد للتحقيق في وايت ووتر وإعادة فتح ملف الفضيحة التي تورط فيها كلينتون.	- بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة يوصى بسحب القوات الدولية من البوسنة، والصرب يغلقون جميع الطرق المؤدية بسرايفو.	٢٠ - مبايعة كيم «الأبن»، زعيما لكوريا الشمالية.
- الإدارة الأمريكية تقرر غزو هايتي بدون الحصول على موافقة الكونغرس.	٢٧ - ثاني انفجار لسيارة ملغومة في لندن ضد أهداف يهودية في أقل من ٢٤ ساعة.	- حماس تقتل ضابطا إسرائيليا في كمين بغزة.
- الأمم المتحدة تتدخل لوقف الاشتباكات الدموية بين جنود زائير ولاجىء رواندا.	- أمر باعتقال بولويير لسكوني شقيق رئيس الوزراء الإيطالي لتورطه في الفساد.	- قصف إسرائيل مركزا لمناطق الجنوب اللبناني.
٧ - ربط شبكتي التليفونات في الأردن وإسرائيل رسميا.	٢٩ - روسيا تعلن فشلها في اقناع صرب البوسنة بقبول خطة السلام الدولية.	٢٢ - مجلس الأمن الدولي يقر شرعية نشر قوات روسية بجورجيا.
٨ - مصرع ٢٥ ألف لاجيء رواندي خلال ٢٠ يوما.	- إقناع صرب البوسنة بقبول خطة السلام الدولية.	- الافراج عن سفيرى عمان واليمن بالجزائر بعد خطفهما في يوم ١٥.
- افتتاح معبد السلام بين العقبة وإيلات بحضور كريستوفر.		٢٣ - الكونغرس الأمريكي يقرر استمرار المعونات لمصر وإسرائيل بنفس معدلاتها.

- ١٩ - جنوب أفريقيا دمرت كل الرؤوس النووية التي أنتجتها سرا أثناء فرض العزلة الدولية.
- ٢٠ - إنتكاسة جديدة لجهود حل الأزمة النووية الكورية.
- ١١ - مليار خسائر اليمن في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.
- فرنسا لا تعتزم تحسين علاقتها مع السودان رغم تسليم الإرهابي كارلوس وتنتقد انتهاك الخطوط لحقوق الإنسان.
- ٢١ - تصاعد الأزمة بين كوبا وأمريكا. هافانا تتهم واشنطن بتحويل قاعدة أمريكية لمعسكر اعتقال اللاجئين الكوبيين.
- السلطات السودانية تقطع المياه والكهرباء والتليفونات عن السفار المصرية.
- قوات حكمتيار تقصف الأحياء السكنية في كابول.
- ٢٢ - في بيان لرئاسة الدولة بالجزائر: زروال يفتح الباب لاشراك جبهة الانقاذ في الحوار الوطني بشرط نيل العنف.
- فوز مرشح الحزب الحاكم في انتخابات المكسيك.
- ٢٣ - تصاعد التوتر بالمكسيك بعد إتهام الحزب الحاكم بتزوير الانتخابات.
- نواز شريف زعيم المعارضة يعلن إمتلاك باكستان للقنبلة النووية ويحذر الهند من إشعال الحرب حول كشمير.
- قوات خفر السواحل - انتهاء مهمة القوات الدولية في اغليل منذ مجزرة الحرم الإبراهيمي.
- ٩ - حكومة أنجولا توقع إتفاقا مبدئيا مع جبهة المتمردين (يونيتا) تمهيد لابرام اتفاق سلام شامل.
- باكستان تعتقل ٤ أفغان بينهم مصريان وتتجاهل تحذيرات الجماعة الإسلامية بمنظم مظاهرات.
- مصر تحتج رسميا لاستيلاء السودان على استراحة الرى واعتقالها لأحد المصريين بالخطوط.
- ١٠ - كلينتون يدعو أعضاء نادى باريس لتخفيف ديون الأردن.
- ١١ - مبارك وزايد يتفقان على توسيع إستثمارات الامارات في السياحة والزراعة.
- ١٢ - الأردن تطالب بالغاء التفتيش البرى والبحرى للسفن المتجهة للعقبة.
- ١٣ - أمريكا وكوريا الشمالية تتفقان على انهاء النزاع النووى والاستعداد لعلاقات دبلوماسية.
- ١٥ - السلطات السودانية تسلم الإرهابي كارلوس إلى فرنسا.
- ١٧ - المتطرفون أحرقوا ٤٠٠ مدرسة أثناء العطلة في الجزائر.
- واشنطن وسول تشترطان التفتيش النووى قبل امداد كوريا الشمالية بمفاعلات حديثة.
- الأمريكية تحتجز ٢٣٣٨ كوبا خلال يوم واحد.
- ٢٦ - الجماعة الإسلامية المسلحة بالجزائر تعلن تشكيل حكومة اخلافة.
- نحاة جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطنى لكردستان من محاولة إغتيال بشمال العراق.
- إنشاء مقر دائم ببغداد للاشراف على مراقبة الأسلحة العراقية.
- مصر تؤيد نشر مراقبين دوليين بين البوسنة وصربيا.
- الكونجرس يقر مشروع مكافحة الجريمة فى أمريكا بتكلفة ٣٠ مليار دولار.
- ٢٧ - منظمة العفو الدولية: مشروع مكافحة الجريمة نكسة لحقوق الإنسان بأمريكا.
- ٢٨ - سلطنة عمان تكشف تنظيمًا سريًا إسلاميًا يقوده مسئولون حكوميون وضباط جيش وشرطة.
- السلطات الإسرائيلية تمنع سفير باكستان من دخول مناطق الحكم الذاتى.
- ٤٢,٥ مليار دولار ميزانية إسرائيل لعام ١٩٩٥.
- السلطات السودانية تستولى على ١١ إستراحة مصرية.
- ٢٩ - اتفاق الصين وأمريكا على التعاون الاقتصادى.
- ٣٠ - دعوة ٤٦٩ فلسطينيا لبلادهم من اليمن.
- ١٥٠ دولة توافق على

- المشاركة في مؤتمر السكان والوثيقة الختامية ستضمن جميع تحفظات الدول على بنودها.
- ٣١ - أمريكا تتوقع مستقبلا مشرقا للعلاقات مع الصين.
- سبتمبر ١٩٩٤
- ٢ - رئيس الصين يبدأ أول زيارة لموسكو منذ عام ١٩٥٠.
- عرفات ورايين يفوزان بجائزة سلام اسبانية دولية توصف بأنها تعادل جائزة نوبل للسلام وتبلغ قيمة الجائزة ٣٨ ألف دولار.
- ٣ - روسيا والصين توقعان إتفاقا للتعاون الاقتصادي طويل الأجل.
- ٦ - اجتماع تاريخي بين رئيس وزراء إيرلندا وزعيم شين فين الجناح السياسي للجيش الإيرلندي.
- ٩ - إتفاق أمريكا وكوبا على تنظيم عمليات تدفق اللاجئين واشنطن تسمح بمنح التأشيرات إلى ٢٠ ألف لاجئ سنوياً.
- الحكومة والمعارضة في انجولا اتفقتا على إقتسام السلطة ومجلس الأمن يقرر عدم توقيع عقوبات جديدة على يونيتا.
- ١٠ - لأول مرة وفد رسمي أمريكي يزور كوريا الشمالية تمهيداً لتطبيع العلاقات بين البلدين.
- ١١ - قوات الأمن الجزائرية تقتل ٣٦ مسلحاً بينهم أمير جيش الانقاذ.
- ١٣ - للمرة الأولى: اليابان ترسل وحدات عسكرية إلى رواندا للمساعدة في عمليات الاغاثة.
- الأردن واسرائيل توافقان على مشروع تنمية وادي الأردن.
- إطلاق سراح عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية «الانقاذ» المحظورة ونائبه على بلحاج ووضعهما تحت الإقامة الجبرية.
- عرفات وبيريز يوافقان على عدم مناقشة القضايا السياسية في مؤتمر الدول المانحة للمساعدات.
- مؤتمر السكان يختتم اعماله باصدار «إعلان القاهرة» الذي يحدد مستقبل البشرية لعشرين عاما قادمة.
- اللجنة الرئيسية اختتمت اعمالها بالموافقة على الوثيقة النهائية بفصولها ستة عشر دون تحفظات.
- ١٨٢ دولة تقرر «وثيقة القاهرة» لمؤتمر السكان والتنمية بالتوافق العام وتحفظت عليها ١٦ دولة.
- ١٤ - مجلس الأمن يحدد العقوبات على العراق.
- ١٥ - إيران تعلن أن جزر الامارات ملك لها إلى الابد بعد رفضها لقرار المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بانهاء الوجود الإيراني في هذه الجزر.
- بريطانيا تعقد اتفاقا تاريخيا مع فيتنام قيمته ٥٠ مليون جنيه استرليني.
- مجلس وزراء الخارجية العرب يؤكد في ختام اجتماعاته أن القدس عاصمة لفلسطين المستقلة وبطلان الاجراءات غير القانونية بالجلولان.
- ١٧ - المعارضة المغربية تفوز بـ ٢٤ مقعدا في انتخاب المجالس البلدية.
- ١٩ - الاشتراكيون يستعيدون حكم السويد بعد ٣ سنوات من حكم يمين الوسط.
- ٢٠ - بدء قمة واشنطن: كلينتون وبلتسن يبحثان مشروع النظام الامني في أوروبا.
- جارانج يعلن مواصلة القتال بعد انهيار المحادثات مع الخرطوم.
- ٢٢ - بدء انشاء اول مطار فلسطيني بقطاع غزة.
- ٢٣ - ٢٥٠ مليون دولار تخصصها وكالة الغوث لمشروعات بالضفة وغزة.
- إغلاق ١١ نفقا تربط بين غزة ومصر كان يتم استخدامها لتهرب الأسلحة والمخدرات بين مصر وغزة.
- أمريكا بدأت نزع اسلحة جيش هايتي.
- ٢٤ - إسقاط ٢٢٠ مليون دولار ديون لأمريكا على الأردن.
- عمرو موسى في تصريحات صحفية بواشنطن: مصر ترفض قرار مجلس

الامن بتخفيف العقوبات على الصرب وتحذر من مضاعفاته الخطيرة.	- دول مجلس التعاون الخليجي تقرر رفع مقاطعتها للشركات المتعاملة مع إسرائيل.	كازاخستان لفشل سياستها الاقتصادية.
- القرار ظالم واتخذ بسرعة تثير الشكوك	أكتوبر ١٩٩٤	- حماس تختطف جنديا إسرائيليًا وتهدد بقتله ورايين يوقف المفاوضات مع الفلسطينيين ويحذر من عواقب وخيمة.
- بيان مصرى أمام المجلس يدين القرار والدول الإسلامية تبحث الموقف فى الأمم المتحدة.	١- إعادة انتخاب على صالح رئيسا لليمن ٥ سنوات	١٢- إسرائيل تحمل عرفات مسئولية مصير الجندي الاسرائيلي اختطف.
٢٦- قوات الأمن الجزائرية تقتل « قواسمى شريف » المعروف باسم (ابو عبد الله احمد) زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة.	٣- الطائرات الروسية تهاجم مواقع عسكرية فى جمهورية الشيثان المنشقة.	- انهيار الروبل يفجر أزمة سياسية فى روسيا ويلتسين وزير المالية يطالب بعزل محافظ البنك المركزى.
- الصين تعلن فجأة تحويل صناعاتها النووية العسكرية للأغراض المدنية.	٥- أعلن علييف رئيس أذربيجان فشل محاولة رئيس وزرائه سوريت حسينوف من الانقلاب عليه.	- الرئيس مبارك يعلن فى مؤتمر صحفى مشترك مع رئيس البرتغال
٢٧- رئيس نيجيريا « الجنرال سانى اباتشا » يشكل مجلسا عسكريا حاكما برئاسته.	٦- لأول مرة الشرع يجتمع مع زعماء اليهود الأمريكيين بواشنطن.	- اخشى أن يتعقد الموقف كما حدث من قبل عندما لم يستمع العراقيون لنصيحتى.
٢٨- بدء مفاوضات الفرصة الأخيرة بين طوكيو وواشنطن لتجنب فرض عقوبات أمريكية على الصادرات اليابانية.	٧- العراق يحشد ١٥٠ ألف جندي بالقرب من الحدود مع الكويت وسط مخاوف من تكرار الغزو.	- سواريش: نؤيد جميع قرارات الأمم المتحدة حول أزمة الخليج.
٢٩- ختام قمة واشنطن: كلنتون ويلتسين يوقعان سلسلة اتفاقيات امنية واقتصادية ودبلوماسية.	- القوات الدولية بسرايفو تطرد ٥٠٠ جندي مسلم رضوخا لتهديدات الصرب.	١٣- قبل ساعات من إنتهاء مهلة إعدام الجندي الإسرائيلي: - قادة حماس يهددون بشن هجمات جديدة بعد اعتقال الشرطة الفلسطينية ٣٠٠ من انصار الحركة.
- خفض ٣٥٠٠ رأس نووى خلال سنتين، وخلافات على مبيعات الاسلحة لإيران وتسليح البوسنة.	٩- ٣٩ ألف جندي أمريكى ينتشرون فى الكويت.	- صدام يقبل خطة روسية للاعتراف بسيادة الكويت وحدودها مقابل وعد بتخفيض العقوبات.
٣٠- هجوم إنتحارى للمتمردين التاميل فى سرى لانكا.	١٠- بدء أعمال المؤتمر الاسلامى الأول ببيروت لبحث انهاء الصراع بين التيارين القومى والاسلامى.	١٤- الاضراب العام الذى نظمه اتحاد العمال فى ايطاليا يصيب الحياة بالشلل التام.
- مذبحه جديدة برواندا ضحاياها ٨٠٠ شخص.	- العراق يبلغ مجلس الأمن فجأة بسحب قواته من مناطق الحدود الجنوبية.	
	١١- استقالة حكومة	

- اعتداء آثم على نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل - يتعرض لمحاولة إجرامية لاغتياله أمام منزله، وحالة الأديب مطمئنة بعد جراحة استغرقت ٥ ساعات.
- ١٥ - رئيس هايتى الشرعى يعود لتسليم السلطة بعد سنوات فى المنفى .
- أمير الكويت يحدد رفض المبادرة الروسية لرفع العقوبات عن العراق .
- ١٧ - سقوط حكومة النيجر بعد ١١ يوما من السلطة .
- ١٨ - ليبيا تبدأ فى ترحيل الفلسطينيين إلى غزة .
- كوريا الشمالية تجمد برنامجها النووى وتفتح جميع منشآتها للتفتيش الدولى .
- كلينتون يعلن نجاحه فيما فشل فيه الرؤساء السابقون .
- كوريا الشمالية تجمد برنامجها النووى وتفتح جميع منشآتها للتفتيش الدولى .
- أمريكا تخفف القيود التجارية عنها وتتجه لتبادل مكاتب الاتصال .
- ١٩ - ٧٠ قتيلا ومصابا فى أعنف انفجار بتل أبيب منذ عام ١٩٧٨ .
- راين يقطع زيادة لبريطانيا ووايزمان يهدد بتمزيق الارهابيين .
- الحادث عملية انتحارية تنفذها « حماس » ب ٥ كيلو جراما من المتفجرات .
- ٢٠ - راين يدعو لطلاق دائم بين اسرائيل والفلسطينيين .
- قرار باغلاق الضفة وغزة بعد العملية الانتحارية بتل أبيب .
- حملة دولية اسرائيلية للقضاء على مصادر تمويل حماس .
- عرفات يتهم تل أبيب باعلان الحرب الاقتصادية ضد الفلسطينيين .
- ٢١ - أمريكا وكوريا الشمالية توقعان الاتفاق النووى فى جنيف .
- ٢٣ - اختتام أعمال لجنة الارتباط بالقاهرة .
- إدانة أعمال العنف ومساندة الاقتصاد الفلسطينى .
- التوصل لبروتوكول ينظم وجود قوات دولية مؤقتة .
- ٢٤ - اعلان الطوارئ فى سرى لانكا بعد اغتيال زعيم المعارضة فى عملية انتحارية .
- الحكومة توقف محادثات السلام مع متمردى التاميل للاشتباه فى تورطهم فى الحادث .
- ٢٥ - بعد رفع حظر التجول إختيار أرملة زعيم المعارضة بسرى لانكا « سريما » لخلافته فى خوض الانتخابات الرئاسية القادمة .
- ٢٦ - قمة تاريخية بين مبارك وكلينتون فى القاهرة :
- التوقيع النهائى على معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل والانتهاء من ترسيم الحدود بين البلدين على خرائط مشتركة .
- ٢٧ - الرئيس الأمريكى يجتمع براين بعد مباحثات استمرت ٣ ساعات فى دمشق .
- خاطف الطائرة الروسية (يفجر نفسه) قبل اقتحامها واحباط محاولة لاختطاف طائرة أخرى فى موسكو .
- بدء أول انتخابات برلمانية ورئاسية متعددة الأحزاب فى موزمبيق منذ عام ١٩٧٥ .
- ٢٨ - كلينتون يؤكد فى الكويت : لن نسمح للعراق بتهديد جيرانه .
- بدء أول إجتماع لبرلمان أثيوبيا الاتحادية .
- ٣٠ - إجتماع ثلاثى بالمغرب بين عرفات وراين وبيريز .
- مصر والأردن وفلسطين واسرائيل توافق على إنشاء بنك تنمية للشرق الأوسط مقره القاهرة .
- ٣١ - تفجر القتال فى أفغانستان
- معارك عنيفة بالصواريخ والطائرات بين قوات حكمتيار وقوات الحكومة .
- ٣١ - وسط تصاعد القتال فى أنجولا :
- التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق سلام فى أنجولا بين الحكومة وحركة يونيتا المعارضة .

ويعطرونها بالقذائف وقوات المتنرد « عبيد يتش » تدخل المنطقة المحاصرة بمساعدة من الصرب .	١١ - باندراناكا تعين والدتها رئيسا لحكومة سريلانكا . - رئيسا جمهورية القمر واسرائيل يوقعان اتفاقية لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين . - مصرع ٣ جنود اسرائيليين واصابة ١١ آخرين فى عملية انتحارية للجهاد الاسلامى بغزة . - استسلام مختطفى طائرة ركاب جزائرية بعد ٨ ساعات من المفاوضات مع المسئولين الاسبان . ١٣ - استشهاد ٥ عمال فلسطينيين صدمتهم شاحنة اسرائيلية عمدا . والشرطة الفلسطينية تعتقل ١٥٠ اسلاميا ورابين يدعوا لزالة مستوطنة تسريم .	نوفمبر ١٩٩٤ ١ - الامم المتحدة تمهد لانسحاب قواتها من الصومال . - تصاعد المعارك بالدبابات والصواريخ بين انصار عبيد وعلى مهدى . ٢ - مصرع ٣٢٠ واصابة ١٠٠ مواطن فى أسوأ كوارث السيول بالصعيد . - السيول تحتاج قرى الصعيد والأقطار تهدم منازل بالقاهرة وتصيب الحياة بالشلل . ٤ - سيول جديدة فى سوهاج تغرق ٧٠ قرية ونجعا . - الرئيس مبارك يتفقد المناطق المنكوبة بالسيول فى المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا . ٥ - القوات المصرية تهاجم «بيهاش» المسلحة بالصواريخ . - إعادة مدنى وبلحاج إلى سجن البلدية والبوليس الجزائرى يقتل ٥٥ مسلحا . ٦ - ايران تقصف بالصواريخ معسكرا مجاهدى خلق بالعراق . - جلسة مباحثات ختامية بين مبارك ورئيس بوروندى . ٨ - بدء انتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكى . ٩ - كلينتون يعترف بمسئولته عن الهزيمة .. ويتعهد بالتعاون مع الجمهوريين . ١٠ - العراق يعترف بسيادة الكويت وحدودها الدولية . - مجلس قيادة الثورة والبرلمان وافقا على قرار الاعتراف .
١٩ - مجلس الأمن يفوض طائرات الاطلنطى بمهاجمة الأهداف المصرية داخل كروتيا . - فى أول جلسة عمل بمجلس الشعب الموافقة على قرار رئيس الجمهورية بتعديل قانون الانتخابات . ٢٤ - الرئيس الفلسطينى يتهم ايران بالتورط فى أحداث القطاع . ٢٥ - الصرب اخترقوا دفاعات المسلمين والجثث تغطى الطرق المؤدية للمدينة . ٢٦ - اشتباكات مسلحة فى شرق أثيوبيا ، والدستور الجديد لا يشجع على انفصال القوميات . ٢٧ - اعتراف أمريكا والأمم المتحدة بالعجز عن وقف التقدم الصربى فى بيهاتش . - الصرب يحكمون قبضتهم على المدينة والمسلمون يقبلون وقف القتال . ٢٨ - الرئيس مبارك يتفقد موقع القرية الجديدة لمنكوبى السيول بالأقصر ، وأثار البر الغربى فى جولة مفاجئة . ٢٩ - مصر تحتفل باليوم العالمى للتضامن مع شعب فلسطين . - برلمان الكويت يوافق على	١٦ - صرب البوسنة يواصلان زحفهم على بيهاتش	

- مشروع الفصل بين الجنسين في الجامعات والمكتبات والمطاعم.
- ٣٠ - مجلس النواب الأمريكي يصدق على اتفاقية «الجات» بأغلبية ساحقة .
- ديسمبر ١٩٩٤
- ١ - مجلس الأمن يطالب بوقف فوري للقتال في أفغانستان.
- ٢ - إسرائيل واليونان توقعان إتفاقاً للتعاون العسكري لأول مرة بين البلدين .
- ٣ - أمريكا تؤيد اختيار رئيس المكسيك السابق (كارلوس ساليناس) لقيادة منظمة التجارة العالمية .
- ٤ - فرنسا تعتقل ليبيا يدعى (على منصور) لعلاقته بحادث الطائرة الفرنسية عام ٨٩ .
- ٦ - إرتيريا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع السودان لدعمه الارهاب .
- استقالة القاضي دي بيرو بطل محاربة الفساد في إيطاليا احتجاجاً على العراقيل السياسية التي تعوق عمله .
- احتجاج الصحف الجزائرية عن الصدور احتجاجاً على عمليات اغتيال الصحفيين .
- ٧ - قصف صربي وحشي لمستشفى بيهاتشي .
- ٨ - كلينتون يوقع على انضمام الولايات المتحدة لاتفاقية (الجات) .
- ١٠ - هزيمة ثقيلة لحزب المؤتمر الهندي في الانتخابات بأربع ولايات .
- ١١ - افتتاح السفارة الاسرائيلية في عمان وسط اجراءات أمن مشددة .
- روسيا تغزو (الشيخان) عند الفجر وداوديف يؤكد : لن نستلم :
- ١٢ - أنجوتشيا تنضم للشيخان في تصديها للغزو الروسي .
- جيبوتي تقرر تطبيع علاقاتها مع إسرائيل .
- ١٤ - اعلان حالة التأهب القصوى في المكسيك استعداداً لمعارك جديدة مع المتمردين .
- ١٧ - كوريا الشمالية تعلن إسقاط طائرة عسكرية أمريكية اخترقت مجالها الجوي .
- ١٨ - تقدم الشيوعيين القدامى في انتخابات بلغاريا حيث حصلوا على ٤٤٪ من الأصوات مقابل ٢٤٪ لمنافسة الرئيس اتحاد القوى الديمقراطية .
- ١٩ - أعنف غارات جوية روسية على الشيخان .
- ٢٠ - الصين تفشل في الحصول على عضوية منظمة التجارة الحرة المعروفة باسم (الجات) .
- استمرار المظاهرات بالبحرين وأبناء عن إطلاق النار في المناطق التي يسكنها الشيعة .
- ٢١ - بونج يانج توافق على تسليم جثة الطيار الأمريكي التي سقطت في كوريا الشمالية .
- ٢٢ - استقالة بيرلسكوني رئيس وزراء إيطاليا .
- ٢٣ - عشية الاحتفال بأعياد الميلاد.
- إسرائيل تحول بيت لحم إلى ثكنة عسكرية.
- ٢٤ - ربط المستوطنات بنفقين لتجنب المرور بالقرى الفلسطينية.
- ٢٤ - الخارجية الاسرائيلية تقرر تعلم اللغة العربية لدبلوماسيها.
- ٢٦ - قوات الأمن التركية قتلت ٤ آلاف متمرّد كردي عام ١٩٩٤ .
- قابوس ورايين يعقدان اجتماعاً مفاجئاً
- اقتحام الطائرة الفرنسية المختطفة بمطار مارنيان بمارساليا
- مصرع القراصنة الأربعة واصابة ١٣ راكبا و ٩ من رجال الأمن .
- ٢٧ - نشر قوات مكسيكية إضافية بالمناطق الجنوبية والمتمردين الهنود يتهمون الحكومة بالاستعداد للحرب .
- ٢٨ - قطر توافق على بحث إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل .
- قمة ثلاثية بالاسكندرية بين مبارك وفهد والأسد لتنقية الأجواء والتنسيق العربي .
- ٣٠ - ٣٣٣ مليون دولار

ل دعم الحكم الذاتى الفلسطينى فى ميزانية اسرائيل لعام ٩٥ .	١١ - اسرائيل تؤكد رفضها توقيع معاهدة حظر الانتشار النوى .	فى موجة عنف تهدد بإشعال الحرب الطائفية فى بورندى ٣٠ - إحباط محاولة إنقلاب فى أفغانستان للإحاطة ببرانى .
٣١ - القوات الروسية إقتحمت عاصمة الشيشان بعد تدميرها بالصواريخ والمدفعية الثقيلة .	١٣ - كلينتون يؤكد التزام إمريكا بتطبيق المرحلة الثانية للحكم الذاتى الفلسطينى .	- فى أسوأ انفجار بالجزائر منذ بدء عمليات العنف مصرع ٣٨ وأصابة ٣٥٦ فى انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة .
يناير ١٩٩٥	١٩ - القوات الروسية تعلن إستيلاءها على القصر الرئاسى بجروزنى .	فبراير ١٩٩٥
١ - وفاة الرئيس الصومالى سياد برى بمنفاه بنيجريا .	- مجلس الشورى المصرى يوافق على مشروع قانون سندات الخزانة .	١ - إجتماع مبارك مع وزير خارجية إسرائيل لإنقاذ عملية السلام .
- مصرع وإصابة ٢١١ شخصا فى معارك بمقديشيو . الفصائل تتصارع للسيطرة على المنشآت الحيوية .	٢٠ - الولايات المتحدة الأمريكية ترفع جزئيا العقوبات الإقتصادية المفروضة على كوريا الشمالية .	- مبارك يدعو حسين وعرفات ورابين للقاء عاجل بالقاهرة . - القوات الدولية تبدأ الانسحاب من الصومال .
٦ - مجلس الأمن الروسى استمرار العمل العسكرى ضد الشيشان .	٢٢ - فى إفتتاح دورة منظمة الوحدة الأفريقية مصر تؤيد اقتراح تخصيص وحدات من الجيش الافريقية لحفظ السلام بالقارة .	- إتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين بيرو واكوادور . ٢ - بعد محادثات لمدة ٥ ساعات بين مبارك وحسين وعرفات ورابين الإلتزام بتنفيذ اتفاقيات السلام وتطوير لدور مصر فى جهود التسوية .
- الكشف عن شبكة تجسس إسرائيلية جديدة فى الضاحية الجنوبية لبيروت .	- مصرع ١٩ وإصابة ١٦ إسرائيليا فى عملية انتحارية شمال تل أبيب .	- خطة دولية لإنقاذ المكسيك حجمها ٥٠ مليون دولار .
- إسرائيل تسمح بعودة ٤٧١ فلسطينيا من لاجئى ١٩٦٧ لبنان .	٢٤ - إسرائيل تعلن الحرب على حماس والجهاد وتعتقل ٧٣ من انصارها .	٦ - ٢٠ ألف قتيل روسى فى الشيشان رغم استخدام طلقات الإبر السامة .
٩ - فى انتكاسة لجهود السلام :	- واشنطن تجمد أرصدة حماس وكاخ و ١٠ منظمات .	- قوات دوستم تستولى على مدينة استراتيجية شمال أفغانستان .
- شروط صربية جديدة تعرقل تعزيز إتفاقية الهدنة فى البوسنة .	٢٧ - وزراء الخارجية الافارقة يختتمون اجتماعاتهم بأديس أبابا وتجديد المساندة الافريقية لاقتراح مبارك باخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل .	٩ - إجتماع عرفات ورابين عند حاجز إيريز ينتهى بلا نتائج ،
- كوريا الشمالية تقرر إلغاء القيود على الواردات الأمريكية .	٢٩ - مصرع ٦٧ شخصا	
١٠ - وفود ٣٧ دولة تبدأ اجتماعاتها فى واشنطن لبحث إنشاء البنك الأقليمى الدولى بالشرق الأوسط .		

- وعبد ربه يؤكد وجود أزمة وساريد يعترف بضخامة الصعوبات .
- ١٠ - فى تقرير لوكالة رويتر ١,٣ مليون قتيل ضحايا الحرب الأهلية بجنوب السودان .
- ١٣ - إتفاق فلسطينى إسرائيلى حول إنتخاب رئيس السلطة الفلسطينية .
- ١٤ - أمريكا ترفض الإنحياز للفلبين ضد الصين فى نزاع الجزر.
- الرئيس ميتران يستقبل المخرج المصرى يوسف شاهين على هامش إجتماع المجلس الأعلى للفرانكفونية .
- بدء إجلاء موظفى الأمم المتحدة من الصومال .
- انسحاب حكمتيار من مقر قيادته فى جنوب العاصمة بعد هجوم قوات جماعة معارضة (حركة الطالبان) .
- حكومة ربانى تفرض سيطرتها على المناطق المحيطة بالعاصمة .
- ١٥ - حركة الطالبان المعارضة تطالب القوات الحكومية بسحب قواتها إلى موقعها القديمة حول كابول .
- مجلس الوزراء يوافق على إنضمام مصر إلى « الجات »
- ١٧ - مصرع ٣٩ مسلحا فى عمليات أمنية بالعاصمة و ٨ ولايات بالجزائر .
- رغم اعلان وقف النار تصاعد الممارك بين بيرو والأكوادور وتحركات مكثفة على الحدود وسط حالة تأهب قصوى .
- أسوأ هزيمة لميجور وحزب المحافظين البريطانى فى مجلس العموم .
- ٧٥ مليون دولار من أمريكا لتطوير الإقتصاد الفلسطينى .
- ١٨ - قوات جارنج تحبط محاولة للجيش السودانى للإستيلاء على مدينة نيمولى القريبة من الحدود مع أوغندا .
- القوات المكسيكية تواصل زحفها على معازل متمردين زاباتستا فى ولاية تسياباس الجنوبية .
- ١٩ - إتفاق عمان وواشنطن على شطب ٤٨٨ مليون دولار ما تبقى من الديون الأمريكية على الأردن .
- حركة طالبان تستولى على تاسع إقليم وتهدد خطة نقل السلطة فى أفغانستان .
- ٢٠ - فى إحصائية فلسطينية: إسرائيل أنشأت ١٩١ مستوطنة بالأراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتعتزم إضافة ٧٠ ألف مستوطن جديد خلال عامين .
- رئيس صربيا يرفض إقتراح إلغاء العقوبات مقابل الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا .
- ٢١ - هجوم روسى جديد فى الشيشان للقضاء على فريق المقاومة السرية .
- ٢٢ - فرنسا تطرد ٤ دبلوماسيين أمريكيين بعد إتهامهم بالتجسس .
- إعلان تاريخى لوثيقة إحلال السلام فى أيرلندا الشمالية .
- فشل الجولة الحادية عشر من المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بالقاهرة حول إجراء الإنتخابات .
- ٢٣ - مباحثات بيريز فى القاهرة تسفر عن نقاط إتفاق واختلاف حول البرنامج النووى الإسرائيلى .
- ٢٦ - انفجار ضخيم يقتل ٢٥ جنديا روسيا بالشيشان واكتشاف مقبرتين جماعيتين للضحايا المدنيين .
- إتفاق تاريخى ينزع فتيل الحرب التجارية بين أمريكا والصين .
- بكين تشكل جهازا لمكافحة تقليد المنتجات وتفتح أسواقها للشركات الأمريكية .
- ٢٧ - اشتباكات بين الجيش وأفراد البوليس المضربين عن العمل بجنوب أفريقيا .
- الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى يعترف بتعاونه مع حركة طالبان .
- فشل المحادثات بين الحكومة الأفغانية وحركة الطالبان .
- انهيار بنك بارينجر البريطانى يهز أسواق المال فى أوروبا وآسيا .

- قتال عنيف بين الفصائل الصومالية جنوب مقديشيو .
- مصرع ٥٤ وإصابة العشرات في انفجار سيارة ملغومة بشمال العراق .
- ٢٨ - تراجع حماس عن إتفاق مع السلطة الوطنية .
- الفلسطينيون يطالبون عقد اجتماع عاجل بالقاهرة .
- في تطور جديد للأزمة الكورية :
- انسحاب بعثة المراقبة البولندية بين شطرى كوريا بسبب تهديدات بيونج يانج .
- سول تهدد بعواقب وخيمة لإنتهاكات اتفاقية الهدنة .
- اسقاط طائرتين روسيتين فى الشيشان وجروznى تتعرض لقصف مدفعى مكثف .
- مصرى يدعى (خالد محمود عوض) يفجر قبلة بالقنصلية الروسية بالرباط تضامنا مع قضية الشيشان .
- مارس ١٩٩٥
- ١ - اتفاق جديد لوقف القتال بين بيرو والأكوادور .
- ٣ - أول حملة تفتيش أمريكية لمواقع النووية الروسية .
- ٧,٥ مليون دولار من السعودية للشرطة الفلسطينية .
- ٤ - إسرائيل تسمح لـ ٣٥٠٠ فلسطينى آخرين بالعمل فيها .
- اغتيال (سعدون صالح) أحد زعماء اتحاد العمال الجزائري أمام منزله .
- ٦ - إحباط محاولة انقلاب فى نيجيريا واعتقال ١٥ من ضباط الجيش .
- مجموعة هولندية تشتري بنك (بيرنجر) المنهار والصفقة تشمل ضخ مليار دولار لتنشيط البنك والحفاظ على وظائف العاملين .
- بدء أعمال القمة الاقتصادية والاجتماعية بكوبنهاجن :
- لبحث تردى مستوى المعيشة فى العالم .
- ١٢٠ رئيس دولة يوقعون إعلان كوبنهاجن للعدالة الاجتماعية .
- اجتماع عالمى على ضرورة التخلص من الفقر .
- ١٠ - صندوق النقد يوافق على منح روسيا ٦,٢٥ مليار دولار .
- رئيس الشيشان يعلن التعبئة العامة لاستمرار الحرب ضد روسيا .
- والبرلمان الروسى يعزل مفوض حقوق الانسان لتحيزه للشيشان .
- ١٢ - سلطات الاحتلال الاسرائيلى تغلق الحرم الابراهيمى بالخليل .
- ١٣ - مبارك يصل إلى طوكيو باليابان .
- مباحثات هامة لمبارك حول دعم التعاون الاقتصادى ومسيرة السلام .
- اعتقال « أولوسجون أوباسانجو » الحاكم العسكرى السابق فى نيجيريا .
- ١٩ - قوات ربانى تستولى على مقر قيادة الطالبان (قاعدة شاراسياب) بالعاصمة جنوبى كابول .
- ٢٠ - اغتيال أول صحفية بالجزائر .
- ٢٤ - مذبحه فى بوروندى تهدد بتجدد الحرب الأهلية .
- ٢٥ - الميلشيات الصربية تقصف (جورازدى) وموستار لوقف انتصارات المسلمين والأمة المتحدة تعترف بفشلها فى وقف اعتداءات الصرب وتحذر من حرب شاملة .
- ٢٦ - اشتباكات عرقية عنيفة بين (الهوتو) و (التوتسى) بمشاركة الجيش .
- ٢٧ - اغتيال السيد محمد عبد الرحمن مدير صحيفة الجهاد الجزائرية .
- ٢٨ - معارك عنيفة بين الجيش الجزائرى والمسلمين فى ٤ ولايات مما أدى إلى مصرع ٥١٤ مسلماً .
- ٢٦٩ قتيلا ضحايا العملية التركية فى شمال العراق .
- ٢٩ - القوات الروسية تستعد لإقتحام آخر معاقل المقاومة الشيشانية .

- ٨ - إسرائيل تقصف بالطيران والمدفعية ١٣ بلدة بجنوب لبنان .
- ٩ - مصرع ٧ إسرائيليين وإصابة ٤٥ آخرين في عمليتين إنتحاريتين بقطاع غزة .
- ١٠ - إعتقال ٢٠٠ من أعضاء حماس والجهاد بغزة والشرطة الفلسطينية في حالة تاهب وتقيم حواجز على الطرق .
- ١٢ - مجموعة الإتصال الحماسية الدولية تفشل في إقناع صربيا بالإعتراف بجمهورية البوسنة وكرواتيا .
- ١٣ - مصرع وإصابة ٣٧٥ شخصا في هجوم روسي على شمال أفغانستان .
- ١٧ - تعزيزات إسرائيلية في الخليل تحسبا لعمليات إنتحارية ومنع المسلمين من الصلاة في الحرم الإبراهيمي .
- ١٨ - إغلاق جميع مطار الطائفية اليابانية (أوم شينري كيو) المتطرفة في موسكو .
- ١٩ - مصرع وإصابة المئات في إنفجار مروع بمبنى حكومي في أوكلاهوما .
- ٢٠ - ٤٧٢ قتيلا و ٣٠٠ مفقود بعد إنفجار أوكلاهوما .
- ٢٠ - ٢٣ - أوغندا تقر إبعاد ١٤ دبلوماسيا سودانيا
- ٢١ - كلينتون يعلن القبض على أحد مدبري إنفجار أوكلاهوما .
- ٢٢ - كوريا الشمالية ترفض إستئناف المفاوضات مع أمريكا .
- ٢٢ - قوات الأمن الجزائرية تطلق النار على مسيرة للبربر .
- ٢٣ - مصرع المئات من قبيلة الهوتو في رواندا وقوات الحكومة تطلق النار عليهم بأحد الخيمات .
- ٢٣ - القوات الروسية تستأنف قصف قرية (باموت) الشيشانية .
- ٢٣ - خروج بالادور من سباق الرئاسة الفرنسية :
- ٢٣, ٢ - جوسبان حصل على ٢٣, ٢٪ وشيراك ٦, ٢٪ وبالادور ١٨, ٥٪ من الأصوات .
- ٢٤ - التنافس الحاد بين عمدة باريس ورئيس الوزراء وراء تقديم المرشح الإشتراكي .
- ٢٤ - إسرائيل ترفع الحصار عن غزة والضفة وتسمح بدخول ٢٦ ألف فلسطيني للعمل .
- ٢٥ - روسيا تضم صوتها للقوى النووية الغربية وتدعو لتمديد المعاهدة إلى أجل غير مسمى .
- ٢٥ - المؤتمر الدستوري النيجيري يمنح الحاكم العسكري الجنرال «سانى أباتشا» رئاسة مفتوحة .
- ٢٥ - فوز اليسار الإيطالي بالانتخابات المحلية .
- ٢٦ - جيش الأرجنتين يعترف
- ٢٦ - انسحاب القوات الشيشانية من مدينة « شالى » ولجوء ٣٠ ألف مواطن الى داغستان .
- ٣٠ - روسيا تعلن عن سقوط مدينة جوديرميس الشيشانية .
- أبريل ١٩٩٥
- ١ - الأمم المتحدة تسلم مهام حفظ السلام في هايتي .
- ٣ - ١٥ ألف كردى هربوا من الهجوم التركى بشمال العراق .
- ٣ - مصرع ٤٠٠ من الهوتو في مذبحه جديدة في بوروندى .
- ٤ - قوات الأمن الجزائرية دمرت قافلة مسلحة قادمة من السودان .
- ٤ - مقتل ٢٢ مسلحا وإعتقال ٤٤ شخصا .
- ٤ - عشرات القتلى والجرحى في أعمال شغب في منطقة (أكبر أباد) ببيران .
- ٥ - بدء قمة مبارك وكلينتون، القمة تبحث توسيع التعاون المشترك ودفع السلام والأزمة النووية .
- ٥ - الرئيسان في مؤتمر صحفى عالمي بعد مباحثاتهما بالبيت الأبيض :
- ٥ - إتفاق مبارك وكلينتون على ضرورة إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وتعزيز العلاقات الثنائية .
- ٧ - بريطانيا توقف تجاربها النووية .

- بمسئوليته عن الحرب القذرة (ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٣) .
- بافيل جرانشيف وزير الدفاع الروسى يعلن وقف العمليات العسكرية فى الشيشان أول مايو . وروسيا تنتهك معاهدة خفض القوات وتعزز وجودها فى القوقاز .
- ٣٠ - ارتفاع عدد ضحايا حادث أوكلاهومسا إلى ٤٦٦ شخصا واستقالة اثنين من قيادات ميلشيات ميتشيجان لإتهامهما اليابان بالتورط فى الحادث .
- ٣٠ - لأول مرة: الحزب الديمقراطى الإسلامى يخوض إنتخابات روسيا .
- مايو ١٩٩٥
- ١ - تطورات خطيرة فى جنوب افريقيا، نقل مانديلا فى سيارة مصفحة بعد اطلاق النار عليه أثناء خطبه له .
- ٢ - أول حكم باعدام شرطى فلسطينى فى غزة .
- ٥ - اعتقال الف شخص بسريلانكا فى حملة ضد متمردين التاميل .
- السعودية واليمن يتفقان على تجنب التصعيد العسكرى .
- فرنسا تطلب من رعاياها مغادرة الجزائر عقب قيام مسلحين باغتيال خمسة اجانب وجزائرى .
- ٦ - محاولة جديدة لقتل ركاب المترو بطوكيو بالغاز .
- ٧ - جاك شيراك رئيسا لفرنسا حصل على ٥٢,٧ ٪ مقابل ٤٧,٣ ٪ .
- ١٠ - اريتريا تفرج عن ٨٠ بحارا مصريا كانوا متجزئين لدخول مراكب الصيد الخاصة بهم مياهها الاقليمية .
- كوريا الشمالية تنسحب من محادثات معاهدة حظر الانتشار النووى .
- بعد مباحثات كلينتون مع يلتسين روسيا تلغى الشق العسكرى فى صفقتها النووية مع ايران .
- مرض غامض يقتل مائة شخص باحدى مدن زائير
- ١١ - ايلول فيروس قاتل يتفشى فى زائير .
- ١٤ - فيروس ايلول يقترب من كينشاسا وتحليل فى واشنطن لدماء المرضى .
- ١٥ - ١٠٠ ألف قتيل ضحايا حرب الشيشان .
- السعودية تصادق على اتفاقية الحدود السعودية اليمنية .
- هزيمة منكرة للمحافظين فى الانتخابات المحلية ببريطانيا .
- ١٦ - اتفاق حكومة المكسيك والهنود الحمر على احتواء العنف .
- اعتقال زعيم طائفة المتطرفين « شووكوا ساهارا » باليابان .
- اعتقال الصادق المهدي زعيم حزب الامة السودانى .
- ٢٠ - للمرة الثانية خلال ٢٠ يوما اطلاق النار بالقرب من نيلسون مانديلا .
- ٢١ - مصرع ٣٥ مسلحا فى اشتباكات مع قوات الامن بالجزائر، إغتيال صحفية خلال اقتحام المسلحين لمنزلها
- تاتشر تشن اعنف هجوم على ميجور وسياسته
- ٢٢ - فوز ساحق للحزب الحاكم فى الانتخابات البلدية بتونس
- مجلس الوزراء الجزائرى يوافق على قانون الانتخابات والاشتراك فى حرب التحرير شرط لترشيح الرئاسة
- ٢٣ - القوات التركية تتوغل مرة أخرى فى شمال العراق
- الحكومة الفرنسية تفوز بثقة الجمعية الوطنية
- ٢٤ - إحباط محاولة للتفجير اكبر فندق فى الجزائر وبدخله ٤ وزراء
- اختفاء ٣٠٠ عضوا بالطائفة اليابانية المتطرفة
- ٢٥ - الكنيست يرفض مشروع قانون بضم أراضى من الضفة الغربية لاسرائيل
- ٢٦ - المحكمة الاسرائيلية العليا ترفض الغاء مصادرة الاراضى بالقدس
- اعتقال قادة المعارضة بنيجريا لمنع مظاهرات الاحتجاج
- اصابة ٣٧ فى انفجار قبلة

- بعمارة سكنية بالجزائر واستئناف محاكمة المتهم باغتيال بوضياف - المعارضة التونسية ترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات المحلية
- ٢٧ - تفشى الملاريا في بنجلاديش وفاة ٧٠٠ واصابة ٣٠ ألف بالمرض.
- ٢٨ - مصرع وزير خارجية البوسنة بعد قصف طائرته بصاروخ صربي واحتجاز ٣٣ جنديا بريطانيا آخوين كدروع بشرية لحماية الصرب.
- ٢٩ - الرئيس يوقع وثيقة تاريخية ببدء تصنيع القمر الصناعي المصري.
- هزيمة الحزب الاشتراكي الاسباني وفوز ساحق لليمين في الانتخابات البلدية
- اكبر هزيمة للحزب الحاكم بالمكسيك منذ ٦٦ عاما
- ٣٠ - الصرب يلغون قرارات مجلس الامن حول البوسنة ويمنعون طائرات الاطلنطي والامم المتحدة من التحليق فوق أراضيها.
- ٣١ - الجبهة الحاكمة باثيوبيا تفوز ب ٩٠٪ من اصوات الناخبين .
- يونية ١٩٩٥
- ١ - امريكا ترفض الانضمام لقوة الانتشار السريع بالبوسنة والصرب يهددون بذبح الرهائن حال التدخل بالقوة .
- ٣ - الحكم بإعدام (الملازم مبارك بومعرافي) قاتل بوضياف في الجزائر .
- ٤ - إلغاء المزايا الاجتماعية للاجئين في بريطانيا .
- ٦ - الائتلاف الحاكم باليابان يقر صيغة الاعتذار عن جرائم الحرب .
- ٧ - الصرب يقصفون سرايفو ويعاودون الاستيلاء على اسلحة الامم المتحدة .
- بدء انتخابات الشورى للتجديد النصفى للمجلس بمصر
- ٨ - فوز ٨٠ من مرشحي الحزب الوطني واثنين من المستقلين .
- ٩ - تطبيق الاجراءات الاستثنائية وقانون الطوارئ في مصر على العصابات الاجرامية التي تعتدى على المواطنين.
- ١٠ - الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين المصريين تقرر رفض قانون تشدد عقوبات جرائم النشر واستنكار طريقة صدوره.
- مجلس النواب الياباني يقر الاعتذار عن جرائم الحرب .
- أعمال شغب ومصادمات عنيفة بشمال بريطانيا بين قوات الأمن ومئات المتظاهرين من الجالية الآسيوية .
- امريكا وكوريا الشمالية تتفقان على حل المشكلة النووية .
- ١١ - السودان تصدر سفينة صيد مصرية .
- ١٣ - جبهة التحرير وحزب
- بن بيلا يرفضان دعوة الرئاسة الجزائرية للحوار .
- ١٥ - عودة ٢١ صيادا مصرية بعد تعذيبهم في السودان .
- مجموعة شيشانية تحتجز ١٠٠٠ شخص في مدينة روسية والمسلحون بدأوا في قتل الرهائن .. ودوايف ينفي صلتها بالعملية.
- ١٦ - المسلحون الشيشان يقتلون ٥ من الرهائن العسكرية .
- ١٧ - مبارك يفتح قناطر إسنا أضخم مشروع على النيل بعد السد ويزور قرية جديدة لمتضرري السيول بالاقصر .
- ١٨ - إعلان وقف الحرب بالشيشان مقابل الافراج عن الرهائن .
- مصرع الصحفي ال ٣٦ بأيدى مسلحين مجهولين في الجزائر .
- ١٩ - زيادة جديدة لاسعار مياه الشرب بالسودان حيث وصل سعر الخمسة عشر مترا مكعبا الى الف جنية سوداني .
- ٢١ - قرارات حاسمة وشاملة لمبارك في اجتماع مع مجلس نقابة الصحفيين لانهاء أزمة قانون قضايا النشر .
- احتجاز ٣ سفن صيد مصرية في المياه اليمنية .
- قرار جمهوري بتعيين ٤٧ عضوا بمجلس الشورى بينهم صدقي والافى والشريف ونافع .
- دعر بالجزائر لذبح ٥ فتيات

- في عملية ارهابية بمنطقة وادي
فضة غرب الجزائر العاصمة.
- ٢٢ - سحب القوات الروسية
من الشيشان ونزع سلاح مقاتليها
- جون ميجور رئيس الوزراء
البريطاني يستقيل فاجأة من زعامة
حزب المحافظين .
- ٢٤ - الجمعية العمومية
للمصحفين المصريين توافق على
تعليق قرارها باحتجاب الصحف .
- اتفاق لوقف القتال في
افغانستان بين قوات رباني
وحركة الطالبان .
- مواجهات عنيفة بين
القوات الاسرائيلية في القدس
والضفة .
- اصدار مجلس العدل
اللبناني :
- الحكم بالاشغال الشاقة
المؤبدة ضد سمير جعجع وذلك
بعد إدانته بإغتيال داني شمعون
رئيس حزب الوطنيين الاحرار
وعائلته عام ١٩٩٠
- ٢٥ - مصرع فلسطيني
واصابة ٣ جنود اسرائيلين في
هجوم انتحاري بغزة
- ٢٦ - نجاة مبارك في محاولة
اغتيال آتمة في آديس أبابا
(مجموعة مسلحة نصبت كمينا
لموكبه وفتحت نيران رشاشاتها
على سيارته فور مغادرة المطار .
- الرئيس مبارك يقطع زيارته
لاثيوبيا ويعود فوراً .
- بطرس غالي يعلن إفلاس
الامم المتحدة .
- ٢٨ - سودانيون يطلقون النار
على دورية مصرية بالحدود .
- الدنمارك تمنح حق اللجوء
السياسي لثلاثة مصريين كان
يشتبه في تورطهم في حادث
تفجير مبنى التجارة العالمي بمدينة
نيويورك الامريكية عام ١٩٩٣ .
- ٢٩ - في ختام المباحثات
السورية الاسرائيلية اتفاق مبدئي
على إقامة منطقة منزوعة السلاح
بالجولان .
- قرار لمبارك بطرد ٧٠
سودانيا من حدود شلاتين
المصرية لاطلاقهم النار على دورية
مصرية .
- اتهام عمر عبد الرحمن
رسمياً بالتآمر بشن حرب ارهابية
داخل الولايات المتحدة .
- حكومة البشير تصعد
هجومها الاعلامي والسياسي ضد
مصر .
- والمعارضة السودانية تشكل
لجنة عسكرية لإسقاط نظام
الخرطوم .
- يوليو ١٩٩٥
- ١ - حصول اعضاء جبهة
الانقاذ الاسلامية الجزائرية على
حق اللجوء لالمانيا .
- ٢ - حريق هائل يؤدي
لاغلاق طريق القدس - تل ابيب .
- اصابة ١٩ اسرائيليا واخلاء
٣ مستوطنات .
- الغاز السام الغامض يصيب
٢٥ شخصاً في اليابان
- ٣ - اليابان تجمد مساعدتها
للخرطوم بسبب انتهاكات
الحكومة السودانية لحقوق
الانسان .
- ٦ - مذكرة من السودان
للجامعة العربية حول التطورات
الاخيرة مع مصر
- ٧ - الطائرات التركية
تقصف شمال العراق لليوم
الثالث .
- مصرع ٩٠ شخصاً ونزوح
٢٥٠٠ كـردى من منطقة
کردستان .
- ٨ - التوقيع على اتفاق اجراء
انتخابات حرة في الشيشان .
- فريق مشترك للتحقيق في
مذبحة جروزنى .
- الرئيس الروسى يفلت من
محاولات اقصائه بسبب حالته
الصحية .
- السودان تعتقل ٦ مهندسين
مصريين يعملون في الخرطوم .
- مقتل ١٠٤ متمردين اكراد
في العملية التركية شمال العراق .
- ٩ - ٢٠ مليون دولار هبة من
البنك الدولي للسلطة الفلسطينية .
- البحرية الفرنسية تستولى
على سفينة جماعة السلام
الاخضر اثر دخولها منطقة
التجارب النووية حول جزيرة
(موروروا) .
- استسلام الزعيم الخامس
لبارونات المخدرات بـكولومبيا .

- ١٠ - تركيا تؤكد استمرار العمليات العسكرية بشمال العراق .
- ١١ - مذكرة مصرية للخارجية السودانية للافراج عن المصريين المحتجزين ، واجهزة الامن باخرطوم تعتقل مصريين آخرين .
- بطرس غالى يتسلم جائزة اوناسيس الدولية فى مجال التفاهم الدولى والانجازات الاجتماعية وقيمتها ربع مليون دولار .
- رغم غارات طائرات الاطلنطى سقوط محمية سربريتشا البوسنية
- انفجار فى خط انابيب بالجزائر ومصرع ٢٤ مسلحا .
- اعنف اضطرابات فى ايرلندا الشمالية منذ ١٠ سنوات .
- الشرطة البريطانية تطلق الرصاص المطاطى والبروتستانت يلقون ٧٠ قنبلة حارقة .
- ١٢ - مصرع ٥٠ شخصا فى بوروندى فى هجوم لمسلمين ملتحين .
- ١٤ - بعد الاستيلاء على سربريتشا هجوم صربى شامل على جيبا ، وسقوطها اصبح وشيكا .
- ١٥ - العثور على رفات ٣ الاف ايرانى على الحدود العراقية .
- فى تحويل مفاجيء : الترابى : نرغب فى انهاء الازمة مع مصر ، والسودان لا تستطيع تحويل مجرى النيل
- الشرطة السودانية تعتدى على دبلوماسيين مصريين .
- ١٦ - تجدد الاضطرابات فى البحرين .
- مشروع الشراكة الفلسطينى البريطانى : ٨٢ مليون جنية استرلينى اجمالى المساعدات لسلطة الحكم الذاتى على مدى ٣ سنوات .
- الصرب يستولون على جيا بعد انهيار دفاعاتها .
- ١٧ - تونس توقع اول اتفاق شراكة اوروبى متوسطى .
- ١٨ - القبض على مجموعة من اعضاء مجلس الشورى المصرى من جماعة الاخوان فى ١٦ محافظة - المتهمون اجروا اتصالات مع جبهة الترابى بالسودان .
- ضبط وثائق خطيرة تحدد اسلوب اختراقهم للمؤسسات السياسية .
- ١٩ - موجة « الحر القاتلة » بامريكا تودى بحياة ٦٥٠ شخصا
- الجوع يتفشى بين ٢٠ ٪ من اطفال امريكا .
- ارتفاع ضحايا موجة الحر بامريكا الى ٧٣٨ قتيلا .
- قتال فى شمال العراق بين اكراد برزانى وطلبانى .
- الكنيست الاسرائيلى يمنع حاملى الجنسية الاسرائيلية من العمل لدى السلطة الفلسطينية .
- بن لادن والسودان يمولان الارهاب فى ١٢ دولة .
- ٢٠ - هجوم مسلح على مدينة جزائرية يسفر عن حرق مستشفى ونهب فندق .
- ٢١ - الجبهة الشعبية تعلن قطع الحوار مع السلطة الفلسطينية .
- فشل مؤتمر لندن فى الاتفاق على استخدام القوة لوقف اعتداءات الصربى على البوسنة .
- ٢٢ - رغم التفاؤل بقرب التوصل لاتفاق : فشل محادثات السلام فى الشيشان بسبب اصرار روسيا على فرض سيادتها .
- ٢٣ - اتفاق بين روسيا والشيشان حول القضايا العسكرية .
- العفو عن آلاف السجناء والغاء عقوبة قطع الاذن للفارين من الخدمة العسكرية فى العراق .
- قانون جديد للانتخابات الاردنية اهم بنوده منع رجال الجيش والامن العام والدفاع المدنى والمخابرات من حق الانتخاب خلال فترة وجودهم فى الخدمة .
- ٢٤ - مقتل ٦ اسرائيليين واصابة ٣٢ فى عملية انتحارية بتل اييب .
- ٢٥ - اعتقال ٣٠ من انصار حماس عقب تفجير الاتوبيس الاسرائيلى .

<p>- الوزير اللاجئ يؤكّد العمل على تغيير النظام العراقي .</p> <p>- وسط انقسام خطير في النظام العراقي :-</p>	<p>اغسطس ١٩٩٥</p> <p>٢ - ١١ إرهابيا شاركوا في المحاولة الآثمة لاغتيال مبارك في أديس أبابا .</p>	<p>- العراق يدمر خمس معدات اساسية لصناعة الصواريخ بعيدة المدى .</p>
<p>لجوء ابنتي صدام وزوجهما وعدد كبير من الضباط العراقيين إلى الأردن .</p> <p>١١ - الملك حسين يرفض طلب عدى صدام بعودة شقيقته الهاريتين .</p>	<p>- غارة جوية اسرائيلية ضد الجبهة الشعبية بشرق لبنان .</p> <p>٣ - « اياد محمود نجم » الأردني المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي يسلم نفسه للسلطات الامريكية .</p>	<p>- مصرع واصابة ٦٢ شخصا في انفجار ضخّم بمترو انفاق باريس (سان ميشيل بالحى اللاتيني) .</p> <p>- زعر في تايوان واضطراب في اسواقها المالية بعد اطلاق الصين صاروخين جديدين</p>
<p>- أمريكا تعلن وقف تجاربها النووية وتدعو لحظر دولي ملزم .</p> <p>١٤ - احراق مدرسة ثانوية بالجزائر .. ومقتل خمسة في هجوم على موكب زواج .</p> <p>- روسيا توقف أنشطة الجماعات المسلحة في الشيشان وتهدد بالانسحاب من مفاوضات السلام .</p>	<p>٥ - سقوط (كين) عاصمة صرب كرايينا في أيدي القوات الكرواتية .</p> <p>وجيش البوسنة يضم لجيش كرواتيا لفك الحصار عن بيهاتشي .</p>	<p>- توقف مباحثات الشيشان واندلاع القتال في العاصمة .</p> <p>٢٦ - الصين تختتم تجاربها الصاروخية قرب تايوان .</p> <p>- مجلس النواب الاردني يوافق على الغاء مقاطعة اسرائيل .</p>
<p>١٥ - الخارجية الاسرائيلية تطالب بتحقيق عسكري في ملابسات إعدام الاسرى المصريين في حرب ١٩٥٩ .</p> <p>- المقاتلون الشيشان يسلمون اسلحتهم بعد تهديد ييلستين باستخدام القوة .</p>	<p>٦ - السلطات العراقية تسلم مبعوث الأمم المتحدة تقريراً من ٥٠٠ صحيفة عن برنامج الاسلحة الجرثومية .</p> <p>- اسرائيل تغلق المسجد الأقصى بعد اشتباكات بين المسلمين واليهود .</p>	<p>٢٧ - شكوى سودانية جديدة ضد مصر في مجلس الامن .</p> <p>٢٩ - مظاهرات عارمة ضد البشير بجامعة الخرطوم واصابة واعتقال ٧١ طالبا .</p> <p>- الرئيس السوداني ينسحب من المواجهة مع الطلاب وتحطم سيارة وزير الداخلية</p>
<p>- اتهام طائفة « الحقيقة السامية » اليابانية بتصنيع المخدرات وتدير الهجوم بالغاز السام على مترو الانفاق طوكيو .</p> <p>١٧ - روسيا تبدأ سحب</p>	<p>٧ - مصرع واصابة ٧٣ شخصا في عملية انتحارية في سرى لانكا .</p> <p>٨ - الجيش البوسني يسترد (جيب بيهاتشي) وبدء استسلام الصرب في كرايينا .</p>	<p>٢٨ - انضمام فيتنام رسميا لرابط جنوب شرق آسيا .</p> <p>- هزيمة جديدة لحزب المحافظين تهز الثقة في زعامة ميچور .</p> <p>٢٩ - كلينتون ويلتسين يتفقان على ضرورة وقف الهجمات الصربية على المدنيين بالبوسنة .</p>
<p>١٠ - الأردن يعلن قبول لجوء وزير الصناعة العراقي وعدد كبير من الضباط .</p>	<p>٩ - مصرع واصابة ٤٠ أفغانيا نتيجة قصف كابل بالصواريخ .</p>	<p>٢٩ - كلينتون ويلتسين يتفقان على ضرورة وقف الهجمات الصربية على المدنيين بالبوسنة .</p>

- قواتها من الشيشان بعد تسليم المقاومة أسلحتها .
- ١٩ - مصرع روبرت فريزر رئيس وفد السلام الأمريكى و ٢ من أعضائه فى حادث بالبوسنة .
- ٢١ - حركة اعتزال سياسى لنواب حزب المحافظين ومخاوف من تحولهم إلى صفوف المعارضة .
- ٢٢ - زائير تتمسك بترحيل لاجئى رواندا وتجمع ١١ ألف تمهيد لطردهم .
- ٢٣ - اعتقال ٦ يهود متطرفين حاولوا اقتحام المسجد الأقصى .
- اسرائيل تعتقل ٣٠ شخصا من عناصر حماس .
- ٢٤ - المعارضة السودانية تؤكد تورط ٣ سودانيين فى محاولة اغتيال مبارك .
- ٢٦ - مصرع وإصابة ٤٠ روسيا فى عمليات للقوات الشيشانية .
- مذبحه بشعة جديدة فى كراتشى ومصرع ١٣٠٠ شخص فى موجه العنف العام الحالى .
- ٢٧ - القوات الافغانية تستولى على بلدة جيرشيك وتتقدم نحو ، معقل حركة (طالبان) .
- ٢٩ - اسرائيل توافق على الافراج عن ١٥٠٠ معتقل فلسطينى قبل الانتخابات .
- ٣٠ - طائرة لحلف الاطلسي تشن أعنف غارات على موقع الصرب ردا على مذبحه سرايفو وتدمير المدفعية والصواريخ الصربية حول العاصمة البوسنية .
- سبتمبر ١٩٩٥
- ١ - قوات الكوماندوز الفرنسية تقتحم سفينة (السلام الاخضر) المعارضة للتجارب النووية . مطاردة مثيرة بين البحرية الفرنسية والقوارب المطاطية فى المحيط الهادى .
- ٢ - الاضراب يصيب بنجلاديش بالشلل ، الحكومة تحشد ٦ آلاف شرطى فى العاصمة لمنع العنف وتدمير المنشآت .
- ٣ - إنذار من الاطلسي للصرب لسحب اسلحتهم قبل منتصف الليلة .
- ٤ - افتتاح المؤتمر الدولى العالمى للمرأة فى بكين وسط نداءات بتحقيق المساواة بين الجنسين .
- ٥ - سقوط مدينة (هرات) الأفغانية فى ايدى قوات (طالبان) فرار حاكم المدينة مع ٦٠٠ جندى إلى منطقة الحدود مع إيران .
- ٦ - احراق مبنى السفارة الباكستانية فى كابول احتجاجا على مساندة إسلام آباد لحركة (طالبان) .
- الاطلسي يواصل غاراته الجوية على مواقع صرب البوسنة
- ٧ - مؤتمر الصحفيين يختتم أعماله ويصدر توصياته فى مصر مطالباً بالحريات .
- ٨ - لبنان تمنع دخول باخرة ليبية تحمل ١٥ ألف فلسطينى .
- ٩ - إجراءات أمنية مشددة على الحدود اللبنانية لمنع دخول الفلسطينيين القادمين من ليبيا .
- ١٠ - ليبيا طردت ٧ آلاف مصرى خلال ٤ أيام وتستعد لترحيل ٦٠٠ ألف أفريقى .
- احتجاجا على اغتيال الصحفيين احتجاج جميع الصحف الجزائرية عن الصدور ٣ أيام .
- صرب البوسنة يرفضون سحب اسلحتهم من حول سرايفو وصواريخ توماهوك تقصف الدفاعات الجوية للصرب للمرة الأولى .
- ١٣ - ليبيا تبعد مجموعة جديدة من الفلسطينيين .
- ١٤ - الأمم المتحدة تتهم جيش رواندا بارتكاب مذبحه قرى الشمال .
- وزير الدفاع الرواندى يعترف بالمذبحه وزائير تؤكد إغلاق الحدود .
- ١٥ - مؤتمر بكين ينهى أعماله بإصدار الوثيقة الختامية .
- توقف الترحيل الجماعى للفلسطينيين بعد إتصالات مصرية مع ليبيا .
- ١٧ - إبطال مفعول عبوتين ناسفتين بمترو باريس .

- ١٩ - الأول مرة منذ بداية العدوان الصربي القوات المسلمة والكرواتية تسيطر على نصف أراضي البوسنة بعد الانتصارات على الصرب .
- قيادة الجيش الجزائري يوافقون على ترشيح زروال للرئاسة .
- هبوط طائرة إيرانية مختطفة في إسرائيل .
- طهران تتهم تل أبيب بالتورط في الحادث .
- ٢٠ - إسرائيل تسمح للطائرة المختطفة بالعودة لايران بعد استجواب الركاب لجمع معلومات عن طيار مفقود .
- ٢٢ - إنقاذ روسيا من كارثة نووية مروعة بسبب قطع الكهرباء عن قاعدة بحرية في شمال روسيا مما أدى إلى توقف أجهزة التبريد بإحدى الغواصات النووية وتعرض مفاعلها النووي للانفجار .
- ٢٥ - شطب ٤٢٠ مليون دولار من الديون الأمريكية على الأردن .
- ٢٦ - ليبيا تطرد ٣٠٠ ألف سوداني و ٣٠ ألف فلسطيني .
- ٢٩ - الشرطة الفرنسية تقتل الجزائري (خالد قلقل) المتهم في انفجار باريس .
- اكتوبر ١٩٩٥
- ١ - قادة نيجيريا العسكريون يمدون حكمهم ٣ سنوات أخرى .
- آباتشا يخفف عقوبة الاعدام عن ١٣ معارضا نيجيريا ويقي أبيولا في السجن .
- ٢ - فرنسا تتحدى العالم وتجري التجربة النووية الثانية في جزيرة (فانجا تونا) .
- تصاعد المطالبة بعزل فرنسا دبلوماسيا وسط غضب عالمي بعد تفجيرها النووي الثاني - طرابلس تلغي عقد عمل جميع الفلسطينيين وتستمر في عمليات طردهم إلى الحدود المصرية وسوريا .
- ٣ - قتال عنيف في غرب البوسنة وجنوب سراييفو .
- اغتيال « عمر روتلان » رئيس تحرير صحيفة « الخبر » الجزائرية .
- ٤ - القوات الفرنسية تفتح معاصمة جمهورية جزر القمر لانتهاء انقلاب المرتزقة .
- السيطرة على المنشآت الحيوية والإفراج عن الرئيس سعيد جواهر المحتجز .
- اتفاق في المكسيك حول مفاوضات لانتهاء حركة تمرد الهنود الاحمر .
- انتصار ساحق لتوني بلير زعيم حزب العمال البريطاني على الجناح اليساري في المؤتمر السنوي لحزب العمال .
- ٧ - تلغيم الطرق حول كابول لمنع سقوطها والحكومة الافغانية تأمر باغتيال المجاهدين الاجانب لمحاولتهم الاطاحة بها .
- المبعدون الفلسطينيون من ليبيا يواصلون مظاهراتهم على الحدود مع مصر .
- ٩ - تطبيقا لاتفاق طابا : اسرائيل تبدأ الافراج عن ألف سجين فلسطيني وبدء الانسحاب من ٣ قرى قرب رام الله والخليل .
- ١٠ - المبعدون الفلسطينيون يغلقون الطرق بين مصر وليبيا ويشغلون النار في شاحنة مصرية .
- اغتيال « حمادي عمر » مجاهد بارز وابنه شريف في العاصمة الجزائرية .
- ١١ - قوات « الطالبان » تشن هجوما شاملا على العاصمة الافغانية وتستولي على بلدة مهمة بالجنوب .
- ١٢ - حركة الطالبان تقصف كابول تمهيدا لاقتحامها .
- ١٤ - ليبيا تنفي الاتفاق مع مصر حول وقف طرد الرعايا الفلسطينيين .
- انتخاب ليونيل سبان سكرتير أول للحزب الاشتراكي في فرنسا .
- ١٥ - صدام حصل على ١٠٠٪ من الاصوات .
- خلافات سودانية ألمانية بعد اتهام حكومة الخرطوم بقتل الطلبة بالسجن .
- ١٦ - اصابة مظاهر الحياة في بنجلاديش بالشلل بسبب أطول إضراب عام .
- تصاعد الحملة المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن مذبحه

- ١٩٨٠ في كوريا الجنوبية ، قوات الأمن تقتحم مقر الحزب الحاكم وتقتل طلابا يحتلون المبنى - « مسيرة المليون » في واشنطن تعبيرا عن تجاهل السود الأمريكيين .
- ١٧ - بواذر أزمة جديد بين واشنطن وطوكيو يفجرها تقرير عن تجسس أمريكي على مفاوضات السيارات .
- اجتماع طارئ للحكومة الاسرائيلية بعد مصرع واصابة ٧ جنود .
- ١٨ - الأمم المتحدة ترفض ترحيل مليون أفريقي جوا من ليبيا
- ١٨ - المعارضة في بنجلاديش ترفض إجراء محادثات لتسوية الأزمة مع الحكومة .
- بغداد تعترف بمحاولة فاشلة لإنتاج قنبلة نووية صغيرة .
- ٢٠ - المتمردون التاميل يدمرون مستودعين للوقود ويقتلون ٢٣ في سرى لانكا .
- السودان واثيوبيا تحشدان قواتهما على الحدود والخرطوم ترفض تسليم المتورطين في حادث أديس أبابا .
- ٢١ - إزاحة الستار عن فضيحة دولية في البوسنة : قوات الحماية الهولندية ساقط ٣٢٩ مسلما لمذابح الصرب في سريرنتسا .
- ٢٢ - بدء حملة الانتخابات الرئاسية بالجزائر .
- ٢٣ - المعارضة السودانية
- تحدد بالوثائق أماكن إقامة ٥٠٠ أروابي بالسودان .
- ٢٤ - الكونغرس الأمريكي يوافق بأغلبية ساحقة على نقل السفارة الأمريكية للقدس عام ١٩٩٩ .
- اعتقال « فرناندو يانزومونوز » مؤسس حركة زابايتستا يهدد عملية السلام في المكسيك .
- ٢٥ - الدفعة الأولى من الضباط الفلسطينيين تدخل جنين
- ٢٧ - أكبر فضيحة مالية بكوريا الجنوبية رئيس سابق يعتذر للشعب عن اختلاس ٢٢١ مليون دولار .
- ٢٩ - مصرع ٧٠ في المعارك الضارية بين جيش سرى لانكا والتاميل في جافنا .
- ٣١ - تانسو تشيلر تشكل الحكومة التركية الجديدة .
- نوفمبر ١٩٩٥
- ١ - نيابة كولومبيا تأمر بالقبض على سفيرها ديفيد سانشيزخوليو بالقاهرة .
- جيش بوروندي يقتل ٢٥٢ من الهوتو بثمان البلاد ، ورئيس الجمهورية تعترف بالمذبحة ووزير الدفاع ينفي .
- الطائرات الاسرائيلية تقصف مواقع حزب الله ردا على هجمات في جنوب لبنان .
- ٣ - حملة اعتقالات
- فلسطينية لاعضاء حركة الجهاد ردا على هجومين انتحاريين بالقرب من المستوطنات الاسرائيلية .
- ٤ - اغتيال راين على يد متطرف إسرائيلي خلال تجمع لمؤيدي السلام بتل أبيب .
- ٣ رصاصات قاتلة اصاب رئيس الوزراء الاسرائيلي والمنظمة اليهودية (المنتقمة) تعلن مسؤوليتها عن الحادث .
- شيمون بيريز يتولى رئاسة الوزراء بالانابة
- المتطرف الاسرائيلي : قتل راين (بأمر من الله) ولست نادما .
- ٦ - حبس ١٥ يوما لقاتل راين (إيجال عامير)
- شقيق عامير زوده برصاص (دمدم) .
- ٩ - كلينتون يتصدر قائمة المرشحين للرئاسة بعد انسحاب باول .
- ١٠ - بعد حديث الرئيس اليمني للأهرام :
- ١٥٦ صيادا مصريا يعودون من اليمن بعد الافراج عنهم .
- ١١ - النواب المحافظين يتحدثون البرلمان البريطاني ويرفضون الكشف عن مصادر أموالهم .
- مصرع واصابة ٧٤ شخصا في عملية انتحارية بكولومبو قام بها اثنان من متمردين التاميل .

- ٢٦٠ - شخصاً بالنابالم فى غارة جوية على جنوب السودان .
- ٢٨ - مبارك يفتتح مؤتمر لجنة البحيرات العظمى بمشاركة زعماء ٥ دول أفريقية هما (زائير وتنزانيا وبوروندى ورواندا وأوغندا) .
- ٣٠ - النتائج الأولية للانتخابات تؤكد مرشحى الحزب الوطنى فى معظم الدوائر بمصر .
- ديسمبر ١٩٩٥
- ٣ - فى ختام جولة كلينتون الأوروبية :
- توقيع اتفاق جديد للتعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى ، الاتفاق يتضمن تحرير التجارة وتعزيز السلام والديمقراطية حول العالم .
- أمريكا تنسحب رسمياً من منظمة الأمم المتحدة للتنمية والصناعية من ٩٥/١٢/٣١ .
- ٤ - فى تصويت بالأغلبية الساحقة :
- الجمعية العامة للأمم المتحدة تطالب إسرائيل مجدداً بإلغاء ضم القدس والانسحاب الكامل من الجولان .
- فرنسا تستأنف عضويتها الفعالة للجناح العسكرى للأطلسى (الناتو) بعد قطعة ٢٩ عاما .
- ٧ - الأردن يصادر انظمة الجنوية السابق بتهمة الرشوة وإيداعه سجن العاصمة .
- ١٩ - السلطة الفلسطينية تجتمع برئاسة عرفات فى جنين لأول مرة .
- هجوم إرهابى وحشى يدمر السفارة المصرية فى باكستان ، واستشهاد ٥ مصريين و ٨ باكستانيين وأفغانين وإصابة ٦٠ آخرين .
- المجرمون نسفوا باب السفارة ثم إقتحموا بسيارة ملغومة تحمل ٢٥٠ كيلو جراماً من المتفجرات
- ٢١ - فرنسا تجرى التجربة النووية الرابعة بجنوب المحيط الهادى .
- ٢٢ - زلزال قوته ٦,٤ هز مصر والشرق الأوسط وأعقبه أكثر من ١٧٠ تالفاً .
- ٢٤ - رئيس بنجلاديش يحل البرلمان تمهيداً لعقد انتخابات عامة مبكرة .
- ٢٦ - الميليشيات الصربية تتحدى اتفاق السلام وترفض الانسحاب من سرايفو والكروات يحرقون وينهبون مدن الوسط قبل تسليمها للصرب .
- ٢٧ - قصف مدفعى روسى للمقاتلين الشيشان ومخاوف من تصاعد العنف مع بدء الانتخابات .
- ٢٧ - موريتانيا وإسرائيل تتفقان على افتتاح مكتبين لرعاية المصالح فى نواكشوط وتل أبيب .
- الحكومة السودانية تقتل
- فى ثانى هجوم بالصواريخ على كابول خلال ٢٤ ساعة مصرع ٣٥ وإصابة ٥٠ شخصاً وفوضى بالعاصمة .
- مطالبة وزيرة الطاقة الأمريكية بالمشول أمام الكونجرس لانفاقها ٤٦ ألف دولار لتغطية الاعلامية لوزارتها .
- ١٢ - جيش سرى لانكا يستولى على قاعدة عسكرية للتاميل فى شبه جزيرة جافنا .
- ١٣ - بعد احتلال دام ٢٨ عاما انسحبت إسرائيل من أول مدينة بالضفة ، السلطات الفلسطينية تسلمت (جنين) وسط احتفالات صاخبة .
- « الطالبان » تقصف قصر الرئاسة الافغانى بالصواريخ
- فى تحد واضح للمجتمع الدولى : نيجيريا تستدعى سفراءها فى أمريكا وأوروبا وجنوب أفريقيا للتشاور .
- المعارضة فى بنجلاديش ترفض فتح الحوار مع حكومة بيجوم .
- تفجير مقر البعثة العسكرية الأمريكية بالرياض بسيارة ملغومة مما أدى إلى مصرع وإصابة ١٦٦ بينهم ٤٠ أمريكياً واحتراق ٤٠ سيارة .
- ١٤ - مصرع علاء الدين نظمى المستشار التجارى لبعثة مصر لدى المقر الأوروبى بجنيف واحتمالات دوافع إرهابية .
- ١٦ - أعتقال رئيس كوريا

- توجيه الصواريخ كانت مرسله للعراق .
- وزير الداخلية يعلن النتائج الرسمية للانتخابات : الوطنى يحصل على ١٨٠ مقعدا فى الجولة الثانية ويضم اليه ٩٩ مستقلا (مصر) .
- ٨ - اسرائيل تعين جنرالا متقاعدا لرئاسة لجنة للتحقيق فى جرائم قتل الاسرى المصريين .
- ٩ - ايران والأردن تتبادلان طرد الدبلوماسيين .
- ١٠ - جسر جوى من نابولى الى سراييفو لنقل قوات حلف الاطلنطى .
- السلطة الفلسطينية تتسلم طولكرم بعد ٢٨ عاما من الاحتلال .
- اسرائيل تنسحب من ٤ مدن بالضفة الغربية الشهر الحالى .
- ١١ - بعد دخول الاضرابات يومها ال ١٨ فى فرنسا .
- تعثر أول مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية ونقابات العمال .
- خط حديدى يربط بين رفح وغزة واشدود .
- اسرائيل انسحبت من نابلس .
- ١٤ - رؤساء البوسنة وصربيا وكرواتيا يوقعون اتفاق السلام بباريس .
- ١٥ - الانفصاليون يستولون على مدينة باليشان ويخوضون اشرس المعارك مع الروس فى اليوم الثانى للانتخابات .
- أمريكا وكوريا الشمالية توقعان اتفاقا لامداد بيوئج يانج بمفاعلين نووين للاغراض السلمية .
- ١٦ - بدء عملية (الجهد المنسق) لتطبيق اتفاق السلام بالبوسنة .
- بلجراد تتعهد بإقامة مدينة بديلة لصرب سراييفو
- ١٧ - اشتباكات بين القوات اليمنية والارتيرية فى جزيرة حنيش بالبحر الأحمر .
- مصادر يمنية تتهم أريتريا بشن هجوم مسلح باستخدام زوارق اسرائيلية .
- ١٨ - بعد الاعلان عن وقف القتال مع اليمن إريتريا تستولى على جزيرة (حنيش الكبرى) .
- تصميم يمنى على استعادة الجزيرة قبل أى مفاوضات .
- عرفات يتقدم رسميا بطلب ترشيحه للجنة المركزية للانتخابات الرئاسية .
- قائد مجموعة (صقور فتح) يسلم نفسه للشرطة الفلسطينية .
- عمرو موسى فى اجتماعات آلية فض المنازعات الأفريقية :
- مصر تطالب السودان بتسليم الارهابيين المتهمين فى مؤامرة أديس أبابا .
- ١٩ - وفى ختام الاجتماعات:
- اجتماع أفريقى على إدانة السودان لعدم تسليم المتورطين فى حادث أديس أبابا .
- بدء محاكمة القرن فى سول :
- رئيس كوريا الجنوبية السابق يعترف بتدمير دفاتر حسابات رشاوى الشركات .
- استقالة جميع حكومة كوريا الجنوبية. البرلمان يصدق على قانون محاكمة الرئيس السابقين .
- ٢٠ - الأمم المتحدة تسلم حلف الاطلنطى مهمة حفظ السلام فى البوسنة .
- أجتاع مهم للدول المانحة وسراييفو تنضم لعضوية صندوق النقد الدولى .
- ٣ شروط يمنية لتسوية الأزمة مع اريتريا حول الجزر .
- اطلاق سراح الاسرى وانسحاب القوات الارتيرية والحوار السلمى .
- ٢١ - توجيه الاتهام الرسمى إلى رئيسى كوريا الجنوبية السابقين لتورطهما فى مذبة (كوانجو) .
- باريس تتأهب لتوقيع الاتفاق التاريخى للسلام فى البوسنة .
- ٢٢ - البوسنة تعلن رسميا انتهاء حالة الحرب .
- ٢٣ - العشور على جثث لطائفة معبد الشمس فى عملية انتحار جماعى بجبال الالب بفرنسا .
- اتفاق دمشق وبيروت على

١٩٩٦ يناير	بقطع علاقته بكامبلا باركر للحفاظ على قدسية الملكية البريطانية .	استقلال مسارى التفاوض مع اسرائيل .
٢ - مبارك يكلف الجنزورى بتشكيل حكومة جديدة بعد قبول إستقالة حكومة عاطف صدقى .	- وسط سباق محموم مع الأحزاب العلمانية .	- تعزيزات عسكرية ارتيرية فى حنيش تحسبا للجوء اليمن للخيار العسكرى .
٣ - مبارك : الحكومة الجديدة مطالبه بتخفيف أعباء محدودى الدخل وزيادة الانتاج .	- تقدم حزب الرفاه الاسلامى فى انتخابات تركيا لا يمكنه من تشكيل حكومة أغلبية .	- رسائل يمنية الى قادة دول الخليج وسوريا لاطلاعهم على تطورات الأزمة مع ارتيريا .
- محى الغريب للمالية ونوال التطاوى للاقتصاد والتعاون الدولى وسليمان رضا للصناعة واسماعيل سلام للصحة والسكان ومحمود زقزوق للأوقاف والبشرى للدولة والتخطيط وطلعت حماد وزير الشئون مجلس الوزراء ويوسف غالى وزير دولة بمجلس الوزراء وكاظم للتنمية الادارية وسينوث دوس للبيئة .	- قرارات الصومال بتوقف العمل أثناء الصلاة وتنفيذ الاعداد بالسيف .	٢٣ - حل مجلس السلطة الفلسطينية تمهيدا لإجراء الانتخابات .
- حزب التجمع يعتذر فجأة عن المشاركة فى الحكومة الجزائرية	٢٥ - النتائج النهائية للانتخابات الروسية تؤكد : فوز الشيوعيين ٣١, ٢٢ ٪ من الاصوات .	وتراجع حماس والجبهة الشعبية عن تشكيل قائمة وطنية لخوض الانتخابات بالقدس .
- مقتل ٦ مسلحين برصاص قوات الأمن فى العاصمة وأغتيال مسئول محلى .	- روسيا تستعيد ثانى اكبر مدن الشيشان بعد تدميرها .	٢٤ - عرفات يتسلم سلطة الاشراف المعنوى على كنائس القدس .
٤ - بدأ أعمال مؤتمر وزراء الداخلية العرب بتونس والرئيس التونسى يشيد بمشروع مدونه السلوك المصرية ويطالب بتكاليف الدول العربية لمواجهة الارهاب .	٢٦ - اتفاق تشليرو وحزب الوطن الأم على تشكيل ائتلاف (المصالحة) بتركيا .	- طلائع الشرطة الفلسطينية تدخل مدينة رام الله تمهيدا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلى .
- حسن الافى يطالب بتعاون دولى متكامل لحصار ظاهرة الارهاب ومشكلة المخدرات .	- قوات المسلمين والصرب تنسحب من خطة المواجهة فى سرايفو وقائد قوات الاطلنطى يرفض لقاء كاراجيتش لارتكابه جرائم حرب .	- وسط الاحتفالات بعيد الميلاد لأول مرة منذ ٤ سنوات : - اكبر عملية لتبادل الاسرى بين الجيش البوسنى وميلشيات الصرب .
- مبارك يرأس أول اجتماع للوزارة الجديدة بعد اداء اليمين الدستورية .	٢٧ - فرنسا تتحدى العالم وتجري التفجير النووى الخامس .	- القوات المسلحة تنسحب من مواقعها بسرايفو تنفيذ السلام .
	٣٠ - ارتيريا تفرج عن جميع الاسرى اليمنيين .	- كاراجيتش يستعد للمثول للمحاكمة جرائم الحرب طواعية .
	٣١ - أمريكا تقيم أضخم كوبرى منذ الحرب العالمية الثانية لعبور القوات حلف الاطلنطى الى البوسنة .	- تعزيز البحرية اليمنية بالبحر الاحمر تحسبا لفشل جهود الحل السلمى لمشكلة (حنيش) .
		- الكنيسة تطالب تشالز

- الرئيس مبارك يمنح صدقي قلادة الجمهورية تكريما لجهوده ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى لـ ٨ وزراء سابقين .
- ٥ - استشهاد قائد العمليات الفدائية بقطاع غزة .
- حماس تتعهد بالانتقام من اسرائيل ردا على مصرع (عياش) على يد جهاز (شين بيت) .
- ٦ - عميل فلسطيني لاسرائيل نفذ عملية الاغتيال وهرب الى الولايات المتحدة .
- ١٠٠ ألف فلسطيني يشيعون جنازة عياش بمشاركة الشرطة الفلسطينية .
- عشرات القتلى في مواجهة بين المجموعة المسلحة بالجزائر وقوات الأمن تقتل ١٩ مسلحا في العاصمة وعدة ولايات
- السلطات الليبية تحتجز ٧٠ صيادا من أبناء رشيد .
- ٨ - وفاة ميران رئيس فرنسا السابق بعد نصف قرن من العمل السياسي .
- ٩ - تكليف نجم الدين اربكان زعيم حزب الوفاة الاسلامي بتشكيل الحكومة الجديدة في تركيا .
- تعين يفجيني بريماكوف رئيس جهاز المخابرات وزيرا للخارجية الروسية خلفا لاندريه كوزيريف .
- شيشانيون يحتجزون رهائن في مستشفى بداغستان لاجبار القوات الروسية على الانسحاب من الشيشان .
- ١٠ - اسرائيل تستكمل إطلاق سراح ١٢٠٠ معتقل فلسطيني خلال ٢٤ ساعة .
- ١٢ - في بيان للقوات المسلحة السودانية : هجوم أثيوبى واسع على المناطق الشرقية واحتلال منطقتي حدود بعد اشتباكات عنيفة .
- ١٣ - في ختام اجتماعات قادة المعارضة السودانية بأسمرة : خطة لاسقاط نظام البشير .. واجتماع على وحدة السودان .
- المعارضة تقرر مقاطعة الانتخابات .
- وجه رئيس جهاز أمن الدولي الروسي انذار للمسلمين الشيشان لاطلاق سراح الرهائن اليوم .
- مقاتلو الشيشان يعرضون مبادلة الرهائن بأعضاء الحكومة بلادهم .
- ١٤ - اندلاع اشتباكات بالمدفعية بين القوات البوسنية والكرواتية .
- اتفاق البوسنة وكرواتيا على تعزيز الاتحاد الفيدرالى وحفظ الأمن في موستار .
- ١٥ - فوز مرشح الحزب الاشتراكي (جورج سامبايو) في الانتخابات الرئاسية في البرتغال .
- السودان يعلن التعبئة العامة ضد اثيوبيا وأديس أبابا تستنكر محاولات الخرطوم لتحويل الانتباه عن محاولة اغتيال مبارك .
- ١٦ - نائب رئيس سيراليون يستولى على السلطة في انقلاب سلمى .
- ١٧ - اضراب جديد في بنجلاديش يصيب مظاهر الحياة بالشلل التام .
- أصدرت المحكمة الفيدرالية في نيويورك حكما بالسجن مدى الحياة لعمر عبد الرحمن بعد ادائه في محاولة شن عمليات إرهابية في الولايات المتحدة .
- ١٨ - القوات الروسية تنهى عملياتها العسكرية ضد الشيشان واطلاق سراح ٨٢
- ١٩ - جيش تحرير السودان يعلن استيلائه على منطقة (أشوا) وأسر ٢٥٠٠ جندي .
- تكليف تشيلر بتشكيل الحكومة التركية بعد انسحاب زعيم حزب (الرفاه) الاسلامي .
- بعثة أمنية من مجلس الأمن إلى بوروندي لحماية الأمم المتحدة .
- ٢٠ - الكشف عن مذبحه في بوروندي راح ضحيتها ٢٠ من هوتورواندا .
- مجلس الأمن يرسل بعثة أمنية إلى بوجمبورا .
- ٢١ - عرفات رئيسا منتخبا للسلطة الفلسطينية بنسبة ٨٨,١٪ وفتح تفوز بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي .
- ٢٢ - أمريكا تؤكد مقتل ٢٠٠٠ مسلم في مذبحه صربية بشعة شرق البوسنة .
- ٢٧ - رفع الحصانة عن ٦

- نواب فى اجتماع اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصرى.
- ٢٨ - (شين فين) الجناح السياسى للجيش الجمهورى الايرلندى يعلن فشل عملية السلام فى ايرلندا الشمالية.
- ٢٩ - جاك شيرك يقرر وقف التجارب النووية نهائياً بعد التجربة السادسة.
- ٣٠ - اغارجية الاثيوبية تستدعى السفير الاسرائيلى وتطلب إيضاح أسباب مظاهرات الفلاشا بالقدس.
- ٣١ - مجلس الأمن يطالب السودان بتسليم الإرهابين مدبرى محاولة اغتيال مبارك.
- ٣٢ - باكستان تحقق مع سودانيين فى حادث تفجير السفارة المصرية.
- ٣٣ - تركيا واليونان تسحبان قواتهما من بحر ايجه وساطة أمريكية تمنع اندلاع مواجهة عسكرية.
- ٣٤ - لأول مرة إسرائيل تعين أئمة
- مسلمين للخدمة فى صفوف الجيش.
- ٣٥ - الحكم بسجن مانويل نوريجا دكتاتور بنما السابق لمدة ٢٠ عاماً.
- ٣٦ - هزيمة جديدة لحكومة ميجور فى البرلمان البريطانى تفوق حزب العمال على المحافظين فى أحدث استطلاعات للرأى.
- ٣٧ - توقف عمل المجالس المحلية بعد إعلان بطلانها فى مصر.
- ٣٨ - مشروع قانون جديد لانتخاب المجالس المحلية بالنظام الفردى فى مصر.
- ٣٩ - تنفيذ لاتفاق السلام فى انجولا:
- ٤٠ - بدء نزع أسلحة الآلاف خاصة مقاتلى حركة يونيتا.
- ٤١ - الصليب الاحمر يؤكد مقتل ٣٠٠٠ مسلم بوسنى فى مذابح جماعية ارتكبتها الميليشيات الصربية.
- ٤٢ - تصاعد المصادمات فى بنجلاديش قبل الانتخابات.
- ٤٣ - مصرع واصابة ٥٣ شخصا واغلاق جامعة دكا.
- ٤٤ - بعد إعلان الجيش الجمهورى الايرلندى انهاء الهدنة.
- ٤٥ - انفجار هائل يهزل شرقى لندن ويصيب مائة شخص بجراح - ميجور يتعهد بالقبض على مدبرى الحادث.
- ١٠ - مبارك يؤدى مناسك العمرة ويلتقى بخادم الحرمين الشريفين فى مكة المكرمة.
- ١١ - مصرع عشرة جزائريين فى انفجار سيارة ملغومة واغتيال صحفيين.
- ١٢ - انفجار ضخيم يهز فندقا بوسط البحرين.
- ١٣ - تصاعد التوتر العسكرى على الحدود بين بورما وتايلاند.
- ١٤ - الجيش التايلاندى يتهم حكومة بورما بدعم متمردى جيش الكادين البوذى.
- ١٥ - انفجار سيارة ملغومة بحى بلكوراء الجزائرى يستهدف مبنى مكاتب الصحفيين.
- ١٦ - ارتفاع عدد ضحايا الانفجار بالجزائر إلى ١٨ قتيلا بينهم ٣ صحفيين.
- ١٧ - بدء محاكمة منجستو هيلامريام الرئيس الأثيوبى السابق واعوانه بتهمة الإبادة الجماعية للأثيوبيين.
- ١٨ - فوز الحزب الحاكم فى انتخابات بنجلاديش وسط اتهامات بالتزوير.
- ١٩ - يلتسين يرشح نفسه رسميا لرئاسة روسيا.
- ٢٠ - سفارة امريكا باليونان تتعرض لهجوم صاروخى.
- ٢١ - ارتيريا توافق على عقد قمة لحل نزاعها مع اليمن سلميا وصنعاء تتهم اسمره بالسعى إلى افشال جهود الوساطة.
- ٢٢ - بعد قرارات قمة روما:

- قوة الاطلنطى تتهم صرب البوسنة بالاصرار على اجهاض عملية السلام.
- احباط محاولة انقلاب فى قطر شارك فيها ٤٧ عسكريا والداخلية القطرية تؤكد ضلوع قوى خارجية فى الانقلاب.
- ٢١ - قطر تتهم اميرها السابق بتدبير الانقلاب الفاشل والمخطط يضمن الاستعانة بمرتزقة للقيام بانزال بحرى.
- مصرع واصابة ٥ اشخاص فى انفجار واغتيال أحد قادة الجماعة المسلحة بالجزائر (اسمه بوحويل).
- ٢٣ - كريمتا الرئيس العراقى تكشفان اسرار طلاقهما من حسين كامل وشقيقه.
- اغتيال حسين كامل وشقيقه فى هجوم مسلح ببغداد.
- بعد اعترافهم بكيفية التدريب بصنع العبوات المتفجرة: البحرين تكف اسماء المتهمين الأربعة بارتكاب المتفجرات.
- انفجار يهزم مقر القوات الجوية الإيطالية.
- ٢٥ - فى أعنف هجوم انتحارى منذ توقيع الحكم الذاتى: مصرع ١٢٦ إسرائيليا واصابة ٨٠ فى انفجار بالقدس وعسقلان.
- إسرائيل تقرر تعليق المحادثات مع الفلسطينيين وتهدد بحملة ضد (حماس).
- ٢٦ - المعارض العراقية تذيب تفاصيل جديدة عن مذبحه المجيد
- تمثيل بشع بالجثث فى شوارع تكريت واهداء اجزاء منها للرئيس العراقى.
- ٢٧ - تدهور الوضع الأمنى فى العراق: انباء عن مصادمات دامية فى بغداد وتكريت بين عشيرتى صدام والمجيد.
- بعد إسقاط كوبا لطائرتين امريكيتين:
- مجلس الأمن يطالب بتحقيق دولى فى الحادث.
- واشنطن تفرض عقوبات على هافانا وكريستوفر لا يستبعد القوة.
- ٢٨ - شلل تام فى بنجلاديش بسبب الاضراب العام.
- ٢٩ - انتهاء الحصار الصربى للعاصمة البوسنية.
- حكومة البوسنة تسيطر على آخر ضاحية للصرب بسرايفو.
- مارس ١٩٩٦
- ١ - حريق يدمر أكبر أحياء فقراء بنجلاديش.
- ٣ - احتجاجاً على أدانه جنرال صربى:
- صرب البوسنة يوقفون اتصالاتهم مع قوات حلف الاطلنطى للمرة الثانية.
- مصرع ١٨ إسرائيليا واصابة ١٠ فى عملية انتحارية جديدة بالقدس وتضاعف الخوف من تهديد التطرف لعملية السلام.
- فلسطينى يفجر نفسه داخل أتوبيس للركاب، وحماس تعلن مسئوليتها وتوقف العنف ٣ شهور.
- ٤ - مصرع ١٣ إسرائيليا واصابة ١٠ بتل أبيب فى رابع هجوم انتحارى تشهده إسرائيل على مدى ٩ أيام.
- العملية نفذها فلسطينيان من حماس احدهما فجر نفسه داخل سيارة.
- ٥ - تجميد المعونات الأمريكية للفلسطينيين لأجل غير مسمى.
- ٦ - محاولة انقلاب فاشلة بالسودان خطط لها مجموعة من ضباط الجيش.
- مشروع قانون الصحافة الجديد أمام الرئيس مبارك:
- إلغاء عقوبة الحبس الاحتياطى للصحفيين.
- وسط أنباء عن مصرع دوادييف:
- الشيخان يهاجمون القوات الروسية وسيطرون على اجزاء من جروزنى.
- دوادييف يقطع إرسال التليفزيون الروسى ويعلن مسئوليته عن الهجوم.
- ٨ - قبيل ساعات من وصول فريق أمريكى لمكافحة الإرهاب فى تل أبيب:
- باراك يهدد باقتحام الضفة وغزة والقوات الإسرائيلية تفجر منزل قائد عملية القدس.
- إسرائيل تقرر ابعاد عائلات

- عياشى وانصار حماس إلى الدول الأفريقية وتغلق مؤسسات رعاية الأيتام.
- ٩ - السلطة الوطنية تحبط ٣ عمليات انتحارية قبل تنفيذها داخل إسرائيل.
- الاطنطى يرفض تنفيذ أمر المحكمة الدولية باعتقال مجرمى الحرب فى البوسنة.
- ١٠ - الشرطة الفلسطينية تعتقل ٤ من كبار عناصر الجناح العسكرى لحركة حماس.
- ١١ - مبارك وصل إلى شرم الشيخ لاستقبال قادة العالم المشاركين فى قمة صانعى السلام.
- ١٢ - الحكومة التركية الجديدة بزعامه مسعود يلماز تفوز بثقة البرلمان.
- ١٣ - بيان تاريخى لقمة صانعى السلام فى شرم الشيخ.
- دعم كامل لعملية السلام وتعزيز الأمن ومحاربة الإرهاب.
- ١٥ - ٥٠ مليون دولار من أمريكا لإسرائيل لمساعدتها فى التصدى للإرهاب.
- ١٧ - وثائق وصور تكشف بيع مئات الأطفال اليمنيين خلال الخمسينات.
- ١٩ - حكومة جديدة برئاسة خالدة ضياء والشيخة حسينه تدعو لاضراب جديد فى بنجلاديش.
- انتشار قوات الجيش لمواجهة الاضطرابات فى بنجلاديش ونجاة زعيمة المعارضة من محاولة اغتيال.
- عودة سرايفو مدينة موحدة بعد ٤ سنوات من التقسيم.
- ٢٠ - مصرع ضابط إسرائيلى فى هجوم انتحارى بجنوب لبنان وإسرائيل تقصف مواقع حزب الله بالقنابل.
- ٢٢ - الطائرات التركية تقصف مواقع للاكراد فى شمال العراق.
- البشير يفوز بنسبة ٧٥,٧٪ فى انتخابات الرئاسة بالسودان.
- ٢٢ - رعب فى أوروبا بسبب إصابة اللحوم البريطانية بمرض جنون البقر.
- ٢١ دولة تفرض الحظر.. والمطالبة فى بريطانيا باعدام كل ثروة الماشية.
- ٢٣ - مظاهرة فى بنجلاديش طولها كيلو متر لمطالبة الحكومة بانهاء الصراع السياسى.
- مصرع واصابة ٣٢ جزائرياً فى هجوم مسلح على سيارة أتوبيس.
- ٢٦ - برلمان بنجلاديش يوافق على اجراء انتخابات سياسية جديدة.
- ٢٧ - اختطاف ٧ رهبان فرنسيين ومقتل ١٢٠ إرهابياً بالجزائر.
- حظر لحم البقر البريطانى ومشتقاته عالمياً.
- عقوبة السجن مدى الحياة لقاتل راين.
- حادث اختطاف طائرة مصرية إلى ليبيا ينتهى باستسلام المختطفين.
- ٣ - مصريين اختطفوا الطائرة أثناء رحلتها إلى الأقصر للقاهرة وعليها ١٤٥ راكباً.
- ٢٩ - أختتام قمة دول الاتحاد الأوروبى فى تورينو بايطاليا.
- اعطاء إشارة البدء لمفاوضات مراجعة اتفاقية ماستريخت للوحدة الأوروبية.
- الموافقة على مساعدة بريطانيا مالياً لمواجهة الآثار السلبية لمرض جنون البقر.
- ٣٠ - مبارك وصالح يبحثان تعزيز علاقات البلدين والتضامن العربى وأزمة حنيش.
- التوقيع على اتفاقية أمنية والافراج عن ١١ سفينة صيد مصرية.. واللجنة الوزارية العليا تجتمع قريباً.
- ابريل ١٩٩٦
- ١ - اختيار الترابى رئيساً للبرلمان السودانى بالتزكية.
- القوات الحكومية السودانية تسلم قاعدة عسكرية لقوات جارانج.
- الشرطة اليابانية تمنع المتظاهرين من اقتحام القواعد الامريكية.
- وحاكم اوكتاوه يتحدى قرار الحكومة.
- بعد مباحثات بين حمد وبيريز فى الدوحة:
- قطر وإسرائيل تقرران فتح مكتبين للتمثيل التجارى بين البلدين.

- ٣ - وزير الدفاع الأمريكي عقب مباحثاته مع الرئيس: - اتفاق مصر وأمريكا على استمرار التعاون الأمني والإصرار على تحقيق السلام الشامل. - الرئيس مبارك في حديث شامل إلى مجلة الحوادث اللبنانية: - دور أمريكا في عملية السالم لا يتفق مع ما يتردد حول حمايتها للترسانة النووية الإسرائيلية. - ليست لدينا معلومات عن بنود سرية بالاتفاق الأمريكي الإسرائيلي ونرفض استثناء إسرائيل من الحظر النووي. ٣ - أمريكا تفرج عن ١,٣ مليون صفحة من الوثائق السرية يعود بعضها إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى. ٤ - أول رئيس فرنسي يزور بيروت منذ الاستقلال: - شيراك يؤكد التزامه بسيادة لبنان ويدعو لإنسحاب إسرائيل وسوريا. ٥ - في عملية استمرت ٨ ساعات بالبحر الأحمر: - البحرية المصرية تنقذ ٥٧٠ أمريكيًا جنحت بهم باخرة سياحية كبيرة. - نقل الركاب إلى شرم لهم. ٦ - معارك عنيفة بالمدفعية بين حركة طالبان وحكومة أفغانستان.
- ٧ - عرفات يرفض شروط حركة حماس للحوار ويقرر وقف الاتصالات معها. ٨ - في مواجهة عسكرية مع أحد الزعماء المتمردين في ليبيا تضارب الأنباء حول الوضع في مونروفا وسط أسوأ اشتباكات منذ ٣ سنوات. ٩ - إصابة ٣٠ إسرائيليًا في هجمات للمقاومة اللبنانية: - حزب الله يطلق صواريخ كتيوشا على اغليل والطيران الإسرائيلي يرد بقصف مواقع المقاومة. ١٠ - مصرع وإصابة ٤ إسرائيليين في هجوم لحزب الله وإسرائيل تعزز قواتها بجنوب لبنان. - بعد ٤ أيام من القتال الضاري: ١١ - سفن أمريكية تتوجه إلى ليبيا بعد تعثر اجلاء الرعايا نهاريًا. - ترحيل ٦٢٠ شخصاً بينهم ١٠ مصريين و١٨٩ لبنانياً. ١٢ - اتفاق الفصائل الليبية المتناحرة على وقف فوري لاطلاق النار. ١٢ - كلينتون يبدأ زيارته لليابان: اتفاق أمريكي ياباني حول إغلاق ٦ منشآت عسكرية وإعادة خمس الأراضي إلى سكان جزيرة اوкинаوا.
- ١٣ - ١,٢٣ مليار دولار من الدول المانحة لاعمار البوسنة. - فشل البرلمان الاتحادي في دعم التحالف بين المسلمين والكروات. - الرئيس مبارك يفتح مصنعاً للمياه الطبيعية ووحدة لإنتاج زيت الزيتون في واحة سيوة. ١٤ - الطيران الإسرائيلي يقصف محطة كهرباء شرقي بيروت ويهدد بضرب المرافق اللبنانية. - إسقاط طائرة استطلاع وأخرى هليكوبتر إسرائيليون ونزوح نصف مليون لبناني. ١٥ - ليلة مظلمة في بيروت عقب قصف إسرائيل محطة كهرباء رئيسية. - ارتفاع عدد القتلى والمصابين من المدنيين اللبنانيين إلى ١٧٧ في خمسة أيام. - حزب الله يقصف شمال إسرائيل ويهدد بالقيام بعمليات انتحارية. - حكومة ليبيا ترفض التفاوض مع القائد المتمرّد وتصر على استسلامه. احتجاز المئات من الرهائن من بينهم جنود حفاظ السلام و٥٠ لبنانياً. ١٧ - تجدد القتال في عاصمة ليبيا بالرغم من اتفاق الهدنة. ١٨ - مصرع ١٨ سائحاً

يونانياً وإصابة ١٥ آخرين في هجوم إرهابي غادر بالجيزة.	يشكل أول حكومة يسار وسط في إيطاليا.	من التاميل في هجوم لجيش سريلانكا.
١٩ - وسط إجراءات أمن غير مسبقة في العاصمة الروسية: الرئيس يلتسين وقادة مجموعة السبع يفتحون قمة الأمان النووي في موسكو.	- إسرائيل تقصف لبنان لليوم الثاني عشر ويريز يهدد بضرب بيروت بمختلف الأسلحة.	- الحريري ويريز وكريستوفر يعلنون في وقت واحد:
- روسيا تعلن تأييدها لمعاهدة حظر التجارب النووية وتحفظ بحقها في التراجع.	- القبض على مرتكبي تفجير البعثة الأمريكية في الرياض الجناة تدربوا في أفغانستان واشتروا المتفجرات من اليمن.	- التوصل لاتفاق تفاهم لوقف القتال بلبنان.
- إسرائيل تقصف مخيما للاجئين الفلسطينيين والمقاومة ترد باطلاق ١٢٠ صاروخا.	٢٣ - استشهاد لواء شرطة وضابطين ومجنند ومصرع اربابيين في اشتباك بزراعات القصب بالمتيا.	- تشكيل لجنة خماسية لمراقبة تنفيذ الاتفاق.
- ارتفاع عدد ضحايا مذبحه قانا إلى ١٤٧ شهيدا و١٢٠ جريحا.	- الطيران الإسرائيلي يدمر خزاناً يمد ٢٢ الف لبناني بالمياه والمدفعية والسفن الحربية تواصل قصفها والمقاومة ترد بصواريخ كاتيوشا.	- مجموعة إستشارية لإعادة اعمار ما دمره العدوان .
٢٠ - قصف برى وبحرى وجوى لـ ٤٠ قرية لبنانية.	- مقبرة جماعية لضحايا القصف الإسرائيلي لقرية قانا.	٢٧ - بدء المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية الهندية.
- ١٥٦ شهيدا و٣٠٤ جرحى ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية.	٢٤ - تأكيد مصرع دودايف وتولى بندر بايف قيادة الشيشان.	٢٩ - بعد ٨ أيام من اختياره خليفة لدودايف:
٢١ - الأمم المتحدة تحقق في مجزرة قانا والحريري يطالب بفرض عقوبات.	- الزعيم الجديد يتعهد باستمرار القتال وسط غموض حول مستقبل النزاع.	- انباء متضاربة عن مصرع بندر بايف زعيم الشيشان الجديد في معركة مع جماعة منشقة للمقاومة قرب جروزنى.
- إسرائيل تواصل هجومها الجوى والبرى والبحرى على لبنان.	٢٥ - تسرب اشعاعى من أحد مفاعلات تشيرنوبيل فى الذكرى العاشرة للكارثة النووية.	- ييريز يعرض مساعدات إسرائيلية على لبنان لإعادة تعمير ما دمره القصف الإسرائيلى.
٢١ - اليمينيون الإيرانيون يحققون فوزاً ساحقاً بانتخابات الإعادة بطهران.	- رداً على تخلى المجلس الوطنى الفلسطينى عن تدمير إسرائيل:	- إختفاء وليام كولبى المدير السابق للمخابرات الأميركية بعد انقلاب زورقه.
٢٢ - تطور تاريخى هام فى إيطاليا منذ ٥٠ عاماً:	- حزب العمل يوافق على قيام دولة فلسطينية ويرفض اقتسام القدس مع الفلسطينيين.	مايو ١٩٩٦
- تحالف شجرة الزيتون	٢٦ - مصرع ٢٠٠ متمرد	٤ - هجوم على مقر وزارة الداخلية الروسية فى جروزنى.
		- اغتيال وزير داخلية الجزائر السابق ومقتل ١٦ مسلحاً.
		٥ - بعد تحديد أولويات حكومته: خوزيه أرنار يتولى رئاسة الحكومة فى إسبانيا.

٦ - إسرائيل تبرر قصف معسكر قانا بجنوب لبنان بوجود اخطاء فى خرائطها العسكرية.	١٨ - نجاة الرئيس التركى (سليمان ديمريل) من محاولة لإغتياله.
٧ - بدء المرحلة الثالثة للانتخابات الهندية:	١٩ - العراق يصدر بتروله لأول مرة منذ ست سنوات .
ارتفاع عدد ضحايا الانتخابات إلى ٧٠ قتيلًا.	- بغداد توقع رسميا مع الأمم المتحدة اتفاق النفط مقابل الغذاء.
١٠ - بدء سريان العقوبات الدولية ضد الخطوط لعدم التزامها بتسليم المتهمين فى حادث اديس ابابا.	٢١ - اليمن وأريتريا يوقعان بباريس اتفاق المبادىء حول جزر حنيش .
- إستقالة الحكومة الهندية بعد هزيمة حزب المؤتمر.	٢٢ - تدهور الأوضاع فى أفريقيا الوسطى بعد انضمام وحدات جديدة للمتمردين :
- مشاورات بين حزب بهارتيا والاحزاب الصغيرة لتشكيل حكومة ائتلافية.	- فشل مساعى المصالحة والقوات الفرنسية تشن عملية عسكرية للقضاء على التمرد .
- كلينتون يلتمس العذر لإسرائيل فى وقوع مذبحه قانا.	٢٣ - مجلس الشعب يوافق على تعديل قانون الإدارة المحلية بمصر .
١١ - حكومة مقاطعة "أوكليناوا" اليابانية ترفض تجديد عقد الإيجار للقواعد الأمريكية.	- بدء الانتخابات الاولى فى كشمير منذ ٦ سنوات وسط مخاوف من هجمات المسلحين .
- مصرع شخص واصابة ١٥ شخصاً فى انفجار سيارة ملغومة بالجزائر.	٢٤ - أريتريا تحتجز ١٢ مركب صيد مصرية .
- مسلحون يغتالون مسئول بحزب التحدى الشيوعى بولاية قسنطينة.	- غضب رسمى وشعبى فى فرنسا بعد مقتل الرهبان السبعة المختطفين بالجزائر .
- جيانج زيمين رئيس الصين يزور أثيوبيا فى إطار جولته الأفريقية.	٢٥ - محاكمة قادة التمرد الفاشل فى بنجلاديش بتهمة عدم الانضباط والتحريض على العصيان.
١٢ - إصابة ٧ جنود إسرائيليين فى هجوم بجنوب لبنان.	٢٦ - شروط بيع النفط العراقى مقابل الغذاء.
- المقاتلات الإسرائيلية تهاجم	مواقع حزب الله وتحلق فوق بيروت.
١٣ - يلتسن يفشل فى تشكيل تحالف للديمقراطيين.	- عملية عسكرية روسية فى عاصمة الشيشان.
- يبدأ زيارته لمصر.	- رئيس الصين جيانج زيمين يبدأ أعمال لجنة معاهدة أخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار بالقاهرة.
١٤ -	- مبارك يبدأ مباحثاته مع الرئيس الصينى:
-	٣ - اتفاقيات للتعاون الإقتصادى والتكنولوجى والعلمى والقوى العاملة.
- فى محاكمة سرية باثيوبيا:	- المتهمون بمحاولة إغتيال مبارك يعترفون بجريمتهم فى العاصمة الأثيوبية.
-	١٥ - الرئيس الهندى يكلف زعيم المتطرفين الهندوس بتشكيل الحكومة.
-	- بعد ضغوط أمريكية لانقاذ الفيدرالية فى البوسنة اتفاق المسلمين والكروات على تشكيل قيادة عسكرية موحدة وإنشاء مؤسسات إقتصادية مشتركة.
-	١٧ - ضبط وجنود سودانيون يحتلون سجن الدويم بالخطوط.
-	- إعلان تشكيل الحكومة اليسارية الجديدة فى إيطاليا.

- ٨ - الصين تجرى تفجيراً نووياً وتعلن عن إجراء تفجير آخر في سبتمبر.
- الشركات الأمريكية بدأت اتصالاتها مع العراق لشراء النفط.
- ٩ - مصرع إسرائيلي في هجوم بالأسلحة الأوتوماتيكية جنوب القدس.
- ١٠ - في تصعيد أمني خطير بجنوب لبنان:
- مصرع وإصابة ١٣ جندياً إسرائيلياً في هجوم للمقاومة اللبنانية.
- مصرع وإصابة ٥٤ شخصاً في ثلاث انفجارات بباكستان.
- ١٢ - بعد مداولات أستمريت ١٣ ساعة على مدى يومين البرلمان الهندي يصوت بالثقة لصالح حكومة اليسار الجديدة.
- نافع في الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين: مبارك يستجيب لنداء الصحفيين بالتدخل كحكم بين السلطات.
- اختتام المناورات البحرية المصرية الأمريكية (تحية النسر ٩٦) بالبحر الأحمر.
- تبادل الخبرات في التعامل مع الغواصات والطائرات المعادية والحرب الالكترونية.
- ١٣ - مبارك يحيل إلى مجلس الشعب تعديلاً لبعض أحكام قانون العقوبات.
- في قرار إتخذه بالاجماع:
- مجلس الأمن يطالب بغداد
- يونيو ١٩٩٦
- ١ - بدء ضخ البترول العراقي عبر خط الانابيب إلى الموانئ التركية.
- نتائج الانتخابات تفجر خلافات هائلة في إيرلندا الشمالية الشين فين يحقق أكبر انتصار في تاريخه وبريطانيا تصر على إستبعاده مالم يلتزم بوقف القتال.
- ٢ - أول البوادر السلبية للانتخابات الإسرائيلية على الصعيد الفلسطيني:
- الحكومة الانتقالية برئاسة بيريز تراجع عن وعدها بالانسحاب من الخليل وتحيل المسألة إلى حكومة الليكود القادمة.
- ٣ - نيتانياهو يقدم برنامج يؤكد رفضه لقيام دولة فلسطينية وتقسيم القدس.
- إسرائيل تخفف الحصار على الضفة الغربية وغزة وتمنح تصاريح عمل لـ ٢٢ ألف فلسطيني.
- ٥ - مصر تخفض بعثة السودان الدبلوماسية بالقاهرة.
- ٦ - يلмп يقدم إستقالة حكومته إلى ديميريل لتجنب اقتراح سحب الثقة في البرلمان.
- ٧ - ديميريل يكلف (الرفاه) بتشكيل الحكومة التركية.
- برنامج نيتانياهو ينص على تعزيز المستوطنات ويرفض تقسيم القدس والانسحاب من الجولان.
- إيداع الثمن في حساب دولي وإبقاء خبراء دوليين لاقرار الصفقات.
- ٢٧ - بعد جلسة مباحثات احيطت بالسرية والاجراءات الامنية المشددة:
- اتفاق يلتسين وباندرافيف على وقف الانشطة العسكرية بالشيشان تمهيداً للمفاوضات السياسية.
- ٢٨ - تكليف زعيم الجبهة الموحدة بتشكيل الحكومة الهندية بعد استقالة فجاى.
- ٢٩ - مبارك في حديث لصحيفة واشنطن تايمز أرسلت للخرطوم صوراً ومطبوعات حول قاعدة إرهابية بالسودان.
- ٣٠ - العشور على جثث الرهبان السبعة الفرنسيين بالجزائر.
- نيتانياهو يتفوق على بيريز بفارق ٧٠٪، والنتيجة النهائية يحسمها فرز ١٥٠ ألف صوت.
- ٣٠ - تحديد بقاء قوات الأمم المتحدة بين سوريا وإسرائيل.
- ٣٠ مقعداً للعمل و٣١ للليكود و٢٦ للأحزاب الدينية و١٨ لأحزاب اليسار.
- ٨٠ ألف من عرب إسرائيل ابطلوا أصواتهم عقاباً لبيريز على مذبحه قانا.
- ٣١ - نيتانياهو يبدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الإسرائيلية بعد فوزه على بيريز.

- بالسماح فوراً لفرق التفتيش الدولية بالعمل داخل أى موقع تريده بالعراق.
- ١٤ - فى مؤتمر فلورنسا لمراجعة الوضع فى البوسنة، توقيع إتفاق ضبط التسليح فى منطقة البلقان.
- فى ختام أعماله باسطنبول: مؤتمر قمة المدن يتبنى المفهوم الشرقى للأسرة ويحذر من أخطار الصراعات والإرهاب والتسليح.
- ١٥ - مصرع ١١ واصابة ١٦٠ عسكرياً معظمهم أمريكيون فى انفجار شاحنة بقاعدة جوية بالسعودية.
- وسط إجراءات أمنية مشددة: بدء الانتخابات البرلمانية فى بنجلاديش.
- انسحاب مفتشى الأمم المتحدة من ٣ مواقع عراقية.
- ايكبوس يتوجه إلى بغداد لإنهاء الأزمة بين العراق والمنظمة الدولية.
- ١٦ - حزب المعارضة الرئيسى يتقدم على حزب الحكومة فى انتخابات بنجلاديش.
- الشيخة حسنة تستعد لتشكيل حكومة.
- أزمة جديدة بين العراق ومجلس الأمن:
- اغبراء الدوليون يغادرون بغداد بعد فشلهم فى تفتيش مواقع الحرس الجمهورى.
- ١٧ - جماعتان مجهولتان تعلنان مسؤوليتهما عن حادث (الخبر) بالسعودية.
- اجراءات أمنية لحماية المصالح الأمريكية بالشرق الأوسط والعالم.
- اتفاق سرى بين أمريكا وفرنسا لتبادل معلومات نووية حساسة.
- ١٨ - مجلس الشعب المصرى يوافق بالإجماع على قانون تنظيم الصحافة الجديد بعد مناقشات شاركت فيها كل التيارات السياسية.
- ٢٠ - واشنطن تهدد بالفيتو لمنع إعادة انتخاب غالى ومصر تؤكد دعمها له.
- الهند ترفض رسمياً المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية.
- ٢١ - دول الاتحاد الأوروبى تعلن رسمياً إنتهاء حرب اللحم مع بريطانيا.
- ٢٢ - تكليف الشيخة حسنة بتشكيل حكومة جديدة فى بنجلاديش.
- ٢٢ - وزيراً فى أول حكومة فلسطينية برئاسة عرفات.
- ٢٣ - مبارك بعد إجتماعه مع البشير: الرئيس السودانى عرض فتح صفحة جديدة مع مصر وطالبته أولاً باتخاذ خطوات محددة فيما يتعلق بالإرهابيين.
- ٢٤ - تنفيذ الاتفاق بين مبارك والبشير: لقاءات أمنية بين مصر والسودان لمكافحة الإرهاب ومنع انتقال الإرهابيين بين الحدود.
- المحكمة العليا الأمريكية تقرر: إعادة النظر فى تأجيل محاكمة كلينتون بتهمة التحرش الجنسى.
- ٢٥ - انفجار مروع بقاعدة جوية أمريكية بالسعودية يقتل ويصيب ١٧١ شخصاً.
- تانيا هو يلغى فى أغرب مؤتمر صحفى جميع القرارات الدولية وكريستوفر يسانده ويرفض إستئناف المفاوضات وفقاً للشرعية الدولية ويزعم حق اليهود فى الإستيطان.
- رداً على احتجاجات إسرائيلية على تقارير بحصول مصر على الصواريخ (سكود): مصر تؤكد حقها المشروع فى إمتلاك الأسلحة.
- ٢٦ - إرتفاع عدد ضحايا انفجار الظهران إلى ١٩ قتيلاً أمريكياً واصابة ٣٨٦ بينهم ٤ مصريين.
- فى محاولة لإسقاط الرئيس ربانى: ميليشيات الطالبان تمطر كابول بالصواريخ لمنع تنصيب حكمتيار رئيساً للحكومة.
- مصرع واصابة ١٦١ شخصاً.. وقوات الحكومة ترد بقصف مدفعى مكثف.
- بعد تهديد رئيس صربيا: كاراجيتش يعرض الإستقالة بشرط الاعتراف باستقلال جمهورية الصرب فى البوسنة.
- ٢٨ - إربكان رئيساً للوزراء تركيا وتشيلر وزيرة للخارجية.

لإختطف كارجتيش وتسليمه لمحكمة مجرمى الحرب.	والمطارات والمواصلات والمستشفيات احتجاجاً على سياسة التقشف التى انتهجها نيتانياهو.	يوليو ١٩٩٦ ٤ - فوز يلتسين برئاسة روسيا لفترة ثانية بنسبة ٥٣,٧% مقابل ٤٠,٤% لخصمه.
٥ - كروات البوسنة يعلنون موافقتهم على تسوية الخلاف مع المسلمين والإتحاد الأوروبى.	٦ - بعد توقيع زعماء المسلمين:	- شارون وزير الدفاع الإسرائيلى الأسبق يقبل وزارة البنية فى حكومة نيتانياهو.
٦ - اتفاق مسلمى وكروات البوسنة على تشكيل حكومة محلية فى موستار.	٧ - الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين كرواتيا وصربيا.	٦ - الشيوعون والليبراليون الروس يشكلون تحالفات جديدة إستعداداً للمواجهة فى البرلمان.
٧ - الاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين كرواتيا وصربيا.	٨ - صرب البوسنة يمنعون التفتيش عن مقابر جماعية باراضيههم.	- الجنرال ليبيد يبدأ حملة ضد الجريمة والفساد فى موسكو وتصاعد صراعه مع رئيس الحكومة.
١١ - ليبيد يجتمع مع ممثلى الشيخان وداغستان لتسوية الأزمة الحالية.	- مصرع ١٥٠ جندى روسى فى عملية للمقاومة الشيشانية - تعزيزات روسية لاستعادة جروزنى.	٧ - حلف الاطلنطى يتهم صرب البوسنة بانتهاك اتفاق دايتون للسلام.
- مصرع ١٥٠ جندى روسى فى عملية للمقاومة الشيشانية - تعزيزات روسية لاستعادة جروزنى.	- فيضانات مدمرة تجتاح الصين الأول مرة منذ خمسة قرون.	٩ - فى أسوأ أعمال عنف منذ ١٠ سنوات: آلاف البروتستانت يهاجمون ويحرقون منازل الكاثوليك فى إيرلندا الشمالية وزعماء الأحزاب الاتحادية يهددون بالانسحاب من محادثات التسوية الشاملة.
- فيضانات مدمرة تجتاح الصين الأول مرة منذ خمسة قرون.	- اثيوبيا تنهى هجوماً عسكرياً ضد حركة الاتحاد الإسلامى الصومالية على الحدود.	١٠ - بريطانيا ترسل ١٤٠٠ جندى لمواجهة العنف فى إيرلندا الشمالية.
- نيتانياهو يصرح: القدس قضية غير قابلة للحل.	- استياء عام من تأسيس ناد للمعجيين بقاتل راين.	- تجددت الحرب فى أنحاء الشيخان وسط أنباء عن صدور أمر لاعتقال زعيم المقاومة.
- سلطنة عمان تفتتح مكتباً لرعاية المصالح التجارية بإسرائيل.	- خطة عسكرية أمريكية	١٢ - ثانى انفجار يهز موسكو خلال يومين ويقتل ويصيب ٢٨ شخصاً.
		١٧ - أضراب عام يشل الحياة فى إسرائيل وتوقف العمل بالبنوك

- ١٢ - تجدد القتال بين انصار حسين عيديد وقوات على مهدي.
- إيران توقع اتفاقاً لتصدير الغاز الطبيعي لتركيا لمدة سنة بقيمة ٢٠ مليار دولار.
- ١٤ - الولايات المتحدة تهدد بفرض عقوبات إقتصادية على تركيا بعد تنامي علاقاتها مع إيران.
- ١٦ - مصادمات بين البوليس والطلاب لمطالبتهم بتوحيد شطري كوريا.
- سوهارتو يتهم ميجاواتي بإحياء الشيوعية.
- بريطانيا تطالب إسرائيل بالتصديق على معاهدة حظر الأسلحة النووية.
- ١٧ - عرفات يوافق على السماح للصليب الأحمر بتفتيش السجون الفلسطينية.
- ١٨ - السودان يصدر على عدم تسليم المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك زاعماً أنهم خارج أراضيه.
- عائلات العسكريين الأمريكيين تغادر السعودية في إطار التدابير الأمنية.
- ٢١ - كولين باول يعلن تأييده لروبرت دول.
- وزارة الخزانة الأمريكية تعلن منع التعاملات المالية مع منظمات ومواطني كل من سوريا - ليبيا - السودان - إيران - كوبا - العراق - كوريا الشمالية.
- ٢٢ - عرفات يلتقي مع بيريز بغزة بعد رفض إسرائيل توجه طائرة عرفات لرام الله.
- مجلس الوزراء الفلسطيني يدعو عرفات لإطلاق سراح معتقلي حماس.
- نقل ٢٠٠ جندي بريطاني من قاعدة الظهران لقاعدة الخرج.
- نيتانياهو يتعهد باستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين كرد فعل لتحذيرات مبارك من إلغاء قمة القاهرة الاقتصادية.
- ٢٦ - في محاكمة القرن: الحكم بالإعدام على الرئيس الكوري السابق شون دور صوان.
- وبالسجن ٢٢ عاماً على الرئيس السابق "روه تاي وو".
- نقل مقر القيادة العامة لقوات الحلفاء من الرياض إلى حي الاسكان خرج المدينة.
- ٢٧ - الجيش الروسي يستأنف انسحابه من جروزني عقب اتفاق مع المقاومة الشيشانية على استكمال الهدنة.
- استسلام مختطفى الطائرة السودانية في لندن وإطلاق سراح جميع ركبائها.. المختطفون عراقيون يطلبون حق اللجوء السياسي.
- ٢٨ - قوات مكافحة الشغب تقتحم ٢٣ جامعة وتعتقل مئات الطلبة في كوريا الجنوبية.
- ٣١ - الجيش العراقي يجتاح مدينة أربيل الكردية.
- القوات الأمريكية بالخليج في حالة تأهب قصوى.
- العراق يعلن انسحابه من أربيل.
- سبتمبر ١٩٩٦
- ١ - القوات العراقية تواصل قصفها لليوم الثاني مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني.
- ٢ - مصرع وإصابة ٩ سودانيين في أعمال شغب باخرطوم وأم درمان.
- ٣ - هجوم أمريكي بالصواريخ بعيدة المدى على العراق.
- صاروخاً تقصف مراكز الدفاع الجوي ومنصات الصواريخ بجنوب بغداد.
- مجلس الأمن يقرر استمرار الحظر على العراق.
- واشنطن تطالب رعاياها بمغادرة العراق.
- ٤ - الصواريخ الأمريكية تقصف المنشآت العسكرية العراقية لليوم الثاني.
- صدام يعقد اجتماعاً طارئاً للقادة العسكريين.
- ٥ - الطيران الأمريكي يقوم بتوسيع الحظر الجوي إلى خط عرض ٣٣.
- اشتباكات بين قوات برزاني وطالباني بشمال العراق.
- ٨ - قوات برزاني تسيطر على مدينتي كرديتين بالشمال.

- مقتل ١٥ جندياً عراقياً
حكومياً في هجوم للمعارضة على
موقع عسكري.
- رافسنجاني يصل للسودان قادماً
من أوغندا في محاولة للوساطة
بين الدولتين.
- ٩ - السودان وأوغندا توقعان
اتفاقاً لتطبيع العلاقات.
- ١٢ - نيتانيا هو يعلن عدم
التزامه بتعهد رابين بالانسحاب
من الجولان.
- تعليق انسحاب القوات
الروسية من الشيشان للخلاف
حول تبادل الأسرى.
- سفير إسرائيل بمصر غادر
القاهرة دون ترشيح خلفاً له.
- ١٣ - بغداد تعلن وقف
هجماتها الصاروخية وسط
استعدادات عسكرية أمريكية.
- حركة طالبان تستولى على
أقليم لاجمان شرقي أفغانستان.
- ١٤ - بدء انتخابات البوسنة
تحت أضخم أشراف دولي.
- ١٥ - أومبرتو بوسى يعلن
إستقلال "بادانيا" الفيدرالية
بشمال إيطاليا.
- ١٦ - استقبال سوداني غير
لائق لطائرة إغاثة مصرية لمنكوبي
السيول السودانيين.
- ١٧ - اتفاق لتشكيل حكومة
اتلافية مؤقتة في الشيشان حين
إجراء الانتخابات.
- ١٨ - الشرطة الإيطالية
تدهام مكاتب ومنازل أعضاء
رابطة الشمال الانفصالية.
- اختتام المناورات الأردنية
البريطانية المشتركة والتي
استغرقت ثلاث أسابيع.
- بيجوفتيش يفوز في
الانتخابات الرئاسية بالبوسنة.
- ٢٠ - طلائع القسرات
الأمريكية تصل إلى الحدود بين
العراق والكويت.
- المحكمة العليا الأثيوبية
تقضى بإعدام المتهمين الثلاثة في
محاولة إغتيال مبارك.
- ٢١ - إسرائيل تقصف
جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة.
- محاكمة ٤٤ متهماً
بمحاولة قلب نظام الحكم
بالسودان.
- ٢٣ - مصرع وإصابة ٦٠
في انفجار سيارة ملغومة وقبله
بالجزائر.
- بي نظير بوتو تعلن أن
إغتيال شقيقها مؤامرة لزعزعة
استقرار حكومتها.
- ٢٤ - القوى النووية الخمس
الولايات المتحدة - الصين -
روسيا - بريطانيا - فرنسا توقع
على معاهدة الحظر الشامل
للتجارب النووية.
- ٢٥ - المعارضة الأرمنية تتهم
الرئيس بتيروسيان بالتزوير في
الانتخابات الرئاسية.
- مصادمات بين الشرطة
الأرمنية والآلاف من انصار
المعارضة.
- القوات الإسرائيلية تقتحم
مناطق الحكم الذاتي بعد مواجهة
- مسلحة مع الشرطة الفلسطينية.
- إضراب عام ومظاهرات
عارمة في المدن الفلسطينية
احتجاجاً على فتح إسرائيل لنفق
أسفل المسجد الأقصى.
- القوات الإسرائيلية تعتدى
على وزراء التعليم والمالية
والأوقاف الفلسطينيين.
- مصرع ٥٦ شخصاً في
حادث غرق مركب شرعى
بالمنيا.
- ٢٦ - استشهاد ضابط شرطة
مصرى برصاص الشرطة
الإسرائيلية بمنطقة رفح المصرية.
- ٢٧ - سقوط كابول في
أيدي قوات حركة طالبان.
- تشكيل حكومة انتقالية من
٦ أعضاء.
- هروب رباني وحكمتيار إلى
وادي بانجشير بالشمال.
- إعدام الرئيس السابق
"نجيب الله".
- القوات الإسرائيلية تقتحم
المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة
وتقتل وتصيب العشرات.
- إسرائيل تغلق نفق المسجد
الأقصى ليوم واحد.
- ٢٧ - ١٥ إسرائيلياً يطلبون
اللجوء السياسى لبريطانيا.
- اشتباكات دامية بين القوات
الحكومية وجبهة التاميل وإصابة
وقتل المئات من الجانبين.
- زيوجانوف يطالب يلتسين
بالاستقالة لتجنب أزمة سياسية.

- ٢٨ - افتتاح منطقة الكنوز الذهبية بدهشور.
- ٢٩ - كليتون يدعو مبارك وحسين وعرفات ونيثانياهو لقمة عاجلة بواشنطن.
- إسرائيل تعيد فتح نفق المسجد الأقصى وتشق نفق جديد تحت الحرم الإبراهيمي بالخليل.
- مجلس الأمن يطالب إسرائيل بوقف جميع الأعمال التي فجرت الأزمة.
- ٣٠ - قوات حركة طالبان تصعد عملياتها العسكرية بالشمال لطارده قوات رباني.
- حل جميع النقابات السودانية ودمجها في ١٣ نقابة جديدة.
- أكتوبر ١٩٩٦
- ١ - مبارك يصرح عقب افتتاح مرحلة جديدة لمترو الانفاق؛ لم أحضر قمة واشنطن بسبب الممارسات الإسرائيلية.
- ٢ - إختتام قمة واشنطن بالاتفاق على استئناف المفاوضات.
- عرفات ونيثانياهو يتصافحان عقب إختتام القمة.
- مبارك يفتتح مشروع ازدواج خط السكة الحديد بين الأقصر وأسوان.
- ٣ - مبارك يبحث مع أركان تعزيز العلاقات المصرية التركية.
- ٤ - مصر وتركيا توقعان ٤ اتفاقيات لدعم التعاون التجاري والإقتصادى بين البلدين.
- ٥ - مبارك وعرفات يبحثان نتائج قمة واشنطن ومسيرة السلام بالشرق الأوسط.
- قوات الطالبان تشن هجوماً على وادى بالنجشير مركز قوات شاه مسعود.
- أربكان يزور ليبيا.
- نيثانياهو فى تصريحات للتليفزيون الإسرائيلى: لا حرب بعد اليوم تطبيقاً لمبدأ السادات.
- آلاف الإسرائيليين يتظاهرون بالقدس تأييداً للسلام ويطالبون باستقالة نيثانياهو.
- ٦ - استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية على معبر إيريز لبحث تطبيق اتفاقيات الحكم الذاتى فى الخليل.
- اليسار الإسرائيلى يدعو لحملة احتجاجات ضد سياسة نيثانياهو.
- كريستوفر يؤكد بعد لقاءه بنيثانياهو: واشنطن لن تضغط على تل أبيب.
- فى إجتماع مشترك بينهما: القذافى يهزج أربكان ويطالبه بإقامة دولة كردية ويهاجم علاقات تركية مع إسرائيل والناتو.
- فى ختام المؤتمر الدولى لحظر الألغام الأرضية: ٥٠ دولة تعهد باتخاذ إجراءات عاجلة للتصديق على معاهدة حظر الألغام.
- قادة دول الاتحاد الأوروبى يتعهدون باتمام معاهدة بديلة لاستريخت تضم الدول الشرقية.
- ٧ - إصابة ٢٠ جندياً بريطانياً فى انفجارين بايرلندا.
- ٨ - اندلاع القتال بين قوات دوستم وقوات الطالبان.
- ٩ - إسرائيل تبنى حائطاً فاصلاً بين رفح المصرية والفلسطينية.
- ١١ - الفصائل الافغانية تتحالف ضد حركة الطالبان.
- معارك عنيفة بين قوات شاه مسعود وقوات الطالبان فى ممر سالانج الإستراتيجى.
- ١٢ - حركة الطالبان تطالب الأمم المتحدة بمنحها مقعدها افغانستان فى المنظمة الدولية.
- ١٤ - قوات طالبانى تستولى على ٤ مدن شمال العراق وسط ترحيب المعارضة العراقية.
- ١٥ - استمرار المعارك الطاحنة شمالى كابول بين قوات الطالبان وقوات شاه مسعود.
- ١٨ - جماعة كورسيكا الانفصالية تهدد بقتل جوييه بعد موافقة البرلمان الفرنسى على سياسة الضرب من جديد.
- ١٩ - محاكمة ٤٠٠ جندي إسرائيلى رفضوا الخدمة العسكرية فى الخليل.
- ٢٠ - موردخاى يطالب بزيادة ميزانية الجيش لمواجهة احتمال اندلاع حرب مع سوريا.
- استمرار اجتماعات اللجنة

الفلستينية - الإسرائيلية المشتركة حول اغليل بمشاركة روس .	حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والدور الأوروبي في عملية السلام .	نوفمبر ١٩٩٦
- إسرائيل تعلن رفضها دعوة شيراك بمشاركة أوروبا في عملية السلام .	- القضاء اليوناني يقرر تسليم هدى عبد المنعم لمصر .	١ - البرلمان الجزائري يصدق على قرار الحكومة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع رواندا وبوروندي وأوغندا .
- مصرع العشرات في قتال بين الجيش الجزائري ولاجئ التوتسي .	٢٦ - مصرع ٨ وإصابة ٣٠ في تفجير قطار بجنوب الجزائر العاصمة .	- قوات الحكومة الرواندية تدخل مدينة جوما شرق زائير .
٢١ - شيراك يصرح عقب وصوله لإسرائيل : الحرص على السلام هو حجر الزاوية في سياسة بلاده في المنطقة .	- مبارك يبحث مع الأمير الوليد بن طلال مشروعاته الاستثمارية في مصر .	٣ - مبارك في خطابه أمام قمة مجموعة دول الـ ١٥ : دعوة إلى حوار بناء بين مجموعة دول الـ ١٥ ومجموعة الدول السبع الصناعية نطالب بزيادة صادرات دول الجنوب وتسهيل نقل التكنولوجيا إليها .
٢٢ - شيراك يزور القدس الشرقية وسط تحرش ومضايقات القوات الإسرائيلية .	- إعلان الطوارئ في شرق زائير بعد استيلاء متمردى التوتسي على مدينتين .	- الولايات المتحدة تعلن شنّها لهجوم جوى على بطارية صواريخ بجنوب العراق .
- مستوطن يهودي باخليل يصيب النائبة يائيل ديان بحروق .	٢٧ - متمردو التوتسي يهاجمون معسكرات لاجئ الهوتو شرق زائير .	٤ - فى مفاوضات مشتركة ببهران السودان وأوغندا يتفقان على تشكيل مجموعة لمراقبة الحدود المشتركة ووقف إطلاق النار .
- مجلس الأمن يطالب بوقف القتال وبدء مفاوضات السلام .	- استمرار المعارك بين الجيش الجزائري ومتمردى التوتسي .	- ليجارى رئيس باكستان يقبل بى نظير بوتو ويحدد إقامتها ويعتقل زوجها .
٢٣ - هجوم مشترك واسع النطاق من قوات شاه مسعود ودوستم على مواقع الطالبان شمال كابول .	- مبارك وبيروز يجريان مباحثات هامة لتعزيز مسيرة السلام .	- تعيين حكومة مؤقتة برئاسة معراج خالد .
٢٤ - فى مؤتمر صحفى مشترك بعمان : الملك حسين وشيراك يؤكدان ضرورة العمل المشترك لتحقيق السلام العادل .	- الولايات المتحدة تحذر رعاياها بالكويت بعد تلقيها تهديدا بضرب مصالحها .	٥ - الجيش الباكستاني يغلق المطارات ويحاصر البرلمان والمنشآت الهامة .
- شيراك يؤكد فى خطابه أمام البرلمان الأردني تمسك فرنسا بمبدأ الأرض مقابل السلام .	٣١ - برزاني وطالباني يوقعان اتفاقاً لوقف إطلاق النار وإعادة تشكيل حكومة محلية .	٦ - بى نظير بوتو تطالب ليجارى بالاستقالة . أنصار بناظير يتظاهرون احتجاجاً على إقالتها .
٢٥ - يلتسين يشكل هيئة رباعية لإدارة روسيا لحين اجرائه جراحة القلب .	٣١ - متمردو التوتسي يستولون على مطار جوما الإستراتيجى بشرق زائير .	- يلتسين يستعيد سلطاته الرئاسية من تشيرنو ميردين بعد
- مباحثات بين مبارك وشيراك		

- نجاح العملية الجراحية التي أجريت له بالقلب.
- ١٦ - كلينتون رئيساً للولايات المتحدة لفترة ثانية بعد فوزه على دول في الانتخابات الرئاسية.
- ١٧ - كلينتون يؤكد استمرار المساعدات الأمريكية لإسرائيل بنفس المعدلات.
- ١٨ - في ذكرى الثورة الشيوعية: آلاف الشيوعيين يتظاهرون منددين بفساد يلتسين وحكومته.
- ١٩ - نيتانياهوي يقترح منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً على غرار بورتوريكو التابعة للولايات المتحدة السلطة الفلسطينية ترفض اقتراح نيتانياهوي.
- ٢٠ - مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى: دعوة لكل المصريين للاحتشاد وراء مشروع القرن لإنشاء دلتا جديدة بالصحراء الغربية.
- ٢١ - بي نظير تتقدم بطلب رسمي لمحكمة لاهور العليا للإفراج عن زوجها بعد اعتقاله.
- ٢٢ - في افتتاح قمة الغذاء العالمية بروما: غالي يدعو المجتمع الدولي لإعطاء أولوية قصوى للأمن الغذائي.
- ٢٣ - وزارة الداخلية تلقى القبض على عدد من المسؤولين في حكومة بي نظير المخلوعة بتهمة سوء استخدام السلطات.
- ٢٤ - معارك دامية بالأسلحة الثقيلة بين متمردى التوتسي وقوات الهوتو الروانديين بشرق زائير.
- ٢٥ - مصرع ١٩ شخصاً في اشتباكات بين أنصار حسين عبيد وعثمان عاتو بجنوب مقديشيو.
- ٢٦ - الحكومة الباكستانية تقرر إلغاء وزارات المرأة والرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان.
- ٢٧ - بي نظير تعلن تحديدها للإقالة وتبدأ جولاتها لحشد التأييد الشعبي.
- ٢٨ - مبارك يفتح المرحلة الأولى من ترعة السلام لرى ٢٢٠ ألف فدان غرب القناة.
- ٢٩ - الولايات المتحدة تستخدم حق الفيتو لمنع إعادة انتخاب غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة.
- ٣٠ - مقتل وإصابة ٢٠ شخصاً في انفجار سيارة ملغومة جنوب الجزائر العاصمة.
- ٣١ - بعد أسابيع من الهدوء النسبي: تجدد المعارك الضارية بين قوات الطالبان وقوات شاه مسعود شمالي كابول.
- ٣٢ - طائرات الطالبان الحربية تقصف قوات تحالف شاه مسعود ودوستم بالقنابل شمال كابول.
- ٣٣ - في ختام قمة دول الابل: تعهد زعماء الدول الأعضاء بتحويل منتدى التعاون الإقتصادي لآسيا والمحيط الهادى لأكبر منطقة تجارة حرة بحلول عام ٢٠٢٠.
- ٣٤ - النواب الشيوعيون يطالبون بعزل يلتسين وسحب الثقة من الحكومة.
- ٣٥ - الحكومة الفرنسية تستجيب لمطالب نقابات سائقي الشاحنات بزيادة الأجور بعد ٢٠ يوم من الإضرار.
- ٣٦ - ديسيمبر ١٩٩٦
- ٣٧ - مقتل ١٢ من الجماعات المتطرفة في الاشتباكات مع قوات الأمن الجزائرية.
- ٣٨ - في إنتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار: تجدد الاشتباكات بين الحزبين الكرديين بشمال العراق.
- ٣٩ - الولايات المتحدة تعلن تأييدها الصريح لمظاهرات المعارضة ضد ميلوسيفيتش وتهدد بإعادة العقوبات ضد صربيا.
- ٤٠ - كلينتون يختار أفراد إدارته الجديدة:
- ٤١ - مادلين أولبريت: وزيرة الخارجية.
- ٤٢ - أنتوني ليك: مدير وكالة المخابرات المركزية
- ٤٣ - وليم كوهين: وزير الدفاع.
- ٤٤ - إندلاع مصادمات بين قوات الأمن الإيرانية وأنصار الطائفة السنية عقب وفاة زعيم سني بغرب إيران.
- ٤٥ - وزارة التربية تستجيب لطلب الجيش الإسرائيلي بجعل تعليم اللغة العربية إلزامياً.
- ٤٦ - تجديد حبس عزام عزام

- الجاسوس الإسرائيلي لمدة ٤٥ يوماً.
- ١٠ - مانديلا يوقع الدستور الدائم لجنوب أفريقيا وسط احتفالات تاريخية.
- ١٢ - إصابة عدى صدام حسين في محاولة فاشلة لإغتياله ببغداد.
- المحكمة العليا في اليونان تلغى قرار تسليم هدى عبد المنعم لمصر بعد تبرعها بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار للكنيسة الارثوذكسية في اثينا.
- ١٣ - مجلس الأمن يوافق على نشر قوة جديدة بقيادة حلف الأطلسي بالبوسنة لمدة ١٨ شهر.
- ١٤ - حزب الدعوة الإسلامية العراقي المعارض يعلن مسئوليته عن محاولة اغتيال عدى صدام حسين.
- الأردن يتسلم معدات عسكرية أمريكية قيمتها ١٠٠ مليون دولار.
- ١٨ - الأردن يرفض اقتراحاً إسرائيلياً بنشر قوات أردنية - مصرية بجنوب لبنان.
- مجموعة مسلحة تابعة لحركة توباك أمارو اليسارية تقتحم منزل السفير الياباني في العاصمة ليما، بيرو.
- احتجاز ٤٩٠ رهينة من وزراء وسفراء.
- الافراج عن ٨٠ شخص من كبار السن والسيدات وبعض السفراء.
- ١٩ - المتمردون يلغمون المنطقة المحيطة بمكان احتجاز الرهائن لاحتياط أى هجوم عليهم.
- ٢٠ - حكومة بيرو ترفض الاستجابة لمطالب المختطفين.
- الآلاف من الإسرائيليين والفلسطينيين يتظاهرون بالقدس الشرقية احتجاجاً على بناء المستوطنات.
- ٢١ - قنصلية بيرو في مدينة ميلانو الإيطالية تعرضت لهجوم بقنابل المولوتوف من مؤيدي توباك أمارو.
- ٢٣ - إطلاق سراح ٢٢٥ رهينة من مقر السفير الياباني في ليما بعد احتجاز دام ستة أيام.
- الجنزوري في بيان الحكومة: - لا أعبأ جديدة على المواطنين في العام القادم.
- مصر تدخل مرحلة الانطلاق الكبرى بالإنجازات ١٥ عاماً من مسيرة مبارك.
- ٢٦ - السلطات المصرية تصدر قراراً بحظر المظاهرات.
- المعارضة تعلن تحديها للحظر باستمرار المظاهرات.
- مصرع وإصابة ٥٢ في انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة الجزائر.
- ٢٧ - الصادق المهدي المعارض السوداني يصل للقاهرة بعد هروبه من السودان.
- موريتانيا تؤكد تمسكها بالعلاقات مع إسرائيل رغم جمود عملية السلام.
- قوات الطالبان تستولي على مدينة كاريخ وقاعدة باجرام الجوية شمالي كابول.
- ٢٨ - متمرديو بيرو يطلقون سراح ٢٠ رهينة عقب إجراء أول مفاوضات مباشرة مع الحكومة.
- ٣٠ - تجديد حبس الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام ٤٠ يوماً أخرى.
- بعد ٣٦ عاماً من الصراع: توقيع إتفاق للسلام بين الحكومة والمتمردين اليساريين وسط احتفالات شعبية تاريخية.
- مصرع ٢٥٠ شخصاً في انفجار قنبلة بقطار بشمال الهند.
- طيار من الأسرة الحاكمة بالبحرين يفر لاجئاً لقطر.
- ٣١ - قطر تعيد الطائرة للبحرين وتمنح الطيار البحريني حق اللجوء السياسي.
- البحرين تطالب قطر بإعادة الطيار.
- يناير ١٩٩٧
- ٢ - السلطات الليبية تنفذ حكم الإعدام لثمانية لبيين بتهمة التجسس لحساب الولايات المتحدة.
- ٧ - كيم يونج الرئيس الكوري الجنوبي يرفض مطالب النقابات العمالية ويؤيد القانون الجديد.

- ٨ - مصرع واصابة ١٠ جنود إسرائيليين بالجنوب اللبناني في هجوم لحزب الله على موقع إسرائيلي.
- ٩ - إصابة ١٣ إسرائيلياً في انفجارين بمحطة الأوتوبيس المركزية بتل أبيب.
- ١٠ - زيجانوف نيس الحزب الشيوعي المعارض يطالب يلتسين بالاستقالة لتدهور حالته الصحية.
- ١١ - مبارك يعطى إشارة الإنطلاق لمشروع الدلتا الجديدة بجنوب الوادى.
- ١٢ - إصابات عنيفة بين المتظاهرين من الطلبة والعمال وبين قوات الشرطة فى كوريا الجنوبية.
- ١٣ - الجيش الشعبى لتحرير السودان بقيادة جارانج يعلن إستيلاءه على ولاية النيل الأزرق بالجنوب.
- ١٤ - السلطات الكورية تعلن تعبئة الجيش لتشغيل المرافق الأساسية لوقف نزيف الخسائر الناجمة عن الاضرابات.
- ١٥ - الزبير محمد صالح نائب الرئيس السودانى يزور القاهرة.
- ١٦ - قوات جارانج تحتل شمال مدينة كسلا.
- ١٧ - الترابى رئيس البرلمان يهدد بمهاجمة أثيوبيا وأريتريا.
- ١٨ - مقتل واصابة ٧٥ جندياً من القوات الحكومية فى اشتباكاتهما مع قوات المعارضة بقيادة جارانج.
- ١٩ - مصرع ١٢ شخصاً واصابة العشرات فى انفجار قنبلة جنوب الجزائر العاصمة.
- ٢٠ - مبارك يفتتح معرض القاهرة الدولى التاسع والعشرين للكتاب.
- ٢١ - مصرع ٢٦ شخصاً فى انفجار قنبلة أمام محكمة لاهور بشرق باكستان.
- ٢٢ - السنة يحرقون المركز الثقافى الإيرانى بلاهور التابع للشيعه.
- ٢٣ - المحكمة العليا تؤيد قرار إقالة بى نظير بوتو.
- ٢٤ - قوات الشرطة تقتحم جامعة سول وتهاجم الطلبة لمنعهم من التظاهر مع العمال.
- ٢٥ - المحكمة العسكرية العليا تصدر أحكاماً بالإعدام لـ ٤ والأشغال الشاقة لـ ١٣ والبراءة لـ ٢ فى قضية الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية فى القاهرة.
- ٢٦ - كلينتون يؤدى اليمين الدستورية أيداناً بتولييه فترة الرئاسة الثانية رسمياً وسط احتفالات شعبية ضخمة.
- ٢٧ - نيتانياهو يحذر عرفات من إعلان إقامة دولة فلسطينية.
- ٢٨ - نيتانياهو يتلقى تهديداً
- ٢٩ - وفود من مصر بالقتل من منظمة يهودية متطرفة احتجاجاً على إتفاق الخليل.
- ٣٠ - مصرع ١٦ شخصاً ومقتل شخصين فى انفجار قنبلة بمدينة البليدة جنوب العاصمة.
- ٣١ - مصرع واصابة ٣٥ جزائرياً فى انفجار سيارة ملغومة بمدينة بوفاريك جنوب غرب العاصمة.
- ٣٢ - قوات حركة الطالبان تصد هجوماً لقوات الحكومة المخلوعة شمال كابول.
- ٣٣ - الولايات المتحدة تعلن رفضها الاعتراف بحكومة الطالبان.
- ٣٤ - قوات حركة الطالبان تستولى على مدينتى جبل السراج، وجلبهار شمالى كابول.
- ٣٥ - قوات الأمن المصرية تحبط محاولة لتهرب شحنة أسلحة من السودان عبر الحدود المشتركة.
- ٣٦ - حزب الليكود والعمل يوقعان وثيقة للتسوية النهائية مع الفلسطينيين.
- ٣٧ - ٢٠٠ ألف متظاهر يجتاحون العاصمة و١٣ مدينة بكوريا ويطالبون بإلغاء قانون العمل الجديد.
- ٣٨ - الجماعات المتطرفة تقتل عبد الحق بن حمودة الأمين العام للنقابات العمالية الجزائرية.
- ٣٩ - جارانج يؤكد تمسكه بوحدة السودان ورفع الظلم عن أبناء الجنوب.
- ٤٠ - وفود من مصر

الانشطة الإسلامية لحزب الرفاة.	دينج شياو بينج عن عمر يناهز ٩٣ عاماً أثر إصابته بالتهاب رئوي حاد.	واسرائيل والأردن وفلسطين والاتحاد الأوروبي تصدر وثيقة إعلان كوينهاجن: من أجل إنشاء تحالف شعبي دولي لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط.
- مبارك ونيثانيا هو يبحثان آخر تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني.	٢١ - الجيش الصيني يؤكد تأييده الكامل لجيانج زيمين الرئيس الصيني.	- بدء أعمال المنتدى الإقتصادي العالمي بمدينة دافوس.
- مبارك في مؤتمر صحفي مشترك مع نيثانيا هو: قضية عزام الجاسوس المصري مازالت أمام القضاء ولا أمل استثنائها.	- زيمين يتعهد بمواصلة الإصلاح على نهج الزعيم الراحل دينج شياو بينج.	فبراير ١٩٩٦
- الجيش الالباني يقصف مدن الجنوب بالطائرات والدبابات.	٢٢ - قوات متمردى زائير تستولي على مدينة كاليما شرق البلاد.	٥ - مصرع وإصابة ١٠٠ شخص في مصادمات بين المسلمين وبناء القوميات الصينية بإقليم شنجان جنوب غرب الصين.
٦ - صالح بريشا يعرض العفو عن المتمردين بعد سيطرتهم على ١٠٪ من البانيا مقابل تسليم أسلحتهم.	٢٤ - مصرع وإصابة ١٤ جزائري في انفجار قبلة بمدينة بوفريك جنوب العاصمة.	١١ - السلطات الصينية تعزل إقليم شنجان.
- الأردن واسرائيل توقعان مشروع لإقامة مطار العقبة المشترك.	- قوات المعارضة السودانية بالجنوب تعلن عن إستيلائها على مناطق جديدة شمال النيل الأزرق.	١٢ - سلطات الاحتلال تفرج عن ٣٠ معتقلة فلسطينية.
٨ - لوران كايلا زعيم المتمردين يرفض وقف إطلاق النار ويؤكد استمرار جهوده لإسقاط نظام موبوتو.	مارس ١٩٩٧	- عرفات: الافراج عن السجينات خطوة لتحسين العلاقات مع إسرائيل.
٩ - بريشا يرضخ لمطالب المعارضة ويوقع اتفاقاً يقضي بتشكيل حكومة وطنية وإجراء انتخابات مبكرة في يونيو القادم.	٢ - البرلمان الالباني يعلن حالة الطوارئ بالبلاد لمواجهة الاضطرابات والعنف.	- متمردو زائير يستولون على مدينة ايزيدو في شمال شرق البلاد وتواصل الزحف شرق البلاد.
١٠ - متمردو البانيا يستولون على مدينتين بالجنوب.	- متمردو زائير يستولون على مدينة لوبوتو الاستراتيجية شرق البلاد.	١٦ - لوران كايلا زعيم متمردى شرق زائير يعلن تقدم قواته واحراز انتصارات جديدة على القوات الحكومية.
- قوات جارانج تستولي على مدينتي كايا ونيومولى بجنوب السودان.	٥ - موبوتو الرئيس الزائيري يوافق على خطة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار وإنهاء الأزمة السياسية بالبلاد.	١٧ - مصرع ٦ أشخاص وإصابة ٢٠ في قصف لقوات الطيران الحكومية لبلده بوكافو مركز قوات متمردى زائير.
- أوغندا تنفي مزاعم البشير بمشاركتها في معارك الجنوب.	- أربكان يوقع على وثيقة لمجلس الأمن القومى الخاضع لسيطرة الجيش تقضى بوقف	١٩ - وفاة الزعيم الصيني

١١ - تقدم قوات طالبان ويستولون على مخازن الأسلحة والذخيرة بقاعدة باجرام كورى شمال شرق البلاد.	١١ - مصرع وإصابة خمسة أشخاص فى هجوم لقوات حزب الله على موقع عسكري إسرائيلي بالجنوب اللبناني.	أبريل ١٩٩٧
- الملك حسين يتهم نيتانياهو بنسف عملية السلام.	- مصرع وإصابة ١١ فلسطينياً فى انفجارين بغزة والضفة الغربية.	
- يلتسين يقلل أعضاء حكومته ماعدا رئيس الوزراء تشيرنوميردين ونابغة تشوبايس.	- إسرائيل وحركة حماس تتبادلان الاتهامات حول مسئولية الانفجارات.	
١٣ - بريشا يطلب تدخل أوروبا عسكرياً لانقاذ البلاد.	٢ - إصابة ١٣ جندياً إسرائيلياً فى هجوم على أتوبيس عسكري إسرائيلي بالضفة الغربية.	
- قوات جارانج تعلن استيلاءها على مدينة ياي الاستراتيجية بالجنوب.	٤ - قوات المعارضة تعلن استيلاءها على ستة حاميات للجيش السودانى بالجنوب.	
١٥ - متمردو زائير يستولون على مدينة كيسانجاني الاستراتيجية بشرق زائير بعد معارك طاحنة مع القوات الحكومية.	٥ - الحكومة الزائيرية تبدأ مفاوضاتها مع المتمردين الزائيريين بجنوب أفريقيا استجابة لدعوة الرئيس مانديلا.	
١٨ - أسرة الرئيس موبوتو تفر إلى الكونغو، البرلمان يقلل رئيس الوزراء بعد استيلاء المتمردين على كيسانجاني.	٦ - موبوتو يشيد بخصمه لوران كابيلا زعيم متمردى زائير ويصفه بالوطنية والاخلاص.	
٢١ - مصرع ٤ إسرائيليين وإصابة ٤٨ فى هجوم انتحارى وسط تل أبيب حماس تعلن مسئوليتها عن الحادث وعرفات يدين الحادث.	- الجماعات المسلحة تقتل ٧٩ جزائرياً فى مذابح بولايتى المدية - تيارة	
٢٢ - متمردو البانيا يطالبون بلجنة رئاسية من مختلف الأحزاب لتحل محل الرئيس بريشا.	٧ - مقتل ١٧ شخص فى مذبحه بجنوب غرب الجزائر العاصمة.	
٢٥ - إصابة ١٣٠ فلسطيني	٩ - الأردن يرفض تشكيل لجنة مهنية عربية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل.	
	- إصابة ٣٠ فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال	
	فى مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلى فى بيت لحم والخليل.	
٢٧ - البشير يعلن حالة التعبئة العامة لمواجهة المتمردين بجنوب وشرق البلاد.	- البرلمان الأوروبي يرفض التصديق على اتفاقية المشاركة الاقتصادية مع إسرائيل احتجاجاً على الأوضاع المتردية بالقدس والضفة.	
	حزب العمل الإسرائيلى المعارض يعترف للمرة الأولى بحق الفلسطينيين فى تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة.	
	٢٩ - مجلس الأمن يوافق على قيام إيطاليا بتشكيل قوة متعددة الجنسيات ونشرها بالبانيا لمدة لا تقل عن ٣ شهور.	
	- البرلمان الألبانى يوافق على نشر قوة دولية بقيادة إيطاليا بالرغم من الرفض الشعبى لها.	
	- الولايات المتحدة تغلق سفارتها وترحل رعاياها من أفريقيا الوسطى بعد اندلاع القتال بين متمردى الجيش وقوات السلام الأفريقية.	
	٣٠ - آلاف الفلسطينيين يتظاهرون بالأراضي المحتلة فى ذكرى يوم الأرض احتجاجاً على سياسة الاستيطان الإسرائيلية.	
	- متمردو زائير يستولون على مدينة كامينا بجنوب البلاد.	

- الإسرائيلي في اشتباكات دامية باخليل.
- ١٨ - الطيران الإسرائيلي يقصف ضواحي أقليم التفاح بالجنوب.
- ١٩ - اشتباكات في القدس بين قوات الشرطة الإسرائيلية والمتشددين اليهود.
- ٢٠ - فوجيمورى رئيس بيرو يقلل وزير الداخلية لاستمرار أزمة الرهائن المحتجزين بمنزل السفير الياباني منذ ديسمبر الماضى.
- ٢٢ - وحدة من القوات الخاصة تقتحم مقر السفير الياباني في بيرو لتنتهى أطول أزمة رهائن في تاريخ أمريكا اللاتينية.
- لليوم الخامس على التوالي الطائرات الإسرائيلية تقصف مواقع حزب الله وقرى الجنوب اللبناني.
- ٢٥ - إصابة ٤ جنود إسرائيليين في هجوم لقوات المقاومة اللبنانية بصواريخ كاتيوشا على شمال إسرائيل.
- ٢٦ - منظمة حماس تدعو عرفات لإعادة الانتفاضة الفلسطينية ووقف المفاوضات.
- آلاف الأفغانين يفرون إلى العاصمة كابول هرباً من جحيم المعارك بين قوات الجنرال دوستم والحكومة المخلوعة من جانب وقوات الطالبان من جانب آخر.
- ٢٧ - فى ختام زيارته للولايات المتحدة: هاشيموتو يتعهد بالابقاء على القوات
- الإسرائيلية في اشتباكات دامية باخليل.
- متمردو زائير يستولون على مدينة لوبومباشى.
- موبوتو يعلن حالة الطوارئ فى أنحاء البلاد ويعين الجنرال بولونجو رئيساً للوزراء.
- ١٠ - متمردو زائير يملهون موبوتو ثلاثة زيام لمغادرة زائير والتخلي عن السلطة.
- ١٢ - الولايات المتحدة وفيتنام تتبادلان السفراء لأول مرة منذ إنتهاء الحرب بينهما عام ١٩٧٥
- مصرع ٣٦ شخص فى معارك بين قوات حركة الطالبان وقوات الحكومة حول إقليم كوتار شرق أفغانستان.
- ١٣ - المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض الدعوى المقدمة من متشددى اليهود باغلاق شارع بار- ايلات أيام السبت.
- موبوتو يرفض مطالب المعارضة ويؤكد عدم التزامه بالمهلة.
- متمردو زائير يستولون على مدينتين فى وسط وجنوب شرق البلاد ويتجهون إلى العاصمة.
- ١٥ - مصرع ٣٠٠ حاج وإصابة ٩٠٠ فى حريق هائل بخيام الحجاج بمنى.
- ١٦ - مقتل وإصابة ٣٥ جزائري فى انفجار قبله بولاية البلدة جنوب العاصمة.
- ١٧ - المقاومة اللبنانية تهاجم
- الأمريكية فى بلاده وتوسع مجالات التعاون بين البلدين.
- ٢٨ - أجهزة الأمن السودانية تقتحم استراحة العاملين المصريين بشركة مصر لأعمال الاسمنت المسلح باخرطوم.
- ٣٠ - وزير الدفاع التركى يبحث مع نظيره الإسرائيلى التعاون المشترك بين البلدين فى مجال الصناعات العسكرية.
- الملك حسين يقرر استقبال موسى أبو مرزوق المسئول بحركة حماس.

مايو ١٩٩٧

- ١ - الجيش التركى يؤكد التزامه الحياد تجاه الأحزاب السياسية وعدم التدخل فى شئون الحكم.
- ٢ - تونى بليز زعيم حزب العمال يفوز برئاسة وزراء بريطانيا.
- حزب العمال يفوز بأغلبية ١٧٩ مقعداً فى مجلس العموم.
- المعارضة السودانية تعلن استيلاءها على مدينة (رون بيك) شمال غرب السودان.
- ٦ - متمردو زائير يحاصرون مطار العاصمة كينشاسا.
- مبارك يفتح كوبرى الأقصر الجديد ويزور معبد الأقصر ومنطقة توشكى.
- ١٠ - الولايات المتحدة تطرح مبادرة سلمية لتسوية الأزمة تقضى بتنازل موبوتو عن الحكم لحكومة مؤقتة بزعامه كابيلا.

- ١٢ - يلتسين واصلان
ماسخادوف الرئيس الشيشاني
يوقعان اتفاق سلام دائم يحدد
إطار العلاقة بين روسيا والشيشان.
- ١٤ - السلطات الإسرائيلية
تقرر تقديم ٧ صيادين مصريين
للمحاكمة بسبب دخولهم المياه
الأقليمية بدون إذن.
- ١٦ - موبوتو يعلن تنحيه عن
جميع صلاحياته الدستورية.
- ١٧ - متمردو زائير يستولون
على العاصمة دون مقاومة من
الجيش الحكومي.
- لليوم الرابع على التوالي:
الطائرات الحربية التركية تقصف
مواقع حزب العمال الكردستاني
بشمال العراق.
- ٤٥٠ قتيلاً من عناصر
حزب العمال الكردستاني.
- اعلان ما سخادوف يوقع
مرسوم حل الجبهات والوحدات
المسلحة تعبيراً عن إنتهاء الحرب
بين روسيا والشيشان.
- كاييلا يعلن نفسه رئيساً
للبلاد ويلغى إسم زائير معيداً لها
إسمها السابق جمهورية الكونغو
الديمقراطية.
- الحكومة الإسرائيلية توافق
على تقديم دعم إقتصادي للأردن.
- الحكومة الأردنية تصدر
قانون جديد للصحافة وتشدد
إجراءات إصدار الصحف بالأردن.
- ١٨ - مجلس نقابة
الصحفيين الأردنيين يستقبل
- احتجاجاً على قانون الصحافة
الجديد.
- كاييلا يقرر مطاردة موبوتو
بالمنفى لمحاكمته بتهمة نهب
ثروات البلاد.
- الولايات المتحدة ومنظمة
الوحدة الأفريقية تعترفان بكاييلا
رئيساً للكونغو الديمقراطية.
- ١٩ - قوات كاييلا تنفذ
أحكام بالاعدام على الضباط
الموالين للنظام السابق.
- جنوب أفريقيا والسودان
وتنانيا وليبيا، بوروندي، أنجولا،
كينيا تعترف بكاييلا رئيساً للبلاد.
- اشتبكات بين قوات
الشرطة و ٨٠ صحفياً أمام مكتب
رئيس الوزراء الأردني.
- ٢٠ - نيتانياهو يستدعي
الياهو بن اليسار السفير
الإسرائيلي بواشنطن لارتباط اسمه
بفضيحة اكتشاف جاسوس
إسرائيلي بأمريكا.
- ٢١ - السلطة الفلسطينية
تعتقل ٦ فلسطينيين بتهمة بيع
أراضي للإسرائيليين.
- الولايات المتحدة تنتقد
عرفات لتأييده تطبيق الأعدام
على كل فلسطيني يبيع الأراضي
للإسرائيليين.
- ٢٣ - يلتسين والكسندر
لوكاشينكو يوقعان بالكرملين
اتفاق الوحدة بين روسيا وروسيا
البيضاء.
- ٢٤ - محمد خاتمي وزير
الارشاد السابق يفوز برئاسة إيران
- خلفاً لهاشمي رافسنجاني الذي
تنتهي مدة رئاسته في أغسطس
القادم.
- شيخ الأزهر محمد سيد
طنطاوي يعلن تأييده تطبيق عقوبة
الأعدام على الفلسطينيين بانعى
الأرض للإسرائيليين.
- قوات حركة الطالبان
يستولون على مدينة «مزار
شريف» المعقل الرئيسي لقوات
عبد الرشيد دوستم بالشمال.
- ٢٥ - أسامة الباز المستشار
السياسي للرئيس مبارك يجرى
مشاورات مع نيتانياهو تمهيداً
لللقاء مبارك ونيتانياهو لشرم
الشيخ.
- ٢٥ - بداية الجولة الأولى
لانتخابات التشريعية الفرنسية.
- ٢٦ - الحزب الاشتراكي
المعارض يفوز بالجولة الأولى
لانتخابات التشريعية.
- الجنرال عبد الرشيد دوستم
يفر إلى تركيا عقب سقوط مدينة
مزار شريف في أيدي قوات
الطالبان.
- السعودية تعترف بالطالبان
كحكومة شرعية لأفغانستان.
- المجلس العسكري التركي
يقرر في إجتماع طارئ تسريح
الضباط الأصوليين من الخدمة
العسكرية.
- القوات التركية تدمر قاعدة
«نراب» إحدى أهم قواعد حزب
العمال وترفع العلم التركي
عليها.

٢٧ - يلتسين وزعماء الدول الأعضاء في حلف شمال الاطلنطي يوقعون وثيقة تاريخية لإنهاء الحرب الباردة وتحديد العلاقات المستقبلية لروسيا مع الحلف.

٢٨ - جون بول كورما الرئيس العسكري الجديد يعلن تعليق الدستور وحظر الأحزاب السياسية في سيرالون.

- الملك حسين يفتتح خط ضخ المياه من بحيرة طبريا إلى الأردن في بلدة العدسية ويؤكد أن التطبيع مع إسرائيل كان الحل الوحيد لمشكلة المياه.

٢٩ - كلينتون وبلير يبحثان العلاقات الثنائية وتوسعات حلف الاطلنطي شرقاً خلال زيارة كلينتون القصيرة لبريطانيا.

- حسين فارح عيديد وعلى مهدي محمد يتوصلان لاتفاق لحل الأزمة الصومالية يقضى بوقف القتال وتوحيد العاصمة مقديشيو.

الاتفاق يتم تحت رعاية الرئيس مبارك ويسمى «اتفاق القاهرة».

يونيو ١٩٩٧

٢ - القمة الـ ٣٣ لمنظمة الوحدة الأفريقية تبدأ أعمالها في هراي.

- إعادة انتخاب سالم أحمد سالم أميناً عاماً لمنظمة الوحدة الأفريقية للاربعة أعوام القادمة.

٣ - إسرائيل تحتج رسمياً على مقتل ثلاثة من سماسرة الأراضي الفلسطينيين.

- قوات شاه مسعود تعلن وحدتها مع قوات الزعيم الأوزبكي مالك بهلوان وقوات حكمتيار الوطنية الإسلامية المعارضة.

- قوات حركة الطالبان تشن هجوماً برياً وبحرياً ضد مواقع قوات شاه مسعود.

٤ - أيهودا باراك يفوز بزعامة حزب العمل الإسرائيلي بأغلبية ٥١٪ ويتعهد بإجراء انتخابات مبكرة واسقاط حكومة نيتانياهو وتحقيق السلام.

- السلطة الوطنية الفلسطينية تتسلم من الأردن قائمة بأسماء ٣١٠ اشخاص صدرت ضدهم أحكام الأردن لعملهم كسماسرة أراضي.

٦ - عكرمة صبرى مفتي القدس يصدر فتوى بعدم دفن سماسرة الأراضي في القدس.

- أنصار الزعيم المعارض إيتيان تشيسكيدي يتظاهرون في العاصمة كينشاسا مطالبين بانتخابات مبكرة ورحيل لوران كايلا.

٧ - حزب «الشين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي يفوز للمرة الأولى في الانتخابات البرلمانية الايرلندية.

١٠ - عرفات يأمر باعتقال

ضابط باخبابرات الفلسطينية للاشتباه في تورطه بحوادث قتل سماسرة الأراضي.

١١ - لجنة الشرق الأوسط بمجلس الشيوخ تعقد جلسة خاصة لمناقشة مزاعم الاضطهاد ضد المسيحيين في الدول الإسلامية وعلى رأسها مصر والسعودية ولبنان وسوريا.

١٤ - محكمة دينفر تصدر حكماً بالاعدام بالحقنة السامة على تيموثي ماكفای المتهم بتفجير المبنى الفيدرالي باوكلاهوما عام ١٩٩٥.

- الأمين زروال يعيد تعيين أحمد بو يحيى رئيساً للحكومة الجزائرية.

- مجموعة مسلحة تهاجم إحدى قرى العاصمة الجزائرية وتحرق وتذبح ١٣ من سكانها.

١٥ - اندلاع الاشتباكات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين باغليل احتجاجاً على القرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

- عشرات الفلسطينيين يقتحمون سياج مستوطنة ميراج قرب خان يونس احتجاجاً لتوسيع حدود المستوطنة على حساب أراضيهم.

١٦ - ماسخادوف رئيس الشيشان يشن حملة عسكرية لطاردة عصابات خطف الأجانب ببلاده.

- في أول أيام قمة الاتحاد الأوربي بامستردام:

- رؤساء دول حكومات دول الاتحاد الأوروبي يصدقون على ميثاق الاستقرار المالي ايداناً بتدشين العملة الموحدة «اليورو».
- ١٨ - نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي يعلن استقالته من رئاسة الحكومة.
- ١٩ - انتخاب ويليام هيج زعيماً لحزب المحافظين البريطاني خلفاً لجون ميجور رئيس الوزراء السابق.
- ٢٠ - سليمان ديميريل يكلف مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم بتشكيل الحكومة التركية الجديدة.
- قمة الدول الصناعية الكبرى تبدأ أعمالها بمدينة دينفر بمشاركة روسيا.
- ٢١ - قمة الدول الصناعية الكبرى تصدر اعلاناً حول احلال السلام في البوسنة.
- ٢٢ - في ختام قمة دينفر الصناعية: زعماء الدول السبع الكبرى يصدرن اعلاناً اقتصادياً يتضمن مساعدات للدول الفقيرة.
- ٢٤ - المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية يؤكد بقاء السفارة الفرنسية في إسرائيل بطل أييب.
- ٢٥ - قوات الطالبان تستولى على منطقة الكوثر الاستراتيجية بمقاطعة فارياب شمال البلاد في انتصار لها على قوات الجنرال الأوزبكي عبد الملك.
- ٢٦ - القوات الحكومية تلقى القبض على زعيم المعارضة إيتيان تشيسكيدى بالكنغو.
- ٢٧ - الحكومة الطاجيكية والمعارضة توقعان اتفاق سلام ينهى الحرب الأهلية المندلعة منذ عام ١٩٩٢.
- مجموعة مسلحة تقتل ٢٢ مواطناً بإحدى قرى ولاية المدينة جنوب العاصمة الجزائر.
- صالح بريشا الرئيس اللبناني يتعرض لمحاولة اغتيال أثناء حملته الانتخابية.
- ٢٩ - نيتانياهوىدين الملصقات المسيئة للإسلام ويقدم اعتذاره.
- الصين تؤكد عدم التدخل في الشئون الداخلية لهونج كونج.
- ٣٠ - بعد ١٥٦ عاماً من الاحتلال البريطاني: هونج كونج تعود للسيادة الصينية وسط احتفالات اسطورية.
- الجيش الصينى يدخل ثكنة أمير ويلز ويرفع العلم الصينى فوقها.
- صالح بريشا يعلن فوز الحزب الاشتراكى المعارض وهزيمة حزبه الديمقراطى.
- يوليو ١٩٩٧
- ١ - مبارك يتفقد مواقع وسير العمل بمشروع توشكى لجنوب الوادى.
- إصابة ٣٥ فلسطينياً فى
- المواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلى بمدينة الخليل.
- الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماظ تعلن التحقيق مع تانسو تشيللر بتهمة تلقي أموال من أجهزة مخابرات أجنبية.
- ٣ - المحكمة العسكرية تصدر حكماً بالاعدام رمياً بالرصاص على ثلاثة من حرس عرفات لادانتهم بقتل معتقل فلسطينى.
- ٦ - مجموعة مسلحة تقتل ٤ أفراد وتختطف ٤ فتيات من عائلة واحدة بمدينة الأربعاء بالجزائر.
- ١٠ آلاف إيراني يتظاهرون أمام مكتب الأمم المتحدة بوسط العاصمة طهران احتجاجاً على الملصقات الإسرائيلية المسيئة للإسلام.
- الشرطة البريطانية توافق على قيام البروتستانت لمسيرة عبر طريق يقطنه سكان كاثوليك.
- ٧ - اندلاع الاضطرابات عقب السماح بالمسيرة للبروتستانت.
- الادعاء الإسرائيلى يوجه تهمة العنصرية للمستوطنة (تاتيانا سوسكين) المتهممة بتوزيع الملصقات المسيئة للإسلام.
- نيتانياهوى يعين وزير العدل السابق يعقوب نعمان وزيراً للمالية خلفاً للوزير المستقيل دان ميريدور.
- ٨ - السلطات الجزائرية تطلق سراح عبد القادر حشاني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

- ٢٤ - عرفات وباراك يبحثان سبل دفع عملية السلام.
- ٢٥ - شيمون بيريز واسحاق شامير يعلنان عن تشكيل رابطة لالغاء قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء الإسرائيلي.
- ٢٦ - مصرع ٢٩ شخصاً في هجومين للجماعات المسلحة غرب العاصمة الجزائر.
- ٢٧ - جماعة ارياهيمية تقتل ١٣ جزائرياً وتصيب ٧ في هجوم ببلدة العمرية في ولاية المدية.
- ٢٨ - بسبب حادث الخبر بالسعودية: رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية يقدم استقالته.
- ٢٩ - ألف عامل جزائري يضربون عن العمل اعتراضاً على خطة الحكومة للإصلاح الاقتصادي.
- ٣٠ - المحكمة العليا الإسرائيلية توصي بإبداع المتطرفة تاتيانا سوسكين في مصحة نفسية.
- ٣١ - الجيش الإسرائيلي يقرر سجن ٢٦ من جنوده بتهمة التمرد وتقديم ١٥ جندياً للمحاكمة لتورطهم في فضائح فساد.
- ٣٢ - الرئيس الشيشاني اعلان مسخادوف يعلن وقف الأحداث مع روسيا بعد امتناعها عن تقديم الدعم الاقتصادي لبلاده.
- ٣٣ - مجموعة مسلحة تقتل ٢٢ مواطناً وتصيب ٣٠ في انفجار قبلية بولاية البليدة.
- ٣٤ - مقتل وإصابة ٣٢ في انفجار سيارة ملغومة بالجزائر العاصمة.
- ٣٥ - في أكبر عملية انتحارية في عهد نيتانياهو: مصرع ١٣ إسرائيلياً وإصابة ١٧٠ في انفجارين مروعين باكبر أسواق القدس الغربية.
- ٣٦ - مجلس الأمن الدولي يدين الحادث.
- ٣٧ - كليتون يدعو عرفات لاتخاذ اجراءات ملموسة لتعزيز الأمن.
- ٣٨ - نيتانياهو يطالب بجمع الأسلحة الفلسطينية.
- ٣٩ - إسرائيل تغلق الحدود الدولية مع أراضى الحكم الذاتي الفلسطيني.
- ٤٠ - وتجمد الأموال والحسابات الفلسطينية بالبنوك الإسرائيلية.
- ٤١ - إسرائيل تعلن إجراءات عقابية جماعية ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته وقيادته.
- ٤٢ - وتأمراً باعتقال غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية.
- ٤٣ - قوات الأمن السودانية تخطف (بشرى) أصغر أبناء الصديق المهدي ومعه اثنين من أقاربه.
- ٤٤ - مبارك في حديث لصحيفة السياسة الكويتية: علاقتنا بأمريكا جيدة رغم اختلاف الآراء. توشكي ليس مشرووعاً وإنما حضارة جديدة.
- ٤٥ - رواندا تعترف بدعم عملية أسقاط الرئيس السابق موبوتو وامداد كايلا بالسلاح.
- ٤٦ - مجموعة ارياهيمية تقتل ١٤ فرداً بولاية تيبازة بالجزائر.
- ٤٧ - مصرع وإصابة ٣ في قصف إسرائيلي جوى على مرتفعات اقليم التفاح بالجنوب.
- ٤٨ - المقاومة اللبنانية تطلق ١١ صاروخاً كاتيوشا على المواقع الإسرائيلية بالجنوب.
- ٤٩ - إسرائيل تقرر تأجيل التصديق على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية.
- ٥٠ - الجيش الجمهوري الأيرلندي يتعهد لأول مرة بوقف غير مشروط لاطلاق النار.
- ٥١ - بعد محاكمة علنية استمرت شهرين: الاشغال الشاقة المؤبدة للجندي الأردني أحمد الدقاسمة المتهم بقتل ٧ إسرائيليات في حادث الباقورة.
- ٥٢ - وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين يقدم استقالته احتجاجاً على تعيين قضاة بدون علمه.
- ٥٣ - سلوبودان ميلوسيفيتش يتولى رسمياً رئاسة جمهورية يوجوسلافيا الاتحادية المكونة من صربيا والجبل الأسود.

أغسطس ١٩٩٧

- ١ - الجيش التركي يحيل للتقاعد ٧٣ من الضباط وضباط الصف ذوي الميول الإسلامية.
- ٢ - مجموعة ارياهيمية تقتل ٤٨

- مواطناً في قرية بولاية البليدة الجزائرية.
- ٨ - الولايات المتحدة تؤسس صندوقاً لتقديم مساعدات للأردن قدرها ١٠٠ مليون دولار.
- ١١ - كوريا الشمالية تصف نتائج المحادثات الرباعية بنيويورك بأنها مخيبة للآمال وتحذر واشنطن من التدخل في شئونها.
- مجموعة ارهاية تقتل ١٩ مواطناً في ولاية عين الدخلى بالجزائر.
- ومجموعة أخرى تفتال ٤ بولاية تلمسان.
- محكمة عسكرية فلسطينية تصدر حكماً بإعدام أحد حراس عرفات وسجن آخرين بتهمة التعاون مع إسرائيل.
- ١٥ - الولايات المتحدة توقف نشاط سفارة أفغانستان بواشنطن لمنع حركة الطالبان من الانفراد بتمثيل البعثة.
- ١٦ - الطيران الإسرائيلي يشن غارة جوية على قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجنوب اللبناني.
- البرلمان التركي يوافق على مشروع قانون لتقليص التعليم الديني بالبلاد.
- بمناسبة مرور مائة عام على مؤتمر بازل: جمعيات ومنظمات اهلية سويسرية وعربية تنظم مظاهرات تأييداً للحقوق العربية والفلسطينية ومناهضة للحركة الصهيونية.
- ١٨ - ٨٠ شخصية أردنية عامة تقاطع الانتخابات البرلمانية مؤيدة لجماعة الأخوان المسلمين.
- القوات الحكومية الطاجيكية تشن هجوماً على مواقع القوات المتمردة جنوب العاصمة (دوشانية) وتعتقل ٥٠ متمرداً.
- يلتسين وماسخادوف الرئيس الشياشاني يبحثان العلاقات الثنائية ويتفقان على تشكيل لجنة لبحث المشكلات القائمة.
- روسيا ترفض الاعتراف الرسمي باستقلال الشيشان.
- ١٩ - القوات الطاجيكية تعلن هزيمة الزعيم المتمرد (محمود خودبيرديف) واستعادة السيطرة على كل المواقع بالجنوب.
- محطة تليفزيون روسية تدفع فدية مليون دولار لإحدى الجماعات الشيشانية المسلحة لاطلاق سراح خمسة صحفيين رهائن منذ شهور.
- التحالف الشمالي المعارض لحركة طالبان يعلن تعيين برهان الدين رباني رئيساً لأفغانستان وتشكيل حكومة جديدة مقرها مدينة مزار شريف التي أعلنها عاصمة للبلاد.
- المقاومة تصدر قراراً بتحويل ١٠ ملايين دولار اسهاماً في تخفيف الحظر على الفلسطينيين.
- المقاومة اللبنانية تمطر شمال إسرائيل بالصواريخ رداً على هجمات إسرائيل على مدينة صيدا.
- ٢٠ - الطيران الإسرائيلي يشن ٣ غارات على الجنوب اللبناني.
- إسرائيل توافق على إدخال مواد بناء مصرية للفلسطينيين.
- ٢١ - قوات حلف شمال الاطلنطي تسيطر على مراكز الشرطة في مدينة (بانيالوكا) معقل صرب البوسنة - وتصادر شاحنات محملة بالأسلحة من القوات الموالية للزعيم رادوفان كاراجيتش.
- ٢٢ - السلطة الفلسطينية تمنع دخول شاحنات محملة بالبضائع الإسرائيلية لأراضي الحكم الذاتي رداً على الحصار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.
- شركة تركية تتعاون مع أخرى إسرائيلية لتصنيع طائرة صغيرة بدون طيار للاستخدام المدني والعسكري.
- يلتسين يؤكد موافقته على منح الشيشان أعلى درجات الاستقلالية في إطار وجودها داخل الاتحاد الروسي.
- روسيا البيضاء تطلق سراح خمسة صحفيين روس تجنبا للتوتر مع روسيا.
- ٢٣ - بدء المناورات العسكرية المشتركة بين أوكرانيا وحلف الاطلنطي بالمياه الإقليمية الأوكرانية بالبحر الأسود.

- ٢٤ - اشتباكات عسكرية عيفة بين القوات الهندية والباكستانية على امتداد الخط الفاصل بين شطرى مقاطعة كشمير.
- مقتل ٨ وإصابة ١٢ فى انفجار قبلتين على خط سكة حديد بين ولاية عين الدخلى والجزائر العاصمة.
- ٢٥ - مقتل ٤ وإصابة ٤٩ فى انفجار عبوة ناسفة بحى البيار السكنى بالعاصمة.
- ٢٦ - الجماعات المسلحة تذبح ٦٠ شخصاً فى قرية بنى الجبلية جنوبى مدينة البليدة.
- افتتاح المؤتمر اليهودى العالمى بمدينة بازل بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الحركة الصهيونية التى مهدت لقيام إسرائيل.
- الولايات المتحدة تمنح اللجوء السياسى لسفير كوريا الشمالية فى القاهرة جونغ سونج ايل وزوجته.
- ٢٧ - كوريا الشمالية تسحب من مفاوضات الحد من الصواريخ رداً على لجوء سفيرها بالقاهرة لواشنطن.
- الجماعات المسلحة تذبح ٣٠ امرأة فى هجوم على قرية بولاية البليدة.
- ٢٨ - مصرع ٨ وإصابة ٥٠ فى انفجار قبلية بالجزائر العاصمة.
- ٢٩ - الجماعات المسلحة تفتال ٩٨ وتصيب ١٢٢ فى
- مذبحة بمنطقة سيدى موسى بالجزائر العاصمة.
- حركة الطالبان تتهم إيران بتدريب وتوجيه قوات المعارضة الأفغانية.
- الملك سيهانوك يعود للبلاد بعد ستة أشهر من العلاج بالصين داعياً للهدنة بين الأطراف المتصارعة.
- ٣٠ - مجموعة مسلحة تقتل ٣٨ بولاية الجلفة مصرع خمسة وإصابة ٢٤ فى انفجار قبلية بأحد مطاعم وهران.
- ٣١ - مجلة نيوزويك تعلن أن المخابرات الأمريكية جندت سفير كوريا الشمالية الهارب قبل عامين.
- محكمة أمن الدولة العليا المصرية تقضى بالسجن المؤبد للمتهم المصرى عماد إسماعيل ومتهمين إسرائيليين والحكم على الجاسوس عزام عزام بالاشغال ١٥ سنة.
- نيتانياهو يصف الحكم بأنه خطير ويطالب بالأفراج عن عزام عزام.
- الأميرة ديانا وعماد الفايد يلقيان مصرعهما فى حادث سيارة مروع بباريس.
- سبتمبر ١٩٩٧
- ١ - يلتسين يقرر عدم خوض انتخابات الرئاسة المقبلة عام ٢٠٠٠.
- ٦ - انفجار عنيف بفندق
- سكان الخيمات الفلسطينية ينظمون اضراباً احتجاجاً على قرار وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) بتخفيض ميزانيتها وخدماتها.
- السلطة الفلسطينية ترفض اقتراح إيهودا باراك زعيم حزب العمل المعارض بإقامة كونفدرالية مع إسرائيل والأردن.
- ٤ - مبارك يرفض تسلم خطاب من نيتانياهو إلى الجاسوس الإسرائيلى عزام متعب عزام.
- مصرع عشرة وإصابة ١٦٥ فى ثلاث انفجارات بالقدس الغربية.
- سلطات الاحتلال الإسرائيلى تقرر منع طائرة عرفات من مغادرة غزة.
- ٥ - جندي إسرائيلى يطلق النار على ثلاثين فلسطينى فى أتوبيس بالخليل.
- إسرائيل تقرر تجريد انسحاب قواتها من الضفة الغربية بعد الانفجارات الأخيرة بالقدس.
- مصرع ١٢ جندياً إسرائيلياً وإصابة ٤ فى عملية انزال فاشلة جنوبى مدينة صيدا بالجنوب اللبنانى.
- وفاة الأم تريزا بعد حياة حافلة بالعطاء للفقراء.
- قوات المعارضة الطاجيكية تدخل العاصمة روشان به بصحبة قوات حفظ السلام فى إطار ترتيبات إنهاء الحرب.

- بالعاصمة الطاجيكية كان من المزمع عقد لجنة المصالحة الوطنية به.
- ٨ - السلطة الفلسطينية تلقي القبض على ٣٠ من أعضاء حركة حماس والجهاد.
- ٩ - مادلين أولبرايت تطالب الحكومة الإسرائيلية بالالتزام بتعهدات أوصلو والامتناع عن اتخاذ إجراءات من جانب واحد.
- أجهزة الأمن الفلسطينية تعتقل أربع فلسطينيين باخليل للاشتباه في تخطيطهم لاغتيال عرفات.
- روسيا والشيشان توقعان على اتفاق مرور بترول اذربيجان عبر الأراضي الشيشانية للأسواق العالمية.
- مبارك يبعث برسالة خطية شديدة اللهجة لنيثانياهو يوبخه على مضمون رسالته بالكف عن المساس بالقضاء المصري.
- ١١ - الحكومة الإسرائيلية ترفض مطالب أولبرايت بوقف أو تجريد النشاط الاستيطاني.
- ١٣ - مبارك ومادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية يحشان سبل دفع عملية السلام ويؤكدان ضرورة وقف الاجراءات الإسرائيلية المنفرده ومنع أعمال العنف.
- لأول مرة بالهند: جنازة عسكرية لشخصية أجنبية عشرات الالاف يشيعون الأم تريزا يتقدمهم ٤٠٠ شخصية عالمية.
- ١٥ - إسرائيل ترفع الطوق الأمني عن مدن الضفة واستمرار الحصار الشامل على الأراضي الفلسطينية.
- ليا راين أرملة اسحاق راين ترفض زيارة نيثانياهو لقبر زوجها.
- شركة صناعة الطائرات الإسرائيلية تعلن تعاونها مع الأردن لتحديث طائرات أف - ١٦ المملوكة للأردن.
- ١٦ - الملك حسين يمنح الرئيس الجزائري الأمين زروال رتبة فريق في الجيش الأردني.
- ١٧ - وحدات المقاومة اللبنانية تحبط محاولة انزال إسرائيلية على شاطئ خيرزان بجنوب لبنان.
- ١٨ - يلتسين يؤكد رفض بلاده التنازل عن جزر الكوريل لليابان.
- مصرع ٩ سائحين ألمان وإصابة ٩ آخرين في هجوم إرهابي على أتوبيس سياحي أمام المتحف المصري.
- ١٩ - الولايات المتحدة تجدد رفضها التوقيع على اتفاقية حظر الألغام.
- ٢١ - مبارك يفتتح المرحلة الثانية من الخط الثاني لمشروع مترو الانفاق.
- ٢٣ - الصين وإسرائيل تتفقان على إقامة مشروع مشترك لإنتاج البوتاس بتكلفة ٥٥٤ مليون دولار.
- ٢٦ - الحكومة المسلمة بالبوسنة توقع مع إسرائيل اتفاقاً لإقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما.
- يلتسين وشيراك يحشان بموسكو التعاون الروسي الأوروبي وتوسيع حلف الاطلنطي.
- ٢٨ المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض طلباً تقدم به حزب ميريتس اليساري بوقف بناء مستوطنة أبو غنيم.
- ٢٩ - ٨ طائرات إيرانية تشن غارات جوية على الأراضي العراقية لأول مرة منذ ثلاث سنوات.
- مصرع ضابط إسرائيلي وإصابة جنديين في هجوم لقوات المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- أكتوبر ١٩٩٧
- ١ - إسرائيل تفرج عن الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة حماس.
- ٥ - مبارك في الذكرى الـ ٢٤ لنصر أكتوبر: حرب أكتوبر صححت مسار التاريخ في الشرق الأوسط وأكدت استحالة التفوق العسكري.
- ٦ - الأردن يسلم إسرائيل عميلين للموساد في إطار صفقة الإفراج عن أحمد ياسين.
- جريدة العرب الأردنية: عملاء الموساد يختبئون داخل السفارة الإسرائيلية.
- ٢٦ - الحكومة المسلمة

- ١٠ - مصرع واصابة ١٢ مصلياً في انفجار داخل مسجد بالعاصمة الجزائرية.
- ١٥ - السلطات الإسرائيلية تعتقل عشرة من اليهود للاشتباه في بيعهم متفجرات للفلسطينيين.
- إسرائيل تتلقى دعوة رسمياً لحضور المؤتمر الاقتصادي بقطر.
- ١٧ - الحكومة التركية تقرر توحيد موضوع خطبة الجمعة في مساجد العاصمة إنقرة البالغة ٥٠٠ مسجد.
- ٢١ - قوات الجنرال سامبو نجيسو تستولى على الحكم في الكونغو برازافيل.
- ٢٢ - قوات الجنرال سامبو نجيسو تستولى على آخر معاقل الرئيس باسكال ليسوبا ويضعون دستوراً انتقالياً للبلاد.
- ٢٣ - قادة تحالف المعارضة يعينون الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم قائداً لقوات التحالف المناهض لحركة الطالبان.
- ٢٤ - رئيس بعثة الأمم المتحدة بأفغانستان «نوربات هول» يقدم استقالته.
- حركة الطالبان تتفق مع وكالة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات على القضاء على زراعة الخشخاش بالأراضي الأفغانية.
- تجدد المعارك بين الفصائل الكردية بشمال العراق.
- ناقلة بترول تركية تهرب من قناة السويس للمياه الدولية مختطفة معها ٩ مصريين.
- ٢٦ - مواجهات بالأسلحة بين أنصار ثورة الجياع وقوات الجيش اللبناني بسهل البقاع.
- للمرة الثالثة خلال خمس سنوات: حركة طالبان تغير اسم أفغانستان إلى إماره أفغانستان الإسلامية.
- مبارك يعطى اشارة تدفق مياه النيل إلى سيناء عبر سحارة ترعة السلام.
- ٢٧ - بريطانيا ترفض رسمياً الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٩.
- ٣٠ - المحكمة العسكرية العليا تصدر حكماً بالاعدام لصابر فرحات وشقيقه في قضية قتل السانحين الألمان أمام المتحف المصري.
- ٣١ - الطائرات التركية تشن غارات جديدة على مواقع الأكراد بشمال العراق.
- نوفمبر ١٩٩٧
- ٤ - الولايات المتحدة تقرر تجريد جميع أرصدة السودان لديها.
- ٥ - اصلان ماسخادوف الرئيس الشيشاني يعلن قيام جمهورية إسلامية تحت اسم جمهورية الشيشان الإسلامية.
- إيران تصدق رسمياً على المعاهدة الدولية لحظر إنتاج واستخدام الاسلحة الكيميائية.
- ٦ - الشرطة السويسرية تتهم ضابطين إسرائيليين بمحاولة اختطاف وريثة أوناسيس.
- ٨ - ٢٠٠ ألف إسرائيلي من أنصار السلام يحيون الذكرى الثانية لأغتيال راين.
- لليوم السادس على التوالي: السلطات العراقية تمنع المفتشين الأمريكيين من تفتيش موقعين عراقيين.
- ١٠ - في ختام زيارة يلتسين: روسيا والصين توقعان معاهدة تاريخية تنهى ٣٠٠ عاماً من النزاع حول الحدود.
- فلسطيني يطالب إسرائيل بـ ٢٥ مليون دولار مقابل تعاونه في اغتيال يحيى عياش القائد العسكري لحماس.
- ١١ - مطار العقبة الأردني يستقبل أول طائرة إسرائيلية في إطار الاتفاق بين البلدين.
- مبارك يعلن عدم حضور مصر مؤتمر الدوحة.
- ١٢ - قطر توجه الدعوة للسفير المصري لحضور مؤتمر الدوحة.
- الامارات والبحرين يعلنان مقاطعة مؤتمر الدوحة، عمان تشارك بوفد رمزي، السعودية والمغرب يقاطعان المؤتمر.
- ١٣ - جامعة الدول العربية تعلن رسمياً مقاطعتها مؤتمر الدوحة.
- مجلس النواب الأمريكي يقر ٢,١ مليار دولار مساعدات أمريكية لمصر.

- ١٤ - مجلس الأمن يصدر بيان رئاسي لادانة طرد العراق للخبراء الأمريكيين.
- ١٦ - الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر يفتح مؤتمر الدوحة الاقتصادي.
- الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة يوقعون اتفاق للتجارة الحرة خلال أعمال المؤتمر.
- الحكومة السودانية تقرر إخلاء جميع استراحات الرى المصرى تمهيداً لتسليمها لمصر.
- ١٨ - مبارك يصدر قراراً جمهورياً بتعيين اللواء حبيب العادلى وزيراً للداخلية خلفاً لحسن الألفى وضم شرطتى السياحة والآثار فى إدارة واحدة.
- نجم الدين أربكان يدافع عن حزب الرفاه أمام المحكمة الدستورية.
- ٢٠ - العراق يبلغ مجلس الأمن بموافقته على عودة جميع المفتشين الدوليين بموجب اتفاق تم اعلانه بعد جهود روسية.
- ٢٢ - مجموعة مسلحة تفتال ثمانية مواطنين وتصيب سبعة بولاية المدية غربى الجزائر.
- ٢٦ - العراق يقرر دعوة ممثلى لجنة التفتيش على المواقع والقصور الرئاسية.
- سلاحا البحرية فى إسرائيل والأردن يجريان للمرة الأولى مناورة مشتركة فى خليج العقبة.
- ٢٨ - محكمة أمن الدولة تحكم باعدام ٣٣ أصولياً بتهمة قتل ٢٧ مسلماً شيعياً سنة ١٩٩٣ فى إيران.
- أنصار حكومة نواز شريف يقتحمون مبنى المحكمة العليا.
- كبير القضاة يطلب حماية الجيش الباكستانى.
- رئيس وزراء الهند اندركومار جوجرال يقدم استقالته أثر إعلان حزب المؤتمر المشترك فى الائتلاف الحاكم سحب تأييده لحكومة الجبهة الموحدة.
- ٢٩ - الجيش الباكستانى يتولى حماية منازل قضاة المحكمة العليا.
- تنظيم «المهاجرون» بلندن ينظم مظاهرة أمام السفارة المصرية فى حراسة الشرطة البريطانية مرددين الهتافات المعادية لمصر والاتهامات للنظم العربية بالكفر.
- ديسمبر ١٩٩٧
- ١ - مجموعة ارامية تفتال ٢٩ جزائرياً فى مذبحه بولاية سعيدة.
- ٢ - اصابة ٣ جنود اسرائيليين فى هجوم لقوات حزب الله بالجنوب.
- الرئيس الباكستانى فاروق ليجارى يعلن استقالته إثر صراع مع نواز شريف رئيس الوزراء.
- القضاء يقيلون رئيس المحكمة العليا «سجاد على شاه»
- ١٠ - مبارك يتقدم ٤ الاف مصرى فى احتفال جنائزى لتأين ضحايا حادث الأقصر بمعبد الديبر البحرى.
- ١١ - عقب لقاء تاريخى بين زعيم الثين فين وجيرى ادامز وتونى بليز: جيرى ادامز يطالب بانسحاب بريطانيا من إيرالندا الشمالية.
- ١٦ - نواز شريف يرشح قاضى المحكمة العليا السابق للرئاسة «محمد رفيق تارار».
- ريتشارد بتلر يفشل فى اقناع العراقيين بتفتيش القصور الرئاسية.
- ١٧ - قوات المقاومة اللبنانية تهاجم موقعاً إسرائيلياً بالجنوب المحتل.
- ٢٠ - لجنة الانتخابات توافق على ترشيح رفيق تارار بعد رفضه.
- مصرع ٥٨ جزائرياً فى مجازر وحشية بولايات الاربعاء والبليدة والأغواط.
- ٢٢ - ميلان ميلوفيتش مرشح الائتلاف الحاكم يفوز بمنصب رئيس صربياً فى الانتخابات المركزية.
- مجموعة من العرب الأفغان يشاركون فى هجوم على سوق عسكرى روسى فى داغستان على حدود الشيشان.
- قادة الفصائل الصومالية يوقعون اعلان القاهرة التاريخى للمصالحة الذى ينص على تقاسم السلطة على أساس فيدرالى.
- ٢٣ - سقوط قتلى وجرحى

إسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة في دورية عسكرية بجنوب لبنان.	يناير ١٩٩٨	تفتال عشرات الجزائريين في مذابح بولايات غليزان والأغواط وتياره.
٢٤ - مصرع ٥٩ شخصاً في هجوم على قريتين قرب مدينة الجزائر العاصمة.	٢ - الرئيس الشيشاني إعلان مسخادوف يقلل الحكومة ويكلف شامل باسييف بتشكيل حكومة جديدة.	٨ - محكمة إسرائيلية تصدر حكماً بالسجن ٣ سنوات للمتطرفة اليهودية (ناتانيا سوسكيند) بتهمة الاساءة للإسلام.
٢٥ - مبارك في حديث لجريدة الأهرام: مشروع توشكي سيفير خريطة الوادي. امكانياتنا ضخمة وآمالنا عريضه في اقامة حياة أفضل.	- الحكومة الشيشانية تصدر جوازات سفر شيشانية لتأكيد الاستقلال عن روسيا.	- منظمة السلام الأخضر تتهم حكومة إسرائيل بتسميم مياه البحر المتوسط.
٢٦ - مصرع ٢٧ جزائرياً في مذبحة بولاية تيارت.	- تجدد المعارك بين قوات حركة طالبان وقوات المعارضة في شمال البلاد.	٩ - بدء محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه جارودي بتهمة معاداة السامية والصهيونية.
- طائرة معونات روسية تصل إلى العراق بعد احتجاجها في إيران لعدة أيام.	٢ - قوات الأمن في النيجر تعتقل رئيس الوزراء السابق (هاما امادو) بتهمة التخطيط لاغتيال الرئيس إبراهيم ماينسارا.	- جارودي يؤكد بعد الجلسة الأولى لحاكمته على تكريس حياته لمقاومة الصهيونية.
- في الذكرى العاشرة لتأسيس حماس: الشيخ أحمد ياسين يتعهد بمواصله الجهاد.	٣ - قوات الشرطة تعتقل وزيرين سابقين لصليتهما بمحاولة اغتيال رئيس النيجر.	١٠ - مصرع ٥٧ جزائرياً في مذبحتين بولايتي سعيدة والبويرة.
٣٠ - اصابة ٤ أشخاص في انفجار قبله بمحطة قطار باسطنبول.	- نجاة المستشار العراقي بالأردن من محاولة اغتياله أمام منزل بالعاصمة عمان.	١١ - مصرع واصابة ٢٢ جزائرياً في ثلاث عمليات ارهابية بولايات البويرة والأغواط وعين الدخلي.
٣١ - شركة إسرائيلية تفوز بعطاء تطوير ٤٨ مقاتلة تركية.	٤ - تنصيب أول مجلس للأمة في تاريخ الجزائر المستقلة.	- مصرع ١٢٠ جزائرياً في قرية سيدى حمد قرب العاصمة الجزائرية.
- البرلمان الباكستاني ينتخب القاضي السابق رفيق تارا رئيساً جديداً للبلاد خلفاً لفساروق ليجارى.	٥ - بدء المناورات البحرية بين تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة في مياه واجواء شرق البحر المتوسط بمشاركة الأردن كمراقب.	- مصرع ٢٤ شيعياً واصابه ٣٠ في هجوم لمجهولين على تجمع شيعى بمدينة لاهور باقليم البنجاب.
- إحدى المحاكم الإسرائيلية تصدر قراراً بحظر نشاط جماعة دينية يهودية يمينية متطرفة.	- الجماعات الجزائرية المسلحة تقتل ٢٢ شخصاً في جنوب وغرب البلاد.	١٢ - العراق يقرر وقف عمل فريق تفتيش دولي برئاسة أمريكي.
- مصرع ٧٨ مواطناً واصابة ٧٢ في مذبحة بولاية غليزان غرب العاصمة الجزائرية.	٦ - الجماعات المسلحة تفتال ١٤٢ جزائرياً في عدة ولايات.	١٣ - الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بحكومات
- سوريا توافق على دخول فلسطينيين يحملون جوازات سفر إسرائيلية.	٧ - الجماعات المسلحة	

٣٠ - اصابة العشرات في مواجهات مسلحة بين الجيش اللبناني ومنشقين عن حزب الله بقيادة صبحى الطفيلي في بطبك.	٢٠ - مصرع ٣٤ واصابة ٣٩ في مذابح بولايات البويرة وتيارات والعاصمة الجزائر.	الطالبان وتطالب بفتح المدارس لتعليم الإناث.
٣١ - السلطات اللبنانية تغلق مكاتب الجناح المتشدد لحزب الله.	٢١ - مصرع ١٣٠ شخصاً في اشتباكات بين الجيش وميليشيا الكاماجور في بلدة تونجور بسيراليون.	١٥ - الأمم المتحدة تقرر سحب فريق التفتيش الدولي على الأسلحة العراقية.
٥٨ - مصرع واصابة ٥٨ ومصادرة منزل صبحى الطفيلي عقب هروبه.	٢١ - الحكومة البريطانية تعترف بوجود ١٤ ألف مهاجر مفقود ببريطانيا.	- مجلس الأمن يصدر قراراً بادانة العراق لمنعها فريق التفتيش من اداء عمله.
٥٤ - قوات الأمن تعتقل ٥٤ من أنصاره.	٢٣ - المعارضة الكينية تطالب المحكمة العليا بحرمان دانيال اراب موى من الرئاسة بدعوى تزوير نتائج الانتخابات.	١٦ - مصرع دبلوماسى عراقي وزوجته وعدد من المواطنين العراقيين بالاردن.
فبراير ١٩٩٨	٢٤ - قوات حركة الطالبان تصد هجوماً عنيفاً لقوات المعارضة بشمال شرق البلاد.	- المحكمة الدستورية تصدر قراراً يطل حزب الرفاه وتسقط عضوية نجم الدين أريكان من البرلمان فى تركيا.
١ - مبارك يبعث برسالة لصدام يدعوه لاتاحة الفرصة أمام المساعى الدبلوماسية وتجنيب الصدام العسكرى.	٢٦ - كلينتون ينفى فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض تورطه مع (مونيكا لوينسكى) الموظفة السابقة بالبيت الأبيض.	- السلطات الأمنية تفرج عن عبد القادر حشاني زعيم الجبهة الإسلامية المحظورة وتمنعه من مغادرة العاصمة.
- الطيران الحربى الإسرائيلى يشن غارات على معاقل حزب الله بأقليم التفاح.	٢٨ - محكمة أمن الدولة تحكم باعدام ٢٦ شخصاً لتورطهم فى قضية اغتيال راجيف غاندى.	١٧ - قادة حزب الرفاه يعلنون بدء تشكيل حزب جديد.
٢ - الأردن وإسرائيل يوقعان اتفاقاً بزيادة عدد الرحلات الجوية بين البلدين.	٢٤ - قوات حركة الطالبان تصد هجوماً عنيفاً لقوات المعارضة بشمال شرق البلاد.	- الآلاف من أنصار حزب الرفاه يتظاهرون فى شوارع انقره اعلاناً لدعمهم لنجم الدين أريكان.
لليوم الرابع على التوالي: مصادمات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلى فى بيت لحم.	٢٦ - كلينتون ينفى فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض تورطه مع (مونيكا لوينسكى) الموظفة السابقة بالبيت الأبيض.	- مقتل ٢٣ جزائرياً فى هجوم ارهابى بولايتى البويرة والمدية.
- الجيش الإسرائيلى ينشر بطاريات صواريخ باتريوت اضافية بصحراء النقب.	٢٨ - محكمة أمن الدولة تحكم باعدام ٢٦ شخصاً لتورطهم فى قضية اغتيال راجيف غاندى.	١٨ - ميليشيا «الكاماجور» تستولى على مدينة تونجوفيلد ثانية كبرى المدن انتاجاً للماس بسيراليون.
٣ - العراق يوافق على فتح ثمانية مواقع رئاسية للتفتيش الدولى.	٢٨ - محكمة أمن الدولة تحكم باعدام ٢٦ شخصاً لتورطهم فى قضية اغتيال راجيف غاندى.	١٩ - الولايات المتحدة والصين توقعان اتفاقاً لتجنب المصادمات بين القوات البحرية للبلدين.
- يلتسين يحذر كلينتون من		

- قيام حرب عالمية ثالثة في حالة ضرب العراق.
- ٤ - مبارك وكارلوس منعم يفتتحان المفاعل النووي الثاني في مصر.
- ٦ - الاحزاب اليمنية تفتح باب التطوع للدفاع عن العراق.
- ٧ - الولايات المتحدة تواصل الحشود العسكرية بالخليج وبريطانيا تتهم صدام باستمرار تعذيبه للشعب العراقي.
- اصلان ماس خادوف رئيس جمهورية الشيشان يحظر سفر مسؤولي حكومته إلى روسيا.
- ٩ - العراق يعلن استعداداته لأي هجوم أمريكي محتمل.
- الأردن يدفع تعويضات لعائلات الإسرائيليات ضحايا حادث الباقورة.
- ١٠ - نجاة ادوار شيفارنادزه رئيس جورجيا من محاولة اغتيال.
- مصرع عشرة جنود سودانيين في هجوم للمعارضة شرق البلاد.
- ١٢ - العراق يطلق سراح ٢٤ سجيناً مصرياً.
- عرفات يجدد تعهده بقيام الدولة الفلسطينية عام ١٩٩٩.
- ١٣ - نيتانياهو يؤكد أن إسرائيل تعتمد على قدراتها الرادعة وليس على معاهدات السلام.
- ١٤ - كليتون يعتمد ٣٠
- مليون دولار لمساعدة اليهود الناجين من النازي على استعادة أموالهم.
- الحاكم العسكري لسيراليون يفر إلى غينيا.
- ١٥ - أنصار أحمد تيجان كباح رئيس سيراليون المخلوع يستولون على مدينتين.
- جورجيا تؤكد اعتقال المتورطين في محاولة اغتيال شيفارنادزه.
- السلطات العراقية تفرج عن ٤٤ مصرياً وتؤكد أن لهم الحق في البقاء أو العودة.
- الفريق الدولي التابع للأمم المتحدة يبدأ مهمته في مسح المواقع الرئاسية العراقية.
- مستطوعون إيطاليون يعرضون أنفسهم دروعاً بشرية لحماية العراق.
- ١٧ - روسيا والصين تؤكدان رفضهما استخدام القوة ضد العراق.
- ١٨ - فريق الأمم المتحدة ينهى مسح المواقع الرئاسية بالعراق.
- ١٩ - العراق يطلق سراح ٤٩ سجيناً مصرياً.
- ٢٢ - مبارك في حديث لشبكة C.N.N: ضرب العراق يعرض المصالح الأمريكية للخطر، والعرب يشعرون بأن أمريكا تكيل بمكيالين.
- الجيش الإسرائيلي وقوات حزب الله يتبادلان القصف المدفعي بجنوب لبنان.
- ٢٣ - العراق والأمم المتحدة يوقعان اتفاقاً تاريخياً لانتهاء أزمة التفتيش.
- الولايات المتحدة وبريطانيا توافقان على الاتفاق وترحب عربى وعالمى بالاتفاق.
- ٢٤ - كوفي عنان يطلع مجلس الأمن على الاتفاق المبرم مع العراق.
- الولايات المتحدة تحتفظ بقواتها في حالة استعداد بالخليج العربى.
- داني ياتوم رئيس المخابرات الإسرائيلية يقدم استقالته احتجاجاً على تحميله مسؤولية فشل محاولة اغتيال خالد مشعل.
- ٢٥ - مصرع ٣٧ شخصاً في معارك بجنوب الصومال.
- تنصيب كيم داي يونج رسمياً كأول رئيس لكوريا الجنوبية من المعارضة.
- ٢٧ - المعارضة السودانية تؤكد مقتل ٨٠ جندياً حكومياً قرب كسلا.
- في ختام اجتماعات الدورة السابعة والستين لوزراء خارجية دول منظمة الوحدة الأفريقية باديس أبابا: المساندة الكاملة لمبادرة مبارك لاخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

مارس ١٩٩٨

١ - الولايات المتحدة تمنع نشر صور الأقمار الصناعية الخاصة بإسرائيل.

٢ - إسرائيل تعرض على لبنان الانسحاب من الجنوب مقابل اتفاق أمني.

- مصر تعلق شكواها ضد قطر لدى منظمة العمل العربية.

- مظاهرات احتجاج في إقليم كوسوفو بعد مقتل ١٦ مدنياً البانياً.

٧ - السلطات البريطانية تكلف إحدى محاكم لندن بالتحقيق في مقتل أحمد الجمال الباحث المصري بلندن.

- حكومة الاوكرانية تقرر وقف التعاون النووي مع إيران استجابة للضغط الأمريكية.

١٠ - المجلس الاستشاري الشعبي يعيد انتخاب سوهارتو رئيساً للبلاد لفترة ولاية سابعة مدتها خمس سنوات.

- بعد عشرة شهور بالمنفى: أحمد تيجان كباح رئيس سيراليون يعود لبلاده ليتسلم الحكم.

١١ - تكليف بيهاري فاجباي زعيم حزب بهارتيا جاثانا بتشكيل الحكومة الهندية الجديدة.

١٣ - قوات الاحتلال الإسرائيلي تقصف قرى الجنوب بالمدفعية الثقيلة.

١٤ - اريل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي يعلن نية بلاده اغتيال خالد مشعل.

١٥-٢٠ ألفاً من مسلمي

كوسوفو يقومون بمسيرة صامتة لتأيين ضحايا القمع الصربي.

- عمر البشير يأمر بإعادة الممتلكات المصرية المصادرة باخرطوم.

١٦ - نيتانياهو يعرض مجدداً الاستعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني مقابل ضمان الأمن الإسرائيلي.

- نيتانياهو يعرض مجدداً الاستعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني مقابل اتفاق أمني في إطار القرار ٤٢٥.

١٧ - البرلمان الصيني ينتخب زهو رونجى رئيساً للوزراء بأغلبية ساحقة.

١٨ - المحكمة العسكرية تحكم على نوردوم راناريده بالسجن ٣٠ عاماً وغرامة ٥٤ مليون دولار لتآمره مع الخمير الحمر.

١٨ - بيهاري فاجباي رئيس الوزراء لا يستبعد انتاج أسلحة نووية لضمان الأمن الهندي.

٢٠ - مجلس الأمن يناقش طلب ليبيا برفع العقوبات بعد حكم محكمة العدل الدولية بعدم اختصاصها في قضية لوكيربي.

- مجموعة الاتصال الدولية تصعد من تحذيراتها لصربيا حول القمع الصربي في إقليم كوسوفو.

٢١ - نردوم سيهانوك الملك

الكمبودي يعلن العفو عن ابنه نوردوم راناريده.

- محكمة جنوب القاهرة ترفض الدعوى المقدمة من زوجة منصور الكيخيا ضد وزير الداخلية السابق حسن الألفي لاختفاء زوجها.

- اريل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي يعتذر للأردن عن تهديده باغتيال خالد مشعل.

٢٥ - البنك الدولي يقرر منح عشرة ملايين دولار لإقامة منطقة صناعية بغزة.

- وصول ٦٠ خبيراً من الأمم المتحدة لبغداد لبدء تفتيش المواقع الرئاسية.

٢٧ - لجنة من مفتشى الأمم المتحدة تقوم بتفتيش قصر الرضوانية للمرة الثانية خلال يومين.

٢٨ - نيلسون مانديلا يرفض مبادرة التجارة الأمريكية المقدمة من كلينتون مع دول الجنوب الأفريقي.

٣٠ - حركة الطالبان تعترف بايواء أسامة بن لادن.

- في ذكرى يوم الأرض: - إصابة ١٣ فلسطينياً في

مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي برام الله.

- الأردن واسرائيل تعلنان تعاونهما في معالجة تلوث خليج العقبة.

١٧- مبارك وبلير يبحثان سبل احياء عملية السلام بالمنطقة.	دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.	أبريل ١٩٩٨ ١- إسرائيل تنفي تورطها في اغتيال محي الدين الشريف أحد قادة حماس.
٢١- تونى بلير ونيثانياهو يبحثان بتل أبيب تطورات الوضع بالمنطقة.	١٢- السلطة الفلسطينية تعلن تورط حماس وبراءة إسرائيل من حادث اغتيال محي الدين الشريف.	- مجلس الوزراء الإسرائيلى يقر الانسحاب المشروط من جنوب لبنان.
- مبارك ورفيق الحريري رئيس وزراء لبنان يبحثان بالقاهرة الخطة الإسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.	١٣- حافظ الأسد والياس الهراوى يبحثان باللاذقية الخطة الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني.	٢- لبنان ترفض الخطة الإسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني.
٢٣- إسرائيل وتركيا توقعان اتفاقاً لإنتاج منظومة مضادة للصواريخ البالستية.	١٤- وكالة الطاقة الذرية تؤكد وفاء العراق بجميع التزاماته الخاصة بتدمير برنامجهِ النووى.	- فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة تتهى تفتيش آخر موقعين رئاسيين بالعراق.
٢٤- البانيا تعلن حالة التأهب القصوى على الحدود مع اقليم كوسوفو إثر انتهاك طائرتين يوجوسلافيتين للمجال الجوى الالبانى.	- فى يومها الرابع: انهيار مباحثات السلام بين الكوريتين للخلاف حول لم شمل الأسر الكورية والمعونات الاقتصادية.	- فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة يغادر العراق بعد انتهاء تفتيش المواقع الرئاسية العراقية الثمانية.
٢٨- مبارك ونيثانياهو يبحثان بالقاهرة المبادرة الأمريكية المطروحة للانسحاب من الضفة الغربية.	١٥- عشرات الفلسطينيين يتظاهرون بالقدس بمناسبة الذكرى الخمسين لمذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨.	٦- باكستان تعلن عن إطلاقها بنجاح لصاروخ مداه ١٥٠٠ كم.
- إطلاق القمر الصناعى المصرى النائل سات من قاعدة كورو الفرنسية بأمريكا الجنوبية.	- مبارك وحافظ الأسد يطالبان بالانسحاب الإسرائيلى من لبنان دون شروط خلال مباحثاتهما بالقاهرة.	١٠- الولايات المتحدة تحذر وتهدد باكستان بفرض عقوبات عليها إثر إطلاقها لصاروخ طويل المدى.
٢٩- عرفات يعلن قبول المبادرة الأمريكية بانسحاب إسرائيل ١٣٪ من الضفة الغربية.	١٦- الملك حسين ونيثانياهو يبحثان بايلات تطورات الوضع بالمنطقة.	- تونى بلير ونظيره الايرلندى بيرتى اهيرن يوقعان اتفاق السلام التاريخى فى بلفاست لانهاء ٣٠ عاماً من الصراع الطائفى فى ايرلندا الشمالية.
٣٠- مواجهات بين المستوطنين وأعضاء حركة السلام الآن بالقدس الشرقية خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام إسرائيل.	- مصر والاتحاد الأوروبى تتفقان على تمويل برامج تطوير التعليم الأساسى تبلغ قيمته ٤٠٠ مليون جنيه.	- مبارك والملك حسين يبحثان بشرم الشيخ الجهود الدولية لانقاذ عملية السلام وسبل

<p>١٩ - أثيوبيا وأريتريا تحشدان قواتهما على الحدود المشتركة.</p> <p>- الشيخ أحمد ياسين يحدد خمسة شروط للتصالح مع السلطة الفلسطينية.</p> <p>- قوات المقاومة اللبنانية تشن هجوماً على قوات الاحتلال الإسرائيلي بالجنوب اللبناني.</p> <p>- إسرائيل ترد بقصف على عدة مواقع بالجنوب.</p> <p>- الولايات المتحدة تعترف بفشلها اقناع إسرائيل بالانسحاب من ١٣٪ من الضفة الغربية.</p> <p>- سوهارتو يرفض الاستقالة ويتعهد بإجراء إصلاحات اقتصادية.</p> <p>٢٠ - ١٢ ألف طالب يعتصمون بالبرلمان رئيس البرلمان يمهّل سوهارتو يوم لتقديم استقالته.</p> <p>- مادلين أولبرايت تطالب سوهارتو بالتتحى حفاظاً على تراثه القيادي.</p> <p>٢١ - سوهارتو يقدم استقالته بعد حكم استمر ٣٢ عاماً ويسلم السلطة إلى بحر الدين يوسف حبيبي.</p> <p>- يوسف حبيبي يتعهد بحكومة نظيفة.</p> <p>- مصادر إعلامية جزائرية: ١٢٤١ شخصاً لقوا مصرعهم على أيدي الإرهابيين منذ عام ١٩٩٤.</p> <p>- إسرائيل تعلن رفضها لمبادرة</p>	<p>- الهند تجرى ثلاث تجارب نووية تحت الأرض لأول مرة منذ عام ١٩٧٤.</p> <p>١٢ - محكمة أمن الدولة تصدر حكماً على المعارض الأردني ليث شبيلات بالسجن تسعة أشهر.</p> <p>- باكستان تدرس القيام بتفجير نووي رداً على التجارب الهندية.</p> <p>- السلطات الهندية تعلن سرية التجارب النووية.</p> <p>١٣ - الهند تجرى تجربتين نوويتين وسط موجة من الاستنكار العالمي.</p> <p>١٤ - في احتفال كبير: تركيب قمة ذهبية على شكل هرم فوق قمة المسلة المصرية بميدان الكونكور.</p> <p>١٨ - الطائرات الحربية لحركة الطالبان تقصف مواقع التحالف بشمال البلاد وتصيب ٧٤ شخصاً.</p> <p>- الملك حسين يأمر بالأفراج عن المعارض ليث شبيلات.</p> <p>- مئات من الطلبة يقتحمون مبنى البرلمان الاندونيسي ويحتلون غرفه لاجبار سوهارتو على الاستقالة.</p> <p>- رئيس البرلمان الاندونيسي يطالب سوهارتو بالاستقالة.</p> <p>- أثيوبيا تعلن عن فشل الوساطة الأمريكية في إنهاء النزاع الحدودي مع أريتريا.</p>	<p>مايو ١٩٩٨</p> <p>١ - سوهارتو يتجاهل الاحتجاجات والمظاهرات الطلابية ويستبعد إجراء أى تغيير سياسى قبل عام ٢٠٠٣.</p> <p>- شيمون بيريز يعترف بامتلاك إسرائيل لقدرة نووية.</p> <p>- اندلاع المواجهات بين القوات الحكومية والمعارضة فى طاجيكستان مما يمثل انهياراً لاتفاق السلام المبرم منذ شهور.</p> <p>- اختطاف فالتين فلاسوف المبعوث الشخصى ليلتسين فى الشيشان.</p> <p>٣ - تبادل القصف المدفعى بين قوات الاحتلال الإسرائيلى والمقاومة اللبنانية.</p> <p>٦ - الحكومة السودانية والجيش الشعبى لتحرير السودان يتفقان على مبدأ حق تقرير المصير لجنوب السودان.</p> <p>٨ - الطلاب الاندونيسيون يرفضون دعوة الجيش لوقف المظاهرات.</p> <p>١٠ - إسرائيل تفرض حصاراً مشدداً على قرية «شيخين» المحتلة بالجنوب اللبناني.</p> <p>- وتواصل قصفها بالمدفعية الثقيلة على قرى الجنوب اللبناني.</p> <p>- القوات الصربية تواصل اعتدائها على إقليم كوسوفو.</p> <p>١١ - قمة مجموعة الـ ١٥ تبدأ اجتماعاتها بالقاهرة لحل مشاكل الدول النامية وتعزيز دورها فى التجارة العالمية.</p>
--	---	---

- مبارك وشيراك لعقد مؤتمر دولي للسلام.
- ٢٣ - الطلبة الاندونيسيون يطالبون برحيل الرئيس الجديد بحر الدين يوسف حبيبي.
- ٢٤ - السلطات الأريتيرية تغلق ميناء عصب أمام التجارة الأثيوبية.
- ٢٥ - موافقة شعبية ساحقة على اتفاق السلام التاريخي بين إيران و بريطانيا.
- ٢٦ - إسرائيل تقصف جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة إثر مصرع جنديين من ميلشيا لحد في هجوم لحزب الله.
- ٢٧ - باكستان تجرى خمسة تفجيرات نووية رداً على التجارب النووية الهندية.
- ٢٨ - باكستان تعلن إمتلاك أسلحة نووية.
- ٢٩ - الهند تطالب بابرام معاهدة اقليمية تمنع المبادرة بهجوم نووي.
- ٣٠ - باكستان تجرى سادس تفجير نووي وسط موجة احتجاجات من الدول الكبرى.
- ٣١ - الولايات المتحدة تبدأ تطبيق العقوبات على باكستان رداً على تجاربها النووية.
- ٣٢ - باكستان تخفض الانفاق العام بنسبة ٥٠٪ لمواجهة العقوبات الدولية.
- ٣٣ - أثيوبيا ترحب بالوساطة لحل النزاع الحدودي مع أريتريا.
- ٣٤ - مصر وليبيا تتفقان على إنشاء شركة مشتركة لانتاج مائة ألف سيارة سنوياً.
- ٣٥ - في إحداث تقدير لتعداد الشعب الفلسطيني: ٨ ملايين نسمة بينهم ٧٠٪ لاجئون.
- ٣٦ - الحزب الوطني الديمقراطي يفوز بالأغلبية في انتخابات مجلس الشورى بمصر.
- ٣٧ - مصرع ٢ واصابة ٤٠ شخصاً في انفجار المحكمة الثورية بطهران.
- ٣٨ - حركة مجاهدى خلق تعلن مسئوليتها عن الحادث.
- ٣٩ - اندلاع الاشتباكات العنيفة بين أثيوبيا وأريتريا على طول الحدود المشتركة بينهما.
- ٤٠ - أثيوبيا تعلن قبولها للمبادرة الأمريكية - الرواندية لانهاء نزاعها الحدودي مع اريتريا.
- ٤١ - الطائرات الأثيوبية تقصف العاصمة الأريتيرية - أسمرة.
- ٤٢ - أثيوبيا وأريتريا تتبادلان القصف الجوي للأهداف العسكرية والمدنية.
- ٤٣ - مجلس الأمن يدين باكستان والهند لاجراء التجارب النووية.
- ٤٤ - القوات طالبان وقوات المعارضة يتبادلان القصف الصاروخي بالعاصمة كابول.
- ٤٥ - القوات الإسرائيلية تقصف قرى الجنوب بالمدفعية الثقيلة.
- ٤٦ - صربيا تقصف قرى اقليم كوسوفا بالمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية.
- ٤٧ - في اجتماع مشترك: حركتا السلام الآن في مصر وإسرائيل تؤكدان حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة.
- ٤٨ - إسرائيل تقرر بناء ٥٨ مسكناً للمستوطنين على جبل الزيتون بالقدس الشرقية.
- ٤٩ - مئات من أبناء اقليم تيمور الشرقية يقتحمون مبنى وزارة الخارجية مطالبين باجراء استفتاء حول الاستقلال.
- ٥٠ - آلاف الطلاب بجامعة تيمور الشرقية يتظاهرون مطالبين بالاستقلال.
- ٥١ - الولايات المتحدة تبدأ في تشديد الاجراءات الأمنية حول المنشآت الأمريكية في الشرق الأوسط تحسباً لتهديدات أسامة بن لادن.
- ٥٢ - إسرائيل تسمح بعودة الشيخ أحمد ياسين لغزة.
- ٥٣ - سلوبودان ميلوسيفيتش يرفض سحب القوات الصربية من كوسوفا.
- ٥٤ - حركة طالبان تغلق مدارس البنات والمراكز المهنية للبنات غرضها على الشريعة الإسلامية.
- ٥٥ - مجلس الوزراء

- الإسرائيلي يقر خطة توسيع القدس متجاهلاً الانتقادات الأمريكية والعالمية.
- ٢٢ - روسيا والهند توقعان اتفاقاً ببناء محطة للطاقة النووية بالهند.
- ٢٣ - أريتريا تؤكد رفضها الانسحاب من المناطق التي استولت عليها بالقوة العسكرية.
- ٢٤ - اندونيسيا تعلن سحب قواتها بالتدريب من تيمور الشرقية.
- ٢٦ - إسرائيل ترفض دخول الزعيم الفلسطيني فاروق قدومي مناطق الحكم الذاتي.
- إسرائيل تفرج عن ٦٠ معتقلاً لبنانياً في إطار عملية التبادل بين البلدين.
- ٢٨ - أريتريا وأثيوبيا تعلنان ترحيبهما بقرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار.
- ٢٩ - نقابتا الصحفيين والمحررين اللبنانيين يستكران اعتداء الرئيس اللبناني على حسن صبرا.
- يوليو ١٩٩٨
- ١ - إسرائيل تتعاقد على شراء ثلاث غواصات ألمانية لحماية ترسانتها النووية.
- إسرائيل ترفض دخول نايف حواتمة لغزة.
- ٣ - شامل باسايف رئيس وزراء الشيشان يقدم استقالته.
- ٤ - السلطات اليمنية تعتقل ٢٠ شخصاً بتهمة تفجير خط أنابيب مصفاة عدن.
- ٦ - اشتعال أعمال العنف احتجاجاً على رفض القوات البريطانية السماح للبروتستانت بالمرور في مناطق الكاثوليك.
- القوات الإسرائيلية تواصل اعتداءها على قرى الجنوب اللبناني بالمدفعية الثقيلة.
- الكنيسة الإسرائيلية يرفض مشروع قانون لاجبار المتشدددين على أداء الخدمة العسكرية.
- ٧ - الحكومة النيجيرية تعلن وفاة الزعيم السياسي المعتقل مسعود ابيولا إثر إصابته بأزمة قلبية عن عمر يناهز ٦٠ عاماً.
- ٨ - المدعى العام اللبناني يتهم ٧٧ لبنانياً بالتجسس لحساب إسرائيل.
- إحدى محاكم تل أبيب تقبل شكوى راقصه إسرائيلية ضد السفير المصري محمد بسيوني رغم حصانته الدبلوماسية.
- ١٠ - معهد تكتون بحيفا يعلن إطلاق قمراً صناعياً إسرائيلياً صغيراً من كازاقستان.
- ١١ - الطائرات الإسرائيلية تقصف معظم قرى الجنوب اللبناني.
- اندلاع الاشتباكات بين القوات المصرية وقوات جيش تحرير كوسوفا قرب بيهتش في كوسوفا.
- ١٣ - تركيا توافق على إنشاء قاعدة جوية للطائرات الإسرائيلية في شرق تركيا.
- تجدد الاشتباكات بين القوات الحكومية والمتظاهرين من رجال القبائل في مأرب والجوف باليمن.
- ١٥ - قوات حركة جون جارنج تعلن هدنة مؤقتة لوصول المساعدات لمناطق المجاعات.
- ١٦ - الحكومة السودانية توافق على الهدنة بالجنوب لمدة شهر.
- ١٧ - القوات الإسرائيلية تطلق النار على قوات الطوارئ الدولية بالجنوب اللبناني.
- السعودية تنفي احتلال أراضي يمنية وتؤكد التزامها بمعاهدة الطائف.
- ١٩ - حركة طالبان تعدل الدستور الأفغاني ليتلاءم مع الشريعة الإسلامية.
- ٢٠ - الصرب يعلنون الاستيلاء على مدينة أوراهوفاتش وسط إقليم كوسوفا.
- ٢٤ - السلطات الشيشانية تعتقل أربعة أشخاص لتورطهم في محاولة اغتيال أصلان ماسخادوف رئيس الشيشان.
- ٢٥ - القوات المصرية تشن هجوماً واسع النطاق على إقليم كوسوفا وتحرق قرى بأكملها.

- ٢٠ - طائرة حربية أمريكية تخترق باكستان وتقصف عدة أهداف بأفغانستان.
- الطائرات الحربية الإسرائيلية تواصل غاراتها على جنوب بيروت.
- أمريكا تقصف عدة مواقع في السودان وأفغانستان بزعم محاربة الارهاب.
- ٢١ - بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسرائيل يؤيدون الضربات الأمريكية.
- ٢٣ - الجيش اليوجوسلافي يؤكد أنه قتل ٥٠ انفصالياً بكوسوفا خلال ستة أشهر.
- ٢٤ - نيتانياهو قبل الانسحاب من ١٣٪ من الضفة بشرط تقييد سلطات الفلسطينيين في ٣٪ فقط منها.
- العراق يؤكد مجدداً عدم التعاون مع مفتشى الأمم المتحدة.
- واشنطن ولندن توافقان على محاكمة المتهمين الليبيين في قضية لوكيربي بهولندا.
- ٢٥ - الجيش الحكومي يوقف زحف المتمردين نحو كنشاسا بمساعدة قوات أنجولا وزيمبابوي.
- ٢٦ - ليبيا توافق على محاكمة المتهمين الليبيين بهولندا.
- ٢٧ - إصابة ٢١ إسرائيلياً في انفجار قنبلة مسامير في الحي التجاري بتل أبيب.
- ٢٨ - يلتسين يرفض التنحي عن رئاسة البلاد ويقبل اناتولى تشوبايس مهندس الاصلاحات الاقتصادية.
- صفحة جديدة في علاقاتها مع العراق والعرب.
- مقتل واصابة ١٦ في انفجار قنبلة ببغداد بالقرب من مقر حركة مجاهدى خلق الإيرانية المعارضة.
- إيران تتهم حركة طالبان باحتلال قنصليتها واعتقال ١١ من دبلوماسيها في مدينة مزار شريف.
- ٩ - ارتفاع عدد الضحايا إلى ١٤٨ قتيلاً بينهم ١١ أمريكياً وأكثر من ٤٢٠٠ جريحاً في تنزانيا وكينيا.
- ١٠ آلاف من طلبة الشريعة الباكستانيين يتدفقون على أفغانستان لمساندة حركة طالبان.
- ١٢ - مقاتلو حركة طالبان يستولون على ثلاث مدن جديدة شمال البلاد.
- ١٤ - نواز شريف يؤكد احتفاظ بلاده بقدراتها النووية ومساندتها لمقاتلي كشمير.
- ١٦ - باكستان تسلم محمد صديق عودة لكينيا بعد اعترافه بتفجير سفارة أمريكا بنيروبي.
- ١٧ - مصدر أمنى مصرى ينفي ما تردد عن القبض على أبونضال بالقاهرة.
- حركة طالبان تقيم مذابح جماعية للمعارضة في مزار شريف.
- ١٨ - طائرات حركة طالبان تقصف معاقل حزب الوحدة الشيعى بوسط أفغانستان.
- الجيش الشعبى لتحرير السودان يعلن مقتل ٩٣ جندياً حكومياً في المعارك بالجنوب.
- ٣١ - عمال المناجم بروسيا يتظاهرون مطالبين بعزل يلتسين وصرف رواتبهم المتأخرة.
- صربيا تعلن استيلاءها على ٩٠٪ من اقليم كوسوفا.
- أغسطس ١٩٩٨
- ٢ - السودان يتقدم بشكوى لمجلس الأمن ضد اريتريا لاعتداءها على حدود السودان الشرقية.
- ٢ - قوات حركة طالبان تستولى على مدينة شيرقان شمال البلاد وتتقدم نحو مزار شريف.
- ٣ - الجيش الباكستانى يفجر مقر قيادة لواء عسكري هندي بكشمير.
- ٦٤ - مجلس النواب الأمريكى يوافق على وقف تمويل بناء مفاعلين نووى بإيران.
- ٦ - حنان عشراوي تقدم استقالتها من الوزارة الفلسطينية احتجاجاً على استمرار وزراء متهمين بالفساد.
- ٧ - انفجاران هائلان يدمران سفارتى أمريكا بتنزانيا وكينيا.
- ٨ - مصرع ٢٤ جندياً سودانياً في هجوم لقوات المعارضة بالجنوب.
- صدام يدعو إيران لفتح

سبتمبر ١٩٩٨

٥ - مصر ملتزمة بالاتفاق مع السودان بخصوص المياه الزائدة ولا ينقص حصتها.

- فريق مصالحة وطنية لمواجهة نزعات الانفصال باندونيسيا.

- نيتانياهو يقترح اقامة نظام أمنى اقليمى مع تركيا.

٦ - لا صحة لوجود خطط اثيوبية لانشاء سدود على النيل.

- تحذير أمريكى لإيران من العدوان على أفغانستان.

- القذافى يقبل محاكمة الليبيين فى هولندا شريطة الا يسلموا لبريطانيا أو أمريكا.

٩ - شيمون بيريس:غالبية إسرائيل تؤكد قيام الدولة الفلسطينية.

١٣ - ليبيا تلغى وزارة الوحدة العربية.

- حركة الطالبان ترحب بالوساطة الدولية لحل الخلاف مع إيران.

١٤ - حركة الوحدة الشيعى يعترف بسقوط أكبر معاقلة فى أيدى طالبان وخامنى يحذر من حرب شاملة فى المنطقة.

- الحكومة الالبانية تعلن استعدادها لزمم الأمور وتطالب صالح بريشا مغادرة البلاد.

١٦ - مادلين أولبرايت تجتمع مع مسعود برزانى وطالبانى لتدعيم المعارضة ضد صدام حسين.

١٨ - انقسام فى حزب

المحافظين حول الانضمام لعملة اليورو.

١٩ - العراق يهاجم الاقتراح التركى بتشكيل ادارة جديدة فى شمال العراق.

٢٠ - نص بيان كلينتون أمام هيئة الخلفين:

أشعر بالندم لتطوير علاقتى بمونيكا.

٢٢ - المدعى العام يحقق مع سوهارتو بتهمة اخفاء ثروة قيمتها مليار دولار فى ايران.

٢٦ - اللجنة القضائية توافق على نشر باقى أدلة الاتهام فى قضية كلينتون - مونيكا.

٢٧ - فوز جيرهارد شرودر وهزيمة هيلموت كول فى أكبر تحول سياسى بألمانيا.

٢٨ - كلينتون يجتمع مع نيتانياهو ويأسر عرفات فى محاولة جديدة لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطينى.

- ارسال ٩٥٪ من القوات الايرانية إلى الحدود من أفغانستان.

٢٩ - خمسة ملايين دولار مقابل رأس سليمان رشدى من ايران.

- عاطف عبيد:جهاز المحاسبات شريك فى التخصصة.

- تركيا واليونان تشاركان فى مناورة لقوات حلف الاطلنطى فى بحر ايجة.

- أوجلان يعلن وقف اطلاق

النار مع قوات مسعود برزانى.

٣٠ - أنباء عن تحركات عسكرية تركية على الحدود مع سوريا.

- تونى بليز:بريطانيا تترك لنفسها حرية الانضمام لعملة اليورو.

- يلتسن يطالب بريماكوف بضرورة تنشيط دور روسيا على المسرح العالمى.

- حماس ترفض الوحدة بين الأردن والأراضى الفلسطينية.

أكتوبر ١٩٩٨

١ - برزان التكريتى سفير العراق فى الأمم المتحدة ترك منصبه ورفض العودة للعراق وعدى صدام لعب دوراً هاماً بالاطاحة به.

٢ - واشنطن تمهل ميلوسيفيتش أسبوعين لسحب قواته من كوسوفا.

٣ - الهند بدأت تجاربها لانتاج غواصات نووية والتزام روسى بتزويدها بالأسلحة.

- رئيس وزراء تركيا: الجيش فى انتظار الأوامر للقيام بعمل محتمل ضد سوريا.

٤ - أمريكا تقدم ٩٩ مليون دولار للمعارضة العراقية للاطاحة بصدام.

٥ - اتفاق سوريا ولبنان على ترشيح اميل لحود لرئاسة لبنان.

١٣ - ميشيل عون يعتبر انتخابات الرئاسة عملية مزيفة وفاسدة (لبنان).	وتدين التدخلات الخارجية في الكونجو.	٢٧ - يلتسين يدخل مصلحة للعلاج وبريماكوف يتولى مهام نائب الرئيس.
- البحرين تتهم قطر بانتهاك سيادتها على زبارة وجزر حوار.	١٨ - مليون دولار ثمن سكوت دولا جونز عن تحرش كلينتون جنسياً.	٢٩ - ارساء اساس مشروع مائي بين إسرائيل والأردن على نهر اليرموك.
١٤ - تعاون بين شركة لوكهيد واسرائيل لتطوير الطائرات أف ١٦.	١٩ - اجماع على تولي رفيق الحريري رئاسة الوزارة اللبنانية.	٣١ - زيادة الانفاق العسكري التركي إلى أكثر من ٣,٤ مليار دولار.
- احالة مسؤولي التغذية المدرسية في سبع محافظات بمصر للنيابة واصابة ٦٩ طالبة في جامعة المنصورة بالتسمم.	- أصابة ٦٤ إسرائيليا في هجوم على محطة لنقل الركاب في بحر السبع ومنظمة التحرير الفلسطينية تندد بالحادث وحماس تنفي مسؤولياتها.	نوفمبر ١٩٩٨
١٥ - د. محمود بركات رئيس الهيئة العربية للطاقة النووية أن مصر تخلت طواعية عن تملك السلاح النووي.	٢٠ - توقيع اتفاق بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر لتشكيل حكومة ائتلافية في ألمانيا.	١ - الرئيس مبارك اتهم مصر بتعذيب الاقباط ورد في تقرير رئيس وزراء إسرائيل.
- انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للبنان حيث حصل على ١١٨ صوتا.	- مسعود يلماظ: سوريا وافقت على مطالب أنقرة الخاصة بحزب العمال الكردستاني.	٢ - فلسطين تتهم إيران بتحريض حماس وزعيم حزب الله بلبنان يهاجم عرفات.
- انخفاض الواردات المصرية إلى ٥,٣٪ بسبب الكساد وتراكم المخزون.	٢١ - تركيا تشيد بدور مبارك في التوصل إلى اتفاق مع سوريا.	- أمريكا لا تستبعد الخيار العسكري ضد العراق.
١٦ - منحت جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٨ مناصفة بين ديفيد تريمبل زعيم حزب الاتحاد البروتستاني وجون هيوم زعيم حزب العمال الاشتراكي بايرلندا لجهودهما في اتفاق السلام بايرلندا.	- حملة دولية لازالة ٢٠ مليون لغم في مصر بتكلفة ٢٠ مليار دولار.	- الأردن يفرض قيوداً على نشاط حركة حماس الفلسطينية.
- حلف الأطلسي يوافق على مهلة لميلوسيفيتش عشرة أيام لتنفيذ المطالب الدولية بسحب القوات الصربية من كوسوفا.	٢٢ - الأمم المتحدة: النظام العراقي يشن حملة منظمة ضد زعماء الشيعة.	- تقدير أردني للمساعي المصرية لتحسين العلاقات بين دمشق وعمان.
- أمريكا تدعم لوران كاييلا	- ٣٠٠ كردي يفرون من سوريا إلى شمال العراق.	- شارون يقترح استكمال التسوية النهائية خلال عشرين عاما.
	٢٣ - البنتاجون يستبعد تدخلا عسكريا للاطاحة بصدام.	- انتهاء المناورات على الحدود الإيرانية الأفغانية وأضخم مسيرة في طهران في ذكرى احتلال السفارة الأمريكية.
		- عقود التصدير ١,٧ مليون قنطار قطن إلى ٣٢ دولة.
		- ٨,٤ مليار جنية قيمة بيع

- الشركات و ١,٢ مليار للمعاش المبكر في مصر.
- ٧٠ مليون نسمة سكان مصر عام ٢٠٠٠.
- ٢١ - واشنطن وسول تحذران كوريا الشمالية من عواقب رفض تفتيش منشآتها النووية.
- ٢٢ - اغتيال معارض إيراني بارز في منزله بطهران.
- ٢٣ - أمين منظمة الجهاد لن رفع السلاح في وجه السلطة.
- ٢٤ - افتتاح مطار غزة بحضور وفد رسمي مصري برئاسة صفوف الشريف.
- ٢٥ - تجدد المظاهرات الطلابية والمطالبة بالديمقراطية في اندونيسيا.
- ٢٦ - مارتن انديك يبحث في لندن مع ممثلي المعارضة العراقية بحث الاطاحة بصدام وترحب بمساندة أمريكا لها.
- ٢٧ - الرئيس لحود يتسلم السلطة ويصرح بان لبنان لن توقع اتفاقا مع إسرائيل بدون سوريا.
- ٢٨ - فرنسا لا تؤيد اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد.
- ٢٩ - كلينتون يرفع صفة الارهاب عن منظمة التحرير مؤقتا.
- ٣٠ - بوش الأبسن يزور إسرائيل استعدادا لانتخابات الرئاسة.
- ٣١ - اعتذار رفيق الحريري عن رئاسة الوزراء واميل لحود يختار آخر مكانه.
- ٣٢ - ألمانيا تشتري ثمانية بنوك أمريكية مقابل ١,١ مليار دولار.
- ٣٣ - بريطانيا تؤكد أن خيار اللجوء إلى القوة قائم.
- ٣٤ - انباء عن نقل مكاتب حماس من عمان إلى دمشق.
- ٣٥ - إعلان حالة الطوارئ بالأردن تحسبا لأي تطورات داخلية بسبب الضربة العسكرية للعراق.
- ٣٦ - ضربة وشيكة ضد ستة أهداف عراقية مختارة من قبل أمريكا وروسيا والصين تحفظان على قرار أمريكا.
- ٣٧ - اعتقال عبدالله أوجلان في إيطاليا وتركيا تطالب بتسليمه وتطالب أوروبا بالتضامن معها.
- ٣٨ - أمريكا ستزود إسرائيل بصواريخ باتريوت جديدة في حالة ضرب العراق.
- ٣٩ - كلينتون يعلق العمل العسكري بعد استجابة العراق غير المشروطة لعمل المفتشين.
- ٤٠ - عبدالله أوجلان يؤكد نبد فكرة الارهاب ويطالب باتحاد فيدرالي لحل الأزمة الكردية.
- ٤١ - كلينتون وبلير الحرب مع العراق لا مفر منها وسنضرب أولا ثم نتفاوض.
- ٤٢ - روسيا تطلق بنجاح أول أجزاء الخطة الفضائية الدولية.
- ٤٣ - مجلس الدوما يحقق في اتهام يلتسين بالحصول على رشاوى من رجال الأعمال.
- ٤٤ - خمسون مؤسسة عالمية ومحلية تطلب العمل كمروج محترف في السوق المصرية وتأسيس ثلاثة صناديق استثمار بحجم أموال ٥٠٠ مليون جنية.
- ٤٥ - استقالة أعضاء منظمة حقوق الانسان بسوهاج احتجاجا على التقرير عن أحداث الكشح.
- ٤٦ - ضابط بريطاني سابق: المجاهدون الأفغان تدربوا على صواريخ ستيجنجر ببريطانيا.
- ٤٧ - مجلس الأمن يطلب اللجوء السياسي لزعيم الأكراد عبد الله أوجلان.
- ٤٨ - كشف ٦٣٥٥ حالة فساد خلال عام وتنحية ٢٤٢ موظفا واحالة ٦٩٥ للنيابة العامة في مصر.
- ٤٩ - اجتياح عسكري تركي لشمال العراق.
- ٥٠ - الأردن واسرائيل تبحثان ازالة معوقات اقامة المنطقة الصناعية.

ديسمبر ١٩٩٨

- ١ - مبارك يقوم بجولة ميدانية في مشروع درب الأربعين ويوزع الأراضي على صغار الملاك.
- عاطف عبيد لا خصخصة لشركة الحديد والصلب لدعم الصناعة وطرح شركة اسمنت أسبوط بالبورصة بقيمة ١,٥ مليار جنيه.
- ٤٢٥٠ مليون تكلفة تنفيذ مشروع شرق بورسعيد.
- أنقرة ترفض أى مبادرة أوروبية لتسوية قضية أوجلان.
- جورج بوش الأب يقيم بجولة في الضفة الغربية.
- ٢ - الجمهوريون يصعدون الحملة ضد كلينتون واللجنة الانتخابية تطالبه بسداد سبعة ملايين دولار.
- أمريكا مستعدة لنشر وثائق عن انتهاكات حقوق الإنسان في عهد بينوشيه.
- انتاج مصر من النفط في نوفمبر بلغ ٨٦٦٦٧ برميل يومياً.
- تكليف سليم الحصى بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.
- لبنان ترفض منح وفد فلسطينى تأشيرات دخول لحضور مؤتمر اقتصادى.
- ٣ - واشنطن ترفض شروط نيتانياهو للانسحاب وتطالب تنفيذ اتفاق واى ريفر.
- ٤ - فى نكسة للجهود السلمية فى ايرلندا مصادمات

- عنفة بين البوليس البريطانى وجماعة الاورانج البروتستانتية.
- تركيا ترفض تقديم أوجلان إلى محكمة دولية وإيطاليا تنفى طرده لكوريا الشمالية.
- ٣٤٠ شهيداً فلسطينياً فى أربعة سنوات.
- ٥ - أول رحلة طيران تجارية من مطار غزة إلى الأردن.
- بتروال الصحراء الغربية المصرية يرتفع إلى ١٣٠ ألف برميل يومياً.
- ٧ - نيتانياهو: اجماع فى إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان.
- ٨ - أولبرايت: هدف رحلة كلينتون دفع عملية السلام.
- أرييل شارون يهدد بضم أراضى فلسطينية والمتطرفون ينادون بتجميد اتفاق واى ريفر.
- انهيار شعبية نيتانياهو لأدنى مستوى فى مواجهة رئيس الأركان السابق وزعيم المعارضة.
- ٩ - العراق يرفض تفتيش أحد مقار حزب البعث الحاكم.
- ١٠ - أمريكا ترسل سبع طائرات (بى ٥٢) إلى الخليج وسط تحذيرات باستخدام القوة ضد العراق.
- ١٠ - الصين تعد ثانى قوة عسكرية فى العالم.
- ١١ - أحمد العماوى: ١٦,٥ مليار دولار تحويلات المصريين بالغارج فى خمس سنوات.

- ١٢ - بينوشيه يعبر لأول مرة عن أسفه على الذين قتلوا فى عهده.
- الجيش الصينى يتخلى عن شركاته التجارية والصناعية للمدنيين.
- عاطف عبيد: بيع عشر شركات لمستثمر رئيسى بقيمة مليار و٥٨٦ مليون جنيه وطرح ٣٦ شركة فى بورصة الأوراق المالية بقيمة أربعة مليارات جنيه.
- مجلس الشورى يدعو إلى فترة رئاسية جديدة لمبارك لانجازاته.
- اللجنة القضائية ترفض الاكتفاء بتوبيخ كلينتون وتقر أربعة اتهامات تمهيداً لمحاكمته.
- ١٦ - القضاء الإيطالى يقرر رفع الإقامة الجبرية عن أوجلان.
- كلينتون يصدر أوامر ببدء عملية ثعلب الصحراء ضد العراق بسبب امتناع بغداد عن التعاون مع المفتشين.
- ١٨ - الجيش الصربى يستأنف عمليات عسكرية ضد الألبان فى كوسوفا.
- القصف الجوى الأمريكى للعراق يتحول إلى حرب دمار شامل للمنشآت العسكرية والمدنية.
- ١٩ - المظاهرات السورية تقتحم منزل السفير الأمريكى احتجاجاً على مهاجمة العراق.
- ٢٠ - أسامة بن لادن أعادة بناء معسكرات الارهاب.
- ليبيا تطلب تسليمها تاتشر وريجان مقابل تسليم المتهمين.

١٩٩٩ يناير	المفروض عليها مخاطر رأس المال.	- أمريكا وبريطانيا تهددان باستئناف ضرب العراق إذا لم يتعاون مع فرق التفتيش على أسس جديدة.
١ - إسرائيل ترفض الانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان.	٢٥ - روسيا وروسيا البيضاء تندمجان في دولة واحدة بعد استفتاء منتصف عام ١٩٩٩.	- كلينتون يعلن انتهاء العمليات العسكرية بعد أن حققت أهدافها.
٢ - مسئول بالخبابرات الإسرائيلية يدعو إلى الانسحاب من جنوب لبنان.	٢٦ - انهيار الهدنة في كوسوفو وهجوم صربي على مواقع جيش التحرير.	- صرح حامد البياتي أحد قادة المعارضة أن صدام خرج من المعركة أقوى سياسياً.
- الجيش التركي يقتل ١٨٤٣ متمرداً من حزب العمال الكردستاني.	٢٧ - الصين ترحب بالاتحاد الأوروبي كقوة عظمى تنافس أمريكا.	- المعارضة العراقية تعلن استعدادها لشن انتفاضة ضد صدام وإقامة حكومة في الجنوب.
٣ - البنوك المصرية تبدأ التعامل الحالي على اليورو.	٢٨ - اليابان ألغت تحذير مواطنيها من السفر لمصر.	- الحرس الجمهوري كان الهدف الرئيس لهجمات الساعات الأخيرة.
- الاتحاد الأوروبي يعتمد خمس مناطق في مصر لزراعة البطاطس.	- اختطاف ١٦ سائح أجنبي باليمن.	اصابة مائة هدف ب ٤٥١ صاروخا في ٦٥٠ طلعة خلال ٧٠ ساعة.
- إسرائيل تعتقل ثمانية أعضاء لطائفة مسيحية أمريكية بتهمة التخطيط للعنف.	٢٩ - وزير خارجية قطر : دول الخليج لا يمكن أن ترفض استخدام أراضيها في ضرب العراق.	- مصر وروسيا تؤيدان ربط التفتيش برفع العقوبات عن العراق.
٤ - ألمانيا تتسلم رسمياً رئاسة الاتحاد الأوروبي.	- مقتل أربعة بريطانيين في محاولة لإطلاق سراح ١٦ سائح مختطف باليمن.	٢١ - المعارضة البريطانية تدعو إلى وضع خطة للإطاحة بصدام حسين.
- بغداد تحاول تجنيد بن لادن لتشكيل جماعة إرهابية ضاربة.	٣٠ - أمريكا تقرر إرسال فريق فيدرالي للتحقيق في حادث مقتل السانحين باليمن وإحالة تنظيم الجهاد باليمن إلى المحاكمة.	- بريماكوف يدعو إلى مثلث استراتيجي يضم روسيا والصين والهند ومد أجل التعاون العسكري مع الهند إلى عام ٢٠١٠.
٥ - أندونيسيا تبحث عن ٢٥٠٠ مليار دولار تركت ملكاً وأميراً مخبأه في ١٦ بنك أجنبي.	- يلتسنين يؤكد مجدداً معارضة بلاده ضرب أمريكا للعراق.	٢٣ - البرلمان الإيراني يصدق على قانون لحماية الاستثمارات الأجنبية من التأميم والمصادرة.
- مادلين أولبرايت تلغي زيارتها لإسرائيل.	٣١ - واشنطن ولندن تواصلان الطلعات الجوية فوق مناطق الخطر العراقي والسعودية ترفض استخدام أراضيها لشن هجمات عسكرية ضد العراق.	- البنوك البلجيكية تقرر رفع اسم مصر من قائمة الدول
- وزير خارجية اليابان يتعهد بتقديم ٢٠٠ مليون دولار لفلسطين.	- اعدام ضابطين بالجيش العراقي خلال الغارات الأمريكية.	
- أربعة طائرات أمريكية تطلق الصواريخ على مقاتلات عراقية		

- اختيرت منطقة الحظر الجوي بالجنوب.
- ٦ - صدام قتل ١٨٠ ألف شخص في السجون بالأسلحة الكيماوية.
- الصين تعلن عن العجز في ميزانية ١٩٩٩ ب ١٠٥,٣ مليار ديون مقابل ٩٦٦ مليار ديون العام الماضي.
- ٧ - ترشيح الأسد لفترة رئاسية خامسة مدتها سبع سنوات.
- استراليا تحقق في مزاعم تعذيب المدنيين في تيمور الشرقية.
- ايهود باراك : زعيم حماس يريد بقاء نيتانياهو في السلطة.
- ٨ - انخفاض شعبية حزب العمال بعد سلسلة الفضائح واستقالة عدة وزراء.
- ١٠ - نيتانياهو يتهم دوائر مصرية بالضغط على فلسطين لتأجيل إعلان الدولة لمصلحة منافسية في الانتخابات.
- ١٨ عسكريا بين ٨١ سجينيا سياسيا شملتهم مذبحة الاعدامات الأخيرة في العراق.
- ١١ - اليابان وقعت اتفاقا سري مع أمريكا لادخال الأسلحة النووية إلى أوكليناوا وتقوم بتعديل قوانينها للموافقة على الاتفاق العسكري.
- ١٣ - اتفاق صيني أمريكي على الأسراع بتنفيذ الاتفاقية الدولية لحظر التجارب النووية بحلول عام ٢٠٠٠
- رئيس وزراء إيطاليا يحذر أوجلان من محاكمته في حالة بقاءه بإيطاليا.
- أمريكا تعد بالمساعدة في حل مشكلة تيمور الشرقية.
- ١٣ - الاتحاد الوطني الكردستاني يطالب بتوسيع الحظر على شمال العراق.
- ١٤ - حزب العمل يرشح ايهود باراك رسميا للانتخابات.
- واشنطن تهدد بوقف التعاون القضائي مع روسيا ما لم تتوقف عن دعم الصواريخ الإيرانية.
- ١٦ - بدء محاكمة ٢٧ عسكريا في أندونيسيا بتهمة قتل المدنيين.
- ١٧ - حلف الأطلنطي يكتفي بادانة مجزرة كوسوفا.
- ١٨ - بلجبراد تتحدى تحذيرات حلف الأطلنطي وتواصل عملياتها العسكرية ضد كوسوفا.
- الأردن تنفي تدخل أمريكا لاختيار ولي العهد.
- العراق يهاجم زيارة دبلوماسية أمريكية لمناطق الشمال الكردية.
- ٢٢ - الأمير الحسن تلقى بلاغا بأنه لم يعد ولي عهد الأردن بعد اختيار الأمير عبدالله بن حسين.
- ألمانيا تقترح إلغاء ديون الدول الفقيرة.
- لوزة حنون أول سيدة ترشح للانتخابات بالجزائر.
- أسسوا اضطرابات في أندونيسيا منذ تنحي سوهاتو.
- ٢٣ - العراق ينتقد الاقتراح الفرنسي برفع العقوبات وصدام يهاجم السعودية والكويت.
- مظاهرات اسبانية ضد العقوبات العراقية أمام مركز الأمم المتحدة في بغداد.
- نيتانياهو يقبل موردخاي بعد علمه بزيارته لمصر.
- ٢٤ - حزب الوسط يختار موردخاي زعيما ومرشحا لرئاسة الحكومة.
- انسحاب الوفد العراقي من اجتماع وزراء الخارجية العرب والبيان الختامي يرفض استخدام القوة.
- المدفعية الإسرائيلية تدمر عشر منازل وتقطع التيار الكهربائي في جنوب لبنان.
- ٢٦ - واشنطن تقرر تدمير نظم الدفاع الجوي العراقية بالكامل.
- روسيا تمنع توزيع وثيقة الأمم المتحدة عن الأسلحة العراقية.
- ٢٧ - جاكارتا مستعدة للتخلي عن سيادتها على تيمور الشرقية.
- البرلمان العراقي يدعو للثورة على السعودية والكويت.
- ٢٨ - رئيس وزراء تركيا ينفي وجود أوجلان بالشرق الأوسط.
- حلف الأطلنطي يهدد باستخدام القوة في أزمة كوسوفا.

- ٣٠ - روبن كوك يوجه انذار للصرب والألبان وحلف الناتو يحدد تهديده باستخدام القوة.
- الرئيس مبارك يحضر اجتماعات منتدى دافوس ويصرح أن طريق مصر للديمقراطية والانفتاح الاقتصادي لا تراجع عنه.
- ٥٢٠ مليون دولار خسائر اليمن من خطف السياح.
- فبراير ١٩٩٩
- ٢ - رئيس هيئة قناة السويس يؤكد حمولات السفن العابرة زادت ١٧,٥ مليون طن عام ١٩٩٨,
- الرئيس مبارك : الشعب المصري لن يغفر لي زيادة إسرائيل في وجود نيتانياهو.
- أول لقاء لتحسين العلاقات بين إيران وحركة طالبان.
- ٣ - بولنت أجاويد: السياسة الأمريكية ستؤدي إلى تقسيم العراق.
- إسرائيل تطلق سراح محمود السواركة أقدم سجين مصري في إسرائيل.
- ٤ - الملك حسين يعود إلى عمان بعد عملية زراعة النخاع.
- ٥ - السودان يدعو منظمة اليونسيف بالتحقيق في التقارير التي تفيد ممارسة الرق بالسودان.
- ٦ - ١٤٠ بليون دولار قيمة ديون روسيا الخارجية.
- واشنطن وجدت خليفة صدام حسين.
- صدام حسين يعرض على بن لادن الإقامة في العراق.
- الأمير عبدالله يؤدي اليمن الدستورية كنائب للملك.
- ٧ - وفاة الملك حسين بن طلال وتنصيب الأمير عبدالله ملك على الأردن.
- ٨ - اتفاق تاريخي مع البرتغال على إجراء استفتاء في تيمور الشرقية حول الاستقلال.
- ٩ - اندونيسيا تنفي الموافقة على إجراء استفتاء شعبي في تيمور الشرقية.
- ١١ - تهريب ٧٦ مليار دولار من روسيا خلال سبعة أعوام.
- ١٢ - أديس أبابا تعلن مصرع وأصابة سبعة آلاف أريتري.
- الصين تحذر واشنطن من تطوير نظام دفاعي صاروخي في تايوان.
- ياسر عرفات يعلن استعداده لإقامة اتحاد كونفيدرالي مع الأردن.
- كوفي عنان يؤكد وجود عقبات كبيرة أمام استقلال تيمور الشرقية.
- ١٣ - اندونيسيا تفضل الحكم الذاتي لتيمور.
- أبنة راين تنضم إلى حزب الوسط الجديد لاسقاط نيتانياهو.
- رفيق الحريري ينفي أنباء ترشيحه أميناً عاماً للجامعة العربية.
- ١٤ - الصحف الأردنية تعارض إقامة اتحاد كونفدرالي مع فلسطين وشيمون بيريز اقترح على عرفات انشاء اتحاد كونفدرالي مع الأردن.
- صدام حسين يهدد بمهاجمة القواعد العسكرية في السعودية والكويت.
- عبدالله أوجلان : يطلب حق اللجوء السياسي إلى اليونان.
- ١٥ - طارق عزيز يفشل في اقناع انقرة بعدم السماح لأمريكا باستخدام قاعدة انجريك.
- ١٦ - طارق عزيز مندهش من موقف سليمان ديميريل بسبب رفض سليمان ديميريل مقابلته.
- ١٧ - تركيا تتعهد بمحاكمة عادلة لأوجلان وترفض التدخل الخارجي وكنيا تعترف بتسليم عبدالله أوجلان.
- المحكمة العليا تعلن عدم دستورية المحاكم العسكرية في باكستان.
- ١٨ - صائب عريقات في أمريكا : لن نتراجع عن اعلان الدولة يوم ٤ مايو وإيطاليا تدعو إسرائيل لتنفيذ وإي ريفر.
- الموازنة اليابانية ٦٨٢ بليون دولار ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ .
- ١٩ - بولنت أجاويد يعترف ضمناً بدور أمريكي - إسرائيلي في اختطاف أوجلان.
- طائرات أمريكية تقصف شمال العراق انطلاقاً من تركيا.

- ٢٦ - خطة أمريكية لاقامة نظام جديد في العراق.
- بريطانيا تحذر أمريكا من تسليح المعارضة العراقية.
- حملة اعتقالات إيرانية في صفوف المعارضة العراقية في قم.
- حلف الاطلنطي يحذر بلجراد من القيام بعمل عسكري وكلينتون يهدد يوجوسلافيا بضربة عسكرية إذا هاجمت كوسوفا.
- أريتريا ترحب بدور مصرى لانهاء الصراع مع أثيوبيا وتعترف باختراق أحد دفاعاتها في بادمي.
٢٧ - أريتريا توافق على خطة لانهاء نزاعها مع أثيوبيا.
- مقتل واصابة تسعة آلاف أثيوبي في الأيام الأربعة الماضية.
٢٨ - كتاب مصريون يطالبون سليمان ديميريل بضممان العدالة لعبدالله أوجلان والأكراد.
- ٢٩ - نواز شريف يلغى المحاكم العسكرية بعد حكم المحكمة العليا.
- محمد خاتمي يدعو للاسراع باستكمال محطة بوشهر النووية.
- زعيم إيراني : فتوى اهدار دم سلمان رشدي قائمة.
٢٠ - إيران ترفض اتفاق تركمانستان لنقل الغاز عبر بحر أفريقيا.
- فاروق قدومي يؤكد احتمال اندلاع الانتفاضة إذا واصلت إسرائيل انكار حقوق فلسطين.
- رئيس وزراء الهند يبدأ زيارة تاريخية لباكستان لبحث قضية كشمير والأسلحة النووية.
٢١ - توقيع إعلان لاهور بين رئيس وزراء الهند ونواز شريف لاعادة بناء الثقة بين البلدين.
- لبنان يطلب مساعدة مصر في وقف الاعتداءات الإسرائيلية.
- عصمت عبد المجيد : إسرائيل ستدفع ثمننا باهظا إذا استمرت في الجنوب
٢٤ - البنتاجون المقاتلات دمرت ٢٠٪ من صواريخ سام العراقية.
٢٥ - أقرار آلية جديدة تضمن الاستخدام العادل للمياه وتجنب المشروعات الضارة بدول حوض النيل.
- وفاة انتوني ناتج الذي استقال احتجاجا على العدوان الثلاثي على مصر.
- ٢٦ - خلال أربع سنوات ١,٣ مليون دينار حجم الاستثمارات الإسرائيلية بالأردن.
- القذافي يعلن قبول وساطة مصر والسعودية وجنوب أفريقيا في قضية لوكيربي.
- بريطانيا تؤكد عدم تحديد مهلة لتسليم المتهمين.
- توقف الاشتباكات بين الجيش والقبائل في مأرب باليمن.
- واشنطن بوست : اخبارات الأمريكية تجسست على العراق أكثر من ثلاثة سنوات.
٣ - بغداد تستأنف تصدير النفط عبر تركيا، وروسيا والصين يؤكدان عدم شرعية منطقتي الحظر الجوي في العراق.
- ٢٠٧ مليارات دولار تعويضات لدول العالم بسبب غزو العراق للكويت.
- الموساد هدد كلينتون بكشف علاقته مع مونيكا.
- شارون يدعو لحكومة طوارئء تنفذ إسرائيل من المتاهة اللبنانية.
٤ - نيتانياهو يتحدث لأول مرة عن انسحاب إسرائيلى احادى الجانب من جنوب لبنان.
٥ - لجنة بمجلس الشيوخ الأمريكى توافق على مائة مليون دولار للأردن.
- ٦١٪ من إسرائيليين يعرضون انسحاب احادى من لبنان وسليم الحص يتعهد بضممان أمن إسرائيلى.
- مارس ١٩٩٩
٢ - سرقة وثائق عمليات الجيش الإسرائيلي في لبنان.
- اميل لحود : الجيش اللبناني لن يكون حارسا لإسرائيل ولن يصطدم بالمقاومة.
- الاعلان عن استئناف العلاقات بين الكويت والأردن.
- الامارات تودع بالأردن ١٥٠ مليون دولار.
- أسامة الباز : التفوق العسكرى من جانب إسرائيل يدفعها للعدوان غير المبرر.

- ٦ - إسرائيل تطلب نشر الجيش في الجنوب اللبناني.
- ٧ - كشف منظمة نازية ارهابية في الجيش البريطاني.
- واشنطن وافقت على بيع صواريخ عمراو للسعودية.
- ٨ - أنقرة تشيد بدور السودان في اختطاف عبدالله أوجلان.
- ٩ - واشنطن تبدأ تحقيقات مستقلة في فضيحة تجسس الصين - وزير الطاقة الأمريكي يؤكد أن تجسس الصين أضر بالأمن القومي الأمريكي وإقالة عالم من أصل صيني يشتبه في تسريبه أسرار نووية.
- ١٠ - آل جور يعترف أسرقه الصين لأسرار نووية في عهد سابقه.
- فرنسا تطالب بقوة دفاعية مستقلة لاتحاد الأوروبي عن الناتو.
- ١١ - حافظ الأسد يؤدي اليمن الدستورية لفترة خامسة.
- أوروبا ترفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
- ١٢ - كلينتون يرفض اتهامات حزب الجمهورى بالبطء في تحقيقات السرقات النووية الصينية.
- ١٥ - اعتقال الارهابى أبو حمزة المصرى.
- ١٦ - قمة مصرية - أردنية تركز على آفاق عملية السلام ويعطيان إشارة بدء تشغيل شبكة الربط الكهربائى.
- إقامة منطقة للتجارة الحرة مع الأردن وإسرائيل.
- ١٧ - الأردن يبدى استعدادة لرد ٢٢ قطعة أثرية مصرية.
- قرار من مجلس النواب الأمريكى بأغلبية ٣٨٠ صوتا يدعو كلينتون لرفض اعلان الدولة الفلسطينية.
- يوجوسلافيا تحشد ٣٠ ألف جندى في كوسوفا للمواجهة مع حلف الاطلنطى.
- ١٨ - السعودية تشطب ١٦٠ مليون دولار ديون على الأردن وبنك النقد العربى يقدم مائة مليون دولار مساعدات.
- ١٩ - أحباط محاولة اغتيال نواز شريف رئيس وزراء باكستان.
- بريماكوف ينتقد قرار الكونجرس الأمريكى احياء مشروع حرب النجوم.
- ليبيا توافق على تسليم المتهمين فى قضية لوكيربى.
- مانديلا : القذافى فوضى فى تحديد يوم لتسليم المتهمين فى قضية لوكيربى.
- ٢٠ - فى رسالة لكوفى عنان : ليبيا تتعهد بتسليم المتهمين.
- ٢١ - دور مانديلا فى أزمة لوكيربى يقرب فرص جنوب أفريقيا للفوز بمقعد دائم فى مجلس الأمن.
- حماس تنفى وقف العمليات ضد إسرائيل.
- مظاهرات إسرائيلية فى تل أبيب تطالب بالانسحاب من لبنان.
- ٢٣ - توقيع بروتوكول للتعاون بين مصر وإيطاليا فى مجال الكهرباء والطاقة.
- ٤٢٠ مليون دولار قرضا من الصين لاستكمال مشروع حديد جنوب أسوان.
- اليمن يقر اجراءات جديدة لردع الارهاب.
- ٢٤ - كلينتون طالب عرفات بعدم اعلان الدولة فى ٤ مايو ١٩٩٩.
- ٢٥ - وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانى يؤكد أن مصر لعبت دوراً كبيراً فى انفراج أزمة لوكيربى.
- تقرير أمريكى يؤكد امتلاك إسرائيل أسلحة نووية وصواريخ متوسطة المدى.
- ٢٦ - إسرائيل ترفض الموقف الاوروبى المؤيد لقيام دولة فلسطينية.
- ٢٣٥ مليون دولار عائدات نقل بترول الخليج العربى عبر سوميد إلى أوروبا وأمريكا الشمالية.
- ١٤٥٣ مليون جنيه قيمة الصادرات المصرية والواردات قيمتها ٨٥٨٦ مليون جنيه.
- ٢٧ - أمريكا تبدأ دفن نفاياتها النووية فى نيومكسيكو.
- ٥٠ طائرة أف - ١٦ أمريكية لإسرائيل وشراء مصنعا لاستخراج اليورانيوم.

- ٢٩ - إسرائيل تحصل على أول غواصة دولفين المانية.
- ١٦٠ ألف لاجئ يهربون من جحيم الصرب.
- إيطاليا تمنع طائراتها من المشاركة في مهاجمة يوجوسلافيا وبابا الفاتيكان يطالب باسكات لغة السلاح في كوسوفا وبريطانيا تطالب بتقديم ميلوسيفيتش إلى محكمة مجرمي الحرب.
- ٣٠ - فشل بريماكوف في الوساطة بين الصرب وكوسوفا.
- هنري كيسنجر يطالب حلف الاطمنطى بنشر قوات برية.
- فرنسا : ضربات حلف الناتو دمرت نصف سلاح الجو اليرجوسلافى.
- تأجيل زيارة محمد خاتمي لفرنسا بسبب الخمرور.
- ٣١ - سبع سفن حربية روسية تتجه للبحر المتوسط لمراقبة الوضع فى كوسوفا.
- ٧٠٠ غارة جوية على يوجوسلافيا فى ستة أيام والتكاليف تصل إلى ١٥ مليون دولار.
- واشنطن تطالب محاكمة ميلوسيفيتش كمجرم حرب.
- أبريل ١٩٩٩
- ٢ - كليتون يدعون لتشكيل قوة أمنية دولية لاعادة اللاجئين إلى كوسوفا.
- حلف الناتو يؤكد تهجير ٦٣٤ ألف من سكان كوسوفا منذ بدء الأزمة.
- فى بيان أمام لجنة حقوق الانسان مصر تدين انتهاكات الصرب فى كوسوفا.
- الوزراء الشيوعيون بفرنسا يطالبون بعدم اللجوء للحرب لحل أزمة كوسوفا.
- أول سفينة حربية روسية تتجه للبحر الادرياتيكي لمراقبة عمليات الاطمنطى.
- ٣ - حلف الاطمنطى يقرر ارسال قوات الى ألبانيا لتأمين وصول المساعدات للاجئين فى كوسوفا.
- بعد تحذيرات أمريكية يلتسين لم يصدر أى تعليمات بتقديم مساعدات عسكرية ليوجوسلافيا.
- أستبعاد ضرب روجوفا من حكومة كوسوفا.
- ٤ - دمشق تشيد برفض روسيا الضغوط الأمريكية لتعطيل بيع أسلحة متطورة لها وعقوبات أمريكة على ثلاثة شركات لبيعها أسلحة لسوريا.
- ٥ - تسوية الخلاف الطائفى فى مدينة الناصرة العربية.
- اليابان تقدم منح لفلسطين تقدر ب ١٤,٥ مليون دولار.
- ٥٥ ٪ من الإسرائيليين يطالبون بالانسحاب من لبنان.
- ليبيا سلمت المقرأحى وفحيمة للمحاكمة فى هولندا وتعليق فورى للعقوبات.
- ٦ - أمريكا تعلن إستمرار عقوبات ضد ليبيا وتتهم طرابلس بالارهاب وتصنيع أسلحة كيمائية.
- شكوى لمنظمة التجارة ضد أوروبا لحظر إستيراد البطاطس المصرية وتصدير ١٩٧ ألف طن قبل بدء الحظر.
- ٧ - نجاة نواز شريف من ثالث محاولة إغتيال.
- ٨ - الاتفاق على تشكيل هيئة رئاسية مؤقتة للمعارضة العراقية.
- بدء مباحثات القمة الأمريكية الصينية وكيلنتون يحذر من حرب باردة مع الصين.
- ٩ - الصين رابع سوق ذهب فى العالم.
- استثمارات شيلية للتنقيب عن البترول فى مصر.
- اتفاق فى القمة المصرية الكورية على اقامة علاقة مشاركة ودفع الاستثمارات والتعاون الاقتصادى.
- الرئيس مبارك فى حديث صحفى نوافق على تأجيل الدولة الفلسطينية ٥ أو ٦ أشهر.
- ١١ - لجنة بريطانية: كوسوفا اسوأ كارثة سياسية منذ أزمة السويس.
- الصين تؤكد حدوث تقدم كبير مع أمريكا لانضمامها لمنظمة التجارة العالمية.
- دول الباسيفيكي تؤكد انضمام الصين لمنظمة التجارة.

١٢ - ٢٠ مليار دولار حجم الديون الخارجية السورية.	على اجراء استفتاء بتييمور الشرقية.	لمشروعات مصرفية أمريكية بأفريقيا.
- أسامة الباز: نأمل في وقف التصريحات الأمريكية غير الودية ضد ليبيا.	- روسيا توصي برفع الحظر الدولي وبريطانيا تقترح تشكيل لجنة تفتيش جديدة.	- قرض تشيكى قيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل مشروعات زراعية فى مصر.
- التوقيع على اعادة تأسيس مجلس أعمال مصرى يابانى.	- الأمم المتحدة: الصرب قد استأنفوا تفريغ كوسوفا من الألبان.	- ٨٠٠ مليون يورو من بنك الاستثمار الأوروبى لمشروعات البنية الأساسية فى مصر.
- ٥٠٠ ألف دولار من اليابان لاعداد دراسة الجدوى لمحنة الطاقة الشمسية فى توشكى.	١٧ - قوات جون جارنج تستولى على حامية حكومية بالقرب من كسلا.	- مصر ثالث أقوى اقتصاد فى الشرق الأوسط.
- صندوق أبوظبى للتنمية يقدم مائة مليون دولار للبنية الأساسية بالفرع الثالث من ترعة زايد فى توشكى.	١٨ - الاخضر الإبراهيمى يعتزم تأسيس حزب جديد.	- صندوق النقد العربى يقرض الجزائر ٢٥٤ مليون دولار لعمل اصلاحات هيكلية.
- اعلان سنة ٢٠٠٠ عاما لمصر فى اليابان.	- لوزة حنون زعيمة حزب العمال تدعو بوتفليقه لعقد مؤتمر وطنى للمصالحة.	٢٢ - التشيك وسلوفاكيا توافقان على استخدام حلف الأطلنطى لأراضيهما.
١٣ - ٢٤٠ مليون دولار قرض يابانى للمشروعات الصغيرة فى مصر.	- تقدم حزب اجاويد فى الانتخابات وتراجع حزبى الفضيلة وتانسو تشيللر.	٢٣ - فى رسالة لكوفى عنان بغداد تطالب بانسحاب القوات التركية من شمال العراق.
- ٢١,٦ ٪ حجم مساهمة التجارة والتأمين فى الناتج المحلى الاجمالى.	- الرئيس محمد خاتمى يشن أعنف هجوم على منظمة مجاهدى خلق و ٣٢٠ صحفى يناشدونه حماية مهنتهم.	٢٤ - بغداد تنتقد الموقف الروسى وتحذر من عمليات أمريكية ضد دول أخرى.
- الإدارة الأمريكية تبلغ الكونجرس قرارها ببيع ٢٤ طائرة أف - ١٦ لمصر.	١٩ - نيتانياهوى يتهم عرفات بالتدخل فى الانتخابات لصالح باراك.	٢٥ - ايجور ايفانوف ينفى تأجيل زيارة الأسد لموسكو لرفض روسيا تزويد سوريا بالأسلحة.
١٤ - أمريكا وبريطانيا تنددان بعدم التزام إسرائيل بوقف بناء المستوطنات وعملية السلام.	٢٠ - نيتانياهوى: السلام مع العرب سيتحقق خلال عامين.	- خسائر ليبيا بسبب الحظر تجاوزت ٢٣ مليار دولار.
- باكستان تطلق صاروخا بعيد المدى رداً على الهند.	٢١ - صفقة طائرات أمريكية لإسرائيل بمليار دولار.	- الخطوط الجوية الليبية تستأنف رحلاتها الى دمشق والطيران الألمانى يستأنف رحلاته إلى طرابلس.
١٥ - ستة مليارات جنيهه استثمارات الامارات فى مصر وارتفاع حجم التجارة بين البلدين إلى ١٦٣ مليون دولار.	٢١ - ٩,٨ مليار جنيهه حجم استثمارات هولندا فى مصر والمشاركة فى تطوير ميناء الاسكندرية.	- رومانيا وسلوفينيا تسمحان باستخدام أراضيهما لقوات حلف الأطلنطى.
١٦ - الأمم المتحدة مصممة	- ٥٠٠ مليون دولار	

- ٢٧ - ألف مدني ضحايا غارات الناتو.
- نادي باريس يؤجل سداد الديون المستحقة على البانيا ومقدونيا ومطلوب ٣٠ مليار دولار لاعادة بناء اقتصاديات دول البلقان.
- أمريكا تستدعي قوات الاحتياط لضرب يوجوسلافيا وبلغراد.
- خسائر الضربات الجوية ٤٠ مليار دولار.
- ٢٠ مليون دولار من هيئة التمويل الدولية للضفة وغزة.
- ٢٨ - بلير يتفاوض مع أحزاب الاقلية لانقاذ السلام في إيرلندا الشمالية.
- الانتهاء من ترسيم حدود الصين وروسيا بعد نزاع دام ثلاثة قرون.
- مياه النيل لن تذهب لأى دولة خارج الحوض وبدء تنفيذ أول قنطرتين على قناة الشيخ زايد وتوشكى.
- ٢٩ - المجلس المركزي الفلسطيني يؤجل قرار قيام الدولة إلى شهر يونيه.
- مايو ١٩٩٩
- ٢ - السودان وارتريا يوقعان اتفاقية مصالحة بالدوحة.
- ٣ - اليهود المغاربة يشكلون اتحاد من أجل السلام.
- تحفظ للبوليساريو على
- ٨ - الإسلاميون يتجهون لتشكيل حزب جديد عند حظر حزب الفضيلة.
- مروة قاوقجي ترفض اتهام ديميريل والجيش برفض دخول محجبات مبنى البرلمان.
- طائرات حلف الناتو تقصف سفارة الصين في بلجراد بطريق اخطأ والأم المتحدة تأسف والصين تعتبره جريمة حرب.
- ٩ - محمد الفايد يهدد يكشف فضائح الفساد داخل حزب العمال.
- ١٠ - عشر مليارات دولار خسائر باكستان بسبب التفجيرات النووية.
- ١٤ - يهود فرنسا تخلوا عن التأييد الاعمى لإسرائيل.
- ١٥ - المشير محمد حسين طنطاوى يصل أمريكا ويجرى مباحثات مع وليم كوهين.
- كمال الشاذلى: ليس هناك مانع من وجود قانون محاكمة الوزراء.
- ٦٢,٧ مليون دولار فى الاقتصاد المصرى من عمليات القرصنة.
- محمد خاتمي يبدأ زيارته للسعودية هي الأولى منذ عشرين عام.
- ١٦ - سحب الجنسية الأمريكية من النائبه مروة من حزب الفضيلة.
- مباحثات حسنى مبارك وأفورقى تناولت العلاقات الثنائية
- مقترحات عنان حول الاستفتاء فى الصحراء.
- استياء فلسطينى لامتناع كندا عن دعم حق تقرير المصير.
- ٥ - ايقاف ١٢ شركة للصرافة لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة أشهر فى مصر.
- ١١ - ٢ مليار جنيهه هى حصيلة الضرائب هذا العام بمصر.
- شركات الصرافة بدأت تخفيض الدولار.
- ٤٤٠ عضواً بمجلس الشعب وقعوا على وثيقة ترشيح مبارك.
- ٦ - ٢٢٣ مليار دولار احتياط اليابان من النقد الأجنبى.
- ٧ - الشيخ عبدالله الأحمر: حزب الاصلاح ليس له مرشح فى مواجهة على عبدالله صالح.
- اليمن: تهديدات أبوحمزة المصرى زوبعة دعائية.
- ١٧٦ طائرة أمريكية وألف جندي ألماني ينضمون إلى مسرح العمليات فى البلقان.
- توقع تعيين كارل بيليت رئيس وزراء السويد مبعوث دولى فى كوسوفيا.
- خافير سولانا سنفرض خطة التسوية الجديدة بالقوة.
- ٩١٦ طائرة تشارك فى قصف الصرب.
- مجلس النواب يقر ١٣ مليار دولار لتمويل العمليات العسكرية بالولايات المتحدة.

- وضرورة وقف إطلاق النار مع أثيوبيا.
- الكونجيو توافق على التفاوض مع المتمردين ورواندا تعلن وقف إطلاق النار في الكونجو.
- عمرو موسى: نأمل في حكومة إسرائيلية قادرة على المشاركة في أقرار السلام.
- ١٧ - الأمم المتحدة تتهم ميليشيات موالية لحكومة أندونيسيا بقتل المدنيين في تيمور.
- رئيس كوريا الجنوبية يدعو لانتهاء العداء مع كوريا الشمالية.
- وكالة الأنباء الفرنسية: النخبون العرب غير متحمسين لباراك.
- بدء أعمال البناء في مستوطنة أبوغيم.
- موردخاي ينسحب من الانتخابات ويطالب مؤيديه بالتصويت لمرشح العمل.
- فوز ساحق لباراك في الانتخابات حيث حصل على ٥٨,٥ ٪ ونيثانيا هو على ٤١,٥ ٪ وأصبحت مقاعد الليكود ١٨ مقعد بدلاً من ٣٢ وأصبحت مقاعد العمل ٣٣ مقعد بالكنيست وشاس ١٥ مقعد وميريتس ١٠ مقاعد.
- ١٩ - قادة الجيش الإسرائيلي يؤيدون الانسحاب من لبنان.
- صندوق الانماء العربي يقرض البحرين ٩٠ مليون دولار.
- النتائج النهائية للانتخابات:
- ٢٦ لقائمة إسرائيل واحدة، ١٩ لليكود، وباراك يحصل على ٥٦,٨ ٪ مقابل ٤٣,٩٢ ٪ لنيثانيا هو.
- حصلت مواطنة عربية تدعى حسنية جيدارا على مقعد في الكنست من الحياة السياسية.
- أحد قيادات حزب العمل لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية.
- ١٩ - فريق من المستثمرين من أمريكا وبريطانيا وراء فوز باراك في الانتخابات.
- وزراء حكومة الليكود يدعمون شارون لزعامة الليكود مؤقتاً.
- ٢١ - اجمالي ديون الأردن وصل إلى ٨٢ بليون دولار باستثناء الديون العسكرية ونادي باريس يوافق على إعادة جدولة بليون دولار.
- ٢٢ - القوات الاسبانية تنسحب من حدود مليلة.
- اميل لحود يوفد قائد الحرس الجمهوري لتحية حزب الله.
- ٢٣ - صحيفة بريطانية تتهم القذافي بأنه أمر بنفسه بتفجير طائرة الركاب الأمريكية فوق اسكتلندا عام ١٩٨٨.
- المعارضة السودانية تطالب بمحاكمة جعفر النميري والسلطات السودانية تتدخل لوقف ملاحقة نميري قضائياً.
- ٢٤ - أمريكا تمنح ٩٧ مليون دولار لدعم المعارضة العراقية.
- زيادة انتاج البترول إلى ٦٠ ألف برميل يومياً بمصر.
- جورباتشوف: الأطلنطي فشل في هزيمة يوجوسلافيا وكلينتون متهور ويلتسين يعمل لمصلحته الخاصة.
- ثاني مجموعة من لاجيء كوسوفيا توجه إلى إسرائيل.
- ٢٥ - حلف الناتو يزد قوة حفظ السلام إلى ١٤٥ ألف جندي.
- ١,٠٦ مليار ين فائض تجارة اليابان في أبريل.
- زيادة في الأصول اليابانية ٧ ٪ بمقدار ٢٧٣, ١٣٣ مليار ين.
- الوفد المصري يتسلم ١٧ استراحة في السودان.
- تقرير للكونجرس يؤكد سيطرة الصين على ثلاثة آلاف شركة لسرقة التكنولوجيا العسكرية.
- أمريكا توافق على إقتراض مصر أربعة مليار دولار.
- ٢٦ - الهند تدخل نادي الاقمار الصناعية التجارية.
- ٢٧ - شيراك يشيد بقرار محكمة جرائم الحرب بادانته ميلوسيفيتش.
- ٢٨ - باراك يتعهد مجدداً بالانسحاب من جنوب لبنان.
- واشنطن: الموقع النووي المشتبه فيه بكوريا الشمالية مجمع اتفاق فارغ قيد الانشاء.
- العجز المائي الأردني يبلغ ٣٠ مليون متر مكعب.

- ٩- خطة إسرائيلية لتهجير ثلاثة الاف من يهود اثيوبيا.
- ١٠- المعارضة العراقية تبحث بلندن سبل الاطاحة بنظام صدام حسين.
- ١١- حزب العمال يهدد تركيا بحرق من الدمار إذا اعدم أوجلان.
- ١١- واشنطن ترفض بشدة التنازل لموسكو عن إدارة القطاعات داخل كوسوفا.
- ١٢- كوفي عنان يزور روسيا لمناقشة الوضع بكوسوفا.
- مبيعات السلاح الروسية تضرب رقما قياسيا.
- وحدات روسية تدخل الأقاليم قبل قوات الحلف وتفجر أزمة سياسية.
- ١٢- نبيه برى يعلن في تونس رفض سوريا ولبنان عقد قمة خماسية.
- ١٣- موسكو تقبل قيادة موحدة للقوات الدولية في كوسوفا.
- الجنود الروس يسيطرون على مطار بريشتينا ويمنعون قوات فرنسية من دخوله.
- ١٥- الجيش الاندونيسي يتمسك بمشاركته في انتخابات الرئاسة.
- ١٥- روسيا ترسل قوات إضافية إلى كوسوفا.
- تفهم بريطاني لموقف الصين من كوسوفا وأمريكا
- قبول يوجوسلافيا لشروط اتفاق السلام في كوسوفا.
- ٢- حلف الاطلنطي يسلم المبعوث الأوروبي خطة مفصلة لشروط وقف الغارات الجوية ضد يوجوسلافيا.
- ٣- لقاء أمريكي ليبى بريطاني بعد ١٨ عام من القطيعة.
- بعد ١٤ عام من الاحتلال جيش لبنان الجنوبي ينهي انسحابه من جزين قبل مواعده بعشرة أيام.
- ٤- الأغلبية البريطانية تطالب بعدم التنازل عن الاسترليني أمام اليورو.
- بريطانيا تصر على محاكمة سلوبودان ميلوسيفيتش كمجرم حرب.
- ٥- الصادق المهدي يحصل على تفويض من حزبه لاستكمال الحوار مع حسن الترابي.
- بكنين تطالب أمريكا بمنحها مكانة الدولة الأولى بالرعاية تجاريا بصفة دائمة وتجديد الجدل بين أمريكا والكونجرس حول الأفضلية التجارية للصين.
- ٦- أنباء عن تنظيمين عراقيين لإسقاط صدام.
- ٧- قيادات المعارضة السودانية تبحث في أسمره مشروع الوفاق مع الحكومة.
- ٧- تأجيل نظر قضية لوكيربي للعام القادم.
- مذكرتان بحرينية وقطرية لحكمة العدل الدولية حول نزاعهما الحدودي.
- بريطانيا ترفض إعادة النظر في تسليم بينوشية إلى أسبانيا.
- بولنت اجاويد ومسعود يلماظ وبهجلي في حكومة تركية واحدة.
- الموافقة على اقراض الجزائر ٣٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي.
- ٣٠- الجامعة العربية ترحب بدعوة مبارك لعقد قمة خماسية لتحريك عملية السلام.
- جامعة طنطا تساهم في انشاء أول كلية للطب في فلسطين.
- يونيو ١٩٩٩
- ١- ميليشيات انطون لحد تبدأ الانسحاب من جزين والشرع ينفي إجراء اتصالات سرية مع إسرائيل.
- مجلس الشعب يعقد جلسة تاريخية لبدء إجراءات دستورية لترشيح الرئيس مبارك لولاية جديدة.
- حزب العمال الكردي يؤيد دعوة اوجلان للسلام.
- اثينا تقبل عرضا تركيا لتوقيع اتفاقية لمكافحة الارهاب.
- ميجاواتي سوكارنو تناشد أهالي تيمور الشرقية عدم الانفصال.

- مستعدة لتعويض بكين عن قصف سفارتها.
- ١٦- آل جور يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة وينتقد غراميات كلينتون.
- وفد أمريكي في بكين للاعتذار عن قصف السفارة الصينية في بلجراد.
- ١٧- ميجاواتي فازت بثقة الجيش في اندونيسيا.
- ١٨- محمد خاتمي يؤكد قوة العلاقات بين سوريا وإيران ويجدد دعم بلاده للمقاومة في جنوب لبنان.
- كمال خرازي يؤكد ملكية إيران للجزر المتنازع عليها مع الإمارات.
- مسئول ألماني: صفقة اقتصادية مع روسيا مقابل حل مشكلة قواتها في كوسوفا.
- ١٩- كلينتون يرحب بموافقة يلتسين على تحجيم دور روسيا العسكرية في كوسوفا.
- ترحيب فلسطيني وخيبة أمل إسرائيلي بتأجيل نقل السفارة الأمريكية للقدس.
- لجنة الاعتمادات الأمريكية تقر المساعدات الخارجية لمصر في ميزانية العام المقبل ويتضمن ١٣٠٠ مليون دولار معونة عسكرية و٧٣٥ مليون دولار معونة اقتصادية.
- ٢١- ستيباشين: وجود القوات الروسية سيمنع نزوح الصرب من كوسوفا.
- كلينتون ويلتسين يتفقان على بدء مباحثات لإجراء خفض حقيقي في الترسانات النووية.
- ٢٢- ٣٥٠ مليون جنيه تكلفة تنفيذ قانون حماية البيئة في حلوان والعاشر من رمضان.
- ٢٣- البابا شنودة يؤكد في مؤتمر صحفي لا اضطهاد للأقباط ولا نقل التدخل الأجنبي والرئيس مبارك أعاد إلى الكنيسة ٧٥٦ فدان.
- كلينتون يهدد بتكرار عمليات حلف الأطلسي بوقف التطهير العرقي في أي مكان في العالم.
- ٢٥- إسرائيل تشن أعنف غاراتها على لبنان منذ ثلاثة سنوات ومصرع ٨ واصابة ٦٢ وباراك مستاء من ضرب المدنيين.
- برلمان روسيا يوافق على إرسال قوات إلى كوسوفا.
- سولانا يعترف بصعوبة اعتقال مليوسفيتش.
- ٢٧- الأردن يرفض المشاركة في المناورات التركية الإسرائيلية.
- ٢٩- محكمة أمن الدولة التركية تحكم على أوجلان بالأعدام.
- يوليو ١٩٩٩
- ١- باراك يشكل حكومة تحظى بتأييد ٧٥ نائبا في الكنيست.
- ٢- باراك يعترض على تأييد كلينتون لحق لاجئ فلسطين في العودة ونيويورك تايمز تؤكد ان كلمات كلينتون نهج جديد للإدارة الأمريكية.
- ٣- شركة أمريكية تستثمر عشرة ملايين دولار لإنتاج برامج الكمبيوتر في مصر.
- ٤- الجامعة العربية تنفي إمكان انضمام عرب إسرائيل إليها بصفة مراقب.
- ٥- مخزون القمح بمصر يكفي حتى ١٥ يناير ٢٠٠٠.
- ٦- أنباء عن اعتقالات ٧٣ ضابط عراقي بعد احباط انقلاب عسكري ضد صدام حسين.
- كلينتون يفرض عقوبات على جماعة طالبان لايواتها بن لادن وطالبان تنتقد العقوبات الأمريكية.
- الشين فين ترفض نزع أسلحة الجيش الجمهوري الإيرلندي.
- اجاويد يتهم إيطاليا بدعم حزب العمال الكردستاني.
- ٨- هيلاري كلينتون تؤيد موقف إسرائيل من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.
- ١٠- مجلس الأمن يؤجل رفع العقوبات عن ليبيا إلى ما بعد محاكمة المتهمين في قضية لوكيربي.
- الجيش التركي يبدأ الانسحاب من شمال العراق.
- ١١- طالبان تهدد بالانتقام إذا تعرض بن لادن للاختطاف

- والمتشددون يحذرون باكستان من التآمر مع أمريكا ضد بن لادن.
- ١٢- اتساع نطاق المصادمات بين الطلبة وقوات مكافحة الشغب في إيران.
- اتجاه لإنهاء وجود حماس في الأردن.
- بيروت تؤكد تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام وإسرائيل تستأنف مشاركتها في أعمال لجنة تفاهم أبريل.
- قوات المشاة الأمريكية تتسلم مهام حفظ السلام في كوسوفا.
- ١٣- لبنان يطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في سرقة التربة من الشريط المحتل ونقلها إلى إسرائيل.
- ١٤- نائبان عربيان في لجنة الأمن بالكنيست.
- بداية زيارة إيهود باراك لواشنطن.
- السلطة الفلسطينية اعتقلت ٢٠٠٠ من حركة حماس.
- ١٥- حزب ميغاواتي يفوز بأعلى الأصوات في الانتخابات والحزب الحاكم يعترف بهزيمته.
- الصين تجدد تهديداتها بالتدخل العسكري لوقف أي تحرك لإعلان استقلال تايوان.
- ١٦- انهيار بورصة تايوان بسبب الأزمة مع الصين.
- ترحيب فرنسي بتحويل ليبيا تعويضات لضحايا الطائرة الفرنسية.
- ١٨- الاتفاق بين مصر والسودان وإثيوبيا للاستفادة من مياه النيل.
- اتهامات جديدة ضد ميلوسيفيتش بارتكاب جرائم حرب في البوسنة وكرواتيا.
- ١٩- الرئيس الصيني يهدد باستخدام القوة العسكرية ضد تايوان و克林تون يؤكد تأييده لسياسة الصين واحدة.
- ٢٠- فريق من خبراء الأمم المتحدة تصل بلجراد لتقييم الآثار على البيئة.
- ٢١- اعتقال الرجل الثاني في حزب العمال الكردي والحزب يتهم مولدافيا بتسليمه لتركيا.
- ٢١- كوفي عنان يدين القصف الإسرائيلي لموقف لقوات حفظ السلام في جنوب لبنان.
- ٢٣- إيران تتهم القوات التركية بشن هجوم جديد على أراضيها واجاويد يتهم إيران بدعم حزب العمال الكردي المخطور.
- وفاة الملك الحسن الثاني أثر تعرضه لأزمة صحية طارئة.
- ٢٥- تولى محمد بن الحسن عرش المغرب وأطلق عليه اسم محمد السادس.
- ٢٧- باكستان ترفض استخدام أراضيها لشن هجوم أمريكي ضد بن لادن وتغيير مكان إقامته في أفغانستان.
- ٢٨- مجلس النواب الأمريكي يجدد: الصين الدولة الأولى بالرعاية.
- ٣٠- كلينتون وزعماء ٣٩ دولة يبدأون قمة الاستقرار في البلقان بدون صربيا والاتحاد الأوروبي يتكلف باعادة الإعمار.
- لجنة بمجلس الشيوخ الأمريكي تخصص مائة مليون دولار لاسقاط ميلوسيفيتش.
- ٣١- الأمم المتحدة تستعد لاقامة إدارة انتقالية في تيمور الشرقية.
- اغسطس ١٩٩٩
- ١- اتحاد الصحفيين العرب يستنكر محاولات التضيق على حرية الصحافة اللبنانية.
- دعم أمريكي لإنتاج طائرة إسرائيلية بدون طيار.
- ٢- دانيال كيرتزر: الشركات الأمريكية تحتل ٤٨٪ من الاستثمارات الأجنبية في مصر.
- مصطفى طلاس يواجه انتقادات ناييه لعرفات.
- ٣- اليابان تبنى أول مجمع نووي في العالم.
- الإفراج عن عبد العزيز الرنتيس المتحدث باسم حماس.
- ٤- لاحتواء أزمة تصريحات مصطفى طلاس: عرفات يشيد بمواقف دمشق ويأمر بوقف الحملة الإعلامية ضد طلاس

ومظاهرات فى رام الله تصف طلاس باخنزير.	- هولندا تدعو الاتحاد الأوروبى إلى تحجيم البرنامج النووى الإيرانى.	- خالد الفاهوم: الخارجية السورية موافقة على دعوة النواب العرب بالكنيست إلى زيارة دمشق.
- بلجراد تؤكد رفضها الخضوع لضغوط المجتمع الدولى وأمرىكا وكليتون يؤكد استئصال ميلوسيفيتش.	- إسرائيل عرضت بيع ثلاثة طائرات انداز مبكر للهند.	١٨- كليتون يقر برنامج قروض لدعم شركات الصلب والنفط رغم اعتراضات أوروبية.
- كليتون يرفض مبررات هيلارى للفضيحة الجنسية مع مونىكا.	٧- حزب ميچاواتى يفشل فى الحصول على الأغلبية المطلقة فى الانتخابات الأندونيسية.	- وقوع زلزال عنيف فى تركيا وعنان يناشد المجتمع الدولى معاونة تركيا.
- مجلس النواب يوافق على مشروع قانون المساعدات الخارجية والابقاء على حجم المساعدات لمصر وإسرائيل ودعم السلام.	بن لادن.	- مصر تنفى عرقلة رحلات الطائرات الإسرائيلية إلى إفريقيا.
- أمريكا واليابان توقعان اتفاق لتطوير نظام مضاد للسواريخ.	٨- اعتقال ثمانية عملاء أمريكيين حاولوا معرفة مكان بن لادن فى افغانستان.	٢٠- أكبر بنك فى العالم يابانى ورأس ماله ١,٣ تريليون دولار.
- ٤٥٪ نصيب مصر من الأسواق العالمية للأقطان لأول مرة.	- صدام يتهم إيران برفض السلام ويلوح بالعودة إلى استخدام القوة.	- القذافى : سألنى البندقية لا تفرغ لبناء السلام والتنمية وينتقد سلبات الاقتصاد الليبى.
- هتلر طنطاوى يؤكد أن مصر أقل الدول فساداً.	- عرفات يتراجع ويقبل تأجيل تنفيذ اتفاق وأى ريفر.	- واشنطن تطلع أسر ضحايا لوكيربى على اجراءات المحاكمة.
- خطة حكومية لتحصيل ٢٦ مليار جنيه ضرائب فى الميزانية الحالية.	٩- يلتسن يقلل سيرجى ستيباشين رئيس الوزراء ويعين فلاديمير بوتين.	٢١- ٢٥ مليار دولار لإعادة أعمار تركيا.
- ٩٠٠ مليون جنيه سيولة جديدة من البنك المركزى.	- مافيا روسية تخترق ٣٠٠ شركة سويسرية لتشغيل مصارفها فى غسيل الأموال.	٢٣- ضم ثمانية مراكز لحقوق الإنسان إلى الجمعيات الأهلية الراغبة فى توفيق أوضاعها بمصر.
- إيطاليا تساهم فى تطهير الصحراء الغربية من الألغام.	١١- بوتين يتعهد إنهاء القتال فى داغستان خلال أسبوعين والمتمردين يعينون شامل باسايف قائد عام لقواتهم فى جمهورية داغستان.	٢٤- القذافى يدعو لإنشاء كونغرس أفريقى له صلاحيات وقوة مثيلة للأمريكى.
- مصر تتسلم خرائط الألغام فى العلمين.	١٤- بدء الحملة الانتخابية لاجراء استفتاء تيمور الشرقية.	- كوريا الشمالية تهدد بإلغاء اتفاق عام ١٩٩٤ مع أمريكا.
٦- إيران تندد بدعم مجلس الشيوخ الأمريكى لمظاهرات الطلبة وتهاجم تدخلها فى شئون إيران الداخلية.	١٥- استراليا تعترض سفينة عليها ١٤٠ عراقى قبل لجوئهم إلى أراضيها.	- استقالة المسنول الأمريكى الذى أثار قضية التجسس الصينية.

- الهند وبنجلاديش توافقان على وقف الاشتباكات الحدودية.
- ٢٥- روسيا والصين تدعوان إلى عالم متعدد الأقطاب لمواجهة الهيمنة الأمريكية.
- أمريكا تزود مصر بـ ٢٤ طائرة إف ١٦ قيمتها ٣٢٤ مليون دولار.
- ٢٩- في ندوة بجامعة أكسفورد تؤكد زيادة تجربة مصر الديمقراطية.
- علماء باكستان يؤكدون قدرتهم على إنتاج قنابل نيوترونية.
- المعارضة الباكستانية تنظم اضرابا ضخما.
- ٣٠- بدء استفتاء تيمور الشرقية تحت إشراف الأمم المتحدة.
- سبتمبر ١٩٩٩
- ١- تورط عشرات البنوك في قضية الأموال الروسية والقضاء السويسري يحقق في اتهام ٤٤ روسيا بغسيل الأموال وبنك نيويورك يكشف جهوده لتجاوز فضيحة غسيل الأموال الروسية.
- المعارضة الأردنية تطالب الحكومة بإعادة النظر في قرار وقف مكاتب حماس وإيران تؤكد أن الأردن أذعن لضغوط من أمريكا وإسرائيل.
- توقيع اتفاقية بين أمريكا والأردن لتوريد ٢٠٠ ألف طن قمح.
- استفتاء صحفى يكشف أن الجزائريين لا تشغلهم مصافحة بوتفليقة لباراك.
- فشل ثالث وساطة للقبائل اليمنية للافراج عن المختطفين الفرنسيين.
- ٢- الافراج عن الرهينتين الفرنسيتين.
- ٣- فوز شارون بزعامة حزب الليكود ويدعو وزراء باراك لمعارضة اتفاق شرم الشيخ.
- ٤- قمة سرت الاستثنائية في ليبيا تعديل ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية ومصر تتقدم بورقة عمل لحل النزاعات بين دول القارة الأفريقية و ٤٦ رئيس دولة يشاركون في القمة.
- البابا شنودة ينفى في نيويورك مزاعم عن اضطهاد في مصر.
- اقليم تيمور يختار الاستقلال الكامل عن أندونيسيا واندلاع أعمال العنف في جزر تيمور.
- تونى بليز يدعو للحفاظ على التقدم في عملية السلام في ايرلندا الشمالية.
- ٥- بعثة إسرائيلية في تركيا لبحث نقل المياه التركية لإسرائيل.
- استئناف الحوار الأمنى اليابانى الصينى بعد توقف عامين.
- ١,٥ مليار يورو لبناء ميناء غزة.
- ٦- حماس تستعد لعودة قادتها من إيران وتعتزم تشكيل قيادة سرية في الأردن.
- الجبهة الشعبية ترفض اتفاق واى ريفر.
- طالبان تتهم فرنسا بدعم قوات أحمد شاه مسعود.
- ٨- عدد سكان إسرائيل يتجاوز ستة ملايين نسمة.
- ٩- فشل المباحثات الأمريكية الصينية حول انضمام الصين لمنظمة التجارة وتأييد غربى لانضمامها للمنظمة.
- ١٠- غارات جوية روسية على القوى الشيثانية قرب داغستان.
- عرفات يوافق على خريطة الانسحاب الإسرائيلى من ٧٪ بالضفة الغربية.
- ١١- الجبهة الشعبية تنقد اتفاق شرم الشيخ.
- أندونيسيا ترفض نشر قوات سلام دولية في تيمور الشرقية.
- ١٢- موسكو وواشنطن تتعاونان في محاربة أسامة بن لادن.
- فاروق الشرع ينفى توتر العلاقات بين سوريا ومصر والسعودية.
- ١٤- حركة طالبان تجدد مطالبتها للأمم المتحدة بالاعتراف بها وتراجع عن موقفها المتشدد وتؤكد استعدادها لفتح المدارس أمام النساء.
- المعارضة العراقية تؤكد واشنطن تسعى إلى عقد مؤتمر دولى للعراق وتنشط القرار ٦٨٨
- ١٥- تدفق الهجرة اليهودية

- من داغستان إلى إسرائيل وجيش داغستان يعلن مسؤولية عن تفجيرات روسيا.
- ١٧ - ١٥٠,٦ مليار جنيه اجمالى الدين المحلى بمصر.
- عاطف عبيد يؤكد توفير ٧٠ مليار جنيه منحا لا ترد والغاء ٢٣ مليار دولار من الديون الخارجية.
- ٢٠ - الاتفاق على نزع سلاح جيش تحرير كوسوفيا وتحويله لقوة مدنية.
- هاشم تقي يعلن تشكيل حزب سياسى جديد يدعو لاستقلال كوسوفا
- ٢٢ - صادرات العراق البترولية تتجاوز أربعة مليارات دولار.
- اعتقال قادة حماس فى الأردن بعد عودتهم من إيران.
- مصر تطالب إسرائيل بالانسحاب من أم الرشراش.
- ٢٤ - بن لادن حصل على جواز سفر من البوسنة منذ عام ١٩٩٣,
- صفقة أسلحة إسرائيلية للهند بمليار دولار.
- ٢٥ - واشنطن تطالب أوروبا بتحمل النصيب الأكبر فى إعادة اعمار البلقان وأمريكا تؤيد الحكم الذاتى فى كوسوفو وليس الاستقلال.
- ٢٧ - خافيير سولانا يؤكد إعادة اعمار البلقان مستحيلة مع بقاء ميلوسيفيتش.
- ٢٨ - طوكيو توقع أول اتفاق مع أمريكا لشراء مكونات أقمار التجسس اليابانية.
- الأموال المصرية المهربة للخارج بلغت ١٢٠ مليار دولار.
- هيئة الأوقاف تشتري مشروع الصالحية ب ٣٠٠٠ مليون دولار.
- بدء أعمال الحوار بين منظمة فتح والجهة الشعبية فى الأردن لتنسيق المواقف تجاه مفاوضات الحل النهائى.
- ٢٩ - روسيا تقدم مبادرة مشروطة لاجراء حوار مع الشيشان وروسيا تعترف بدخول أراضي جمهورية الشيشان عدة مرات وترغب فى اقامة حزام أمنى.
- أكتوبر ١٩٩٩
- ١ - فى أسوء كارثة نووية تسرب نووى من مفاعل يابانى والغاء رخصة الشركة اليابانية.
- بنك التعمير الألمانى يقدم منحة تقدر ب ٢٥٥ مليون جنيه لإنشاء قناطر نجع حمادى.
- ٢ - دراسة تؤكد وجود عنصرية فى أمريكا.
- كلينتون يقود حملة شرسة للتصديق على معاهدة حظر التجارب النووية.
- ٣ - بدء محاكمة عميل الشين بيت المتورط فى اغتيال راين.
- شطب الجبهة الديمقراطية من قائمة الارهاب الأمريكية
- ٤ - ٣٥ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر بأمريكا.
- ٥ - تعيين عاطف عبيد رئيساً للوزراء ورجال الأعمال يرحبون به.
- ٦ - روسيا تباع وثائق الشيوعية لأمريكا.
- ٧ - تشكيل بنك اقليمى سوبر فى اليابان باصول قيمتها ٥٩ تريليون ين.
- ٨ - ادراج تنظيم القاعدة فى القائمة الأمريكية للارهاب.
- الاتفاق على تشكيل فريق للتحقيق فى تورط جنود أمريكا فى قتل جماعى وكوريا تبحث إعادة رفات الجنود الأمريكين.
- ٦٠ مليون دولار من البنك الدولى لدعم جهود اعمار كوسوفا.
- ١٢ - انقلاب عسكري بزعامة برفيز مشرف ضد نواز شريف وادانة دولية وتجميد جميع أرصدة نواز شريف.
- بعد مائة يوم فى السلطة باراك ماثل لنتيانياهو ويتسم بالشمولية.
- السماح لعائلة المهدي بن بركة بالعودة إلى المغرب.
- ١٥ - مجلس الأمن يفرض عقوبات على حركة طالبان.
- ١٦ - جماعة طالبان ترفض تسليم بن لادن.
- ١٨ - شيمون بيريز يؤكد

عودة اللاجئين يعد انتحار لإسرائيل	على مسئول حركة فتح فى لبنان.	- الخبراء يحذرون من مخاطر تعويم الجنيه المصرى.
٢٠ - الاتحاد الأوروبى يرفع الحظر عن تصدير البطاطس المصرية.	٢٨ - خمسة تريليونات دولار اجمالى الديون الأمريكية.	د. عبید يؤكد ١٧ مليار دولار احتياطي مصر من العملات الصعبة.
- ديفيد ليفى يؤكد أن القاهرة تعطل علاقات إسرائيل مع الدول العربية.	٦,٧ مليارات دولار فى الهند.	٣ - السعودية تؤيد تسليم بن لادن لمحاكمته.
- الموافقة على استقلال تيمور الشرقية.	٢٩ - قائد القوات الأمريكية يؤيد دعوة الرئيس مبارك لاختلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.	- جاكارتا تتراجع عن استخدام القوة فى إقليم اتشيه.
٢٤ - الأردن يقترح تسوية الأزمة مع حماس مقابل انهاء وجودها السياسى والاعلامى بالأردن.	- عربات نقل عسكرية أمريكية لمصر قيمتها ٣٠ مليون دولار.	٤ - ٥٨٣ مليون دولار اجمالى قروض البنك الإسلامى لمصر.
- جاك شيراك يعلن موافقة فرنسا على بيع ٢٨ طائرة ايرباص للصين.	٣٠ - معمر القذافى يشدد هجومه على الدول العربية لتبعيتهم لأمريكا.	- توقيع اتفاق لتأسيس لجنة عليا مشتركة بين مصر ومالوى.
٢٥ - زين العابدين يفوز برئاسة تونس ب ٩٩,٤٪ وحزبه أصبح صاحب الدور الأكبر فى الحياة السياسية فى تونس.	- ضبط ٦٩ من النازيين خططوا لتغيير نظام الحكم فى النمسا.	- جراهام بويس سفير بريطانيا يؤكد مصر أصبحت مركزاً إقليمياً للصناعات الغذائية والدوائية.
- صرب كوسوفا يؤسسون جهاز حكومى خاص بهم.	نوفمبر ١٩٩٩	- قرار جمهورى بتنظيم وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية.
٢٦ - المعارضة الصربية تطالب برفع العقوبات ضد بلجراد وواشنطن ترفض.	١ - روسيا تقرر السماح للاجئين الشيشان بالعبور إلى جمهورية انجوتشيا.	- أحمد عماوى يؤكد احتجاز ٨٠ مصرى فى الكويت بسبب أحداث خيطان.
- رفض برفيز مشرف اجراء انتخابات حرة فى باكستان.	- واشنطن تعين مستشاراً مالياً لمساعدة الأردن على إدارة ديونه البالغة ٧ مليارات دولار منها ٤٢٥ مليون لأمريكا.	- تحديد موقع الصندوقين للطائرة المصرية المنكوبة.
- تجميد أموال أريكان و٩ من قادات حزب الرفاه المحظور فى تركيا.	- طالبان تقترح على واشنطن الابقاء على بن لادن لضمان اخضاعه لرقابة الحركة.	- تدفق اللاجئين من الشيشان إلى انجوتشيا بمعدل ٥٠٠ لاجئ كل ساعة.
- انشاء محاكم مختصة بقضايا خطف الأجانب فى اليمن.	٢ - المفاوضات مع أمريكا حول بن لادن تصل إلى طريق مسدود.	٥ - الموساد الإسرائيلى وراء انهيار بعض بنوك الامارات.
٢٧ - حكم غيابى بالاعدام		- وزارة الدفاع التركية تتسلم صواريخ إسرائيلية فى سبتمبر ٢٠٠٠.
		- تحويل ديون فرنسا لدى المغرب إلى استثمارات.

- ٢٠ - فاروق الباز يؤكد وجود
أنهار تحت رمال الصحراء في
مصر وليبيا والسودان.
- ٢١ - الأردن يطرد أربعة من
قادة حماس إلى قطر.
- ٢٢ - اغتيال عبد القادر
حشاني الرجل الثالث في جبهة
الانقاذ الإسلامية وبوتفليقة يندد
بالاغتيال.
- ٢٣ - البرلمان يرفض مرسوم
أميرى بمنح المرأة حق الترشيح
في الكويت.
- ٢٤ - تفهم فلسطيني لقرار
أندونيسيا إقامة علاقات تجارية مع
إسرائيل.
- ٢٥ - اليابان تدعو دول شرق
آسيا لتشكيل جبهة موحدة في
مفاوضات منظمة التجارة بـسياتل
بأمريكا.
- ٢٦ - شركة مايكرو سوفت
باحتكار السوق الأمريكية.
- ٢٧ - واشنطن تستعد لسحب
٢٠٠ رأس نووي من أوروبا ودعوة
لحملة عالمية لازالة ٣٦ ألف رأس
نووي في العالم.
- ٢٨ - زيادة الصادرات المصرية
للعراق إلى ٨٠٠ مليون دولار
العام المقبل.
- ٢٩ - تركيا وأذربيجان تتوصلان
لاتفاق نهائي لبناء خط أنابيب
عبر البحر المتوسط.
- ٣٠ - إيهود باراك أن القرار
٢٤٢ لا ينطبق على قطاع غزة
والضفة.
- ٣١ - أندونيسيا حصلت على
مساعداة دولية تقدر ب ٤٥
مليار دولار.
- ٣٢ - اقليم اتشيه الأندونيسي
يبدأ حركة شعبية للمطالبة بتقرير
المصير.
- ٣٣ - انفجار ثلاثة عبوات ناسفة
في مدينة ناتانيا الإسرائيلية واصابة
٣٣ شخص.
- ٣٤ - إسرائيل تبيع جهاز انذار
مبكر للصين رغم اعتراضات
أمريكا، وكلينتون يطلب
ايضاحات من إسرائيل ثم تقبل
تفسيرات إسرائيل.
- ٣٥ - اعلان ماسخادوف
يطالب كلينتون بالتدخل لحل أزمة
الشيخان ويؤكد أن بوتين لن يهزم
الشيخان.
- ٣٦ - شركة بكتل العالمية تفوز
بصفقة شراء ٦٠ مليون دولار من
ديون مصر الخارجية.
- ٣٧ - شركة مايكروسوفت تخسر
٢٠ مليار دولار بعد هبوط
أسهمها في البورصة.
- ٣٨ - أمريكا لا تتعجل وضع
قواعد دولية تحكم الحروب عبر
الكمبيوتر.
- ٣٩ - توقيع اتفاق أردني إسرائيلي
حول المياه.
- ٤٠ - نواز شريف يواجه
حكما بالاعدام بعد اتهام
العسكريين له باغتياله.
- ٤١ - القوات الروسية تدخل
اليوم ثاني أكبر مدن الشيشان.
- ٤٢ - مصر تطالب باخضاع
منشآت إسرائيل النووية لاشرف
وكالة الطاقة الذرية.
- ٤٣ - المحققون الأمريكيون
يؤكدون انفجار الطائرة المصرية
في الجو.
- ٤٤ - ٢٩,٢ مليار جنيه حجم
العجز في الميزان التجاري في ١٩
شهرًا بمصر.
- ٤٥ - ٨٠ مليار دولار استثمارات
رجال الأعمال المصريين في
الخارج.
- ٤٦ - مصر تجهض محاولة
أوروبية لالغاء عقوبة الاعدام
بالخلفة للأديان السماوية.
- ٤٧ - عمرو موسى يؤكد رفض
محاولات إسرائيل لفصل
المسارين السوري واللبناني.
- ٤٨ - توقيع اتفاق اقتصادي بين
إسرائيل وولاية فلوريدا الأمريكية.

- دمشق تؤكد وديعة راين للانسحاب من الجولان.
- ملياران و ٦٠ مليون دولار منحاً أمريكية لمصر في عام ٢٠٠٠.
- ٢٦ - أحمد فتحي سرور يؤكد الانتخابات بالنظام الفردي لمجلس الشعب بمصر.
- ٢٧ - مصر للطيران ترفض طلباً أمريكياً لسماع شهادات أسر طاقم الطائرة المنكوبة وعدم وجود أدلة على انتحار مساعد الطيار.
- لأول مرة منذ عشرين عام وفد سورى اقتصاد يزور أمريكا.
- إسرائيل تطلب ٨٠ مليار دولار للتخلي عن مستوطنات الضفة وغزة.
- ٢٨ - فرنسا تطالب في مفاوضات سياتل بميثاق للعملة واستراتيجية للتنمية المشتركة.
- ٢٩ - جلسة تاريخية لمجلس إيرلندا الشمالية لبدء تشكيل أول حكومة منذ ربع قرن.
- أحمد عصمت عبد المجيد يدعو العراق للاعتذار عن غزو الكويت كمدخل لتنقية الأجواء العربية.
- ٣٠ - للمرة الأولى الرئيس الأندونيسى يعرض إقامة نظام فيدرالى ويوفد مبعوث لزعيم الانفصاليين باتشيه.
- مصر اعربت بأن عام ٢٠٠٠ سيشهد إقامة الدولة الفلسطينية.
- الملك عبد الله الثانى يقترح إقامة عاصمتين فلسطينية وإسرائيلية بالقدس.
- السلطات تفرج عن المصريين المحتجزين فى أحداث خيطان بالكويت.
- عمرو موسى بنفى وجود خطط لتوطين مليون فلسطينى فى سيناء.
- جامعات فرنسا تكرم نجيب محفوظ.
- خلافات بين أمريكا واليابان تهدد باجهاض مؤتمر سياتل لمنظمة التجارة العالمية.
- ديسمبر ١٩٩٩
- ١ - كلينتون يؤكد قوة العلاقات مع مصر.
- حظر التجول فى مدينة سياتل خلال اجتماع منظمة التجارة العالمية.
- تصاعد حدة المظاهرات المناهضة للرأسمالية وامتدادها لبريطانيا.
- نبيه برى أن أى انسحاب إسرائيل من الجنوب هو انتصار للبنان وسوريا والسفير الأمريكى يؤكد القرار ٤٢٥ محسور المفاوضات بين إسرائيل ولبنان.
- ٣ - أوروبا تتهم أمريكا بممارسة الأمبريالية الاقتصادية وثلاث الأمريكيين يعارضون اتفاقات التبادل التجارى الحر.
- ٤ - مؤتمر سياتل يختتم أعماله بدون التوصل إلى اتفاق.
- واشنطن تتهم ميلوسيفيتش بالتآمر على شعبه.
- اليابان تطلب رسمياً من لبنان استرداد أعضاء الجيش الأحمر.
- القوميون الأتراك يطالبون بالأسراع بإعدام عبدالله أوجلان.
- ٦ - حكومة إندونيسيا تعرض على زعماء إقليم اتشيه المزيد من الحكم الذاتى والسفير الأمريكى يؤكد أن مصلحة أمريكا فى بقاء إندونيسيا موحدة.
- نيلسون مانديلا يدعو أمام البرلمان الأديان إلى إنهاء العنف والوحشية فى القرن الـ ٢١.
- ٨ - الصين تؤيد تطبيع العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية.
- ١١ - ٣١٦ مليون جنية نفقات محطة الطلعات العملاقة بتوشكى.
- ١٢ - الرئيس عمر البشير يقرر حل البرلمان وإعلان حالة الطوارئ والسفير السودانى بمصر يؤكد إحداث السودان شأن داخلى وليس مبرر للتدخل الخارجى.
- ١٤ - الخارجية الأمريكية تشيد بجهود مصر فى حل مشكلة الصفرين و ١٣ مليون جنية منحة لتوفير الحاسبات بمحطات الكهرباء من أمريكا.
- ١٥ - الرئيس كلينتون يفتتح اليوم الجولة الأولى من المفاوضات

- السورية الإسرائيلية والشرع يعرب
عن ارتياحه لسير المباحثات.
١٩ - فوز الأزهر الشريف
بجائزة الملك فيصل.
- عودة جزيرة ماكاو للسيادة
الصينية بعد ٤٤٢ عام من
الاحتلال البرتغالي.
- بداية الانتخابات الروسية
حيث يتنافس فيها ٣٣١٨ على
٤٥٠ مقعد.
- الأحزاب الموالية لبوريس
يلتسين تتجه للسيطرة على
مجلس الدوما.
٢٠ - إيران تدعم سوريا في
المباحثات لتحرير الجولان وغير
قلقة على مصير حزب الله.
٢١ - الجيش يقدم إلى باراك
خطة للانسحاب من الجنوب
اللبناني.
٢٢ - عمر البشير يصل
للقاهرة ويجري مباحثات مع
الرئيس مبارك لدعم الشرعية
والاستقرار والمصالحة في السودان.
- باراك اقترح على الشرع
الانسحاب من الجولان خلال ١٨
شهرًا.
٢٤ - باراك يوافق على خطة
الانسحاب من لبنان.
٢٧ - مجلس الشورى
المصرى يوافق على قانون
الأحوال الشخصية ومحكمة
جديدة للأسرة.
٢٩ - قطر تتهم السلطة
الفلسطينية بالاستفزاز.
- الاتحاد الأوروبي يعين مبعوثًا
- لإنهاء النزاع الأثيوبي الأريتري.
٣١ - بوريس يلتسين يقدم
استقالته وينقل صلاحياته إلى
فلاديمير بوتين.
يناير ٢٠٠٠
١ - الشيخ أحمد ياسين
يؤكد إسرائيل لن تنعم بالسلام
دون تسوية القضية الفلسطينية.
- الرئيس عبدالرحمن وحيد
يعتذر عن انتهاكات حقوق
الإنسان باندونيسيا.
- بريطانيا رفضت طلب
السنوسي بمساعدته في العودة
لحكم ليبيا.
٥ - منطقة صناعية مشتركة
بين إسرائيل والأردن.
- واشنطن تعترف بتضخيم
حجم مشكلة الصفرين في مصر
وروسيا والصين.
٧ - أول تعداد لسكان
أمريكا منذ عشرة أعوام بلغ
٢٧٠ مليون نسمة منهم ٧٥,٧٪
بيض و ١١,٨٪ سود.
٨ - بيع شركتين ومصنع
بالصناعات الغذائية والكيميائية بـ
١٣٥,٢ مليون جنيه في مصر.
٩ - باراك يتعهد بتحقيق
السلام وأريل شارون يتهمه
بتهديد أمن إسرائيل.
١٠ - كوريا الجنوبية تشتري
مائة مقاتلة إسرائيلية بدون طيار.
- العنف الطائفي والعراقي
يجتاح عدد من الجزر الإندونيسية.
- ليبيا تنفي تهريب صواريخ
- سكود من لندن إلى أراضيها
ومالطة تعرض شحنة صواريخ
سكود كانت إلى ليبيا.
١١ - دمج ميلشيا حزب الله
وحركة الأمل في الجيش يتم بعد
انسحاب إسرائيل من الجنوب.
- لبنان يتلقى دعوة للمشاركة
في المفاوضات متعددة الأطراف.
- خرازي: إيران لن تتخلي
عن دعم حزب الله.
- وزير دفاع الصين يقوم
بزيارة تاريخية لكوريا الجنوبية
لأول مرة منذ ١٩٥٣.
- الصين تحذر لن نتسامح مع
أى نشاط انفصالي باسم الدين.
١٢ - واشنطن تدعم قرار
دولى يدين الانتهاكات لحقوق
الإنسان ويكين تملك أول حاملة
طائرات عام ٢٠٠٥
١٢ - تركيا توقف مؤقتًا
تنفيذ حكم الإعدام فى أوجلان.
١٤ - عشرة مليارات جنيه
مخزون وخردة حكومية فى مصر.
١٥ - بيع شركتين بالكامل
لمستثمرين مصريين بـ ١,٣ مليار
جنيه.
١٦ - عمر البشير يؤكد عودة
العلاقات مع مصر إلى طبيعتها.
١٧ - روسيا تهاجم الشيشان
بـ ١٨٠ غارة جوية ومجلس
أوروبا يهدد بطرد موسكو من
عضويته والبنجاجون يرفض
التعليق.
- دمشق تتهم عرفات بالزج
بالسوريين واللبنانيين إلى مازق.

- الرئيس مبارك يصدق على زيادة المجندين كذلك يوافق على إقامة مدينة إعلامية حرة على مساحة ٣,٥ مليار متر. ٢١ - ٣٠ مليون أمريكي يعانون الجوع. ٤٢ - مليار جنية حصيلة الاشتراكات بصندوقى التأمين الاجتماعى خلال خمسة سنوات فى مصر. ٢٢ - الأمير سليمان يطلق فعاليات الرياض عاصمة العرب الثقافية عام ٢٠٠٠. - إيران تؤكد رفضها الاعتراف بحركة طالبان فى أفغانستان. ٢٣ - حركة حماس تشن هجوما على جماعة الإخوان المسلمين بالأردن. - اعتقال ١٥٠ من أعضاء حزب الله التركى. ٢٥ - انتخاب بوتين رئيساً لرابطة كومنولث الدول المستقلة. ٢٧ - العراق يعلن رفضه التعاون مع رئيس فريق التفتيش الجديد وواشنطن تهاجم العراق. ٢٨ - ٨٠٠ مليون جنية خسائر شركات الغزل والنسيج خلال هذا العام بمصر. ٣٠ - بيع أراضى شركة رمسيس الزراعية لهيئة الأوقاف بمبلغ ١٦٣ مليون جنية. - وزير المالية يؤكد تدبير مليار جنية لصرف مستحقات مودعى شركات توظيف الأموال. ٣٧ - مليار دولار من المعونة الأمريكية لتركيب ٣٥٠ ألف خط تليفونى بالمدن الجديدة. ٣٠ - حزب العمل المصرى يقدم احتجاجا للسفير الروسى بشأن الشيشان. - سعد العجمى وزير الإعلام يؤكد قوات التحالف لم تقدم على تحرير الكويت إلا بعد موافقة مصر. فبراير ٢٠٠٠ ١ - ديون أسرة نواز شريف للسعودية بلغت ١٢٥ مليون دولار. - باراك يتراجع عن تهديداته ومشددا على المصالح المشتركة مع سوريا ويعتبر تصعيد حزب الله رشقات ودعى إلى نزع سلاحه. - النساء يتظاهرون بالكويت للمطالبة بحقوقهن السياسية. ٢ - مدير المخابرات الأمريكية بن لادن يخطط لمهاجمة أهداف أمريكية وإيران الدولة الانشط فى دعم الارهاب. - الحزب الوطنى فى مصر يقرر تسجيل شخصيات قبطية على لوائح الانتخابات بمصر. ٤ - احد طيارى مصر للطيران يطلب اللجوء السياسى لبريطانيا. ٥ - حزب العمل الأردنى يعتبر أجازة السبت مخالفة للشرعية. - لأول مرة تنظيم الجهاد يوقف العمليات الارهابية فى مصر. - الشيخ زايد يمنح د. أحمد زويل أرفع وسام إماراتى. ٦ - بوتين يعلن انتهاء العمليات فى جروزنى. - إذاعة دمشق تشيد لأول مرة بنتائج المفاوضات مع إسرائيل. - إسرائيل تعلق اتصالاتها مع سوريا بسبب عمليات حزب الله. - ضابط مخابرات فرنسى يؤكد مقتل المهدي بن بركة ودفنه فرنسا. - المطالبة بتشكيل قوة عمل دولية لتعقب مجرمى الحرب فى يوجوسلافيا. ٧ - المخابرات الأردنية تفوقت على الموساد فى مكافحة المتطرفين. - الافرج عن عبدالعزیز الرنتيسى. - الرئيس واحد يؤكد أنه سيعفو عن ويراوتو إذا أدين بسبب انتهاكات حقوق الانسان فى تيمور ولكن يعلن تمسكه باستقالة الجنرال يراوتو. - ٢, ٢٨ مليار دولار ديون مصر اخراجية. ٨ - ٢٥٪ تراجع فى صادرات الأرز المصرى بسبب منافسة الصينى والتايلاندى. - العراق ينفى علاقته

- بالانفجارات التي استهدفت وسط طهران.
- ١٨ - الرئيس الكرواتي ستيف ميبستيش يتسلم مهام منصبه وإعادة انتخاب ميلوسيفيتش رئيسا للحزب الاشتراكي الصربي.
- ٢١ - ١,٢ مليار دولار مرحلة أولى لنقل الغاز من إذربيجان إلى تركيا.
- ٢٣ - أمريكا لن تقدم لإسرائيل التكنولوجيا النووية العسكرية والاتفاق لا يعنى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية.
- ٢٤ - أمريكا تتهم ميلوسيفيتش بآثاره التوتريين الصرب والألبان.
- ٢٤ - محاكمة عبدالله أوجلان مرة ثانية وسط مخاوف من تزايد الضغوط الشعبية لإعدامه.
- ٢٤ - إسلاميون مصريون يحملون على زيارة البابا لمصر.
- ٢٤ - البابا يوحنا يصل لمصر في بداية زيارته للشرق الأوسط.
- ٢٤ - الخرطوم تقر إعادة الممتلكات المصرية في السودان.
- ٢٤ - فرنسا تسهم في ترميم المقصورة الحمراء في معبد الكرنك.
- ٢٠٠٠ مارس
- ١ - في أول يوم لتطبيق قانون الأحوال الشخصية الجديد ٤٠ زوجة طلبن الخلع بمصر.
- ٣ - خمسة ملايين دولار لاعتقال سلوبودان ميلوسيفيتش.
- ١١ - إعلان مسخادوف يعلن بدء حرب عصابات شاملة في جروزني.
- ١٢ - كلينتون يحمل إيران مسئولية أمن الطائفة البهائية.
- ١٢ - الكشف عن تصاعد مشكلة التمييز ضد المسلمين في بريطانيا.
- ١٣ - مجلس الدولة المصري يوافق على تعديل بعض أحكام قانون المطبوعات.
- ١٣ - مجدى يعقوب و ١٧ طبيب انجليزى يجرون عمليات القلب المفتوح للأطفال البسطاء.
- ١٣ - محاكمة أمين المنظمة المصرية لحقوق الانسان بتهمة تلقي أموال من سفارة بريطانيا.
- ١٤ - إيران تؤكد طرد مجاهدى خلق شرط لتحسين العلاقات مع العراق.
- ١٤ - ضابط سودانى ينفي المشاركة المصرية فى حرب جزيرة آبا عام ١٩٧٠.
- ٥ - إسرائيل تقرر بالاجماع الانسحاب من لبنان فى يولييه القادم.
- ٦ - دراسة أمريكية تؤكد ثلث سكان العالم يعانون سوء التغذية و ٨٠٪ من الأطفال الجوعى يقيمون فى دول بها فائض غذائى.
- ٦ - ليفى يؤكد رفض إسرائيل العودة إلى خط ٤ يونيو ١٩٦٧ فى الجولان.
- ٦ - ١,٥ مليار جنيه من المعونة الأمريكية للمشروعات الصغيرة فى مصر.
- ٧ - بكين توجه اتهامات ضمنية لأمريكا بالسعى لتقسيم الصين وتراجع عن تهديداتها بضم تايوان بالقوة.
- ٨ - ٣٥٠ مليون دولار لبرنامج مصريون أصحاء.
- ٨ - د. والى يؤكد قيام القطاع الخاص باستصلاح ١,٨ مليون فدان.
- ٨ - قرار جمهورى لتيسير اجراءات فرض السلع المصدرة والمستوردة.
- ٨ - د. أحمد زويل عضو بالأكاديمية الأمريكية للابداعات العظيمة.
- ٨ - مدينة مبارك للتكنولوجيا تبدأ مرحلة التشغيل باستثمارات ٧٠ مليون جنيه.
- ٨ - البرلمان الفرنسى يقرر

- مساواة المرأة بالرجل فى مجال التوظيف.
- ١٠ - معدات عسكرية أمريكية لمصر ب ٩٠ مليون دولار لتحديث القوات الجوية.
- مركز مالى إقليمى بالقاهرة يشمل مقراً للبورصة و ٢٠٠ مؤسسة مالية.
- ١١ - قيادى سودانى ينتقد مهاجمة الترابى لتجربة جبهة الأنقاذ والمعارضة تنتقد قرار تمديد حالة الطوارئ.
- ١٣ - محامو نواز شريف يقاطعون المحاكمة خوفاً منهم على حياتهم وتأجيل المحاكمة.
- محاكمة الجنرال الصربى راديسلاف كرسيتش لتورطه فى مذابح سربرنيتا.
- ١٧ - ٤١ مليار فرنك صادرات فرنسا من الأسلحة.
- جوسبان يؤكد متانة صداقته مع إسرائيل ومفاوضات سرية مع المعارضة فى كورسيكا.
- ١٨ - قوات الأطلنطى تبقى عشر سنوات فى كوسوفا.
- البابا ينتقد العقوبات على العراق.
- إيران تتهم العراق بتسهيل عمليات مجاهدى خلق الأخيرة.
- وفاة الطيار الأمريكى الذى أسقط قنبلة هيروشيما.
- ١٩ - صحف الامارات تحذر العرب من التقارب الأمريكى الإيراني.
- اتفاق أردنى ، فلسطينى ، إسرائيلى بشأن المياه.
- تراجع شعبية بوتين قبل أسبوع من الانتخابات الروسية واصلان ماسخادوف يؤكد عدم مشاركة شعبه فى انتخابات الرئاسة.
- ٢٠ - محطة كهرباء جديدة بمصر للقطاع الخاص باستثمارات ثمانية مليارات.
- ٢١ - انخفاض حجم التبادل التجارى مع أمريكا ٣, ٢ مليار دولار والصادرات بنسبة ٨, ٥٪.
- فلسطين تتسلم ٦, ١٪ من الضفة وأسرائيل ترفض اقتراح حزب الليكود تعليق الانسحاب.
- الرئيس كلينتون يفشل فى الحصول على تعهد هندى بحظر الانتشار النووى.
- إقرار انشاء حزب ليهود كردستان بالعراق.
- تايوان تعلن حالة التأهب القصوى بين قواتها والبتاجون ينفى وجود تحركات عسكرية غير طبيعية.
- ٢٣ - سفير مصر فى بكين يؤكد تايوان جزء لا يتجزأ من الصين.
- ٢٤ - رئيس تايوان يتعهد بعدم إعلان استقلال الجزيرة ويطالب الصين بتوقيع اتفاق سلام.
- ٢٥ - ليبيا تمول ٧٠٪ من تكلفة مشروع الرش بالأردن بتكلفة ٥٩٠ مليون دولار.
- عودة ١٧ أردنى لبلادهم بعد افراج السلطات السورية عنهم.
- وليد جنبلاط يرفض انسحاب سوريا من لبنان.
- ٢٦ - ١٣ عملية للمقاومة اللبنانية فى يوم واحد ضد إسرائيل.
- العاهل الأردنى يؤكد القدس يجب أن تكون مفتوحة للجميع.
- لأول مرة منذ ١٩ عام بحث رفع سفر الأمريكىين إلى ليبيا.
- ٢٧ - هجوم تركى على مواقع حزب العمال الكردى فى شمال العراق.
- فلاديمير بوتين يفوز برئاسة روسيا بنسبة تزيد على ٥٢٪ ويدعو لاعداد برنامج اقتصادى جديد.
- ٢٨ - مجموعة من السياح الإسرائيليين تزور اليمن للمرة الأولى.
- ٣٠ - الأسد رفض طلب إسرائيل لبقاء سيطرتها على مياه نهر الأردن وطبرية.
- ٣١ - خطر المجاعة يهدد ثمانية ملايين شخص فى أثيوبيا.
- ٣٣ مليون دولار عجز الميزان التجارى بين مصر والتشيك.
- تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء يؤكد انخفاض سعر صرف الجنيه أمام العملات العالمية.

<p>- فى ختام اجتماعات مجموعة ال ٧٧ يؤكد اقتصاد العملة سبب انحدار الملايين إلى هوة الفقر وتطلب المشاركة فى صناعة قرارات الاقتصاد الدولى وكاسترو يندد بالنظام العالمى ويتهمه بالعنصرية.</p> <p>١٥ - المؤرخ البريطانى ايرفينج يؤكد غرف الغاز النازية اكذبوة ولل فلسطينيين الحق فى التعويض.</p> <p>- الصادق المهدي يحذر من تفاقم مشكلة المياه بين دول حوض النيل ويطالب بوضع ميثاق دائم للعلاقات مع مصر.</p> <p>١٧ - اقرار قانون بمنع المعارضين من ممارسة نشاط صحفى فى إيران.</p> <p>- توقيع اتفاقيتين لتشجيع التعاون المصرى التشيكى ب ٨٠ مليون جنيه.</p> <p>- ارتفاع العجز فى موازنة الهيئات الاقتصادية إلى ٣,٣ مليار جنيه بمصر.</p> <p>- اقرار انشاء مجلس تنسيقى برئاسة د. عبيد للاشراف على مؤسسات الاقراض الشعبى.</p> <p>١٨ - تحويل هيئة الطيران المدنى المصرية لهيئة اقتصاد مستقلة.</p> <p>١٩ - التعدى على إملاك الدولة فى مصر تكلف عشر مليارات جنيه خسائر سنويا.</p> <p>- إسرائيل توافق على تحديث ١٧٠ دبابة للجيش التركى.</p>	<p>١٩٩٨ حيث بلغ عددهم ٥٨٤٣,</p> <p>- وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكى يؤكد دول الخليج فى حاجة لاجراءات وقائية ضد أسلحة الدمار وترحيب سعودى بانشاء شبكة الإنذار المبكر.</p> <p>- اندلاع معارك عنيفة بين أثيوبيا وإريتريا. وأثيوبيا تعلن الاستيلاء على مواقع استراتيجية فى إريتريا.</p> <p>- الحكم على المؤرخ البريطانى ديفيد ايرفينج بمعادة السامية وباراك يرحب بالحكم.</p> <p>- البنوك البريطانية الكبرى تغلق فروعها بسبب اعتماد العملاء على الانترنت.</p> <p>- الرئيس جيانج تسه مين أول رئيس صينى يزور إسرائيل وتوقعات بتوقيع صفقة الاواكس بالرغم من المعارضة الأمريكية.</p> <p>١٤ - البرلمان الروسى يصدق على معاهدة ستارت ٢ النووية وروسيا تعلن عجزها عن تدمير أسلحتها الكيميائية فى موعدها.</p> <p>- نجمة داود ضمن رموز الصليب الأحمر تمهيدا لضم إسرائيل للمنظمة.</p> <p>- عبدالله الأحمر يؤكد السياح الإسرائيليين خطوة غير موفقة من الحكومة.</p> <p>- روبرت موجابى يتحدى مطالب بريطانيا بفرض عقوبات على زيمبابوى ويصر على مصادرة أراضي البيض.</p>	<p>أبريل ٢٠٠٠</p> <p>١ - على عبدالله صالح يرحب بزيارة اليهود لليمن.</p> <p>٢ - ٦٥٠ مليون دولار استثمارات سعودية فى الأسكندرية.</p> <p>- افتتاح القمة الأولى الأفريقية فى مصر.</p> <p>- تهريب ٥٠ ألف سيدة وطفل لأمريكا سنويا لامتهان الدعارة.</p> <p>٣ - خيبة أمل أوروبية من تصريح القذافى بأن أفريقيا لا تحتاج إلى الديمقراطية.</p> <p>- إدانة ميكروسوفت بتهمة احتكار السوق ومؤشر البورصة الأمريكية يتعرض لخسارة كبيرة وانخفاض ١٥٪ من أسهم ميكروسوفت.</p> <p>٤ - انخفاض ٨٠ مليار دولار من قيمة ميكروسوفت وبيل جيتس يخسر ١٢ مليار دولار.</p> <p>- حزب الوفد يرفض تعديلات قانون مباشرة الحقوق السياسية.</p> <p>٧ - بوريس يلتسين يتسلم خطاب حالته للمعاش.</p> <p>- مطالبة الكونجرس الأمريكى بالموافقة على منح الصين أفضلية تجارية دائمة.</p> <p>١٠ - اليابان تلغى ١,٣ مليار دولار من ديون الدول الفقيرة.</p> <p>- عدد المهاجرين لإسرائيل العام الماضى بلغ ٧٧٩٢١ بزيادة بلغت نسبتها ٣٥٪ بالمقارنة بعام</p>
---	--	--

الحرب الباردة وسباق التسلح مجدداً بسبب معاهدة أى. بى. ام. ٢٨ - أثيوبيا تنفق ٢٥ مليون دولار فى دراسة لتطوير موارد المياه.	مشعل يؤكد أن الطائفة تمارس معتقداتها بحرية فى المملكة السعودية. ٢٥ - مسؤول تركى يؤكد لولا الوساطة المصرية لدخلت فى حرب مع سوريا بسبب أوجلان. - تقرير إسرائيلى يؤكد إسرائيل قررت الانسحاب من لبنان إلى حدود ١٩٢٣ - المنظمات الأهلية تطالب بانضمام إسرائيل لمعاهدة حظر النووى. ومصر تطالب بالكشف عن القدرات النووية لإسرائيل. ٢٦ - أمريكا توافق على بحث البرنامج النووى الإسرائيلى ولجنة دولية لمتابعة القضايا النووية الإقليمية. - أمريكا ترفع مساعداتها لليمن إلى ٥٠ مليون دولار العام المقبل.	- زوجة السفير البريطانى فى اليمن تشهر إسلامها. - ٧٥٥ مليون دولار المعونة الأمريكية لمصر. ٢٠ - مجلس الوزراء وافق على إعادة شراء أسهم مصر للأسواق الحرة. - وزير الاقتصاد يؤكد ضخ نحو مليارى جنيه شهرياً لانعاش السوق. - كلينتون وبلير يتفقان على دعم اصلاحات بوتين لكى ينفذ الاصلاحات الاقتصادية والقضائية. ٢١ - د. عبيد يؤكد ضخ ٢٤ مليار جنيه لمواجهة كساد الأسواق. - بيل جيتس يؤكد ارتفاع أرباح ميكروسوفت إلى ٢,٣٩ مليار دولار. - ٢٦٢ مليون دولار خسائر روسيا فى ثلاثة أشهر بسبب أزمة الشيشان وسقوط ٢١٤٤ قتيل. - اعلان مسخادوف يعرض خطة سلام على موسكو مقابل تشكيل روسى. ٢٢ - روسيا تقرر عقيدة عسكرية جديدة تسهل استخدام السلاح النووى. ٢٤ - ٦٨ مليار خسائر شركة ميكروسوفت فى يوم. - واشنطن تطالب شركة ميكروسوفت بتفكيك نفسها. - مظاهرات لأبناء الطائفة الإسماعيلية بمنطقة نجران والأمير
٢٠٠٠ مايو	١ - الموافقة على خصخصة هيئة الكهرباء المصرية. - الاتفاق على برنامج للقروض اليابانية بفائدة أقل من ١٪ لتنمية الاستثمارات والتبادل التجارى. - بشار الأسد يستعد لتولى مناصب عمه رفعت الأسد. - موجه انفجارات عنيفة فى شمال إيران ومجاهدى خلق تعلن مسئوليتها. - القوات الفلسطينية تمشط قاعدة أبو سيف بحثاً عن الرهائن.	٢٧ - ملكة بريطانيا منحت العالم المصرى منير شاهين لقب لورد شرفى لابهائه الذرية. - موسكو تحذر من اندلاع

- ٢ - حكومة الفلبين تعترف
بفشلها في إطلاق سراح الرهائن.
- أسهم ميكروسوفت ارتفعت
في بورصة وول ستريت رغم قرار
التفكيك.
- ٣ - اندماج بورصتي لندن
وفرانكفورت لتكونا معا أكبر
سوق أوروبية تتعامل بأربعة
مليارات دولار ولندن مقر رئاسي
للتحالف الجديد.
- ٤ - شامير يدعو للبحث عن
مهاجرين يهود جدد لإسرائيل.
- ٥ - تصعيد بشار الأسد في
مؤتمر قطري لحزب البعث
السوري والحزب يقر التغيير في
سوريا.
- ٦ - البشير يجمد عمل
الترايبى كأمين عام لحزب المؤتمر
الحاكم.
- خسائر بمليارات الدولارات
بسبب فيروس الحب والشرطة
الفلبينية تتعرف على مصممه.
- ٧ - إسرائيل تسهم في تنفيذ
مشروع مياه تركي على الحدود
العراقية.
- ٨ - فلاديمير بوتين يبدأ مهام
رئاسته بالمشاركة في احتفالات
عيد النصر وأحياء ذكرى معركة
الدبابات في كورسك.
- بوتين يطالب مجلس الدوما
بدء المناقشات حول التصديق
على اتفاقية أوتاوا الخاصة بحظر
استخدام الألغام.
- حسن الترايبى لا يعترف
بقرار البشير بتجميد عملة كأمين
عام لحزب المؤتمر.
- الزنداني والقرضاي
يتدخلان في الوساطة بين البشير
والترايبى ومعارك بالأيدي بين
أنصار البشير والترايبى.
- مظاهرات طلبية الأزهر
احتجاجا على رواية الوليمة
للأديب السوري حيدر حيدر.
- اعتقال ثلاثة فلبينيين
للإشتباه في قضية فيروس الحب.
- ٩ - رؤساء أمريكا السابقون
يطالبون الكونجرس باقرار الاتفاق
التجاري مع الصين.
- الاتحاد الأوروبي يرغب في
انضمام الصين لمنظمة التجارة
العالمية.
- فلاديمير بوتين يحلف
اليمن الدستورية كرئيس لروسيا
الاتحادية لمدة أربع سنوات ويقبل
استقالة الوزارة ويكلف ميخائيل
كاسيانوف بتشكيل الوزارة
الجديدة.
- المحكمة الدستورية بالقاهرة
تؤكد زيادة تعريفة بيع المياه
للشركات الاستثمارية مخالفة
للدستور.
- شركة دواء عالمية تختار
القاهرة مركزاً لتصدير الأدوية إلى
٦٦ دولة.
- د. محمد سيد طنطاوي
يؤكد وزارة الشقافة لم تعرض
رواية الوليمة على الأزهر.
- ١٢ - مظاهرات تطالب
بمحاكمة سوهارتو وتوقيع اتفاق
لوقف إطلاق النار في إقليم
اتشيه.
- المحكمة العليا الباكستانية
تعترف بشرعية الانقلاب
العسكري برئاسة برويز مشرف.
- ١٣ - حزب الأمة السوداني
ينفي التفاوض لتشكيل حكومة
والبشير يطرح على المعارضة
تشكيل حكومة وحدة وطنية.
- سقوط ٨ صواريخ بالقرب
من قصر الرئاسة في بغداد
وحركة معارضة تعلن مسئوليتها
والعراق يتهم إيران.
- واشنطن تعرض تمويل
الانسحاب الإسرائيلي من لبنان.
- سليم الحص يؤكد لكوفي
عنان أن مزارع شعبا ليست
موضوع خلاف بين بيروت
ودمشق.
- ١٤ - ٤٢ مليار ديوانا
معدومة الغتها بنوك اليابان.
- مادلين أولبرايت تؤكد تغيير
النظام العراقي أفضل حل.
- وثائق سورية تثبت لبنانية
مزارع شعبا.
- ضم لبنان إلى مشروع
الربط الكهربائي العربي.
- حزب الله يطالب ميليشيات
لحد قتل إسرائيليين مقابل العفو
عنهم.
- ٤٨٪ من المصريين تحت
خط الفقر.
- ١٥ - وفد اقتصادي
اندونيسي يزور إسرائيل لأول مرة.
- ١٨ - منظمة العفو تدين
تجارة الرقيق الأبيض في إسرائيل.
- ١٩ - في اعتراف ضمني

- بإتهام العفو الدولية وزير العدل الإسرائيلي يطالب باجراءات فعالة لمنع الاتجار فى النساء المهاجرات من شرق أوروبا.
- ٢٠ - سليم الحص يؤكد مزارع شبعاً لبنانية ولا بد أن يشملها الانسحاب.
- الصين توقع اتفاقاً مع الاتحاد الأوروبي يمهد لانضمامها لمنظمة التجارة.
- ٢٠ - الرئيس التايوانى الجديد يستبق إعلان إستقلال بلاده ويلمح لامكان قيام صين واحد.
- اليونسكو توافق على تشكيل مجلس دولى لمكتبة الأسكندرية.
- ٢٠ - بوتين ينتهى من تشكيل الحكومة الروسية الجديدة.
- صحيفة إسرائيلية تؤكد السلطة الفلسطينية تسعى لشراء أراضى اليهود فى أبوديس.
- ٢١ - باراك يعلق مفاوضات استكهولم ويوجه اندازاً للسلطة الفلسطينية وتعليمات للجيش بالانسحاب من جنوب لبنان أول يونية.
- نجاح المساعى اللبنانية فى اثناء إسرائيل عن نصف قلعة الشقيف قبل الانسحاب منها.
- القوات الروسية تعتقل رئيس البرلمان الشيشانى ووزير العدل واغتيال مدير الاذاعة فى طاجيكستان.
- ٢٢ - المقاتلون الشيشان يستعيدون قرية ويقتلون ٢٠ جندياً ومسكوا تنفى وفاة شامل.
- انهيار سريع فى ميلشيات انطون لحد الذى أكد أنه لن يسلم نفسه للسلطات اللبنانية وحسن نصرالله يؤكد القتل لمن يابى تسليم نفسه من عناصر الميلشيات.
- اللبنانيون يعودون إلى ١٥ بلدة محررة ويرفعون علم بلادهم قرب الحدود مع إسرائيل.
- اثينا تحذر من انتكاس العلاقات مع تركيا بسبب قبرص وتطالب واشنطن بالتدخل.
- ٢٣ - نائب أمريكى يطالب بمساهمة مصر فى تكاليف التحقيقات لمعرفة أسباب سقوط طائرة مصر للطيران.
- شلومو بن عامى وزير الأمن الإسرائيلى يؤكد إسرائيل ملتزمة بتطبيق القرار ٤٢٥ نصاً وروحاً فى الانسحاب من جنوب لبنان.
- مصر تؤيد الاسراع فى انسحاب إسرائيل تحت اشراف الأمم المتحدة.
- دمشق تؤكد سيادة لبنان على مزارع شبعاً.
- إسرائيل تهدد بمهاجمة أهداف سورية فى لبنان.
- إسرائيل سحبت ٧٥٪ من قواتها.
- أولبرايت تدعو لبنان إلى نشر قواتها فى الجنوب.
- الجيش الإسرائيلى يفجر آخر موقعة فى الجنوب.
- باراك يتهم سوريا بمحاولة تخريب الانسحاب.
- المقاومة اللبنانية تدخل ٢٠ قرية محررة ومقرى وحدة الارتباط الإسرائيلى وقيادة قوات الطوارئ الدولية.
- استسلام أعداد كبيرة من ميلشيات لحد أجبر إسرائيل على اتخاذ قرار تسريع الانسحاب.
- نبیه برى رئيس مجلس النواب يؤكد الانسحاب الإسرائيلى نصر للبنان ويعتبر الانسحاب ناقص ما لم تنسحب إسرائيل من مزارع شبعاً.
- مجلس الأمن يؤكد تأييده لتقرير عنان حول الانسحاب.
- عنان يطالب بزيادة قوات حفظ السلام من ٤٥١٥ فرداً إلى ٥٦٠٠ يتم زيادتها إلى ٧٩٣٥ فرداً لمساعدة لبنان فى إعادة سيطرتها على المنطقة.
- واشنطن تطلب من مصر المساعدة فى تهدئة الوضع على الحدود اللبنانية الإسرائيلية.
- ستة الآف عميل لبنانى يطالبون باقامة قرية لهم فى إسرائيل.
- ٢٤ - تأييد تقسيم ميكروسوفت إلى ثلاثة شركات.
- استئناف محاكمة المتهمين فى قضية لوكيربى.
- ٢٥ - الأمم المتحدة تضع قريباً علامات الحدود بين إسرائيل ولبنان.
- لارسن: تحرير الجنوب تم بصورة نموذجية من قبل كل الأطراف.

- ٧ - تحذيرات من نقص المياه بالشرق الأوسط في مؤتمر بلندن.
- أثيوبيا تعلن تدمير الآلية العسكرية لايتريا وقواتها تصد هجوما على الجبهة الشرقية.
- ٨ - فاروق الشرع يؤكد الوجود السوري في لبنان مؤقت.
- ١٠ - استئناف عمل دوريات الأمم المتحدة على الجانب اللبناني.
- قوة لبنانية محدودة للحفاظ على الأمن بالجنوب.
- ١٠ - أسمرة توافق على مقترحات السلام الأفريقية لانتهاء النزاع مع أثيوبيا.
- الأمم المتحدة توافق على تحويل ٢٣٥ مليون دولار تعويضات للمصريين المتضررين من حرب الخليج.
- إسرائيل تعلن انها ستواصل مسيرة السلام مع القيادة الجديدة برئاسة بشار الأسد.
- وفاة الرئيس حافظ الأسد عن ٦٩ عام وكوفي عنان ويؤكد أن وفاته خسارة كبيرة.
- ١١ - باراك: الشرق الأوسط أصبح مختلفا بعد رحيل حافظ الأسد وواشنطن تمتلك ملف عن بشار الأسد والاتحاد الأوروبي يؤيد بشار.
- تجديد الاشتباكات الطائفية في أندونيسيا.
- ٣٩٢ مليون دولار صادرات مصر للعراق.
- أميل لحود يعترض على خط ترسيم الحدود مع إسرائيل.
- يونيو ٢٠٠٠
- ١ - أمريكا تؤكد القرار لا ينطبق على مزارع شبعا.
- ألمانيا تعلن قبولها ٤٠٠ لاجئ من جنوب لبنان غاليبتهم مسيحيون.
- ٢ - كندا ترفض استقبال عملاء جيش لبنان الجنوبي.
- المستشار الألماني يهاجم النظام الصاروخي الأمريكي وبوتين يطرح نظام بديل.
- خبراء يؤكدون عجز أمريكا عن مواجهة الأسلحة البيولوجية في أي هجوم.
- اغتيال زعيم الانفصاليين في إقليم اتشيه قبل الهدنة.
- كلينتون يطالب بعدم اغلاق أبواب الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو في وجه روسيا.
- ٣ - على خامنئي يتعهد بتحرير فلسطين بعد لبنان من إسرائيل.
- كلينتون يطالب بامتيازات تجارية للصين وفيتنام وروسيا البيضاء.
- ٤ - ٤٠ مليون ليرة سورية في ٢٥ قضية اختلاس.
- ١٧٥ مليون دولار من البنك الدولي لمصر لتمويل مشروعات القطاع الخاص.
- ٦ - اعتماد التصفية النهائية للديوان المستحقة على الحكومة المصرية وتبلغ نحو ٤, ٧ مليار جنيه.
- إسرائيل تعلن استعدادها للانسحاب الجزئي من شبعا والهدوء يسود جنوب لبنان لأول مرة منذ ٢٢ سنة.
- ٢٦ - لبنان يؤكد استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمناطق جنوبية بخلاف مزارع شبعا.
- مصرع ٣٢ من الطلبة بسبب العنف الطائفي بجزر الملوك باندونيسيا.
- ٢٨ - الحجز على أموال وزير النقل السوري السابق.
- فرقة بريطانية خاصة لاصطياد اللاجئين غير الشرعيين.
- ٢٩ - أحباط اغتيال خاتمي على يد أحد حراسه.
- تحديد إقامة سوهارتو ومنعه من مغادرة جاكرتا.
- إسرائيل ترفض تجريد صفقة طائرات الفالكون مع الصين.
- الطيران الأثيوبي يقصف مطار أسمرة بالصواريخ.
- ٣٠ - اليابان تطور أقوى كمبيوتر في العالم يستطيع إنجاز ٤٠ ألف عملية حسابية في الثانية الواحدة.
- أثيوبيا تعلن سحب قواتها من غرب إريتريا.
- ٣١ - أثيوبيا تعلن انتهاء الحرب مع إريتريا وأسمرة تؤكد الانسحاب الأثيوبي.
- مصر تطبق ٢٨٥٨ قانونا منها ١٥٠٦ تعديلات للقوانين.

- ١٥ - ٣٧ مليون عاطل في أندونيسيا.
- مليار دولار لإسرائيل مقابل إلغاء صفقة طائرات للصين.
- دحض نظرية الانتحار الأمريكية في حادث الطائرة المصرية.
- د. عاطف عبيد يؤكد تخصيص الجزء الأكبر من أراضي ترعة السلام للشركات الكبرى.
- توقف قوات الطوارئ عن عملها بسبب الانتهاكات الإسرائيلية في جنوب لبنان.
- ١٦ - بيل جيتس مازال أغنى أغنياء العالم.
- العجز المائي بالأردن يبلغ ٥٢ مليون متر مكعب.
- ١٧ - حزب الله يحاكم عملاء جيش لبنان الجنوبي.
- ١٨ - مجلس الأمن يوافق على تقرير عنان حول انتهاء الانسحاب الإسرائيلي.
- ألف جاسوس إسرائيلي مصيرهم في يد ياسر عرفات.
- ١٩ - عمرو موسى يرفض التعليق على قضية توريث الحكم في سوريا.
- انضمام اليونان رسمياً إلى عملة اليورو.
- أمريكا تجمد صفقات الأسلحة لليونان لعدم مكافحتها للارهاب.
- كوفي عنان يؤكد الأمم المتحدة حددت خط الانسحاب ولم ترسم حدود بين لبنان وإسرائيل.
- مشاورات غير رسمية بين أمريكا وروسيا حول مصير ميلوسيفيتش.
- قيود على العضوية في اتحاد الكتاب المصري.
- ٢٠ - أول اتفاقية للتجارة الإلكترونية بين مصر وأمريكا في الشرق الأوسط.
- ٢١ - أحمد أبو الغيط مندوب مصر بالأمم المتحدة يؤكد مصر بها ٢٢,٧ مليون لغم.
- عفوشامل لمعارضى البشير، الحركة الشعبية ترفض العفو الشامل.
- ٢٣ - حلف الأطلنطي ومحكمة مجرمي الحرب ينفيان صفقة لافلات ميلوسيفيتش من المحكمة.
- انتهاء أعمال التحقيق من الانسحاب الإسرائيلي.
- الامارات تحتل المركز الثالث بعد السعودية والعراق في اغزون النفطى العالمى.
- ٢٤ - حكومة أبوظبى تقدم مائة مليون دولار منحة لمشروع توشكى.
- مجلس أوروبا يدعو موسكو لحل الأزمة الشيشانية سلمياً.
- الأردن يبادل ٦٨ مليون دولار من الديون الإيطالية باستثمارات.
- هيئة الاستثمارات تؤكد ١١٣ مليار جنيه اجمالى الاستثمارات فى مصر.
- مليار و ٦٩٤ مليون دولار من الوكالة الأمريكية للتنمية لمشروعات الصحة والسكان.
- ٢٥ - وصول أول وفد إعلامى جزائرى لإسرائيل وادانة من اتحاد الصحفيين العرب.
- مصرع ثلاثة واصابة ٤٩ فى انفجار أنبوب غاز فى مصفاه الأحمدى.
- ٢٦ - استقالة وزير البترول الكويتى بعد انفجار مصفاه الأحمدى.
- حزب المؤتمر الوطنى السودانى يؤكد اقالة الترابى واختيار أمين عام جديد للحزب.
- ٢٧ - البرلمان يقر بالاجماع ترشيح بشار الأسد رئيساً للجمهورية.
- باراك يعرض ٨٥٪ من اراضى الضفة لفلسطين.
- ٢٨ - حسن نصر الله يأمر بعدم اطلاق النار عبر الحدود مع إسرائيل.
- ٣٠ - الموساد تنشر اعلانا تطلب عملاء.
- يوليو ٢٠٠٠
- ١ - لجنة ازالة الألغام تتعاون مع الدول المسئولة عن زرعها بمصر.
- ٢ - تورط واشنطن فى التجسس الصناعى لخطف العقود من أوروبا.
- مائة مليون دولار استثمارات

- سعودية فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والمقاولات بمصر. - ٢٥٠ مليون مارك حجم الاستثمارات الألمانية بمصر. - واشنطن تتسلم الدفعة الأولى من نصيب مصر فى نفقات التحقيق فى حادث سقوط الطائرة. - الكشف عن تجسس أمريكى على بريطانيا لخدمة المصالح الأمريكية. ٣ - فى خطة تستغرق ثلاثة سنوات بريطانيا تعزم ترحيل عدد قياسى من طالبي اللجوء. - وزارة العدل الأمريكية تحقق فى فضيحة مالية بقازاخستان وشركات البترول الأمريكية متورطة فى رشاوى ب ٦٥ مليون دولار. - مرشح المعارضة يفوز برئاسة المكسيك بعد ٧١ عام من سيطرة الحزب الثورى. ٤ - رئيس المكسيك يشكل حكومة وحدة وطنية. ٥ - اتفاق حدودى بين الصين وطاجيكستان وقيرغيزيا. ٦ - الرئيس كلينتون يدعو عرفات وباراك لعقد قمة فى كامب ديفيد. ٧ - ١,٥ تريليون دولار خسائر فيروسات الكمبيوتر بأمريكا. ٨ - ٥٠ مليون دولار لتصدير البرمجيات والاتصالات من مصر وعشر ملايين دولار استثمارات للتصدير. ٩ - التجمع السودانى المعارض يوافق على عقد لقاء مع الحكومة برعاية مصرية. ١٠ - إقامة أول مصنع لانتاج أجهزة الكمبيوتر فى السعودية. - ٢٩ مليون دولار معونة كندية لقطاع الكهرباء المصرية. - صفقات مصرية كويتية ب ١٧ مليون دولار ومباحثات لاحلال السلع المصرية محل الأجنبية بالكويت. - توقيع مذكرة تفاهم بين سوق المال المصرى والصينى. - د. أسامة الباز يؤكد ياسر عرفات ليس حراً فى التصرف فى قضية القدس. ١١ - بشار الأسد رئيسا لسوريا لمدة سبعة سنوات. - باراك يؤكد إسرائيل لا تريد بقاء الشعب الفلسطينى تحت حكمها. ١٢ - ٣٠٠ مليون جنيه صادرات غذائية مصرية للعراق. - تأجيل محاكمة المتهمين فى قضية لوكيربى للمرة الثانية. ١٤ - إسرائيل تطالب أمريكا بتعويضات عن الغاء صفقة فالكون مع الصين. - شيراك يدعو لأوروبا موحدة ومواجهة أخطار العولمة. - مليار دولار مساعدات أمريكية لمصر. ١٥ - مصر تتسلم كبرى استراحات الرى من السودان. ١٦ - منظمة مجاهدى خلق تقصف مقر المخابرات الإيرانية بالمدفعية. - مشرف يعيد العمل بالدستور ويؤكد الهوية الإسلامية لباكستان. ٢١ - الفاتيكان يتمسك بموقفه أزاء وضع القدس. - قادة الدول الصناعية يرفضون شروط خفض أعباء الديون وتشكيل مجموعة عمل للحد من فجوة المعلومات وتبنى ميثاق يواكب ثورة الانترنت. ٢١ - ٢٠ مليون دولار قيمة صادرات الأثاث المصرى إلى ليبيا. - انشاء محطات الكهرباء النووية بمصر متروك للقطاع الخاص. - الاتحاد الأوروبى يوافق على زيادة صادرات البطاطس المصرية. ٢٢ - مصر تؤيد عقد مؤتمر دولى حول ديون أفريقيا. - صفقة أسلحة أمريكية لمصر بـ ٨٨٣ مليون دولار. - الحكم على نواز شريف بالسجن ١٤ عام بتهمة الفساد. - بريطانيا تحتل المرتبة الثانية فى تجارة السلاح الدولية. - واشنطن تطالب روسيا بتقديم ايضاحات بشأن اقتراح وقف برنامج كوريا الشمالية الصاروخى. ٢٣ - عكرمة صبرى يصدر

- فتوى شرعية بعدم جواز قبول لاجىء فلسطين التعويضات.
- ٢٤ - اليمين الإسرائيلية يواصل شراء الأراضي في القدس.
- ٢٥ - كلينتون يعلن إنهاء مباحثات قمة كامب ديفيد الثانية.
- ٢٧ - ١٤,٨ مليار جنيه حصيلة برنامج الخصخصة المصري.
- روسيا ترفض تقسيم بحر قزوين إلى قطاعات قومية.
- ٢٩ - تراجع شحن البضائع الخليجية عبر قناة السويس.
- ٣١ - أكبر كشف للغاز الطبيعي بمصر باحتياطي خمسة تريليونات قدم مكعب.
- أغسطس ٢٠٠٠
- ١ - الحزب الجمهوري يحدد أولويات سياسية بالحفاظ على أمن إسرائيل والحد من أسلحة الدمار وتدفق بترول الخليج.
- موسكو تدعو إيران لتقاسم ثروات بحر قزوين بين دول المنطقة وطهران تماسك بنسبة ٢٠٪.
- ٢ - فلسطين وإسرائيل ترفضان طلب الفاتيكان تدويل الأماكن المقدسة في القدس.
- بريطانيا تتهم أمريكا بتهديد الاستقرار العالمي بمنظومة الصواريخ.
- ٣ - آريل شارون يتعهد باحباط محاولات التوصل إلى اتفاقيات السلام.
- اتهام سوهارتو رسميا بالفساد.
- ٤ - الهند تتهم جماعة انفصالية موالية لباكستان بتدبير مذابح كشمير.
- روسيا قلقة من ضخامة الخسائر الروسية في الشيشان ومقتل ٢١ متطوعا عربيا في الشيشان.
- ٥ - أمريكيون يطالبون الأمم المتحدة بالتحقيق في عنصرية محاكماتهم.
- ٧ - الرئيس الاندونيسى عبدالواحد يعتذر لشعبه ويتعهد بحكم ذاتي موسع في اقليم اتشيه وايربان.
- نفى أنباء عن حدوث انشقاق في تنظيم القاعدة وتأكيدات باستمرار سيطرة بن لادن.
- ٨ - انفجار ضخيم بميدان رئيسي وسط موسكو يسفر عن مقتل ١٨ شخص واصابة ٥٣ ومسحادوف ينفي ضلوع مقاتلي الشيشان في الاعتداء.
- ٩ - الصين تدعم قدراتها النووية رداً على مظلة الصواريخ الأمريكية.
- لأول مرة منذ ٢٢ عام سيادة لبنانية كاملة على الجنوب.
- محكمة لوكيربي وافقت على سماع شهادة أبونضال.
- ١١ - كلينتون يؤكد لا نستطيع التوصل إلى اتفاق سلام دون مصر.
- ١٢ - أثيوبيا ترحب بالاتفاق على استقلال مياه النيل خلال اجتماع دول الاندوجو.
- ١,٢ مليار جنيه نصيب مصر من الاستثمار الأجنبي المباشر.
- مصر تتراجع عن استثمار احتياطاتها النقدية الأجنبية.
- لجنة قومية لمتابعة قضية ازالة الألغام، ومطلوب ٢٥٠ مليون دولار لازالة ٢٢ مليون لغم.
- ١٣,٥ مليار جنيه حجم الاستثمارات العربية في مصر والسعودية في المرتبة الأولى تليها الكويت والامارات.
- ١٣ - وفاة بن اليسار أول سفير إسرائيلي في مصر.
- مجلس الشورى يصدر مرسوماً للحفاظ على المقاعد المخصصة للجيش باندونيسيا.
- ١٥ - الرئيس اللبناني: رفضنا مليار دولار مقابل توطين لاجيء فلسطين.
- اليابان تعتذر عن احتلالها للدول الآسيوية وتتعهد بتعزيز السلام العالمي.
- ١٦ - إسرائيل تسلم القوات الدولية خرائط متعلقة بشأن أماكن الألغام في الجنوب.
- ١٧ - لبنان تطالب الأمم المتحدة رسمياً بتولى أمن الحدود مع إسرائيل.
- ١٨ - اليابان تطلق أربعة أقمار تجسس.

- ٢٠ - غرق غواصة تابعة للبحرية الروسية وانخفاض شعبية بوتين.
- باراك يعلن ثورة علمانية في إسرائيل ويطالب بأعداد أول دستور خلال عام.
- ٢١ - مصرع جميع أفراد طاقم الغواصة الروسية.
- ٤٠ مليون دولار مساعدات أوروبية للأردن.
- ٢٢ - سوريا تطلق سراح مسئول ديني لبناني بعد اعتقاله ١٥ عاماً.
- ٢٥ - رفض سوداني للشروط الأمريكية لاستئناف الحوار واتهام أمريكي بقصف أهداف مدنية في الجنوب.
- منحة أمريكية قدرها ٥٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات الأردني.
- ٢٦ - الجيش التركي يحذر من تقديم أى تنازلات إلى الإسلاميين.
- ٢٧ - مرشح طائفة المنبوذين يتولى رئاسة الحزب الحاكم بالهند.
- إسرائيل تستكمل برنامج تحديث الغواصات بدعم ألماني.
- اشتباك بين مجاهدي خلق والقوات الإيرانية داخل العراق.
- الرئيس الصيني يتهم باراك بخداعه عقب إلغاء صفقة الفالكون.
- ٢٨ - برلمان اندونيسيا يحقق في فضائح مالية لها صلة بالرئيس عبدالواحد.
- وسام الأرز اللبناني لأحمد زويل.
- ٢٩ - قمة مصرية أمريكية بالقاهرة لبحث المسار الفلسطيني الإسرائيلي وقضية القدس واللاجئون.
- رفض دعوى بنات الملك فاروق في استعادة ملكية قصر الطاهرة.
- سبتمبر ٢٠٠٠
- ١- حلف الناتو يهدد باعتقال الرئيس ميلوسيفيتش إذا توجه إلى كوسوفا.
- الانتخابات البرلمانية تتم على ثلاث مراحل كل مرحلة تضم ٥٣٠٠ لجنة يشرف عليها ستة آلاف من أعضاء الهيئات القضائية في مصر.
- نعمان جمعة ينتخب زعيماً لحزب الوفد.
- مجلس الوزراء يبحث إنشاء جهاز للتنسيق الحضاري لأعداد صياغة معمارية وبصرية جديدة لكل مدن مصر.
- السيد جمال مبارك لشباب سوهاج دور الدولة مستمر في رقابة الأسواق.
- سعود الفيصل يؤكد التهديدات العراقية للسعودية ليست موضع دهشة.
- ٤٤٠٠ قتيلى روسى فى حرب الشيشان.
- ٢- كلنتون أمر القوات الأمريكية باعتقال كارجيتش قبل يناير المقبل.
- البنك الدولى يدعم اصلاحات يوتين الاقتصادية.
- أمريكا وروسيا توقعان اتفاق للتخلص من ٣٤ طناً من البلوتونيوم النووى.
- ٤- الإعلان عن الهيكل الجديد لمنظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا.
- دبلوماسى إسرائيلى يحذر من انتقام صينى من إسرائيل.
- ٥- رفيق الحريري يسعى لعلاقات أفضل مع دمشق وسوريا لم تتدخل لاختيار رئيس الوزراء اللبناني.
- رفيق الحريري يدعو لتطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية.
- إسرائيل تحصل على عقود لاحتكار الماس بالكونغو.
- منظمة العمل الدولية تؤكد تفاقم عمالة الأطفال فى البرازيل.
- ٦- كوريا الشمالية تتعهد بالانتقام رداً على معاملة أمريكا السيئة لوفدها.
- ٧- العمال الأردني ينفي وجود خلافات بين أعضاء الأسرة الملكية.
- ٩- كوريا الشمالية تقبل اعتذار أمريكا عن الطريقة التي عومل بها وفدها في القمة.
- الهند تنهى احتكاكها لقطاع الاتصالات بحلول عام ٢٠٠٢.

- ١٧- الفلسطينيين - مطالبه الرئيس بشار الأسد باطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين.
- ١٨- الفيلسطينيون والاسرائيليون اتفقوا فى وثيقة سرية عام ٩٥ على اعتبار القدس عاصمة للدولتين بمشاركة أبو مازن ويوسى بيلين.
- ١٩- فى الذكرى الـ ١٨ لمذبحة صبرا وشاتيلا مصادمات بين عرب إسرائيل وقوات الاحتلال فى غزة.
- ٢٠- تأجيل المؤتمر الدولى لإعادة أعمار لبنان لأجل غير مسمى.
- ٢١- متظاهرون يدخلون مزارع شبعاء للمطالبة بانسحاب إسرائيل منها.
- ٢٢- حملة اعتقالات فرنسية ضد أعضاء منظمة ايتا الانفصالية.
- ٢٣- روسيا تتهم أمريكا ضمينا بالتسبب فى غرق الغواصة كورسك.
- ٢٤- السلطات السعودية ترفض إعلان جيزان منظمة موبوءة واجراءات للحد من انتشار مرضى حمى الوادى المتصدع.
- ٢٥- روسيا تربط بين مفاوضات ستارت ٢ وتخلي أمريكا عن الدرع المضادة للصواريخ.
- ٢٦- مراقبون عسكريون للأمم المتحدة ينتشرون على الحدود بين إثيوبيا وإريتريا.
- ٢٧- مسئول فلسطينى ضرورة تكليف رفيق الحريري بتشكيل الحكومة المقبلة.
- ٢٨- من أحكام الأعدام بأمريكا ضد السود والأقليات العرقية.
- ٢٩- عمرو موسى خلال مناظرة مع عامى فى التلفزيون الأمريكى يفند مزاعم إسرائيل ويقترح جعل القدس بجزئها مدينة مفتوحة.
- ٣٠- تدخلات من رادارات عسكرية السبب الأكثر احتمالا وراء توقف المحركات وسقوط طائرة مصر للطيران.
- ٣١- غالبية الإسرائيليين يؤيدون الإصلاحات العلمانية و٨٠٪ من عرب إسرائيل مستاءون من باراك.
- ٣٢- السكرتير الخاص لديانا يكشف أسرار جديدة عن موتها.
- ٣٣- فى قضية ديانا: دعوى استئناف من محمد الفايد ضد قرار تبرئة المصورين.
- ٣٤- عمرو موسى يؤكد لم يطلب عرفات أن تكون مصر عضوا فى لجنة السيادة الإسلامية على القدس.
- ٣٥- واشنطن تتخذ اجراءات عقابية ضد جماعة ارهابية فى أوزبكستان.
- ٣٦- حسن الترابى ينفى وقوف حزبه وراء المظاهرات الأخيرة بالسودان.
- ٣٧- الصادق المهدي يؤكد أى عمل للمعارضة خارج السودان غير مشروع.
- ٣٨- منح حيدر عبد الشافى وحنان عشراوي عضوية المجلس المركزى بشكل مفاجئ.
- ٣٩- المطران كسابوتشى المنفى يؤكد إسرائيل تسعى للحرب لا للسلام.
- ٤٠- السعودية استوردت مليون طن شعير منذ يولييه عام ٢٠٠٠.
- ٤١- العراق يتهم السعودية والكويت بتمويل الغارات الأمريكية والبريطانية.
- ٤٢- ارتفاع عدد السياح الإسرائيليين فى الأردن بنسبة ٢٢٪.
- ٤٣- باراك يبدأ اتصالاته لتشكيل حكومة جديدة تستبعد الأحزاب الدينية.
- ٤٤- متمردو التاميل يشنون هجمات فى شرق سريلانكا والجيش يدعم مواقفه فى مدينة جافنا الشمالية.
- ٤٥- انسحاب وفد حزب الأمة السودانى بالداخل من التجمع.
- ٤٦- أنباء عن مبادرة أمريكية بشأن السودان.
- ٤٧- الخرطوم تؤكد واشنطن غير مؤهلة للوساطة بين الحكومة والمعارضة.
- ٤٨- صدام يدعو جيشه إلى انزال الهزيمة بأمريكا وبريطانيا.
- ٤٩- سليم الحص يؤكد

- يستذكر زيارة شارون للمسجد الأقصى.
- البشير يلتقى مع الميرغنى بأسمرة لأول مرة مندب عام ١٩٨٩.
- بدء الاجتماع الرباعى فى أوغندا لمناقشة الوضع فى السودان.
- بشار الأسد يجتمع مع طارق عزيز بدمشق.
- ٢٨- عمرو موسى: دخول شارون ساحة الأقصى اراهاب سياسى يجب وقفه.
- نصر الله يؤكد أهمية الوجود السورى لأمن لبنان.
- ٣٠- خالد مشعل دعا إلى ضرب المصالح الصهيونية فى العالم ويؤكد القدس تنادى حزب الله.
- مجزرة الأقصى تسفر عن ١٩ شهيدا و٧٤٧ جريح فلسطينى فى يومين.
- ٣٠- تحالف سياسى جديد بالسودان يضم حزب الترابى و١٩ تنظيما.
- ٣٠- التحالف المسيحى يؤيد جورج بوش.
- أكتوبر ٢٠٠٠
- ١- مليارا جنيه سحب على المكشوف فى الشركة القابضة للتجارة بمصر.
- توقيع اتفاق روسى للمشاركة مع الهند لمواجهة العولة.
- جبهة تحرير اوجادين تعلن عن معارك مع القوات الإثيوبية.
- ٢- تأجيل طعن لجنة الأحزاب المصرية فى حكم عدم الاعتراف برئيس حزب العمل.
- مظاهرات فى صربيا لدعم المعارضة و ميلوسيفيتش يرفض الاعتراف بالهزيمة.
- ٣- كليتون وشيراك يؤكدا ضرورة تنحي ميلوسيفيتش.
- سويسرا جمدت أرصدة ٣٠ من أعوان ميلوسيفيتش.
- ثلاثة بلايين دولار ثروة ميلوسيفيتش وأسرته.
- ٣- شارون يشجب الانتقادات الأمريكية بسبب اقتحامه القدس ويزعم مسئولية عرفات عن أعمال العنف.
- ٥- زعيم المعارضة يعلن نفسه رئيسا ليوغوسلافيا وأنباء عن هروب ميلوسيفيتش.
- ٦- موسكو ترفض منح ميلوسيفيتش اللجوء السياسى الذى أعلن انسحابه وهنا كوستونيتشاريسا ليوغوسلافيا.
- القوات الإسرائيلية تنسحب من الحرم القدسى لأول مرة.
- استبعاد تعديل نوعى للتمثيل المسيحى فى الحكومة اللبنانية.
- ٧- أول طائرة حربية يونانية تهبط فى تركيا للمشاركة فى مناورات حلف الأطلسى.
- ١٠- أول اتصال هاتفى بين عرفات وبشار الأسد.
- ١١- بريطانيا تشكل هيئة خاصة للحصول على نصيبها من مشروعات أعمار صربيا.
- ١٢- تشكيل لجنة تحقيق أمريكية يمنية لبحث أسباب تفجير المدمرة كول فى عدن وأصابة ومصرع ٤١.
- فلسطين تفرج عن معتقلى حماس و ١٠ آلاف داعية يطالبون بالجهاد لتحرير فلسطين.
- ١٣- ٧٩٪ من الإسرائيليين يرون أن مسيرة السلام فشلت.
- انفجار بالسفارة البريطانية باليمن.
- جماعة يمنية تعلن عن مسئوليتها عن حادث تفجير السفارة البريطانية.
- ١٤- حماس تستنكر قمة شرم الشيخ وتؤكد استمرار الانتفاضة.
- العراق يهاجم قمة شرم الشيخ وعصمت عبد المجيد يؤكد أنها تسهم فى إزالة العقبات أمام مسيرة السلام.
- ١٥- وقف جميع زيارات السفن الحربية الأمريكية لميناء عدن.

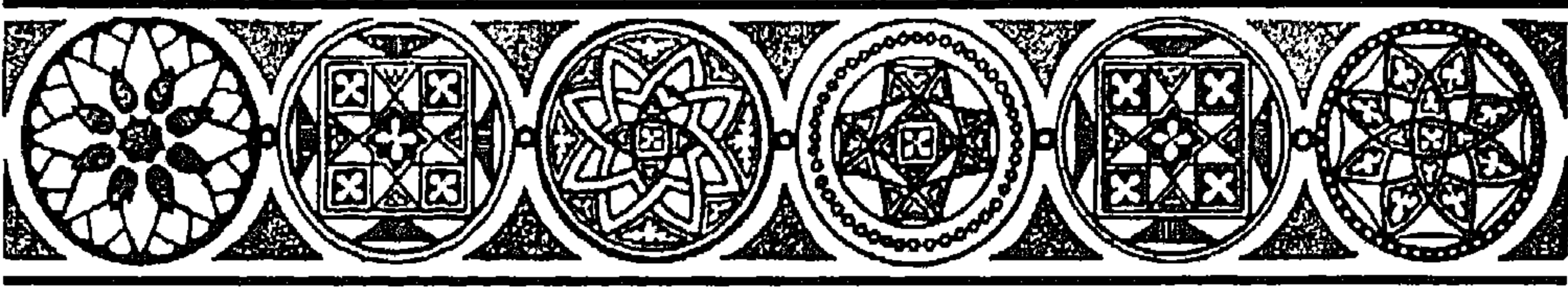
- حزب الله يعلن أسر ضابط إسرائيلي برتبة عقيد.
- ١٦- حسن نصر الله يعلن الأسير الإسرائيلي كان في مهمة للموساد.
- ١٦- على عبدالله صالح يدين تفجير المدمرة كول.
- ٥٠٠ ألف دولار قرض دولي لإثيوبيا.
- إسرائيل تحتل معبر رفح وتعلنه منطقة عسكرية مغلقة.
- بداية قمة شرم الشيخ وسط مطالب بوقف العدوان الإسرائيلي.
- الرئيس مبارك يسعى لإرساء أسس ثابتة تكفل للفلسطينيين ممارسة حقوقهم في تقرير المصير.
- في قمة شرم الشيخ إسرائيل ترفض سحب قواتها وإنهاء الحصار.
- وزراء الخارجية يفشلون في التوصل إلى مسودة اتفاق لإنهاء حمام الدم في الأراضي المحتلة.
- أدوارد سعيد تفجير الوضع في فلسطين نتيجة حتمية لاتفاقيات أوسلو.
- ١٧- رئيس إسرائيل يبدى ارتياحه لاتفاق شرم الشيخ.
- عمرو موسى: إسرائيل ملتزمة بتنفيذ تعهداتها وإسرائيل تعيد فتح المعابر البرية مع مصر والأردن.
- أمريكا تتهم العالم بالانحياز ضد إسرائيل.
- أحمد ياسين: نتاجه قمة شرم الشيخ غير ملزمة لحماس.
- حركة فتح والجبهة الشعبية يعلنان تشكيل خلايا لضرب مصالح إسرائيل.
- ١٨- بغداد وطهران تتفقان على منع العمل العسكري لمجاهدى خلق.
- بداية المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشعب بمصر.
- ٢٠- توقيع ثلاثة اتفاقيات بين مصر وباكستان لتبادل العناصر الإرهابية.
- ٩٥٪ من الصادرات المصرية مواد خام.
- استمرار حظر البنوك لسحب أكثر من ٢٠ ألف دولار بمصر.
- مصر تحتل المركز الرابع عالميا في انتاج القمح و٦,٧٥ مليون طن الانتاج المستهدف للموسم الجديد.
- ٩ ملايين دولار زيارة في إيرادات القناة خلال سنة.
- ٨,١ مليار جنيه صادرات مصر خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٠ و٢٤,٧ مليار جنيه زيادة في الودائع.
- ٢٠- مجلس النواب الأمريكى يتراجع عن إدانة مذابح الأرمن.
- ٢١- باراك يفشل في تشكيل حكومة وطنية مع شارون.
- مبعوث خاص لباراك يزور روسيا فجأة.
- الأمم المتحدة تدين أفرات إسرائيل في استخدام القوة ضد فلسطين.
- ٢٢- الكشف عن بقايا أقدم المراكب الملكية بمصر القديمة.
- تعامد الشمس على وجه رمسيس الثانى فى معبد أبى سنبل.
- ٢٣- واشنطن تعلن معارضتها لتوقف عملية السلام وبيريز يؤكد تجميد مفاوضات السلام لن يدوم طويلا.
- حركة السلام الآن الإسرائيلية تهاجم عرفات وترفض تنظيم مظاهرات مؤيدة للسلام.
- ٢٣- دمشق تسخر من إعلان باراك تجميد مسيرة السلام.
- تكليف رفيق الحريري بتشكيل الحكومة ويحصل على تأييد ١٠٦ نائب من اجمالى ١٢٨.
- لبنان يصدر سندات بـ ٢٥٠ مليون يورو بعائد ٨,٢٪ لـ ٣ سنوات.
- ٢٤- مبعوث للرئيس الأمريكى يشارك فى المحادثات الإثيوبية الإريتريّة.
- حزب الله يرفض المشاركة فى حكومة الحريري.

الذين أحرقوا العلم المصرى أمام محكمة أمن الدولة.	- صحيفة إسرائيلية: كلينتون اقترح دولة فلسطينية صغيرة.	- حسن نصر الله يؤكد العقيد الإسرائيلي الأسير رجل مخابرات.
نوفمبر ٢٠٠٠	- عرفات: نحن نؤيد الفصل السياسى مع إسرائيل وضد الفصل الجغرافى والاقتصادى.	- حماس تطالب الأردن بقطع العلاقات مع إسرائيل.
١- استخدام مطار العريش كبديل عن مطار غزة بعد إغلاقه.	٢٨- المعارضة تتوقع استبدال أبو عمار بأبو مازن.	- الأردن يقرر التوقف عن التعامل بالشيكل الإسرائيلى.
- الصين ترفع القيود على الشركات العاملة بتمويل أجنبى.	- حسن الترابى يقاطع انتخابات الرئاسة والبرلمان ويكشف عن اتصالات مع جون جارنج.	- البنك المركزى ٣,٦ مليون جنيه تراجعاً فى قيمة الأوراق المالية بالبنوك العامة المصرية.
- باراك يهدد بكشف أسرار دور عرفات فى انتفاضة الأقصى.	٢٩- حسن الترابى يؤكد سأنخب جون جارنج رئيساً للسودان.	- القاهرة مقرراً لتنظيم أول بانوراما للسينما الإسلامية.
٣- واشنطن تفشل فى تسوية مشكلة الصواريخ الكورية.	- طهران تجرى مناورات عسكرية فى مضيق هرمز وبحر عمان.	٢٦- الكونغرس الأمريكى يقر ١٤,٩ دولار مساعدات خارجية منها ٣,٧٤ مليار لإسرائيل و١,٩٩٥ مليار لمصر.
٤- تقرير للأمم المتحدة يؤكد ٢٢ مليون مصرى تحت خط الفقر.	٣٠- إيران توقف تزويد أذربيجان بالكهرباء.	- اتهام بنظير بوتو بالاستيلاء على ١,٥ مليار دولار خلال حكمها وإصدار أمر بالقبض عليها.
- توقيع عقد إنشاء مطار رأس سدر باستثمارات مليار جنيه.	- باراك يأمر الجيش بقصف أهداف فلسطينية منتقاة لقمع الانتفاضة.	٢٧- مليار دولار اجمالى الديون الحكومية المصرية للجهات الأجنبية.
- المحكمة الدستورية المصرية تلغى شروط موافقة الزوج على سفر زوجته.	- فى افتتاح اجتماعات الكنيست: باراك يزعم أنه مستعد للسلام وشارون يؤكد رغبته فى لانضمام لحكومة طوارئ.	- بدأ بمصر انتخابات الإعادة للمرحلة الأولى فى ٩ محافظات يتنافس فيها ٢٤٠ مرشحاً على ١٢٠ مقعداً.
- إسرائيل تهدد بإعادة النظر فى اتفاقيات أسلو وهولبروك يؤكد الانتفاضة ليست عقوبة.	٣١- أنجولا تسجل أعلى معدلات وفيات بين الأمهات.	- مصر تحمل أمريكا مسئولية التصعيد الأخير فى الأراضى المحتلة.
٧- قاضى أمريكى يؤيد حكماً ضد شركات تبغ بدفع ١٤٥ مليار دولار تعويضات.	- تركيا تعترض طائرة إيرانية للاشتباه فى شحنة أسلحة لحزب الله.	- حزب الله مستاء من حكومة الحريري والمارونيون يعتبرونها سيئة.
- جورج بوش يفوز بـ ٢٤٦ صوتاً فى المجمع الانتخابى مقابل ٢٤٢ لجور.	- عرفات يؤكد محاكمة	
- سوريا تمنع وليد جنبلاط من دخول أراضيها.		
- اليمن تقرر تسيير خطوط		

- طيران لبغداد وإيران وتنفي إعادة الطائرات العراقية الموجودة لديها.
- ٨- أزمة بين أنقرة وباريس بعد اعتراف فرنسا بمذبحة الأرمن.
- ٩- أميل لحود يؤكد القوات السورية لن ترحل عن لبنان قبل السلام الشامل.
- الحزب الوطني في مصر يحصد حتى الآن ٢٥٦ مقعد، والمستقلون ٤٩، والوفد ٥، والتجمع ٤، والناصرى ٢، والأحرار مقعد واحد.
- ١٠- ٤٧ مليون جنيه عجز الميزان التجارى المصرى مع جنوب أفريقيا.
- ١٤- ٨٠٠ مليون دولار مساعدات أمريكية لإسرائيل.
- ١٥- شارون يطالب بانتخابات مبكرة لاسقاط باراك.
- روسيا تبنى شبكة دفاعية مضادة للصواريخ الأمريكية.
- الطائرات الأمريكية تقصف مواقع شمال العراق.
- كلينتون: فشلى فى المصالحة بين إسرائيل وفلسطين أكثر ما يوسفنى.
- ١,٥ مليون دولار مساعدة عاجلة لفلسطين.
- اعتقال ١٥ مسئولاً فى حركة حماس.
- ١٧- أغلاق حزب الفضيلة التركى نهاية العام.
- ١٨- تراجع صادرات الأثاث المصرى للسعودية إلى ٦,٦ مليون جنيه.
- ٢١- الاصرار على تسليم ميلوسيفيتش لمحكمة جرائم الحرب.
- أوجستو بيرونشيه كلف بريطانيا ٢ مليون دولار.
- ٢٢- السعودية ترفض رفع الحظر عن البطاطس المصرية.
- ٢٣- عودة الصادق المهدي إلى الخرطوم.
- مسئول أمنى إسرائيلى يعترف بفشل قوات الاحتلال فى التصدى للسيارات الملقومة.
- باراك يطلب من شارون مجدداً بالانضمام لحكومة وحدة وطنية.
- ٢٤- موسكو تعلن انتهاء العمليات العسكرية فى الشيشان فى الشتاء الحالى.
- ٢٦- ٣٠٠ شهيد وعشر الآف جريح فى الانتفاضة.
- بشار الأسد يربط الانسحاب من لبنان بالتسوية الشاملة.
- انتخاب ميلوسيفيتش رئيساً للحزب الاشتراكى العربى.
- توفير الموارد المالية شرط لتطبيق المعاش المبكر فى الشركات بمصر.
- ٢٧- بوش يعلن فوز برونسة أمريكا بفارق ٥٣٧ صوتاً فى فلوريدا ورفض تسليم بوش مقر انتقال السلطة.
- ٢٩- ٨٦ مليون دولار قيمة ملابس جاهزة تدخل السوق المصرية من تركيا رغم حظرها.
- انشاء أول شركة مساهمة مصرية لمشروعات مترو الانفاق.
- مصر تطالب الأمم المتحدة بإزالة الألغام و٢٣ مليون لغم تعوق مشروعات التنمية.
- ديسمبر ٢٠٠٠
- ١- وزير العدل العربى يؤيد محاكمة ميلوسيفيتش فى لاهى.
- ولاية نيجيرية تأسع تعلن تطبيق الشريعة الإسلامية.
- ٣٠٠ ألف شخص يشتبه فى حملهم لفيروس الايدز بالسودان.
- توجيهه الاتهام رسمياً لستة اشخاص فى حادث المدمرة كول باليمن.
- ٢- أول قرار للرئيس المكسيكى سحب قوات الجيش من اقليم تشيا باس المتمرد.
- ١٥ مليار دولار خسائر فلسطين منذ اتفاق أوسلو.
- اختلاس ٢,٤ مليون دولار من ميزانية أعمار الشيشان وموسكو تتعهد بتصفية المقاومة الشيشانية خلال الشتاء.
- ٣- باكستان تروج لخصخصة بترولها.
- ٤- السماح بدخول ٢٥٠ عامل فلسطينى إلى إسرائيل.

- ١٧ - البرلمان التركي يمدد ٦ أشهر عمليات في شمال العراق.
- ١٩ - باكستان تجرى تحقيقات مع مصرى بتهمة اختطاف طائرة.
- ٢٠ - الإعلان عن اسم أحد مهاجمي المدمرة الأمريكية كول في اليمن.
- بوش اختار بول اونيل لوزارة الخزانة.
- بوش وآل جور يلتقيان للمرة الأولى منذ إعلان نتائج الانتخابات وعدم رضا السود عن فوز بوش.
- ٢٢ - السعودية تنفى تقديمها اموالا للافراج عن نواز شريف.
- ٢٣ - الهند تفتح أطول خط غاز في العالم.
- مشروع غرب الدلتا تضيف ٢٠٠ ألف فدان على جانبي الطريق و ٣ مليارات جنية تكلفة على ٣ سنوات.
- القوات المسلحة تسدد ٣٦١,٥ مليون جنية لقطاعي الكهرباء والمياه.
- الفلسطينيون لن يحصلوا على الجنسية الامارتية.
- رفيق الحريري يؤكد رفض لبنان توطين لاجيء فلسطين في اراضيه.
- تركيا تساند طلباني في عملياته العسكرية ضد حزب العمال.
- على الحاكم العسكري للاستقالة عقب العفو عن نواز شريف.
- ١٣ - اعتقال موظف أمريكي بالسعودية للاشتباه في علاقته بتفجيرات الرياض.
- وقف صدور صحيفة أردنية.
- نواب أردنيون يطلبون إعادة النظر في معاهدة السلام مع إسرائيل.
- ١٥ - اسقاط ٦٨ مليون دولار من ديون إيطاليا على الأردن.
- اغلاق نهائي لمفاعل تشيرنوبيل بعد ١٤ عام من الحادث وعنان يشيد بقرار الاغلاق.
- ١٦ - الصين تخصص ١٢ بليون دولار لبناء خط قطار سريع.
- محاكمة ٨٩ لبنانيا بتهمة التعامل مع إسرائيل.
- اصابة بريطاني في انفجار سيارة بالسعودية.
- السعودية لاتزال أكبر مورد بترول لأمريكا.
- رفض منح المرأة حقوقها السياسية بالكويت.
- كولين باول أول أسود يشغل منصب وزير خارجية أمريكا.
- التنظيم الناصري في اليمن يتهم الاشتراكي بمؤامرة.
- عامي ايليون يحذر من عواقب العنصرية ضد الفلسطينيين.
- المعارضة تشكل تحالف جديد لانهاء الحكم العسكري في السودان.
- المحكمة العليا تقرر إعلان حكومة فلوريدا فوز بوش ومحامي آل جور الحكم لا يعنى فوز المرشح الجمهوري.
- ٥ - آل جور يتعهد بالامتناع عن أى اجراءات قضائية بعد قرار محكمة فلوريدا.
- ٦ - كوفي عنان يعلن انتهاء الحرب بين إثيوبيا وإريتريا.
- مشروع قانون للعفو عن ٤٠ ألف سجين تركي لا يشمل عبدالله أوجلان ونجم الدين أريكان.
- حركة الجهاد الإسلامية تعلن مسئوليتها عن الهجوم على الدبلوماسي الإسرائيلي.
- ٨ - الجيش التركي يتعهد بمواصلة حملته لاقتلاع خطر حزب العمال الكردستاني.
- ١٠ - خطة للمعارضة في واشنطن ولندن لاسقاط النظام العراقي.
- وساطة ألمانية لمبادلة الأسرى بين حزب الله وإسرائيل.
- ١١ - نفى نواز شريف إلى السعودية ومصادرة أمواله.
- ١٢ - اتهام برويز مشرف بالخيانة العظمى وتصاعد الضغط

- ٢٨ - بيع عمر أفندى و٣٨٪ من بسكو مصر وبيع ١٧٠ شركة بقيمة اجمالية ١٥,٧ مليار جنية.
- ٢٩ - إسرائيل تقيم أكبر برج للمراقبة على حدود لبنان.
- ٣٠ - حماس المبعدين إلى الأردن.
- ٣١ - اجراء أول انتخابات محلية باكستانية منذ انقلاب ١٩٩٩ والأحزاب تتهم مشرف باعادة صياغة القوانين لدعم الحكومة والجيش.
- ٣٢ - اطلاق اسم سوزان مبارك على مدينة المنيا الجديدة.
- ٣٣ - ارتفاع التجارة الأمريكية الصينية إلى ٧٣,٥ مليار دولار في العام الحالي.
- ٣٤ - نائب يهودى إيراني يطالب بالغاء القيود المفروضة على اليهود بإيران.
- ٣٥ - معتمدية اللاجئين تحتج على ترحيل الأطفال السودانيون لأمريكا.
- ٣٦ - الرئيس مبارك يقرر تأجيل عقد قمة شرم الشيخ الثلاثية مع باراك وياسر عرفات.
- ٣٧ - الكونغرس تطالب بفرض عقوبات اقتصادية على أوغندا ورواندا.
- ٣٨ - مصرع إسرائيليين واصابة ١٦ في تفجير اتوبيس بتل أبيب وكمين في غزة.
- ٣٩ - خطة لتصفية لاجيء فلسطين وتوطينهم في أوروبا وكندا و ٣٥٠ ألف لاجيء في ٣٪ من الأراضي المحتلة.
- ٤٠ - استطلاعات الرأى تكشف عن استمرار تراجع باراك أمام شارون.
- ٤١ - نقطة فى استطلاعات الرأى.
- ٤٢ - لبنان يشكو الأمم المتحدة بتصعيد إسرائيل الاعتداءات ضدها ومسئول المانى يسلم إسرائيل رد حزب الله.
- ٤٣ - محاكمة زعماء الخمير الأحمر فى كمبوديا.
- ٤٤ - يوسف القرضواوى شراء البضائع الإسرائيلية والأمريكية حرام.
- ٤٥ - الهند تبرم عقد مع روسيا يسمح بتصنيع المقاتلة سوخوى.



المصادر

أحمد شلبى ابن عبد الغنى الحنفى المصرى:
أوضح الإشارات فيمن ولى مصر القاهرة من الوزارة والباشات.
تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمان عبد الرحيم. مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٧٨.

الفريد . ج بتلر:
الكنائس القبطية القديمة. جزئين.
ترجمة: إبراهيم سلامة سلسلة الألف كتاب الثانى. الهيئة العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٣.

عبد الرحمن الجبرتى.
عجائب الآثار فى التراجم والأخبار.
تحقيق: عبد العزيز جمال الدين. مكتبة مدبولى. القاهرة.

عبد المنعم ماجد.
طومانباى. مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٨. القاهرة.

مارسيل كولومب.
تطور مصر ١٩٢٤ - ١٩٥٠ م. ترجمة: زهير الشايب.

محمد أبى السرور البكرى الصديقى.
كشف الكربة فى دفع الطلبة.
تحقيق: د. عبد الرحيم عبد الرحمان عبد الرحيم.
مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . المجلد ٢٣ . القاهرة ١٩٧٦ .

محمد رمزى.
القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ٦ أجزاء دار الوثائق والكتب . القاهرة ١٩٩٤ .

محمد زكى عبد القادر.
محنة الدستور ١٩٢٣ - ١٩٥٢ م.
مكتبة مذبولى . القاهرة ١٩٧٣ .

اللواء محمد مختار باشا.
التوفيقات الألهامية . حققه واكمله: د. محمد عمارة . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت
١٩٨٠ .

لويس جرجس .
يوميات من التاريخ المصرى الحديث (١٧٧٥-١٩٥٢) . سلسلة تاريخ المصريين العدد ١٢٠ .
الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٩٨ .



فهرس الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
تقديم المحقق.....	٦
الأهمية التاريخية لكتاب ساويرس	١٥
خطة التحقيق.....	٢٩
مقدمات تاريخية (من المحقق).....	٣١
١. الاسكندر الأكبر واسرته	٣١
٢. علاقات مصر البطلمية بروما	٤٢
٣. الموقف الدينى للإمبراطورية الرومانية فى مصر قبل	
المسيحية	٥٦
المخطوط	٦٣
تقديم ناسخ المخطوط	٦٣
هامش سفلى: وضع مصر الفريد فى الامبراطورية الرومانية (ملحق من المحقق).....	٦٣

المخطوط: تقديم ساويرس لكتابه	٨٤
مقدمة ساويرس التاريخية (قصة السيد المسيح)	٩٧
(١) السيرة الاولى: مارى مرقس (يوحنا)، رئيس	
الاساقفة واولهم	١٣٣
السيرة الثانية: شهادة القديس مارى مرقس	١٤٧
(٢) السيرة الثالثة: انيانوس، البطررك الثانى ٦٢ / ٨٥ م	١٦٦
(٣) مليانوس، البطررك الثالث ٨٥ / ١٠٦ م	١٦٧
(٤) كردنوس، البطررك الرابع ٩٦ / ١٠٦ م	١٧٠
(٥) ابريموس، البطررك الخامس ١٠٩ / ١٢٢ م	١٧١
(٦) يستس، البطررك السادس ١٢٢ / ١٣٠ م	١٧٢
(٧) اومانوس، البطررك السابع ١٣٠ / ١٤٢ م	١٧٣
(٨) مركيانوس، البطررك الثامن ١٤٢ / ١٥١ م	١٧٤
(٩) كلاديانوس، البطررك التاسع ١٥١ / ١٦٧ م	١٧٥
(١٠) اجرينس، البطررك العاشر ١٦٧ / ١٨٠ م	١٧٦
(١١) يولييانوس، البطررك الحاد عشر ١٨٠ / ١٨٩ م	١٧٧
(١٢) ديمتريوس، البطررك الثانى عشر ١٨٩ / ٢٣١ م	١٧٩
هامش سفلى: السرائر المقدسة	١٨٢
اورجانوس	١٩٩
قسطنطين والمسيحية. (ملحق)	٢٢٧
المخطوط: (١٣) ياروكلا، البطررك الثالث عشر ٢٣١ / ٢٤٧ م	٢٣٥
(١٤) ديونوسيوس، البطررك الرابع عشر ٢٤٧ / ٢٦٤ م	٢٤٤
هامش سفلى: هراطقة وارثوذكس. (ملحق)	٢٤٥
سابليوس	٢٦٥
بولس السميساطى	٢٧٢
المخطوط: (١٥) مكسيموس، البطررك الخامس عشر ٢٦٤ / ٢٨٢ م	٢٧٤
هامش سفلى: قوانين الجمع المسكونى الاول: نيقيا سنة ٣٢٥ م (ملحق)	٢٨٠

٢٨٢ هامش سفلى: مانى
٢٩٦ ما ترتب على مجمع خلقدونية سنة ٤٥١ م (ملحق)
٣٠٠ الشرق بعد مجمع خلقدونية وحتى الغزو العربى (ملحق)
٣٠١ عيد الفصح
٣٠٦ المخطوط: (١٦) ساونا، البطررك السادس عشر ٢٨٢ / ٣٠٠ م
٣٢٠ (١٧) بطرس الشهيد، البطررك السابع عشر ٣٠٠ / ٣١١ م
٣٢٦ هامش سفلى: المسألة الدونائية (ملحق)
٣٤٤ مليتيوس
٣٥٧ الأريوسية والمليتية (ملحق)
٣٦٢ المخطوط: (١٨) ارشلا، البطررك الثامن عشر ٣١١ / ٣١٢ م
	(١٩) الاسكندروس (اسكندر)، البطررك التاسع عشر
٣٦٣ ٣١٢ / ٣٢٦ م
٣٦٦ (٢٠) اثناسيوس الرسول، البطررك العشرون ٣٢٦ / ٣٧٣ م
٤١٤ (٢١) بطرس، البطررك الحادى والعشرون ٣٧٣ / ٣٨٠ م
	(٢٢) تيماتوس الاول، البطررك الثانى والعشرون ٣٨٠ /
٤١٦ ٣٨٥ م
٤١٧ هامش سفلى: مكدونىوس
٤١٨ المخطوط: (٢٣) تاوفيلس، البطررك الثالث والعشرون ٣٨٥ / ٤١٢ م
٤٢٦ هامش سفلى: احياء الأريوسية وصحوة المليتية (ملحق)
٤٣٠ المخطوط: (٢٤) كيرلس الاول، البطررك الرابع والعشرون ٤١٢ / ٤٤٤ م
٤٣٤ هامش سفلى: نسطور وأوطاخى + مجمع افسس الثالث
٤٥٩ المخطوط: (٢٥) ديسقرس، البطررك الخامس والعشرون ٤٤٤ / ٤٥٨ م
	(٢٦) تيماتاوس (الثانى)، البطررك السادس والعشرون
٤٦٢ ٤٥٨ / ٤٨٠ م
	(٢٧) بطرس (منجوس). البطررك السابع والعشرون
٤٦٤ ٤٨٠ / ٤٨٨ م

المخطوط: (٢٨) اثناسيوس (الصغير)، البطررك الثامن والعشرون	
٤٦٩ م٤٩٤ / ٤٨٨	
(٢٩) يوحنا الراهب، البطررك التاسع والعشرون / ٤٩٤	
٤٧٠ م٥٠٣	
(٣٠) يوحنا الحبیس، البطررك التلتین ٥٠٣ / ٥١٥ م	٤٧٢
(٣١) دیسقرس، البطررك الحادى والتلتین ٥١٥ / ٥١٧ م	٤٧٥
(٣٢) تیماتاوس التالت، البطررك الثانى والتلتون ٥١٧ /	
٤٧٧ م٥٣٥	
٤٨١ هامش سفلى: الملكة تير دوره	
المخطوط: (٣٣) تاودوسيوس، البطررك التالت والتلتون ٥٣٥ / ٥٦٧ م	٤٨٦ ...
هامش سفلى: الاحتلال البيزنطى لمصر والجدل حول طبيعة المسيح (ملحق)	٥٠٣
٥٠٨ قيام الرهينة	
المخطوط: (٣٤) بطرس، البطررك الرابع والتلتون ٥٦٧ / ٥٦٩ م	٥١٦
(٣٥) داميانوس، البطررك الخامس والتلتون ٥٦٩ / ٦٠٥ م	٥٢٤ ..
هامش سفلى: اخطار تحدى بالامبراطورية: الغزو العربى (ملحق)	٥٢٦
اليهود فى بنتابولس (برقة) (ملحق)	٥٣٢
المخطوط: (٣٦) انستاسيوس، البطررك السادس والتلتون ٦٠٥ /	
٥٣٧ م٦١٦	هامش سفلى:
المخطوط: (٣٧) اندرونيكوس، البطررك السابع والتلتون ٦١٦ / ٦٢٢	٥٥١ ...
هامش سفلى: فى تاريخ الغزو الفارسى لمصر (ملحق)	٥٥١
المخطوط: (٣٨) بنيامين الاول، البطررك الثامن والتلتون ٦٢٢ / ٦٦١ م	٥٦٣
هامش سفلى: استيلاء العرب على مصر (ملحق)	٥٦٣
٦٢٤ قانون بيعه ابو مقار	
٦٥٧ فى تواريخ الغزو العربى (ملحق)	
٦٧٦ فى تواريخ بطاركة مصر بعد بنيامين (ملحق)	
٦٨١ بحث فى شخصية المقوقس (ملحق)	

٧٠٦	هامش سفلى: وصف الاسكندرية عند الغزو العربى (ملحق)
٧١٢	ترتيب قيام (انتخاب) الاسقف (ملحق)
٧٩٣	المدن الخمس الغربية (بنتابولس) (ملحق)
٨٢٢	مراسيم اضطهاد الاباطرة الرومان للمصريين (ملحق)
٨٥٤	الرهينة والديرية فى مصر (ملحق)



فهرس الجزء الثانى

الموضوع	الصفحة
تقديم المحقق.....	٥ : ١٥ ك
المخطوط: (٣٩) أغاتون ولد بنيامين بالروح: ٦٦١ / ٦٧٧ م. السيرة	
..... (١٥)	١
هامش سفلى: * حوليات تاريخ مصر من عام ٦٣٩ إلى ٨٦١ م (اضافة من	
المحقق).	١
* كان المصريون ملزمون بمصاريف وتجهيز الاسطول العربى فى	
مصر.....	٧
المخطوط: (٤٠) يوحنا: ٦٧٧ / ٦٨٦ م.....	١٦
هامش جانبى: * هدنه بين الامبراطور جوستنيان وال خليفة عبد الملك مقابل ألف	
دينار يوميا تدفع للامبراطور.....	٢٤
المخطوط: (٤١) اسحاق: ٦٨٦ / ٦٨٩ م. (السيرة ١٦).....	٤٢

المخطوط: (٤٢) سيمون، ٦٨٩ / ٧٠١ م.....	٥٣
هامش جانبي: * محاولة اغتيال البطريرك سيمون بالسم	٦٣
* بدعة الطلاق.....	٦٩
* انقلاب ليونتيوس على الامبراطور جوستنيان	٧١
* ازمة البطريرك سيمون مع الوالي عبدالعزیز بسبب طلب أحد	
الهنود تعيين اسقف لهم في الهند	٧٤
المخطوط: ❖ السيرة السابعة عشرة.....	١٠٠
(٤٣) الاكسندروس الثاني، ٧٠٥ / ٧٣٠ م.....	١٠٣
هامش جانبي: * عودة جستنيان الثاني للاستيلاء على الحكم بمساعدة البلغار.....	١٠٣
* تولية عبدالله ابن عبدالملك على مصر.....	١١٣
* مصدر العاملين في الاسطول بمصر.....	١١٧
* تولي قره ابن شريك على مصر ومعاناة أهلها منه	١١٩
* النزاعات داخل الامبراطورية البيزنطية (هامش المحقق).....	١٢٠
* الأواني المقدسة بالكنيسة.(هامش).....	١٣١
* هروب المصريين من أراضيهم بسبب استبداد قره ابن شريك.	١٤٢
* الأوبئة تنتشر في البلاد وتقتل الناس ومنهم قره ابن شريك.	١٤٤
* الولاة يخلعون الاعمدة الرخام من الكنائس لاستخداماتهم	
وبيعها.	١٥٠
* تولي اسامه ابن زيد بدلاً من قره ابن شريك.....	١٥١
* اضطهاد اسامه للمصريين واستبداده في جمع الأموال	١٥٣
* عمل سجلات (بطاقات) لكل شخص لتشديد الرقابة	١٥٧
* وفاة سليمان ابن عبدالملك وتولي عمر ابن عبد العزيز الخلافة	
الأموية.....	١٦١
* عمر ابن عبد العزيز يطرد كل العاملين من القبط بالدواوين.....	١٦٣
* عمر ابن عبد العزيز يفرض الجزية على من كان لا يجوز دفعها.	١٦٤
* وفاة عمر ابن عبد العزيز وتولي أخوه هشام بدلاً منه.....	١٦٥

١٦٩	هامش جانبي: * تولى عبيد الله ابن الحبحاب على مصر.
١٩٠	المخطوط: (٤٤) قسما، ٧٣٠ / ٧٣١ م.
١٩٥	(٤٥) تاوردوروس: ٧٣١ / ٧٤٣ م.
٢٠١	(٤٦) انبا خيال الاول: ٧٤٤ / ٧٦٨ م.
٢١٠	♦ السيرة الثامنة عشر.
٢٣٧	هامش جانبي: * انبا مريسي (موسى).
٢٤٢	المخطوط: ♦ الاحداث التي صاحبت اختيار البطريرك الجديد.
٢٦٣	هامش سفلى: * ولاية مصر من عمرو ابن العاص حتى بداية الطولونيين.
٢٦٣	١- ولاية عمرو ابن العاص.
٢٦٦	٢- ولاية عبدالله ابن سعد.
٢٧١	٣- ولاية محمد ابن أبى حذيفة.
	المخطوط: ♦ وفاة الخليفة هشام وتولى الوليد ابن يزيد ابن
٢٦٢	عبد الملك الخلافة.
	♦ حسان ابن عتاهية يتولى على مصر من قبل مروان
٢٦٤	ابن محمد.
٢٦٥	♦ هروب حسان أمام جنود ابن رجا.
	♦ وصول حوثره ابن سهل بجيش كبير الى مصر
٢٦٩	ليحكمها من قبل الخليفة مروان.
٢٧٢	♦ عزل حوثره وتولى عبد الملك ابن مروان مصر.
٢٧٣	♦ دهان للمراكب يمنع عنها النيران الاغريقية.
	♦ خلاف حاد بين القبط والملكانيين حول بيعة أبى
٢٧٤	ميناء بمريوط.
٢٧٥	♦ الصوم الكبير.
٢٧٩	هامش سفلى: ٤- ولاية قس ابن سعد.
٢٨٣	٥- ولاية الأشتر مالك ابن الحارث.

- هامش سفلى: ٦- ولاية محمد ابن أبى بكر الصديق ٢٨٨
- ٧- ولاية عمرو ابن العاص الثانية. ٢٩٤
- ٨- ولاية عتبة ابن أبى سفيان. ٢٩٨
- ٩- ولاية عقبة ابن عامر. ٣٠٠
- ١٠- ولاية مسلمة ابن مخلد. ٣٠٢
- ١١- ولاية سعد ابن يزيد. ٣٠٥
- ١٢- ولاية عبدالرحمن ابن عتبة. ٣٠٧
- هامش جانبى: * العلاقات بين بيزنطة والمسلمين بين عامى ٧١٧/
- ٣٠٨ م. ٨٦٧
- هامش سفلى: ١٣- ولاية عبدالعزيز ابن مروان. ٣١٥
- ١٤- ولاية عبدالله ابن عبدالملك. ٣٢٨
- ١٥- ولاية قره ابن شريك. ٣٥٦
- ١٦- ولاية عبدالملك ابن رفاعه. ٣٥٩
- ١٧- ولاية أيوب ابن شراحيل. ٣٦١
- المخطوط: ❖ حملة عسكرية لملك دنقله على مصر تصل إلى بركة
- الحبش جنوب الفسطاط. ٣٦٢
- هامش سفلى: ١٨- بشر ابن صفوان. ٣٦٤
- المخطوط: ❖ العلاقة بين ممالك شمال السودان والكنيسة
- المصرية. ٣٦٥
- هامش سفلى: ١٩- حنظلة ابن صفوان. ٣٦٦
- ٢٠- محمد ابن عبدالملك. ٣٦٧
- ٢١- الحر ابن يوسف. ٣٦٩
- ٢٢- حفص ابن الوليد. ٣٧٠
- ٢٣- عبدالملك ابن رافع. الثانية. ٣٧١
- ٢٤- الوليد ابن رفاعه. ٣٧٢
- هامش جانبى: * تواتر اخبار الدعوة العباسية فى خراسان. ٣٧٧

- هامش سفلى: ٢٥- ولاية عبدالرحمن ابن خالد. ٣٧٧
- ٢٦- ولاية حنظلة ابن صفوان الثانية. ٣٧٩
- ٢٧- ولاية حفص ابن الوليد الثانية. ٣٨١
- المخطوط: ❖ الخليفة الاموى مروان يهرب من وجه الخراسانيين
- العباسيين الى مصر ويحرق كل البلاد من خلفه. ٣٨٢
- هامش سفلى: ٢٨- ولاية حسان ابن عتاهية. ٣٨٤
- ٢٩- حفص ابن الوليد الثالثة. ٣٨٦
- ٣٠- ولاية حوثره ابن سهل. ٣٨٨
- المخطوط: ❖ تواتر الاخبار عن ثورات البشمور بشمال الدلتا. ٣٩٠
- ❖ هروب مروان بعد هزيمة قواته أمام البشمور. ٣٩١
- هامش سفلى: ٣١- ولاية المغيرة ابن عبيدالله. ٣٩٤
- ٣٢- ولاية عبدالملك ابن مروان. ٣٩٥
- المخطوط: ❖ قدوم مروان بن محمد الى مصر. ٣٩٦
- هامش سفلى: ٣٣- الدولة العباسية: صالح ابن على. ٣٩٩
- المخطوط: ❖ هزيمة اخرى لجنود مروان أمام البشمور. ٤٠٢
- هامش سفلى: ٣٤- أبو عون عبدالملك ابن يزيد. ٤٠٤
- المخطوط: ❖ معجزة عذراء الدير. ٤٠٤
- هامش سفلى: ٣٥- ولاية صالح ابن على الثانية. ٤٠٥
- ٣٦- أبو عون عبدالملك الثانية. ٤٠٩
- ٣٧- ولاية موسى ابن كعب. ٤١١
- ٣٨- ولاية محمد ابن الأشعث. ٤١٣
- ٣٩- ولاية حميد ابن قحطبة. ٤١٥
- المخطوط: ❖ مروان يحرق الفسطاط بكل ما فيها ويهرب امام
- الخراسانيين. ٤١٥
- هامش سفلى: ٤٠- ولاية يزيد ابن حاتم. ٤١٧
- ٤١- ولاية عبدالله ابن عبدالرحمن. ٤٢٤

- هامش سفلى: ٤٢- ولاية محمد ابن عبدالرحمن ٤٢٦
- ٤٣- ولاية موسى ابن على ٤٢٦
- ٤٤- ولاية عيسى ابن لقمان ٤٢٨
- ٤٥- ولاية واضح مولى أبى جعفر ٤٢٩
- ٤٦- ولاية منصور ابن يزيد ٤٣٠
- ٤٧- ولاية يحيى ابن داود الخرسى ٤٣١
- ٤٨- ولاية سالم ابن سواده ٤٣٢
- ٤٩- ولاية إبراهيم ابن صالح ٤٣٣
- ٥٠- ولاية موسى ابن مصعب ٤٣٥
- ٥١- ولاية اسامة ابن عمرو المعافى ٤٣٩
- ٥٢- ولاية الفضل ابن صالح ٤٤٠
- ٥٣- ولاية على ابن سليمان ٤٤٣
- ٥٤- ولاية موسى ابن عيسى ٤٤٥
- ٥٥- ولاية مسلمة ابن يحيى ٤٤٦
- ٥٦- ولاية محمد ابن زهير ٤٤٦
- ٥٧- ولاية داود ابن يزيد المهلبى ٤٤٧
- ٥٨- ولاية موسى ابن عيسى الثانية ٤٤٨
- ٥٩- ولاية إبراهيم ابن صالح ٤٤٩
- ٦٠- ولاية عبدالله ابن المسيب الضبى ٤٥٠
- ٦١- ولاية اسحاق ابن سليمان ٤٥٠
- ٦٢- ولاية هرثمة ابن أعين ٤٥١
- ٦٣- ولاية عبدالملك ابن صالح ٤٥٢
- ٦٤- ولاية عبيدالله ابن المهدي ٤٥٢
- ٦٥- ولاية موسى ابن عيسى الثالثة ٤٥٣
- ٦٦- ولاية عبيدالله ابن المهدي الثانية ٤٥٤
- ٦٧- ولاية إسماعيل ابن صالح العباسى ٤٥٤

- هامش سفلى: ٦٨- ولاية إسماعيل ابن عيسى العباسى ٤٥٥
- ٦٩- ولاية الليث ابن الفضل ٤٥٥
- المخطوط: ❖ الخراسانيون يقضون على مروان ٤٥٧
- هامش سفلى: ٧٠- ولاية أحمد ابن اسماعيل العباسى ٤٥٨
- ٧١- ولاية عبدالله ابن محمد العباسى ٤٥٩
- ٧٢- ولاية الحسين ابن جميل ٤٦٠
- المخطوط: ❖ الخراسانيون يطلقون سراح البطررك خايل ومن معه
من قبضة الامويين ٤٦١
- ❖ ابو عون عبد الملك ابن يزيد يتولى مصر من قبل
الخراسانيين ٤٦٢
- هامش سفلى: ٧٣- ولاية مالك ابن دلهم الكلبى ٤٦٢
- ٧٤- ولاية الحسن ابن التختاخ ٤٦٤
- ٧٥- ولاية حاتم ابن هرثمة ٤٦٦
- ٧٦- ولاية جابر ابن الأشعث ٤٦٧
- ٧٧- ولاية عباد ابن محمد ابن حيان ٤٦٨
- ٧٨- المطلب ابن عبدالله الخراعى ٤٧٢
- ٧٩- ولاية العباس ابن موسى ابن عيسى ٤٧٤
- ٨٠- ولاية المطلب ابن عبدالله الثانية ٤٧٥
- هامش جانبى: * عيد الصليب ٤٧٥
- هامش سفلى: ٨١- ولاية السرى ابن الحكم ٤٨٣
- المخطوط: ❖ موقف البطررك خايل من البشمور وثورتهم ٤٨٦
- ❖ انتشار اتباع مليتس فى ديارات اوسيم والفسطاط ٤٨٨
- هامش سفلى: ٨٢- ولاية سليمان ابن غالب البجلي ٤٨٨
- ٨٣- ولاية السرى ابن الحكم الثانية ٤٨٩
- ٨٤- ولاية أبو النضر ابن السرى ٤٩٧
- ٨٥- ولاية عبيدالله ابن السرى ٤٩٨

- هامش سفلى: ٨٦- ولاية عبدالله ابن طاهر. ٥٠٦
- ٨٧- ولاية عيسى ابن يزيد الجلودى. ٥١٢
- ٨٨- ولاية عمير ابن الوليد. ٥١٣
- ٨٩- ولاية عيسى ابن يزيد الجلودى الثانية. ٥١٦
- ٩٠- ولاية عبدويه ابن جبلة. ٥١٩
- ٩١- ولاية عيسى ابن منصور. ٥٢٠
- هامش جانبى: * قدوم المأمون لقمع ثورة البشمور. ٥٢٢
- * الحرب ضد الايقونات. ٥٢٢
- هامش سفلى: ٩٢- كيدر نصر ابن عبدالله. ٥٢٣
- المخطوط: (٤٧) أنبا مينا، ٧٦٧ / ٧٧٥ م. ٥٢٥
- هامش سفلى: ٩٣- ولاية مظفر ابن كيدر. ٥٢٥
- ٩٤- ولاية موسى ابن أبى العباسى. ٥٢٦
- ٩٥- ولاية مالك ابن كيدر. ٥٢٦
- ٩٦- ولاية على ابن يحيى الارمنى. ٥٢٧
- ٩٧- ولاية عيسى ابن منصور الثانية. ٥٢٨
- ٩٨- ولاية هرثمة ابن النضر الجبلى. ٥٢٩
- ٩٩- ولاية حاتم ابن عرثمة. ٥٢٩
- ١٠٠- ولاية على ابن يحيى الارمنى الثانية. ٥٣٠
- ١٠١- ولاية اسحاق ابن يحيى. ٥٣٠
- ١٠٢- ولاية خوط عبدالواحد ابن يحيى. ٥٣٢
- ١٠٣- ولاية عنيسة ابن إسحاق. ٥٣٤
- ١٠٤- ولاية يزيد ابن عبدالله التركى. ٥٣٧
- ١٠٥- ولاية مزاحم ابن خاقان. ٥٤٥
- ١٠٦- ولاية أحمد ابن مزاحم ابن خاقان. ٥٤٨
- ١٠٧- ولاية أزجور التركى. ٥٤٩
- ❖ مصر ونظم الحكم تحت العرب والعباسيين. ٥٥٠

- المخطوط: (٤٨) انبا يوحنا: ٧٧٥ / ٧٩٩ م. ٥٧٥
- هامش سفلى: * السيرة العشرون. ٥٧٥
- * تولى الليث ابن فضل على مصر من قبل الرشيد بدلاً من
- ٦١٧ اسماعيل ابن عيسى.
- المخطوط: (٤٩) مرقس: ٧٩٩ / ٨١٩ م. ٦٢٣
- هامش جانبى: * بقايا اتباع «برسنوفه». ٦٤٠
- هامش سفلى: * موقف المصريين من الحركات السياسية والدينية التى ظهرت فى
- ٦٤٤ الخلافة.
- هامش جانبى: * شيعة الابراهيميين فى انطاكية. ٦٥٨
- * وفاة هارون الرشيد وقيام الصراع بين ولديه الأمين والمأمون. ٦٧٨
- * اضطراب الاحوال فى مصر وانقسامها بين أيدي المتمردين على
- ٦٧٩ الخلافة.
- * عبدالعزیز الجروى يستقل بشرق الدلتا. والسرى ابن الحكم
- ينفرد بالصعيد وقبيلتى غم وجذام تحتلان غرب الدلتا
- ٦٨٠ والاسكندرية ومريوط.
- * غزو الاندلسيون للأسكندرية واستقرارهم بها. ٦٨٢
- * انتقال البطرك والبطركية إلى «نبرو» هروباً من الاندلسيون فى
- ٦٩٤ الاسكندرية.
- المخطوط: (٥٠) ابا يعقوب: ٨١٩ / ٨٣٠ م. ٧٠٩
- هامش سفلى: * خروج الاندلسيون من الاسكندرية بعد حوالى اثنى عشر عاماً
- ٧٢٠ وذهابهم إلى اقريطش (كرت).
- هامش جانبى: * الوالى الجروى يحتكر الاموال والغلال ويرفع اسعارها. ٧٤٢
- * تولى عبدالله ابن طاهر على مصر من قبل المأمون. ٧٦٢
- المخطوط: (٥١) سيمون: ٨٣٠ م. ٧٨٦
- (٥٢) يوساب: ٨٣٠ / ٨٤٩ م السيرة ٢١.

هامش جانبي: * تعددت فى ايامه ثورات البشمور فى شمال الدلتا بسبب	
مخالفة العباسيون لوعودهم لهم.....	٧٨٦
هامش سفلى: * مصريو النوبة عبر التاريخ.....	٨٢٢
هامش جانبي: * رأى ساويرس فى المأمون.....	٨٢٣
* المأمون يرسل البطرك يوساب والبطرك ديونوسيوس لتحذير	
البشمور من بطشه وقوته.....	٨٢٥
* البشمور يرفضون وساطة البطركين ويستمرروا فى مقاومه.....	٨٢٦
* المأمون يعيد تجميع جيوشه للقضاء على البشمور.....	٨٢٧
* الافشين التركى يبدأ فى اضطهاد البطرك يوساب.....	٨٣٥
* حول نهاية البشمور.....	٨٤٣
* تولى على ابن يحيى الارمنى مصر من قبل اشناس وزير	
المعتصم الذى كان يتصرف فى أمور الخلافة دون الرجوع	
لأحد.....	٨٧٨
* تولى هارون ابن جعفر الملقب بالواثق الخلافة.....	٩٣٣
هامش سفلى: * ملاحق خاصة بمصريو النوبة.....	١٠٤٨
١- نقش الملك سلكو.....	١٠٤٨
٢- فردوس النعيم.....	١٠٥١
٣- الوثائق الدالة على استقرار البليمين فى منطقة طيبة.....	١٠٥٦
٤- نقش دندور.....	١٠٥٨
٥- عهد عمرو ابن العاص لأهل مصر.....	١٠٦٠
٦- عهد عبدالله ابن سعد لعظيم النوبة.....	١٠٦١
٧- البقط حسبما ورد فى كتب المؤلفين العرب.....	١٠٦٢
٨- هجرة القبائل العربية إلى مصر ومنها للسودان.....	١٠٦٤
٩- عهد عبدالله بن الجهم لكتون عظيم البجه.....	١٠٦٧
١٠- مناجم الذهب والزمرد باوطان البجه.....	١٠٦٩
١١- شراء العرب أراض بالنوبة.....	١٠٧١

- هامش سفلى: ١٢- التجاء فلول الأمويين للنوبة وبلاد البجة..... ١٠٧٢
- ١٣- رسالة ملك الحبشة إلى جورج ملك النوبة..... ١٠٧٣
- ١٤- اليمين التى حلف عليها مشكد ملك النوبة للظاهر بيبرس... ١٠٧٤
- ١٥- اليمين التى حلف عليها النوبيين للظاهر بيبرس..... ١٠٧٥
- ١٦- حملة السلطان الناصر قلاوون على العربان فى شمال السودان..... ١٠٧٦
- ١٧- المكاتبه إلى من جرت العاده بالمكاتبه اليهم من العرب..... ١٠٨٠
- ١٨- الممالك والمشيخات المتحالفة مع الفونج فى القرن ١٦م..... ١٠٨١
- ... قائمة باسماء ملوك النوبة الشمالية..... ١٠٨٢
- ملاحق: * مطالعات فى الفكر الاسلامى من العصرين الأموى والعباسى.. ١٠٨٤
- * العصية العربية فى مواجهة المصريين..... ١٢١٨
- * علم الانساب العربية..... ١٢٣٢



فهرس الجزء الثالث [المجلدين]

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
المخطوط: (٥٣) خيال: ٨٤٩ / ٨٥١ م.....	١٧
هامش سفلى: ولاية مصر فى ظل الحكم الطولونى (إضافة من المحقق).....	—
١٠٨- أحمد ابن طولون (تولى حكم مصر فى ٨٦٨ م).....	—
* علاقة الروم بالمشرق من عام ٨٥٦ حتى عام ١٢٢٢ م.....	—
المخطوط: (٥٤) انبا قزما: ٨٥١ / ٨٥٩ م.....	٢٢
هامش سفلى: ١٠٩- خمارويه بن أحمد (تولى فى ٨٨٣ م).....	٣٠
١١٠- أبو العساكر جيش بن خمارويه (تولى فى ٨٩٥ م).....	٣٥
١١١- هارون بن خمارويه (تولى فى ٨٩٦ م).....	٣٦
١١٢- شيبان بن أحمد (تولى فى ٩٠٤ م).....	٣٩

- هـامش سفلى: ١١٣- عيسى النوشرى (تولى فى ٩٠٥ م) ٤١
- ١١٤- ابو منصور تكين (تولى فى ٩٠٩ م) ٤٤
- ١١٥- ذكا الأعور (تولى فى ٩١٥ م) ٤٧
- ١١٦- أبو منصور تكين - الثانية - (تولى فى ٩١٩ م) ٥٠
- ١١٧- هلال بن بدر (تولى فى ٩٢١ م) ٥٣
- ١١٨- أحمد بن كيغلىغ (تولى فى ٩٢٣ م) ٥٤
- ١١٩- أبو منصور تكين - الثالثة - (تولى فى ٩٢٤ م) -
- ١٢٠- أبو بكر محمد بن طغج (تولى فى ٩٣٣ م) ٥٦
- ١٢١- أحمد بن كيغلىغ - الثانية - (تولى فى ٩٣٣ م) -
- ١٢٢- محمد بن تكين (تولى فى ٩٣٤ م) ٥٨
- ١٢٣- أحمد بن كيغلىغ - الثالثة - (تولى فى ٩٣٤ م) ٥٩
- ١٢٤- محمد بن طغج - الثانية - (تولى فى ٩٣٥ م) ٦١
- المخطوط: (٥٥) شنودة: ٨٥٩ / ٨٨٠ م ٦٦
- هـامش سفلى: ١٢٥- أبو القاسم انوجور بن الأخشيد (تولى فى ٩٣٦ م) ٦٨
- ١٢٦- أبو الحسن على بن الأخشيد (تولى فى ٩٦٠ م) ٧٠
- ١٢٧- كافور (تولى فى ٩٦٥ م) ٧١
- ١٢٨- أبو الفوارس أحمد بن على بن الأخشيد (تولى فى ٩٦٥ م) -
- * حوليات تاريخية من ٨٧١ م إلى ١١٠٦ م ٧٣
- هـامش سفلى: سنة ٢٥٨ هـ = ٨٧١ م -
- سنة ٢٥٩ هـ = ٨٧٢ م ٧٤
- سنة ٢٦١ هـ = ٨٧٤ م ٧٨
- سنة ٢٦٢ هـ = ٨٧٥ م ٧٩
- سنة ٢٦٣ هـ = ٨٧٦ م ٨٠
- سنة ٢٦٤ هـ = ٨٧٧ م ٨١
- سنة ٢٦٥ هـ = ٨٧٨ م ٨٢

٨٣ هاشم سفلى: سنة ٢٦٦ هـ = ٨٧٩ م
٨٤ من سنة ٢٦٧ هـ إلى ٢٧٧ = ٨٨٠ م إلى ٨٩٠
٩٤ من سنة ٢٧٧ هـ إلى ٢٨٧ = ٨٩٠ م إلى ٩٠٠
١٠٣ من سنة ٢٨٧ هـ إلى ٢٩٧ = ٩٠٠ م إلى ٩٠٩
١١٤ من سنة ٢٩٧ هـ إلى ٣٩٧ = ٩٠٩ م إلى ١٠٠٦
٢٣٧ من سنة ٣٩٧ هـ إلى ٤٥٦ = ١٠٠٦ م إلى ١٠٦٣
٣٠٠ المخطوط: بداية الجزء الثالث من المخطوط
- من سنة ٤٥٦ هـ إلى ٥٠٠ = ١٠٦٣ م إلى ١١٠٦
٣٠٢ السيرة الثالثة والعشرين من سير البيعة المقدسة
٣٠٥ (٥٦) أنبا خايل (خايل الثالث): ٨٨٠ / ٨٩٤ م
٣٤١ (٥٧) الأب غبريال: ٩١٠ / ٩٢١ م
٣٤٨ (٥٨) قزما (قسما): ٩٢١ / ٩٣٣
٣٥٤ هاشم سفلى: مصر من حكم الطولونيين حتى نهاية حكم المماليك
- أولاً: مصر فى عصر الطولونيين (٨٦٨ / ٩٠٥ م)
- ١- أحمد بن طولون فى سامرا
٣٥٥ ٢- أحمد بن طولون فى مصر
٣٥٦ المخطوط: (٥٩) أنبا مقاره (مكارىوس): ٩٣٣ / ٩٥٢ م
٣٤٨ هاشم سفلى: ٣- مصر دولة مستقلة
٣٨٠ المخطوط (٦٠) تاوفانس: ٩٥٢ / ٩٥٦ م
٣٨٤ (٦١) مينا: ٩٥٦ / ٩٧٤ م
٤١٨ هاشم سفلى: ٤- أحمد بن طولون يؤسس امبراطورية مصرية
٤٢٦ المخطوط (٦٢) أنبا ابرهام (ابراهيم) السريانى: ٩٧٤ / ٩٧٨ م
٤٢٩ هاشم سفلى: ٥- مصر فى عهد خمارويه بن أحمد بن طولون
٤٣٦ ٦- الدولة الطولونية بعد خمارويه
٤٤٠ ٧- المصريون والدولة الطولونية

	هامش سفلى: ثانيا: مصر بعد الطولونيين وقبيل الاخشيدين (٩٠٥/
٤٤٩ (٩٣٥م).....
—	١ - ثورة ابن الخليج
٤٥٢	٢ - محاولات الفاطميين للاستيلاء على مصر.....
٤٥٩	ثالثا: مصر فى عصر الأخشيدين (٩٣٥ / ٩٦٩م)
—	١ - أسرة الأخشيد.....
٤٦١	٢ - محمد طغج الأخشد وتولى مصر
٤٦٣	٣ - تثبيت محمد بن طغج فى مصر واتساع سلطانه
٤٦٦	المخطوط: (٦٣) فيلاتاوس (فلتاؤس): ٩٧٩ / ١٠٠٢م
٤٦٧	هامش سفلى: ٤ - الأخشيد والخلافة العباسية
٤٧٢	٥ - الأخشيد والحمدانيون
٤٧٥	٦ - مصر والخلافة بعد وفاة الأخشيد.....
٤٨٠	٧ - علاقات مصر الخارجية فى عصر الأخشيدين
—	أ - مع الخلافة العباسية
٤٨١	ب - مع الحمدانيين
٤٨٢	ج - مع البيزنطيين
٤٨٤	د - مع النوبيين
٤٨٥	هـ - مع الفاطميين
٤٨٧	٨ - مصر والدولة الأخشيدية
٥٠٣	رابعا: مصر فى عصر الفاطميين.....
—	(١) مصر فى عصر الخلفاء الفاطميين
٥٠٨	١ - خلافة المعز لدين الله فى مصر.....
٥١١	٢ - خلافة العزيز بالله
٥١٤	٣ - خلافة الحاكم بأمر الله
٥١٦	٤ - خلافة الظاهر لاغزاز دين الله
٢٥٠	٥ - خلافة المستنصر بالله

٥٣٢ المخطوط (٦٤) زخارياس: ١٠٠٢ / ١٠٣٢ م
٥٣٣ هامش سطلّي: خلافة المستعلى بالله
٥٣٥ ٧- خلافة الأمر لأحكام الله
٥٣٩ ٨- خلافة الحافظ لدين الله
٥٤٣ ٩- خلافة الظافر بأمر الله
٥٤٤ ١٠- خلافة الفائز بنصر الله
٥٤٦ ١١- خلافة العاضد لدين الله
٥٥٥ القتل سياج الطغيان (هامش عن الحاكم بأمر الله)
٥٩٣ (٢): الحضارة المصرية في عصر الخلفاء الفاطميين
- ١- نظم الحكم والإدارة
٥٩٩ * حول الدعوات الدينية لدعاة الحاكم بأمر الله
٦٢٤ ٢- الحالة الاقتصادية
٦٣٣ ٣- مظاهر الحياة الاجتماعية
٦٣٧ ٤- الحياة الثقافية
٦٤٥ خامسا: مصر في عصر الأيوبيين والمماليك
- (١) مصر في عصر الأيوبيين
٦٥٤ ١- صلاح الدين وقيام الدولة الأيوبية
٦٦٨ ٢- صلاح الدين والصراع ضد الصليبيين
٦٧٢ ٣- مصر في عصر خلفاء صلاح الدين
٦٧٤ ٤- نظام الحكم والإدارة في العصر الأيوبي
٦٧٨ ٥- النشاط الاقتصادي في العصر الأيوبي
٦٨٢ ٦- الحياة الاجتماعية في العصر الأيوبي
٦٨٥ ٧- الحياة الدينية والعلمية في العصر الأيوبي
٦٨٧ ٨- الجيش والاسطول في العصر الأيوبي
٦٨٨ ٩- مصر والحروب الصليبية
٧٠١ (٢) قيام دولة سلاطين المماليك

هامش سفلى:	١- نهاية الدولة الأيوبية	٧٠٥
٢- نظام الممالك وحياتهم		٧١١
٣- الممالك والتتار		٧١٦
٤- سلاطين الممالك البحرية (الدولة التركية)		٧١٩
٥- الممالك والصليبيون		٧٣٠
المخطوط: (٦٥) سانونتيوس (شئوده) ١٠٣٢ / ١٠٤٦ م		
هامش سفلى:	٦- النشاط الاقتصادى فى عصر سلاطين الممالك	
٧- نظام الحكم والإدارة والقضاء فى عصر سلاطين الممالك		٧٣٨
٨- النظام الاقطاعى الشرقى والفلاح		٧٤١
٩- سلاطين الممالك البرجية (دولة الجراكسة)		٧٤٣
١٠- الحياة العامة فى المدن فى عصر سلاطين الممالك		٧٤٧
* المصريون المسلمون وأحوالهم الدينية فى العصر المملوكى		٧٥٧
المخطوط: (٦٦) اخرسطودولوس (عبدالمسيح) السيرة ٢٦: ١٠٤٦ /		
١٠٧٧ م		٧٧١
هامش سفلى:	* قانون اخرسطودولوس الكنسى	٧٨٤
* ازمة حول مقر تكريز البطرك		٧٩٨
* الجماعات فى العصر الفاطمى واسبابها		٩٢١
هامش جانبى:	* قصة شجرة الزيتون التى تثمر فى غير اوانها	٩٢٣
المخطوط: (٦٧) الاب كيرلس ١٠٧٨ / ١٠٩٢ م		٩٧٦
هامش سفلى:	* أهل الذمة المصريين فى العصر الفاطمى الأول	١٠١٤
- حول نظام وراثة السلطة فى مملكة النوبة		١٠٤٠
* إزدهار الصناعات والفنون على يد المصريين فى العصر الفاطمى		
- نبذة هامة حول البطارقة السابقين واللاحقين وكتاب ونساخ سيرهم		١٠٥١
* النشاط التجارى للمصريين من أهل الذمة		١٠٨٦

المخطوط: (٦٨) أنبا ميخائيل: ١٠٩٢ / ١١٠٢ م	-----	-
هامش سفلى: * الحياة الاجتماعية والدينية للمصريين من أهل الذمة	-----	١٠٨٩
- القيود الاجتماعية التي فرضت على أهل الذمة المصريين	-----	١٠٨٩
المخطوط: (٦٩) أبا مقار: ١١٠٢ / ١١٢٨ م	-----	١١١٨
هامش سفلى: * علاقات الفاطميين والأيوبيين بالدول المسيحية وأثر ذلك على		
أهل الذمة المصريين	-----	١١٦٢
* علاقة الفاطميين والأيوبيين بالصليبيين	-----	١١٩٣
* علاقة الفاطميين والأيوبيين ببلاد الحبشة	-----	١٢١٨
المخطوط: (٧٠) الأب غبريال ابن تريك: ١١٣١ / ١١٤٥ م	-----	١٢٥٣
هامش سفلى: * علاقة الفاطميين والأيوبيين ببلاد النوبة	-----	١٢٦٣
* نشوب الحروب الصليبية	-----	١٢٦٨
المخطوط: (٧١) الأب ميخائيل ابن دنشترى: ١١٤٥ / ١١٤٦ م	-----	١٢٧٩
❖ الحملات الصليبية	-----	١٣١٨
(٧٢) الأب يوحنا: ١١٤٧ / ١١٦٦ م	-----	١٣٢٦
(٧٣) انبا مرقس ابن زرعة: ١١٦٦ / ١١٨٩ م	-----	١٣٣٧
❖ الحروب الصليبية فى القرن الثانى عشر الميلادى	-----	١٤٢٢
❖ الحملة الصليبية الثانية	-----	١٤٥٠
❖ الحملة الصليبية الثالثة	-----	١٤٦٢
هامش سفلى: * الصليبيون فى القسطنطينية (تاريخ الحملة الصليبية الرابعة)	-----	١٤٨٢
المخطوط: ❖ الحملات إلى مصر والسياسة الدولية	-----	١٥١٠
هامش سفلى: * الاستيلاء على تونس	-----	١٥٢٨
* العلاقات المصرية الحبشية فى ظل حكم المماليك	-----	١٥٦٥
* الأمير برقوق اليلغاوى ونهاية دولة المماليك الأولى	-----	١٥٧٤
المخطوط: (٧٤) انبا يوانس (يوحنا): ١١٨٩ / ١٢١٦ م	-----	١٥٩٦
هامش سفلى: * حكم السلطان برقوق	-----	١٦٠٣
* استقرار دولة المماليك الثانية	-----	١٦٣٩

- المخطوط: ❖ شرح ما جرى على إقليم مصر من برج دمياط إلى
برج أسوان بعد وفاة الأب المغبوط انبايوانس -----
هامش جانبي: * حملة جان دي برين على دمياط سنة ١٢١٨ م = ٩٣٤
١٧٠٢ للشهداء
١٧٤٨ * دولة المماليك الثانية وجيرانها حتى سنة ١٤١٢ م
١٨٠٠ * ملاحق من مصادر عربية وأجنبية
١٨١٤ * المصادر والمراجع العربية والأجنبية



**فهرس الجزء الرابع [الأخير]
[المجلدين]**

الموضوع	الصفحة
تقديم المحقق	٥
هامش سفلى: عرض تاريخى من سنة ١٢١٦ إلى سنة ١٢٣٥ م.	١٧
طومان باى .. آخر السلاطين المماليك.	١٧
طومان باى سلطان على مصر.	١٨
المخطوط: أزمة حول ألتخاب البطرک الجديد.	٢٦
هامش سفلى: أحوال مصر تحت حكم طومان باى.	٣٣
الصراع بين طومان باى وسليم.	٥٩
نهاية طومان باى.	٨٠
احوال مصر بعد طومان باى.	٩٥
المخطوط: انضمام «آندره» ملك المجر للجیوش الصليبية فى الشام.	١١١
هامش سفلى: أسباب النزاع بين العثمانيين والمماليك.	١١٨

- هامش سفلى: حملة سليم الأول لضم سوريا وفلسطين. ١٢٦
- مصر والحجاز تحت سلطة العثمانيين. ١٣٩
- المخطوط: تمرد أحمد ابن المشطوب على الملك الكامل. ١٤٩
- اضطهاد الاقباط المصريين بسبب الحروب الصليبية. ١٥٣
- هامش سفلى: إلغاء الحكم الذاتى فى سوريا ومصر. ١٥٤
- المخطوط: الملك المعظم عيسى يقبض جزية القبط المصريين قبل موعدها. ١٥٥
- هامش سفلى: ضم العراق وشرق الجزيرة العربية للسلطنة العثمانية. ١٦٤
- ذكر تولية خيربك، أول والى عثمانى على مصر. ١٦٦
- ذكر تولية مصطفى باشا واليا عثمانياً على مصر. ١٦٧
- ذكر تولية أحمد باشا الخاين ثالث والى على مصر. ١٦٩
- ذكر تولية قاسم باشا رابع والى على مصر. ١٧٠
- المخطوط: نقص فيضان النيل. ١٧١
- هامش سفلى: ذكر تولية إبراهيم باشا. الوالى الخامس. ١٧١
- المخطوط: حصار الفرنج لدمياط سنة ١٢١٩م. ١٧٢
- هامش سفلى: ذكر تولية سليمان باشا، الوالى السادس. ١٧٣
- المخطوط: استمرار الحرب بين الفرنجه والملك الفايز. ١٧٤
- هامش سفلى: ذكر تولية خسرو باشا، الوالى السابع. ١٧٥
- المخطوط: حملة لويس التاسع على دمياط سنة ١٢٢٠م واحتلالها. ١٧٦
- هامش سفلى: ذكر تولية سليمان باشا، الوالى الثامن. ١٧٧
- ذكر تولية داود باشا، الوالى التاسع. ١٧٧
- ذكر تولية على باشا، الوالى العاشر. ١٧٩
- ذكر تولية محمد باشا، الوالى الحادى عشر. ١٨٠
- ذكر تولية اسكندر باشا، الوالى الثانى عشر. ١٨١
- ذكر تولية على باشا، الوالى الثالث عشر. ١٨٢
- ذكر تولية مصطفى باشا، الوالى الرابع عشر. ١٨٣

- هامش سفلى: ذكر تولية على باشا الصوفى، الوالى الخامس عشر. ١٨٤
- ذكر تولية محمود باشا المقتول، الوالى السادس عشر. ١٨٤
- ذكر تولية سنان باشا، الوالى السابع عشر. ١٨٦
- ذكر تولية اسكندر باشا، الوالى الثامن عشر. ١٨٧
- ذكر تولية سنان باشا (المرة الثانية)، فيكون الوالى التاسع عشر. ١٨٨
- المخطوط: الكوارث تتابع على المصريين حتى يفضل البعض**
- الانتحار. ١٨٩**
- هامش سفلى: تولية حسين باشا، الوالى (٢٠). ١٨٩
- تولية مسيح باشا، الوالى (٢١). ١٩٠
- تولية حسن باشا، الوالى (٢٢). ١٩١
- تولية إبراهيم باشا، الوالى (٢٣). ١٩١
- المخطوط: استمرار الغلاء الشديد. ١٩٢**
- هامش سفلى: تولية سنان باشا، الوالى (٢٤). ١٩٣
- تولية أويس باشا، الوالى (٢٥) فتنة الاسباهية. ١٩٣
- تولية أحمد باشا، الوالى (٢٦) محاربته للبدو والعربان. ١٩٥
- المخطوط: هجوم التتار على غرب آسيا والشام. ١٩٦**
- هامش سفلى: تولية قرط باشا، الوالى (٢٧). ١٩٦
- تولية محمد باشا الشريف، الوالى (٢٨). ١٩٨
- المخطوط: هجوم الأفرنج على المتصورة فى ٧ يونيو ١٢٢١م. ١٩٩**
- هامش سفلى: تولية خضر باشا، الوالى (٢٩) فى أيامه ظهر الدخان بمصر. ٢٠٠
- المخطوط: الحرب بين الأيوبيين والفرنج حول المتصورة. ٢٠١**
- هامش سفلى: تولية على باشا، الوالى (٣٠) مجاعات وطواعين وغلاء شديد. ٢٠١
- المخطوط: محاصرة الفرنجة بالمياه بعد قطع المصريين للجسور. ٢٠٢**
- استسلام الفرنجه وأسر لويس التاسع فى ٧ إبريل ١٢٥٠م. ٢٠٣
- هامش سفلى: تولية إبراهيم باشا، الوالى (٣١) ثم قتله على يد الاسباهية. ٢٠٤
- تولية جرجى محمد باشا، الوالى (٣٢). ٢٠٥

- هامش سفلى: تولية حسن باشا، الوالى (٣٣). ٢٠٦
- تولية محمد باشا، الوالى (٣٤). وتمردات الاسباهية بسبب
(الطلبة). ٢٠٨
- تولية محمد باشا الصوفى، الوالى (٣٥) فتنة عسكر «القابى قول» --- ٢١٠
- تولية أحمد باشا، الوالى (٣٦). ٢١١
- تولية كفكلى مصطفى باشا، الوالى (٣٧). ٢١٤
- تولية جعفر باشا، الوالى (٣٨) الطاعون الكبير، (طاعون جعفر). ٢١٥
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٣٩) ظلمه للتجار. ٢١٥
- تولية قرا حسين باشا، الوالى (٤٠) طاعون يقتل الأهالى. ٢١٦
- تولية محمد باشا البستانجى، الوالى (٤١). ٢١٧
- المخطوط: فشل المصريين فى تولية بطرك جديد لهم.** ٢١٨
- هامش سفلى: تولية إبراهيم باشا، الوالى (٤٢). قحط شديد. ٢١٨
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٤٣). ٢١٨
- تولية بيرم باشا، الوالى (٤٤). طاعون بيرم باشا. ٢٢٠
- تولية محمد باشا، الوالى (٤٥). ٢٢٢
- تولية موسى باشا، الوالى (٤٦). ٢٢٣
- تولية خليل باشا، الوالى (٤٧). قمع عربان مكة. ٢٢٤
- تولية جرجى أحمد باشا، الوالى (٤٨). غش النقود. ٢٢٦
- تولية حسين الباشا الدالى، الوالى (٤٩). المجنون. ٢٢٨
- تولية محمد باشا (زلعة السم)، الوالى (٥٠). ٢٢٩
- تولية مصطفى باشا، الوالى (٥١). كثرة اللصوص بسبب القحط. ٢٣١
- تولية مقصود باشا، الوالى (٥٢). استفحال الطاعون. ٢٣٣
- تولية أيوب باشا، الوالى (٥٣). جدد المظالم والمكوس. ٢٣٤
- تولية محمد باشا، الوالى (٥٤). انحيازه للقاسمية ضد الفقارية. ٢٣٥
- المخطوط: السلطان يجمع المزيد من الأموال بالقهر والعنف.** ٢٣٥
- هامش سفلى: تولية محمد باشا، الوالى (٥٥). ٢٣٦

٢٣٧	هامش سفلى: تولية أحمد باشا، الوالى (٥٦). فتنة بين عرب مكة.
٢٣٩	تولية عبد الرحمن باشا، الوالى (٥٧).
٢٣٩	تولية محمد باشا، الوالى (٥٨). تمرد الاحباش (أهل النوبة).
٢٤٢	تولية مصطفى باشا، الوالى (٥٩). فتنة السبع وجاقات.
٢٤٣	تولية غازى باشا، الوالى (٦٠). فتنة محمد بك جرجا. والزمرد.
٢٤٤	المخطوط: تحريك اصحاب ابن ثلق لطلب البطركية، وفشلهم.
٢٤٥	هامش سفلى: تولية مصطفى باشا، الوالى (٦١). فتنة الفقارية.
٢٤٧	تولية إبراهيم باشا الشيطان، الوالى (٦٢).
	تولية عمر باشا، الوالى (٦٣). السباهية تجمع الأموال من الأهالى
٢٤٨	لحسابها.
٢٥٤	المخطوط: جمع الأموال من الأهالى بالعنف دون وجه حق.
٢٥٤	هامش سفلى: تولية إبراهيم البستنجى، الوالى (٦٤). طاعون فتنة الحجاز.
	المخطوط: زيادة الجزية، والجبائيات، ملتزم جمع الجزية يصادر
٢٥٤	اموال المصريين.
	هامش سفلى: تولية على باشا قداقش، الوالى (٦٥). صواعق واعاصير تحطم
٢٥٨	المراكب.
٢٦١	تولية إبراهيم باشا، الوالى (٦٦). حريق البارودية وغش النقود.
٢٦٥	تولية حسين باشا، الوالى (٦٧). التلاعب بأسعار النقود.
٢٦٧	تولية احمد باشا، الوالى (٦٨). العسكر تعزله.
٢٧٠	تولية عبد الرحمان باشا، الوالى (٦٩). فتنة كوجك محمد.
٢٧١	تولية عثمان باشا، الوالى (٧٠).
٢٧٢	المخطوط: السلطان يستعرض عسكره بظاهر القاهرة.
	هامش سفلى: تولية حمزة باشا، الوالى (٧١). الطاعون يعمّ ديار مصر. فتنة
	كوجك (كشك) محمد. نهب البدو وقطاع الطرق لمراكب
٢٧٢	التجارة فى النيل.
٢٧٧	تولية حسن باشا، الوالى (٧٢).

المخطوط: تفقد السلطان الكامل لحصون الاسكندرية تحسباً	
لهجوم العدو.....	٢٧٧
هامش سفلى: تولية حسن باشا، الوالى (٧٣) محاربة العرب عند جبل الجيوشى.	
ونهبهم لقافلة الحاج وأسر النساء.....	٢٧٨
المخطوط: عودة رسل السلطان الكامل من عند الامبراطور فردريك	
الثانى.....	٢٨١
هامش سفلى: تولية أحمد باشا، الوالى (٧٤). السلطنة تطلب عسكرياً من مصر	
لمساندتها فى حروبها فينهب العسكر البلاد قبل سفرهم.....	٢٨٢
المخطوط: وصول الامبراطور فردريك إلى عكا بطلب من الملك	
العادل لمساندته ضد أخيه الملك المعظم.....	٢٨٣
هامش سفلى: تولية على باشا الوالى (٧٥). فتنة كوجك محمد. عاصفة شديدة. ..	٢٨٥
المخطوط: الملك الكامل يعطى القدس وبيت لحم واللد والرملة وما	
حولهم لفردريك الثانى من باب الصداقة والتحالف.....	٢٨٩
المخطوط: الحروب فى الشام، بين امراء البيت الأيوبي سنة ١٢٢٩م...٢٩٥	
هامش سفلى: تولية اسماعيل باشا، الوالى (٧٦). مجاعة شديدة بين الأهالى	٣٠١
المخطوط: هزيمة السلطان جلال الدين ابن خوارزم شاه أمام العسكر	
المصرية.....	٣٠٤
هامش سفلى: تولية حسين باشا، الوالى (٧٧). قصة مدعى الولاية (الشيخ	
العلمى).....	٣٠٩
تولية قرا محمد باشا، الوالى (٧٨). شيوع الفضة النحاس	
المغشوشة.....	٣١٤
المخطوط: هجوم التتار (هولاكو) على العراق والشام.....	٣٢٠
هامش سفلى: تولية محمد باشا رامى، الوالى (٧٩). أيامه كلها نحس.....	٣٢١
المخطوط: خروج الملك الكامل لمحاربة التتار فى الشام.....	٣٢٢
هامش سفلى: تولية على باشا الأزمرلى، الوالى (٨٠). فتنة بين العزب والمتفرقة.	
فتنة أفرنج احمد فى باب الانكشارية.....	٣٢٣

- هامش سفلى: تولية حسن باشا السلحدار، الوالى (٨١). استمرار فتنة افرنج احمد.
- ٣٢٧ قصة المملوك والقوس. فتنة بالجامع الأزهر.
- المخطوط: الحروب مع سلطنة الروم السلاجقة فى شمال الشام
- ٣٤١ والأناضول.
- هامش سفلى: تولية إبراهيم باشا القبطان، الوالى (٨٢) ذبح نقيب الأشراف فى
- ٣٤٦ فراشه.
- تولية خليل باشا، الوالى (٨٣). فتنة بباب العزب بسبب الباشا
- ٣٤٩ (افرنج احمد).
- المخطوط: سيرة «كيرلس» البطررك (٧٥). مدته ١٢٣٥ / ١٢٤٣ م.
- ٣٥٤ (ابن لقلق).
- احتفاليات تنصيب البطررك كيرلس «ابن لقلق» وزيارته
- من الاسكندرية إلى مصر عتيقة، وفرح المصريين
- ٣٦٧ بذلك.
- جماعة من المسلمين يستنكرون احتفالية المصريين
- بالبطرك، ويطلبون من السلطان منع هذه
- ٣٧٣ الاحتفالية. كما تعرضوا لهم بالأذية.
- هامش سفلى: مقتل افرنج أحمد على يد العسكر من باب العزب.
- ٣٨١ المخطوط: بدعة الشرطونية التى تجمع من الاهالى لدفع ما تقرر
- على البطررك للسلطان، كما تجمع من طالبى الوظائف
- ٣٨١ والرتب الكنسية.
- السبب فى أخذ الشرطونية.
- ٣٨٥ هامش سفلى: تولية ولى باشا، الوالى (٨٤). فتنة الواعظ الرومى. طاعون.
- ٣٨٥ المخطوط: هجوم الروم السلاجقة على بلاد الشام.
- ٣٨٦ السلطان يهاجم الروم ويجلبهم عن الشام.
- ٣٨٨ طاعون استمر من بابه إلى آخر أمشير.
- ٣٩٠ تعدى مؤذن الجامع المجاور للكنيسة المعلقة على جوارها.
- ٣٩١

- ٣٩٢ هامش سفلى: فتنة بين الأشراف والمماليك.
- ٤٠٥ تولية عابدى باشا قاتل قيطاز بك كبير الفقارية. الوالى (٨٥).
- المخطوط: رسول خليفة بغداد يصل للقاهرة بقصد المصالحة بين
- ٤١٠ السلطان وملك الروم (السلاجقة).
- ٤١٤ ترميم كنيسة الروضة وجعلها مقراً للبطركية.
- توحيد كل البطركيات فى بطركية واحدة تحت سلطة
- ٤١٥ البطرك.
- ٤١٧ أزمة مطران القدس المصرى.
- ٤٢٦ هامش سفلى: نهايات فتنة باب العزب التى استمرت وقت عابدى باشا.
- المخطوط: وفاة السلطان الملك الكامل فى دمشق فى ١٠ إبريل ١٢٣٨م.
- ٤٢٨ هامش سفلى: أصل قصة انقسام عسكر مصر إلى قاسمية وفقارية.
- ٤٣٣ المخطوط: الشروع فى تنمية سور القاهرة وتسخير الأهالى فى ذلك
- وحتى البطرك والقساوسة تم تسخيرهم.
- ٤٣٥ هامش سفلى: تولية على باشا الأزمرلى، الوالى (٨٦) طاعون.
- ٤٤٦ المخطوط: استمرار تشدد والى مصر مع البطرك والقساوسة
- وبهدلتهم.
- ٤٤٧ هامش سفلى: الطوابه الذين يحفرون الأساسات فى مصر عتيقة، يعثرون على آثار
- ٤٥٠ فرعونية.
- المخطوط: حروب الشام.
- ٤٥٢ الملك الجواد ينتصر على الملك الناصر بالشام.
- ٤٥٣ نقص النيل، والعربان تقوم بأعمال النهب وخطف
- الأهالى.
- ٤٥٦ اجتماع اساقفة الوجه البحرى من أجل ترتيب قوانين
- للكنيسة يفتنعوا بها البطرك ابن لقلق، وتكون واحدة
- فى كل البلاد التابعة للكنيسة المصرية القبطية.
- ٤٥٨ هامش سفلى: نفى محمد بك جركس إلى قبرص، ثم هروبه منها إلى دمياط.
- ٤٦١

- ٤٦٦ هامش سفلى: تولية رجب باشا، قاتل الاسماعيليين. الوالى (٨٧).
- ٤٧١ المخطوط: انتهاء الأساقفة من ترتيب قوانين الكنيسة فى ١٢٣٩ م. ...
- الاتفاق بين الملوك الأيوبية على اقتسام الشام وما
- ٤٧٢ جاورها.
- ٤٧٦ التعدى على الكنيسة المعلقة بمصر عتيقه.
- ٤٨٣ هامش سفلى: اتفاق الأمراء على عزل الباشا (رجب).
- ٤٨٣ المخطوط: استمرار الخلافات بين الأمراء والسلطان الملك العادل.
- ٤٨٨ صراعات الأمراء ورجال الحلقة.
- ٤٩٣ هامش سفلى: تولية محمد باشا النشجى، الوالى (٨٨).
- المخطوط: وصول الملك الناصر ابن الملك المعظم للقاهرة فى ٨ شوال
- ٤٩٤ ٦٣٦ = ١٤ مايو ١٢٣٨.
- ٤٩٥ صراعات القبائل العربية وفسادها فى مصر.
- ظهور «خادم النبى» واضطهاده للمصريين وتبعه فى ذلك
- ٤٩٦ العامة.
- ٥٠٥ اضطراب العسكر على السلطان العادل ابن الملك الكامل.
- ٥٠٦ هامش سفلى: الشيخ أحمد البكرى الصديقى يزوج ابنته لكميل على كتحدا.
- المخطوط: العربان تغير على أطراف القرى والبلدان لتنهبهما، فتقوم
- عسكر السلطان بمطاردتهم، حيث هربوا إلى الصحارى
- ٥٠٨ والجبال، فيقوم العسكر كذلك بنهب البلاد.
- ٥١٠ خروج السلطان العادل لحرب الشام.
- خروج الأفرنج من القدس، وحروبهم عند «غزة» بمعاونة
- ٥١٥ العرب، ثم هزيمتهم.
- ٥٢٠ هامش سفلى: قصة موت الشريف خادم اليهودى:
- ٥٢١ فتنة بين العرب والعسكر.
- المخطوط: وصول أسرى الفرنج إلى القاهرة ومن ضمنهم الكونت
- ٥٢١ «تابوت».

- المخطوط: فساد العربان بالصعيد. ٥٢٣
 هامش سفلى: فساد العربان (سالم ابن حبيب + عرب الجزيرة) فى الوجه البحرى،
 فى الوقت الذى يتحارب فيه الأمراء فيما بينهم. ٥٢٣
 المخطوط: فتنة الراهب عماد المرشار مع البطررك. ٥٢٤
 هامش سفلى: اشتداد فساد العربان واحراق زروع «دجوة» ونهب قافلة السويس. ٥٢٥
 عرب الصوالة تنهب مركب فى السويس وأخذوا آلاتها، وتمنع الماء
 عن الأهالى. ٥٢٧
 المخطوط: مجلس محاسبة البطررك ابن لقلق بسبب رشا المناصب. ٥٢٩
 هامش سفلى: غضب الباشا والسلطنة على محمد جركس. ٥٣٤
 الرعية تهاجم عسكر الباشا بسبب غلاء القمح. ٥٣٧
 نزاعات بين عسكر محمد جركس وعسكر إسماعيل بك. ٥٣٩
 القتل على الخازوق. ٥٤٨
 فساد عرب سالم ابن حبيب فى البلاد. ٥٥٠
 المخطوط: فرسان الحلقة تعتقل الملك العادل فى ٩ ذوالقعدة ٦٣٦ =
 ١٣ يونيو ١٢٣٩. لحساب الملك الصالح أيوب، الذى يقتل
 بعد ذلك العديد من فرسان الحلقة. ٥٦٢
 نهب الكنيسة المعلقة وغلقتها. ٥٦٧
 الفرنج تستولى على نابلس والغور وغزة والقدس
 وعسقلان بموافقة الملك الصالح غازى. ٥٧٢
 نزاعات بين بعض الاساقفة والبطررك. ٥٧٤
 هامش سفلى: كسر جسر بدوية فتفرق كل بلاد المنزلة. ٥٧٥
 المخطوط: السلطان يجرّد عسكر لليمن وينقلهم على اسطول بحر
 القلزم. ٥٧٧
 السلطان يفرج عن أسرى الفرنج ومنهم الكونت «تابوت»
 ويعطيهم كل الساحل والقدس ماعدا غزة ونابلس
 والخليل. ٥٨٥

- هامش سفلى: المنادة على المصريين من أهل الذمة: أن كل من يدخل الحمام يعلق
 ٥٨٦ فى رقبتة جلدجل .
- المخطوط: انشاء قلعة الروضة. ٥٨٧
- صدامات مسلحة بين العسكر الاكراد والعسكر الأتراك
 ٥٩٨ تنتهى بالقضاء على العسكر الأتراك الأشرقية.
- هامش سفلى: نهاية الاسماعيلان (نهاية القاسمية) على يد محمد جركس. ٦٠١
- المخطوط: استمرار الحروب فى الشام. ٦٠٤
- بناء جسرين مصر عتيقة وجزيرة الروضة، لم يكتمل. ٦١٤
- غلاء شديد فى البلاد بسبب جمع الأموال للحرب. ٦٢٠
- وصول رسل الامبراطور فردريك الثانى إلى الاسكندرية،
 وصولهم للقاهرة فى النيل، ثم داروا إلى الفيوم وعادوا
 للسلطان فأكرمهم. ٦٢٤
- الجند الترك فى الوجه القبلى يجعلون قائدهم
 «طغريل» سلطاناً عليهم ويستقلون بالصعيد، ثم
 يستسلمون. ٦٢٧
- غلاء شديد. ٦٣٤
- التعدى على كنيسة الروضة. ٦٣٦
- تجهيز عسكر لليمن وآخر لغزة. ٦٤٠
- الخيانات والصراعات داخل البيت الأيوبي فى عام
 ١٢٣٨م. ٦٤٢
- هامش سفلى: فتنة بين محمد جركس وعسكر من الفقارية. ٦٤٢
- المخطوط: تخريب آخر للكنيسة المعلقة. ٦٤٥
- فتنة عز الدين ابن عبد السلام، والاستبداد بالمصريين. ٦٥٠
- الاستمرار فى عمارة قلعة الجزيرة وقلعة الجبل. ٦٥٣
- هامش سفلى: سخرة البنانيين والفعلة فى بناء السراى لمدة أربعة أشهر. ٦٦٠

- المخطوط: استمرار فتنة العزّابن عبد السلام مع الراهب السنّي
- ٦٦٠ وكنيسة بوسرجه.
- ٦٦٣ هامش سفلى: قصة اسلام طفل قبطى.
- المخطوط: العزّابن عبد السلام يفرض أموالاً باهظة على الراهب
- ٦٦٥ السنّي وغيره.
- ٦٧٦ استمرار اضطهاد العزّابن عبد السلام للراهب السنّي.
- بدايات سنة ٩٥٩ قبطية = الجمعة أول ربيع آخر ٦٤٠ =
- ٢٩ أغسطس ١٢٤٢م، السلطان هو الملك الصالح ايوب،
- والبطرك هو ابن لقلق، وقاضى مصر العزّابن عبد
- السلام، وقاضى القاهرة بدر الدين.
- ٦٧٧ العزّابن عبد السلام يوقع بالقس المعتمد كذلك
- ٦٨٠ ويسجنه مع الراهب السنّي.
- ٦٨١ هامش سفلى: آثار فرعونية فى الاسكندرية.
- ٦٨٣ فتنة بين الأمراء المماليك.
- ٦٩٠ الباشا يحاول أخراج الهوارة من مرتبات الفرق العسكرية.
- ٦٩١ نزاعات الباشا مع الفرق العسكرية.
- ٦٩٢ جنازة حافلة للخواجه محمد دادة الشريبي المغربي.
- المخطوط: السلطان يتدخل فى فتنة العزّابن عبد السلام دون
- ٦٩٤ جدوى.
- ٧٠٢ هامش سفلى: جركس بك يأخذ فتوى من العلماء بعزل الباشا وينجح فى ذلك.
- المخطوط: السلطان يعزل العزّابن عبد السلام. (سنة ١٢٤٢م) ... ٧٠٥
- ٧١٠ هامش سفلى: العرب تنهب قلعة العقبة وقافلة الحاج.
- المخطوط: السلطان يُعيد العزّابن عبد السلام بشرط السلوك
- ٧١١ السليم.
- ٧١٥ هامش سفلى: تولية جن على باشا، الوالى (٨٩).

المخطوط: هجوم الأفرنج على نابلس وقتلوا ما فيها من مسلمين	
وقبط.	٧١٧
السلطان الصالح ايوب يتوجه بقواته لمحاربة الفرنج.	٧١٩
السلطان يأمر بالأفراج عن الراهب السنى، والقاضى	
يرفض.	٧٢١
ظهور بركة فى الفيوم تعطى محصول يومى وافر من	
السّمك البلطى الذى كان يحمل للقاهرة والجيزة على	
الجمال لمدة سنة.	٧٢٤
هامش سفلى: ظهور الفساد العام والنهب من الأسواق والدكاكين بيد العسكر.	٧٢٩
المخطوط: القاضى عزابن عبد السلام يهدم دور للنصارى.	٧٣٠
السلطان يرفض سماع القبط.	٧٣٢
هامش سفلى: الباشا يصدر فرمان بتحديد ملابس غير المسلمين.	٧٣٥
الباشا يدبر مكيدة لمحمد بك شركس.	٧٣٦
المخطوط: القاضى عزابن عبد السلام يباشر هدم بعض الكنائس.	٧٣٨
وفاة البطررك كيرلس (ابن لقلق) فى ١٤ برمهات ٩٥٩ = ١٠	
مارس ١٢٤٣.	٧٤١
هامش سفلى: العسكر الموالى للباشا يهجمون بالمدافع على بيت شركس الذى يفر	
هاربا.	٧٤٢
المخطوط: وكيل السلطان يصادر أموال البطررك ويسجن ابن أخيه	
وخازنه.	٧٤٣
هامش سفلى: تولية محمد باشا النشجى (للمرة الثانية) وهو الوالى (٩٠).	٧٤٨
قتل ونفى اتباع محمد بك شركس بعد هروبه.	٧٤٩
المخطوط: السلطان يرسم بعقد جسرين الروضة والجيزة.	٧٤٩
إخلاء كنيسة الروضة وجامع المقياس.	٧٥٣
هامش سفلى: قصة الخواجة يوسف القط وابتزاز محمد جركس له.	٧٥٣
المخطوط: من أحوال المصريين اليهود فى هذا الوقت.	٧٥٥

- ٧٥٩ هامش سفلى: اشاعة عن عودة جركس.
- المخطوط: العزّابن عبد السلام يتعرض لأملاك الصاحب معين الدين ويمنع البناء فيها فيعتدى الصاحب على العزّابن عبد السلام.
- ٧٥٩ بيع تركة البطررك كيرلس (ابن لقلق) المتوفى.
- ٧٦٥ العزّابن عبد السلام يعزل نفسه من القضاء.
- ٧٦٦ هامش سفلى: انتشار الطاعون.
- ٧٦٨ المخطوط: هدم كنيسة الروضة فى عماير قلعة الروضة.
- ٧٧٢ وفاة الخليفة العباسى المستنصر بالله وتولى ولده المستعصم بالله.
- ٧٧٣ هامش سفلى: أخبار عن وجود جركس فى طرابلس.
- ٧٧٥ المخطوط: السلطان ينفى بعض الأمراء إلى جزيرة ظلمشه مقابل برقة.
- ٧٧٩ هامش سفلى: واقعة بين العسكر واهالى دمنهور.
- ٧٨١ المخطوط: هجوم التتر على الروم السلاجقة.
- ٧٨٣ هامش سفلى: تشوش الباشا من الأمراء بسبب اخبار جركس.
- ٧٨٨ المخطوط: الخيانات والصراعات داخل البيت المملوكى.
- ٧٩٢ سيرة اثنا سيوس، البطررك (٧٦). مدته. ١٢٥٠ / ١٢٦١ م.
- ٧٩٣ سيرة غبريال، البطررك (٧٧). مدته ١٢٦٢ / ١٢٩٣ م.
- ٧٩٤ سيرة يوانس، البطررك (٧٨). مدته ١٢٧١ / ١٢٩٣ م.
- ٧٩٦ السلطان يأمر بحفر حفرة كبيرة لحرق الأقباط، أو يعطوه خمسون الف دينار.
- ٧٩٧ سيرة تاووس سيوس، البطررك (٧٩). مدته ١٢٩٤ / ١٣٠٠ م.
- ٧٩٩ سيرة يوانس، البطررك (٨٠). مدته ١٣٠٠ / ١٣٢٠ م.
- ٨٠١ زلزال شديد فى مصر، حدث فى ٨ أغسطس ١٣٠٣ م.
- ٨٠٢ سيرة يوانس، البطررك (٨١). مدته ١٣٢٠ / ١٣٢٧ م.
- ٨٠٣

المخطوط: سيرة بنيامين، البطرك (٨٢). مدته ١٣٢٧/١٣٣٩ م.	٨٠٤
هامش سفلى: النزاع بين الحمل المصرى والحمل الشامى فى وقت الحج.	٨٠٧
اشاعة بوصول جركس للقاهرة.	٨١١
الصراعات العسكرية داخل القاهرة.	٨٢٢
القضاء على القاسمية.	٨٢٥
النزاعات بين البدو (فتنة وسيم).	٨٣٤
حادث حرق اليهودى ونهب أمواله.	٨٣٨
تولية باكير باشا، الوالى (٩١).	٨٤٧
الموت يحصد قافلة الحاج المصرى.	٨٤٨
رسالة من شركس إلى زين الفقار.	٨٦٥
مطاردة شركس حتى الفيوم.	٨٨٢
تولية عبد الله باشا الكبرلى، الوالى (٩٢).	٨٨٥
جركس يضرب بلاد البهنسا وينهبها ويقطع الطريق فى النيل مما	
يهدد وصول الغلال إلى العاصمة.	٨٨٧
تجريدة عسكرية من الباشا إلى جركس لا تعثر عليه.	٨٨٨
مطاردات العسكر لجركس تفشل بسبب عدم ثبوته فى مكان واحد.	٨٩٠
عسكر الباشا تبني «ستريز» تتحصن خلفه ضد عدوان جركس.	٨٩٤
مؤامرة من جركس والموالين له فى القاهرة تؤدى إلى قتل ذو الفقار	
بك.	٨٩٤
فى أيام عيد الفطر الأولى أبطلت الاحتفالات والمراجيح بسبب قلاقل	
من العسكر التابعين لجركس حول المدينة والقرافة.	٩٠٠
بعد مقتل ذو الفقار بك بخمسة أيام يقتل عدوه جركس كذلك.	٩٠١
كيفية مقتل جركس وافراح الباشا والعسكر بذلك، وانتهاء الرئاسة	
بمصر إلى عثمان كتحدا القازد غلى ويوسف كتحدا عزبان.	٩٠٢
فتنة غلق جامع الأزهر، ووقوع الطاعون.	٩١٠
المخطوط: سيرة بطرس، البطرك (٨٣). مدته ١٣٤٠/١٣٤٨ م.	٩١٣

- المخطوط: سيرة مرقس، البطررك (٨٤). مدته ١٣٤٨ / ١٣٦٣ م. ٩١٤
- سيرة يوانس، البطررك (٨٥). مدته ١٣٦٣ / ١٣٦٩ م. ٩١٥
- هامش سفلى: تولية محمد باشا السلحدار، الوالى (٩٣)، فشت فى عهده
- المقاصيص. ٩١٥
- المخطوط: سيرة غبريال، البطررك (٨٦). مدته ١٣٧٠ / ١٣٧٨ م. ٩١٦
- سيرة متى، البطررك (٨٧). مدته ١٣٧٨ / ١٤٠٨ م. ٩١٧
- هامش سفلى: الكشف عن تابوت أزرق فى صا الحجر به موميا رموها ونقلوا التابوت
- بالمركب إلى بولاق، واستخدموه حوض للشرب وقطع الغطاء
- لعمله أعتاب رصت بمسجد الازبكية. ٩١٨
- نهب العرب لقافلة الحج، فأرسلت لهم تجريدة نصرت الإسلام على
- العرب الانجاس. ٩١٩
- قراصنة الجزائر يأسرون ابنة ملك الاسبنيول ويرفضون ردها بحجة
- إسلامها، فتقع حرب ضروس بين الاسبنيول واسطول المسلمين. ٩٢٢
- السلطان يطلب عسكر من مصر للمحاربة فى بغداد. ٩٢٥
- العسكر العثمانى يفحش فى البلد ويسرق وينهب الاسواق
- والدكاكين. ٩٢٦
- نكتة العسكرى مع الذمى. ٩٢٧
- المخطوط: حادثة هجوم ملك قبرص على اسكندرية عام ١٣٦٥ م. ٩٢٧
- هامش سفلى: تولية عثمان باشا، الوالى (٩٤). الأهالى تستقبله برمى الطوب
- بسبب الغلا. ٩٣٤
- حادثة الصاعقة المهولة. ٩٣٧
- وفاة قاسم الشرايى التاجر المغربى بمصر. ٩٣٨
- السلطان يزيد الجزية على المصريين، وعندما يتوجه وفد منهم للبasha
- للمراجعة فى ذلك يقتل منهم اثنين فرجعوا معا كيس، وقبض
- منهم الوالى ثمانماية كيس بدلاً من ثمانين كيس فى المرة
- السابقة، ومنذ هذا التاريخ [١١٤٧ هـ = ١٧٣٥] صارت الجزية
- خارج التزام باشا مصر. ٩٤٠

- هامش سفلى: رجل تكرررى يدعى أنه نبى مرسل فيقتل بأمر الباشا. ٩٤٣
 تولية باكير باشا، الوالى (٩٥). الأهالى تقابله بالشكوى من الأسعار
 ٩٤٧ دون جدوى.
 عاصفة شديدة من جهة المغرب تغرق المراكب وتقتلع النخيل حتى
 ظن الناس أنها القيامة. (أنظر حوارات الناس مع بعضها لهذا
 ٩٤٨ السبب).
 أهل الحسينية تشتبك مع أهل بولاق فى عركة شديدة. والطاعون
 ٩٦٧ ينتشر فى المدينة.
 نزول أمطار شديدة ومعها ثلج فى حجم بيض النعام. ٩٦٩
 قصة تطور جامع الأنور الذى هو من جملة المساجد الأربعة المعلومة
 ٩٧٢ وهم: الأزهر، الأقمر، الأبيض، الأنور.
 المخطوط: الملك يأمر بهدم «دير شهران» بناء على وشايات بعض
 ٩٧٥ المتعصبين، ولكنه يتراجع عندما يتكشف الحقيقة.
 هامش سفلى: أوامر بمنع المغاربة وارباب الاقلام من أولاد البلد والتجار أن يشتروا
 الممالك والجوارى البيض، ولا يستخدموا إلا العبيد والجوار السود،
 ٩٨٠ أما النصارى واليهود فلا يشتروا أحداً على الإطلاق.
 ٩٨١ اخبار بهلاك سالم ابن حبيب بمرض الاستسقاء.
 ٩٨٤ المناسر تضرب أطراف المدينة دون ممانع.
 ٩٨٧ اغتيال محمد بك الدفتردار، وحدث شغب بالمدينة وقتلى.
 ١٠٠٠ برودة شديدة والثلج يغطى سطح النيل.
 ١٠٠٤ تولية مصطفى باشا، الوالى (٩٦).
 ١٠٠٨ مناوشات ومطاردات مع العسكر فى الصعيد.
 ١٠١٤ ملحق: الاحوال السياسية والاقتصادية لمصر تحت الاحتلال العثمانى.
 المخطوط: سيرة غبريال، البطرك (٨٨). مدته ١٤٠٩/١٤٢٧ م. ١٠٢١
 ١٠٢٢ سيرة يوانس، البطرك (٨٩). مدته ١٤٢٧/١٤٥٢ م.
 ١٠٢٤ سيرة متاوس، البطرك (٩٠). مدته ١٤٥٢/١٤٦٥ م.

- المخطوط: سيرة غبريال، البطرك (٩١). مدته ١٤٦٦/١٤٧٤م. ١٠٢٥
- سيرة ميخائيل، البطرك (٩٢). مدته ١٤٧٥/١٤٧٨م. ١٠٢٦
- سيرة يوانس، البطرك (٩٣). ١٤٧٨/١٤٨٣م. ١٠٢٧
- رسالة من بابا روما لتوحيد الكنائس المسيحية في
العالم. ١٠٢٨
- هامش سفلى: ملحق: أوضاع المصريين من أهل الذمة في ظل الاحتلال العثماني ١٠٨١
- فتوى شرعية لصالح الأقباط. ١١١٦
- المخطوط: سيرة يوانس، البطرك (٩٤). مدته ١٤٨٤/١٥٢٤م. ١١٢٢
- سيرة غبريال، البطرك (٩٥). مدته ١٥٢٥/١٥٦٨م. ١١٢٣
- هامش سفلى: مصر من سلطة على بك الكبير حتى الحملة الفرنسية. ١١٢٣
- المخطوط: سيرة يوحنا، البطرك (٩٦). مدته ١٥٧١/١٥٨٦م. ١١٢٤
- سيرة غبريال، البطرك (٩٧). مدته ١٥٨٧/١٦٠٣م. ١١٢٥
- سيرة مرقس، البطرك (٩٨). مدته ١٦٠٣/١٦١٩م. ١١٢٦
- سيرة يوانس، البطرك (٩٩). مدته ١٦١٩/١٦٢٩م. ١١٢٧
- سيرة متاوس، البطرك (١٠٠). مدته ١٦٣١/١٦٤٦م. ١١٢٨
- سيرة مرقس، البطرك (١٠١). مدته ١٦٤٦/١٦٥٦م. ١١٢٩
- سيرة متاوس، البطرك (١٠٢). مدته ١٦٦٠/١٦٧٥م. ١١٣٠
- سيرة يوانس، البطرك (١٠٣). مدته ١٦٧٦/١٧١٨م. ١١٣١
- ارتفاع شديد في الاسعار ومجاعة يأكل الناس فيها الميتة. ١١٣٦
- استبداد محمد باشا بالمصريين في ظل المجاعة
الشديدة. ١١٤١
- موكب الحج القبطى. ١١٤٥
- فتنة افرنج أحمد. ١١٤٥
- هامش سفلى: ملحق: بونايرت في مصر. ١١٤٨
- ملحق: الجماهير المصرية في اعقاب الاحتلال الفرنسى ومحمد على. ١٢٠٠
- المخطوط: سيرة بطرس، البطرك (١٠٤). مدته ١٧١٨/١٧٢٦م. ١٢٧٠

- المخطوط: فتنة محمد بك جركس. ١٢٧٤
- سيرة يوانس، البطررك (١٠٥). مدته ١٧٢٧/١٧٤٥ م. ١٢٨٢
- سيرة مرقس، البطررك (١٠٦). مدته ١٧٤٥/١٧٦٩ م. ١٢٨٨
- هامش سفلى: محمد على وبناء دولته. السياسة الداخلية. ١٢٨٨
- المخطوط: سيرة يوحنا، البطررك (١٠٧). مدته ١٧٧٠/١٧٩٦ م. ١٢٩٧
- إبراهيم بك ومراد بك. ١٢٩٨
- المعلم إبراهيم الجوهري. ١٣٠٠
- هامش سفلى: نص اتفاقية لندن ١٨٤٠ ونهايات محمد على. ١٣٠٠
- المخطوط: طاعون الكبة سنة ١٥٠٧ للشهداء = ١٧٨٣ م. قبطية =
- ١٧٩١ م. ١٣٠١
- سيرة يوانس، البطررك (١٠٨). مدته ١٧٩٦/١٨٠٩ م. ١٣٠٣
- الحملة الفرنسية. ١٣٠٤
- هامش علوى: مشروع المعلم يعقوب لاستقلال مصر عقب
- خروج الحملة الفرنسية من مصر. ١٣١٣
- هامش سفلى: مصر من ١٨٤٨ إلى ١٨٥٤ (إبراهيم باشا) + (محمد سعيد). ١٣٢٦
- مصر من ١٨٥٤ إلى ١٨٦٣. ١٣٤٦
- المخطوط: سيرة بطرس، البطررك (١٠٩). مدته ١٨٠٩/١٨٥٢ م. ١٣٥٧
- محمد على وفتح السودان. ١٣٥٩
- البطررك يعالج ابنة محمد على. ١٣٥٩
- محاولة ضم الكنيسة القبطية إلى كنيسة روما. ١٣٦٧
- سيرة كيرلس، البطررك (١١٠). فى عهده الغى سعيد
- باشا الجزية. ١٣٧١
- انشاء الكنيسة الكبرى بالقاهرة. مؤامرة لقتل البطررك
- فى الحبشة. ١٣٧٤
- هامش سفلى: مصر من ١٨٦٣ إلى ١٨٧٩. ١٣٧٦
- المخطوط: سيرة ديمتريوس، البطررك (١١١). مدته ١٨٦١/١٨٧٠ م. ١٣٧٧

المخطوط: احتفالات افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ م.	١٣٧٩
هامش سفلى: مصر من ١٨٧٩/١٨٨٢. (الثورة العربية والاحتلال البريطانى)	١٤٢٣
حركة مصطفى كامل والحزب الوطنى.	١٤٥٢
المطالبة بالدستور.	١٤٥٥
حزب الأمة.	١٤٥٦
حادثة دنشواى.	١٤٦٤
ثورة سنة ١٩١٩.	١٤٦٧
مباحثات ملر وسعد زغلول.	١٤٧٣
حزب الاحرار الدستوريين.	١٤٧٥
اعلان دستور ١٩٢٣.	١٤٧٧
وزارة سعد زغلول.	١٤٨٠
أزمة نوفمبر سنة ١٩٢٤.	١٤٨٢
وزارة أحمد زيور.	١٤٨٥
انتخابات سنة ١٩٢٥.	١٤٨٧
حلّ مجلس النواب.	١٤٨٩
الوزارة الائتلافية الأولى.	١٤٩٣
المخطوط: سيرة كيرلس، البطررك (١١٢). مدته ١٨٧٥/١٩٢٧ م ،	
واصلاحاته.	١٤٩٣
هامش سفلى: وفاة سعد زغلول.	١٤٩٥
وزارة النحاس الثانية.	١٤٩٩
اسماعيل صدقى.	١٥٠٠
الغاء دستور ١٩٢٣.	١٥٠٣
معاهدة ١٩٣٦.	١٥٠٧
فاروق يلى العرش.	١٥٠٨
على ماهر.	١٥١٠
دعوة الإخوان ومصر الفتاه	١٥١٤

- ١٥١٨ هامش سفلى: محاولة هدم الوفد.
- المخطوط: ذكر الاديرة التى بمصر فى أواخر القرن ١٩. (وهو آخر ١٥٢٦
- ١٥٣١ المخطوط).
- ١٥٣٩ هامش سفلى: وزارة على ماهر الأولى.
- ١٥٤٠ اضافة: سيرة يوانس، البطرك (١١٣). مدته ١٩٢٨/١٩٤٢ م.
- ١٥٤٨ هامش سفلى: حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢.
- ١٥٥٣ أحمد ماهر.
- ١٥٥٩ اغتيال أحمد ماهر.
- ١٥٧٦ قضية مصر أمام مجلس الأمن.
- ١٥٨٨ تحليل ثورة ١٩١٩ والحكم الذاتى.
- ١٥٨٨ اضافة: سيرة مكاريوس، البطرك (١١٤). مدته ١٩٤٤/١٩٤٥ م.
- ١٥٩١ هامش سفلى: ثورة ١٩٣٠ الدستور والاستقلال.
- ١٥٩٣ اضافة: سيرة يوساب، البطرك (١١٥). مدته ١٩٤٦/١٩٥٦ م.
- ١٥٩٨ سيرة كيرلس، البطرك (١١٦). مدته ١٩٥٩/١٩٧١ م.
- ١٥٩٨ سيرة البابا شنودة. وهو البطرك رقم ١١٧ منذ ١٩٧١.
- ١٦٠٣ هامش سفلى: ما حققته ثورة ١٩٣٠.
- هامش علوى: أحداث محلية وعالمية فى الفترة ما بين سبتمبر ١٩٩٠ إلى نهاية
- ١٦١٦ ٢٠٠٠ م.
- ١٦٢٢ هامش سفلى: ثورة ١٩٤٦، الجلاء ومصير السودان.
- ١٦٢٧ دخول حرب فلسطين.
- ١٦٣٢ مصرع النقراشى.
- ١٦٣٤ مصرع حسن البنا.
- ١٦٣٦ انتخابات سنة ١٩٥٠.
- ١٦٣٧ فترة دقيقة فى حياة الوفد.
- ١٦٤١ استمرار المعركة الدستورية من أجل الديمقراطية.
- ١٦٤٤ السياسة الخارجية فى يد القصر.

١٦٤٤ هامش سفلى : الجيش فى يد القصر .
١٦٤٥ الازهر والمعاهد الدينية .
١٦٤٧ تغيير فى سياسة الوفد وانقساماته .
١٦٥٥ معركة القناة .
١٦٦٠ حكومة القصر .
١٦٦١ حريق القاهرة .
١٦٦٤ نجيب الهلالي .
١٦٦٧ نهاية الملهاة .
١٨٧١ المصادر .

هذه الموسوعة

مبدئياً علينا أن نؤمن بأن هناك ما يسمى بالقوة الطليعية التي قادت البشرية نحو التطور والتقدم . فعندما نرى المصريين وقد تحولوا إلى أمة متحدة تقيم الدولة الواحدة لأول مرة في التاريخ ، بمؤسساتها المتعددة والقوانين التي تنظم علاقاتها الاجتماعية ، وما تمارسه فيها اللغة والكتابة كوظيفة كبرى. فحين ذاك يبدأ تاريخ البشرية الذي صنعه المصريون منذ آلاف السنين على ضفاف نيلهم ، وسجلوه كتابة ورسمًا ونحتًا على جدران عمائرهم ومسلاتهم وأهراماتهم وأوراق البردي فأمكننا بذلك معرفة أين بدأ البشرية تاريخها ومن الذي صنعه.

ولكن عندما قسم تاريخ أمتنا المصرية إلى بطلمي وروماني وأموي وعباسي وفاطمي وأيوبي ومملوكي وعثماني .. إلخ قام بعض المرتزقة والمنتفعين بنهب هذه الأقسام وافتعلوا بينها تناقضات وصراعات . ولم يعد في ذهنهم أن هناك تاريخاً طويلاً متواصلاً لأمتنا المصرية يمتد لآلاف السنين نفتخر به وليس لنا سواه.

إلى جانب هؤلاء المرتزقة كان هناك كتابات تاريخية أدركت أن تاريخ المصريين ووطنهم الأم نسيج واحد ينساب عبر التاريخ منجزاً أعظم حضارات البشر ، دون أي تقسيمات أو فواصل ، من هذه الكتابات الأثرية مخطوطنا « تاريخ البطارقة » الذي رصد أول فترة من تاريخ المصريين تمتد لعشرين قرناً ، من بدايات القرن الأول الميلادي وحتى بدايات القرن العشرين .

يرصد فيه العديد من أحداثنا التاريخية التي لم ترد في مخطوطاتنا التراثية المعروفة ، ننشره هنا كاملاً ومحققاً.

وقد استكملت في موسوعتنا هذه أحداث القرن العشرين حتى نهايته ، وزودته بالملاحق العديدة وأضفت (من الكتب التراثية) متابعات موازية للأحداث والمخطوط من أجل المقارنة والدراسة ، إلى جانب العديد من اللوحات والخرائط بها رؤية تاريخنا .

عبد العزيز ج

Bibliotheca Alexandrina



0618383

MADBULI BOOKSHOP

مكتبة مدبولي

Talat Harb SQ. Cairo Tel : 5756421

٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة - ت: ٥٧٥٦٤٢١

مكتبة مدبولي